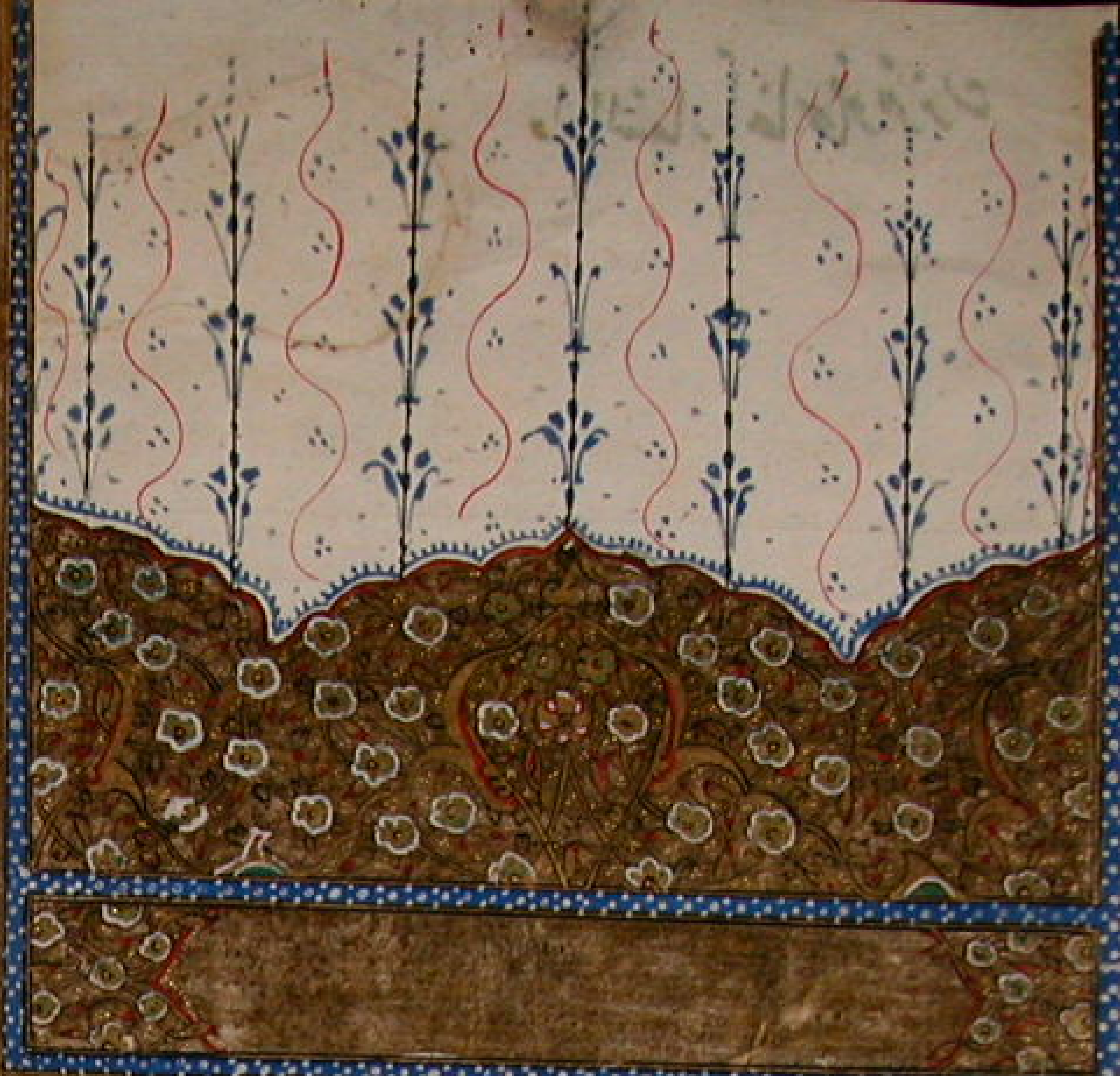
كتاب شفاء الاسقام فى الطب
نعلبو ٣٣



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستنسخ
وتعلم وعلم [illegible] ضاعف الله اجوره
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن الصور ۔ وعلمه خواص الاشياء من النفع والضرر ۔
والصلوة على نبيه محمد المختص من بين البشر ۔ بشفاعة العاصين من المعاشر في المحشر ۔
وعلى آله وصحبه الهادين لاهل البدو والحضر ۔ ما لمع على الخضراء الشمس والقمر ۔ وطلع على الغبراء
النجم والشجر اما بعد فيقول العبد الفقير المذنب الاواب المحتاج الى رحمة الله التواب
خضر بن علي بن الخطاب ۔ حاملهم الله بفضله في المآب ۔ وعاملهم بلطفه في الحساب
لما رأيت ان علم الطب اجل المفاخر والسعادات ۔ واجل المآثر والصناعات اذ به
تحصل حيوة النفوس والارواح ۔ وصحة الابدان والاشباح ۔ وبه يكون الخلاص من الامراض
والاسقام ۔ والمناص من الاعراض والآلام ۔ ومعلومه لا يتغير بتغير الملل والاديان
ومحصوله لا يختلف باختلاف الامكنة والازمان ۔ ولذلك اتفقت على علو مرتبته
وفخامة عامة الشرائع والدول ۔ وشهدت برفعة شانه ومكانته كافة الملل
والنحل لله دره فانما العلم علمان علم الطبيعة وعلم الشريعة ۔ موافق لقوله عليه الصلوة
والسلام العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ۔ تركت الرقاد زمانا وارتكبت
السهاد آوانا مشغوفا بتحقيق المسائل الطبيعية معرجا على مشاهدة الاعمال التجربية
ومارست في المارستانات سنين بعد سنين ۔ وكررت فيها الاعمال والتدابير
حينا بعد حين ۔ خصوصا المارستان المنصوري الكائن بمدينة مصر في القاهرة ۔
نفعها الله المسلمين بما جرة رحم الله بانيه ۔ وصانه عن مس الفساد ومبانيه ۔
ولازمت فيها خدمة المشايخ الحذاق العظام ۔ وصحبة الاساتذة المهرة الكرام ۔
بعدما قرأت جل الكتب الطبيعية على علماء يجب في حقهم حسن الاعتقاد ۔ وحققت
كل القواعد الكلية عند حكماء يحق على اقوالهم الاعتماد ۔ فانهم كانوا هم المشهورين
بانفاس عيسوية ۔ والمعروفين باقدام موسوية ۔ وكانت لهم اليد الطولى في المعالجات
والمرتبة العليا في التدابير والمقايسات اسكنهم الله الفردوس في اعلى الجنان
والبسهم ملابس العفو والرضوان ۔ حتى انفتح لي بحمد الله تعالى وفضله اسرار مباحث
لم تنفتح الا لواحد بعد واحد ۔ وانفتح لي ابواب معالجات لم تنفتح لوارد بعد

وارد ۔ فصرفت العنان الى تصنيف كتاب مشتمل على معالجات بنا ولها ايدي
التجارب والعقول ۔ وتداولتها فحول مشايخ الفن بالقبول ۔ على اسلوب دقيق
يحمده علماء الامصار ۔ وترتيب انيق يشكره فضلاء الاعصار ۔ لا بل اذكر فيه
معالجات غريبة كانت مختفية تحت الاستار ۔ وانبه على مقايسات عجيبة كانت
مختفية عن الافكار ۔ اذ لم يكشف احد غيري من حكماء الزمان ۔ عن وجوهها القناع
الى هذا الآن ۔ ولم يدونها شخص غيري قبلي من الاطباء في كتاب بل كتموها
قاطبة تحت حجاب ۔ وزينته بالفوائد التي استفدتها من مجالس شيخي واستاذي
الشيخ الفاضل والاستاذ الكامل الشيخ جمال الدين المعروف بابن الشويكي تغمده
الله بغفرانه ۔ وتعمده الله برضوانه ۔ وهو الذي لم يات بمثله الزمان ۔ ولم يرى شبهه
انسان الانسان ۔ بل ما تركت من تصانيف الاولين والآخرين كتابا الا وقد نقلت
خلاصته ما فيه بابا بابا ۔ فجاء بحمد الله تعالى كتابا جامعا للاشتات ۔ حاويا للمبادي
والغايات ۔ حتى رجع كل شيء الى حيزه ۔ واستقر امر الفن في مركزه ۔ ولم ينبغي ما فيه
في الدر الثمين ۔ ولا منافسة في كد اليمين تحريا لاصلاح المسلمين ۔ واحراز الرضا رب
العالمين ۔ ليكون ذخرا لي في الدنيا والآخرة ۔ والله ولي العفو والمغفرة ۔ وسميته
من ترادف على سوابق الطافه بلواحق نعمه ۔ ورسمته برسم من تتابع على فواتح
اعطافه بفواتح كرمه ۔ وهو الذي صارت صفحات الايام مشرقة بدولته ۔ وامست
رقبات الانام مطيعة لارادته ۔ واصبحت قلوب الرعايا وادعة برعايته ۔ وامست
عيون البرايا هاجعة بكلايته ۔ وهل لاهل العلم رونق ونظارة الا بحسن مكرمته
او لعيش اهل الفضل بهجة وغضارة الا بلطف تربيته لو شبهته بالبدر الزاهر
لما اصبت او مثلته بالبحر الزاخر لما انصفت من اين للبدر من الاحسان والفواضل
ما يشمل الاعالي والاسافل ۔ واني للبحر من المآثر والمفاخر ۔ ما يشهد به الاكابر والاصاغر
اعني به جناب السلطان العالم العامل الباذل العادل حامل قواعد العدل والاحسان
وماحي رسوم الجور والاعتساف ۔ مطهر البلاد من دنس الفساد ۔ ومظهر آيات الرحمة
والرأفة للعباد ۔ المخجل البحر الخضم بفضله ۔ والعاديات بره وسحائبه المؤيد من السماء
وقد فاز طلبته الحق من عنده ۔ بما طلب الظفر على الاعداء ۔ وضاقت عليهم الارض بما رحبت
المحمود في كل جنان الممدوح بكل لسان فاتح ابواب الخيرات في الارضين ۔ باني اسباب
الحسنات في العالمين ۔ المخصوص بتاييد احكم الحاكمين ۔ ظل الله على الخلائق اجمعين ۔ خليفة رسول
الله في المؤمنين عز الاسلام والمسلمين فخر الدنيا والدين ۔ عيسى بن محمد بن آيدين لا زال
ظل افضاله في المشارق والمغارب ممدودا ومخيم جلاله لتحقيق المقاصد والمطالب
مقصودا ۔ وابد دولته لرعاية الحق حصنا حصينا ۔ وامن معدلته لحياطة الحق ركنا
ركينا ۔ وما قصدت في اهدائه وان كنت في احضاره كجالب التمر الى هجر ۔ ومهدي الفقاحة
الى اهل الوبر ۔ اذ هو الشمس الذي يقتبس العلماء من انواره ۔ والبحر الذي يغترف الحكماء
من انهاره ۔ الا ان ابث شكر ايادية حسب جهدي وطاقتي واحث على ذكر محامده ۔

وان قصرت عن بلوغ وصفها عبارتي واستكثر له الادعية المسكية النفحات وتستنشر
له الاثنية العنبرية الفوحات اسبغ الله على العالمين ظله ولا سلب عن العالمين
افضاله وعدله وهذا دعاء لا يرد لانه صلاح لاصناف البرية شامل وسميته بشفاء
الاسقام ودواء الآلام ورتبته على اربع مقالات **المقالة الاولى** في كليات
جزئي الطب اعني علميه وعمليه **المقالة الثانية** في الاغذية والاشربة والادوية
المفردة والمركبة **المقالة الثالثة** في الامراض المختصة بعضو من الراس الى القدم
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها **والمقالة الرابعة** في الامراض العامة التي لا تختص
بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها **المقالة الاولى** تشتمل على تعليمين
التعليم الاول في القسم النظري اي العلمي وهو يشتمل على اربع اركان **الركن الاول**
في بيان حد الطب والامور الطبيعية الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان
من جهة الصحة وعدمها لتحفظ الصحة حاصلة وتحصل غير حاصلة وهو اما نظري ان كان
على بامور لا يكون وجوده باختيارنا وفعلنا مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات
ثلثة وان الامزجة تسعة واما عملي ان لم يكن كذلك وهو العلم الذي يتعلق بكيفية
المباشرة مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتدا
ما يردع ويبرد ويكثف ثم بعد ذلك يمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى
الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة الا
في مواد يدفعها عضو الى عضو يكون احتباسها في العضو الدافع اعظم ضررا من انصبابها
الى العضو المدفوع اليه والامور الطبيعية هي المنسوبة الى الطبيعة وهي قوة خلقها الله
مدبرة للبدن صحة ومرضا تدوم بها ابدا سلامة الافعال كلها حيث امكنت اما لانها
مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج
والقوى او غاية وهي الافعال فجملتها سبعة **احدها الاركان** وهي اجسام بسيطة
هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعدن وهي العناصر
الاربعة الارض وطبعها بارد يابس اي طبعها طبع اذا خلي وما يوجبه ظهر عنه برد ويبس
ووجودها في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال
والهيئات والماء وطبعه بارد رطب ووجوده في الكائنات لتسلس الهيئات
التي يراد في اجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك
للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيئة
الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس من الرطب استفاد اليابس من الرطب
قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم
والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه
والهواء وطبعه حار رطب وما قيل ان الهواء لو كان حارا بالطبع لما برد بانقطاع تاثير الشمس
والكواكب عنه لان ما بالذات لا يزول ولما اختلف بالقرب والبعد لكن ما على قلل الجبال
ابرد ولما برد الماء لان مبرد الماء بارد ولا محالة لكنه يبرده سيما اذا بالغ في دفعه

كما في البرادات فمندفع اما الاول فلان الهواء الذي يلينا ليس على طبيعة الهواء
لانه مجاور للعنصرين الباردين فبرد لانه لا محالة لكن انعكاس ضوء الشمس على وجه الارض
مما يوجب له تسخينا ما ولكن هذا التاثير لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس فيكون تسخينه
الهواء الذي يلينا مسافة يسيرة جدا ثم هذا التسخين موجب لتصعيد الابخرة المائية
ويكون اول صعودها حارة فاذا بعدت عن تسخين الانعكاس عادت بطبعها باردة
فبردت الهوى جدا ولهذا كلما زدنا في الارتفاع وجدنا الهواء ابرد ولكن هذا ينتهي
لا محالة الى حيث ينقطع تصعد الابخرة لزوال الحرارة المصعدة وبعد ذلك يكون الهواء
خالصا من الابخرة وتاثير الانعكاس فيكون حارا بطبعه وهذا مما يكون على بعد سبعة
عشر فرسخا عن الارض وبهذا خرج الجواب عن الثاني لاجتماع الابخرة المائية الباردة
على قلل الجبال فلذلك يبرد الهواء ومما يعين الهواء على تبريده الماء في الليالي الدجنة
هبوب الرياح لان الريح يكتسب الابخرة الدخانية المرتفعة من الارض والهوى
الذي كان قد حمي بالشمس فيصير الجو اقل حرارة مما قرب من الارض ولذلك متى
لم تهب الرياح ولم يبرد الماء شديدا ولو تكلف في اصعاده الى عالي الجو واما
تخفيف الهواء ما يشرف فيه فلتبخير الاجزاء المائية بحرارته ووجوده في الكائنات لتخلخل
وتلطف وتخف وتشعل والنار وطبعها حار يابس اما انه حار فظاهر واما انه
يابس فلانه لو كانت رطبة لكانت استحالة الاشياء الرطبة اليها اسرع من استحالة
الاشياء اليابسة ضرورة ان الاستحالة الى العنصر المناسب في الكيفية اسهل من الاستحالة
الى المخالف فيها ولو كان كذلك لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل
من استحالة الحطب اليابس اليها وايضا لو كانت النار رطبة لكانت قابلة للتشكل
بسهولة اذ لا نعني بالرطب الا ذلك فسهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا
ومسبعا وغير ذلك كما ناخذه من الماء والهواء في الاواني المسدسة والمسبعة ولكن
الوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا يملا
فضاء الاتون ولا يتشكل بشكله بخلاف الهواء ووجودها في الكائنات لتنضج وتلطف
وتمتزج بالعناصر وتجري فيها بتنفيذه الجوهر الهوائي ولتكسر من محوضة برد العنصرين
الثقيلين الباردين فترجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضاء
وسكونها والخفيفان في كون الارواح وفي تحركها وتحريك الاعضاء **وثانيها** المزاج
وهو كيفية ملموسة تحصل من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في العناصر
متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الآخر واقسامه تسعة معتدل ليس
مشتقا من التعادل اي التساوي في القوة فان ذلك لا وجود له في الخارج فضلا
ان يكون مزاج انسان او عضو انسان لانه لا يكون ح غالب قاسر للمركب على التماسك
والتقرر فيستدعي كل واحد من العناصر التفرق والتلاشي والميل الى حيزه بل من العدل
في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها على القسط
الذي ينبغي له وهذا الاعتدال اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج

عنه كما ان المزاج الذى لهذا البدن بل لكل بدن من ابدان الناس اليق به
من حيث انه انسان من مزاج اى نوع فرض من سائر الكائنات واما ان يكون بحسب
النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو داخل فيه كما ان المزاج الذى لهذا البدن اليق به
من حيث انه انسان من مزاج اى فرد فرض من افراد الانسان وهذا انما يصح
اذا كان ذلك المزاج افضل امزجة الناس ويوجد فى شخص فى غاية الاعتدال من صنف
فى غاية الاعتدال فى السن الذى يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا مما يبعد وجوده وهو الذى
يجعله جالينوس دستورا يقيس عليه سائر الاشخاص واما ان يكون بحسب الصنف
من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وداخل فى نوعه كما ان المزاج الذى
لهذا البدن اليق به من حيث انه هندى او ترك من مزاج ما عداه من الاصناف الداخلة
فى نوعه وهو كالمزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء
من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به كل
واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه غير معتدل بالقياس الى الاخر فان بدن الهندى
اذا تكيف بمزاج الصقلابى مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابى اذا تكيف
بالمزاج الهندى واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو
داخل فى الصنف كما ان المزاج الذى لهذا البدن اليق به من حيث انه هندى او
ترك من مزاج اى فرد فرض من افراد ذلك الصنف وهذا انما يتحقق اذا كان ذلك
المزاج افضل امزجة الصنف واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع
مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وداخل فى صنفه ونوعه كما ان المزاج الذى
لهذا البدن اليق به من حيث انه هذا الشخص المعين اى اشد مناسبة للصفات
المختصة به من امزجة افراد ذلك الصنف وهو المزاج الذى يجب ان يكون للشخص معتبرا
حتى يكون موجودا حيا صحيحا واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من احواله
فى نفسه كما ان المزاج الذى للشخص لهذا البدن فى هذا الحال اليق به من حيث هو هذا
الشخص من امزجة سائر حالاته وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص كان على افضل
ما ينبغى ان يكون عليه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج
عنه وهو داخل فى البدن كما ان المزاج الذى لهذا العضو اليق به من امزجة سائر
اعضاء البدن وهو المزاج الذى يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف
به غيره فان الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون
الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر
واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف من احواله فى نفسه كما ان المزاج الذى
لهذا العضو فى هذا الحال اليق به من المزاج الحاصل له فى سائر الحالات وهو المزاج الذى
اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغى ان يكون عليه وغير معتدل اما لكونه احر مما ينبغى
فقط او ابرد او ارطب او ايبس او احر وارطب او احر وايبس معا او ابرد وارطب
معا او ابرد وايبس معا وذلك اما ان يكون ساذجا بلا مادة وهى الاخلاط الاربعة

والرطبة

والرطبة والمائية اى يحدث فى البدن كيفية لا لنفوذ مادة متكيفة به مغيرة للبدن
كحرارة المدقوق وبرودة المصرود والمثلوج او مع مادة كالتبرد لغلبة البلغم والتسخن
لغلبة الصفراء وفى هذا القسم اما ان يكون العضو منتقعا فى المادة مبتلا بها او يكون
المادة محتبسة فى مجاريه وبطونه من غير ورم او مع ورم واقرب الامزجة من الاعتدال
الحقيقى مزاج الانسان واعدل اصنافه سكان خط الاستواء وهو الموضع المحاذى
لمعدل النهار لو كان فيه عمارة ولم يعرض امر ارضى مضاد من جبل او بحر فان مسامتة
الشمس هناك اقل نكاية من مقاربتها فى غيره لان الشمس اذا سامتت فيه لا تدوم
مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يتشابه
مزاجهم دائما لان الشمس حين سامتتهم لا تسامتهم وقد بعدت كثيرا بل بعد ان كانت
على قرب مسامتتهم فكانهم ينتقلون دائما من حالة متوسطة الى ما تشبهها وكانهم
فى ربيع دائم سائر احوالهم فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم
لتساويهما دائما بخلاف غيرهم ولان صيفهم ليس بشديد الحر لما عرفت ولا شتاؤهم بشديد
شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا ثم سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون
بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثانى والثالث
ولا هم فجون نيون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخامس والسادس والسابع
ولا هم مفرطون الحرارة بوصول الشمس الى سمت رؤسهم مرتين وبطول نهارهم وقصر
ليلهم كسكان الاقليم الاول والافق من الثانى ومما يجب ان يعلم ههنا ان فى البدن
جوهرا حارا لطيفا غير لذاع حافظا لكمالات البدن يقال له حار غريزى ورطوبة
غريزية وحرارة غريزية يقوم به وهى الحرارة السارية فى سائر البدن التى بها النضج
والطبخ وسائر الافعال وهى فى المعدة جزء منها به الهضم المعدى ونفض الفضول
وفى الكبد جزء منها يطبخ لطائف الكيلوس ويحصل الاخلاط وكذا فى العروق وفى القلب
معظمها اذ هو معدنها ومستوقدها ومادتها الدم الوارد من الكبد على البطن الايمن
من القلب فيتغير فيه الى البخارية ثم يستحيل الى طبيعة الروح فى البطن الايسر منه ويحصل
له مزاج يستعد لقبول القوى وكذا فى سائر الاعضاء ولاجل انها آلة الطبيعة فى افعالها
كالجذب والهضم وغير ذلك ينسب اليها كخدائية البدن ويقال لها حرارة غريزية و
افلاطون يسميها النار الالهية ولا يقال برودة غريزية ولان مركبها الرطوبة دون
اليبوسة يقال رطوبة غريزية ولا يقال يبوسة غريزية واختلفوا فيها فذهب فاضل
الاطباء جالينوس ومن تبعه الى انها الاستقصية النارية التى فى البدن وان الجزء الناري
اذا خالط سائر الاستقصات افادها طبخا وقواما والتئاما ولم يبلغ فى الكثرة الى حد
الاحراق ولا فى القلة الى القصور عن الانضاج وانها كما تدفع البارد الوارد على المركب
بالمضادة كذلك يدفع ايضا الحار الغريب الوارد على المركب لاجل ان الحار الغريب اذا
حاول تفريق المركب فالحرارة الغريزية تدفع اثره بابقاء المركب من الانفصال الحاصل
بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما

الرأس م

غريزية الطبيعة

يكون الغريزية جزؤا من المركب مصلحا لاحواله وكون الغريبة ليست كذلك وقال
كبير الفلاسفة ارسطو وجمهور المتأخرين انها حرارة سماوية افيضت على البدن مع فيضان
النفس لانبعاثها من السماويات وهي الاجرام الفلكية واشعة الكواكب المدبرة لقوة
الزرع عند سقوطها في الرحم باعداد الحرارة المزاجية لمادة الزرعية لقبولها تناسب
جوهر السماء حتى يستتبع قوة نجيبة وهذا هو الحق لان الحرارة الغريزية كلما ازدادت
شدة ازدادت الافعال جودة كما في بعض الاسنان وفي بعض الاوقات وليس هذا
شان الحرارة النارية فانها تضر بالافعال عند الاشتداد ولان الحرارة النارية
اذا تصغرت وامتزجت بغيرها من العناصر تفاعلت وانعدمت حرارتها وبرودتها
بالمرة حتى حدثت كيفية متشابهة فكيف تكون هي الحرارة المحسوسة في سائر البدن
ولان هذه الحرارة تؤثر في الاغذية الغليظة حتى تميز بين اجزائها الكثيفة واللطيفة
ولا شك ان الحرارة لا تكون كذلك الا اذا كانت شديدة فلو كانت هذه الحرارة
نارية لشوت لحوم البدن بل احرقت الاعضاء واذابت الشحم والسمن لا سيما وادنى
الحرارة في اذابتها كافية ولان الحرارة الغريزية تمس البدن وتدرك في البشرة في مدة
الحيوة وتفارق البدن مع مفارقة النفس الناطقة والحرارة النارية تبقى بعد المفارقة
بدليل ان بدن الميت ينتن وينتفخ انتفاخا عظيما ولو كان في وسط الجمد والثلج لئلا
يقال ان الحرارة التي عفنته ونفخته استفادها من خارج فهي بالضرورة نوع آخر تخالف
بالحقيقة للاستقصية اذا عرفت هذا فاعلم ان للانسان في الجملة اربعة اسنان سن النمو
ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذي تكون الرطوبة الغريزية فيه وافية
لحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف
ويسمى سن الشباب وهو عبارة عن الزمان الذي تكون فيه الرطوبة الغريزية وافية
لحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة واربعين سنة
بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة ويسمى سن الكهولة وهو
عبارة عن الزمان الذي تكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية
نقصانا لا يعتد به غير محسوس وهو الى نحو من ستين سنة ثم سن الانحطاط مع ظهور
الضعف ويسمى سن الشيخوخة وهو عبارة عن الزمان الذي تكون فيه الرطوبة الغريزية
ناقصة عن حفظ الحرارة نقصانا ظاهرا وهو الى اخر العمر واما مدة هذا السن فستون
سنة اخرى وذلك ان سن الكمال اذا انتهى في اربعين سنة فبالحري ان لا يمتد
سن النقصان اكثر من ضعف الاربعين وهو تتمة مائة وعشرين سنة على ان البرهان
لا يقوم على ان مدة العمر ينبغي ان تكون مقصورة على عدد لا تتجاوزه والعلة في ان زمان
الفساد يتضاعف على زمان الكون ان اعقاب العمر يغلب فيها على المادة اليبوسة
فتتمسك بالقوة وان الطبيعة تبادر الى الافضل وتتجافى عن الانقص وسن الحداثة
ينقسم بالضرورة الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركة
والنهوض والى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان

قد استوفت

قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان
قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف
النمو والشباب اعدل من غيرهم والصبيان ليسوا دونهم في الحرارة لكنهم ارطب ولذلك
حرارتهم الين وحرارة الشبان احد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ
ارطب بالرطوبة الغريبة البالية والاناث ابرد مزاجا من الذكور وارطب فلبرد
مزاجهن يكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جواهر لحومهن اسخف فان قيل انه يوجد
من الاناث من لها في مزاجها فضل حر ويبس الى اقصى ما يمكن ان يكون عليه مزاج
الاناث من الحر واليبس الا ويوجد من الذكور ما هو اقوى منه حرا ويبسا بكثير كما ربما
يوجد من الذكور من هو بارد ورطب في مزاجه الا ويوجد من الاناث من هي ابرد
وارطب مزاجا منه بكثير واهل البلاد الشمالية ابرد وارطب بالرطوبة الغريزية من
اهل البلاد الجنوبية واهل الصناعات المائية ابرد وارطب مزاجا من غيرهم واعدل
الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلد الانامل ولذلك كانت الانامل كالحاكمة في
المقادير الملموسات اذ الحاكم يجب ان يتساوى ميله الى الطرفين جميعا ليحس خروج
الطرف عن التوسط والعدل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد
ثم الجلد مطلقا فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي اذ
يحس به ولا عن جسم حسن تخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء اذا كانا على
التسوية وتركبه من شظايا العروق والعصب الذي له حس ولذا كان حسه اقوى من حس
جميع الاعضاء ويوجد فيه المسام كما في الثوب المنسوج وجالينوس يرى ان تولده
من المني وقيل هو فضلة تجمد على ظاهر البدن واحرها في البدن الروح ثم القلب ثم
دم الشرايين ثم الكبد ثم الصفراء ثم دم الاوردة ثم اللحم ثم العضل ثم الطحال ثم الكلى
ثم لحم الثدي والانثيين ثم العروق الضوارب ثم العروق السواكن وابردها البلغم ثم
الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ
ثم الشحم ثم السمين وارطبها البلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم لحم الثدي والانثيين
ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل لكن يجب ان يعلم ان رطوبة الرئة
ليست جوهرية لان كل عضو يشبه في مزاجه الغريزي ما يغتذي به وان كان في مزاجه العرضي
شبيها بما يفضل فيه وهي تغتذي من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء لكن تجتمع فيها
رطوبات تصعد اليها من بخارات البدن وتنزل اليها في النزلات فالكبد ارطب منها
رطوبة غريزية وهي اشد ابتلالا من الكبد وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب
في جوهرها وكذا ترطيب البلغم غالبا على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل النفوذ في
الجوهر على ان البلغم الطبيعي في نفسه اشد رطوبة من الدم اذ الدم لاستفادة النضج
يتحلل منه كثير من الرطوبة والبلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة فانه دم غير نضيج
وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة
ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس **وثالثها الاخلاط** الخلط ويقال له الكيموس

هي اسخن وايبس مزاجا من بعض الذكور وكما يوجد
من الذكور من هو ابرد وارطب مزاجا من بعض
الاناث فقلت انه ليس انه يوجد من الاناث من
صح

جسم رطب يستحيل اليه الغذا اولا والمراد من الرطب ما يكون سهل القبول للشكل والفصل
والوصل على معنى انه لو خلي وطباعه ولم يعارضه سبب من خارج كان كذلك فيصدق
الحد على الخلط المحترق والبلغم الجصي وان كان رطوبتهما ضعيفة فانهما لا ينتهيان الى حد تزول
عنهما الرطوبة بالكلية وان اتفق ان ينتهيا الى ذلك الحد فلا يطلق عليهما الا مجازا اعتبارا
بما كانا عليه وقولنا يستحيل اليه الغذا معناه يتغير الغذا الى ذلك الجسم في جوهره وصورته
النوعية بحرارة البدن لان الكلام في غذائه فلا يرد النقض باللحم لتغير الغذاء اليه وهو
العصير لا في كيفيته مع بقاء صورته النوعية لان الاستحالة اذا قيدت يقولون الى كذا
يفهم منه فساد صورته وكون اخرى فلا يقال الماء الحار استحال الى البارد واقل
ما يقال ذلك بل يقال ان الماء استحال الى الهوى فلا يصدق هذا الحد على الكيموس
لان الغذا لم يتغير بعد في جوهره بل يتغير في كيفيته والمراد من الغذا الجسم الذي اذا
اكل او شرب كان من شانه ان يخلع صورته النوعية ويلبس الصورة العضوية كالخبز
واللحم واللبن والامراق وقولنا اولا احتراز عن الرطوبة الثانية فان الغذاء لا يستحيل اليها
اولا بل بعد ان يخلع الصورة الغذائية ويلبس الصورة الخلطية وعن المني ايضا عند من
يقول انه يخالف الدم في الصورة النوعية فان قيل الرطوبة الثانية ان كانت من الاخلاط
فيكون الامور الطبيعية ثمانية وليست كذلك فنقول لفظ الخلط قد يطلق ويراد به الجسم
الرطب الذي يستحيل اليه الغذا بحرارة البدن سواء كانت تلك الاستحالة اولا او لا
فيدخل فيه الرطوبات الثانية وهذا هو المراد عند عد الامور الطبيعية وقد يطلق و
يراد به ما ذكرنا هاهنا فيخرج عنه الرطوبات الثانية لا يقال هذا التعريف لا يصدق
على السوداء الحاصل عن خلط آخر وعلى الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كائنين اولا
بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا فانه خلط محمود وهو الذي من شانه
ان يصير جزا من جوهر المغتذي ومتشبها به وحده كالدم المحمود فان من شانه
ان يكون وحده جزا من اللحم او مع غيره كالبلغم والصفراء والسوداء فان هذه من شانها
ان تكون جزا من ذات المغتذي اذا خالطها الدم اما وحدها فلا لان احد الاخلاط
الثلثة لو غذى بانفراده لكان الاولى بالمرارة ان يغذوا المرارة وبالخلط السوداوي
ان يغذو الطحال وبالبلغم ان يغذو الدماغ لكن نجد المرارة مع حدتها المرة لا يغتذي
بها كما يشهد بذلك العروق التي تاتيها من الكبد حاملة الدم اليها ونجد الدماغ تاتيه عروق
تحمل الدم اليه واما الطحال فنجده ينضج الفضلة السوداوية اذ هي قاصرة عن النضج كالبلغم
الى ان يصير دما رقيقا شريانيا بل الطف وارق قواما واسخن مزاجا من الدم الكبدي
ولذا صار في الطحال شرايين كثيرة تعينه على نضج هذه الفضلة وتصيرها دما لطيفا
شريانيا الا ان سواد لونه لا يفارقه لانه اصلي له من اول الوجود ثم ما لا يستحيل منه
الى دم هذه حالة تفرقه الى المعاء كالشيء الذي لا ينتفع به ولان المراد الصغرا لا ينبغي
فيه هذا المعنى اعني ان يستحيل الى دم بعد ولما قلنا من انه قد تجاوز عن حد الطبخ صار يأتي
المرارة عروق كبدية تحمل اليها الدم ومنه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه

ذلك

ذلك الآن يستحيل في النادر الى خلط محمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن
البدن ويتقذف للاخلاط العروق والاعضاء المجوفة كالمعدة والكبد والطحال والمرارة
وكيفية تولدها ان الغذا اذا اورد في البدن لهضمه تهضمه الطبيعة هضوما اربعة
اي تغيره لان يصير جزا من البدن وابتداء الهضم الاول عند المضغ بسبب ان سطح الفم
متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احالة
احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد من نضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك
ما كانت الحنطة الممضوغة تفعله من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة
والمطبوخة في الماء ثم اذا ورد على المعدة انهضم الهضم التام الاول لا بحرارة
المعدة وحدها بل وبحرارة ما يطيف بها ايضا اما من اليمين فالكبد واما من اليسار فالطحال
فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل وبالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام
فالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤدي بها الى المعدة واما من خلف
فالعرق العظيم الممتد على الصلب من خلف المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط
تسخينه للحجاب لانه حاجز بين القلب والمعدة فهو يسخن الحجاب ثم يسخن الحجاب المعدة
واما من تحت فالمرارة بما فيها من الصفرا فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان
كجوارح الصيد والحمل والحية من غير شرب ماء وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثره
كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين يحصل من انهضام الغذا في المعدة
ثم ان الكيلوس بعد ذلك ينجذب لطيفه بواسطة جاذبة الكبد ودافعة المعدة والامعاء
من اواخر المعدة ومن الامعاء فيندفع من طريق العروق المسماة بماساريقا وهي
عروق دقاق صلاب متصل بالامعاء كلها وباواخر المعدة الى العروق المسمى باب
الكبد وينفذ في الكبد في اجزائه وفروع الباب داخلة متصغرة متقابلة كالشعر ملاقية
الفوهات لفوهات اجزاء اصول العروق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذ في تلك
المضايق فيه الافضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق
في ليف هذه العروق صار الكبد كانها بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس يحصل شيء
كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما اما شيء الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء
كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفرا والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق
لطيفه صفرا محترقة وكثيفه سوداء ردية وهما غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشيء
المنصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل
المائية المحتاج اليها لترقيق الكيلوس وتنفيذه في المسالك الضيقة وينفصل عنها الحاجب ينفصل
عن الكبد لان الحاجة تنزح فينجذب عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسها من الدم
ما يكون صالحا لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الوسومة والدموية من تلك المائية ويندفع
باقيها الى المثانة والاحليل واما الدم لحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة
الكبد المسمى بالاجوف فيسلك في الاوردة المنشعبة منه ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع
السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية فينهضم الانهضام الثالث ثم يرشح الدم من فوهاتها

فى الاعضاء فيحصل لنصيب كل عضو عنده هضم رابع ثم فى الغذاء صالح لان يشبه بالمغتذى وجوهر غير صالح له وهو الفضلة ففى كل هضم تحصل فضلة وفضلة الهضم الاول تندفع الى طريق الامعاء وهى النجو وفضلة الهضم الثانى تندفع اكثرها بالبول وباقيها من طريق الطحال والمرارة وفضلة الهضمين الآخرين تندفع بالتحلل الذى لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج من منافذ طبيعية محسوسة كالانف والاذن وغير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كما فى الاورام المنفجرة والبثور والجرب والجدرى ونحوها وبما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر فرطوبات البدن منها اولية وهى الاخلاط الاربعة التى ذكرناها وافضلها جنس الدم لانه مركب ومادة للرطوبة الغريزية والحرارة الغريزية وهو حار رطب فائدته تغذية البدن كله وتسخينه ليندفع نكاية البرد وليكون منه الروح الحاملة للقوى وليعطى البشرة جمالا ورونقا وهو طبيعى احمر اللون لا نتن له ولا حموضة الرائحة معتدل القوام حلو فانه لكونه عمدة فى غذاء الاعضاء جعل حلوا لتكون جذبها اليه اسرع واكثر للمناسبة لان الاعضاء حلوة الطعم وغير طبيعى وهو ما خالف ذلك لونا كالاسود المخالط للسوداء والابيض المخالط للبلغم او رائحة او قواما كالرقيق المخالط للصفراء المائية والغليظ العكر المخالط للسوداء او البلغم الغليظ او طعما كالمر المخالط للصفراء والمالح المخالط للبلغم المالح والحامض المخالط للسوداء الحامضة وليس بين الدم القلبى والدم الكبدى خلاف الا ان الدم القلبى ارق قواما واسخن مزاجا واشد نصوعا فى اللون ونفرق بين الدم الاسود والصفراء والسوداء بان الدم يجمد والسوداء لا يجمد ولا غير الدم من الاخلاط وسبب الدم الفاعلى حرارة معتدلة وسببه المادى الاشربة والاغذية الفاضلة الجيدة المائلة الى الحرارة والرطوبة مثل الشراب واللحم والبيض النيمبرشت ثم جنس البلغم وهو بارد رطب طبيعى يصلح لان يصير دما وقتا ما فانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وفائدته ان يستحيل اذا فقدت الاعضاء الغذاء الوارد اليها ومالا احتباس مدده لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو او لعوز الغذاء بتأثير الحرارة الغريزية التى للاعضاء وان يبل المفاصل والاعضاء الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة والاحتكاك ولذلك لم يعد له مفرغة مثل المرتين ليكون قريبا من الاعضاء كلها وان يخالط الدم فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج الذى يجب ان يكون فى دمها الغاذى لها بلغم مثل الدماغ وغير طبيعى اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحر واليبس ويحصل من مخالطة البلغم الرقيق الذى لا طعم له او طعمه قليل بالمرة الصفراء اليابسة بالطبع المحترقة مخالطة باعتدال والحامض ويميل الى البرد واليبس وحصوله اما من مخالطة السوداء الحامضة واما من الغليان كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان او لانه يتحمض ثانيا والمسيخ وهو خالص البرد كثير الفجاجة والعفص ويميل الى البرد واليبس وحدوثه من مخالطة السوداء العفصة او لتبرده فى نفسه تبردا شديدا واستحالة طعمه الى العفوصة لجمودية ومائية واستحالته لليبس الى الارضية

قليلا واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائى والغليظ جدا الجصى والمختلف القوام المخاطى والزجاجى الغليظ الشبيه بالزجاج فى لزوجته وثقله وسبب البلغم الفاعلى حرارة قاصرة وسببه المادى الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية كاللبن والسمك والفواكه الباردة الرطبة ثم جنس الصفراء وهى حارة يابسة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا زادت على ما ينبغى تجعل البدن ايبس مما ينبغى وهى بالطبيعة وهى رغوة الدم حمراء اللون ناصعة اى خالصة الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كصبغ الزعفران خفيفة حادة وكلما كانت اسخن فهى اشد حمرة فاذا تولدت فى الكبد انقسمت قسمين قسم يذهب مع الدم ليخالط الدم فى تغذية الاعضاء التى تستحق ان تكون فى غذائها جزء صالح من الصفراء مثل الرية ولتلطفه لينفذ فى المسالك الضيقة وقسم ينصب ينصفى الى المرارة ليخلص البدن من الفضل ويغذى المرارة وان ينصب منه قسط من المرارة الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج والى عضل المعدة ليحس بالحاجة الى البراز وغير طبيعية اما لاختلاطها بالبلغم الغليظ وهى المحية الشبيهة بمح البيض او الرقيق وهى المرة الصفراء او بالسوداء الاحتراقية او لاحتراقها فى نفسها فيحدث رمادية فلا يتميز لطيفها من رماده بل يحتبس الرمادية فيها وبذا اشتر لون الاول من هذين الصنفين من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق ويتغير عن لونه كما كما ان السوداء المخالطة له ان كان حارا او كثيرا يجعل لونه اسود وهذان الصنفان يعرفان بالصفراء المحترقة والثانى منهما ينقسم الى الكراثى والزنجارى والكراثى يتولد من احتراق المحى فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالطه الصفراء فتولد مما بين ذلك الخضرة والاحتراق فى الزنجارى اقوى ولذلك يشبه السموم وهما انما يتولدان فى المعدة غالبا وقد ينصبان من العروق والكبد الى المعدة نادرا وقد يتولد فى البدن بحسب الحدة والحرارة ضروب من المرار احمر واصهب وصديدى وزبدى وغير ذلك الا ان ضروبه المعروفة هى ما ذكرنا والسبب الفاعلى للصفراء حرارة معتدلة الا الاحتراقية فان سببها حرارة مفرطة وسببها المادى اللطيف الحار والحلو والدسم والحريف من الاغذية ثم جنس السوداء وهى باردة يابسة طبيعية وهى دردى الدم المحمود وطعمها بين حلاوة وعفوصة وحموضة واذا تولدت فى الكبد انقسمت قسمين قسم ينفذ مع الدم لتغذية الاعضاء التى يجب ان يكون فى غذائها جزء صالح من السوداء مثل العظام ولتشديد الدم وتقويته وتكثيفه فان قلت تكثيف السوداء ينافى ما مر من تلطيف الصفراء الدم فان الانتفاع يبتنى بها فى الانتفاع بضده قلت لا منافاة بين ان تكون المنفعة فى وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه فى المجارى الضيقة وفى وقت آخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه فى موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة باذن الله تعالى يستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فيستعمل الصفراء دون السوداء فى الاول والسوداء دون الصفراء فى الثانى وقسم

يتوجه الى الطحال لتنقية البدن من الفضل وتغذية الطحال وان ينصب منه جزء من الطحال الى فم المعدة فيشدها ويقويها ويكثفها ويدغدغها بالحموضة فينبهها على الجوع ويحرك الشهوة ومما يدل على ان الحموضة تنبه على الجوع ان من الناس من تكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته وغير طبيعية تحدث عن احتراق اى خلط كان حتى السوداء نفسها والبلغمية ايضا اضر واقل رداءة والصفراوية اشدها غائلة واسرعها افنا والكهنها اقبل للعلاج او عن جموده وهذا يكون عفصا خشنا غليظا وسبب السوداء الفاعلي حرارة معتدلة الا القسم الاحتراقي والجمودي فان سبب الاول حرارة مفرطة وسبب الثاني برودة مجمدة وسببهما المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها قوي في ذلك والسوداء يكثر لحرارة الكبد او لشدة برد مجمد او لدوام احتقانه او لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء وقعت بين الكبد والمعدة في الماساريقا فعفن معها تولد الدم والصفراء وربما حركت السوداء وقوتها والدعة يقوي البلغم وصنوفا من السوداء والهموم والافكار والحرف المشقة المتعبة تحرك السوداء وتكثرها والاوهام النفسية تحرك الاخلاط والدم يحرك النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء التي لها بريق احمر والصفراء يحركها النظر الى الاشياء الصفر ومن هذا القبيل تغير عين المتأمل في عين الارمد وحدوث الضرس بتخيل تناول الحامض ولا يبعد بذا امر مرض من به يرقان برؤية الاشياء الصفر وتعليق الكهربا وصبغ القميص بالصفرة لانه تعين على جذب المادة الى الخارج لما ذكرنا وهو نافع في معالجة هذا المرض لان لان الغرض من معالجته دفع المادة من الباطن الى الظاهر واما مادة الرعاف فهي محصورة في العروق متصلة بعضها ببعض فاذا تحرك البعض برؤية الاشياء الحمر تبعه حركة الباقي فيفرط الرعاف والاخلاط كلها كما يتولد في الكبد قد يتولد في المعدة ايضا الا الدم فانه لا يتولد الا في الكبد ومنها ثانية وهي اما فضول وقد ذكرناها او غير فضول وهي الرطوبة التي استحالت عن الحالة التي بها تكون رطوبة اولى وكانت مستعدة للنفوذ في جواهر الاعضاء الا انها لم تصر جزء العضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهذا الحد لا يصدق على الروح لانه لا يصدق عليها انها رطوبة وان صدق عليها باقي الحد ولا على الفضول كالمني والمخاط وغيرهما اذ ليس لها استعداد النفوذ في جواهر الاعضاء وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء المتشابهة الاجزاء الساقية لها والثانية الرطوبة التي هي مبثوثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تصير غذاء اذا فقد البدن الغذاء او لان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وهي غذاء استحال الى جواهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام فان قيل الذي لم يستحل الى قوام العضو فلا بد وان يكون ارطب لزيادة مائية بالنسبة الى جوهر العضو واذا كان كذلك فكيف يكون مستحيلا الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج

والتشبيه

والتشبيه لان الاستحالة الى مزاج العضو انما تكون بتحلل ما فيه من المائية الزائدة قلنا لا نم ان الغذاء اذا لم يستحل الى قوام العضو لا يكون له مزاج ذلك العضو ولا نم ان استحالته الى مزاج ذلك العضو انما تكون بالتحلل ولم لا يجوز ان يكون بالانعقاد واعتبر ذلك باللبن اذا جعل فيه الانفحة وايضا باللحم والشحم فان الاول يكون من متين الدم ويعقده الحر والثاني من مائيته ودسمه ويعقده البرد والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء المتشابهة الاجزاء منذ ابتداء النشو وهي الرطوبة المشوبة التي بها اتصال اجزائها ومبدأها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط فان قلت الرطوبة المنوية من الفضول فكيف جعلت من الرطوبة الثانية التي هي غير الفضول قلت الرطوبة التي بها اتصال اعضاء المولود وان كانت من الفضول بالنسبة الى بدن الوالدين لكنها ليست من الفضول بالنسبة الى بدن المولود **ورابعها الاعضاء** وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني بها الاخلاط المحمودة والرطوبات الثانية التي ليست من الفضول والمني اما من الاخلاط عند من يجعله دما نضيجا واما من الرطوبات الثانية عند من يجعله نوعا آخر ومنها عضو مفرد وهو الذي اي جزء محسوس اخذ منه كان مشاركا للكل في الطبع والمزاج ولذلك يسمى متشابهة الاجزاء وهو العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن والمنفعة في خلقته ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضغطة والضربة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الذي تحت القص وايضا ليحسن به تجاوز المفاصل المتحاكة فلا يتفرص لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه مثل عضلات الاجفان كان هناك دعاما عمادا للاوتار وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد يتأتى الى شيء قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع وفائدته ان يتم به الاعضاء الحس والحركة ثم الوتر وهو عضو عصباني ينبت من طرف العضل فيلاقي الاعضاء المتحركة وهو مؤلف في الاكثر من العصب النافذ في العضلة البارزة في الجهة الاخرى ومن الرباط وقد يتألف من اوتار عضلات كثيرة موضوعة على الساق كوتر العقب ثم الرباط وهو عضو عصباني المرائي والملمس من جهة البياض واللدونة وفائدته ان يأتي من العظم الى جهة العضل فينشظي هو والاعصاب فينفتل وترا والعصب والرباط اذا انبعث وتشظى شظايا دقاقا وحشي تخلل الواقع بينهما لحما وغشي غشاء يسمى جملة ذلك عضلة فما امتد منه الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي المفصل او بين اعضاء اخرى واحكم وشد شيئا الى شيء فانه ربما يسمى رباطا وقد يختص باسم العقب وليس لشيء من الروابط حس وذلك لئلا يتأذى بكثرة ما يلزمه من الحركة ثم الشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب

وقد عانه لحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء

ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الاوردة ويقال لها
العروق السواكن وهي شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد وساكنة لتوزيع الدم
على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء ثم الاغشية وهي اعضاء
عصبانية عريضة شديدة صلبة القوام وفائدتها ان يغشى سطوح اجسام اخر ويجري
عليها لمنافع منها ليحفظ جملتها على شكلها وهيئاتها لاسيما اذا كانت رطبة
كالدماغ ومنها لتعلقها من اعضاء اخر وتربطها بها بواسطة العصب والرباط
الذي ينسلخ الى ليفها فانسجت منه كتعليق الكلية من الصلب ومنها لتكون للاعضاء
العديمة الحس في جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم
الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها
لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا
حدث فيها ريح او ورم احس فيحسها الغشاء بالعرض للتمدد والذي يحدث فيه واما
الورم فيحسه مبداء الغشاء ومعلقه بالعرض لارجحان العضو لثقل الورم وانما لم تجعل
هذه الاعضاء حاسة بالذات اما الرئة فلانها تولد فيها دائما الابخرة حادثة وهي ايضا
دائمة الحركة فلو كان لها حس ذاتي لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها و
وكذلك السوداء في الجملة دائما تشتغل بالهضم والطبخ والصفراء اللاذعة والسوداء القبيلة
وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السوداء الحامضة
وبالثقل فان السوداء التي في الطحال لا حلاوة فيه لبعده عن الدموية واما الكليتان
فقد تمر بهما المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل
كما في الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الترتيب والحبس كما في الغشاء
الحاجز فانه يجعل بين آلات النفس وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة
الحاصلة في طبخ الغذاء الى القلب والاغشية بعضها عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي
وبعضها رباطي كالغشاء المجلل النابت من اول فقرات العنق وبعضها يتكون
من جوهر وجوهر عصبي كاكثر اغشية البدن ثم اللحم وهو حشو خلل هذه الاعضاء وقوتها
التي تنعقد بها وهذا الحد يندرج فيه انواع اللحم وهي خمسة احدها اللحم الذي في العضل
وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد وهو لحم الفخذين ولحم ظاهر الصلب وباطنه
ولحم الاسنان وانما احتيج اليه لتقوى اصول الاسنان ويمنع من التزعزع وهذا هو
المسمى باللحم على الاطلاق والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين ولحم الثدي والغدة
التي تحت اللسان وغير ذلك من باقي اللحم الغددي والرابع السمين وهو ما يعلو على اللحم
الاحمر والخامس الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر لينا من السمين مثل الالية
في ذوات الاربع ومثل الذي في الترب فيها وفي الانسان وللانواع اللحم مطلقا منافع
احدها ان يحشو خلل وضع الاعضاء وتدعم قويها لاندعام الاعضاء باللحم ويقويها به
وثانيها انها تحجب عن الاعضاء ضرر الحر والبرد وتحفظها عن الجفاف ومن ضرر الصدمات
الواردة عليها من خارج وثالثها انها تدفع من بعض الاعضاء ملاقات الصلب كما في

اما الريح مر

لحم الصلب الداخل فانه دعامة العروق النازلة والصاعدة ودافع عنها ضرر
عظم الصلب ورابعها ان تكون وطاء لبعض الاعضاء وان يجلس به وضع الاعضاء
كما في لحم الفخذ فانه به يحسن الجلوس ويندفع نكاية ملاقاة الالات الصلبة كعظم العجز
ولذلك من نحل بدنه يتاذى بطول الجلوس وخامسها يحسن شكل البدن ولذلك
يسوء شكل المدقوقين والمسلولين بسبب نقصان اللحم عليهم واما اللحم الغددي ففائدته
ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النوع كاللحم للانثيين المولد للرطوبة المنوية
وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثديين المولد للبن وبعضه
يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان وما يليه من الاجسام
كالغدة التي تحت اللسان المولدة للرطوبة اللعابية واما السمين والشحم فاكثر ما يكونان
على الاغشية والاعضاء العصبية وذلك لان لطيف الدسم اذا صار الى الاعضاء اللحمية
صار غذاء للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن للسراج والحرارة التي ثمة تربيه وتغتذي به واذا
صار الى الاعضاء التي من جنس العصب والاغشية جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد
الشحم على الترب كثيرا لان هذا العضو اكثر من الجوهر العصباني والمنفعة في خلقهما فوق
الاغشية والاعضاء العصبانية هي ان يلينها ويندبها بما فيها من الرطوبة الدهنية
وذلك من حيث ان مزاج هذه الاعضاء يابس يسرع اليها اليبس والجفاف عند فرط
الحرارة والحركة المفرطة فخلقها الله تعالى عليها الشحم والسمين ثم المخ وهو جسم بسيط
في تجاويف العظام ليغتذي به ويحفظ عليها رطوباتها ويغتذي من مخ الدماغ
النخاع والاعصاب ثم الجلد فان الله سبحانه وتعالى كما جعل على كل عضو غشاء
يقيه ويحفظه من الافات كذلك جعل على ظاهر البدن غطاء بسره ويقيه
عن الافات وهو منفذ الشعر والعرق والوسخ وغذاؤه يصل اليه من اطراف
العروق التي يتولد منها ومن اطراف الاعصاب الليف الذي ينسج منها الجلد
وحرارته من اللحم المتصل به ومن الابخرة المتوجهة اليه من جميع البدن وحمرته من
الاولين ومن الدم الواصل اليه وللجلد ثلث طبقات وتحت هذه الثلاث غشاء
قوي موضوع على اللحم فاذا انخدشت الجلدة او انخرقت فاما ان يتخرق الغشاء التحتاني
او لا يتخرق فان لم يتخرق رجع الجلد ونبت فان انخرق لا يعود بل الطبيعة تفعل شيئا
شبيها بالجلد كما تفعل شيئا شبيها بالعظم عند انكساره والسبب فيه ان الغشاء من الاعضاء
الاصلية التي انخلقت من المني فلهذا لا تعود واما الطبقات الثلاث التي للجلد فهي اعضاء
لحمية تعود بعد الزوال ثم الشعر وفائدته بناته ان ينقي البدن من الابخرة الدخانية
لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من البخار وانعقدت الدخانية القليلة الرطوبة جدا
وان يكون زينة على بعض الاعضاء بل وقاية له من الحر والبرد ومنها ما هو عضو مركب
وهو الذي يكون فيه اجزاء محسوسة مخالفة بالطبع والمزاج ويسمى عضوا آليا وتركيبه
اما ان يكون اوليا كالعضل لانه مركب من الاعضاء المفردة هي العصب والرباط واللحم
والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات او ثالثا

كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما واعلم ان جميع منابت جميع الاعضاء
الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من احد غشائي الصدر والبطن المستبطنين واما
ما هو في الصدر كالحجاب والاوردة والرئة والشرايين فمنبت اغشيتها من الصفاق
المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية وذلك بان يكون الليف
ظاهرا فيها او غالبا على لحمها كاللحم في العضل واما ما فيها ليف وذلك بان لا يكون كذلك
لحما في الكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية
لحركة الرحم والعروق المركبة لحركة الازدراد فبليف مخصوص سهم من وضع الطول
والعرض والتوريب وللجذب الليف المطاول بان يتعلق بالمجذوب فينجذب كالحال
في جذبك الاشياء بيدك اليك لانه ممكنة الامتداد الى الوصول الى المجذوب ثم التقلص
لتنول المجذوب الى الموضع الذي يحاول الجاذب اليه وللدفع الليف الذاهب عرضا
لانه يعين على العصر لانه اذا انقبض عضو الجسم المحوي فابرزه واخرجه عن موضعه وللامساك
الليف الموروب لان الامساك يحتاج فيه الى الاشتمال من جميع الجهات وذلك يحصل
بالليف الموروب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف
ليف الثلثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في الطبقة طبقته
الخارجة والآخران في طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق
كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع معاضل ليف الجذب والامساك هما اولى بان
يكونا معا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع
ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة من جوهرها منها ما هي ذات
طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذات طبقتين لمنافع
احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جسميتها لئلا ينشق بسبب قوة حركة
ما فيها من الشرايين والثانية مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل
او يخرج وهذا الجسم المخزون هو مثل الروح والدم المخزون في الشرايين والثالثة انه
اذا كان عضو يحتاج ان يكون فيه كل واحد من الدفع والجذب بحركة قوية افرد له
آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابعة انه اذا اريد ان يكون كل طبقة
من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للآخر
كان التفريق بينهما اصوب فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو
لحماني فافرد لكل واحد من الامرين طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة
الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة
كالنار الطابخة لما في القدر فانها تنضجه بدون الملاقاة واما الحس فلا يجوز ان لا يلاقي
المحسوس في حس اللمس وان من الاعضاء ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في
تغذيتها الى ان يتصرف في الاستحالة كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يحصل فيه تجاويف وبطون
يقيم فيها الغذاء الواصل مدة ثم يغتذي به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها
ما هي بعيدة المزاج منه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل اولا استحالات كثيرة متدرجة

الى مشاكلة

الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه
مدة يستحيل في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساعد او تجاويف متفرقة مثل عظم الفك
الاسفل وما كان من الاعضاء كذلك فانه يحتاج ان يختار من الغذاء فوق الحاجة
في الوقت ليحيله الى مجانسته شيئا بعد شيء **القول في التشريح** وهو الكلام في كل
واحد من الاعضاء وبيان اوضاعها ومقاديرها وهيئاتها ومنافعها
ولنبدأ بتشريح الاعضاء المفردة **تشريح العظام** عدد العظام جملة مائتان
وثمانية واربعون سوى السمسمانيات وهي عظام صغار تحشو الفرج التي في مفاصل
السلاميات وهي عظام الاصابع لزيادة الاستيثاق منها وسوى العظم الشبيه
باللام الذي لليونانيين وسوى العظم الذي في القلب فانهما عند بعض الناس من
جنس الغضروف **عظام الرأس** وهي سبعة عظم اليافوخ وعظم مؤخر الرأس
وعظم الجبهة والعظمان اللذان من جنبيه وفيهما الاذنان وواحد مشترك وهو الشبيه
بالوتد وهو قاعدة الدماغ وحامل الرأس فاليافوخان مربعان رخوان وسبب
رخاوتهما ان يكونا خفيفين لئلا يثقلا على الدماغ لان الروح النفساني انما ينضج اولا
في البطنين المقدمين من الدماغ ثم يتصفى ويصير الى البطن المؤخر فكانت الفضول
هناك اكثر فاحتيج الى ان يتحلل منه البخار فلذا خلقا رخوين وعظما الجنبين مثلثان
وكل ثلثة اجزاء ا يسمى الحجري لانه صلب كالحجر وفيه ثقب السمع ب صلب جدا وفيه
زائدة شبيهة بحلمة الثدي يمنع اللحي الاسفل من ان يخرج عن موضعه لسلسة مفصله
ج موضع الصدغ وهو صلب ايضا وعظم الجبهة نصف دائرة وعظم مؤخر الرأس والوتد
كثير الاضلاع والكل صلاب للاستغناء عن منفعة الاستبخار المذكور والمقاومة
ما ينال الرأس من مصاكة الاجسام التي يضرب بها الرأس او يقع هو عليها وقلما
يقع الانسان على ما فوقه بل على قفاه وجنبيه ووجهه غالبا وعظم المؤخر اصلب
الجميع لعدم حارس له كالعينين ودافع كاليدين والحاجة في شدة صلابة القاعدة
اوضح من ان يوضح وهو موضوع تحت القحف من ناحية خلف فيما بينه وبين اللحي الاعلى
وقد ملئ به الخلل الحادث هناك وهذه العظام يتصل بعضها ببعض بدروز خاصة
وعامة يسمى الشؤون فالخاصة خمسة ا في مقدم الرأس في موضع يوضع فيه الاكليل
مشترك مع الجبهة قوس هكذا ٨ ويسمى الاكليلي ب في وسط الرأس قد ذهب
في طوله ونصفه مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي
قيل له سفودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود وهو هكذا
ج في مؤخر الرأس مشترك بين الرأس من خلف وبين قاعدته وهو على
شكل زاوية متصل بنقطتها طرف السهمي ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة
اليونانيين وهو هكذا واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا
وهذه الدروز الثلثة حقيقية د و ه الدرزان الكاذبان وهما ممتدان
في طول الرأس فوق الاذنين على موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغائصين

فى العظم تمام الغوص ولهذا يسمى القشريين واذا اتصلا بالثلاثة الاولى لحقيقته
صار شكلها هكذا واما العامة وهى المشتركة بين الراس وغيره فالثمان
ا الاول الذى يفصل بين الراس وبين اللحى الاعلى وهو الذى يبتدى من الموضع الغاير
من الصدغ من طرف الدرز الاكليلى ويصير الى موضع العينين فيمر فيه وفى الوسط بين
الحاجبين حتى ينتهى الى الطرف الاخر من الدرز الاكليلى فيلتزق به ب الواصل بينه
وبين القاعدة فيفصل بين طرفى اللامى عند ما يحدران الى موضع القاعدة ثم يصعد
الجانبين فيصل بطرفى الاكليلى واعلم ان ما ذكرنا من الحجة فهى للراس الذى شكله طبيعى
اى مستدير له نتو فى مقدمه ونتو فى مؤخره فاما الذى ليس كذلك فهى ثلثة ا الذى
لا نتو له فى مقدمه فلا يوجد فيه الاكليلى ب ما لا نتو له فى مؤخره فلا يوجد فيه اللامى ج ما لا نتو
له فى مقدمه ولا فى مؤخره فلا يوجد فيه الاكليلى واللامى ويوجد فيه درزان متقاطعان
على زوايا قائمة ويصير الراس كالكرة متساوى الطول والعرض ولكل [illegible] العظام
حدود تفرزه من غيره اما اليافوخان فحد كل من خلف احد ظلعى اللامى ومن قدام الاكليلى ومن
الاسفل احد القشريين ومن الاعلى السهمى واما الجانبان فحد كل منهما من الاعلى احد القشريين
ومن الخلف طرفى اللامى ومن القدام اخر الدروز فالعام الذى بين الراس والوتد
الذى من طرفى اللامى الى طرفى الاكليلى وعظم المؤخر حده من الاعلى اللامى ومن الاسفل
الجزء الوسط من العام الذى بين الراس والوتد وهو الواصل بين طرفى اللامى وعظم
الجبهة حده من فوق الاكليلى ومن الاسفل العام الواصل بين الراس واللحى الاعلى واعلم
ان القحف جنة الدماغ وجعل شكله مستديرا لئلا يسرع اليه الآفات لان الشكل المستدير
لا ينفعل عن المصادمات ما ينفعل منه ذو الزوايا وليسع من جوهر ما يحتوى عليه مقدارا
كثيرا لان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا
تساوت احاطتها وخلق الى طول مع استدارته مضغوطا من الجانبين ناتيا من قدام
وخلفه لان الدماغ كذلك بسبب الشعب التى يأتى منه الى المنخرين والعينين وبسبب الجزء
المؤخر الذى هو منشأ النخاع وفائدة دروزه اندفاع البخارات من منافذها وفائدة
كثرة عظامه ان الآفة اذا الحقت جزءا لم يقدح فى البواقى وليكون للشرايين والاوردة
الداخلة الى الدماغ والخارجة منها مسالك واعظم تلك المسالك وهو مخرج النخاع وهو
الذى من اسفل عند فقرة القفا، وفيها عظام الصدغين وهى اربعة لكل اثنان
يسميان الزوج احدهما متصل بالعظم الحجرى من عظام الراس والآخر متصل بطرف الحاجب
الذى هو عند الموق الاصغر من العين وكلاهما قرنا بدرز مورب يفرق بينهما ومنفعتها
حفظ عصب الصدغ عما يصاكه من خارج او لخوف من الآفات لها دتة عن وجه عظم ومنها
عظام اللحى الاعلى وهى اربعة عشر ستة فى العينين لكل ثلثة واثنان فى الوجنتين وهما
كبيران وفيهما اكثر الاسنان سوى الثنايا والرباعيات العليا واثنان صغيران وفيهما
ثقبان من المنخرين الى الفم واثنان فى طرفى اللحى وفيهما بقية الاسنان واثنان فى الانف
واما دروز اللحى الاعلى فالمشتركة قد ذكرت والخاصة اربعة ا يبتدا من تحت زوج الصدغ

من الدرز المشترك اللحى والوتد ويصير الى وسط الزيق الاسفل من محاجر العين
وينقسم هناك ثلث شعب ا يستدير حول اللحاظ من خارج ثم يتصل فى وسط الحاجبين
بالدرز المشترك للراس واللحى الاعلى ب يدخل الى نقرة العين ويستدير حول
اللحاظ ويتصل بالدرز المذكور ج منقطع وسط النقرة ويتصل به ايضا ب وج
يبتدئان من وسط الحاجبين ويمران الى جانبى المنخرين حتى ينتهيا الى الموضع الذى
بين الرباعيات والانياب د يقطع اعلى الحنك بالطول وكل واحد من هذه العظام
يحده من جوانبه دروز من المشتركة والخاصة وفائدة كثرتها ان الآفة اذا نالت
احدها لم تؤثر فى الباقى والحاجة فى اختلاف اجزائه باللين والصلابة فان عظم الانف
الين وارق اذ لو نالته آفة لم يعد بضرر عظيم والبواقى يحتاج الى فضل صلابة للحرز
والوثاقة ومنها عظما اللحى الاسفل طرف كل منهما من اسفل فى موضع الذقن
يلتحم بصاحبه والاخر من فوق له شعبتان ا حادة رقيقة الرأس وهى تحت الزوج
وبإزائها وتر عضلة الصدغ القائم باطباق الفم ب غليظة وهى من خلف داخلة
فى نقرة تحت الزائدة الشبيهة بحلمتى الثدى ودخولها يتم منها ومن تلك النقرة مفصل
واعلم ان المفصل مجاورة طبيعية بين عظمين والالتحام هو اتحاد طبيعى لهما وهو اما ان يكون
من غير شئ يصل بينهما واما ان يكون بتوسط شئ وذلك الشئ اما عصب واما غضروف واما لحم
كما سيأتى والمفصل اما موثق وهو الذى لا يتحرك حركة لينة كمفصل الرسغ وهو اما سلس
وهو ما يتحرك حركة بينة كمفصل المرفق وكل ثلثة اقسام ا من الموثق الوثيق ما يكون
بدرز يجمع العظمين وهو ان يكون لكل واحد منهما زوايد وحفر كالمنشار فيدخل كل زائدة
من كل فى حفرة من الآخر كالمنشارين اذا اجتمعا ب ما يكون تركيبه بلزاق يضمهما وهو
ان يتصلا على خط مستقيم كزندى الساعد وقصبتى الساق ج ما يكون تركيبه بركز احدهما
فى الآخر بدق وبركز رأسه الرقيق فى عظم آخر كالاسنان فى اوارىها د وهو اول
السلس ان يكون الحفرة من العظم المحفور غائرة والرأس من الآخر طويلة العنق دقيقة
كمفصل الفخذ ويسمى المغرق ان لا تكون الحفرة كذلك ويسمى الطرف و ان يكون لكل
رأس يدخل فى نقرة من الآخر ونقرة تدخل فيه رأس من الاخر كالمرفق ومفاصل
خرز الصلب ويسمى المداخل ومنها الاسنان والاطباء اختلفوا فى المادة التى يخلق
منها الاسنان فقال بعضهم هى عظام لانها صلبة يابسة قابلة للكسر غير مدركة لالم
السحق والنحت وقال بعضهم هى اعصاب لانها تدرك الحرارة والبرودة والم الطرفين
والوجع والحكة ويحصل لها الضرس من الحموضات وذلك خدرها والخدر مخصوص
بالعصب قال المتأخرون الحق هو الاول وهى عظام قد غلب عليها البرد واليبس
وقد اتصل بها شعب من العصب الدماغى وقد انبث فى اصولها وهى الموجبة لادراكها
الوجع والضربان والحرارة والبرودة وغيرها وايضا قد اختلفوا فقالت فرقة اصلها
من منى الاب والام وقالت اخرى هى من الغذاء استدل الاولون بانها لو كانت
من الغذاء لنبتت كلما انكسرت او سقطت وليس كذلك واستدل الاخرون بانها

لو كانت من المني لم يوجد للجنين الا بها ولم تنبت هي اذا سقطت كما في الاطفال وليس
كذلك والحق انها من مادة المني لكن المادة كامنة في عظام الفكين والعلة الغائية
في ذلك ان الطفل لا يحتاج الى الاسنان في اول الامر لان غذاءه من اللبن وفكاه
صغيران وعظامهما ضعيفة فيكون ما تنبت منها مناسبا بها في الضعف والصغر فلم يف
لما يحتاج اليه من المضغ والكسر وغير ذلك الى اخر العمر فالعناية الازلية اقتضت
تأخير خروجها ونباتها الى حين الحاجة والاستعداد التام للوفاء بما هو المطلوب منها
من الشكل والعظم والقوة والصلابة وغيرها واما سقوط اسنان الاطفال ونباتها
مرة ثانية فالحكمة فيه ان الطفل اذا صار محتاجا الى الغذاء بغير اللبن وجب في العناية
نبات اسنانه لكنها تكون ضعيفة صغيرة مناسبة لعظام الفكين ولذلك لا يفي بما هو
المراد منها الى آخر العمر فقدر الباري ان تسقط وتدخر الطبيعة شيئا من المادة
لانباتها مرة ثانية بحيث يفي بالمراد الى حلول الاجل الطبيعي ولسقوطها سبب آخر وهو
نمو الانسان وكبر اعضائه فيتسع بالضرورة مكان الاسنان وتتزلزل وتسقط وما يقال
من ان بعض الشيوخ تسقط اسنانه وتنبت مرة ثالثة فغير مستبعد اذ قد تكون المادة
التي تخلق الاسنان منها اوفر مما هو الاغلب والاكثر المعتاد في الاشخاص وذلك نادر
فيفي بنباتها مرة ثالثة ومادة السن الزائدة هي ايضا من هذا القبيل اعني من توفر المادة
كمادة الاصبع الزائدة وقد تنبت لبعض الناس بعد البلوغ اسنان صغار ومادتها
ما ذكرنا والاسنان ثنتان وثلثون في كل لحي ستة عشر اربع من قدام وهي الثنايا
والرباعيات ويقال لها القواطع اذ يقطع بها ما يوكل من الطعام اللين ومن جانبي
حادة الرؤس واثنان عن جانبي الاربع ويقال لهما الانياب وهما حادتا الرؤس
عريضتا الاصول يكسر بهما ما صلب من الطعام من هذه الست اصل واحد وخمس خلف كل من
الجانبين وهي عراض خشنة الرؤس وتسمى الاضراس والطواحين لانها تطحن وتسحق الطعام
ولكل منها اذا كان من فوق ثلثة اصول وقد يكون لاقصاها اربعة وان كان من اسفل
اصلان وقد يكون لاقصاها ثلثة اصول وانما جعل اصول الاضراس اكثر لشدة عملها ودوامه
وانما جعل من اسفل اصول الفوقانية منها اكثر من اصول التحتانية لتعلقها ومن عجيب الحكمة
في هيئة الاسنان الثنايا والرباعيات تتماس وتتلاقى في حالة العض ولو لم تكن كذلك
لم يتم العض على الاشياء وذلك يكون بجذب الفك الى قدام حتى يلاقي بعضها بعضا
وعند المضغ والطحن يرجع الفك الى مكانه فتدخل الثنايا والرباعيات السفلانية
الى داخل وتتنحى عن موازاة العالية فتتم بذلك الاضراس وربما عدمت النواجذ منها
في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فتكون اسنانه ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت
في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الوقوف قريب
من ثلثة ثلثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم ومنها الفقرات الفقرة عظم في وسطه
ثقب ينفذ فيه النخاع وهي ثلثون واعلم ان عظم الصلب ينقسم اربعة اجزاء ا الرقبة
وهي مركبة من سبع فقرات ب الظهر وهو من اثني عشرة فقرة وتسمى فقرات الصدر

ايضا لان حد الصدر الاسفل ينتهي عند قبالتها ج القطن والحقو وهو من خمس د
العجز وهو عظم عريض يعرف بالعظم الاعظم وهو مركب من جزئين ا يسمى العجز باسم
الجميع وهو مركب من ثلثة عظام شبيهة بالفقرات ب العصعص وهو مركب
من ثلثة عظام غضروفية وتختلف هذه الخرز في ستة اشياء ا الاتصال وذلك
لان احد الفقرتين الاولتين يتصل بالرأس بزائدتين منه تغوص فيهما وباقيها
داخلتان في نقرتين منه وبهذا المفصل يتحرك الرأس يمنة ويسرة وثانيتهما
ترتبط به بزائدة تنخفض منه مصعده وتمر في جزء من الاولى وتتصل بالرأس برباط
قوي وبهذا المفصل يتحرك الرأس قداما وخلفا وتتصل احديهما بالاخرى اتصالا
مفصليا لئلا يمنع احديهما الاخرى عن الحركة واما سائر الفقرات سوى ما بين فيتصل
كل منهما لصاحبتها من قدام برباطات ومن خلف بزوائد يدخل من كل في الاخرى
ب المقدار وذلك ان ما هو اسفل اعظم مما هو فوقه لانه يحمل والحامل بالعظم اولى
ج سعة التجويف وضيقه اذ الاعلى اوسع تجويفا لان النخاع يبتدئ من هناك وهو
غليظ والاسفل كلما بعد ضاق تجويفه لان غلظ النخاع يقل لتشعب شعب العصب
منه د الثخن اذ ما في اعالي البدن ارق جرما لصغره وسعة تجويفه وما في الاسافل الثخن
لعظمه وضيق تجويفه الزوائد وهي ثلثة اجناس ا يسمى بالشوك والسناسن فلكل واحدة
سوى الاول شوكة اذ لو كان لها اعني الاولى شوك لا تصل بالعضل المحرك للرأس
وفائدة هذه السناسن الوقاية ولذا جعل اشكالها معقفة كالطاق لتبعد بذلك
عن قبول الافات فالتسع العليا مقبلة الى اسفل والعاشرة قائمة قبالة ما تسعها
وما بعده متقعفة الى فوق ب الزوائد المعترضة وهي في كل ثنتان من جانبيه وهي
ايضا مقبلة بعضها شاخصة الى فوق وبعضها اسفل ومنفعتها ان توقي ما وراءها
بان يدغم العضل المستبطن لعظم الصلب والشرايين والاوردة والعصب وان يرتبط بها
الاضلاع في الصدر فما منها في فقار الرقبة مثقوب وهي في الاولتين بسيطة وفي
الخمس الباقية مشقوقة باثنين وما منها في البواقي مثقوب ج الزوائد التي بها يلتئم
مفاصل الفقار وهي في كل اربع ثنتان شاخصتان الى فوق وثنتان الى اسفل
وفي خرز الرقبة وخرز القطن فضلتان زائدتين للوقاية ولم يكونا في فقار الظهر لان
جرمها قد يحتوي في السناسن لانها اعظم من سائر السناسن فالشاخصة الى فوق
والى اسفل في العاشرة محدبة الرؤس والشاخصة فيما هي فوق الى فوق محدبة
والشاخصة الى اسفل مقعرة وفيما هي تحتها بالعكس د الثقب للعصب التي في القطن
والاخيرتين من الظهر لعظمها صار في كل ثقبة في كل من جانبيه وهي دائرة تامة
والعشر العليا للظهر لصغرها جعل ثقب كل مشتركا بينه وبين ما تحته وفي الفوقانية
اكثر من نصف دائرة وفي السفلانية اصغر منه ويلتئم منهما جميعا دائرة والست
السفلية من الرقبة لكونها اسفل اصغر من تلك جعل في كل نصف ثقبة هي نصف
دائرة تامة ويلتئم من اثنين دائرة تامة ايضا والفقرة الاولى يخرج العصب من ثقب

العصعص قويرق كموكى

قطن الشیر ارامنه دیرلر

فيها خاصة لمكان المفصل التي من جانبيها واعلم ان لعظم العجز زوايد شوكية وشاخصة
الى فوق واسفل واما التي في الجانبين فهي عراض واعلم ان منافع عظم الصلب خمس ا انه
اساس الاعضاء ب مرور النخاع في تجويفه والحاجة الى النخاع ضرورية اذ لابد للاعضاء
من عصب الحس والحركة ولو كان العصب كلها نابتة من نفس الدماغ لانقطع اذا
بعدت المسافة على انه لم يمكن ان ينبت من الدماغ عصب صلب يصلح لتحريك اليدين
والرجلين للين جوهره ج كونه جنة للنخاع واقية د القدرة على الانحناء والانبساط ولذا
جعل مركبا من الفقرات الكثيرة اذ لو كان واحدا لتعذر ذلك ه انه يستر الاحشاء الموضوعة
هي عليها ويدفع عنها ومنها الاضلاع وهي اربعة وعشرون في كل جانب اثنا عشر
سبع منها وهي العليا يقال لها الاضلاع الخالصة ولكل منها اعني من السبع مفصلان
في طرفيه فالخلفي يلتئم بينه وبين الزوايد المعترضة في عظام الصلب براسين في
طرف كل ضلع يدخلان في نقرتين في كل زايدة فيلتئم من ذلك هناك مفصل والقدامي
يلتئم بينه وبين القص براسين من كل ضلع يدخلان في نقرتين في كل من عظام القص
وهذا اذا ابتدأت من خلف مالت الى اسفل ليأخذ شيئا من سعة البطن فاذا
صارت الى قدام عطفت راجعة الى ناحية القص دفعة وخمس منها وهي السفلى يقال
لها اضلاع الخلف واضلاع الزور لها مفاصل من خلف فقط واما من قدام فهي
متقاصرة لاتبلغ الى عظام القص بل تتصل بالحجاب واطرافها هذه غضروفية
ليؤمن من انكسارها سريعا واطول الكل ما كان في وسط الصدر الى فضل سعة
لان القلب والرية هناك والاضلاع وقاية لما يحيط بها من آلات النفس واعالي
آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا تعم آفة ان عرضت وليسهل
الانبساط اذا ازدادت الحاجة عليها في الطبع او امتلأت الاحشاء من الغذاء والنفخ ومنها
عظام القص وهي سبعة يتصل بعضها ببعض وابتداؤها من حيث نقرة الحلق وانتهاؤها
من اسفل الثدي بقليل حيث اضيق موضع من المواضع التي يحس في البطن لينة الغمز
لاعظم تحتها وفي طرفيها غضروف وفائدة كثرتها ما مر ان آفة اذا نالت بعضها لم تؤثر
في الباقي وفي طرف القص غضروف او عظم غضروفي شبيه بالسيف والخنجر طرفه الاسفل
الى الاستدارة مشرف على رأس المعدة يقي فم المعدة والحجاب والقلب ويسمى الخنجري ومنها
عظام الكتفين وهي اربعة لكل اثنان احدهما له مقعر من باطنه ليحدب الاضلاع
ويحدبه من ظاهره وهو من خلفه يقال له ظهر الكتف وعين الكتف وله عنق
في طرفه نقرة يدخل فيها رأس العضد وفيه زائدتان ا من خلف في الطرف الاعلى
من العين شبيه بمنقار الغراب ويسمى الاخرم وبها يرتبط الكتف بالترقوة وهي
تمنع رأس العضد من ان ينخلع الى الاعلى والثانية في الطرف الاسفل من العين يمنع
رأس العضد من ان ينخلع الى اسفل وثانيهما عظم غضروفي وقيل هو غضروف يقال
له رأس الكتف يتصل بين الترقوة ونهاية استعراض الكتف وفائدة عظم الكتف ان
يوقي الصدر من خلف لعدم حارس هناك كالعين من قدام وان يرتبط به عظم العضد

فلايكون

فلايكون العظم ملتصقا بالصدر فيفقد سلامته كل واحدة من اليدين الى الاخرى
ويضيق ما بين اليدين والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ ثم لايزال
يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها اوفى اكثر والزائدة
التي على ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى جانب الوحشي وزاويته الى الانسي حتى
لايختل سطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي لسالت الجلد والمت عند
المصادمات ومنها عظما الترقوتين الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي
اعلى القص يخلي عند المنحر ثغرة فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ و
والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي ويتصل برأس الكتف يرتبط به
الكتف وبها جميعا العضد وهو محدب الى الخارج مقعر الباطن ومنها عظما العضدين
يتصل كل بكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع
كثيرا وانما جعل هذا المفصل رخوا لتكون الحركة في الجهات كلها سلسة ولان الحركات
ليست تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انهتاك اربطته بل العضد في اكثر الاحوال ساكن
وسائر اليد متحرك وهو اعظم مقدارا من الذراع مستدير الشكل ليبعد عن قبول الافات
وهو مقعر من الجانب الانسي ومن اسفل محدب من الوحشي وله من فوق رأس
مستدير داخل في طرف عنق الكتف ومن اسفل عند المرفق رأسان ا في الجانب الوحشي
يدخل فيه طرف الزند الاعلى ب فيه حز للعروق وللعصب والعضل التي تاتي اليد ولا
يعظم اذ وفيما بين رأسيه حز شبيه بالبكرة وفي طرفي هذا الحز نقرتان واحدة من
قدام واخرى من خلف ومنها عظام الساعدين وهي اربعة لكل اثنان هما
الزندان طولهما من المرفق الى الرسغ احدهما كبير موضوع في الاسفل يلي الخنصر ويقال
له الزند الاسفل ويسمى باسم جملة الساعد ذراعا وثانيهما صغير موضوع فوق يلي الابهام
ويقال له الزند الاعلى وانما جعل كذلك لان الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول
وقولنا فوق واسفل انما هو عندما يكون الساعد منصوبا بحيث يقبل باطنه وباطن الكف
على البدن وانما الف الساعد من عظمين لاحتياجه الى مفصلين يبسط ويقبض باحدهما
وهو المفصل الملتام بين الزند الاسفل والعضد وذلك لان الزند الاسفل له في
اعلاه رأسان فيما بينهما حز شبيه بسين اليونانيين هكذا ے وهذا الحز لازم للجزء
الشبيه بالبكرة التي ذكرناه يدور عليه فينبسط الساعد به انبساطا يصير جملة اليد
ممدودة وينقبض بحيث يلحق الكف الكتف فاذا اريد البسط دخل رأس الزند الاسفل
الذي هو من خلف في نقرة له مهيأة في طرف الشبيه بالبكرة من العضد من خلف واستقر
فيها فمنع الساعد من ان ينثني الى خلف واذا اريد القبض دخل رأس الزند الاسفل
من قدام في نقرة اخرى في طرف ذلك الحز من قدام واستقر فيها فلا ينقبض اليد ولا
ينثني اكثر من ذلك وينكب بالمفصل الآخر على وجهه وينقلب على قفاه وهو المفصل
الملتام بين الزند الاعلى والعضد اذ الطرف الوحشي من طرفي العضد حيال الساعد
يدخل في نقرة فيها طرف الزند الاعلى فيدور الزند عليه ومنها عظام رسغي اليدين

وهي ستة عشر لكل ثمانية وهي عظام صلبة جلدة عديمة المخ سبعة منها نضدت صفين والصف الاعلى من ثلثة والاسفل من اربعة وذلك لان اعلى الرسغ موصول بعضو ضيق الطرف ليس بين عظميه في هذا الجانب فرجة اعني الساعد واسفله متصل بعضو عريض اعني مشط الكف واما الثامن فانما خلق لحفظ عصبة هناك تاتي الكف لا الرسغ خاصة وللرسغ مع الساعد مفصلان ا اكبر يلتئم بدخول الثلثة العليا في حفرة في طرف الساعد محفورة في رأس الزندين جميعا وبهذا المفصل يكون انقباض الرسغ وانبساطه ب صغير يلتئم بدخول زائدة في طرف الزند الاسفل مما يلي الخنصر في نقرة العظم الذي في هذا الموضع من عظام الرسغ فيدور الرسغ على تلك الزائدة وبهذا المفصل ينكب الرسغ وينقلب ومنها عظام مشطي الكفين وهي ثمانية لكل اربعة وهي كالمتوسط بين اربعة الرسغ والاصابع الاربع سوى الابهام وطرفها الذي يلي الرسغ متصل به اتصالا محكما بالربطة وثيقة بحيث لا تظهر فيه حركة ورؤس العظام في هذا الطرف متصل بعضها ببعض اتصالا شديدا كعظام الرسغ حتى لو كشط جلدة الكف لوجدت هذه العظام كأنها متصلة تنفذ فصولها عن الحس واما الرؤس التي في الطرف الآخر فبينها فرج ما دامت الاصابع منفرجة وهي تنضم بانضمام الاصابع ومنها عظام اصابع اليدين وهي ثلاثون لكل خمسة عشر وكل اصبع مؤلف من ثلاثة عظام تسمى الانامل والسلاميات تتصل بعضها ببعض بمفاصل موثقة بروابط وكذا الابهام الا ان العظم الاول منه مربوط بالرسغ لا بالمشط كالاربع الاخر وقيل هو متصل بطرف الزند الاعلى بمفصل واسع سلس لانه يحتاج الى حركة واسعة ليلقى به الاصابع الاربع واما الظفر فهو اما من العظام او جسم عظمي موصول بالسلاميات الاخيرة من الاصابع مربوط مع اللحم والجلد برباطات من جنس الاوتار وقد يصير الى الظفر عصب ووريد وشريانات يؤدي اليه الحيوة والغذاء ومنافع الظفر اربع ا ان يكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشيء ب ان تمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة ج ان تمكن بها من الحك واللقط والتنقية د ان يكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاول اولى بنوع الانسان والرابعة بنوع الحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما تعرف وخلق من عظم لين ليطامن تحت ما يصاكها فلا ينصدع وخلق دائم النشو اذ كان يعرض الانحكاك والانجراد ومنها عظما الوركين وهما متصلان بعظم العجز من جانبيه ا عن يمينه ب عن شماله ولكل اربعة اجزاء ويقال للذي يحته منها عظم الخاصرة وللذي من قدامه عظم العانة وللذي من خلفه عظم الورك وللجزء الباطن المجوف حق الفخذ ومنفعتها التام مفصل الفخذين بها وحفظ ما وضع عليها من الاعضاء وهي المثانة والرحم والمقعدة والمعا المستقيم واوعية المني في الذكور ومنها عظما الفخذين وهما اعظم عظام البدن لانهما يحملان ما فوقهما وينقلان بتحريك عضو عظيم اعني جملة الرجل والطرف الاعلى من كل منهما مفتول الى الجانب الوحشي ليكون للعضل والعصب والعروق موضع والاسفل الى الانسي ليتمكن البدن منه بوثاقة وحذر ولذا جعل شكل الساق كذا وكل محدب الخارج المنخفض الداخل ليتيسر الجلوس والاعمال

التي يعملها الانسان جالسا ولكل رأسان الاعلى مدور داخل في حق الفخذ ويسمى رمانة الفخذ فيحدث فيما بينهما اول مفاصل الرجل والاسفل ذو شعبتين يدخلان في نقرتين في رأس عظم الساق ومنها عظام الساقين وهي ستة لكل ثلثة ا القصبة العظمى ويقال له عظم الساق والقصبة الانسية لوضعه في جانب الانسي ب الصغرى والوحشية وهي اقصر من تلك ولذا لا تبلغ مفصل الركبة وانما يبلغه العظمى فيدخل رأسان من عظم الفخذ في حفرتين فيها وطرفا هذين يلتقيان عند الكعب فيحدث فيما بينهما المفصل الثاني من الرجل ج عين الركبة وهو عظم مطبق على مفصل الركبة مستدير فيه غضروفية ويسمى الرضفة ولما كانت الحركات العنيفة انما تكون بهذا المفصل اطبقت عليه عين الركبة لتحرزه واما المفصل الاسفل فهو ملتئم بين الساق والكعب فيجتمع فيه طرفا القصبتين جميعا لان في طرف العظمى حفرة من طرف الكعب زائدة كائنة في جانبه الانسي وفي طرف الصغرى حفرة يدخلها فيه زائدة كائنة في جانبه الوحشي ومنها عظام القدمين وهي اثنان وخمسون لكل ستة وعشرون وقيل اربعة وخمسون لكل سبعة وعشرون واعلم ان كل قدم مؤلف من اجزاء ا العقب وهو عظم واحد مستدير الاسفل عريض تتمكن به القدم وتثبت على الارض وهو موضوع تحت الزورقي الآتي بيانه يدخل منه في الزورقي زائدتان لئلا يبقى ثابتا لا يتحرك وجعل مستديرا ليبعد عن قبول الآفة وعريضا كبيرا ليكون حاملا لما فوقه من البدن كما ينبغي وجعل ثابتا من خلف الساق وعرضه ينقطع في الجانب الانسي ويأخذ نحو الخنصر ليصير جانب الرجل مقعر اخمص القدم وهو مربوط من جوانبه بعصبتي الساق كليهما ومن قدام بالزورقي ومن خلف بالكعب ورابطه ركن وهو من قدامه يحاذي موضعين فجزء المقابل للابهام موضوع تحت رأس الكعب والمقابل للخنصر موصول بالعظم الشبيه بالنردة ستذكره وهو من خلف ومن الجانبين مستدير ومن الجانب الوحشي مطابق ب الكعب وهو عظم واحد المحتاج اليه لحركة الرجل اذ هو موضوع فيما بين الساق والعقب ويلتئم به هناك مفصل يكون به انبساط القدم وانقباضه ولو اتصل الساق بالعقب لتعذر جودة ثبات العقب على الارض ولما خلق للحركة جعل اكثر اجزائه مائلا الى الاستدارة ج العظم الزورقي وهو مربوط بالجزء المقدم من الكعب وفيه منافع ا انه يلتئم منه المفصل الذي به يدور القدم الى الجانبين ب انه لما جعل من الجانب الانسي فوق الكعب صار هذا الجانب من القدم بذلك مرتفعا وفيه جودة التمكن والثبات على الارض وهو نفع عظيم لان هذا الجزء من المقدم هو تحت الوسط من جميع البدن فيحمل الحقيقة ثقل البدن كله انما هو عليه خاصة ج انه لما ارتفع من جانب الانسي لحم صار ما تحته من القدم مقعرا ليسهل ويخف بذلك حركة القدم فاذا صادف شيئا محدبا او نابيا تمكن منه د الرسغ وهو مؤلف من اربعة عظام يقال احدها الشبيه بالنردة لكونه كالكعبين وهو متصل بطرف العقب مما يلي الكعب والثلثة الاخرى متصلة بطرف الزورقي ومنفعتها كما في اليد واعلم ان بعضهم جعل الشبيه بالنردة عظما آخر غير الاربعة الرسغية كما يأتي في الجانب الوحشي وهذا هو سبب الاختلاف في عدد جملة

عظام القدمين بل اليدين ه المشط وهو مؤلف من خمسة عظام حالها كما سبق
في اليد **تشريح الاعصاب** الاعصاب منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها
ما هي بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة
والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن والاعصاب مبدأها الدماغ والنخاع ع
فان الدماغ لما لم يحتمل ان يكون منبتا لجميع اعصاب الحس والحركة اذ لو نبت الجميع منه
وهو مخلوق على مقداره الآن لبقي منها ما يبقى صغيرا لا يليق بنوع الانسان ولو خلق كبيرا
ليبقى بعد خروج الاعصاب منه قدر يليق بالنوع للزم منه آفات ا عظم الرأس جدا
ليسع الدماغ الكبير فلم يكن مناسبا لسائر الاعضاء ب خلو مكان كثير بعد نبات الاعصاب
منه لا يقال لخلو المذكور لازم على تقدير الصغر ايضا لانا نقول نعم لكن عناية الباري تعالى
لم يصنع ذلك بل جعله نافعا وخلق فيها بطون الدماغ ومحل القوى ج بعد المسافة بين المبداء
والمقصود وكان ينبغي ان يكون طول الاعصاب بقدر المسافة وفي ذلك من آفة الالتواء
والانتساج والانقطاع والرخاوة ما لا يخفى د ان الدماغ جرم لين لطيف فلم يكن الاعصاب
النابتة منه محتملة لحركات سائر البدن وكان يخاف من الحركات آفات فلذلك اقتضت
الحكمة الالهية ان يخلق جسما على طبيعة الدماغ متصلا به كالنهر الكبير الجاري من ينبوع عين وهو
النخاع وجعله خليفة في ذلك وحصنه بخرز الظهر والسناسن كما حصن الدماغ بالقحف واخرج
منه الاعصاب في مقابلة عضو من الاعضاء كالجداول والسواقي التي تأخذ من النهر الكبير
لتصل قوة الحس والحركة من الدماغ الى الاعضاء بتوسط الاعصاب النخاعية ومبداء الاعصاب
هو النخاع ثم انه يصلب كلما بعد حتى يصير عصبا تام النوع وجميع الاعصاب الدماغية والنخاعية
ازواج وفرد ومن كل نبت من اليمين وآخر من اليسار سوى عصب واحد فانه فرد لا زوج
له وهو آخر النخاعيات فما نبت من الدماغ نفسه سبعة ازواج بها حس الحواس الخمس
وحس بعض الاعضاء كما سيأتي بيانه وان كان حس اللمس منها عاما في جميع الجلد واللحم
والنخاعيات بهذه الاعصاب مبداء الحواس الخمس دون النخاعيات لانها يجب ان يكون
الين من النخاعيات ليدرك المحسوسات اسرع ويؤدي ما يدرك الى القوى الباطنة
كذلك فكان لينها مناسبا للين الدماغ بخلاف النخاعيات فانها لما كانت في الحركات
اليها احتاجت الى فضل صلابة لا يناسب ما ذكرنا وايضا لما كانت الحواس في الرأس
كان المناسب ان يكون الاعصاب الدماغية مبداء لها لئلا يبعد المسافة بين المبداء
والمقصود فيلزم ما مر من الآفات المذكورة **الزوج الاول** من الازواج السبعة
الدماغية عصبان مجوفان منشاؤهما من زائد في مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي
اللتين يصيران الى المنخرين وبهما يكون حاسة الشم وهما قد فارقا لين الدماغ قليلا
ولم يكتسبا صلابة العصب واخذ كل منهما اي من العصبين الى خلاف جهة منشائه فاذا
بعدا من منشائهما قليلا التقيا وافضى تقعيب كل منهما الى الآخر ويسمى ذلك الموضع
مجمع النور وانما جمعا ههنا لئلا يرى الشيء الواحد شيئين ثم يفترقان وهما بعد داخل
القحف فيصير شكلهما هكذا ✕ ثم يخرجان من القحف وذكر جالينوس انهما اذا التقيا في موضع

التقاطع الصليبي انعطف النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة
اليسرى ثم يشتد كل منهما حول الرطوبة الزجاجية ويحتوي عليها بعد ان يصيرا
عريضين وينبع ويغلظ شفتا هما فتوصلا الى العينين حاسة البصر **الزوج الثاني**
منشاؤهما خلف الزوج الاول ويخرجان من القحف الاول في الثقبتين اللذين يحويان
العينين واذا صارتا الى العينين تفرقت كل واحدة منهما في عضلة العين التي تأتيهما
فتوصل اليهما قوة الحركة **الزوج الثالث** منشاؤهما خلف منشاء الزوج الثاني عند
ملتقى الجزء المقدم والجزء المؤخر من جزئي الدماغ من قاعدة الدماغ اعني حيث ينتهي البطن
المقدم من الدماغ الى البطن الثاني وسيأتي بيانهما فاذا انثنتا خالطت الزوج الرابع
ثم فارقاه وعند طلوعهما من القحف ينقسمان اربعة اجزاء ا يطلع من الثقب الذي يخرج
فيه العروق الضارب المعروف بعرق السبات ويمضي منحدرا في الرقبة الى ان يصل
الى الاحشاء اسفل الحجاب وينقسم فيها ب يخرج من الثقب الذي في عظم الصدغ ويتصل
بالزوج الخامس الآتي ذكره ج يخرج من الثقب الذي في العين وهو مخرج الزوج الثاني ثم
ينقسم ثلاثة اقسام ا يصير الى ناحية الموق الاصغر وينقسم في عضل الصدغين وعضل الجبين
في الحاجبين والجفن ب يصير الى ناحية الموق الاكبر ويدخل في الثقب النافذ منه الى الانف
وينقسم في الطبقة التي في باطن الانف ج ينحدر في مجرى هي له في موضع الوجنة وينقسم قسمين ا
يدخل جوف الفم ويأخذ الى ناحية اعلاه فيتفرق في الاسنان واللثة التي في اللحي الاعلى ب يمضي
الى الخارج فيتفرق في طرف الانف والشفة العليا وفي الجلد التي على الوجه وينحدر في اللحي
الاعلى فيتفرق الكثرة في طبقة اللسان ويوصل اليها حاسة الذوق ويتفرق باقيه في اصول
الاسنان واللثة التي في اللحي الاسفل وفي الشفة السفلى **الرابع** منشاؤهما خلف منشاء الزوج
الثالث ويخالط هذا ذاك كما مر ثم يفارقه ويتفرق في الطبقة المغشية لاعلى الحنك فيوصل
اليها حسا خالصا فقط **الزوج الخامس** هما مضاعفان حتى كانهما زوجان ا زوج به حس
السمع ومنشاؤه خاصة من مؤخر الدماغ خلف منشاء الرابع ويدخله في ثقب السامع
واذا صار فيه غشاء ب زوج يخرج من الثقب الذي في المجرى المعروف بالاعمى لشدة التواء
وتعريج مسلكه ليستفيد العصب بعد المبداء قبل خروجه منه ليتبعه صلابة من غير ان يكون
اعمى بل مفتوحا ثم يخلطان بالزوج الثالث ويتصل اكثرهما بالعضلة العريضة التي تحرك
الخد من غير ان يتحرك معه اللحي ويتبعهما نفس العصب الذي يأتي من الزوج الثالث الى
عضل الصدغين **الزوج السادس** مخرجهما من الثقبتين الذين في منتهى الدرز اللامي المقدم
ذكره ويخرج من كل منهما ثلاثة اعصاب ا يصير الى عضل الحلق والى اصل اللسان ليعين
الزوج السابع في تحريك اللسان ب يصير الى عضلة العريضة التي للكتف وغيرها
من العضل الى حوالي ج وهي اعظمها موضوعة الى جانب عرق السبات الذي ينحدر
الى الاحشاء فاذا امرت بالرقبة تشعبت شعبا يتفرق في العضل الخاص بالحنجرة التي
رأسها الى فوق فاذا انحدرت الى الصدر تشعبت شعبا اخرى يذهب الى العضل
الحنجرة التي رأسها الى اسفل وهذا هو العصب الذي يسمى بالراجع الي ويتفرق منها شعب

الزوج

النوائه بالع

اخرى في غلاف القلب والرئة والمري والعروق الضوارب التي في الصدر ويمر
الباقي وهو اكثره حتى ينفذ الحجاب ويجاوزه ويتصل اكثره بفم المعدة وبسبب صار ذلك
حارس المعدة والدماغ مشاركة لسببها يحصل الغثيان عند شم الروايح الكريهة ويحصر
برد الماء بين الحاجبين اذا شرب الماء البارد الشديد البرد ويرتفع الابخرة من الكيلوس عند
ضعف المعدة وسوء الهضم الى الدماغ فيوذيه ويضره ويتصل باقيه بغشاء الكبد والطحال
وساير الاحشاء وفي الجملة بجميع الاعضاء التي يحتوي عليها الصفاق ويخالطها هناك
بعض اقسام الزوج الثالث وهو الذي قلت انه ينحدر الزوج السابع منشاوهما
من حيث ينقضي الدماغ ويبتدي النخاع اعني موخر الدماغ حيث منشاء النخاع ثم ينقسم
ويتفرق اكثره في عضل اللسان ويتصل منه جزء يسير اتصالا دائما بالعضل المشتركة الغضروف
الشبيه بالترس من غضاريف الحنجرة والضلعين المنخفضين من اضلاع العظم اللامي المذكور
وربما اتصل شيء منه بعضلات اخرى الا ان ذلك ليس دائما واما ما ينبت من النخاع
فاحد وثلثون زوجا وفرد ومنها ثمانية ازواج يخرج من الرقبة اي مما بين خرز العنق
ا يخرج من الثقب الذي في الخرزة الاولى ويصعد حتى يتفرق في عضل الرأس ب يخرج فيما بين
الثقب الملتام فيما بين الخرزة الاولى والثانية ويتصل بجلدة الرأس فيعطيها حس اللمس
وبالعضلة التي خلف العنق والعضلة العريضة الخدية فيعطيها قوة الحركة ج يخرج من الثقب
الملتام فيما بين الخرزة الثانية والثالثة وينقسم قسمين ا يصير الى خلف ويمر في عمق العضلة
التي هناك اعني التي بين الكتفين ويتفرق منه فيها شعب يصير الى قدام ويتشعب منه
شعب يتفرق في العضل العريض يخرج من الثقب الذي فيما بين الخرزة الثالثة والرابعة
وينقسم قسمين وهو الاكبر يمر الى خلف في العمق اخذا الى شوك الفقار ويتشعب منه شعب
يتفرق في العضل المشترك للرأس والرقبة ثم يعود راجعا من شوك الفقار الى قدام ويتشعب
منه هناك شعب يتفرق في العضل الصلب ب وهو الاصغر يصير الى قدام ويخرج منها عصبة
يخالط الزوج الخامس ه يخرج فيما بين الخرزة الرابعة والخامسة وينقسم اولا قسمين صغير يصعد
الى الاجزاء العالية من عظم الكتف ب كبير ينقسم الى قسمين ا يصعد الى عضل الصلب والى العضل
العريض والى المشتركة للرأس والرقبة ب يتصل بالاجزاء التي من الزوج السادس والسابع من العضو
اجزاء الرقبة ويصير الى وسط الحجاب و ينشا مما بين الخرزة الخامسة والسادسة ز ينشا مما
السادسة والسابعة ح ينشا مما بين السابعة والثامنة التي هي اول خرز الظهر وهذه الثلثة
تتشعب منها عامة الشعب تتفرق على ما مر في عضل الرأس والرقبة وفي عضل الصلب والحجاب
خلا الزوج الثامن فانه لا يأتي الحجاب منه شيء ويخرج من كل من الثلثة عصبة ومن فقاره
الاولى من خرز الصدر واحدة وتختلط اربعتها وتمر في الابط حتى تصير الى الجانب المقعر
من عظم الكتف والى العضد والساعد والكف ثم يتصل من هذا المختلط بعض الذي يأتي
من الزوج السادس بعضل الكتف ويحرك العضد وبعضه ينيل اعالي العضد الحس وبعض مما
يجي من الزوج السابع يصير الى العضل الذي في العضد ويكون به حركة الذراع وبعضه يتفرق
في جلد باقي العضد ويفيده الحس وبعض ما يجي من الزوج الثامن ينبث في جلدة الذراع فيعطيها

لحس

لحس ومنها اثنا عشر وبعضه يصير في عضل الذراع فيحرك الكف وما يجي من الفقارة الاولى
من خرز الصدر يصير الى الكف فينقسم فيه ويعطيها الحس ومنها اثنا عشر منشاوها من فقار
الظهر ا يخرج مما بين الخرزة الاولى من خرز الصدر وبين الثانية منها وينقسم بعضه الاعظم في العضل
الذي فيما بين الاضلاع وفي عضل الصلب وبعضه يمتد على الاضلاع الاولى ثم يتصل بالزوج
الثامن من الرقبة ويصير الى اليد وينزل الى الكف وينبث فيها وينيلها الحس وبعض الحركة
ب يخرج مما بين الثانية والثالثة فجزء منه يصير الى جلدة العضل وينيلها الحس وباقيه ينقسم
فيأخذ قسم منه الى خلف ويتشعب منه شعب يأتي الى عضل الصلب والعضل التي عند الكتفين
اعني المحرك لها والعضل الذي يصعد الى مفصل الكتف ويأخذ قسم اخر الى قدام مما وصل منه
الى القص يتفرق في العضل الذي بين الاضلاع والعضل الموضوع خارج الصدر اعني المليين جنبيه
وما لم يصل منه اليه ينقسم في العضل الذي بين الاضلاع وفي العضل الذي على البطن وعلى
تكون خروج باقي ازواج الظهر ج يخرج من بين الثالثة والرابعة من بين الرابعة والخامسة
وهكذا الى الحادي عشر فانه يخرج من بين الحادية عشر والثانية عشر واما الثاني عشر فيخرج من نفس
الفقرة الثانية عشر وانقسام كل ذلك وتفرقها وافعالها كما في الزوج الثاني ومنها خمسة
منشاوها خرز القطن يخرج من الخرزة الاولى وقيل مما بين الثانية عشر المذكورة وبين الاولى
من هذه وهكذا الى الخامس فانه يخرج من الخامسة او مما بين الرابعة والخامسة ولهذه الازواج امر عام
وهو انه يتفرع منها من خلف عصب يتفرق في عضل الصلب ومن قدام عصب يتفرق في العضل الذي
على البطن وفي عضل المستبطن للصلب من اسفل العروق بالمتن وللثلثة الازواج العليا
امر خاص بها وهو انه يتفرع منها عصب يخالطها العصب المنحدر من الدماغ والاخيرين
كذلك وهو انه ينحدر منها شعب كبار الى الساق ويخالطها شعبتان صغيرتان منشا
احدهما من الخرزة الثالثة القطنية ومنشا الاخرى من الثقب الاول من عظم العجز
ثم يفارقانها فيتفرقان في العضل الاول المحرك لمفصل الورك وينقسم شعب الزوجين
في عضل الساق حتى يبلغ الى طرف القدم ومنها ثلثة منشاوها من عظم العجز ا يخرج من
العظم الاول ويخالط الازواج الذي يأتي الساقين على ما مر ب من الثاني ج من الثالث
وهما ينقسمان في عضل المقعدة وعضل القضيب وعضل المثانة وفي نفس القضيب وفي العضل الذي
منشاوه من عظم العجز وفي الاجزاء الداخلة اعني الذي في جانب الانسي من عظم العانة وفي
الاجسام الخارجة ومنها ثلثة ازواج وفرد منشاوها عظم العصعص يخرج من بين العظم
الثالث العجزي والاول من هذه والثاني من بين الثاني والثالث والفرد من نفس الثالث
مطلب ان العلاج يعتبر فيه اصل منشا العصب عند منتهاه وانقسامها كلها كما ذكرنا في الزوجين الاخيرين العجزيين وهذه سبع وسبعون عصبة
وهي ثمانية وثلثون زوجا وفرد لا زوج له والعلم بمواضع الاعصاب ومخارجها والاعضاء
التي تأتيها نافع في المداواة والمعالجات فاذا عرض لعضو تشنج او جاوة او فالج رووس الاعضاء
التي تأتيه لتتصل قوة الدواء اليه كما ذكر ان رجلا سقط عن دابته ووصل بعض فقراته فحدث
يحدث على الرجل بعد مدة طويلة عسر حركة في اصابع يده وكانت الاطباء يضمدون في
تلك الاصابع ويضعون عليها الادوية ولا ينجح علاجهم فاخذ جالينوس تلك الادوية عنها

فوضع على موضع تلك الفقرات التي منها مخرج العصب على تلك الاصابع فزال المرض
في اسرع وقت ولما كان الدماغ والنخاع والاعصاب يعطي الاعضاء الحس والحركة فاذا
حدث على الدماغ آفة كان في ذلك ضرر عام لانه ينبوع عن الحس والحركة واذا نشبت
الاعصاب او قطعت عرضا بطل عن العضو الذي يأتيه اما الحس والحركة او احدهما وكذا
ان سد النخاع او بتر عرضا بطل عن الاعضاء التي منبت عصبها دون ذلك القطع الحس
والحركة البتة وان وقع القطع في طول النخاع لا يضر وكذا ان وقع في طول العصبة واما
الواقع بالعرض فانه يبطل به الفعل بمقدار امعان القطع وفي الجانب الذي يقع
تشريح العضلات منفعة العضل ان الانسان اذا اراد ان يقرب عضوا من
آخر حركة العضل فتشنجت وزاد في عرضها ونقص من طولها واذا اراد التبعيد حركها
فاسترخت وزاد في طولها ونقص من عرضها فحصل المقصود والعضل الذي يحرك
عضوا كبيرا كالعضل الذي في الفخذ المحرك للساق وينبت منه اما وتر واما اوتار تتصل
بالعضو الذي يحركه وربما تعاونت عدة عضلات على تحريك عضو واحد والذي
يحرك عضوا صغيرا يكون صغيرا كالعضلات المحركة للاجفان الغلب فانها صغار جدا وليس
لها اوتار وكل عضو يتحرك حركة ارادية فان له عضلة بها تكون حركته فان كان يتحرك
الى جهات متضادة كانت له عضلات متضادة الوضع بل يجذبه كل منها الى جهتها
عند كون تلك الحركة ويمسك المضادة لها عن فعلها وان عملت المتضادتان في الوضع
في وقت يتسق العضو او يمد وقام مثال ذلك ان الكتف اذا مد العضل الموضوع في باطن
الساعد انثنى وان مدت العضل الموضوع في ظهره انحنى وانقلب الى خلف وان مدتا
جميعا استوى وقام بينهما وجملة ما للبدن من الحركات الارادية حركة جلدة الجبهة وحركة
العينين وطرفي الانف والشفتين واللسان وحركة الحنجرة والفك وحركة الراس والعنق
وحركة الكتف وحركة مفصل العضد مع الكتف وحركة مفصل العضد مع الساعد وحركة
مفصل الساعد مع الرسغ وحركة جملة الاصابع وكل واحد من مفاصلها وحركة الاعضاء
التي في الحلق وحركة الصدر للنفس وحركة القضيب وحركة المثانة في منعها خروج البول
وحركة المعاء المستقيم في منعها خروج الثفل وحركة مراق البطن وحركة مفصل الورك
والفخذ وحركة مفصل الفخذ والساق وحركة مفصل الساق والقدم وجملة ما ذكره جالينوس
من عضلات البدن خمسمائة وتسع وعشرون او سبع وعشرون عضلة منها تسع للوجه مطلب يعلم منه عدد العضل
اثنان من جانبي الخد يحركان الخد دون اللحي ويفرقان بين الشفتين ويبعدان احدهما
عن الآخر وهما عريضان ويسميان بذلك ولكل منهما اربعة اجزاء وقيل اوتار ا منشأ
ليفه من شوك الفقار الثاني من فقرات الرقبة ويمر قرب الاذن ويتصل بالخد
ويحركه وقد يتصل في بعض الناس بالاذن فلهذا يقدر على تحريك اذنه دون غيره من
الناس ب منشأ ليفه من الحاجز الذي في وسط عظم الكتف واتصاله بطرفي الشفتين
واذا فعل هذان الجزآن فعلهما حركا الفم حركة لا ميل فيها فان تحرك احدهما مال الفم الى جانبه
ج منشأ ليفه من الترقوة ويتصل بطرف ايضا وهو يحرك الفم مورّبا د منشأ ليفه من

الترقوة والقص واتصاله بالشفتين كحكي اليونانيين فالليف الايمن يتصل بالجانب الايسر
والآخر بالآخر فاذا انقبض هذا الليف الى مبدائه وحدث الايمن بالجزء الايسر من الشفة
والآخر بالآخر ضاقت الشفة واجتمعت وبرزت باقيه الى خارج كفم الخريطة وثنتان
يجذبان الشفة العليا وثنتان يجذبان الشفة السفلى الى اسفل وثنتان يبسطان طرف
الانف وواحدة مفروشة تحت جلد الجبهة تعين في شدة تغميض العين وشدة فتحها
اذا احتيج الى ذلك ومنها اربعة وعشرون للعينين ثلث لتحريك الجفن ا رأسها معلق
في العظم الحاوي للعين ووترها يمر في وسط طي الغشاء الذي يكون منه الجفن ويتصل بوسط
حافة الجفن ويفتحه ب ج موضوعان في موق العين مدفونان في حفرتيهما ووتراهما ينتهيان الى
حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه وبهما يغمض العين باطباقهما الجفن وذلك اذا فعل كل
منهما فعله فان نال احدهما آفة انطبق بعض الجفن وبقي باقيه مفتوحا وواحدة وقيل
ثنتان وقيل ثلثة تدعم العصبة المجوفة التي يكون بها البصر وتثبتها حتى لا ينالها بسبب الجذب
عند التحديق الشديد ان ينقطع وست عضلات تحرك العين اربع على الاستقامة ا يشيلها
الى فوق ب يخفضها الى اسفل ج يحركها يمنة د يحركها يسرة وثنتان على الاستدارة فهذه
عشرة او احدى عشرة او اثنتا عشرة للعين وللاخرى مثلها ومنها اثنتا عشرة لتحريك الفك
الاسفل اربعة ازواج يجذبه الى فوق وهي عضلة الصدغين واللتان داخل الفم وزوج يحركه
الى اسفل منشأهما من خلف من تحت الاذنين وممرهما في الرقبة مصعدتين وزوج يجذبه
من اسفل ومنها ثلث وعشرون لتحريك الرأس والعنق بعضها يجذب الرأس الى الجهة التي
هو موضوع فيها وبعضها يجذب الرأس والعنق الى قدام ومنشأ هذه عظم الترقوة وعظم
الصدر وطرفها الآخر متصل بعظم الاذن فاذا لم يكن تخفض ضعف ولم يقدر على رفع رأسه
علم ان الآفة لحقت بعض هذه فيها يضم عظم الترقوة والصدر والاذن وبعضها يجذبها
الى خلف واوتارها نابتة من فقرات العنق وبعضها الى اليمين وبعضها الى اليسار ومنشأ
قدام العنق ومنها اثنان وثلثون لحركة الحلق والحنجرة ست عشرة للحنجرة وست للعظم اللامي
واثنان للحلق واربع لقصبة الرئة واربع للعنق ومنها تسع لتحريك اللسان واوتار
ست منها تنبت من العظم المسمى بالحجري ومن عظم خلف الرأس تنبت من طرف الفك
الاعلى ووتران اسع من عظم اللامي ومنها اربعة عشر للكتفين يحركها جميع حركاتها وقيل
ثنتا عشرة ثلاث تنبت من خلف العنق وثنتان من فقرات الصدر يحركان الكتف
الى اسفل وواحدة من العظم اللامي يحركه الى طرف الاذن ومنها ست وعشرون
للعضدين لكل ثلاث تنبت من عظام القص وبها يتحرك العضد الى طرف الصدر
وثنتان من عظم الخاصرة وبهما يتحرك الى جهة الظهر والبواقي موضوعة على الكتف
وهي اكثر لحم الكتف والعضد ورؤوسها متصلة بالعضد وبها يتحرك العضد الى فوق
ومنها ثمانية لمفصل المرفقين اربع موضوعة على العضدين في كل يد ثنتان من خارج
يثنيان الذراع وثنتان من داخل يبسطانه ومنها اربع وثلثون في الساعد
يكون بها حركة الكف الى داخل والى خارج والى ناحية الابهام والى ناحية الخنصر وبها

تثني الاربع وتبسط ومنها ست وثلثون في الكفين بها تميل الاصابع الى ناحية الابهام والخنصر وبها تتحرك الرسغ والمشط لكن ثنتان فيها للحس فقط وتراها انبسط تحت لحم الكف والاصابع بينهما لحس ويمنعان نبات الشعر في الكف ومنها مائة وسبع لحركة الصدر بعضها بقبضه وبعضها ببسطه اعني للنفس وقيل عشرون من هذه للصدر ولحجاب منها عضلتان احدهما من اليمين والاخرى من اليسار ومنشاهما الفقرة الثانية عشر من فقرات الظهر واتصلت بالضلع الاخير من اضلاع الجنب ثم صعد تاموريتي الى عظم القص ومنفعتهما في النفس اكثر من باقي عضلات التنفس لان التنفس في حالة النوم بل الغشي انما يكون بهما من غير قصد الحيوان والبواقي معينة في التنفس ايضا فعلى هذا يزيد عضلة في عضلتان الصدر ومنها ثمان واربعون لتحريك الصلب جميع حركاته ثنتان من ذلك يسميان عضلة الصلب وهما وان كانتا ثنتين صورة فكل منهما مؤلف من ثلث وعشرة منها فقرات الظهر والقطن والعجز والعصعص فاذا قصرتا مال الظهر الى طرف القفا وان قصر احدهما مال الى جانبه ومنها ثمانية موضوعة على البطن ثنتان ممدودتان في الطول من لدن القص الى عظم العانة منشاؤهما العضروف الخنجري وثنتان ذاهبتان عرضا يقبضان الصفاق واربع مورّبة ثنتان في الجانب الايمن متقاطعتان تحاذ البوتان وثنتان في الايسر كذلك ومنفعة الكل الانقباض على البطن وقت البراز وحين الولادة لسهولة خروج بالخارج والاعانة على كون الصوت والنفخ وتسخين البطن لاستمراء الغذاء ومنها اربع للانثيين في الذكور وثنتان للانوثة ثنتان او واحدة في كل جانب ومنفعتهما جذب الانثيين الى فوق لئلا يتدلب ويسترخيا ولذلك كانت في الذكورة اربع لان بيضتي الذكورة معلقتان وكفى في الانوثة ثنتان لانهما داخلتان ومنها واحدة لعنق المثانة تحيط به ومنفعتها انها تعصر عنق المثانة ليخرج منه البول ان اريد الخروج ويقبض على راس العنق لسده فيمنع الخروج ان اريد ان لا يخرج ومنها اربع يحرك الذكر ثنتان ممدودتان عن جانبي المجرى النافذ في العصب فاذا امتدتا ناحيتي الجانبين مددتا المجرى فيتسع ويقوم مستقيما فينفذ فيه المني ويخرج كما ينبغي وثنتان منشاهما عظم العانة متصلتان باصل القضيب على الوراب فاذا تحركتا باعتدال امتد القضيب مستقيما من غير ميل الى جانب فيبقى مجراه مستقيما وان تحركتا خارجا عن الاعتدال ارتفع القضيب الى فوق وان تحركت احديهما مال القضيب الى جانبه ومنها اربع يحيط بالدبر احديهن موضوعة في طرف المعا المستقيم وهي مخالطة للجلد بمنزلة عضلة الشفة وفعلها ان تمسك الشرج وتضغطه وتعطفه بما يبقى فيه من الثفل بعد البراز والاخرى موضوعة فوقها وهي ممدودة محيطة بطرف المعا المذكور ليضبطه ضبطا محكما فلا يخرج النجو بغير ارادة وطرفها يلتفان الى اصل القضيب وثنتان مورّبتان موضوعتان في جانبي العضلة السابقة في الذكر وهما يرفعان المقعدة الى ما يشبهها فوق عندما يعرض الثقل ان يخرج في وقت الزحير الشديد وان استرخيا احتاجت المقعدة الى ان يستعان في ادخالها باليد ومنها ست وعشرون وقيل اربع وعشرون وقيل ثنتان وعشرون بمفصل الورك ثنتان يقبضان الفخذ ويميلانه الى الجانبين احديهما

ذات رأسين احدهما متصل باخر العضل المسماة بالمتن والاخر منشاؤه من اعظم الخاصرة وتراهما يلتحم براس الزائدة الصغرى من زائد في عظم الفخذ فيقبض الفخذ فيقامعه ميلا يسيرا الى الجانب الانسي وثانيتهما منشاؤها من قاعدة عظم الورك ويتصل بالجزء الاسفل من الزائدة الصغرى فتقبض الفخذ قليلا وتميله ميلا كثيرا الى الجانب الانسي وقد تجد هذه العضلة متصلة بعضلات اخر خفية فمرة يتصل بها عضلة واحدة ومرة ثنتان ومرة ثلاث ولاجل ذلك اختلف في عدد عضلات مفصل الورك كما مر وثنتان يديران الفخذ ويبسطانه منشاؤهما عظم العانة واحدة من الجانب الانسي واخرى من الوحشي وهما يستديران حول الفخذ ثم يلتحمان وكل منهما يجذب اليها الفخذ فيقبله ويديره والتي في الانسي يديره الى قدام والى الجانب الوحشي والاخرى يديره الى خلف والى الجانب الوحشي وست يبسط عظم الفخذ اولاهن وهي اعظم عضلة في البدن مجللة لعظم العانة والورك وتنحدر وتتصل بجميع الاستدارة من الجانب الانسي ومن الخلف لجميع عظم الفخذ الى الركبة ولبعضها تختلف المنشأ فمنشأها من خلف اي من عظم الورك يبسط الفخذ بتمكن وثبات وكذا منشأها من الاجزاء السفلية من عظم العانة لكن مع ميلها الى الجانب الانسي وما هو ارفع من هذا يبسط الفخذ الى قدام وما هو اكثر ارتفاعا يميل الفخذ الى الجانب الانسي ويجذبه الى فوق وثانيتهن تغطي مفصل الورك من خلف ولها ثلثة رؤس تنشأ من عظام الخاصرة منها اثنان في الوسط اذا جذب الفخذ بهما انبسط انبساطا شديدا من غير ميل ولها طرفان اذا جذب الفخذ باحدهما مال الى جانب وثالثتهن تنشأ من جميع الاجزاء الوحشية من عظم الخاصرة الى العصعص واتصلت بالزائدة العظمى عند الفخذ وتبسطه بسطا يسيرا وتديره كثيرا الى الجانب الانسي ورابعتهن تنشأ من الاجزاء السفلية من عظم الخاصرة واتصلت بالجزء الاسفل من الزائدة العظمى تبسط الفخذ يسيرا وتميله الى الجانب الوحشي كثيرا وسادستهن تمد الفخذ وتميله الى الجانب الانسي وتميل الساق الى الجانب الانسي بطريق العرض لان اخرها متصل بالعضلة التي تاتي بطن الساق ومنها ثمانية عشر او عشرون لمفصل الركبتين وحركة الساق وذلك لان احداها مضاعفة فقد يعدها بعضهم ثنتين خمس منهن من خلف ا يقبض الساق ويميلها مع قبضها الى فوق ومنشاؤها الحاجز المستقيم الذي في عظم الخاصرة وتنحدر مارة في الاجزاء الانسية من الفخذ الى الساق ب يميل الساق الى الجانب الانسي ويبسطها على الاستقامة ومنشاؤها ملتقى عظم العانة وتنحدر مارة كالتي قبلها ج يميل الساق الى الجانب الوحشي مع انها تقبضها ومنشاؤها من قاعدة عظم الورك وتمر خلف عظم الفخذ مورّبا الى ان يأتي الساق د وه تنشآن من منشأ التي قبلهما يقبض احديهما الساق ويميلها الى الجانب الوحشي والاخرى تقبض بعض الركبة وتميل الساق الى الجانب الانسي وثلث من قدام يبسط مفصل الركبة والمضاعفة التي قد تعد ثنتين لان لها مبدأين احدهما الزائدة العظمى والاخر مقدم الفخذ من اسفل ونهايتين احديهما يتصل بحق الورك والاخرى بالرأس الانسي من الفخذ من هذه الثلاث ومنشأ احدى الباقيتين الزائدة والوحشية من الفخذ ومنشأ الاخرى حاجز عظم الخاصرة فلذلك يقبض الفخذ ايضا بالعرض وهاتان تلتحمان

فينو لد منها وتر يصير عريضا ويتصل بجميع حقو الورك ويضبطه ويشده محكما ويصل بينه
وبين ما هو اسفل منه من الاعضاء فاذا جاوز مفصل الركبة اتصل بالاجزاء التي في مقدم
الساق وصار بسطه بسطا لاميل فيه و واحدة مرفوعة في مفصل الركبة تقبض الركبة
وتميل الساق مع قبضه الى الجانب الوحشي ومنها ثمانية وعشرون لحركة القدم وبعض
حركات الاصابع وهي موضوعة على الساق محيطة به سبع من خلفه وسبع من قدامه
ثلث من الخلفيات يتصل بالعقب منشا اثنتين من هذه الثلاث راس الفخذ ثم تجتمعان
فيصير منهما اللحم الذي في بطن الساق وينبت وتر عظيم قوي يتصل بطرف العقب ويجذبه
الى خلف والى الجانب الوحشي ويجذب معه جميع القدم والثالثة تنشا من راس القصبة
الوحشية الساقية وهي لحمية لا وتر لها وتتصل بالعقب من خلفه وتفعل فعل الاوليين وثلث
اخر منها تقبض الاصابع وتقبض مفاصل جملة القدم تنشا من راس القصبة الوحشية وتمتد
عليها وينبت منها وتر ينقسم قسمين يقبض الوسطى والتي تليها ب اصغر ومنشاها من خلف
الساق ولها وتر وينقسم ايضا قسمين ويقبض الخنصر والسبابة ويتشعب من الوتر شعبتان
تجتمعان ويصير منهما وتر يقبض الابهام ج من راس القصبة الانسية وتمتد فيها بين القصبتين
وينبت منها وتر يتصل بالرسغ من اسفل قدام الابهام ويقبض جملة القدم الى خلف ويميلها
الى الجانب الانسي وينفرد من جزء يتصل الكعب الاول من الابهام ببسطها الى الجانب
الانسي مورباً واما السابعة فتنشا من راس الفخذ وينبت منها وتر يستبطن اسفل
القدم فيفيد باطن القدم البعد عن الميل والتمدد والصلابة والملاسة وجودة ذلك اليسير
و واحدة من السبع القدامية ان عظيمة تبتدأ من الاجزاء الوحشية من راس القصبة الانسية
الساقية وتمتد على الساق وينبت فيها وتر قوي يتصل بالاجزاء التي فوق الابهام
ويمد جملة القدم الى فوق واخرى تنشا من منشا السابعة وهي موضوعة تحتها وتتصل
بالعظم الاول من الابهام وتجذبه الى فوق وهو مائل قليلا والثالثة موضوعة فيما بين
قصبتي الساق ولها وتر يتصل بالابهام ويبسطه والرابعة تبتدئ من راس القصبة
الوحشية وهي موضوعة في وسط جميع المفصل بحذاء الاصابع ولها اربعة اوتار تبسط
الاصابع الاربع والخامسة تنشا من منشا الرابعة وترها يقبض الابهام وكذا منشا
السادسة وهي عضلة دقيقة شانها ان تميل الخنصر الى الجانب الوحشي بوتر ينبت فيها
وكذا منشا السابعة لكن شانها ان تمد جملة القدم الى فوق بوتر ينبت فيها ويتصل
بالاجزاء التي فوق الخنصر وتساعدها في ذلك العضلة الاولى من هذه السبع وتحركه احديهما تحرك
القدم الى جانب ومنها ثمانية وخمسون او ثمانية وخمسون موضوعة في القدم لبقية
حركات الاصابع خمس منها تميل الاصابع الى الجانب الوحشي وخمس تميلها الى الانسي واثنتان
يميلان الابهام والخنصر الى اسفل واربع تقبض كل المفاصل الاول من كل الاصابع الاربع
سوى الابهام والبواقي كل اثنتين منها موضوعتان في جانبي المفصل الثاني من اصبع اذا
كان الفعل بهما انقبض من غير ميل والاميال وتقاس اكثر احوال عضلات اليد من على
عضلات الرجلين تشريح العروق الغير الضوارب المسماة بالاوردة اعلم ان الكبد

مقعر الباطن محدب الظاهر ويطلع من محدبه عرق عظيم يسمى الاجوف لسعة تجويفه
بالنسبة الى تجاويف ما ساريقا وذلك ليسهل نفوذ الدم فيه واصله المنشعب شعبا كثيرة
دقيقة جدا كالشعر مستقر داخل الكبد كاصول الماساريقا واذا طلع لم يمر كثير شيء حتى ينقسم
قسمين ا وهو الاعظم ياخذ نحو اعالي البدن ليسقي الاعضاء العالية فيمر حتى يلاصق الحجاب
وينقسم منه هناك عرقان يتفرقان في الحجاب ليغذواه ثم ينفذ الحجاب فاذا نفذ انقسمت
منه عروق دقيقة واتصلت بالغشاء الذي يقسم الصدر بقسمين وبغلاف القلب
وبالغدة المسماة بالتوثة وتفرقت فيها ثم يتشعب منه شعبة عظيمة تتصل بالاذن اليمنى
من اذني القلب وينقسم هذه الشعبة ثلثة اقسام ا وهو اعظمها يدخل الى التجويف
الايمن من تجويفي القلب ب يستدير حول القلب من ظاهره وينبت فيه كله ج
يتصل بالناحية السفلى من الصدر ويغذو ما هناك من الاجسام واذا جاوز القلب
مر على استقامته الى ان يحاذي الترقوتين وينقسم منه في مسلكه هذا شعب صغار في
كل واحد من الجانبين يسقي ما يحاذيها او يقرب منها من الاعصاب ويخرج منها شعب
الى خارج فيسقي العضل الخارج المحاذي لتلك الاعضاء الداخلة وعند محاذاته للابط يخرج
منه الى الخارج شعبة عظيمة تاتي اليد من ناحية الابط وهو المسمى بالباسليق فاذا جاوز بين
الترقوتين الوسط منهما موضع اللبة انقسم قسمين ا اخذا الى ناحية اليمين ب الى اليسار وقسم
كل منهما الى قسمين ا ركب الكتف وجاء الى اليد من الجانب الوحشي وهو العرق المسمى بالقيفال
ب انقسم قسمين في كل جانب ا وهو المسمى بالوداج الغائر يذهب غائرا مصعدا في العنق حتى
يدخل القحف ويسقي ما هناك من الاعضاء والاغشية وفي مروره في العنق الى ان يدخل
الدماغ تتشعب منه شعب صغار يسقي ما في العنق من الاعضاء الداخلة ب وهو الوداج
الظاهر يمر مصعدا حتى ينقسم في الوجه والراس والعنق والانف ويسقي جميعها ولايتم
ذبح الحيوان الا بقطع هذين الوداجين وتتشعب من العرق الكتفي في مروره بالعضد
شعب صغار ويسقي الظاهر العضد ومن الابطي شعب يسقي باطنه فاذا قارب
العرقان الكتفي والابطي مفصل المرفق انقسما فاحد اقسام الكتفي يمازج قسما من الابطي
ويتحدان فيكون منهما المرفق العرق المسمى بالاكحل والقسم الثاني من الكتفي يمتد في
ظاهر الساعد ويركب بعد ذلك الزند الاعلى وهو المسمى حبل الذراع والقسم الثاني من
الابطي وهو الاسفل مكانا يمر في الجانب الداخل من الساعد حتى يبلغ راس الزند
الاسفل ويكون من بعض شعبه العرق الذي بين الخنصر والبنصر المسمى بالاسيلم
ب من الاجوف ياخذ نحو سافل البدن فيركب خرز الظهر اخذا الى الاسفل وينبعث
منه اولا شعب تاتي للغلاف الكلي واغشيتها والاجسام القريبة منها ويسقيها
ثم يتشعب منه شعبتان عظيمتان تدخلان تجويف الكلي ثم شعبتان يصيران
الى الانثيين ثم يتشعب منه عند كل خرزة يمران في الجانبين ويسقيان الاعضاء
القريبة منه ما كان داخلا كالرحم والمثانة وخارجا كمراق البطن والخاصرتين
حتى اذا بلغ اخر الخرز ينقسم قسمين ا اخذ نحو الرجل اليمنى ب اخذ نحو اليسرى وتتشعب

من كل منهما شعب يسقي عضل الفخذين منها غائرة ويسقي العضل الغائر ومنها ظاهرة
تسقي العضل الظاهر حتى اذا بلغا منشأ الركبة انقسم كل منهما ثلاثة اقسام ا يمر في الوسط
ويسقي شعب له جميع عضل الساق الداخل والخارج وهو المسمى بالمابض ب يمر في الجانب
الداخل من الساق حتى يظهر عند الكعب الداخل وهو المسمى بالصافن ج يمر في الجانب
الظاهر من الساق وهو غائر الى ناحية الكعب الخارج وهو عرق النسا وتتشعب من كل
من الصافن وعرق النسا عند بلوغهما القدم الشعب تتفرق في القدم فالتي من ناحية
الخنصر والبنصر من شعب النسا والتي من ناحية الابهام من شعب الصافن واعلم ايضا
انه ينبت من مقعر الكبد قناة يسمى باب الكبد صورتها صورة عرق لكنها لا تحوي دما
واصلها داخل الكبد خمس شعب وهي اصول الماساريقا التي ذكرناها ولكل شعبة منها شعب
دقيقة جدا كالشعر وقد انفتحت افواه شعب هذه الاصول وشعب اصل الاجوف بعضها الى
بعض ليصير ما يجذبه الماساريقا في اصول العرقين ويثبت في الكبد مما سار لجميع اجزائه
وينهضم ويحصل منه الاخلاط كما مر ثم يصعد الدم الى الاجوف ويسقي الاعضاء كما سنعرف
وينقسم الباب ثمانية اقسام يسمى الماساريقا ثم تنقسم تلك الاقسام الى اقسام كثيرة ويأتي
منها اقسام يسيرة الى قعر المعدة والمعاء الاثني عشري واقسام كثيرة الى المعاء الصائم ثم
سائر المعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم وهذه هي المسماة بالفوهات وفعل الجميع جذب الكيلوس
الى الكبد فالواصلة الى المعدة تجذب ما فيها فالواصلة الى الامعاء تجذب ما يخرج من الكيلوس
مع الثفل من المعدة الى الامعاء ليصير غذاء ولا يضيع ولا يجوع الانسان سريعا ولا يزال الغذاء
كلما انجذب فيها يصير من الاضيق الى الاوسع حتى يجتمع في باب الكبد **تشريح العروق
الضوارب المسماة بالشرايين** واعلم ان منبت الشرايين هو التجويف الايسر من القلب
ويخرج من هذا التجويف شريانان صغير غير مضاعف ويسمى الشريان الوريدي لمشابهته
الاوردة في وحدة طبقته وهو مع ذلك ارق من احدى طبقتي سائر الشرايين وهذا
العرق يدخل الرئة وينقسم فيها ولهذا خلق رقيقا غير مضاعف لان لحم الرئة رخو متخلخل وهو
مع ذلك متحرك دائما وكذا الشريان متحرك دائما فلو كان هذا العرق مضاعفا صلبا كسائر
الشرايين لحق الآفة من مصادمة الرئة فوجب كونه لينا رخوا ليوافق لحم الرئة فلا تتأذى
الرئة منه واما سائر الشرايين فلما كانت سليمة من هذه الآفة خلقت صلبة مضاعفة لانها
تحوي جسما لطيفا وهو الروح الحيواني ودما حادا وهي دائمة الحركة بسطا وقبضا فلم يؤمن ان
تنشق ويترشح منه الروح ان جعلت ذات طبقة واحدة وكما ان الشريان الوريدي
غير مضاعف كذا في الاوردة عرق مضاعف يسمى الوريد الشرياني وهو شعبة من الاجوف
متصلة بالاذن اليمين من اذني القلب وقد سبق ذكرها وهي اعظم عروق القلب لان
سائر عروقه يوصل اليه نسيم الهواء وهذا يوصل اليه الغذاء الذي قوامه اغلظ فوجب ان يكون
اوسع منفذا وقد جعل عند دخوله بالقلب بغشائين صفيقين محكمين جدا وهما اكثر صفاقة
واحكاما من اغشية سائر العروق والسبب في ذلك ان هذا العرق قد ذهب من التجويف
الايمن القلبي الى الرئة ليوصل اليه الغذاء وغذاء الرئة يجب ان يكون ارق والطف ليوافق

لجوهر الرئة فاحكم غشاؤه لينصفي ويترشح منه الدم اللطيف فان قيل ناقضتم الكلام
الاول وذلك لانكم قلتم هناك خلق الشريان الوريدي غير مضاعف لانه يدخل الرئة
الى آخر ما ذكرتم وقلتم ههنا خلق الوريد الشرياني مضاعفا لدخوله الرئة والآفة المتوقعة
ثمة متوقعة ههنا قلت الفرق بين الصورتين ان الشريان الوريدي متحرك دائما
كالرئة فآفة المصادمة كانت متوقعة من حركتهما بخلاف الوريد الشرياني فانه ساكن
دائما فلا يصادم الا بدن صلابة قصبة الرئة من غير آفة لعدم تحركها ب كبير جدا ويسمى الابهر
وحين طلوعه ينشعب منه شعبتان ا وهي اصغرهما يصير الى التجويف الايمن من تجويفي القلب
ب يستدير حول القلب ثم يدخل اليه ويتفرق فيه ثم ان الباقي من العرق النابت
من تجويف القلب الايسر بعد استيعاب هذين الشعبتين منه ينقسم قسمين ا يأخذ نحو اعالي
البدن ويتشعب منه شعبتان في مصعده في الجانبين شعب يتصل بما يحاذيها من الاعضاء ويعطيها
الحرارة الغريزية حتى اذا حاذى الابط خرجت منه شعبة مع العرق الابطي الى اليد وينقسم
فيه كتقسيمه وانشعب منه شعب صغار بالمفصل الظاهر والباطن مع العضد وهو مع ذلك
غائر مدفون حتى اذا صار عند المرفق صعد الى فوق بحيث ان نبضه يظهر في هذا الموضع في كثير
من الابدان ولم يزل تحت الابطي ملاصقا له حتى ينزل عن المرفق قليلا ثم انه يغوص في العمق
ويتشعب منه شعب شعرية تتصل ببعض الساعد الى ان ينقطع من الساعد مسافة صالحة
ثم انه ينقسم قسمين فيأخذ احدهما الرسغي مارا على الزند الاسفل وهو اصغرهما فيتفرق فان في الكف
وربما ظهر لهما نبض في ظهر الكف واذا بلغ الاخذ نحو الاعلى موضع اللبة انقسم قسمين وانقسم
كل منهما الى قسمين وجاوز احد هذين القسمين الوداج الغائر ومر مصعدا حتى يدخل القحف
ويتصل في مروره منه شعب بالاعضاء الغائرة التي هناك كما ذكرنا في الاوردة فاذا دخل
القحف انقسم هناك تقسيما عجيبا وصار منه الشيء المعروف بالشبكة المفروشة تحت
الدماغ وهو جسم يشبه شباكا كثيرة قد القي بعضها على بعض ثم انه من بعد تقسيمه
الى هذه الشبكة يجتمع ويعود ايضا فيخرج من هذه الشبكة عرقان مثنيان في العظم
كما كان قبل الانقسام اليها ويدخلان في جرم الدماغ وينقسمان فيه واما القسم الاخر
من القسمين الاخرين وهو اصغرهما فانه يصعد الى ظاهر الوجه والرأس ويتفرق فيما
هناك من الاعضاء الظاهرة كتفرق الوداج الظاهر وقد يظهر نبض هذا القسم
خلف الاذن في الصدغ واما النبض الظاهر عند الوداجين فانه نبض هذا القسم
العظيم المجاور للوداج الغائر ويسمى هذان الشريانان شرياني السبات ب يأخذ
نحو اسافل البدن فيركب خرز الصلب نازلا الى اسفل ويتشعب منه عند كل خرزة
شعبة يمنة واخرى يسرة ويتصل بالاعضاء المجاورة اول شعبة تتشعب منه شعبة
يأتي الرئة ثم شعب يأتي العضل التي بين الاضلاع ثم شعبتان يأتيان الحجاب ثم شعب يأتي
المعدة والكبد والطحال والثرب والامعاء والكلى والارحام وشعب تخرج حتى تتصل
بالعضل الخارج المحاذي الموضع حتى اذا جاز الى آخر الخرز انقسم قسمين يأخذ كل منهما نحو احد
الرجلين وينقسمان فيهما كتقسيم الاوردة الا انهما غائران ويظهر نبضهما عند العقب

تحت الكعبين الداخلين و في ظهر القدمين بالقرب من الوتر العظيم **تشريح الاعضاء**
المركبة الدماغ جوهر رخو متخلخل ابيض اللون مركب من المخ والشريانات والاوردة
وهو مجلل بالغشاء اللين الرقيق المسمى بام الدماغ والسمحاق والغشاء الصلب المتخلل الذي
يلاقي القحف وهيئته شبيهة بمثلث قاعدته من جانب مقدم الرأس وزاويته التي
يحيط به الساقان من جانب المؤخر واحد الغشائين وهو اللطيف مماس لجوهر الدماغ
ومخالط له في مواضع والاخر مماس للقحف والدماغ ايضا في اكثره منه وهو مستغن في موضعين
ا عند الثقب الذي في اقصى الانف ب عند العظم الذي في الحنك يندفع بهما فضول الدماغ
وتحت الدماغ تحت الغشاء الغليظ النسيجة الشبيهة بالشبكة التي ذكرناها عند الكلام
في الشرايين والغشاء الثخين غير ملتصق بالرقيق التصاقا يتهدم عليه في كل موضع بل هو
مستقل عنه انما تتصل بينهما العروق النافذة في الثخين الى الرقيق والثخين مستتر الى القحف
بروابط غشائية نبتت من الثخين لشدة الى الدروز لئلا يثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات
تطلع من الشؤون الى ظاهر القحف فتنبت هناك حتى ينتسج منه الغشاء المجلل للقحف وجميع
الدماغ منتصف في طوله من مقدمه الى مؤخره تنصيفا نافذا في حجبه ومخروط بطونه وان كان
التنصيف في البطن المقدم اظهر للحس وليس الدماغ مصمتا بل له تجاويف مملوءة ارواحا يفضي
بعضها الى بعض يسمى بطون الدماغ وهي ثلثة وان كان كل بطن في العرض ذا جزئين والتجويف
الاول اعظم والوسطاني اصغر منه بالتدريج والمؤخر اصغر كذلك وهو منبت النخاع وكان
النخاع ذنب الدماغ وللدماغ زائدتان تنبتان من بطنيه المقدمين شبيهتان بحلمتي الثدي
تبلغان الى العظم الشبيه بالمصفاة وهو عظم متشعب شعبا كثيرة على غير استواء وموضعه من
القحف حيث ينتهي اليه اقصى الانف والاوردة والشرايين الداخلة في الدماغ تنسج بعضها ببعض
والتقم افواهها بعضها الى بعض فتحصل بينهما سعة تسمى المعصرة تجتمع الدم النافذ في العروق
هناك وتغير في تضاعيفه فيصير مزاجه مناسبا لمزاج الدماغ بحيث يصلح ان يكون غذاء له واما
فضلات الدماغ فاكثرها يندفع في مجريين ا عند الحد المشترك بين التجويف الاول والوسط ب عند
الحد المشترك بين التجويف الاوسط والاخير وللتجويف الاخير مجرى خاص به لكنه من صغره ودقته
لا يكاد يظهر فيندفع اكثر فضلاته الى جانب النخاع واما المجريان الاخران فهما على هيئة القمع واسع
الاعلى ضيق الاسفل ولهذا يسميان بالقمع فذانك من وسط الدماغ وواصلا الى غشاء
الصلب والغدة التي فيها والى عظم الحنك وفمهما منفتح هناك فتندفع فضلة الدماغ بهما الى
الحنك والفم وللتجويف الاول مجرى آخر وهو الزائدتان المذكورتان والعظم الذي تحتهما
الشبيه بالمصفاة والمسمى بها ويندفع اكثر فضلات هذا التجويف في هذا المجرى الى الانف والدروز
والانعطافات التي في الدماغ جعلت كقطع لحوش(?) المنسوج بعضه ببعض ويسمى قاعدة سقف التجويف
الاوسط واجزاؤه التي في جانبيه اعني جانبي التجويف بالدودة لطول فيه في خلقه موازيا لطول
الدماغ ولاجل حركة انقباضه وانبساطه فبالانبساط يطول وبالانقباض يقصر وينبسط
عرضا كالدودة المتحركة ولاجل هذه الحركة ثم يحصل في هذه القاعدة درز بل هي قطعة واحدة
لتكون اقوى في الحوالة وبالدماغ يكون الحس والحركة للاعضاء اما الحس فبواسطة العصب

اللين واما الحركة فبواسطة العصب الصلب ومخه لين دسم لزج وانما جعل لينا ليدرك المحسوسات
بسرعة وجعل دسما لزجا لئلا يكون الاعصاب التي تنبت منه قابلة للانقطاع والانكسار
بسرعة ومزاج الدماغ بارد رطب وقيل علته ان الحس والحركة انما يتم امرهما بسبب الحرارة
اما الحس فبالاعتدال فيها واما الحركة فبتوفرها يدل على ذلك الاستقراء ولما كان الدماغ
مبدأ لان يتشعب منه الحس والحركة فكان ينبغي ان يجعل مزاجه حارا لكن فلم انه جعل باردا
رطبا واجيب عنه بان الفاعل الحق تعالى وتقدس جعل الدماغ باردا رطبا لنفع حكمي هو
الامثل والاصلح في تقويم البدن الانساني انما جعله باردا لفلعان(?) ا ان الدماغ اصل
لما يتأدى اليه من قوى حركات الاعصاب والانفعالات للحواس وحركات الروح
في الاستحالات الفكرية والذكرية والتخيلية فلو كان حارا في مزاجه وهذه الحركات تزيده
حرارة لكان يلتهب ويفسد بسرعة ب ان الدماغ معدن الفكر الذي هو محتاج الى ان
التمكن والثبات والهدوء فان البرد ان يفعل هذه اما الحرارة فلها سرعة الحركة وكثرة
التفلة(?) وقلة الثبات فلو خلق حارا لم يصلح للفكر ج انه جعل باردا ليعتدل به مزاج الروح
الصاعد اليه من القلب وقيل ليعتدل من سخونة الروح الحيواني والحرارة الغريزية والحيوانية(?)
الغير طبيعية(?) وانما جعل رطبا لمعان ا ان لا يجف بكثرة الحركات اذ الحركات مجففة ب ليكون سهل
الانفعال فيسهل انطباعه بما يتأدى اليه من الاشباح الحسية والتخيلية ويسهل تصور المعاني
المعقولة وذلك لان الرطب سهل الانفعال ج ليكون لينا وينتفع بلينه في خمس منافع
ا ان ينبت منه اعصاب لينة تصلح للحس لان اللين لا يمكن ان ينبت من الصلب كما ان الصلب
لا يمكن ان ينبت من اللين ب ان يكون ما ينبت منه من الاعصاب الصلبة لدنا في جوهره
ولذا جعل جوهره مع لينه دسما لزجا اذ الدسم واللزج ينبت منه ما ينبت لدنا وان كان
صلبا ج ان يكون ممدا بالاعصاب للغذاء اذ الاعصاب قد تغتذي من الدماغ والنخاع
ايضا والصلب لا يمد بالغذاء بل يجب ما يمد اللين د ان يكون الارواح النفسانية اسرع اجابة
للحركة والانفعال بسبب اللين ورطوبة المحل ه ان يكون الدماغ خفيفا بلينه وتخلخله فان
اللين المتخلخل اخف من الصلب المكتنز لا محالة ولما كان اكثر الاعصاب الحسية ينبت
من مقدمه والصلبة من مؤخره جعل مقدمه الين من مؤخره بكثير ولذا جعل ايضا التخيل
في مقدم الدماغ لاحتياجه الى سرعة انطباع الاشياء فيه فلا يتم ذلك الا باللين وجعل
الحافظة في مؤخره لاحتياجها الى جودة الامساك الذي لا يتم الا باعتدال من اليبس
اذ الرطب السيال لا ثبات له وجعل المفكرة في الوسط لاحتياجها الى اعتدال من الرطوبة
واليبوسة والوسط كذلك **العينان** كل منهما مركب من سبع طبقات وثلث رطوبات
ومن العصب والعضل والعروق وكيفية تركيبهما ان العصبة المجوفة التي هي اول العصب
الخارج من الدماغ يخرج من القحف الى قعر العين وعليها غشاءان هما غشاء الدماغ
فاذا برزت من العين وصارت في جوفه عظم العين فارقها الغشاء الغليظ وصار
غشاء اولا ساعلى(?) عظم العين ويسمى هذا الغشاء الطبقة الصلبة ثم يفارقها الغشاء الرقيق
فيصير غشاء ثانيا بعد الصلبة ويسمى الطبقة المشيمية لشبهها بالمشيمة لانها ذات عروق

كثيرة ثم تصير هذه العصبة نفسها الى المجوفة عريضة وتصير منها غشاء بعد الاولين ويسمى
الطبقة الشبكية ثم يتكون في وسط هذا الغشاء جسم رطب لين في لون الزجاج الذائب
وقوامه ويسمى الرطوبة الزجاجية ويتكون في وسط هذا الجسم جسم آخر مستدير الا ان في
جانبه الخارجي ادنى تفرطح ليظهر فيه اشباح المرئيات وفي جانبه الداخلي نتو ليتصل بالعصبة
المجوفة كما ينبغي ويسمى الرطوبة الجليدية لشبهها بالجليد في صفائه وجموده ويسمى البردية ايضا
لشبهها بالبردة في شكلها وصفائها وشفيفها وتحفظ الزجاجية من الجليدية بمقدار النصف
ويعلو النصف الآخر جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصقال والصفا يسمى العنكبوتية ثم
يعلو هذه الطبقة جسم سايل في لون بياض البيض وقوامه يسمى الرطوبة البيضية ويعلو
البيضية جسم رقيق يحل الداخل الملس الخارج ويختلف لونه في الابدان فربما كان شديد
السواد وربما كان دون ذلك في وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق
في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء فيضيق عند الضوء الشديد ويتسع في
الظلمة ويسمى هذا الثقب الحدقة وهذا الغشاء الطبقة العنبية لشبهها بالعنبة في خمل
باطنها وملاسة ظاهرها والثقب الذي في وسطها وبعضهم يقول ان لون هذه الطبقة
هو الاسمانجوني ليكون نور الباصرة فيها معتدلا اذ لا لون انسب واوفق لنور الباصرة
من هذا لان السواد يقبض النور المذكور والبياض يفرقه وهذا اللون متوسط بين
السواد والبياض ولا يوجد في الالوان ما هو في حاق الوسط بينهما مثل هذا اللون
واعلم ان الماهر من الكحالين قد يردع الماء النازل في العين بصناعة اليد في حمل
هذه الطبقة والحدقة فيها بحيث يمتنع ان يصير الى محاذات الثقب مرة اخرى ويعلو هذه
الطبقة جسم كثيف صلب صاف شفاف شبه صحيفة رقيقة من قرن ابيض ويسمى
الطبقة القرنية غير انها تتلون بلون الطبقة التي تحتها المسماة بالعنبية كما اذا التصق
وراء جام من زجاج شيء ذو لون فيحصل ذلك المكان من الزجاج بلون ذلك الشيء ولونها
مختلف في الناس ففي بعض تكون زرقاء وفي بعض تكون شهلاء وفي بعض تكون سوداء
وهذه الطبقة وبعضها لا كلها بل الى موضع سواد العين جسم ابيض اللون صلب يسمى
الطبقة الملتحمة وهي التي تلي الهواء وهو بياض العين ونباته من الجلد الذي على القحف
من خارج وجوهره من لحم ابيض دسم وقد امتزج بعضلة العين واحكم على القرنية فلهذا
تسمى الملتحمة ونبات القرنية من الصلبة ونبات العنبية من المشيمية ونبات العنكبوتية
من الشبكية هكذا رتب بعضهم هذه الطبقات والرطوبات اعني جعل الاول الطبقة
الصلبة ثم الطبقة المشيمية ثم الطبقة الشبكية ثم الرطوبة الزجاجية ثم الرطوبة الجليدية
ثم الطبقة العنكبوتية ثم الرطوبة البيضية ثم باقي الطبقات من العنبية والقرنية
والملتحمة وبعضهم جعل الرطوبة البيضية تالية للرطوبة الجليدية وصرح بان الجليدية
بين الزجاجية والبيضية لتأخذ الغذاء من الزجاجية وتدفع البيضية عنها اشعة
الشمس ونحوها وجعل الطبقات الاربع اعني العنكبوتية والعنبية والقرنية والملتحمة
تالية للرطوبات الثلاث المتتالية واشرف اجزاء العين انما هو الرطوبة الجليدية

وسائر الطبقات والرطوبات لاجل مصلحتها فالزجاجية والطبقات الثلاث المتصلة
بها قد احاطت بنصف الجليدية من جانب والرطوبة البيضية والطبقات الاربع المتصلة
بها محيطة بنصفها الآخر من جانب آخر وهي موضوعة في الوسط صيانة لها وحرزا
الاذنان مركبتان من اللحم والغضروف والعصب الحساس ومنفعتهما قبول الصوت
وذلك ان الصوت انما يحصل من قرع او قلع عنيفين فيتموج الهواء المحيط بالقارع والمقروع
حاملا للصوت الى ان يصل الى ثقب الاذن الذي هو في العظم الحجري المذكور قبل
ويمر كذلك الى ان يلقى العصبة الخامسة النابتة من الدماغ الذي يكون بها حس السمع
واعلم ان مجرى الاذن هو ذو تعاريج وانعطافات وفائدة ذلك بعد مسافة
الهواء الواصل الى عصب الحس لئلا يصادم الاصوات المزعجة ذلك العصب دفعة بعنف
فتلحقه آفة واعلم ان داخل الاذن فضاء وهو موضوع مجوف ذو تقعير يؤدي اليه الثقبة
وقد انبسط غشاء منتسج من ليف عصب الحس المذكور على محيط ذلك الفضاء كانبساط الجلد على
الطبل وبهذا الغشاء يكون السمع عند ما يقرعه الصوت اذن وفي داخل ذلك الفضاء
هواء راكد فكلما وصل الهواء الخارج المتموج الى العصب حركة الهواء الداخلي فيصادمان
العصب معا فيدرك **الانف** مركب من العظم والغضروف والعضل وعضلة النصف الاعلى
القريب من الحاجبين عظمية وعضلة النصف الاسفل غضروفية ومجراه اذا علا انقسم قسمين
ا يفضي الى اقصى الفم ب يرتفع صاعدا حتى ينتهي الى العظم الشبيه بالمصفاة الموضوعة في
وجه زايدتي الدماغ المذكورتين وبعد هذا العظم منفذ الى الغشاء بين تنفذ فيه الرائحة الواصلة
الى الزايدتين الى الدماغ فبهذا المجرى يكون الشم وبالاول التنفس الجاري على العادة ولا
الكائن بالفم ومن منفذي الانف منفذان الى الحنك بهما يصير الصوت صافيا فاذا
انسد تغير الصوت وتكدر كصوت المزكوم ومنفذان الى مآقي العينين بهما تصل
رائحة الكحل الى الانف ثم يصل طعمه اي طعم الكحل الى القوة الذائقة بالمنفذين الحنكيين
اللسان مركب من اللحم والعروق والشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل
بغشاء المري وقد امتزج بهذا الغشاء قسط صالح من العصب ومنفعته تقليب الطعام
والمعونة على الازدراد وذلك اي جوهره لحم ابيض رخو مجلل بالغشاء المذكور وقد
التفت به عروق صغار كثيرة فيها دم هو سبب حمرة لونه وتحته عروق وشريانات
واعصاب كثيرة فوق السخفة قدره من العظم وتحته فوهتان يخرج منها اللعاب وهما
ساكبتا اللعاب وبهما تبقى في اللسان وما حوله النداوة الطبيعية واعلم ان لحم اللسان
شعبتان كل شعبة من لحمة لكن لما جللا بغشاء واحد صارا كانهما شعبة واحدة وبين
كل من الشعبتين من الغشاء درز ظاهر **الحلق** والآت التنفس والصوت ان
في اقصى الفم فضاء هو الحلق وفيه مجريان ا من قدام وهو الحلقوم ويسمى المشرحون
قصبة الرية ب موضوعة من خلف ناحية الفقار على حرز العنق ويسمى المري
وفيه ينفذ الطعام والشراب وسياق الكلام فيه والاول منفذ الريح الذي يدخل
ويخرج بالتنفس وقد جعل له ضمام ينطبق عليه في وقت الازدراد لئلا يدخل فيه شيء

من الطعام او الشراب وسيأتي شرح ذلك الضمام فان دخل فيه شيء مما يؤكل ويشرب
على سبيل الذرح لاجل ان يتكلم الآكل في اثناء الأكل او بسبب آخر حدث في قصبة
الرئة دغدغة وحالة مؤذية وهاج لذلك سعال شديد حتى تقذف ما دخل فيها و
ذلك لان مبدأ المجرى لما كان ينفذ الى الرئة وليست الرئة من آلات الغذاء
بل من آلات التنفس ولانها منفذ متى يخرج منه ما يدخل في قصبة الرئة فبالضرورة
يخرج من المنفذ الذي دخل فيه وخروجه انما يكون بالسعال فلا يزال السعال عند
ذلك هائجا حتى يخرج ذلك الشيء عن آخره واعلم ان الحنجرة مؤلفة من ثلثة غضاريف
ا الدرقي وهو قدام الحلق مقعر الباطن محدب الظاهر متصل باصل اللسان ب يسمى
بالذي لا اسم له وهو يحاذي الدرقي من خلف ج مكبوب عليهما ويتصل بالذي لا اسم
له بمفصل بينه وبينه ويلقى الدرقي بغير اتصال ويسمى المكبي والطرجهالي وهما يأتيان
الدرقي عند الأكل فيما عداه على تغطية قصبة الرئة وضمها لئلا ينزل فيه شيء مما يؤكل
ويشرب وينحيان عنه عند الكلام فينفتح هذا هو شرح الضمام المذكورة وانما ينبو الحنجرة
ويغلظ الصوت عند الادراك لان الحرارة التي تنهض في ذلك الوقت توسع
الحنجرة فينبو ويغلظ الصوت والحنجرة ممدودة مع القصبة بالمري والقصبة
مؤلفة من غضاريف كثيرة مستديرة بعضها فوق وبعضها على شكل الحلق والدوائر
بعضها صغار تامة الاستدارة وبعضها كبار لكنها ليست بدوائر تامة بل مقدار
ثلثي دائرة ويصل بين طرفيها غشاء لين يمر على خط مستقيم ويصل ما بين هذا الحلق
اغشية لينة فاما الحلق نفسها فصلبة وحدبة هذا الحلق الى ظاهر البدن ويمس باليد
واما المواضع المستقيمة بها اغشية فتلاصق المري على شكل قصبتين شقت احديهما
على الثلث والثلثين والصفة على ما شقت منه كما تقدم ثم ضم الى الانبوبة الاخرى
من حيث الكاغد وقد جلل باطن القصبة بغشاء صلب املس لئلا يؤثر فيه مادة
النزلة وظاهره بغشاء لين ليتسع بحركة الانبساط فيتسع من الهواء بحسب الحاجة ولهذا
ايضا وصل بين الحلق باغشية لينة وتحمل دوائرها بمثل ذلك ليدخل عند التنازع المري
لمصلحة الازدراد في فضاء القصبة فيتسع المكان للمري ويضيق على قصبة الرئة ولهذا
لا يجتمع الازدراد والنفس معا في حالة واحدة لان عند النفس يتسع قصبة الرئة لامتلائها
من الهواء فينضم المري وعند الازدراد العكس كما ذكرنا والقدر الذي الف من هذه الحلق من
قصبة الرئة هو مقدار طول العنق واما ما في القصبة التي هو داخل الرئة وهو طرفها الاسفل
فانه مؤلف من الحلق بالصغار التامة الاستدارة التي ذكرناها اذ لا مجاورة هناك مثل المري
وهو ينقسم قسمين ثم ينقسم كل منهما اقساما كثيرة في جرم الرئة ويجاورها شعب من العروق
الضوارب والسواكن وانما جعلت القصبة غضروفية لتكون مفتوحة دائما فانها منفذ
النفس فلا ينقطع مدد النسيم والروح عن القلب ولا يحتبس الهواء المسخن فيه والمري مؤلف من
لحم واغشية وهو ذو طبقتين والطبقة الداخلة شبيهة بالاغشية والخارجة اكثر لحمية وهو
عند وصوله الى الحجاب الفاصل يتسع ويصير فم المعدة ولما كانت مادة الصوت من التنفس

هي ههنا آلات الصوت التي منها الجسم الشبيه بلسان المزمار وهو في طرف القصبة
وهو اشرف آلات الصوت وانما سمي بذلك لان قصبة الرئة كالمزمار وهو في طرفها
وكما ان الهواء اذا وصل من الخارج الى رأس المزمار صار صوتا ويعبر وينصرف فيه الحنجرة
وغيرها بحسب الحاجة فالقصبة كمزمار مقلوب فمنتهى رأسها بلسان المزمار ومنها الحنجرة وهي
مؤلفة من غضاريف ثلثة تأليفا موافقا لكون الصوت كما مر وفيها العضل
الكثير العدد والمهيأ لكون الحركات التي يحتاج اليها ههنا فيكون عن ضروب شكله
ضروب الصوت واما الحجاب فهو الآلة الاولى لتحريك الهواء الذي هو مادة
الصوت بحركتي الانبساط والانقباض وعضلات الصدر معينة في ايصال ذلك الهواء
الى آلات الصوت التي ذكرناها واما اللهاة فعضو معلق فوق الحنجرة يصل اليه اولا
كل شيء خرج من الحنجرة كالنفس والتنفس والصوت وكل شيء دخل فيها كالهواء والدخان
ونحوهما ويدفع مضرة ذلك عن الحنجرة وقصبة الرئة ولهذا يتغير صوت من قطعت لهاته
ويتضرر متحرزه واما اللوزتان فهما زائدتان نابتتان من اصل اللسان على شكل اذنين
وهما اصل الاذنين ووجوههما لحم غليظ كالغدد وعند الازدراد يصير الطعام بينهما واما
الغلصمة فلحم غليظ كالصفاق متصل بالحنك قائم على طرف قصبة الرئة ومنفعة اللوزتين
والغلصمة كمنفعة اللهاة والحنك كقبة يتضاعف الصوت اذا حصل فيه والهواء الذي
هو مادة الصوت ما دام في القصبة يكون كالدخان فاذا وصل الى طرف القصبة صار
صوتا وحركة اللسان بمعونة الاسنان تظهر الحروف في ذلك الصوت فيصير كلاما واعلم
ان في الحنجرة رطوبة دسمة لزجة كائنة في تضاعيف غضاريف الحنجرة بها يكون الصوت
صافيا فاذا عرض لاحد حمى محرقة تحرق تلك الرطوبة فلا يقدر على اخراج الصوت وكذا من
تكلم كثيرا او سافر في هواء حار يابس فانهما لا يقدران على التكلم الا اذا بلا حلقهما بالماء
او شيء آخر رطب الصدر والرئة ان تجويف البطن كله من لدن الترقوة الى عظم
الخاصرة ينقسم الى تجويفين عظيمين ا فوق وهو يحوي الرئة والقلب ب اسفل وهو يحوي
المعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة والارحام ويفصل بينهما
العضو المسمى بالحجاب الحاجز لكونه حاجزا بين ما فوقه وما تحته وهو مستعرض غشائي مركب
من اللحم والعصب الحساس والمتحرك يأخذ من رأس القص ويمر نازلا الى اسفل في كل
واحد من الجانبين حتى يصل بخرز الظهر عند الثانية عشر وفيه ثقبتان الكبير منهما ينفذ فيه المري
والشريان الكبير والصغير ينفذ فيه الوريد وهو يلتحم عليه ثم ينقسم هذا التجويف الاعلى الى قسمين
يفصل بينهما حجاب آخر ويمر في الوسط حتى يلتصق ايضا بخرز الظهر ويسمى ينفذ احدهما الى الآخر
ويسمى هذا التجويف الاعلى كله صدرا وحده من فوق الترقوتان ومن اسفل الحجاب الفاصل
للبطن عرضا واما الرئة فهي مؤلفة من شعب غضاريف قصبة الرئة ومن شعب الشريان
الوريدي والوريد الشرياني ومن لحم متخلخل على لون الورد وليس لها في نفسها حس وهي
مغشاة بغشاء عصبي وتنقسم قسمين فنصفها في تجويف الصدر الايمن والنصف الآخر في تجويفه
الايسر والقلب في وسطهما لكن لما كان القلب مائلا الى الطرف الايسر وقد شغل من فضاء الصدر

فی هذا الحجاب جزأ صار نصف الرئة التی فی هذا الجانب اصغر من النصف الذی فی الجانب الیمین
وقد انقسم النصف الصغیر قسمین والکبیر ثلثة اقسام ولحم الرئة خزانة لنسیم الهواء البارد الصالح
لترویح القلب یدخر فیه لوقت الحاجة ولهذا کان جرمه رخوا متخلخلا فاذا اراد الانسان
ان یمد صوته او یحبس نفسه بسبب غبار او دخان ونحوهما لئلا ینزل الی جوفه کان فی هذه
الحالة مستغنیا عن النسیم الخارجی ویکفیه المدخر فی الرئة زمانا فالرئة مروحة القلب وحرکته
الانبساطیة انما هی لادخال النسیم البارد وایصاله الی القلب والانقباضیة لاخراج الهواء
المسخن المحترق عنه وذلک لان التجویف الاعلی المسمی بالصدر اذا انبسط جذب الرئة وبسطها
واذا انبسطت الرئة اجتذبت الهواء من خارج فکان ذلک احد جزئی التنفس وهو تنشق
الهواء ثم ان الصدر ینقبض فیقبض الرئة ویکون بانقباضها اخراج الهواء وهو الجزء الثانی
للتنفس وانما احتیج الی تنشق الهواء واخراجه لان الهواء المستنشق یصل منها شیء الی القلب فی
المنافذ التی بین الرئة والقلب فیسخن بحرارة القلب فاذا سخن احتیج الی اخراجه للاستبدال
به فینقبض الصدر ویقبض الرئة ویخرجان ثم یعود فینبسط فتنبسط الرئة فیدخل هواء آخر علی مثال
الزقاق التی ینفخ بها النار فانها اذا انبسطت امتلأت من الهواء ثم اذا انقبضت
افرغ منه ذلک الهواء فظن بعض الناس ان الهواء ینقلب روحا ولیس کذلک بل الهواء
مرکب له یوصله الی سائر الاعضاء کالماء الذی یصیر مرکبا للغذاء یوصله الیها وانما قسم الصدر
فی طوله الی تجویفین وجعل فی کل تجویف نصف الرئة احتیاطا فی امر التنفس لشرفه وشدة
الاضطرار الیه فی بقاء الحیوة فاذا طرأت علی واحد منهما آفة قام الآخر لما یحتاج الیه کالحال
فی العینین فقد یصیب الصدر جراحة نافذة فی احد جانبیه فیقوم الجانب الآخر بالحاجة الی النفس
واما اذا طرأت الآفة علی الجانبین فان الحیوان لا یعیش الا مقدار ما یعیش المخنوق فقط
القلب جسم مخروطی کهیئة الصنوبرة المنکوسة قاعدته فی وسط الصدر وبها تتصل الرباطات
الحافظة للقلب علی وضعه ورأسه ورأس المخروط اسفل الی الیسار وهو احمر ربانی مرکب
من اللحم والعصب والغضروف والشرایین النابتة منه والاجوف الواصل الیه من الکبد
والروح الحیوانی والدم الغذائی والشریانی والغشاء الصلب الذی هو غلافه وانما خلق
فی وسط الصدر لانه مبدأ الحیوة لشرفه یجب ان یکون فی احرز المواضع واکرمها واحرزها
بؤرة الصدر اذ العظام المحیطة به سور حصین والاغشیة والعضلات وقاء اقوی
والرئة المکتنفة بالقلب فراش وطیء وهی تمنع من ان یلقی عظام الصدر من قدام
وله بطنان احدهما الایمن وهو مملوء بالدم الکثیر والروح القلیل وله مجاری یجری فیها
من القلب الی الرئة دم الغذاء ومن الرئة الی القلب الهواء وثانیهما وهو مملوء بالروح
الکثیر والدم القلیل وهو منبت الشرایین من طرف القاعدة واما لحمه فصلب وغضروفه
اصلب ومن سائر الغضاریف وهی فی طرف القاعدة کانه قاعدة لجمیع القلب وکذا
غشاؤه اصلب من سائر الاغشیة لانه عضو شریف ومعدن الروح الحیوانی ومنبع
الحرارة الغریزیة التی هی الحرارة الجبلیة وهو اول عضو یتحرک من الحیوان واخر عضو یسکن
منه بل اول عضو یوجد للحیوان وان کان یحکی عن ابقراط انه قال اول عضو یتکون هو الدماغ

والعیان بسبب ما یشاهد علیه حال فراخ البیض لان القلب لا یکون فی اول ما یتخلق
فی کل شیء ظاهرا جلیا وهو آخر عضو یموت منه ویرد علی ما وجد بالتجربة فان الحیوان
الذی یقتل ویکشف عن صدره یری قلبه یتحرک انبساطا وانقباضا ثم لا یزال یقل
الحرکة ویحدث ما بین الحرکتین سکون طویل ثم یمسک منه حرکة الاجزاء التی نحو الرأس
المحدد ثم ما یتلو ذلک ویتصل به ولا یزال کذلک الی ان ینتهی الی حرکة القاعدة فقط
ثم یسکن وغشاؤه محیط به الا انه لم یلتزق به بالکلیة بل فیه سعة وفائدة ذلک ان لا یعصر
القلب اذا تحرک حرکة الانبساط وتجاویفه ثلثة فی الحقیقة اثنان کبیران ذکرناهما والثالث
صغیر کائن بین الاثنین وهو کمنفذ بینهما وقاعدة التجویف الایمن انزل قلیلا لیکون طریق
الغذاء قصیرا وهو اکبر لیسع ما یدخر فیه من الغذاء اکثر ولحم جانب الیسار اصلب
لان الروح فیه اکثر من الدم ودمه رقیق فصلابة لحمه یمنع من ترشح الدم وتحلل الروح
وقد نبت فی طرف القاعدة قطعتان من اللحم الغلیظ علی شکل الاذن احدهما یمنة
والاخر یسرة هما منفذ النسیم یتوتران اذا انبسط ویسترخیان اذا انقبض واعلم انه
قد یعرض للانسان ما یضطر لاجله الی ان یمسک نفسه زمانا طویلا کالنصوب والکیع
وشرب الماء والغوص فیه وعند التزحر لاخراج البول والنجو وعند الولادة والمرور
بالغبار والدخان والهواء المنتن والسموم وکان یعرض التلف سریعا لو کان القلب بنفسه
یأخذ الهواء من خارج ولهذا جعل بینه وبین الهواء الخارجی عضو یعدل الهواء بان یمیر عنه لطیفه
وینضجه علی نحو یوافق القلب ویخزنه له وهو الرئة فالقلب یأخذ من الرئة دائما هواء
نقیا صافیا نضیجا مستعدا لان یکون مرکب الارواح والقلب لا یکتفی بالانقباض والانبساط
النفسین بل هو محتاج الی دوام ذلک حتی قیل ان القلب فی کل تنفس معتدل ینقبض
وینبسط عشر مرات وارتضی ذلک جالینوس **المعدة** جسم مستدیر الهیئة مرکب من اللحم
والعصب والعروق والشرایین والغشائین احدهما من خارج ولیفه یأخذ عرضا ومن داخل
ولیفه یأخذ طولا وهی مؤلفة من طبقتین والطبقة الظاهرة لحمیة وکل یعدث المعدة
عن المری تتسع وصار المری کالعنق ولها من اسفل ثقب اضیق من فمها یسمی البواب
فعند اشتمال المعدة علی الغذاء وانضمامها یتغلق البواب بحیث لا یخرج منه شیء اصلا
حتی الماء الی ان یتم الهضم ثم ینفتح لیصیر ما فی المعدة الی المعاء الاثنی عشری ویبقی مفتوحا
الی ان یتم فعل الدافعة ومبدأ الاتساع یسمی فم المعدة وهو عند ما ینقطع عظام القص
وهو عار من اللحم وباقیه هو العضو المسمی بالمعدة وموضعها فوق السرة وهو اذا انفذ الحجاب
مال الی الجانب الایسر قلیلا فلذلک رأس المعدة مائل الی ذلک الجانب واما قعرها فمائل
الی الیمین وانت ان توهمت قرعة مستدیرة طویلة العنق یتصل بها من اسفلها عنق
آخر کنت قد لاحظت هیئة المعدة والمری غیر ان المعدة من الجانب الذی یلی الظهر مسطحة
قلیلا واحد رأسیها وهو الاعلی المری والاخر وهو الاسفل البواب وهو ابتداء
الامعاء والمعدة مربوطة مع الفقار ومع غیرها من الاحشاء باربطة وثیقة
تمسکه وکذا جمیع الاحشاء قد احکم ربطها ودعامها بقدر شرفها وشدة الحاجة

اليها والجوف عليها وجسم المعدة مؤلف من ثلث طبقات ا باخذ ليفه طولا ب باخذه
ليفه عرضا ج باخذ ليفه وراباً وليس في المرى ليف مورب لعدم الاحتياج الى الماسكة
هناك ويوجد اللحم في الطبقة الخارجة عند قعر المعدة اكثر ليكون اسخن فيجود الهضم وذلك
لان قعرها بعيد عن القلب والكبد المسخنين بالمجاورة فاحتيج الى فضل تسخين وقد وصل الى
فم المعدة شعبة من عصب الحس وانبسط فيه وبواسطة يدرك الم الجوع والحاجة الى الغذاء
الا في المعدة ولو احس جميع الاعضاء بذلك الالم لسبب الفرار عن الحيوان والشريان
والاجوف قد اتيا من القلب والكبد الى محدب المعدة وتنسج شعبهما بعضها ببعض واصل
الثرب وهو عضو آلي مؤلف من طبقتين غشائيتين تراكب احديهما على الاخرى ويتخلل بينهما
شحم كثير وشعب رقاق من العروق والشرايين من ذلك اذ هو يبتدى من فم المعدة ويمر
منتهيا الى معاء قولون وهو كجراب لو اودع شيئا ستا لا لا مسكه وينسج طبقاته من
الصفاق ومن شظايا العروق والشريان ثم ترشح اليها رطوبة لزجة دهنية هي الشحم وهو
كبطانة للصفاق وظاهر للمعدة ومنفعته تقوية الاحشاء وتسخينها وفوق الثرب
غشاء قوي يسمى الصفاق يحفظ الامعاء على اوضاعها وفوق الصفاق تكون عضلات
البطن المسماة بالمراق والصفاق والمراق يحفظان حرارة الاحشاء وقد نبت اصل الصفاق
من فوق الحجاب ثم انبسط على الاضلاع من داخل البطن ثم ينزل الى اسفل المثانة وهناك
يوجد فيه منفذان ضيقان ينفذ فيهما العروق والرباطات النازلة الى الانثيين فاذا اتسعا
او احدهما بسبب نزول المعاء ونفذ فيه ويسمى هذا الاتساع الفتق وقد ظن بعض الناس
ان المعدة تغتذي من الكيلوس وهو خطأ لان الكيلوس لا يصلح للغذاء دون ان يصير الى
الكبد وينهضم فيها ويستحيل الى الدم وباقي الاخلاط ثم يمتاز الدم عنها كما مر فيكون غذاء للا
عضاء **الكبد** جسم مركب من اللحم والعروق والشرايين والغشاء الذي يسترها ويحفظها
على وضعها وليس لها في نفسها حس لكن لغشائها حس كثير ولونه ولحمها شبيه بالدم الجامد
ينسج فيه العروق التي تنبت منه وشكلها هلالي وموضعها في الجانب الايمن تحت الضلوع
العالية من ضلوع الخلف وظهرها ملاصق بتلك الضلوع في بعض الناس دون بعض والامراض
المشتركة بين الكبد والاضلاع والحجاب انما تكون بحسب التماس وبطنها ملاصق بالمعدة
اعلاها فيما بين حجاب الصدر واسفلها ينتهي الى الخاصرة وهي مربوطة برباطة يتصل بالغشاء
الذي عليها ولها تقعير في الجانب الذي يلي المعدة وزوائد كالاصابع بها احاطت بالمعدة
ويسمى زوائد الكبد وهي اربع في بعض الناس وخمس في بعضهم والمرارة موضوعة على اكبرها
وللكبد قوة مصاصة بها تجذب الكيلوس من المعدة والتي لهذا العمل العروق المسماة
بالماساريقا وفيها القوة المصاصة كما في الكبد واعلم ان ارتباط الكبد بالمعدة والامعاء
انما هو بواسطة الغشاء الذي يتولد من عصبة صغيرة فانه قد انفصل من المعدة الى الكبد
عصبة دقيقة من عصب المعدة ولدقتها لا يوجد مرض مشترك من الكبد والمعدة كما بين
الاضلاع والكبد اللهم اذا حصلت آفة عظيمة في الكبد وكبد الانسان اعظم من كبد الحيوانات
التي تكون عظم ابدانها ما وبالابدان الناس وطول الاصابع وقصرها علامة لعظم الكبد وصغرها

المرارة عضو عصباني ذو طبقة واحدة وهي كخريطة منسوجة من الانواع الثلث من الليف
المذكور في تشريح المعدة معلقة في الكبد من ناحية المعدة وهو وعاء الصفراء وبالوعتها
وقد مر انها موضوعة على الزائدة الكبيرة من زوائد الكبد وله منفذان ا منه الى تقعير الكبد
فيه يصير الصفراء اليها ب منه الى المعاء الاثني عشري ينفذ فيه فضل من الصفراء وينزل الى المعاء
المذكور ثم يصير الى الامعاء الاخر لدفع الثفل وتنظيف الامعاء من الرطوبات الغليظة
بواسطة الحدة وفي بعض الناس يوجد منفذ آخر صغير منها الى قعر المعدة ينفذ فيه بعض
من الصفراء فيدخل المعدة وقد يكون هذا المنفذ في بعض الناس كبيرا حتى يكون اكبر من المنفذ
المتصل بالمعاء المذكور فبهذا السبب ينصب في المعدة صفراء كثيرة وصاحبه يكون
مبتلى دائما بمرارة الفم وسوء الهضم وفساد الغذاء في المعدة والدوار وبطوء الطبع
والغثيان وان اتفق تقصير في جذب المرارة الصفراء من الكبد يرم الكبد فان تعفنت
الصفراء في الكبد حدثت الحميات الحارة وان اتفق دفعها الى اعضاء البول قبل الوقت
اللائق بذلك حدثت قرحة المثانة وحرقتها وان اندفعت في عضو آخر حدثت الحمرة
والنملة فيه وان تفرقت في جميع البدن حصل اليرقان وان نزلت الى الامعاء تولد
السحج والاسهال الصفراوي **الطحال** عضو مستطيل الشكل كاللسان سخيف اللحم كمد اللون مغشى
بغشاء نابتة من الصفاق ليس له في نفسه حس بل لغشائه وهو وعاء السوداء وبالوعتها
وموضعه في الجانب الايسر من ضلوع الخلف والمعدة ويلزم المعدة من جانب وضلوع الخلف
من آخر واكثره تحت المعدة وقد ربط برباط متصل بالغشاء الذي عليه وجعل متخلخلا ليستقر
السوداء المنجذبة اليه في تضاعيفه وجعل فيه الشرايين الكثيرة لتقابل حرارتها برودة السوداء
وبغشائه يشارك الحجاب وينبت عنه قناتان ا من طرفه ويتصل بالكبد عند تقعيرها وبها
يندفع السوداء من الكبد اليه باعانة جاذبة ودافعة الكبد كما ذكرنا في المرارة ب من داخله
ويتصل بالمعدة وبها يندفع شيء من السوداء الى المعدة لينبه شهوة الطعام كما مر ذكره فان
اتفق ان لا يجذب الطحال السوداء الحامضة العفصة لضعفه تولدت الامراض السوداوية
في البدن كالماليخوليا والبهق الاسود والجذام والقوباء والدوالي وداء الفيل وان قصر
في الجذب فلم يستوف ما ينبغي جذبه تولد ورم الكبد وسقوط شهوة الطعام وان دفع
الى المعدة اكثر مما ينبغي تولدت الشهوة الكلبية وان كان فيما يجذب الى المعدة حموضة من
غير عفوصة تولد الغثيان فان كان كثيرا تولد القيء فان نزل ذلك اي الحامض من المعدة
الى الامعاء تولد السحج السوداوي المهلك **الامعاء** اجسام عصبانية ذات حس مركبة
من العصب والشحم والعروق والشرايين وهي آلات دفع ثفل الطعام وليف الجميع ماخذ
عرضا لان قواها كلها دافعة والليف العرضي للدفع والامعاء جميعا نوعان ثلثة دقاق
وهي اعلى وثلاثة غلاظ وهي اسفل فالدقاق هي المعروف بالاثني عشري لان طوله كان
صاحبه اثنا عشر اصبعا اذا ضم بعضها الى بعض بالعرض وهو منتصب قائم ممتد في طول البدن
ليس فيه اعوجاج وانثناء وذلك لخلو المكان حوله لباقي الاحشاء وليكون قوة دفعه للثفل
اقوى واشد وهو متصل بقعر المعدة له فم يليها يسمى البواب وهو اضيق من المرى فيلاقيه المعاء

المعروف بالصائم وهو متصل بالاول ويسمى صائما لانه في اكثر الاوقات خال من الطعام
وسبب خلوه ان منفذ المرارة الذي تنزل فيه الصفراء الى المعاء لينظفها من الثفل يجذبها
ويدفعه عنها انما فتح في هذا المعاء فتكون الصفراء حين نزولها اليه صرفا لا امازجها غيرها
فينظفه بسرعة فيدفع الثفل عنه بقوة وهو ايضا مستقيم لا اعوجاج له ثم الدقيق وهو المعاء
المعروف بالدقاق وهو متصل بالصائم طويل كثير التلفف والانطواء ليبقى الثفل في هذا
المعاء زمانا فاقدر صالح فيستوفي عروق الماساريقا من الثفل ما يصلح ان يصير غذاء وليقف
الثفل فيه زمانا لحكمة لا يقوم الانسان على قضاء الحاجة مرة بعد اخرى على التوالي بل يكون
بين المرتين زمان جيد كما هي عليه اكثر الناس وهذه هي الثلاثة الدقاق وسعتها بقدر سعة
البواب وجوهرها الطف من الثلثة الاتية ليكون وصول الحرارة من الاعضاء الحارة
اليها اسرع فينطبخ الثفل فيها ويمتاز عنه ما يصلح للغذائية فيوصله الماساريقا الى الكبد ولان
الحرارة الواصلة اليها اكثر لا يوجد على ظاهرها شيء من الشحم لكن في داخلها رطوبة لزجة تسمى
مخروج الامعاء لئلا تلذعها الصفراء الصائرة اليها ثم الاعور وهو معاء واسع ليس له
منفذ ومجرى قابل كانه وعاء اوكيس وليس له سوى فم واحد يدخل اليه ما ينزل عليه من المعدة
في وقت ويخرج عنه في وقت آخر من ذلك الفم المعين الذي دخل منه ولهذا اسمي بالاعور
وهو موضوع في الجانب الايمن لكنه يميل قليلا الى الظهر وهو كمعدة اخرى ينهضم فيه ما لم
ينهضم في المعدة بسبب مجاورة الكبد وهو النازل الى الانثيين في مرض الفتق لانه لم يربط
برباط كسائر الامعاء ثم المعاء المعروف بقولون وهو متصل بالاعور وهو معاء غليظ
وابتداؤه من الجانب الايمن ويأخذ في عرض البطن الى الجانب الايسر وذلك انه يميل الى
الكبد حتى يقرب منه ثم يميل الى الايسر وينزل الى ان يقرب من عطفة الفخذ الايسر
ثم يرجع الى ان يصير محاذيا بالخرز القطن وهو مائل الى اسفل وفي ميله الى الايسر يقرب
من الطحال ويضيق هناك ويندمج اجزاؤه ولهذا لا يمكن ورم الطحال لدم الرياح المحتبسة
في الامعاء من الخروج بسهولة بل يحوج الى الدلك ليخرج واسم القولنج مشتق من القولون
وهو اي القولون كالاعور في المنفعة ثم المعاء المعروف بالمستقيم وهو متصل بالقولون
اخر الامعاء وله تجويف واسع يقرب من سعة المعدة ليجتمع الثفل فيه كما يجتمع البول
في المثانة لئلا يحتاج الانسان الى القيام للتبرز مرة بعد اخرى كما مر بل يصبر حتى يجتمع فيه
ما يجتمع من الثفل فاذا قام الى حاجته خلص بالكلية سريعا واعتماده على خرز القطن وبعضه
ليفه طولا لانه جاذب ليجذب من القولون والاعور فينظفهما وهو منحدر على استقامة
ويتصل بالشرج وطرفه وهو الدبر وعليه العضلة الضابطة للمقعدة المانعة من خروج
الثفل الى ان يطلقه الارادة وعليه ثلث عضلات اخرى لدفع الثفل عند خروجه بقوة
شديدة لئلا يبقى منه شيء وطرفه بين العضلتين متصلتان باصل القضيب ج عضلتان
موضوعتان على الدبر فوق العضلة الدافعة حافظتان للمقعدة في مكانه فان عدم
لهما خلوه خرجت المقعدة من الدبر وهذه هي الثلثة الغلاظ وظواهرها ملبسة بالشحم لتكون
حرارتها محفوظة به والثفل النازل اليها لا يخلو من شيء يصلح للغذائية وان كان قليلا

وجميع

وجميع الامعاء مضاعفة مربوطة بخرز الظهر برباطات ربط يحفظ كلا على وضعه **الكليتان**
كل منهما مركب من لحم مكتنز صلب قليل الحمرة وعروق وشرايين تاتيهما وعصب صغير يكون منه
غشاؤهما قبلهما قدرا من الحس وهما موضوعتان عن جنبتي خرز الصلب بالقرب من الكبد
لكن اليمنى ارفع موضعا ليتسع مكان المعاء الاعور وشكلهما كنصف دائرة ومحدبهما الى
طرف خرز الظهر ليتمكن الانسان من الانحناء بسهولة وجوهرهما مندمج صلب لئلا ينفذ
فيهما الا الماء الرقيق وسياتي ما يوضح ذلك ومزاجهما يميل الى البرودة والرطوبة بسبب
قلة الاوردة والشريانات فيهما وينكسر بذلك حدة الصفراء النازلة اليهما مع الماء
فلا يحرق المثانة اذا نزلت اليها ولا حس لهما لئلا يحس بحدة الصفراء الممزوجة بالماء
النازل اليهما فيحفظ الماء ربما يطبخ فينهضم قدر من الدم المخالط لذلك الماء ايضا بحيث
يصلح لان يكون غذاء لهما ولكل منهما عنقان واحد عنق احدهما متصل بالعرق العظيم الطالع
من حدبة الكبد من يمينه والاخر من يساره فاذا انفصلت المائية الفضلية من الدم
عند خروجه من الكبد صارت الى هذين المنفذين فيجذبها الكليتان ليكون الغذاء الواصل الى
الاعضاء بلا مائية فضلية كما مر فلا يتولد الاستسقاء اذ الماء لا يصلح للغذائية بل هو مركب
الغذاء اعني الدم فاذا انفصل من الدم زالت الحاجة اليه فكل شيء زالت الحاجة اليه اذا
بقي في البدن يتولد منه مرض والثاني من كل منهما يمر مستفلا حتى يتصل بالمثانة ويسميان
الحالبين واسميتهما الاطباء البربخين وهما مجرى البول وانما جعل الكليتان ثنتين لان اكثر
اعضاء البدن زوج والدماغ منقسم بقسمين وكذا الاعصاب والعضلات والعروق
والشرايين فكان البدن بدنان وان كان في الحقيقة واحدا فجعل الكليتان ثنتان ليعمل كل
منهما عمله من جانب ولما كان القلب اشرف الاعضاء وكذا الرئة لانها خادمة للقلب
وجب ان يكون غذاؤهما اصفى وانضج من غذاء جميع الاعضاء فلهذا قدر الخالق تعالى شانه
ان العرق الذي يوصل غذاء هذين العضوين اليهما نزل من الكبد الى الكليتين ونفذ فيهما
ثم خرج عنهما ورجع الى فوق وليجذب الكليتان بقوتهما المائية المصاحبة للدم الذي
فيهما لغذائية هذين العضوين الشريفين ولينضج الدم المذكور في هذه المسافة الطويلة فيصل
اليهما صافيا نضيجا وكثيرا ما يتعفن وينتن رائحة الفم بسبب ورم الكليتين وبفرضهما بل يعود
المرض الى القلب والرئة وكثيرا ما يرتفع ابخرة المواد الفاسدة التي لقروح الكليتين الى القلب
فيتولد الخفقان والغشي **المثانة** هي مركبة من جسم عصباني مضاعف ذي طبقتين ومن عروق
وشريانات وهي وعاء البول ومفيضه وان الدفع وموضعها بين الدبر والعانة وشكلها
بلوطي بيضي كالكيس طرفاه حادان ووسطه ذو سعة وعلى فمها عضلة بضبطها ويمنع خروج البول
حتى تطلقه الارادة لانه اذا اريد ذلك ارتخى ليف هذه العضلة فينفتح فم المثانة وطبقتها
الداخلة مؤلفة من الليف الجاذب والماسك والدافع للاحتياج ههنا الى الافعال الثلاثة
وطبقتها الخارجة صفاقية قوية لتحفظ الداخلة عند امتلاء المثانة من البول لئلا ينشق
والبول يجيئها من الكلى في عنقيهما اللذين سميناهما الحالبين والبربخين فاذا بلغا الى المثانة
خرقا احدى طبقتيها ومرا فيما بين الطبقتين حتى يلتقيا عنق المثانة الذي يخرج منه البول ثم يخرج

الطبقة الثانية فينصب البول منها الى تجويف المثانة فى منفذ خفى بستره غشاء صغير من شانه
ان يسد هذا المنفذ عند امتلاء المثانة من البول لئلا يرجع من حيث جاء وفى عنق المثانة
الذى هو مخرج البول ثلث عطفات وللحيوانات الاخر عطفة واحدة ولهذا يكون تنظيف
مثانة الرجال ابطأ ولهذا قيل بوله فى الحمام من قيام خير من شرب دواء مسهل ذكره ابو طالب
المكى فى قوة القلوب والغزالى فى الاحياء **الانثيان** ركبتا من لحم ابيض غددى دسم
كلحم الثدى وهو من عروق وشريانات واليمنى اصلب غالبا واليسرى فى الاكثر من الرجال
وهما آلتا المنى ومعدناه اذ المنى ينزل اليهما من جميع الاعضاء من كل عضو جزء وهو دم قد
فرغ سائر الاعضاء من هضمه الرابع وكانه فضلة هذا الهضم وهو دم فى غاية النضج ويوجد
فيه من طبيعة جميع الاعضاء وقواها ومنه تغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشراين
ولذلك يضعف خروج المقدار الذى لا يضعف خروج اضعافه من الدم فانه اذا افرط فى الجماع
غاية الافراط لم يخرج منه فى المنى اكثر من خمسين درهما وان افتصد يخرج مائة وعشرون درهما
واكثر من الدم ومع هذا لا يحصل الضعف بالافتصاد كما يحصل بالافراط فى الجماع وكما ان الدم اذا
نزل الى الثدى ابيض وصار لبنا كذا اذا نزل الى هذا العضو ابيض وصار منيا وذلك انه
ينزل من الصفاق مجريان يشبهان البربخين ثم ينشعبان فيكون منه الطبقة الداخلة من
كيس الانثيين وفيهما الانثيان ويجئ الى ناحية البيضتين من اقسام العروق والشراين السفلية
شعب واوعية المنى هى الاوردة المتلففة المحشوة لتخلل بلحم غددى الموضوعة بقرب الانثيين
الآتية من الكلية اليها ومن الصلب اليهما فهى التى تهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل فى الانثيين
فيبيض بعد احمراره فاذا حصل فى الانثيين يكمل نضجه ويفاض عليه القبول للصورة فى الانثيين ولذلك
صار الخصيان يحتلمون ويرمون رطوبة بيضاء فيها بعض المشابهة للمنى ويستلذون بها من غير
ان يكون منية وللمنى من الانثيين مجريان يفيضانه الى القضيب وعلامة كثرة العروق الواصلة
الى هذين العضوين انما يظهر فى خال الاعضاء فانها وان كانت فى صورتها عرق واحد يظهر اثرها
فى مفاصل الشخص ومشبه وصورته وعقله وتدبيره وغير ذلك وقال البقراط ما معناه ان
جمهور مادة المنى هى من الدماغ فانه ينزل فى العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع
فصدهما النسل ويورث العقم ويكون دمه لينا وصلا بالنخاع لئلا يبعد من الدماغ وما
يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع ثم الى الكلية
ثم الى العروق التى تاتى الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقم
اولا والحق ان المنى ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته من الدماغ وصح
ما قال البقراط من امر العرقين بل يجب له ان يكون له فى كل عضو رئيس معين ويترشح من البدن
كله المنى المنجلب فى العروق الى الانثيين والانزال انما يكون عند ما يتمدد وينتصب الاوعية
التى فيها المنى ويهتاج لقذف ما فيها لكثرته اولذعه واحد الاسباب الداعية الى ذلك
الاحتكاك المثيرة وتدغدغها من الجسم المضاك فان ذلك يدعو الى تمدد اوعية المنى
وقذف ما فيها وشكل اوعية المنى كالمزيح واحد طرفيها فيما بين الانثيين والطرف
الآخر صار الى القضيب تحت مجرى البول وعند المباشرة ينزل من العروق ريح

غليظ

غليظ الى الاوعية المذكورة بها يكون تدفق المنى **القضيب** جسم مؤلف من لحم قليل
ومن عصب ورباطات وعضل ومن شعب الاجوف والشريان الكبير وله حس كثير
واصله رباط نبت من عظم العانة وحوله شعب من الشراين اكثرها يستخفه قدره وعصب
نابت من خرزة العجز والعصعص كما مر وله اعصاب يرخيه واعصاب ينشره وفيه ثلث
مجارى مجرى للبول ومجرى للمنى ومجرى للودى ويكون الانتشار بامتلاء تجاويفه رياحا
كثيرة ممدة لعصب الذكر يبو فيها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يحمر
وينفتل ويكثر ذلك فى المنى دم لكثرة الريح والروح فى الشراين لعدم تحليل اليقظة ويكثر
فى اواخر النوم لكمال الهضم واشتياق الطبيعة الى دفع الفضلات وقوة الانتشار نابتة
من القلب والحس نابته من الدماغ ونائبه الشهوة والدم من الكبد ويعين على الانتشار
كلما فيه رطوبة فضلية يتولد منها ريح غليظة من العروق والشهوة وسببها كثرة المنى
او حدته فيشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب المرافيا
او نظر الى مستحسن او تخيله **الثدى** مركب من عروق وشراين وعصب حشى ما بينها نوع من لحم
غددى ابيض طبعه طبع اللبن خلقه ليلون محيلا ومولد اللبن وهذه الشراين والعروق
تنقسم فى الثدى الى اقسام دقاق وتستدير وتلتف لفائف وتحتوى عليها ذلك اللحم الذى
هو مولد اللبن فيحيل ما فى تجويفها من الدم حتى يصير لبنا لشبهه به بطبيعته كما يحيل لحم الكبد
ما يجذب من المعدة والامعاء حتى يصير لشبهه له اياه بنفسه و اما **الرحم** عضو عصبانى نابتة
من الدماغ عصب يسير لحس وهو موضوع لتولد الولد وموضوع فيما بين المثانة والمعاء المستقيم
قبل والسرة الى آخر منفذ الفرج لكنه ويعضل على المثانة الى ناحية فوق بقدر عرض ست
اصابع ضمت بعضها الى بعض فصاعدا الى خمس عشر اصبعا وشكله كالقضيب المقلوب اذ عنقه
بمنزلة القضيب وهو بمنزلة كيس الانثيين وهو صغير من الابكار ومن لم تلد كثير من غيرهما
فهو من المرأة بمنزلة الذكر من الرجل الا انه مجوف مقلوب وطول عنقه المعتدل ما بين ستة
اصابع الى احد عشر اصبعا وهو يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه وهو مربوط برباطات
سلسلة متصلة بخرز الظهر وبجانب السرة والمثانة تحفظه على وضعه وانما جعلت رباطاته
سلسلة لانه قد يحتاج ان يمتد امتدادات كثيرة كما عند الولادة وهو فى نفسه عصبى يمكنه
ان يمتد ويتسع عند الحاجة الى ذلك كما عند الحمل وينضم ويتقلص عند الاستغناء عن التمدد
كما عند الوضع وله بطنان ينتهيان الى فم واحد اذا لحقت احدهما آفة كان الآخر وافيا
بما هو المطلوب وله زائدتان تسميان قرنى الرحم وخلف ما بين الزائدتين بيضتا المرأة
وهما اصغر من بيضتى الرجل واشد تفرطحا ويصب منهما منى المرأة الى تجويف الرحم ولكل
منهما غشاء على انفراده وهما موضوعتان على جانبى الفرج واوعية المنى كما فى الرجال وتجويف
الرحم يتم عند تمام النمو كالثديين وهو فى الناس ذو تجويفين وفى غيرهم ذو تجاويف كثيرة وتجاويفه
بعدد الاثداء وهو ذو طبقتين الباطنة اشبه بجوهر العروق وفيها فوهات عروق كثيرة وتسمى
نقرة الرحم وبها تتصل اغشية الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها تغتذى الجنين والجنين يحيط به
اغشية ثلثة احدها المشيمة وهو الغشاء المحيط والثانى الذى ينصب اليه بول الجنين والثالث

الذي يقبض العرق ولم يحتج الى دعاء اخر لينفصل البراز اذ كان ما يغتذي به رقيقا لا صلابة له
ولا ثقل وانما ينفصل عنه مائية بول او عرق فاقرب الاغشية منه الغشاء الثالث وهو
ارقها اللفائفي يلم الجنين ويلي هذا الى خارج الغشاء الثاني وينفذ اليه من السرة منفذ للبول ليس
من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق والمشيمة ذات صفاقين رقيقين تنفسخ فيما بينهما عروق وفيها
المتأدية صواربها الى عرقين وسواكبها الى عرقين والطبقة الظاهرة اقرب الى العصب وكل
من الطبقتين ينقبض وينبسط ورقبة عضلية اللحم وهو لحم ممزوج بالغضروف فهو اصلب من
سائر اللحوم وفيها مجرى محاذي لفم الرحم الخارج منه يبلغ المني ويقذف الطمث ويلد الجنين
ويكون في حال الحمل في غاية الضيق حتى لا يدخل الميل وعند الولادة يتسع فان الجنين اذا تم خلقه
ولم يكتف بما يجيء من دم الطمث والنسيم وعلى الضيق وقلة الغذاء فيتحرك حركات صعبة
قوية وبها تنهتك اربطة الرحم ويكون الولاد ومجرى البول في موضع آخر وهو اقرب الى فم الرحم
مما يلي اعاليه وقبل الافتضاض يكون في رقبة الرحم اغشية منتسجة من عروق ورباطات
رقيقة تنهتك عند الافتضاض ويسيل ما فيها من الدم وشعب عروق الثدي متصلة بالرحم
ترشح منها العضلة التي هي الحيض **وخامسها الارواح** اي خامس الامور الطبيعية الارواح
الروح جسم لطيف بخاري يتولد من الدم الوارد على القلب في البطن الايسر منه وفائدة وجوده
في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى ينتقل ويجول في البدن بتوسطه لان القوى لكونها من
الاعراض لا ينتقل بدون المحال ولذلك صارت اصنافها كاصنافها فان الروح اذا تولد
في القلب يسمى روحا حيوانيا لكونه حاملا للقوى الحيوانية وينفذ في الشرايين الى الاعضاء فيفيدها
الحياة وجزء صالح من هذا الروح يصعد الى الدماغ فيتغير الى مزاج اخر يصير به روحا نفسانيا
اي روحا صالحا لان يكون مركبا للقوى النفسانية فيصدر افعالها عنه وجزء ليس بكثير في المقدار
من هذا الروح اي الحيواني يصير الى جانب الكبد فيغيره تغيرا يصير به روحا طبيعيا اي روحا مستعدا
لقبول القوى الطبيعية فيصدر افعالها عنه **وسادسها القوى** لما وجد افعالا تصدر من البدن
بعضها ارادي كالقيام والقعود وبعضها غير ارادي كحركة القلب للترويح وتوليد الكبد للدم
فلا محالة ان في كل عضو معنى هو الذي يقوم بذلك الفعل وهو المعنى بالقوة فالقوة هيئة في
الجسم الحيواني بها يمكن ان يفعل افعاله بالذات وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة
لاجل الشخص اما التغذية وهي الغاذية المحيلة للغذاء الى مشابهة المغتذي في المزاج والقوام والقوى
بل في الجوهر ليخلف بذلك بدل ما يتحلل ولزيادة في اقطاره الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق
على نسبة ومقدار يقتضيهما طبع ليبلغ تمام النشو ويقولون على نسبة ومقدار يقتضيهما طبعه خرجت
عنها زيادة السمن والورم وهي النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احدهما المولدة
التي تفصل جوهر المني من امشاج رطوبات البدن وتهيئ كل جزء منه لعضو مخصوص اي هذه القوة
تولد المني في الذكر والانثى بان تتصرف في الاخلاط الى ان تستعد لقبول صورة الاعضاء وثانيتهما
المصورة التي تشكل كل جزء الشكل الذي يقتضيه نوع الشيء الذي انفصل عنه المني من التخطيط والتجويف
والخشونة والملاسة واوضاع الاعضاء بعضها الى بعض ومشاركتها بالعروق والاعصاب والشرايين
او الشكل الذي يقاربه ليدخل البغل الذي شكله قريب من شكل الفرس والحمار وهذه القوة تصادف

المنى

٢٨

المني ويكون معه في الرحم حتى يتصور والغاذية يخدمها قوى اربع الجاذبة للغذاء والماسكة
له مدة طبخه والهاضمة التي تحيل المجذوب الى قوام مهيأ لقبول صورة العضو والدافعة للفضلة
وهذه القوى تخدمها الكيفيات الاربع اما استخدام هذه القوى الاربع الحرارة فلان افعالها
تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر لان افعالها بالحركة لان الجذب
حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمزيج والحرارة المنضجة واما ان
الماسكة تحتاج الى حركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبته الجاذبة لا يحصل الا بالحركة
ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس البرودة
الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة
للدفع وهذا كما في البول فان دافعة المثانة تستعين في دفعها بالريح المندفعة لتمديدها
المجرى فينفتح ولانها تجمع الليف العريض ويكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى
اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي لا بد منه
في حركة الروح الى المطلوب للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلها بالاندفاع قوي بخلاف الاسترخاء
الرطوبة والا الماسكة لانها محتاجة الى قبض وجودة اشتمالها واستحكامها ولا
يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي هو الاحالة والطبخ
والتفريق والغاذية يخدم النامية لان النمو لا يحصل الا بان تورد غذاء زائدا على
ما يتحلل وهما يخدمان المولدة اما الغاذية فخادمة للمولدة فلانها تورد على البدن
غذاء بعين تغيرا استعد به لتولد المني واما خدمة النامية لها فلانها تعظم الاعضاء
وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني ولا تحدث
شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها والثانية القوى النفسانية
فمنها محركة اما باعثة على الحركة وهي الشوقية وتسمى الشهوانية ان كانت لجلب الملايم
والغضبية ان كانت لدفع المنافي واما فاعلة لها بان تشنج العضل فتجذب الوتر الذي
في اطراف العضل المتصل بالعضو المتحرك فينقبض العضو او ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط
العضو ومن لطف الحكمة ان الذي يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عضلة يجب ان تحركه
لا يستعمل من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه فتبارك الله احسن الخالقين ومنها مدركة
اما في الظاهر وهي قوى خمس قوة البصر وموضعها عند التقاطع الصليبي من العصبتين الآتيتين
الى العينين من شأنها ادراك الالوان والاضواء والاشكال والمقادير والحركات وقوة
السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شأنها ادراك الاصوات وقوة الشم
وموضعها الزائدتان من الدماغ الشبيهتان بحلمتي الثدي من شأنها ادراك الرائحة المتصورة
مع الهواء المستنشق المتكيف بها وقوة الذوق وموضعها العصب المفروش على اللسان
من شأنها ادراك الطعوم بتكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بها وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر
اللحم من شأنها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وصلابتها
وملاستها ولينها وخفتها وثقلها واما في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بالادراك الظاهر
عند حصول المحسوسات وحال غيبتها وهي الحس المشترك المدرك لما يدرك الحواس الخمس الظاهرة

وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانة الخيال اذ فيه تجتمع صور المحسوسات بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة فتحفظ تلك الصور وموضعه موخر البطن المقدم ومنها مدركة للمعاني الجزئية التي ليست بمحسوسة القائمة بتلك الصور المحسوسة كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط وخزانته الحافظة وموضعها البطن الموخر ومنها متفرقة وهي القوة التي تحلل الصور وتركبها وتحلل المعاني وتركبها فتارة تفصل الصورة عن الصورة والمعنى عن المعنى والصورة عن المعنى وتارة تركب الصورة بها وتارة تركب المعنى وهي ان استعملت في الامور الكلية تسمى متفكرة وان استعملت في الامور الجزئية تسمى متخيلة محل هذه القوة الدودة التي في وسط الدماغ والدليل على اختصاص هذه القوى بهذه المواضع اختلال فعلها بخلل هذا الموضع فان الفا واذا اختص بموضع الافة في جعل القوة المختصة بذلك الموضع هذا على راي الفلاسفة واما الاطباء فانهم لما لم يعرفوا الا حدوث الآفة في التخيل والفكر والذكر بعروض الافة للتجاويف الثلاثة لم يثبتوا الا هذه القوى الثلث فالحس المشترك والخيال عندهم واحد وموضعهما البطن المقدم من الدماغ ولذلك متى طلبنا من التخيل شيئا اطرق رؤسنا بالطبع لزوم بذلك ان تحيل بالارواح النفسانية الى هذا المحل ليقوى تصرف هذه القوة وكذلك المتصرفة والوهم واحد عندهم وموضعهما البطن الاوسط ولذلك اذا استعملنا الفكر او الوهم اقمنا رؤسنا [illegible] وموضع الحافظة عندهم ايضا البطن الموخر ولذلك صرنا نقلب رؤسنا الى خلف متى رمنا ان نتذكر الشيء من غير قصد منا لذلك والثالثة القوى الحيوانية وهي القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى الحي فهو مبدأ الحركة القلب والشرايين والحركة لجوهر الروح وهي الطف الى الاعضاء والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في النبات وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهي حي الا يرى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد للحال لقوة الحس والحركة وهو مع ذلك حي والا لفسد وعفن فاذا فيه قوة تحفظ حيوته وليست هذه القوة قوة التغذية وغيرها والا لكانت النبات مستعدة لقبول الحس والحركة **وسابعها الافعال** وهي طبيعية ونفسانية وحيوانية يصدر كل واحد منها من قوة مناسبة له فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع فانه يتم بالقوة الجاذبة التي في المعدة او المري والقوة الدافعة الارادية

الركن الثاني في حد الصحة والمرض واجناسهما فانه اعلم ان للبدن حالات ثلث الصحة وهي هيئة بدنية توجب بالذات سلامة فعل موضوعها وقولنا بالذات احتراز عن سبب الصحة فانه وان اوجب سلامة الفعل الا انه بواسطة ايجابه الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض وهو هيئة بدنية توجب بالذات افة في فعل موضوعها وكل هيئة غير طبيعية تتبع هذه الهيئة تسمى عرضا سواء كان مرضا اولا مثل العطش والاضطراب والصداع في الحميات وعند جالينوس احوال البدن ثلثة الصحة وهي عنده هيئة للبدن تقتضي لذاتها ان يصدر عنه جميع افعاله اللائقة به اي الطبيعية والنفسانية والحيوانية في جميع الاوقات سليمة والمرض وهو هيئة للبدن تقتضي لذاتها ان يصدر عنه جميع افعاله اللائقة به في جميع الاوقات

ماوفقه

ماوفقه وحالة ثالثة لا صحة ولا مرض وهي متوسطة بينهما لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا تكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة اما المشايخ فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم وكحال الاعمى فانه ليس بصحيح لان بعض افعاله مأوف وهو الابصار وليس بمريض لان باقي افعاله سليمة وكحال الصحيح المزاج المريض التركيب والصحيح الخلقة مريض المقدار وكحال من يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شابا فان قلت هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيلزم من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار والمراد وكل مرض اما مفرد لا يكون تحققه باجتماع امراض يحدث من المجموع مرض واحد كالصداع او مركب يكون تحققه كذلك كالورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال كالسل فانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصاله لجرم الرية والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة اي لا يمكن عروضه للاعضاء المركبة الا بعد عروضه للاعضاء المفردة وهو مرض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو مرض التركيب او يمكن لكل واحد منهما وهو مرض تفرق الاتصال ويسمى انحلال الفرد وامراض سوء المزاج وهي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون سادجة ومادية والمادية مجاورة ومداخلة مورمة او غير مورمة كحما عفن وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وخلقة الشيء هيئته وصورته وهي ايضا اربعة امراض الشكل كالرأس المسفط وتسفط الرأس وهو ان ينقص احد النتوين اما المقدم او الموخر او كلاهما وزوال الافرنة وامراض المجاري اما بان تتسع كالانتشار او تضيق كضيق مجرى النفس او تنسد كانسداد المجرى الذي بين المرارة والكبد وامراض التجاويف كاتساع كيس الانثيين وتصغر المعدة وخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك وامتلاء بطون الدماغ في السكتة وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية وامراض المقدار اما بالزيادة العامة كالسمن المفرط او الخاصة كعظم اللسان او بالنقصان العام كالهزال المفرط او الخاص كصغر الحدقة وامراض العدد اما بالزيادة كالاصبع او بالنقصان كنقصان اصبع خلقة او لاكل وامراض الوضع وهي نسبة بعض الاعضاء الى البعض في القرب والبعد كزوال عضو عن موضعه او حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى جاره او عنه او تعسرها وامراض تفرق الاتصال فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط او سحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان قرب عهده وان قاح او تقادم فقرحة وفي العظم او الغضروف كسر او في العصب والاغشية فتق والمفتح لفوهات العروق بثقا والقلب لا يحتمل الجراح ويصحبها الموت اذا انفذت الجراحة الى احد جوفيه وتلحق التسمية المرض في الاغلب اما من جهة التشبيه كداء الاسد وداء الفيل او من محله كذات الجنب وذات الرية او من سببه كحمى نافض مرض سوداوي او صفراوي

او من عرضه كالصرع لان هذا المرض يلزم لصاحبه السقوط وقد يكون من جهة نسبته الى اول من
يذكر انه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلانثية منسوبة الى رجل يسمى طيلانس وهي نوع من
القروح العفنة يسيل دائما منها صديد والى بلد يكثر فيه حدوثه كقولهم القروح البلخية وكل مرض
شركي يكون حصوله في العضو الذي يكون فيه تبعا لحصول مرض في عضو آخر والاصلي لا يكون كذلك
ويختلف حال الشركي باختلاف حال الاصلي وبتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد تكون لتجاور العضوين
كضيق النفس بسبب ورم المري او لان احدهما طريق للآخر كتورم الحالب لجراحة في الرجل فانه اذا
حدثت جراحة في الرجل ورامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها فارسلت اليه مقدارا
صالحا لاصلاحها فيمر بالحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد فيتورم لا محالة او لان
احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او مبدأ لفعله كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة او لان
احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم او لان
احدهما مصب للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين من الرقبة للدماغ فان
الاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة وكل مرض اما حاد وهو سريع الحركة الى المنتهى
كالامراض الصفراوية الخالصة واما مزمن وهو البطيء الحركة الى المنتهى كاكثر الامراض البلغمية والسوداوية
والحاد اما حاد في الغاية القصوى وهو الذي لا يتجاوز بحرانه الرابع او حاد دون الغاية القصوى
وهو الذي لا يتجاوز بحرانه السابع وحاد بقول مطلق وهو الذي ينقضي اما في الرابع عشر او في
السابع عشر او العشرين وما تأخر عن العشرين لا يقال له حاد بل يسمى الحادة المنتقلة لانتقالها
الى مراتب الامراض المزمنة وليس لها طرف يمتد اليه بل قد يمتد الى آخر العمر والامراض اما
ظاهرة تعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة او عسرة الوقوف
عليها كآفة الكبد ومجاريه واما غير مدركة الا بالتخمين كالآفات العارضة لمجاري البول ومن الامراض
ما يكون شفاء من امراض مثل الربع فانها لكثرة عرقها وقوة نافضها كثيرا ما يشفي من الصرع
واوجاع المفاصل والدوالي والجرب والحكة والبثور والتشنج وكذلك الذرب شفاء من الرمد
وزلق الامعاء وذات الجنب وكذلك انفتاح افواه عروق المقعدة شفاء من كل مرض
سوداوي كالجنون والصرع السوداوي ومن وجع الورك واوجاع الكلى والارحام والحمرة
والشرى والجرب والتقشر والقوابي والبرسام وذات الجنب وذات الرئة والاكلة ومن
الامراض ما يكون معدية كالجذام والجدري والحصبة والحمى الوبائية والقروح العفنة خصوصا
اذا صادفت المسالك او كان المجاور قريبا يصل اليه ريح الآخر ومثل الرمد خصوصا الى الناظر ومثل
الجرب والسل والبرص وقيل الجلوس في مرحاض صاحب الباسور مفرد وهذه هي الامراض المشهورة
من الامراض المعدية وليست منحصرة فيها فان منها ما كانت له كيفية حادة يتحلل منها ويجاوز
ابدانا مستعدة لها قابلة للتأثر فيها بالمجاورة القريبة منها او خصوصا المتخلخلة منها فيوجب
لها من الامراض ما اوجبته لغيرها والسل يتعدى بما يتحلل من بين نفس المسلول لا سيما من يضاجعه
او يستنشق الهواء الطالع من رئته وصدره وفيه والجرب ايضا كذلك ومن الامراض ما يكون
متوارثة في النسل كالبرص والقرع الطبيعي والنقرس والسل والجذام والحصاة ووجع المفاصل

وهي

وهي ايضا ليست منحصرة فيما ذكر بل كل بدن به آفة لازمة عسرة البرء فانها تسري في اولاده
وكل عضو هو ضعيف في الآباء يكون ضعيفا في الاولاد غالبا ومنها ما هو سليم وهو الذي
لا عائق عن معالجته كما ينبغي كالصداع ومنها ما هو غير سليم وهو الذي يقترن به عائق لا يرخص
في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة فان الصداع يحتاج الى المرخيات والملينات
والنزلة تمنع منها وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده وهو وقت التزيد او انتقاصه
وهو وقت الانحطاط او لا يظهر شيء منهما وهو وقت الوقوف فان كان قبل التزيد فهو وقت
الابتداء وان كان بعده وهو وقت الانتهاء وهذه الاوقات قد تعتبر بحسب المرض
من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد تعتبر بحسب نوبة وتسمى اوقاتا جزئية وابتداء
المرض المادي هو من حين يحس بضرر الفعل الى ان يتبين للنضج اثر ولو خفي ومن بعد ذلك
هو وقت التزيد الى وقت تظهر علامات النضج ظهورا كاملا وذلك وقت المنتهى وعند
ذلك اخذ المرض في الانحطاط وما لا يستوفي من الامراض المتغيرة هذه الاوقات الاربعة
فهو مهلك لانه يقتل اما في الابتداء او التزيد او المنتهى وما جاوز المنتهى فلا يقتل الا من
علة اخرى تحدث على المريض لان زمان الانحطاط ينكسر فيه سورة المرض وتستولي القوة عليه
فتهزمه وتحله ولذلك قيل لا يكون في الانحطاط لا بحران ولا موت **الركن الثالث في الاسباب**
السبب ما يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها والمراد من كونه
اولا تقدمه بالزمان او بالذات ليشمل السبب الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان
بل بالذات وهو اما باد ان لم يكن بدنيا اي خلطا او مزاجا او تركيبا كحرارة الشمس
وبرودة الهواء والغضب والفرح والسقطة والضربة واما بدني ان كان كذلك فان
اوجب الحال بلا واسطة كايجاب العفونة للحمى فيسمى واصلا وان اوجبها بواسطة كايجاب
الامتلاء للحمى العفنية فيسمى سابقا والسبب يفعل فعله اما بالذات كالفلفل يسخن والماء
البارد يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف وسد المسام وحقن الابخرة الحارة
والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط الحار المسخن اما ضروري
لا يمكن للانسان التفصي عنه في حيوته واما غير ضروري والاسباب الضرورية ستة **احدها**
الهواء المحيط بابداننا ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس
فانه وان كان حارا لكنه بالقياس الى مزاج الروح والحرارة الغريزية بارد ويدل على ذلك
انا في الصيف اذا حركنا الهواء وجدناه باردا وذلك لان الهواء المجاور لابداننا في مدة
سكونه مماسا لها يكتسب من جلدنا حرارة بحيث صارت كيفيته ككيفية ابداننا فلا يحس
لان حس اللمس لا يدرك ما يشاكل بشرتنا في الكيفية فاذا حركنا الهواء تنحى من الهواء ما كان
مماسا لنا ووصل الينا غيره مما لم يكتسب تلك الحرارة من ابداننا فتدركه ونستلذ ببرده
والهواء الجيد الافضل الحافظ للصحة المحدث لها هو الهواء المعتدل الذي لا يخالطه من الابخرة
والادخنة شيء غريب كبخار بطائح وآجام وخنادق واراضي نزة ومباقل ردية مثل الكرنب
والجرجير والباقلى والثوم والبصل واشجار نتنة وخبيثة كالخروع والجوز والتين وكروائح الجيف
والاتون وهو مكشوف للسماء غير محفوف بالجدران والسقوف اللهم الا ان تكون في حال تهب

الهواء فاء عام فيكون المكشوف افضل له من المغموم والمحجوب ولا يخالطه رياح عفنة ويكون بحيث
لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة والرياح الشمالية ولا يكون محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس
ويبرد مع غروبها بسرعة ولا محقونا في جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف بعد تمام
جفافها ولا غاصا على النفس كأنه يقبض على الحلق وتغيراته اما طبيعية وهي التغيرات الفصلية والفصول
عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد
المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد الى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه نشوء الاشجار والازهار
والثمار والصيف هو جميع ازمنة الحارة والخريف هو زمان ابتداء تغير اللون الورق وابتداء
سقوطه الى حصول البرد والشتاء هو جميع الازمنة الباردة فمزاج الربيع معتدل والذي كانت
اوائله مائلة الى البرودة واواخره مائلة الى الحرارة لان الهواء اخذ ينسلخ عن مدة العارض له في الشتاء
بسبب بعد الشمس عن المسامتة بالحر الذي ابتداء فيه من اقبال الشمس اليه وهذا الحر ينتقص بلة الهواء
ايضا ولذلك صار اذا كان وسط الربيع فقد اعتدل الهواء في الحر والبرد والرطوبة واليبس والصيف
حار يابس اما حرارته فلمسامتة الشمس او قربها من المسامتة فيسخن الهواء ويتحلل ويلطف ويقرب
من طبيعة العنصر الناري واما يبسه فلان الانداء يتمسك فيه من قبل ان الحر يغشي البخارات
ولا يدعها تتلبد والتي كانت وقعت من قبل تتحلل وتنتقص لفرط الحرارة والخريف يقرب مزاجه
من الاعتدال في الحر والبرد لان الحر فيه قد انكسر والبرد لم يستحكم بعد الا ان اعتداله فيهما ليس يوجد
مستويا في جميع اوقاته على وتيرة واحدة بل يوجد مختلفا وذلك ان الحر يوجد في انتصاف النهار
اشد والبرد بالغداة والعشي لان الهواء قد استعد بحر الصيف لان يلتهب عند ارتفاع الشمس
سريعا والبرد بالغداة والعشي يوجد اكثر لبعد الشمس عن سمت الرأس وقبول الهواء للبرد للطافة العارضة
له من الحر المتقدم المتخلخل ولهذا اذا سخن الماء وعرضته للاجماد كان اسرع جمودا من البارد وعلى
ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لكونها منتقلة من البرد الى الحر منعودة
للبرد وفي الخريف بالضد واما حاله في الرطوبة واليبس فليست معتدلة بل مائلة الى اليبس اكثر لان فرط
الحر في الصيف قد جفف الهواء والارض ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة
المجففة والشتاء بارد رطب لبعد الشمس عن المسامتة ولكثرة ما يقع من الانداء والامطار والثلوج
ونحن نقول في هذا الموضع هواء رطب هواء يخالطه ابخرة كثيرة مائية واستحال بتكثيفه الى مشاكلة
البخار المائي وبقولنا هواء يابس هواء قد تفشش عنه ما يخالطه من الابخرة المائية واستحال الى
مشاكلة النار بالتخلخل او خالطته ادخنة ارضية تشاكل الارض في قشفها وكل فصل يورث
الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فالصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والمحرقة
والعطش والكرب والقيء والدرب ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل
ويقل الدم فيه ويكثر في اخره البراز الاسود بسبب تحليل الرقيق واحتباس الغليظ ويصفر اللون
بما يحصل من الدم الذي يجذبه فان الحر جاذب ولذلك يجذب السراج الدهن ويكثر فيه اوجاع
الاذن والرمد والعرق فيكون متوقعا في البحارين والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال
ويكثر فيه البلغم وامراضه كذات الجنب وذات الرئة والبحوحة واوجاع الحلق والجنب والظهر
وآفات العصب والصداع المزمن والفالج واللقوة بل السكتة والقرع ويكون اجواف الابدان

وباطن

وباطن الارض فيه وفي الربيع احسن ما يكون والنوم فيهما اقل واطول ما يكون واحتمال
الطعام اسهل ما يكون والحرارة الغريزية في الابدان اكثر ما يكون وفي الصيف والخريف
يكون بالخلاف والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء من برد الليل والغدوات الى حر
الظهائر ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرقة للاخلاط ولكثرة
الفاكهة فيه لكثرة تولد المائية منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء
وامراضها كالجرب المتقشر والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطة
والربع وعظم الطحال وتقطير البول وعسره وزلق الامعاء والسل والاستسقاء والقولنج
واختلاف الدم ويكثر فيه تولد الديدان ويقل لمضادة السوداء لمزاجه لغاية جودة الهضم
فيه فكأنه كافل للصيف بقايا امراضه والجو والخريف الرطب المطير واليابس اذ ذوه والربيع
تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه الجراحات
واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك
لا لرداءته بل للحرارة اللطيف فانه اصح الفصول واشبهها بالحيوة والصحة لانه معتدل والطبيعة
تقوى بالاعتدال ومائل الى الحرارة التي توافق الحرارة الغريزية التي بها الحيوة والى الرطوبة
التي بها النشو والنماء ويحمر فيه اللون ويكثر اختلاف الدم والرعاف والاورام والذبحة
والخوانيق ويكون قتالة وانصداع العروق ونفث الدم والسعال ويتحرك البلغم في المبلغمين
فيحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل والجو للسنين سنة يكون ربيعها معتدلا
ويقع فيه امطار معتدلة ويكون صيفه حارا بقدر العادة للبلد ولا يكون في خريفه حر
قوي ولا برد قوي ويقع فيه امطار معتدلة ولا يكون في الشتاء برد شديد خارج عن الاعتدال
ولا امطار كثيرة جدا ولا يكون قليل البرد والمطر ايضا بحيث يعدم ما هو المعتاد ومنها السنة
المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة ردية كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها فان الفصل
الواحد يثير المرض اللائق به فكيف السنة واذا استعجل الشتاء استعجل الامراض الشتوية واذا
استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية واذا طالت كثرت امراضه وخصوصا الصيف
والخريف قال ابقراط متى كان في اي وقت من اوقات السنة في يوم واحد مرة حر ومرة برد
فتوقع حدوث امراض خريفية قال الشيخ اذا ورد ربيع شمالي اي بارد يابس كثير الرياح الشمالية
قليل الجنوبية على شتاء جنوبي اي قليل البرد كثير الرطوبة قليل الرياح الشمالية كثير الجنوبية ثم تبعه
صيف ومد وكثرت الموتان وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثرت الموتان في الخريف في الغلمان
فكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة اسقطت
اللواتي يتربصن وضعهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن اضعفن او امتن او اسقمن ويكثر
بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر وخصوصا بالشيوخ وينزل في عصبهم فربما
ماتوا منها فجأة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد
ورد على شتاء شمالي كثرت في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبع واختلاف الدم
واكثر ذلك كله من النوازل واندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لما حركه الحر
وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء والصبيان ويكثر العفن وحمياته فان حدث

في صيفهم وقت طلوع الشعرى العبور وهو في عشرين من تموز مطر وهبت شمالي يرجى
خير وتحللت الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما هو بالنساء والصبيان ومن ينجو منهم يقع
الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقاء بعد الربع بسبب الربع واوجاع الطحال
وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره بالمشايخ وبدن من يخاف عليه بالتبريد واذا ورد على
صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتاء وتسعل ويبح
حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف
مطير شمالي كثر ايضا في الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة فان ورد على صيف جنوبي
خريف شمالي كثرت فيها امراض العصر والحقن وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف في
كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاءت شتاء جاءت امراض العصر
المذكورة ولا يبعد ان يؤدي الاختفان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافذين الى امراض
عفنية ولم يخل الشتاء من ان يكون ممرضا لمصادفته موادا ردية مختفية كثيرة واذا كانا
يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنساء وغيرهم يعرض لهم رمد يابس ونزلة حارة
وحميات حادة والماليخوليا والشتاء البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت
حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة حادة وغير حادة منفجرة وغير
المنفجرة تكون داخلا وخارجا وحدث عسر البول وحصبة وجميف وجدري سليما ورمد
وفساد دم واحتباس طمث وكرب ونفث دم والشتاء اليابس اذا كان ربيعه
يابسا فهو ردي والهواء الحار يرخي ويحلل فان لم يفرط حمر اللون لجذبه الدم الى خارج
وان افرط صفر بتحليله لما يجذب ويكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش
ويكدر الحواس ويثقل الدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد والمساكن الحارة مسودة
مفلفلة للشعور واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في بعض بلاد
الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا والمساكن
الحارة اهلها الين ابدانا والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون
ويشجع ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق وامراضه الزكام والصداع
والنزلة والفالج والرعشة فالمساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واوفر حرارة غريزية
واعمارا فان كانت رطبة كان اهلها لحمين شحمين غائري العروق خافي المفاصل غضين نضرين
والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن والمساكن الرطبة اهلها حسن السحنات لين الجلود
ويسرع اليهم الاسترخاء في رياضتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا ويكثر
فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير ويكثر البواسير والقروح
العفن والفالج والصرع والهواء اليابس يعجل البدن ويجفف الجلد والمساكن اليابسة
يعرض لاصحابها ان ييبس جلودهم ويسبق الى ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم
باردا والهواء الكدر والغليظ يوحش النفس ويثور الاخلاط لما يحدث في المجاري الضيقة من السدد
بسبب غلظه فلا ينفذ فيها الاخلاط النفوذ التام فيحتقن ويثور اي يحصل لها حالة كالغليان
والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر

هو الهواء المخالط باجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار
وقلة لمعان ما يلمع من الكواكب كانه مرتعش وسببها كثرة الابخرة والادخنة وقلة
الرياح الفاضلة التي تكسح عنه ما يخالطه من الابخرة والادخنة وهواء الدور اثقل من
هواء الصحراء واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة ويكون اما من اسباب سماوية
كما اذا احدث وضع فلكي يقتضي الحر والبرد ورطوبة الجو او يبسه على ما علم في علم احكام
النجوم ولذلك توجد سنة احر او ابرد من سنة وسنة اكثر او اقل انداء من سنة
او ارضية اما لاجل نسبته الى جهات العالم فان ريح الشمال وهي التي تهب من
شمال المستقبل للمشرق باردة يابسة اما بردها فلانها تهب من جانب القطب الشمالي
وهذه الناحية من الكرة تلي المعمورة اكثر برد والان الشمس لا تسامتها اصلا بل لا تقرب
من مسامتتها ايضا ولان الثلوج والمياه الجامدة تكثر في هذه البقاع والريح تجتاز
بها فتزداد بذلك بردا واما يبسها فلان هذه النواحي قليلة البخار كثيرة الجبال والبراري
فتكسب الريح باجتيازها يبسا ولانها لا تستصحب معها ابخرة كثيرة اذ الابخرة في هذه النواحي
تقل لقلة المادة اي الرطوبة وضعف الفاعل اي الحرارة وهي تصلب الابدان وتقويها
وتجفف الراس وهي اصلح الرياح وادفعها للعفن غير انها تهيج السعال الذي يكون
في الرية والحلق والنزلة والزكام وتعقل البطن وتدر البول وتحدث الاقشعرار
ووجع الاضلاع والصدر والحلق ولذعا في العين وريح الجنوب وهي التي تهب من يمين
المستقبل للمشرق حارة رطبة اما حرارتها فلانها تهب من جانب خط الاستواء
والحر يوجد مفرطا في هذه البقاع وتجتاز في براري محترقة واما رطوبتها فلان هذا
الجانب منا كثيرة البخار فيتحجر عنها ابخرة كثيرة رطبة تستصحبها الرياح معها وهي
ترخي الجسد وتكدر الحواس والراس وتهيج الصداع والرمد ونوائب الصرع والحميات
العفنية غير انها لا تخشن الحلق والرية والصدر وهو اجلب الرياح للامراض
واقبلها للعفن لا سيما اذا كثر هبوبها في الصيف واواخر الربيع واما الصبا وهو
ريح المشرق والدبور وهو ريح المغرب فيجب وضعهما بين الشمال والجنوب
يجب ان يكونا معتدلين وهما كذلك غير ان الصبا اميل الى الحرارة واليبس اما الحرارة
فلانها تتحرك في وقت اقبال الشمس من ناحية المشرق فلا تزال تلطفها وتسخنها بحركتها
وضياها وتحركها اليها والنسيم الذي يدعى الريح السحرية وهي الموصوفة بالطيب لالتذاذ
الانفس بها اذا استنشقته فيطيب النوم عليها هي هذه الريح وذلك ان الشمس اذا اخذت تقبل
من ناحية المشرق نال هذه الريح من حرها وضياها فينبسط ويتبدد ويحتاج الى مكان
واسع فيحدث بذلك النسيم السحري ومن قبل هذا تهب هذه الريح بالاسحار من الغدوات
من النهار واما اليبس فلان شمال المشرق اقل بخارا واما الدبور فهو اميل الى البرد
والرطوبة اما البرد فلان هبوبها علينا تخالف حركة الشمس الينا فلا يؤثر فيها بالتسخين
والتلطيف كثيرا وذلك انها تهب مدبرة عنها وعنا فلا تسخنها تسخين الصبا ولذلك
تهب في اواخر النهار لان الشمس في اواخر النهار تبلغ الى المواضع التي تهب هذه منها

ولذلك تسكن سريعا وقل ما تهب باللبس وامّا ميلها الى الرطوبة فلان شمال المغرب اكثر بخارا
من شمال المشرق وايضا فان الجانب الشرقي يغلب فيه اليبس والجانب الغربي يغلب فيه
الماء والرياح المجتازة بالماء ابرد من المجتازة بالارض لان الاول تخالطها بخارات
مائية كثيرة والاخرى تخالطها بخارات ارضية وتندرج في هذا القسم تغيراته التي تكون
من اختلاف عروض المساكن وهي مقادير ابعادها عن خط الاستواء وقد عرفت ذلك
ذلك في بيان امزجة الاقاليم او لمجاورة المساكن البحار فانها ترطب الهواء وذلك
لكثرة ما يتبخر منها من الاجزاء المائية ولذلك صارت الاماكن المجاورة للبحار كثيرة الامطار
وسخنات اهلها انعم والين وشعورهم ابسط واكثر شعرا فان قيل مياه البحار في الاكثر
مالحة والحكمة في موضعها ان تكون ابعد عن الاجول وقبول المعفن فلا يحدث وباء عام
والماء المالح يجفف فكيف يرطب لمجاورة البحار الهواء قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخير
انما هو الالطف فالالطف فلا شك ان الاجزاء العذبة الطف مما فيه فهي المتبخرة والقابلة
للتبخير لا الاجزاء المالحة فانها لثقلها وغلظها اقل قبولا للتبخير ولذلك كان ماء المطر الواقع
في النواحي المذكورة عذبا وانما كانت الاجزاء المالحة ثقيلة غليظة لان سبب الملوحة هو
اختلاط الاجزاء الارضية المحترقة المرة الطعم بالاجزاء العذبة المائية ويجب ان يعلم مجاورة
البحار كما يوجب زيادة ترطب الجو يوجب ايضا غلظ الهواء بكثرة تلك الابخرة وتراكمها
فيكون المسكن البحري معتدلا في حره وبرده لعصيان هوائه لغلظه عن المؤثر المسخن والمؤثر
المبرد وما يكون في وسط البحر اجود مما يكون على شطه لبعده عن العفن بخلاف الكائن على الشط
فانه يندفع اليها اوساخ المدن واقذار الحيوانات وايضا فان الماء الذي يقرب
الشط قليل المقدار ساكن وهو كذلك فقبوله للفساد الارضي اشد مما هو ليس كذلك فان
البحار في الجهة التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بزيادة ريح الشمال على وجه الماء
الذي هو بطبعه بارد وان كانت مما يلي الجنوب اوجبت زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا
ان لم يجد منفذا لقيام جبل في الوجه واذا كانت في ناحية المشرق يكون معتدلا لحرارة
الصبا وجه واذا كانت في ناحية المغرب تكون زائدة في برودة الدبور ورطوبته
ومتى كانت الناحية المقابلة للبحر من المسكن مكشوفة ولم يعارض بالجبال كان الهواء اسلم
من العفونة ومتى كانت مسدودة بالجبل كان الهواء مستعدا للعفن في نفسه وتعفين الاخلاط
لان الرياح تطرد الابخرة البحرية الى تلك الجهة فتنحبس عند الجبل ولا تجد منفذا فتجتمع فتصير سببا
للانداء والعفونات سيما اذا كانت البقعة حارة المزاج او كانت في وهدة او كان الانهار
من جانب الشمال والبحر من جانب الجنوب فان صحراويا كان مزيد افل منه اذا كان طينية
رخوا واذا كان المسكن مجاور المياه فقيه بطيحة او آجمة فان كانت موضوعة من جهة الريح
الآتية الى المسكن فهو ردي وباني قابل للعفن وان كان مقابلها جبل كان اكد واعون
على حدوثه وان لم يكن كذلك كان دون ذلك في الرداءة او بمجاورتها الجبال فالجبل الشمالي
سخن للمسكن لمنعه ريح الشمال الباردة وجلبه ريح الجنوب الحارة ولعكسه شعاع الشمس على المسكن
والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي لستره المشرق الشمس مدة فينتقل اهل المسكن من برد الليل

دفعة الى حر الشمس قوية ولمنعه ريح المشرق وهو خير من المغرب لما عرفت وان قاربنا
الاعتدال فاصح المساكن من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون مكشوفة
للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب او لاختلاف اوضاعها في الارتفاع
والانخفاض فالمسكن متى كان ارفع وضعا مثل انجاد الارض ورؤس الجبال ومواضع
القلل كان ابرد ومتى كان اخفض وضعا كالذي يكون في ذات الارض ومنخفضة
الجبال كالمغارات والمواضع المستورة عن الرياح او السفوح كان اسخن والسبب
في ذلك ان الحر يتوفر على البقاع من جهتين احديهما الشمس والاخرى الابخرة التي
تنفصل من الارض والادخنة التي ترتفع من النيران وانفاس الحيوانات فالمساكن
المرتفعة يوجد هواها مخترقا للرياح فيكسح عنها الابخرة والانفاس والهواء الذي
قد حمي بشعاع الشمس فان شعاعها اجتماعه وتراكمه في المواضع المنخفضة والغائرة اكثر
واشهر مما كان في المواضع المرتفعة فانه يتلاشى ويتفرق هناك ولذلك يكون التسخن
الاواني الموضوعة في موقع شعاع الشمس منكوسة اقل وابطأ مما لم يوضع منكوسة
فيبرد الهواء في المواضع المرتفعة ويصفو من الكدورات والشوائب فلذلك يكون
اهلها اصحاء اقوياء احلاء اطويل اعمار وامّا الاغوار فيبقى الهواء الذي قد حمي
بالشمس والابخرة الحارة فيها فيبقى الهواء وفيا رمدا ويبقى مياهها ايضا غير باردة
وتزداد حرارة اذا كانت راكدة او بطيحة او سبخة ولذلك يكون اهلها في امراض (في الهامش: واما حر)
مختلفة والمواضع المستوية الوضع اعدل واصح من غيرها او لاختلاف طبيعة تربتها
فان المساكن الحجرية يابسة قشفة يشتد فيها الحر في الصيف والبرد في الشتاء وتكون
ابدان ساكنيها صلبة مدمجة قوية الشعر بارزة المفاصل ويوجد لهم ضرب من سوء
الخلق والتكبر والذكاء في الاعمال والنجدة في الحروب والمساكن الكبريتية تجفف
وتسخن وكذلك الزفتية والسبخة والنزية وهي التي تنبع منها مياه قليلة في مواضع (في الهامش: والرطبة اجف واخف والحادثة فيها النزة)
متعددة كثيرة ولا تجري ترطب وتعفن وامّا المساكن السهلة الحرة الطينية فارطب
والين وانها لا تغير الهواء بنوع ردي بل تصلحه وتزيل عنه ما يشوبه من الكيفيات
الردية ولذلك قد تحلو المياه المالحة بالمرور عليها والجبلية تصلب الابدان وحال
اهلها كحال اهل المساكن الحجرية فخير المساكن ما يكون في موضع صالح التربة مرتفع
معرض للرياح الصحيحة الباردة واسعا متفتحا لا ضيقا مدخلا مخنوق المنافذ وتكون
كواه مرتفعة وابوابه شرقية شمالية واسعة وسقوفه عالية وتمكن الشرقية والشمالية
من مداخل الابنية والشمس من الوصول الى كل موضع فيه فانها هي المصلحة للهواء ويكون
مجاور المياه العذبة الكريمة اي الصافية الخفيفة الجارية الغزيرة النظيفة التي تبرد شتاء
وتسخن صيفا وامّا المبيت في ضوء القمر واكثار النوم والقعود فيه يزيد في بغث الدم
والاسهال ويصفر اللون ويرهل البدن ويولد الكسل والاسترخاء ويصدع ويهيج
الرطوبات الفضلية ويعفنها ويضر البلغميين واصحاب الزكام والنزلات وامّا
مضادة للطبيعة وهي اما الاستحالة جوهره الى الرداءة والفساد بان يصير جوهره غير صالح

لما اوجد له من اصلاح جوهر الروح و دفع الحزن و تعديل الابدان وغير ذلك من منافعه
وبذا هو الوبا وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء الخفيفي والبخار والدخان
وغير ذلك بتعفن الماء المستنقع الاجزة وح يفسد و بتعفن الارواح ثم تعفن الاخلاط بتوسطها
وخصوصا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه الى غيره والتعفن
استحالة الجسم ذي الرطوبة من الحرارة الى كيفية مخالفة للطبيعة من غير انتقاله الى نوع آخر
او لاشتدا وكيفية الى حد غير محتمل كما اذا اشتدت حرارة او برودة بحيث تفسد الزرع والنسل
وثانيها ما يوكل ويشرب وهو ان كان موثرا في البدن بكيفيته فقط بان يسخن البدن
او يبرد او يرطب او ييبس ولا يصلح ان يحصل منه خلط مستعد لان يفيض عليه صورة عضوية
بل يوثر ذلك التاثير وجوهره وحقيقته باقية كالفلفل والنيلوفر فهو الدواء الصرف وان
كان موثرا بمادته فقط بان يحصل منه خلط مستعد لان يصير جزء عضو ولا يبقى عند ذلك منه
شئ على صورته النوعية فيوثر في البدن كيفية المناسبة له ح كاللحم والخبز فهو الغذاء المحض وان
كان موثرا بصورته النوعية فهو ذو الخاصية الموافقة كالترياق فانه يحفظ الصحة والقوى
في المزاج الحار وينفع منه مع ان مزاجه حار او ذو الخاصية المخالفة كسم الافاعي فانه يفعل الا
الافساد والاحراق اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطتها فهذا الفعل لامر غير
الكيفية والمادة بل هو من جنس خاصية ذلك النوع كما للمغناطيس في جذب الحديد و
والكهربا في جذب التبن وان كان موثرا بمادته وكيفيته فهو الغذاء الدوائي او الدواء
الغذائي على تقديم الاغلب كالخس والثوم والتفاح فان امثالها اجزاء غذائية يتكون
منها خلط يقبل صورة عضو ويصير بدل ما يتحلل واجزاء دوائية تبقى على صورها النوعية ح
وفيها كيفية مناسبة لها موثرة في البدن فان الدم المتولد من الخس مثلا فيه اجزاء صغيرة جسمية
لم يتحلل بعد عن صورتها وتكون كيفيتها بعد باقية موثرة في البدن وان كان موثرا بكيفيته
وصورته فهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانها تسخن بحرارتها وتسهل الصفراء
بالخاصية وان كان موثرا بمادته وصورته فهو الغذاء الذي له خاصية كصفرة البيض النيمبرشت
فانها بمادتها تصير بدل ما يتحلل وبخاصيتها تقوي القلب وان كان موثرا بكيفيته ومادته
وصورته النوعية فهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق
للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن والغذاء قد يكون غليظا وهو
الذي يتولد منه دم متخن كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه رقيق كلحم الفروج ومتوسطا
بينهما بان يكون الدم المتولد منه بين التخن والرقة كلحم الحولي من الضان وكل واحد منها
قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسدا وقد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم
لجيد وقد يكون قليلها بان لا يكون كذلك ومثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس
الشراب لجيد ومخ البيض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان
والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير
الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ومثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرية
مثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس القديد ومثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن

الكيموس اللحم الحولي من الضان والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس
الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيف كما اللحم ولا غليظ كلحم البقر والمعتدل القليل
الغذاء الحسن الكيموس اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس يجوز ولكن
لا يغذو لبساطته لان الغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب
فالغاذي يجب ان يكون مركبا وانما يستعمل لتسكين العطش وتعديل حرارة البدن وتنفيذ
الغذاء وطبخه وبدرقته لينفذ في المجاري الضيقة وليسهل خروج فضوله برازا وبولا
وعرقا ويمنع افراط حرارته ببرده لكن يجب ان يعلم ان الماء وان لم يغذو بانفراده
فانه يمكن ان يغذو اذا خالط شيئا من الاطعمة ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقه
هو ما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالقدر الذي يكون
في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية
اليابسة والصلبة والحارة الرطبة مثل الارز والحنطة اذا انطبخت في الماء يحصل من
المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره وكذا الهواء لا يغذو والروح بانفراده لكن اذا خالط
دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح **وثالثها** الحركة والسكون
البدنيان لان الحركة السريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان
يرقق فيه قوام المادة ويتبخر والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس وافراط الحركة مبرد مجفف
لانه يلزمه تحلل الرطوبة الغريزية الحاملة للحرارة الغريزية وافراط السكون مبرد مرطب لانه
يلزمه كثرة الفضلات وفقدان تحللها وانغمار الحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها بعدم فقد
انتعاش الحرارة بالحركة والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار **ورابعها** الحركة
والسكون النفسانيان والحركة النفسانية تلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعة كما عند
الغضب او قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سكونه عما تحركت
اليه وبرودة ما تحركت عنه لان الارواح لكونها لطيفة حارة سهلة التحلل لا تسمح الطبيعة
لتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي
من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا
اجتمع مع الروح في جهة ما تكون الحركة اليها كانت اسخن واذا انقص في جهة بسبب كون
الحركة عنها كانت ابرد والمفرط من ذلك قاتل اما اذا كان الى خارج فلبرد الباطن
والاعضاء الرئيسة واما اذا كان الى داخل فلاختناق الروح والحرارة وافراط السكون
مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب بالحركة المعتدلة التي تحفظ الصحة وتزيل
الفضلات الموجبة للمرض **وخامسها** النوم واليقظة النوم عبارة عن رجوع الحرارة
الغريزية الى الباطن طلبا لانضاج الغذاء او للاستراحة فيتبعها الروح النفساني واليقظة
عبارة عن انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها
فالنوم شبيه بالسكون واليقظة بالحركة وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة
بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء وكان اليقظة تتبعها حركات الجوارح
ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان البدن يغتذي فيه اكثر واجود ولقلة التحلل فيه

والسكون يرطب البدن بهذين المعنيين واليقظة تجفف كالحركة للتحلل والنوم
يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيب
مسالك الروح النفساني وارخائه اياها وتكدير جوهر الروح بمنع ما يتحلل ويزيل
اصناف الاعياء لانضاج المواد والرطوبات المحتبسة في العضل الموجبة ويحبس
المستفرغات المفرطة مثل القيء والاسهال والرعاف ونزف الدم لانه موجب
لهدو المواد واستقرارها الا ما كان منها في ناحية الجلد لان المادة اذا كانت قريبة
من سطح الجلد كان دفعها الى الخارج في حال النوم ابلغ واقوى من دفعها في حال اليقظة
اذا لم تقترن باليقظة حركة يحللها ويغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك
يحوج الى دثار اكثر وافراط النوم يرطب بافراط فيبرد فان صادف النوم مادة مستعدة
للهضم او النضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحر في الحال في البدن فيسخن البدن
سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة
غريبة وان صادف خلاء برد بما يحلل وخلطا عاصيا على الهضم لفجاجته لشره فيبرد
واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك واذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من
اليبوسة واضعفته واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حادة واساءت الهضم بتحليل
القوة وجوعه بتحليل المادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى
النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك مما يمنع من التحلل ونوم النهار
ردي يفسد اللون ويورث الطحال ويبخر الفم ويزيد في النزلة والامراض الرطوبية خصوصا
في الشتاء ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات ويرخي القوى
النفسانية كلها فيبلد الذهن واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بتدريج فان العادة طبيعة
ثانية والتقلب بين النوم والسهر ردي مخبر للطبيعة مناف للحرارة الغريزية لافساده
الهضم واصعاده البخار الردي الى الراس وسادسها الاستفراغ والاحتباس
والمعتدل منهما بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي فيحتبس الخلط الصالح نافع حافظ
وافراط الاستفراغ مجفف للبدن مبرد له الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء
فيسخن ويرطب بالعرض وقد يتبعه الشدة ايضا لفرط يبس العروق ويتبعها التشنج
والكزاز اليابسان وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط الشهوة
وثقل البدن والاسترخاء والتشنج الرطب وما اشبه ذلك واحتقان الحار الغريزي
واستحالته الى النارية والصداع الاوجعة وانفجارها والاورام والبثور واما الغير
الضروري فاما غير مضادة للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فانه ينشف الرطوبة
الغريبة وينفع الاستسقاء والزبل وكل ذلك داخل في الحقيقة في الاستفراغ وكذلك
الادهان بالادهان المحللة والتضحي الى الشمس الحارة خصوصا بالحركة الشديدة فانها تحلل
الفضول بقوة وتعرق وتنفش النفخ وتحلل اورام الزبل والاستسقاء وينفع الربو
ونفس الانتصاب وتحلل الصداع البارد في الزمن ويقوي الدماغ البارد واذا لم تتبخ
من تحت بل كان المجلس يابسا نفع اوجاع الكلى والورك واوجاع المفاصل ونفخ الرحم
والتعرض

والتعرض للشمس اي الانكشاف لها من الثياب اقوى تاثيرا والسكون في الشمس في
موضع واحد اشد في احراق الجلد من الانتقال فيها لان المتنقل يتبدل عليه الهوا المحيط
به الموجب للاحراق فلا يكون المنفعل الواحد ملاقيا لفاعل واحد ولا كذلك الساكن وترش
الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث
عن الكرب بالحمام وغيره لان الحرارة تزيد بسبب قرع الماء البارد اياها فتجتمع الحرارة
وتقوى هي والارواح لان الهوا المستنشق ح يكون اقوى بردا بسبب امتزاجه بتلك
المائية خصوصا اذا كان معه ماء الورد والكحل يقوي القوة المسترخية من الكرب
ولهيب الحميات وربما صحت الشهوة وآثارها لكنه يضر اصحاب النوازل والصداع
الباردين واما مضادة لها كالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم
وغيرها تعديد الاسباب الجزئية المسخنات هي الغذاء المعتدل في المقدار فان
الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فتتولد منه الفضلات المبردة والقليل
المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب التسخين والحركة المعتدلة وتدخل فيها الرياضات
المعتدلة والدلك والغمز المعتدلان ووضع المحاجم بغير شرط والغذاء الحار والدواء
الحار والحمام المعتدل والصناعة المسخنة وملاقات المسخنات الغير المفرطة مثل الضمادة
والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال اذا لم يفرط
واذا افرط برد والعفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير فان الشيء يولد مثله
والتكاثف في ظاهر البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في داخل البدن
والتخلخل في داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومما يسخن البدن ويزيد في جوهر الحرارة
الغريزية مثل الصبي الخصب البدن الذي يضمه الانسان الى بدنه حتى يلتصق صدره ومعدته
ولهذا كانت القدماء من يعتريهم ضعف الحرارة الغريزية اما من قبل السن او قبل الخلقة
او لعارض آخر مرض يعتنقون جراء الكلاب فيضمونها الى صدورهم طلبا لهذه المنفعة
وذلك انه ليس جراء اولاد الحيوان الانسي اشد حرا واطيب واسمن والغنم والمعز من جراء الكلاب
ويشبه ان يكون اختيارهم لهؤلاء الجراء اما لانه لم يقدروا على الصبيان والصبايا او استقذروا
ان يكون امر سبق ضرره نفعه او لم يجدوا مثل حرارة الجراء للانسان المبردات
كل ما سخن اذا افرط لفرط تحليله الحار الغريزي والغذاء والدواء الباردان والسكون
المفرط وشدة تخلخل البدن فينتعش عنه الحار الغريزي وشدة التكاثف فيختنق الحار
الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل او بالقوة والافراط في الاحتباس بالخنق وفي الاستفراغ
لانه يفقد مادة الحرارة وشدة نشو الاعضاء وادامتها والغم المفرط والفرح المفرط
والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والفجاجة المقابلة للعفونة وقلة الغذاء
بالافراط المرطبات السكون والدعة والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف
وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب لا سيما الحمام خصوصا على الغذاء وملاقاة
ما يبرد لحقنه الرطوبة بالتكثيف وملاقات ما يسخن تسخينا لطيفا لتسيل الرطوبة والفرح
المعتدل المجففات الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ للخلط الرطب والجماع وقلة الاغذية

وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وملاقات المجففات والاستحمام بالمياه القابضة كالمياه الكبريتية والبرد المجمد لما يحبس العضو عن جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث سدة تمنع نفوذ الغذاء وملاقاة ما هو شديد الحرارة حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام وان لم يكن شديد الحرارة فان الكثرة تقوم مقام الشدة فهذه اسباب الامزجة المفردة ومن تركيبها يعرف اسباب المركبة **مفسدات الشكل** قد يكون من الخلقة بخلل في المصورة بان تكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء صورها الخاصة بها او لعصيان المادة اما لكونها كثيرة المقدار فلا تقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث فيها الشكل الواجب او غليظة جدا فلا تساعد الامتداد والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدا فلا يطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان لا يخرج خروجا طبيعيا وهو ان يخرج الجنين على رأسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية التي فوق السرة اثقل من الناحية التي تحتها ولان القوة الالهية المدبرة للبدن ثقيلة طلبا للسلامة متى لم يعقها عن ذلك عائق من ضعف او غيره فان ضعف عن الانقلاب خرج على رجليه وهو خطر الا ان يكون يداه ممدودتين على فخذيه وان خرج على ركبتيه او شكل ما اخر اختنق في الرحم ومات في الاثر او قد خرج وقد اصابته مشقة عظيمة وعلى الاكثر يكون قد فسد شكل بعض اعضائه من انفتال وركه والتواء ركبته وانخلاع كتفه وربما تورم الرحم ويمتنع الجنين من الخروج ويموت الحامل والمحمول معا والجنين قبل حركته الى الخروج قد يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وانفه بين الركبتين والعينين عليهما وقد ضمهما الى قدامه وهو راكب عقبيه ووجهه الى ظهر امه حماية للقلب وهذه النصبة اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى تكون نصبة ووجهها على خلاف هذه النصبة وانما هذه النصبة للذكر او لرداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تقليبه وتغسيله ويفسد بذلك وضع اعضائه او عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي يفسد بعض اعضائه لان اعضاءه لينة ضعيفة او لسرعة الحركة قبل وقتها قبل تصلب الاعضاء فيلتوي بعض اعضائه على بعض ويفسد شكله او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او مرضية كالجذام والتشنج

اسباب الوجع الوجع احساس المنافي لحس اللمس من حيث انه مناف والالم اعم منه لانه لا يختص بحس اللمس وانما قلنا من حيث انه مناف لانه لو كان مثلا شيء ناعم في الغاية شديد البرد فادركته قوة اللمس من جهة ما هو ناعم لا من جهة ما هو بارد التذت بذلك ولا يلزم من ذلك ان يوجع وان كان شديد البرد لان القوة لم تدركه من الجهة التي هي بها موجع ولو ادركته من جهة ما هو شديد البرد كان بذلك موجعا ولم يكن ملذا وان كان ناعما لان القوة لم تدركه من الجهة التي بها ملذ وجملة اسباب الوجع تنحصر في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال ونعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض مزاج مضاد لذلك المزاج حتى يكون اسخن من

ذلك او ابرد فتحس القوة الحاسة ببرده والمنافي فتتألم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل عن المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره عن حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق متمكنة مستقرة في جواهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظة فيها مزاج طبيعي بحيث اذا انتحى عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم تثبت فيه الحرارة وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المنافض بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء البارد بل الفاتر عرض له منه اشمئزاز وتأذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم تالفه فيستلذه ثم اذا قعد ساعة في الحمام فربما يتفق ان يكون بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا غوفص بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر عليه على انه يستبرده ويجب ان يعلم ان سبب الوجع والالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف مولما بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لم يولم البتة لان الحرارة والبرودة كيفيتان فعليتان واليبوسة والرطوبة كيفيتان انفعاليتان لا يؤثر بهما جسم في جسم بل تتاثر جسم عن جسم واما اليابس فانه قد يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال فان قلت كما جاز ان توجب اليبوسة بالتكثيف تفرق الاتصال كذلك يجوز ان توجبه الرطوبة بالتمديد اللازم لكثرة الرطوبة فان الرطوبة اذا كثرت احتاجت الى مكان واسع وذلك يوجب ان تكون الرطوبة مولمة ايضا قلت ان الرطوبة التي يلزمها تمديد اجزاء العضو هي الرطوبة التي تكون مع مادة فيكون الموجب لذلك التمديد هو المادة واما الرطوبة نفسها فلا توجب ذلك لا بالذات ولا بالعرض واما تفرق الاتصال فانه يوجع اذا وقع في عضو ذي حس وجالينوس يرى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان كان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال والبارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى هو في هذا الباب حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذي لمثل ذلك اي بتفريق او جمع يلزمه تفريق فان الاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والحامض والمالح يولم في المذوقات بفرط تفريقها والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محالة وكذلك في الشم وكذلك الاصوات القوية تولم بالتفريق لعنف الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ والحق ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا لذاته للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق اتصال فان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون

الاجزاء فاذا وجود الوجع الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا
فان الوجع لا محالة هو احساس بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس
المنافي بغتة فاذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج من غير ان يحدث عنه
تفرق الاتصال يكون وجعا واصناف الاوجاع التي لها اسماء هي هذه الحكاك وهو ما كان
معه حكاك في العضو اي حكة والخشن وهو ما كان معه خشونة والناخس وهو يحس منه
في عضو نخس والضاغط وهو ما كان معه ضغط في العضو لما يزاحمه ويضيق عليه مكانه
والممدد وهو ما يحس معه بتمديد في العضو والمفسخ وهو الذي تمدد الغشاء المجلل
للعضلة ويبرد عن جرمها والمكسر وهو ما يحس معه كان العظم يكسر لما يمنع الغشاء المحيط به
عن ملاصقته والرخو وهو الذي تمدد لحم العضلة دون وترها ويسمى رخوا لان محله ارخى من
العصب والوتر والغشاء والثاقب هو ما يحس معه بشيء ينفذ في جرم العضو مع دوار
كانه يثقب بمثقب والمسلي وهو ما يحس معه بوجع ساكن في موضعه غير نافذ فيه بخلاف الثاقب
والخدري وهو ما يحس فيه لنقصان الحس او بطلانه والضرباني وهو ما يحس فيه بضربان الشريان والثقيل
وهو ما يحس معه بثقل في العضو المأوف والاعيائي وهو ما يحس فيه بكلال في القوة المتحركة للاعضاء
واللاذع وهو ما يحس معه بلذع في الاعضاء وصنفان فهذه خمسة عشر جنسا وسبب الوجع
الحكاك خلط حريف او مالح او خلط سوداوي وسبب الوجع الخشن خلط خشن اي خلط غليظ
القوام يابس المزاج وسبب الوجع الناخس بسبب تمدد للغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله
وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط
سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح مكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه فينضغط وسبب
الوجع المفسخ ما هو مادة ما تتخلل من العضل وغشائها فتمدد الغشاء وتفرق اتصال الغشاء
بل العضل وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد يقبض
ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وسبب الوجع الثاقب
هو مادة غليظة او ريح يحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كجرم معاء قولون ولا يزال
يمزقه وينفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل ذلك
العضو الا انها محتبسة وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدري هو سبب الخدر وستعرفه وسبب
الوجع الضرباني ورم حار اذا كان العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شرياني يضرب دائما
لكنه لما كان العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غوره فاذا الم وورم صار ضربانه موجعا
وسبب الوجع الثقيل ورم عضو غير حساس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله
ينجذب الى اسفل او ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل حس العضو مثل السرطان
في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي اما تعب لحركة مفرطة
مثلا فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددي واما
ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحي
وسبب الوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة وسبب البكاء انقباض الروح الحيواني
بسبب الم الحزن فينعصر اجزاء الدماغ بذلك القبض فتسيل الرطوبة المائية من اماق العين وقد

ندمع العين عند الفرح بسبب ذوبان الرطوبة بحرارة انبساط الروح ودمعة الفرح تكون
حارة ودمعة الحزن باردة **اسباب اللذة** وهي ادراك الملايم من حيث هو ملايم وسببها
اما تغير المزاج الغير الطبيعي دفعة يقع به الاحساس واما رد الاتصال الطبيعي دفعة وكلما
لا يقع دفعة فانه لا يحس ولا يلتذ ويشبه ان يكون سبب لذة الجماع سيلان المادة الحارة
اللذاعة على عضو يفعل فيه كالدغدغة اللطيف وتتبعه تعرية وتدسيم كالملاقي لذلك فيحصل
اللذة من عود الحال الى المجرى الطبيعي عند عروض حالة خارجة عنه غير مفرطة كالحكة
والدغدغة واللذة الحاصلة من سيلان دهن فاتر على سطح قرحة قريبة العهد بالاندمال
ومماسة القضيب الذي هو عضو عصباني وحسه اقوى من حس سائر الاعضاء للرحم لانه اذا
اتصل عضو له حرارة ولين بعضو اخر مثله وتماسا فلا بد ان يحصل من ذلك التماس دغدغة لذيذة
على ما يحس في ذلك في سائر الاعضاء وسبب الضحك انبساط الروح الحيواني لادراك الامور المستغربة
ويوجبه فيتحرك البخار الخارج من الرئة شيئا فشيئا بصوت **اسباب الضعف** وسبب الضعف
اما ان يكون واردا على جرم العضو وهو اما من سوء مزاج مستحكم ساذجا كان او ماديا وخصوصا
البارد على ان الحار قد يفعل ما يضعف فعل البارد بالاخدار لا فنا مزاج الروح كما يعرض
لمن اطال اللبث في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس يمنع القوة من النفوذ بتكثيفه والرطب
بارخائه وسده واما تفرق اتصال واما مرض من امراض التركيب واولى امراض التركيب ما يكون
معه ظاهر الاذى والمرض هو تهلهل نسج ذلك العضو في ليفه اذا كانت الافعال الطبيعية
كلها والارادية تتم بالليف او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو وهو اما سوء مزاج
واما تحلل باستفراغ يخصه او باستفراغ يكون على سبيل اتباع الاستفراغ غيره او على نفس القوة
وهو كثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح واذا اعتبر
الاسباب البعيدة التي هي اسباب الاسباب فتجد فيها اسباب سوء المزاج ومنها فساد
الهواء والماء والماكل ومنها ما يفزع الروح مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى
السمية في الهواء او في البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم
والاسهال وخصوصا من رقيق الاخلاط وبول مائية الاستسقاء اذا ارسل منها شيء كثير دفعة
وبط الدبيلة الكبيرة اذا ارسل منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير
والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جملة
الاوجاع ما هو اكثر تاثيرا حتى انه قد يؤثر في ضعف جميع الاعضاء مثل وجع فم المعدة وكل وجع
يقرب من نواحي القلب والحميات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وبتغيير
المزاج وسعة المسام من المعاون على حدوث الضعف التحلل والجوع الكثير من هذا القبيل
وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض كالرئة والدماغ **اسباب السدة**
وضيق المجاري ان السدة تحدث اما لوقوع شيء غريب في المجاري وذلك اما غريب
في جنسه كالحصاة او غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك
اما الغلظ او اللزوجة واما الجمود كالعلقة الجامدة وقد تعرض السدة لالتحام المنفذ
بسبب اندمال قرحة فيه ونبات شيء زائد كنبات لحم ثولولي سادا او لانطباق

المجرى لمجاورة ورم ضاغط اولتقبض برد شديد اولشدة يبس حادث عن المقبضات
اولشدة قوة من القوة الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد والشاء تكثر فيه
الشد ولكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد **اسباب اتساع المجارى** ان المجارى
تتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس
او لادوية مفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة **اسباب الخشونة** الخشونة تحدث
اما لسبب شديد الجلاء بتقطيعه كالخل والفضول الحامضة او بتحليله كزبد البحر والفضول
الحادة اولسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء العفصة او بارد فيخشن بتكثيفه اولركود
اجزاء ارضية على العضو كالغبار **اسباب الملاسة** سبب الملاسة اما مفرط
بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة
العضو **اسباب الخلع** زوال العضو عن موضعه اما لسبب ممدد كمن يجذب عضو منه
فيمد وحتى يخلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن ينقلب رجله او سبب
مرخى مرطب كما يعرض فى القيلة وعرق النساء او سبب مفسد لجوهر الرباط بتاكله
او تعفنه كما يعرض فى الجذام **اسباب زيادة العظم والعدد** هى كثرة المادة وشدة
القوى الجاذبة فى نفسها وشدة القوى الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة
مثل ضماد الزفت ومايشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد وتكون المادة فى زيادة
متحدة متصلة وفى زيادة العدد متميزة منفصلة **اسباب النقصان** وهى اما واقعة
فى اصل الخلقة لنقصان المادة او خطاء القوة الحابلة وضعفها واما آفات واقعة
تارة من خارج كالقطع والضرب وتارة من داخل كالتاكل والعفونة واما السبب فى العدد
فقد يكون النقصان فيهما من قبل المادة القليلة فى الاول او من قبل قلة الغذاء عند
التخلق او من قبل صغر الرحم فلا يجد للمنى متسعا فيه كما يعرض للفواكه التى تحوك فى قوالب
وهى بعد فجة فلا مزيد عليها وتكون الزيادة فيها الاضداد ما ذكر **اسباب تفرق الاتصال**
وهى اما من داخل واما من خارج فالذى من داخل من خلط اكال او محرق او مرطب مرخ
او مبيس صادع ومثل امتلاء ريحى ممدد او ريحى غارز اى ناشب فى العضو غير متحرك الى عضو
آخر او خلطى ممدد ولحركة الخلط منتقضا او نافذا فى البدن ليعدوه حركة قوية او خلطى غارز
كما فى الاورام وجميع ذلك اما لشدة حركة او لكثرة المادة ومثل شدة حركة من الدافعة لا على
المجرى الطبيعى ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار
الاورام واما الاسباب التى من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل او كالاثقال او يقطع كالسيف
او يحرق كالنار او يرض كالحجر او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب والافعى والانسان
الركن الرابع فى العلامات والدلائل العلامة والدليل حالة يستدل بها على حالة من
احوال بدن الانسان والعلامة قد تكون على ماض فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل
بها ويراكه لها على فضيلة الطبيب كموجية النبض مع نداوته والخفاظه وضعفه فانها تدل على
عرق تقدم فان قبل المريض ينتفع به ايضا لان من الاشياء الماضية ماينبغى يجبها تدبير
الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضى كان كاملا منعنا الاستفراغ وان علمنا انه كان ناقصا

اوجبنا استفراغ ما بقى من المادة قلت معنى قولنا ان المريض لا ينتفع بما يدل على الماضى انه لا ينتفع
به فى تدبير ذلك الامر الماضى واما انتفاعه فى تدبير ما هو حاضر فذلك ليس باعتبار ما يدل على امر
ماض بل باعتبار ما يدل على الحاضرة وقد يكون على حاضر فينتفع به المريض وحده ان كان ما يدل عليه
بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس فى الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى هذا استعمل ما يبرد
والا فينفعهما كعظم النبض مع سرعته فانه يدل على غلبة حرارة القلب وقد يكون على مستقبل فينفعهما
ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كالنبض الموجى مع قوة القوة والتهوع فانه يدل على عرق
يكون **والعلامات** منها ما تدل على الامزجة وهى عشرة اجناس احدها اللمس فالمساوى للمعتدل
المزاج وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن لمس معتدل لان الشئ لا ينفعل عن شبيهه والمخالف
له مخالف فى الجهة التى انفعل عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال اليها
وكذا فى البرودة والرطوبة واليبوسة **وثانيها** اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة وقلته
لليبوسة وكثرة اللحم الاحمر للرطوبة والحرارة وكثرة السمن والشحم للرطوبة والبرودة **وثالثها**
الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبس واضداد ذلك للبرودة والرطوبة
قال الشيخ ان للابدان والاهوية تاثيرا فى امر الشعر ينبغى ان يراعى فلا يتوقع من الزنجى شقرة
شعره ليستدل به على اعتدال مزاجه الذى له ولا فى الصقلابى سواد شعره حتى يستدل به على حر
مزاجه الذى بحسبه **ورابعها** لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة
الدم والكمودة لافراط البرد والسوداء **وخامسها** هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق
وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة **وسادسها**
كيفية الانفعال اى انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت دليل غلبتها
فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا فهو بارد المزاج
وكذلك الرطب واليابس فان قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشئ كما قد تقدم
لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذى قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى
قلت ان الشئ الذى لا ينفعل عن الشبيه هو الذى نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبيه بان
يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين فى الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلف فى ذلك
وكانا فى نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان يسخن
احدهما اشد ويكون الذى ليس باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو
بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار **وسابعها** الافعال الطبيعية اى المنسوبة الى الطبيعة
الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التى هى قسيم للنفسانية والحيوانية فالكاملة
الاعتدال وان كان اعتدال التركيب ايضا شرطا فى صحة الافعال لكن الكلام ههنا فى المزاج
والناقصة والباطلة للبرد فى الاكثر وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار مضعف والمتوسطة
للحر واكثرها للحر واليبس وسرعتها للحرارة وبطؤها للبرودة **وثامنها** النوم واليقظة
فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس وسرعتها للحرارة واليبس والمعتدل
منها للاعتدال **وتاسعها** الفضول المندفعة فجاد الرائحة قوى الصبغ للحرارة وضد ذلك
للبرودة **وعاشرها** الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وبلدها للبرودة

وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة مثل ان الحرد القوى والضجر والفطنة والفهم
والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاطة ورجولية الاخلاق
وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شئ والطيش والجراءة وكثرة الكلام وسرعة الفصاحة
يدل على الحرارة واضداد ذلك مثل كثرة الحياء والوقار وغيرهما يدل على البرودة
والجبن يدل على البرد وضعف القلب وثبات الحرد والرضا والتخيل والمحفوظ يدل
على اليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من
غلب على مزاجه الحرارة يرى كانه يصطلى ويتشمس ومن غلب على مزاجه برد يرى كانه يثلج
ويغمس في ماء بارد وعلامات الامزجة المركبة تعرف من تركيب علامات المفردة فهذه
علامات الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون واما علامات الامزجة العارضة
فان تكون هذه العلامات وان تكون تلك الامزجة ضارة ومنها ما يدل على الامتلاء
والامتلاء هو الاذى من الاخلاط والارواح لا لكونها انقص من المقدار الطبيعي فان خلا منه
اوعية امتلاء بحسب القوة فقط وهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط والارواح لا لزيادة
كميتها بل لرداءة كيفيتها لانها تقهر القوة بذلك ولا يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها
على خطر من امراض العفونة وامتلاء بحسب الاوعية فقط وهو ان يكون الاذى من الاخلاط
والارواح لا لانها لم تكن صالحة في كيفيتها بل لانها قد ازدادت في كميتها حتى ملأت الاوعية
ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى المجاري
فحدث خناق وصرع وسكتة وربما انصبت الى عضو فاحدثت ورما وامتلاء بحسب القوة
والاوعية وهو ان يكون الاذى من الاخلاط والارواح لرداءة كيفيتها مع زيادة كميتها وعلامات
الامتلاء في الجملة ثقل الاعضاء وكسل واعياء من غير تعب وكلال الاعضاء عن الافعال وعلامات
الامتلاء بحسب الاوعية وهي هذه العلامات ويزيد عليها درور العروق وربو البدن وتمدد
الجلد وحمرته والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك او ليس به استقلال
النهوض ويحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام وان غلب الدم فنعاس وتثاؤب وتمطى
وحكة مواضع الفصد وظهور بثور دموية وحلاوة الريق وثقل في البدن وانتفاخه والتمدد
وخصوصا في اصل العينين والرأس والصدغين وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعياء
بلا تعب سابق وحمرة اللسان وربما ظهرت في البدن دماميل وفي الفم بثور ورعاف دم من
المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة والاحلام التي يرى فيها اللعب والطرب
والالوان الحمر وبعد العهد بالفصد وان غلب الصفراء فمرارة الفم وشدة العطش وخشونة
اللسان وجفافه وجفاف الانف واستلذاذ النسيم البارد وضعف شهوة الغذاء وناريه
البول والغثيان وسرعة النبض والقشعريرة والوخز والتخس في البدن وقليل ثقل وظهور
آثار الصفراء الصفر والخضر في القئ والبراز وصفرة اللون والعينين والاحلام التي يرى فيها الاشياء
التي لا صفرة لها مصفرة ويرى التهاب وحرارة حمام او شمس او شعل ونيران وخيالات صفر
وطيران وان غلب البلغم فبياض البول وكثرة الريق ولزوجته وضعف الهضم وقلة الجشاء
والنزل وكثرة النوم وبرودة وقلة عطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخ وكسل واسترخاء

الاعصاب والبلادة ونبض لين الى البطوء والتفاوة والاحلام التي يرى فيها المياه والانهار
والثلوج والامطار والبرد والرعد وان غلبت السوداء فنحول البدن وكمودته وثقل اقل لان
السوداء في البدن اقل من غيرها واحتراق فم المعدة وقوة شهوة الغذاء وسهر وسوء فكر
وسواد الدم وغلظه وكثرة الشعر وبول كمد واسود واحمر غليظ وقروح ردية والاحلام التي
يرى فيها الظلم والهوات والمخاوف والاموات والاشياء السود والادخنة وتؤكد هذه
العلامات الفصل والبلد والسن وسالف التدبير ومنها ما يدل على التركيب وهي اما جوهرية
وهي التي تكون ماخوذة من نفس جوهر الاعضاء التي هي دالة عليها واما عرضية وهي التي تكون
ماخوذة من لوازم توخذ للاعضاء كالافعال فانها ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت
او بطلت دلت على البرد او رداءة التركيب وان تشوشت فللحرارة او لرداءة التركيب وتستدل
على قوة الاعضاء ايضا بسلامة افعالها وعلى ضعفها بآفتها والعلامة اما ان تدل على تغير
الحالة كالوجع والثقل في العضو الدالين على الورم او على سببها مثل التمدد ودرور العروق
وحمرة الموضع الدالة على كون الورم دمويا او على ايهما كدلالة افراط منشارية النبض في ذات
الجنب على ان الورم حجابي او على وقته مثل الرسوب المحمود في البول الدال على المنتهى والنضج
المادة او على الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي والنبض
حركة للشرايين مؤلفة من انقباض وانبساط لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته فان الشرايين
منها ما هي قريبة من القلب تجذب الهواء البارد المصلح لمزاج ارواحها من القلب الوارد
اليه من الرئة اي من طرفها على سبيل التنفس ومنها ما هي بعيدة ولا تجذبها من طرفها بل من
طريق مسام منافذ النبض المتصلة الى مسام الجلد ولذلك صار من اراد التعريف والتدهين
يتدثر فيسخن الهواء الواصل اليها ويسخن القلب ومتى كرب من حرارة واراد التبريد وازالة ما
حصل من الكرب كشف بدنه وازال دثاره ليبرد الهواء الواصل الى شرايينه من مسام الجلد
فيبرد القلب وللحكماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو مذاهب احدها انه يتحرك
القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة متحدة بالشخص في القلب والشرايين او مختلفة به
فيها وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على سبيل التواتر اي بطريق الصعود والنزول من غير
انبساط وانقباض وثالثها انه يتحرك القوة الطبيعية اذ عند القائل بهذا القول ان الفاعل
بهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه يتحرك جاذبة الروح ودافعة وخامسها
انه بطريق تحريك الشئ مما يتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر
حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض القلب
وانقباضه بانبساط القلب لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه من الشريان
فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط وهذا التعريف انما هي
على رأي من يقول بالانقباض والانبساط واعلم ان امر النبض وان كان غامضا عسر الادراك
لكن اي مقدار ادرك منه فهو عظيم النفع في صناعة الطب فنقول انما اختير لجس عرق اليد
لسهولة تناوله لا يحوج الى كشف شئ كما يحوج عرق الصدر ولعدم استتاره باللحم كما في بعض
الشرايين ولقلة المحاشاة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل واستقامة وضعه بحذاء

القلب وقربه منه وينبغي ان يكون الجس واليد المجسوسة على جنب فان اليد المنكبة
تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وخصوصا في المهازيل وذلك لان اليد
اذا انكبت انحط الكف الى اسفل وقرب باطنه من انسي الساعد وكل جسم انحنى الى
جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها تتمدد
ولا شك ان الشريان اميل الى انسي الساعد ولذلك يجب ح ان يتكاثف في طوله
وتجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم من ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا
تكاثف وتجمع بسبب الانكباب لجميع ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك
نقصان سموقه وزيادة عرضه لانطباق الظاهرة منه على الباطنة وان اليد المستلقية
تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان
فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلترفع مفصل الرسغ له عند تسفل الكف واذا زاد
طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويكون الجس باليد اليمنى ان كان باليمين وباليسرى
بان كان باليسرى لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل
وانملة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك منتهيا لها
لوقوع انملة السبابة على الطرف الاخفى من النبض ويكون جس النبض القوي بقوة ليدخل
في الاصابع بقوة لتدرك حركته وجس الضعيف بلين لئلا تبطل حركته ويضع الطبيب احد
يديه تحت اليد المجسوسة لئلا يتعب فيتغير النبض خصوصا في المرضى الضعاف ويضع الاصابع
الاربع ما عدا الابهام على نبض المجسوسة وضعا يكون الخنصر الى ما يلي الكف ويكون اصابع الطبيب
ناعمة لا تخشنها باعمال خشنة لتكون ذكية بالجس ويكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب
النبض عن الغضب والسرور والرياضات وجميع الانفعالات والشبع المثقل والجوع المضعف
ولذلك قيل يجب على الطبيب ان لا يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يستحيي من
الطبيب او يعرض له انفعال آخر مثل الحياء والخوف وغير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا
بتفحص احواله ثم بتأمل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس قال بعضهم ولو صبر الطبيب
واصابعه على الشريان الى ان يحصل ثلثون نبضة لكان اولى لانه يمكن ان يتغير فيه حال من
احوال المريض واعلم ان معرفة اقسام النبض انما تحصل بمقايسته ونسبته الى نبض المعتدل
بحسب النوع مقيسا الى ما لا يختلف مما هو فيه وهو النبض الذي لاعدل اشخاص نوع الانسان
في افضل حالاته او الى نبض المعتدل بحسب الصنف مقيسا الى ما يختلف مما هو داخل فيه
وهو النبض الذي لاعدل اشخاص صنف ما هو في افضل حالاته كالصبي والشاب والكهل
والشيخ والهندي والصقلابي والفقير والحداد او الى نبض المعتدل بحسب الشخص مقيسا
الى ما يختلف من احواله في نفسه وهو نبض الشخص الذي يجس نبضه في افضل حالاته واجناس
ادلته عشرة احدها المقدار واقسامه تسعة طويل وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول اكثر من
المعتدل واعني بالطول المقدار الذي من الرسغ الى جهة اعلى الساعد ويدل على كثرة الحرارة
وقصير وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول اقل من المعتدل ويدل على البرودة ومعتدل وهو
الذي يحس اجزاؤه في الطول مقدار المعتدل ويدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة وقبل

متى جسسنا العرق فوجدناه يقرع الاصابع الاربع ويفضل عليها يسمى طويلا وان كان يقرع
دون الاربعة يسمى قصيرا وان كان يقرع الاربعة من غير ان يزيد عليها او ينقص عنها
يسمى معتدلا في الطول والقصر وعريض وهو الذي يأخذ من عرض الاصابع اكثر مما يأخذه المعتدل
ويدل على زيادة الرطوبة او على خلاء العروق لميل الطبقة العالية على السافلة ح ودقيق وهو
ما يقابله وهو ان لا يأخذ منه الا القدر اليسير كالخيط ويدل على قلة الرطوبة ومعتدل وهو
الذي يأخذ من عرض الاصابع قدر ما يأخذه المعتدل ويدل على اعتدال الرطوبة واليبوسة
ومشرف وهو الذي يحس اجزاؤه في الارتفاع اكثر من المعتدل ويدل على زيادة الحرارة
ومنخفض وهو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة ومعتدل وهو الذي يحس اجزاؤه في الارتفاع
قدر المعتدل ويدل على اعتدال الحرارة والبرودة والعظيم وهو الزائد في الاقطار الثلثة
يدل على زيادة الحاجة الى النبض لزيادة في الحرارة مع مطاوعة الآلة لينها ومساعدة القوة
ويدل على الحميات والورم الحار والصغير وهو الناقص في الاقطار الثلثة يدل على ضعف القوة
او صلابة الآلة او برد المزاج او انضغاط القوة تحت المادة الغذائية او الخلطية كما في اول
النوب وان كانت القوة في اصلها قوية وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي وهو
ما يصدم اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه ويدل على
قوة القوة الحيوانية او ضعيف وهو الذي لا يصدم اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه
لم يدرك في لحم الاصابع بل ما يدافع الحس اصلا حتى يظن انه لا يتحول البتة ويدل على ضعف القوة
الحيوانية مثل الهم والارق والاستفراغ والنحول والخلط الردي والرياضة المفرطة وفقدان
الاستحمام المعتدل وحركات الاخلاط وملاقاتها لاعضاء شديدة الحس او مجاورة للقلب
وتصور النبض القوي كالسهم الذي ينال الهدف بشدة وذلك اذا اخلاه الرامي بقوة
والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفا
او متوسط والمعتدل في كل قسم من النبض هو الوسط الطبيعي الا في هذا الصنف فان الطبيعي
منه هو الزائد في القوة لان قوة الطبيعة كلما ازدادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان
الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل ويدل
على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد واما بطيء وهو الذي زمان حركته اطول من
زمان المعتدل ويدل على قلة احتياج القلب الى الهواء البارد او متوسط وهو الذي زمان
حركته مثل زمان حركة المعتدل ويدل على توسط الحاجة الى الهواء البارد ورابعها زمان
السكون وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض المعتدل
ويدل على ضعف او كثرة حاجة الى الهواء البارد للحرارة او متفاوت وهو الذي يكون زمان
سكونه اطول من زمان سكون النبض المعتدل ويدل على قوة في العظم قد بلغت الحاجة او برد
شديد قلل من الحاجة او غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك او متوسط وهو الذي
زمان سكونه مثل زمان سكون المعتدل ويدل على توسط الحاجة للقوة وخامسها قوام
الآلة وهو اما صلب وهو الذي يعصى على الغامز في الانغماز ويكون ما يلي الاصابع منه عند
قرعه لها شبيها بما يلي من الخيط والوتر الممدود حتى يظن انه ليس ينبسط اصلا لكنه يرتفع

كالخيط ويخفض ويدل على يبس البدن او جرم العرق او شدة برد مجمد وقد يصلب النبض في الحارة
للتمدد وبسبب اندفاع المادة الى جهة او لين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة ويدل
على الرطوبة او متوسطة ويدل على اعتدال الرطوبة واليبوسة وهذا الجنس وان لم يكن حركة
فانه لا يظهر الا بالحركة ولذلك عده جالينوس من اجناس النبض وسادسها ملمس الالة وهو
اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة الشريان المعتدل ويدل على حرارة ما في
تجويفه من الدم والروح او بارد وهو الذي تكون حرارته اقل من حرارة الشريان المعتدل
ويدل على اعتدالها في تجويفه وهذا ليس من اجناس النبض اصلا الا ان قوما راوا ان يعدوه
في اجناس النبض من اجل انه يدل على مزاج القلب فتبعهم جالينوس ولم يخالفهم وسابعها
مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلي وهو الذي يحس كان في تجويفه رطوبة مائية
يصد ربها زايدة من مقدار رطوبة النبض المعتدل ويدل على كثرة الروح والدم
او خالي وهو الذي يحس كان في تجويفه خالي عن الرطوبة ويدل على قلتها او متوسط
ويدل على توسطها وهذا ايضا ليس في الحقيقة من اقسام النبض وانما ذكرنا فيها متابعة
للاطباء وثامنها الاستواء في احواله واختلافه فيها والاختلاف اما في النبضات
التي يعقب بعضها بعضا وذلك يكون في العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء
والتواتر والتفاوت والصلابة واللين او في اجزاء نبضة واحدة وهو ان يعتبر الجزء من العرق
الذي تحت انملة السبابة الى الجزء الذي تحت انملة اخرى في هذه الامور او في اجزاء جزء
واحد من نبضة واحدة وهو ان يعتبر جزء وينقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس
المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي والنبض المستوي
يدل على حسن حال البدن والمختلف على خلافه لثقل مادة او شدة ضعف او غير ذلك
مما يذكر في اسباب النبض المنشاري وانما يوجب ثقل المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه
الى هضمه ونضجه فتنصرف عن فعل النبض فتشتد الحاجة فتتوجه الى النبض وتوجب العظم او السرعة
حتى يتدارك ما فات وضعف القوة انما توجبها لان القوة ان كانت ضعيفة لا يمكنها
فعل النبض كما ينبغي وتجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف وتاسعها الاختلاف في الانتظام
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ما يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون ثلث
نبضات سريعة ثم تكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا وذلك انما يكون اذا لم يكن سبب الاختلاف
مفرطا او غير منتظم وهو ما لا يكون لاختلافه نظام محفوظ بل يكون اختلافه على انحاء شتى وصور
مختلفة وذلك انما يكون اذا كان سبب الاختلاف مفرطا وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا
يجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها الوزن قال الشيخ ان في النبض طبيعة موسيقارية
والموسيقارية الة الغنا كالبربط وغيره فمنه النبض الموزون لجيد الوزن وهو الذي توجد
فيه نسبة ملايمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من له قدرة وملكة على صناعة
الموسيقي وهو حسن ومنه النبض الغير الموزون وهو الذي تكون النسبة التي بين حركاته
وسكناته غير مطبوعة واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشباب
ومباين الوزن كالصبي يكون له وزن الشيوخ وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن

سن البتة وهو ردي والنبض المنشاري وهو نبض سريع صلب متواتر مختلف الاجزاء
في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين يدل على اختلاف المصبوب
في جرم العرق في عفنه ومخاجنه ونضجه واختلاف اجزاء العرق في صلابته ولينه وورم
في الاعضاء العصبانية لان الشرايين يحيط بها غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والآخر
من داخل وهو رقيق جدا حتى لا يظهر الا في الشرايين الكبار والاغشية كما علمت منتسجة
من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي
فيه بسبب زيادة الورم في حجم العضو ويلزم من ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة
بها التي انتسجت منها اغشية الشرايين واذا انجذبت تلك الاعصاب وصار تحت
المنجذب منها من جرم الشريان فصغر تجويفه وعسر انبساطه بسبب ممانعة تلك الاعصاب
المنجذبة عن كمال الانبساط الذي يلزمه تمددها فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم
واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا تنجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب
المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان تكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب لتمددها وذلك هو النبض
المنشاري والموجي يشبهه الا انه الين ويدل على ضعف القوة او على اللين لكثرة الرطوبة
في الالة لان الالة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء فيقول الباب الصلب
فانه يتحرك آخره بتحرك الاول بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جزء ولا ينفعل
عن حركته جزء آخر ولذلك قد يدل على ورم عضو لين كالرية لما ينصب من الموضع الوارم
المجرة مائية الى الشريان والدودي يشبه الموجي لكنه صغير ولذلك يكون الدودي شديد
التواتر للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا ويشبه نبض
المولود ساعة يولد ويكون عند كمال سقوط القوة وقرب الموت وذنب الفار نبض
يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر اما في اجزاء نبضة واحدة او في نبضات كثيرة ثم يرجع
متدرجا الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه وذلك ردي يدل على ضعف وآفة بجملته
المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيتم بحركة اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا
وسبب هذا النبض اما كون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا تطاوع في كل
الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم لشدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها واما كون القوة
ضعيفة فلا يقوى على بسط الشريان جملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها دفعة كالاستراحة
ذو الفترة هو الذي تتوقع فيه حركة فتكون سكونا كما يكون وقفة بين المسافة قبل تمام الحركة
لعائق يعوق عن تمام الحركة ويلزمه الاختلاف في القوة والضعف لانه انما يقف بالسكون
لان القوة ح تكون عاجزة عن الحركة الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة
كما تكون بين الحركتين حركة اخرى في موضع السكون ويدل ذلك على شدة الحاجة الى
الترويح فالنبض الدال على القوة هو القوي العظيم المستوي فان ضعفت القوة جعلت النبض
صغيرا ضعيفا متواترا ومتى اثقلتها مادته اختلف النبض واذا غلب سوء المزاج البارد
يتفاوت ثم ابطا ثم صغر فان ضعف مع ذلك دل على الهلاك واذا اضطرب النبض
مع الصلابة صار منشاريا ومع الرطوبة صار موجيا فان صغر صار دوديا ثم يصير غب

والنبض السريع اللين يدل على كثرة الدم والسريع الصلب على كثرة الصفراء والبطيء اللين على غلبة
البلغم والبطيء الصلب على غلبة السوداء ونبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى
ولان حاجتهم يتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في نبض النساء لضعف قوتهن
عن اجتذاب العظم فيتدارك بهما ونبض الصبيان ألين للرطوبة وأضعف وأشد تواترا وسرعة
لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والآلة رقيقة فلا
يحدث عظما ونبض الشبان زائد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستحكمة وملاك
الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعية والآلة معينة ولذلك لا يكون سريعا
متواترا ونبض الكهول أصغر للضعف وأقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة فهو لذلك أشد تفاوتا
ونبض الشيوخ المتعينين في السن صغير متفاوت وبطيء للضعف وعدم الحاجة للرطوبة الغريبة البالية
ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكما يعظم الجنين
يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون ح أشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع
ونعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة
والتواتر زائد في القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والا فانه ربما حرك الربيع المواد
في الابدان الممتلئة وح يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك
لان مزاج الهواء فيه مائل الى الحرارة واليبوسة ولاسيما في وسطه وذلك موجب لزيادة
الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح
واما في الشتاء فيكون أشد تفاوتا وبطوءا ولاسيما في وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة
الغريبة الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح واما في الشتاء
فيكون أشد تفاوتا وبطوءا ولاسيما في وسطه لان البرودة غالبة على هوائه المستنشق فلا يكون
حاجة شديدة للترويح اما اذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد
المفرط للقوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن
وتقويها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون النبض مختلفا الى الضعف لاختلاف الهواء بالحر
والبرد واما اوائل الفصول واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان
على قياس نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها
ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها ما هو معتدل والنبض في اول النوم صغير ضعيف
لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور
لانها في ذلك الوقت تتوجه الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة
والمحصورة لا محالة ويكون ايضا اشد بطوءا وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب
الاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة
اشد التهابا واما المائلة الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان اقل التهابا واقل
اعواز الحرارة الى التنفس وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اشد كثيرا من نفس المحتقن
حرارته وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثال المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه وان احتقنت
حرارته وتقوت من ذلك لم يحتج من تعظيم التنفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة واما اذا استمر

الطعام

الطعام في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذاء ولانصراف ما كان اتجه الى الغور
لتدبير الغذاء الى الخارج والى مبدائه ولذلك يعظم النبض ح ايضا ولان المزاج يزداد بالغذاء
تسخينا كما قلنا والآلة ايضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا ولكن لا تزداد كثير سرعة وتواتر
اوليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون ذلك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده
بالغ ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاختناق الحرارة الغريزية وانضغاط القوة
تحت الفضول التي حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها
الرياضة والاستفراغات المحسوسة والتي لا تحس واما اذا صادف النوم من اول الوقت
خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى البرد فيدوم الصغر والبطوء والتفاوت في النبض
ولا يزال يزداد بازدياد تمادي النوم واذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة
ميلا متدرجا ورجع الى حالة الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض له ان يغير منه
النبض كما يتحرك عند منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر
مختلف لزيادة الحاجة بسبب الحركة القوية وحصول الفترة زمانا في فعل الاستنشاق لكن لا يبقى
على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فبقاؤه قليل والفتور
يبطله ونبض المرتاضين يصير لنماء الحرارة وتوفر القوة بالرياضة عظيما قويا سريعا متواترا
فان داوم الرياضة الى حد الاعياء فان قوتهم تتحرك فيصير نبضهم اصغر واضعف لكنه يبقى سريعا
متواترا لان الحرارة تكون بعد متزايدة والحاجة الى الترويح ماسة فان تمادوا على الحركة الى
ان ينعش الحار الغريزي ويتحلل صار النبض مع صغره وضعفه بطيئا متفاوتا لنقصان الحاجة
فان لزموا الحركة الى ان تتحلل قواهم يصير النبض الى الحال الخارج عن الطبيعة وربما صار دوديا
او نمليا والاستحمام في الهواء الحار بالماء الحار يجعل النبض عظيما قويا سريعا متواترا فان اطال
الانسان فيه حتى يؤدي الى تحلل القوة صار النبض الى الضعف والصغر ولبقاء الحرارة يبقى
السرعة والتواتر فان لبث مدة يتحلل الحار الغريزي وصارت القوة الى الانحلال صار النبض
مع الزيادة في الصغر والضعف بطيئا متواترا والاستحمام بالماء البارد يغور البرد فيه الى عمق
البدن ويقرع الاعضاء الرئيسة ويقهر الحار الغريزي يجعل النبض صغيرا بطيئا متفاوتا ان كان
المستحم قضيفا وان لم يكن قضيفا لم يقرع البرد الاعضاء الداخلة لكنه يحقن الحرارة ويجمعها
ويقوي القوى ويصير النبض عظيما قويا سريعا معتدلا في التواتر والمياه المجففة كالشبية والزاجية
تصير النبض صلبا والمسخنة كالكبريتية تجعله سريعا واما الاطعمة فما نال الانسان منها فوق
المقدار فانها تثقل على قوته حتى انها مرة تنهض لهضمها ومرة ينهزم عنها ولذلك يصير النبض
مختلفا غير منتظم وهذا التغير لا يوجد لابث مدة اطول عن المدة التي ينهضم فيها الطعام
واما اذا انهضم الغذاء اونفذ الى الاعضاء وكان الغذاء في المقدار معتدلا حتى لا يثقل على القوة
وينهضم سريعا فان القوة تنهض والحرارة تتضاعف ويصير النبض عظيما قويا سريعا ويمكث
هذا النبض مدة طويلة لانه يزيد في الحرارة ويغذيها ويزيد في القوة ويقويها فان كان ما يتناول
من الطعام هو دون الحاجة فان هضمه ونفوذه الى الاعضاء يكون اسرع ومن دون الاستيفاء
فيصير النبض بسببه اقل عظما وسرعة ويكون هذا التغير قبل الثبات واما العصب فانه بما يثير من القوة

وينبسط الروح دفعة فيجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف
لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك اى الغضب وتارة هذا اى
الخوف وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه واما
اللذة فلانها تحرك الروح الى خارج برفق فليست تبلغ مبلغ الغضب فى ايجابه السرعة ولا
فى ايجابه التواتر بل ربما تكفى عظمة لحاجة وكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض المسرور فانه قد
يعظم فى الاكثر مع لين ويكون الى البطء والتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور
والقوة تضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالمفاجى منه
يجعل النبض سريعا مختلفا غير منتظم واعلم ان التنفس كالنبض فى المنفعة وفى الاستدلال
منه على احوال القلب والروح والبدن لان احوال القلب والبدن والقوى والارواح
بتغير بتغيره وبالعكس والسبب الفاعل له القوة الحيوانية والقابل قصبة الحلق والحنجرة والرية
والحجاب وعضلات الصدر والعضلات التى فى تضاعيف الاضلاع والغائى جذب النسيم
اللطيف الى القلب واخراج الهواء المحترق المندخن منه وهذه الاسباب متى كانت طبيعية
كان التنفس طبيعيا ومتى زالت عن المجرى الطبيعى ينقلب التنفس ويصير عظيما او سريعا او صغيرا
او متواترا او متفاوتا او بطيئا او منقطعا او باردا او نوعا مركبا من جملة من هذه واذا كان
التنفس مع سوء المزاج الحار كالحمى ونحوها طبيعيا دل على قوة الروح واعتدال الحرارة الغريزية
وسلامة آلات التنفس والاحشاء كالمعدة والكبد والطحال عن الآفات والتنفس الغير الطبيعى
يدل على صعوبة المرض وآفة الاحشاء والوجع والورم وفى الجملة التنفس كالنبض فى الاسباب
والتغيرات والدلايل فى البول البول فضلة من فضلات الهضم الثانى والثالث خارجة
من الاحليل لها دلالة على احوال آلات الغذاء كالمعدة والكبد وعلى مسالك المائية
والعروق بالذات وعلى غيرها بواسطتها واصح دلائله ما يدل به على الكبد خصوصا على احوال
حدبته ودلالته على احوال المثانة اصح لانها وعاؤه وبقاؤه فيها اكثر ومنهم من ذهب الى
انه يدل على جملة الاعضاء بالذات لان المائية تندفع مع الدم الى جملة البدن واذا كان
كذلك فلها عليها دلالة بالذات وهو كلام ضعيف اذ ليس فيه ما يدل على ان للبول دلالة
على الاعضاء الاخرى بالذات بل فيه ما يدل على انه يدل على جنسها وهذا مما لا شك فيه و
وسموا العلم الماخوذ منه علم التفسرة وهى النظر فى البول لغة وكانه انما سمى هذا النظر بالتفسرة
لانه يفسر ويظهر لنا احوال الاعضاء الباطنة ليس فى حال المرض فقط بل وفى حال الصحة ايضا
كما يستدل بتشابه اجزائه على حسن هضم المعدة وبانرجية لونه على جودة هضم الكبد وبجودة
رسوبه على جودة هضم العروق ولا يعتمد على الاستدلال به الا بعد مراعاة شرايطه يجب ان يكون
البول اول بول الصبح ليتعين انه من الماء المنطبخ مع الغذاء فان البول الذى يكون فى ابتداء
النهار او اثنائه يجوز ان يكون من ذلك ايضا ويجوز ان يكون من الماء المشروب وقت
الاصباح ولم يدافع الى زمان طويل فان المدافعة الطويلة بالبول مع اضرارها بالبدن يغير
البول فى اللون والقوام ويكون بحيث بات الليل عليه ليكون بعد تمام هضم الكبد وتوزيع
الفضول وبعد اجتماع الحرارة الغريزية فى الباطن بسبب النوم مدة طويلة فيكون تدبيرها فى الهضم

والحالة كاملا وهذا هو كذلك فى غالب الناس فقد يكون من الناس من اعتاد ان يكون اكله
ويقظته فى الليل ونومه وتركه للاكل فى النهار كالحارس والاتونى فهؤلاء يكون اخر النهار
لهم كاخر الليل لغيرهم فيكون بوله الذى ينبغى ان ينظر فى دلايله هو الحادث فى اخر النهار
ولم يكن صاحبه شرب ماء ولا اكل طعاما قبل البول بزمان قصير وذلك لان ما ينفذ منهما
الى الكبد لم يكن بعد تصرفت فيه الطبيعة التصرف الواجب فيصير البول كما لو كان الهضم ضعيفا
ولا تناول صابغا كالزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول
فانها تصبغ الى الخضرة والمرى فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر فانه يغير البول الى لونه
ولا لاقت بشرته صابغا كالحناء فان المختضب به ربما انصبغ بوله الى حمرة فانه لان فى الحناء
قوة غواصة لطيفة نافذة صابغة فترجع تلك المائية بقهقرى فيرجع البول منصبغا بصبغ الحناء
وهو ان يكون قبيل الاشراق ولا يجب معه ان يكون البول غليظا ولا كذلك صبغ الدم فانه
فى الاكثر يكون غليظا وذكر الاسرائيلى ان الاختضاب بالوسمة يصبغ الى السواد ولا تناول
خلطه ولم يكن يعاطى من الحركات والاعمال والاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعى ما يغير الماء لونا
مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها يصبغ الماء الى الحمرة والصفرة والجماع
فانه مما يحلل من دسومات الاعضاء لشدة حركاتها بدسم الماء دسما شديدا ويجعله ابيض وفيه
ثفل ابيض على شكل الخيوط والقئ والاستفراغ فانهما يبدلان لون الماء وقوامه ولا ينظر اليه
بعد اتيان ست ساعات عليه وقال بعضهم بعد اربع ساعات وقال الشيخ لا ينظر اليه
ولو بعد ساعة لان دلايله تضعف لان لونه يتغير وكذلك ارافة الصابغ للبول وهى الاجزاء
المخالطة من الاخلاط اذا كانت صغيرة جدا حتى لا يقوى التغير قبل التميز بينها وبين المائية
فاذا طال زمان البول ففى الاكثر ترسب تلك الاجزاء ويبقى اعلى البول ماء محضا ولذلك
يكون البول الذى يبقى زمانا طويلا اعلاه رقيقا جدا واسفله قذرا كدرا جدا ورائحته تبطل
بسبب سكون حرارته المبخرة وزبده يتفقأ لانحلال الريحية منه بطبعها وثفله يذوب ويتغير
لا سيما اذا كان الوقت صيفا لطول زمان ملاقاة الحار له او يتكثف اشد وخصوصا اذا كان
الوقت شتاء بسبب البرد والمجمد وينبغى ان يوجد البول بتمامه فى قارورة واسعة من زجاج
صاف نقى شفاف او بلور على شكل مثانة منفوخة لا ينصب منها شئ ليسع جميع الماء
ويتشكل الماء فيها بشكله الذى كان له فى المثانة ويكون كسرها من جانب فمها لا من قعرها
ليظهر الرسوب ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدى فى القارورة بحيث لا تصيبه الشمس
ولا ريح ولا برد فيثوره او يجمده حتى يتميز الرسوب فينظر اليه بعد ان يهز القارورة فى الضوء
من غير ان يقع عليه شعاع ولا يبال فى قارورة لم تغسل بعد البول الاول وتمسك القارورة
باليد اليسرى عند العرض ويبعدها عن ظل نفسه لئلا يتراءى فيها خيال غريب وابوال
الاطفال لبنيتها وسكون المادة الصابغة فيهم والغارها وضعف طبايعهم واستعمالهم
النوم الكثير قليلة الدلالة واجناس ادلته سبعة وكان قبل زمان الشيخ الرئيس تسعة
فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس باليد لان الاستدلال باللون ونحوه يغنى عنهما مع كراهتهما
فيهما احدها اللون واصوله خمسة فالازرق معدود عندهم فى طبقات اللون الاخضر احد

الاصفر فمنه تبني شبيه بلون التبن ويدل على البرد وقلة الصفرا وترجي شبيه بلون قشر
الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة لان الخلط الحار كالصفرا اذا
اختلط بالمائية باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا حصل فيه ذلك الخلط وقصر عن الاعتدال كالتبني
واذا اكثر زادت الحرارة كالنارنجي والناري ويجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف
بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في المزاج البارد والسن البارد واللون الذي
بين النارنجي والناري هو معتدل في المزاج الحار في السن الحار واشقر وهو اصفر مائل الى حمرة و
اشراق وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو
لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني وكلها للحرارة على مراتبها وثانيها الاحمر
فمنه الاصهب وهو ما له شقرة تميل الى حمرة ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد
الحمرة واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة وكلما ضرب الى الزعفرانية فالغالب
هو المرة الصفرا وكلما ضرب الى القتمة فالدم اغلب وقد يكون بول احمر مع الدم كما في الفالج
وسوء القنية لقلة نفوذ الدم عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد او لاجل وجع
مقارن محلل للصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج ووجع الضرس وقد يكون بول احمر قاني لعفونة
البلغم وتراكمه في العروق واحمر اقتم لمخالطة السوداء بالدم والناري ادل على الحرارة من الاحمر
لان الصفرا اشد حرارة من الدم وقد يقال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم من غير انفتاح
عرق فيدل على امتلاء وموت وثالثها الاخضر كالفستقي وهو صفرة يخالطها سواد او كدرة يدل
على البرد اذا كان مع كمودة وعلى الحر اذا كان مع صفرة غالبة دالة على الحرارة والزنجاري والكراثي
يدلان على افراط الحرارة المحرقة والنيلجي وهو لون شبيه بالنيل المذاف في الماء وهو والفستقي
الذي مع كمودة ينذران في الصبيان بفالج او تشنج لان اعصاب الصبيان ضعيفة فتكون قابلة لانصباب
المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة تحدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة
تحدث التشنج الرطب ورابعها الاسود ويدل اما على فرط احتراق وان كان معه صفرة وتقدمه
قوة رائحة او على حركة مادة سوداوية كما في البحران او على كثرتها وخامسها الابيض فمنه حقيقي كلون
اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او على ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في اخر الدق ومنه مشف يقال
له ابيض مجازا ويدل اما على عدم النضج في الماء البتة وهو ردي مؤيس من النضج او على سدد
يمنع نفوذ الصابغ وثانيها القوام فالرقيق اما لعدم النضج خصوصا في الصبيان وهو فيهم اردأ
لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدد او لكثرة شرب ماء ورقة البول عند البحران بلا تدريج منذر
بالنكس لانه يدل على ان المواد المغلظة للبول قد احتبست والغليظ اما لعدم النضج او النضج او لخلط
في غاية الغلظ ويفرق بينها بما تقدم من افراط الغليظ والمعتدل القوام للنضج وثالثها الصفاء
والكدورة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه
استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المجمد او لورم
باطني لان الورم الباطني يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه
والكدر المنذر بصداع كائن او مطل اي مشرف لانه انما يكون من غليان قوي توجبه حرارة
غريبة قوية في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان الحركة ريحية كثيرة والدماغ في جهة تصعدها وذلك

واما عند جالينوس فاللون الصحيح الدال على الاعتدال ما هو بين النارنجي والاترجي صح

موجب

موجب للصداع والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض
البيض وغراء السمك وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر ورابعها الرائحة فالمنتنة جدا
لافراط عفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج وعدم الرائحة اصلا
تدل على جمود وفجاجة لعدم الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل
على سقوط القوة والمعتدل للنضج وخامسها الزبد وهو يحدث من الرطوبة والريح المتزرقة
في الماء مع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهره معينة على حدوث الزبد فكثرته
وكبره وبطوء افتقاقه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الريح خرقها فلذلك
هو في امراض الكلى ردي ينذر بطول وسواده وصفرته يدل على اليرقان الاسود والاصفر
وسادسها الرسوب وهو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة
او متعلقا وسط القارورة او طافيا فوقها فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض المستوي
المجتمع والراسب من الثفل المحمود واحمرا انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه
كلها قبلت النضج معا واما كونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التغير والتشبيه الى جوهر
الاعضاء واكثر الاعضاء لونه ابيض وفعل هضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد
الا ان العروق والمثانة تغيرانه عن تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع فلدلالتهما على عدم الفجاجة
والرياح المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما ميله الى اسفل فليدل على كمال النضج من جهة مفارقة
الريح اياه اتفق اذا وجدت رفعته الى فوق ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام
وهو ما يرى اعلاها واما الرسوب الردي كالاشقر والاسود والكمد والخراطي وهو الشبيه بالخراطة
والنخالي وهو الشبيه بالنخالة والقشوري وهو الشبيه بالقشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ
من البيض والصفائحي الذي هو الشبيه بفلوس السمك وارداها الراسب ثم المتعلق ثم الغمام
الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لسدد او لقلة المادة على ان الرسوب
يقل في الاصحاء والمهزولين وخصوصا المرتاضين ويكثر في المرضى السمان والمودعين لان النضج
قد يخلو عن مادة يندفع بالنضج والرسوب الذي يخالف الخام بالنتن وتقدم العدم وسهولة الجمع
والتفرق وسابعها مقدار البول فكثرته لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ لفضول كما في البحران
الادراري ان كان مع قوة واعقبته راحة والبول الردي اسلمه اغزره وقلته تدل على فرط
تحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء
الزقي واجود ابوال المريض ما اشبه ابوال الاصحاء والبول الصحيح النضيج هو الاصفر الاترجي
اللون المعتدل القوام الذي يظهر فيه رسوب محمود وغير كريهة الرائحة ثم الذي كدر وصفا
بعد خروجه ويتميز فيه رسوب محمود ثم الذي يبال كدرا ويصفو ولا يتميز منه رسوب ثم الذي
يبال كدرا ويبقى على حاله واعلم ان كل واحد من البول الرقيق والغليظ اما ان يبقى على حاله
او ينتقل عنها وانتقاله عنها اما ان يكون الى ضد تلك الحال او الى المتوسط بينهما وكل ذلك
اما ان يكون معتبرا بحسب ابوال كثيرة او بحسب بول واحد والمنتقل من حالة الى غيرها بحسب
ابوال كثيرة اما ان يكون انتقاله ذلك بتدريج او لا يكون فهذه ستة عشر قسما فالقسم الاول
بول رقيق ودام كذلك في ابوال كثيرة وهو ردي خصوصا في الصبيان لان ذلك انما يكون لفرط

تصرف صح

عصيان المادة عن النضج فتكون الطبيعة بالنسبة اليها ضعيفة الآن يوافقه علامات صالحة
وثبات قوة تحج يدل على خراج يحدث ويحدث تحت ناحية الكبد و ذلك لان القوة اذا كا
قوية لم يكن ضعفها بالنسبة الى مادة المرض كثيرا جدا فتكون قوية على دفعها ولكن لا دفعا تاما حتى
تخرجها عن البدن بالكلية والا كان دفعها ستفرغا في البول اسهل بل تامكنها دفعها الى بعض
نواحي البدن و اولى النواحي بذلك ما كان تحت الكبد لان القوة لا تقوى على اصعادها
لضعفها بالنسبة اليها خصوصا وهي غليظة ارضية مايلة بالطبع الى اسفل الثاني بول رقيق
دوام كذلك في بول واحد واكثر هذا اذا كان البول مائيا وقد ذكرنا حكمه وما يدل عليه الثالث
بول رقيق يدرج في ابوال كثيرة الى الاعتدال هذا كما يكون البول في المرض الحاد فجا ثم ينضج وهو يدل
على جودة فعل الطبيعة وعلى خير الرابع بول رقيق انتقل الى الاعتدال بغير تدريج و ذلك بحسب
ابوال واكثر هذا يكون لاحد الامرين وهو ان يكون رقته اولا كانت لسوء الهضم او كثرة شرب
او ما شاكل ذلك لكونه غير معتدل القوام ثم في اليوم الثاني عاد البول الى الحالة الطبيعية لزوال
سبب الرقة او يكون لان المادة كانت مطاوعة جدا وقد قويت القوة اما باستعمال غذاء
منعش للقوة واما بسكين عارض يضعفها وكملت النضج دفعة واقله يكون لو حو اخلاط
مختلفة القوام في البدن بعضها فج وبعضها نضيج واتفق خروج الفج اولا ثم خروج النضيج دفعة
الخامس بول رقيق يدرج الى الغليظ في ابوال كثيرة هذا كما يكون في المرض الحاد فجا ثم بعد ان ينضج
يدفع الطبيعة المواد الى جهة البول فيغلظ ويندر يكون البحران بالادراج يكمل غلظه وقبل
ان يصير هذا غليظا لا بد وان يصير معتدلا السادس بول رقيق انتقل الى الغلظ دفعة و ذلك
بحسب ابوال وهذا في الاكثر يكون لاحد الامرين اما السدة كانت اولا فاوجبت رقة البول ثم انفتحت
فغلظ البول دفعة لكثرة ما يخرج من الفضول لتقدم احتباسها بسبب السدة واما للذوبان بان يكون
المرض حادا جدا فكان البول اولا رقيقا لرقة المادة ثم عرض الذوبان وغلظ البول دفعة السابع
بول رقيق انتقل الى الاعتدال بحسب بول واحد بان يكون عندما بال كان رقيقا فلما تركت
ساعة اعتدل قوامه هذا يحدث اذا كان ما يقوم البول عند ما بال رقيقا ثم لما برد تكاثف وغلظ
قليلا فعدل القوام وانما يكون اذا كانت الطبيعة قد انضجت المادة نضجا تاما فتاثرت عنه المائية
لكنها لم يطع بعد من كل جهة فلذلك لم يكمل اعتدال القوام الا اذا بردت ولو كان النضج كاملا
لكان البول اولا معتدلا الثامن بول رقيق صار بعد ساعة غليظا هذا اكثره يكون للذوبان
فيكون ما يخرج مع المائية رقيقا اولا لذوبانه فاذا جمد بالبرد غلظ جدا فغلظ البول ويندر ان
يكون هذا البول لمادة قد نضجت نضجا تاما و ذلك لان تلك المادة اما ان يكون في الاصل رقيقة
فلا تصير بالبرد غليظة جدا حتى يغلظ البول او يكون في الاصل غليظة فلا يكون النضج التام يجعله
رقيقة التاسع بول غليظ دام على غلظه في ابوال كثيرة هذا يكون لقصور النضج مع كون المادة
غليظة فلذلك تدل على طول المرض وربما دل على حدوث حصاة العاشر بول غليظ اخذ وبقى على
غلظه ولم يتغير هذا يكون لمواد غليظة او كثيرة مندفعة مع البول الحادي عشر بول غليظ انتقل الى
الاعتدال دفعة بحسب ابوال كثيرة هذا يكون لاحد امرين اما المادة مستعدة القبول للنضج مع غلظها
فلذلك اعتدل قوامها في يوم واحد واما لان النضج كان كاملا وانما غلظ البول اولا البحران كان

بالبول فغلظه بكثرة ما يندفع به ثم كمال انتقاص المادة في ذلك اليوم لقلتها فعاد البول الى اعتداله
الثاني عشر بول غليظ يدرج الى الرقة في ابوال كثيرة هذا يكون في الاكثر لميل المواد الى جهة اخرى
بتدريج الرابع عشر بول غليظ صار رقيقا دفعة بحسب ابوال كثيرة هذا يكون لاحد الامرين اما لعروض
سدة او لميل المواد الى جهة اخرى دفعة الخامس عشر بول غليظ صبر عليه ساعة فاعتدل قوامه
هذا يكون اذا كانت المادة الخارجة في البول قد نضجت لكنها بعد في الغليان فما دام البول
لم يبرد بعد كان للتثور من الغليان باقيا وكان البول غليظا فاذا سكن الغليان اعتدل قوامه لاجل
حصول النضج ولا بد وان يكون هذا النضج في اول كماله اذ لو كان كذلك لكان الغليان قد بطل وكان
البول معتدلا من حين بال السادس عشر بول غليظ صبر عليه ساعة فصار رقيقا هذا يكون
لغليان لم يكمل معه النضج وتكون المواد في الاصل رقيقة فاذا برد البول وسكن الغليان الموجب
للتثور رق لرقة البول والاطفال يضرب ابوالهم الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم
وامثل الى البياض والصبيان بولهم اغلظ واثفل واصحن من بول الشبان واكثر تثور الكثرة
ما يعرض بهم من سوء الاستمراء لكثرة حركاتهم على الاغذية فان ذلك يلزمه كثرة الرياح والقراقر
والرياح تثور البول وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض
والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم بكثرة استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض
لهم الغلظ المذكور بندرة لان قواهم لضعفها لا تقوى على استفراغ الفضول الكثيرة في غالب الامر
واكثر الاوقات واذا كان بولهم شديد الغلظ كان عروض حدوث الحصاة فيهم كثيرا وانما كان بول
الكهول والمشايخ الى البياض لضعف الحرارة الغريزية التي هي الملونة للبول ولضعف الهضم و
ولقلة ما يتولد في ابدانهم من الصفراء والى الرقة لضعف الحرارة الغريزية ولضعف الهضم ولضعف
الدافعة عن دفع ما غلظ من المواد ولضيق المجاري بسبب يبوسة مزاجهم وتعذر نفوذ ما غلظ
من المواد وبول الاناث على كل حال اغلظ وابيض واقل رونقا من بول الرجال لان الفضول
في ابدانهن اكثر والحرارة فيها اقل والماء وبعدم الرونق ان لا يكون البول ذا شعاع ولا سيما
ولقلة الحرارة في ابدانهن لا يكون بياض ابوالهن مذموما فيكون حمرتها وصفرتها مذموما بكثير
بخلاف الرجال وايضا يفرق بينهما بان بول الذكور اذا حرك يتكدر ويكون ميل الكدر الى فوق
وبول الاناث لا يتكدر اذ الثفل في بولهن يكون ممزوجا بالمائية وان تكدر قليلا كان ميل
الكدر الى اسفل وابوال الحبالى صافية لاحتباس ما يغلظ البول ويكدره لتغذية الجنين ويكون
عليها ضباب في رأسها و ذلك للطافة ما ينفذ في المجاري ويختلط بالمائية بسبب انضمامها
وضيقها و ذلك لمزاحمة الجنين لها ولاحتباس غلظ المواد لتغذيته ولكونه لطيفا صار يطلب الاعالي
من المائية وتقف هناك وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة وربما كان
في وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما كان مثل الحب ينزل ويصعد اما كونه مثل القطن المنفوش وهو ان
يكون ابيض متخلخلا فذلك لقوة فعل الحرارة فيه ومبالغتها في نضجه واما انه ينزل ويصعد فهذا
لا يتاتى فيه الا بالتحريك فانه اذا حرك صعد بسرعة واذا ترك نزل و ذلك لما ذكرنا في البول
المحمود فان حكمه قريب منه واذا كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل و ذلك لان
اول الحمل يكون زمان فعل الحرارة فيما رسب ويخرج من المائية قليلا و ذلك بسبب ضعف القوى

المتعرفة في البول لتوجهها تبع للطبيعة الكلية باذن خالقها الى تكوين الجنين واذا كان بدل الزرقة
حمرة فهو اخر الحمل بسبب اختلاط الدم الذي هو غذاء الجنين به الموجب للحمرة وخصوصا اذا كان يتكدر
بالتحريك وهو يدل على فراغ الطبيعة من التكوين وتوجهها الى اصلاح المائية والرسوب وقيل
ان طفا على البول غمامة تغطي جميع وجه الماء دل على ان الولد ذكر وان كانت الغمامة في جانب
فالولد انثى وان كانت كالحباب فليست بحبلى بل ذلك علامة الرياح وبول النفساء في الاكثر كالضباب
يكون اسود وفيه شيء كالمداد والسخام لاختلاط دم النفساء بالبول وهو اسود اللون لطول احتباسه
وعمل الحرارة فيه واعلم ان الطبيب ربما انتفع عند وقوفه على ابوال الحيوانات وعلى اشياء سائلة
تشبه ابوال الناس فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر لشدة الاشتباه وقالوا
ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب
يشبهه لكنه اصفى ويخيل بول الدواب الى الناظر ان نصف قارورته الاعلى صاف ونصفها
الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفله كالدهن
او كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه اجود فبوله وثفله اصفى وبول الظبي يشبه بول الغنم والناس
لكن ليس له قوام ولا ثفل له وهو اصفى من بول الغنم وبول الابل اصفر فيه شيء من الزرقة وتراه
كان في وسط الاناء قطنا منفوشا وبول البغال اصفر في اسفله يشبه ماء البقرة وبول
الخنزير احمر كالدم يتوقد مثل النار اعلاه واسفله لون واحد وبول الوحوش والسباع
كلها اصفر غليظ غير بول الاسد فان في بوله حمرة مستوية من اعلاه الى اسفله وحسن الشم
يميز بين ابوال الناس والبهائم اذا اشكل الامر في ذلك والسكنجبين وجميع السيالات
من ماء العسل وماء التبن وماء الزعفران ونحوه كلما قربت منه ازدادت صفاء والبول
بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء التبن يرسب من جانب لا في الوسط ولا بالانهدام و
ولا حركة له **في البراز** وهو فضلة ذات قوام غير ذي حيوة تبرز من طرف المعاء المستقيم
قولنا فضلة يخرج به العظم والريق ونحوهما اذا ابتلعت وخرجت كما هي فانها لا تسمى فضلة
وقولنا غير ذي حيوة احتراز عن الدود وله دلالة ذاتية على احوال الآتي الغذاء من المعدة
والكبد والماساريقا لانها هي المميزة والفاعلة في قوامه وتكوينه ودلالة عرضية على احوال
باقي البدن بسبب ما يندفع اليه من فضوله وهو يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية
فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لبلغم او سدة
في مجرى المرارة فيندرج بالقولنج واليرقان والمدني والفتيج لانفجاره وبلة وكثيرا ما
يخرج المنوع التارك للرياضة شيئا شبيها في اللون لا في القوام والرائحة فينفعه
ويزول به ثم يليه الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر
ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي دل على فرط جمود وقلته لقلة الاغذية
او قلة فضولها او لاحتباسها في الامعاء لغلظها او للزوجتها فينذر بالقولنج او
لضعف الدافعة او لسدة حادثة في مجرى الصفراء الذي تنزل الصفراء الى الامعاء
او لتولد الدود في الامعاء لانها تغتذي بذلك وكثرته لاضداد ذلك ويدل بقوامه
ورقته اما لضعف الهضم او لسدة في الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس فيختلط بالفضلات

ويبرز او لضعف جذبها فلا ينجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الرأس
الى المعدة او لغذاء مزلق كالاجاصة واللزج لغذاء او لخلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن
او سقوط قوة والزبدي لرياح او لغليان من حرارة واليابس لفرط تحلل او بسبب تعب او فرط
حرارة وخصوصا في الكلى والكبد او قلة شراب او يبس اغذية او كثرة بول او عرق ويدل
برائحته فان رائحة البول المنتن جدا ان لم تكن من تناول ما ينتن رائحته كالانجدان والثوم
تدل على كثرة الخلط العفن في البدن وحموضة رائحته تدل على برد المزاج وكثرة البلغم الحامض
والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في اخر الدق وذوبان الاعضاء
وان كان البراز كغسالة اللحم دل على ضعف الكبد وان وجد فيه قطع الدم الاسود دل
على السدة في العروق بحيث يعسر نفوذ الدم فيها فان وجد فيه شيء لزج من جنس جرود
الامعاء دل على ان الطعام يخالطه خلط حاد يجرد الامعاء وعلامة نزول الاخلاط الى الامعاء
اختلاط الاخلاط بالنجو ثم ان كان المختلط به بلغما دل على كثرة البلغم في المعدة وان صفرا دل على
تولدها في الكبد وان كان سوداء دل على كثرة تولدها او على ضعف الطحال بحيث لا يجذب السوداء
او على نضج المادة السوداوية ان كان ذلك عقيب الامراض السوداوية وزوال الامراض
بذلك واذا خرج البراز بالقشور دل على تولد الرياح والصوت الدقيق يدل على الخلط الدقيق
وان كانت الدافعة قوية يخرج الثفل مع الصوت والبقبقة تدل على الرطوبة الغليظة والصوت
الصافي تدل على خلو الامعاء عن الرطوبة ويبوسة الثفل والثفل المنتفخ كرجيع البقر يدل
على غلبة الرياح وهو يطفو على الماء ويختص بصاحب القولنج الريحي ولا تتولد في المعدة
والامعاء الباردة جدا ريح اصلا والمعدة الحارة تلطف الابخرة وتكسر الرياح والحرارة المعتدلة
تحلل الرطوبة وتثور الابخرة وتولد الرياح فافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلدغ متشابها اجزاؤه
خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي
زبدية **في البحران وعلاماته وايامه والعلامات المحمودة والردية في كل مرض** البحران في لغة
اليونانيين هو الحكم الفاصل لانه يكون به انفصال حكم المرض اما الى الصحة واما الى العطب وعند الاطباء
تغير عظيم للبدن يحدث دفعة يتبع مخاصمة بين مادة المرض والطبيعة المدبرة للبدن فيكون
الفصل اما ان يغلب او يغلب ومثلوها بالمشاجرات الواقعة بين عدو والمدينة والسلطان
المحامي عنها وشبهوا المرض بالعدو الباغي على المدينة والبدن بالمدينة والطبيعة بالسلطان
المحامي عنها ويوم البحران كيوم القتال المفصل فتارة يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها
بقتال آخر وتارة يغلب المحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وتارة
يغلب ويهزمه الى بعض الاطراف وهي البحران الانتقالي واحمد الانتقالات ما بعد عن
الرؤسا ومال الى اسفل والى ظاهر البدن كما اذا احدث يرقانا او جربا او قوبا او بهقا
وارداها ما يكون بالضد كما اذا ظهر اورام وخراج ودبيلة وطاعون ونملة وجدري والنار
الفارسية وخناق واكلة وغدد وداء الفيل والدوالي واوجاع الظهر والعانة واوجاع
الركبة والمفاصل وثقل اللسان والطرش واللقوة والبواسير والتشنج وتارة يقهر قهرا
يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام وكل مرض اما ان ينقضي

بحران وذلك اكثر في الامراض الحادة لحدة مادتها ولطافة قوامها وشدة نكايتها بالطبيعة
فيكون اهتمام الطبيعة لمقاومتها وسطاوعة المادة للاندفاع اكثر حما اذا لم يكن كذلك او تحلل
اي تحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة واما
ان ينتقل موادة من عضو الى عضو واما ان يغلب على الطبيعة بحران وذلك ايضا في الامراض
الحادة او بذبول اي تحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا وهو ايضا في الامراض المزمنة والامراض
التركيبية والتفريقية والمزاجية الساذجة ليس لها بحران والبحران لا يقع عند سكون المرض
من غلوائه ولا عند النوبة الا نادرا الا اذا كان المرض مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع
في الاكثر فيه الا في يوم النوبة فيكون في الثالث والخامس بحسب استعجال الطبيعة لانقهارها بالتمام
او تاخرها انتظارا للنضج التام والابدان التي يأتيها او قد اتاها بحران على التمام لا ينبغي ان يحرك
اي ينقل موادها من عضو الى عضو آخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره
من التهييج كالتعريق والترعيف والادرار بل يترك لان البحران الكامل ينقي البدن بعده فلا حاجة
الى المحرك بعده ولا قبله لان فيه مقنعا وكفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع
الفعل الصناعي مضادا للطبيعي يشوش وان وقع موافقا افرط هذا في البحران الكامل واما في الناقص
فينبغي ان تعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران **علامات البحران واقسامه** لا بد في يوم
القتال من امور هائلة كالعجاج والطراخ كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان
مثل الرعاف وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنة
ولا شك انه يكون في الامراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم الاسهال ثم الادرار ثم القيء
ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جدا فان كانت دون ذلك والمرض من الذي يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار او القيء
والاسهال ولبعض الاعضاء بحارين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة
بحران امراض العين والمخاط وتفتح الاذن بحران امراض الرأس وكذلك خراج ما خلف الاذن
وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده
وتجميل عدده ثم عند قرب القتال تهيأ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم البحران القضائي
المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري
ثم تعين جهة للدفع وعضوا لخروج منه المادة واذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب النفس
وسيلان لعاب من الفم ومرارة فم ووجع في فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر
فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الرأس ودموع
وتباريق حمر واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وندي
الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع
وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد وتراسيف الى اسفل وقراقر ونفخة بطن ووجع ظهر وانصباغ
براز وعدم علامات يدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض
صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة
وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات تميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار

والعرق وبها يخرج رقيق المادة فلذلك لا يكون في الاكثر بحرانا تاما وقد يكون بحران بامالة
الطبيعة المادة الى الطمث وعلامته عدم ظهور علامات البحرانات الاخر والثقل في الظهر
والرحم سيما ان كان اوان الطمث قريبا وقد يكون بانفتاح عروق المعدة وعلامته الثقل
في ذلك الموضع ووجع الظهر والحقو وكون النبض عظيما وقويا وان يكون عادة المريض
ان ينفتح عروقه هذه احيانا ولا يكون شيء من علامات بحران آخر ظاهرا وقد يكون بحران
الحامل باسقاط الجنين فتخلص من المرض وقد يقع في مرض واحد بحارين متعددة كما يكون
بحران بالقيء واخر بالرعاف واخر بالعرق او بالاسهال وغير ذلك واذا اندفعت المادة
الى جهة انقطعت عن مقابلها فلذلك يقل بول صاحب العرق وعلامات كون المريض
في البحران هو الصداع وحرارة الرأس والاضطراب وعدم القرار وكثرة التقلب من جنب
الى جنب والنهوض والطفرة والتعلق بكل شيء والسبات واختلاط العقل والغفلة وكلال
الحواس وضيق النفس وحمرة الوجه والعين والمرض واعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة
عن كل شيء ومن بأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها
البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر **والبحران المحمود** هو ما يكون بعد
تمام النضج وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج وكان استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة
واحتمل بسهولة واعقبته راحة وكان في يوم محمود باحوري اي يوم من ايام البحران وقد
انذر به يومه اذ كل بحران لا بد له من يوم انذار يكون فيه تغيرا وايام الانذار التي تتبين
فيها آثار ما هي دلائل تغير المادة او دلائل استيلاء احد المتكافحين من المرض والقوة وابتداء
مناهضة خفيفة بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهييج اما الاول فمثل دلائل النضج
وضد النضج واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها فيه وخفة الحركة او ثقلها واما
الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير التام والاستفراغ
الغير التام والحرارة والقلق ونحو ذلك فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه الايام كان البحران
وتمام تلك الآثار في ايام تتلوها معلومة وان ظهر في المرض الحاد في اليوم الاول
اثر النضج فتمامه يظهر في الرابع وان كانت المادة حادة سريعة الحركة جدا كان البحران
في اليوم الثالث وان كانت اقل حرارة ففي اليوم التاسع وان كانت الانذار في الثالث
فالبحران في الخامس فان كان الانذار في الرابع والعلامات رديئة والبحران في الثالث
والانذار بالسابع فان كان الانذار في السابع والبحران في حادي عشر او الرابع عشر وان حصل
في الحادي يتقدم النوبة وشدة حرارة الحمى واثر النضج فالبحران في الرابع عشر فالحادي
عشر اذن ينذر بالرابع عشر وان ظهر اثر النضج في الرابع عشر والبحران في السابع عشر
او الثامن عشر او العشرين او الحادي والعشرين والسابع عشر ينذر بالعشرين او الحادي والعشرين
فان كان اثر النضج الظاهر فيه اي في السابع عشر ضعيفا بحيث يتعدى العشرين ففي الاربعين
والعشرون ينذر بالاربعين واذا مرض من اخلاط جيدة وظهرت علامات النضج في اول
مرضه فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فالفرح بها اتم لان البحران يكون اقرب واعلم
انه كما ان العلامات الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي يكون

منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع بحران ردي
لكن البحران الردي في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة
قبل الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر تتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وتقتل والبحران
الردي هو ما يخالف المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويدل على انقهار الطبيعة
وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج كما يوشك بالسلطان ان يقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد
ومن علاماته القلق في ايام البحران والاعتماد في معرفتها على التجربة الايام الباحورية التي
يقع فيها البحران في الجملة هي الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع والحادي
عشر والثالث عشر والرابع عشر والسابع عشر والثامن عشر والعشرون والحادي والعشرون والرابع
والعشرون والسابع والعشرون والحادي والثلثون والرابع والسابع والثلثون والاربعون
وابقراط لا يسمي ما يقع بعد الاربعين بحرانا ويقول انما ينقضي المرض بعده بالتحليل وكثير من عوام
الاطباء يعد الثامن والعاشر والثاني عشر والخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر منها
والفضلاء لا يعدونها من ايام البحران وقد يعرض للبحران ان ينحرف عن ايامه المستحقة من هذه الايام
الى ما قبلها او ما بعدها وان انذر به يومه لاسباب عارضة من خارج مثل الاعراض النفسانية
وخطاء التدبير ومن نفس المرض من سرعة حركته لقوة حرارة مادته او بطوءها لضعف حرارة
مادته او من حال البدن في قوته او ضعفه او غير ذلك والايام التي يقع هذا الانحراف اليها تسمى
الواقعة في الوسط وهي مثل الثالث والخامس والسادس والتاسع والثالث عشر فان الثالث
والخامس يكتنفان الرابع وبين السابع والحادي عشر واقوى هذه الايام التاسع ثم الخامس ثم الثالث
وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل والثالث عشر يوم ضعيف فلما يقع فيه البحران والسادس
وان كثر فيه بحران الا انه ردي ناقص ولا يقع بعده برء وان اتفق لم يكن ثابتا بل يعقبه نكس
وكان تامه بالخراج الردي او اليرقان فكانه ضد السابع الذي في الدرجة الاولى من الفضيلة واليوم
الاول لا يمكن ان يقع فيه ما يسمى بحرانا وبعضهم عد اليوم الاول والثاني من الايام الباحورية
قال لان الحمى اليومية انما تنقضي في اليوم الاول او الثاني غالبا وذلك خطاء لان الحمى اليومية
التي تنقضي في اليوم الاول والثاني ليست مادية وانت تعلم ان البحران لا يقع الا في الامراض
المادية والايام التي عددناها ما حقيقة يقع بحارينها تامة وهي الرابع والسابع والرابع عشر
والعشرون والحادي والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون والحادي والثلثون
والرابع والثلثون والسابع والثلثون والاربعون وما حقيقة يقع بحارينها ناقصة وتسمى
ايام الزور وهي الثالث والخامس والتاسع والحادي عشر والثالث عشر والسابع عشر لكن الحكم
في الحادي عشر ليس بمطرد فانه في الامراض التي تاتي نوائبها في الافراد كالغب الخالصة قوي جدا
بحرانه فيه اقوى من بحران الرابع عشر واما قبيلة البحران ردية وهي السادس والستة التي
اسقطتها الفضلاء عند من يعدها من ايام البحران والبحرانات القوية انما تقع الى الرابع عشر
وما تقع الى العشرين قريب من تلك القوة ثم كل ما تقع بعد ذلك تكون اضعف بالتدريج الى الاربعين
والامراض الحادة في غاية القصوى بحرانها في الرابع والامراض الحادة جدا في السابع والحادة
الحادة بقول مطلق في الرابع عشر والامراض القليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع

والعشرين

والعشرين ثم بحران حادة المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والرابع والسابع والثلثين
ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون قبل وقد يكون بحران
في سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة واختلفوا
في اول المرض الذي يحسب منه البحران فمنهم من قال انه طرف الوقت الذي يضطجع ويظهر ضرر
الفعل ومنهم من ذهب الى انه وقت ابتداء الحمى وهو الصحيح الا النفساء فانها متى اصابها
مرض عند ابتداء امرضها من الولادة كذا قال الامام ابقراط في ثالثة الفصول العلامات المحمودة في كل مرض
هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة والطبيعة والشهوة والخفة عقب النوم والنوم
والاضطجاع على الهيئة الطبيعية الصحية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه
وانتظامه وصحة الذهن وجودة التنفس والانتفاع بالمعالجات والحمية والعطاس عقب السبات
دليل نقاء الدماغ وبعد الامراض الحادة يدل على قوة الدماغ ومتى سكن النوم اختلاط الذهن
فتلك علامة صالحة والبثرات خصوصا التي تظهر في الشفتين والانف في حمى صفراوية خصوصا
في الغب الخالصة علامة جيدة والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها
على عافية بطيئة العلامات الردية هي المخالفة لما قلت فان كانت في الغاية دلت على الموت
فان كانت معها القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما تعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران
صالح واندفاع مادة يسيرة فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما تكون مع العلامات المهلكة فضعف
قوة فتيئس الطبيعة عن الدفع فتتوجه القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولي
على المرض فتقهره قال الشيخ كم رأينا من علامات هائلة من غثيان وسقوط نبض وعرق بارد
يتادى بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة عن امثالها اعرضت عن جميع افعالها
وشغلت بكليتها بالمرض وصرفت جميع القوى اليه وقد يحصل خف عند الموت وذلك
لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها تيئس من الحيوة او لخروجها بالكلية ثم يعقبه الموت
ويكون ح النبض في الاكثر ساقطا وربما كان لظهور ريش كالنمل واذا اصاب المرضى نوب
وجلوس في كل ساعة وهو ردي خصوصا اذا كان بالقرب من المنتهى وكذلك اذا اخطر
الغثيان بالقرب من المنتهى فذلك ردي تواتر النفس وعظمه وتشوفه واختلاط الذهن
يدل على قرب الموت وفي اواخر المرض الحاد اذا كان النفس ضعيفا ومتواترا وانتفخ البطن وتعسر
المريض الصعداء احيانا وذلك علامة قرب الهلاك وان نزل الماء الاصفر من الانف
في المرض الحاد دل على انحلال القوة وقرب الهلاك وان لم يعطش الادوية المعطشة دل
على بطلان قوة الحس وقرب الهلاك برد الاطراف في الامراض الحادة خصوصا اذا كان مع
استطلاق بطن دليل ردي والاحتلام في اول المرض يدل على طول المرض وفي آخره نافع
برودة ظاهر البدن مع احتراق البطن وغلبة العطش في الحمى اللازمة قتال تخيل المرضى الحمام
بالقرب من المنتهى وكثرة تخيله الموتى وكثرة الخوف من الموتى كل ذلك دليل ردي نتن النفس
في الامراض يدل على فساد الاخلاط فان قارنه سقوط قوة وذهاب شهوة دل على الموت تحلل
الجلد واسوداد اللون وجفاف الانف اذا كان بالقرب من المنتهى كان رديا اذا كان العرق
باردا والنفس باردا والنبض صغيرا فالموت مطل والتواء الشفتين والانف في الامراض الحادة

دليل ردي لدلالته على تشنج قد حصل للدماغ من قوة الحرارة وهيجانها ومتى التوت في حمى
غير مفارقة الشفة او العين او الانف او الحاجب وقد ضعف البدن فالموت منه قريب
انتفاخ العين مع الهذيان قاتل كمودة الاظفر وسوادها واخضرارها دليل ردي لدلالتها
على استيلاء البرد المجمد واستيلاء الحر المحرق وقد يكون لاندفاع السوداء الى الاطراف على سبيل
البحران فهو حينئذ منذر بالخير واذا عرض نافض في حمى غير مفارقة لمن قد ضعفت قوته
فذلك من علامات الموت والرعشة في الامراض الحادة دليل ردي والاعراض من الناس
والاقبال الى الحائط دليل ردي وادخال المريض اصبعه على انفه من غير سبب علامة ردية وان
ظهرت على اللسان بثرة سوداء بعد رحمصة واشتهى العليل الاشياء الحريفة دليل على ان
مجاري الغذاء بثرات كثيرة وتلك علامة الى الهلاك وحدوث الخناق لا في يوم باحوري
علامة الموت وعسر البلع وحدوث الريح في الامراض الحادة دليل الموت والعرق الكثير الذي
لا ينقطع بالحمى ولا يجد العليل به خفة يدل على كثرة المادة وضعف القوى سيما الماسكة ولا ينبغي
ان يفصد في الحالتين ولا يستفرغ وذهاب العقل في الحميات الحادة دليل ردي وخصوصا مع سواد
اللسان والوجع الشديد اذا سكن بغتة سكونا تاما من غير سبب ظاهر يدل على قرب الموت
والقي الكراثي علامة ردية والقي الزنجاري علامة مهلكة واجتماع القي والمغص واختلاط العقل
في الحميات الحادة علامة قتالة سريعا وسواد اللسان مع حرقة ولذع والم محرق في العطش
والخفقان العطش علامة الموت واذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك من علامات
الموت لذع جلد الاطراف مع برودة الباطن يدل على قرب الموت والكزاز مع الهذيان
والحمى مقدمة الموت وقبح الظلمة في الحمى الحادة علامة الموت واصفرار اللون بغتة
علامة ردية وشرها الاسوداد فظلمة البصر بغتة علامة مهلكة والنظر الدائم الى شئ واحد من
غير حركة طرف علامة ردية ومرض الصحيح الفكيل المرض خطر وقيل ان خرج في ركبة العليل بثرة
كعنبة سوداء وحواليه احمر دليل على الهلاك وجيا فان امهل عاش الى خمسين يوما ثم عرق عرقا
باردا وهلك وان ظهرت في الحمى الحادثة بثرات كالجاورش كان مذموما والبثرات السود
بعد الحمص في الحميات الحادة ردية جدا ويخاف ان يهلك المريض في اليوم الثاني فان ظهرت
في عرق العنق بثرة تحت الخروع مع تحصف واشتهى العليل الاشياء الحريفة ومات يوم العشرين واذا
ظهرت في حمى الحادة على اصابع اليد ورم تحت الكرسنة مع الم شديد فالعليل يموت في اليوم
الرابع وان حدث مع ذلك سبات وثقل وكان الطبع يابسا فان العليل يموت بعلة البرسام
والاجود في كل مرض ان يكون لما يلي السرة والشراسيف نحن ومتى كان رقيقا منهوكا فذلك ردي
وان كان ايضا ذلك كذلك فالاسهال معه خطر واذا ظهر شئ من العلامات الردية ولم تكن معه
علامة جيدة دل على سوء الحال واذا لم يمكن اقلاع الحمى عن المحموم في يوم من الايام الافراد فمن عادتها
ان تفارقه والامراض المختلفة غالبا تتحرك نوايبها في الازواج فتتوق ان تستفرغ قال ابقراط
من اعتريه حمى فاعوجت معها رقبته وعسر عليه الازدراد حتى لا يقدر الى ان يزدرد الا بكد
من غير ان يظهر به انتفاخ فذلك من علامة الموت وقال العينان اذا كانتا تختلفان عن الضوء
وكانتا تدمعان من غير ارادة او كانتا مزورتين او كانت احديهما اصغر من الاخرى او احمر بياضها

او كانت فيهما عروق كمدة او سود او كان فيهما رمص او كانتا مضطربتين او ناتيتين او غائرتين
جدا او كان الوجه كله متغيرا فينبغي ان يظن بهذه الدلائل كلها انها ردية قتالة وقال ينبغي
ان ينظر الى وجه المريض هل يشبه وجه الاصحاء خاصة وهل يشبه ما كان عليه في حال صحته
فانه اذا كان كذلك فهو على افضل حالاته واما وجه المضاد لذلك الوجه فهو ارداء
الوجوه كما اذا كان الانف منه حادا والعينان غائرتين والصدغان لاطيين والاذنان
باردتين منقبضتين وشحمتاهما منقلبتين والجلدة التي على الجبهة ممتدة صلبة جاسية ولون
الوجه كله اخضر او اسود كمدا او رصاصيا وقيل او يظهر على الوجه شئ كالغبار بحيث تزول
طراوة الحيوة اللهم الا اذا كان من امور عارضة كالسهر الشديد والاسهال الكثير والجوع المفرط القوي
وينبغي ان يتفقد انه هل يظهر في وقت النوم من باطن العينين وبياضهما شئ فان ظهر ولم
يكن لعادة او لعارض كما يكون عند الذرب فذلك ردي واذا لم تر العين ولم تسمع الاذن
وضعفت القوة والبدن فالموت قريب ومن العلامات الجيدة ان يجد المريض مستلقيا
على الجانب الايمن او الايسر ويداه ورجلاه ومنثنية قليلا وبدنه كله في نفسه رطب واما استلقاء
المريض على قفاه مع تمديد يديه ورجليه ورقبته فاقل حمدا من ذلك فان كان مع ذلك يسقط
وينحدر من فراشه نحو قدميه فذلك ردي قتال ومن دلائل الموت ان ينام دائما وفمه مفتوح
وان يكون رجلاه وهو ملقى على قفاه منثنيتين انثناء شديدا او مشتبكتين ونوم المريض
على بطنه ردي يدل على اختلاط من العقل او على الم في نواحي البدن وتصرير الاسنان في الحمى
ان لم يكن عادته منذ صباه دليل على الجنون او على الموت وحركة اليدين في الحميات نحو
الوجه كانه يصيد بهما شيئا او يلتقط بهما عيدانا او ينتف بهما زبيرا من الثياب او ينزع شيئا
من الحيطان ردية قتالة واحمد العرق في الامراض الحادة ما يكون في يوم من ايام البحران
وما يكون في البدن كله واردؤه ما يكون باردا وما كان في الرأس والرقبة فقط فان هذا العرق
اذا كان مع حمى حادة دل على الموت واذا كان مع حمى لينة فانذر بطول المرض ومتى
كان البدن ثقيلا واليدان والرجلان ثقيلتان فالخطر شديد وان كان مع الثقل كمودة
تضرب الى الخضرة في الاظافر والاصابع فالموت قريب واما الانثيان والقضيب اذا تقلصت
فانها تدل على الم او على الموت واما النوم فينبغي ان يكون في النهار منتبها وبالليل نائما
واقل ما يكون من الاذى والمكروه ان ينام المريض في اول النهار الى ان يمضي منه الثلث
واما بعد هذا الوقت فردي ومن ارداء العلامات ان لا ينام لا بالليل ولا بالنهار وحدوث
الفواق وحمرة العينين عن القي دليل ردي واذا حدث في المثانة حرقة او في الدماغ
او في القلب او في الكلى او في الحجاب او في بعض الامعاء الرقاق او في الكبد فذلك قتال
الا ان يكون مرضه مقتضيا لذلك انتهى كلامه واعلم ان الطبيعة تحامي عن البدن ما امكن فان
حدث مرض ازال سببه ودفعه فان غلب ذلك وعجزت دفعته الى اخس الاعضاء
وبذلت اخس الافعال فان عجزت عن ذلك بذلت شريفا وتمسكت ما هو اشرف منه
واشرف الافعال بهذا الاعتبار هو النفس ثم النبض ثم الحواس واشرفها البصر ثم السمع وبعده
الاحساس بشهوة الطعام والشراب ثم الافعال النباتية ثم حركة سائر الاعضاء وبهذا

الترتيب يعرف المرض المهلك وغيره ويستدل على مرتبة شدة المرض وضعفه وعلى مرتبة قوة الطبيعة
وضعفها والاعتبار في هذا الباب ان تكون الآفة من قبل الطبيعة وحدها اعني البدن فان العمى الحادث
لافة في العين لا يدل على حال البدن بخلاف العمى الحادث التابع للامراض الحادة **ذكر ابقراط** في رسالته
التي وصى ان تدفن معه في قبره وهي المسماة بعلامات الموت انه اذا كان في وجه المريض ورم
لا يولم وكانت يده اليسرى موضوعة على الصدر فانه يموت لح ليلة ولا سيما اذا كان في اول
مرضه يعطش بتخريه اذا كان في ركبتيه ورم شديد عظيم فانه يموت الى ح ايام لا سيما اذا كان
في بدأ مرضه يعرق كثيرا واذا كان على العرق الذي في الرقبة الذي يولد النوم بثرة صغيرة كهيئة العنبر
فاعلم انه يموت الى نب يوما من يوم مرض فيه وآيته ذلك ان يعطش في اول مرضه عطشا
شديدا كثيرا واذا كانت على اللسان بثرة كالبعرة وهي التي تسمى ذباب الكلب او تحت
الخروع فان يموت في يومه وآيته انه يشتهي في ابتداء مرضه الاشياء الحادة في طبعها
واذا كانت على بعض الاصابع بثرة صغيرة سوداء شبيهة بحب الكرسنة واوجعت فانه
يموت الى يومين من مرضه وآيته ان يكون في بدأ مرضه ثقيل البدن وان كانت
على ابهام اليد اليسرى او ابهام الرجل اليسرى بثرة صغيرة جاسية شبيهة بالباقلى
كمدة اللون لا يوجع فانه يموت بعد ستة ايام من اول مرضه وآيته انه يكون في بدو
مرضه يختلف اختلافا كثيرا جدا واذا كانت في الاصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة صغيرة
جاسية لونها لون ملح الصاغة فانه يموت الى يب من اول مرضه وآيته انه يشتهي في اول
مرضه الاشياء الحريفة شهوة شديدة واذا كانت اظفار الاصابع كمدة اللون وفي الجبهة
بثرة دموية فانه يموت الى د ايام من يوم مرضه وآيته ان يكون كثير العطاس في بدو
مرضه كثير التثاوب واذا كانت في ابهام رجله حكة شديدة ولون رقبته كمدا فانه
يموت في اليوم الخامس من مرضه قبل مغيب الشمس وآيته انه يبول في بدو مرضه بولا
كثيرا غزيرا وان كانت على جفونه ثلث بثرات احديهن سوداء والاخرى كمدة اللون
والاخرى مائلة الى الصفرة فانه يموت الى لد يوما من اول مرضه وآيته انه يكون في بدو مرضه
كثير البصاق واذا سال من منخريه دم يضرب الى الصفرة وعلى ظهر المنخر اليمنى بثرة بيضاء
لا توجع فانه يموت الى ح ايام من اول مرضه وآيته انه يكون في بدو مرضه انه يشتهي الطعام
النتن واذا كانت احدى عينيه بثرة كالجوز لينة كمدة فانه يموت الى يومين من اول
مرضه وآيته انه يكون في اول مرضه ينام نوما ثقيلا كثيرا واذا ظهرت بالفخذ الايسر منه
حمرة شديدة توجع طولها ثلثة اصابع فانه يموت الى ده يوما من مرضه وآيته انه
يحك في اول مرضه حكة شديدة ويشتهي اكل البقول واذا كانت خلف الاذن
اليسرى بثرة سوداء فانه يموت الى لد يوما من مرضه وآيته انه يشتاق في اول مرضه
الى شرب الماء البارد شوقا شديدا واذا كان خلف الاذن اليسرى بثرة جاسية فيها
شبه بحمصة فانه يموت الى عشرين يوما من اول مرضه في تلك الساعة التي ظهرت فيها
البثرة وآيته انه يبول في اول مرضه بولا كثيرا واذا كانت خلف اذنه اليمنى بثرة حمراء
حادة تشبه حب الثار مثل الباقلاء فانه يموت الى ز ايام عن مرضه وآيته انه يحدث له

في اول مرضه في كثير واذا كانت تحت اللحية بثرة حمراء في عظم الباقلاء المصرية فانه يموت الى يب
يوما على اول مرضه وآيته انه ينفث في اول مرضه بلغما كثيرا وقد يكون لبعض الناس وجع شديد
في الخشائم تظهر في المرفق بثرة كمدة في اللون فاعلم ان صاحبها يموت في اليوم الخامس من مرضه
وآيته انه يشتهي في اول مرضه شرب الشراب واذا كانت على حاجبه الايمن بثرة لا توجع كمدة
اللون فانه يموت لتسعة ايام من مرضه قبل طلوع الشمس وآيته انه يكون في اول مرضه كثير النوم
واذا كانت في ابطه الايسر بثرة كمدة اللون في عظم السفرجلة فانه يموت الى ده يوما من مرضه
وآيته انه يعرض له في اول مرضه نوم ثقيل كثير واذا كانت على الكف بثرة كبيرة سوداء فانه يموت
الى لح يوما من اول مرضه وآيته انه يشتاق في اول مرضه الى برد الهواء والاطعمة الباردة شوقا
شديدا واذا كانت على الصبغ الايسر بثرة شقرا فانه يموت الى د ايام من مرضه وآيته انه يعرض
له في بدو مرضه حكة شديدة في عينيه لا تشفى من حكها وان كان في وسط الرأس ورم كالجوزة اسود
لين لا يوجع فانه يموت الى م يوما من اول مرضه وآيته انه يعرض له في اول مرضه سبات شديد
واذا كان في صدره ورم اسود كالبيضة فانه يموت الى ثلثة اشهر من اول مرضه وآيته انه يعرض
في اول مرضه شهوة البطيخ وعوز البول واذا كانت تحت رقبته بثرة وفي الجفن الاسفل من عينه
اليسرى بثرة بيضاء فانه يموت الى ما يوما من مرضه وآيته انه تعرض له في اول مرضه شهوة الحلوا
شهوة شديدة **التعليم الثاني في القسم العملي** الذي يعلم منه اما تدبير الابدان الصحيحة انها
كيف تحفظ الصحة وذلك يسمى علم حفظ الصحة واما تدبير المرض انه كيف تجعل صحته ويسمى علم
العلاج ويشتمل على مقدمة وثلثة ابواب وخاتمة **اما المقدمة** ففي ضرورة الموت وبيان
اسبابه الموت عبارة عن تعطل القوى عن افعالها لبطلان آلتها وهي الحرارة الغريزية
بالانطفاء وانطفاؤها ضروري لان السبب لانطفائها نقصان الرطوبة الغريزية وبطلانها
وهو لازم لانه ينقض بامور ثلثة ضرورية احدها انتشاق الهوى لان الهواء وان كان باردا
جدا في بعض المواضع لكن لا يبلغ برده في الآفاق المسكونة الى ان لا يحلل اصلا لما فيه من الحرارة الاثيرية
والحرارة المكتسبة من الشمس وثانيها معاونة الحرارة فانها تعاون الهواء في انتشاق الرطوبة و
تجفيفها فان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الحبو
ثم لا تزال الحرارة الغريزية التي جعلها الباري عز اسمه مركوزة عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء
قليلا قليلا فيصير فيه اولا تهيؤ للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ للانبعاث من غير انتصاب ثم بتجفف
الاعضاء جفافا اكثر فينتصب فاما فيمشي فيكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر رطوبة
مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية يفعل في ابدان الحيوان الى ان تفني رطوبته او ضعف ضعفا
يقوم مقام الفناء فتنطفي الحرارة فيحصل الموت فكان تقدير الباري تعالى للحرارة بحيث تكون مستولية
على الرطوبة سبب للحيوة اولا وللموت ثانيا وثالثها معاضدة الحركات البدنية والنفسانية
وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فلا يكون فعلها في ايراد
بدل ما يتحلل دائما فلو كانت هذه القوة غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء
لكن التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكن التحلل يفني
الرطوبة واذا كان كذلك فقد وجب ضرورة ان تفنى المادة فتطفأ الحرارة وخصوصا ان يفني

اطفائها بسبب عوز المادة بسبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما لعدم هضم الغذاء
فتعين على اطفائها بالخنق والغمر وبمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة بلغمية باردة وحالها حال
الرطوبة المائية للسراج وحال الاولى حال الدهن للسراج وهذا هو الموت الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب
مزاجه الاول الى حد تضمنه قواه في حفظ الرطوبة بان كان في سابق علمه تعالى ان الحرارة الغريزية
في بدن فلان تنطفي في الوقت الفلاني بسبب انطفاء الرطوبة الغريزية للتحلل المذكور وهو
مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فالدموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي ومن البلغمي وهو من
السوداوي ومنها اجل اخترامي غيره وهي ما لا يكون انطفاء الحرارة الغريزية لفناء الرطوبة الغريزية
على الوجه المذكور بل لغيره من اسباب كالغرق والحرق والقتل والامراض وهذا ايضا مقدر
بان كان في سابق علمه تعالى ان الحرارة الغريزية في بدن فلان تنطفي لا للسبب المذكور بل لغيره من الاسباب
وهو الموت الاخترامي وسببه اما ان يكون من اسباب من داخل او من اسباب من خارج والكائن
من داخل اما ان يكون لآفة في الآلة واما ان يكون لآفة في كيفية الحرارة الغريزية واما ان يكون
لآفة في مادتها والكائن في الآلة اما ان يكون لآفة في الاعضاء الرئيسة بحسب الشخص او في الاعضاء
الشريفة والكائن في الاعضاء الرئيسة اما في الدماغ فانه اذا فسدت القوة المحركة للصدر في النفس
مفسدة للحرارة الغريزية والقوى الحيوانية واما في القلب فانه اذا فسد فسدت القوة الحيوانية
والحرارة الغريزية وسائر القوى واما في الكبد فانها اذا فسدت فسدت القوة المولدة للدم الذي
هو مادة الحيوة والحرارة الغريزية وسائر القوى والكائن في الاعضاء الشريفة اما في المعدة كما
فسد هضمها للاغذية فيقل الغذاء الصالح لتغذية الاعضاء ولان يكون مادة الحرارة الغريزية
والقوى الحيوانية واما ان يكون في الحجاب المحرك للصدر فيفسد النفس واما في الرئة فيحصل ما يحصل
في الحجاب وكل ذلك اما من تفرق اتصال واما من مرض آلي واما من سوء مزاج والكائن في
الكيفية اما ان يكون لحرارة غريبة مفرطة تحللها كما يعرض في الحميات المحرقة وكما يعرض عند استعمال
الادوية المفرطة التسخين واما ان يكون لبرد مجمد كما يعرض في الامراض الباردة كالجمود والفالج
وكما يعرض عند استعمال الادوية المفرطة التبريد والكائن في المادة اما ان يكون في كميتها واما
ان يكون في كيفيتها والكائن في الكمية اما ان يكون لنقصانها كما في الاستفراغات المفرطة
سواء كانت المواد صالحة او فاسدة واما ان يكون لزيادتها كما يعرض من الامتلاء المفرط
فان المواد في مثل هذه الصورة تغمر الحرارة الغريزية كما يغمر الحطب الكثير النار اليسيرة والكائن
من خارج اما ان يكون لتفرق اتصال فيفرط خروج الدم فتضعف القوى والحرارة الغريزية
واما ان لا يكون لامر نفساني فيتحلل الروح والحرارة الغريزية في المحلل من الامر النفساني اذا افرط
ثم يتلاشى ويتحلل او يختنق الروح والحرارة الغريزية في الخائف منه ويؤول الامر الى الانطفاء واما
ان يكون لكيفية سمية واردة على البدن كسم الافاعي وما يقرب منه واما ان يكون لاستعمال
المخدرات واما ان يكون لبرد مجمد او سمائم محرقة كالسراج اذا وضع بازائه نار عظيمة واما ان
من مانع يمنع من وصول الهواء البارد المصلح للروح الى القلب او من خروج البخار الدخاني المنفصل
للروح عن القلب وذلك كما يعرض لمن قد خنق بالوهق او بغيره ومثل هذا مثل سراج كب عليه اناء
كبير فالطبيب لا يجوز له ان يضمن ابقاء الشباب والقوة ولا تخليص البدن عن الآفات الخارجية

ولا ان يبلغ لكل بدن غاية طول العمر الذي يمكن للانسان فضلا عن ان يمنع الموت بل انما
يجوز له ان يضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة عن ان يسرع اليها التحلل الزائد
عن المجرى الطبيعي وفي قوتهما ان يبقى الى مدة يقتضيها بحسب مزاجه الاول ان لم يتفق له
مفسد خارجي وان يحفظ كل بدن على ما يليق به وملاك الامر في ذلك تعديل الضرورية

واما الباب الاول ففي تدبير المولود وحمايته الى ان يمضي اعلم ان المولود اذا ولد في
تسعة اشهر يكون صحيح البدن قويا واذا ولد في ثمانية اشهر فاما ان يموت سريعا او يولد
ميتا وسبب ذلك ان النطفة تصير جنينا في مدة قريبة من اربعين يوما فان اسرع صار في خمسة
وثلثين يوما يتحرك بعد سبعين جنينا وما يصير جنينا في خمسة واربعين يتحرك بعد تسعين وكيف
كانت مدة الحركة ضعف مدة صيرورته جنينا فاذا صارت المدة ثلثة امثال هذه الحركة يكون
وقت الولادة فما تحرك في سبعين يولد بعد مائتين وعشرة ايام وهي سبعة اشهر وما
يتحرك في تسعين ففي تسعة اشهر واما ان يولد في ثمانية اشهر فان كانت حركته في سبعين
فكان ينبغي ان يولد في سبعة اشهر فتأخره شهرا آخر انما يكون لآفة وان كان قد تحرك
في تسعين فكان ينبغي ان يولد في تسعة اشهر فتعجيله شهرا يكون لآفة واذا ولد المولود
يجب ان يبدأ اول شيء بقطع سرته فوق اربع اصابع والسرة هي جسم كالمصران متصل بسرته
واما وجب قطع هذا الجسم لانه لو بقي على طوله لتعفن وتضرر الولد برائحته وربما وصلت عفونته
الى السرة وانما جعل القطع فوق اربع اصابع لانه لو كان اقل من هذا لتألم الولد به ألما
شديدا ويربط بصوفة نقية يفتل فتلا لطيفا ويوضع على موضع الربط خرقة مغموسة
في الزيت ومما امر به في قطع السرة ان يؤخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت
والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء ويسحق ويذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بالملح
الدقيق ليصلب بشرته ويقوي جلده بتجفيف الرطوبة الفضلية المزجة المنبقية من بطن
امه فان كان المولود ذكرا فينبغي ان يكثر الملح ويجعل زمان استعماله طويلا لان الذكر احوج
الى صلابة البدن ليكون صبورا على ما يلقاه من المشاق وان كان انثى فينبغي ان يكون تمليحها
اقل من ذكر لانه يستحب من الانثى لين البشرة ورقتها ونعومتها واصلح الاملاح ما خالطه
شيء من ساذج وقسط وسماق وحلبة وصعتر ولا يملح انفه ولا فمه لضعف قبالهما لكونه
في غاية الرقة والسبب في ايثار تصليب بدنه انه في اول الولادة يتأذى من كل ملاق
ويستخشنه ويستبرد وذلك لرقة بشرته وحرارته لانه قد انتقل من مكان حار لين وان
ان يكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلت ثم بعد التمليح تغسله القابلة
بماء فاتر وينقي منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار ويقطر في عينيه شيء من وخصوصا من زيت
الانفاق لغسل طبقاتها وجلائها ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح لانه لم يكن يتبرز وهو في بطن
امه ويتوقى ان يصيبه برد وقت الدغدغة واذا سقطت سرته وذلك بعد اربعة ايام
فالصواب ان يذر عليه رماد الصدف او رماد عرقوب العجل والرصاص المحرق مسحوقا
ايهما كان بالشراب القابض واذا اراد ان تقمطه فيجب ان تبدأ القابلة وتغمز اعضاءه بالرفق
فتعرض ما يجب ان يستعرض مثل الجبهة والصدر والكف والقدم وتدقق ما يجب ان يستدق

كالانف والاصابع وتشكل كل عضو على احسن شكله وكل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع
وتتولى في ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال
البول عنها ثم تبسط يديه اي يدي المولود وتعممه او تقلنسه بقلنسوة مهندمة على راسه
وتنومه في بيت معتدل الهواء ليس بحار ولا بارد فان محافظته من البرد يجب ان يكون اكثر من
محافظته من الحر لانفعاله من البرد اكثر من انفعاله من الحر لان هذا اشبه بمزاجه من ذلك
ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو ليجتمع روح الباصرة ولا يتبدد بالضوء
ولهذا يغطى المهد بخرق سوداء او اسمانجونية ولا يسطع في ذلك البيت شعاع غالب ويجب
ان يكون راسه في مرقده اعلى من سائر جسده ليبعد راسه عن قبول الفضول وليسهل انحدار
الفضلات الدماغية وليتحدر الغذاء الى قعر معدته بسهولة وليستقر هناك ويحذر من ان
يلوي مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون احمامه اي غسله بالحميم بالماء
المعتدل صيفا وبالماء المائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت يغسل ويستحم به
فيه هو بعد نومه الاطول ليكون قد تم هضم غذائه واندفاع فضلاته البولية والبرازية
ولتزول المواد المندفعة الى ظاهر الجلد بالعرق وذلك الوقت هو اول النهار اذ النوم
الاطول في غالب الامر يكون بالليل وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين او ثلث وذلك
بحسب كثرة الوسخ والعرق وقلتهما وان ينقل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان
الوقت صيفا واما في الشتاء فلا يفارق الماء المعتدل الحرارة مقدار ما يسخن بدنه ويحمر
ويصان صماخه عن سبق الماء اليه ويجب ان يكون اخذ وقت الغسل على هذه الصفة تؤخذ
باليد اليمنى على الذراع الايسر لتمكن القابلة ذلكه في غسله بيمينها معتمدا على صدره دون بطنه
لضعفه وتجتهد في وقت الغسل ان تلزم راحتها بظهره وقدامها راسه بلطف ورفق ثم
تنشفه بخرق ناعمة وتمسحه برفق وتضجعه اولا على بطنه حتى يرد كل عضو الى وضعه ثم على ظهره
فانه اصلب واحفظ ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد كل عضو الى ... فيعصب في خرقة
ثم القماط ويقطر في انفه وعينيه الزيت العذب وينبغي ان يتفقد ايضا في نومه ويقظته
هل توجد منه حركة في بدنه واضطراب فان كان شيء من ذلك فلا يستخفان به فانه ليس له
قدرة على ان يزيل ما يناله من الاذى وانما يستدل على ذلك باضطرابه فان لم يزل عنه ذلك
واخذ يبكي ويصيح فلا شك ان ذلك مما يضر بدنه او نفسه والطفل يبكي اما لوجع يناله او لحر او برد
او جوع او من قمل او من براغيث وبق يؤذيه فان كان شيء من ذلك فالواجب ان يبادر الى
ازالته عنه **في تدبير الرضاع والفطام** اما كيفية ارضاعه وتغذيته فانه يجب ان يرضع
ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني الطمث فانه
بعينه هو المستحيل لبنا لاشتراك الرحم والثدي في الوريد الغاذي لهما وقت تحلل يتوجه
دم الطمث بالكلية الى الرحم لغذاء الجنين وبعد انفصاله الى الثديين لغذائه ايضا وهو اقبل
لذلك وآلف حتى انه صح بالتجربة ان الغامه حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يؤذيه لانه
يلهيه ويشغله عما يؤذيه ويجب ان يكتفى على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثا لئلا يحصل ادخال
غذاء على غذاء لان الغذاء يبقى في المعدة من ست ساعات الى اثنى عشر ساعات اي لا يتقدم

انهضامه على ست ساعات ولا يتاخر عن اثنى عشر ساعات ولا شك ان اللبن
غذاء الطفل فيجب ان يراعى فيه هذا الترتيب وهو ان يكون بين كل مرة ومرة زمان
ما لينهضم الغذاء الاول قبل انحدار الثاني واقله ثمان ساعات ولا يبدأ في اول الامر
بارضاع كثير على انه يستحب ان يكون من يرضع في الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه
من الحرافة بسبب وجع الطفل ويسكن لبنها ايضا لثورانه عن اضطراب حركته عند
الولادة وتندفع فضلات بدنها المجتمعة وقت الحمل والاجود ان يلعق عسلا ثم
يرضع لينقي المعدة ويجلوها فتتهيأ لهضم اللبن ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع
منه الصبي في اول النهار حلبتان او ثلث ثم يلقم الصبي الحلمة وذلك لان اللبن الذي
يكون في الحلمة او بالقرب منها يفسد لانه يغلظ ويجمد بسبب بعده عن الحار الغريزي مع
سرعة قبول اللبن الذي يكون هناك يكون هو الرقيق الصافي القليل الغذاء الى التغير
الى هناك بسبب الرقة خصوصا اذا كان باللبن عيب ويجب ان يعان الطفل على المص
بالغمز لئلا يحصل له من شدة المص الم في حلقه والاولى باللبن الردي والحريف ان لا
ترضعها المرضعة وهي على الريق لان اللبن الردي يدل على رداءة المادة المتولد
عنها ذلك اللبن فالاولى ان لا ترضعها المرضعة على الريق لئلا يجذب فضول موادها
الردية الى الثدي فيتغذى الصبي بها ومع ما ذكرنا فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين
نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقي والتلحين الذي
جرت به العادة لتنويم الاطفال ونفع التحريك اللطيف في تقوية مزاج البدن هو
بسبب تحلل الفضول وانتعاش الحرارة الغريزية وتخلخل الاخلاط وارتفاع البخارات
منها الى الدماغ وامتلائه منها الموجب للنوم وينوم ايضا ونفع التلحين في ذلك
بما يزيل الكآبة والحزن ويفرح النفس وينشطها وذلك يقوي مزاج الروح ويجعله
ينوم وبمقدار قبول الطفل للتحريك والتلحين يوقف على استعداده للرياضة والموسيقى
واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد فيخض اللبن في معدته
فان منع مانع من ارضاع لبن والدته مانع من ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى الرقة
فينبغي ان يختار له مرضعة يكون سنها ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة
فان هذا هو سن الشباب والصحة وتكون حسنة اللون لان ذلك تابع لاعتدال المزاج
وذلك بان تكون مشرقة اللون ذات لون ابيض مشرب بحمرة وتكون ناعمة البشرة
حسنة تخطيط الاطراف قوية العنق والصدر واسعة لان ذلك تابع لقوة الدماغ
والقلب وصحة آلات التنفس عضلانية متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية
لان كثرة اللحم ابلغ في توليد اللبن من كثرة الشحم لان الحرارة في اللحم اكثر وتكون حسنة
الاخلاق محمودتها بطيئة الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والحزن
وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى الى الطفل بالرضاع ولذلك نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن استرضاع المجنونة على ان سوء خلقها مما يسلك بها سبيل سوء
العناية بتغذي الصبي واقلال مداراته وتكون ثديها مكتنزا عظيما ليس بمسترخ ولا فاحش

العظم معتدلا في الصلابة واللين ويكون قوام لبنها ومقداره معتدلين ولونه الى البياض لتكون حالة الثدي كاملة لدلالته على تمام النضج المفيد للبياض لا كمدا لان ذلك يدل على البرد والسوداوية ولا اخضر لان ذلك يكون لكثرة السوداء او لجمود ولا احمر لان ذلك يكون لنفخ القوة المغيرة عن احالة الدم الى البياض ويكون رائحته طيبة لا حموضة ولا عفوصة فيها وطعمه الى الحلاوة ليميل طبعه اليه والى الكثرة ويكون اجزاؤه متشابهة ولا يكون رقيقا سيالا جدا ولا غليظا جدا جبليا ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف مع الامالة من الظفر فهو ثخين فان اضطر الى من لبنها بهذه الصفة دبر من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب وتعريض للهوا لتنفتح عنه الرائحة الردية وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضعة فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفودنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي ويجعل في طعامها شيء من الفجل يسير وتؤمر ان تتقيا بالسكنجبين وماء حار وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها كريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني وتناول الاغذية الطيبة الرائحة وان كان لبنها الى الرقة رفهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم وما كان لبنها قليلا او كثيرا جدا فيدبر بما نذكره في قلة اللبن وافراط كثرته ويجب ان يكون ولادة المرضعة قريبة لا ذاك القريب جدا بل يكون ما بين الولادة وبين الرضاع شهرا ونصفا او شهرين ويكون ولادتها للذكر ويكون وضعها في مدة طبيعية ولا تكون اسقطت ولا كانت معتادة للاسقاط وينبغي ان لا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره وربما حبلت وكان من ذلك ضرر على الوالدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف الى غذاء الجنين واما الجنين فلقلة ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الآخر ايضا الى اللبن ويجب ان يجاد غذاء المرضعة فيجعل من الحنطة الجيدة ولحوم الخرفان والجداء والدجاج المسمن والدراج والفراريج التي صاحت وامراقها اجود من مطبخها لسرعة نفوذها وتغذيتها وصفار البيض النيمرشت من اجود الاغذية لها والسمك الفاضل الذي ليس بعفن اللحم ولا صلبه والمشمش واللوز الحلو والفندق والفستق غذاء محمود وترك البقول الحارة الجرجير والخردل والباذروج فانها تفسد اللبن وفي النعناع قوة من افساد اللبن واذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب المضغ واول ذلك خبز ممضوغ المرتضع ثم خبز بماء وعسل او بشراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وبالجملة تدبير الاطفال هو الترطيب لمشاكلة مزاجهم لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة في الكيف الكثيرة في الكم كالطبيعي لهم فكانت الطبيعة مضطرة بها وذلك لاحتياجهم اليه لدفع الفضول المجتمعة ولا سيما اذا جاوز الطفولة الى الصبا

ولا تدعه يمتلئ فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وابيضاض بول منعه كل شيء واجود تغذيته ان يؤخر الى ان يمرخ ويحمم غذاء جرت العادة باطعامه للاطفال بعد الاربعين فانه يغذيهم وينومهم ويسكن اوجاعهم ويسمنهم يؤخذ من الخشخاش الابيض مع قشره ثلثة اعداد ويدهن بدهن الالية ويقلى على جذوة الجمر على رسم الكباب ويدق قشرها وبذرها على حدتهما ناعما وينخل ويضاف اليه قليل من بزر الخس المدقوق المنخول وحبة ثلث من المصطكي ومثله من الكندر الابيض الفائق ويعجن بدهن الالية المذابة الطرية الغير العتيقة السالمة من العفن بمقدار ما يحصل له قوام صالح لتعليق الصبي لا رقيق جدا ولا غليظ ويحلى بسكر نبات وسكر ابيض على السوية مقدارا يحليه ويوضع في اسكرجة يلعق منه الصبي كل ليلة اصبعين ثلثة على قدر ما تقتضي شهوة الصبي ويحتمله ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل عند الفطام ببلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح على الثدي وبكى فليسترضع ويجب ان يؤخذ من المر والفرفخ من كل واحد وزن درهم يسحق ويطلى منه على الثدي والمدة الطبيعية للرضاع سنتان لانها مدة نبات اكثر اسنانه وتصلب اعضاء غذائه حتى يقبل غير اللبن من الاغذية ولان اللبن لا يفي ح بتغذيته واذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي والقعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة فالواجب في اول ما يقعد ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا تخدشه خشونة الارض ويحمى من وجه الخشب والسكين وما اشبه ذلك مما يخدش او يقطع ويحمى على الزلق من مكان عالي واذا جعلت الانياب يتفطر منعوا اكل صلب المضغ لئلا تتخلخل المادة التي منها تخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به ولئلا تنحرف انيابهم ويستقيم نباتها ويمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل طلوعها واذا انعقد عنها العمور مرخت رؤسهم واعناقهم بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت في اذانهم واذا صار الاسنان بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغرى باصبعه وعضه على اصبعه فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوسن الذي لم يجف بعد كثير النفع من القروح والاوجاع في اللثة بخاصية فيه وكذلك يجب ان يدلك فوه بملح وعسل حتى يمنع القرحة وينقي اللثة الحاصلة فيه بسبب توجه المادة اليها من اجل النبات واذا اخذوا ينطقون تعهدوا بادامة دلك اصول السنتهم حتى تقل فضوله ويخف ويكون الطفل اذ ذاك اقدر على التكلم والغرض المقدم في معالجة امراض الصبيان هو تدبير المرضعة لان من خواص الاطفال ان يكون علاجهم بوجهين احدهما تدبير انفسهم والثاني تدبير مرضعتهم وهو متقدم بالفضيلة على تدبيرهم اما الاول فلان كل ما يرد على البدن سواء كان غذاء او دواء فلا بد وان يراعى فيه احتمال القوة فمتى كانت قوته قوية اوردنا ما يحتاج اليه مرة واحدة والا استعملناه مرتين او ثلث بحسب الحاجة وابدان الصبيان قواها ضعيفة لانغمارها بكثرة الرطوبات ومجاريهم المارة بها الدواء ضعيفة مسترخية متخلخلة بوجه

لذلك فمتى ورد الدواء على ابدانهم وضربها بحالها ولذعها وان كان ضعيف القوة ولما كان حاله كذلك ليستغنى عن مداواته بالدواء بوجه آخر وهو ان يعطى الدواء المرضعة فان قوتها تخرج قوة الدواء الى الفعل ثم يرد بذلك الصورة على بدن الطفل باللبن ويفعل فيه الفعل المطلوب منه مع انكسار نكايته بالاعضاء ولذلك كان علاج الاطفال على وجهين علاجهم وعلاج مرضعتهم واما الثانى ففعلى وجهين احدهما ان اكثر ما يعرض للاطفال من الامراض يكون تابعا لحال المرضعة وذلك لان اكثر الامراض انما تحدث عن المتناولات من الاغذية والاشربة وغذاء الطفل وشرابه من لبن المرضعة واحوال ذلك اللبن تكون تابعة لاحوال المرضعة فيما يرد على جليبها فانه ان كان غذاء محضا كان اللبن متولدا منه وان كان غذاء دوائيا ولد اللبن ما فيه الغذائية واستصحب بما فيه من الدوائية كالدم المتولد من الثوم والحس وان كان دواء محضا يسخن بدن المرضعة وما فيه من المواد او برده فيسخن اللبن او يبرد وعند ذلك يؤثر فى بدن الطفل ذلك التاثير ويوجب واما اذا صار حال المرضعة بتلك الحالة الموجبة للمرض صار اللبن كذلك فكان ذلك علاجا لمرضه وثانيهما ما ذكرنا ان طبيعة الطفل تعجز فى اكثر الامر عن احالة الادوية احالة تخرج قواها الى الفعل واذا انكسف بكيفيتها اثارها وخلصت طبيعة الطفل من طبيعة احالة الادوية من الضرر يورد ما يخالف الطبيعة فان جميع الادوية مباينة للامر الطبيعى فان حدس ان لها امتلاء من دم فصدت او حجمت او امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط الغالب او احتيج الى حبس طبيعتها او اطلاقها او منع بخار من الراس او اصلاح الاعضاء التنفس او تبديل سوء مزاج او غيرها عولجت واذا عولجت باسهال او دفع طبيعيا بافراط وعولجت بقئ او دفع طبيعيا وقوعا قويا فالاولى ان ترضع ذلك اليوم غيرها واذا عرض للطفل تقدم تدبير المرضعة فان لم ينجع تدبير الصبى يخفف مما نذكره

فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى يجب ان تكون العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبى فيعدل وذلك بان يحفظ كيلا يحدث له غضب او خوف شديد او غم شديد وذلك بان يتامل فى كل وقت ما الذى يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذى يكرهه فينحى عن وجهه وفى ذلك منفعتان احديهما فى نفسه بان ينشأ من الطفولية حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا احدثت على العادة استتبعت سوء المزاج المناسب فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبليد يرخى القوى النفسانية ويميل المزاج الى البلغمية واذا انتبه من نومه فالاولى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم بعد كونه كيلوسا يطلق لهم اللعب الاطول ثم يستحم ثم يتغدى ويجنبون ما امكن شرب الماء على الطعام كيلا ينفذ فيهم قبل الهضم واذا اتى عليه ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا فى ذلك ولا يحمل عليه ملازمة الكتاب مرة واحدة واذا بلغوا هذا السن تقلل من احمامهم ويزيد فى تعبهم ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان حار المزاج مرطبة لان المضرة التى تتفق من النبيذ وهى توليد المرار فى شاربيه يسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة فى سقيه وهو ادرار المرار منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة منهم لان مرارهم لا يكثر حتى يستدر

بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الماء البارد والعذب النقى شهوتهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم الى ان يوافوا الرابع عشر من سنيهم وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الانماء وحفظ الصحة فلننتقل **واما الباب الثانى ففى تدبير الاسباب الستة الضرورية وما يتصل بها وتدبير الفصول وتدبير المشايخ وتدبير الناقهين وتدبير الحوامل والنفساء وتدبير المسافرين وتدبير الهواء** الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ومحيط بنا فهو شديد التاثير فينا فيجب ان يكون على الصفة التى بينا فان خرج عن حده الى افراط الحرارة يسخن القلب وعطشه ويخلخل الجلد ثم كثفه وهى لعفونة المرار والرعاف والصداع والحميات الحادة والاحتراس منه بالاكتنان ويعرض منه للابدان اليابسة المهزولة حمى يوم او حمى عفونية وربما عرض لهم الدق واما الابدان الرطبة الباردة فيعرض لهم صداع لين وضيق نفس وضعف المفاصل وتعذر الحركة فينبغى ان يشم من اصابه هذا الكافور والصندل وماء الورد ويغسل يداه ورجلاه ووجهه بماء الورد او بالماء البارد ويغذى بالاغذية الباردة المطفية كالحصرمية والزرشكية ونحوهما ويضمد قلبه بالبقلة الحمقاء او بالصندل وماء الورد والكافور ويسقى الاشربة الحامضة ومما ينفع منفعة بالغة الرائب الحامض المبرد وان خرج الى افراط البرودة كثف البدن وحصف وجمع الحرارة الغريزية فى باطن الاعضاء ثم طفاها ان طال الامر فاهلك وتداركه بالاستحمام والتمريخ والتدليك والغمز ولاسيما الاستحمام بالمياه التى قد طبخ فيه الملينات مثل النخالة والبابونج والبنفسج والاكليل الملك والشبث واما الدهن فينبغى ان يجتنب فى علاج التكاثف اللهم الا ان يعقب بالتمريخ تعب شديد بشئ يبطل سدة المسام ويبقى يبسه واما التحفظ فى عفونة الاطراف فالوجه فى ذلك التدلك بالادهان الحارة جدا مثل دهن البلسان والنفط ودهن الحلتيت وغير ذلك واذا ابدا التعفن فالشرط على ما سياتى فى تدبير المسافرين واما حفظ القلب والاحشاء عن البرد فبالمعجونات المسخنة والشراب الصرف العتيق والثوم خاصة لاستماع الشرب ويحتسى المرقة الدسمة اللحمية الممزوجة بالشراب المبزر بالفلفل والثوم والدارصينى وان خرج الى افراط الرطوبة عفن الاخلاط وكدر الارواح واحدث رهلا وتداركه بالفصد ان كان امتلاء واستعمال المجففات من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها وان خرج الى افراط اليبوسة جفف الابدان وولد فيها المواد واحدث فيها الحميات الحادة والامراض اليابسة وتداركه بالمرطبات من الاغذية والاشربة وغيرهما والتدهين بالادهان المرطبة كدهن اللوز الحلو والقرع والبنفسج والزبد الطرى والاستحمام بالحمام المرطب العذب الماء والسكون والدعة وترك الرياضة والجماع **وشر تغيرات الهواء الوباء** وهو مضر بالحيوان والنبات محدث للجدرى والحصبة والطواعين والحمرة والاكلة وسائر القروح الخبيثة والحميات وسبب ذلك اما ارضى او سماوى كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما فى الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والتربة الكثيرة النتن الكثيرة العفن وقد يكون عن بخار ردئ من غار او بقول عفنة او من بحار او من خنادق او آجام او اقذار البدن فاذا كثرت الشهب والرجوم فى اخر الصيف وفى الخريف فانذر

بالوباء وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر ثم كثر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر بارداً دائم رايت الجنوب يكثر ويتكدر الهواء اياماً ثم يصفو اسبوعاً ثم حدث ومد نهاراً وغمة وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء واذا رايت الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الزكية الحس كاللقلق وغابت قبل اوان غيبتها عادة وهربت الفار من حجرها سدرة ملقاة فالوباء قرب **وتدبيره** ان يبادر الى الاستفراغ عند ظهور علامته قبل حدوثه بالفصد وبالادوية المامونة الغائلة الخالية عن السمية مضافاً اليها الادوية الترياقية ان احس بامتلاء بحسب ذلك الامتلاء فان الابدان النقية لا تكاد تنفعل من الهواء الوبائي واما الممكن ترك تحريك الاخلاط في الايام الوبائية بالاستفراغ خصوصاً بالمسهل فهو اولى ويعدل المزاج بشراب الرمان المز بالسكر او شراب السكنجبين الساذج او الحماض او الليمون او الريباس او الحصرم او التفاح الحامض بالماء البارد بل وبالثلج المغسول ويهجر الجماع والحلاوات والفواكه الحلوة والسريعة الفساد كالخوخ والمشمش والبطيخ الاصفر والقراصيا الحلوة والتوت الحلو والرطب وكل ما يزيد الخلط رداءة او حدة وحرارة او يحدث له سرعة استحالة ويجتنب الاغذية الردية والغليظة كلحم المواشي الكثيرة السن والكثيرة الجثث وترك الحركة المتعبة والامتلاء ولا يصابر على جوع ولا عطش ويشرب الماء البارد المبرد بالثلج والجمد وشرب الماء غباً خير من شربه قليلاً قليلاً فان يجرع قليلاً قليلاً ربما اضر لانه يثور الحرارة فان لم تكن شهوة للغذاء يتكلف الاكل قليلاً قليلاً لتتعلق الحرارة بمادة الغذاء ويقلل من الحمام والامراق ولا يفرط في الجماع ويجتنب من الشراب الحديث واما القليل من العتيق فلا يضر بل ربما نفع خصوصاً اذا مزج بماء الورد والخلاف ويقلل عليه بالمبردات الحامضة ويقتصر على الاغذية اللطيفة كالفراريج والطياهيج والدراريج زيرباجة او بماء الرمان او الليمون او بالامبرباريس او الحماض او الحصرم او السماق او العدس او الرجلة ويقتصر على المجففات والضباة الشامية والحوامض كلها جيدة ويوكل من الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور والرمان والاترج لما ليس بسريع الفساد ومن البقول الخس والهندبا خصوصاً بالخل ويجتنب من الكرفس والجرجير والرشاد والبصل الا اذا كان مخللاً والكراث وما اشبه ذلك ويطرح في المشروب الطين الارمني او يمزج بيسير خل وان كان قد وقع الوباء في شيء من الحيوان والمواشي فليجتنب لحوم تلك المواشي ويفرش المساكن بالآس والخلاف ويرش داخل البيت وخارجه مراراً بالخل وماء الورد والخلاف وخصوصاً اذا احل فيه الحلتيت ويوقد الطرفاء ويبخر بالسعد والصندل والكافور والعود واللاذن والورد والميعة والمسك والعنبر واستنشاق الثوم في الوباء الكائن عن اقتراب الجيف والمقابر نافع وبلغنا انه كان عرض بارض سودان موتان وباء في زمان ابقراط وانه لم يزل يدب في الهواء وينتقل فساده من كورة الى كورة حتى اذا قرب من بلاد ابقراط امر اهل بلاده فجمعوا الاشجار الطيبة الريح والادهان وغيرها حول مدينتهم وقراهم

ودخنوها فاعتدل بها فساد الهواء بذلك الدخان وسلموا من الوباء وكان مما ظهرت به حكمة بقراط وفضيلته ومما اتفق الاولون على موافقته لها ومنه الوباء ترياق الافاعي حتى ان جالينوس زعم في الوباء العظيم الذي وقع لهم لم يتخلص الا من استعمله ويتناول في بعض الاوقات هذا الدواء **وصفته** صبر اسقوطري جزءان زعفران جزء مر صاف جزء يوخذ منه نصف مثقال بماء ورد **وهذه صفة شراب** ينفع الوباء والطاعون والجدري والحصبة ويقوي المعدة والكبد الحارتين ويقوي القلب ويطفئ غليان الدم ويقطع الصفراء ويروع الابخرة وينفع الخفقان والخمار ماء ورد وماء حصرم وماء رمان حامض وماء حماض الاترج وماء تفاح المز يوخذ من كل واحد جزء ماء سماق وخل خمر يوخذ من كل واحد ربع جزء ويلقى في كل رطل من المجموع خمسة دراهم طين ارمني وبزر بوما ولبنه ويصفى ويعقد شرابا بمثله سكر ويطيب بعد نزوله بكافور قيصوري ويستعمل منه المستعدون من اوقية الى اوقيتين والاطفال دون ذلك واضر ما يكون الوباء للابدان الدموية فينبغي ان يستكثروا من اخراج الدم بالفصد ويزيدوا في استعمال المبردين المجففة على ما ذكرنا ويتوقوا اكثر التوقي من التدبير المسخن المرطب واستعداد الصبيان والشبان لقبول الوباء اشد من استعداد الكهول والمشايخ **تدبير الماكول** كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا على البدن الذي له لكن الصحة الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحيح الاغذية والاشربة المعدلة لمزاج المقربة له الى الصحة التي في الغاية فينبغي ان يوخذ من الغذاء الملايم قدر ما يمسك القوة ويسد الشهوة ولا يمدد المعدة ولا يثقل عليها ولا يسرع معه عطش ولا يتبعه جشاء فاسد ولا يحدث عنه نفخ بل تعقبه خفة وراحة ويدفع فضلاته في الوقت المعتاد ويقتصر على الخبز النقي من الشوائب الردية كالشحم ولحم الحولي من الضان والعجول والداجنة والدجاج والقبج والطيهوج والدراج والاوز وفراخ الحمام النواهض وصفرة البيض النيمرشت والزبد الطري والسمن والحلو الملايم كالحلو الملايم من السكر الابيض واللوز وكالزبيب للفقراء وكالشراب الطيب الريحاني ومن الفواكه في اوقاتها على التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول فان الملطفة منها كالثوم محرقة للدم والمغلظة كالقثاء متعفنة للبدن ويحذر ما استعد للعفونة وما يحرق الدم ويعكره ولا يوكل بلا شهوة صادقة لانه لا تشتمل عليه المعدة ولا تقبله القوة الهاضمة فيفسد ويفسد ولا تدافع الشهوة الهائجة لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية ينصب اليها مرار صديدي يبطل الشهوة الصادقة ويمر الفم ويوجب التهوع وليوكل في الصيف البارد بالفعل او القليل السخونة وفي الشتاء الحار وادخال الطعام على اخر لم ينهضم ردي وردائه اطالة زمان الاكل لاختلاف الهضوم فما لم ينهضم وما لم ينحدر عن اعالي البطن ولم تصدق الشهوة ثانياً لم ياكل الطعام ولا شيء اخر عليه غير الماء وتكثير الالوان محير للطبيعة والغذاء اللذيذ احمد لانه تشتمل الطبيعة وتهضمه هضماً جيداً الا الاكثار منه ولا يتحرك على الطعام

الا يسيرا قدر ما يحذره لا ما ينفذ فجا ويقدم الالطف على الاغلظ فيقدم البقول المسلوقة
على البيض وهو على لحم الطير وهو على لحم ذوات الاربع ويقدم الفواكه الملينة على الطعام
كالعنب والتين والاجاص ويؤخذ القابضة بعد استقراره في المعدة كالتفاح والكمثرى
والسفرجل لا لمن يزلق في المعدة واما البطيخ فلا يؤخذ مع غذاء آخر فيفسده ويقدم الفواكه
على البقول والبقول على الزايد والزايد على اللحمان ويجب ان يكون اخر الاشياء الثقل وابطأ
هضمه وملازمة التفه كماء اللحم والاسفيذباج والرجلة والقثاء والاسفاناخ وماء الشعير
يسقط الشهوة ويكسل لانه ينقص بحمل المعدة ويلطخه والحامض يجفف ويسرع الهرم ويضر
العصب والحلو يرخي الشهوة ويحمي الابدان ويوافق الاعصاب والمالح يجفف ويهزل
والمر يضاد المزاج والشهوة الطبيعية لانه ابعد الاشياء عن جوهر الغذاء اذ جوهر الغذاء
هو الحلو على رأي جالينوس وربما اورث تشنجا فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو
والدسم والتفه والدسم بالمالح او الحريف وبالعكس والمر بالحلو والدسم يعني اذا اكل حافظ
الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا مثلا فينبغي ان يأكل في يوم آخر غذاء حامضا حتى يتدارك
ما افضل من ذلك ويجوز ان يكون عقيب الحلو حامضا قليلا والباقي على هذا القياس
وملازمة الحمية تنهك القوة وتهذل البدن بل هي في الصحة كالتخليط في المرض وليس المراد
بهذا ان يجمع بين الالوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد
اما قلنا من تدارك الحلو بالحامض والتفه بالحريف والمالح وما شابهه وان يجمع بين غذائين
مختلفين ولا يجاوز ثلثة لان الاكثر منها محير للطبيعة ويترك الغذاء وفي النفس منه بقية
شهوة له فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة ويبقى مع نشيط النفس خفيفا
محمود الهضم امنا من تولد الفضول وان اكل بشهوته ثقل عليه بعد ذلك وخيف تقصير الهضم
ويولد الفضول فان الغذاء عند الطبخ يتخلخل ويزداد مقداره ويملأ المعدة فان افرط
يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل لتنبعث الحرارة وتدفع الفضلات
الحاصلة في اوعية الغذاء ومراعاة العادات في الوجبات وغيرها واجبة والاجود النوب
للاكل ان يأكل في يومين ثلث مرات اعني في يوم مرتين طرفي النهار وفي يوم مرة وسط
وصاحب المعدة الحارة يجب ان يتناول اول النهار لقما من الخبز مع شراب الحصرم او شراب
الليمون ونحوها ثم يشتغل بالرياضة والحركة ويفرق طعامه ولا يأكل في مرة واحدة ما يكفيه
بل يتدرج ويأكل قليلا قليلا واذا جاع ولم يسكن الصفراء بالتدبير المذكور انصبت الصفراء
في معدته وكثرت وافسدت الطعام وكذلك ينبغي ان يأكل بالتفاريق من يسخن بدنه بعد
الطعام في حال الصحة ومن اعتاد ان يستمري الاغذية ردية فلا يغيره فيتولد على طول
الايام امراضا رديئة صعبة فليتركها بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالحماضية
والرمانية والملوخية والقرعية وقلية الخيار والرايب المروق وماء الشعير باللحم والسلق
وغيرها والدموي مبرد قامع كالسماقية والعنابية والماستية والعدسية والحماضية والليمونية
والنارنجية والحصرمية والريباسية وغيرها والبلغمي مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني
واللفتية والجزرية والارزية والقرطمية والاسفيذباجات بلحم العصفور او الحمام او القبج

او التدريج

او التدرج او الغزال وغيرها والسوداوي غذاؤه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيذ باجات
بلحم الضان والدجاج المسمن والرشتاء والبيض النيمبرشت فان قلت هذا
التدبير يخالف ما تقدم من ان حفظ الصحة بالشبيه قلت هذه الاغذية انما تخالف
في الكيفية لما يورد عليه قبل الاستعمال والورود عليه واما بعد الاستعمال وورودها
على بدن من امن بها له وانفعلت عن حرارة الغريزي شبهت في احوال الابدان
في تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا اوردت على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته
القوية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد
حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة
فلا يكون الدم الحاصل شبيها به بل اضر منه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم صحيح
محترق لا يصلح ان يشبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وقد نهى
المجربون عن الجمع بين اغذية في نوبة واحدة بل في يوم واحد يعسر اثبات كثير
منها بالقياس قالوا لا يجمع بين السمك واللبن فيورثان امراضا مزمنة كالجذام والفالج
ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية ولا السويق على الارز
باللبن ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة والمنهي في هذه الثلثة هذا
الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يؤكل اولا العنب ثم الرؤس والرمان
ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل مع الارز ولا الماست مع الفجل ولا مع
لحوم الطير ولا بين فراخ الحمام والثوم والبصل والخردل ولا يطبخ اللحم القديد بالخل
ولا يجمع بين الثوم والصفراط والسمك الطري والتين فانه يخاف ان يورث
البهق والبرص ولا يجمع بين بيض الدجاج والجبن الطري ولا بين الباقلي والصفراط
ولا بين الثوم والبصل ولا بين البيض والسمك فانهما اذا اجتمعا في المعدة يولدان القولنج
ورياح البواسير ووجع الاضراس ولا بين الشراب واللبن لانهما اذا اجتمعا
ولد النقرس والبرص ولا يؤكل العسل على البطيخ ولا بالعكس ولا ينبغي ان يجعل الخل
في الاناء المتخذ من النحاس والقلعي والاكثار من الطعام يورث قلة اصابة البدن
من الغذاء وكثرة الحمام والسدة وانهاك القوى الطبيعية والعفونة والحميات
المختلطة والربو واوجاع المفاصل والاقلال منه يسقط الشهوة ويضعف القوة و
يهيئ للدق والغشي ولا يقدم على الغذاء الكثير دفعة بعد الجوع الشديد فانه خطر مهلك
بل يتدرج ويجعل الغذاء دفعات قليلا قليلا **تدبير المشروب** واجله الماء فان
المحمود البارد منه يحفظ الصحة ويحفظ الرطوبات الاصلية على الاعضاء ويجعل اللون
نضارة ورونق ويخصب اللحم ويبرد البدن ويرطبه ويسكن العطش وحرارة الاحشاء
ويطفئ الحميات ويمنع العفونة عما في العروق ويكثف المعدة ويجمع حتى يحتوي على الطعام
وكما ان الاستكثار منه والافراط فيه يرهل البدن ويبرد العصب ويورث الرعشة
والامراض الباردة كذلك الاقلال منه والتقصير فيه عن مقدار الحاجة يجفف البدن ويوهن
جميع الشهوات ويضعف البصر وجميع الحواس ويسهر ويسرع بالهرم والذبول والخاص

منه بارد كما عرفت رطب ويمكن ان يكتسب بسبب حرارة الهواء او مجاورة النار حرارة
عرضية من غير ان يمتزج به شي لكن لا يمكن ان يقبل اليبوسة بسبب من الاسباب اصلا اللهم
الا اذا جمد وافضل المياه هو العذب اللذيذ الصافي اللون السريع الانحدار من الحلق البطئ
سهل الاساغة خفيف الوزن يخيل لشاربه انه حلو للطافته ورقته ونفوذه في جوهر
اللسان واختلاطه بالرطوبة العذبة التي فيه سريع التبرد والتسخن من مياه الانهار خصوصا
الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء من الشوايب او على حجارة فيكون ابعد من قبول العفونة
خصوصا المنحدرة الى اسفل خصوصا اذا بعد المنبع وخصوصا اذا كان غمرا شديد الجرية
فان طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافته وخصوصا اذا كانت ممتدة من الثلوج
الكثيرة الغزيرة السليمة كالاودية العظام فانه قد يوجد فيها اكثر تلك الصفات المحمودة وخاصة
ما كان منها مغترفا من اخره وهي وان كانت كدرة فهي تصفو في زمان يسير للطافتها
ومن علاماته الجيدة ان لا يحتمل الشرب منه الا قليلا قال السمرقندي ومن الدلائل على جودتها
خلوها من الطعوم والروايح كلها وصفاء اللون وخفة الوزن وماء النيل قد جمع اكثر
هذه المحامد وماء العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة وماء القني اردأ لانه مستخرج بقوة قاسرة
وان كان متحركا واردأ منه ماء البير وماء النزاز اردأ من ماء البير لان ماء البير يستجد بنوعه
بالنزح وماء النز يطول مترددة في مناقض الارض المعفنة وماء المطر مرى خفيف سريع
النزول وهو اصفى المياه واخفها وزنا واجودها وابقاها واغذيها لانه من بخارات مياه
واجسام رطبة بخرت الشمس الطف ما فيها فكذلك اجودها يكون ما كان مطره قليلا قليلا
وعلى هدو كان ذلك يدل على غاية لطافة البخار المحدث له واعتدال تاثير حرارة الشمس
وقلة تثويرها للرطوبات التي فوق الارض ولطف تحليلها حتى يصعد الطف ما فيها
ولذلك الطف ما يكون ماء المطر هو الذي يجئ قبل الربيع وكانه لا يوجد في الشتاء ولا عبرة
والابخرة المحترقة كثيرا ما كما في الصيف ثم الذي يجئ في الربيع فانه متوسط بين الشتوي والصيفي
ثم الذي ينزل من رعد وبرق اجود من الذي مع زوبعة ورياح عاصفة الا ان ماء المطر
جملة واحدة لولاها لفاق المياه كلها جودة وصلاحا وهي سريعة التعفن وتلك لشدة
لطافته ورقته فيؤثر فيه المفسد الارضي والهوائي بسرعة واذا ابتدأ بالتعفن ويحدث منه خشونة
البحوحة والسعال وثقل الصوت ويصير تعفنه سببا لتعفن الاخلاط فيحدث الحميات المهيجة
لها وخاصة في الخريف ويدفع ضرره بان يشرب بالسكنجبين ويتناول الحموضات واردأ
المياه مياه الاجام والبطايح والفرق بينهما ان الاول مياه واقع حولها حجارة كثيرة قد
علاها شي اخضر شبيه بالطحلب والثاني مياه واقعة فيها وحولها الاشجار ونباتات متشبكة
بعضها ببعض فانها ردية ثقيلة خصوصا اذا كانت مكشوفة انما يبرد في الشتاء بسبب الثلوج
ويولد البلغم ويسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة ويولد المرار ولكثافتها ولاختلاط
الارضية بها وتحلل الاجزاء اللطيفة منها يتولد في شاربها الحكة ويرق مراقهم ويخشن
احشاؤهم ويضعف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل
والعطش ويحتبس بطونهم ويعسر قيئهم وربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية وربما

وقعوا

وقعوا في زلق الامعاء ويضمر ارجلهم ويضعف اكبادهم ويقل غذاؤهم بسبب الطحال ويتولد
فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات الرية والاورام الرخوة وخصوصا في الشتاء
ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء ويكثر
لصبيانهم الادرة ولكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم ويكثر شهوتهم
ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتفريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة
ليبس طبايعهم وبطونهم والمياه التي تجري لها اقذار المدن واوساخها لان فيها
حرارة وغلظا يفسد الاحشاء ويسمج اللون ويولد الحميات والمياه الجليدية والثلجية
غليظة والمياه الراكدة كيف كانت غير موافق للمعدة تولد سددا في الكبد والحجارة
في الكلى وذلك لغلظها واختلاط الارضية بها والمكشوفة للشمس منها اردأ والتصعيد
بالقرع والانبيق والترويق بالراووق مما يجود المياه الردية ويلطفها ويذهب
بكيفياتها وهما فعلان صناعيان استخرجا من الطبيعة لما شوهد من ارتفاع البخار والسحاب
من المياه المالحة الردية كالبحار والمستنقعات والاجام ونزولها من المطر عذبا وعن
حفر الانهار بجوار البحار وقرب المياه الراكدة المعفنة ووجدان الماء العذب الصافي
منها المستصفى اليها والماء المقطر سريع النزول الا انه سريع التبخر الى الراس ولذلك يضر
لمن تمتلي رؤسهم سريعا وتظلم اعينهم ويسرع اليهم الزكام والطبخ يلطف الماء بازالته
تكثيف المبرد له ويذهب بخلط المخالط له ويذهب بنفخه ويسرع بانحداره والمخيض ايضا
مما يلطفه اذ في تلطيف واجود طرق اصلاح المياه واسهلها ان يمزج بالتراب ولا سيما
تراب بلدة من يريد تناولها ثم يحرك ويترك الى ان يرسب التراب ويصفو الماء واعلم
ان الوزن من الدستورات المنجحة في تعرف احوال المياه فان الاخف في اكثر الاحوال
افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان يبل خرقتان بمائين مختلفين او
قطنتان متساويتا الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان والماء البارد والصافي
البرد المبرد بالثلج ويجد يبرد المعدة والكبد الحارتين ويجود الهضم ويحسن اللون ويحرك
شهوة الطعام ويمنع الوقوع في الحميات والامراض الحادة وهذه منافع يختص بها الشبان
والمحرورون وذو الالوان الحمر واللحوم الكثيرة ويضر هؤلاء الماء الغير البارد لانه لا يسكن عطشهم
فيضطرون الى الاكثار منه فيصير ذلك سببا لترهل ابدانهم وفساد مزاجهم ويضر الماء البارد
الشديد البرد خصوصا المبرد بالثلج والجمد انما يكون لاصحاب المزاج الباردة والابدان
النحيفة والمشايخ والذين لا يزال تعتريهم الامراض الباردة ولمن يفرط في الاكثار
منه لاستلذاذه اياه وهم الذين اذا ذكروا لذة الماء البارد استدعوه وشربوا
منه ولم يدعهم الى ذلك عطش صادق فيحدث الماء الشديد البرد في هؤلاء امراضا
باردة ردية في الاعضاء والدماغ ولمن كان به ورم في احشائه يحتاج الى ان
ينضج ويضر ضررا شديدا باصحاب الربو والسعال ويمنع من نضج الزكام وينفث
الطمث من النساء حتى يقل ويجمد المني ويضعف الباه ويضر لمن افرط به الاستفراغ
ولاصحاب اوجاع المفاصل ويولد في المفاصل اخلاطا غليظة لزجة قال السمرقندي والماء

الصادق البرد اذا اخذ منه بقدر الذي ضر به بعقب الحمام الحار جدا او بعقب الحركة
العنيفة والبدن ملتهب بعد مضرة عظيمة في تبريد مزاج الكبد وتاديه ذلك الى الاستسقاء
واعلم ان تبريد الماء بالثلج او الجمد سواء اذيبا فيه او برد بهما من خارج محجوبا عن مخالطته
اذا كان الثلج واقعا على الاراضي الصلبة الطيبة او على الرمال او الصخر والجمد من ماء
عذب جيد الا ان المبرد باذابتهما فيه يكون ابطا انحدارا عن قعر المعدة واصلح
لمن يحتاج الى تبريد البدن والتبريد بهما من خارج واصلح لمن يضر الماء البارد وانما
يضطر اليه الشهوة ولا يمكنه ان يشرب غير الصادق البرد لانه لا يبلغ برد الماء بهما
من خارج ما يبلغ باذابتهما فيه واما اذا كان الجمد من ماء ردي والثلج مكتسبا كيفية ردية
من مساقطه فلا ينبغي ان يذابا في الماء بل يبرد فيهما من خارج واذا كان الماء غير جيد
والجمد من الماء اجود والثلج نقيا فاذابتهما في الماء والاكثار منهما اصلح قال الشيخ في
وقيل ان الثلج ضرره بالشيوخ عاجل وبالشبان آجل وكذلك في اصحاب الامزجة الباردة
فلم رأينا من شيخ محرور لا ينهضم طعامه وان كان حامضا الا بشرب الماء البارد وذلك
من حرارة المزاج ومن الاعتياد ايضا فان من شان العادات يعتاد الاحكام فانها
كثيرا ما يغلب احكام الطبائع حتى يجعل الشيء النافع في الحكم ضارا والضار نافعا ولذلك
قال نبينا صلى الله عليه وسلم عودوا كل نفس ما اعتاد والماء الذي لا يبلغ من برده
ان يستلذ فانه ينفخ البطن ولا يبلغ من كسر العطش مبلغا ويسقط الشهوة ويرخي المعدة
والماء الفاتر يغثي ويطلق الطبع اذا صادف خلطا ولا يشفي من العطش ولا تقبله
والاكثار منه يفسد المزاج ولذلك يورم الطحال والكبد ويحدث الترهل ويرخي المعدة
ويملأ الدماغ بخارا ولذلك يضر المصروع ويفسد المنهضم ويهيج الرعاف والماء الحار
اذا تجرع على الريق غسل المعدة من فضول الغذاء المتقدم ولطف البلغم وربما اطلق
البطن غير ان السرف في استعماله يحلل المعدة ويوهنها ويرخي الجسد والماء الشديد الحرارة
جدا يحلل القولنج ويفش الرياح الغليظة المشتبكة في الاعضاء والتشنج الرطب واما
اصناف المياه الغير العذبة وهي التي لها كيفيات ردية ومياه المعادن والحمامات
فانها متروك الشرب الا عند الاضطرار لفقد الماء المشروب والتداوي واما المالح
فانه يجفف البدن ويولد الجرب والحكة ويطلق طبيعة من لم يعتده ثم انه يعقلها عند
الادمان لتجفيفه بعد جلاء ما في المعدة والامعاء من الرطوبات ويقشف الجلد ويهزل
البدن ويفسد الدم ويحرقه واصلاحه يكون بان يخلط بالطين الحر او الكعك والسويق
الجيد الغسل ويروق ويلقى فيه مطاعم الفواكه الحامضة او يقطر من حبات وجار رقيقة
او يتبعه وما يدفع ضرره الادهان والسكنجبين وربوب الفواكه الحامضة وقد ينتفع
بهذا الماء من به رهل في المعدة والبدن ومن به داء الحر واما الماء القابض فهو على
الاكثر شبي او زاجي او كان في مسايل او اراضي فيها ضروب كثير وضروب من الاشجار
القابضة وهو نافع من استطلاق البطن ورهل البدن وكثرة الحيض ويضر بعقلة الطبيعة
وامساكه البطن وبطؤ نزوله عن المعدة وسده لمسام البدن وتخفيفه اللحم بقلة نفوذه

الجيد

الى الاعضاء واضراره بالصوت والنفس بتخفيفه قصبة الرية ويدفع هذه المضار باكل
العسل ودهن الخل على تنقيع الذبيب وتدسيم الغذاء وادمان الحمام والشبي منه ينفع من
البروق ونفث الدم غير انه شديد الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها واما الكبريتي
يهيج الدماغ ويظلم العين ويضعف المعدة ويسخن الكبد الا انه يسكن الرياح وينفع من
وجع الصلب والمفاصل والقروح العفنة والجرب والحكة شربا واستحماما به ويدفع مضرته
بان لا يشرب وقت عرقه بل بعد وقت طويل وبعد صبه من اناء الى اناء وخصوصا اوان
حرقه جدا وصبه على طين حر وتصفيته عنه وبشربه مع مياه الفواكه الحامضة واما مياه القيرية
والنفطية فحالها حال الكبريتية والجصية ثقيلة ردية للمعدة جدا واما النوشادرية والزرنيخية
فانها تطلق البطن اذا شربت او جلس فيها او حقن فيها واما المر فينفع من نفخ النفخ ويلطف
الاخلاط وقتل الديدان الا انه يفسد الدم وينهك البدن لكثرة الاسهال ولذلك ينبغي ان
يصلح بالسكر والعناب والكبر والخرنوب الشامي وحب الآس والماء المتن يضره
نفس الدم وتوليد الحميات ويدفع ضرره ماء الورد والفاودية والماء الكدر يورث السدد
ويولد الحصاة في الكلى والمثانة واصلاح الماء الغليظ والكدر يكون بالتقطير والطبخ
والتصفية بالراووق وطلي بخور السمنة المحلول في الماء وان اضطر الى شربه قبل اصلاحه اخذ
بعده ما يفتح سدد الكبد وتنقي مجاري الكلى والمثانة وقد يتدارك ضررها بالشراب
والبقول الملطفة والمدر والثوم والكراث والبصل وكذلك الماء الآجامي يصلح بالطبخ
الطويل والتصفية البليغة ويشرب مع الفواكه الحامضة والمخللات وهذه المياه انما تضر
الابدان الضعيفة والمستعدة لما يتولد منها واما الابدان الوكيدة الصحة القوية فلا تكاد
يؤثر فيها في يوم او يومين هذه المياه والمرضى التي ابدانها مضادة لما تحدث هذه المياه
فانها تنتفع بها وقد ينتفع عند اختلاف المياه بالخل والبصل المنقوع فيه واما المياه الجارية
على المعادن فالنحاسية تنفع من يعتريه القولنج الصعب الشديد ويجفف رطوبات
البدن وينفع من فساد المزاج والاستسقاء وينفع سحج ردياء واعلا في جرم المعاء
ويدفع من مضرتها الاغذية المتغيرة والادوية النافعة من السحج واما الحديدية فنافعة
من استرخاء المقعدة وضعف المعدة وتزيد في الانعاظ الا انها مياه قابضة حامضة فينبغي
ان يصلح بما يصلح الماء القابض والماء المطفى فيه الحديد ينفع من اورام الطحال واسترخاء
المعدة وضعفها ويوافق من به اسهال واما الرصاصية فتولد النفخ الشديد وتحبس البول
وكذلك ينبغي ان يتلاحق بما يدر البول ويسهل البطن والتي جعل لها مالك في الرصاص
فقد ياخذ شيئا من قوة الرصاص واما الذهبية فدون النحاسية في الرداءة وينفع من
الخفقان والتوحش والماليخوليا وكذلك المياه الموجودة في المعادن الفضية فانها
دون الرصاصية في مضرتها وينفع من الخفقان واما العلقية فلانها تكون حاملة لان
العلق يتكون من امتزاج الارضية والمائية مع حرارة ما وتلك الحرارة تكون عفنية فيقبل
مزاجها حيوة دودية ردية حالها كحال المياه الغليظة والعفنة المنتنة وانما يستعمل من الماء
المحمود ما كان خالص البرد عند العطش الصادق وقدر الري بغير زيادة عليه بعد شروع الغذاء

الكبر هو البلح الفج

فى الهضم لا عقب الطعام فانه يفتح بل يتربص المحرور بعده نصف ساعة وغيره لا اقل من ساعتين
فان الصبر على العطش يوهن العطش ويكسره ثم انه قد يذهب به خصوصا فى المرطوبين لحاجة الصبر
على السعلة بالسعال وعن الحكة بالحكة واستعاله فى خلاله ارداء لانه يفرق بين الغذاء ويطفيه
فى المعدة فلا ينهضم جدا ويحدث عنه مفاسد على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار
المعدة ولا سيما عند تناول غذاء يابس بالفعل قال الشيخ فهذا اذا استقر الطعام فى المعدة
ومضت ساعة مرصد بعد ذلك العطش ويشرب دون تمام الرى ثم يستوفى الرى بثلث
مرات او اربع بين كل مرة زمان صالح وقال وينبغى ان يحذر من شرب الماء الصادق
البرد دفعة مقدارا كثيرا قبل الطعام وبعده لانه يطفى حرارة المعدة وفى خلال الاكل وبعد
ان يترك الاكل ساعة لا ينبغى ان يستوفى الرى بل يتجرع جرعا لان الماء اذا اكثر فى هذا الوقت
منع المعدة عن الاحتواء على الطعام وولد النفخ والقراقر واساء الهضم وربما اورث انطلاق
البطن وقلة الشرب على المائدة والامتناع عنه محمود الا ان لحار المعدة اذا احتمل العطش
عند ذلك بسط الطعام فى معدته وفسدها فى الجشاء الدخانى ولذلك يكون الاصلح له ان
لا يحمل العطش بحملته بداوى لا يعطى نفسه ريتها لكنه يسكن نائرة العطش بالتجرع قليلا
قليلا مادام يأكل ومن الناس من يكون شهوة الغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت وذلك
لتعديله حرارة المعدة والشرب على الريق او عقيب الحركة خصوصا الجماع وعلى الفاكهة خصوصا
البطيخ وفى الحمام او عقيبه ردى جدا اما كان المشروب او شرابا فان لم يكن بد فقليل من كوز
ضيق الرأس امتصاصا ان كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المرى والرية ويبوستها
وان كان اشتعال فى المعدة والكبد فرخص الرى دفعة لئلا يتأدى الى احتراق فلا يجوز
الشرب على الريق الا المحموم والمحرور والمخمور فقط وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم مالح او لزج
وكلما روعى بالشرب ازداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة وازالتها وسكن
من ذاته وفى مثل هذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل وبزر الرازيانج وعصيره ومادام
الطعام فى المعدة فلا يشرب غير الماء ومن عطش فى نومه فليكشف قدميه ويعرضهما للنسيم البارد
فان ذلك يزيل عطشه وروى ان الشرب قائما يورث وجع الكباد وهو وجع الكبد
وقال المجربون لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ما لم يتخذ احدهما تدبير الشراب اذا اطلق لفظ
الشراب فى الكتب الطبية ولم يكن له قرينة معينة يراد به الخمر وهو اما حديث ويسمى المصطار
وهو الشراب الذى لم يمض عليه ستة اشهر واما متوسط وهو الذى مضى عليه ستة اشهر
فما فوقها واما قديم وهو الذى مضى عليه اربع سنين والعتيق ما بين المتوسط والقديم وهو يختلف
فى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فالحديث من العنبى حار رطب والعتيق حار يابس وهو
فى حكم الدواء وكلما كان اعتق كان احر وايبس والعنبى الابيض اقل حرارة واكثر رطوبة وخاصة
اذا كان من البلدان الباردة فانه يبرد ويرطب والاحمر منها اكثر حرارة وخاصة اذا كان
من البلدان الحارة والاسود غليظ عسير الانهضام يسمن ويكثر اللحم والاحمر متوسط بين الابيض
والاسود واقوى الشراب واسخنه الاصفر اللون الصافى البراق الذكى الرائحة المر الطعم الا
انه اقل غذاء وترطيبا والشراب الذى يميل الى الحلاوة وهو اكثر غذاء وهو يصفى الصوت لكنه

يضر

يضر بالطحال ويطلق الطبع دون البول والشراب الذى يميل الى المرارة والحموضة بارد
يصلح للابدان الحارة ولاصحاب الصفراء والمز سريع الهضم مفتح السدد وملطف للخلط
البلغمى ويسرع انهضامه ويطلق الطبع دون البول والقابض العفص بالضد والشراب
القوى الاسود يحرق الدم ويصعد الاخلاط ويورم الدماغ والحجاب ويورث السل
والشراب الريحانى اى الطيب الرائحة والطعم يولد دما جيدا ويوافق اصحاب الخفقان
والغشى والكريهة الرائحة بالضد وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته
وصفا لونه واعتدل قوامه وزمانه فى العتاقة والحداثة والاشقر اللون المائل
الى حلاوة يسيرة والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالى من الغش انه اذا ترك المقدار القليل
منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة يعرف جودته والرقيق الطف واسرع اسكارا
وتحللا والغليظ ابطأ اسكارا وادوم خمارا لكنه يسمن وخصوصا الحلو ويحذر من شديده
ويختار للشبان والمحرورين الابيض الكثير الماء الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعة
او ثلث ساعات وللمشايخ الاصفر العتيق القوى القليل المزج فان ارادوا الاغتذاء
والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمله وجنبه الصبيان لانه كنار على نار فى حطب قليل
وعدله فى الشبان والكثير المزج يرخى المعدة ويرطبها ويسكن العطش ويسكر بسرعة لتنفيذ
المائية وسرعة تبخره واما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة بعد استيفاء
الرى فى الماء بعد الطعام واما فى خلال الاكل وعقيبه فردى جدا لتنفيذه الغذاء
على فجاجته على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى
على التنفيذ وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات
نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط فاذا اخذ النعاس يغلب والعينان يقوى
والدماغ والبدن يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخى فقد وجب الترك وحجب
القئ والقئ على القليل ردى لانه يغصب من البدن ما ينفعه والشرب بالاقداح
الصغار خير من الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثانى
ومن الناس من لا يسكر سريعا بالاقداح الكبار وذلك لان معدته وكبده ضعيف
الحرارة لا يقوى على تبخير الشراب الكثير دفعة فاذا استعمل بالاقداح الصغار سكر
بسرعة ومن خاف خمار الشراب فليمص ماء الرمان الحامض والسفرجل ويشرب بين كل
قدحين ثلثة قدحا من الماء العذب بشئ يسير من الشراب ومن اراد ان يفيق من
السكر بسرعة فليمزج الماء بالخل ويشرب مقدار قدحين او ثلثة او يشرب اللبن
الحامض ويشم الكافور والصندل ويطلى رأسه بدهن الورد وخل الخمر ومن كان صدره
وهنا يضيق نفسه فى الشتاء فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيئا فلا يخلى من الطعام
ولا يجعل فى طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام او شراب فليعرق وينبغى ان
يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والخضروات والمحبوبين من الناس
والروايح اللذيذة والانغام الحسنة والسماع المطرب ويرفع كل بعيد وبغيض النفس
كالوسخ والصنان واللباس القذر والكمد بعد غسل البدن والاطراف ولبس الخرق

وتسريح الرأس واللحية وتقليم الأظفار وليكن المجلس شرفا فسيحا بقرب المياه الجارية مع الظرفاء
والاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك القوى النفسية ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد
كل قوة مطلوبها ثارت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا ينصرف
فيه المنصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد فكان شره اكثر من نفعه ومنافع الشراب
منها نفسانية ولا يمكن ان يستوفيه فيها غيره علم ذلك بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات
من الاغذية والاشربة والادوية وذلك كالسرور وتبسيط النفس وتقويتها وتفسيح
املها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد والوسواس وهو انفع الاشياء
للماليخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء وبحسن الظن والخلق كل ذلك لتوليده روحا
كثيرة معتدلة المزاج والقوام شديدة النورانية ساطعتها ويقوى ذهن قوى الدماغ
لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكرة بل عن حرة اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفاء
لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوى الدماغ لا يسكر سريعا وسرعة السكر وبطوئه يعلم قوة الدماغ
وضعفه ومنها بدنية يمكن ان يستفاد من المعاجين والمركبات الكبار كالترياق الفاروق
والمثروديطوس لكنه يعسر لفقدان بعض مفرداتها في هذا الزمان وذلك كتحسين اللون
وانارته وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات وازالتها
وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام وتوسيع العروق وانهاض شهوة الطعام
والجماع وتقوية الهضم وتكثير المني والروح وتلطيفها وانارتها واثارة الدم وزيادته وتنقيته
وانضاج البلغم وقطعه وتسخينه وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء
وقمع عاديتها واخراجها ونفعه للقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية لان الشراب
بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف فيتضرر الافعال الدماغية وهو ترياق للسموم الحارة والباردة
وهذه المنافع انما تكون اذا استعمل مقدار ما ينبغي في وقت ينبغي على وجه ينبغي واذا تجاوز
القصد او اخل بشروطه انقلب نفعه ضررا وخيره شرا ولا يلتفت الى شيء سواه من الاشربة المسكرة
التي يعمل منه ومن غيره ولا يتوقع نفع الشراب منه غير انه يملأ الدماغ بخارا فيكدر الحواس
والشراب المعروف بالمعقول جيد وهو ان يتخذ من العصير ثمانية اجزاء ومن الماء جزء ويغلى الى
ان يذهب الثلث والمخردل وهو الشراب الذي طرح الخردل في رؤوس الجرار التي يوضع فيها
عصيره لئلا يغلي ويخرج عن كونه خمرا فيحل على مذهب بعض الفقهاء شديد الاسخان والتجفيف
جدا لا يوافق الا الامزجة الباردة والمشايخ والمرطوبين ولا يحتمله المحرورون واصحاب الامزجة
اليابسة وما القي فيه الزفت والراتينج يهضم الغذاء يوافق لمن به نفث الدم والشراب الذي
يطرح فيه الجبسين مضر بالعصب مصدع يعرض منه تلهب في البدن وهو غير موافق للمثانة واصلح الادوية
الصالحة من غيره من الاصناف واما العسل المسمى المعدل بعد فانه يسخن اسخانا قويا فينقي الكلى وينفع
من اوجاع المفاصل الغليظة وهو ملهب جدا كثير التوليد للمرار وادامة الشراب يبلد الذهن ويرخي
العصب ويورث الرعشة والتشنج والفزع في النوم واليقظة بلا سبب وسوء الاستمراء
وضعف شهوة الطعام واستحالة اللون الى التهبيج والكمودة وجمودة العين وتعطل
عامة الجوارح والاندفاع في آخر ذلك الى الامراض الصعبة المتلفة من السل والدق

والاستسقاء وما اشبهها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة والخناق القلبي والشراب الكثير
يستحيل صفراء رديئة في بعض المعدة وخلا حاذقا في بعضها وضررهما جميعا عظيم والسكر المتواتر
يوهن قوى الدماغ والعصب والكبد والطحال والبصر ويبطل الباه ويقلل شهوة الغذاء
ويحدث النسيان والبخر والرعشة والفالج والخدر والصرع واللقوة والحميات والخناق
على ان التملي من الشراب على كل حال اولى من التملي من الطعام ولا بأس بالسكر في الشهر
مرتين لاراحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال
مثل التخيل والتفكر والتذكر فتستريح عنها والشراب لا يوافق الذين في ابدانهم اخلاط
كثيرة لانه يثيرها في جميع البدن وينفذها والذين رؤوسهم ضعيفة قابلة للبخارات والذين
اعضاؤهم الرئيسة مختلفة الامزجة ويضر في الغضب والتعب والخروج من الحمام والجوع
والعطش وخلاء المعدة وقبل الجماع وبعده وامتلائها والشرب على الخوى وعلى الخمار يشدد
الصداع والغثيان ويورث الدق والحميات الصعبة واورام الاحشاء والعسل والنبيذ
البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته والصرف منه محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد
لكن القليل منه يحل نفخ المعدة ويذيب البلاغم ويقوي الاعضاء الباردة والحديث والخاثر
يخاف منهما الدوسنطاريا لنفخهما واسهالهما ويحدث غب الهضم يرى احلاما رديئة ويصدع
ويدر البول والمعتاد بالشراب اذا تركه يعرض له ضعف الهضم وسوء الاستمراء وفتور شهوة
الطعام وكلال آلات الغذاء والمعتاد بالشراب اذا اراد تركه ينبغي ان يجوع نفسه اياما ثم
يأكل الخبز الملتت بالشراب ويجتنب اللحم فان تاقت نفسه الى الشرب شرب نبيذ الفانيد
ممزوجا ويستعمل الاطريفل او ثريد الخبز النقي اربعة ايام في خمر العنب ويعطى على الريق فانه يبغض
الخمر او يؤخذ من الذباب قدر دانق ويجفف في الظل ويسحق في الشراب ويسقى فانه يبغضه
ومن كثرة الشراب ثم هجره ثم احب معاودته والميل اليه يجتنب اليه ان يتناوله ممزوجا حتى
ينفع عروقه ويستمري جسده ويشرب القليل منه وما امكن ترك التنقل فهو اولى لان الشرب
بانفراده اسرع انهضاما لكن المحرور ينتفع بالتنقل بمثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى
والزعرور واقراص الليمو والليمون نفسه وحماض الاترج والخس والخيار وتارة بعقد قبله
بالسماقية او الرمانية او الحصرمية بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين
وذلك لان امثال هذه يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويعقر المعدة والكبد ويمنع
الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المستعين بها خمار وصداع
والمبرود بجوارش التفاح والقرنفل والسفرجل والجلنجبين والكمثرى والفستق واللوز
المملوحين والمرطوب بالقضامة وهي الحمص المشوي وبزيتون الماء وهو النضج المنتقع في الماء
والملح والذي يورثه الشراب الغثيان يتنقل بالكمون والملح وقشور الفستق وشرب الماء
على الشراب يكسر عاديته ويسكن صولته واكل اللحم عليه يكسر عاديته ويسكن حدته واستعمال
سمن البقر قبل الشراب او بعده فاذهر الشراب يمنع قوته عن المعدة والكبد والدماغ ويمنع
في اثناء الشراب ايضا والاشياء التي تبطئ بالسكر التنقل باللوز وخصوصا المر يستعمل قبل
الشراب فيمنع السكر وكذلك التنقل ببزر القنبط المملح واكل القنبيطة والكرنبة قبل الشراب

وكذلك استعمال المدرات والزائد الدهنة وان الطأت بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب
لطفها في المعدة ومما يمنعه بزر الكرنب برب الحصرم وتقليل الغذاء وقرب العهد بالنوم
وبعده عن التعب واكل الفالوذج السكري وشم النيلوفر والمسكرات بسرعة التنقل بجوز
الطيب ونقعه في الشراب وكذلك العود والسنبل والاشنة وورق القنب والزعفران
والكل بهذه سكر مفردة ايضا واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرطة الا لمن يستعمل
لمن يريد ان يعالجه بالالجه في الصحو مثل قطع عضو وكي عضو من اعضائه ومما يسرع بالسكر
النظر الى الاقداح الكبار المملوة شرابا والشرب في انية من فضة على ما قيل ومما يذهب رائحة
الشراب الكزبرة اليابسة والراسن والدارصيني والزرنباد والرازيانج والسعد
والكبابة اذا ما كانت تمضغ جدا ويبلع ماؤه وان يوكل عليه الاشياء الحامضة كالشلجم والبصل
المخللين والخيار المخلل ويحسى بعده الخل وتمضغ الكزبرة وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد
يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وهو بذلك ينشر سرورا عظيما وخصوصا اذا نقع فيه
البزر البادرنجبويه وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بامراق
الفراريج واللحم لمن غشي عليه او ضعف وحيث ان لا يطول المدة الى حيث تصير المرقة
مفردة **تدبير الحركة والسكون البدنيين** بقاء البدن بدون الغذاء محال ولا غذاء
يصير بجملته جزء عضو بل لا بد وان يبقى عند كل هضم اثر ولطخة واذا تركت وكثرت على
طول الزمان اجتمع شيء له قدر يضر نفسه بان يسخن البدن بنفسه او بالعفن او يبرد ويغممه
او باطفاء الحرارة او يمكنه بان يبرد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان
استفرغت تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية ولا شك انها تنهك الحرارة
الغريزية ولو لم تكن سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة ومع ذلك لا يخ
من اخراج الخلط الصالح المنتفع به من الاخلاط والرطوبات الغريزية والروح الذي هو
جوهر الحيوة وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والمرؤسة فهذه الفضلات
ضارة تركت او استفرغت والحركة التي يقال لها الرياضة اقوى الاسباب في منع
تولدها بما يسخن ويسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان قال الشيخ ان للرياضة فيه حظا
عظيما في حفظ الصحة فمتى علم ان المعدة بقايا طعام امس او بارح يتخلف عن الهضم ويستدل
على ذلك بظهور الكسل والفتور وكثرة التمطي وقلة الشهوة للطعام وزيادة الريق فيرتاض
بنحو المشي او الركوب او اللعب بالصولجان او غيره وهي تعود البدن خفة ونشاطا وتجعله
قابلا للغذاء وتصلب المفاصل والاوتار والرباطات فيقوى على الافعال ويامن من الانفعال
ويومن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية وتحل العقد عن الاعضاء وتلين الاعضاء
وترقق الرطوبات وتوسع المسام اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان باقي التدبير
صوابا وكثيرا يقع تارك الرياضة في ذبول الاعضاء وهزالها لان الاعضاء تضعف قواها
لتركها الحركة الجالبة للحرارة الغريزية التي هي آلة الحيوة لكل عضو ويتولد فيه الخام ويمنع اوتاره
عن طاعة العضل في الحركات ويبلد حواسه ووقت الرياضة اذا انحدر الغذاء وخف عنه ثقله
في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر وكان البدن نقيا ليس في نواحي الاحشاء

والعروق وحضر وقت غذاء آخر وكان البدن نقيا ليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات
خامة ردية تنشرها الرياضة في البدن والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويندى
العرق واما التي تحمر وتكثر فيها سيلان العرق فمفرطة ضارة مضرتها التسخين الشديد والتجفيف
اولا والتبريد آخرا وتعفن وتسيل المواد الردية الى اعماق الاعضاء واسقاط القوة وابدان
الخفقان والغشي وامراض العصب الباردة والاعياء واي عضو كثرت رياضته قوي
وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة هذا شانها فان من استكثر من الحفظ قويت
حافظته قيل وضعفت مدركته وكذلك المستكثر من التفكر والتخيل ولكل عضو رياضة تخصه
وهي احداث فعل نفساني او عمل بدني يتغير به البدن في حالة بالذات فللصدر والعنق
القراءة وليبتدأ فيها من الخفية الى الجهرية بتدريج وقد يرتاض الصدر بالنفخ مع حصر النفس
فتكون رياضة ما للبدن كله ويوسع مجاريه والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وفي
التدرج بسماع الاصوات العظيمة والبصر بقراءة الخطوط الدقيقة احيانا وبالنظر الى الاشياء
الجميلة والصور المستحسنة من المنظر والنقوش والتصاوير وذلك يوجب زيادة البصر ونضارة
رونقه ونقائه من الكدورات الموجبة للظلمة وخصوصا مشاهدة جمال المحبوب ومصاحبته
وقيل النظر الى وجه المحبوب يطفئ الصفراء وينفع للصفراوي جدا والشم بالروائح الطيبة الزكية
الطيبة الملائمة والذوق بالطعوم الحالية الخالية عن الحرافة والمرارة واللمس بالملبوسات الخشنة
والملبوسات اللينة فان الخشن يهزل الجلد ويصلب البدن ويخشنه والناعم يخصب البدن
ويلينه وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله لا يخلو اكثر مما يسخن وينفع الناقهين بتحليل
بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة وهي حبل او نحوه يعلق
ويقعد عليه ويحرك وهو موافق لمن اضعفته واتخنته الامراض عن الحركة ولمن به مرض
في الحجاب واذا رفق به نوم وخصوصا الترجح في الاسرة والمهود وينفع من بقايا امراض
الراس فان الترجح يهيئ المواد الى الانقلاع والانزلاق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن
واللعب بالصولجان والكرة رياضة البدن والنفس بما يلزمها من الفرح بالغلبة والغضب
بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط منور لها قالع للامراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويقوي المعدة
والهضم ويزيل بردها ونفخها ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع التلج في متحرك مواد هذه الا
الامراض ويستفرغ بعضها بالقيء وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل فاذا
هاج فيه غثيان او قيء او اسهال ينفع باخراج الفضول فلا يبادر الى حبسه وركوب العجل
يحلل اقوى وابلغ من الترجح ولهذا كانت نافعة من اوجاع الراس الكائنة عن مواد لطيفة
الاهتزاز تلك المواد به وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا
شديدا لما يلزم ذلك من انقلاع المواد من مقدم الراس الى مؤخره باهتزاز الراس كل وقت
الى خلف وذلك لان نقل العجلة واهتزازها ابدا يكون الى جهة قدام فاذا كان ظهر راكبها
الى هذه الجهة كان انجذاب المادة الى هذه الجهة فتنجذب المادة من مقدم الراس الى مؤخره
ومن جملة الرياضات دفع الحجر والرمي عن القوس ونزع القسي الصلبة ورمي الحجر والزوج

وكالمصارعة والمباطشة فانها تنفع الرأس والعنق والصدر والكتفين والظهر والمشي السريع ونوازطفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام فانه ينفع الاليتين والفخذين والساقين والقدمين ومن جملة الرياضات الدلك فمنه خشن اى باليد خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويجفف ما لم يقع فيه افراط قوى التحليل ومنه صلب وهو ما يكون بقوة قوى فيشد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل فيخصب وينبغي ان يقدم على الرياضة ذلك الاستعداد اى استعداد الاعضاء للرياضة واستعداد المادة للتحليل ويتبع بذلك الاسترداد للقوة وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل قريبا من الجلد وليكن باليد كثيرة لتختلف مواقعها في البدن واحسنه ما كان بالرفق وكان بالدهن ليرطب البدن ولا يجفف الرياضة السابقة عليه والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب الابدان اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل والدلك الصلب والخشن اذا افرط فيهما في الصبيان منعاهم عن النشو **تدبير الحركة والسكون النفسانيين** اعلم ان تأثير الانفعالات النفسانية اعظم واسرع من تأثير الماكول والمشروب لان اقواهما نفعا الترياق واشدهما ضررا السم وانهما لا يؤثران في البدن الا بعد ورودهما اليه وانفعالها عنه زمانا والاعراض النفسانية دفعية التأثير في البدن الا ترى ان من يغضب او يفرح كيف يظهر اثرهما في وجهه من الاحمرار والتغير بلا مهل ومن يتوهم امورا هايلة كيف يقف شعره ويقشعر جلده ومن يتخيل صورا حسنة ويرجو حصول مطلوبه ووصال محبوبه كيف يبدو نضارة لونه وتهلل وجهه ومن يغتم او يفزع كيف يصفر لونه ويتغير حاله وتضعف قواه وتفتر افعاله بل ربما تعطلت قواه وبطلت افعاله فالغضب المعتدل يحرك الحرارة باعتدال فيسخن البدن وينشط القوى والارواح في ظاهر البدن والمفرط يهيج الصفراء ويصفر اللون بعد تحميره ويخيل الارواح فيضر المحرورين ضررا وينفع المبرودين والمرطوبين وللفرح المعتدل تأثير مثل تأثير الغضب المعتدل ويحسن لون الوجه ويسمن ويشفي من الامراض خصوصا السوداوية ويبطئ بشيب اهل السرور والفرح المفرط يضعف القلب وربما قتل والغم والخوف يغور الروح والحار الغريزي فيهما الى الباطن ويصفر لون المحزون والخايف وان افرطا قتلا والغضب والفرح المفرطان اسرع اهلاكا من الغم والخوف الشديد لان الروح في الغضب والفرح يتحرك الى خارج ويبعد عن مبدئه وفيهما يغور الى الداخل ويرجع الى منبعه **وتدارك ضرر الغضب وما في حكمه** بالاشربة المبرودة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والصندل والورد والكزبرة بماء الورد والماء البارد والمفرحات الباردة والحكايات العجيبة الغريبة والكلمات المليحة المضحكة والاسماع المطربة والالحان والانغام الطيبة واحضار الظرفاء والمحبوبين من الناس يكسر سورة الغضب **وتدارك ضرر الغم والخوف وما في حكمهما** بفتح الامل والرجاء واستماع الاصوات العالية الحسنة واستعمال الشراب الممزوج بالسنبل التنور وماء الورد والمنقوع فيهما بذر الباذرنجبويه والمفرحات ذات الحرارة اللطيفة والاشربة المسخنة مثل شراب التجربة(?) والسوسن والعود وملاك الامر في تدبير هذه الامور ما يعرف بالعلاج الروحاني وهو ان يجعل الانسان همته عالية فينظر

الى حوادث الزمان ونوايب الملوان بعين التحقير والهوان فلا يفزع لاعراض مرهوب ولا يجزع لفوات مرغوب ولا يبطر فرحا بوصال محبوب ولا يهتش اهتزازا لحصول مطلوب فان الدنيا ليس على نعمها اعتماد ولا لمحنها اعتداد والله الولي للسداد **وتدبير النوم واليقظة** افضل النوم هو المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار ويكون ما يتبعه من تخمة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف الكائن عن اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب وشرب الدواء ونحو ذلك وهو انفع الاشياء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها ولا يباح من النوم اكثر من ثمان ساعات ليلا الا اذا انقضت ساعات الليل منها او اتفق مانع من النوم بذلك المقدار فينام في النهار بمقدار ما فات من نوم الليل الواجب والاولى ان يجعل ذلك في ضحوة النهار ولا يتوقع ابدا منافع نوم الليل من نوم النهار ولا يرخص القيلولة الا لما ذكرنا او لسبب من الاسباب الموجبة للراحة عن تعب شديد او غضب مفرط او فكرة او غم قال الشيخ يجب ان تكون القيلولة في الربيع والصيف اكثر منها في الشتاء والخريف وذلك لطول النهار وقصر الليل وليكن استعماله بقدر الحاجة والعادة ويعقب الرياضة ولعب صولجان وغيره وينام في موضع معتدل الهواء والضياء ومن استعان بالنوم على الهضم فليبتدئ اولا بالنوم على اليمين قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة لميلها الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى لانه يحمي ويصل اليه حرارة الكبد ثم عاد الى اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة لما يحقن من الحار الغريزي ويحصره فيكثره واما الاستلقاء يهيئ الامراض الردية مثل السكتة والسل والسعال واوجاع العصب والظهر والنزلة والزكام والفالج وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك لكنه يقوي الباه وهو من عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنبا جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاسالة لان الحرارة في حال اليقظة تتوجه الى الخارج فيميل معها مواد رقيقة وتندفع على سبيل العرق ومن يعرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر من تخلخل البدن ورقة الاخلاط والهواء فبدنه ممتلئ من غذاء او خلط وانما يكون كذلك لان الطبع يتوجه الى الهضم فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام **تدبير الاستفراغ والاحتباس** لا يجوز المدافعة باخراج فضلة تحس باندفاعها بل يتبادر الى ذلك ويستدعي الانسان من نفسه ذلك قبل تناول الغذاء وقبل الرياضة وقبل الحمام ويلين الطبيعة ان احتبست بالامراق الدسمة اسفيذباجة كثيرة السلق او الاسفاناخ او باليمونية بلب القرطم والتين وخصوصا للمشايخ او بشراب البنفسج الساذج او المدبر والورد والمربى بالسكر والعسل للمشايخ والمبرودين وينفع بنقيع الاجاص والتمر هندي او بلعاب بزر قطونا بالجلاب او بالترنجبين او الشيرخشت وشراب البنفسج المكرر والورد المكرر للمحرورين ومنها بالفتل اللطيف والحقن اللينة

وحمّا يلين الطبيعة ويستعمل المحموم اذا كان طبعهم يابسا او كان في داخل بطنهم ورم ان يؤخذ
السمن الطري ويضرب بالماء الفاتر ويمرخ به البطن والاضلاع والسرة فانه يلين الطبع برفق
واذا احتبس طبيعة الاطفال فليسقوا ابزر الفار ملتوتا بدهن كالسارجي ودهن اللوز الحلو
او شيافة من سكر او عسل معقود وحده او مع فوذنج واصل السوسن الاسمانجوني او فتيلة
من لحم مشمش يابس او شيافة مخروطة من ضلع السلق واصله ملبسة مرارة غنم مقلوبة وتطعموا
قليل عسل او مقدار حمصة من تلك البطم ويمرخ ثم بخالطيفا بالشيرج او السمن او يطبخ سرتهم بمرارة
البقر وبخور مريم وذكر ابقراط ان ضروب الاستفراغ خمسة من الراس بالغرغرة او السعوط
ومن العروق بالفصد ومن الجلد بالعرق ومن جملة الجسد بالاسهال وينبغي ان تحبس الطبيعة اذا افرط
لينها بالسماقية او الحصرمية او الرمانية والزرشكية او السفرجلية او التفاحية او الحماضية او السويق
النبق او الغبيرا او الزعرور والخرنوب الشامي ونحو ذلك وليقلل الدهن والسلق وان كان من تدبير
بهذه الاغذية بارد المزاج فليتدارك بردها بمثل المصطكي والدارصيني والكمون والدارفلفل قال
ابقراط من كان بطنه في شبابه لينا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان في شبابه يابس البطن
فانه اذا شاخ لان بطنه تدبير الحمام الحمام يحلل فضول البطن وينقي الجلد ويزيل الاعياء ويحبس
الاسهال ويفتح المسام ويحلل الرياح ويذهب الجرب والحكة والبثور والدماميل والوسخ
فتطيب النفس بذلك وينشرح الصدر فيضاف الى اللذة الجسدانية اللذيذة النفسانية ويعدل
الاخلاط ويسكن الاوجاع وينفع من حمى يوم وحمى دق ومن حمى ربع ومواظبة بعد النضج خلطها
ويزيل السهر ويجلو ويحل وينضج ويضعف الاعضاء ويرخي ويهيئ ضعفهما لاندفاع المواد اليه
وبعض الاخلاط ولا يدخل الحمام من به ورم باطن او ورم ظاهر قريب من الاعضاء الرئيسة او
واقع في عضو كثير الشرايين ردي المادة والا فالحمام نعم الدواء للانضاج والتليين والتحليل ولهذا
يؤمر في الخراجات والدماميل والاورام الجاسئة بالحمام وكذلك لا يدخل من به تفرق
اتصال او حمى عفنية او بادية لم تنضج مادتها ولم يستفرغ ببحران او دواء ومن به تخمة ومادام
الجلد يربو في الحمام فلا افراط واذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط ولو طال
المقام فيه يوجب الغشي والخفقان والكرب ويضعف الباه وشهوة الطعام وليزد الدثار بعد
الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما تشربه البدن
من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد البدن والاكل والشرب في الحمام يوجب سرعة
النفوذ الى اقاصي الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجاري وجذب حرارة الحمام وقد يستعمل
الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري
وقيل الدخول في الحمام على البطنة يولد القولنج وقد يغتذي عقيب الحمام باعتدال مع امن من السدد
وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي
له ان يستكثر من الحمام المعرق ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت
بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخيره كما يفعل بالمدقوقين ويجب ان يفرش حمام المدقوق
بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر صاحب حار الشيخوخة بالجمرة بالمبخرة
كالعنبر والعود واللاذن وغيرها ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى

العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ويجب ان يكون ماء حمامه مالحا مجففا لا عذبا
مرطبا قال الشيخ وينبغي ان يسخن الحمام باغصان السمسم او باغصان القطن او اغصان العدس
ويجتنب الحمام المسخن بكناسة الطريق والروث والزبل ويتحرك قبل دخول الحمام حركة يسيرة
وان كان يغلب اغبار من جهة الركوب او غيره يمرخ البدن بدهن الورد ويغسل الراس
بورق الفستق والملح المدقوق المنخل المنقع بماء الاس او بماء الورد فان كان في البدن او
في الراس حرارة او حكة يستعمل لعاب الخطمي او بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وان احتاج
الى النوم نام بان يدثر في الثياب وينام نوما معتدلا ثم يدخل الحمام ثانيا ويصب على بدنه
ماء فاترا صبا متواترا ويخرج سريعا والمعتدل البدن اذا دخل الحمام فليقعد في كل بيت ساعة
ثم يصبر حتى يتندى بدنه ويكاد يعرق ويصب الماء اولا على الكتفين وسائر الاعضاء ثم
على الراس ثم يغمز ويدلك بالرفق وينبغي بالمفاصل ولا يفعل في ذلك شيئا لكم بالاصحاب
الربو ليتحلل اخلاط ربه او شيئا مولما الاصحاب الحمى استعمل حامه وخير الحمام ما قدم بناؤه
وعذب ماؤه ووسع فناؤه واعتدلت حرارته وبرودته وقدر الاثنان وفوق ويقدر مزاج
من اراد وروده والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يدخل
البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه فان البدن حينئذ متسخن متخلخل قابل التأثير بسرعة والحمام الحار
جدا يسيل الاخلاط الجامدة الى اعماق البدن فيحدث اما سددا واما اوراما ويصعدها الى الدماغ
فيحدث اما صداعا شديدا او برساما ويسيل الرطوبات الى التجاويف فيحدث عنه صرع او سكتة
ويتدارك بوضع الرجلين ساعة في ماء بارد ثم بعد قليل يصب بشيء على الكتفين ثم بعد ساعة يصب على
الراس به ثم يصب قليلا قليلا على البدن وينبغي ان يكون الماء البارد معتدلا ليس بشديد البرد
ولا يكون بغتة بعد الحمام الحار ثم يؤمر بالنوم على مرافق معتدلة والحمام البارد يحرك المادة الى العرق
حركة ناقصة فيحدث من ذلك آفات وربما حدث منه الجرب والحكة والزكام والنزلة والمفاصل
ويتدارك بان يتهيأ ماء مسخن معتدل مقدار ما يحتمله الطبع ويصب على الراس والبدن قبل الخروج بساعة
ويدام التدليك والتمريخ والغمز ويحله العرق ثم كما يخرج يدام صب الماء الحار على الراس وحده
ثم يتعمم بعمامة معتدلة في الحر وكبيرة في البرد ويتدثر وينام والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية
يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع من عرق النساء
واوجاع الورك لكنها تفسد مزاج البدن المعتدل وتهيئه الى العفونة وتحدث النزلات واذا
طال المقام في هوائه حدث منه الاستسقاء واكثر ما يحدث عنه اليرقان وكذا الماء النفطي
والاغتسال بمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والبورقية والمالحة ينفع الرؤس والصدور
القليلة المواد وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ لكنها تحلل البدن ثم تنشفه
واذا لم تكن حكة احدثتها ويهزل البدن ويضر بالعين وتحدث النوازل والرمد ويكدر
الحواس والشبيه من نفث الدم ومن نزف المقعدة وتقليبها والطمث والاسقاط بغير
سبب ومن التهيج وفرط العرق لكنه يكشف الجلد وربما احدث حمى يوم والابدان النحيفة
ربما وقعت منه في التشنج وهذه المياه الاربعة حارة يابسة فالاغتسال بالماء البارد
يقوي البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ للانهزام من البرد

الخارجي فيقوى اضعاف ما كانت ولا ينتشر في جميع البدن ولا يحلل بسبب تكاثف البدن
ويجود الهضم ويقوي الشهوة ويحسن اللون وانما يستعمل وقت الظهيرة في وقت الصيف
لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمتنع منه الصبي لان اعضائه لم يستحكم بعد وهو سريع
القبول والانفعال عن الواردات عليه والشيخ لان البارد والرطب ضار له موجب
للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج وغيرهما ومن به اسهال او تخمة لان القوى
والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاؤه فينفعل من الواردات سريعا ومن به نزلة
او ضعف ومن تقدم له سهر او جماع او قيء او رياضة او اكل سمك طري فانه يولد الفالج

تدبير الجماع

احسن الجماع ما وقع بعد الهضم الاول والثاني وان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد
استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن
في حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن الامر
والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقي
لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة يحدث دق الشيخوخة وكذلك عند
غلبة البرد واليبس واذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما احدث
حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة وغير ذلك وينبغي ان لا يجامع الا اذا
ثوبت الشهوة وحصل الانتشار التام عن اجتماع المني في اوعيته وكثرته وشدة الشبق
من غير ذكره وفكرة مستحق ولا نظر اليه ولا يكون عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة
رياح بلا شهوة وعلامته ان يحصل عقيبه الخفة والنوم ومثل هذا الجماع ينعش الحرارة الغريزية
ويحدث لذة ونشاطا ويبسط النفس ويزيل الغم والغضب والوسواس السوداوي
والفكر الردي والعشق ويهيئ البدن للاعتدال وتخفيف الامتلاء واوجاع الحالبين
ينفع واكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية واوجاع الكلية الامتلائية وربما
وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن والراس وورم الخصية
والحالب ووجع الركبة فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض من ترك الجماع وتراكم المني
وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض
له حالة كما تعرض للنساء من اختناق الرحم وتدافعه المني ردية جدا وربما ادت الى تغيب
احدى الخصيتين والى الفتق وحبس المني عند نزوله يحدث منه تخرق الاوردة وقروح
في الكلى والمثانة ويفسد مزاج البدن ويجب ان يهجره اصحاب الامزجة اليابسة ومن
يلحقه عقيبه سقوط قوة او ذهاب شهوة طعام او خفقان او رعدة او برد او ضيق
نفس او غشي او رعين او اضعاف المعدة واحشاء الضعيفة وضعف العصب والصدر
والبصر والسمع واصحاب الحصاة وسلس البول وحرقته وعسره وذيابيطس واوجاع المفاصل
ونفث الدم والحمى ومن وجد حالة الجماع بردا في ظهره او الما مع لذة الجماع او رائحة كريهة
في اعضائه فليعلم ان في بدنه اخلاطا ردية وليجتنب الجماع الى ان يستفرغ الخلط الردي
وينقي البدن والافراط في الجماع يسقط القوة والشهوة ويفتر العصب والبصر جدا ويوقع
في الرعشة والتشنج وضعف القلب ويحدث الخفقان وظلمة الحواس وينقص من جوهر

الحيواني والبدن ويوجب السهر والجفاف ويسرع الشيب وينقص من شعر الحاجبين والرأس
واشفار العين ويكثر اللحية وشعر سائر البدن وكذلك الجماع المتكلف وجماع غير المشتهى يفتر
اكثر هذه المضار واوعية المني يفرغ ما فيه بجماعين او ثلثة في اكثر الامزجة فان الح بعد ذلك
يخرج الدم عوضا من المني وهو الدم الذي اعدل لان يكون غذاء للاعضاء فاذا خرج ذلك
الدم احتيج الى زمان طويل ليحصل عوضه ويكره الجماع على الجوع والعطش والامتلاء والحمام
وفي الحمام وعقيب الفصد والاسهال والقيء والحركة العنيفة المتعبة وجماع الغلمان اقل استفراغا
للمني فيكون اضعافه وضرره اقل لكنه يحوج الى الحركات المتعبة لكونه استفراغا غير طبيعي
بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقه اليه ويجتنب جماع
العجوز والصغيرة جدا والحائض والنفساء فان وطئ الحائض والنفساء يولد الجذام في الولد
وجماع التي لم تجامع مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر والعاقر والتي لا تشتهيه المتنفر
وكل هذه تضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني فان من
شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب ويدفع الابخرة عن ناحية
القلب والدماغ واحسن اشكال الجماع ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة
ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر واذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلب
التزام الرجل اولج الذكر وصب المني وذلك هو الحبل واذا فرغ من الجماع نام على ظهره ساعة
رافعا رجليه على مثال الحائط ليستقر بقايا المني الى مستقره وارداء اشكاله ان تعلو المرأة
الرجل وهو مستلق ليعسر خروج المني وربما وقع في الذكر بقية فيعفن بل ربما سالت الى الذكر
رطوبات من الفرج بل ربما كان سببا للادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة ليعفن
انذراق المني والشكل الذي تكون المرأة والرجل فيه قائمين ضار بالاوراك والقطن وهو
مضعف للكلى مضر بالركب والشكل الذي يكون المرأة والرجل على جنبيهما ضار لمن يجد في احد
جانبيه ضعفا او مرضا او يعسر منه خروج المني والشكل الذي يكون من قعود يحدث معه
في الكلى والمثانة والقطن ويحدث منه ورم في القضيب والاربية والشكل الذي تستلذه
المرأة عند المجامعة ان تستلقي على ظهرها ويلقي الرجل نفسه عليها ويكون رأسها منكسا الى اسفل
كثير التصويب ويرفع اوراكها بالمخاد فاذا احس بالانزال فليدخل يده تحت اوراكها وليشيلها
شيلا عنيفا فان الرجل والمرأة يجدان عند ذلك لذة عظيمة لا يوصف والاستمناء باليد
واتيان ما بين الفخذين من غير ايلاج وما يجري مجراهما ردي يوجب الغم ويضعف الانتشار
والشهوة واعلم ان صاحب المزاج الحار الرطب يكون قويا في امر الجماع ولا يلحقه منه كثير مضرة
وصاحب المزاج الحار اليابس قوي ايضا فيه لكن الجماع يهزله واما صاحب المزاج البارد الرطب
والبارد اليابس فضعيفان فيه ويورث ضعفهما وتظهر مضرته عليهما سريعا خصوصا على البارد
اليابس قال روفس مدمنوا ركوب الخيل اقوى على الباه من غيرهم

تدبير ادرار البول

ادرار البول ينفع من وجع المفاصل والظهر والكسل والتفرق والاستسقاء وفي الجملة جميع الامراض
التي تتولد من الرطوبة لكن الافراط فيه يمكن ان يقرح المثانة ويورث الدق والذبول ويحدث
منه الاستسقاء واحتباس الفضلات وعروض الآفات في الكلى والمثانة ومجاري البول فينبغي

ان يكون باعتدال **تدبير ادرار العرق** وطريق اندفاعه من المنافذ الضيقة الخفية المسماة
بالمسام وادرار العرق نافع فى تدبير حفظ الصحة وعلاج بعض الامراض ايضا ولهذا اذا عرق المريض
وجد راحة وخفة والهواء الحار كهواء الحمام يجلب العرق وكذا المشى والرياضة والادوية اللطيفة
لكن جلب العرق بالادوية مضر فى تدبير حفظ الصحة اذا لا يعرض ان يجلب الادوية مع العرق
الحمى وحركة الرياضة كافية فى ذلك لان الرياضة تسخن باطن البدن وتذيب الفضلة والهوا
الحار يحللها الى خارج وقد يحتبس العرق بسبب الطعم والرطوبة اللزجة فيعرق بتنطيل البدن
بالماء الحار المغلى فيه الشبث والاكليل والقيصوم فى الحمام وبدلك البدن بالمناديل المسخنة
والايدى الناعمة وتنقية البدن من البلغم وتمريخ البدن بعد ذلك بدهن الشبث والبابونج
ودهن الزنبق والخيرى والعرق الكثير يهزل البدن ويجففه ويذهب الرطوبات الاصلية
ويولد الدق والذبول **تدبير المخط** وهو رطوبة غليظة نازلة من الرأس الى الانف فيحصل
بذلك تنقية الدماغ والخلاص من الامراض الدماغية التى سببها الاخلاط الغليظة كالصرع
والسكتة ونحوها وتدبيرات الغرغرة والعطسة وبخار الخل والتراب المصبوبين على الاحجار
المسخنة ونحوها وبخار طبيخ البابونج والفوتنج الجبلى وشم الفلفل والخربق الابيض والعرطنيثا
المسحوقة بعطش ويزيل المخاط الكثير وهذه التدابير ينبغى ان تكون بعد الاستفراغ لتدفع ما بقى
من الفضلات الغليظة **تدبير اللعاب الخارج من الحنك واصل اللسان** وهو وجه نافع للدماغ
والاذن والعين والحلق والحنجرة وفم المعدة لاسيما للمرطوبين وفى الشتاء لان الرطوبات
فى الشتاء تجتمع اكثر وتدبيره ان تمضغ العاقرقرحا والموبزج وان يغرغر بالخل والمرى والسعتر
والخردل والابايج فيفرز الاسيما فى الحمام او فى موضع دافى وينبغى ان يتفقده كل يوم حال الريق الذى
يظهر فى الفم فانه من ادل الاشياء على مازاد ونقص من الاخلاط فان وجد طيبا عذبا دل ذلك
على صحة البدن وتمام الاعتدال وان وجد مائلا الى المرارة مع سهولة دل على زيادة من الصفراء
وان وجد مائلا الى الملوحة دل على البلغم المالح وان وجد مائلا الى الحموضة دل على غلبة السوداء
والبلغم الحامض وفى الجملة طعم كل خلط يغلب فى المعدة يظهر فى الريق ان لم يكن مانع مما يخالطه
من المتناولات الغالب فى الطعم على الخلط **تدبير السواك والكحل والسعوط** المحافظة للصحة اذا
استيقظ من نوم اشتغل اولا بنفض الفضول كالبراز والبول والمخاط ونحوه فيدخل الخلاء
ويستبرئ ويتوضأ بالماء ويصلى ويحمد الله تعالى شكرا لما انعم عليه ويستاك بسواك من شجر مر او قابض
كالاراك والغرب واطراف النخل والرمان والزيتون والخلاف والجوز يندى بالماء ويمضمض
بعد السواك ويغسله وينشفه لئلا يعفن فان السواك ينقى الفم ويجلو الاسنان ويقوى العمور
ويطلق اللسان ويشهى الطعام ويطيب النكهة ولا يستاك من به تخمة او سعال او رمد او خفقان
او عطش شديد ولا يعقب القئ ثم يكتحل بما يناسبه ان كان معتادا بالكحل او له اليه حاجة
ولا يكتحل الشبعان ولا من تقيأ او به ورم باطن او سعال بلغ وان كان محتاجا الى السعوط
فليستعط بما يزيل فى دماغه او يقويه او يعدل مزاجه او ينقيه فان السعوط ينقى الحواس وينير
الوجه ويبطى الشيب ويغلظ العنق والعضد ولا يستعط من به سعال او زكام او تخمة او ممتلى
من الطعام والشراب والحبل ثم يزيل ما يغم ويقبض من شعر زايد او ظفر او رائحة عرق وتطيب

بالملايم ثم يشتغل فى شغله ومعيشته **تدبير الملبوس** واعلم ان كل ما يلبسه الانسان ففى
الاول يسخن هو من البدن ثم يسخن والملبوس الحار هو الذى يسخن البدن اكثر مما يفضل
من البدن كثياب الصوف والخز والسبب فى تسخين الملبوس من البدن بخار حار
يخرج من البدن ويحتبس تحت الثوب ويجتمع ولا يفارق الملبوس بسرعة ولما ان الهواء
البارد لا يجد مسام الفروة والصوف ليدخل فبخار البدن ايضا لا يجد سبيلا للخروج فيجتمع
الحار فيحفظ وتعطى البدن من التسخين اكثر مما يجد خصوصا اذا بطبعه باردا كثياب
الكتان والحرير يسخن من الكتان وابرد من القطن والملبوس اللين ذو الخمل والزئبر
يصلح للشتاء والصقيل الاملس للصيف والخشن يخشن البدن ويهزله ويصلب الجلد
واللين بضد ذلك والسمور والثعلب والمرعزى يسخن الظهر ويجلو والحملان احسن من السنجاب
والقاقم قريب منه وهما يصلحان للربيع والخريف **تدبير الفصول** اما الربيع فينبغى بالفصد
والاستفراغ بحسب الواجب والعادة وخصوصا القئ ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم
والاشربة ويلطف الغذاء ويقلل ويجعل من الاسفيدباجات والمعرفات بالتوابل
الباردة والحموضات ونحوها باردة بالفعل او قليلة السخونة ويستعمل المطفئات ومسكنات
المواد مثل الربوب القامعة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة
والحلاوات والحمام والشراب القوى وكل مر وحريف ومالح ويكثر الشراب الممزوج ليدر
الاخلاط المتحركة ويقوى الاحشاء ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة واما الصيف
فيلزم فيه الهدو والدعة والظل والكن والاغذية الباردة القامعة اللطيفة كالرمانية
واللبنية والملوخية والتفاحية والباذنجية والمشمشية والسفرجلية والسماقية والحصرمية والتوتية
والحماضية والليمونية والزرشكية باللحوم الخفيفة القليلة المقدار باردة بالفعل او قليلة السخونة
فى وقت برد الهواء ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة
كالاجاص والخيار والقثاء والبطيخ الرقى ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكرى حتى لا يعفن
فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق فان الجديد حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويستعمل
القئ من امكنه واما الخريف فيجتنب فيه كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد
وشربه وصبه على الرأس وكشف الرأس لئلا يوجب النزلة والزكام والنزلة والنوم
فى الموضع البارد ويتوقى الرأس ليلا وغداة ولا ينام فيه على الامتلاء ولا يستكثر من
الفواكه الوقتية لانها قابلة للعفن واختلاف الهواء فى الخريف معين على حدوث
الامراض لان الاختلاف مطلقا مذموم محير للطبيعة مانع من جودة الهضم ولا يستحم الا
بفاتر واما القئ فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط فى الخريف غاصبة على الطبيعة
راسبة فى قعر البدن فاذا تحركت للقئ لم يستفرغ على ما ينبغى بل هاجت وفسدت
ويحترز من برد الغدوات وحر الظهاير ويستعمل من الشراب ما هو كثير المزاج من غير اسراف
ومن الاغذية مثل الجواذيب الدسمة وشورباء الفرج والفرخ والارز بحليب البقر والزبد والسكر
حارة بالفعل واما الشتاء فيلبس فيه الفنك والسنجاب واما الحواصل والدلق والسمور
والوشق فمفرطة لا يحملها الا المبرود والمرطوب ويلزم فيه الاغذية القوية الغليظة كالهريسة

والرشاء الحجيم والارز المفلفل والقلقاس واللفت والجزر والقلايا المبززة بالابازير الحارة والمطيبة بالمري والمشوي والمكبب ولحوم الطير والوحش حارة بالفعل ويستعمل من اللحوم ويستعمل الملطفات كالرشاد والكمون والسذاب والثوم والتوابل الحارة والقاويه والشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزاج ويكون البقول مثل الكرنب والسلق والكرفس والقيء فيه يضعف لان الاخلاط فيه جامدة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة

تدبير المشايخ جملة تدبيرهم هي استعمال ما يرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادرار بولهم واخراج البلغم عن معدهم بطريق المعاء والمثانة ويفتح سددهم وان يرام لين طبعهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل مع الدهن من غير تعرض للاعضاء الضعيفة والمتألمة ثم الركوب ثم المشي او الركوب فقط ان كان يضعف عن المشي او المشي وحده ان كان يضعف عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثنى ويجب ان يتعهد الطيب من العطر كثير وخصوصا الحار باعتدال وان يتمرخوا بعد النوم ويجب ان يفرق غذاؤهم قليلا قليلا ويغذوا في كرتين ثلثة بحسب هضمهم وقوتهم فانهم لا يحتملون الكثرة لانحلال قواهم وضعف الحار فيهم ولذلك شبههم الحكيم بالسراج الذي قد قرب الانطفاء فانه لو امد بالدهن الكثير انغمر بذلك وانطفأ لكن يمد باليسير منه متتابعا ويجتنب كل غذاء غليظ يولد السدد او البلغم وكل حار حريف مجفف مثل الكواميخ والتوابل الحارة الا على سبيل الدواء والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة يوافقهم ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف واما اللبن فينتفع به من يستمرئه ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد او البطن او حكة او وجعا فان اللبن يغذو ويرطب واوفقه لبن الماعز ولبن الاتن خصوصا اذا كان بالعسل والملح ومما يوافقهم من البقول مثل الكرفس والسلق وقليل من الكراث يتناول مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة ومن الفواكه التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل في الشتاء يتناول قبل الطعام لتليين طبيعتهم واصل الاسفاناخ اذا جعل في شورباجه من الدجاج او لحم الضان او مرقة السلق او مرقة الكرنب لتليين طبيعتهم والترياق ينفعهم جدا وشراب العسل باسبابهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل خصوصا اذا طبخ بزر الكرفس وغيره من المفتحات وخير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا ويجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا استحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون ح شرابا ابيض رقيقا قبل الغذاء بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن ولا يقربوا الجماع ما وجدوا عنه محيصا وينفعهم الحقنة بالدهن وخصوصا بالزيت العذب والشيرج واطراف الفراريج المسمنة فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء ويجتنب فيهم الحقن بالحادة فانها تجفف امعاءهم

تدبير الناقهين وهم الذين تخلصوا من الحميات والامراض الحادة وابدانهم لذلك ضعيفة والدم فيها قليل واما ضعفها فلانهاك المرض لها واما قلة الدم فلاحراق حرارة الحمى وافنائها لكثرة

ولقلة الغذاء ولطافته والحرارة الغريزية في ابدان هؤلاء لهذه الاسباب ضعيفة فلذلك يحتاجون الى تدبير ينعشهم فيزيد في قوتهم فينبغي ان يكون تدبير الناقه بالتدبير السالف في المرض من المزورة وغيرها يوما فيوما فانهما في الجملة قد ربما يتجاوز اليوم الباحوري الذي هو يوم صحته ليأمنوا بذلك عودة المرض ثم ينتقل الى ما هو اغلظ قليلا على تدريج بمنزلة رقاب الفراريج واجنحتها وافخاذها ثم ينتقل الى صدورها ثم الى اكارع الجداء والحملان ورقابها ثم الى لحومها قليلا قليلا ولا يزال على ذلك تدبيرهم في كل يوم بمقدار ما تحتمل قواهم الى ان يصيروا الى الغذاء المألوف الذي قد اعتادوه على تدريج ويرفق بهم في كل شيء ولا يورد عليهم ما يثقل من الاغذية والاشربة ويكون غذاؤهم قليل الكمية كثير الكيفية لتقدم تحليل المرض ويقتصرون على المسلوقة من الالوان والمشرفة واذا قويت قواهم وامتنع طبعهم اعطوا المطجن وان توقف طبعهم فالليمونية بالقرطم محللات بشراب والعناية في تدبيرهم تخفيف الغذاء واصلاح كيفيته فيكون غذاؤهم حسن الكيموس سهل الانهضام مخالف الكيفية لكيفية المرض في اوائل النقاهة واما بعد ذلك فما فيه حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة ووقت غذائهم هو وقت اعتدال الهواء في غدوات الصيف وعشياته وظهائر الشتاء الا ان يكون الصبر ضعيفا والداعي قويا وينبغي ان يفرق غذاؤهم ان اقتضى الرأي ويجتنبوا من الماء الشديد البرد فانه ربما يجلب الورم في الاحشاء ولا يؤمر بالحوامض المفرطة لئلا ينقص لحمهم وشرابهم شراب فيه اصل هندبا وليمو ووردطري ونوفر وسكنجبين السفرجلي او الرماني نعم الدواء للناقه خصوصا عند ضعف الشهوة او سقوطها ويرخص لهم الشراب الممزوج المعتدل المقدار خصوصا ما رق ولطف ونقلهم عقد السكنجبين او الليمو او اقراص الليمو وجوارش المصطكي ويحذرون من القلوبات كاللوز والفستق والجوز والفندق والحلاوات التي فيها الشيء الكثير فربما ولدت لهم سددا وربما ضعفت اكبادهم فيعطون اقراص الامير باريس ويغذوا بالزيرباج ويسقوا ماء الهندبا وماء الرازيانج وحمرة الورد وقد يتخذ لهم من هذه الاشياء شراب مدبر ويعطون من عصارة الامير باريس هذا تدبيرهم في الصيف واما تدبيرهم في الشتاء فسكنجبين الاصول والبزور وجوارش العود والمسك والاترج ويدبر لهم الاصول وان كان المريض ممن يتعاطى الشراب فلا بأس باليسير منه بعد الطعام بساعتين فان دعت الضرورة الى سقيهم منه لحفظ نهم في اخذ غذاء غير ملايم يسقوا ممزوجا معتدلا وقيئوا ومنعوا الغذاء ليلتهم ذلك واخذوا ثاني اليوم مسلوقة وخففوا الغذاء وينبغي ان يحفظ الناقه من الحركات والامور المزعجة ويخفض الاصوات ويدرج الى رياضة معتدلة لينعش الحار الغريزي ويدبر بما يزيد في جوهره وروحه ويقوي نفسه بالمشمومات الموافقة وتودع وتنزه ويجتنب من الجماع ولا يدسع في غذائه ان كان خفي البحران فان مثل هذا الناقه مستعد للنكس وربما احتاج الى استفراغ وخصوصا اذا كان البحران مراريا او مايلا الى كون خلط من الاخلاط الموجبة للحمى او كانت الشهوة ضعيفة او رأيت في النبض سرعة او تواترا وفي البول انصباغا فان لون

الماء في ان فيه النفي يكون قليل الصبغ معتدل القوام وفي غير النقي بالعكس او يجد مرارة في الفم او عطشا او صداعا او ثقلا في البدن او يجده بعرق عرقا كثيرا لاسيما في وقت النوم فان ذلك كله مما يدل على ان في البدن فضلا وانه يحتاج الى تنقيته فان كان مع ذلك يجد كلالا في مفصله او تعبا في بعض اعضائه فتوقع خراجا في ذلك العضو قال ابقراط البقايا التي تبقى من الامراض بعد البحران من عادتها ان تجلب عودة من المرض فينبغي اذا اثبت ستا مما ذكرناه ان تكون شديد الحذر من النكس وان تعجل بتدبيرك للمناقه كتدبير المرضى او قريبا باستعمال الاشياء المبردة اللطيفة وتلطيف الغذاء وتقوية القوة واستفراغ البدن بشي خفيف كماء الرمان والاجاص مع السيرخشت او مطبوخ الفواكه ولخيار شنبر والترنجبين والبنفسج اليابس مع السكر فانه من الادوية المباركة الضعيفة او مع شراب الورد ونحو ذلك ويتبع المدرات الخفيفة لتنقية عروقه وافضلها الشراب الممزوج ولا يفصد الا نادرا واذا مست الحاجة الى الفصد اخرج الدم الردي قليلا ثم يكثف الدم الجيد ثم يعاود العمل الى ان يزول رداءته ولا ينبغي ان يصبر على جوع ولا عطش فان ذلك يضعف حرارتهم الغريزية ويسخن مزاجهم في اول الامر ثم يبرد ويحذرون الادوية المسخنة ويستعملون الاستحمام بالماء العذب الفاتر في البيت الاوسط حتى لم تكن هناك حرارة ظاهرة ولا يطيلوا المكث فيه وليحذروا من التعرض للشمس والعرق الكثير والغضب والسهر والبحث والمطالعة وقراءة الكتب ونوم النهار ربما اضر بالناقه لا رخاته وربما نفع فليكن المعالج على خبرة ولا يلطف التدبير للناقه النقي فيحمى بدنه ويسوء حاله وترد الضامر المهزول الى الخصب بتدريج وتمهل وان اشتهى ولم يخلط بالغذاء فهو يحمل على نفسه فوق طاقته او كان في بدنه اخلاط كثيرة تشتغل الطبيعة بها او قوة معدته ساقطة والحار الغريزي في جميع ضعيف فلا يحيل الغذاء احالة جيدة وامثال هولاء وان اشتهوا في اوائل امرهم فقد تؤدي بهم الحال الى ان لا يشتهوا ولان لا ياكلوا ثم ياكلوا لا انعاش قوتهم خير من ان ياكلوا ثم لا ياكلو لانخزال قوتهم واذا دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة وقوة الشهوة والتهاب صحيحان وقوة الهضم والتها ضعيفتان فيقوى الهضم بمقوياته هذا وضعف شهوتهم اما لاخلاط ردية في المعدة او لمزاج ردي في الكبد فلا يجذب الغذاء لاخلاط في جميع البدن او لضعف الحرارة الغريزية في جميع البدن او في المعدة خاصة ويدبر كل ذلك بما يوافق والادوية التي تهيج جودة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين السكري والعسلي واقراص الورد والمصطكي ونحوها والنكس من الاصل واردا النكس ما كان اسرع وكان مع قوة اضعف وبعجبه لامحالة اذا كان الصدوع بهذه الصورة علامات العطب وكان يقع النكس بخطاء في التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك تبقى المسخنات والاكثار من الغذاء وجعله مما يزيد في مادة المرض **تدبير الحامل والنفاس** ينبغي ان يكون تدبير المراة حين ينقطع طمثها ويعرض لها الغثيان ووجع فم المعدة وقلة الشهوة ان تعطى شراب التفاح المطيب بالعود والمسك والجوزبوا والميبة المطيبة بشراب احمر او ابيض قابض وشراب العود ونقيع العود الرطب والمصطكي ويشم الاشياء الطيبة الرائحة

ويكون

ويكون غذاؤها الفراريج ولحوم الجدي متخذة بماء الرمان وماء الحصرم وماء النعنع والطرخون او اللحم الحولي من الضان اسفيدباجة محمضة وتفكه بماء التفاح والسفرجل والرمان والكمثرى او باجرامها والورد وقشر الاترج المربا جيدا ولا يكثر من الغذاء ويجعل في النهار دفعات قليلا قليلا لئلا يثقل على المعدة ويسقى القليل من الشراب الريحاني الممزوج بماء الورد وبالماء المنقع فيه العود والصندل ويمنع من تناول الاشياء المرة والحريفة والاغذية التي تنفخ وتدر الطمث كالحمص والحلبة واللوبيا الاحمر والكرفس والسذاب والرازيانج والكبر والترمس والشمسم خوفا من الاسقاط وتاكل الخبز النقي ويمنع الاشياء الشديدة الحلاوة الا الذي فانه يوافقهن ويثير شهوتهن فاذا كان في شهوتها نقصان فلتغط شراب التفاح المز والميبة خاصة ونقيع العود الني ومنص الرمان المز ان كان نقصانها من حرارة ويجب ان تقلل الحمل في الاشهر الثلثة الوسطى وتجعل اكثر اغذيتها السواذج لحاجتها في هذا الوقت الى دم مسخن مرطب لنمو الجنين في الثلثة الاخيرة تجعل اغذيتها امراقا دسمة ساذجة لبرخي الاعصاب والعضلات والاغشية والدجاج السمين في هذا الوقت في غاية الجودة وكذلك البط المسمن ويقلل مقدار غذائها بل يفرق ويعطى في مرات ويمنع الحوامل من الفصد والاسهال والقي وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها ويكون الولد بعد السابع قد كبر فاذا استفرغت المراة قل غذاء الجنين ولم يبق حيا فان يكن بد من الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة وخيف على المراة ان اخر ذلك فالخيار سنبه محمود ان امن الغثيان واحذر غاية الحذر في الثامن والتاسع الا ان يقع اعراض يخاف على المراة فيها الموت ان اخر الاستفراغ واخترت الوالدة على الولد واباح ذلك اهلها فتستعمله فان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثري فلتترك المرق والفواكه والحمام وتنقى الرطوبات بالاسهال بالحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار **تدبير من يخشى في الحبل** ولايعاود ذلك بالجلوس في الماء الذي طبخ فيه العدس والجلنار وقشور الرمان والعفص والبلوط ويضمد عليها بالجلنار والتين المخلوطين بالخل ويسقى اقراص الكهربا **الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط** هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد ويحنبين بلعبين طبا بعهن لئلا يتخبس فزاج الجنين ويتعهدن المشي الرفيق لتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الطمث ويحرم عليهن الجماع والوثبة والطفرة قال ابقراط المراة الحامل ان الح عليها استطلاق البطن لم يومن ان تسقط **تسهيل الولادة** اذا قرب زمان الولادة فيجب ان تدمن المراة الدخول في الابزن او في الحمام مرات في اليوم ولا تطيل المكث فان مال الوجع الى العانة والقدام سهل الولادة والا كان عسرا فينبغي ان تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتغرق فرجها بالادهان المزلقة المسخنة واذا حضرت الولادة والطلق فليمرخ اسفل البطن والخاصرتين والظهر بدهن الخيري والنرجس مفترا وتمسح عانتها بالزبد او بالقيروطي وتمشي تارة وتقعد تارة

على الكرسي ويجب ان تحشى بماء اللحم المسلوق او بشحم الدجاج وماء الحمص بالشيرج جيد وبسقى الشراب
الريحاني وفي الشتاء يوقد النار وتدثر وفي الصيف تروح المكان وتجلس في ماء فاتر وتعلق عليها
حجر المقناطيس والبد والزعفران وسلخ الحية واذا اشتد الطلق فينبغي ان تحصر نفسها وتمرخ
وتقعد القابلة وراء ظهرها وتمر يدها على بطنها وخواصرها والى اسفل فاذا خفت انحدار الولد
فلتجعل القابلة يدها اليسرى متوسطة وتضع راحتها قريبة من الفرج احتياطا من انزحار الطفل
فان ابطأت الولادة يفتقد السبب الموجب بعسره فان كان لاجل السمن تأمر القابلة الحبلى ان
تنام على بطنها وتصير ركبتيها تحت فخذيها ثم تمرخ فم الرحم بالقيروطي وتفتح فمه وتمسحه بالدهن
ثم تأمرها بالجلوس والزحير والاجتهاد وان كان لضعف القوة فيجب ان يعضد قوتها بالمرق وتسقى
الشراب وتبخر بالروائح الطيبة وان كان لاضطراب شكل الجنين عند الخروج فيجب ان يرد الى الشكل الطبيعي
وان كان لاجل المشيمة فيجب ان يشق بالظفر او بسكين صغير وان كان للهواء البارد فيجب ان تجلس
في الحمام او في موضع وتمرخ الحالب ونواحي السرة بدهن الياسمين ويصب على الموضع ماء فاترا وان كان
للهواء الحار تجلس في الخيش او في المواضع الباردة وتضمخ بالصندل والكافور وتسقى ماء الرمان
وان كان لاجل الرعب تشجع بالكلام وان كان لضيق الرحم او لكبر الجنين فلا شيء كاستعمال الادهان
المزلقة المفترة وتقطيرها في الفرج والجلوس في الماء الفاتر وان كان لان الجنين قد مات
فيأتي تدبيره وان اشتد الحال فاجلسها في طبيخ الحلبة والخطمي والبابونج والنخالة واكليل
الملك والشبث والحلبة والكرنب وبزر الكتان الى السرة وينطل الظهر والقطن بهذا
من دهن السمسم او دهن البابونج ودهن الشبث وتؤمر ان تتخطى خطوات ثم تجلس على القدمين
ثم تقوم دفعة ثم تجلس وتحبس النفس ومما ينفع في ذلك نفعا جيدا التعطيس بمثل الفلفل
والكندس ووضع القرطاس المفتول في الانف وتنشيق طبيخ البرسياوشان بالسكر ودهن
اللوز واذا اردت اسقاط المشيمة ضع دواء معطسا في الانف وامسك المنخرين والفم
وان كانت خلفته كالكرة فمخرجها يسهل بان يمسح اليد اليسرى بالدهن فيدخل في الرحم
ويخرج وان كانت ملتصقة تجذبها برفق كما ذكرنا وان شيفت مقدار اربعة دراهم
او اربعة مثاقيل من قشور الخيار شنبر مسحوقة ناعمة مع الجلاب الحار او مرقة الدجاج الدسمة
او في شراب مدرا او في مغلي من حسك وبرسياوشان واصل الخطمي وبلبون وابهل
وشكطراشيع ويحلى بسكر او عسل ولدت مكانها وخلصت سريعا ومما ينفع طبيخ الحلبة
والتمر وبزر الكتان مع دهن اللوز صفة معجون معروف لذلك مر ويؤخذ جندبيدستر
وميعة وسعد من كل واحد مثقال وارصيني وابهل من كل واحد نصف مثقال يعجن بالعسل
والشربة منه مثقالان في ماء العسل ويؤخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارة السذاب ويمزج بهما
قليل من المسحوق ويطلى به العانة والسرة ويدهن بالمر وحده ولبنى وشير وحده او خرء
الحمام او اخثاء البقر ومرارته كل واحد وحده فانه نافع واذا سقي درهم من الرماد مع
مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة سهل الولادة وكان في ذلك النجح دواء واذا دام
الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليعجل في اخراجه لتعيش امه فيعطي الحامل مثل الخيار شنبر

مع شراب

مع شراب البنفسج المكرر فان افاد والا اعطيت طبيخ الافسنتين او طبيخ الحلبة او طبيخ الحرف
ان احتمل الفصل والبلد وكذلك الشاهترج والغرطب والاشنان الفارسي والزراوند وحب
الغار والقسط فبعض هذه شربا وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه
وان كان الولد ميتا في البطن فله ثلثة اشهر او الاربعة وتسحق الكندس وتتخذ منه فتيلة وتحتملها
فانها تلقيه صفة اشياف تخرج الموتى يؤخذ مر وغاريقون وجاوشير ومرارة البقر بالسوية
يدق ويعجن ويتخذ بلابلط وتحمل بها وتبخر بالمر وتغطس بالكندس وتسقى المروق من الشراب
وطبيخ الحلبة والمر مع السذاب ويؤخذ الخربق الاسود والزبيب الاحمر والزراوند المدحرج
وبخور مريم وحب المازريون وشحم الحنظل والمقل يدق ما يدق ويحل المقل بمرارة البقر ويعجن بها
الادوية وتطلى على السرة والعانة فانه يسقط الجنين الميت والمشيمة ايضا واذا وضعت الحامل
يجب ان يجتهد في درور طمث كاف وتصلح الغذاء اولا بتقلل دفعة الى التدبير الغليظ فيجمها
وتضعف القوة المستقرة في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت وان صلح مع ذلك
كبدها لم يهج لها بر والكرنب جيد للنفساء وكذلك الخبز على ماء اللحم والارز والحمص والابازير
خبز لهن يقص حمص بيضاة ويجعل فيه مقدار قنينة سمن وشيء من ملح وينثر عليها ابازير
الحواري ويعجن عجنا ويخبز ومدة نفاس الغلام تكون خمسة وعشرين يوما او ثلثين ومدة
نفاس الجارية تكون خمسة وثلثين يوما او اربعين فان قل النفاس يعالج بعلاج انقطاع
الحيض ويبخر بعين السمك المالح وحافر الفرس والمر ويسقى الماء الذي قد طبخ فيه البرسياوشان
مع السكر ويعضد القوة بالمرق الذي طبخ فيه الكرنب والشبث وان زاد مجي الدم وافرط
يعالج بعلاج افراط الطمث ويعضد القوة بماء اللحم والشراب والروائح الطيبة تدبير المسافرين
اذا عزم الانسان على سفر يجب عليه ان يتعود بالتدريج ما يصيبه في سفره ذلك على سبيل الضرورة
كالسهر والعطش والجوع والحر والبرد والمشي راجلا ويتناول اطعمة المسافرين ويحترز ويرتاض
قبل ذلك اكثر من العادة ويفتصد اولا وينقي البدن بدواء مسهل ان كان بدنه ممتليا وينبغي ان
يرجع قوته الى حالها ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمة ثم سافر فيجب ان الكرى
ان يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قليل الكم كثير التغذية حتى يجود هضمه ولا يجمع الفضول
في عروقه ويجتنب الفضول والفواكه وكل ما يولد خلطا نيا الا الضرورة يعالج به ولا يركب ممتليا
حتى لا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء قليلا ويتخضخض ويتفشفش في معدته ولتخبث نفسه
ويحرك الطعام ويورث وجع البطن بل يجب ان يؤخر الغداء الى وقت النزول الا ان
يتسبب فيتناول قدرا قليلا على سبيل التلهي بحيث لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان او
او نهارا ولا يسير على الخلاء ايضا بل يتناول قبل سيره بساعة وينبغي ان يكون سيره اول
يوم قليلا ثم يزيد في سرعة السير كل يوم ان امكنه ذلك وان لم يمكنه ذلك واضطر الى سرعة
السير او كثرته فيجب ان يدبر اعياءه فاذا احس بالاعياء يقلل الكلام وان اضطر فيخفف الصوت
ويستريح ويودع نفسه ويغمز غمزا رفيقا ويمسح سائر اعضائه بدهن البنفسج او البابونج
او السوسن مسحا رفيقا لاسيما الرجلين والظهر وان اتفق السفر في وقت الصايف فينبغي
ان يجعل سيره ليلا وعلى برد الهواء وراحته نهارا فالسير في الشمس والحر يحدث امراضا ردية

بمنزلة الصداع والرمد والحميات والدق ويبس البدن وذبوله وينبغي له ان يستر بدنه بلبس
الثياب الصفيقة والجباب ويغطي رأسه ووجهه بالعمامة وما يقوم مقامها ليقل استنشاقه
للهواء الحار ويتوقى الجماع والسهر الكثير والاغذية المعطشة كالمالح من السمك وخصوصا الطري
والجبني العتيق وسائر الاشياء المالحة والحريفة والحلوة وغير ذلك مما يحدث عطشا ولا يشرب
من الشراب وقته ذلك ولا يكون مخمورا ويستعمل الاغذية المبردة المرطبة كسويق الشعير وسويق
البر بالماء والسكر وبقلة الحمقاء والبطيخ الرقي والقرع والماش والخس وما عمل بالخل والحصرم
والدوغ ولا يستكثر من الغذاء فان كثرته تعطش وان كان الحر شديدا وخاف فليشرب عند مسيره
لعاب بزر قطونا وحليب بزر البقلة مع شيء من ماء الرمان المز ودهن اللوز ودهن حب القرع
وليمسك شيئا من حب السفرجل في فيه او من حب المسكن المعطش وصفته يؤخذ حب قرع ولب حب
خيار وبقلة من كل واحد خمسة دراهم نشا وكثيرا وطباشير من كل واحد درهمين يدق الجميع ناعما
ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجعل حبا كبارا مفرطحا خالصة او قطعة من البلور والصدف ولا مضغ
ويمسك في الفم اذا لم يحضر ذلك فليمسك في فمه شيئا من الكثيرا او الصمغ العربي فان لم يحضر فليمسك
في فيه قطعة رصاص او قطعة فضة مجلوة ملسا فان ذلك يسكن العطش او يتناول مقدار
ثلثة دراهم من بزر البقلة مع الخل فيزول العطش واذا شرب الماء بالخل كان القليل من الماء
كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير فان تأذى الانسان بالحر وتسخن بدنه وضعف فليصب
على وجهه ماء الورد المبرد والماء البارد على صدره ويسقى شيئا من الجلاب بالماء البارد
وماء الرمان المز المبرد ويشرب من الدوغ المبرد بالثلج ويتناول الفاكهة الرطبة مبردة بالثلج
كالخيار والاجاص والتوت الحامض ويشم الصندل وماء الورد والكافور ويطلي بهما صدره
وبطنه ويطيل النوم في مكان بارد تخترقه الرياح الشمالية ليقوى به بدنه بذلك وترجع قواه
الغريزية الى حال اعتدالها ويطلي صدره وبطنه قبل السير بلعاب بزر قطونا او عصير بقلة الحمقاء
مضروبا مع دهن القرع وبياض البيض وان جعل معه قضبان بقلة الحمقاء واستقصى منها شيئا
بعد شيء عظم نفعه بذلك ولا سيما ان اكل منها قبل ان يسير اكلا كثيرا مطبوخا بالماء
والسمن واذا نزل فليدهن انفه وسرته واسفل رجليه وعضلاته بدهن البنفسج او القرع
او النيلوفر واذا هب السموم فليغطي انفه وفمه وليصبر على ذلك وينفع من ذلك البصل
المقطع المنقوع في المخيض يوما وليلة فما زاد ودلك المخيض وكذا ينشق الدهن البارد
الرطب وان شرب قبل مسيره من دهن القرع شيئا صالحا دفع عنه مضرة السموم وان
اثر السموم فيه يصب الماء البارد على بدنه ورجليه كثيرا ويوضع على رأسه دهن الورد وماء
الورد وماء الخلاف ثم يجلس في الماء البارد ثم يطعم من الخس والخيار او بقلة الحمقاء بالسير
ويداوم على المضمضة بالماء البارد ويجرع منه قليلا قليلا والنوم مع المخيض موافق له جدا
ان لم يكن محموما فان سافر في زمن البرد فاذا في منزل لا يقرب النار في الحال لكن ليتدرج
ويسخن بدنه بالثياب اولا وليدهن بدنه ورجليه بالزيت ودهن الفرفيون المسخن وليكثر
من الثوم وسمن البقر في طعامه وليشرب ثلثة اقداح من الشراب القوي الغير الحامض ولا
العفص او المثلث ويتملا قبل السير من الطعام ويمسك عن الحركة هنيئة بقدر ما يسخن الطعام

في المعدة

في المعدة ويسكن عنه القرة ولتكن الاغذية حارة بالفعل والقوة معا كالطعام المعمول بالجوز
والثوم والبصل والاسفيدباج المطيب الكثير التوابل ويكثر الفلفل والزنجبيل وما اشبههما
في طعامه ويأخذون وزن درهم حلتيت مع رطل شراب قوي او ماء عسل وينبغي ان يكون
المعدة خالية من الطعام عند نزول الثلج والبرد ويشرب المثلث عوضا عن الماء موافق
جدا وينبغي ان يكون سيره بالنهار واستراحته بالليل ويستر بدنه من البرد بالثياب
ذات الزئبر ويلبس الفرا لصيانة الاطراف ويلف الرجل بلفائف متخذة من الصوف
المرعزي والحرير الكثير الزئبر وليلبس الخف والدساتج وليكونا واسعين بحيث يتحرك العضو
والاصابع فيه ويتلثم بلثامة محكما وبشدة المسام ويحفظ الانف والفم والاذنين من ان يصيبها
هواء بارد ولا يقرب للنار اذا اراد الركوب ويتحرز من ان ينال البصر الضعف بان
يعلق العين الخرق السود والزرق ويلبس الثياب السوداء والزرق لدفع ضرر ضوء
الثلج او يلبس الثياب الخضر ومتى تأذى الانسان بالبرد واستحصف جلده فليدثر بالثياب
ويصطلي بالنار ساعة ثم يدخل الحمام ويلبث فيه ساعة ويدخل ابزن الماء الحار ويطل
عليه نطلا متواترا ثم يمسح بدنه بدهن النفط او دهن البان او الزنبق او الغار ويبخر
في الحمام ثيابه والدهن عليه فاذا خرج من الحمام يستريح ساعة بجومية في موضع دفي ثم يتغذى
مرق اللحم معمولا اسفيدباجة او ليأكل منه ويستعمل النوم الطويل في دثار جيد ومما ينفع منه
ان يحل مقدار درهم من الابجرة في الشراب او ماء العسل ويسقى وان اصابه جمود فليدلك
الى موضع كثير فداوقد فيه ولا يقرب من النار الا بعد زمان بالتدريج ثم يدلك بدنه
بالايدي دلكا جيدا خلا الرأس فانه يكمد بالخرق المسخنة ثم يمس بدنه وخاصة صدره
وبطنه ابدا ناحارة لينة يضاجعونه ويؤخذ هذا الدواء حلتيت ومر وفلفل بالسوية
يسحق ويؤخذ منه شيء مع شراب قوي دهن ينفع من ذلك يؤخذ دهن سوسن
او نرجس ويعلق فيه فرفيون وجندبيدستر ومسك ويمرخ به البدن وان طلي الاطراف
بدهن الزنبق او السوسن الاسمانجوني او الغار او البان او القسط وهو اقواها كلها نفعا
فانه يحفظها من التعفن البتة وان عرض للاطراف مضرة وخيف عليها السقوط فليمسح مسحا
جيدا بدهن البان ودهن الزنبق ودهن الغار ويوضع على الاصابع وفيما بينها من سنجاب
او سمور او مرعز ويدخل في جوارب مرعزي والمشي في هذه الحالة اوفق من الركوب
ولا ينبغي لصاحب هذه الحالة ان يغتر بسكون الوجع بعد ان كان فان ذلك يدل على فساد
الحس ولا ينبغي ان يفعل ذلك وليقعد الاصابع وان كان لم يعرض لها الخضرة والسواد
بل كانت قد ورمت وقل حسها فينبغي ان يمرخ بالادهان الحارة التي ذكرت ويوضع
في طبيخ تبن الحنطة او طبيخ الشلجم او الكرنب او الشبث او البابونج او الشيح والنمام او المرزنجوش
او اكليل الملك او بزر الكتان او الحلبة فرادى ومجموعة ثم يمزج ببعض هذه الادوية
الحارة ويقرب من النار مرات كثيرة فان كانت الاصابع قد اخضرت او اسودت
فينبغي ان يبادر على المكان الى شرطها بالاستقصاء فتوضع بالماء الحار لئلا يجمد الدم في فوهة
الجراحة فيمنع السيلان ثم يطلي بطين ارمني قد حل في ماء وشيء من خل ويترك عليه يوما وليلة

ثم يغسل بالشراب المفتر وبماء وخل ثم يعاد عليه الطين الارمني على ما وضعناه ويدبر كذلك
مرارا حتى يرى في المواضع المسودة قد صلبت وتكمشت وان آل الامر الى ان عفنت وتمتت
فينبغي ان يعمد بما يعين على تساقط اللحم العفن لئلا يسعى ويفضي الى ما يجاوره من اللحم الصحيح بمثل
اطراف السلق والكرنب مسلوقة مخبصة بالسمن الحار ويوضع عليها وهو حار ويبدل
في اليوم مرارا فاذا تساقط اللحم الفاسد كله وافضى الى الصحيح عولج بما ينبت اللحم الا ان يكون
العظم قد اسود فيحك او يخرج باسره على ما توجبه الضرورة واذا جلس الى في السفينة فركب
البحر فقد يعرض له ان يسدر ويدار به وان يهيج به الغثيان والقيء وذلك في الايام ثم يهدا
فينبغي ان يتزود ربوب الفواكه الحامضة ومن الادوية المعتادة وليقلل الغذاء قبل الركوب
اياما ويجعله من المقوية للمعدة ولا ينظر الى الماء يوم يركب وليشم وليأخذ شيئا بعد شيء
التي تسكن الغثي فان الح به غثي فليتقيأ مرات فان ذلك ليس بضار له الا اذا افرط القيء
فينبغي ربوب الفواكه كالسفرجل والرمان والحصرم واحوامها ويطعم السماق وحب الرمان
ونحوها فاذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان تهيج ويسكنه اذا هاج والافسنتين كذلك
ومما يحب شراب الفوتنج والعدس المطبوخ بالحصرم يقوى فم المعدة ولا سيما اذا كان مع
الفوتنج والخبز المنزود في شراب ريحاني او في ماء بارد نافع وقد انقع فيه حاشا ويجب
ان يمسح داخل المنخر بالاسفيداج ويدفع ضرر المياه المختلفة التي يضطر الى شربها في السفر
بمزجها بالشراب او بالخل واستعمال البصل والثوم والخل والاشياء التي كيفيتها بالضد
من كيفيات هذه المياه **الباب الثالث في معالجات المرضى بقول كلي**
العلاج وهو رد البدن الى الحالة الطبيعية يتم بثلثة اشياء التدبير وهو في اللغة التصرف
ونعني به التصرف في الاسباب الستة الضرورية والادوية الواردة الى البدن من داخل او
من خارج واعمال اليد كجبر المكسور ورد المخلوع والقطع والبط والكي ونحوها وهي صناعة
برأسها من اغمض الاعمال ولكل عمل رجال اما تدبير الامور الستة الضرورية فقد كان في الصحة
يقصد فيه الاعتدال ومشابهة حال الصحي واما ههنا فانما يقصد فيه ضد حال المرض فان كان
الهواء حارا برد بالهواء وبالعكس لان حفظ الصحة بالمثل ودفع المرض بالضد فان قيل
ان الصحة قد تحفظ بالضد فان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق
منهما على الاعتدال وان المرض قد يدفع بالمثل مثل الحمى البلغمية فانه يدفع بالمسخن والقولنج البلغمي
بالمخدر والحمى الصفراوية المحمودة وهي شديدة السخونة والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال والتمدد
الذي هو مرض بارد كصب الماء البارد الكثير قلت المحرور يستعمل التدبير المبرد والمبرود
التدبير المسخن لا لحفظ صحتهما بل لازالتها لكونها غير كاملة وتحصيل صحة اقوى والحق منهما فان
الصحة على نوعين احدهما ما هو في الغاية وهي التي تكون امزجة الاعضاء المتشابهة على اتم
وجه واكمله وتكون تراكيب الاعضاء الآلية وافعال القوى على ما ينبغي وبالجملة لا يذم من
احوال البدن شيء ومثل هذه الصحة تحفظ بالمثل وهو الشبيه وثانيهما ما هو دون الغاية وهي
التي لا تكون كذلك وتدبيره لازالته لا يكون بالمثل ولئن سلمنا ذلك لكن المراد بالمثل ما يكون
مثلا بعد وروده على البدن وانفعاله عن الحار الغريزي كما تقدم والمعالج بالمسخن في الحمى البلغمية

ليس نفس الحمى بل سببها وذلك لانه يقطعه ويرققه ويلطفه ويخرج على البدن وعند خروجه
يفارق الحمى ضرورة وهو علاج بالضد وبالمخدرات في القولنج البارد وهو الوجع للخلط البارد
وهو علاج بالضد وفي المحمودة في الحمى الصفراوية وهو الصفراء لا الحرارة الحمى وهو علاج بالضد
لان ما يحدث من الامتلاء فعلاجه بالاستفراغ وكذلك القيء والاسهال لكونهما يخرجان
المادة الفاعلة لهما في التمدد والبرودة التي في باطن العضو لا ببرودة الماء البارد بل
بالحرارة التي تحصل من تكثيف المسام ومنع التحلل وكل ذلك علاج بالضد او نقول ان الضد
على نوعين ذاتية بلا واسطة وعرضية بواسطة والنوع الاول هو المعتبر والمراد من قولهم
ان المرض يداوى بالضد والنفع الحاصل من المداواة المذكورة في الامراض المعدودة ليس
بالذات بل وبالعرض وللغذاء من جملتها احكام تخصه فنقول المرض اما حاد في الغاية القصوى
ويقابل بالتدبير اللطيف في الغاية القصوى وهذا ترك الغذاء لتتوفر القوة بكليتها على انضاج
مادة الحمى ولا يتوزع بينها وبين هضم الغذاء اذ لا يخاف عليها الضعف في هذه المدة لحاجتها ترك
وقت البحران والنوبة الا اذا ضعفت القوة فيجب الغذاء ولو في البحران والنوبة ويتنزر
مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة المدبرة
في البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو والموذي والمجاهدة له فكيف تتوجه
الى الغذاء وهضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ومراعاة القوى من اهم المهمات فيتقدم بهضم
الغذاء لتحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهرها واما حاد جدا ويقابل بالتدبير اللطيف جدا وهو ماء
الشعير الرقيق لجنبة النضج فالسكنجبين الساذج والجلاب وشراب النيلوفر وماء الرمان وماء
القرع وماء الخيار والربوب والفواكه نفسها كالتفاح والرمان والاجاص ونحوها واما حاد
بقول مطلق ويقابل بالتدبير اللطيف بقول مطلق وهو ماء الشعير الغليظ وكشك الشعير نفسه
والاحساء والبقول الباردة الرطبة مثل الاسفاناخ والبقلة الحمقاء والهندبا ونحوها والخبز
المغسول والقنب المنقوع في الماء البارد او الجلاب او مياه الفواكه او في السكنجبين وذو نهايات
السمك الصغير جدا او اجنحة الطياهيج والدراريج مطبوخة مع كشك الشعير والماش المقشر
والعدس الباقلا المقشر ونحوها ومع تلك البقول الباردة محمضة وغير محمضة والادهان التي
بطيب ويدسم المزورات بها اقواها واغذاها الية الحملان وشحم الماعز ثم السمن البقري ثم المعرق ثم
دهن اللوز ثم دهن البنفسج واما بارد من طويل الزمان كالحميات المنطاولة الازمان المنحطة
البحران الغليظة المواد كالنائبة والربع وغيرهما ويقابل بالتدبير الغليظ بحسب ما يحدث بطول
المرض ويحترز من التلطيف حفظا للقوة فان القوة كزاد والمرض كالطريق وافضل ما يغذى
به في هذا الشوربا المتخذ بلحم سريع الانهضام ان لم يكن مانع ولا ينبغي ان تكون اغذية المرضى اغذية
صرفة بل اغذية فيها دوائية مخالفة في الكيفية بالمرض ويعرف المرض الحاد من سرعة تزايده في
الكم والكيف ومن سرعة نكايته للقوة ومن شدة اعراضه ومن التدبير المتقدم فان كان قليل الغذاء
كثير الصوم وكان غذاؤه لطيفا فامراضه في الاكثر حادة ومن كان بالعكس فبعكس ومن السحنة فان
من كانت سحنته متخلخلة فامراضه في الاكثر حادة ومن كانت سحنته مستحصفة فامراضه في الاكثر
بطيئة ومن الوقت الحاضر فانه متى كان صيفا فامراضه في الاكثر حادة ومتى كان شتاء فمزمنة ومن السن

فان من كانت صناعته الحدادة والصياغة وبالجملة صناعة فيها الى مباشرة النار فامراضه في
الاكثر حادة ومتى كانت صناعته تحتاج فيها الى مباشرة الماء كالقصارة والملاحة فامراضه
في الاكثر بلغمية ومن المادة المستولية على البدن فانها ان كانت صفراوية فالامراض الحادثة عنها
حادة فان كانت بلغمية او سوداوية فالامراض الحادثة عنها في الاكثر مزمنة وانما قلنا في الاكثر
احترازا عن السكتة فانها مرض حاد وهي حادثة في الاكثر عن مواد بلغمية ومن جهة القوة المدبرة للبدن
فانها متى كانت شديدة المقاومة للمادة قاهرة اياها كان المرض حادا قصير المدة ومتى كانت ضعيفة
كان بالعكس ويجب ان تراعى العادة في جميع الاحوال خصوصا في امر الغذاء فان من الناس من ياكل
كثيرا في حال صحته فلا يحتمل القليل المفرط في حال المرض ومنهم من كان ياكل قليلا ومنهم من ياكل متوسطا
فليدبر كل ذلك بحسب عادته وينبغي ان يعطى بعض المرضى غذاؤه في مرة واحدة وبعضهم في مرتين ويجعل
المشروبات المبردة ان كان المرض حارا او بالضد ان كان باردا وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته او في كميته
فان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة اوردية فكثرة كميته
تسد الشهوة وتشغل المعدة وبقلة تغذيته لا تزيد في الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه واما في كميته
وان كانت كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية وبقلة مقداره
واستمراره وبكثرة تغذيته يقوى ويغذو وهذا مثل صفرة البيض وخصى الديوك تمكن هضمه وقد ينقص
الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني واقل الغذاء في مثل هذا
الوقت ما يجمع مع قلة الغذائية تقوية للمعدة كالخس اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالجوز
اذا كان مع سوء مزاج بارد وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل لمن يراد تهيئته للرياضة القوية
فيغذى بمثل لحوم العجل والهريسة قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا
لم تف القوة لهضم البطيء النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا يفسد ويفسده كما يكون عند الغثي وهذا
مثل الماء الممزوج بالشراب الريحاني وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل لمن يراد تبليد حس عضو منه
بوجع او في سبب فيغذى بمثل الهريسة والرؤوس ولحم البقر ويتوقاه عند خوف السدد والغذاء
وان كان صديق القوة فهو عدوها لصداقة المرض الذي هو عدوها فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد
منه في التقوية ولما كان منتهى المرض لطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل الحاجة الكثيرة اكثر فلهذا كانت
عنايتنا في القوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء لئلا تشتغل وتخفف
عن القوة وقت جهادها واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد وثانيها اختيار وزنه ودرجة
كيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس كالذكورة والانوثة
والعادة والفصل والبلد والسحنة والسن والصناعة والقوة واما طبيعة العضو فتتضمن امورا
اربعة مزاجية وخلقية ووضعية وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج
عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف
اما لتخلخله كالرية او لان له تجويفا من الجانبين او من جانب واحد فان كان له ذا تجويف فتندفع عنه
الفضلات الى ذلك الفضاء بدواء لا يكون قوي الكيفية ومنها ما ليس كذلك اما لتلززه
وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والفضاء من جانبه فيفتقر الى الدواء القوي مثل ضماد

بعض وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته
مثل المعدة فالبعيد يحتاج الى القوى كاطراف البدن واما القوة فالعضو الذي يحس كالمعدة
او الشريف كالرية والرئيس لا يجترأ عليه بدواء قوي ولا بمبرد مفرط ولا تحليل مواد بغير
قابض يحفظ قوته طيب الرائحة كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب ولا يورد
عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق والاسفيداج
سواه دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوي
يفتقر الى الاقوى ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه
وكثرتها وباقي العشرة ظاهر وثالثها قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت
من الاوقات مثلا الورم ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء
يستعمل المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وما يقال ان كل واحد من الرادع والمرخي اما
ان يعوق الاخر عن فعله او يصدر عن كل واحد منهما اثر فيصير الارخاء معارضا بالكثف
وعلى التقديرين فلا فائدة في المزج مدفوع بما ذكره الشيخ في الادوية المفردة من ان في البدن
قوة قاسمة يضع كل قوة من قوى الادوية بازاء مستحقها فيضع ازاء كل واحد من الرادع
والمرخي بازاء مستحقه حتى يحصل الكثف في مجاري انصباب المادة الى العضو والارخاء في مجاري
التحليل منه وايضا الحمى اذا كانت في الابتداء يستعمل بفتح السدد مع تسكين بسر الحمى ولا يستعمل
المبردات القوية الردع فانها شديدة التسديد والتقبيض ثم في التزيد يستعمل تسكين لهب
الحمى اكثر وفي الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا باس حينئذ باستعمال الهليلج ثم في الانحطاط
يستعمل ما يحفظ القوة اكثر ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر امراض الفرح ولقاء من يسر
وملازمة من يستحى منه ويستأنس بحضرته حتى ربما برئ المدنف من العشاق وهو الذي قرب
من الموت من مفارقة الحبيب والم الهجر والجفاء برؤية معشوقه دفعة وكذلك الاراييح
اللذيذة والاستماع المطربة والاخبار السارة وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء
ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى آخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل المريض من
هواء حار ومسكن حار او فصل حار الى ضده فيزول مرضه او يخف وقد ينفع تغيير الهيئات
كما ينفع الانتصاب لوجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة رياح حوالي فقار
الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى شيء يلوح من الحول لان الحول يحدث
بسبب يعرض للتقاطع الصليبي تغيره عن الامر الطبيعي فاذا كلف الصبي الاحول بالنظر القوي
في شيء يلوح كمراة مثلا في جهة المخالفة لحوله ربما زال ذلك التغير لانه بعد صبي لم يستحكم مرضه
واعضاؤه مطاوعة منقادة للينها وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى
الكلام الجزئي فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج لكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال
والتركيب لانه يحل ما تحت مرض من امراضها من سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وعلاجه بالضد
ويسمى المداواة المطلقة فالبارد سهل الزوال في ابتدائها عسر في انتهائه والحار بالضد
وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشيء لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرد
خوفا من انطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة

اذا كان البدن باردا امتناع ارادالمبردة واما سوء المزاج البارد واذا استحكم فلايخ عن ضعف الحار
الغريزي ونقصانه جدا وح لا تؤثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقة صديقة للطبيعة والمزاج
الصحي لان الحرارة الغريزية والغريبة متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما مر تقريره والمراد
ان سوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه بالنسبة الى سوء المزاج الحار في ابتدائه لا بالنسبة
الى سوء المزاج البارد في انتهائه وان سوء المزاج الحار صعب في ابتدائه بالنسبة الى سوء المزاج
البارد في ابتدائه لا بالنسبة الى سوء المزاج الحار في انتهائه وذلك لان ازالة الحمى اليوم اسهل
من ازالة الحمى الدق والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف له معاونات من داخل
وخارج بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية
واما في طريق ان يكون ويحدث وان لم يكن بعد فتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه لتنقية
بدن المستعد للحمى واما في اول الكون وهو ان يكون قد حصل بعضه ولم يستحكم بعد وتدبيره
بهما معا اي بالمداواة بالضد مع التقدم في الحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل
وان كان ماديا استفرغت مادته وان تخلف بعدها بدل فمتى غلب الدم وحده او مع غيره
فاستفراغه بالفصد والحجامة ان لم تف القوة بالفصد وان تخلف بعده سوء مزاج حار رطب
فيعدل باستعمال المبردات القامعة مثل شراب الورد الطري او القراصيا او الحماض او الليمون
او التمرهندي او الريباس او الحصرم او الرمان او الهندبا او العناب او الكادي او السكنجبين
او التفاح وان كانت الطبيعة لينة جدا فشراب الآس والسفرجل او الورد الازرار وان كانت
محتبسة فشراب الورد المكرر بماء البنفسج او بماء النيلوفر ويجتنب شديد الحموضة متى يكون الصدر او
العصب او الامعاء ضعيفة وعند السعال وخشونة الصدر ويتغذى بالخس او الهندبا بالسكر
او الفروج بماء الحصرم او بماء الحماض او حب الرمان او بالزرشك وانما يستعمل الفراريج عند ضعف
القوة ومتى غلب الصفراء يستفرغ بالنقوع المسهل او بمطبوخ الفاكهة وصفته اجاص كبار وقيناب
قراصيا وعناب وتمرهندي من كل واحد اوقية زهر بنفسج ازرق مقطف في سنامكي من كل
واحد خمسة دراهم خطمية مقشورة وهليلج اصفر منزوع النوى مرضوض من كل واحد اربعة دراهم
ينقع ليلة ويلقى عليها سبع زهرات نيلوفر وسبع زهرات ورد ونصيبين مقطف ان وجد
ويصفى على عشرين درهما شيرخشك او عشرة دراهم شيرخشك وعشرة دراهم ترنجبين او الترنجبين
درهما بشراب ورد ونصيبين مكررا او ثلثين درهما بشراب بنفسج وان احتمل اشد من ذلك
فيصفى على خمسة دراهم لب خيار شنبر ممروس بدهن لوز حلو درهم ويصفى ثانيا على سكر ابيض
اوقيتين ويشرب سحرا ويترك عليه محمودة شقرا برافه سريعة النفث خ لوبتين لتقوية فعله
او اسراعه وان تأخر عمله يحرك بماء اغلى فيه تمار احضر وخطمية مقشورة وحده او مع سكر
ويتقيا عند انتهاء فعله ويغسل الوجه والاطراف بماء بارد ويقطع بشراب ورد طري اوقيتين
مع نصف درهم بزر قطونا صحيح ويتغذى بعد ساعتين بمزورة ارشتا رقيقة خضرا او سويق
شعير مغسول على شراب ورد طري واذا كانت القوة قوية فيتغذى بفروج مسلوق والهليلج الاصفر
اذا اخذ منه وزن خمسة عشر درهما الى عشرين درهما مدقوقا جريشا وقد غلي بالماء جيده
ومرس مرسا جيدا مع وزن خمسة عشر درهما من تمرهندي وصفي والقي عليه عشرة دراهم سكر

سليماني وشرب وهو فاتر استفرغ الصفراء استفراغا صالحا وينفع منفعة بينة وقد استفرغ
الصفراء ان كانت منصبة في المعدة بالقيء بماء فاتر وشراب سكنجبين وينفع الغذاء
مع شراب الليمون بالماء المغلي فيه عرق سوس مجرود ا مصفى على سكر وان تخلف بعد
الاستفراغ سوء مزاج حار يابس فيعدل بالمبردات المرطبة من الاشربة مثل شراب
الاجاص والنيلوفر والعناب والبنفسج بماء بارد او بماء النيلوفر مفردة ومجموعة
او مضافة الى شراب القراصيا او الليمون او السكنجبين او نيلوفر بسكر او بماء البطيخ بعد
الجلاب او ماء القرع او الخيار او حسا الشعير الساذج بالسكر او شراب نيلوفر او المزور
ببزر القثاء او البقلة الحمقاء والبطيخ العبدوني ويتغذى بمزورة بقلة الحمقاء او القرع
وحده او مع حب الرمان او الحصرم او اسفاناخ مطجن مطفى بماء نارنج او ملوخية او جاجيه
وان ضعفت القوة ففروج مسلوق او معروق مع لوز وكزبرة خضراء او زيرباج بخل خمر
وسكر وقلب لوز حلو او يطفى بماء الليمونية او النارنج والحماض والحصرم والرمان الحامض
ويراعي كما تقدم انطلاق الطبيعة وضعف الاعضاء المتقدمة الذكر والسعال ومتى غلب
البلغم يستفرغ بمثقال غاريقون او درهمين وحده اما ان يلعق بشراب الاصول
او يعمل حبا ويبلع بجلاب ويحرك بمغلي من عرق سوس مجرود مرضوض وثمار احضر
وخطمية مقشورة مصفى على سكر او يستفرغ بمثقال من ايارج لوغاذيا مقوى بمثقال
غاريقون وخ لوبتين محمودة ويجتنب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب سحرا او يحرك بالمغلي
المذكور او بما فيه سورنجان مرضوض خمسة دراهم زبيب الاحمر منزوع العجم سبعة دراهم
انيسون ثلثة دراهم ويتقيأ عند منتهى فعله وينفع بماء فيه شراب تفاح فلخي بماء لسان
الثور الشامي مع نصف درهم بزر ريحان صحيح ويتغذى بدجاجة مسلوقة وقد يستفرغ
البلغم بالقيء بما ذكرنا والماء الملقى فيه الشبث وبزر الفجل او ورقه والماء الحار بالعسل او السكنجبين
العسلي وان تخلف بعد ذلك سوء مزاج بارد رطب يعدل بالاشربة المسخنة المحللة المقطعة
الملطفة مثل شراب الاصول بالمغلي الحار وحده او مع شراب الليمو او مع شراب العنصل والزوفا
او الاسطوخودوس او شراب الاذخر عند استطلاق الطبيعة او البسفايج عند احتباسها
وينقل بمعجون الورد مع الزنجبيل المربى او يغتذى بمزورة ليمونية بالقرطم او بماء اللفت
مطيبة بزيت وكمون او الهيلون المطجن او مرقة الحمص الاحمر او الاسود بالزيت والكمون
او العسل او بنات الجلاب او قطره وافراخ الحمام او العصافير او لحم الوحش كالظبا والارانب
واليمام والحجل والدراج ويجتنب عن الامتلاء من الغذاء او الماء ويحترز من التنوم تحت
السماء ومن المجاورة للماء وملاك الامر لمن يكثر البلغم تقليل الغذاء وتلطيفه وربما اغنى
ذلك عن الادوية المسهلة لان ذلك مما يلطف هذا الخلط وينضجه ويعين الطبيعة الى احالته
الى الدم الجيد اذا كان البلغم انما هو غذاء وقد نضج نصف النضج والغذاء اذا قل لطف
فقويت الحرارة الغريزية عليه والنضجه وصيرته دما وليس يمكن ذلك في الخلط الصفراوي
والسوداوي ومتى غلب السوداء يستفرغ بمطبوخ الافتيمون وهو مطبوخ الفاكهة مزاد
صبه بسفايج مجرود مدقوق ناعم ستة دراهم هليلج كابلي منزوع مرضوض ثلثة دراهم اهليلج

هندى مرضوض اربعة دراهم غاريقون ابيض مقطع مثقال ويلقى عليه فى اخر الغليان سنة
دراهم افتيمون اقريطشى مبسوس بدهن لوز حلو مصرور فى خرقة كتان متخلخلة ويدر على وجه القدح
نصف مثقال راوند صينى سالم من السوس ونصف درهم حجر ارمنى مصول او مجرور ومصول
وتفرك صبه المحموده او يستفرغ بسفوف السوداء يؤخذ منه سبعة دراهم معوّاه بحزنوبتين
محموده ويحرك ويقطع كما تقدم ويتغذى بدجاج ثمينة مسلوقة وقد يستفرغ بالقى بالماء المغلى
فيه عرق السوس المصفى على عسل او بماء العسل او السكنجبين العسلى او الشراب الحلو او مرقة
الاسفيداجات وان تخلف سوء مزاج بارد يابس عدل بمثل شراب التفاح او شراب
الحريره وحده او مع شراب الحماض او شراب لب الثور او الشاهترج وحده او مع شراب
الليمو او النيلوفر بماء لب الثور او بحب شعير او بلعاب بزرقطونا او شراب النيلوفر
ويتغذى بلحوم الحملان والدجاجة الثمينة والفراريج مسلوقة او معرفة او اسفيداجة او
رشتا حمرا او شوربا فجية او فريك القمح رقيق القوام ويكثر من استعمال الخس والخيار والقثاء
والبطيخ الهندى والعندى والملوخية والقرعية والاستحمام بالماء العذب ولا يصابر على الجوع
والعطش وحار المزاج يكثر من شم الطيوب الباردة كالنيلوفر والورد وفاقه الحمقا والآس
والخلاف والبنفسج والصندل والكافور والخيار الغض وماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر
ويلزم الهدو والدعة وبارد المزاج يكثر شم الاطياب الحارة كالمسك والعود والعنبر
والياسمين والخزامى والنرجس والمرزنجوش واللاذن ويتحرك حركة معتدلة ويقلل النوم
والاشياء التى تجب مراعاتها فى كل استفراغ فوى عشرة احدها الامتلاء لانه
ما لم يكن امتلاء بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ لا محالة مانع
وثانيها القوة والضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ
فيستفرغ ثم يقوى القوة وثامنها المزاج فافراط الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية واليبس في البرد وقلة الدم مانع واما الحرارة
حارة يابسة كالمحموده والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل فى ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة
واورث الكرب والالهاب وحرق المواد وتضاعف الكلية واما المزاج البارد القليل
الدم فلان ارواحه قليلة ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه ارواحه فيموت واما المزاج
الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحمل المستفرغات وخصوصا الفصد والحجامة ورابعها السحنة
وهى يراد بها حال الجسد فى الكم وهى السمن والهزال والاعتدال بينهما والوضع وهى السخافة والتلذذ
والاعتدال بينهما والقوام وهو الصلب واللين والاعتدال بينهما فافراط القضافة اى النحافة
والنحل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والنحل فلما عرفت فى قليل الدم والروح واما
السمن المفرط فمخوف من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد وضيق وقد
وقيل لا يقدم على الاستفراغ من يكون له عضلات بطنه قليلا ولا من يكون عضلات لسيخ
ضعيفة فبدل التبن بالنار وخامسها الاعراض اللازمة كالاستعداد الذرب وقروح الامعاء
مانع وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما فى الهرمى فلان قواهم وارواحهم ضعيفة
جدا واما فى الاطفال فلضعف ايضا ولانغمار حارهم الغريزى تحت الرطوبات ولان اعضائهم
بعد ضعيفة غير كاملة فلا تحمل نعب الاستفراغات وسابعها الوقت فالقابض اى الوقت الشديد

الحر وشديد البرد مانع اما فى الوقت الشديد الحر فلان المسام فى ذلك الوقت منفتحة والتحلل
فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط الشهوة ولان الحر الخارجى يجذب المادة
الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخل فيقع بينهما مجاذبة فتتحرك الاخلاط ولا تخرج
بتمامها وتؤدى الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين الفصل بين لا يخلو عن خطر
كما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا وكذلك لا ينبغى فى الصيف سيما فى عشرين
يوما قبل طلوع الشعرى وعشرين بعده ففى هذه الايام يجب الاجتناب عن شرب المسهل
وعن الفصد والحجامة الا عن ضرورة شديدة مع رعاية شرايط الاحتياط والتسكين ويجب
الاجتناب عن الجماع ولا سيما فى ايام الباحور واولها تاسع عشر تموز وقد كان فى زمن
ابقراط اول طلوع الشعرى فى هذا اليوم فلهذا نهى عن شرب المسهل فى هذه الايام وجعل
حدها عشرين يوما قبل طلوع الشعرى وعشرين بعده وفى الجملة يجب الاجتناب عن سائر
الاستفراغات فى جميع تموز ويومين من اخر حزيران واما فى الوقت الشديد البرد
فلان محافظة الروح والقوة فى ذلك من اتم المهمات والمستفرغ كما يعلم موهن القوة
والروح ولان الاخلاط فى ذلك الوقت عاصية على النضج لجمودها بسبب البرد الشديد
وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع وتاسعها الصناعة فالشديد التعب كالفحم
فى الحمام مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ فلا يهجم على استفراغه بدواء قوى
ومن كان له فكر جسيم او فهم عظيم او فرح شديد فلا ينبغى ان يشرب المسهل قال الاستاذ رحمه الله
هذا كله اذا كان الاستفراغ اختياريا واما فى الاستفراغ الاضطرارى فلا يراعى سوى القوة
والامتلاء وكثرة شرب المسهل عادة غير مرضية لانه يضعف الاحشاء القوية ومن
تضرر بشرب الدواء فلا ينبغى للطبيب ان يسقيه بل يدبر حاله بتلطيف الغذاء وتقليله
فان لم يكن بد من ذلك سقاه شيئا لطيفا والادوية اللينة المزلقة يستفرغ من ارباب
الامزجة اليابسة اكثر مما يستفرغ الادوية الحارة منهم وينبغى ان يقصد فى كل استفراغ خمسة
امور الاول اخراج ما يؤذى البدن بكميته او بكيفيته والثانى ان يكون ذلك بقدر ما يحتاج
ولا يهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغى ان يستفرغ والمريض يحتمل له فلا يخاف
من افراط الا ان يعقبه اعياء الاوعية او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض اخر مما يلزم
لسحج الاسهال للمعاء وتقريح الادرار للمثانة على ان ابقاء بقية من المادة التى يحتاج
الى استفراغها اقل غائلة من الاستقصاء فيها والبلوغ الى ان يجوز القوة خصوصا اذا كان
الخلط غليظا عاصيا والمريض ضعيف فكثيرا ما تحلل الطبيعة بقايا المادة ومن كانت قوته
واخلاطه الردية كثيرة فاستفراغها بالتفاريق قليلا قليلا واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى
الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء واما الدم فامره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية
سمية تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة قوة والعطش والنعاس
عقب الاسهال او القى يدلان على النقاء اى على نقاء البدن من الخلط المؤذى نقاء بالغا
لان النوم يدل على ميل القوى الى الباطن لتجمع وتستريح وتقوى والعطش يدل على بلوغ
الغاية وقلة الرطوبات فتميل الطبيعة الى شئ رطب الا ان يكون العطش من شدة حرارة المعدة

او يبوستها او يكون الدواء حادا لذاعا او لحرارة الخلط كالصفراء الثالث ان يكون ذلك من جهة ميل الطبيعة
فالمغثي ينقي بالقيء والمغص بالاسهال الا ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا ومسلكا معتادا فالمخرج
الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر الرابع الماء الاصفر الا الضرورة
ويكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه كما تنقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن
ونحته ويكون مشاركا للماؤف كالباسليق الايمن لعلل الكبد والايسر لعلل الطحال وصبورا
على ما يرد عليه من المواد ومحتملا لها كالمفارغ الثلثة فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد
الحس قوي الالم الخامس ان يكون ذلك بعد الانضاج وهو احالة الحرارة لجسم ذا الرطوبة الى الكيفية
موافقة للطبيعة وذلك بترقيقه ان كان غليظا وتغليظه ان كان رقيقا لينهيا للاندفاع وجوبا
في الامراض المزمنة فان الاستفراغ قبل الانضاج يخرج اللطيف ويبقى الكثيف فيتعاظم الضرر
وكثيرا ما يؤدي الى القولنج واستحبابا في الحادة الا ان تكون المادة مهياجة والمريض شديد
الاضطراب فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة ويجب ان يلطف التدبير
قبل الدواء اما بالاشربة والحمام والرياضة المعتدلة والاغذية المناسبة لدفع الخلط حتى ينضج
استفراغه ويشرب الدواء بعد الحمية الجيدة وتوسع المسام بالاشربة المفتحة الموسعة له واياك
وان تعطي المسهل وفي الامعاء ثفل محتبس فان الدواء اذا لم يلق الطريق مفتوحا فربما مال
الى الاعضاء الرئيسة فيقتل بل يجب ان يلين الطبيعة بالامراق المزلقة والاسفيذباجات الدسمة
اذا لم يكن مانع والثفل والحقن اللينة الا من كان شديد الاستعداد للذرب ولا يكثر الملح في طعام
من يريد ان يستهل ويجب ان يكون بين الحمام وشرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام
عقب الدواء فانه يجذب المادة الى خارج وانما يصلح لحبس الاسهال اللهم الا في الشتاء فانه لا بأس
بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته مقتدرة على الجذب بل على التليين والتخلية
فان هواء من يشرب الدواء يجب ان يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب فان ذلك
من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن قبل ذلك ايضا من المعدات واما صاحب التخمة والاخلاط
المزجة والتهمد في الشراسيف ومن في احشائه التهاب وسدد وقلبه ومعدته ضعيفة فيجب
ان لا يسقي شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة والحمامات والراحة وترك ما يكرب ويلهب وتقوية
المعدة والقلب والاحشاء حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة والحمامات والراحة وترك ما يكرب
ويلهب وتقوية المعدة والقلب والاحشاء ايا ما واذا شرب انسان دواء فالاولى به ان كان
دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى به ان لا ينام عليه فان
الطبيعة تهضم الدواء واذا اخذ في العمل فلا يجوز ان ينام عليه سواء كان قويا او ضعيفا
فان النوم بعد اخذه بالعمل يقطعه ويجب ان لا يتحرك على الدواء كما شرب بل يسكن عليه ليشتمل
عليه الطبع فيعمل فيه فان الطبع لم يعمل فيه ما لم يعمل هو في الطبع والحركة الكثيرة على الدواء الضعيف
يقطعه والاكل يقطع اكثر عمل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاطه بالدواء
فيكسر قوته ولا ينبغي ان يكون حلوا جدا فان المعدة تقبله عوضا عن الغذاء وتشتغل بهضمه وينبغي
ان يكون المعدة حين استعمال الدواء خالية عن الطعام وشهوة الغذاء بعد لم يقع ومن لم يصبر
على الاستفراغ على الريق لكون المعدة حارة اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من ماء الشعير

والرمان او تناول لقما من الخبز المثرود في الشراب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان
فربما اعان بعصره ويشرب الدواء بكرة ان كان الزمان حارا او ضحوة النهار ان كان باردا
ليكون الاسهال في اعدل اوقات النهار والطفها ويمنع الغثيان ان احدث مص
السفرجل والريباس والتفاح والرمان وشمها وشم ماء الورد والخل المرشوشين
على الطين المحرق في الشمس او الطين الخراساني او في السذاب او الكرفس والنعنع وشد
العضدان بعصابة كل ذلك لتسكين النفس وتقوية الروح الطبيعي وجمعه ومنعه عن الحركة
الى فوق ومما يمنع الغثيان ان يمسك الخل مع ماء الورد في الفم وشم البصل يمنع الغثيان
ويذهب رائحة الدواء الغالبة والذي يورثه شرب المسهل الغثي والقيء ان تقيأ قبل
شربه بثلثة ايام لا يحدث عند شربه ذلك ومن يتنفر عند الشرب عن رائحة الدواء يسد
منخريه ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلع جدا ورق العناب وقد يخدر
الذوق بالثلج والاطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما او سكرا
مقوما حتى يكسونه قميصا منهما ومنهم من يلفه بورق الذهب او بورق الفضة ثم يلوثه
بدهن الورد ليحلو ويجب ان يكون الحب حين يتناول لم يتحجر جفافا وان لا يكون طريا
لئلا يلج وينشب بل يستعمل كما ياخذ في الجفاف ويكون لها نظا من تحت الاصبع ويجب
ان يشرب المطبوخ فاترا ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدماه فاذا سكنت منه
النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا وقتا من الماء الحار على
قدر ما يذيبه واما عند قطع الدواء فقدر ما يخرجه واما على المطبوخ فضعف قوته وان تناول
مقدار درهم من المصطكي مع مثله من السكر اعان اعانة تامة ومن وجد مغصا فليتجرع
ماء حارا ويمشي خطوات واذا طبخ الاسطوخودوس طبخا رفيقا مع الشعير وبزر الكرفس وشرب
مع الدواء المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك ويجب ان لا يغسل المقعد بماء بارد بل بماء
حار ويجتنب بعد الدواء وقبله من الاشياء المغيرة لاحوال البدن مثل الغم المفرط
والغضب الشديد والجماع والحركة المتعبة ويجتنب الدثار الكثير في ذلك اليوم فاذا حصل
عطش شرب ماء ضعيف البرودة بماء الورد ان افرط الدواء وبالجلاب ان قصر
خصوصا بعض البزور اللعابية كبزر قطونا او ماء يغلي فيه ثمار اخضر وبرد ويجتنب شرب
الماء الكثير يوم الدواء فانه يخاف منه الاستسقاء والامراض العصبية والسحج وعند
قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا بشراب تفاح او بماء بارد وسكر والمعتدل المزاج
يستعمل ذلك مع بزر ريحان والمبرود يقتصر عليه دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال
والقيء شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج ويقص الاكل فان الاعضاء الخلوة تجذب بقوة
فان عاودتها المعدة المثقلة غذاء بالدفع حدث سدد وصعب الامر والمسحج
يجب ان يؤخر بعد المسهل الى يومين ثلثة حتى يعود الى الامعاء قوتها وكذلك حكم كل
ساحج والحمام قبل الدواء معين عليه وبعد فراغ عمل الدواء بيوم محلل لما بقي فيجب ان يدخل
مستعمل المسهل في اليوم الثاني الحمام فان وجد نفسه تستطيب الحمام وتستلذه فذلك
دليل على حصول النقاء وان الحمام ينقي ما بقي فدعه وان وجدته لا يستلذه ويضجره فاخرجه

وشرب الشراب عقيب المسهلات يورث الاضطراب والحميات وكل شارب دواء
يستعقب بنوم فاوفق الاشياء له ماء الشعير وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجع في الكبد
ويقلعه شرب الماء الحار وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او يكون المستفرغ ذا تخم
او ليبوسة الثفل او لكراهة الدواء مثل فلوس الخيار شنبر وقد ينقلب المقيء مسهلا او
جوع وخصوصا اذا كان من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والماساريقا ثم يسهل
بعضه ويستحيل بعضه الى الاخلاط او لكون المنقيء ذربا او غير معتاد للقيء والشبان اخلق بالقيء
لصفراء وبهم المطيعة للقيء بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين والاسهال في الصيف يوجب
الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر وفي الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه
الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت على ان كثيرا من الابدان
الاوفق لها في الخريف ان لا يستعمل بثوير الاخلاط وتحريكها بل تسكينها احرى عليها ومن
استصعب شرب الدواء من المتنعمين والملوك يحتاج الى احسن التدبير ولطفه مثلا من كانت
معدته حارة لطبعه واحتاج الى الاستفراغ يؤخذ من السقمونيا مقدار شربة او اكثر ويجعل
في الجلاب ليحام ثم يقطع السفرجل او التفاح الحامض او الحلو ويحش براس السكين ثم ينقع
في هذا الجلاب ليلة ليتشرب من الجلاب شيئا ثم يلتقط براس الخلال ويطعم من غير ذلك
الجلاب فان مضرة السقمونيا وطعمه لا يكونان فيه وان اخذ من السقمونيا اكثر من مقدار
شربة ليكون ما يتشربه السفرجل او التفاح قريبا من مقدار شربة كان اصوب وان احتيج الى
استفراغ الصفراء يؤخذ من التربد المنخوب المدقوق نصف الدواء مقدار درهم او اكثر
بحسب قوة من يريد تناوله ثم يطبخ في مقدار مائة درهم من الماء الى ان يذهب نصف الماء
ثم يصفى ويحل فيه شيء من السقمونيا وشيء من السكر ثم يؤخذ قطع السفرجل او التفاح المنخوش
بالسكين وينقع فيه ليلة ويستعمل بالغداة **فيمن شرب الدواء ولم يسهل** سبب تقصير
الدواء ضيق المجاري خلقة او المجاورة علة كما في الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية
الى موادها فيضعف اسهالهم او لكون الادوية عتيقة ضعيفة او مغشوشة وربما يمنع دواء
لسبب من اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب ثفل يابس ونادق
في الامعاء فاذا لم يسهل الدواء مغص وتشوش واسدر وصدع واحدث تمططا او تثاوبا
فان امكن التسكين فافعل حتى لا ينصب الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيوجب خطرا عظيما
وخطبا جسيما والاحرى ان لا كل القوابض ومص ماء السفرجل والتفاح ويجب ان يتجرع
قبل اكل القوابض ماء حارا او جلابا او يتناول مثقالين من المصطكي المسحوق مع السكر
بالماء الحار لتقوى الاحشاء والمعدة وتدفع الدواء والاخلاط الردية او بالحقن اللينة
او الفتل المسهلة واما الجمع بين المسهلين في يوم واحد فخطر لان المسهل الثاني يحرك الاول
ويعاونان بالاسهال العنيف ويحرك رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى الفصد
ان حصلت اعراض منكرة مثل تمدد البدن وجحوظ العين وان لم يحصل اعراض منكرة
فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين ثلثة وان لم يفعل ذلك خيف عليه حركة
الاخلاط الى بعض الرئيسة **فيمن افرط عليه الدواء** افراط الاسهال اما لضعف العروق

او سعة افواهها او للذع المسهل لفوهاتها او لالتهاب البدن بسوء مزاج منها او بالجري
مجراه فاذا رايت الاسهال افرط فاربط اطراف المسهول من فوق ومن اسفل بادئا من
الابط والاربية نازلا منهما وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه يخرج
منها راسه ان لم تكن القوة ضعيفة جدا واسقه القوابض وخصوصا التي فيها عطرية حافظة
للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان
او بزرقطونا محمصين وضمد بها بطنه او دلكه بالقوابض واستعمل اللخالخ الطيبة من ماء الورد
والصندل والكافور وعصارات الفواكه وان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه اغذية
مثل السويق والمياه القابضة فعلت فلذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي
ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويطيب مسكنهم بالطيب البارد او المعتدل ويجب
ان يجتنبوا الهواء البارد بالافراط فانه يعصرهم ويسهل ومما جرب ان يؤخذ حب الرشاد
وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية فان لم ينجع يستعمل
من الادوية القوية التي نذكرها في علاج المسهولين وان طبخ بزر الكتان في الحليب وسقى
حبس في الحال والينبوعات السمنة كالمازريون والشبرم والسقمونيا يقطع مضرتها اذا
افرطت الماست ونحوه وكثيرا ما يتخلف الدواء رائحته في المعدة فيكون كانه باق فيها
فسويق الشعير لغسله اوفق وان حدثت الحمى يؤخذ بزرقطونا والطين الارمني والصمغ العربي
ويدهن بدهن الورد ويسقى مع شراب السفرجل والاس والترياق الفاروق يحبس
الاسهال وكذا الفلونيا واذا صنع من دقيق الارز حسو بولغ في طبخه مع شحم الكلى الماعز
نفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض عنه وقد تجذب المادة
عن عضو شريف الى اخس منه مخالفة لجهة المادة وان لم تستفرغ كما يفعل بالمحاجم وتجذب
قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ ولنفرض رجلا
يسيل من اعلى فمه دم كثير وامراة يفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نحتاج الى ان نستفرغ بامالته
الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي
الثاني الى الرحم بادرار الطمث او الى الخلاف البعيد فنستفرغ الدم في الاول من العروق
والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن
ويشترط في جذب المادة ان لا يتباعد في قطرين بل في الاطول فيهما او في الاقصر والاول
اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى
الرجل اليمنى وهو افضل او اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء ولا مع توجه
مادة الى حيث يجذب فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه ويسكن اولا الوجع فانه جاذب
فيتعارض جذبك وجذبه واذا وجب الفصد والاستفراغ وكانت الاخلاط على النسبة
الطبيعية بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء ومن السوداء فابدأ بالفصد
فان غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما
مهلة لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى
واضطراب وقيل يجب ان يكون الاكثر في البدن هو الدم ثم السوداء ثم البلغم ثم الصفراء

لان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر من المغتذية بالسوداء ومن المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية
بالصفراء ومقدار المادة على اصلهم بحسب الاعضاء المغتذية بها في القدر والعدد قال الشيخ
من الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان تكون على النسبة التي يقتضيها
بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض كان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان تكون
الاخلاط مع ذلك تقديرها في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر في نفسه ومقادير الاخلاط
في انفسها واضافة بعضها الى بعض تتفاوت بحسب الامزجة لا يكاد ينحصر في حد او حدود
معينة فالمزاج الصحي الدموي ما تكون فيه زيادة الدم في حالة الصحة على احد الاخلاط اكثر
من المعتدل والبلغمي ما تكون فيه زيادة البلغم في الصحة على احد الخلطين الاخرين اكثر من المعتدل
والصفراوي ما تكون فيه زيادة الصفراء في الصحة على السوداء اكثر من المعتدل والسوداوي
ما تكون نقصان السوداء عن حال الصحة عن احد الاخلاط الثلثة اقل من المعتدل وقد
يأمر بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها وح يجب ان يستفرغ على التدريج
قليلا قليلا ويدبر بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها
ذلك او للاستظهار كما يؤمر في سوء المزاج الحار باستفراغ قليل للصفراء وان لم تكن زائدة للاستظهار بذلك لتعديل ذلك المزاج او لتقدم بالحفظ لمن يعتاد مرض وخصوصا في الربيع
كمن يعتاد في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية فيتقدم بالحفظ فيفصد قبل الربيع فاما من
تلك وقد يعاف عن الاستفراغ بمسهل او بقيء او حقنة لعدم الاعتياد او للطافة المزاج
فيستبدل عنه بالصوم والنوم لانهما يحللان المادة ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الاخلاط
وكذلك اذا منع من الاستفراغ عايق وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل
للمستسقي وقد يحتاج الى ادوية يناسب المستفرغ في كيفيته فيعدلها بما يوافقها في الاسهال ويعدل
كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ الصفراء فانه يعدلها في الحرارة والاحتراق
فانه يعدل حرارتها ويبوستها والدواء المسهل بقوة جاذبة بخاصية فيه لا لانه يجذب الارق
اولا ثم الاكثف كما في هذين الدائين ما كان اما الاول فلان من الادوية ما يسهل السوداء
والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفراء كالافتيمون واما الثاني فلان بعض الدواء مشاكل
للخلط في مزاجه ولا يسهل كالافسنتين للصفراء وجالينوس يقول ذلك اي المذكور من الامرين
ويزعم ان غير المسهل من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة
ولذلك يكثر الخلط في بدن من يتناول المسهل ولم يسهله والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة
لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب غلبته واعلم ان الدواء المخرج
لمواد البدن من جهة الامعاء اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية ما او لا يكون فان كان
بخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصية او لا يقارنه والذي يخرج بخصوصية فقط
من غير معاونة هو مثل المحمودة في اسهال الصفراء والمعين لذلك بخصوصية قد يكون التحليل
كما في التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويهيئ للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون
العصر كما في الهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك
الخصوصية وقد يكون التليين كما في الترنجبين وقد يكون الترطيب والرخاء كما في البرد

وقد يكون الهام الاوعية كالملح النفطي وقد يكون الندوب كالجاوشير وامثال هذه الادوية
تسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق والتلزيج فقط من غير خاصية معينة
كلعاب بزرقطونا والاجاص وامثال هذه يسمى مليّنا ولا يقال لها مسهل الا مجازا وههنا
سؤال وهو ان يقال انكم تقولون ان العروق لا تكون خالية عن الدم الذي هو مادة
الغذاء ولها وللكبد قوة دافعة تدفع الغذاء الى الاعضاء وللاعضاء قوة جاذبة تجذب
ذلك الى نفسها فكيف يمكن ان يكون المسهل ولما يسهله من الاخلاط حركة على خلاف جهة
يقتضيها ويعود المسهل مع ما يسهله من الاخلاط في المذهب الذي ذهب فيه ولا
يصادم الدم ولا يختلط به مع ان كلا منهما يستقبل للآخر في العروق وجوابه ان خاصية
الدواء انما يتعلق بما يسهله من الاخلاط لا بالدم وان جاذبة الدواء كالمقناطيس فانك اذا
حصلت برادة الحديد والذهب والفضة فان المقناطيس لا يجذب منها الا الحديد وكذا جاذبة
الدواء لا تجذب الا ما تكون له خاصية في جذبه والطبيعة شانها ان يستعمل كل قوة فيما خلقت
لاجله ودافعة الكبد والعروق وجاذبة الاعضاء تتوقف على افعالها عند الاستغناء عن
الغذاء وعند شرب الدواء لتظهر خاصية الدواء بلا مزاحمة من القوتين وفي البدن قوة
مميزة تميز الخلط الذي يجذبه الدواء المسهل عن الدم بعد اختلاطهما ويخرجهما بالاسهال كما ان
دافعة الكبد والعروق يتوقف فعلهما عند عود فضل المائية التي انما احتيج اليه لايراد الغذاء
الى جميع البدن وايصاله لكل عضو وجزء عضو ومطلقا اياه ورجوعه فينفذ الى الكبد ويدفعه
منها الى آلات البول وينفصل ذلك الفضل عن الدم والاخلاط بتمييز القوة المميزة كل ذلك
بفعل العزيز الحكيم تدبير القيء ابعد الناس استحقاقا لان يعينه الطبيب اما بسبب الطبيعة
فكل ضيق الصدر ونحيفه ورديء النفس والمتهيئ لنفث الدم والسل واورام الحلق ومن يلق
الامعاء ودقيق الرقبة وطويلها وبارز الحنجرة وضعيف المعدة والدماغ والعين والحبالى
والسمان جدا والقضاف اخلق بالقيء الصفراويين والمحموم اسهالهم اوفق من تقيئهم واما بسبب
العادة فكل من يعسر عليه القيء او لم يعتده من شرب المقيء يجب ان يرتاض ويتعب ثم يقيء فذلك
في انتصاف النهار ويغلق عينيه عند القيء القوي برفادة ثم لشد ويعصب بطنه بقماط لين شد معتدلا
واذا سقي الانسان مقيئا فو يا فيجب ان يقيء على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار
وبعد اخراج الثفل من المعاء فان تقيء بالريشة والا تحرك يسيرا والا يدخل الحمام ويمسح الريشة
التي يتقيء بها مثل الشيرج وما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان
والحركة تجعل القيء والسكون اقل وما يعين على القيء ان يتناول في اليوم الذي يريد القيء اطعمة
متلونة واشربة مختلفة فاذا امتلأ منهما صبر ساعة لتمتزج الاطعمة والاشربة بالاخلاط
ثم يتقيأ ومن عسر عليه القيء يشرب ثلثة ايام قبل يوم القيء كل يوم اوقية من الشيرج مع اوقية
من الشراب الصرف ويستحم كل يوم ويمرخ اعضاءه بدهن ويغتذي بالامراق الدسمة والالوان
المختلفة وان كان الهواء باردا يتقيأ في الحمام ويسخن هواء البيت والاولى للمرطوب ان يتقيأ
بعد الرياضة وقبل الطعام والشراب وللمحرور ان يتقيأ بعدهما واذا فرغ المتقيء من قيئه غسل
وجهه وفمه بعد القيء بماء بارد ممزوج بقليل خل ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للرأس

يجذب بها

قوله بعدها بل قبلها وهو الحق

ذلك

الفم بالماء الحار ويتغرغر مرارا بالسكنجبين او المري ثم يتناول مثقالا و درهما من المصطكي المسحوق
مع قليل من السكر او بدونه ليدفع الفضلة الباقية في المعدة الى جهة الامعاء او مع مثل شراب
التفاح والسفرجل مع ماء الورد ليقوى المعدة ويمنع انصباب المواد المتوجهة اليها وان
يتناول الجلنجبين او اطريفل الصغير جاز ويمنع عن الاكل وشرب الماء عقيب القيء ما امكن ويلزم
السكون والراحة ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ويدخل الحمام ويغتسل بعجلة ويخرج وان
ولد دواء القيء لذعا في المعدة يزيله مرقة الدجاج السمين وان اورث القيء الفواق يجرع
الماء الحار قليلا وجلب العطاس نافع في ذلك وان حدث في الصدر والاضلاع وجع
ويمدد ويمرخ بدهن البنفسج او دهن البابونج ويكمد بالماء الحار واذا جاء وقت الغذاء وقام
الاشتهاء الصادق فيتغذى بشيء لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم فان كان بلغما فغذاؤه فروج
او دباج وهو طبيخ الفروج بعض الطبخ ثم يؤخذ ويقلى على النار على وجه الشيء ويكون في دخله
ابازير وكذلك النواهض والعصافير وشرابه قدح او قدحان ممزوجا فان كان صفراء
فغذاؤه حصرمي او رماني بفروج وقد يحتاج ان يحلى بسكر او زبيب ووقت القيء الاختياري
هو الصيف والربيع دون الشتاء والخريف فان قيل ان الاخلاط اذا كانت طافية متحركة
الى اعالي البدن في الصيف فجذبها الى اسفل اولى كذلك اذا كانت راسبة الى اسفل في الشتاء
فجذبها بالقيء الى فوق احرى لان هذا هو قانون الجذب قلت ليس الامر كذا لانه ان انصب
المادة الى بعض الاعضاء فتجذب الى خلاف الجهة وبين ان تكون الاعضاء مائلة في فصل
السنة الى جهة دون جهة من البدن بونا بعيدا ففي حال الانصباب يجذب الى خلاف الجهة
لينقطع الانصباب عن تلك الجهة فينقطع الانصباب عن العضو الذي احدث يصير اليه وفي
حال ما يراد ان يستفرغ من البدن من غير انصباب الى عضو يراعى الجهة التي تميل المادة اليها والا
فلو على خلاف ذلك طرت المادة في البدن وتمانعت من الاستفراغ وينبغي ان يستعمله الصحيح
في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور معلوم او عدد ايام معلومة لئلا تصير للطبيعة عادة
بدفع الفضول الى جهة المعدة في ذلك الوقت فاذا امتنع عن القيء مانع يتضرر البدن لاجله
وصاحب الامتلاء في كل جمعة يتقيأ طريقين يوما على يوم ليتدارك الثاني ما قصر الاول ويتقي
فضلا انصب الى المعدة بسببه واما الطبيعي فليس لنا فيه حكم وحديث **منافع القيء** القيء
ينقي المعدة ويقويها ويذهب بفوزها عن الدسومة وميلها الى الحريف والحامض والعفص
ويحد البصر ويزيل الثقل من الرأس وينفع من قروح الكلى والمثانة والامراض والاوجاع التي
تكون تحت السرة والامراض المزمنة كالصرع والماليخوليا والنقرس والقوبا واوجاع المفاصل
وعرق النساء ويزيل العفار والجذام والاستسقاء والفالج والرعشة والبرقان ويعرف
القيء النافع من القيء الغير النافع بما يتبعه من الخفة والشهوة والحدة والتنفس والنبض الجيدين
وكذلك حال سائر العوى واما الرديء فبان لا يجب القيء ويعظم الكرب ويحدث تمدد
وجحوظ عين وشدة حمرة فيها وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له ذلك ولم يتدارك
صار الى الموت وتداركه بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان الترفامية كدهن السوسن
ويكمد الموضع المتمدد بالماء الحار ثم الادهان الملينة كدهن الخيري والبان والبنفسج **مضار القيء**

الاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان خصوصا الحامض والبصر والسمع
بل ربما احدث الطرش والصدر وربما صدع عرقا ويضر بالكبد والرئة والقيء والاسهال مع
القفاء او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر ومن الناس من يجب
ان يمتلئ طعاما لنهمه وشرهه ثم يتقيأ ليخفف المعدة واراحتها عن ذلك الثقل وذلك يعجل
هرمه ويوقعه في امراض رديئة ويجعل القيء له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنع للمعدة
وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يعجل الهرم ويحيل
البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة **فيمن افرط القيء** لينوم ويجلب له النوم بكل
حيلة وليربط اطرافه كربطها في حبس الاسهال ويضمد بالاضمدة القابضة كقرص الصندل بماء الورد
ويكون غذاؤه خفيفا لطيفا محمصا بما يقوي المعدة ويسكن الغثيان كالحصرم والسماق وحب
الرمان ويسقى رب الحصرم المنعنع او ماء الرمانين او سويق الشعير بماء الرمان المز ويمص اطراف
الكرم ويمضغ المصطكي او قشر الفستق فان افرط القيء وبلغ الاستفراغ الدم فامنعه بسقي اللبن
الحليب ممزوجا به الشراب فانه يوهن عادية الدواء العفني ويمنعه الدم ويلين الطبيعة
في ادوية القيء اما التي تقيء الصفراء من قبل الاغذية فماء الشعير والخيار والبطيخ البقعي
واوراق البقول اللينة كالسرمق والاسفاناخ والملوخية والبابونه وورق واوراق الفراريج
واطراف الخرفان والسمك الطري والاكارع الدسمة بدهن الخل والترنجبين ومن قبل الادوية فالسكنجبين
مع ماء الشعير الذي طبخ فيه اللوبيا الاحمر وقشور البطيخ واصوله المقلوعة وكذلك لحم البطيخ المقدد
والفقاع المتخذ بدقيق الشعير وبزر السرمق وبزر البطيخ وعرق السوس واما التي تقيء البلغم
من قبل الاغذية فمرقة الكشكية لخلطه بالشبث والنخلية والجزرية والنخلية وطبيخ الحلبة ودهن
القرطم والسمك المالح والكوامخ مثل المري وكامخ الكبر وصباغ الخردل والزيتون والعسل
ومن قبل الادوية فالسكنجبين العسلي والعنصلي بماء الفجل وماء الشبث والبورق ولب القرطم
وبزر الفجل والملح الهندي والخردل وقوة الخربق الابيض بان يغرز في الفجل ويترك ليلة ثم ينزع
عنه ويؤخذ ماء الفجل واما التي تقيء السوداء من قبل الاغذية فمرقة الاسفيدباجات والزيرباجات
وماء العسل وكل طعام ملطف مقطع ومن قبل الادوية فالسكنجبين العسلي وماء العسل وخل البكر
والنبيذ الحلو والكنكرزد والملح النفطي والزبد الاصفر والبورق يستعمل كل واحد من هذه
الاجناس عند الحاجة الى استفراغ كل واحد من هذه الاخلاط على حدة واذا تركبت الاخلاط ركبت
تلك الاجناس وتقدم الاغذية ثم ترتبت الادوية وتركب بحسب الحاجة اليها ويسقى بعدها
تدبير الفصد الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العروق بالراشق وهي المبضع وقد عرفت
ان الدم بسبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي يغتذي منها ومركب للروح والحار الغريزي
ومادة له كالدهن للسراج وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها ويفيد البدن مع ذلك حسنا
ونضارة غير انه لا يكون كذلك الا بعد اعتداله في الكمية وصلاحه في الكيفية فخروجه عن الاعتدال
في الكيفية يدبر بما يضاده وخروجه في الكمية ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذية المولدة للدم
حتى لا تنطفئ الحرارة الغريزية ويخمد كما ينطفئ السراج اذا نقص الدهن المدد له وتخمد النار الموقدة لفقد
الحطب وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في تنقيصه لئلا يغمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وان

٧٧

مادة لهما صنع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج احد
الامرين احدهما تخفيف الغذاء في كميته او في كيفيته ان امهل المرض وبهما يعالج بهذا التدبير
وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد والحجامة واما بغيرهما كالرعاف وعند الفصد
يخرج مع الدم غيره من الاخلاط فان ما يخرج بالفصد فيه شيء كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالمخ
وهو البلغم وشيء كالرسوب وهو السوداء والباقي هو الدم ولذلك قيل الفصد استفراغ
كلي يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الراس وحده
وقد يبقى به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما هو
باسهال الصفراء والبلغم وهذا المعنى هو المراد ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض
الاعضاء دون بعض كفصد عرق الارنبة ونعني بزيادة الاخلاط ما تعم زيادتها في الكم
والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء
بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ونعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل
او بالقوة فانا قد نفصد للمداواة فذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم
بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان تكون موقعة لحصول ما يخرج من الاخلاط
بالفصد تكون نسبة بعضه الى بعض قريبا من النسبة التي من الاخلاط التي في العروق وذلك
لان العرق اذا انفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها ولذلك ينتظر النضج
في الفصد اذا لم تكن من حدوث مرض كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة
والشريفة لو لم يفصد عند ظهور العلامات وفضيلة الفصد على سائر الاستفراغات من
جهة انا اذا فصدنا العرق نرى لون الدم وقوامه وقوة خروجه ونجتنب ذلك ونخرج
من الدم مقدار ما يكون في اخراجه صلاح البدن فاذا اكتفينا ربطنا العروق ومنعنا
خروج الدم ولا كذلك المسهل والقيء فان تدارك الافراط والتفريط فيهما ان امكن لا يكون
الا بالادوية وفي ذلك من الخطر ما لا يخفى والفصد يجذبه الى الخلاف بحبس الطبيعة كثيرا ويثير
الاخلاط الى ان يسكن والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف
والواسع اعمل في التنقية واسرع للغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق اولى بالقضاف
وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحمى وتامل القارورة
فان كان الماء احمر غليظا والنبض فان كان عظيما وباقي الشروط فانها ان رخصت فافصد الماء
والا فلا وان كان الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس
في الحال ان كان رقيقا الى البياض فاذا وجب الفصد في الحمى فلا تلتفت الى قول من يقول
انه لا سبيل اليه بعد الرابع بل فسبيل عليه ولو بعد اربعين يوما على ان التقديم اولى لميله الى الجهة
المخالفة فيجب ان يكون المبضع ح ضيقا جدا وفي مرات ويجب ان تحذر الفصد
في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة وفي الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن
والمتخلخلة والنبض المتزايد والعفن العديمة الدم ما امكن ويتوقاه في ابدان طالت عليه الامراض
الا ان يكون فاسد دمها مستدعيا الى ذلك والفصد والقولنج قلما يجتمعان والحبلى والطامث
لا يفصدان الا لضرورة عظيمة مثل حاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة موافقة

٧٨

ويجب ان يحذر الفصد عند الوجع الشديد لان الوجع يجذب الاخلاط الى جانب العضو المتالم والفصد
يجذب الى الخروج فيقع النزاع ويتولد الضعف والاضطراب فيجب تسكين الوجع اولا ثم الفصد ثانيا
فيحذر ايضا عند وقت اخذ الحمى بل في يوم النوبة وبعد الاستحمام المحلل والاسهال والقيء والسهر
الشديد والحركة المتعبة خصوصا الجماع قبل مضي اثني عشر ساعة وفي السن القاصر عن الرابع عشر
والزائد على الستين ما امكن اللهم الا ان يثق بالسحنة وامتلاء العضل وسعة العروق وامتلائها
وحمرة الالوان ويحذر الفصد على الامتلاء من الطعام لئلا تنجذب مادة غير نضيجة الى العروق
بدل ما يستفرغ وعلى امتلاء المعدة والمعاء من الثفل المدربين او المقارب بل يجتهد في تنقيتهم
ثم يفصد وهو في فصد صاحب التخمة وكذلك فصد صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعف فمها
والمعتادون بتولد المرار خصوصا على الريق فهؤلاء اذا افصدوا من غير تقدم شيء الى فم المعدة
عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكاء الحس وصاحب
الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد
فمغموسة في مثل ماء السكر بالافاويه او شراب النعناع الممسك او المثلث الممسك ثم يفصد واما
صاحب تولد المرار فيجب ان يتقيا بسقي ماء حار كثير بالسكنجبين ثم يطعم لقما ويراح ثم يفصد
والدعة او الاضطجاع قبل الفصد وبعده نافع جدا لكن لا ينام فان النوم بعده يورث الكسل ويخاف
ان يقع الاحتلام ويورث الضعف وربما احدث انكسارا في الاعضاء ويجب ان لا يرتاض
بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم في ذلك اليوم استحماما محللا وقد يفصد لمنع نزف الدم
من الرعاف او الرحم او المقعدة او الصدر او بعض الجراحات بان يجذب الدم الى خلاف تلك
الجهة وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون المبضع ضيقا جدا وفي مرات كثيرة لا في يوم واحد الا
ان يضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن والفصد الذي لم يكن اليه حاجة يهيج
المرار ويعقبه جفاف اللسان ونحوه والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بالغلظ وربما لزق
الا ان يكون المفصود شديد غليظ الدم والمفصود ينبغي ان لا يقدم على شرب الماء الكثير قبله
لانه يخاف عليه الاستسقاء لاندفاع الماء منجذبا الى اغوار الاعضاء الا على الامتلاء بعده بل
يتدرج في الغذاء ويستلطفه اولا واكل الاشياء المالحة بعد الفصد والحجامة يورث البهق والجرب
قال الشيخ وليشرب عقب الفصد من ماء الرمان والتفاح ويجتنب شرب السكنجبين لما فيه من العفوصة
والبيض النيمبرشت او الشواء او ماء اللحم ونحوها مما تستعمله العامة فان ذلك يكون دما على الطبيعة
ويقتصر في ذلك اليوم على تناول الرمانية واخذ المزورات الحامضة او المزة ويشرب ان لم تكن
حرارة ولا حمى من الشراب الممزوج ويجب ان يلطف الغذاء ثاني يوم الفصد ايضا ويقلل ويتناول
ما يسكن الصفراء سيما المحرور ويجتنب الاغذية القوية كالقلية والكباب ونحوهما لان المقصود
من الفصد تقليل الدم ومثل هذه الاطعمة تزيد في الدم فيبطل المقصود وايضا يكون القوى ضعيفة
فلا يجود الهضم وتتولد الاخلاط الردية ويحدث الكسل وثقل البدن في الحال ومن يسرع اليه الغشي
بعد الفصد فليسق قبله شراب الرمان او شراب التفاح المز او شراب السفرجل او شراب الحصرم
او شراب الورد الطري ويسقى المبرد وشراب التفاح والفوفل او المثلث او المنعنع او الجلاب بالافاويه
ويفصد مستلقيا ويعطى بعد الفصد ما يمنع الغشي ولا سيما لمن في معدته تتولد الصفراء ولمن يكون

ثم معدته ضعفا ولا يحصل الغشي حال خروج الدم الا نادرا وفي الاكثر انما يقع بعد ربط العرق وان حدث القيء حالة الغشي نرجع القوة وزوال الغشي وكذلك يجب ان يكون مع الفصاد شيء من المسك ودواء المسك والة يتقيأ بها كريش الطيور ونحوه فاذا احدث القيء قياه تلك الالة وشممه المسك ويقطر شيئا من دواء المسك المحلول بالجلاب او الرمان في حلقه والاولى في الفصد التثنية وهي ان لا يترك المبضع ليلتحم بل يفتح بعد ربطه زمانا وان التحم يفتح اللحامة ليسيل الدم ثانيا ودهن المبضع عند الفصد بالزيت يمنع سرعة الالتحام ويقل الوجع والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام المبضع وانما كانت التثنية اولى لانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية يؤخر لمقدار الضعف فان لم يكن ضعف ففاتته ساعة وخير التثنية ما اخر يومين او ثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بل الساعة الاولى للمحرورين بعد تمام الهضم والنفض في يوم شمالي في الصيف وجنوبي في الشتاء ووقت ضرورته هو الذي يوجبه ولا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الى مانع واعلم ان اشد القطع وحبس الدم وقتا محمودا وان كان مختلفا فمن الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة او ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل ولو في الصحة اخذ رطل فيجب ان يراعى في ذلك احوال ثلثة احدها حضر الدم واسترخاؤه والثاني لون الدم والثالث النبض يجب ان لا يفارقه فاذا جاز الحضر او تغير لون الدم او تغير النبض خصوصا الى الضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض كتثاؤب او تمطي او فواق او غثيان فان اسرع تغير اللون فاعتمد فيه على النبض واذا كان سبب الفصد فساد الدم فلا يشد حتى يتغير لونه واذا كان كثرته فلا يشد حتى يحصل الضعف وربما تغلط اللون كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه رقيقا ابيض واذا كانت هناك علامات الامتلاء واوجب الحال الفصد فلا تغرن واعلم ان المبضع كثير المضرة فانه يخطي ولا يلحق ويورم ويوجع وكلما كان الفصد اكثر وجعا كان ابطأ التحاما وتكرير الضربة في موضع واحد منهي عنه والربط الشديد في الغاية قد يكون سببا للورم فليقتصر على المعتدل منه ويحتاط في الشد لئلا يزيل الجلد عن موضع البضع قبل الفصد وبعده والرفائد يجب ان تكون مهندمة وغيرها الكريه فاذا لم يظهر العرق مع الشد لدفنه فليغمز اليد مسحا فان كان الدم عند ذلك ينصب اليه فصد والا ترك واذا اريد الغسل جذب الجلد ليبين البضع ثم يرده الى موضعه واذا لم يظهر العرق فيشد ويحل مرارا فان لم يظهر ترك وفصد اخر من مجاورته والشد الشديد مما يخفي العرق في المهازيل ويمسك الدم عنه والسمان لا يظهر عروقهم من ذوي الشد ويجب ان يؤخذ من نصف حديدة المبضع لئلا يضطرب في نفاذه بالابهام والوسطى ويجس بالسبابة ولا ينبغي ان يوضع على موضع الفصد الرفادة الكبيرة ولا شيء من النخاخ لحارة والنظر واذا اسخن فيجب ان تفتح العصابة وقتا بعد وقت وبرد الرفادة بماء الورد ويعصب وترطب الرفائد بماء الورد او بالماء القراح شيئا كلما اوصفا يلتئم العروق في التحام العروق والقروح الطرية بسرعة ومنعهما عن التورم **والاوردة المقصودة من اليد ستة** القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند مابض المرفق اعلى الساعد والانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى الساعد من وسط انسيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد وانسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسى الساعد

الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا وفصد الباسليق ينفي مقدم البدن وهو يجري المشتمل على الاحشاء ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن الحميز ينفع سدد الكبد واورامه واورام الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب ومن البار من اوجاع الطحال ومن امراضه ويجب ان يحتاط في فصده لان تحته شريانا ومن الناس من يكشف باسليقه شريانان واذا عثر على احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الثاني فعليك ان تتعرف هذا وكلما انحط في فصده الى الذراع فهو اسلم وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ ما في الرقبة وما فوقها ويستفرغ شيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز ذلك الاستفراغ الى ناحية الكبد وينفع من علل العين والانف والحلق والاسنان وفصد الاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع والباسليق لكنه يحتمل ان يكون عصبة وربما وقع بين العصبتين فيجب ان يجتهد ليفصد ولا يخطف فصده وذلك بان الضربة خطفة بسرعة وربما كان فوقه عصبة دقيقة فيجب ان يتعرف هذا ويحترز من ان يصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطأ فيها اشد نكاية وفصد الاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العرق دقيق ولا يعصب حتى يرقى الدم بنفسه قال الشيخ واما الشريان الذي يفصد من اليد اليمنى فهو الذي على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد رأى جالينوس هذا في الرؤيا بان كان امر به لوجع كان في كبده ففعل فعوفي **ومن العروق المفصودة من الرجل** عرق النسا وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لان هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد اللمس يلغم الماء الحار بلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بالعصابة ومن الناس من يشق الجلد فوق موضع البضع ويستخرج العرق ثم يفصده احترازا من ان يصيب المبضع عضلة او عصبا او شريانا وفصده لاوجاع عرق النسا عظيم ولداء الدوالي والنقرس اذا كانت المادة مستقرة في العضو ولم تكن في الانصباب والاكزاز الشر يجذب الكثيف ويستفرغ اللطيف وتنقية عرق النسا صعبة والصافن وهو عرق على الساق من الجانب الانسي الى الكعب وفصده عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذات وينفع منافع فصد عرق النسا ايضا وينفع قروح الرحم والخصية والقضيب والمابض وهو عرق موضوع تحت الركبة وقد قيل انه ذنب جميع العروق لان جميع الشعب قد انتخذ منه ويسمى بهذا الاسم وفصده ينفع من وجع الاحشاء والظهر وفي الجملة هو انفع من الصافن **واما العروق المفصودة التي في نواحي الراس** فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العروق منها اوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس وخصوصا في مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذي

على الهامة ويفصد للشقيقة وقروح الرأس وعرق الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا
المأقين وفي الاغلب لا يظهر الا بالخنق ويجب ان لا يغور المبضع فيهما فربما صارا ناصورين
وانما يسيل منهما دم قليل ومنفعة فصدهما هي في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمع والغشاوة وقروح
وجرب الاجفان وبثورها والعشاء وثلثة عروق صغار موضعها وراء ما يحفه طرف الاذن
عند الالصاق بشعره واحد من هذه الثلثة اظهر ويفصد في ابتداء الماء ونزول الرأس لبخارات
المعدة وينفع ذلك من قروح الاذن والقفا ومؤخر الرأس ويذكر جالينوس ما يقال من
ان عرقي خلف الاذن يفصدهما المستاقون الى الزيادة ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الودجان
وهما اثنان ويفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحار وبحة
الصوت في ذات الرئة والبهر الكائن من كثرة الدم الحار وعلى الطحال والجنبين ويجب
ان يمال فيه الرأس الى ضد الجانب المقصود ولينتو العروق ويتأمل الجهة التي هي اشد نتوا لا
فيؤخذ من ضد تلك الجهة ومنها العرق الذي في الارنبة وهو عرق موضوع بين غضروفي
الانف المسمى بالارنبة واكثر ظهوره في البالغين وموضع فصده المشقوق من طرفها الذي
اذا غمز بالاصبع يفترق باثنين وهناك يبضع والدم السائل منه قليل وينفع فصده من الكلف
وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة
لون مزمن شبه السعفة وتقشر في الوجه فتكون مضرته اعظم من منفعته كثيرا والعلة في ذلك
انه في فصده يجتذب الى العضو مواد كثيرة وفي نفسه دقيق فيكون الدم الخارج منه قليلا
ويبقى المنجذب اليه محتبسا وتعجز الطبيعة عن تحليله واخراجه والعروق التي تحت اللحاء
مما يلي النقرة وهو العظم الناتي خلف الاذن العاري عن الشعر ينفع فصدها من السدر الكائن
من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الرأس ومنها الجهارك وهي عروق اربعة
على كل شفة منها زوج وينفع فصدها من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها
واسترخائها وقروحها وبواسيرها والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان
على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق على اللسان نفسه من تحته
ويفصد لثقل اللسان يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا وان فصد عرضا صعب ارقاؤه
وهذه العروق لا يجوز فصدها الا بعد فصد القيفال وتنقية البدن لانه يستفرغ المادة من نفس
العضو او من العضو القريب منه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة
وهو عرق عند المنحر وهو موضع القلادة من الصدر ويفصد من معالجات اوجاع فم
المعدة واما الشرايين التي في الرأس فمنها شريان الصدغ وقد يفصد وقد يبتر وقد يكوى
ويفعل ذلك لحبس النوازل الحارة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار
والشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة
والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما بل فصد كل شريان عن خطر النزف لعسر التحامه لصلابة
جرمه ورقة دمه ودوام حركته ولذلك كان فصد الشرايين نادرا الا انها اذا امن
نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في امراض خاصة هي لاجلها واكثر نفع فصد الشرايين انما
يكون اذا كان في العضو المجاور له امراض ردية سببها دم لطيف حاد ومن افتصد فليتورم

عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ان لم يكن لخلط المنصب من المواد الردية
بل سيلان المواد الى العضو المقصود مع كونها سليمة ولم يكن انصب تمام انصبابه وان كان
من المواد الردية ومن السليمة لكن انصب تمام انصبابه لم يجز الفصد من اليد الاخرى لانه
اذا كان من المواد الردية يحرك فصد اليد الاخرى تلك المواد ويوجب مرورها بالقلب
والاعضاء الشريفة وذلك لا محالة مضر واذا كان من المادة السليمة التي انصبت تمام
انصبابها يكون فصد اليد الاخرى جذبا الى خلاف العضو وهو لا يجوز مع كمال انصباب
المواد بل الواجب ان يثنى ذلك ان امكن والا يفصد في تلك اليد بعينها في موضع آخر
وينبغي ان يوضع عليه مرهم الاسفيداج ويطلى حواليه بالمبردات القوية ان لم تكن المادة
المورمة من المواد الردية المدفوعة وكانت حارة ومما يحلله ان يوضع عليه لحم البقر
سخنا بصبغه عند ذبحه او يؤخذ ورق الخبازي مع النخالة ويغلى ويطلى بمائه حارا
ويؤخذ بعر الماعز ويدق ويعجن بالماء ويضمد به واذا اخطأ الفصاد ووصل المبضع الى العصب
او الغشاء يدم العضو سواء كان اليد او الرجل ويتولد الكزاز ويداركه تمريخ البدن كله
بدهن البنفسج او دهن الورد دائما ويضمد العضو ان كان الورم حارا بماء الكزبرة والصندل
الاحمر والابيض وبماء الماميثا ويدهن بدهن البابونج والسوسن ان كان باردا
وان حصل في الجراحة فتح ينبغي ان يوسع ويوضع عليه الرفائد الى ان يزول الفتح
وان ضيق الفصاد البضع واجتمع الدم تحت الجلد وصار ازرق فيجب ان لا يستعمل العضو
في شيء متعب الى ان يزول ذلك الاثر فان اخذ في النقصان كان ذلك علامة السلامة
وان اخذ في الازدياد واسود فيجب ان يفصد اليد الاخرى او الصافن ويضمد بالضمادات
المناسبة على ما يقتضي الحال وان وصل المبضع الى الشريان وعلامته ان يخرج دم اشقر رقيق
ويثب وثبا ويلين معه النبض ويخفظ ويضعف في الحال فتداركه ان يبادر بالقام المبضع
شيئا من وبر الارنب مع شيء من الكندر ودم الاخوين والصبر والنشب والجلنار والصمغ
شيء من القلقطار والزاج ويرش عليه الماء البارد ما امكن ويشد من فوق العضد ويربط
ربطا شديدا حابسا ومن المجربات في حبس نزف دم الشريان ان يؤخذ من قشور الكندر جزء
ومن الاقاقيا جزء ومن المصطكي جزء يسحق ناعما ويطلى الموضع بشيء من بياض بيض الدجاج
ثم ينثر الادوية المسحوقة ويلصق عليه من نسج العنكبوت ولا يحل اياما خاصة في الشتاء
واقلها ثلثة ايام واكثرها عشرة ايام ودواء آخر لنزف دم الشريان يؤخذ من قشور الكندر
جزء من الطين المختوم جزء من ورق الحماض جزء يسحق ناعما وينثر عليه ويوثق بالرفادة دواء
آخر لافراط خروج الدم يؤخذ الضفادع فتحرق وتسحق ناعما وتنثر على الموضع وكثير من الناس
ينثر شربا ثم ذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحبسه ويجب ان يكون طعم من اصيب بنزفه
لينا بالاعتدال وينبغي ان يوضع على فخذه كثيرة ولا يعمل بتلك اليد الاعمال الثقيلة ويضمد
موضع البضع ونواحيه بالقوابض وان تألم من الشد يحل ثم يشد وكثير من الناس مات من
نزف الدم ومن الناس من مات بشقاق الوجع من الزام الربط الذي اريد شده منع الشريان
حتى صار العضو الى طريق الموت وقد يقع النزف من الاوردة ويتداركه كتدارك الشريان

تدبير الحجامة الحجامة سنة ولذلك منافعها شريفة وفوائدها كثيرة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط
والتي بغير شرط تنقسم الى التي بنار والى التي بغير نار اما التي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي
بغيره فحيث يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف او لعدم احتياج الى اخراج الدم والتي بنار حيث
تكون المادة غليظة وايضا الحجامة تنقسم الى اختيارية والى اضطرارية والاختيارية لها شروط
الاول ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لان الاخلاط تكون هائجة لان للقمر تاثيرا
عظيما في زيادة رطوبات العالم وتحركها كما كانت بدا امتلاء العظام من الامخاخ عند ازدياد
نور القمر واما في اوله وآخره فلا يحجم لان المواد ساكنة لضعف نوره وهذا الشرط وان اعتبر
في الفصد الاختياري ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى لان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن
والمواد عند زيادة نور القمر مائعة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة في الباطن والفصد
استفراغه من الباطن اكثر وابلغ من استفراغ الحجامة ولان مسام البدن في زيادة نور القمر رطب
فيكون اعون على اخراج المادة من ظاهره وفي نقصان نوره متكاثف فيكون مانعا من خروج المادة
والثاني ان تكون استعمالها في وسط الشهر في الساعة الثانية او الثالثة من النهار فانها اعدل
اوقات النهار والثالث ان يقلل استعمالها فيمن كان دمه غليظا ويكثر استعمالها فيمن كان رقيقا
والرابع ان يشتغل المعدة قبل استعمالها بالشيء من الاشربة لئلا تنصب مادة من المواد فتؤذي
فمها ثم القلب بالمجاورة والخامس ان يجتنب استعمالها قبل سنتين في الصغر وبعد ستين سنين
في الكبر والسادس ان يجتنب استعمالها في الحمام وذلك لان الجلد يثخن فيه لانه يربو فيحتاج الى شرط قوي
وذلك مولم اللهم الا فيمن كان دمه غليظا فانه لا بأس بان يستعمل الحمام بالماء الحار داخل الحمام
يخرج بسرعة ثم يصبر ساعة ثم يحجم وينبغي ان يجتنب الجماع في الحجامة قبلها وبعدها والغضب الشديد
والحركة الكثيرة المتعبة واكل البيض قبل ذلك يوقع في اللقوة وغذاء المحجوم يجب ان يكون بعد ساعة
فالمحجوم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل
ويحترز من الحجامة عند ضعف القوة لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالحجامة والفصد متساو
كان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من اضعاف الفصد لها وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم
الرقيق ووجود الارواح التي هي مطية للقوى في الدم الرقيق اكثر منه في الدم الغليظ ويعمق
الشرط في الحجامة ان احتيج الى خروج دم كثير وان لم يحتج فلا يعمق وكذلك ان كان الدم غليظا
يعمق والا فلا يعمق والحجامة تنقيتها للنواحي لجلد المحجوم اكثر من تنقية الفصد واستفراغها للجوهر
الروح قليل في الاغلب وهي قليلة التعرض للاعضاء الرئيسة وتحدث في العضو المحجوم ضعفا
واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس لضررها بالحس قال الشيخ والحجامة على النقرة خليفة
الاكحل اي انها خليفته في النفع من الامراض القريبة الموضع من النقرة لا انه خليفته مطلقا
فان الاكحل استفراغه مشترك الى عالي البدن وتنوره وحجامة النقرة ليست كذلك وذكر ايضا
انها تقوم مقام فصد القيفال والظاهر مع الشيخ لانها انما كانت خليفته في الامراض المذكورة
لوضعها في وسط القفا وجذبها من الجوانب على السواء كالاكحل وهي تنفع الرمد وثقل الحاجبين
خصوصا عند احمرار بياض العين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والصداع خاصة ما كان
في مقدم الرأس والبخر في الفم والقلاع وعلى الكاهل وهو ما بين الكتفين خليفة الباسليق وتنفع

من وجع المنكب والحلق وعلى الاخدعين وهما شعبتان من الوريد موضوعتان على جانبي العنق
خليفة القيفال وتنفع من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التي في الرأس مثل الوجه والاسنان
والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قال صاحب
شريعتنا محمد صلى الله عليه وسلم فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل
تضعف فم المعدة وعلى الاخدعين ربما احدثت رعشة الرأس فليستفل النقرة قليلا ليبعد
عن موضع الحفظ وليصعد الكاهلية قليلا ليبعد عن فم المعدة الا ان يتوخى بها معالجة نزف الدم
والسعال فيجب ان ينزل الكاهلية ولا يصعدها وهذه الحجامة التي على الكاهل نافعة من امراض الصدر
الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان وعلى القمحدوة وهي الموضع المرتفع
فوق نقرة القفا الذي اذا استلقى الانسان اصاب الارض من رأسه وعلى الهامة وهي وسط
الرأس ومعظم ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاف العقل والدوار وينفع من امراض العين وذلك
اكثر نفعها فانها تنفع من جربها وبثورها ولكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة
فكر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الرأس والفكين وتنفع من بثور
الفم والقلاع واورام اللثة والبخر الحاصل من اللثة ومن ورم اللسان واللوزتين بعد الفصد
العام وتقوم مقام فصد الجهارك والحجامة على الاذنين وهي شرطها تنفع من الصداع الحار ومن
ثقل الاجفان والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير
وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر ومن بول الدم وحرارة الكلى وحرقة البول
ودرور الحيض والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وجراحات الفخذين والساقين
والتي على الفخذين من خلف تنفع من الاورام والجراحات الحادثة في الاليتين والبواسير وشقاق
المقعدة وعلى اسفل الركبة على طرف عظم الفخذ قريبا من المفصل تنفع من ضربان الركبة من امراض
حارة وعلى الساقين فوق الكعب بشبر ودون الركبة باربع اصابع يقارب فصد عرق الرجل
وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها لان العضو مستفل والمادة هابطة ولجذبها من
اعالي البدن بدر الطمث وتنقي الدم وتنفع من خبث النفس وفساد الذهن والقوباء والجرب
والحكة وتستفرغ المواد المحرقة السوداوية وتنفع من ظلمة العين والدوار وعرق النسا ومن كان
من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فالحجامة على الساقين اوفق لها من فصد الصافن وعلى الكعبين
تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس وفي الحجامة من الاعالي امن عن انصباب المواد
الى الاسفل والحجامة بلا شرط قد تستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدي لحبس نزف
الدم وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو آخر
في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم عليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى الموضع
الطبيعي المزول عنه كما في القيلة وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح
البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وقد تستعمل اذا كانت قرحة
حاصلة في العضو لها غور ولم يتمكن من تنقية باطنها مما فيه من المادة فتعلق عليها المحاجم وتمصها
مصا بليغا فان المادة جميعها تخرج ويبقى باطنها وحينئذ تفعل الادوية فيها فعلا تاما وقد تستعمل لتعظيم
عضو من الاعضاء فانه اذا علق عليه المحاجم ومصت مرة بعد اخرى فانه يعظم بما تجذب اليه من المواد

وتأثيرها من حرارة الغريزية وقد تستعمل لعكس ذلك فانا اذا اردنا ان نصغر بعض الاعضاء
علقنا المحاجم على ما حوله من الاعضاء ومصصنا مصا بليغا فان المواد تنجذب منه الى غيره
فيضمر ويصغر حجمه وهذه هي المواضع التي تستعمل فيها المحاجم الفارغة بلا شرط واما التي بالنار
فانا نستعملها في الصور المذكورة ايضا لكن اكثر ما نستعملها في تحليل الرياح وذلك لقوة تأثيرها
وكيفية استعمالها ان تجعل داخل المحجمة او القدح او غير ذلك قطنا منفوشا وتلهب بالنار
ثم تلقم المحجمة او القدح الموضع فانها تجذب الموضع جذبا بالغا بحيث ان المحجمة لا تفارق الموضع
الا بقلع قوي وما يحصل منه ما يحصل من المص لوجوده وزيادته بواسطة حرارة النار وهذه تستعمل
عندما تكون في المعدة او في المعاء او في الرحم رياح غليظة واردنا تحليلها وقد تستعمل
عندما تورم تلطيف مادة غليظة محتبسة في عضو من الاعضاء وذلك كما يفعل عند كون
المادة الطمثية غليظة فانها عندما تكون كذلك يتعذر خروجها وجريانها فتعلق المحاجم
بالنار على المعاء فيلطف قوامها ويسهل خروجها والواجب في مثل هذه الصور جميعا
ان يمرخ الموضع الملقى عليه المحجمة بعض الادهان المسخنة كدهن البان او كدهن الزنبق
او غيرهما ممزوجا بالغائم تعلق عليه المحاجم وتمص في الحجامة بالنار بلا شرط على الورك نافع
لعرق النساء وخوف الخلع على مفصل الورك مما فيه من الرطوبة المزلقة وعلى ما بين
الوركين نافع للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والنقرس ووضع المحاجم
على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الامعاء وينقي من فساد الحيض
ويخف معها البدن **تدبير العلق** ارسال العلق جيد في الامراض الجلدية من السعفة
والقوبا والنوبة ونحو ذلك ولا تستعمل الا بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال لئلا
تكون في البدن فضلة ردية فيجذبها الى الموضع الذي يمصه واولى الدواء الذي تستعمله
العلق ما يكون من السوداء قال الهند ان من العلق ما في طباعه سمية فليجتنب منها
جميع ما كان عظيم الرأس لونه مثل كحل اسود او لونه اخضر وذوات الزغب والشبيهة
بالمارماهي والشبيهة الالوان بابي قلمون وهو طائر معروف مائي يكون كثيرا في اسكر
في الموضع المعروف منها بالسمور وما يليه واهل تلك البلاد يسمونه ذلك المار وله
الوان مختلفة والغالب عليه الزرقة اللازوردية والخضرة والواتيطوس ويتغير بحسب
اوضاعه من البصر وعلى رأسه لطعة حمراء ناصعة وهو مما يحبس في منازل الحية ولا كله
الحشرات لان في جميع هذه المذكورات سمية تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى
واسترخاء وقروحا ردية وليجتنب المصيدة من المياه الردية الحمائية بل يختار ما اصطيد
من المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه مضفدعة
ردية لان الضفادع في الاكثر لا تتولد الا في المياه العفنة الساكنة ولان كثرة الضفادع
توجب كثرة الاقذار فان ذلك باطل لان الضفادع دائمة الحركة والحركة مما يلطف المياه
واذا كان كذلك قلت الفضول فيكون العلق المتكون فيه كذلك وليكن ما شابه الالوان
تعلوها خضرة ويعلو التي تشبه ذنب الفأرة عليها خطان زرنيخيان اصفران
والسفر المستدير بحنوب والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب

الفأرة والدقاق صغار الرؤوس ولا يختار على حمر البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت
في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغزر من جذب المحاجم له ويجب ان يصاد قبل الاستعمال
بيوم ويقيأ بالاكباب حتى يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يصب لها شيء يسير من الدم من
حمل او غيره ليغتذي به قبل الارسال ثم يؤخذ وينظف لزوجتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل
موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب
فينظف ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الرأس او بدم فاذا امتلأت واريد اسقاطها
ذر عليها شيء من الملح او الرماد او بورق او حراقة خرقة كتان او اسفنجة محرقة او صوفة محرقة وبالجملة
بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة فيأخذ من دم الموضع شيئا يفارق معه اثر لسعها فان لم يحتبس الدم
ذر عليه عفص محرق او نورة مطفاة او رماد او خزف او شب او جلنار مسحوق جدا او غير
ذلك من حابسات الدم ويجب ان يكون عنده معدة عند معلق العلق فان دام ذلك
فليؤخذ الباقلاء ويشق بنصفين ويلزق وجهه على الموضع الذي يرشح منه الدم فانه يتعلق
به ويمسكه قال روفس احمد العلق ما كان في لونه يضرب الى الحمرة غير ذي طول نراه ناصع اللون
اذا القيته على المواضع كان طويل اللبث واذا استخرج الدم ووقع فاء الدم سريعا وهو يلقى من
البدن على مواضع شتى للعلل الظاهرة والباطنة ولا يلقى على مريض مدنف ولا طفل ولا شيخ فان
عن الادواء التي يطرح العلق عليها الادواء التي من السوداء المحترقة من الدم فيثور في الابدان
قروحا مما يشبه الوانها الى الخضرة فتلقيها عليه في حمام يسخن ويجلب ما قدرنا من الدم ويطرح
ايضا على الجروح المتقادمة المتعفنة فيطرح حوالي الجرح ولا نلقيهن الا اذا رأينا الجروح وافق
ويكون ظاهر التعفن محمر الارجاء فاذا مصصن من الدم ما استجلبن نحي وتلقيها على القوابي
وتلقيها على الخنازير التي قد اجتمعت ولم تنفتح حتى تستجلب من الدم ما استجلبت وتلقيها على الخنازير
المنفجرة على حوالي افواهها اذا كانت افواهها واسعة وكان حواليها كمدة اللون فان كانت
افواهها ضيقة وكان خروج الرطوبة منها عسر القيناها على افواهها ليمصها في شمس حارة لا في الحمام
وتلقيها على الشفة التي بها بواسير ظاهرة او باطنة في الحمام وتلقيها على الشرائح الماسي حتى تمص
ما ينبعث من الدم وعلى جوانب البواسير حتى تمص ما مصت وتلقيها بين العينين من الظلمة
فيهما والرطوبة الغليظة التي تنحدر في مجاري الضوء الى العينين حتى تمص ما مصت وتلقيها على الانف
للداء المسمى الارنبان فتمص ما مصت وتلقيها على ماقي العيون من الحكة الكائنة في الجفون وعلى
الجفون وتلقيها في المواضع الباطن من النفس وضيقه وفساد الردية من الدم وتلقيها على البواسير
الظاهرة التي تخرج منها الدم وتلقيها على موضع النقرس الماشي على الموضع العفن منه وراس العلقة
تخرق سبعة اجلاد من جلد الانسان وحجمه وتستخرج الذي تحت الجلود وما فوقها والكبد والعظام
والعروق والمخ وبمفصل العضد والحجامة اذا ارسلت على ما ينبغي واذا القيناها في وسط الرأس
اخرجت الدم من جميع الجسد مع الدم الفاسد من المقعدة والرحم والمثانة والحصى وينفع في هذا
الموضع من اختلاط العقل والدوار وتهيج السبب وفي القمحدوة انفع مواضع الرأس ويعمل في مواضع
الحجامة كلها الا انها اشد مصا وينبغي لمن اراد ارسالها ان يحمي لئلا تجمع اخلاط على رأس المعدة
وان يجتنب الباه والعلق لا يرسل على البطن ولا المعدة ولا ناحية الكبد والطحال ولا الحالبين

ولا السرة **تدبير الكي** الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يرد مزاجه
ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس نزف الدم والكي بالنار ينتفع به في كل مزاج
يكون مع مادة او بغير مادة الا ما كان منها حارا من غير مادة او يابسا من غير مادة والكي بالنار
افضل من الكي بالدواء المحرق لان النار لا يتعدى فعلها العضو الذي يكوى بها ولا تضر بما
اتصل من الاعضاء الا ضررا لا يعتد به والكي بالدواء المحرق ربما اضر بالعضو او ربما اتصل به
من الاعضاء واحدث امراضا ممتنعة والنار لا تفعل ذلك لشرف عنصرها وكرم جوهرها ما لم
يفرط والكي اذا كويت الرأس بها نفعت من البرودة والرطوبة المزمنة والشقيقة المزمنة
وغير المزمنة واذا نفط بها حول الاذن من خارج تنفع من بردها وتنفع من اللقوة والسكتة المزمنة
والصداع البلغمي والفالج والصرع والماليخوليا وقد ينتفع الكي بها من الماء النازل في العين ومن
الدماغ المزمنة ونتن الانف واسترخاء الجفن وناصوره وينفع من شقاق الشفة وناصور الانف
والاضراس واللثات المسترخية وينفع من الخنازير ومن ضيق النفس وبحوحة الصوت والسعال
الرطب وينفع الكي بها من خلع الرأس العضد ومن برد المعدة ورطوبتها ومن برد الكبد ورطوبتها
وورمها وورم الطحال والكلى ومن الاستسقاء الزقي ومن ورم الساقين والقدمين والمها
المزمن البارد ومن بواسير المقعدة والثاليل وينفع من خلع الورك وعلة عرق النسا
ووجع الظهر والفتوق ورياح الحدبة وينفع من الوثي ومن الجذام والدبيلة والبرص والاكلة
المتكونة والنزف الحادث عن قطع الشريان وغيره وافضل ما يكوى به الذهب وليتوق
الكاوي ان يتأدى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار والرباطات وان كان كيه لنزف
الدم فيجب ان يجعل قويا ليكون للخشكريشة عمق وثخن فلا تسقط بسرعة فان سقوط الخشكريشة
في كي العرق يجلب آفة اعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم واردت ان تعرف حد الصحيح
فهو حيث يوجع واذا كان ميل المحفف بلطفه حتى لا يغلي الدماغ ولا يشنج العصب وفي غيره لا يبالي
بالاستقصاء واما معرفة كيفية العمل فلمن يباشر هذه الصنعة **تدبير الحقنة** الحقنة معالجة
فاضلة في نقص الفضول عن الامعاء فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القيء الى المعدة في
تسكين اوجاع الكلى واورامها وفي القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية
مع ان المحتقن به يتجاوز من الامعاء الى المعدة بل من الاعلى مع وقوفه في الامعاء الا ان الحادة
منها تورث ضعف الكبد والحمى والحقن يستعان بها في نقص البقايا التي تخلفها الاستفراغات
واذا كانت المادة في النصف الاعلى فالاسهال بها اولى واذا كانت في النصف الاخير فالحقن اولى
الا اذا كان سبب يوجب خلاف ذلك ومن كان ضعيف المعدة بحيث لا يقدر على شرب الدواء
لاجل الغثيان الحادث منه فلا تدبير له اجود من الحقنة وكذلك الذي لا يدفع امعاؤه الدواء
كما ينبغي وكذا من كان في رأسه جراحة او في احشائه ورم لان الحقنة تنزل بالمادة من الدماغ وتمنع
من صعود الابخرة اليه ولا ينبغي ان يحتقن على الريق بل يشرب اولا شربة مقوية مثل ماء الرمان
بالسكر او ماء النيلوفر بالسكر او ماء الورد بالسكر وغير ذلك حتى لا تصعد ادوية الحقنة الى المعدة
لضرورة المحلة واكثر ما تصعد الى الامعاء الدقاق وتعلق افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا
ثم يضطجع على الجانب العليل والوجع ويقبض البطن وهذا ليس بقول مطلق فلا بد ان ينظر فيما

لاجله الاحتقان وان كان لاجل الكليتين وشدة الازار فينبغي ان يستلقي المريض ويضع
رأسه على مخدة رفيعة بحيث يكون صدره مرتفعا عن الارض وان كان وجع السرة
فينبغي ان يبرك على ركبتيه بحيث يكون بطنه معلقا غير متصل بالارض ويضع صدره
ورأسه على مخدة رفيعة ويجب ان يحترز عن السعال والفواق والعطسة وينبغي
ان يكون الحقنة صغيرة الى الحرارة ما هو والى الرقة لا باردة لانها تورث النفخ والريح
ولا حارة شديدة الحرارة لانها تنحج الامعاء وتوقع في اسهال الدم وربما يورث
ان كان المزاج حارا جدا ويمسح طرف المحقنة والمقعدة بدهن بنفسج او شيرج ليسهل
دخول ذلك في المقعدة ولا تؤذي المحتقن ويعصر الجراب مرة واحدة برفق من غير
ان يعصر مرة ويفتح اخرى فيدخل ذلك ريح بداخل الامعاء وينفذ بها بردها واما
ان يكون برفق لانه كثيرا يتفق ان تندفع الحقنة بالعنف الى موضع بعيد فوق مكان
الحاجة وينبغي ان يكون طول الانبوبة من قدر الى شبر وغلظها في غلظ الخنصر في البالغ
واما في الصغار فيجب ان يكون اقصر وادق على حسب مقدار البدن وينقسم تجويفها
الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث والثلثين من التجويف الاصغر لخروج الريح
والاكبر لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يرتفع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ بل يقصر
منه بقليل بحيث اذا شد الزق عليه يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق
واما في طرفها الآخر فيذهبان معا متجاوزين الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقبتان
احدهما ثقبة الرأس وثانيهما الثقب الذي هو قريب من رأسه حتى لو انسد احدهما
بشيء يقوم الآخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب اكبر من هذا كان احفظ وآمن
من احتباس الحقنة في المحقنة وامتناعه من الخروج عند انسداد الثقب المستقيم بشيء
يقع في فمه او بمصادمة المصادمة شيء من الاعفاج ومقدار الحقنة يكون من نصف رطل
الى ثلثي رطل وافضل اوقات الحقنة الابردان اي طرفا النهار ليقل الكرب
والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار وليكن الغذاء في ذلك اليوم قليلا والحمام
من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شانها ان تجذب الاخلاط
المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان يقدم الحمام على الحقنة وانما قلنا في الاكثر لجواز
ان يكون الاخلاط المحتقنة اكثر مما تثيرها الحمام واذا كان كذلك يكون الحمام يثير بعضها
والباقية من المحتقنة تجذبها الحقنة والحقن في الاغلب لا تؤثر في المرة الاولى فيحتاج الى
معاودتها مرارا ومن خاف ان لا تحتبس الحقنة وتخرج قبل تمام فعلها بسبب استرخاء
الامعاء فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وحولهما بجاورس مسخن **في تسكين الاوجاع**
كل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه اولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل
ثم يموت وذلك لانحلال الروح والقوى والحار الغريزي بسبب المقاومة فان قيل
ان هذا لا يصح كلها فان الصداع من حيث هو صداع لا يقتل وان اشتد في الغاية
قلنا ان الصداع لا يشتد الشدة التي يقتل بها وذلك لوجوه ثلثة احدها ان المدرك
للوجع في الرأس انما هو الاغشية فقط وهي هناك لينة رطبة فلا يكون وجعها شديدا

وانما قلنا ذلك لان الدماغ نفسه اما ضعيف حس اللمس واما عادمه فيكون شعوره بالالم
ضعيفا او معدوما فان قيل ان الدماغ مبدأ الحس فكيف لا يكون حساسا قلنا لا يلزم من
كون العضو مبدأ قوة ان تكون تلك القوة او فعلها او آثارها فيه والا لزم ان يكون الدماغ
باصرا سامعا لكونه مبدأ لهما واذا كان كذلك فالدماغ وان كان مبدأ للقوة الحساسة لكن
صدور فعل تلك القوة موقوف على ورودها الى الاعصاب الحاملة لها كحال القوة
الباصرة بالنسبة الى الرطوبة الجليدية والسامعة الى عصب الصماخ وثانيها ان الراس تجويفه
واسع فلا يكون لما يحتبس فيه من المواد تاثير قوي في احداث الوجع لانه لا يكون في فضاء
واسع بخلاف ما لو كانت في موضع ضيق ونفس الاغشية ينفذ ان يحتبس في جرمها ما يولم
وذلك بسبب رقتها وثالثها ان الاسباب القوية الايجاع بعد وصولها الى الدماغ
لانه بسبب ارتفاعه انما ينفذ اليه من الابخرة والرياح ما لطف فلا يكون له وجع شديد
ولا كذلك الامعاء فانه يكثر فيه الثفل والريح الغليظة والمواد الكثيرة الفضلية ووجع
ذلك عظيم وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة او مخرج لها واما مخدر لانه يبطل
حس ذلك العضو واما بزوال اتصال الزائل والمرخيات بالجملة ما يحلل برفق مثل الشبث وبزر
الكتان واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاولى خصوصا اذا
كان هناك تفريج ما مثل صمغ الاجاص والنشا والزعفران واللاذن والخطمي والكرنب والشلجم
والشحوم ولحاما والزوفا الرطب وادهان مما ذكرنا ويجب ان يستعمل المرخيات بعد
الاستفراغ ان احتيج الى الاستفراغ لئلا تنصب الفضول الى حيث يستعمل المرخي او الارخاء
والوجع كل واحد منهما مهيئ لتوجه المواد معد لقبولها وجميع ما ينضج الاورام ويعرها من جملة
ما يحلل برفق والمخدرات اقويها الافيون ومن جملتها العاج وبزره وقشور اصل
الخشخاش والبنج والسيكران وعنب الثعلب المخدر وبزر الخس والثلج والماء البارد
وكثيرا ما يقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد
او سوء وساد او وساد ومضطجع او صرعة في السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن
فيغلط لانه ربما ظن ان سببه من امتلاء فيؤدي الى تنقيص المواد مع كونها محمودة فيضر
فلهذا يجب ان يعرف ذلك وربما كان الذي من قبله يرجى زوال الوجع اما بطيء الاثر
ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة
في ليف الامعاء واما سريع الاثر لكنه عظيم الغائلة مثل تخذيره العضو الوجع في القولنج
بالادوية التي من شانها ان يفعل ذلك فيجب ان يكون للمعالج حدس قوي ليعلم اي المدتين
اطول امدة ثبات القوة او مدة الوجع واي الحالتين فيه اضر الوجع او الغائلة المتوقعة
من التخدير فيؤثر تقديم ما هو اصوب فربما كان الوجع يقتل قبل شدته والتخدير ربما لم يقتل
وان اضر وربما امكنك ان تتلافا مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب وربما
كان بعض الاعضاء غير قابل لاستعمال المخدر عليه وذلك مثل الاسنان والمخدر ربما
قد سكن الوجع بما ينوم ومن الاوجاع ما هو شديد مدة الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع
الريحية وربما سكنها وكفى بصب الماء الحار عليها لكن ربما اضر اذا اضعف من تحليل الريح

وزاد في انبساطه وربما كان سبب الوجع ورما فيظن انه ريح فاذا استعمل عليه الماء الحار زاد في
عظم الضرر لانجذاب المواد اليه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما جف من
الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالخزف ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق
الكرسنه بالخل ويجفف ثم تتخذ منه كماد ودونه ان يطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار
لاحتراق اجزائه والجاورس اصلح منه واضعف والمحاجم بالنار قوية في اسكان الوجع الريحي
والتضميد بالنخالة المطبوخة في الشراب الصرف المسخنة وحدها او مضافا اليها مصطكى او كندر
وكمون مدقوق من مسكنات الاوجاع الريحية والباردة ومما يسكن الاوجاع الريحية
والبلغمية سريعا ان يؤخذ النانخواه والوج من كل واحد درهم يدق ويضاف اليه شعيرتان
من افيون ويستعمل من ربع درهم الى نصف درهم والسذاب اليابس المدقوق غاية والصعتر
جيد والاطفال قد يعرض لهم رياح في اجوافهم ولا يزالون يبكون ويتقلبون فلا ينامون فالذي
لهم مما جرب كالكندر الابيض الفائج يدق ناعما فيسقونه في لبن مرضعهم وان لم ينجع
الى استعمال شيء يسير من الحلتيت كذلك واقرب مسكنات الاوجاع من خارج النفخة الاقراص
المثلثة من داخل ربع درهم الى نصف برشعثا وحده او مع الشراب واذا فرش او نثر
ورق المرو والنيلوفر في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع والرياح الجايلة في البدن نفعه
نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك ومن مسكنات الاوجاع المشي الرفيق الطويل
الزمان لما فيه من الارخاء والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مثل التشاغل
بالحركات المطربة المضحكة واعلم انه اذا كان التكميد يزيد الوجع فان البدن يحتاج الى استفراغ
قوي لان الكماد ان صادف البدن ممتليا جذب اكثر مما يحلل قال بقراط اذا كان وجعان
معا وليس هما في موضع واحد فان اقويهما يخفي الآخر **في تدبير الاعياء** انواع التعب الذي يحدث
من الرياضة او غيرها ثلثة الاول القروحي وهو الذي يصير الانسان بحيث يتالم اذا ومست
اليد عليه كما يتالم من القرحة وسببه ذلك فضلة رقيقة كثيرة مع حرارة قوية تسحج الاعضاء
ويذوب اللحم والشحم وينتشر في نواحي الجلد وهذه الفضلة متى كانت اكثر اورثت البردي
الظهر وان كانت اكثر ولدت الحمى والنافض وتدبيره الجلوس في الآبزن والدلك برفق
والتمريخ بالادهان المفتحة كدهن البابونج والشبث واصل الخطمي وبالحمام الفاتر والتغذي
بالاشياء اللطيفة كالفروج بالحصرم او بكشكاب الشعير وقلبة القرع والاسفاناخ والماش
المقشر والثاني التمددي وهو ان يحس الانسان بتمدد اعضائه وامتلائها ويجد حرارة
في العروق والاعصاب ولا يقدر على الحركة وسببه فضلة ينبت في العضلات او تبخر وتدبيره
الحمام والابزن والادهان المذكورة في القروحي لكن هذا النوع لا بد فيه من الاستفراغ
والثالث الورمي وهو ان يكون البدن حارا والعروق والعضلات ممتلئة ويتالم
من وضع اليد عليه كما يتالم الورم فكانه مركب من التمددي والقروحي وتدبيره تقليل الطعام
وتسكين الحرارة بالاشياء الباردة واستفراغ مادة الامتلاء ثم ان بقي شيء من الفضلات
في العضلات عولج بالحمام والابزن والتمريخ والراحة والدعة وقد زاد بعضهم نوعا رابعا
سماه قشفيا وهو ان يظن الانسان ان في اعضائه يبوسة وقشفا وسببه مرض يورث

العرق الكثير او سفر في الهواء الحار او مرض او صوم وعلته غذاء فيه وعلاجه الابزن والحمام
والتمريخ وتناول الكشكاب مع دهن اللوز والسكر ولعاب بزر قطونا مع السكر والغذاء
الكوارع المطبوخة بالكشكاب او الفراريج ونحوها **في تدارك امراض تنذر بامراض** من حدث
به خفقان دائم فليبادر امره كيلا يموت فجاءة واذا اكثر الكابوس والدوار فليبادر امره
باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا اكثر الاختلاج في جميع البدن
فليبادر امره باستفراغ البلغم لئلا يقع صاحبه في التشنج وكذلك ان طالت كدورة الحواس
وضعفت الحركات مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها فليبادر امره باستفراغ البلغم
كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا واحدث دموع تسيل ينفر عن الضوء وكان
صداع فليبادر امره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع في السرسام واذا اكثر الغم بلا سبب
وكثر الخوف فليبادر امره باستفراغ الخلط المحترق لئلا يقع في المالنخوليا واذا احمر الوجه وانتفخ
وضرب الى الكمودة ودام ذلك انذر بجذام ومن لم تكن به حمى واصابه مغص وثقل في الرجلين
ووجع في القطن فذلك يدل على انه يحتاج الى المسهل ومن لم تكن به حمى وكان به امتناع من الطعام
وغثي في الفؤاد وسدر ومرارة في الفم فذلك يدل على انه يحتاج الى المقيئ واذا ثقل البدن
كله ودرت العروق فليفصد لئلا يعرض انشقاق عرق وموت فجاءة وسكتة واذا فشا
التهيج في الوجه والاجفان فليتدارك حال الكبد لئلا يقع في الاستسقاء واذا اشتد
نتن البراز تبادر بازالة العفونة عن العروق كيلا يقع صاحبه في الحميات ولا لالة البول اشد
في ذلك واذا رأيت اعياء وتكسرا فاحذر حمى فتكون واذا سقطت شهوة الطعام او زادت
دل على مرض وبالجملة فان كل شيء اذا تغير عن عادته في شهوته او براز او عرق او نوم او حركة
بدن او حدة ذهن او طعم لمذوق او عادة احلام فصار اقل او اكثر او تغيرت كيفيته انذر
عرض وكذلك العادة الغير الطبيعية مثل دم بواسير او دم طمث او قيء او رعاف او عادة
شهوة شيء كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الردية جدا منها
ويترك بتدريج وقد يدل امور جزئية على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة ينذر
بالانتشار ونزول الماء في العين والثقل والوخز في الجانب الايمن اذا طال دل على علة
الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير البول عن العادة ينذر بعلة في الكلى
البراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان اذا طال حرقة البول انذر بقروح
تحدث في المثانة والقضيب والاسهال الحكاك في المقعدة ان لم يكن عن ديدان صغار
بها ينذر بالبواسير كثرة خروج الدماميل والبثور ينذر بدبيلة كثيرة تجذب والقوباء ينذر
بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض وظهور الحوامل النواقة ينذر بالاسقاط
وكذا اهتز الجفن وزر يهتز والتمطي يكون من فضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا
عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صارت قشعريرة ونافضا فان صارت
اكثر من ذلك احدثت الحمى والتثاؤب ضرب من التمطي لعارض تمطي يعرض في عضو
الفك والشفتين والعينين وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير الوقت كثيرا ردي
والجيد منه ما كان عند الهضم الاخير ويكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب والتمطي

البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو عن دفع عاجز
والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاؤب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب اخر مانع
وصية في معالجات المرضى لا ينبغي ان يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن
الصحة وان يدبر كل امتلاء وكل سوء مزاج بالاستفراغ والتبديل القوي فربما يكفيك
تغير التدبير في غذائه او حركة او نوم او استحمام وان يجعل شرب المسهل والمقيئ او
الفصد ديدنا ونعم ما شبه الامام ابقراط استعمال المسهل والمقيئ بغسل الثوب بالقالون
في انه كما ينقي الثوب يبليه فاذا احسست ثقلا او تمددا من غذاء او شراب فلا تستعمل مليّنا
او مقيئا بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق فان الطبيعة باذن الله
تعالى تدفع ذلك العارض الا ترى الى حال الامم القليلة الاستعمال للطب كيف
يسلمون من الامراض الكثيرة يدفعها الطبيعة وحدها من غير معونة من علاج وحيث
امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها وتدرج من الاضعف الى الاقوى
اذا لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت القوة فحينئذ يجب ان يبدأ بالاقوى فان العلاج
القوي كما يعظم نفعه كذلك يعظم ضرره اذا لم تعرف شرائطه فلا يجوز الاقدام عليه
الا لطبيب ماهر والضعيف كما يقل نفعه كذلك يقل ضرره ان لم يصادف محله
والعلاج الضعيف هو اخراج الدم اليسير بالشرائط وتليين الطبيعة بالشيرخشت والترنجبين
وسقي البنفسج وشراب الاجاص وشراب الورد المكرر واستعمال الحقن اللينة والفتل اللطيفة
والقيء بماء الشعير والسكنجبين وحبس الطبيعة بسفوف الثلج او حب الرمان او رب الاس
او السفرجل وانضاج الخلط بمطبوخ نقع فيه عرق السوس او السفرجل او الرازيانج او الزبيب
الاحمر وتسخين المزاج البارد بالزنجبيل المربى وشراب العسل والراسن وتبريد الحار بنقيع
التمر هندي والاجاص والقراصيا والمشمش والامير باريس وتناول الاشربة المتخذة من
السكر ومياه البقول وعصارات الفواكه ونحو ذلك مما هو مألوف معتاد والعلاج
القوي هو اخراج الدم الكثير بالفصد وبزل مائية الاستسقاء واستعمال المسهلات القوية
الكثيرة الاستفراغ والحقن الحادة والقيء بالادوية العنيفة وتناول المركبات الكثيرة
الادوية كالترياق ونحوه ولا ينبغي ان يقيم على علاج واحد فتألفها الطبيعة فيقل انفعالها
وان يدوم على الغلط البطيء ضرره ويهرب عن الصواب المتأخر اثره مثال الاول ان يكون
يعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حب بزر رجلة طلبا لتسكين
حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة وضعف المعدة اللازمة في هذه الحمى
وتقول سارا فرحا مغرورا ان الحمى قد سكنت بل ذهبت والعليل مبتلى بسوء القنية
بل بالاستسقاء ومثال الثاني ان تشتغل بالمواظبة بتفتيح السدد وانضاج البلغم وانت
تعلم ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة فتزيد حرارة الحمى فاياك وانت تهرب عن
مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب يقلع مادة الحمى وسببها فتزول والا فانها تكون
لها عودة وقد يستعمل المسهل فيثور الاخلاط ويهيج بعده اياما فيظن ان المسهل قد اضر
وليس كذلك بل انما هو لتحريك المسهل اياها للدفع فاذا دفعها لا يدوم ذلك الثوران ويحصل

النقاء وهذا الحال البيت الذى يكنس فانه لابد ان يثور فيه الغبار حال الكنس وبعده بقليل
ثم يزول ذلك بالكلية ولا تجسر على الادوية القوية فى الفصول القوية وحيث امكن
ان يداوى المريض بتدبير الغذاء فلا يتعرض الى الدواء ومتى كفى الدواء الغذائى فلا يتعدى
الى الاقوى منه فان كان لابد من محض الادوية فالادوية اللطيفة المألوفة ومتى امكن التدبير
بدواء مفرد فلا تتعدى الى دواء مركب واذا ألمت بالتركيب فقلل مفرداته ما امكن واذا
اشكل المرض احار هو ام بارد بان يكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون
النبض بطيئا متفاوتا فلا يجزم بمفرط وعادة المحققين من الاطباء اذا اشكل عليهم المرض ان
لا يعالجوه بشئ بل يخلوا بينه وبين الطبيعة وكيفية هذه التخلية ان يترك المريض وحركاته
وشهوته متى جاع اكل افضل طعام جرت به عادته واخفه ومتى عطش شرب الماء
ولا يمنع الطعام ولا الشراب البتة ولا يتعرض لعلاج قوى بل يجتهد فى حفظ القوة وتقويتها
بتعديل المزاج الى ان يندفع المرض او يظهر الطبيعة حركة فيقصد نحوها واذا اشكل من التغذيه
فى المنع والاعطاء رجحوا الاعطاء لانه المعتاد والحافظ للقوة وكذلك الشرب يرجحونه
على المنع ولكن اليسير منهما ولكن الحذاق من الاطباء للمرضى التى سقط حالهم عن ان يتناولوا
شيئا من الماكول والمشروب بان يبل قطنة بشئ من الاشربة المقوية للقوة ويعصر فى
فمهم لئلا تخلوا المعدة فتنهزم القوة بالكلية وقد يبلون القطنة بالماء البارد اذا خافوا العطش
وينبغى ان يحذر من تغليط التأثير بالعرض فى التجربة فانك اذا سقيت بشك فى مرضه
شيئا باردا معا لطيفا مكثفا موجبا للشدة فترى بذلك صبغ القارورة وظننت ان المرض
كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التميز وعند حصول الشدة لا يترشح الى
المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ واحذر من معالجة من رأيت به من الامراض المهلكة
او وجدت فيه من العلامات الردية او علمت ان مرضه غير قابل للعلاج لئلا تنسب الى الخطأ
فما السبيل عليك ولا تلتفتن الى الادوية الغريبة والمجهولة بقول العجائز وامثالها الا
ان يصح عندك من ذلك الدواء امر قوى بالتجربة العلمية دون الخرافية ولا تمنع المريض عن شهيه
كل المنع وان كان ردى الكيموس خصوصا اذا كان المريض من الاطفال او المتدعين واذا كان
عندك عدة اغذية او ادوية مناسبة للمرض فاختر منها ما تشتهيه نفس المريض وافحص عن السعال
فى كل مرض تزيد علاجه لكونه من علل الصدر ولكن علاجك بما لا تزيد فيه من القوابض
المخشنة والاشياء الحادة اللذاعة وكذلك عن حال الطبيعة فى لينها وقبضها واذا وجدت
فى البدن عضوا يكثر فيه العلل فاهتم بحاله فانه كالمقبض للفضول والنظر فى نوع المرض وسببه
وقوة المريض وضعفه والمزاج الطبيعى والمزاج الحادث والسن والعادة والبلد والوقت الحاضر
ثم عالج واعلم ان المرض الحاد اذا عرض للمبرود فى السن البارد والفصل البارد وان كان الكثرة
خطرا من جهة دلالته على انه قد تباعد عن مزاجه الطبيعى تباعدا كثيرا وعلى ان السبب الفاعل وعلى
القوة حتى قاوم المزاج الاصلى والسنى والفصل وقهرها على ايجاب المرض لكنه لا يحتاج الى تبريد
اكثر مما اذا عرض للمحرور لان المزاج الاصلى والسنى والفصل يعين فى ذلك وكذا الحكم فيما اذا عرض
المرض البارد للمحرور فى السنى والفصل الحار فانه وان كان خطرا لكنه يحتاج الى التسخين قوى

واما اذا عرض المرض الحار للمحرور والمرض البارد للمبرود فانهما وان كانا اقل خطرا من جهة
عدم التباعد عن المزاج الاصلى تباعدا كثيرا لكن الاول يحتاج الى تدبير قوى والثانى الى
تسخين قوى لكون مزاج المريض معاوقا فى تدبير المريض ويجب ان يعتنى كل العناية
بالاعضاء الرئيسة ويعم المعدة ويحفظ قواها مما يحللها ومزاجه مما يغيره بتعديل الهواء
الخارج عن الاعتدال وتفتيح مسام الجلد وتنقية الات التنفس واعتمد على قوة المريض
فى جميع الاحوال واصرف عنايتك الى تقوية القوة الضعيفة ولو بشئ زائد فى سبب المرض
فاذا ضعفت القوة قويت بتناول امراق الفراريج والجلاب الممسك وماء اللحم المعرق
العطر لا سيما بقليل من الشراب واستنشام الاراييح الذكية اما الحارة فكالمسك والعود
والعنبر والبان شما وتدخينا والياسمين والنرجس واما الباردة فكالصندل والكافور
والورد ومائه والبنفسج والخلاف ومائه والنيلوفر ومائه وكذلك سماع الانغام اللذيذة
من الالات الموسيقارية والاصوات الانسانية ومجالسة المحبوبين من الاهل والاصدقاء
خصوصا مصاحبة المعشوق وورود الاخبار السارة وما اشبه ذلك واذا حصل غشى
او سقوط قوة فانعش القوة برش الماء على الوجه وتنشيق الروائح الطيبة والتى
فيها تغذية الروح كرائحة السويق والفراريج المشوية وخصوصا المحشوة الاجواف
بالتفاح والسفرجل والورد وورق الاترج ورائحة الخبز المرشوش عليه ماء الورد المسك
والمكفوف ورائحة اللحم الاحمر المزعفر المكبب ورائحة الخباز الغض حين كسره واسقه الشراب
العطر او شراب التفاح بماء لسان الثور والخلاف وامراق الفراريج مع شراب عطر
واذا انهضت الطبيعة بدفع مادة المرض فلا ينبغى ان يعارض فعلها الا ان يسرف دفعها
لان الطبيب خادم للطبيعة فينبغى ان يحذو حذو فعالها فى دفع المضار عن البدن وجلب
المنافع اليه فاذا افرط الاسهال برد البدن ويعطى الربوب القابضة المعطرة كرب
التفاح او السفرجل او ماء الرمان بسويق الشعير او بشراب الرمان او حبة الورد والسكر
ويجعل على الجوف الاطلية القابضة كالورد والاس والجلنار والاقاقيا بمثل السفرجل
ويشد الاطراف ويغتذى بالمزورات القابضة كالرمانية والزرشكية او البقلة الحمقاء
مطجنة مطيبة بسماق وان ضعفت القوة فالفراريج مشوية او مطجنة مطيبة ويحشى
فى اجوافها الورد والزرشك وحب الاس والصندل والسفرجل ويطبخ ويوخذ امراقها
وهذا تدبير المسهول فان كان مع الاسهال دم فيضاف الى ذلك شراب الانجبار او لسان
الحمل او العندلا ومن اسرف به العرق برد مزاجه ويضمد بدنه بورق الاس المطحون او زر
الورد مع يسير شب ويلبس ثيابا مضمخة بالصندل والكافور والورد ولا يجب ان يستعمل
تنشف ما يندى لتشف بعد تنشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشى ومن افرط
به القئ يسقى رب الحصرم المنعنع او ماء الريباس او سويق الشعير بماء الرمان المز ويمص
اطراف الكرم ويمضغ المصطكى او قشر الفستق او يشد اطرافه فى يوضع فى ماء حار ويطلى
معدته بقرص الصندل بماء الورد ومن اسرف به الرعاف يغسل وجهه واطرافه بماء
شديد البرودة ويشق الكافور بماء الورد او يسعط بعصارة روث الحمار الطرى ويضمد

الجبهة بورق النيلوفر او بقشر الخيار العض او قشر البطيخ الاخضر او بقرص صندل بماء ورد ويشد
اطرافه ويمد انشاؤه او ينفخ في الانف بسحيق العفص او يدخل فيه فتيلة من نسج العنكبوت مغموسة
في خبز وتعلق على الكبد محجمة بغير شرط ان كان الرعاف من الجانب الايمن وعلى الطحال ان كان
من الجانب الايسر ويسقى اللبن المنزوع الزبد بالكمون او يستكثر من البطيخ الهندي ولا ينظر الى
شيء احمر واذا افرط السهر فالحيلة في التنويم ان يستنشق دهن البنفسج العراقي ويدهن الاطراف
به بعد الغمز الرقيق وقطع الاصوات الا خرير المياه باعتدال وتقليل الضوء ويحذر اسباب
الضعف وهي الجوع والسهر والغم والاستفراغ المفرط والوجع الشديد لا سيما وجع المعدة خاصة
ما يبلغ ان يحدث الغشي وسوء مزاج الاعضاء والاخلاط واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه
احد احوال ثلاث خواص الاولى ان يكون احدها سببا للآخر كالسدة والحمى العفونية فابدأ بازالة
السبب فان لم تغن مثل السكنجبين فلا عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والرازيانج
والثانية ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة والثالثة ان يكون احدهما اهم
من الآخر كالحاد والمزمن مثل سونوخوس والفالج وابدأ بالحاد ومع هذا لا تغفل عن الآخر فتجنب
الفصد والتطفية مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج
فاذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض كالحمى الصفراوية والصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج
والسدة فيسكن اولا القولنج ثم عالج السدة فان الوجع لا بد من الاعتناء بازالته في كل حال خوفا
من ان يحلل القوة فيوجب الغشي بل ربما ادى الى الهلاك ولا يتجاوز في التخدير الخشخاش في تسكين
الاوجاع الا اذا عظمت البلية **واما الخاتمة ففي بيان الاوزان والمكاييل المشهورة في الكتب
الطبية وغيرها** الدرهم مما اختلف وزنه في قديم الزمان ومحدثه والدرهم التام في قديم الزمان ثمانية
دوانيق والذي استقر عليه الامر ان وزن الدرهم التام ستة دوانيق واثنا عشر قيراطا واربع
وعشرون طسوجا وثمان واربعون حبة والدانق منه قيراطان واربعة طساسيج وثمانية حبات
والقيراط منه طسوجان واربع حبات والطسوج منه حبتان والمراد من الحبة سدس ثمن درهم
وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم لا الحبة التي هي حبة خرنوب فان ستة عشر منها
وزن درهم بل الحبة التي هي اربع ارزات والارزة حبتان من الخردل البري ووزن الدرهم
الان فضة اربعة دوانيق وكسر وهو مشهور في كثير من البلاد واما المثقال فذهب بعضهم الى انه
لم يختلف في سابق الزمان ولا لاحقه وهو من الذهب مثل الدرهم ومثل ثلثة اسباعه والدرهم
مثل نصف المثقال وخمسه لان الذهب اوزن من الفضة وكانهم جربوا قدرا من الفضة ومثله
من الذهب فوزنوهما فكان وزن الذهب زايدا على وزن الفضة بمثل ثلثة اسباعها
واما اجزاء المثقال فمن ستة دوانيق وعشرون قيراطا واربعة وعشرون طسوجا وستة وتسعون
حبة ومائتان واربعون ارزة والقيراط منه ثلث حبات واثنا عشر ارزة والطسوج
منه حبتان ونصف وعشر ارزات هذا هو المشهور وفي بعض الكنانيش ما يدل على ان والدانق منه ثمنية قراريط واربعة طساسيج وثمن حبات واربعون ارزة صح
المثقال اليوناني غير الذي يستعمل الآن وهو اقل من هذا المثقال بقيراطين وان الدرهم
اليوناني غير هذا الدرهم الذي يستعمل وهو اقل من هذا الدرهم بمثل سدسه او ربعه وينبغي
ان يحقق حتى يتعين اوزان المعاجين الكبار وساير النسخ القديمة والاوقية بوزن الفضة

عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وبوزن الذهب سبعة مثاقيل ونصف والاوقية المصرية
اثنا عشر درهما واستعمال اوقية في هذا الكتاب بهذا المعنى والاستار بوزن الفضة ستة
دراهم وثلثة اسباع درهم وبوزن الذهب اربعة مثاقيل ونصف والذي اتفق عليه
حذاق الاطباء وهو ان الاستار اربعة مثاقيل الدرخمي مثقال باليوناني وقيل درهم والبندقة
درهم وقيل مثقال لجوز النبطيه مثقال نواة النواة والقيراط حبة الخرنوب الشامي
ثلث حبات الباقلاة اليونانية اربعة وعشرون شعيرة والباقلاة المصرية ثمانية واربعون
شعيرة الترمسة قيراطان الحمصة ربع درهم وقيل ثلث درهم المن والمن بوزن الفضة
مائتان وسبعة وخمسون درهما وسبع درهم وبوزن الذهب مائة وثمانون مثقالا
ويجب الرطل رطلان وبالاواقي اربعة وعشرون اوقية وبالاستار اربعون استارا
والرطل اثنا عشر اوقية وبالاستار عشرون استارا وبالمثاقيل تسعون مثقالا وبالدراهم
مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والمن الرومي عشرون اوقية والمن
الانطاكي والمصري ستة عشر اوقية وهذه هي الاوزان واما المكاييل فالرطل اوقيتان
والزورق قسطان والقسط اربعة ارطال وقسط العسل رطل ونصف والقفيز ثمانية مكاكيل
وهي خمسة وعشرون منا والكيلجة رطل ونصف والقوطلي تسع اواق السكرجة الكبيرة
وتسمى الصدفة ايضا تسع اواق السكرجة المطلقة ستة اساتير وربع استار والسكرجة الصغيرة
ثلث اواق والجرة المطلقة اربعة وعشرون قسطا والجرة الصغيرة اربعة اقساط ملعقة
العسل اربعة مثاقيل وملعقة الادوية مثقال **المقالة الثانية تشتمل على جملتين
الجملة الاولى تشتمل على بابين الباب الاول في الاغذية** الغذاء يقال على معنيين
احدهما الجسم الذي استحال حتى فسدت صورته النوعية وحدثت له صورة عضو من الاعضاء
الانسانية وصار جزءا منه ليقوم بدل ما تحلل منه او ليفضل منه للنمو وهذا غذاء بالفعل وهو
الغذاء الحقيقي وثانيهما الجسم الذي هو بالقوة كذلك اما بقوة بعيدة كاللحم والخبز وهو المراد
في هذا الباب والمتبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ الغذاء واما بقوة قريبة كالاخلاط المحمودة
وبعض الرطوبات الثانية ومن الاغذية غليظة وهي التي اذا صارت جزء عضو يكون ذلك
صلبا قويا عسر التحلل وبالضرورة ان يكون هذا الجنس من الاغذية غليظة عسرة الانهضام
فيصلح لاصحاب الكد والتعب ليصير اعضاؤهم اصلب وامتن واقوى ولئلا يتحلل عنهم بحركاتهم
سريعا لكثرة الحركات ويكون هضمها عليهم اسهل لقوة حرارتهم ومنها لطيفة وهي التي اذا صار
جزء عضو يكون ذلك الجزء اسخف قواما والطف جوهرا واسرع تحللا ويكون هذا
الجنس لطيفا سريع الانهضام رخوا ويصلح للمترفين واصحاب الدعة للطافة اعضائهم
ولينها وعدم الاسباب المحللة من الكد والتعب وجودة هضمه فيهم ايضا ولا يصلح
لاصحاب الكد والتعب لانهم لا يتعودون عليها ويتحلل عنهم بسرعة **والاغذية التي
يغتذى بها سبعة انواع** الحبوب واللحمان والالبان والثمار والبيض والبقول
والحبوب اسهل استمراء وهضما في المعدة من اللحمان واجود الحبوب في انواعها
اتمها ادراكا واملسها واكثرها امتلاء واشدها اكتنازا وابدا ما جانبوا ذلك

برزانتها وكثرة دقيقها واسرعها انتفاعا وانتفاخا في الماء وابقاؤها ما تثبت معها ويؤخذ
فيها من الحبوب القريبة لا قريبة احكامها العهد بالحصاد لوجود الرطوبة الفضلية فيها وكا
به لتحلل الرطوبة الطبيعية عنها فان اجود ما يكون الحبوب كلها ما بعد ان تمضي لها ستة اشهر
والى تمام سنة وما كان اعتق من ذلك فهو اسرع انهضاما بعد ان لا يكون قد عفن الا ان
غذاءه يكون اقل وما كان دون الستة الاشهر فهو اعسر انهضاما وغذاؤه ثقيل لزج كثير الفضل
ويصلح كل واحد منها بما يجب ان يصلح به فالانتقاع يكسبها رطوبة وبردا والسلق يذهب
بمرارتها وعفوصتها والقلي يذهب تلبيها ويجعلها ايبس واغلظ ويذهب عنها النفخ والرياح والطحن يجعلها اسرع نفوذا في المعدة وانهضاما واسهل نفوذا في البدن والتقشير
يجعلها ابطأ انهضاما الا انه يجعلها اقوى واكثر غذاء واشد ملايمة لمزاج الانسان
فان الله عز وجل لما جعل الانسان لباب الحيوان جعل له من كل ما يغتذي به لبه والحيوانات
الاخر التي بمنزلة القشور قشره والتحوير يكسر من حرارتها ويفقدها بردا والتمليح يذهب غيبها
النفاخة ويجعلها اذا طعم ويلطفها والتبزير يذهب بنفخها ويفيدها نفوذا الى الكبد والتخمير
يجعلها الطف واسرع نفوذا وابعد عن احداث السدد والتجفيف يجعلها احف واخف
والذ وامرأ **اما الحنطة** اشد الحبوب مشاكلة لطبيعة الانسان واوفقها واحمدها غذاء لانها
معتدلة في الرطوبة واليبس لكن الحرارة ما هي وحرارتها مشابهة لحرارة الانسان واجودها
المتوسطة في الصلابة والسخافة والبياض والحمرة واكثرها واغلظها غذاء ارزنها واشدها
تلززا وحمرة وما كان منها ابيض رخوا خفيف الوزن فهو الطفها غذاء والاسود منها
ردي الغذاء والحنطة النضيجة الكثيرة اغذى والمغلية بطيئة الهضم نفاخة يولد الدود
وكذلك اكل الدقيق نيا وغير النضيجة يحدث سددا والحنطة المطبوخة نفاخة ثقيلة عسرة
الانهضام وما يتولد منه غاية اللزوجة والغلظ لا سيما متى كانت الحنطة جديدة والحنطة
المهروسة بالماء اغذى من النشا واكثر تمنيا للطبيعة واسمانا غير انها مولدة لخلط
غليظ لزج فينبغي ان يجاريها ويطال الابقاء تحتها وكذلك الحنطة بعزر اللبن والحنطة تنضج
الاورام والدماميل اذا ضمد بها نفسها ممضوغة وضما والخبز اسخن من ضما والحنطة يسبب الملح
اوخبز الحنطة التي اتخذ من الحواري ويولغ في عجن دقيقه وجعل فيه من الملح والخمير مقدار معتدل
وخمر تخميرا جيدا والخبز في التنور او الفرن معتدلا في غلظه ورقته لحبة النضج المتروك حتى برد
ويزول عنه الحرارة الغريبة لتقبله الطبيعة جدا افضل الاخباز ما اتخذ في الدشيش جريش وهو
الدقيق الذي قد اخرج منه ما فيه من اللباب والسميد بعد نزع النخالة اقل غذاء واسرع
انحدارا وما اتخذ من السميد اي المنزوع النخالة فهو اكثر غذاء واجود ولكنه ابطأ انحدارا يعقل الطبع
ويحدث السدد وما اتخذ من دقيق لم ينزع لبابه ولا نخالته وهو الخشكار متوسط بينهما
وهو يلين الطبيعة ويسرع الانحدار ونفوذه لكنه ردي الغذاء وادمانه يولد السوداء والجرب
بالهرم ويحدث جربا وحكة ويصلحه ادام الدهن وما اتخذ من دقيق الحواري وهو بالغ
بالمبالغة في الغسل والبل فهو اقل غذاء من خبز السميد واقل حرارة لاكتسابه بردا
من الماء واقل توليدا للسدد لقلة غلظه ولزوجته لانه قد انقلب من الارضية الى الهوائية

يستدل عليه بخفته وانه لا يغوص في الماء فقوته قريبة من قوة النشاء وما اتخذ من دقيق
قريب العهد بالطحن كان اسخن لبقاء الحرارة النارية فيه واحبس للطبع وما اتخذ من الحنطة الحديثة
العهد يسمن بسرعة والخبز القشف وهو اليابس المبلول والمغسول وهو الذي قشر ونقع
في الماء وصب عنه مرارا حتى يبلغ غاية الانتفاخ ومفتح مضعف للمعدة مطلق للبطن بطيء
الهضم طاف على المعدة لا يحتمله الا اصحاب الامزجة الملتهبة واحمد القشف ما اتخذ من الخبز
المختمر المخبوز في التنور وجفف في الظل ودق حتى يكون كهيئة السويق ويلت بدهن
اللوز واما القشف اليابس المجفف خبزه في التنور فانه ردي بطيء الانهضام ويورثه التنور
يبسا شديدا واذا دق الكعك الساذج الخالي من الدهن ناعما ونقع في الماء وصفي وشرب
ذلك الماء كان مقويا للقوة مبردا ومطفئا للحرارة الغريبة نافعا من الامراض الملتهبة والاسهال
والسحج والخبز الفطير غليظ يعسر هضمه ويبطئ انحداره ويهيج منه اوجاع البطن والسدد ويعقل
الطبع ويولد الرياح والنفخ والحصاة واما المتخمر فسلم من هذه الخلال الا انه اقل واضعف
غذاء والخبز اللين اكثر غذاء واشد ترطيبا واسرع انحدارا واليابس على خلافه وكلما كان
الخبز اصفر وارق فكان اقل غذاء واشد حبسا للبطن لان النار تقوى عليه فتفني رطوبته
والخبز الحار حين يخرج من التنور بطيء الانحدار لمكان الابخرة فيه تحدث للعطش للحرارة
العرضية التي فيه وانفع الخبز واقله ضررا ما اكل بعد خبزه من الغداء الى اخر النهار من اليوم
الثاني فاذا اصاب ابطأ في المعدة ولم يكن اكله محمودا والخبز العتيق اليابس يعقل خصوصا
اذا كان رقيقا وخبز التنور اوفق لسرعة الهضم لنضجه من الجانبين وخبز الفرن والطابق
ردي عسر الهضم لقصور نضجه عن خبز التنور لعدم استواء النضج واحراق البعض ونجاحة البعض
الاخر الا انه كثير الغذاء يصلح لاصحاب الكد والتعب وخبز الملة اردأ منه لما يخالطه من الرماد
وما طبخ على الطابق بالدهن ردي وهو اقل اصناف الخبز انهضاما لان الدهن يمنع تحليل
النار اياه فلذلك يعقل البطن ويولد سددا وما عجن بدهن او لبن غليظ وجم كثير الغذاء
وخبز القطايف يولد خلطا غليظا ويعقل الطبع وسويق الحنطة اجوده معتدل القلي
وهو حار يابس في الاولى وهو اغذى والين واعدل من سويق الشعير الا انه بطيء الانحدار
كثير النفخ وكذلك ينبغي ان يغسل بالماء الحار ويضاف اليه السكر واذا كان نقيعا في الماء
البارد برد واطفأ الحرارة والسويق المتخذ من الحنطة المسلوق المملوة بعد السلق اقل
رياحا واسخن واغذى من النقيع **والنشا** بارد يابس في الاولى وقيل لزج مسدد مغلظ
قابض مقو يمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها وبالزعفران يمنع الكلف وهو من
اوفق الاغذية لمن به سعال من خشونة الحلق وقصبة الرئة وحسوه يمنع النوازل
الى الصدر ويلينه لكنه بطيء الانحدار والهضم واذا عمل منه حسو وبولغ في طبخه مع
الماء نفع من السحج والاسهال واذا احتقن مقلوا نفع من السحج والنخالة حارة يابسة
في الاولى فيها جلاء قوي وتنقية وتحليل وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وهو
يحرك الامعاء على دفع ما فيها وحسوها اذا اتخذ لين البطن وهي تحلل الرياح والبلغم واذا
تكمد بها المواضع التي فيها رياح حللها اذا اسخنت وجعلت في خرقة ووضعت على موضع

الريح وينفع ضمادا بالخل الثقيف على ابتداء الورم الحار وكذا على الجرب المتقرح اذا ضمد بها حارة
وهي تنفع من لسعة العقرب والافعى ضمادا او بنقيع او رام الثدي ضمادا بالشراب واذا
نقعت النخالة في الخل ووضعت على الجمر واستنشق فانها تنفع من الزكام الشعير بارد يابس
في الاولى يتلو الحنطة في جودة الغذاء وغذاؤه اقل واضعف من الحنطة الا انه اسرع انحدارا
منها عن المعدة لانه اقل لزوجة وغلظا وتبريده لا يزول عنه كلما عمل به واما تجفيفه فعلى
اختلاف صنعته فربما جفف وربما رطب وربما لم يجفف ولم يرطب وذلك انه ان قلي
وعمل منه السويق زاد تجفيفه زيادة كثيرة واذا عمل منه كشك وطبخ بالماء ذهب عنه
يبسه واستفاد من الماء رطوبة يرطب البدن ترطيبا بينا واذا اتخذ منه خبز لم يجفف تجفيفا
بينا ولم يرطب ترطيبا بينا وفيه جلاء يذهب واجوده ما كان ابيض كبيرا كثيفا ملززا ممتلئا
والسلت نوع منه بلا قشر وهو اقرب الى الحنطة من سائر اصناف الشعير ويسمى الشعير العاري
والخبز المتخذ من الشعير يعقل الطبع قليل الغذاء ردية منفخ مبرد يولد دما مائلا الى السوداء صالح
للمحرورين ولمن يريد ان ينقص لحمه ويدفع ضرره الحلاوات والدسومات وسويق الشعير
المعتدل القلي القليل النخالة وهو اكثر تبريدا من سويق الحنطة يمسك الطبع وينفع من الحلقة الصفراوية
اذا شرب في حال ما يلقى عليه الماء فان شرب بعد زمان اسهل وهو يولد نفخا ويصلحه السكر
وهو وان كان ابرد من سويق الحنطة فسويق الحنطة لكثرة ما يتشرب من الماء يبلغ من تطفيته
وتبريده للبدن مبلغا اكثر لا سيما في ترطيبه فيكون ابلغ نفعا لمن يحتاج الى ترطيب وسويق
الشعير اجود لمن يحتاج الى تطفية وتجفيف واصلاحهما ان يغسلا بالماء غسلا جيدا ثم يصب
على خرقة صفيقة ليسيل عنها الماء وتعصر حتى يصير اكبة ثم يشربا بالسكر والماء البارد فيقل
نفخهما ويسرع انحدارهما وينفعان المحرورين والملتهبين ويعقلان البطن ومن احد ما يبرد به
سويق الشعير ان يغسل بالماء الحار مرارا ليذهب نفخه ويكون مقام ذلك عنه مقام طبخه
ثم يغسل بالماء البارد مرارا ليعود اليه برده والنقيع من السويق اسرع انحدارا عن المعدة من
المطبوخ الا ان المطبوخ اقل نفخا والنقيع اصلح للمحرورين واقطع للعطش وان اخذه اخذا
جافا غير ملتوت نشف ما في المعدة من الرطوبة اذا لم يشرب على اثره ماء وان طبخ سويق الشعير
مع ماء ولبن قليل وخشخاش مقلو مسحوق وعمل منه شبيه بالحسو نفع به من سحج الامعاء وذلك
انه يسكن ما يهيج ويلجئ الى كثرة القيام ويجلب النوم واذا جعل سويق الشعير غذاء الاطفال بان
يطبخ منه حسوا وعصيدة باجد الحلاوات وافقهم واخصب ابدانهم وقطع عنهم ما يعتري الاطفال
من الغثيان والاطلاق واذا عجن بشراب ورد وزبد طري نفع من السحج المغلق الكثير الاختلاف
من غير اطلاق وينبغي ان لا يتعرض للسويق المبرودون ومن يعتريهم نفخ في البطن واوجاع
الظهر والمفاصل العتيقة والمشايخ واصحاب الامزجة الباردة جدا فان اضطروا اليه فليصلحوه
بان يشربوه بعد غسله بالماء الحار مرات بالفانيد والعسل وبعد اللت بالزيت ودهن حبة
الخضراء ودهن الجوز ولا ينبغي لمن شربه ان ياكل ذلك اليوم فاكهة رطبة ولا خيارا ولا
بقولا ولا يكثر منها ومقدار ما يستعمل من السويق من خمسة دراهم الى عشرة الارز حار خفيف
الغذاء جيده حسن الاستمراء يصلح لاكثر الطبائع وفي عامة الاوقات وهو اقل غذاء من الحنطة

اجوده الجوهري اما طبعه فقد اتفقوا على يبسه وانه يابس في الدرجة الثانية واختلفوا
في حرارته وبرودته وقيل انه بارد في الدرجة اولى وقيل انه حار في الدرجة الاولى
وهو قريب الى الاعتدال وزعم قوم انه يسخن ابدان المحرورين وهذا هو المعقول
من فعله بالتجربة وذلك بسبب لزوجته ويبسه فاذا عملت فيه الحرارة القوية في ابدان
المحرورين ازدادت لزوجة ويبسا ويسخن مزاجه لان الاشياء اللزجة القليلة
الرطوبة واليبوسة سريعة التسخين والاحتراق من الحرارة القوية كما نشاهد من حاله
على النار مثل الناطف ونحوه من الاطعمة اللزجة الغليظة فهو اذا يسخن بالكناية الحرارة
في تلك الابدان وباحداثه السدد في العروق الماساريقية لانه يلحج في تلك المضايق
بلزوجته ويحول بين الماء وبين الكبد فيسخن المحرورين بالذات وبالعرض معا واما في
المبرودين والمرطوبين فيقلل يبسه لانتفاعه في الرطوبات فيميل مزاجه عن الاعتدال
الى البرودة او يصير ابرد مما كان على احد الرأيين فيبرد واوفق ما يكون الارز
اذا كان الهواء رطبا وكانت المعدة شديدة الشهوة للطعام وهو بطيء الانحدار
دابغ للمعدة ويحبس الطبيعة حبسا معتدلا ومتابعين على انحداره الدسم الكثير والملح
وان طبخ بماء القرطم لين الطبع ولم يولد سددا ومتابعين على امساكه ويقوي فيتخذ ما
يتخذ منه غير مغسول ويختار منه الاحمر ويقلى ويخلط به الجاورس ويدسم بشحم كلى الماعز
فاما متى كان الارز ابيض وطبخ بعد ان يغسل غسلا جيدا ففارق عنه ما كان مختلطا
من القشر بدهن اللوز والسمن والشيرج او الالية لم يكن له فعل في حبس الطبيعة والارز
يزيد في نضارة الوجه ويخصب البدن ويرى احلاما طيبة واذا طبخ في اللبن واكل
مع السكر فانه يغذي غذاء كثيرا ويهيج الباه ويزيد في المني ويخصب البدن اكثر وكذلك
اذا طبخ مع لحم العجل السمين واكل به مع اللوز والسكر والارز ردي لمن به القولنج
والسدد نافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ حتى يهرى
او يصير بمنزلة ماء كشك الشعير ويحسى وقد يؤكل الارز المطبوخ بالسماق ونحوه للقصد
الى عقل البطن ومع الرائب في بعض الاوقات الملتهبة وتسكين العطش وذلك بعد
جودة طبع الارز نفسه وزعمت الهند ان الارز احد الاغذية وافضلها اذا اخذ بلبن
البقر الحليب وزعموا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا صنع من دقيقه حسو
ويولغ في طبخه مع شحم كلى الماعز نفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض عنه
اما خبز الارز فهو اعسر هضما وابطأ خروجا من خبز الحنطة وقد وقف على اليابس منه بالتجربة
على ذلك فلا ياكلونه الا مع الملح او الدسم الكثير او اللبن او مع الثوم وذلك انهم متى
لم ياكلوه مع هذه الاشياء عظم ضرره وكان منه القولنج الريحي والثقل وليس يجري
احد الطحان ياكله مع ماء الحصرم او مع المغيرة ونحوها وهو سريع الى توليد السدد في الكبد
والطحال ومما يدفع ذلك الشادم بحانح الكبر والكرفس والسذاب الجاورس اما الجاورس
والدخن والذرة وكلها باردة في الدرجة الاولى يابسة في اخر الثانية الى الثالثة قليلة
الغذاء بطيئة الهضم عاقلة للبطن مجففة للبدن والدم المتولد عنها ليس بجيد وانما يحتاج

الهاضم يحتاج الى تجفيف معدته وتبريدها وليس يحتاج الى غذاء كثير وقد يحتاج الهاضم متى كان الهواء
رطبا وكانت شهوة الطعام في المعدة كثيرة وينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعة وتجفيف البدن
ويمكن ان يغتذي به المستسقون والمترهلون واجود ما يؤكل منها الصحاح اذا طبخت بالدسم
والزيت واذا طبخت باللبن كان اجود وان طبخ باللبن وماء النخالة السميد ودهن اللوز
الحلو فذي غذاء محمودا وقل يبسه للطبيعة وان اخذ الجاورس وهو يابس فسحق ومرس بالماء
وصفي ثم طبخ كان اسرع انهضاما وعقل البطن لا محالة وان طبخ وهو صحيح كما هو عادة اكثر الناس
كان اعسر انهضاما وكثيرا ما يطلق البطن ولا يعقل ويخرج في البراز ولم يتغير كثير التغير والجاورس
افضل في جميع حالاته من الدخن وذلك انه الذ واقل ابطأ في الانهضام واجلب للطبيعة
واكثر غذاء ويدر البول مع برده ويبسه وذلك لخاصية فيه ولا يبعد ان يكون ذلك لشدة
امساكه للبطن وحبس الكيلوس في الامعاء الى ان يجذب جميع ما فيه من المائية الى الكبد
ويخرج بالبول كما ان الاشياء المسهلة تقلل البول بسرعة انزال الكيلوس واخراجه
مع ما فيه من المائية وقيل في تقدير الماء الذي يطبخ فيه الجاورس انه ينبغي ان يطبخ الرطل
من الجاورس عشرة ارطال من الماء والدخن اقوى قبضا واقل غذاء من الجاورس
والخبز المتخذ من الجميع اشد امساكا للبطن منهما انفسهما واقل غذاء من خبز سائر الحبوب
الذي يتخذ منها الخبز لبرودتها وتخلخلها وعدم اللدونة والدسومة واللزوجة فيها وان كمد
بالجاورس في كيس على المواضع التي يحتاج الى تجفيف من غير تلذيع نفع غاية المنفعة قيل
الجاورس صنف من الدخن صغير الحب شديد القبض اغبر اللون وقيل هو الدخن نفسه
وقيل هو ثلثة اصناف اجوده الرزين الاصفر وهو شبيه بالارز في قوته والارز
اغذا منه والزرة تسمى الجاورس الهندي ومنها بيضاء ومنها سوداء واجودها البيضاء
الرزينة **العدس** اما العدس جرمه وخبزه وكيف ما هو مولد للدم الاسود ويورث
ادمانه الامراض السوداوية وهو بطئ الانهضام مولد للرياح يري احلاما ردية ويضر
بالاعضاء العصبانية وهو ايضا قليل الغذاء عديم اللدونة والدسومة واللزوجة
يجفف البدن ويقطع الباه ويسكن الدم ويغلظه ويلطفه ويبرده فلذلك يقل
الطمث ويمسك ويرد والبول الحادث من الحرارة وهو قابض وقشره اقبض وفيه
ايضا قوة مخالطة للقوة القابضة مضادة لها ولذلك ماؤه يسهل وجرمه يقبض
واما طبعه فبارد في الاولى يابس في الثانية وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وقيل
في قشره حرافة وحدة ويمكن ان يكون سبب اسهال مائه تلك الحدة والحرافة التي تنحل
في الماء ولا مدخل لقشره في التغذية واجوده ما يلي البياض في لونه وكان عريضا في شكله
واذا نقع لم يسود الماء ونوع من العدس بري غير ماكول احمر اللون ظاهر الحرارة
يقال له العدس المر وهو يدر البول والطمث ومن اجود ما يصلح به العدس ان يطبخ
مع كشك الشعير لمضادته اياه وخصوصا اذا طرح فيه صعتر ونعنع وكزبرة لنفخه ويسرع
انهضامه وقد يطبخ مع السلق لمضادته اياه ولافادته سرعة الانحدار ومع الخبازي
والقثاء والقرع وينبغي اذا طبخ مع كشك الشعير ان يكون الكشك اقل منه لانه منفخ و

ويحل في الماء بخلاف العدس وقد يطبخ ايضا مع العناب والخل ليقوي تغليظه للدم وقد يطبخ تارة
بملح ومري وزيت ليزيد تليينه للبطن وقد يقوى قبضه وامساكه للبطن بان ينقع ويغلى في الماء
ويصب عنه الماء مرتين ثم يطبخ بالخل والكزبرة والسفرجل والزعرور او بمائهما او بماء
الرمان المز وماء الحصرم والسماق او بقلة الحمقاء والعدس يحتاج اذا طبخ ان يلقى على
الرطل منه سبعة ارطال ماء ومن اجود ما اتخذ باللحم المالح لانه يزيد في غلظه ويبوسته
واما اللحم الطري السمين فمحمود معه وكذلك السمن ودهن اللوز الحلو وهو من اوفق الاغذية
لاصحاب الذرب والخلفة التي من قرحة الامعاء ومن ابلغ الاشياء في حبس الطمث
ويصلح البثور الفم وليس يوافق العدس الا من كان في لحمه فضول نامية واما من كان يابس البدن
نحيفا مائلا الى السوداء وكان دمه غليظا فهو اردأ الاشياء له لانه يولد الامراض السوداوية
فيه سريعا وهو يظلم البصر ويضر البصر الصحيح لتجفيفه وينفع البصر المأوف من الرطوبة ويجب
ان لا يخالط به حلاوة فانها تزيد في غلظه تحدث سددا في الكبد وماؤه ينفع من الخوانيق
واذا قشر ثلثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة **الباقلي** ويسمى الفول
اجوده الابيض السمين السليم من السوس الكبار الجفيف وارداؤه الطري وجوهر الباقلي ليس
بكثيف لكنه رخو سخيف خفيف الوزن ولذلك لا يتولد منه لحم مكتنز وفيه جلاء وسرعة
انحدار والدم المتولد منه ليس برديء ولا يحدث عنه سدد وهو من الاغذية التي تحفظ
الصحة وتزيد في اللحم وتخصب البدن وهو منفخ لا يدانيه شيء من الحبوب في ذلك ولا يزول
نفخه بكثرة الطبخ كما يزول نفخة الشعير وهو اغلظ واعسر هضما من كشك الشعير وكذلك غذاؤه
اكثر من غذاء كشك الشعير وليس نفخه مقصورا على المعدة والامعاء بل يحدث تمددا وتمددا
في جميع البدن وسدرا وثقل الرأس ويري احلاما مشوشة ويبلد الحواس ويصدع ومما يقلل
نفخه ان يطبخ طبخا قويا بعد الانبات والفلق والتقشير وهو جار مع شيء مما يسخن ويلطف
وهو يبرد ويجفف مثل الشعير الا انه في هاتين الحالتين قريب من الاعتدال والباقلي
الطري بارد رطب في الدرجة الاولى وغذاؤه اقل وانحداره اسرع ونفخه اكثر ويكثر البلغم
في المعدة والامعاء ويهيج فيهما الرياح وفيه شيء من المرارة والقبض بهما يزيل الغمر ويخشن
الحلق ويجذب الحكة والجرب اكثر من اليابس والباقلي ردي لمن يتاذى بالقولنج الريحي
والفتق وقشره قابض ولذلك ينفع المطبوخ بقشره في خل ممزوج بالماء من الذرب والقيء
واما جرمه فلما فيه من الجلاء قد يعين على نفث الرطوبة من الصدر والرئة ان اكل نيا او مطبوخا
او شرب ماؤه وينفع اصحاب السعال ويلين الحلق ويمنع النوازل الرقيقة التي تنزل
من الرأس فيكون عنها السعال المعلق بالليل من نزولها وبجلائه ايضا ينقي الكلف ويحسن
اللون اذا غسل الوجه بدقيقه واما خبزه فمنفخ جدا كثير الصعود الى الرأس فينقل لمن كان
يعتريه الرياح في البطن فالاجود ان لا يقربه فان اضطر اليه مع الابراق الدسمة ومع
الكراويا والكمون والصعتر والسذاب ليكسر نفخه والدسومات يسهل خروجه من البطن
ويقلل صعود بخاره الى الرأس ومما يسرع انحداره ويمنع ايضا نفخه اكله بالملح الكثير و
والاصطباغ بالمري بعد اكله والمدافعة بشرب الماء البارد عليه وضماد دقيق الباقلاء

بالخل والعسل ينفع من الفسوخ الحادثة فى الاعصاب وسويق الشعير ينفع من الاورام الحادثة
من الضربة وهو مع بعض العصارات الباردة ضماد نافع من الاورام الحارة الحادثة فى الابط
ومن خواصه انه يقطع بيض الدجاج اذا علفت منه ويمنع نبات الشعر على عانة الصبى بدءة
اذا ضمدت به وكذا اذا كرر الصاقه على موضع محلوق ويجلو البهق لا سيما مع قشوره واذا سحق
وجعل على نزف الدم قطعه لانه يلصق العرق بلزوجته والرطب اذا اكل مع الزنجبيل
قوى على الانعاظ **الحمص** ان جرم الحمص عسر الانهضام كثير الغذاء والدم المتولد منه ليس بجيد
ونفخه ليس دون نفخ الباقلاء وفيه من قوة الجلاء اكثر مما فى الباقلاء حتى انه يدر البول والطمث
ويلين البطن وينقى الكبد والطحال والصدر والكلى ويعين على خروج الجنين ويضر بقروح الكلى والمثانة
وفيه جوهران مختلطان له اذا طبخ فارقاه وصار فى الماء احدهما حلو يدر البول والآخر مالح
يلين البطن ويمكن ان يكون بهذا المعنى بسبب الغلبة فى القدور مع اللحم ولذلك قيل ان الحمص
يفعل فى اللحم ما يفعله الخمير والعجين والخل فى الارض والماء المطبوخ فيه الحمص مع الكمون والدارصينى
والشبث يكون مسخنا مطلقا مقطعا للاخلاط الغليظة مفتتا للحصى نافعا من الامراض
البلغمية والرياح الغليظة ووجع الظهر ومن اراد اكله مسلوقا من غير حاجة الى
الباه فليأكله بالصعتر والملح والفوتنج ومن خاف نفخه فليدقه جريشا ويصيره فى خرقة
مشدودة ويطرحها فى الطبيخ فاذا استوى وخرج قوته فليعصره ويرمى ثفله والنوع
من الحمص يفتت الحجارة التى فى المثانة والكلى وهذا النوع منه اسود صغير والاجود ان يحتسى
بالماء الذى طبخ فيه فقط وخاصة اذا طبخ مع الكرفس والفجل وصب عليه دهن اللوز وهو
اشد حرارة ويبسا من الابيض والحمص اجوده الابيض الكبار وهو حار يابس فى الاولى
وقيل الابيض حار فى آخر الدرجة الاولى رطب فى وسطها رطوبة ممازجة لجرمه ممازجة
يعسر على حرارة المعدة تميزها وحلها حتى تصير رياحا فلهذا السبب يكون اكثر نفخه فى
العروق ولذلك يهيج الباه ويزيد فى المنى واللبن ويحسن اللون ويسمن خاصة اذا خلط
الباقلى واذا انقع بالماء واكل على الريق نيا يحدث الانعاظ ودقيقه محلل للاورام الحادثة
عند الاذنين والبيضتين اذا ضمدت ويجلو الجرب والنمش والكلف ويغذو الرئة
افضل من كل شىء لشدة اختلاط رطوبته باجزائه وعسر تحللها مع غلظه وكثرة غذائه فيجوز
على القلب ويصل على الرئة صابرا على تلك الحرارة حافظا لرطوبته فيغذو الرئة غذاء
رطبا قويا ولذلك ينفع الحسا المتخذة منه ومن اللبن ومن جفت رئته ورق صوته والمقلو
منه ومن الباقلى اقل نفخا وابطأ انحدارا واشد غلظا والرطب منه بطىء الهضم منفخ
مولد للفضول فى المعدة والامعاء ولا ينبغى ان يشرب عليه ساعة يؤكل لئلا يكثر نفخه
وطبيخ الحمص نافع للاستسقاء واليرقان لما فيه من البورقية المفتحة للسدد والاسود اقوى
فعلا فى ذلك واذا انقع فى الخل واكل على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود واما
خبزه فبطىء الانهضام جدا لا يكاد ينزل ولذلك ينبغى ان يكثر ملحه ويؤكل بالملح الكثير ويطرح
فى امراق الاسفيذباجات المالحة والدسمة جدا فانه متى لم يفعل ذلك ولد اوجاعا
فى المعدة صعبة ويقبض فى الثفل وعسر خروجه والم الكلى والامعاء وقد قيل انه لا ينبغى

ان يؤكل الحمص قبل الطعام ولا بعده ولكنه فى وسط منه وذلك لاجتماع الخلال الثلث
فيه رداءة الدم المتولد منه وعدم اسباب التأخير وعدم اسباب التقديم كالقبض والاسهال
والتليين والازلاق لان القوة الجالية التى فيه معاوقة عند الطبخ ودهن الحمص يذهب
بالقوباء **الماش** اجوده الاخضر الكبار الرزين وهو بارد فى الاولى معتدل فى الرطوبة
واليبس اذا قشر يابس فى الاولى اذا لم يقشر وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطء انحدار
الباقلاء ولا نفخه ولا حلاوة وان كان من جوهره وماؤه ملين للطبع وجرمه يابس خصوصا
اذا طبخ مرتين وطيب بالسماق او حب الرمان او بماء الحصرم وغذاؤه خفيف جيد للمحمومين
وحسوه يصلح لاصحاب النزلات والسعال وافضل اوقات استعماله الصيف وهو صالح
للمحرورين ولمن يحتاج الى تدبير لطيف لانه يبرد ويغذو غذاء ليس بالكثير وغذاؤه اقل من
غذاء الباقلى وبرده دون برد العدس وفيه نفخ يسير ومضرة للباه والاسنان واصلاحه للمبرودين
ان يطبخ بماء القرطم وينبغى ان يطبخ للمحمومين بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقة لذلك
الترمس وهو الباقلى الشامى والرومى والمصرى وهو حب مفرطح الشكل مر الطعم منفوخ الوسط
والبرى منه اصغر وهو اقوى والترمس الى الدواء اقرب منه الى الغذاء واجوده الجديد
الابيض الرزين الكبار وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو قبل ان يطيب دواء
وذلك انه قوى المرارة واذا انقع فى الماء اياما وصب ماؤه مرات او طبخ بالماء والملح
حتى تذهب مرارته كان احد الحبوب التى يغتذى بها وهو غذاء غليظ عسر الانهضام بطىء
الانحدار لان جوهره صلب ارضى يتولد منه خلط غليظ خام وان لم يستحكم هضمه فان انهضم
كان غذاؤه غذاء كثيرا ولذلك صار موافقا لاصحاب الكد والتعب ومما يعين على هضمه
ان يطبخ بالماء والملح والانجدان والفوتنج ويصب عليه المرى والزيت وليس الدم المتولد
منه برديء فهو بهذا افضل من العدس وبانه ينبه اقل من حب العدس وهو مما لا يعين على
اطلاق البطن ولا على حبسه وان ترك فيه مرارة يسيرة ولم يبالغ فى تعذيبه اسرع فى الانحدار
وقتل الدود الذى فى الامعاء خصوصا مع الخل فاذا اكل نيا لمرارته يدر البول والطمث
ويسقط الاجنة شربا وحمولا ويخرج الحيات وحب القرع لعوقا مع العسل وضمادا على البطن
ويفتح السدد من الرئة والكبد والطحال وماؤه ابلغ فى هذه الافعال من جرمه لا سيما
مع السذاب والفلفل ويحلل الخنازير والصلابات اذا وضع عليها مطبوخا بالخل والعسل
وينفع من عرق النسا والقروح الرأس الرطبة والجرب والبهق والاكلة ويفتح افواه
البواسير والاغتسال بطبيخه ودقيقه يجلو الكلف والنمش والبرش والبرص والبهق والجرب
والحكة حتى انه مع اصل المازريون الاسود يذهب بجرب المواشى ويحلل ويدق الشعير
والذى قد نزعت مرارته يسكن الغثيان ويفتق الشهوة وقدر ما يؤخذ منه ثلثة دراهم
ونقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذت منه حفنة وطحنت جريشا ثم نقع
وجعلت فى قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى
عليه مثله سمن بقرى ويطبخ حتى ينعقد ويهيأ منه ضماد فانه يسهل المرة الصفراء والسوداء
والخام اللزج فان جعلت منه فى خرقة وضمدت الاربية اسهل الصفراء وان ضمدت به

على الفؤاد اسهل السوداء وان ضمدت به ما بين الوركين اسهل الخام وان اردت قطع
الاسهال ازلت اللصقة ومسحته بما بارد قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه
لا يعالج به الا الاطفال والمشايخ والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح **اللوبيا**
اجوده الاحمر غير المتاكل وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس وقيل انه بارد يابس
والاحمر منه اسخن من غيره وهو كثير الرياح والنفخ ونفخه اقل من نفخ الباقلا وهو قريب من نفخ
الماش وانحداره عن البطن وخروجه اسهل من خروج الماش الا ان رطوبته كثيرة والدم المتولد
منه اقل جودة من الدم المتولد من الماش واغلظ واقرب من البلغم وهو جيد للصدر والرئة
يخصب البدن ويهيج الباه ويدر البول والطمث وخاصة اللوبيا الاحمر لان فيه حرارة
ويلطف الاخلاط بعض التلطيف واما الابيض فغليظ كثير الرطوبة عسر الانهضام وهو يلين البطن
ويسدر الرأس ويرى احلاما ردية ليس بصالح للمعدة بل يغثي ويبخر وكذلك ينبغي ان يؤكل بالخل
والخردل والسداب والمري فان الخل يمنع بخره الى الرأس وتوليده الغثي والمري والخردل
يذهبان ايضا بما فيه من تقليب النفس وبطء انحداره ويشهيانه الى الطبع ويسرعان باخراجه
من البطن والسداب يكسر نفخه ورياحه وان اكل اللوبيا طريا مع غلفه كما هو عادة اكثر
الناس كان غذاؤه اقل الا ان انحداره وخروجه اسرع لا سيما اذا اكل حارا مع المري
ومما يعين على هضمه وتقليل نفخه الملح والصعتر والفلفل **الجلبان** هو حب يقارب
الكرسنة وقيل هو الكرسنة وقيل هو من القطاني الماكولة وهو نبات له قضبان
مربعة منبسط على الارض وله ورق طوال الى القضبان الى الطول متخنة على القضيب وله
نوار الى الحمرة تخلفه قرون فيها حب مدور الى البياض وليس بصحيح اللذع حلو يؤكل
نيا في الربيع ثم يجفف ويطبخ وهو مجفف قليل الغذاء كثير الرياح ردي الدم يولد خلطا
سوداويا ويضر بالعصب وهو بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية فان اضطر الى
ادمان اكله او خبزه فليتلاحق مضرته بالاكثار معه من الحلواء والدسم ويعض البدن
من السوداء ويمرخ خرز العنق والظهر ومخارج الاعصاب بالادهان الحارة العطرة
المقوية والاستحمام بالماء العذب الفاتر ثم الوقوع بعقبه في الماء البارد ولسلم من مضرته
بالعصب وتغليظه للحواس وتوليد السوداء وهو من اغذية الاكراد والفلاحين
واذا اعتلفته البقر نفعها مثل نفع الكرسنة **البلوط** اجوده الطري البالغ بارد
في الاولى يابس في الثانية وهو يمنع النزف والنفث وخاصة جفته وهو قشره الداخل
فان اشد ما في البلوط قبضا جفته وهو بطي الانهضام منفخ في البطن الاسفل وهو كثير الغذاء
اذا انهضم وينفع من الصلابات مع شحم الجدي وينفع سعي القلاع والقروح التاعنة اذا
احرق وينفع السحج ويدر البول واللبن وقيل هو ممسك للبول وينفع من السموم ومن الاستطلاق
واكثر ما يؤخذ منه عشرون درهما وهو ردي الغذاء مصدع ويضر بالمثانة ويصلحه ان يشوى
ويضاف اليه السكر **والشاهبلوط** اعذب من البلوط وافضل واقل جبا وقبضا وامساكا
للبول واكثر غذاء لما فيه من الحلاوة واسرع خروجا الا انه اكثر رياحا منه على ان غذاء كل منهما
غير محمود للناس وانما يحمد للخنازير وهو حار يابس في الاولى وهو ايضا يمنع النزف والنفث

وينفع السحج ويغزر اللبن ويدر البول وعسى ان يكون لقبضه وامساكه للبطن كما ذكر في الجاورس
وينفع من السموم واستطلاق البطن ورطوبة المعدة كثير الغذاء اذا انهضم ردي مصدع
واصلاحه ايضا ان يشوى ويضاف اليه السكر وقد يتخذ من البلوط خبز وهو عاقل للطبيعة
جدا وليس يسلم وخاصة من لم يعتد من مضرة اذا ما نه الا بالاكثار من الدسم والحلو والاشربة الحلوة
وورق البلوط يلصق الجراحات اذا سحق وذر عليها في الحبوب والبزور التي لا يتخذ منها
الخبز **الحلبة** حارة في الثانية يابسة في الاولى ولا تخلو من رطوبة فضلية مصدعة منفخة مبغثة
لا سيما ان اكلت بغير خبز وليس الخلط المتولد منها بمحمود وقوتها منضجة ملينة وفيه جلاء
يهيج الامعاء للدفع وماؤه المغلي المصفى اذا خلط بالعسل القبل وشرب فانه يحدر جميع
الاخلاط الردية التي في الامعاء ويحدر الطمث ودم النفاس وان طبخت مع التين والتمر
واخذ ماؤها وقوم بالعسل ولعق فانه يصفي الصوت ويلين الحلق جدا ويجلو البلغم الكثير الغليظ
وينفع السعال العتيق والربو والمبنوبة منها اذا اكلت وحدها قبل الطعام مع مري وخل
اعانة على اطلاق البطن وان اكلت مع الخبز على طريق ما يتادم به كان تليينها للبطن اقل
واذا ابلت نقصت حرارتها ويبوستها وقد تؤكل بقليها قبل ان تبزر بخل ومري وهي ايضا
تصدع اذا اكثر منها الا انها تنفع المعدة التي فيها عفن والحلبة محللة للاورام الصلبة وتنقي
الخراز وتنتن رائحة البدن وهي تنفع الاورام القبلية الحارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة
ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وهي تنفع من اوجاع الرحم
وصلابتها وانضمامها اذا طبخت وجلس في طبيخها وهي تدر البول وتغذو الرئة وتلين الصدر
والحلق وتقلل رائحة البراز وتسهل الولادة للرحم العسرة الولادة للجفاف وتلين الدبيلات
وتنضجها وهي نافعة مع النطرون لورم الطحال ضمادا ودهنها جيد لورم المقعدة وتحتمل مع
شحم البط فتنفع من صلابة الرحم والرطب من حلبه يزيد الدم جدا **والسمسم** ويسمى الجلجلان اجوده
الحديث الكبار الحب حار في وسط الاولى رطب في الثانية وهو اكثر البزور دهنا والصحيح منه
لا ينهضم البتة والمدقوق لزج بطيء الانهضام يغثي ويرخي المعدة ويسقط الشهوة ويغير النكهة
ويولد خلطا غليظا لزجا واصلاحه ان يقلى او يؤكل بالعسل وهو يسمن البدن ويلين ويغري
ويزيد في المني وغير المقشور منه اسرع انحدارا والمقشور يشبه نقيع السمسم شديد في ادرار الحيض
حتى انه يسقط الجنين وهو ينفع من عض الحية المقرنة وقد ربما يؤخذ منه خمسة دراهم وهو نافع
من امراض الصدر والرئة والسعال **الخشخاش** الابيض منه اجوده الحديث الرزين وهو بارد
رطب في الثانية وقيل يابس فيها وقيل نافع في الاولى من السعال الحار ونوازل الصدر
ونفث الدم والمواد الحادة النازلة من الرأس وهو مع العسل يزيد في المني وقد ربما يؤخذ
منه من درهمين الى خمسة دراهم وجرمه يحبس وماؤه يطلق وهو منوم وتعاوده يسير
بطيء الانهضام ويصلحه العسل والسكر وقشره يعين النفث وهو اشد تنويما من بزره
اذا طبخ وصب ماؤه على الرأس ودرهم من قشر الابيض بما بارد ينفع الاسهال الصفراوي
جدا وينبغي ان ينزع الاغشية التي في القشر عند استعماله والاسود منه بارد يابس في الثانية
نافع من شدة حرارة الكبد منوم مخدر مضر بالرأس والرئة فقد ربما يؤخذ منه دانقان **الشهدانج**

ای التی تنبت بعد النقع فی الماء

المقرنة ذات قرون

موبزر بزرة القنب ومنه بستاني ومنه برّي واجوده البستاني وهو حار يابس في الثانية
وقيل في الثالثة مدر للبول قاتل للديدان ملطف طارد للرياح عسر الانهضام ردي الخلط
ردي للمعدة مصدع يقطع المني ويجففه ويظلم البصر ويرتفع منه بخار دخاني الى الراس
واذا قلي كان اقل ضررا ويدفع ضرره اللوز والخشخاش والسكر ويشرب بعده السكنجبين
وورقه يسكر قال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب نوع يقال له القنب الهندي
ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول
منه الانسان قدر الدرهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة و
وقد رأيت الفقراء يستعملونها على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا ويدعكه باليد دعكا
جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه تجفيفا قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط
به مثل سمسم مقشر وسكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا وربما
يسكرهم ويخرجون به الى الجنون او قريبا منه واذا خيف من الاكثار فليبادر الى القي ليميز
وما سخن ينقي منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع ويصلح له وخصوصا مع ماء السكر
الثور وماء الورد **القرطم** وهو بزر العصفر حار في الثانية يابس في الاولى يلين البطن
مسهل للبلغم اذا اخذ مدقوقا بالماء والعسل ومعجونا بالتين او مدقوقا في مرقة الديك العتيق
او مطبوخا فيه واسخانه قوي وما ينال منه البدن من الغذاء يسير وهو ردي للمعدة
ويحل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل وينقي الصدر ويصفي الصوت وينفع من القولنج
والاستسقاء الزقي واللحمي وينفع الباه ويسهل لب حبه في المرق **في اللحمان** اما اللحوم
فانها اقوى انواع الاغذية غذاء مقوية للبدن قريب الاستحالة الى الدم ولذلك
صارت الحيوانات التي يغتذى منها اقوى واشد صولة وقهرا لما يغالبه ويصطاده
وكذلك الامم التي جرت عادتهم من الاستكثار غير ان هضمها يصعب الا على من كانت
القوة الهاضمة منه قوية ولذلك يمنع المرضى وخاصة المحرورين منها لعجز قواهم عن هضمها
وتزايد حراراتهم بها وعدم حاجتهم الى الغذاء القوي ويؤمرون بالاخف منها وهي
من اغذية الاصحاء الاقوياء واصحاب الكد والتعب ولا يحمل ادمانها غيرهم لانه
يتولد منها دم متين صحيح كثير وذلك لان اللحم متولد من الدم وهو دم فاذا قدرت
القوة الهاضمة على هضمه واستمرائه عاد اكثره دما وقلة الفضلة اليابسة التي تخرج منه
لان عامة ما في اللحم يصير غذاء بخلاف الحبوب ولذلك قيل ان اللحم اقل الطعام نجوا
واللحوم كلها حارة رطبة وتختلف بحسب اختلاف اجناس الحيوانات ومواضعها
وهزالها وسمنها وكثرة حركتها وقلتها واختلاف اعضائها فلحوم الحيوانات الكثيرة الجثة
اغلظ واعسر هضما ولحوم الحيوانات الطيبة الروائح من المواشي والطيور قريبة من طبيعة
الانسان ملائمة لها والخصيان منها اوفق من الفحول والاناث فان الفحول المكثار
سفادها تكون لحومها عضلية سخنة والاناث المكثار ولادها تكون ممصوصة الرطوبة
التي فيها توخذ الغذوية والدسومة وذلك لان الولاد في الاناث يفعل فعل السفاد
في الذكور فلان كلا من المعنيين ياخذ صفو اجساد الحيوانات ولباب اعضائها

والقرطم الذي [illegible] ينفع [illegible] الربع
[illegible] بعض [illegible] وقطع [illegible] بعد
وعسر النفس [illegible] عنق [illegible] الطبع بسهولة فان ذلك

التي تكون بسبب طيب لحمها ولحوم الهرمي من الحيوانات صلبة عصبية بطيئة الانهضام
قليلة الغذاء سخنة الطعم يخالطها زهومة لعدم الدسومة والرطوبة التي تطيبها ولحوم
الصغار جدا كثيرة الفضول قليلة الغذاء بلغمية الا انها تنحدر سريعة عن المعدة والاجنة
التي تستخرج من بطون الحيوانات الحاملة ردية لا خير في اكلها واما الحيوانات
في النمو كانت لحومها اجود من التي دون ذلك وصارت في الفصل وكلما كان الحيوان
اطرى فلحمه ارطب وكلما كان الحيوان اسن فلحمه ايبس وكلما كان اكله وشربه اقل فهو اخف
والذكر اخف من الانثى والفحل اخف من الخصي والاسود اخف من الابيض والكثير
الشعر اخف من قليله والراضع من جميع الحيوانات ارطب لحما واحرى بان يطلق
البطن والمستكمل ابطأ انحدارا واكثر غذاء والحيوان الوحشي كله اخف لحما من الاهلي
وكل حيوان يميل طبعه الى اليبس مثل البقر والماعز والظباء فما دام فتيا كان لحمه اجود
في الاستمراء واعدل اغذاء لان فضل رطوبته من قبل صغر السن يعدل مزاجه وكل
حيوان ارطب من المعتدل فاذا كان استكمل كان لحمه اجود للاستمراء والغذاء لان فضل
رطوبته الطبيعية يجف بعض الجفوف من اجل كبر السن ويعتدل واما لحم الحيوان الهرم
ان كان ذلك اللحم في طبيعته رطبا فانه ردي الاستمراء والدم المتولد منه ردي
وكذا الغذاء وما كان من الحيوان رطبا فذكره خير من انثاه والمستكمل منه خير مما لم يستكمل
منه بعد فاذا كان يابسا فانثاه خير من ذكره وما لم يستكمل منه خير مما قد استكمل ولحم
الحيوان الجيد الغذاء الموافق له جيد وخلاف ذلك ردي ولحم الحيوان الصحيح يولد
دما اجود من لحم الحيوان السقيم واما الحيوان الميت فلا ينبغي ان يوكل ومزاج الحيوان الاهلي
ارطب من مزاج الحيوان البري لرطوبة الهواء وقلة حركته وما يغتذي من الحيوان بغذاء
اجف افضل مما يغتذي بغذاء ارطب وما يستنشق هواء نقيا افضل مما يستنشق هواء
على خلاف ذلك وكل حيوان له حركة ورياضة افضل مما ليس له حركة ولا رياضة وما كان
وما كان من الحيوان في الجبال ففضوله اقل ليبوسة الهواء وكثرة الحركة ولحمه اصلب وشحمه
اقل وهو اجود وكثيرا مما ياوي الى البطون او يربى في البيوت ولحم الحيوان الذي يرتعي
في المواضع الجافة جاف لا فضول فيه والذي يرتعي في الاجام والمواضع الرطبة رطب
كثير الفضول عسر النضج فكل حيوان اذا صادف من الغذاء الموافق له مقدارا كثيرا كان
لحمه اجود وافضل مما كان قبل ذلك ولحم الحيوان المعتدل في السمن اجود من لحوم
الحيوانات التي لا تسمن او المفرطة السمن ولحم الحيوان المفرط السمن اذا ميز من سمينه واكل
وحده فهو اجود من لحوم الحيوانات التي لا سمن لها واوفق الحيوان المنلح ما كان لحمه صلبا و
والرطوبة البلغمية فيه كثيرة واما الباردة والرخصة اللحوم فلا يصلح لذلك لان الاولى
تصير كالجلود المدبوغة والاخرى تذوب وتفسد واللحوم المملوح وان كان في الاصل
رطبا فانه يعود مجففا اشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل وكل قديد ممسود فمناسب
اللحم الطري الذي منه يعمل الا ان التمليح يزيد فضل يبس وحر وبطء الانهضام واما
التقديد فيزيد مع ذلك كيفية اخرى بحسب التوابل والابازير التي طرحت عليه والمخلل

منه المتخذ بالكزبرة اقل حرا واسرع هضما والطف وخاصة ان انقع في الخل قبل ذلك واقل
اللحم عفونة اقلها شحما وايبسها جوهرا وكلما كان من اللحوم اصلب مما ينبغي وارطب مما ينبغي
بالرطوبة البلغمية فاذا حفظت وتركت زمانا الان منها ما كان رطبا وصار كلها اسرع
انهضاما واذا كانت لينة او معتدلة في الرطوبة او جافة فكلما بقيت فان اللينة تصلب
والمعتدلة الرطوبة تجف والجافة تزداد جفافا ويبسا فتصير كلها اعسر انهضاما واما اللحوم
التي تحفظ بالطبخ تبقى على احوالها في جميع امورها ما خلا انها تصير الين وارخص مما كان والتي
تحفظ بالخل تستفيد بردا ويبسا وتعقل البطن والتي تحفظ بالملح تستفيد حرا ويبسا اكثر
وتصير اصلب مما كان الا انها تطلق البطن ولحوم الحيوانات اذا علفت ووضعت
في ضوء القمر فان روايحها تتغير وكذلك طعومها لاسيما اذا كان زايدا في نوره والاحمر
من اللحوم اكثر غذاء واقل فضولا وابطأ نزولا والسمين اقل غذاء واكثر فضولا واسرع
نزولا والمجزع فيما بينهما والاعضاء الكثيرة الحركة القليلة الشحم واللحم اقل غذاء واجود
مما سواه اقل تعبا والغليظ من اللحوم يصلح لمن يكد ويتعب واللطيفة لمن حاله بالضد
ومقادم الحيوان مما يلي الصدور والاضلاع الى الراس اخف واسخن لمكان القلب
والكبد وماخيره اثقل وابرد وباطن القوايم افضل من ظاهرها لان حركات القوايم
الى باطنها اكثر واقوى والاعضاء الظاهرة كلها افضل من الباطنة لانها اكثر
تحللا وما يلي الظهر امرأ مما يلي البطن لان عظم الصلب دايم الحركة والبطن دايم السكون
والصدر ايضا امرأ لدوام حركته بالتنفس والصوت وما كان من الاعضاء فيه
السمن اكثر كان الشبع منه اسرع وما كان فيه اللحم اكثر كان الشبع منه ابطأ ووقوفه
في المعدة اكثر والذي فيه السمين اكثر فطفوه فوق الطعام اكثر لان انحداره عن البطن
اسرع وما كان من اللحم لاصقا بالعظام خصوصا ما كان على فقرات الظهر الذي يسمى لشت
مازج امرأ مما كان بعيدا منه لانه يتعب من تحريك العظام اكثر مما بعد منها ولحم الجانب الايمن
افضل من الجانب الايسر لقرب الكبد واتساعه في الغذاء الجيد واللحم اسرع انهضاما من ساير
الاعضاء واعدل غذاء وافضل اعضاء المواشي العضل لانها اكثر تعبا لاسيما وسطها لان
الغالب على اطرافها العصب وهي اسرع انهضاما واقل حرارة لانها تولد دما فيه لزوجة
واحشاء الحيوانات كلها كثيرة الفضول عسرة الانهضام ردية لخلط مختلفة الطبايع لانها
اوعية والات بالحقيقة لا لحما خالصة وكذلك الرؤس لان الاعضاء التي فيها مختلفة المزاج
اختلافا شديدا فبعضها لزجة كثيرة الرطوبة وبعضها مخلخلة كثيرة اليبوسة والاعضاء العصبانية
كلها الخلط المتولد منها مايل الى البرودة والنهوة تحتاج الى زمان طويل حتى يستحكم نضجه
ويصير دما محمود والجلد بارد يابس بالقياس الى اللحم وهو عسر الانهضام يسير الغذاء لرقته
ويبسه ولانه عصبي ويولد دما فيه لزوجة يولد السدد وينفع من ينصب الى معدته المرار واحمد
الجلود جلد الراضع لغلبة الرطوبة واذا جاوز الرضاع غلظ جلده وعسر انهضامه وولد
السوداء الاطراف التي يؤمر بعض المرضى والناقهين بها وهي الاكارع والشفاه
والاذان يسيرة الغذاء قليلة الحرارة لان الغالب عليها الجوهر العصبي الا انه لما كانت

حركتها اكثر كان انهضامها اسرع من ساير ما في البدن كله من العصب والجلد وفيها لزوجة وتجب
في لزوجتها جوهر العصب والجلد لان هذا الجوهر اذا طبخ صار لزجا والدم المتولد منها وان كان
لزجا فليس بغليظ فلذلك غذاؤها يسير وانحدارها عن المعدة والامعاء سريع اما قلة
غذائها فلهزالها وقلة اللحم والشحم فيها واما سرعة انحدارها فللزوجتها وهي نافعة من السعال
الحار خاصة اذا طبخت مع كشك الشعير واجود الاكارع من الخرفان والجداء والمقادم
ومزاجها معتدل يولد دما صالحا بارد والرخاء صالح للمحمومين ولمن به نفث الدم او سحج
الامعاء او جرى الدم من افواه البواسير وبالجملة لمن يحتاج الى تغذيته وتشديده و
وتوليد الدشبد لتجبير العظم قليل الغذاء والفضول ويجبر العظام المكسورة ويطلق البطن
للزوجتها ويضر باصحاب القولنج والرؤس حارة رطبة كثيرة الغذاء يزيد في المني ويصلح
لاصحاب الكد ويسمن الجسد والبول ويضر بالمعدة والمشوية منها غليظة مسخنة لا ينبغي
ان يؤكل الا في الزمان البارد وكثيرا ما تهيج منها الحمى والقولنج لكنها تقوي غاية التقوية
وتزيد في الدم والمني ان انهضم والدماغ بارد رطب يلين الطبع وينفع من سقي سما او نهشه
حيوان ويزيد في الدماغ ويخصب الجسم ويولد البلغم والاخلاط الغليظة ويذهب بالشهوة
ويلقي عند هضمه ويلطخ المعدة وهو زهم لزج بطيء الانحدار سريع الفساد وينبغي ان يؤكل
قبل ساير الطعام الا اذا عزم على القيء ويصلح لاصحاب الامزجة الحارة لانه يتولد منه
دم بارد لزج والمشوي منه ابطأ نزولا واقل تلطيخا للمعدة وينبغي ان يؤكل مع الكوامخ
والمري والابازير كالصعتر والفودنج ويحذر من اكله من في شهوته نقصان واما من معدته
قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا ولاسيما اذا شرب عقيبه قدحا من الشراب الصرف
ومخ العظام الذي من الدماغ ادسم وانعم وقريب الى الاعتدال مايل الى الحرارة والرطوبة
مسخن ملين كثير الغذاء يزيد في المني ويلطخ المعدة ويرخيها ان اكثر منه ويذهب بالشهوة
ويغثي ومخ القصاب بارد يابس اذا قيس على مخ العظام بطيء الانهضام ليس يغذو كما
يغذو الدماغ وغذاؤه اغلظ من غذاء الدماغ لانه اصلب وخاصة مما بعد عن الدماغ والكبد
حار رطب الا انه اقل رطوبة من السمين يرخي المعدة ويذهب الشهوة والضروع باردة يابسة
وغذاء الضرع الممتلي لبنا اذا استمري يقارب غذاء اللحم وقيل الضروع باردة رطبة بسبب
اللبن غليظة مولدة للبلغم كثيرة الغذاء بطيئة الهضم صالحة لاصحاب المعدة والاكباد
الحارة وكذلك الخصى الا انها اقل عذورة واكثر زهومة وابطأ انهضاما والدم المتولد
منها اقل جودة وهي تزيد في المني وساير اللحوم الرخوة شبيهة باللحم الا انها ارخى
وارخص واشد بياضا يتولد منها البلغم والعين حارة رطبة تزيد المني وتغثي والماكول
منها العضل والسمين واما الاغشية التي فيها فباردة يابسة فهي ضارة للمعدة لدسمها
بطيئة الانهضام لعصبيتها فينبغي ان يؤكل بالابازير والانف بارد يابس للغضروفية
التي فيه عسر الانهضام وان سلقت الخراطيم بالماء والملح رطبت واعان ذلك على هضمها
والشفتان اغلظ من الخراطيم والاذنان باردتان يابستان للغضروفية التي فيهما
عسرتا الهضم واللسان معتدل خلطه رطب سريع الانهضام معتدل القوام بين الثقلة

والكثرة وسواحف اعضاء الرأس لانه مركب من العصل ومن اللحم الرخو فغذاؤه متوسط بين
مايولد اللحم الرخو وبين مايولد العصل الا ان فيه غلظا لاجتماع الرطوبة وان كان كثير الحركة
والغلصمة عسيرة الانهضام والحنجرة باردة يابسة تغذو غذاء يسيرا للغضروفية والكروش
والامعاء قليلة الغذاء صلبة عسرة الانهضام والدم المتولد منه ردي مايل الى
البرد وتتولد عن ادمانها بلاغم كثيرة والاكباد اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وهي
حارة رطبة جيدة الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات المختارة كالجداء والحملان والدجاج
والدجاج المسمنة وغذاؤها اكثر من اللحم وساير الاحشاء الا انها بطيئة الانهضام بطيئة
السلوك في العروق فلا ينبغي ان يكثر منها ويختار المكبب على الجمر تكبيبا رفيقا بالملح
والدارصيني او مطبخة بالمري والزيت وكبد الضأن اذا شويت واكلت نفعت
من لين الطبع وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع والطحال حار يابس وقيل
بارد وفيه قبض يصلح لتغليظ المزاج ردي الكيموس والدم المتولد منه دم اسود غليظ
ولا يؤمن على مدمنه الامراض السوداوية وهو من الحيوان الكبير والمهزول اردأ فان
اخرج عنه عروقه وطبخ مع السمن في المصارين جاد غذاؤه وقل توليده للسوداء والكلى
باردة يابسة ردية الغذاء عسرة الانهضام ذهمة من قبل نايبة البول ويولد دما غليظا
واجودها كلية الجدي ولا ينبغي ان يؤكل كلى الحيوانات العظام فاما كلى الجداء فليؤكل بشحومها
مع الملح والفلفل وكذلك كلى الحملان والانثيان حارة رطبة قليلة الغذاء بالنسبة الى الكبد
سريعة الهضم بحسب فضل سخافتها ورخاوتها ولا يصلح ان تطبخ نية لفرط رطوبتها وقد
تصلح بان تنقع بالخل والكراويا وتشوى ويختار ربات الحملان لا غير وتصلح ان تطيب
بها نفس المحمومين ومن يشتهي ان ياكل لحما ولا يجوز له ذلك ويعلل بها انا فيقبلون للطافتها
وسرعة انحدارها وهضمها فليتشوا لهم وياكلون من اطرافها وما استوى ويبس ويجتنبون
الرطب والعصب منها واما الذي يستعلمها الترك فيه مصونا فيها الرايب وبعض الاشياء
الحارة فسبيلها سبيل الكوامخ والصباغات والقلب حار رطب جوهره صلب بطيء
الانهضام جدا الا انه اذا استحكم انهضامه غذى غذاء قويا كثيرا والسمين ردي والسمين حار
رطب مبلين البطن ويهضم بسرعة ويكضمه العصب لحاشي ويزيد في المني ردي الغذاء المغثية
غليظة قليلة ملطف للطعام سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار ويورث حشاء دخانيا
وينبغي ان يقتصر منه على قدر مايلذذ والشحم حار رطب في الاولى اقل رطوبة من السمين ينفع
من خشونة الحلق ويرخي ويغثي وغذاؤه يسير والدم المتولد منه ردي والالية حارة رطبة
في الاولى اردأ من السمين ردية الغذاء والهضم ويصلحها الابازير الحارة ردية للمعدة
متخمة تولد الصفراء وتضعف الاشتهاء والهضم وتلين الصلابات والعصب الحاس
المستعد للتشنج اليابس وانما يصلح منها ومن الشحم والسمين قدر يسير بقدر مايلذذ الطعام
ويطيب ولا يصلح ان يغتذي بها لانها ردية الغذاء ولحم العنق محمود سريع الانهضام
لكثرة حركته الا انه تنصب اليه فضلات الدماغ الغضروف من الحيوان المستكمل لا ينهضم
والاذن صلب وامره في سايرحالاته على حسب فضل صلابته اعني حالات انهضامه وغذائه

الا ان الفضول فيه ليست كثيرة لكثرة حركته وهذه الاعضاء تتنوع لحيوانات في الغلظ واللطافة
وسرعة الهضم وبطئه وقلة الغذاء وكثرته وجودة الخلط ورداءته بحسب اجناسها وانواعها
وصغرها وكبرها وغير ذلك من انواعها المذكورة قال جالينوس اني لا احمد صحة البدن الذي يحسن
صاحبه بفضل مابين هذه الاشياء اما ابدان المرضى فتختص بذلك ولحوم المواشي واما لحوم
المواشي من الحيوان فافضلها مزاجا واشدها ملايمة لطبيعة الانسان لحم الضأن ومرتبته في
اللحوم كمرتبة الحنطة في الحبوب لان مزاجه حار رطب قريب من الاعتدال ولذلك صار المختار
للاكثر من الناس وصار الانسان لا يمل ولا يسأم منه على ادمان اكله كما يمل ويسأم من غيره
من اللحمان اذا واظب على اكله الا ان يتعين هذا الحكم بالعادة فان هذا من فضيلته والدليل على صلاح
مزاجه وكذلك من فضيلته انه يصلح ويطيب اسفيدباجا ومشويا واي نوع يتخذ من الاطعمة والاسفيدباجات
وليس كذلك ساير اللحمان فان منها يطيب بنوع ولا يطيب بغيره ويطيب بصنعة ولا يطيب بأخرى
ولم توجد هذه الفضيلة فيه الا لاعتدال مزاجه وحرارته صار نافعا لاصحاب السوداء ويزيد
في المني ويهيج شهوة الباه ويقرب منه لحم المعز الا ان لحم الضأن اكثر غذاء من لحم المعز واكثر
اسخانا وترطيبا وافضل فضولا والدم المتولد منه امتن والنيج واكثر واسخن من الدم المتولد
من لحوم المعز فلذلك لحوم المعز اوفق لاصحاب الابدان الملتهبة والقليلة الرياضة وابطأ
من احداث الامتلاء والحميات والامراض الحارة والبثور والدماميل والجراحات وانفع
في الاوقات والازمان والبلدان الحارة ولمن لا يحتاج الى كثرة قوة ولحم الضأن اوفق
لاصحاب الامزجة المايلة عن الاعتدال الى البرد ولمن يعتريهم الرياح وفي الازمان والبلدان
الباردة ولمن يكد ويرتاض كدا معتدلا ويحتاج الى قوة وجلد وعلى الجملة فلحم الضأن اوفق
للاصحاء من لحم الماعز وهواء يلين البطن ويصلح لحم الضأن بالخل في حال يحتاج مع التلطيف
الى تبريد وبالمري حين يحتاج الى تلطيف فقط او سرعة اخراج وبالبصل والرايب والكشك
والسماق وحب الرمان ونحوها حيث يحتاج الى تبريد فقط ويشرب بعده من الاشربة
مايبرد ويجفف وكذلك من الفواكه ويصلح لحوم الماعز باختيار الاسمن منها ويصنعها
بالبصل والزيت والحمص واللفت والجزر ويضاف اليها من الاشربة والفواكه ما يسخن
ويرطب ولحم الماعز اشد قبضا من غيره من الشحوم ولحم اناث المعز ردي الا انه اجود
من لحم التيوس كثيرا وكلاهما عسير الانهضام ردي الغذاء يولد دما مايلا الى السوداء ويكثر
السوداء واحسن مايكون حال المعز في اول الصيف وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين
الشجر والعشب يكون حينئذ اكثر فانه من عادته ان يغتذي من هذا النبات ولحم الكباش
اجود انهضاما من لحم المعز والتيوس والنعاج والدم المتولد منه افضل من جميعها واجود
مايكون حال الكباش والنعاج في اول الربيع وفي وسطه لانه يرتعي العشب الصغار وهي
تكون حينئذ اكثر فتكون اخصب ابدانا واسمن لحما ولحم النعاج اقل حرارة من لحم الحملان يولد
دما رديا بلغميا من قبل انه ازيد رطوبة من اللحم المعتدل ولحم الحملان اغلظ من لحم الجداء
وادوى واسخن واكثر فضولا وهو تالي لحم الجدي في الجودة الا انه ارطب من المعتدل واحرى
بان يولد البلغم والفضول الكثير في البدن ولحم الجداء موافق لجميع الناس ممن يجوز له ان ياكل

اللحم لانه معتدل بريء من كل دم يولد دما معتدلا غير انه لا يصلح لمن يكثر كده وتعبه ولا ينبغي
ان يختار عليه من حاله صدر هذه الحالة فانه ليس يبلغ من ضعفه ان يسقط الشهوة والقوة
ويهدها البتة ولا يبلغ من كثرة غذائه ومن غلظه ان يملأ البدن ويولد فيه دما غليظا
بل المتولد منه بين الرقيق والغليظ والحار والبارد والرطب واليابس وهو نافع
لمن يهتاج به الدماميل والبثور والرضيع منها غذي لبن محمود جيد واذا كان لبنها
غير محمود فهي ردية واجودها لحوم السود منها فهي اخف والذ وقيل بل الزرق
ولحم العجل يتلو لحم الضأن في جودة الغذاء واعتدال الدم المتولد منه ولا يصلح لجميع اصحاب
واصحاب الرياضة وهو خير من لحوم البقر والكباش واجوده القريب العهد بالولادة
وهو حار رطب معتدل الغذاء لحم البقر اجوده ما هو من الحديثة السن وافضل الاوقات
التي يؤكل فيها الربيع واوائل الصيف وهو بارد يابس اذا قيس الى لحم الغنم وايبس من لحم
المعز واقل حرا وهو بطيء وغذاء كثير غليظ وهو من اغذية اصحاب الكد عسر الانهضام
يولد دما عكرا سوداويا ويولد امراضا سوداوية ويولد البهق والسرطان والجرب والقوباء
والجذام وداء الفيل والدوالي والوسواس وحمى الربع وغلظ الطحال وكذلك سائر اللحوم
وكذلك سائر اللحوم الغليظة كلحوم الحيوانات الكبيرة الجثث وقد ينتفع المحرورون واصحاب
الامزجة الحارة بالسكباج المتخذ من لحم البقر ولا سيما بمرقة المبردة المصفاة عن دسمه
المسماة الهلام فان هذه المرقة تبلغ الى ان تذهب باليرقان اذا اديم به مع الخيار
ويحمى منه فاما المبرودون فينبغي ان يصلحوا لحم البقر بعد التهري بالثوم والكاشم
والسذاب والجرجير والخردل ويقللوا شرب الماء عليه حتى يجف البطن ثم يشربوا عليه ماء
العسل ولحم البقر يتهرى بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ والبقر يكون بدنه في الشتاء
واول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد منه رديا لانه يرعى بالعشب الكبير الطويل
الغليظ وذلك لا يوجد فاذا نما العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الى حد تولد
البزر صار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد منه اجود ولحم الجاموس اغلظ اللحوم
واردأها كيموسا وابطأ انهضاما واثقلها على المعدة وهي باردة يابسة بالقياس
الى اللحمان الحارة وهو في طبع الغاج لحم الحمر الوحشية شديد الاسخان ملهب مجفف يصلح لاصحاب
الكد الشديد والرياضات القوية غليظ الغذاء اغلظ من سائر اللحوم الوحشية وشديد
توليد السوداء رديء للمعدة عسر الانهضام ويصلح ان يصلح من يعتريه الرياح والامراض
الباردة في اواخرها وكذلك لحم الخيل ولحم الاهلية والوحشية والكباش الجبلية فان
المتولد منه غليظ في غاية الرداءة ويؤول عاقبته الى السوداء وهي عسيرة الانهضام واكل
واكل السمين من لحومها ويحمى مرقها مطيبة بالابازير الحارة والافاوية نافع لمن يشكو
وجع المفاصل والرياح الغليظة قال جالينوس من الناس قوم يأكلون لحم الحمير وطبائعهم
كطبائع الحمير لحم الزرافة غليظ سوداوي الكيموس واما لحوم الصيد من المواشي فلحم الغزال
اصلحها والذها واقربها الى الطبيعة على انها باسرها ردية تولد دما غليظا سوداويا
والغزال افضلها رداءة وهو مجفف للبدن بقياسه الى لحم الماعز الاهلي فضلا عن لحوم

الضأن فلذلك يصلح للابدان الكثيرة الفضول والرطوبات ولا يصلح ان ينفرد به من يحتاج
الى خصب بدنه وحفظ قوته وهو حار يابس خفيف سريع الهضم ليس بكثير الغذاء يسخن
ينفع من القولنج والفالج وليس لاتخاذه بالخل وجه لانه لا يحتاج الى تلطيف ولا تجفيف
ويبطئ اذ لا يجد لنزوله بسرعة طريق ويقل غذاؤه واجوده المخنث ولحم الايل مع غلظه
سريع الانحدار لحم الارنب هو بعد لحم الغزال في الجودة حار يابس موافق لمن يحتاج
الى التدبير المجفف وليس بموافق لمن يحتاج الى تدبير ملطف وهو يحدث ارقا ويولد دما
متينا غليظا عكرا سوداويا وتصلحه التدسيم الكثير والابازير الملطفة والخل اذا انتقع بحار
الماء ولحمه المشوي جيد لقروح الامعاء وهو يعقل البطن ويدر البول ودماغ الارنب
اذا شوي نافع لمن به رعشة لا سيما مع الفلفل والخردل لحم الايل يجب ان يجتنب
خاصة ما كان حديث العهد بالصيد وقد كان صيد في زمان حار ولم يشرب ماء كثيرا
فانها اذا اكلت الحيات تعطش عطشا شديدا وتمنع من شرب الماء خوفا ان ينفذ
السم في جوفه فان لحومها ربما قتلت في هذه الاحوال وهي غليظة ردية الخلط ينبغي ان تصلح
بشدة التهرية والتدسيم ويقرب من هذه لحوم الكباش الجبلية وهي اغلظ واقرب
الى السوداوية لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب في السوسة ودماغه معين على نبات الاسنان
وقيل لحمه رخو شبيه بالمعز وقال جالينوس الصيادون يأكلونه عندنا في ايام الخريف لانها
في ذلك تسمن وتخصب بدنها من اكل العنب لحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجه غليظة
واصلاحه بالشراب وقيل ان لحم الخنزير يغذو اكثر من جميع الاغذية قالت النصارى ومن يجري
مجريهم انه خير اللحوم وان البري منه خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء
والخانيض قليلة الغذاء وهو على ما يقال اسرع انهضاما وذكر جالينوس انه موافق للانسان
المعتدل وان قوما اطعموا لحم الناس على انه لحم خنزير فلم يفرقوا بينهما في لون ولا طعم ولا رائحة
قالوا وذلك يدل على مشابهته وملايمته اذ الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي
وكبده رطبا ويابسا اذا سحق وشرب نفع من نهش الهوام وكعبه اذا احرق حتى ينتقل
لونه من سواد الاحتراق الى البياض وسحق وشرب نفع من النفخ العارض في المعاء الذي
يقال له قولون والمغص المزمن ومرارته تشعل للقروح العارضة في الاذان وسائر
انواع القروح وقيل اذا طليت بعسل وفلفل انبتت الشعر في رأس الاقرع مجرب وشحمه
يوافق اوجاع الارحام والمقعدة ومن الذي اتى عليه زمان طويل يسحق ويلين واذا عجن
بتراب وخلط برماد او كلس وافق من به شوصة وكان صالحا للاورام الحارة واذا سحق
المحرق منه وطلي به مع عسل على البرص جلاه ونفع منه لحم السباع عسر الانهضام ثقيل
يحدث المغص وقيل لحم السباع وذوات المخالب ينفع العين ويقويها وهي جيدة
للبواسير ولكن تعافها المعدة لحم اليربوع يسير الغذاء يلين الطبع وقال الاسرائيلي انه
كثير الغذاء لحم السنور رطب وقيل انه بارد ينفع من اوجاع البواسير ويسخن الكلى و
وينفع من وجع الظهر لحم القنفذ حار يابس جلاء محلل وزعم قوم ان لحمه مرطب نافع
للجذام والسل ولمن يبول في الفراش من الصبيان ونهش الهوام وهو بالسكنجبين ينفع

الصيادون به

الطبوخ

الاستسقاء لاسيما اذا جفف وشرب ومقدار ما يوخذ منه خمسة دراهم وهو الى الدواء
اقرب منه الى الغذاء وادمان اكله يحدث عسر البول لاضراره بالمثانة والبحرى ضرب من البرى
وادمان اكل لحم البرى يفسد مزاج المعدة والكبد وقيل البحرى طيب الطعم جيد للمعدة مليّن
للبطن مدر للبول ولحوم الطيور اما لحوم الحيوان الهوائى من الطير فهى اخف من لحوم المواشى
وارق دما واقل فضولا بالحكم الاعم واما بالحكم الاخص فانه ربما يوخذ منها ما يثقل على
الطبيعة وطبايعها بعد مختلفة وبعضها اخف من بعض وقيل لحم الطير اجمع وايبس من لحم
ذوات الاربع واما الطيور المائية فهى لحمانها غلظ وزهومة فيبطئ انهضامها وتكثر
فضولها ولا تكون لها خفة الطيور الهوائية لان الصفات التى تلزم الارض والماء
والهواء من الخفة والثقل يقع على الحيوانات المنسوبة الى كل واحد منها وما كان من الطيور
اغلظ واكثر غذاء فهو اوفق لاصحاب التعب والرياضة الكثيرة والالطف اقل غذاء
واوفق لاصحاب الابدان الضعيفة ولمن لا يرتاض والاميل اوفق لمن يعتريهم الامراض
الرطبة كالاستسقاء ونحوه والارطب اوفق للمحرورين والنحفاء ومن يعتريهم الامراض
اليابسة كالدق ونحوه والبرى من الطيور اخف من الحضرى واوفق للابدان التى
تحتاج من الغذاء الى اليسير والحضرى اكثر رطوبة واوفق للابدان التى تحتاج من الغذاء
الى مقدار كثير وافضل الطيور ما يسمن فى الرعى واردؤها ما يسمنه الناس لان الذى
يرعى يتعب ويتغذى باعتدال والذى يعتلف ساكن ويتغذى بغذاء مجاوز للمقدار
ولحوم الطيور الجبلية كلما كانت اشد حمرة وسوادا فهى اشد اسخانا واميل الى ان يولد
دما سوداويا وما كان منها ومن طيور الماء والآجام له رايحة كريهة فان ما يتولد منه
من الدم ردى لا ينبغى ان يوكل البتة والحكم فى اعضاء الطيور كالحكم فى اعضاء ذوات
من ان بعضها اخف من بعض واسرع انهضاما فقوانص الطيور غليظة ولذلك
بطيئة الانهضام الا انها اذا انهضمت غذت غذاء كثيرا ومنها ما هو لذيذ جدا
مثل قوانص الاوز وبعده قوانص الدجاج المسمن واما كبد الاوز الذى يسمن بغذاء
معجون باللبن فالذ الكبود واكثرها غذاء واجودها غذاء وليس خروجها عن البطن بعسير
واجنحة الاوز ايضا صالحة فى الهضم والغذاء واجود منها اجنحة الدجاج وبالجملة فان
الاجنحة من جميع الطير سريع الانهضام لكثرة حركتها وكذلك رقاب الطير ايضا سريعة
الانهضام الا ان كان من الطيور كبير السن مهزولا فاجنحته ورقابه بطيئة الانهضام
لا خير فى اكلها لغاية جفافها وصلابتها والخصى من الطير محمودة لاسيما خصى الديوك
المسمنة وخاصة اذا علفت بغذاء معجون بلبن فانها عند ذلك تولد غذاء كثيرا محمودا
فينهضم سريعا والادمغة من الطيور اجود منها من المواشى لاسيما ما كان من الطير ياوى
فى مواضع جافة والدماغ منها لطيف كثير الغذاء لحركتها ودسومتها واسرع جميع اعضاء
الطيور الحضرى انهضاما واصلحه للغذاء الفراريج اسرع جميع الطيور انهضاما واصلحه
للغذاء واجود الفراريج حين يبتدى بالصياح وتسمينها اجود من تسمين الدجاج الكبار وغذاء
الفراريج والدجاج موافق لجميع الناس واذا كانت بالسفيدباج سكنت التهاب المعدة

ومرقها اذا كانت ساذجة تصلح لتعديل الفضول الردية وتلين الطبيعة وهى تولد دما
محمودا وتقوى القوة والشهوة اذا شويت وخاصة اذا حشيت عند الشى بقطع التفاح
والسفرجل وحب الرمان والكزبرة والنعناع وهى اخف على المرضى من المزاوير لانها
فى الاغلب تكون مما يثقل على المعدة قيل فى الفراريج تسهل الدجاج تمسك الدجاج اجود
ما لم تبض وقيل من الهندى الراعى وهى معتدلة الحر تزيد فى العقل والدماغ ودماغها يمنع
الرعاف الكائن من حجب الدماغ وتصفى الصوت واذا شق عن قلبها ووضع على نهش
الهوام وبدلك كل ساعة منع سريان السم وكذلك ان شقت وهى احياء نفعت من
مثل ذلك وهى من اغذية الناقهين ولا يصلح ان يداومها ذو الرياضة والكد والدجاج
المسمنة كثيرة الغذاء وربما بلغت ان تكون كثيرة الفضول على حسب تسمينها وعلفها و
موضعها وهى ترطب الجسد وتخصبه على مقدار تسمينه وغير المسمن ايضا من الدجج الاهلية
اشد ترطيبا للبدن من ساير الطيور الوحشية وتزيد فى المنى وتحسن اللون ولحمه ملايم للبدن
المعتدل وتصلح ادمغة حال من خف عقله وتزيد فى الدماغ ويغذوه غذاء كثيرا واذا ذر
بالتراب نفع من نهش الهوام الخبيثة وخبز الدجاج المستوى وخصوصا ما شوى فى بطون الحجل
واذا طبخ الدجاج الفتى السمين بالزبد حتى ينضج ويأكلها العليل ان قدر باسرها فانه ينفع من السعال
اليابس الذى لا ينفث معه واذا شرب امراق الدجج النضيج وتوالى باكلها صاحب صفرة
اللون التى لا يعرف سببها سبعة ايام كل يوم دجاجة بخبز حوارى نفعه ذلك نفعا عجيبا
قال الجرجانى اذا اخذت الجلدة الرقيقة التى فى باطن قانصة الدجاج وجففت وسحقت
نفعت المعدة المتخلخلة وقوتها ووافق وجعها الديوك اجودها ما لم تزعق وخصى
الديوك محمودة سريعة الهضم تزيد فى قوة الباه ومرقها توافق من به رعشة ووجع
المفاصل اذا طبخ مع شبث بقدر من الماء حتى يبقى سدسه والديوك العتيقة اذا طبخت
فى الماء انحلت منها قوة بورقية فى الماء ولذلك مرقها يحتسى لاطلاق البطن لاسيما
اذا طبخت مع ملح كثير وكرنب وبلاب وحمص وبسفايج ولباب القرطم والشبث فانها
اذا طبخت كذلك احدرت من البدن فضلا لعابيا ونفعت من القولنج والحميات العتيقة
والربو والرعشة ونفخة المعدة ووجع المفاصل واذا طبخ بالاشياء القابضة نفع من السحج
واذا اعمل باللبن نفع من قروح المثانة واذا شقت بعقب ذبحها [illegible] وهى احياء
ووضعت على نهش الافاعى والحيات والسباع وكل فرخ حرارتها بدل باخر نفعت
نفعا بينا التدرج يتلو الدجاج فى جودة الغذاء الا انه اكثر غذاء منه وهو طاير مليح كالدراج
فى احواله وهو اخف الطيور الوحشية كلها واجودها لمن يريد ان يلطف تدبيره وهو
حار يزيد فى الدماغ والفهم الطيهوج هو طاير يعرف بالاندلس بالصرد وقيل هو طاير
شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجله احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه
اسود وابيض اجوده السمين الرطب الخريفى وهو معتدل الحر يعقل الطبع وينفع الناقهين
لا يصلح لمن يعالج الاثقال ولا ينبغى ان يدمن عليه الاصحاء خاصة اصحاب الرياضة وينبغى
ان يطبخ بمثل هولاء هريسة لغلظ غذائه وهو خفيف مثل الدراج ينفع من الاسهال

الطيهوج

البطن اذا جعل مصوصا قال الجرجاني لحمه لطيف جدا والدم المتولد منه يمد الروح ويقوي القلب
ويسمن والدراج لحمه افضل من لحم الفبج وافضل والطف وايبس من لحم التدرج واقل
حرارة وهو قليل الفضول ليس له كثير اسخان ويتلوه فراريج الدجاج ثم التدرج ويزيد
في المني ويمسك الطبع ويصلح الناقهين قال الشيخ لحمه يزيد في الدماغ والفهم وهو افضل
من لحم الفواخت الفبج وهو الحجل وهو افضل من هذه كلها قيل لحمه الطف اللحوم جيد
الغذاء سريع الهضم معتدل وقيل حار رطب يعقل الطبع مشويه وغير مشويه ويسمن ويزيد
في الباه ويجلو الفؤاد ويعد وكثيرا اذا استمرى لانه بطيء الهضم قال الشيخ لحم الفبج
ينفع من الاستسقاء وينفع المعدة وهو يجفف وكبده اذا ابتلع منه وهو حار مقدار
نصف مثقال نفع من الصرع ودماغه اذا اسقي بخمر صرف نفع لصاحب الرعاف باذن الله
تعالى ومرارته تنفع من الغشاوة والظلمة الكائنة في العين كحلا واذا اخلطت بعسل وزيت
عذب بالسوية ويضمد بهما من خارج العين تنفع من ابتداء الماء في العين ومن استعط
برارته كل شهر حاد ذهنه وقل نسيانه وقوي بصره واذا اخلطت مرارة الحجل لولوا
غير مثقوب ومثله مسك بالسواء واكتحل به بعد السحق نفع من البياض في العين والظرفة
والقطاء السماني وهو السلوى اجوده المخاليف الرطبة وهو حار يابس ينفع من وجع
المفاصل من برد واكل لحمه يخاف من التمدد والتشنج اذا كان يغتذي بالخربق وليس
لذلك فقط بل لجوهر يخصه اذا كان اغتذاؤه بالخربق لمناسبة بينهما ويصلحه ان يطبخ
بالخل والكزبرة وقيل مزاجه وسط من مزاج الدجاج والحجل وهو الى مزاج الدجاج
اميل والطف جوهرا واميل الى الحر قليلا وهو جيد الكيموس طيب الطعم نافع للاصحاء
والناقهين ولحمه يفتت الحصاة ويدر البول القنبرة طائر صغير اكبر من العصفور على
راسه قنبرة شبيهة بما للطاوس وهو حار يابس يعقل الطبع ومرقه يلين الطبع وينفع
من القولنج وغذاؤه محمود سريع الانهضام ولحمه يجفف وقيل هو غير صالح الغذاء وان كان
سريع الانهضام العصفور اجوده الشتوي السمين حار يابس في الثانية يزيد في الباه
ويهيج الانعاظ وخاصة خصيته ودماغه وخصوصا اذا كان في وقت هيجانه وخصوصا
اذا اتخذ منه عجة بصفرة البيض والزيت ولا يوافق المحرورين ويوافق المبرودين
ومن يعتريه الرياح ومن به استسقاء او فالج او لقوة والمطجن منه اسرع خروجا والمشوي
عسر الخروج وهو يضر بالرطوبات الاصلية ويولد خلطا صفراويا وينبغي ان يعمل بدهن
اللوز ويتوقى ان يشرق بشيء من عظامه في الاكل فانه يحدث سحجا في المري والامعاء
والمعدة ومرقه يلين البطن ولحمه يعقل السودانيات وهي الزرازير اردأ الحام من القنابر
واقل غذاء وينبغي ان يصلح بالدهن الكثير فان في لحومها حدة كثيرة لما تاكل من الجراد وسائر
الحشرات السمية وما كان من هذه سمينة بالطبع فهي اسرع نزولا ولا ينبغي ان يؤكل
منها ما لم يتخذ العادة باكله فان فيها عصافير تاكل الهوام والشربذ جبلية فلا تكون
في المروج ولحومها رواتج والوان متكثرة الحمام النواهض منها وهي افراخ الحمام التي
دفت جناحاها ونهضت للطيران اخف من الفراخ مسخنة سريعة الانهضام اجود

خلطا من الفراخ وبيضها حار جدا وهي تسخن المحرورين ويتولد منها دم مستعد للحمى لا سيما اذا جعل
منها في البيوت وينبغي ان يتخذ بالحصرم والكزبرة او بالخل ويستعمل قبلها الكمثرى والخيار
واصلاحها للمبرودين بالطبخ بالماء والحمص والملح وهي تكون اسرع خروجا من البطن وفي
فراخ الحمام رطوبة فضلية تزيد في المني وغلظ وحرارة تنفع الفالج وتهيج الخوانيق وادمان
اكلها مبرزة يحرق الدم فيؤدي الى الجذام لا سيما في الاطفال وذوي الامزجة الحارة والجوارب
اذا كانت تحتها وكانت تسخن تزيد في الباه وتنفع الكلى وهي تضر بالدماغ والعين خاصة
اذا استوت في لحمها كثير الفضول وربما احدث سهرا والحمام اقل ايلاما من الفراخ واذا
شقت وهي احياء ووضعت حارة على موضع نهشة العقرب تنفع منها نفعا
بينا وشحمها اذا طلي به على اثار الخدوش ابراها وان سكن المجذور قريبا منها اذا كان
في غرفة وسكن المجذور تحتها او كانت في بيت وسكن هو فوقها برأ وتجاورتها امان
من الخدر والفالج والسكتة والجمود والسبات وهذه خاصية لها باذن الله تعالى واما الفواخت
والورشان وهو الحمام الوحشي والشفنين قيل هو طائر معروف باليمام فحارة يابسة قليلة
الغذاء صلبة اللحم عسرة الانهضام عاقلة للبطن فينبغي ان تترك بعد ذبحها يوما حتى تصير رخصة
ولا ينبغي ان يؤكل منها ما جاوز السنة قال الرازي الشفانين فاضلة الغذاء مائلة الى الحر
وهي انفع واصلح للمشايخ والناقهين بعد فراخ الحمام ولها قوة عجيبة في صرف الدم على الفضل
الدماء وقيل ان خاصيتها تقوية القوة الماسكة وهي في ذلك ابلغ من الفبج والحجل وقيل
ان لحم اليمام يزيد في الحفظ ويذكي الذهن ويقوي الحس القطا ضعيف الحرارة شديد اليبوسة
ولحمه بارد يابس واذا اسلق وصب عنه المرق عقل البطن وينفع من الاستسقاء ويولد
السوداء وهو عسر الهضم رديء الغذاء ويقلل ضرره الدهن الكثير الكركي حار يابس وقيل بارد
ولحمه اصلح لاصحاب الكد لكنه بطيء الاستمراء اصلب ليفي غليظ يولد دما سوداويا وينبغي ان
ان يترك بعد ذبحه يومين وينضج بابازير خاصة ويؤكل بعده حلواء السكر او العسل او حلواء
متخذة بفانيذ ومما يصلحه الطبخ بخل مرة وبالماء والملح اخرى الطاوس لحمه حار صلب
غليظ عسر الانهضام واجوده الحديث السن ويجب ان يترك بعد ذبحه يومين او ثلاثة ويثقل
في رجليه حجارة ويعلق ويثقل ثم يطبخ بالخل وقيل كانت القدماء من الاطباء يدبرون الطيور
الصلبة اللحم قبل طبخها باسفاناخ ويتركونه معلقة بريشها وهذا طلب فهم لان يسرع انهضامها
كما ان الخمير في الخبز يجيد انهضامه كذا اللبث في هذه الاشياء واذا طبخ لحم الطاوس وشحمه
اسفيدباجا واكل وتحسي مرقه من به ذات الجنب نفعه ولحمه وشحمه يزيدان في الجماع وهو
يقتل الحشرات في البيوت ولا يترك منها شيء اذا رأى الطاوس طعاما فيه سم يرقص
ويصيح ويحفظه السم يومين بسورة السم النعام لحمه صلب كثير الفضول زهم رديء للمعدة وينبغي
ان يطبخ بالابازير الحارة ويطلى بزيت قبل شيه وشحمه يحلل الاورام الحاسية البلغمية
تحليلا قويا وينفع من لسعة العقرب شربا وضمادا وينفع من الاوجاع الباردة كلها ومن
تشنج الاطراف واذا اخذ منه في اول الصيف واخر الربيع وجعل في موضع هربت منه الحيات
والافاعي وانه اذا اسمنه عنى عليها جربه النقاب البط والاوز لحمهما يزيد الحرارة والرطوبة

كثير الفضول بطئ الهضم فان كبار الطير جميعها غليظ اللحم زهم سريع الى حدوث الحميات وليس هو
باكثر غذاء من لحم الدجاج ولا هو في جودة الدجاج وشحمها افضل شحوم الطير محلل للاورام البارد
يسكن الاوجاع واللذع في عمق البدن وينفع اصحاب التشنج والورم الصلب ووجع الرحم
طلاء وقيل بل يفعل ذلك شحم جميع الطيور المائية ولحمها يصفي اللون والصوت ويزيد في
الباه ويخصب النحفاء واذا انهضم غذى كثيرا وادمانه يولد السوداء والبلغم وينبغي ان يطلى
قبل شيه ليذهب سهوكته وينفخ في حلوقها البورق قبل الذبح ويطبخ بابازير حارة واجودها
المخاليف دون الفراخ وقيل لحم الاوز يفسد دم الكبد وما كان من البط بريا فهو افضل من
الاهلي ولحمه ارخص وافضل طيور الآجام الاخضر وينبغي حين يصاد لانه ان اكل حين يصاد
كان لحمه قليل اللذاذة وادمانه ايضا يولد السوداء الحباري وهو كبير العنق رمادي اللون في
منقاره بعض الطول وهو مشهور اجوده المخاليف المكدود قبل الذبح ولحمه حار شديد
التجفيف وغذاؤه غليظ ويحلل الرياح وينفع المبرودين ومن يشتكي الرياح واذا طبخ
بالماء والملح وصب فيه دهن اللوز يصلح بعض الاصلاح وينبغي ان يصب فيه للمبرودين
دهن اللوز والزيت ويطرح معه قطع من دارصيني والخولنجان ويؤخذ بعده حلواء
العسل والزنجبيل وقيل لحمه متوسط بين الكركي والبط الشقراق هو ظاهر الحرارة
وفيه زهومة قوية الا انه يحلل الرياح الغليظة التي في الامعاء اكلا وهو دسم
الهدهد لحمه اذا طبخ بماء وشبث وسقي ثلاثة ايام واطعم من لحمه نفع من القولنج وفي كتاب
الخواص ان علق على صاحب النسيان عين الهدهد تذكر ما نسيه وان علقت على من يخاف عليه
الوقوع في داء الجذام امن ما دامت عليه وان كان قد بدا اوقفه واذا بخر بريشه
بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه وخاصم انسانا فهو يقهر خصمه وقضيت
حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق هدهد بجملته وهو
مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من سحر وعين عاين وعوز عن الناس في السمك
انواعه كثيرة وطبايعه في الخفة والثقل والطيب والزهومة مختلفة بحسب اختلاف
اجسادها في العظم والصغر واختلاف مواضع تولدها من البحار والاودية الكبار
والانهار الصغار والحياض والآجام والمنافع والغذاء الذي يغتذي به وبحسب
صنعتها من الشوي والقلي والطبخ والتمقير والتمليح فعظيم الجثة اكثر غذاء واكثر فضولا
واعسر هضما والصخري الذي ياوي المواضع الصخرية من شطوط البحار افضل وبعده اللجي
الذي ياوي اللجج من البحار في جودة الدم وسرعة الهضم الا انه اصلب والدم المتولد
منه اغلظ ثم الذي يكون في انهار كثيرة المياه عذبها حادة الجرية على الرضراض او
الرمل بعيدة عن المعدن نقية المياه صافية مكشوفة للرياح ذات حشايش جيدة
محمودة الغذاء وهي اذا اصيدت لا تعفن سريعا بعد اخراجها من الماء وليست بسمكة
منتنة الرايحة ولا قليلة اللذاذة وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا
في جريانه لجريان الماء افضل وبالجملة السمك البحري فاضل لطيف اللحم وبحسب نقصان
سمك الانهار عن سمك البحر في الانهضام وجودة الغذاء نقصان سمك البحيرة عن

سمك الانهار وسمك الآجام عن سمك البحيرة واجود السمك الذه واقله سهوكة صغير
او كبير وقيل اجودها الصغار وقيل المتوسط في الصغر والكبر الرقيق القشر الصغير القشر
وارداء السمك الكبيرة السهوكة المنتنة الرايحة القليلة اللذاذة السريعة النتن والتعفن
وما اصفر منها واسود وما كان املس وسمك الآجام والمياه القايمة في غاية الفضول
من الرداءة والمفرط السمن واللزج اللحم ردي وما كان منها في الانهار التي ماؤها قليل
وجريها ضعيف وتمر بمدن عظام تقع فيها اقذار الناس واوساخ المدينة او ماؤها
كدر وحماة الكثيرة فهي بطيئة الانهضام ردية كثير اللزوجة والمخاطية وعامة انواع
السمك باردة رطبة في الثانية لكن بعضها اقل برودة ورطوبة من بعضها ولا خير
في تناولها لاصحاب الابدان الباردة الرطبة السمينة الكثيرة اللحم لانها تكسبها زيادة
برودة ورطوبة بلزوجتها ورطوبتها تتولد منها في تلك الابدان بلاغم غليظة ردية
تتولد منها امراض خبيثة الا ان يجري بذلك العادة من القوم بكون السمك اكثر
غذائهم من سكان سواحل البحار وجزايرها وغيرهم واما اصحاب الحرارة واليبس فربما
انتفعوا بالطري منها وكان لهم كالعلاج لانه يتولد منه دم بلغمي يرطب البدن ويزيد
في المني وينفع اصحاب الصفراء اذا كانت معدتهم نقية منها على انه في الجملة يسير الغذاء
ولان يطعم للصفراء بغيره من الاطعمة خير واصلح لانه لا يعدم منه طول الوقوف في المعدة
وجميع لزوجات ردية في البدن يتولد منها ضروب الامراض الباردة وكله غيره
بطئ الوقوف في المعدة يرخي الاعصاب ويورث السدد ويعطش طريه ومالحه وهو
سريع الاستحالة الى الفساد يولد بلغما مائيا ودما رقيقا والمالح ما هو اقل برودة من جميع
انواع السمك واردا فوق المياه فانه يزيد في المني ويشحم الكلى وذنب السمك لحركته اجود
من صلبه وصلبه اجود من بطنه وقد يصلح السمك سكبجا للمحرورين والمحمومين وينفع
اصحاب اليرقان والاكباد الحارة وما كان من السمك فاضلا محمودا فانه يصلح اسفيذباجا
للناقهين واضر ما يكون السمك باصحاب الامزجة الباردة والمعدة البلغمية فينبغي ان
يصلحوه بالقلي والشي بدهن اللوز ويأكلون حارا بالفلفل ونحوه وبصباغ [illegible]
والعسل ايضا مما يصلحه ويزيل شدته اذا اخذ عليه ويجلو بلاغمه ويغير مزاجه آنما
اذا اكل شي من الافاويه وربما كان الخل اوثق منه في اصلاحه وازالة نكايته في تغير
الامزجة ومما يصلح السمك للمحرورين تناول السكنجبين السكري بعده وللمبرودين التقي
وتناول الجلنجبين والزنجبيل المربى بعده والشراب الصرف يصلحه واذا اضر في فم
المعدة شرب عليه شراب كثير ممزوج وافضل ما يؤكل السمك اسفيدباجا بماء وزيت
وملح وشبث وكراث والمكبب على الجمر اخف على المعدة من المقلي في الدهن على انه
ليس بجيد ايضا ولا مرضي والمشوي اغذى وابطأ نزولا والمطبوخ بالضد والمالح
الدقيق والمقلي بالدهن وخم كثيرا جدا للاعطاش بطيء النزول ومرقة السمك مليّنة
للبطن واذا شرب عليه الشراب اطلق البطن وهي تنفع من السموم المشروبة والنهوش
والسمك البارد اذا اكل بعد يوم من الشي ردي سمي منه اعراض من اكل الفطر خصوصا

ان وضع فی موضع ندی ویداوی بالقیء وبما یداوی به من اکل الفطر وکل سمک یوکل حارا
مع البصل یزید فی الباه والسمک الملیح حار یابس محرق للدم کثیر الضرر معطش جدا
محدث للبهق الاسود واجوده ماکان قریب العهد بالملح وهو قدیده والمقدد من لحم
السمک من کل لحم ردی لانه هو الشیء الذی ذهبت صفوته ولبابه وبقی الاثقل والاغلظ
منه والاثمار المقدده حکم کل منها حکم العفن الفاسد فلذلک یجب تجنبها الا ان
السمک المالح من جهة انه مقطع ملطف مذیب للبلاغم یصلح ان یؤکل منه یوم یعزم
علی العلاج او یستعمل منه القلیل بقدر ما یستعمل الکوامخ ومن نخالة او ممقورا وهو الذی
یملح ثم یجعل فی خل خمر مع الکزبرة عند اکل الاغذیة الدسمة لتطری الشهوة ولذلک جمیع
الکوامخ الذی یتخذ من السمک انما یستعملها من یستعملها لتنقیة المعدة وجلائها من البلغم
وتجفیفها وتطیب النکهة وازالة البخر المتولد عن البلغم الفاسد فی المعدة وتنبیه الشهوة
الساقطة لوخامة الاطعمة الدسمة البشعة ولا یصلح ان یعتمد علیها وحدها فی التادم بها
ولحل کثیر من عادته هذه کلها واعطاشها وعادیة جمیع الکوامخ المالحة جدا والسمک الممقور
حار یابس یضر عرق النسا واصحاب السوداء ویصلحه الاترج المربی ومرارة السمک المالح
ینفع من القروح العفنة ولغسلها واذا احتقن به مرارا لین الطبع وینفع من وجع الورک
والطریخ اجوده غیر العتیق وهو حار یابس یلطف السوداء والبلغم الغلیظ ومحرقه ینفع
القلاع ویقوی العمور واللثة وهو یضر بالطحال والمعدة ویصلحه الدهن الکثیر ورؤس السمک
المالحة المجففة تنفع اللهاة الوارمة وشقوق السفل واما السمکة الرعادة فهی السمکة المخدرة
التی یزعمون ان ید الصیاد یخدر اذا وقعت فی شبکته وهی تنفع من الصداع اذا جعلت
علی الراس وجالینوس یقول جربت ذلک فلم یصح ولعله یصح قبل موت السمکة لتخدیرها
عن الحس بالم الصداع **فی البیض** البیض غذاء یجانس اللحم لانه جزء من الحیوان بل حیوان بالقوة
وذلک لان بیاض البیض للفرخ بمنزلة المنی للجنین فی کینونة الاعضاء الاصلیة والصفرة
له کدم الاقراء فی تغذیته افضله بیض الطیور المحمودة اللحم کالدراج والتدرج والدجاج والقبج
وکان طریا لم یمر علیه الزمان ولم یکن موضوعا فی المواضع الحارة ومن بعد بیض البط علی انه
ردی الغذاء واما بیض الاوز والنعام وما شاکل ذلک فثقیل وخم سهک بطیء الانهضام
ویضر بالقولنج والمرارج والدوار ولا یصلح الا لمدمن التعب ویصلحه الصعتر والملح وبیض
التی لیست معها ذکور افضل غذاء من التی معها ذلک وبیاض البیض مایل الی البرودة
لزج عسر الانهضام لیس بجید الدم یتولد منه بلغم غلیظ لزج ومحه مایل الی الحرارة سریع الانهضام
جید الغذاء ومجموعهما الی الاعتدال وهما رطبان وافضل کل من البیض ما سلق فی الماء ولم
ینضج نضج التام بل ینضج نصف الطبخ وهو الذی یقال له النیمبرشت وهو ان یغلی الماء
ویجعل فیه البیض ویعد ثلثمائة ویرفع وان نقص علی الماء عدمائه ورفع فتحسی صفرته ویترک
بیاضه والبیض السلوق المشتد کثیر الغذاء عسر الهضم بطیء النزول والصلب من مشویه یستحیل
الی الدخانیة والرقیق سریع الغذاء والنزول والرهاد متوسط بینهما وجمیع البیض یقوی
الباه وینفع السعال وخشونة الحلق والرئة وبحوحة الصوت والسل وضیق النفس ونفث الدم

ویسکن اللذع والحرقة الحادثة فی المثانة ویمنع النزلات خاصة اذا الخیت صفرته مقشرة واذا
تحسی کما هو نیا نفع من نزف الدم وبوله وهو سریع النفوذ جید الکیموس کثیر الغذاء لطیفه
وفیه قبض ویدخل فی خفض قروح الامعاء وفی ادویة الزحیر وان لم یکن من الادویة القلبیة
لکنه له مدخل فی تقویة القلب جدا اذا استعملت صفرته لانها اجتمعت فیها ثلث معان
سرعة الاستحالة الی الدم وقلة الفضل الذی یستحیل منها وکون الدم الذی یتولد منها
مجانسا للدم الذی یغذو القلب خفیفا یندفع الیه بالعجلة فلذلک اوفق ما یتلافی به
عادیة الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته ولیس یوافق البیض وخاصة المسلوق
صاحب المعدة الضعیفة فان اضطر الی ادمانه فلیاکل بالملح والفلفل والمری ویضر اصحاب
القولنج وادمان اکله یورث الطحال ویولد ریاحا فی راس المعدة والامتلاء من المسلوق
یورث الربو والانبهار والکلف واذا اسلق بالخل کان نافعا من زلق الامعاء والذرب
وعقل البطن وینفع الدوسنطاریا خصوصا اذا اکل بالسماق والمطبوخ کما هو بالخل یمنع
انصباب المواد الی المعدة والامعاء وینفع خشونة المعدة والعجة ثقیلة وخمة بطیئة
النزول وخاصة ان کانت علی سمن وهی علی الزیت اخف وامرأ وکلما کانت العجة
ارطب کانت اسرع نزولا والاجود ان لا یستعمل فی العجة البیاض بل الصفرة فقط واخلط
البیض ما دفن فی الرماد الحار وترک حتی ینعقد واما ما غلظ علی الطابق فهو اردأ البیض
غذاء وینقلب فی المعدة الی البخار الدخانی ویفسد بفساده سائر الطعام والمطجن
ردی جدا یولد حجارة وتخما وقولنجا وقد یفقص البیض علی زیت ومری ویضرب ویطبخ
فی اناء مضاعف حتی یغلظ غلظا معتدلا ویرفع فیکون اسرع هضما واجود غذاء واذا
شویت صفرة البیض وکان اکثر تجفیفا واکثر تسکینا للحدة ولا یؤکل البیض بالخل فانه
یصلبه ویذهب عما فیه من الرطوبة والرقة ویجففه واما الصفرة فان الخل یحللها جدا
لانها هشة یغوص الخل فی اجزائها علی السواء ویلطفها ومشوی الملح بالعسل جلاء الکلف
وبیاضه علی الوجه یمنع تاثیر الشمس وحرق النار ویسکن اوجاع العین وهو [illegible]
نافع للاوجاع اللاذعة والاحتراقات الحادثة عن المواد الحارة والقروح شدیده التسکین
لها اذا وضع علیها وعلی الاورام الحارة وهو ینفع من اوجاع المفاصل والزکام وصفرة البیض
مع الزعفران وقیل ومع دهن الورد ینفع من ضربان العین ومع دقیق الشعیر ضمادا
یمنع النوازل الی العین ولذا یطلی بالکندر علی الجبهة لنوازل العین ویجعل من بیاضه قطنة
مغموسة فی دهن الورد لورم المقعدة وضربانها وقیل ان بیاض البیض لا یستعمل
فی علل العین الا فیما کان منها فی الاجفان والحجاب الملتحم الذی یکون فیه الرمد ویحذر
استعماله غایة الحذر فی العلل المتولدة عن المواد الحارة اللذاعة المتحقنة فی طبقات العین
وحجبها الباطنة لانه یسد مسام العین الظاهرة ویحقن البخارات فی باطنها ویمنع من تحللها
واذا انحصرت البخارات هناک وازدحمت علة الرطوبة واتسعت فطلبت موضعا
اوسع من موضعها وحرقت الحجاب القرنی فی طلبها الخروج منه واحدثت فتوقا
وقروحا وصفرة البیض اذا شدت علی العین منعت المواد المنحدرة الیها والاورام

لحادثة فيها وكذلك تضمد به العين الوارمة لتسكين وجعها والعين التي قد نالتها
طرفة لو عولجت بجديد وجملة البيض يستعمل مع دهن الورد مداواة الورم الحادث في
الثديين والاجفان من ضربة او سبب آخر وفي مداواة الاعضاء العصبية كالمرفق
ووترات الاصابع ومفاصل البدن وصفرته اذا خلط بها اكليل الملك نفعت من
اورام المقعدة واورام البواسير وبياضه يقطر في الاذن الوارمة وربما حار فيبرده
ويسكن وجعه وقشره بارد في الثانية مجفف ينفع من حكة العين وجربه اذا احرق
وسحق واكتحل به والمكلس منه يجفف القروح وينقص البياض كحلا ويقطع الرعاف
اذا احل في ماء الكزبرة الرطبة وقطر في الانف وبيض العصافير خاصة يهيج الباه اذا
اتخذت منها عجة على السمن والبصل وليس يصلح ان يدمن ذلك على سبيل غذاء بل على سبيل
علاج وبيض الحجل اجوده اطريه وهو الطف من بيض الدجاج ينفع الناقهين وينفع اصحاب
الكد ويصلحه المثلث وبيض الحبارى واللقلق خضاب جيد للشعر مجرب وقد يحلونه
لذلك بخيط صوف ينفذ فيه ويترك حتى يسود وبيض السلاحف البرية ينفع من الصرع
وهو مجرب لسعال الصبيان وبيض السمكة عسرة الانهضام ليس بسريع الانحدار واذا
استحكم انهضامه غذا غذاء كثيرا وزاد في الباه **في اللبن** وما يتخذ منه والذي يتلو البيض
من اجزاء الحيوان هو اللبن لانه دم متين قوي استحال بعض الاستحالة ونزل قليلا عن
مشابهة مزاج الولد وافضل الالبان واصلحها لان يتولد منه دم محمود للانسان لبن النساء
مشروبا من الضرع وما كان من الحيوان الصحيح المعتدل اللحم ولبن السقيم والهرم ردي وكل حيوان
يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي والمناسب افضل كالبقري واذا خرج اللبن
من الضرع فعلى حسب لبثه ينقص من جودته واللبن الحليب اجوده الشديد البياض المعتدل القوام
وافضله الذي يثبت على الظفر فلا يسيل ويكون مرعى حيوانه جيدا ولا يكون فيه طعم غريب
او ميلان الى حموضة ومرارة او حرافة او رائحة غريبة او كريهة واللبن الربيعي مائي بالقياس الى
لبن الصيف وكلما امعن الصيف الى الخريف امعن اللبن في الغلظ ولبن الحيوان الذي يرعى
الحشيش الغض الطري ارطب وارق واعون على تليين الطبيعة ولبن الحيوان الذي يرعى
اغصان الاشجار اليابسة القابضة اقل تليينا للبطن واوفق للمعدة ولذلك صار لبن
المعز اوفق للمعدة وامساك البطن لانه يرعى ذلك ولبن الذي يرعى حشائش مسهلة وبتوعا
يصير مسهلا وبالجملة والذي يرعى من الحشائش الجفاف الطيبة الرائحة ويتجول لذلك ويتجول
فلبنه اجود والطف من لبن الحيوان الذي يربط ويعلف في البيوت ولا سيما ان اطعم
الكسب وحب القطن فان لبنه عند ذلك يصير في غاية الغلظ وكثرة الفضول والنفخ واللبن
بارد رطب والحليب اقل بردا من غيره كثير الغذاء جيده مخصب للبدن مقوي مرطب له
يدفع عنه القشف والامراض اليابسة كالحكة والجرب والتشنج اليابس والسل ونحوها
ويحفظ رطوبات البدن الاصلية فيطول مدة النشو وهو صالح للصدر والرية وما يليهما
نافع للسعال اليابس والسحج وحرقة البول مانع للنوازل الحادة مسكن لحدة الاخلاط الحريفة
دافع لغائلة السموم الحادة والنيخ زايد في الدم والمني مهيج للباه حتى الحامض وهو غير صالح

للرأس والعين والاسنان فانه يوكل الاسنان ويحفرها ويفتتها والمفاصل وامراض العصب
واصحاب الحمى والصداع وغلظ الاحشاء والمعدة التي يسرع اليها النفخة الا اذا غلي فيتكسر
بعض نفخه ويعان على هضمه في البلغميين بالعسل والسكر والتمر في البلاد المعتادة فيها اكله
واذا شرب بالسكر حسن اللون وخصوصا للنساء ويسمن واذا شرب مع العسل نقى القروح
الباطنة من الاخلاط البلغمية وانضجها ويغذي غذاء جيدا ويزيد في الدماغ وينبغي اذا شرب
ان يسكن عليه لئلا يفسد ولا يحمض ولكن يجب ان لا ينام عليه ولا يتناول عليه غذاء آخر الى
ان ينحدر وفي الجملة اللبن سريع الاستحالة الى اي خلط يغلب في المعدة من انواع البلغم والصفراء
وادمانه يولد القمل والبرص ويظلم البصر ويورث الخفقان والحصاة والسدد والسدر
والدوار والطنين ويورث الغشي والغثاء والغشاوة ولا يصلح الا للاصحاء الاقوياء
المستكملين لانه تستولي عليه حرارتهم الفاضلة وتردده الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فيه
فاغتذوا به غذاء حسنا واما اصحاب الامزجة الباردة والبلغميون فلان حرارتهم لا تحيله
الى الدموية كما ينبغي فيزيد في برودتهم ورطوبتهم واما اصحاب الامزجة الحارة اليابسة فينتفعون
به غاية الانتفاع لانه مع ما يغذوهم غذاء صالحا يبلغ فيهم مبلغ الدواء النافع لهم اذا لم يكن
في معدتهم صفراء تحيله وتفسده وكل لبن مركب من جواهر مختلفة فيها قوى متضادة من مائية
وجبنية ودسومة فالمائية فيها حارة ملطفة للاخلاط الغليظة مطلقة للبطن لحدة فيها و
والجبنية مولدة للخلط الغليظ والسدة في الكبد والحجارة في الكلى والمثانة عاقلة للبطن بغلظها
وبرودتها والدسمة الزبدية قريبة من الاعتدال من الحرارة والرطوبة وكلما كانت المائية فيه
اكثر فهو امن من السدد في الاحشاء والتجبن في المعدة الا انه اقل غذاء واشد اطلاقا وما كانت
الجبنية فيه اكثر فهو اكثر غذاء الا انه غير مأمون العاقبة عن الاكثار منه والحليب منه هو الموصوف
للعلاجات والمحمود من الاغذية التي يؤمر بتناولها والمذموم منه الحامض الشديد الحموضة لانه تام
الغلظ بطيء الاستمراء واذا تعفن تولد عنه دوار وغثيان ومغص في فم المعدة وربما عرض عنه
هيضة لكنه بارد يابس يوافق الامزجة الحارة ويسكن العطش وكذلك المخيض وهو الذي
نزع عنه الزبد فقط والدوغ وهو الذي نزع زبده وتصفى مائيته ايضا حتى بقي منه الجزء الغليظ
الجبني فقط والمخيض وكلاهما ينفع الاسهال المراري ويدفع ضرر اللبن عن الامزجة الباردة
العسل والابازير وعن الامزجة الحارة المرارية ربوب الفواكه الحامضة ويدفع ضرره عن الاسنان
واللثات والتمضمض بعد شربه بما يجلوها والملح والعسل مما يمنع تجبن اللبن في المعدة
ويسرع بانحداره واشد الالبان تجبنا في المعدة اكثرها جبنية خاصة ان يشرب وحده وينبغي
لمن يشرب اللبن على سبيل التداوي ان يشربه حارا كما يحلب وان شربه للاستشفاء فينبغي ان
يكون شربه اكثر وان يمشي مشيا رفيقا مرة ويسكن اخرى حتى يخرج وان شربه مطبوخا للاخلاط
المرار والسحج وغير ذلك فينبغي ان يحتاط ويرفق في طبخه كيلا يحترق ويفسد بان يحركه دائما
في القدر بعود عريض كانه مجرفة من جميع النواحي ويمسح ما علا وفاض على شفة القدر بخرقة
ولا يرده الى القدر لئلا يفسد اللبن بفساده ويفعل به هكذا الى ان يغلظ غلظا مستويا
وقيل ان اللبن قد يبدأ باطلاق واخراج باقي نواحي الامعاء ثم يأخذ في التغذية وينشر

في البدن ويحبس الطبع وينفع من المواد التي تنصب الى الاعضاء ولبن البقر هو اكثر
الالبان جبنية ودسومة واقلها مائية واكثرها غذاء وابطأها انحدارا قال حنين مخيض
البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمي او الحديد ويشهي الطعام
ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تسقيه انسانا به اسهال
فاعلف البقر ارزا وجاورسا او خرنوبا فانه يكون نافعا منه ولبن اللقاح اقلها
جبنية ودسومة وهو رقيق جدا مائي لا يحدث سددا وقلما يخاف منه البرص وينفع
الربو والاستسقاء وامراض الطحال وصلابته وسدد الرحم والبواسير سريع الانحدار
عن المعدة اكثر اطلاقا للبطن ويدر الطمث قال حنين وينبغي ان تعلف الناقة رازيانجا
وشيحا وهندبا وقيصوما وحرشفا وتطعم بالعشي من دقيق الشعير معجونا ببزر الكرفس والرازيانج
ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ولبن النعاج دسم غليظ الجبنية والزبدية ينفع
من نفث الدم وقروح الرية ويدارك ضرر الجماع ويقوي على الباه وينفع من الادوية
القتالة والزحير وقروح الامعاء وليس بجيد كلبن المعز وفيه النهاب ويهيج القولنج
وهو بين لبن المعز ولبن البقر الا ان الجبنية على لبن اللقاح اغلب من الدسم فهو الى توليد
البلغم اميل ولبن المعز معتدل لاعتدال المائية والجبنية والزبدية التي فيه ينفع من النوازل
ويحبسها وينفع من قروح الحلق والسل والمثانة عن يبس والغم والوسواس والسعال والسل
ولبن الخيل قليل الجبنية والزبدية وهو بعد لبن الابل في هذه الرتبة قبل الغذاء اعون على اطلاقها
وادرار الطمث قال الرازي ويشبه ان يكون لبن الرماك اسخن الالبان المواشي وقد
شاهدت خلقا من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس يظن به ان يبلغ
مثل الشراب في افعاله لكن يحط الطعام ويلين البطن على كل حال ولبن الاتن قليل الدسومة
يشد الاسنان واللثة اذا تمضمض به جيد للسعال والسل ونفث الدم مانع من الادوية
القتالة والزحير وقروح الامعاء غير موافق لاصحاب الصداع والطنين والدوار
قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهب واشتعال القلب والرية جيد
لقروح الرية نافع لكل امراض الصدر ومجاري البول سقي منه ثلث اواق بالغداة
من ايام شهرا مصلح العلف ولبن الخنزير مائي غير نضيج قال روفس ولبن الخنزير
قد يشفي السل ومن ادمنه اورثه وضحا واللبا هو اللبن الذي يحلب بعد انفصال
المولود الى يومين ثم يشبه بارد رطب عسر الانهضام غليظ بطيء الانحدار والخروج الا انه
البدن قد يغتذي به غذاء كثيرا ويخصب الجسم ويصلح مزاج الكبد الحار وهو غليظ الخلط يولد
نفخا في المعدة ووجعا وجشاء دخانيا وفواقا ويورث القولنج والحصاة والعسل يصلحه
ويكثر تغذيته والزبد اجوده الطري من لبن ضأن حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ
مملس واذا طلي به سمنه وغذاه وينفع من القلاع وجراحات العصب ويسهل نبات
الاسنان اذا دلكت به لثة الصبيان السعال اليابس وينفع اليابس والبارد مع السكر
واللوز ومن ذات الجنب والرية ويسهل النفث ويمنع نفث الدم وقذف المدة واذا
بعسل ودلكت به اللثة نفع من لدغها وهو صالح للاورام الصلبة العارضة للرحم والفرج

التي للامعاء ويملأ القروح وينقيها وينبت اللحم وهو ينفع مفردة في جراحات فم المثانة
وينفع من حرقتها مفردا ومع البيض النيمبرشت والاكثار منه يسهل وقليله يلين وهو
يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي طلاء ويذهب القوابي والخشونة من البدن ويسقط
شهوة الطعام ويرخي المعدة ويذهب رخاوته الملح والجبن الحريف وقد يذهب بذلك
ايضا العسل اذا خلط به ويخرج من الحليب بان يجعل في زق نظيف او جرة جديدة ويخض الى
ان يخرج زبده ودخانه مجفف يقبض برفق ويقطع سيلان المواد الى العين ويملأ قروحها
سريعا والسمن يفعل افعال الزبد وهو اقوى في الانضاج والارخاء والتليين وكلما عتق
صار احر واقوى وهو حار رطب في الاولى اقوى حرارة من الزبد ينضج البثور والاورام
التي وراء الاذنين وفي الانثيين ويلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع السكر
واللوز المر والعسل وهو مرخ للمعدة يلين الصلابات اذا ضمدت به نافع من نهش الافاعي
والسموم وخصوصا العتيق منه ويهيج في ادمانه الامراض البلغمية وهو اقوى الادهان واغلظها
واقواها كلها واذا احتقن بالسمن مع رماد الكرم نفع من الزحير وقروح الامعاء واذا عجن
بالحنا عتيقه وطلي به على الجرب العتيق ابراه واذا شرب منه اوقية مع نصف اوقية سكر
اطلق البول المحتبس وحيا وجرب ذلك محمد والجبن الرطب اجوده المتوسط بين الهشاشة
والعلوكة العذب اللذيذ المائل الى الحلاوة وبارد رطب في الثانية متوسط في الغذاء والجملة
سمن مخصب ملين للبطن ويكسر لهيب المعدة وهو وافق توليد الخلط الغليظ واذا تنوول
قبل الطعام اطلق البطن سيما مع العسل لانه يلطفه وينزل به وهو غير صالح للممرورين
والمبلغمين متولد للحصاة والسدد وان اكل مع التمر قلت مضرته واذا طبخ الجبن في الماء
وسقيت المرضعة كثر لبنها والمليح اردى وانكى والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصا المشوي
ويمنع الاسهال والجبن اليابس يغذو غذاء كثيرا قويا الا انه يستحيل في المعدة الى الاحتراق والدخانية
ويعقل البطن وهو عسر انهضاما واردا غذاء وخلطه بالملطفات يزيده شرا الا بسبب تنفيذها
له والمملوح الغير العتيق بين الجبن الرطب واليابس في قلة الغذاء وكثرته وبطوء الانحدار
وسرعته والجبن العتيق اجوده الدهن العذب ويختلف حاله بمقدار عتاقته والحريف منه
حار ملهب معطش ردي الغذاء غير انه يقوي فم المعدة اذا يلقم منه بعد الطعام ويذهب
الهشم والدخانة التي تخلفها الاغذية الحلوية الدسمة وفي اصناف الجبن اختلاف كثير على حسب
اختلاف طبايع الحيوانات التي يتخذ من البانها واختلاف صنعتها ويجب ما علمناه من الزمان
وتعرف جودتها ورداءتها من جرم الجبن ومن طعمه ومن الجشاء الذي يحدث اكله بعد اكله اما
من جرمه فالان اجوده ما صلب والمتخلخل الرخو المنفتح اجود من الكثير المكتنز والمتوسط
بين المنتن العلك واليابس الخشن السريع التفتت اجود واما من قبل الطعم فاللذيذ الذي يضرب
الى الحلاوة افضل من سائر ماله طعم قوي والمعتدل الملح افضل من كثير الملح وعديمه واما من الجشاء
فما كان طعمه يوخذ في الجشاء طويلا فليس بجيد لان ذلك على عسر استحالته وبطوء انهضامه لان
الطعام اذا انهضم فلا بد من ان يستحيل منه كل طعم فيه والجبن الناشف القليل الملح بارد يابس
في الاولى يمسك الطبع وخصوصا اذا شوي والعتيق الكثير الملح حار يابس على حسب الملوحة وعتقه

وهو يولد خلطا مرارا ويهزل ردي للمعدة غير الانهضام معطش يزيد في الشهوة
ويولد حجارة في الكلى والمثانة **الانفحة** كل الانافح حارة يابسة في الثانية نارية ملطفة
محللة تحلل الدم واللبن الجامدين في المعدة وتنفع من الصرع وتعين على الحبل اذا احتمل
بها بعد المحيض ايام الطهر وشربها يمنع الحبل ويعقل الطبع وينفع الخراطة وقروح الامعاء وينفع
من اختناق الرحم ومن السموم ويجمد كل ذايب ويضر بالمعدة ويصلحها العسل وانفحة الارنب
اقوى في جميع خواصها وان عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف وان شرب
مقدار قيراط منها بالطلي او بالمطبوخ نفعت لذع الحيات والعقارب وسائر الهوام
الاقط وهو جبن يتخذ من الرايب وقيل من لبن حامض بارد يابس وخاصته اذا شوي
وهو غير النضج ردي للمعدة ويصلحه ان يوكل بعده الجلنجبين وفيه قوة محللة وهو اقل
ضررا بالمعدة من الجبن المعروف **الماست** وهو ما يتكلف تخثيره بالصنعة بان يجعل
في اللبن عند اسخانه بالنار شيء من اللبن الرايب يكون بمنزلة الخمير له ومن اللبن
الحليب يطفي الحرارة ويصلح ان يوكل قبل الطعام في يوم تعب وحر **والرايب** وهو
اللبن الذي قد ادرك وصار خاثرا ابرد من الماست كثيرا واسرع نزولا واشد
تلطيفا واكثر نفخا واوفق للمعدة الحارة والمحرورين غير انه ردي للعصب والعلل الباردة وينبغي
ان يجتنبها من به بداية البهق الابيض واصحاب القولنج ووجع المفاصل والظهر والورك **والدوغ**
وهو ثقيل لا يبعث الشهوة كما يبعث الجبن لكنه اسرع نزولا واقل تسديدا ولا يعطش وهو
ادسم من الجبن واللبن وهو متوسط بين الجبن الرطب وبين اللبا ويوافق رطوبة من اللبا
ويقاربه في منافعه **والمصل** وهو ماء اللبن الذي بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويقطع
العطش ردي للعصب والمعدة والسفل والامراض الباردة واصحاب السوداء **والرخبين**
وهو مائية اللبن المنعقدة دون المصل في هذه الحالات وهو اقل بردا منه **في الفواكه
والثمار** وهي قليلة الغذاء بالنسبة الى الحبوب ولحوم الحيوانات واجزائها والاستكثار منها
يولد الحميات العفنة لانه يملأ الدم مائية يغلي في البدن فيعفن وينبغي ان يجتنب قشورها لعدم
انهضامها والتصاقها بالمعدة والامعاء ويجتنب الذي لم يدرك ولم ينضج والذي عفن او
قارب العفونة والثمار الرطبة اللينة سريعة الانحدار سريعة النفوذ في البدن كله سريعة
الاستفراغ بالبول والتحلل من الجلد ولذلك صارت قليلة الغذاء واما الجاسية الغليظة منها
فحالها على خلاف ذلك وكل ما كان منها اسرع انحدارا ولان البطن احمد مما كان ابطأ انحدارا وما
كان منها اللين فهو اجود مما كان اصلب وما يمكن ان يدخر من جميع الثمار ويبقى فهو احمد وما كان
يسرع اليه الفساد خارجا فهو ايضا في البدن كذلك وينبغي ان يترك الفواكه كلها حتى يخف
قليلا ثم يوكل **التين** ان فضل النضيج من التين على غير النضيج تبين اكثر مما تبين في ساير الفواكه
لانه كلما كان ابعد من النضج ابرد والرطوبة اللبنية فيه احد واخف لان التين له في نفسه طبع د
ولا وافقه بنوعيته فهو عند النهاية قريب من الاولى ولذلك اذا وضع التين الفج على الخيلان والثولول
فعل بها مثل ما يفعل لبن شجرة التين وعصارته وورقها واجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود واجود
اصنافه الوزيري اذا قشر وهو ثمر بعض شجر المقدار رقيق القشر لذيذ الطعم والطري منه المستحكم

النضج

١٠٢

النضج يتولد منه دم اجود وهو اكثر تغذية مما يتولد من ساير الثمار الرطبة وينحدر عن المعدة
سريعا وينفذ في البدن كله نفوذا حسنا وينهضم سريعا ويخرج عنه وذلك لان فيه جلاء قويا
وبه ينقي مجاري البول وقصبة الرية ويطلق البطن ويسمن وينفع من الصرع وخشونة
الحلق ويوافق الصدر ويسكن العطش الذي من بلغم مالح وينفع الكلى والمثانة ويجلو ما بها
وله نفخة قليلة اللبث حار رطب في الدرجة الاولى وقيل رطب في الثانية واليابس
منه حار في الثانية معتدل في الرطوبة واليبس وهو اقوى من رطبه في افاعيله واكثر غذاء
وفيه قوة ملطفة وقطاعة مع تغذية واكل التين يومن من السموم ويولد مرة معطش ردي
للمعدة والنضيج جدا قريب من ان لا يضر والجيد الكثير النضاجا والتين يصلح اللون الفاسد
بسبب الامراض وينفع السعال المزمن ويدر البول ويعرق وينفع سدد الكبد والطحال
ويصبر على حبس البول ولاكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز
واللوز وبالاغذية الغليظة ردي جدا وادمانه يقمل ويورث الحكة لدفع الرطوبات المتعفنة
من الاحشاء الى ناحية الجلد ومطبوخه يحلل الاورام الصلبة ضمادا بدقيق الشعير وينضجها بدقيق
الحنطة وعقيد التين وهو الماء الذي يطبخ فيه التين طبخا كثيرا كالعسل في افعاله وهو مسخن
للاسنان وادمانه يسكن القوة العصبية التي في القلب ويكسر فيها الخاصة وله تحدر الذايب
من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما **والجميز** اسرع نزولا من التين والطف نفخا الا انه ارداء
للمعدة واسرع الى القي قبل الغذاء وهو سهل البطن وهو حار فيه قوة جاذبة من العمق فيجتذب
لما جذب ولبنه نافع للاورام العسرة التحلل والخنازير ويلزق الجراحات وكذا طبخه
وينبغي ان يتبع بالسكنجبين او الجلنجبين وشجرة الجميز كشجرة التين لها لبن كثير جدا وورقها
كورق التوت ويثمر ثلث مرات واربعا في السنة ولا يخرج ثمرتها من فروع الاغصان
بل يسوقها وبزره ليس بعظم بزر التين ولا ينضج دون ان يشرط بمخلب من حديد
والعنب ان العنب شبيه بالتين في قلة رداءة الدم المتولد منه وافضل من الرطب
الا انه اقل غذاء من التين واجوده الابيض الرقيق القشر الكثير الماء الراز في الكبر واكثر
العنب غذاء ما يبقى في الشتاء لكنه بطيء الانحدار عن المعدة واذا اكل العنب حين يقطف
يثور البطن ويطلقه وينفخه فان علق زمانا صالحا نقصت هذه الاشياء عنه والاجود
ان ينفض ويبلع ماؤه ليسرع هضمه وانحداره فان عجمه بارد يابس قابض يجوز من اعضاء
الغذاء كلها ولا يحدث فيه تغير محسوس وكذلك قشره بارد يابس يسير التغير في المعدة
الا ان غذاء العنب بحاله اكثر وعصيره اسرع نفوذا وانحدارا وحشوه حار رطب والحامض دون
الحلاوة يطلق البطن ويخصب البدن سريعا وينفخ ويزيد في الانعاظ والذي يعرض حموضة
لا يسخن بل ربما اطفأ اذا اغتسل بالماء البارد واكل قبل الطعام الا انه ليس يصلح للاغذاء وبعد
الطبع والاستمراء والنفوذ في البدن والعنب حسن الغذاء مقو للبدن والنضيج منه اقل ضررا
وهو ينفع الصدر والرية ويضر بالمثانة والكبد والطحال الغليظين ويعطش ويحصل منه خلط مستعد
للعفونة ولذلك سمي كبشو الحمى ومما يمنع تخطئة الرمان المز **الزبيب** نسبته الى العنب نسبة التين
اليابس الى الطري واجوده الكبار اللحيم الصادق الحلاوة الرقيق القشر المكتنز وهو اغذى من العنب

وافل جلاء وتليينا للبطن من التين اليابس الا انه اوفق للمعدة منه ولا يسدد كما يسدد
التمر الا ان التمر اقوى غذاء منه والاولى لمن يوكل بعد نزع عجمه ولحمه حار رطب على الاولى
وحبه بارد يابس وهو نافع للصدر والرية اذا كانت فيهما رطوبة صديق للمعدة والكبد
مقو لهما خصوصا اذا اكل ومضغ جيد بعجمه وهو جيد لوجع الامعاء ويقويه اذا مضغ واكل
بعجمه ويتنفع الكلى والمثانة ويعين الادوية المسهلة على الاسهال اذا اخذ منه عشرة دراهم
وينفع من السعال والزبيب يخصب البدن ويسمن وهو ينفع المبرودين ولا يحتاجون له
الى اصلاح الا انه يهيج منه ان كثر شرب الماء عليه وهو ايضا ينفخ ويحل ويخرج سريعا
ولا يتجاوز جرم المعاء الى طبقاتها فاذا نزع عجمه اطلق البطن والقابض منه القليل الحرارة
القليل اللحم يقوى المعدة ويحبس الطبع وهو يحرق الدم ويصلحه الخيار الاخضر وللزبيب قوة
بنضج ويحلل تحليلا معتدلا والكشمش صنف من الزبيب صغير لا حب له وهو الين قبضا واسهل
خروجا **والحصرم** بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع من الصفراء والحرارة الملتهبة والعطش
والحلقة الصفراوية والغم والخفقان وقامع للدم نافع للمعدة والكبد الحارتين والحبلى والجنين وفساد الهوى
ولعلل الحرارة نافع للقيء وسيلان الفضول من المعدة ويولد رياحا ومغصا ويصلحه الجلنجبين
واذا جفف في الفيء وسحق وذلك به في الحمام نفع من الحصف وقوى البدن ومنع من ان
يحدث الحصف في تلك السنة وبرد البدن وينبغي ان يستخرج عصارته ويشمس في اناء من نحاس
احمر يغطى بثوب ولا يزال في الشمس الى ان يجمد كله وينبغي ان يخلط ما يجمد منه بما لم يجمد بعد فاذا
كان بالليل يرفع الاناء من تحت السماء فان الانداء يمنع ان تجمد العصارة والمختار منها
ما كانت اصفر الى الحمرة سهل الانفراك يقبض قبضا شديدا ويلذع اللسان ومن الناس من يطبخ
العصارة ويعقدها بالطبخ وقد يوافق مخلوطة بالعسل او بالشراب لحلو العظلى الذي عن جنبي
اللسان والحلق واللهاة والقلاع واللثة المسترخية التي تسيل اليها الفضول والآذان التي
يسيل منها القيح فاذا خلطت بالعسل وافقت النواصير والقروح المزمنة والقروح الخبيثة
التي تسعى في البدن وقد يحتقن بها لقرحة الامعاء وسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم واذا
اكتحل بها احد البصر ووافقت خشونة العين ويأكل الماء اقي ويشرب لنفث الدم العارض
قديما من انخراق بعض العروق وينبغي ان يستعمل وقد مزجت بالماء حتى يرق ويصير مائية
ويستعمل منها الشيء اليسير لانها تحرق احراقا شديدا **في ثمار النخل الجمار** وهو شحم النخلة التي
يكون في رأسها وهو شيء ابيض لين بارد يابس في الاولى قابض يعقل الطبع وينفع من خشونة
الحلق ويقوى الاحشاء ويضر بالصدر والحلق والمعدة لانه بطيء الانحدار عن المعدة
وينفع الصفراء والدم الحريف لحار وغذاؤه يسير جدا فان اكثر منه بكثير فليشرب بعد ماء
العسل المطبوخ **واما الكفرى** وهو الطلع وقيل طلع النخل هو ما يبدو من ثمرته في اول
ظهورها ووعاؤه وهو قشره يسمى الكفرى فاليبس اغلب عليه وبرده كبرد الجمار وهو بطيء
الانحدار عن المعدة معاقل للطبيعة يورث الكثرة منه وجعا في المعدة وقولنجا فلذلك
ينبغي ان يؤكل مع الاغذية الدسمة والابازير وهو عسر الهضم يصلحه العسل والنبيذ العتيق
وقيل ودقيق طلع النخل الذكر هو مثل دقيق الحنطة يلقح به النخل وهذا الدقيق ينفع من الباه

يجب ان يشمس في اناء غير النحاس فانه لا يخلو من سمية

ويزيد في المباضعة ومانعة للقروح الخبيثة من ان تسعى في البدن واذا خلط بالضمادات
والمراهم شدت المفاصل المسترخية واذا غسل الشعر بطبيخه كثيرا اسود **واما البلح** وهو في
النخل بمنزلة الحصرم في الكرم والبسر قريب من النضج فبارد يابس في اوسط الثانية دابغ
للمعدة واللثة والفم ردي للصدر والرية للخشونة التي فيه بطيء في المعدة بعيد وغذاؤه
كثير ضعيف فاذا صار بسرا وحلا وعذب صار حارا في الاولى يابسا في الثانية يدل
على ذلك جلاوته وعفوصته ولذلك كان نافعا للفم واللثة والمعدة عاقلا للبطن ويولد
القراقر والنفخ اذا شرب على اثره الماء ومصه والقاء ثفله احمد من اكله وهما بطيء الهضم
ويحدثان العقد في الاحشاء ويصلحهما السكنجبين الساذج ويدفع مضرتهما للصدر
والرية البنفسج المربى والاكثار والبسر يولد في البطن اخلاطا غليظة ويوقع في الحمى
القشعريرة ويسكر كثيرا **والرطب** اجوده الجني من كل نوع وهو حار في الثانية رطب
في الاولى لشيء ملطخ للمعدة نافع للمعدة الباردة ويزيد في المني ويلين الطبع ويضر الحنجرة
والصوت والدم المتولد منه ردي سريع التعفن مصدع وهو اقل حرارة من التمر
وخاصة المخرج والمنصف وهو اكثر مضرة منه وتوليد الخلط الفاسد وخاصة في البلاد
الباردة لانه لا يعذب فيها ولا ينضج تمام النضج وجالينوس يمدح الرطب القليل
الرطوبة الخفيف الذي فيه عفوصة يسيرة كالقسب لانه ما كان كذلك كان دابغا للمعدة
واحمد الرطب الهيرون وما اشبهه والمربى من الرطب اكثر حرا من الطري واقل رطوبة
والتمر حار يابس وقيل رطب يزيد في المني ويصدع واصناف التمر كثيرة واردؤها
اغلظها جرما اسودها واشدها حرارة اصدقها حلاوة واقبضها اشدها امساكا
واغذاها واحلاها وجميع اصناف التمر عسر الانهضام وما ينفذ منها في البدن من الغذاء
فهو لا محالة غليظ وربما كان لزجا اذا اكل التمر لحيا واذا اجتمع في الغذاء الغلظ واللزوجة
والحلاوة ولد دما غليظا حارا واحدث سددا وغلظا في الاحشاء فلذلك يضر
باصحاب الامزجة الحارة والمستعدين للحميات والصداع والرمد والقلاع والخوانيق ويفسد
الدم ويولد الجرب والحكة والدماميل فاما الباردو المزاج السليمو الاحشاء فهو افقهم
ويخصبهم ويزيد في الدم والمني فيهم واذا نقع في اللبن الحليب الغظ الغاظا فوبا واخصب
البدن وحسن اللون ويتمضمض بعده بالخل وماء الورد ومما يدفع به ضرر الرطب والتمر
السكنجبين وماء الرمان الحامض والبوارد ومن اصلح ما يؤكل معها اللوز والخشخاش ويدفع
مضرتهما عن الاسنان واللثة التمضمض بعد اكلهما بالخل والسكنجبين **واما القسب** وهو تمر
من الازمان يابس لا يجتمع وقيل هو اسم لنوع من التمر يكون بالعراق صغير النوى طيب
الطعم جدا لونه احمر الى البياض فهو معتدل الحر يابس وفيه قبض وقيل انه حار في الثانية
يحبس الطبع ويقوى المعدة **ونوى التمر** حار يابس فيه قبض وجلاء ومحرقه ينفع من القروح
الخبيثة واذا غسل بعد حرقه وادام بالميل على شفر العين حسن هدب العين وانبته وينفع
من قروحها ويذرق الجراحات الدامية وطبيخه يخرج الحصاة قال الشيخ فيه تغذية وهو يحرق
ويطفي ويغثي وينفع في الاكحال بدل التوتيا ويحسن الهدب وينبه مع البارد **البندق**

الحلو وهو الفرصاد واجوده الكبار الحلو وهو حار في الاولى رطب في الثانية يجري مجرى التين
في الانضاج الا انه ردي الغذاء قليله مفسد للدم واذا ورد في المعدة وهي خالية من الطعام
نقية من الخلط اسرع في الانحدار عنها ولم يولد خلطا رديا الا ان يكثر منه فان لم يصادفها
نقية فسد فيها فسادا عجيبا وفيه جلاء وقوة اسهالية مستفادة من قشر ثمرته وما يناله البدن
منه من الغذاء يسير بمنزلة ما يناله من البطيخ وهو ملطخ ردي للمعدة مصدع للمحرورين مدر للبول
يندفع ضرره بالسكنجبين والاجود ان يغسل قبل ان يؤكل وقشر اصل التوت اذا طبخ في الماء
وشرب اسهل البطن واخرج حب القرع ونفع من شرب الدواء القتال المسمى خانق النمر
واما التوت الحامض المعروف بالشامي واجوده الكبار الاسود والفج منه اذا جفف
ويابسه يقوم مقام السماق وهو بارد يابس في الثانية وقيل معتدل في الرطوبة واليبس
وقيل رطب وفيه قبض يحبس اورام الفم والحلق والمجفف منه يحبس البطن وينفع من الذوسنطاريا
وورقه ينفع الذبحة والخوانيق وعصارته ومجففه ينفع من القروح الخبيثة وهو يمنع سيلان المواد
الى الاعضاء وخصوصا الفج وهو نافع جدا للاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكلا منه ويشهي الطعام
ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويبطي في الامعاء وينفع المعدة الملتهبة واكله يحدث مغصا
ويصلحه الاطريفل الصغير والشراب والجوارشنات الحارة وقيل انه يضر بالمعدة والرية ويصلحه
الرمان وطبيخ قشر التوت والورق يوافق وجع الاسنان **المشمش** ان الرطوبة التي في هذه الثمرة
ونفس جرمها سريعة الفساد والدم المتولد منها ردي سريع العفونة فلا ينبغي ان يؤكل بعد الطعام
لانه يفسد ويطفو في فم المعدة وهي باردة رطبة في الثانية يوهن المعدة ويطفي نارها ويتولد من
اكثارها الحميات بعد مدة واما اصحاب المعدة الحارة والحشاء الدخاني وكثيرا ما ينتفعون بها
خاصة في يوم تعب وحر وهو يطلق البطن ويقمع الصفراء ويذهب بالبخار الكائن من حرارة
المعدة والشديدة الحلاوة منها اسرع فسادا وعفونة وينقلب الى المرار سريعا خصوصا
في المعدة الحارة والمرارية والمشمش اليابس اذا نقع في الماء وشرب ينفع من الحميات الحارة
ويسكن العطش ودهن نوى الذي يخص بالمشمش وهو الذي لب نواه مر بخلاف الذي يخص
بالمواصل والحلو اني حار يابس ينفع من البواسير ووجع البطن والوركين بالاكل والتمريخ
وكذلك لب دهن نوى الخوخ ولب نوى المشمش اذا تريخ واكل احدث غشيا وكربا وغثيانا
ويداوى بالقي ثم اخذ ربوب الفواكه الحامضة كالحصرم والاترج والليمو وينبغي ان يتبع المشمش
بسكنجبين وبنصف درهم مصطكي وبنصف درهم انيسون بشراب او بسنبه ممسكه على حسب
المزاج **الخوخ** بارد رطب في الثانية غليظ بطي الزوال عسر الاستحالة الى الدم ويتولد منه بلغم
كثير لينغ يورث الحميات البلغمية بعد شهر او شهرين الا انه لا يفسد في المعدة كالمشمش وهو
اوفق للمعدة الملتهبة من المشمش ويشهي الطعام وما كان رخوا يخرج منه نواه بسهولة فهو اسرع
انهضاما وانحدارا عن المعدة وما كان ملتصقا بنواه وجوهره صلب مندمج فهو اغلظ وابطاء
انهضاما وينبغي ان يؤكل الخوخ قبل الطعام ليصادف في المعدة حرارة يعين على هضمه ولا يؤكل
عليه الاغذية الحامضة ولا يشرب عليه الملح وهو نافع للمحمومين في وقت صعود الحمى اذا كان
غذا خالصة ومحرقة وان دق ورقه وضماده وعصره وشرب اسهل حب القرع والديدان

وكذلك ان ومنع على السرة او قطر في الاذن والخوخ ملين وفيه قبض ما ويمنع لسيلان وانقضه
المقدد وقديده وليس بجيد الغذاء بطي الهضم وهو يزيد في الباه لاصحاب الابدان الحارة
اليابسة واذا اكله اصحاب الامزجة الباردة فليأكلوا بعده زنجبيلا مربى وعسلا **الرمان**
يابس جيد الكيموس قبيل الغذاء ينفع الخفقان ويوافق الكبد والمعدة وفي جميع اصنافه
حتى الحامض جلاء مع القبض **والرمان الحلو** اجوده الكبار البالغ الاملسي اللين العجم
في الاولى رطب في اخرها موافق لمزاج الروح تلطيفه وحلاوته وخصوصا روح الكبد يحط
الطعام عن فم المعدة اذا امتص بعد جودة مضغه وينفخ الا ان نفخه سريع التفشش وكثيرا ما يفرا للصحاح
الحميات الحادة والمعدة الشديدة الحرارة ينقلب فيهم الى المرار سريعا ويصلحه الرمان الحامض وفيه جلاء
للمعدة ويلين للحلق والصدر ويدر البول وينفع السعال جدا وخصوصا الذي من الحرارة واليبس
وان خلطت الرمانة الحلوة مع الشراب ثم دقت كما هي وضمد بالاذن نفعت من ورمها منفعة
جيدة وعصارته اذا وضعت في قارورة في شمس حارة حتى تغلظ تلك العصارة واكتحل بها احدت
البصر وكلما عتقت كانت اجود **والرمان المز** ينفع وجع الفواد الحادث من خلط لاذع لفم المعدة
معتدل الى البرد نافع لمن اعتدلت طبيعته يحفظها على حالها وينفع من الحميات **والرمان الحامض**
بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويقطع بلغم المعدة وسائر البلغم وان طبخ به طعام لم يفسد
ذلك الطعام في المعدة ويمنع سيلان الفضول في الاحشاء ويجلو السوداء ويمنع من التهاب
المعدة والحميات ويطفي نارية الدم ويكسر البخار والقي ويذهب شهوة الباه من المبرودين
ويبرد المعدة والكبد والاطباء يرون ان يمصه المحرور بعد غدائه ليمنع صعود البخار وهو
اكثر ادرارا للبول من الحلو واذا جفف حب الرمان الحامض ودق عقل الطبيعة ويمنع
مواد الصفراء من الانصباب الى البطن والحديث من الرمان اذا قشر من قشره وعصر
باليه مع شحمه لانه يسهل بالعصر واخذ ماؤه اخرج الصفراء وينفع من الحميات الغب المطاولة
ومن الجرب والحكة ويدبغ المعدة من غير ان يضر بعضها وينبغي ان يكون المعتصر منه الحلو
والحامض معا لانه ابلغ في الاسهال وتطفية الحرارة وان طبخ وكشط رغوته ليزول النفخة
كان اولى وقد ربما يستعمل منه نصف رطل مع عشرين درهما من السكر الاحمر وقيل ان في الرمان
خاصية محمودة وهي انه ان اكل الخبز بهما منعا ان يفسد المعدة وعصير الرمانين اذا طبخ
في اناء نحاس واكتحل بهما اذهب الحكة والجرب والسلاق وزاد في قوة البصر وعصارة الحلو
اذا طبخت في اناء نحاس كانت صالحة للقروح والعفن والرائحة المنتنة في الانف وعصارة الحامض
نافع لقروح الفم الخبيثة وامتص اجزاء الرمان اجمعه واذا نقع في ماء المطر منع من نفث الدم
وسويقه وربه يصلح شهوة الحبالى وقشر اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع
تناول الحاله او شوله طبيخه واذا طبخ قشر الرمان واجلس فيه النساء نفعهن من النزف
واذا اجلس فيه الاطفال نفع من خروج المقعدة **السفرجل** بارد في الاولى يابس في الثانية
والحلو منه بارد رطب اقل قبضا من الحامض وفيه تفتيح ولذلك ينفع من الاسهال السوداوي
والحامض قابض مقو والسفرجل من اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله وحبس الطبيعة
وخصوصا الخام منه الكثير القبض وانهاض الشهوة وقطع القي والعون على هضم الطعام وهو

الاملس

الذي عرضت بين الحلاوة والحموضة

لا يكاد ينفذ في معدة المريض فضلا عن معدة الصحيح وغذاؤه يسير الا انه بطيء الانهضام واذا نضج
كان اسهل انهضاما واكثر نفعا الا انه يكون اقل حبسا وانضاجه ان ينقى من الحب ويقشر ويطبخ
في ماء العسل او ينقى من حبه ويلقى مكانه عسل ويطبق ويلبس عجينا ويدفن في رماد حتى يحترق العجين
وهذا انما ينبغي ان يفعل بالسفرجل ليصير الين واخف وانفع واما النيء فالقبض منه فالانضاج والشي
يذهب عنه جميع ما فيه من القبض والسفرجل يدر البول ويسر النفس ويسكن العطش ويمنع القيء
ويقطع الخمار ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وينفع نفث الدم وعقر الامعاء وعصارته
تمنع من انتصاب النفس والربو والاكثار من السفرجل يولد القولنج ووجع العصب والمغص
ويضر الاسنان وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام واما بعد الطعام فانه يلين لعصر المعدة الا ان
يتناول منه اليسير فانه يدفع الطعام عن رأس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ ورائحته يقوي القلب
والدماغ وتقطع الغثيان والقيء وينبغي ان يحذر مما لم ينضج منه تمام النضج لانه وان كان كريم
الجنس يكون ح باردا غليظا يولد دما رديا واما مستحكم النضج المخزون الى الشتاء والربيع
فجيد كثير النفع واوفق ما يستعمل في ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والرطوبة العفص ثم القابض
واما الحامض فيستعمل حيث يكون في المعدة خلط غليظ ليس بالبارد وشراب السفرجل اشد تقوية
وجرمه اشد جسا وزهره ايضا قابض وكذلك دهنه وحبه يلين البطن من غير قبض وكذلك
لعاب حبه وينفع السعال ويلين قصبة الرئة ويسكن العطش وتستخرج لعابه بان ينقع في الماء حتى يخرج
لعابه ويصفى ورب السفرجل يبقى مدة لصحة قبضه ورب التفاح يحمض لما فيه من رطوبة مائية
التفاح بارد وابرده احمضه واقبضه والحلو النضج معتدل في الحرارة والبرودة والذي يستكمل منه
في الربيع يولد المرار والعفص يولد خلطا غليظا باردا والحامض يولد خلطا باردا والطيف معتدلا
وهو موافق للمحرورين والمز يولد خلطا لطيفا معتدلا والحلو يولد خلطا الى الحرارة وجيده لمن يكون
معدته باردة ما لم يكن له طعم فردي والرطوبة اغلب عليه يولد البلغم وكلها بطيء الانحدار وما لم ينضج
منه على شجرة فردي جدا وكذلك من جميع الفواكه لانه بطيء الانهضام ولا يسلك في العروق
سهلا ويولد خلطا جاسيا صلبا والمز والعفص منه قابض نافع من الغثي المتولد من المرة الصفراء
وكذلك سويقه والرب المتخذ منه يحبس الطبيعة ويقمع الصفراء وهما باردان يابسان في الاخر
وان كانت يبوسة السويق الى اخر الاولى والتفاح مقو للقلب بخاصية فيه بعينها تغذيته
وعطريته وتعديله لمزاج الروح وقيل التفاح للقلب والسفرجل للمعدة والرمان للكبد والتين
للطحال والبطيخ للمثانة ومع جيئه ايضا لفم المعدة مقو له غير انه يملأ المعدة لزوجات لا الغالب
على جوهره رطوبة فضلية وغذاؤه اقل من غذاء السفرجل والكمثرى واكثر من غذاء الرمان
وهو مقاوم للسموم كلها ورائحته مبردة مقوية للدماغ والنفس والتفاح مانع للفضول خصوصا
ورقه ويمنع ابتداء الاورام الحارة والاكثار من التفاح خصوصا من الحامض والعفص ضار
للعصب وفيه نفخ ينفخ عروق الرئة ويورث السل والمشوي منه في العجين نافع لقلة الشهوة
خصوصا مع الورد وينفع من الدود ودوسنطاريا وعصارة ورقه تستعمل في ادمال
الجراحات ومنع التحلب قال بعض الاطباء ان من خاصيته ايراث النسيان ويمكن ان
يكون ذلك مخصوصا بالعفص والحامض منه لتوليدهما الخلط الغليظ البارد لا لخاصية في التفاح

من النفع

من انفع الاشياء للموسوسين واذا شوي التفاح الحلو وضمد به عين الوارمة سكن
اوجاعها وكذلك السفرجل المشوي يوضع على اورام العين الحارة الاترج قشره حار
في الاولى يابس في الثانية مقو للمعدة والكبد الباردة وثمن صالح للغثي مطيب للنكهة
لطيف محلل للرياح معين على الهضم ما لم يكثر فان الاكثر منه لا ينهضم لصلابته ويقرب منه
ورقه وقفاحه قال الشيخ في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات الترياقية
التي حارها لقين خاصيتها ودهن قشره ينفع من استرخاء العصب والفالج ورائحته
قشره يصلح الهواء الوبائي ويحلل الرياح البارده من الدماغ ويضر بالدماغ الحار والمربى
منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه وهو ما بين القشر والحماض ولحمه بارد رطب في الاولى
وقيل حار منهما والاول هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج ردي للمعدة
يولد الخلط الغليظ كثير الغذاء اذا انهضم وحماضه بارد يابس في الثانية ليس فيه غذاء مقو
للقلب الحار قامع للصفراء حابس للطبيعة مشه للطعام فيه تقطيع وجلاء يذهب القوباء
والكلف طلاء وحلا وتطيب النكهة مشروبا وينفع من الاسهال الصفراوي ويوافق
للمحمومين ويضر بالصدر وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسعة العقرب بالجرارة وقمله النمر
والحبة ويكتحل بماء الحماض فيزيل يرقان العين وحبه لا يصلح للاكل حار يابس محلل مجفف
يقاوم السموم شربا وضمادا ودهنه ينفع من البواسير وورقه محلل للنفخ وقفاحه اقوى
والطف ولذلك هو هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس اذا ضاق عن بلغم لان
شانه فتح السدد البلغمية والاترج نافع لشهوة الحبالى وفيه تفريح وترياقية وقيل اكل الاترج
بالليل يقلب العين ويورث الحول ويجب ان يؤكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام قبله
ولا بعده حتى ينهضم وذلك لغلظه وصلابته والنارنج والليمون يقاربانه في افعاله
قال ابن البيطار الليمون المركب مركب من ليمون على اترج فيكون فعله متوسطا بينهما
وقيل ان الليمون مركب من ثلثة اجزاء مختلفة المنافع والقوى وهي القشر والحماض والبزر
اما قشره فيتبين عند مضغه من طعمه مرارة كثيرة وحرافة قليلة وقبض خفي وله مع ذلك
عطرية ظاهرة وذلك يدل على ان طبيعته التسخين القريب من الاعتدال والتجفيف
البين ولذلك يكون مزاجه حارا في اول الثانية يابسا في اخرها ولما فيه من المرارة
والقبض والعطرية صار مقويا للمعدة منبها لشهوة الغذاء معينا على جودة الاستمراء
مطيبا للنكهة محركا مطيبا للجشاء مقويا للقلب مصلحا لكيفيات الاخلاط الردية وفيه
مع ذلك فادزهرية يقاوم بها مضار السموم المشروبة والمصبوبة ويخلص منها وهكذا
حكمه اذا اخذ على جهة الدواء واما على جهة الغذاء فعسر الانهضام بطيء الانحدار قليل
الغذاء ويدل على ذلك صلابة جرمه وتكور حجمه وعسر مضغه وبقاء طعمه ورائحته
في الجشاء مدة طويلة وقيل ان الليمون يعتصر او يستعمل بعد تقشيره من قشره الخارج الاصفر
حتى يبلغ منه ولا يبقى عليه الا القشر الرقيق الابيض الذي يشبه غرقي البيض وقد يعتصر
وقشره باق عليه والمعتصر بغير قشره عصارته باردة يابسة في اخر الثانية او في اول
الثالثة من قبل ان برودة عصارة حماضه لا تنكسر بحرارة ما يخالطها من عصارة قشره

ونحن انما نتكلم على المعتصر بقشره لانه المستعمل والمعتاد فنقول ان طبعه بارد يابس في الثانية
وهو لطيف الجوهر شديد الجلاء قوي التقطيع للاخلاط الغليظة اللزجة ملطف لها اما برده
ويبسه فيدل عليه قوة حموضته واما لطافة جوهره فيدل عليها سرعة استحالته بما يخلطه
من السكر والملح واما شدة جلائه فيدل عليها افعاله الظاهرة في ظاهر بدن الانسان
وغيره من الاجسام مثل غسله ظاهر البدن وتنقيته اذا دلك به وجودة للنحاس وجلائه جميع
ما يتركب عليه من الاوساخ وقلعه الطبع من الثوب ونفعه البهق الاسود والكلف في القوابي
او طلي عليها واما قوة تقطيعه فيدل عليه ما يظهر من فعله في البلاغم اللزجة الغليظة المتشبثة
الملتصقة بالحنك والحلق من تقطيعها وتخليصها وتسهيل اخراجها ونفثها ولهذه الخواص
والقوى صار مبردا للالتهاب المعدة مطفيا لحدة الدم وهيجه مسكنا لغليانه ملطفا لغلظه
نافعا من الحميات المطبقة الكائنة من سخونته والكائنة عن عفونته والبثور والاورام المتولدة
منه كالشرى والحمرة والدماميل واورام الحلق واللهاة واللوزتين مانعا لما ينجلب اليها من
المواد ولاسيما اذا تغرغر نافعا لحدة المرة الصفراء كاسرا من سورتها وسخانتها جاليا
لما يجتمع في الكبد والمعدة وما يليها ولذلك صار نافعا من الكرب والغم والغشي الكائنة منها
قاطعا للقئ المري مزيلا للغثي وتقلب النفس منبها لشهوة الطعام باعثا لها ممسكا للطبع
والدوار والسدر المتولدة من ابخرتها نافعا من الخفقان الكائن من ابخرة المرة السوداء موافقا
لاصحاب الحميات العفنة كلها بتطفية حرارتها وتقطيعه وتلطيفه لما غلظ من موادها
وغسله وجلائه لما لزج وغوصه في المجاري والمنافذ يولد السدد والموجبة للعفونة جاليا لما يجتمع
في المعدة والكبد من الاخلاط الغليظة مقطعا ملطفا لغلظها معينا على صعود ما يحتاج الى
صعوده وخروجه من فوق بالقئ على صدوره ما يحتاج الى صدوره من اسفل بالاسهال قاطعا
للقئ البلغمي الكائن عن خلط حبيس فيها مانعا من تولد البخار اذا انتقل به على الشراب
نافعا منه اذا اخذ بعد تواتره مزيلا لوخامة الاطعمة الكثيرة اللزوجة والدهانة المرخية
لفم المعدة الملطخة لها بغسله اياها من فضلاتها ودهانتها وازالته بذلك رخاوتها
المكتسبة منها وهو موقع مع هذه المنافع باذنه مقاوم بجملة جوهره سم ذوات السموم
المصبوبة والمشروبة كسم الافاعي والحيات والعقارب وخاصة الجرارات وسم كثير من الادوية
القتالة اذا تقدم باخذه قبلها او اخذ بعد استفراغ ما في المعدة وما خالطها بالقذف المستقصى
بعد اللبن والسمن ونحوها وبالجملة فمنافعه كثيرة وفوائده غزيرة وليست له مضرة تختشى ولا نكاية
في شئ من الاعضاء خلا انه غير جيد لمن كان عصبه ضعيفا والغالب على مزاجه البرد واكثر ذلك
متى اخذ بمفرده واستعمل بمجرده غير مخلوطة بالعسل ولذلك صار اوفق لاهل مصر من الخل لما يغلبه
معدهم واعضاهم من الضعف وقلة الاحتمال لنكاية الخل بل لقيامه مقام الخل في النفع ومزيته
عليه بنفعها اعني المعدة والامعاء ولذلك ما اختاره واشرابه وكثرة استعمالهم له فاستغنوا
به عن السكنجبين في كثير من الاحوال هذا اذا اخذ على جهة الدواء واما اذا اخذ على جهة الغذاء
فليس له في التغذية فائدة يعتد بها بل ليس يكاد ان يغتذى الى الاغذية والابعد منها واما بزر
الليمون فان فيه بادزهرية تقاوم بها سم ذوات السموم كالتي في حب الاترج الحامض الا انها

والحصف

اضعف منها فعلا وشربته من مثقال الى درهمين مقشورا اما بشراب او بماء حار واما المربى
منه فهو ادام يطيب النكهة والجشاء ويقوي المعدة ويذهب نتنها ويعينها على جودة
الاستمراء وهضم الاغذية الغليظة ويزيل وخامتها ويقوي القلب والكبد ويفتح
سدد الكلى ويدر البول وينفع من كثير من العلل الباردة كالفالج والاسترخاء ويقاوم
سموم ذوات السموم واما الليمون المركب فان في قشره من المرارة والحرافة ما تزيد
قوته على ما في قشر الاترج منها وينقص عما في قشر الليمون وفيه مع ذلك حلاوة يسيرة
ليست فيهما ولذلك صارت فيه غذائية ليست فيهما فصارت كالمتوسط في فعله
بين افعالهما واما لحمه ففيه حلاوة ظاهرة ورخاوة بينة وهشاشة وتخلخل ليست في لحم
الاترج ولذا صار اقل بردا واقرب الى الاعتدال من لحم الاترج واسرع هضما واخف
على المعدة واما حماضه فكحماض الاترج في سائر افعاله الكمثرى كثير الغذاء بالقياس الى التفاح
والسفرجل سيما ما كان منه عظيما حلوا ولذلك يقدد ويؤكل في الشتاء وقيل انه احمد
خلطا من التفاح واسرع هضما منه وفيه ايضا خاصية ما في تفريح بعينها عطريته وقبضه
ومتانة جوهره ويقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن الغثي ويقمع الصفراء الا انه كثير
النفخ بطئ النزول عاقل للبطن الا ان يؤكل بعد الطعام فيسرع في احدار الثفل ثم تكون
عاقبته عقل البطن وهو بارد في الاولى يابس في الثانية مختلف الطعم كاختلاف التفاح
فمنه الحامض وهو بارد لطيف ومنه العفص وهو بارد غليظ ومنه الحلو اللين وهو
اقرب الى الحرارة والرطوبة والنوع الذي يقال له شاه امرود وهو كثير الحجم شديد
الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كانه جلاب جامد طيب الريح جدا اذا سقط
من شجره على الارض اضمحل افضل انواعه والحامض منه والعفص يخلطان في الاطعمة
التي يراد بها دفع الفضول المنحدرة الى الاعضاء وعقل الطبيعة ولاسيما اذا طبخ
بالخل والمقدد منه اذا طبخ مع حب الآس عقل والاكثار منه يولد القولنج وماء
العسل يدفع ضرره وخاصة المقوه وكذلك الشراب الصرف واكله على الطعام
يمنع البخار عن الرأس وقشره نافخة واقله حلاوة واحلاه والنضيج اسرعه نزولا واقله
دفوفا الا انه ليس يخلو على كل حال وان كان في غاية الحلاوة والنضج من نفخ وطول
وقوف والكبير الحجم اللين الكثير الماء رطب يلين البطن وماء نضج قديده خصوصا
اذا اخذ من الحمام ينفع من الاسهال وان طبخ القطر مع الكمثرى قل ضرره الاجاص
ان في الاجاص خاصية تبريد المعدة وترطيبها وتليين الطبيعة لما فيه من اللزوجة والرطوبة
وهو ردي للمعدة مرخي لها مسقط للشهوة خاصة الحلو منه وهو قليل الغذاء يولد خلطا
مائيا والرطب منه ابلغ في الاطلاق وخاصة الحلو اللين واما بعين على اطلاقه شرب
الماء البارد عليه وكلما صغر قل اسهاله وقوي برده والحامض قد يطلق ايضا بالتقطيع
والتلطيف كسائر الاشياء الحامضة الصرفة اذا صادفت في المعدة والامعاء
فضلا فاما ان صادف المعدة نقية فهو الى ان يحبس البطن اقرب على ان المعدة النقية
من الفضول نافذة فلذلك يسهل الحامض منه ايضا بالحموضة ولزوجته لجوهره ورطوبته

ايضا وما كان منه صغيرا صلبا قابضا فهو ردى و ذلك لانه غير لذيذ وليس يطلق البطن
ونار العسل يعينه على اطلاقه ويدفع ضرره عن المعدة الباردة وهو بارد فى الاولى
رطب فى الثانية والحامض اشد برداوافل تليينا يطفى الصفراء ويسكن العطش وحرارة
القلب والاجاص اليابس ان طبخ بالماء وصفى وشرب بالسكر والترنجبين او العسل
كان ابلغ فى تليين الطبيعة وينبغى للمحرورين ان يتناول الاجاص قبل الطعام ولا يبادر
الى الطعام حتى ينحدر ويطفى الحرارة ويسهل المرة الصفراء والابيض منه بطئ الانهضام
ليس يسهل كغيره من الاجاص ويؤكل للتفكه لا للعلاج والاجاص المر موافق لتسكين التهاب
القلب ومالم ينضج من الاجاص ففيه قبض **القراصيا** وهى شجرة مشهورة اغصانها منبسطة
مشربة بحمرة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور يتدلى من شئ شبيه
بالخيوط الخضر اثنان اثنان ولونه ابيض او احمر وقد يكون اولا احمر ثم يكون مسكيا ومنه
ما يكون اسود ومنه حلو ومنه مر ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظة قراصيا
على ثمرة هذه الشجرة فالحلو حار رطب فى الثانية ينحدر عن المعدة سريعا ويثير التخم ويرخى
المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها واذا اكل اسهل البطن ولين الطبيعة ولا سيما
ان ابتلع بنواه وهو مع ذلك يزيد فى الانعاظ وخلطه غليظ مزلق فاسد الغذاء والمز
قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيفه القوى وينفع من
الصفراء ويسكن الحرارة ويدخل فى مسهلات الصفراء والحامض الذى لم يطب عاقل للبطن
قامع للعطش والعفص كثيف بطئ الانحدار وصمغه يلين خشونة قصبة الرية واذا شرب
بشراب نفع من الحصى لان فيه قوة لطيفة اذا خلط بشراب ممزوج ابرا السعال وحسن اللون
واحد البصر وانهض الشهوة **الزيتون** يسير الغذاء وخاصة الاخضر الفج الذى يجعل فى
الماء والملح ويسمى زيتون الماء وهذا الزيتون اعنى الفج الاخضر مقوى للمعدة منهض
للشهوة لان الغالب عليه الجوهر القابض وهو بارد يابس فى الاولى دابغ للمعدة عاقل
للطبيعة واذا جعل فى الخل كان اقوى وابلغ فى هذه الافاعيل واما زيتون الزيت فهو اغذى
لان الغالب عليه الجوهر الدسم والنضيج منه الذى يضرب الى الحمرة يعقل البطن ويشد
المعدة والاسود النضيج سريع الفساد مرخى للمعدة مصدع ضار للعين يحدث سهرا و
خلطا سوداويا لانه اذا انهضم فى المعدة انقلب الى المرة الصفراء ثم تعفن فصار سوداء
ولذلك صار فاسدا مظلما للعين وينبغى ان يؤكل بالخل وهو حار يابس فى الاولى والزيتون
اذا اكل فى وسط الطعام استجلب شهوة الطعام وقل ابطاؤه فى المعدة وان اكل ما عظم
بالمرى اطلق الطبيعة وماء الزيتون المالح وهو الماء المترشح من الزيتون المملح فى فعل النار
ينفع من القلاع ووجع الاسنان ويشد اللثة والاسنان المتحركة اذا تمضمض به لكنه يكسر
الشهوة والتمضمض بورقه ومضغه ينفع من القروح فى الفم ويقوى اللثة والغمور واذا
دق وسحق وضمد به منع الحمرة من ان تسعى فى البدن وقمع النملة والقروح والشرى والحمرة
والقروح الخبيثة والداحس واذا ضمد به مع دقيق الشعير كان حابسا للاسهال وان اخذت
عروق شجرة الزيتون وورقها وطبخا بالماء وتمضمض به وهو حار من شكى راسه من برد

سكن

سكن واذا اصبه المزكوم على راسه حلل رطوبة كثيرة من راسه واحدرها وخفف الزكام
وان انكب على بخار هذا الماء وصبر على ذلك حتى يبرد وينفذ بخاره احدر الرطوبة
من المنخرين والراس واجراها سفلا وهو دواء جليل القدر بهذه العلة وورق البرى
اذا احرق وخبزه معجونا بالماء الحار وعرق الناء فوق العرقوب باربع اصابع
من الجانب الوحشى ويترك عليه حتى ينقرح الموضع كان ذلك من مرة واحدة ومن
اكثر فانه يسيل من الموضع مادة كثيرة ويأكل اللحم الذى خلل الليف ويزايل تلك الشكاية
جملة ثم يعالج الموضع بالادوية الملحمة والرطوبة السائلة من رطب خشب الزيتون البستانى
اذا التهب فيه النار اذا تلطخ بها ابرأت النخالة التى فى الراس والجرب والقوابى
الجوز ان الجوز ثقيل الغذاء بطئ الانهضام الا انه يولد دما محمودا لطيفا اذا لم يكن عتيقا
وهو حار فى الدرجة الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة غريبة اذا عتق تذهب عنه
وفى قشره الداخل الرقيق الملبس على ظرفه قبض يسير فهو لذلك يحبس البطن بعض الحبس
وخاصة المقلو منه ويضر بالسعال والجوز ردى للمعدة الحارة لانه ينقلب فيها سريعا
الى الدخانية والمرار لكثرة دسمه واما المعدة الباردة تهضمه وتغتذى به وله رهومة
المغص ويحبس وما عتق منه فلا يصلح للاكل لانه يستحيل عند ذلك الى اللطافة والدسم
فيسرع استحالته الى المرار ويثير الفم والحلق ويعطش ويصدع ويعفن ويضر الاسنان
ويثقل اللسان خصوصا لسان الصبيان وربما عرض لمن اكله غثيان وغشى وكرب ويصلحه
السكنجبين والجوز الطرى اقل ردادة للمعدة واوفق لتليين البطن لا سيما اذا اكل مع
المرى ومالم يستكمل من الجوز ولم يجف ففيه رطوبة لم يستحكم نضجها كما فى سائر الثمار قبل
بلوغها واذا قشر الجوز من قشره الرقيق ذهب عنه اكثر مضرته للفم والحلق ويسهل تقشيره
بان يلقى مع نخالة الحوارى ويقلى قليلا طويلا رفيقا فان النخالة تحرق تلك القشرة الرقيقة
ثم يفرك وينشف فينقى من ذلك القشرة ويصير اصلح ودهنه احد منه وهو شديد الحرارة قوى
التحليل ودهنه العتيق ينفع الجرب وقد يستعمل فى جراحات العصب وقد يخلط به شئ يسير
من عسل وشراب ويضمد به الثدى الوارمة والرطب منه اقل اسخانا وهو اسرع نزولا عن المعدة
واوفق لها من اللوز الطرى وذلك لرخاوة جرمه وفضلة حرارته على اللوز والمقشر
من الطرى اذا اكل مع السكر يغذو غذاء كثيرا ويسمن البدن ويزيد فى المخ والمنى والدماغ
والجوز مع التين والسذاب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب
وغيره واذا اكل الجوز على الريق اعان على القئ واذا اكثر منه اخرج حب القرع واذا اكل بالمرى
اطلق البطن واسهل الدود وعصارة قشره ينفع من الخناق والاورام الحادثة فى الفم ومن
قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا تمضمض به وكذلك شد اللثة المسترخية لكنه يضر
بالسعال وقشره اذا احرق وسحق بشراب وزيت ولطخ به رؤس الصبيان حسن شعورهم
وانبت الشعر فى داء الثعلب واذا شرب مثقالا من قشر شجرة الجوز نفع من تقطير البول
ورماد قشره ينفع النزف شربا وحمولا بشراب وصمغه نافع للقروح الحارة منثورا عليها والتمر
واذا اخذ القديم منه وغرق به اوتار الساق المنقبضة من يبس مددها وقشر اصله اذا طبخ منه

وزن نصف اوقية الى عشرة وشرب ماؤها بعد التملي بماء يقطع الاخلاط اللزجة في
بلغا لزجا وينفع من اوجاع الاسافل كلها ووجع القطن والنوم تحت شجرة الجوز يوجب
نهزل البدن وضموره البندق مع انه قليل الغذاء فهو اغذى من الجوز لكثافة جرمه
وتلززه وقلة الدهنية وكثرة الارضية التي يدل عليها قبضه ولان الجوز اسرع انهضاما واقل
غذاء للمعدة منه واذا قشر اسرع انحداره عن المعدة والامعاء وهو حار يابس الى الاعتدال
واجوده الكبار الرطب وهو يولد رياحا في الاسفل ويصدع ويكدر المعدة ويولد الامتلاء
ويهيج القيء ويصلحه الفانيذ وينبغي ان يشرب عليه المبرود ماء العسل والمحرور الجلاب
فان كفى ذلك ونزل والا اخذ عليه بعض الجوارشات المسهلة وينبغي ان يقشر من قشره
وهو يقاوم السموم اذا اكل مع التين والسذاب وينفع من لذغ العقارب وقيل ان العقرب
يهرب منه وهو يزيد في الدماغ والباه وينفع من السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب
بماء العسل ابرأ السعال المزمن واذا قلي واكل مع شيء يسير من ملح وفلفل انضج النزلة وينفع
المعاء القائم ويقويه ويدفع الضرر عنه بخاصية فيه واذا احرق كما هو بقشره وسحق وخلط
بالشحم العتيق من شحم الخنزير والبط ولطخ به داء الثعلب انبت فيه الشعر وزعم قوم ان البندق
اذا احرق مع الزيت وطلي به يافوخات الصبيان الزرق سود احداقهم وشعورهم اللوز
الحلو ان اللوز الحلو شبيه بالجوز الا انه ابطأ انهضاما منه ولذلك غذاؤه اغلظ من غذاء
الجوز واقل دهنية وفيه مرارة خفيفة وحلاوة بهما يجلو وينقي الاحشاء ويفتح سددها
ويعين على النفث وفيه ايضا تقوية تلين الحلق وينفع السعال وينقي الصدر ويزيل
خشونته ويمنع نفث الدم وينفع من وجع الكبد ويفتح سدد الكبد والطحال ويسكن
حرقة البول وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى يغذو غذاء متوسطا
واجوده الكبار الدهن العذب وقالوا اليبس فيه قبض البتة وانما اراد المقشر منه لانهم
قالوا انه ينفع من بلغم المعدة ويدبغها ولا شك ان ذلك ليبوسة في قشره وكيف
لا وفيه عفوصة وحموضة فاذا اكل بقشره كان ادبغ للمعدة والمقشر غير المقلو ربما يلين
البطن خاصة الرطب اذا اكل مع التين وان اكل مع السكر الطبرزد والفانيذ غذى
غذاء كثيرا ويسمن البدن ويزيد في المني والدماغ والمخ الرطب ودهنه اخف والطف
من جرمه وطبعه الى الاعتدال جيد للصدر والرية والمثانة والكلى غير انه وخم بطيء
النزول والمملح المشوي منه يصلح لتعديل النفس عند الجوع الكاذب ويبطئ بالسكر وينقي
الصدر ويدر البول ويسهل الطبع ويخاف منه ان يتخم ويصلحه السكر والمثلث واذا كان
بقشره دبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره واما
اللوز المر فانه يستعمل كالدواء لا كالغذاء لانه ينقلب الى المرار ويورث الصفار وهو
حار يابس في الثانية جلاء منقي محلل يفتح السدد وينفع من الربو والحصى من الكلى والمثانة
وينفع من الكلف والنمش اذا طلي به ويعين على نفث الاخلاط الغليظة اللزجة من
الصدر والرية ومن خواصه انه يقتل الثعالب اذا اكلته وهو يقوي البصر وينفع من
وجع الاذن وينظف الرأس اذا غسل به الخبز مع الشراب وهو يدر البول ويطلق

واستعماله

واستعماله قبل السكر يمنع السكر وهو يشفي من الاوجاع الحادثة في الاضلاع والطحال والكليتين
والقولنج ويطلق البطن الفستق وهو من تركيب اللوز على حبة الخضراء واجوده الحديث الكبار
حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية وعطرية وقبض مع لزوجة ومرارة قليلة وهو قليل
الغذاء صالح لمن يحتاج الى التدبير الملطف من المبرودين ويصلح لتقوية الكبد وتفتيح الاخلاط
التي قد تمكنت في مجاريها وفي الصدر والرية وبين الاطباء الاقدمين خلاف في انه هل ينفع
المعدة اولا والظاهر انه ينفع المعدة للقبض والعطرية التي فيه وخاصة المقلو منه ويقوي
فم المعدة ويمنع الغثيان من وجع الكبد الحادث من الرطوبة ويفتح سدد الكبد ويقوي القلب
ويفرح ويذكي ولا يلين الطبع ولا يعقله وينفع من نهش الهوام ويزيد في الباه وينفع من
السعال البلغمي ومن لذغ العقرب لكنه يحدث الشرى ويصلحه المشمش المقدد وينبغي ان يؤكل
بعد الطعام لما فيه من القبض ومن خاصيته تطييب النكهة ومنع ابخرة المعدة التي ترتقي الى الاعالي
ويزيد المغص واما دهنه فانه ينفع من وجع الكبد الذي من الرطوبة ومن لسع الهوام وقيل
انه يضر المعدة بالخاصية التي فيه وقشره الداخل ينفع من سدد الكبد وقشره الخارج الذي
يسمى لباس الفستق ينفع من القيء والفواق واذا نقع في الماء وشرب قطع العطش والقيء
وعقل البطن النارجيل وهو الجوز الهندي اجوده الطري الشديد البياض العذب الماء الذي
فيه واذا لم يكن فيه الماء دل على عفنه وهو حار في الثانية وطريه رطب في الاولى ويابسه
يابس فيها وهو بطيء الانهضام والانحدار يغذو غذاء كثيرا جيدا ويزيد في المني ويسخن الكلى
ونواحيها وينفع من برد المثانة وتقطير البول وكدره ووجع الظهر العتيق والعتيق منه يعقل
الطبع وينبغي لآكله ان يقشر اعلاه ويأكل الابيض منه بالفانيذ او بالطبرزد واسرع انهضاما
واكل العتيق منه خصوصا الزنخ يخرج حب القرع والديدان والادهان بدهنه نافع من رياح
الافرسة والبواسير وماؤه يزيد في الباه وقشره لا ينهضم وشجرته مثل النخلة لها
طلع ولطلعها لبن حلو غليظ طيب كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا
واذا دامه من ليس من اهله ولم يعتده افسد عليه عقله ولبس فهمه واذا اصاب شاربه
الريح افرط عليه السكر فان بقي منه شيء الى الغد تخلل وكان كانه خل يطبخ به لحوم الجواميس
فتهرى به العناب اجوده الجرجاني الغير الماكل العظيم وهو بارد في الاولى وقيل حار والحق
انه معتدل فيهما وفي الرطوبة واليبس الى قليل رطوبة رديء الهضم بطيء قليل الغذاء رديء للمعدة
نافع لوجع الكلى والصدر والرية ويدفع حدة الدم والصفراء لتغليظه اياها والماء المطبوخ
فيه العناب يبرد ويرطب ويسكن الحدة واللذع في المعدة والامعاء والسعال والربو
عن حرارة ويلين خشونة الصدر والحنجرة وهو يولد بلغما ويقل المني ويضعف الانعاظ
قال جالينوس اني ما وجدت في حفظ الصحة على الصحيح ولا ردها على المريض كثيرا من عمل
لكن التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة
والجدري والنضيج منه يلين الطبع ولا سيما اليابس منه واذا كان غضا عفصا حبس الطبيعة والاكثار
منه يمدد وينفخ البطن فاذا شرب الجلاب الحار عليه انحدر وهو يصلح ان يتنقل على الغذاء
لا سيما المحرورون ولا سيما ان نقع بماء ورد وسكر يسير واذا جفف ورقه وسحق ونخل وذر

على الاكلة ينفع من ذلك نفعا لا يبلغه دواء واذا طبخ ورقه بماء ثم يصفى ويشرب
من طبيخه خمسة ايام بكرة في كل يوم نصف رطل فانه يذهب الحكة مجرب واذا طحن نواه وصنع
منه سويق وشرب بماء بارد امسك الطبيعة وعقل البطن واذا طحن بجملته كان نافعا من قرحة
الامعاء واذا احل صمغه بخل وطلي به على القوابي نفعها واذهبها ولاسيما اذا تمودي ذلك
الغبيرا اجودها الكثيرة اللحم وهو بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس كل سيلان ويقطع الصفراء
المنصبة الى الاحشاء ويبطي بالسكر اذا تنقل بها وينفع من السعال الحار ويحبس القيء والبطن
والبول وينفع السحج الصفراوي ويشد المعدة وسويقها اقوى في ذلك اذا لم يكن معه سكر وخاصة
اذا استف مع سويق السماق وهي غذاء موافق للاطفال اذا اعطوا منها مع البانهم
وهي تضر المعدة الضعيفة والهضم ونورها عظيم جدا في تهييج باه النساء حتى ان ببلد كبير من
المشرق شجر كبير منها فاذا ظهر بعير نورها اغلق الرجال ابواب البيوت واحتفظوا بها لما يحدث
من نسائهم عند شم النور من ثورة شدة طلب الجماع حتى يبلغن الافتضاح فاذا انقضى
النور اطلقوا الابواب ومن نظم هذا النور على غصن من اغصان شجرتها فيه ورقها
وعمل منه اكليلا على راسه وهو مكشوف فرح فرحا عظيما ووجد من نفسه سرورا وطيبا
الحبة الخضراء شجرتها شجر البطم وقد يسمى الكبار منها البطم وفي ثمرتها قبض ومنفعة وهي حارة
يابسة في الدرجة الثانية وحرارتها اقل من يبسها وفيها تسخين وانضاج وتليين وتنقية
وقبض وجلاء قوي وتفتيح جيد وجذب من عمق ينفع اصحاب البلغم والرطوبة ويعقل
ويعقل البطن وينفع الطحال الا انها رديئة للمعدة بطيئة الهضم وفيها قوة ملطفة يدر البول
والطمث وينثر الفم ويصدع ويذهب شهوة الطعام ويسخن الكلى ونواحيها ويسمنها ويعين
على الباه وينفع من نهش ذوات السموم وغذاؤها يسير جدا وطبعها حار يابس وهي قليل
الكثر تحللا من المصطكي وهو جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقها وحده او بحلاوة
والمخلوط منه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن وهو ينقي الجراحات وينضج الجراحات الصلبة
ويطلق البطن ويخرج الاثفال اذا اخذ منه مثل البندقة على الريق من غير اذى ودهنها
ينفع من الامراض الباردة والاعياء وورقها يطول الشعر ودخان البطم يغذي عن
الاذى كدخان الكندر يدخل في الاكحال لحفظ الشعر وعلاج تاكل الاجفان حب الصنوبر
يسمى الكبار منه الجلغوز وحبه ادق من الفستق رقيق القشر قشره احمر ينكسر عن لب مطاول
ابيض دهني لذيذ وحارة رطبة فيها تسكين وتغذية للمواضع الخشنة من الصدر والكلى والمثانة
ويقويها ويعين على حبس البول والتقطير وينفع من قروحهما ومن الحصاة وينفع من السعال الحادث من البرودة
ويعين على نفث ما يجتمع في الصدر والرئة ويزيد في الباه والمني ويدر البول ويسخن الكلى واما
الصغار المثلثات ذوات الاضلاع الصلب القشور الحادة اللبوب فهي اشبه بالدواء منها
بالغذاء وفيها قوى مختلفة من عفوصة وحرارة ومرارة ان لم ينقع في الماء حتى يزول عنها تلك
الكيفيات لم تغذ البدن غذاء محمودا وهي حارة يابسة تسخن اسخانا قويا وتزيد في الباه وتسخن
الكلى جدا وكسر النارنج الا ان الاكثار منه يمغص ويرى فيها صاحب الرمان ولا ينبغي للمحرورين
ان يقربوها فاما المشايخ والمبرودون فينتفعون بها في اسخان ابدانهم وقلع ما في رئاتهم ومثاناتهم

من البلاغم وفي الجملة حب الصنوبر فيه انضاج وتليين وتحليل وتسخين يولد دما محمودا
الا انه غليظ ليس بسريع الانهضام وغذاؤه كثير وهو يضر بالرأس وفيه لذع ويذهب بلذعه
ان ينقع في الماء الحار ويؤكل مع عسل وياكله المحرور مع السكر الطبرزد وخشبه اذا طبخ بالخل
وتمضمض به نفع من وجع الضرس ودخان خشبه يحسن الاشفار السماق السماق اجوده
الحديث الاحمر وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقو سار معقل وينفع النزف
ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس ويمنع الاورام ويشفي الخبيثة من القروح اذا ضمد
بورقه مع الخل والتمر يفعل ما يفعله الورق ويسكن وجع الاسنان والاكلة اذا تمضمض بطبيخه
فانه يردع المواد والمنصبة اليها وهو يسكن العطش ويدبغ المعدة ويسكن الغثيان ويحبس الطمث
ويسود الشعر اذا طبخ الورق وتضمد به وينفع القلاع ولا يضر النسج ويضر بالكبد الباردة
ويصلحه المصطكي ويعمل منه حقنة لقرح الامعاء ويقطر منه في الاذن التي يسيل منها القيح
واذا ضمد به بطون القيين امسك طبائعهم واذا اخذ من السماق والكمون من الم
في معدته شيء من الطعام والشراب وفيهما حرارة وشرب منهما بماء بارد ويقطع عنه
القيء والسماق يصلح بما يصلح الورد والاقاقيا واذا طبخ وقوم طبيخه كالعسل صلح لما يصلح له
الحضض وقدر ما يؤخذ منه للمداواة خمسة دراهم وان اكتحل بمائه في ابتداء علل العين الحادثة
من حرارة منع المادة من الانصباب اليها وقوى العين وخاصة اذا نقع بماء الورد وجمعه
اذا وضع في الاضراس سكن وجعها الامبرباريس وهو الزرشك منه مدور احمر سهلي ومنه
اسود مستطيل رملي او جبلي وهو اقوى وهو بارد يابس في آخر الثانية قامع للصفراء جدا
نافع للمعدة والكبد وينفع من عللهما الحارة ويقويهما ويعقل البطن ويسكن العطش جدا ويدر
ويفتح وينفع السحج وسيلان الدم من اسفل ويمنع القيء ويقوي القلب فينفع اصحاب الخفقان
وينفع من استطلاق الذي بسببه برد الكبد اذا خلط به ادوية كالسنبل وينفع الاورام
الحارة شرابا وضمادا وهو من افضل القوابض لذة ومنفعة سيما اذا طبخ بالدراريج والطباهج
والفراريج الزعرور ان الزعرور شديد القبض بعد وغذاؤه يسير او بطيء نزوله ويتبخ وهو
اشبه بالادوية منه بالاغذية واقبض من الغبيرا كثيرا الا ان الغبيرا الدسمة والجبلي الاصفر
المائل الى حموضة يسيرا بارد في الاولى يابس في الثانية يشد المعدة ويقويها ويقطع الصفراء
والدم ويقطع القيء وفيه عطرية بها تقوى المعدة والكبد الحارتين واما الزعرور النبتي الاحمر فانه
رطب مولد للبلغم والاكثار من الزعرور غير محمود يولد القولنج وقدر ما يؤخذ منه للمداواة ثلث
دراهم النبق ومن العرب من يسميه دوم ويشبه الفوه والطبع بالزعرور واما الرطب منه
بارد رطب في الاولى مولد للبلغم والحلو منه اقل بردا والمائل الى الحموضة اشد بردا وفيه
قبض يعقل البطن وغذاؤه يسير واليابس منه بارد يابس في الاولى مسكن للصفراء مقو
للمعدة دابغ لها حابس للطبيعة وخاصة سويقه وورقه وجميع اجزائه قابض يشد
اصول الشعر حتى لا يتناثر الموز شجرته في شكل النخل وله ورق خارج من ساق
الملس عريض كثير جدا مخلوط مليح للنظر وله عنقود يخرج منه الموز في اول طلوعه اخضر
ثم يصفر ثم يسود اذا انضج وطعم داخله كالزبد حلو يؤكل بالسكر واجوده الكبار البالغ

الحلو وهو معتدل وقيل بارد رطب مرطب للمعدة اليابسة مع تبريد وقيل حار
في الدرجة الاولى ينفع حرق الصدر والحلق ويحرك الباه ويزيد في المني وينفع
الكلى والمثانة كثير الغذاء وقيل قليله وهو مدر للبول ويلين الطبع محمود الغذاء
بطيء الانحدار عن المعدة ردي لها منفخ والاكثار منه يولد النفخ والسدد
ويزيد في الصفراء والبلغم بحسب المزاج ويسقط الشهوة وهو ثقيل على المعدة
جدا ويصلحه السكر الطبرزد معه وليؤكل قبل الطعام ويتبع بسكنجبين بزوري او
بماء العسل او سكنجبين عسلي او سكر ساذج او زنجبيل مربى ولا يتناول بعده طعام
حتى ينحدر **حب الآس** يغذو غذاء كثيرا وهو بارد يابس مقو للمعدة وحابس للطبيعة
بالعفوصة التي فيه صالح لنفث الدم نافع للسعال بالحلاوة والحكة الصفراوية و
كذلك ربه وينفع من قروح الاعضاء الباطنة ويقويها ومتى عفص واذا خلط
اذا خلط بشراب وينفع لقروح المثانة رطبا ويابسا واذا طبخ بشراب وضمد به قروح
الكعبين والقدمين ابرأها وطريه اذا دق وخلط باللبن وضمد به العين الوارمة
حلل ورمها وينفع من العرب والبواسير والورم في السفل وقد ربما يؤخذ منه
ثلثة دراهم وليس من الاشربة شيء يحبس الطبيعة وينفع السعال الا شرابه وشراب الخشخاش
الخرنوب الشامي انه ردي للمعدة ردي للغذاء عسر الانهضام بطيء الانحدار لانه خشن
وهو حار في الاولى يابس في الثانية الرطب منه يطلق البطن واليابس يعقله وهو اوفق
للمعدة من الطري ويدر البول وهو غير ضار للصدر والرئة لحلاوة فيه ومن اعجب ما فيه
انه اذا اكل على الريق حبس البطن واذا طحن ونقع في الماء واعتصر واتخذ من مائه الرب كان
مطلقا للبطن مائلا الى البرودة والرطوبة **واما الخرنوب النبطي** فهو خرنوب الشوك
وهو ثمرة الينبوت ويسمى قضم قريش وهو بارد قوي القبض يابس في الثانية اذا
دلكت به الثآليل دلكا شديدا اذهبها والمضمضة بطبيخه جيدة لوجع الاسنان والجلوس
في طبيخه يقوي السفل وهو نافع من سيلان الطمث المفرط اكلا واحتمالا وينفع من المغص
والاسهال وخلطه ردي ثقيل وخاصة اذا اكل رطبا **البطيخ** والحلو منه يسمى الخربز وهو
البطيخ على اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وهو في رطوبته في الدرجة الثانية
والشديد الحلاوة الجيد النضيج حار يستحيل صفراء اذا اكل مما يلي بزره ولم يوغل فيه الى ناحية
القشر خصوصا اذا اكل على جوع شديد ولم يتبع بطعام وقيل البطيخ يستحيل الى اي خلط
وافق في المعدة وهو الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعيد من الاستحالة
اليها لشدة رطوبته والظاهر ان استحالة الشديد الحلاوة منه الى الصفراء اكثر وهو سريع
الانحدار عن المعدة والامعاء لجلائه ولذلك يدر البول ويزيل الحزاز والكلف والبهق
والوسخ وبزره اقوى جلاء من جرمه وهو ردي للمعدة مغث والاكثار منه يولد الهيضة
الردية فاذا احس بفساده في المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فينبغي ان يتقيا
فانه قد يستحيل سما وذلك يوجب منه على الخواء وكانت المعدة في غاية الالتهاب فيحترق
ويحدث منه صفراء زنجارية وينبغي ان يؤكل بين طعامين عند صيرورة الاول كيلوسا

او يتبع

او يتبع بطعام والاغذية فيا والمحرور يتناول بعده السكنجبين والمبرود الكندر والجلنجبين
وما يجلو البلغم **قال** ابن بيطار واخطأ من اشار لآكل البطيخ بشرب الشراب والكندر
والجوارشنات فيزداد ذوبانا وحدة وسرعة نفوذ ويكون مراريته احد واذا
اكل لحمه ينفع حصاة الكلى والمثانة الصغار وخاصة التي في الكلى والنضيج منه الطف
والني كثيف في طبع القثاء وفي البطيخ تفتيح كيف كان واذا ضمد بلحمه على العين
الوارمة نفعها واذهب ورمها والبطيخ الاحمر يزيد في المني ويعين في الباه لكثرة
رطوبته ونفخه و**البطيخ** المستطيل الحامض الذي يكون من القثاء اذا كبر ونضج وهو
الذي يسمون الملبون والشلنق لا يستحيل الى الصفراء وينتفع به المحمومون والملتهبون
لانه مع حموضة لا يخلو من جلاء وبرد وهو افضل خلطا من غيره ولحمه منضج جالي
ومن البطيخ نوع آخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبويه وبالشمامه
وهو متوسط المزاج بين البطيخ الحقيقي وبين البطيخ الهندي ورائحته باردة رطبة
مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو مطلق للبطن **واما البطيخ الهندي** وهو
البطيخ الرقي ويسمى الدلاع ايضا فبارد رطب في الثانية قوي الترطيب والتطفئة
نافع لاصحاب الحميات المحرقة ولمن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب يقاوم مرارا حادا
ردي الكيفية فمن الكمية لا يجب الى الاسهال وبدنه ضعيف يخف فانه وان كان
يمكن ان يبدل مزاج ذلك المرار بالاشياء الحامضة فان النفع في هذا الوقت اوفق
اذا كانت الحوامض لا بد من تقطيع وتلطيف ومثل هذا البدن لا يحتمل ذلك فان ادمن
عليه السكنجبين زاده هزالا وضعف قوة واوهن معدته وربما هيج امعاءه وان ادمن
عليه الحوامض التي معها قبض لم يحل من تكثيف ذلك الخلط والزيادة في السدد ان كانت
في كبده او مسامه ولم يرطب ايضا لان القابض الحامض يجفف ولا يرطب واما التفه
ولا سيما ما له غلظ جرم مع ادنى حلاوة كما عليه البطيخ الهندي فانه يرطب ويبدل مزاج المرار
ويولد في الكبد دما مائيا يصلح به رداءة الدم المراري في العروق اذا امتزج به وماؤه مع
السكر ابلغ في التبريد وهو سريع الهضم ويضر بالمشايخ والمبرودين ويفجج الاخلاط ويصلحه
السكر او العسل وفي البطيخ انواع قريبة من البطيخ الهندي في قلة الحلاوة وبعد الاستحالة
الى الصفراء وتبريد البدن وترطيبه كالبطيخ المز والتفه الا انها لا تبلغ شأوه في لطافة
الجوهر وشدة الترطيب سوى ان المحرور لا يحتاج الى اصلاحها واما الحدج فردي
عسر الهضم ولا سيما ما صلب وكثر منه واما الصغار والرطب منه فدون ذلك واذا
كثر اورث النفخ ووجع البطن **القثاء والخيار** هما باردان رطبان في الدرجة الثانية
لتسكين العطش وتبريد المعدة وقمع الصفراء وادرار البول الا انهما بطيئا الا — لحدار
يتولد منهما في العروق والاوردة خلط غليظ يتولد منه حميات والمختار منهما ما صغر
وجسمه واحمد فيهما اللباب وليس سائرهما بمحمود لعسر انهضام ذلك وغلظه وهما من
طعام المحرورين ويضران المبرودين والخيار اعني القثاء ابرد مزاجا من القثاء والعجور
واسرع انهضاما وهو صالح للعطش الحادث من الحرارة وفيه قبض يسير وهو ينفع من الحميات

المحرقة وما بين ثلث الى نصف رطل مع عشرة دراهم من السكر يسهل الصفراء وقد يحدث عطشا
لاكله طريا خصوصا اذا اكل مقشرا لاستحالته الى المرار ويحدث وجع المعدة ولخواص
والقولنج ويصلحه العسل والزيت والخيار بقشره اسرع انحدارا وكذلك لخرز بخالنر القرع
ويسمى الدجاء اجوده الرطب الاخضر يغذو البدن غذاء باردا رطبا يسيرا جدا ولذلك
يصلح للمحمومين ولمن به عطش وهو بارد رطب في الثانية يتولد منه غذاء شبيه بما يصلحه
فان اكل بالخردل ولد خلطا حريفا وان اكل بالملح ولد خلطا مالحا وهو سريع الانحدار
للزوجته ورطوبته نافع من السعال وهو ايضا سريع الفساد في المعدة اذا ابطأ فيها
او كان فيها فضل ردي وهو جيد للصفراوين خصوصا بالحصرم او بماء الرمان او الخل
ودهن اللوز ولكن ضرره بالقولنج يتضاعف اذا اكل بالفواكه الباردة القابضة والخل
واذا اعمل بالسفرجل ولد خلطا محمودا واصلح ما عمل به للمحمومين واصحاب السعال ان يطبخ
مع كشك الشعير والماش المقشر ولا ينبغي ان يسلق القرع لئلا يزداد رطوبته والمشوي منه
والمقلو يذهب عنه كثير من رطوبته وليس فيما يبقى فيه قوة قوية واذا طبخ مع اللحم كان من اسرع
الاشياء واجودها انهضاما ومتى طبخ وحده كان اسرع انهضاما ويجب ان يطيب بالتوابل
الحارة لثقل رطوبته ويعذب ويصير ذا طعم فتقبله المعدة وتستمريه وهو يقطع العطش جدا
ويطلق البطن ولا يدر البول وليس بزره ينفع من السعال الحار ورطب الصدر ويقطع
العطش ممروسا في الماء وينفع من حرقة المثانة المتولدة عن خلط حاد واذا اجوفت
قرعة نية وصب في تجويفها شراب وتجمد وشرب ذلك الشراب اطلق البطن اسهالا
خفيفا واذا دفن في الجمر وشرب ماؤه مع السكر ينفع من الحميات واذا شرب بعد ان
يمرس فيه فلوس خيار شنبر وترنجبين وبنفسج مربى احدر صفراء محضة ومقدار ما يشرب
من ماء القرع اربع اواق وقيل ماؤه يذهب الصداع اذا شرب او غسل به الرأس وقد
ينوم من قد يبس دماغه اذا قطر منه في الانف والقرع يضر باصحاب السوداء والبلغم ويولد
بلة المعدة جدا ويضر المعدة والامعاء وقولون خاصة واذا دق طريه الاخضر وضمد به
على الاورام الظاهرة والباطنة وعلى اورام العنق والنقرس نفع وجرادة القرع اذا ضمد
به العين من الرمد الحار في ابتدائه نفعت منه وسكنت اوجاعه ولا سيما اذا عجنت بدقيق
شعير وكذلك يسكن الصداع الحار اذا لطخ بها بمقدم الرأس ومكان الوجع منه كان في الحميات
او من غيرها من اسبابه واذا ضمدت به الجمرة ردع وسكن وجعها وحراقة قشر القرع اليابس
ينفع من قروح الذكر ويجففها وكذا ينفع من قروح الاعضاء اليابسة المزاج الباذنجان
اجوده الحلو الاوسط والعتيق ردي والحديث اسلم وهو حار يابس في آخر الثانية والدليل
عليه حرافته ومرارته يولد ما غلبت عليه الحرافة والحدة بعد وقت سهر مره سوداء ويتولد
منه فساد اللون والامراض السوداوية والسدد والسدر والسرطان والصلابة والجذام
والبواسير وسوء اللون والصفرة ويثير الالم ويسخن الدم ويحرقه ردي للعين والرأس يصدع
ويصير قوة الدم المتولد منه الى المرة السوداء ومال لغيره الى احداث الامراض السوداوية
قال بعض الاوائل انه بارد يابس واذا اكل الباذنجان نيا فهو اضر بان يثير الفم ويسخن ويحرقه

وبعده في توليد هذه المضار ما اكل منه مشويا بلا دهن وبعده المشوي بالدهن لانه
لم يبق فيه من الحدة الا اليسير ولا يتبين ضرر ذلك الا ان يكثر منه لانه غذاء مالوف
لذيذ حبب الى الطبيعة فيقبل عليه ويجيد هضمه ويبقى عنه ما لا يصلح للبدن واما اذا سلق
الباذنجان اولا سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره ثم يعمل البوارد بدهن عذب
كدهن اللوز ودهن الجوز والخل فهو جدير بان لا يضر البتة لذهاب الحدة واولى الا يتولد
عنه الامراض السوداوية وكذلك اذا قشر وملح وترك في الماء البارد ليلة او ساعات
ثلثة ثم غسل بماء آخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين والسمن وهو جيد للمعدة التي تقي الطعام
دائما ويولد السدد في الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد
والطحال وذهب عنه اضراره للرأس وكان اوفق للمعدة وليس له نسبة الى اطلاق ولا
عقل لكنه اذا طبخ في الدهن اطلق وان طبخ في خل او سماق امسك وهو ينفع من
عرق الدم لخاصية فيه واقماعه المجففة في الظل نافعة من البواسير منثورا او طلاء
وبخورا واذا اخذت باذنجانة صفراء وهي التي تمكث في شجرتها الى آخر وقتها وقور
وملئت من دهن حب القرع ثم وضعت في فرن فاتر ثم اخرجت وصفي ذلك الدهن
وقطر في الاذن الموجعة اذهب الوجع وجربا الكماة اصل مستدير لا ورق له ولا
ساق له لونه الى الحمرة يوخذ في الربيع يوكل نيا ومطبوخا اجودها اشدها ملازة وملا
واميلها الى البياض وهي باردة في الثانية فيها رطوبة فضلية غليظة لجوهر جدا لا
يدانيها شيء من الاغذية الغليظة عسرة الانهضام عديمة الطعم تقبل جميع الطعوم تثقل
على المعدة وتورث القولنج وعسر البول والنفس وتفسد النكهة وتولد خلطا غليظا
بلغميا وسوداويا ويخاف منه الفالج والسكتة وينبغي ان تقشر ثم تنقع بالسكين
ثم تسلق بماء وملح ثم يطبخ بالزيت والفلفل والملح او باللحم السمين او الدهن الكثير فانها
اذا انهضمت فليس الخلط المتولد منها بردي وهي من الاغذية السمينة وترياقها
التوابل الحارة كالكمون والصعتر والدارصيني والكراويا والمري والشراب الصرف
والكباب منها على الجمر اذا اكل مع هذه الاشياء المذكورة اقل ضررا وقيل اختلاطها
باللحم ليس بصالح وليس شيء في الجملة يبلغ في اصلاح الكماة ما يبلغ المري والخل والكمثرى
اذا سلق معها كان مما يدفع ضررها ولا ينبغي ان لا توكل نية ويجب ان يشرب الماء القراح
بعدها ومن خواص الكماة ان من اكلها ثم اي شيء من ذوات السموم لدغه والكماة في معدته
مات ولم يخلص دواء البتة وماء الكماة يجلو العين وهي من اصلح الادوية للعين اذا ربي
به الاثمد واكتحل به فانه يقوي اجفان العين ويزيد في الروح الباصرة قوة وحدة ويدفع
عنها نزول الماء والقطر من انواعها فيه اصناف قاتلة بكيفية ردية تستفيد مما
يجاورها عند نباتها يعرف ذلك بلونها والنطويس وبراجها المنكرة ولزوجتها
وسرعة عفونتها ونباتها عند احجار الهوام والاشجار الردية وخاصة شجرة الزيتون
والاراضي الردية ويابسها اردأ من رطبها والمحمر الحلية منه الشديد البياض بارد
جدا ايضا يقرب برده الادوية القاتلة وبعض في الكثرة الزنجة والخوانيق والهيضة

الصحة وبرد الاطراف وعسر البول فلذلك تركه احمد من التعرض له وسبب فضل الكماة
على الفطر في قلة الرداءة ان الكماة تنبت في مواضع الرملية والفطر تنبت في مواضع الندية
واما الفوسنه فهي نوع من الكماة تخف وتنهضم فيصير شكلها كشكل كاس صغير منقسم متشنج
ناعم الملمس يعبث به الشباب وفي طعمه لحمية وملوحة فهي قريبة من الكماة باردة رطبة وهي اكثر
برد امنها واصلح وفيه بورقية وملوحة تفارقها عند السلق ويصلحها السلق وليس لها
من الغلظ واللزوجة ورداءة الخلط ما للكماة وهي تؤكل بالحموضا ولذتها كلذة الغضاريف
واما الكشنج فهو جنس الكماة ملزز يجتمع في عظم الكلبة واكبر منها محدد الرؤوس حد اكمدها
غابر النخارز بيض الاصول ينبت في الرمال نبات الكماة لذيذ ينبت في بلاد ما وراء النهر
وخراسان ايضا وهو اصلح هذه كلها في بابها واقلها مضرة ولم نسمع قط ان ضرره خداد
مضرة الفطر والكماة واصلاحه يكون بالملح المري والزيت والصعتر **القلقاس** هو شيء ينبت
على المياه وله ورق كبير املس يشبه ورق الموز الا انه ليس بطوله ويشبه ورق القرع وكل
ورقة من ورقه قضيب مفرد على غلظ الاصبع واكبر ونبات القضيب من الاصل الذي من
الارض وليس لهذه النبات ساق ولا ثمر واصله يشبه بالاترجة الا ان ظاهره الى الحمرة
وداخله ابيض كثير مكب وفي طعمه قبض مع حرافة قوية تدل على حرارته ويبسه وهو يابس في الاولى
واذا سلق بالماء زالت حرافته جملة واكتسب مع ما فيه من القبض اليسير لزوجة مغرية كانت
فيه بالقوة الا ان حرافته كانت تخفيها وتسترها ولذلك صار غذاؤه غليظ بطيء الهضم
في المعدة لكثافة جسمه ولزوجته الا انه لما فيه من القبض والعفوصة صارت فيه قوة مقوية
للمعدة معينة على حبس البطن اذا اخذ منه مقدار لا يثقل على المعدة فيحله ضرورة لثقله بعد
انهضامه ولما فيه من اللزوجة والتغرية صار نافعا من سحوج الامعاء وقشره اقوى على حبس
البطن من لحمه لان القبض فيه اغلب وهو يسمن وادمانه يولد السوداء وقيل انه حار رطب
في الاولى وقيل معتدل الحر رطب في الثانية يزيد في الباه **الريباس** هو كاضلاع السلق له
خشونة وقيل هو بقلة ذات عساليج غضة حمراء الى الخضرة ولها ورق كبير عريض مدور
طعم عساليجها حموضة وهو كثير بالشام والبلاد الشمالية وليس منه بالمغرب شيء وينبت
بالجبال الباردة ذوات الثلوج وله قوة حماض الاترج والحصرم بارد يابس في الثانية يطفي
الحرارة ويقطع السكر وينفع من الطاعون والوباء وينفع من الاسهال الصفراوي والحصبة
والجدري ويسكن الغثي ويقوي الاحشاء ويسكن الصفراء والدم ويقطع العطش ويقوي المعدة
ويدبغها ويقطع القيء الحادث عن مرارة المعدة ويضر بالصدر والقولنج وادمان اكله يري
من كثرة الدماميل وعصارته تحد البصر كحلا ورب الريباس صالح للخفقان ويشهي الطعام وهو جيد
للبواسير ويحلل الاكل وحموضته ليست بمضرة **قصب السكر** في طبع السكر واشد تليينا منه
حار رطب في الاولى وقيل معتدل الحرارة وهو يلين الحلق والصدر والرئة ويجلو الرطوبة
وينفع من السعال ويدر البول ويذهب بالحرقة الكائنة عنه وجه ويولد دما معتدلا
ويولد رياحا ونفخا ومن اراد ان يقل نفخه فليقشره ويغسله بالماء ويبرده وفيه معونة على
القيء والصمغ الذي يوجد عليه كالملح يجلو العين **السكر** واجوده الابيض الشفاف وهو الطبرزد

وعلما ان كبير السكر ويلقى على كل مائة رطل منه عشرة ارطال من اللبن الحليب ومن الماء
ما يغمره ثم يلقى وتنزع رغوته ثم تصرف في ظرف خشبي حتى يسكن من حرارته ويضعف
يوما وليلة ثم يعاد الى القدر ويغلى حتى يصير له قوام ثخين ثم يرفع ويبرد وكلما عتق
السكر كان الطف واميل الى الحرارة واقله حرارة الطبرزد وهو الطف وكلما صفي
قلت حرارته وهو حار في اخر الاولى والعتيق الى اليبس وهو مسهل جلاء ويقارب
العسل في الحلاوة وهو التنقية والتحليل ويفتح السدد وينفع من القولنج ويجلو البلغم وينفع
الكلى والمثانة وينفذ قوة سائر الادوية ويلطف الاخلاط الغليظة ويضر بالمعدة المرارية
لتهييجه اياها وتصلحه الفواكه المرة والحامضة والاحمر اقوى في التليين والسكر السليماني
اشد تليينا والسكر قد يسهل وخصوصا الذي قد يوجد على قصبه كالملح وربما نفخ وربما
سكن النفخ واذا طبخ السكر ونزعت رغوته سكن العطش واذا شرب بالماء الحار نفع من بحة
الصوت الكائنة عن النزلات واذا دمن اخذه بالماء الحار متواليا ينفع من السعال و
والبصاق ويؤخذ منه اوقية كل يوم واذا سكرت به قوى الاكحال الجلاء ولم تنكأ
العين وحسن فعلها وهو ينفع البياض الرقيق الذي في العين والسكر العتيق يولد دما عكرا والعتيق
جدا يحرق الاخلاط ويولد امراضا ردية كالجذام والسكر النبات اجوده النقي الشفاف
الخفيف وهو معتدل ويحفظ يجلو المدة من الجراحات والقروح ويعين انبات اللحم فيها وينفع
السعال ويصفي الحلق ويوافق الصدر والرئة وقصبها ويصفي كدورة الصوت التي
من انحدار الرطوبة من الرأس الى الحلق عند الصباح وان عمل فيه لازورد ينفع من السوداء
ولطفه والسكر الشديد البياض لا يلين الطبيعة وهو اجود ما يسكن السعال ويلين الصدر
واذا شرب السكر بالسمن ينفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك ولذلك ينفع من
وجع السرة والجوف واذا بخر بالسكر قطع الزكام وحيا وينبغي ان يحذر الاكثار منه عند
الطبيعة ويهيج الامعاء قال ديسقوريدوس ان السكر صنف من العسل جامد يوجد على القصب
ببلاد الهند وبلاد العرب وقوامه شبيه بقوام الملح يتفتت تحت الاسنان مثل الملح
قال جالينوس اما السكر المجلوب الينا من بلاد الهند ومن بلاد العرب فيزعمون انه
انه يستخرج من القصب فيجمد وهو ايضا نوع من انواع العسل وحلاوته تكون اقل من هذا
العسل الذي يكون عندنا **وسكر العشر** فهو مما يقع على العشر بالحجاز واليمن كقطع
الملح والمصطكي وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة ثمنه يماني ابيض ومنه حجازي الى السواد
وفيه جلاء مع عفوصة يحد البصر اكتحالا نافع للرئة ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح
وليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة
واذا شرب ثلاثين يوما متوالية كل يوم اوقية بماء فاتر ينفع من الربو وعسر النفس **واما الفانيذ**
فالسجزي منه يلين الطبع ويكسر الرياح ويسخن اسخانا بينا والجرابي دونه في الاسخان ويلين
البطن والصدر وينفع السعال ويسخن المثانة والكلى وصنعته ان يحل السكر بماء بئر ونار
هادئة ويعقد فاذا بدا بالانعقاد ضرب على وتد مسمور ضربا جيدا حتى يبيض فاذا بدا بالجفاف
قبل ان يبقى فيقرب وهو في اليد الى النار اللين ثم يعاد الى الوتد فاذا احكم قطع اقطاعا

ويترك على طبق ليجف **العسل** هو طل كالمن حتى سابق على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل
ويجمع في حوصلتها ثم تضعه في كورة الادخال لان ذلك غذاؤه فيجتمع منه الكثير وقد تأثر من حرارة
مزاجه وينضج ويسخن سخونة قوية وقد يقع العسل كما هو بجبال قصوان ويختلف بحسب ما يقع
عليه من الحجر والشجر والظاهر منه يلتقطه الناس والخفي تلتقطه النحل وقد يختلف العسل في مزاجه
ولونه وطعمه ورائحته على حسب ما يقع عليه ويجتنى منه فما سقط منه على ورق النبات الحار اليابس
مثل الصعتر فهو سخن واحد والمجتنى من الافسنتين مر يفوح منه رائحة الافسنتين ويشوبه مرارة
وهو اصلح من جميع انواع العسل للكبد والمعدة وتفتيحه للسدد اكثر صالح لمن به جبن والمجتنى
من الازهار الطيبة طيب الرائحة واجودها الصادق الحلاوة الطيب الرائحة الصافي الذي
ينفذ فيه البصر لصفائه الاحمر الناصع ومذاقته لذيذة حريفة واذا رفع بالاصبع امتد الى الارض
ولم ينقطع والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويبسا والغليظ كثير الموم والرقيق كثير الفضول
المائية والربيعي اجوده ثم الصيفي والشتوي اردأ لانه اغلظ وكله حار يابس في الثانية الا نوعا
منه رديا سميا حريفا حادا حتى ان شمه يعطس واكله يورث ذهاب العقل والعسل فيه
جلاء مفتح يجذب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفونة والفساد من اللحوم ويحفظ الجثث
الموتى ويحفظ على الاسنان صحتها اذا خلط بالخل وتمضمض به واذا استيك به على الاصبع
صقل الاسنان واللثة وبيض الاسنان وامسك عليها صحتها وهو يقوي المعدة الباردة
ويشهي ويجلو ظلمة البصر ويمنع بدو الماء في العين ويقوي السمع وقد ظن قوم انه يرخي اللثة
بجلائه ولم يعلموا انه لا يرخي اللثة من الحلاوات الا ما كان في طباعه رطبا والعسل يابس وانما
يرخي اذا كانت مفردة لا حرافة كالعسل والافضل فيه كما مع المري ولاجلاء واذا جعل العسل
مع الادوية لجلاء احد البصر وقواه واذا تحنك به او تغرغر به عند انفجار اورام اللوزتين
نقاها وكذا يفعل في كل جراحة تحتاج الى جلاء وتنقية واذا شرب بالماء نقى الصدر المحتاج
الى تنقية فضل فيه ويهيج شهوة الجماع اذا شرب بالماء عند العطش واقتصر عليه اياما وهو انفع
ما يشربه المفلوجون والمخدورون واصحاب اللقوة واذا استعمل بالماء وهو غير منزوع الرغوة
كان فيه تليين البطن وكان تهييجه للجماع اشد واذا شرب الماء نقى قروح المعاء وهيأها للاندمال
كما يفعل المري واذا خالط الحقن قوى اسهالها واذا عجنت به ادوية البهق والبرص زاد
في جلائها والعسل التي لطيف جلاء لحاس للبلغم وفيه تحليل وحدة يطلق البطن ويهيج القيء
ويولد نفخة في المعدة والامعاء واذا طبخ العسل ذهبت عنه حدته وقل جلاؤه ولاسيما
اذا صب عليه ماء كثير ونزعت رغوته فعند ذلك لا يهيج البطن ولا ينفخ بل ينفذ الى البدن
بسرعة ويدر البول وينفع السعال ويكون غذاؤه اكثر واذا شرب مسخنا بدهن ورد نفع
عن نهش الهوام وشرب الافيون ولعقة من العسل انفع شيء لمن عضه الكلب الكلب
او اكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع من السموم ومخلص منها وهو يستحيل صفراء
قبل ان يصير دما واذا انقلب الى المرار لم يكن ان يغذو ويدفع مضرته عن الشبان والمحرورين
الخل والزبوب الحامضة والعسل يجفف مفردا واذا خلط بالماء يرطب لان العسل
ينفذ رطوبة الماء الى الاعضاء فيصل قبل رطبها ويدر البول ايضا لهذا السبب واذا اتناول

العسل من الغالب على بدنه المرار اطلق البطن لان العسل يزداد حدة في بدنه
فيهيج البطن واذا تناول من الغالب عليه البلغم اطلق بطنه من قبل نقصان حدته
ومن قبل انه يفيد الرطوبة البلغمية التي في معدته حلاوة فاذا جلب وعث الكبد
الى اجتذابها فيقرب اليها والى سائر البدن والطبيخ بالعسل يمنع ويقلع ويزيل
الكلف طلاء مع القسط وبالملح لاثار الضربة البادنجانية وينقي القروح الوسخة
الغائرة والمطبوخ منه حين يغلظ يلزق الجراحات الطرية ومع الملح الاندراني
يجفف لقروح الاذن واذا عجن به الراوند الطويل والكرسنة انبت اللحم في الجراحات
العميقة **في البقول** ان البقول كلها لا ينال البدن منها الا اقل ما يكون من الغذاء
والذي ينال منها ما هو رقيق رديء يقل الانتفاع به ولا يكاد ينهضم ما يتناول منها
غير مطبوخ وذلك انها قد عدمت في طباعها النضج والبلوغ بل توجد فجة من اول منبتها
الذي ينبت واطرى ثم يصير باجزاء اصلب واعسر وكذلك اصول النبات كلها رديئة
لان الحريفة منها مولدة للمرار والتي لا حرافة لها ولا تلذيغ فانها مولدة للبلغم حتى السلق
مع بعده من توليد البلغم للبورقية التي فيه وسرعة خروجه من البطن وجميع النباتات
الحريفة التي تؤكل كالصعتر والفوتنج والنعنع والسذاب فانها ما دامت طرية في الغض
تكون ناقصة القوى لكثرة ما فيها من الرطوبة فلذلك قد تغذو غذاء كالادوية المطلقة
فاما اذا ايبست اشتدت كيفياتها وانقلبت عن ان يكون غذاء وصارت دواء
لا تصلح الا لتطييب الطعام ومن النباتات ما جل جوهره انما هو ما فوق الارض منه
وذلك اشرف اجزائه والغذاء الذي يجتذبه الاصل تسلبه القضبان والورق منه
الى نفسها ولا تدع منه الا بقايا يسيرة فيكون غذاء الاصل من تلك البقايا فلذلك
كانت قضبانه وورقه اقوى من اصله وذلك كالخس والكرنب والهندبا وما
اشبهها ومن النبات ما جل جوهره في الاصل واكثره فقصد طبيعته تغذية الاصل
وتمكنه وتقذف ما لم يستحكم يصلحه في الاصل الى العرق والقضبان فلذلك صار
اصله اعظم واقوى من قضبانه كالفجل والشلجم والبصل وما اشبهها وقد يوجد للطبيعة
في الحيوان كذلك يستعمل ايضا فضل غذائه في تكوين اعضاء منه ليست باضطرارية
كالقرن والشعر وما اشبهها وكذلك كل نبات اكثر ما يؤكل منه اصله فبزره وقضبانه
لا يكاد يؤكل بزره او ثمره فلا يكاد يؤكل اصله وجميع اصناف البقول كان منها بريا
فهو اشد يبسا وكذلك يكون اردأ غذاء واشبه بالدواء وما كان منها بستانيا
فهو اكثر رطوبة وما نبت في المشرقة والمواضع العطشة اقوى في بابه والبقل الذي
هو صلب في طبعه اذا طبخ لان وصار اسرع انهضاما والبقل الذي هو في طبعه اذا طبخ
صار كالسيور رخوا عسر انهضاما كالكراث اذا طبخ ولما كانت البقول اقرب الى
الدوائية من الفواكه والثمار كثير فينبغي ان يتناول منها مما تدعو اليه الشهوة شيء قليل
ويتحرى ان يكون مما يحمد منها ويناسب المزاج والحال والوقت لحاضر **الخس** اجوده
البستاني الظاهر الاصفر العريض وهو افضل البقول كلها والدم المتولد منه اجود

من المتولد من جميع البقول وهو بارد رطب في الثانية وقيل في الثالثة وبزره في الثانية
وهو سريع الانهضام لا يحبس البطن ولا يطلقه لانه ليست فيه حدة ولا جلاء والمسلوق منه
اكثر غذاء وهو مقوي للمعدة لا سيما في اول نباته واحرّه لما فيه من الحرارة اليسيرة ويطفي ويبرد
لا سيما اذا اكل بالخل وقد يعطي المفتصدون والمحجومون اياه لذلك وما لم يتولد منه لبن فهو
ابرد ويجلب النوم ويزيد في اللبن ويسكن العطش والالتهاب وغير المغسول منه اجود
لان الغسل يزيد نفخا وكذلك جميع البقول الباردة واذا استعمل في وسط الشراب
منع امراض السكر ويزيل السهر نيا ومطبوخا وينفع الهذيان واحراق الشمس في الراس ويقطع
سيلان المني ويقل الاحتلام ويضمد به الرمد الحار واد مان اكله يورث ظلمة البصر ويضعف
العين ويضر بالباه قاطع لها وخاصة بزره فيما يلتمس من باب الولد من الكثرة وللذكاء
والنجابة ضار جدا لمن في صدره خلط لحاج ان يتنعب او قيح او ربو فانه يخنق هؤلاء
خنقا سريعا فان اتفق لهم ذلك فليبادر الى القيء بماء العسل واما السعال اليابس الذي
لا ينفث معه الذي يكون من مادة رقيقة تحلب من الراس فتقصر العليل وتمنعه من النوم
في الليل فاكل الخس موافق له قال ابقراط صفي دمه وقوي معدته وان اكله بالخل ذهب
عنه صفار وجهه ومن كان يخرج من احليله الدم واكل الخس ثلثة ايام ذهب عنه ذلك
وذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة تقيلة خس وقطب واما الخس فللنوم واما القطب فيدارك
به تبريده قال فاني الآن على النوم حريص اي اني النوم شيخ يتعبني ترطيب والخس دواء
لاختلاف المياه والارضين نافع من حرقة المثانة المتولد من خلط صفراوي وينصب اليها
واذا اخذ نيا بالخل سكن الصداع المتولد من الحرارة صفراوية واصلاح الخس للمبرودين بالكرفس
والنعنع ولبن البري منه يجلو اثار القرنية وينفع من الغرب ويشرب نصف درهم منه ربما
اسهل كيموسا مائيا ويسقي للسعة العقرب والرتيلا والهندبا منه بري ومنه بستاني
والبستاني صنفان الاول طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق
ابيض الزهر فيه الطعم وهو كالخس الا انه في خصاله الاول هو افضل من الخس في تفتيح السدد
وفيه قوى مختلفة يدل عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه والغالب
عليه الجوهر البارد وخاصة البستاني منه وكلما كان اشد مرارة كان الدم المتولد منه
اقل جودة وقد تشتد مرارته في الصيف فيميل الى قليل حرارة وقيل ان الهندبا يستحيل
مع الهواء فيكون خشنا عند خشونته واذا اخشن زادت مرارته وهو بارد في الاولى
رطب في آخرها ويابسه يابس في الاولى وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الكبد
الحارة فتذ بالموافقة لها واما البارد فبالخاصية ويضمد بمائه مع السويق والخفقان
ويقوي القلب وينفع من الرمد الحار ضمادا ويسكن الغثيان وهيجان الصفراء او قوة
ما يوكل ان يسلق ويوكل بمري وزيت واذا اسلق وطيب بالخل حبس البطن
واذا غسل الهندبا يزول جزؤه الملطف المفتح والهندبا بطيء الهضم ليس معه من
التلطيف والترطيب يسكن العطش سيما مع الخس وخاصته تفتيح السدد في الطحال والكبد
والنفع من اوجاعها الحارة الباردة وهو ينفع لحمى الربع لبن يوافق للمبرودين واصحاب

السعال الآن يكون السعال بمشاركة ورم في حجاب الكبد فان نفع الهندبا
فيه ظاهر وهو صالح للمعدة والكبد الملتهبين نافع بعد الفصد والحجامة اذا اكل بالخبز
وينقي مجاري الكلى واذا عصر ماؤه واغلي ونزعت رغوته وشرب بسكنجبين فتح
السدد ونقي الرطوبات العفنة ونفع من الحميات المتطاولة وهو جيد للكموس
واصله ينفع من لسعة العقرب وان اتخذ ضمادا من دقيق الشعير وماء الهندبا
نفع من الخفقان وجميع الاورام الحارة واذا تغرغر من اورام الحلق واما الطرخشقوق
وهو من الهندبا البري فالبس اغلب عليه بارد يابس في الاولى مفتح لسدد
الكبد والعروق نافع من لسع العقارب اذا ضمد به او شرب من مائه قال جنين
ان الطرخشقوق يشرب فينفع عن لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع
واما اليعضيد وهو ايضا نوع من الهندبا البري وهو ادق ورق وامر طعما من
الطرخشقوق فمركب القوى من الاجزاء الحارة الباردة يابس في الاولى الملوخيا
هي الملوكيه وهي الخبازي البستاني وهي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثير
اللزوجة اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي وبزر قطونا وهي تشاكل البقلة اليمانية في
هيئاتها واغصانها وورقها على هيئة ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الـ...
وخضرتها مائلة الى الدهمة وهي مسترقة الحافات وزهرتها صفراء مشابهة لزهرة
القثاء الا انها اصغر وطعم البقلة كلها مسيخ واجودها الاخضر العظيم الذي قضبانه
الى الحمرة وهي باردة في الاولى رطبة في الثانية وقال جالينوس وهي بعيدة من البرودة
بل فيها سخونة يسيرة لذيذة ولها من الرطوبة واللزوجة ما ليس للخس ولذلك
هي سريعة الانحدار جيدة الغذاء سيما اذا اكلت مع زيت ومري كثير وغير ذلك
مما يقطع لزوجتها وينقص رطوبتها وهي في الانهضام حال متوسط وما يتولد منها
وان كان لزجا فليس بغليظ ولا رديء الا انه مائل الى البلغم وما نال منه الى البدن
اكثر مما نال من سائر البقول وهي ردية للمعدة وملينة للبطن الا انها نافعة
للامعاء والمثانة زايدة في اللبن نافعة في السعال ملينة لخشونة قصبة الرية والصدر
مفتحة لسدد الكبد وبزرها واوراقها اذا دقت ووضعت على لسع الزنبور
حللت الورم وهي تنفع من الالتهاب اذا ضمد بها الصدر والمعدة وتنفع من
سيلان الطمث واختلاف الدم وتنفع من الصداع واوجاع العين من حر واذا
ضمد به مع دقيق شعير وقيل اذا اسقي من بزرها درهمان اسهل اسهالا قويا
السلق ثلثة اصناف الاول اكبر شديد الخضرة يضرب الى السواد وورقه كبار
عراض لينة حسنة المنظر ويسمى الاسود الثاني صغير الورق جعد سميج المنظر ناقص
الخضرة الثالث ما ورقه على ساق طويل وورقه كثير دقيق الاعلى في اسفله
جعودة في اعلاها الدقيق سوط طويل الساق الى موضع الرافة وخضرته ناقصة
جدا يضرب الى الصفرة وهو حار يابس في الاولى وقيل رطب فيها وقيل بارد وفيه
رطوبة بورقية يجلو جلاء يسيرا ويحلل وينفض فضل الدماغ الى المنخرين حتى انه

اذا طبخ خرج ما فيه من البورقية وصارت قوية يبطل كون الاورام ويحلل تحليلا
يسيرا وبها تهيج البطن الاطلاق ويلذع المعدة ردي لها وماؤه يطلق البطن
وجرمه يعقل ويولد البلغم وغذاؤه يسير ردي لكنه اسرع خروجا من البطن من جميع
البقول وفيه تفتيح لسدد الكبد والطحال وهو دواء يمنع لمن كان طحاله عليلا فزيد
اذا اكل بالخل والخردل ويمغص ويولد النفخ ويجفف بمائه لاخراج الثفل وماؤه جيد
للقولنج اذا اخذ مع التوابل وزعم قوم ان عصير ورقه ان صب على الخمر رده بعد ساعتين
خلا وان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد يشرب ادوية المسهلة للبلغم
بماء السلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب المفاصل والنقرس واصوله اعسر نزولا
واكثر نفخا وارداء للمعدة من قضبانه ويصلح للمبرودين بالمرى والافاويه والابازير وكذ
ان الاسود يعقل البطن والابيض يطلقه وماء اصله ينقي فضول الدماغ اذا اسعط به
والسلق قد يضمد به الاورام مسلوقا وغير مسلوق فيحللها والسلق الابيض فيه من
قوة الجلاء والتحليل اكثر من طريق ان الاسود ومنه فيه شيء من قبض وفي اصول هذا القبض
اكثر وطبيخ ورق السلق واصله اذا اغتسل به الرأس قلع الصيبان وقد يضمد به البهق
بورقه نيا بعد ان يتقدم في غسل البهق بنطرون ويضمد به داء الثعلب بعد ان يتقدم
في جرده والقروح الخبيثة واذا طبخ ورقه ابرأ البثور وحرق النار والحمرة وعصارته ان
دلك بها الرأس يقتل القمل ويذهب الحزاز وقيل السلق مقطع للبلغم وينفع اصحاب
الرعشة وعسر النفس وربما حرك شهوة الجماع الاسفاناخ اجوده المطعور بارد في آخر الاولى
وقيل معتدل في الحرارة والبرودة ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين وهو نافع للحمى
والسعال وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز يلين الطبع لان له قوة جالية غسالة ويسير
له ما يكون لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغمية في الدم خصوصا مع الافاويه جيدة
للحلق والرئة والصدر نافع للصفراء والدم وينفع من اوجاع الظهر الدموية وهو سريع
الهضم ويصلح بالافاويه والمرى والدارصيني والفلفل واذا سلق في الماء سلقة خفيفة
وعصر زالت القوة الجالية وضعفت قوته الملينة والاوفق ان يتخذ للمحرورين كشك الشعير
ودهن اللوز وللمبرودين باللحم السمين والارز مع الافاويه الحماض بقلة شبيهة
بالهندبا منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البري والحامض منه صغير شديد الحموضة
وفيه مرارة وفي اصولهما جميعا اذا انبتا حمرة وثمرهما سنبل طوال شعر خشنة فاذا ادرك
ابيض واذا ادرك خرج منه حب اسود صغار وبزرهما وورقهما يتداوى بهما والتفه
بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الاولى وبزرهما يابس في الثانية يعقل البطن
خاصة اذا قلي وينفع اليرقان والغذائية في التفه اكثر وهو يولد خلطا محمودا وقوته مركبة
من قوة تحلل وقوة تشد وهو يشبه القوة والطعم بالسلق الا ان السلق اطيب منه وفيه
رطوبة لزجة ليست بمحاطبة تطلق البطن اذا طبخت بالماء ودهن اللوز او اللحم السمين وبها
ينفع السحج العارض في الامعاء من المرة الصفراء لازلاقه اياها وتغذيته للسحج بلزوجته والحامض
منه اقوى بردا وقبضا يردع المعدة ويطفئ الصفراء والعطش ويعقل الطبع خاصة ان طبخ

بماء السماق وماء الرمان والامبرباريس ويدفع الغثيان ويذهب بالخمار نافع من
شهوة الطين وهو مع الخل نافع للجرب واليرقان الاسود وهو ينفع السحج للزوجة فيه
ويقوي الاحشاء وينفع من لسع العقرب وطبيخ اصولها نافع للحكة الكرنب هو
صنفان احدهما الشامي وهو القنبيط وهو مدور كبير ابيض متخلخل وهو اجود في الجملة
الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية ينفع السعال القديم ويصفي الصوت وينفع وجع
الظهر العتيق ووجع الركبة اذا شرب مرقه وان اطعم الصبيان نشئوا سريعا واكله
مولد للسوداء وان طبخ باللحم السمين او الدجاج قلت غائلته وتوليده للدم الاسود نافع
لظلمة البصر التي في الرطوبة ضار للبصر الصحيح وجرمه يعقل البطن وهو من الاغذية الملطفة
يغذو يسيرا يولد دما رديا وينفع الرعشة ومرقه يدر البول والطمث ويلين الحلق والصدر
واذا اكل او شرب مرقه قبل الشراب منع من السكر الشديد واذا شربه المخمور قلل خماره
وهو يشوش الاحلام ويضر بالمعدة واصله اصلح للمعدة وادر للبول وهو يقطع الحب
الحامض وينفع من البواسير اكلا وضمادا ويحرك الباه ويصدع ويفسد اللثة والاسنان
وينفخ والقنبيط ابطأ في المعدة واكثر توليدا للسوداء واقل مضرة الا انه اقل حرارة
وللكرنب خاصية في التنويم وتسكين الاوجاع واذا طبخ وصب على المفاصل نفع
من اوجاعها وان شرب طبيخه ابانا بالنبيذ اذهب وجع الطحال وبزره يقتل
الديدان وينقي الكلف ويفسد المني اذا ضمد وقضبانه اذا احرقت تجفف وتحلل
تجفيفا وتحليلا قويا وينضج الصلابات ويدمل ويجعل مع بياض البيض على حرق النار
ويمنع سعي الحشنة وفقاحه يدر الطمث واكل ورقه وفقاحه يدر الطمث واكل ورقه
نيا مع الخل ينفع الطحال البقلة الحمقاء هي التي تسمى الفرفين والفرفخ والرجلة وبقلة
النبي هزار والبقلة المباركة والبقلة المطلقة غير مضافة الى شيء ولا موصوفة بصفة
والبقلة اللينة واجودها الغض العريض وهي باردة في الثالثة رطبة في الثانية
وغذاؤها يسير محمود وفي ورقها لزوجة وفي قضبانها قبض ولذلك يطلق البطن
ويمسكه على حسب استعداد الابدان لذلك فهي تنفع من الضرس ولذلك تسمى
بالفارسية دندان شاي ومن القلاع ونزف الدم ونفثه ومن السحج وتطفئ الالتهاب
والعطش وينفع الاختلاف الكائن من الصفراء ويسكن اللذع والحرقة التي تكون في
الكلى والمثانة وتغير شهوة الجماع وتقطع القيء المراري وتضعفه وبالجملة هي من
طعام المحرورين اذا القي في انواع طبيخهم المبردة كالحصرمية والمضيرة ولا يصلح للمبرودين
الا ان تخلط النعناع والكرفس وقيل انها تضر بالامعاء ويصلحها المصطكي وهي
تنفع من الالتهاب في المعدة والكبد اكلا وضمادا وعصارتها تنفع من الصداع الحار
والرمد والاورام الحارة شربا وطلاء وبزرها ايضا في طبعها تسكين العطش وينفع
السحج ويقطع النزف والنفث وينفع من وجع الكبد من حرارة ومن الحميات الحادة
ويدر البول وينفخ ويقبض اذا كان مقلوا وقيل هو بارد في الاولى معتدل في الرطوبة
واليبس واذا قلي يصير يابسا في الدرجة الاولى وقد ربما يؤخذ منه خمسة دراهم بدق

ملتف اوراق بعضها فوق بعض والآخر
النبطي وهو الكرنب المعروف وله اصل
مدور كبير
صح

ناعما جدا ويصير في خرقة ويمرس في الماء ويصفى على السكر او الجلاب وهو ينفع السعال عن
الحرارة وينفع لذع فم المعدة ويقطع شهوة الجماع اذا افرط وينفع بالطحال والمعدة البلغمية
ويصلحه السكر وعصارتها اقوى مما فيه فعلا وقدر ما يستعمل منه عشرة دراهم **البقلة اليمانية**
هي البقلة العربية ايضا وهي بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهي تشاكل الملوخيا في حبها
واغصانها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام
الحارة ضمادا والعطش وتنفع بدهن اللوز الحلو والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن
اللوز وغذاؤها يسير واذا اكلت لم تنفذ سريعا لفقدانها البورقية وينبغي ان تطيب
بالخل والمري **البقلة الخراسانية** هي البقلة الحامضة الشبيهة اوراقها باوراق الكرنب
النبطي باردة في الاولى يابسة في الثانية تعقل الطبيعة وتطفئ حدة الدم والصفراء وتعيق
الشهوة الفاسدة من قبل الحرارة وتصلح المحرورين **السرمق** وهو القطف وهي البقلة
الذهبية وهي بقلة معروفة رخصة عريضة الورق واجوده الطري الاخضر المائل الى
السواد من شدة خضرته وهو بارد في الاولى رطب في الثانية جيد الغذاء يغذو غذاء
باردا رطبا صالحا للمحرورين والمحمومين وهو مع ذلك سريع الانحدار والنفوذ في البدن
للزوجته ورطوبته لا لبورقية وحدة فيه وحده وفيه مع هذا شيء من التحليل يلين الطبيعة
وينفع اليرقان والاكباد الحارة في ابتدائها ضمادا وفي بزره قوة تحليل وتنقية ولذلك
ينفع من اليرقان الحادث بسبب سدد الكبد وهو ينفع من السعال اذا طبخ بدهن اللوز الحلو
الباميه ثمرة سوداء صلبة على قدر الكرسنة حلو وفيه لزوجة يسيرة تحويها اوعية
مخمسة الشكل وهي على هيئة شجرة الخطمي وورقها كورق البطيخ الهندي واهل مصر ياكلونها
باللحم اعني هذه الثمرة بغلفها ومزاجها بارد رطب وهي ارطب من سائر البقول والدم
المتولد عنها ردي وغذاؤها يسير وقيل انها موافقة لاصحاب الامزجة الحارة ودفع
مضرتها ان تؤكل بالمري ويكثر توابلها الحارة **الجرجير** ان الجرجير يسخن اسخانا جدا ويلطف
ولذلك لا ينبغي ان يؤكل وحده لانه يصدع ويسدر ويظلم العين ولكن يخلط بالخس والهندبا والبقلة
وهو مهيج للباه فان اكل مع الخل او شرب عليه السكنجبين قل بخاره الى الراس وذهب ما يهيج
من الانعاظ وليس مع حرارته بموافق لمن يعتريه النفخ والرياح لانه منفخ وهو حار في الثانية
رطب في الاولى يلين الطبيعة ويهضم الطعام ويدر البول **الباذروج** هو ريحان معروف
يقال له الحوك يؤكل في بعض البلاد ردي الغذاء جدا ضار للمعدة عسر الانهضام الا
انه يدخل في غذاء الاغذية للمغلظة الملطفة وهو حار يابس في الدرجة الاولى وفيه رطوبة
فضلية ولذلك يظلم البصر اذا اكثر منه وفيه خاصية التفريح وعطرية وقبض بعناتها الا
ان ما فيه تفريحه ليست بمحمودة ان استكثر منه لانه يولد دما رديا سوداويا ويجفف الصدر
والرئة وهي سريع الفساد ينقلب الى المرار سريعا ويولد نفخة للرطوبة الفضلية التي فيه
ويدر البول واللبن ويطلق البطن وقال بعضهم هو في طبيعته حابس للبطن ويشبه ان يكون
فيه قوتان متضادتان كما في الكرنب فمتى جاوز البطن ما ينفق فيه القوة المطلقة التي في
البطن وقال بعض المتاخرين انه يجفف المني واللبن ويقوي المعدة اما تجفيفه للمني واللبن فلانها

يكون لان حرارتها لا تجاوز الدرجة الاولى ومعها رطوبة فضلية كثيرة فهي بادرارهما
اولى من تجفيفهما كما ذكر المتقدمون الا ان يراد بذلك ان ادمانه يولد خلطا سوداويا
ضارا في مزاجه اللبن والمني فيجففهما واما تقويته لفم المعدة فلتنبيه معدة للقبض الذي
فيه وينفع من لسع الزنابير اذا دق ونثر ووضع على موضع اللسع ويسكن العطش اذا شم
وماؤها يجلو العين اذا اكتحل به ومع الخل والكافور يقطع الرعاف اذا وضع في الانف
بفتيلة وورقه اضر للمعدة من بزره وبزره نافع من الصرع وعسر البول **النعناع** اجوده
البستاني الغض واجود يابسه ما جفف في الظل حار يابس في الثانية وحرارته اليس من
حرارة الفوتنج النابت على الانهار وفيه رطوبة فضلية ولذلك ينفخ نفخا يسيرا ويهيج الانعاظ
وقوته مسخنة وقابضة وهو الطف البقول الماكول جوهرا مقوي للمعدة والكبد الباردتين
قال استادي رحمه الله هو مصلح لجميع الحوامض اذا اغلي فيها وهو معين على الهضم اذا اخذ
منه القليل متخم اذا اخذ منه الكثير مشهي للطعام مانع للقيء البلغمي والدموي والصفراوي
خصوصا مع العود والمصطكي والفواق ويسكن الهيضة ويشد اوعية المني ويقتل الديدان
وينفع الخفقان والمغص ومن عضة الكلب الكلب واليرقان واذا مضغ نفع من وجع الاسنان
واذا اكثرت منه حدثت حكة في الحلق وطاقات منه يوضع على اللبن فيمنع من تجبنه
وعصارته تمنع من سيلان الدم من الباطن **والطرخون** هو نبات طويل الورق وفيه
دقيق الساق يعلو على الارض من شبر الى ذراع وهو من بقول المائدة يوضع مع
الحرافة الرخصة مع النعنع وغيره من البقول فينهض الشهوة ويطيب النكهة واذا شرب
عليه الماء طيبه وطاب وهو حار يابس في الثانية فيه دهنية كثيرة بها صار لذيذا عسر
الانهضام بطيء الانحدار ولذلك يجب ان يختار ما كان طريا غضا قريبا من ابتداء النبات
لان ذلك اقل دهنية ولدونة وهو مخدر للهوات واللسان بما في طبعه من الحرافة ولذلك
قيل انه بارد وهو مجفف الرطوبات محدث لوجع الحلق جيد للقلاع اذا مضغ وامسك
في الفم زمانا طويلا ويقوي المعدة ويقطع شهوة الباه ويصلحه الكرفس والنعنع **الرشاد**
والحرف وهو حب الرشاد ويسمى بالسريانية مقليا ثاهما حاران يابسان رديان
للمعدة يلطفان الاخلاط الغليظة ويخرجان الديدان ويحركان شهوة الباه وشهوة
الطعام وينقيان الرئة ويحدران رطوبة بلغمية بيضاء الى المثانة اذا اكثر من اكلهما
حتى انه يحصل منهما كثيرا انقطار البول ولا يصلحان للامزجة الحارة والحرف ينقي الصدر
وان شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع
من القولنج وقتل الدود وحب القرع وهو يقتل الاجنة واذا لعق بالعسل نفع السعال
المتولد عن اخلاط غليظة ومن اوجاع الجنبين المتولدة عن الاخلاط الغليظة واذا غسل بماء
الرشاد والحرف الراس نقاه من الاوساخ والرطوبات اللزجة ومنع عن تساقط الشعر
وان سحق الحرف نيا وسف نفع من البرص وان لطخ عليه وعلى البهق نفعهما والمقلو
منه يحبس البطن ويعقله لتحلل لزوجته بالقلي وخاصة اذا لم يسحق واذا شرب مع بعض
القوابض نفع الذرب **الكرفس** منه جبلي ومنه بستاني ومنه بري ومنه ما ينبت في الماء

الجمع كرياة وهي القصبة على نحو ل
واحد بقول البقول الغد ق

وهو اعظم من البستاني اجوف الساق الى البياض ويختلف بالبلاد فمنه رومي ومنه غيره
وليس كل الجبلي منه يسمى فطراساليون بل الصخري منه وافواه الرومي الجبلي والمقدونس هو
الكرفس المقدوني منسوب الى ماقدونيا الرومي وهو حار في الاولى وقيل في الثانية وان
اكل نيا او مطبوخا يلطف الطمث واللبن وهو الذ واصلح للمعدة من سائر البقول التي تؤكل
وعلى طريقة الكدان انهضامه عسر وانحداره ليس بسريع ولذلك لا ينبغي ان يقدم على الطعام
وهو يحلل الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال ويصدع ويضر اصحاب الصرع ويهيجه منهم
والحبالى لادراره القوى والمرضعة لتهيجه الجماع وتقليله اللبن واحداثه البثور في بدن الطفل
وابرائه المرضع صرعا وينبغي ان يجتنب اكله اذا خيف من لدغ العقرب لان نكايته
عند ذلك اشد وذلك لتفتيحه سدد الاحشاء حتى ينفذ السمية الى جوف البدن ولخاصية
فيه ولذلك هو مضر للملسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب بتوسيعه المجاري وهو
معرق مسكن للوجع للسعال صالح للمعدة مسكن للغثي محرك للجشوة بتحليله نافع من النفخ
وينفع الكلى والمثانة وينفع الاستسقاء ويفتت الحصاة ويهيج الباه ويوافق عرق
النساء وينفع من الربو وضيق النفس واورام الثدي والجشاء والمربى منه بالخل اجود
للمحرور وبزر الكرفس يحلل نفخ المعدة والمعاء ويسكن اوجاعها ويوصل قوى الادوية
الى المثانة ويزيل غائلة الادوية المسهلة مثل ما يولده من الاوجاع والتشنج والكرب وهو
في ذلك قوي المنفعة جدا ولذلك يخلط مع الادوية المذكورة اذا دق بمثله سكرا
بسمن بقري وشرب ثلثة ايام فانه يزيد في الجماع خاصة وهو يدر البول والحيض ويفتح سدد
الكلى والكبد وينفع من الم الجنبين ومن الفواق الذي عن الامتلاء وشربته ثلثة دراهم
واذا دق ورق الكرفس وتدلك به في الحمام نفع من الحكة منفعة عظيمة واذا خلط عصيره
مع دهن ورد وخل ويدلك به في الحمام سبعة ايام متوالية نفع من الحكة والجرب وينفع
من ابتداء الحصبة وليس بزره وورقه بمطلق واصله فيه اطلاق وفعله اقوى من فعل
الورق والبزر وقيل ان الذي يومن مضرته للبصر وعن ان يعلق اصله في الرقبة وجميع
اصنافه واجزائه ينفع من الاستسقاء وينقي الكبد والكلى والمثانة والرحم ويسكن الاوجاع
الكزبرة ويقال لها كشنيز وكسفره اجودها البستاني وهو بارد في الاولى يابس في الثانية
ذات قبض وتخدير وتسكن الوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق
ويقوي المعدة وينفع الخفقان الحار وينبغي ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار
والسدر لانها تمنع البخار عن الصعود الى الرأس والمراد منه ان يكثر استعمال قليل منها
في الاطعمة المعدة لا استعمال الكثير منها في الطعام الواحد فان كثيرها مضرة جدا وهي توقف
الطعام في المعدة زمانا طويلا حتى ينهضم هضما تاما فينفع لذلك اصحاب زلق الامعاء
والاسهال وورقها اذا ضمد به العنق سكن الضربان الشديد وقطع انصباب المواد الدهانية وماءها
ينفع من الرعاف والقلاع وبثور الفم واللثة وهي مركبة القوى والغالب عليها البرودة
واليبوسة والاكثار منها يظلم البصر ويخلط الذهن ويورث الغم والغشي ويحد الصوت
والسدر والدوار وتفوح رائحة الكزبرة من البدن وعلاجه بعد التنقية بحسي صفرة البيض

النبيث

النبيث بالفلفل والملح ومرق الدجاج المسمنة وسقي الشراب القوي اما وحده او مع الدارصيني
وليقلل منها في طعام من به ربو ويحتاج ان ينفث شيئا من صدره ومن به بلادة ونسيان
وامراض باردة في الدماغ قال الشيخ ولها خاصية في تقوية القلب وتفريحه وخصوصا في المزاج
الحار وبعينها عطريتها وقبضها المتين لجوهر الروح وقيل ان شرب منها كل يوم درهم
مع مثله من السكر ازال السفري وماء الكزبرة الرطبة اذا طبخت به الدجاجة المسمنة كانت موافقة
نافعة من حرقة المثانة والشرب من مائها قدر اربع اواق والكزبرة اليابسة تقوي
المعدة اكثر وتعقل الطبيعة وتقطع النزف اذا قليت ورطبها ويابسها يكسر قوة الباه ويجفف
المني وتمنع في الطعام ويطرح معها الافاوية المسخنة الملطفة ومضغها يزيل رائحة الشراب
والثوم والبصل الهليون ويقال له مارچوبه منه بري ومنه بستاني وهو نبات ورقه كورق
الشبث وله بزر مدور اخضر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ثلث حبات كانها حب النيل ومنه
كثير الشوك واجوده البستاني الغض المتفلحف واجود هذا ان يقطع قبل تمام ظهور الورق
وهو حار رطب في الاولى يولد المني ويحرك شهوة الباه ويدر البول متوسط الغذاء
في القلة والكثرة وفيه بعض الجلاء ولذلك يفتح سدد الاحشاء وخصوصا سدد الكبد والكلية
وينفع اليرقان وفيه تنقية وادرار للطمث ويسهل الولادة ويلين البطن وينفع من وجع
الظهر ويسخن المثانة صالح للصدر والرئة والاسنان قال جالينوس هو اكثر شيء يحتاج اليه الا ان
الرخاصة هي المتخلخلة والهليون نفسه ان اكل نيا على الريق يفتت الحصاة وينفع من علل الكلى
والمثانة وهو يؤكل مطبوخا بالزيت والمري ويتخذ منه عجة ومن كان محرورا فليطرح منه
في المضيرة ونحوها واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدا
قلعه وان كان متماسكا سكن وجعه وهو ينفع لدغ الرتيلا مطبوخا بالشراب وقيل ان طبيخه
يقتل الكلاب واكله يحد البصر وينفع من ابتداء نزول الماء في العين واد مان اكله يهيج البصر
الاوجاع كلها القنابري اسم بالنبطية وهو بالعربية علول وبالفارسية البرغست وهو
بقلة لها ورق اصغر من ورق الطرخشقون ولها زهر دقيق ابيض وبزر دقيق وتطبخ
البقلة كما هي وتؤكل وهو حار يابس في الاولى لطيف جلاء قطاع مطلق للبطن مفتح لسدد
الكبد والطحال وهو يجلو الكلف والبهق وهو انفع شيء للموضع اكلا وضمادا بدهنه في ايام يسيرة
وهو ينقي الصدر والرئة وماؤه يطلق الطبيعة والمكبوس بالملح يقوي الشهوة الا انه يولد
السوداء وينبغي ان يأكله المبرودون ليعقد باجا وكذلك من يريد اطلاق الطبيعة واما المحرورون
فيسلقونه ثم يتخذونه بالخل والبصل ونحو ذلك واما اصله اذا اسعط به يخرج الرطوبات الغليظة
من الدماغ اللفت وهو الشلجم منه بري وبستاني وهو حار في الثانية رطب في الاولى يغذو
غذاء كثيرا ويولد منيا ويشهي الطعام اذا طيب بالخل واصله اذا اكل مطبوخا فليس ما هو
في جنسه من النبات اغذى منه الا ان غذاءه اغلظ من المعتدل فلذلك ينبغي ان يصلح
بجودة السلق والدم المتولد منه متوسط فيما بين الجيد والردي وهو مما ينفخ ويغلظ ويصلح
لمن يريد ان يخصب بدنه وفيه قوة تلطفه بها يدر البول ولا يسهل وهو يلين الحلق والصدر
ويسخن الكلى والظهر واكله نيا ومطبوخا يقوي البصر ولا يوافق المحرورين الا المخلل منه

وقضبانه رخصت ان مسلوقة ادرت البول وماء اللفت نافع من الحصرة الحادثة في الامراض
من البرد ومن النقرس ووجع المفاصل نطولا وبزره نافع من السموم ويدخل الادوية المسكنة
للوجع البصل اجوده الابيض الريان البصل مسخن ملهب يعطش يلطف الاخلاط الغليظة
اللزجة ويقطعها ويفتح السدد ويغذو البدن غذاء يسيرا ان طبخ مرتين واما قبل الطبخ فليس
يغذو بل يصدع ويضر الراس والعين الا انه يصلح لمن ذهبت شهوته لبلغم كثير في معدته فان طبخ
ذهبت حدته وولد البلغم وكان صالحا للسعال وخشونة الصدر وهو حار في نحو من الدرجة
الرابعة يابس في الثانية فيه رطوبة كثيرة فضلية ونفخة يحرك شهوة الباه ويزيد في المني
وكذلك كلما كان احف كان اقل توليد الرياح والطويل منه اشد حرافة من المستدير والاحمر
من الابيض واليابس من الرطب والنيئ من المطبوخ ويفتق الشهوة حتى شمه ويطيب الطبخ
ويذهب بذهومة اللحم ويلين البطن ويحسن اللون لانه يجذب الدم الى خارج البدن
ويحد البصر اذا اكتحل بمائه مع العسل ولا يصلح للمحرورين الا ان يطبخ بالخل والمحلل لا يضر
الراس وله خاصية في دفع ضرر المياه وريح السموم والاكثار منه يولد خلطا رديا ويفسد
العقل ويثبت ويكثر اللعاب ويصلحه الخل واللبن الحامض والدلك به ينبت الشعر
في داء الثعلب وبزره يذهب البهق اذا اطلي به بالخل وماؤه ينفع من ثقل السمع اذا
قطر فيه ويفتح افواه البواسير اذا احتمل وينفع من عضة الكلب الكلب اذا اطلي به
واذا طبخ بالخل وتلطخ به في الشمس اذهب البهق واذا شمه من شرب مسهلا بعد بلعه
الدواء منع الغثيان واذهب رائحة الدواء الغالبة عليه لكنه ربما صدع المحرورين
في هذا الوقت والطري منه غليظ الثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي
ومنه البري فيه مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب القوة من الثوم والكراث
والثوم الحلو يابس في الرابعة وموافقة حرارة ويبسا واقوى فعلا من البصل الا انه يسخن
البدن اسخانا شبيها بالغريزي وهذه افضل خصلة ويجود الهضم ويحلل الرياح ويقشعها حتى
انه يمنع تولد القولنج الريحي اذا ادمن ويطلق البطن ويدر البول ويجفف المني ويعطش
الا انه يقطع العطش الحادث الكاذب المتولد من البلغم في المعدة وينفع من وجع الظهر
والورك العتيق ويحمر اللون ويرقق ويفتح السدد ويلطف الاغذية الغليظة البارد ويضر
بالعين ويضعف البصر اكثر من البصل لقوة تحليله وشدة تجفيفه وغذاؤه وبزره
وهو اشبه بالدواء منه بالغذاء واذا طبخ ذهبت عنه الحرافة وغذى غذاء صالحا لمن برد
وهو ردي للراس والكلى والرئة يخرج حب القرع ويلين البطن وينفع السعال المتقادم
وينفع جميع الاغذية الباردة وداء الثعلب وهو ترياق وجع الاسنان من البرودة وينفع
من اكال الاضراس واذا طبخ مع حب الصنوبر والكندر وامسك طبيخه في الفم خفف
وجع الاسنان وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوام وينفع من عرق النسا اذا احتقن
بمائه ومن عضة الكلب الكلب اذا اضمد به وهو ينفع من تغير المياه ورماده يطلى به
على البهق مع العسل ولداء الثعلب والجرب والقوابي وينقي الحلق مطبوخا ويخرج
العلق من الحلق واذا اجلس في طبيخ ورقه وساقه ادر الحيض ويخرج المشيمة وهو ردي

للبواسير

للبواسير والذحير وانطلاق البطن والخنازير واصحاب الدق والحبالى والمرضعات
ويولد مرارا صفراء والدماغ يخرج الى السوداء بسرعة وخصوصا في محروري المزاج ويصلحه
الحوامض والادهان واللحوم السمان ومياه الفواكه الحامضة الكراث منه شامي ومنه
نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة
ورؤسه كبار والطف طعما والاولى اكبر راسا والنبطي هو كراث المائدة ويخرج من تحت الارض
ورقا ناعما دون اعناق دقيق جدا وما تحت الارض من اصوله ابيض مستطيل غير مستدير
واجوده النبطي الحريف الذي ليس بكريه الرائحة والكراث اقل اسخانا وتصديعا واقلها
للبصر من الثوم والبصل وهو حار في الثالثة يابس في الثانية والنبطي احر وايبس وهو بطيء
الهضم ردي للمعدة يولد كيموسا رديا وفيه قبض قليل به يقطع الجاري وتلطيف وتقطيع
الاخلاط اللزجة وتحليل للرياح الغليظة فلذلك ينفع اصحاب البواسير اذا سلق بالماء
مرارا ثم جعل في ماء بارد ويطجن بزيت وينفعهم ايضا ضمادا عصارته مع الخل وتراب الكندر
ويقطع الدم وخاصة الرعاف وبزره اذا قلي وخلط مع حب الآس نفع من الذحير والدم
الحادث من قبل المعدة واذا طبخ الكراث مع الشعير نفع من الربو الحادث من الاخلاط
الغليظة وهو يحرك شهوة الجماع وينفخ ويعين على الاكثار وقيل من احب ان يجامع
ولا يؤذيه فليشرب بزر الكراث مع شراب ويفتق شهوة الطعام الا ان ادمانه يضعف
ويظلم البصر ويري احلاما ردية ويمنع من ذلك الخلط وسائر ما يمنع صعود البخار الى الراس
وهو يدر البول والطمث ويضر قروح الكلى والمثانة ويقطع الجشاء الحامض وبزره يقتل
الدود في الاسنان ويبخره اذا بخر به مع القطران والجلوس في طبيخه نافع لجساوة الرحم
واذا اكل الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا لعق بالعسل كان صالحا
لنفث الدم ولكل وجع يعرض للصدر ولقرحة الرئة وهو يفسد الاسنان واللثة
ويجذب وجع الاسنان بالخاصية واذا اضمدت بزر الكراث اذهب البواسير الفجل اقوى
ما فيه بزره ثم قشره ثم لحمه والفجل حار في الاولى وقيل في الثانية رطب وقيل يابس في الثانية
غليظ طويل الوقوف في المعدة بطيء الانحدار عنها فلذلك يضر ويعفن ما يلقى في الطعام
ويحدث الغثيان والجشاء المنتن واذا اكل قبل الطعام مع المري يلين البطن وغذاؤه
غذاء ردي لان الغالب عليه الحرافة وتلك الحرافة تقطع مادة البلغم الذي في المعدة
وتذيبه وينقيه بالقيء وبها يدر البول وينقي الكلى والمثانة وورقه يفعل ذلك اقوى مما
يفعله اصله الا انه اهضم للطعام من جرمه وابعث للشهوة وقيل بل هو امرأ من جرمه
ولا واحد منهما يهضم الطعام كسائر البقول وليت الفجل يهضم نفسه والظاهر ان الربيعي
القليل الجسم الحاد الحريف منه يهضم الطعام كسائر البقول الملطفة والحريف العظيم الجسم الذي
يدخر للشتاء لا يقدر على هضم الطعام لقلة حدته وكثرة رطوبته والسوق الذي يخرج
له في الربيع اذا اكلت مسلوقة بالزيت والمري يغذو اكثر مما يغذو الفجل الذي اكل نيا
على ان غذاءه قليل والفجل المطبوخ نافع لاصحاب السعال المتقادم ويتولد من اكله رياح غليظة
نافخة جدا ولا سيما مع الاغذية الغليظة كالكشكية ونحوها ويولد نفخا وربما جالا اسفل البطن

بل في اعلاه ولذلك قيل ادمانه يصفي الحواس وذلك لتسخين بخاره بسخونته بلطف بعض التلطيف
وورقه يفتح سدد الكبد والطحال ويزيل اليرقان الحادث عنهما ويحد البصر وينفع من وجع الاذن
الحادث من البرودة ويزيل الحمرة الحاصلة من الضربة وبزره اقوى منه يزيل البهق الاسود
اذا طلي مع الكندس وبزره يدفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا
واحمد الفجل ما دق ولم يعظم والاكثار منه يحدث المغص وان ادام اكله من تمرط شعره
انبت شعره واغذى الفجل المسلوق وغذاؤه بلغمي وهو يكثر القمل في الجسد ويضر بالرأس والاسنان
والحلق والعين والمعدة والفجل وان كان معينا على الهضم لكنه يعسر هضمه ودهنه حار لطيف
محلل ينفع من وجع الاذن الذي من البرد والريح الغليظة وماؤه وماء ورقه ينقي الكلى والمثانة
من الرمل والحصى ونعنعه(?) وقدر ما يشرب منه لذلك عشرة دراهم مع مثله من اللبن الحليب
او دهن اللوز **الجزر** اجوده الحلو الاحمر الشتوي من البستاني ارطب واطيب طعما والذي يضرب
منه الى الصفرة اغلظ واخشن والجزر يؤكل نيا ومطبوخا وغذاؤه اقل من غذاء الشلجم ويسخن اسخانا
بينا وهو حار في الثانية رطب في الاولى عسر الانهضام يدر البول ويحدر الطمث وبزره اقوى
في ذلك وفيه قوة نافخة يهيج الجماع والبري احر واقوى في تحريك الباه والجزر ليس بصالح للصدر
والرية وليس بموافق للمحرورين وهو كثير النفخ بطيء النزول وهو يولد دما رديا ويسخن الكلى
والمثانة وله حرافة يسيرة ينبغي ان يسلق ويؤكل باللحم والمري والخل والاسفيذباجة والتوابل
يصلح للمبرودين **الكبر** هو الاصف واللصف وله اصل وله ثمرة اخرى كالفقاع غير الكبر
وهو شجرة مشوكة منبسطة على الارض باستدارة شوكها معقف مثل الشصوص على شكل شوك
العليق وورقه كورق السفرجل وثمره كالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر من جوهره شبيه
بحب الرمان صغار حمر واصوله كبار في حد الخشب وينبت في اماكن خشنة واراض نباتها
قليل لغلبة الحجر عليها وخرابات وثمرته حادة جدا تحصل في عصير العنب فيحفظ
من الغليان كالخردل واصله مر حريف ومنه نوع ينتن الفم ويورم اللثة واجوده البستاني
وانفعه قشور اصله وهو حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة وفيه قوة ملطفة قوية
وما يناله البدن منه من الغذاء يسير جدا وهو يطلق البطن وينهض الشهوة ويجلو وينقي
البلغم من المعدة والاحشاء ويفتح سدد الكبد والطحال وفيه مرارة وحرافة يلطف
ويقطع ويقبض ويقوي ويجلو وما عمل منه بالملح فقط فانه يطلق البطن ويعطش وهو للمعدة
اردأ وما عمل بالخل فهو اوفق واطلق واقل توليدا للعطش واصلح للمعدة وهو انفع شيء للطحال شربا
وضمادا وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية وينفع الربو ويستفرغ خلطا غليظا
خاما من المفاصل وغيرها ويقطع الديدان وحب القرع والحيات ورطبه اغذى من يابسه
وهو يدر الحيض ويزيد في الباه وهو ترياق للسموم واصله مقطع ملطف في قشوره مرارة
وحرافة وقبض ويحلل الخنازير والصلابات والجروح الخبيثة والوسخة وعرق النسا والورك اوجاع
وهتك العضلة وقشور اصله نافعة للسن الالم ولو عضا عليه وينفع الفالج والخدر
والمملوح منه انفع للربو وقدر ما يؤخذ منه درهمان الى خمسة دراهم واصله جيد للبواسير
اذا دخن واذا دق ونقع ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود والمتولد فيها **الشبث** اجوده

الغض الطري الذي قد خرج زهره واسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه من الاولى
وهو منضج للاخلاط البارده مسكن للاوجاع ويفش الرياح ورطبه اشد انفاجا ويابسه
اشد تحليلا وهو ينضج الاورام وينوم ويدر اللبن وينفع من فواق الامتلاء الكائن عن
طفو الطعام وينفع من المغص جيد لوجع الظهر الا انه يحزن(?) الرأس ولا يصلح للمحرورين وهو
ردي للمعدة منفث يزيد في اللبن ويلين البطن وادمان اكله يضعف البصر والمعدة والكلى
والمثانة ويقطع المني واذا غلي في الزيت وطلي به الرأس نفع من السهر وان نامت
على مائه النفساء التي بها اوجاع رحمها نفع جدا وطبيخه ينفع وجع الرحم وفي بزره منفعة
ورماده نافع من القروح المترهلة الكثيرة الصديد وخاصة في اعضاء التناسل ويقطع الثآليل
النابتة اذا ضمدت به وعصارته تنفع من رطوبة الاذن وتفتت حصاة المثانة وتحقنه(?)
ينفع من اوجاع المفاصل والعصب ويزيل الاعياء ويجلب النوم وينضج الاورام التي لم تنضج
وكامخ الشبث اصل الكوامخ وانفعها واصلحها للمعدة واقل ضررا وقدر ما يؤخذ من الشبث
خمسة **النخر** قد ظن انه المسمى فيما وراء النهر بكاكرة حار يابس مجفف للمعدة طارد للرياح
ضار للرأس جيد لاصحاب الصرع ولا يصلح للمحرورين ويجلب الحمى سريعا **في التوابل
والكوامخ والابازير والرواصير والمحللات والمربيات والانبجات** ان سبب
استعمال التوابل والابازير في الاطعمة والقائها في القدور حمية اما لتفاهة الطعام
ليجعله اطعم فتقبله الطبيعة وتلتذ به وتهضمه واما لزهومة الطعام وكراهة رائحته
فتطيبه وتحببه الى الطبع واما برودة مزاج الطعام فيخلط به ليعدله ويصلحه ويرده الى الاعتدال
واما غلظه وعسر انهضامه فيلطفه ليسهل انهضامه واما ليصير الطعام لطيفا ويلطف ايضا
للاخلاط البلغمية والفضول النية واللزجة مفتحا للمجاري جاليا لها وذلك يصلح لمن كان
يجتمع في بدنه فضل بلغمي غليظ لزج فقط ولذلك ينبغي ان يكون استعمالها على حسب هذه
الاغراض لحمية ولا يستكثر منها فانها ان غلبت على الاطعمة لذعت آلات الغذاء التي
تمر بها واحدثت في الكيموس كيفية حادة حريفة ربما كانت سببا للقروح والاورام والامراض
الطبيعية وذلك لان الذي يقبله الدم باستحالته عن طبيعته وقوامه اضر بالانسان مما يقبله
بكميته اذا زادت على المقدار فهذه الاشياء للعلاج اصلح منها للغذاء الا بمقدار يصلح به هذه
الاغراض والغرض الاخير منها اشبه بالعلاج فالذي يوافقه الاغذية الملطفة اشبه بالمرضى
منه بالاصحاء فلذلك يكون استعمالها في هذه اكثر واما الكوامخ فليس تصلح ان يعتمد عليها
في التادم بها لكن يصطبغ بها على المائدة بعد الطعام المسدد والدسم فيقلل الوخامة ويقوي
الشهوة فاما ادمانها فمضعف للبدن مجفف له مفسد للدم ضار للعين والرأس **واما الكوامخ**
فالاصل والخميرة ان يتخذ خادق من دقيق الشعير فطيرا ويدفن في التبن اربعين يوما حتى يتعفن
ثم ينقع في اللبن ويربى في الشمس ويضاف اليه ما يراد من التوابل والابازير فيكون طبيعتها
طبيعة ما يخلط بها وينسب هي اليه ككامخ الكبر وكامخ الاذخان(?) والكشونيز والبادروج و
والفلفلين وغير ذلك ويكتسب ايضا من الملح والعفن فضل يبس وحرارة وحدة وكلها
تقطع وتلطف وتشهي الطعام وتدفع فضوله الى اسفل لكنها معطشة ملهبة ضارة

بالعين اذا ادمنت فاما ما نفع فيه الخل فهو اقل اعطاشا والهابا بالبدن واوفق للمحرورين واما الرواصير والبوارد وهي البقول المطبوخة الموضوعة في الاشيا الحامضة كالخل وماء الحصرم وماء التفاح والريباس والملت ونحوها وهي ايضا على طبيعة تلك البقول والحموضات وكلها مطفئة مبردة تصلح للمحرورين وفي الازمان والاوقات الحارة والمتخذة منها بالخل يبرد ولا الغلظ ويطفي المرة والدم ويعقل البطن ويهيج الرياح ويضر الصدر والرية والمثانة والارحام واما المخللات فانها تكتسب من الخل فضل برد وهي اما بقول او اصول بقول او فواكه واما لحوم لطيفة رطبة كالفراريج والدراريج ولحوم الجدي الصغار مطبوخ في الخل مع البقول والابازير وهي تنعقد اذا بردت وتسمى القريص وهو لاصحاب الامزجة والاكباد الحارة وفي البلدان والازمان والاحوال الحارة وتطفي المرة والدم وتقطع البلغم وتضر باصحاب السوداء وضعف العصب وخشونة الصدر واما لحوم غليظة كلحوم البقر والعجاجيل موضوعة في الخل بعد طبخها في الماء وتجفيفها عن المائية مع بعض البقول والابازير وتسمى الكهلام وهي ليس تبرد تبريد القريص ولا توافق المحرورين موافقة وهو اغلظ مع انه ايضا غير موافق لاصحاب الامزجة والامراض الباردة ولا يقمع الدم والمرة قمع القريص واما فراخ مطبوخة كذلك محشوة بالبقول الحارة والباردة وتسمى المصوص وهو قريب من القريص الا ان المتخذ بفراخ الحمام او اكثر في حشوه من الثوم والسذاب وليس المصوص من طعام المبرودين والخل المصفى من هذه يسمى الاهال وهذه جميعها هي اغذية المحرورين والمبرودين ومن يفسد الطعام في معدته ويحترق لحرارة مزاجها او لاخلاط صفراوية فيها وكاصحاب الاكباد الحارة ولذلك تشهوة الطعام من الحرارة على حسب قوة الهضم وضعفه وكثرة الحرارة وقلتها واما البقول فالكبر المخلل يلطف الطحال ولا يسخن ولا يعطش الا قليلا ويفتح السدد واما الخيار المخلل فمبرد مطفي جدا المقدار حموضته وعفته الا انه طويل الوقوف في المعدة وينبغي ان لا يوكل مع الا الالوان الغليظة كالمضيرة والمصلية والحصرمية ويصلح ان يوكل بعد الاسفيذباجات والبصل المخلل باعثة للشهوة واذا اعتق في الخل لم يكن له صعود الى الراس ولا اعطاش وكذلك الثوم المخلل يصلح لمن تنبل نفسه من المبرودين الى هذا الجنس من المخللات وكذلك بصل الزير الا انه يبطي النزول والشلجم المخلل بارد لا نفخ له يطفي المرة والباذنجان المخلل يذهب مذهب الكبر المخلل و والكبازات وهو شي يتخذ من الفجل المقطع المخلل المملح المتوبل ردي الخلط لاجتماع الحرافة والحموضة فيه ضار للعصب منفخ الا انه قد يفتق الشهوة والكراث ردي مغث منتن مفسد للبخر والنكهة والاكثر فان المخلل مسخن معين على الهضم وكل الكوامخ المالحة والمخللات ضارة لمن جاف خشونة والمالحة منها خاصة ردية لمن يعتريه الجرب والحكة والسعفة ونحوها من الامراض الكائنة عن احتراق الدم وفساده واما الجراد فغير المالح منه مسخن وهو ردي للغذاء والمالح منه يسخن اكثر ويعطش ويحرق الدم واما المربيات والانبجات وهي التي اختلطت عند التربية بالعسل ونحوه واتخذت به او كبست بالملح وحده فمنها ما يستعمل لتقوية المعدة ومنها ما يستعمل لتنقيتها من الفضول والرطوبات الباقية عن الغذاء المقدم ومنها ما يستعمل لتطييب النكهة وتقوية الباه ومنها ما يستعمل للذة لا غير على ما يستطيع عليه قرابه

في صنعة الطعام وانواع الطبخ ان العناية بصنعة الطعام متى تكون من تمام النضج وطيب الطعم والرايحة على غاية ما تشتهيه الطبيعة وتميل اليه بعد ان يكون فاضلا في جوهره كثير الغذاء عظيم الجدوى في الاصحاء والمرضى وقوة جودة الصنعة اكثر بالغذاء من رداءة الجوهر لان الردي الجوهر الجيد الصنعة الشهي قد تقبل الطبيعة على لطيفه ولذاذته فتهضمه وتغلبه وتنفي عنه الرداوة وتغذي البدن باجود ما فيه وتشمئز عن الطعام الكريه ولا تميل اليه ولا تقبل عليه ويحل منه محل الدواء وان كان فاضل الجوهر حسن الكيموس وانما صارت الصنعة بالغذاء اكمل من جوهره في الانسان ولا يحتاج اليها سائر الحيوانات الاخر للطافة مزاج الانسان وبقاء تركيبهم واعتدال حرارتهم الغريزية واحوج الناس الى تفقدها واستعمال التنقية فيها ارقهم طبعا والطفهم حسا من الملوك واهل النعمة الذين جرت عادتهم بتناول الطعام الطيب الجوهر الجيد الصنعة لانهم متى احسوا بادنى فساد وتغير في الاطعمة انقبضت انفسهم عن تناولها فان تناولوا على كراهتها لم يجد واستمراءها ولم يامنوا استحالتها بخلاف افناء الناس وعوامهم واصلاح الاطعمة اولا لازالة الكيفيات المضادة للغذائية عنها كالمرارة والعفوصة والحرافة بالسلق والانقاع والقاء الابازير والدسومات فيها حتى لا يكون لشي منها طعم قوي او رايحة قوية وقد قيل فيما تقدم من تدبير الحبوب واتخاذ الخبز منها واجادة ذلك واصلاح البقول والبيض والالبان ما فيه كفاية وبقي الان صنعة اللحم وملاك الامر في جودة صنعته ان يبالغ في انضاجه فان اعظم افات ما يصنع من اللحم ان يبقى فيه نهوة يصعب لذلك هضمه واستمراؤه الا على اصحاب المعدة القوية والجوارح الكثيرة والمراد للاعمال الشاقة على ان الانضاج الشديد يذهب قوة اللحم كما اختار العجيز بقل من قوته وما يجب العمل به في صنعة اللحم ان يشوى ما كان رطبا شيا جيدا كالسمك والصغار من الخرفان لتعدل رطوبته بالتجفيف الذي يناله من التشوية وتطبخ ما كان فيه يابسا كلحوم المسنة من الحيوانات واليابسة الامزجة منها والمهزولة ويشوى فوق الماء لتعدل يبوسته برطوبة الطبخ وبخار الماء الا لمن يريد تجفيف بدنه وتقوية غذاه وامساك بطنه فان الطبخ ازيد في رطوبة البدن وتليين البطن من القلية والشواء واذا طبخ اللحم فيه زهومة وابتداء عفونة فينبغي ان ينحى عنه عظامه فان مخ العظام تعفن وتغير رايحة قبل ساير ما في اللحم ولحوم الحيوانات البرية ولحوم البقر يحتاج الى ترك بعد الذبح زمانا حتى تلين وكذلك بعض الطيور العضلة الصلبة كما عرفت واما السمك فينبغي ان يشوى وهو يتحرك فانه لا يحتمل اللبث والحركة الشديدة قبل الذبح تهري لحوم الطير وساير الحيوانات واذا اريد طبخ الشي مرتين فلا ينبغي ان يلقاه عند مفارقة الماء الاول لا هوا بارد ولا ماء بارد فانه ان لقيه لم يتهرى بعد ذلك غاية التهري وينبغي ان يقصد لما يحتاج اليه لتطييب القدور قصدا نحو قواها ومبادئها دون احراقها لتدفع بذلك غائلة ما يتولد من ثقل الحبوب والبقول والافاويه ويقلل منها بحيث لا تغلب على الطعام لان الغذاء الصالح الحقيقي للاصحاء الذين يتهيا لهم ان يداوموا على اكل ما هو المعتدل العذب الطعم الذي لا يغلب عليه من الطعوم الدالة على غلبة كيفية من الكيفيات وهو الذي يسمى الطعام الساذج

والعذب الطعم كالخبز واللحم وهو من جنس الحلو الا ان هذا النوع من الحلاوة هو من اقل مراتبها
فلذلك لا يعمل في حاسة المذاق ما يعمل الحلو المفرط الحلاوة ومما يدخل في باب صنعة جودة
الطعام ان يجتنب اكل الطبيخ الحار الذي هو في بقية من غليانه فانه كالشيء الذي لم ينضج
بعد لانه لم يفارق الاجزاء النارية التي تلتهب فيه ولم تسكن اجزاؤه ويجب ان لا يؤكل
ايضا باردا ولا غاريا فان البارد جدا يطفي حرارة المعدة فيفسد لذلك الهضم ويقل
اعتدال البدن منه والغاث كالشيء العفن واوفق النار لجميع ما يطبخ او يشوى النار
الهادئة الساكنة المستوية والمطبوخ في الطاجن اولى والذ من غيره والاكل والشرب
من النحاس يورث الاسقام **الاسفيدباج** اما الاسفيدباج الملطف وهو الشورباج
ويقال له المسلوقة فغذاء صالح وهو يصلح في اكثر الاحوال والاوقات ولجميع الاسنان
والامزاج لا طبيخ للصحيح السليم المعتدل المزاج اوفق منه وذلك انه ليس بمسخن جدا ولا مبرد
ولا فيه طعم قوي من حرافة وحموضة وغيرهما يكسب الدم كيفية ردية ولذلك لا يحتاج الى اصلاح
البتة الا الملتهبون جدا في الاوقات الحارة ويكفيهم شرب الماء البارد الصادق البرد جدا
واما سائر الاسفيدباجات الآخر فمائلة عن الاعتدال الى الحرارة بقدر ما يقع فيها من
التوابل والابازير الحارة وهي من اغذية الشتاء ويقويها البدن وغذاؤها اكثر من سائر
الطبيخ وتزيد في الدم والمني وتقوي الجسد وترطبه وتحسن لونه وتكسبه خصبا وجلدا الا انها
في الصيف وخمة مسخنة جالبة للحمى **السكباج** وما عمل بالخل فانه ينقص من حرارة اللحم ويكسبه بردا
ويبسا ويقمع الصفراء والدم ويصلح الاكباد الحارة واصحاب اليرقان والسدد والمحجومين والمفتصدين
ولا يصلح لشارب الدواء ولمن به علة في العصب وللنحفاء فانه ملطف مقطع مع تبريد
ولذلك ينفع بعض المبلغمين وهو جيد في الازمان والبلدان ولاصحاب اللحوم والدماء الكثيرة
واكثر مضرته لاصحاب السوداء وخشونة الصدر والسعال والسحج وضعف المعدة والارحام والمثانة
والقولنج ووجع الظهر المزمن والورك ويدفع ضرره بالحلاوة والفالوذجات الرقيقة
وصنعته ان يقطع اللحم اقطاعا متوسطة او الدجاج على مفاصله ويغلى ويترك بعد غليانه
زمانا لينشف ثم يسلق بالبصل والجزر والكراث ثم يخرج من مائه وقد زالت عنه اللزوجة
فيغسل بالماء البارد ثم يغلى بالخل والابازير والبقول غليا جيدا ثم يطرح اللحم او الدجاج
والتوابل واللوز ويوقدها على سكون ويحلى بالسكر او العسل او بهما ويصبغ بالزعفران **الزيرباج**
هو ايضا من الاغذية الملطفة القليلة الغذاء بالقياس الى الاسفيدباج ولذلك لا يصلح
لان يديمه ويدمنه الاصحاء ويصلح للمحمومين حمى شطر الغب والنائبة ولمن ليس من الاصحاء
بوثيق الصحة ولذلك انه يطفي المرة ويقطع البلغم ويفتح السدد وهو صالح لاصحاب الاكباد
الحارة وليس يوافق لاصحاب الرياح والامراض الباردة ويقل منفعته ويكثر للمحرورين والمبلغمين
على حسب ميله الى الحموضة والحلاوة وفي الجملة فانه يذهب مذهب السكنجبين ومن صنعته
ان يقطع رطل لحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معها اقطاع دارصيني وشيج
وحمص مقشر ويصب عليه ما يغمره من الماء واذا غلى يؤخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل
خل خمر وربع رطل جلاب واوقية لوز مقشر حلو وان عوض الجلاب بنصف رطل سكر

طبرزد وجانه لكن يداف مع الخل واللوز وماء ورد في صحن ويطرح على اللحم ويطرح عليه درهم كسفرة
مسحوقة ونعنع وسذاب ثم يصبغ بالزعفران لمن اراده اصفر فاذا سلك به على هذا السبيل
يكون معتدل المزاج يولد دما معتدلا وينفع اصحاب الامزجة المعتدلة ولا يكاد ان يضر
بغير المعتدلة ويسكن حدة الاخلاط ويزيد القوى وينفع القلب وربما اضر بالمعا ويصلحه
حلواء السكر **كشك الشعير** المطبوخ بارد رطب وماؤه اشد تبريدا وترطيبا وخصلته موافقة
للمحمومين ولاصحاب الامزجة الحارة ولمن كان يجد عطشا مفتحة للاخلاط المتولدة
للحمى حادة سريعة الخروج عن المعدة والامعاء ويستفرغ معها الاخلاط المحترقة ويسكن
حدة الاخلاط ولذعها وليس يحدث رياحا كما يحدثه سائر الحبوب اذا احكم صنعته
ويدر البول ويقمع الصفراء وينفع المبرسمين والماروقين والرية والصدر والمثانة والسعال
ويرطب الدماغ ويمنع عنه البخار الحار الصاعد اليه لكنها تضر بالاحشاء الباردة وينفخ
ردي للمعدة الباردة وصرح ابقراط في كلامه ان كشك الشعير افضل الاغذية في الامراض
الحارة لانه يجتمع فيه عشر خصال لا يمكن اجتماعها بوجه ولا بسبب في غيره من الاغذية في
الامراض الحادة ينبه عليها بقوله ان فيه لزوجة معها ملاسة واتصالا ولينا وزلقا
ورطوبة معتدلة وتسكينا للعطش وسرعة انفصال ان احتيج الى ذلك منه ايضا وليس فيه
قبض ولا تهييج ردي ولا يربو في المعدة لانه قد انتفخ وربا في الطبخ غاية ما كان يمكن فيه
ان ينتفخ ويربو واللزوجة مع الملاسة تدل على انه متشابه الاجزاء وذلك يقاوم
ما يحدثه الامراض الحادة من الخشونة والتلذيع واتصاله يدل على ان اجزاءه المنضجة
باتصالها تنهضم معا وتولد معا كيموسا جيدا وكونه لينا لا يحتاج فيه الى مضغ ولا
الى غيره وكونه زلقا يدل على انه يجوز ويمر في المري من غير ان يبقى فيه شيء كما يبقى مما
يلج ويلصق من الاشياء اللزجة مثل حسو الحنطة وموضع زلقه ولزوجته يجلو ما يجده
في ممره وكونه رطبا رطوبة معتدلة وتسكينه للعطش يا غاية المنفعة العظيمة جدا في الحميات
لانهما يقاومان ما يحدثه الحمى في البدن وسرعة انفصاله دليل على تليينه للبطن وانما اراد
ابقراط ان احتيج الى ذلك منه لانه ليس في كل حمى حادة يحتاج منها الى تليين البطن
قوله وليس فيه قبض لان القبض ردي في هذه الحميات من قبل انه يسد مجاري الغذاء
النافذ الى البدن وانما يحتاج فيها الى الادوية القابضة قوله ولا يهيج ردي اراد
انه لا يجد في وقت انهضامه شيئا من التهييج مثل النفخة او اللذع او غير ذلك من الاشياء
التي تعوق المعدة عن الانهضام بالسوية على الغذاء وقوله انه لا ينفخ ولا يربو هذه من
افضل خصاله وكذلك تبين انه يقاوم حرارة الحمى الحادة ببرده ويبسها برطوبته وما
يحدثه في البدن من سائر الاعراض ينافي خصاله واكثر ما يشربه المحموم واكثر منه حتى يكرهه
قيا وينقي معدته من الاخلاط وانتفع به واما ماء الشعير المتخذ من المقشر منه فانه ينفع المحمومين
الذين اصابهم اطلاق ذريع قال ذوسقوريدوس ماء الشعير اكثر غذاء من سويق الشعير
لان الشعير يماع في الطبخ وماء الشعير صالح لقمع حدة الفضول وخشونة قصبة الرئة و
وتقرحها وبالجملة يصلح لكل ما يصلح له كشك الحنطة ايضا بزر الرازيانج ويحسي ويدر اللبن

وكذلك الشعير ايضا يدر البول وهو جلاء نافخ ردي للمعدة منضج للاورام البلغمية ومتى يتخذ
من شعير المقشور اقل جلاء من الشعير الذي هو غير مقشور ومتى احتجنا الى استعمال شيء مما يتخذ
من الشعير نظرنا فان كنا نحتاج مع ذلك الى فضل جلاء اتخذناه من شعير مقشور سواء كان
ذلك ماءه او حساءه او كشكه او غير ذلك وكذا متى احتجنا الى فضل تجفيف فيما نتخذه من
سويقه قلينا الشعير بقشره وان لم نحتج الى فضل تجفيف قليناه مقشورا وكذا اذا احتجنا
الى اعتدال البراز استعملناه مقشورا وينبغي ان نتخير من الشعير فيؤخذ افضل ما يقدر عليه
ويزول القريب العهد منه والقديم ويقشر بان ينقع في الماء وقتا يسيرا او يلقى في مهراس
ويكبس باليد مسح ويهرس الى ان يتهرس قشوره جيدا ثم يجاد ويلقى في طنجير ويصب عليه
ماء كثير بحسب ما يرى من صلابته ولينه واما اللين فليس يحتاج الى ماء كثير لانه ينطبخ بسرعة واما
الصلب فيحتاج الى ماء كثير وان كان المطلوب حساء الشعير الذي هو صلابته او المطلوب
كشكه فليس يحتاج الى ماء كثير فاكثر ما ينبغي ان يصب عليه من الماء ثلثون كيلا بكيل الشعير
واقل ما يصب خمسة عشر والاجود ان يكون في قدر اذى ماءه ويرفع على النار فان رأيت
الشعير قد قل ماؤه جدا اصب فيه من الماء المغلي مقدار ما يحتاج اليه وينبغي ان يكون طبخ
الشعير على نار هادية او نار جمر ومن صنعة كشك الشعير ان يؤخذ منه مكيال واحد ويلقى
في قدر برام نظيفة ويصب عليه من الماء العذب الصافي خمسة عشر مكيالا ويطبخ بنار
معتدلة الى ان يبقى مكيالان او حتى يحمر لونه ويغلظ قوامه ويجاد تحريكه حتى يختلط اختلاطا
جيدا وهو كشك الشعير وغذاء كشك الشعير ليس ينقص عن غذاء الخبز الجيد كثير نقصان ويولد
الدم الجيد ثم يصفى بالمصفاة فذلك ماء كشك الشعير والقيت عليه شيئا من الملح وهو حار
وحركت ونثرت عليه سكر لكان نافعا طيبا للناقهين والمرضى واما الشعير الغير المقشور
ينفع من به حمى حادة ويحتاج الى تدبير لطيف وان يلين بطنه ويدر بوله وينبغي ان يتخذ
على هذه الصفة يؤخذ الشعير فيغسل ويصب عليه ماء ويوضع على النار فاذا سخن الماء صبت
عنه والقي عليه ماء غير مسخن ويطبخ حتى يتفطر ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر
ويشرب ويطبخ الشعير في الحمات الباردة مع اصول الكرفس والرازيانج وبزرهما
ويؤخذ في سطر الغب السكنجبين السكري وقيل لا يجمع بينه وبين السكنجبين في وقت فان ذلك
مما يجرب بل الواجب ان يسقى السكنجبين بكرة لتنهض به الفضول للاندفاع ثم يتبع بعد
ساعتين ثلث ماء الشعير ليغسل ما قطعه ويخرجه بعرق وادرار واذا احتيج ان يكون اكثر
تغذية اخذ كشكه وهو انفع للمسلولين ولاسيما اذا طبخت فيه السرطانات النهرية ومع
عرق النسا ينفع السعال ومن انبعاث الدم من الصدر المتولد من حدة وفي علل
الكبد والطحال لا يوافق صاحبها ان يخلط له في ماء الكشك عسل او سكر لان هذه الاشياء
يغلظ عند استعمال الاشياء الحلوة **الكشكية مبردة** منفخة تصلح للمحرورين وفي الازمان
الحارة وهي اكثر نفخا من المضيرة والمصلية ويجتنب شرب الفقاع عليه واكل الفواكه قبلها
ومما يدفع مضرها ويزيل نفخها الثوم والنعناع والفونج **المضيرة** كثيرة الغذاء باردة المزاج
عسرة الهضم موافقة للمحرورين وللخصاء ولاصحاب المعدة الملتهبة وفي الاوقات الحارة

السلت نوع من الشعير

١٧٢

رديئة لاصحاب الامراض الباردة والرياح الغليظة الا ان يصلح بكثرة الفونج والسذاب
والصعتر ولا ينبغي ان يتخذ من لحوم الطير ولا من لحم المعز بل من لحم الضان ولحم البقر
بردها **والمصلية** تذهب مذهب المضيرة **واما المطجنة** وهي ان يقطع اللحم ويشوى على الطنجير
والطباهجة وهي ان يقطع ويشوى في اي دهن كان **والقلية** وهي ان يقطع اللحم ويطبخ
في الماء حتى ينضب الماء ثم يقلى فكلها قريبة بعضها من بعض وكلها قليلة الغذاء الا ما يضاف
الى الالوان التي لها ثرد وامراق وهي تصلح للذين يشكون الرطوبات ويريدون تجفيف
ابدانهم خاصة ما عمل منها بالخل والمري والكراويا لانها تجفف المعدة الرطبة وتقويها
وهي اسرع انهضاما من القلايا المالحة وما عمل منها بالمري من غير خل فانها اشد اجفافا
ويبسا وتلين البطن والمقلوة بالشحم من القلايا حارة رطبة كثيرة الغذاء بطيئة الانهضام
وما كان منها مقلوا بالزيت فان غذاءه كثير ايضا الا ان انهضامه اسرع وكلاهما يولدان
دما كثيرا ويخصبان الابدان ويصلحان لاصحاب الامزجة الباردة وما قلي منها في الشحم
السمين كان وخما بطيء النزول قوي الغذاء وما قلي منها في الزيت كان اخف وامرا
وبالجملة هي اغذية جيدة تصلح في اكثر الاحوال والاوقات وتحفظ الصحة لانها لا تغلظ
ولا تسدد ولا تبقى في البطن ولا تنفخ وليست من كثرة الغذاء في حد ما يملأ البدن ولا من
لطافته في حد ما يضعفه وما عمل منها بالجزر والبصل فحار رطب يزيد في الباه والقلايا
اليابسة يصلح لمن يجتنب حساء حامضا **الحصرمية** باردة قامعة للصفراء والدم ممسكة
للبطن غير انها لا تلطف ولا تفتح السدد كما يفعل السكباج ويولد رياحا في الامعاء والمعدة
لانها من ثمرة فجة لم تنضج **السماقية** باردة يابسة نافعة للمحرورين مقوية للمعدة الحارة وهي
اصلح للمعدة واعقل للبطن من الحصرمية نافعة لنزف الدم ونفثه وتصلح للدمويين خاصة
وينبغي لمن لا يريد بها حبس البطن ان يطبخ معها السلق او الاسفاناخ ومن اراد بها
حبس البطن ينبغي ان يطبخ معها ورق الحماض وعيدان بقلة الحمقاء **الزرشكية** نظيرة
السماقية في جميع افعالها الا انها اصلح للكبد الحارة **اما الريباسية والرمانية والتفاحية**
وما يجري نحوها من الفواكه فمبردة عاقلة للبطن تصلح للمحرورين ومن به حلقة صفراوية في الازمان
والبلدان الحارة وهي والحصرمية ونحوها في الاغذية الصيفية اذا جعل فيها القلع والخيار ونحوهما
ويضر للمبرودين ولاصحاب النفخ والقولنج وخشونة الصدر وينبغي ان لا ياكلوا قبلها الفواكه
الرطبة وياكلوا بعدها الاسفيذباجات الدسمة والحلواء العسلية **الزماورد** طعام غليظ غير
موافق لاصحاب القولنج والرياح الغليظة فينبغي ان يتخذ من ارخص ما يؤكل من اللحم وصفرة
البيض والبقول الملطفة الكاسرة للريح ويؤكل بالخل الثقيف والمحرورون يتخذونه بصدور
الدجاج والمصوص وصفرة البيض والخس والكزبرة **الهريسة** حارة رطبة كثيرة الغذاء
جدا يتولد منها دم متين تصلح لمن يريد ان يخصب بدنه ويقوى ولاسيما اذا اتخذت
باللبن الا انها غليظة الانهضام لا تصلح الا لاصحاب الكد والرياضة وفي الاوقات
الباردة وادمانها يولد فضولا كثيرة غليظة يتولد منها السدد في الكلى والمثانة والحصاة
واوجاع المفاصل والجراحات والاورام واما ما طبخ منها بالارز فهو اقل غذاء واسرع انهضاما

ومعتدل في الحرارة والبرودة وهي صالحة للصدر والرئة وتنفع الباه وتزيد في المني وهي
من اعدل الاغذية لبدن الانسان المعتدل المزاج الجيد الهضم **القمحية والمسلوقة** حارة رطبة
تنفع الابدان المتخلخلة وتزيد في قوة البدن والمني بطيئة الهضم نافخة تولد الدود والفضول
الكثيرة واصلاحها بالملح الكثير والطبخ القوي **الرشتا** وهي الاطرية باردة رطبة
تنفع الامراض الحارة والامزجة الحارة ولا تضر الامراض والامزجة الباردة ولذلك قيل
انها حارة رطبة تلين البطن وتنفع السعال والصدر ونزف الدم للزوجته وتغذيته
خصوصا اذا القي عليها سكر ودهن لوز او زيت او بمرق اسفيدباج وينفع لمن يحتاج
الى غذاء متين واذا استمرات غذت كثيرا وانما ينبغي ان تتخذ مع الخمير لان الفطير منها عسر
الانهضام يولد خلطا غليظا واصلاحها بالفلفل والصعتر والفوتنج ودهن اللوز ويستعمل
بعدها المثلث او الفانيذ او الزنجبيل المربى وان طبخ معها بقلة الحمقاء او لسان الحمل
نفعت من نفث الدم **واللاخشة** وهي التتماج في حكمها وقيل اذا اكل التتماج بالماست
اسرع انهضامه واذا كان بالسماق او الزرشك اوجب الرمان عقل البطن **الكرنبية**
والقنبيطية مذهبهما مذهب الاسفيدباجات غير انهما يولدان دما اسود وللكرنبية
خاصيتها ان تلين البطن وتسهل خروج الرياح خاصة مرقها وللقنبيطية خاصيتها
ان تثقل الرأس وتظلم البصر وترى احلاما مشوشة ويدفع ذلك ان تؤكل الضباع متخذة
من خل وتشرب بعده السكنجبين **اللفتية والجزرية** كلاهما منفخة كثيرة الغذاء مهيجة للباه الا
ان اللفتية اكثر غذاء والجزرية اشد تهييجا للانعاظ ومذهبهما مذهب الاسفيدباجات واللفتية
صالحة للكلى والمثانة وتبث تضر باصحاب القولنج مضرة الجزرية ولا تصلح لجميع المحرورين
ولا في الاوقات الحارة **الاسفاناخية** معتدلة الحرارة ملينة ملطفة للطبيعة صالحة لخشونة الصدر
واصحاب السعال **العدسية** مولدة للرياح ومرقها ملينة للطبيعة وما عمل منها بالعدس المقشر
وبالخل فانه يصلح لغلبة الدم ويحبس الطبيعة **الارز باللبن** معتدل في الحرارة واليبس مائل الى الحر
يغذو البدن غذاء كثيرا وهو سريع الانهضام اذا اكل بالسكر او العسل ويزيد في المني ويغري
المعاء لكنه يولد السدد ويضر بالحصى والغلط **المدققات** حارة رطبة كثيرة الغذاء مقوية للبدن
تخصبه وتنفع اصحاب الاستفراغ والجماع لزيادتها في المني وبحركة عنيفة او غم او فزع او نزف
دم لكنها تغثي وهي من اطعمة الشتاء **الجوذابات** اما المعمولة منها بالخبز فغذاؤها محمود والدم
المتولد منها جيد لانها معمولة من خبز نضيج وهي ملينة للطبيعة نافعة من خشونة قصبة الرئة
وان كان باللبن والسكر وماء النارجيل وعلقت عليها بطة سمينة او دجاجة مسمنة زادت
في الباه زيادة كثيرة والمعمولة بالحنطة غليظة بطيئة الهضم حارة معطشة والمعمولة بالارز
دونها في هذه الخلال فكلها كثيرة الغذاء بطيئة النزول ينبغي ان يستعان على اكلها بطول النوم
وان لا يؤكل الا على جوع صادق وصنعة جوذاب ان يؤخذ الخبز السميذ المختمر فينقع في ماء
او في لبن حليب حتى يربو ثم يجعل بين رقاقين ويحنى وفوقه دهن اللوز او شيرج ويؤكل بالعسل
او بالسكر المدقوق او الجلاب **الشواء** اجوده المشوي على الماء وهو حار رطب وقيل معتدل
في الرطوبة واليبس غليظ كثير الغذاء قوية بطيء الانهضام لا يستمريه الا المعدة القوية الحارة

الماء بالصابغ شئ من الخواص

ممسكة

ممسكة للبطن ويكد المعدة ويهضمه السمين ضار لمن يعتريه القولنج وينبغي ان لا يسرع في
شرب الماء البارد عليه وهو صالح للمرطوبين واصحاب الرياضة وينبغي ان يوكل المنضج منه
او يقدم السمين على الاحمر فانه بذلك يسهل الخروج والمسموط مما يشوى من الخرفان والجداء
احمد من المسلوخ لان الحرارة تنفذ اليه من وراء وقاية ولا يتحلله ولا يجففه ولا تاخذه صعوبة
وما يعمل بالكانون من اللحوم فهو اخف مما يعمل بالتنور لانه لا يناله من التعب في البخار ما ينال
التنوري لان الذي يعمل بالكانون تخرج منه بخاراته فيتنفس ويقل لذلك ثقلة والذي
يعمل بالتنور يغم فيتراجع اليه البخار الذي يخرج منه فيكسبه ذلك ثقلا ووخامة وصعوبة
استمراء وحرارة واختلف الاطباء في المشوي من اللحم هل هو ارطب او المطبوخ ارطب
وقيل المشوي ايبس لانه باشر النار بنفسه بغير واسطة فجففت من رطوباته اكثر مما يجففه من
رطوبات المطبوخ الذي قد فعلت النار فيه بواسطة وهذا القول هو الحق وقيل المشوي
ارطب لان رطوبة اللحم في المطبوخ قد انحلت في المرق ورطوبة المشوي باقية عليه لحراسة
جلده اياها والشواء المغموم الذي لا يترك مكشوفا حتى يتنفس بان يلف لفا محكما يمنع
خروج البخار فانه رديء يصير سيما يعرض من اكله الهيضة والكرب والغشي وربما فقد
طاعمه عقله يوما او يومين وربما يعرض له سبات وربما قتل ويداوى بالقيء وبعده يسقى
الميبه والميبوس والمثلث والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح ودوام المشي
والامتناع من النوم والجماع ويعالج هيضته بعلاج الهيضة **الكباب** حار رطب اكثر غذاء
من المشوي نافع لمن قد استفرغ الدم والمني ويضر بالمعدة الضعيفة لانه بطيء الهضم ابطأ
انهضاما من المشوي طويل الوقوف في المعدة ومضغه اصلح من ابتلاع جرمه الا ان يكون لحما
رخصا جدا وهو يقوي البدن ويغذوه بسرعة وان نقع في الخل كان اسرع انهضاما ولا ينبغي
ان يبادر بشرب الماء عليه الا ان يمص ويتجرع ان لم يكن منه بد وينبغي ان يجتنب ان يشرب
على النمكسود فحم حطب رديء كالدفلى والتين **القديد** هو اللحم المشرح المجفف اقل حرارة
من النمكسود وهو يقوي البدن وينفع المستسقين والمترهلين سيما المنقوع منه في الخل لقلة
تعطيشه ويبطل الجوع الحادث بالسكارى وهو قليل الغذاء عسر الانهضام ولذلك ينبغي
ان يطبخ بالدهن واللبن **والنمكسود** وهو اللحم اذا شرح وجعل عليه الملح والابازير حار مجفف
ينفع المصارعين واصحاب البلغم والرطوبات قليل الغذاء يخاف منه القولنج وادمانه يولد
الحكة والجرب ويجعل الدم سوداويا غليظا ولا سيما اذا كان من لحم له ان يفعل ذلك كلحوم
الصيد والبقر ومما يدفع ضررهما ان يطال انقاعهما في الماء ويطبخا في البقول اللزجة كالاسفاناخ
والسرمق ويطرح فيهما من الشحوم الطرية والادهان الدهنة كدهن اللوز والسمن فان ذلك
يعدلهما ويميل بهما الى الصلاح ويشرب عليه من الطلاء الحلو ثم كان يعتاده يبس الطبيعة ومن النبيذ
الكثير المزج واما من كان يقصد تجفيف بدنه كالمستسقين والمترهلين ونحوهم فلا يحتاجون منهما
الى ذلك بل ينبغي ان يطلبوا انقاعهما في الخل ليزول تعطيشهما واسخانهما ويبقى لهم تجفيفهما وياكلونهما
مع الخل ايضا ويصلح القديد والنمكسود لان يدفع به وخامة الاطعمة الدسمة وكظة النبيذ ويسكن
نائرة الجوع اذا كان العزم على تاخير الطعام فيدفع بالقليل منهما مع الكعك والمري ولا ينبغي ان يكثر منهما

وان اكثر منها ولم ينزل اخذ بنقيع لبن الاسهال ولم يؤكل شيء البتة ما لم ينزل لئلا يورث
القولنج ومتى هاج عن اكلها حرارة وعطش فليشرب عليها السكنجبين المبرد ومن اصابه عليها
يبس في الحلق والفم وعطش من غير سخونة فليشرب عليها الجلاب او يحسي مرقة دسمة ويأخذ
من اللوزينج او يتجرع دهن اللوز الحلو او يأكل من لب الخيار ولا سيما اذا كانت به مع ذلك
حرارة **اللقانق** كثير الغذاء جدا عسر الهضم والخروج من البطن فلا ينبغي ان ينفرد به ويؤكل ما يؤكل
منه بالتوابل ويستعان بالجوع والنوم بعده **السنبوسق** اجوده المحمض بماء الفواكه او بالخل
وهو حار غليظ طويل الوقوف في المعدة معطش يبخر الى الرأس ينفع اصحاب الكد والرياضة
القوية والهضوم الجيدة واذا انهضم غذى كثيرا وخبزه لا يكاد ينهضم وصنعته ان يعمل مرقة
ويحمض ويحسى بها رقاق السنبوسق ويقلى في الدهن **ماء اللحم** المتخذ من جرم اللحم نفسه
دون ان يخلط بالماء وبأن يقطع اللحم الصافي الاحمر الخالص عن السمين او لحم صدور الدجاج و
الفراريج السمينة والجداء مقدار الحمصة ويجعل فيه قليل ملح ومصطكى ان لم يمنع مانع
ويجعل في قدر مغطى الرأس المسدود بالعجين ويطبخ على نار فحم ويحرك القدر وقتا موقتا
لئلا يحترق ثم يعصر ويؤخذ ماؤه وهو صالح للكل من الخلف قوته وضعفت شهوته
للغذاء وهضمه له وهو انفع شيء لضعف القلب سريع التلافي له والمتخذ من الدجاج
والفراريج او رقبة الجداء اقل حرافة والطف قال الشيخ ماء اللحم وان كان غذاء صرفا فان
ماءه يدخل في معالجات ضعف القلب واكثر زمان اطباء زماننا يظنون ان ماء اللحم هو
المرقة التي يطبخ فيها اللحم وليس كذلك بل ماء اللحم ما يخرجه الطبخ من المدقوق حين يسيل
منه رشح عرق ويغلى فيه اللحم ثم يصفى ويشرب واما المزورات وهي الاطعمة التي لا يكون
فيها شيء من اللحوم بخلاف المزورات واما المتخذات بالادهان وغيرها فهي على اختلاف
طبائعها وافعالها من اغذية المرضى ومنها الخل بالزيت وهو يذهب مذهب الزيرباج
طعام لطيف مصفي يصلح للمحمومين ولمن به فرط في الحر الشديد ان يقدمه قبل الطعام ولا يمكن
ان يعتمد عليه ويدمنه الاصحاء وهو ان يتخذ بالزيت المغسول او بدهن اللوز او البنفسج و
السكر الطبرزد والخل الثقيف والقي عليه الخس والخيار وما اشبه ذلك وطيب بشيء من النعناع
ومنها الحريرة المتخذة من الدقيق والنشا بالسكر ودهن اللوز نافعة لاصحاب علل الصدر
والرئة والسعال الا لمن كان منهم في رئته سدد والمتخذة من حليب كشك الشعير والدهن
والنشا موافق لاصحاب الامزجة الحارة ولمن به سعال من حرارة واذا اتخذت بحليب بزر
الخشخاش وبزر القرع والسكر الطبرزد فهي نافعة لمن به قرحة في صدره ورئته ولاصحاب
المزلات منها **وماء الحمص** وهو حار رطب ينفع من الفالج ويولد لبنا ومنيا ويدر البول
والطمث ويخرج الجنين ومعتدل لطيف اذا اتخذ بدهن اللوز او البنفسج ينفع من ضعف القلب
ويحسن اللون **في الحلواء** جميع الحلاوات زايد في الدم والمني يسمن للبدن واذا انهضم يغذو غذاء
كثيرا جيدا لان الحلاوة طعم الغذاء الحقيقي دون غيرها من الطعوم تجتذبها الاعضاء بالطبع وتجذبها
الى نفسها سريعا ولذلك اذا اكل الحلواء بعد الطعام ونهي تخرج الحلواء بعد الطعام لانحداره الى
قعر المعدة سريعا الا انه ردي للكبد والطحال الملتهبين للسدد والورم وان كان جيد الخلق

والصدر

والصدر والرئة وهو زايد في المخ والدماغ مطلق للطبيعة مسخن للبدن والدم والمرة
بكثرتها والشيء الحلو اذا كان من الاشياء الاصلية كالتمر والعسل كان اشد تسخينا واحراقا
للدم واما الحلواء الدسم كالفالوذجات والخبيص وما اشبههما فانها يكون اقل غائلة
من غيرها الحارة لان الدسومة التي فيها تكسر الحرارة وتمنع سورتها وحدتها الا ان
هذا النوع من الحلو يكون اثقل على المعدة لمكان الدسومة التي فيه واذا استقى الماء فيشرب
عليه لم يمنع ضرره لقلة مداخلته وممازجته به وكسر حرارته بخلاف الحلو الذي ليس فيه
دسومة ولذلك ربما اعقبت التخمة وانواعا من الضرر وكل طعام حلو او دسم فهو يشبع
سريعا من قبل انه ينبسط وينفتح فيضر من اليسير منه مقدار كثير فيملأ البطن لذلك ويجذب
القوى الطبيعية ايضا اياه بسبب محبتها وشوقها اليه فتدعو القوة الجاذبة الى السكون
واما الاطعمة التي لها طعوم اخر فتنهض الشهوة بعضها لضد هذه الخلال وبعضها لتفتيح افواه
العروق وتلطيف الاغذية وتخفيفها وكل غذاء لزج اذا خالط حلاوة فهو سريع الاحداث
للسدد في الكبد والطحال بسبب جذب القوى الطبيعية له قبل هضمه لطيبه ولذاذته فيزدحم
في الكبد عند اطراف شعب الكبد الملاقية لشعب العروق الطالع وقد يتولد منه الرمل والحجارة
في الكلى والمثانة خصوصا ما يعجن بالدقيق والنشاء ويعقل البطن ايضا واما المتخذ منه بالعسل
فهو اقل ضررا لمن كانت احشاؤه سليمة من السدد الا انه يسخن اسخانا قويا وما عمل بالسكر
الطبرزد واللوز المقشر فهو اقل اسخانا **الفالوذج** اجوده السكري وهو حار نافع للصدر
والرئة ليس بصالح للمعدة وهو كثير الغذاء بطيء النزول والهضم يضر من به السدد في الطحال
او الكبد ولذلك كان من الاصوب ان يقلل نشاؤه ويكثر سكره او عسله والمعمول بالسكر
ودهن اللوز معتدل يصلح لمن قد نهك بدنه وادمانه يورث السدد ويصلحه السكنجبين
واما المشايخ والمبرودون فالعسلي اوفق لهم ولا يحتاجون الى اصلاحه **القطايف**
غليظ وخم كثير الغذاء والمعمول بالجوز ودهنه مسخن مبخر ينبغي ان يقشر جوزه وهو اسرع
نزولا واوفق للمشايخ والمبرودين من المتخذ باللوز والقطايف صالح لمدمني الرياضة
ولذات الصدر والرئة ويسدد الكبد ويبطئ هضمه ويحدث الحصاة في المثانة **الزلابية**
اخف من القطايف واسرع انهضاما تنفع من السعال الرطب ورطوبة الصدر والرئة
والعسلية منها قوية الاسخان والسكرية اسكن حرارة الا ان العسلية اذا زيد في انضاجها
وخلط بها من العسل مقدار كثير قل ابطاؤها في الانحدار ويولد دما مختلطا من لطيف
وغليظ ويكون الكبد والطحال والكلى اذا كانت صحيحة اوفق مما يتخذ من غير العسل
واعظم هذه الاشياء كلها ضررا ما اتخذ منها من دقيق قوي اللزوجة والمثانة **البهطة**
وتسمى المهلبية وهي الحلو المتخذ من دقيق الارز كثير الغذاء مقوية للبدن جدا زايدة في
الدم والمني خصوصا اذا اتخذت باللبن تلين الصدر غير ان معها نفخا وغلظا وثقلا
وبطء انحدار وهي غير ممسكة تكسب الذهن صفاء والاحلام لذة ويضر بالصفراويين و
اصحاب السدد وينبغي ان يطال النوم بعدها ولا تؤكل على اطعمة غليظة حامضة **الناطف**
حلو معقود ما عمل منه بالجوز والعسل فهو شديد الحرارة يصدع ويولد الصفراء ويضر الشبان

واصحاب الامزجة الحارة ويوافق المشايخ واصحاب الامزجة الباردة وما كان
معمولا باللوز فهو اللوزينج فهو اقل حرارة ويوافق اصحاب السعال من حرارة
وما عمل منه بالعسل والفستق فانه موافق لمن في رئته وصدره خلط بلغمي ولمن به سدد
في هذه المواضع الا انه يسخن اسخانا قويا وما عمل منه بالسمسم فهو اكثر غذاء وفيه وخامة
وثقل نافع من السعال والصدر والرئة ويرخي المعدة والمتخذ من عقيد العنب
ليس له كثير اسخان والمعمول من حب الصنوبر اكثر غذاء وان كانت القوة قوية
استحكم انهضامه ويولد منه دم محمود وكلها اسرع نزولا وافق غذاء من سائر
ضروب الحلاوى التي فيها دهن وخبز ودقيق وتصلح لمن يحتاج الى غذاء كثير ولا
حلو كثير الغذاء ولا يحتاج الى ان يعين بسرعة خروجها من البطن وصنعته ان يعقد
السكر المحلول او العسل على نار هادئة ويصير بحيث اذا اخذ منه وبرد يكسر ويقصف
ثم يعجن معه بعد رفعه ما يراد عجنه فيه كاللوز او الجوز او الخشخاش او الفستق او السمسم
ويبسط ويترك ليبرد **الخبيص** حلو يتخذ من السمن والكعك والتمر كثير الغذاء بطيء
النزول لا ينبغي ان يؤكل على طعام غليظ ويعيق بسرعة هضمه عن البطن بالنوم الطويل
والمتخذ منه بالزبد الين واعدل **الخشخاشية** جالبة للنوم جيدة للسعال وحرقة البول
زائدة في **السكرنيك** يسخن باعتدال قليل اللزوجة واللطخ فلذلك هو اصلح الحلواء
لمن يعتريه السدد ولمن به ضعف في المعدة **الخشكنانج** اجوده المخبوز القليل الدهن وهو معتدل
الحرارة نافع للمهازيل المرتاضين لكثرة غذائه اذا انهضم وهو يتخم ويبطئ الانحدار والمقلو منه
اعسر انهضاما **الخبيص** اجوده ما كان باللباب النضيج وهو حار وهو اقل لزوجة من الفالوذج
واصلح للدماغ منه ويضر بالكبد الغليظ ويفسد في المعدة سريعا ولا ينحدر ويصلحه الخبز الغض
او الخس وصنعته ان يؤخذ خبز سميذ مفروك كالفتيت نصف رطل دهن اللوز او الشيرج ربع رطل
يجعل الدهن في طنجير ويغلي وينثر عليه الخبز المفتوت ويحرك على نار هادئة ثم يطرح عليه رطل
سكر نقي ناعم فوقه منخولا ويحرك وينزل رطبا ويعرف فيجعل فوقه السكر الطبرزد ومن الناس
من يجعل عوض الشيرج لبنا حليبا وقد يجعل مع الدهن او فيه ماء ورد ويحرك ويرفع و
وفي الحلوى صنعته بحسب اختلاف العادات فطبيعته ايضا تتغير بحسبها وبحسب ما يخلط به
من الاغذية والابازير والفواكه **الروغن جوذلك والبلكند** وهو ان يجعل الخمير رقيقا
كالفطيرة ويمسح وجهه بالدهن ويثنى وهكذا الى ان يصير كالجردق ثم يلصق في التنور ويخبز
وما يجري مجريها يسخن ويعطش ويسدد لانها فطيرة العجين وتورث لذلك الدخاني والمحشو
منها باللوز والسكر اقل اسخانا من المحشو بالفانيد والتمر والجوز الا انه اكثر غذاء واكثر توليدا
للدم الغليظ واصلح الادهان يستعمل في الحلاوات دهن اللوز واما المتخذ بالعسل والناردجيل
والفستق والجوز فمفرط الحرارة **الباب الثاني في الاشربة وما يتصل بها وكلام في**
الرياحين والطيوب اما المفرد من الاشربة الذي هو في غاية البساطة فالماء القراح
وهو انفع شراب للمحموم من حمى حادة لشدة لطافته وسرعة نفوذه وخفته على الطبع ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وذلك لان جميع الاشربة سواء

فيها

١٢٦ فيها غذائية يحتاج ان تشتغل به الطبيعة فيشغل ورودها عليها عند شدة اشتغالها بمقاومة
المرض ومقاساة مادتها المشغلة لها فلا ينتفع بها انتفاعها بالماء وقد يحتاج الماء في بعض
الاحوال الى تركيب بغيره اما بالثلج لتقويته تبريده واما بالخل لذلك ايضا ولتنفيذه
الى اقصى البدن وبلوغه غاية التبريد واما بالسكر لتقوية ترطيبه ووصوله الى متون الاعضاء
بالحلاوة المكتسبة منه واما بهما جميعا ويسمى سكنجبينا وقد جرت العادة بان يسمى كل ما يشرب
شرابا والشراب بالحقيقة هو الشيء الذي اذا طبخ لم ينعقد منه شيء وصار جميعه بخارا ولم يبق
له طعم او كيفية اخرى وشانه ان ينفذ الطعام ويصير له مركبا فقط كالماء واما ما يبقى له ثفل
او ينعقد منه شيء اذا طبخ او له كيفية فهو الى الطعام اقرب منه الى الشراب وبالدواء اشبه
منه بالماء كالالبان وربوب الفواكه ومياهها وما يتخذ من الحبوب والثمار وان كانت هي
تسد مسد الماء في بعض الاحوال وتقوم مقامه فاما الماء فهو اصل الاشربة كلها وسماه الله
تعالى شرابا وجعله قواما لكل انسان في هذا العالم واما عند الاطباء فما قوم من العصارات او السلافات
بنفسها يسمى ربا وما قوم بحلاوة يسمى شرابا واما فواكه الديار المصرية فلا يمكن ان ينعقد ماؤها
بغير سكر والفرق بين الشراب والرب عند المصريين ان الشراب ما كان سكره اكثر من الفاكهة
والرب ما كانت فاكهته اكثر من سكره او لا سكر فيه البتة ومعنى التربيب التغليظ فالربوب
التي بغير سكر اقوى في بابها مما كانت بسكر فانها تصير اضعف والطف واصل جميع بعض من
الاشربة السكرية المتعارفة الجلاب المعروف في زماننا هذا فانه كالهيولى والمادة لجميعها وقوة
الفاكهة والادوية كالصورة لها فاذا اتخذ به بصورتها اي صورة شئت وهذه كيفية عمله وهي ان
يؤخذ من السكر النقي عشرة ارطال فتكسر وتوضع في دست مبيض ويغمر بماء قد ضرب فيه بياض
بيضة واحدة حتى يختلط ويعمل على الجلاب قليل قليل من ذلك الماء كلما غلا وفار فانه يسكن
ويجمع رغيه فيسقط ذلك الرغو حتى يبقى من رغيه وعلامة نقائه ان تبيض رغوته ولا يبقى فيه تغير ولا يزال
كذلك حتى ينقطع الرغوة فروقه في راووق واعده الى الدست وخذ له قوام العقيد او اللين
على قدر الفاكهة التي تنزل عليه واجعل عليه الفاكهة التي تريد حتى ياخذ قوام الاشربة التي يؤمن عليها
الفساد وارفعه عن النار واتركه حتى يسكن ثم اودعه في وعاء ولا تغليه كثيرا فانه يتغير لونه ولا تغطه
وهو سخن فانه يفسخه ويغير لونه **واما الجلاب القديم المشهور** فمعناه شراب الورد المستقطر
وهو لفظ معرب من الفارسية واصله كلاب اي ماء ورد وهو معتدل وفيه ميل الى البرد
ما هو وفيه ميل الى الحرارة ولا شك في ترطيبه ويمكن ان يكون سبب الخلاف فيه اختلاف
اصناف السكر في البياض والحمرة وشدة الحلاوة وقلتها واختلاف انواع ماء الورد
في المرارة والعفوصة والتفاهة والمتخذ من السكر في غاية البياض واللطافة وقد اكثر فيه
ماء الورد التفه والحامض والقابض حتى قلت حلاوته حد الم يبعد ان يبرد المعدة والكبد ويقويهما
ويرطب البدن سيما ان اتخذ خاما وشرب مبردا بالثلج ويكسر حدة الحمى وحرقة المثانة
ويصلح للصدر والرئة ويتخذ من سكر احمر ويقل فيه ماء الورد ويكون مع ذلك مائلا
الى الحرارة وكثيرا ما يسكن وجع المعدة الباردة ان شرب حارا والجلاب يحفظ الصحة
وينفع من الخمار ويضر بالذرب والزلق والسحج والزحير والبواسير واستطلاق البطن

وصنعته على ضروب منها ان يوخذ من الجلاب المتقدم ذكره خمسة ارطال ويصب عليها
رطل واحد من ماورد مستقطر ويقوم ومنها ان يلقى على رطل من السكر الطبرزد المسحوق ثلثة
ارطال ماورد عرق ويغلى بنار هادية وتوخذ رغوته ويرفع ومنها ان يكون من الماء
رطلان ومن ماء الورد رطل ومنها ان يكون الماء وماء الورد نصفين ومنها ان يكون
خمسة ارطال من السكر الطبرزد وخمسة ارطال من الماء العذب الصافي ويجعل في قدر
نظيفة ويطبخ بنار هادية وتنزع رغوته فاذا تنظف من الرغوة جعل عليها رطلان من ماء
الورد العرق ويطبخ حتى يثخن ويبرد ويرفع **السكنجبين النافع** اجوده النضج المعتدل
القوام المتخذ من الطبرزد وهو شراب جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة المائلة
الى البرودة ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط وتفتيحه السدد وقطعه العطش وجلائه المعدة
من البلغم ويوافق اكثر الامزجة ويلطف ويبرد الكبد ويدر البول وينفذ الفضول ويقمع
الصفراء وينفع الامراض الكائنة منها ومن البلغم ويطفي الدم ويحفظ صحة المحرورين ويضر
بالباه ويسحج ويخشن الصدر والرية ويضر فروجهما ويضر اوجاع العصب والعسل اقوى من السكر
في الجلاء ودفع اعراض العفونة والفساد والسكنجبين يمكن ان يمال مرة الى الحلاوة ومرة الى الحموضة
ومرة الى المرارة بحسب اختلاف الامزجة وفصول السنة فالحلو نافع لاصحاب البلغم ولمن
كان مزاجه باردا والحامض لاصحاب المرة الصفراء والمر لمن اعتدل مزاجه فالمتخذ من الخل
والسكر الابيض مثليه الرقيق جدا غير الطبخ يصلح في الحميات التي في غاية الحدة وبالسكر الاحمر
ثلثة امثاله الغليظ القوام للحميات المركبة من صفراء وبلغم وقد يقل الخل ايضا من ذلك الى
نسبة الخمس فما دونها فينبغي ان يلقى السكر او العسل في الطنجيرة ويصب عليه الخل ويوضع على النار
الهادية والمعتدلة ويصب عليه من الماء مقدار ما يكسر حدته وحموضته قليلا وينقى رغوته
بغليانه به ويطبخ حتى يصير له قوام معتدل وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويرفع والسكر يحتمل النار
القوية والعسل لابد له من نار هادية وقد يتخذ السكنجبين من الجلاب الذي اخذ قوامه قوام الثلث
بان يوخذ لكل عشرة ارطال من الجلاب رطلان من الخل الخمر الطيب الطعم الصحيح او رطل ونصف
الى ثمنة ارطال على قدر ما يراد من حموضته وقد يتخذ السكنجبين بخل العنصل ويسمى سكنجبينا عنصليا
وهذا الخل حار جدا وجال ملطف وهذا السكنجبين ينفع من الاستسقاء بخل العنصل وامراض الاخلاط
البارده ومن الربو ومن ضيق النفس ومن البلغم اللزج ويفتح السدد ويسقط الاجنة وينفع
من السكتة والفالج واللقوة والبرص ويشفي العصب السقيم ويعين على نفث الاخلاط الغليظة
من الصدر ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع السعال العارض من الرطوبة وينفع
من سوء الاستمراء وصلابة الطحال وصنعته ان يوخذ من بصل العنصل رطل ونصف يقطع
بسكين خشب او زجاج قطعا صغارا على قدر الفلكة ويطرح عليه خمسة عشر رطلا خل خمر
ثقيف خل عنب ويشمس حتى يتهرى البصل ثم يصفى ويطرح على كل رطل ونصف سكر رطل
من الخل ويطبخ بنار لينة معتدلة حتى ياخذ قواما ويكشط رغوته اولا فاولا ويرفع وقد يتخذ
السكنجبين مع البزور لتفتيح السدد ويسمى سكنجبينا بزوريا اما بالبزور الباردة كما في الحميات
الحارة واما بالبزور الحارة كما في الحميات البارده واما بهما كما في الامراض المركبة المادة والبزور

المتعلة

المتعلة فيه هي مثل بزر هندبا وبزر الخيارين والبطيخ وبزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
وبزر الرجلة وبزر القثد وبزر السذاب والاكشوث وقد يجعل فيه قشور اصول اذا اريد
ان يكون اقوى كقشر اصل هندبا وقشر اصل رازيانج وقشر اصل كرفس وقشر اصل كبر وقد يلقى
فيه مثل الغافث والراوند وقد يجعل في السكنجبين ماء السفرجل فيقوي المعدة والقلب والكبد
ويزيد الشهوة في الناقهين ويقوي الهضم ويفتح السدد ويسكن الحرارة الكائنة اعقاب الحميات
ويسمى سكنجبينا سفرجليا وصنعته ان يوخذ من ماء السفرجل وخل الخمر من كل واحد رطل ونصف
ومن الجلاب المذكور خمسة ارطال وقد يعمل على صفة اخرى وهي ان يوخذ من ماء السفرجل
ما يراد ويدس عليه بشبر من خل خمر فيكون اسرع لتخليله ويوضع في اناء مكشوف مغطى بخرقة فيه
في الشمس عشرة ايام ثم يوضع في الظل عشرة ايام اخر فانه يجي خلا حاذقا فيجعل منه لكل عشرة
ارطال من السكر ثلثة ارطال وثلث فيجي مليحا ويقوي المعدة اكثر من الذي بالخل وقد يجعل
في السكنجبين ماء الرمان المز فيسكن الصفراء ويقوي المعدة والكبد والقلب ويمنع الغثي وينفع
الخفقان والحميات فيسكن العطش ويسمى سكنجبينا رمانيا وصنعته كصنعة السفرجلي وقد يجعل في السكنجبين
ماء النيلوفر المستقطر او ماء ورق النيلوفر المسلوق المعصور فيكون تبريده اقوى ومنفعته للمحرورين
اكثر ولا يحصل فيه سهر ويسمى سكنجبينا نيلوفريا وقد ينقع الزبيب في الخل ويصفى ويطبخ به السكنجبين
فيكون تبريده اقل وتقويته للمعدة والكبد اكثر وهضمه للطعام اقوى ويسمى سكنجبينا زبيبيا وقد يجعل
في السكنجبين ماء هندبا مروق او مستقطر فيكون تفتيحه للسدد اكثر وينفع من اليرقان وسوء
القنية والحميات الحادة ويسمى سكنجبينا هندبائيا وقد يرمى في اخر غليان السكنجبين باقات
من النعنع فيتضمن منافعه ويصلحه لان النعنع مصلح لجميع الحوامض وقد يوخذ من الراسن
المقطع قطعا صغارا مائة مثقال ويلقى عليه من خل الخمر ثلثمائة مثقال ويترك منقوعا
في الخل اربعين يوما ويصفى ويلقى عليه مثل وزنه مرة ونصف سكر طبرزد ومثله مرتين
عسل ويقوم ويسمى سكنجبينا راسنيا وهو نافع من اوجاع الصدر والرية الحادث
عن الرطوبة الغليظة اللزجة ومن الانتصاب واوجاع المفاصل وعرق النساء واورام
الكبد والطحال واورامهما وسددهما ويفتت الحصى ويدر البول والطمث وينفع اليرقان
الاسود والاصفر والبهق الابيض والاسود وحميات الربع ويقوي الشهوة وينفع من
اوجاع الفم واللثة والاسنان ودمويتها ومن شرب السموم القاتلة وجمود الدم
واللبن في البطن ومن العلق في الحلق اذا تغرغر به او تحنك قليلا قليلا ومن الاستسقاء
والحكة والجرب ومن الهم والحزن **شراب سكنجبين بزوري** ينفع من سدد الكبد والطحال
وينفع من ضعف المعدة والحميات المغبة والدايرة وبرد المزاج واوجاع المفاصل عن بلغم
يوخذ بزر كشوث وبزر رازيانج وبزر كرفس وانيسون من كل واحد خمسة دراهم
بزر هندبا عشرة دراهم ينقع الجميع في رطل ونصف خل خمر طيب الطعم واوقيتين ماء قراح
ويترك يوما وليلة ويغلى على نار هادية الى ان ينقص قدر الماء ويصفى ويروق ويجعل على خمسة
ارطال سكر محلول منزوع الرغوة كما تقدم ويوخذ له قوام **شراب سكنجبين بزوري**
اصولي يجلو البلغم ويقطع الصفراء وينفع المعدة ويفتح سدد الكبد والطحال يوخذ بزر كشوث

وبزر رازيانج وانيسون من كل واحد خمسة دراهم ينقع الجميع مرضوضا في رطل ونصف خل خمر
ونصف رطل ماء فراح يوما وليلة ويغلى بنار فحم حتى يذهب قدر الماء ويلقى على خمسة ارطال
سكرا محلولا منزوع الرغوة ويقوم ويرفع **سكنجبين عقيد** يدق من السكر رطل واحد ويضاف
الى اربع اواق خل خمر ويترك في قدر برام على نار جمر حتى ياخذ قوام العقيد ويسكب في جرن
رخام مدهون بدهن لوز ويترك حتى يبرد ويجيء صادق الحموضة ولا يتغير لونه ولا طعمه **شراب
الورد الطري** النافع من الحمى والغم والعطش ويقوي المعدة والقلب ويلين الطبيعة وفيه قبض
يوخذ ورد طري منقى من اقماعه ويترك رطلان ويصير في طنجير نظيف ويصب عليه عشرة ارطال
ماء ويغلى غليا ناجعا ويصفى ويوخذ لكل رطل من الماء رطلان سكر وتكشط رغوته اولا فاولا حتى
يصير في قوام ويبرد ويرفع **شراب الورد المكرر** ينبغي ان يغلى الورد المذكور في عشرة ارطال
ماء حتى يبيض ويخرج قوته ولونه وطعمه في الماء ويصفى ويعاد الماء على النار ويغلى فيه ورد ثان
كالاول رطلان وثالث ورابع وخامس ومن الناس من يكرره سبع دفوع كلما كرر به كان اقوى
لاسهاله وجرت العادة الى عشر دفوع ويصفى وما بقي من الماء اضف اليه لكل رطل رطلان من السكر
ويغلى وتنزع رغوته ويوخذ منه وقت الحاجة اربع اواق الى ستة ممزوجة بماء بارد وثلج فانه يسهل
الصفراء والبلغم ويبرد ويجفف ويزيل حرقة المعدة وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين
السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده اقام مجلسا وقد يقوى بالمحمودة لمن يحتاج الى ازيد
اقوى ومن اتخذ شراب الورد للقبض لا للاسهال فلا يكرره ويجعله من الورد الاحمر السالم من السوس
المنقى القابض المنفتح الاوراق **شراب ورد ازرار قابض** يوخذ من زر الورد العراقي
الاحمر السالم من السوس المنقى من طينه ومما يخالطه من غيره ثم يرض باقماعه وان اريد تقليل قبضه
فلينزع من اقماعه وينقع في الماء ليلة كاملة ثم يغلى على نار هادية حتى تخرج قوته ويصفى بعد نزوله عن النار
ويبرد ويجرفه ويعصر حتى تخرج قوته ويجعل على كل رطل من الجلاب اوقيتان من ماء الورد المغلي
المروق ويهيا كما يهيا شراب الورد المذكور **شراب النيلوفر** مبرد مرطب نافع من السعال
والخشونة يلين الطبيعة من الصداع والمواد التي تنصب الى الصدر والمعدة وينفع المحمومين اذا كان
بهم خشونة في الصدر ومن خاصيته انه مع حلاوته لا يستحيل صفراء بخلاف سائر الاشربة الحلوة يوخذ
رطل من زهر النيلوفر الطري ويقشر قشره الاخضر ويقطع ساقه ويغلى باربعة ارطال ماء ويصفى ويجعل
على كل رطل منه رطل ونصف من السكر الطبرزد ويطبخ حتى يصير في قوام الجلاب بين الرقة والثخانة
ليوم ليكره ويرفع فان لم يلتق النيلوفر الطري فليطبخ من النيلوفر اليابس وقد يجعل في بدل الزهر
لكل رطل من الجلاب اربع اواق من ماء النيلوفر المستقطر فيجيء احسن واظهر طعما واصفى لونا
شراب البنفسج معتدل في البرد مرطب ينفع من ذات الجنب والرية والات الصدر ووجع
الكلى والمثانة ويدر البول والصفراء ويلين الطبع برفق ويلين الصدر والحنجرة والسعال مع حمى
لكنه رديء للمعدة مضعف لها مغث خصوصا اذا لم يقطف من اقماعه قال استاذي **شراب
البنفسج** ينفع مواد الدماغ حارها وباردها اما حارها فبالتبريد واما باردها فبالخاصية يوخذ
زهر بنفسج ازرق طري او يابس مقطف من الاقماع رطل ويصب عليه اربعة ارطال ماء ويغلى
غليا خفيفا حتى يبيض البنفسج ويزرق الماء ويلقى على كل رطل من الماء رطل من السكر الابيض

ويغلى بنار لينة وتنزع رغوته حتى يصير له قوام فيبرد ويرفع ومن اراده مسهلا صفى الماء
من البنفسج واعاد اليه بنفسجا ثانيا وثالثا الى خمس دفعات او سبع ويصفى ويقوم بالسكر
وهذا هو شراب البنفسج المكرر **صنعة شراب بنفسج اخر** يوخذ لكل عشرة ارطال سكر محلول
من البنفسج العراقي الازرق الطيب الرائحة السالم من العفونة سبع اواق ينقع في ماء شديد
الحرارة ويترك حتى يبرد ويوضع على النار في قدر برام ويغطى بغطاء خشب ويكون النار
نار فحم ويترك حتى ينقص منه الربع ويترك عن النار حتى يبرد ويمرس مرسا خفيفا ويصفى
ويلقى على ذلك السكر المحلول ويوخذ له قوام وهذه الصنعة في شراب البنفسج اولى من الاولى
بل هكذا يجب ان يعمل في شراب سائر الازهار اللطيفة كالورد والافتيمون وغيرهما **شراب
حماض الاترج** مبرد ملطف نافع من الحميات الحادة الدموية والصفراوية يسكن القيء والعطش
مقوي للشهوة نافع من الخفقان وضعف المعدة الا انه مضر بالصدر والرية لحموضته يوخذ
من حماض الاترج فيقطع بسكين من خشب ويخرج حبه وينزع شعره من اغشيته على قبل جلب
ان امكن والا على قبيل سكر حتى لا يتمرر ويضاف الى كل عشرة ارطال سكر نقي محلول كما
تقدم من ذلك ثلثة ارطال وثلث الى اربعة ارطال وان خشيت عليه ان يتغير فصفه
من مائه واطبخ ماء الحماض وانزل به عن النار ودعه ويجب ان يعلم انك اذا طرحت ماء الحماض
يغور فرش عليه من دهن اللوز يسيرا باصبعك ان امكن والا من الشيرج فانه يسكن فورته
ومن الناس من يطيبه بمسك ومنهم من لا يطيبه ومنهم من يضربه بالدكتاب حتى يبيض
قليلا ومنهم من لا يضربه ومنهم من يعمله في اوعية ويتركه تحت السماء اياما فيجمد ويبيض
ويجيء غاية ومنهم من يصفي الماء من الشعير ويطبخ الشراب منه ولا يلقى عليه الشعير لكنه
اذا طبخ بالشعير كان تقوية للمعدة **شراب النارنج** نافع لتقوية القلب والمعدة يحل السكر
فيما له ان تؤثر شامي عوض الماء ويكشط رغوته ويوخذ له قوام غليظ ويلقى عليه من قشر
النارنج المنزوع من اغشيته لكل رطل سكر اربع اواق يوخذ له قوام وينزل عن النار
ويعلق زعفران مداف بماورد ولكل رطل ربع درهم الى نصف درهم ويرفع **شراب
الليمون** بارد يابس وقيل ان فيه حرارة يسيرة بسبب ما يتادى الى حموضته من قوة
قشره وهو يقوي المعدة والشهوة ويجود الهضم ويقطع القيء وينفع من الخمار ومن الحميات
الصفراوية والعطش لكن ليس له من قطع الاسهال الصفراوي ما للشراب حماض الاترج
قال استاذي شراب الليمون ينفع الصفراء ويقطع البلغم ويروق الدم ويردع السوداء
لكن يجب ان تكون صنعته في الحلاوة والحموضة والمرارة مثل صنعة السكنجبين على وفق
المزاج وصنعته على ضروب منها صنعة شراب الليمون الساذج وهو المعمول من عصارته
مع السكر وصفة اتخاذه هكذا يدق السكر ويجعل في قدر برام وهو الافضل او في قدر
من الفخار المدهون الجيدة فان لم يتيسر ذلك ففي طنجير نحاس مرتك ثم يلقى عليه لكل رطل
سكر وزن اربعة دراهم او نحو ذلك من اللبن الحليب وان لم يتيسر اللبن فبياض البيض
ويلت به السكر لتا جيدا ثم يلقى عليه من الماء قدر الكفاية ويحرك الى ان ينحل ثم يرفع
على النار واجودها نار الفحم ويترك الى ان ينشق بالغليان وتنزع رغوته كلما ثم يبادر

الى قطعها ونزعها لئلا تغوص فيه الى ان يقارب الاستواء ثم يلقى عليه من ماء الليمون
المصفى المعتصر على شئ من السكر لئلا يمتزج بقدر ما يلذ المستعمل له فان من الناس من يوافقه
القليل الحموضة منه ومنهم من يوافقه ظاهرها فاما ما جرت به عادة الناس واكثر الشرابيين
بالديار المصرية فان يلقوا لكل رطل من السكر من ثلث اواق الى اربع اواق من الماء
ثم يطبخ الى ان يعود الى قوامه قبل القاء ماء الليمون عليه ثم يخفف النار تحته ويطبخ حتى يبلغ
من القوام الى الحد الذي يؤمن عليه الفساد وينزل عن النار ويرفع ومن الناس من يقصد
تحسين لونه فليتفقده في حال عقده بان ياخذ منه شيئا في قارورة زجاج صافية وقتا
بعد وقت ويتامل لونه فان ارضاه والا رش عليه من ماء الليمون المروق الصافي اما
وحده واما مضروبا مع شئ من بياض البيض ويتركه قليلا ثم يسخنه كما تقدم فان ارضاه
والا اعاد عليه رش الماء ولا يزال يفعل ذلك حتى ياتي على ما يريد وظاهر ان هذا الفعل
يضعف قوة الشراب فهذا افضل صنعته ومن المبين ان هذا الشراب ينفع جميع منافع العصارة
التي قدمنا ذكرها اللهم الا ما كان مثل منفعته للبهق والقوباء والكلف الا انا نذكر منافعه
ههنا على جهة اخرى ولا نبالي ان كررنا بعض ما قدمنا فنقول ان هذا الشراب متى اذا اخذ الانسان
منه شيئا بعد شئ فانه يجلو ما يصادفه في الحلق والحنك والمرئ والمعدة من الاخلاط المرية
الغليظة والبلاغم اللزجة ويقطعها ويلطفها ويعين على صعود ما يحتاج الى خروجه منها
من فوق بالقئ وحدور ما يحتاج الى خروجه من اسفل بالاسهال ويرطب يبس الفم وجفاف اللسان
والحنك ويقطع العطش وان كان ذلك على جهة التنقل على الشراب قبل البخار وينفع من الخمار
وان جعل ما يؤخذ منه في الفم وابتلع ما يتحلل منه اولا فاولا وتغرغر به نفع من اورام الحلق و
اللوزتين واللهاة والخوانيق وقلع ما ينصب ويجلب اليها من المواد وفتح الحلق وسهل
البلع واذا فعل ذلك وقد سخن حتى صار فوق الفاتر قليلا كان تقطيعه للاخلاط اللزجة
ومنفعته للخوانيق الكائنة من الاخلاط الغليظة ابلغ واقوى وينفع من التشنج المعدي الرطب
المقترن بالحمى واطلق عقلة اللسان ولا سيما تشنج الاطفال والصبيان العارض لهم عند
امتداد حمياتهم واحتباس بطونهم فانه لا نظير له ولا سيما ان اتخذ السرخشت او الترنجبين
عوض السكر فان نفعه لهم مع ما ينضاف اليه من تليين البطن يكون ابلغ واكثر فاذا جعل
في الفم وارخى عضل الحلق وترك ما يتحلل منه ينزل وينحدر في قصبة الرئة من غير ابتلاع
اولا فاولا ولا سيما المرتل منه وخاصة المرمل منه بنفسه غسل قصبة الرئة وجلاها وبين
خشونتها ولا سيما ان خلط به شئ من دهن اللوز الحلو وينفع من السعال الكائن من النزلات
والمواد الغليظة اللزجة وسهل نفث ما يجتمع في الصدر منها ولا سيما ان اضيف اليه
شئ من رب السوس الطرسوسي الفائق وانتفع به اصحاب الشوصة وذات الجنب اذا عسر
عليهم النفث بسبب غلظه ولزوجته واذا مزج بالماء البارد وشرب قطع العطش ونبه
القوة وانعشها لما فيه من التغذية المستفادة من السكر وتعديل المزاج وتقوية الاعضاء
الباطنة والتهاب الكبد والمعدة وسكن وهيج الحميات لا سيما ان اضيف اليه الجلاب المعمول
بماء الورد والعطر وقت عليه حبة او حبتان من الكافور القيصوري واذا اضيف التمر هندي من لعاب

بزر قطونا او حليب بعض البزور المبردة كبزر البقلة الحمقاء وبزر الخيار والقثاء وقمع
حدة المرة الصفراء اذا كانت حموضته ظاهرة وطفئ لهيبها وسكن هيجانها وسهل خروج
اليه منها لانكسار كيفياتها وسورتها وحدتها وازال اكرابها والغم والغشي الكائنين
عنها وعن بخار المرة السوداء المتولدة عن احتراقها وسكن الخفقان الكائن في الحميات
الكائن عن الاخلاط الحادة سيما ان اخذ مع الجلاب المتقدم ذكره او مع الورد ونفعه
وينفع من الصداع والدوار والسدد الكائنة من تراقي البخارات وقطع الهيضة واحدر
ما فيها من الاخلاط وفضلات الغذاء الى اسفل وذلك اذا كان الماء شديد الحرارة
بقدر ما يمكن شربه وسهل خروجها بالقئ وذلك اذا كان الماء فاترا وينفع من الغشي
وتقلب النفس ومن الحميات العفنة المتولدة من الاخلاط الحارة والمتولدة من الاخلاط
الباردة سيما ان طبخ في ذلك الماء بعض البزور والحشائش الملطفة المدرة للبول كالبابونج
والرازيانج واصوله وبزره والبرسياوشان وبزر الهندبا فاذا اخذه صاحب الحمى
الدائرة في ابتداء الدور خفف القشعريرة والنافض وسهل عليه احتمالها سيما
ان تقيأ بعد اخذه والقئ به من المواد المركبة من البلغم والمرة الصفراء واذا اخذ الدائم
على تناول المسهل لتنقية بدنه من الفضول اياما قبل تناوله الدواء المسهل منه لطف
المواد المجتمعة في بدنه وقطع لزوجتها وحلاها في المجاري منها وسهل سبيل ما سدها
فيهيأ البدن بذلك لعمل الدواء سيما ان طبخ مع الماء بعض الادوية الملطفة المفتحة
واذا تعاهده الصحيح كسر ما في معدته من فضلات بلغمية ونقى جداول كبده وجود استمراء
فمنع بذلك من امراضه واستفادت ودامت صحته سيما ان كان مع ذلك يستعمل الرياضة
قبل الغذاء ويقوم عن طعامه ولم يمتلئ واذا تقدم الانسان باخذه لمن اعطي الادوية القتالة
دفع شرها وقاوم اذاها وضررها واذا اخذه من قد اعطيها بعد استفراغ جميع ما في معدته
بالقئ المستقصى باخذ اللبن والسمن ونحوهما قاوم ايضا مضارها وهو ترياق لسم العقارب
الخضر ويقوم مقام الترياق الفاروق في التخليص من نهش الافاعي والحيات وينفع
ايضا من سم غيرها من ذوات السموم ومنها صنعة شراب ليمون سائل يؤخذ لكل
رطل سكر قدح جلاب ومن ماء الليمون الاخضر الذي قد اعتصر على اوقية جلاب لئلا
يتمر ثلث اواق الى اربع اواق بعد تصفيته ولا يجعل على الجلاب حتى ياخذ قوام
العقيد فينزل عليه ويترك حتى يغلي غلية واحدة ويرفع ولا يعجل على النار كثيرا لانه
يتغير لونه وطعمه ويفسد ومنها صنعة شراب الليمون المصمغ قواما من المتقدم وكذلك
يؤخذ الجلاب في قوام الناطف وينزل عليه من ماء الليمون المروق القدر المذكور
ويغلي غلية واحدة ويرفع الا ان قوامه اشد قواما من المتقدم ولذلك سمي مصمغا
ومنها صنعة شراب الليمون المشتوي المتخذ في زمان الشتاء النافع من السعال يؤخذ
شراب الليمون المصمغ فيجعل في اوعية واسعة الفم ويجعل عليها قليل سكر نبات مسحوق
ويحرك ويجعل ولا يزال كل يوم يتفقد بالتحريك حتى يداخله السكر النبات ويترك
في اماكن باردة او تحت السماء فانه يجمد ويجيء كانه الصمغ الطري لونا ومنها صنعة

شراب الليمون المرمل يستعمل اكثر اهل البدو والصغار والمواليد لقلة حمضه ولعدم
الصمغية فيه يؤخذ من الجلاب المذكور عشرة ارطال ويرفع في الدست على نار هادية
ويؤخذ له قوام العقد وينزل عن النار وينزل عليه ماء الليمون قدر قليل اولا فاولا
ويضرب حتى يحسن لونه وطعمه ولا يكون حامضا ولا تزال تضربه بالدكشاب الخشب وبياض
البيض حتى يبيض ويرفع ومنها **شراب الليمون السفرجلي** وهو المعمول من عصارته مع السكر
وعصارة السفرجل وهو يقوي الكبد والمعدة المسترخية القابلة للفضول جدا ويحلو افواهها
من البلاغم والمرة الصفراء ويمنع سيلان ما ينصب من الفضول اليها والى سائر الاحشاء
ويعين على جودة الهضم ويقوي الاستمراء ويزيل سقوط الشهوة ويسكن العطش ويقطع
القيء المري والاسهال الصفراوي وينفع من الحميات العارضة معهما ويحبس البطن اذا اخذ
قبل تناول الغذاء وينفع من طفو الطعام في المعدة ويعين على نزوله والحداره عنها اذا
اخذ بعد تناول الغذاء ويقطع الهيضة قطعا قويا واذا انتقل به على الشراب اعان على الا كار
منه ومنع حدوث الخمار منه يعمل في لت السكر باللبن وحله وتنزع رغوته مثل ما تقدم
ذكره في صنعة شراب الليمون الساذج ثم يلقى عليه من ماء الليمون المصفى لكل رطل سكر
ثلث اواق من عصارة السفرجل البالغ النقي من حبه واغشيته التي قد طبخت حتى تنظف رغوتها
ونقص السدس او الربع لكل رطل سكر نصف رطل ويساق في طبخه السياقة المتقدم ذكرها
الى ان يكمل وينزع عن النار ويرفع ومنها صنعة **شراب الليمون النعنعي** وهو المعمول من
مع السكر وعصارة النعنع او النعنع نفسه ومنافعه انه يقوي المعدة الرهلة المسترخية ويجود
هضمها ويزيل الغثي ويقلب النفس ويقطع القيء الكائن من امتزاج البلغم مع المرة الصفراء وينفع من القيء
البلغمي والسوداوي ايضا ويزيل وخامة الطعام وينفع من الفواق الرطب ومن عضة
الكلب الكلب قبل ان تفزع من الماء ويعمل على مثال ما تقدم من عمل شراب الليمون الساذج
الا انه يلقى فيه وقت القاء ماء الليمون قبضة نعنع رخصة ممسوحة من الغبار مسحا جيدا بخرقة
ناعمة وينزل فيه الى ان يأخذ قوتها ويخرج ويعصر ويرمى بها وان شئت من عصير ورقه واغصانه
الرطبة الرخصة المصفاة وظاهر ان القوة المتخذة منه بالعصارة اقوى **شراب الصندل الابيض**
ينفع لتقوية المعدة والاسهال وقطع الدم يؤخذ من الصندل المقاصيري الابيض المائل الى الصفرة
الدهن عشرة دراهم يبرد بالمبرد او يرض رضا بليغا وينقع في نصف رطل ماء ورد يومين وليلتين
ويصفى ويعزل ذلك الماء ورد المنقوع فيه الصندل ويغلى الصندل في ماء حتى تخرج قوته ويصفى
ويحل فيه رطل سكر ويؤخذ له قوام ويرفع **شراب الصندلين** القاطع للاسهال الدموي
يؤخذ صندل ابيض كما تقدم وصندل احمر مشرق اللون من كل واحد خمسة دراهم يرضان
كما تقدم وينقعان في رطل ماء ورد فايح عرف سالم من الزنخة والحموضة ويصفى ويغلى الصندلان
اللذان نقعا من ماء الورد بماء قراح حتى تخرج قوتهما ويصفى الماء عنهما ويحل فيه رطل سكر ويؤخذ
له قوام ويمكن السكر ايضا نقيا من آفات السكر **شراب الصندل المدبر** النافع لتسكين لهب
القلب والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يؤخذ الصندل المقاصيري عشرين درهما
ويبرد بالمبرد ويجعل في صرة وينقع في نصف رطل من الخل يوما وليلة ويطبخ في القدر بثلثة ارطال

ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه نصف رطل من ماء الرمان المز ونصف رطل من ماء
التمر هندي وثلثة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار الهادية ويترك حتى يبرد ثم يلقى
عليه الطباشير والصندل المسحوقان من كل واحد درهمان كافور نصف مثقال العشر عشرة
دراهم بحليب بزر الخيارين والبقلة ومن اتخذه لقطع الاسهال ولقطع الدم فليطرح منه اكثر عشرة
وماء الرمان فيجعل فيه من الصندلين الاحمر والابيض ويستعمله بحليب بزر رجلة محمصة **شراب
العود الساذج** القابض المقوي للمعدة والقلب والكبد عود رطب ان امكن وعوده
والا فعود قاقلي اسود الباطن والظاهر ولكن الظاهر فيه شقرة رزين دهن اربعة عشر
درهما ينقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويغلى على نار هادية اي نار جمر حتى تخرج قوته
ويلقى ما بقي منه على خمسة ارطال سكر محلول وليكن من جملة الخمسة الارطال نصف رطل عسل نحل
ويؤخذ له قوام ويرفع **شراب العود المدبر** ينفع المعدة ويجود الهضم وسوء الاستمراء اذا
كانت من برودة ويطيب النكهة وصنعته ماء ورد عرق رطل يجعل في قدر حجارة نظيفة
ويلقى عليه عود هندي ومسك وزعفران درهمان وسنبل الطيب وقرنفل ومصطكي وجوز
بوا من كل واحد درهم يدق جريشا ويشد في خرقة خفيفة شدا متخلخلا ويطبخ بنار معتدلة
وتنزع رغوته حتى يصير في قوام الجلاب ويمرس فيه دانق من المسك وينزع عن النار ويصفى
ويرفع **شراب الحرير** يقوي الكبد ويفتح سددها وينفع جميع الاستسقاء وامراض القلب
ويفرح ويقوي الانعاظ جدا يؤخذ من الحرير الخام الصفر الصقيل وينقع في ماء اطفي فيه الحديد دفعات
كثيرة او ينقع في قدر حديد اياما كثيرة ويغلى بعد ذلك ويصفى ويؤخذ لكل اوقية حرير رطل
سكر ويقوم ويكسر بماء فيه عسل نحل ويضاف اليه خولنجان وودج ومصطكي من كل واحد
مثقال لكل رطل سكر ويرفع ويخلط فيه زعفران ربع درهم **شراب التفاح** بارد يابس
يقوي فم المعدة وينفع من الخفقان ويقوي النفس ويسكن القيء والغثيان وما كان منه اطيب
رائحة فهو اقوى في تقوية القلب يؤخذ تفاح نقي عذب شامي مخصب جيد الجوهر مقشر الخارج
منقى الجوف من الحب وعزره خمسة ارطال يدق ناعما ويلقى عليه سكر طبرزد مدقوق ناعم
خمسة ارطال ويضربان ضربا ناعما حتى يستويا ويلقى ويترك في الشمس شهرا ويصفى وان اريد
مطيبا فيلقى فيه درهم من المسك وثلثة دراهم من العود ومن المسك والمصطكي من كل واحد
درهمان يدق ناعما ويداف جيدا ويرفع وشراب التفاح الساذج ان يدق التفاح المقشر
المنقى من حبه في جرن صوان او رخام ويعصر ويؤخذ بعد تصفيته وغليه وكشط رغوته
لكل رطل سكر اربع اواق من ذلك الماء وان اردت ان يكون اجود فيكون لكل رطل
سكر نصف رطل ويؤخذ له قوام ويرفع وقد يغلى ثفله بماء آخر ويصفى على ذلك الماء
المعتصر ويغلى الماءآن بالسكر ويقوم **شراب السفرجل** بارد يابس يقوي الشهوة الساقطة
جدا ويمسك الطبع خصوصا شراب السفرجل الخام ويمنع القيء ويجود الهضم والاستمراء
ويسكن العطش والغثيان خصوصا شراب السفرجل الحامض ويقوي المعدة لكنه يخشن الصدر
والحنجرة يؤخذ السفرجل ويمسح وينقى من حبه وعوده ويدق في جرن رخام ويعصر ويصفى
ويغلى ويروق ويؤخذ لكل رطل سكر اربع اواق وان عملته نصف رطل كان اجود ويؤخذ

له قوام **شراب الآس** ينفع من امراض الصدر والرئة والسعال خصوصا مع الاسهال
ويقطع نزف الدم واذا شرب هو او ربه قبل منع الخمار يؤخذ حب الآس الطري رطل
يرض ويلقى عليه مثله عفص جيد رطل ونصف ويترك سبعة ايام ويصفى ويرفع في ظرف زجاج
او يؤخذ حب الآس الطري رطل ويدق وينقع ويغلى على نار هادية بثلثة ارطال ماء حتى ينقص
ثلثاه وقد يتخذ شراب الآس من ورق الآس اليابس فيكون قبضه اشد فينبغي ان يؤخذ منه
لكل رطل سكر ثلث اواق الى اربع اواق على قدر ما يراد من قوته **شراب لسان الحمل**
القاطع للدم يؤخذ ورق لسان الحمل الاخضر السالم من العفن ويغسل بماء عذب وينشف
ذلك الماء بان يمسح بخرقة حتى لا يبقى فيه شيء من اثر الطين ويدق ويستخرج بقليل ماء فانه قليل
المائية ويؤخذ منه لكل رطل من الماء نصف رطل سكر ويقوم ويرفع **شراب العناب**
بارد رطب ينفع من السعال وغلبة الدم وحدة المراء واصحاب الماشرا والجدري والحصبة
والقروح والدماميل ويلين الطبع يؤخذ عناب احمر سالم من السوس ينقع ويغلى بنار هادية
ويمرس ويترك في غربال ليف ويجعل لكل رطل سكر ثلث اواق ويؤخذ له قوام **شراب
التمرهندي** منه يطفي ينفع الصفراء ويسهلها ويسكن العطش ويقوي المعدة ويسكن القيء
لاسيما ان عمل بالنعنع ويلين الطبع ويؤخذ من التمرهندي المنقى من ليفه ونواه رطلان ونصف
وينقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويصفى ويعقد بعشرة ارطال سكر محلول كما تقدم
ومنهم من يأخذ منه رطلا يجعل عليه اربعة ارطال ماء ويغلى حتى يبقى ربعه ويصفيه على رطل
ونصف من السكر الطبرزد ويقومه وان اريد بنعنع فليطرح عليه في اخر غليانه باقة نعنع
ويقوم ويصفى وصنعة **عقيد التمرهندي** ان يؤخذ من التمرهندي اوقية ينقع في ماء ويستحلب
ويؤخذ حليبه ويجعل فيه اوقيتان سكر ويجعل في قدر برام على نار الجمر ويحرك حتى يأخذ قوام العقيد
ويرفع في جرن ممسوح بدهن لوز **شراب الاجاص النافع** الملين للطبيعة المسكن للحمى اجاص
مغسول ينقع ويغلى بنار هادية ويمرس ويترل من غربال ليف ان امكن والا فشعر ويلقى على كل
عشرة ارطال سكر ثلثة ارطال وثلث اجاص الى اربعة **شراب الاجاص المدبر** المسهل
للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية ويؤخذ
اجاص كبار مسفق مائة عدد وعناب ثمنون عددا وتمرهندي ثلثون درهما بنفسج يابس عشرون
درهما زبد ابيض اجوف عشرون درهما يجعل الزبد في صرة ويطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين
ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا ونصف مثقال زعفران
الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل **شراب القراصيا** النافع من الصداع قراصيا
حمراء تغلى وتمرس وتنزل من غربال ليف او شعر لكل عشرة ارطال سكر اربعة الى خمسة ارطال
من القراصيا وان عمل من اليابس فرطلان ونصف الى ثلثة ارطال وثلث **شراب التوت**
النافع من اوجاع الحلق ماء توت شامي رطلان ونصف سكر محلول بماء الورد خمسة ارطال
يقوم ويرفع **شراب الرمان الحلو** النافع من السعال وآلام الصدر يؤخذ من الرمان الحلو
الرقيق القشر الاحمر الحبة المنتهي النضج الصادق الحلاوة يقشر بسكين خشب ويخرج حبه من
شحمه ويعصر ويصفى ويلقى على كل رطل من السكر اربع اواق وان عملته نصف رطل كان احسن

شراب الرمان الحامض المسكن للصفراء ماء الرمان الحامض الرقيق القشر الاحمر
اللون السالم من العفونة المنتهي النضج يعصر ويصفى بعد تقشيره بسكين خشب ويلقى منه
لكل رطل سكر اربع اواق وان اردت ان تكون قوية اقوى فزده على حسب ما تريد
شراب الرمانين المنعنع النافع من الغثيان يؤخذ لكل رطل سكر نصف رطل من ماء الرمانين
ويؤخذ له قوام وفي حال طبخه يحرك بباقة نعنع قد نفضت من الطين ومما يخالطها من الغبار
حتى يأخذ قواما ويرفع وان اردت ان تجعله اقوى فزد عليه من الفاكهة على ما تريد **شراب
الرمانين المنعنع المدبر** بارد يابس قامع للصفراء مقو لفم المعدة نافع من اوجاعها الحادثة
عن المرار عاقل للبطن جيد للخمار والصداع الذي مع الالتهاب ويسكن العطش نافع
للقيء الصفراوي والمغثي يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط مع السكر وهو على النار مقدار
ما لا يبطل مرارته بالكلية ويصب عليه من ماء التفاح مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى
فيه عند الطبخ من قشور الفستق البرانية مقدار قليل ومن ورق الاترج او قشوره مقدار
ما تظهر رائحته ويطبخ حتى يصير له قوام ويرفع ويترك له القشور فيه ويمصها العليل وقد يطبخ
فيه النعنع كما هو في ماء الرمان المز حين يصير له قوام ويرفع وان اريد قطع القيء البلغمي وغثيه
عند ضعف المعدة ومن البرودة فيضاف اليه القوام المصطكي والسنبل والقاقلة ونحوها
مسحوقا مزرورا عليه بقدر الحاجة **شراب الخوخ الزهري** الذي تستعمله القوابل و
جربته للاطفال الذين يعتريهم ريح باردة وريح النقرس ورياح الافرثة وصنعته
خوخ زهري رطل ونصف وهو خوخ صغير لمع فيه شيء احمر وابيض الى الصفرة ليس عليه
زغب بل هو املس قشر اصل هندبا وشمار من كل واحد عشرة دراهم زرورد ومنزوع الاترج
وعرق سوس مجرود من كل واحد ثلثة دراهم الكشوث وغافث وصندل مقاصيري ذكر
بسر من كل واحد مثقال زوفر وزرور وطرايان من كل واحد عشرون زهرة حرير خام
مقرض درهمان لسان الثور ثلثة دراهم بزر هندبا ستة دراهم يغلى الجميع الى ان تخرج قوى
الادوية وينضج الخوخ ويترل من غربال ليف ويضاف الى ذلك ماء الورد وماء لسان الثور
من كل واحد اوقيتين سكر ثلثة ارطال ويؤخذ له قوام يضرب فيه بعد نزوله عن النار
لازورد وحجر ارمني مثقال وسكر ومسك ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهم درونج
وبهمنان احمر وابيض وعود وقاقلة وصمغ خوخ زهري وبزر ريحان وبزر بادرنجويه
وحب اترج مقشر من كل واحد مثقال زعفران نصف درهم عنبر خام ثمن درهم مسك
قيراطين مداف في ماء ورد ويقوى بطباشير درهم بلح اندراني ربع درهم ورق ذهب وفضة
من كل واحد عشر ورقات ويرفع **شراب الريباس المتخذ في بلاد الشام** يقوي المعدة ويدق
الريباس في جرن رخام او صوان ويستخرج ماؤه ويلقى عليه وزنه سكر ويؤخذ له قوام **شراب
العنب** النافع للسعال ونهش الهوام عنب صادق الحلاوة من كرم قديم عشرة ارطال
يغلى حتى يبقى منه الثلث يلقى عليه وزنه سكر ابيض وتكشط رغوته ويقوم **شراب التين**
يلين البطن ويسمن الكلى ويحسن اللون ويخصب البدن وينفع اصحاب البواسير وينفع
القولنج قبل حدوثه وينفع منه بعد حدوثه وينفع من ضيق النفس ويحلل الرياح ويغشي النفخ

وبسمن البدن المحتاج الى التسمين ويبعث الحرارة الغريزية ويعين على الباه ويزيد فيه يؤخذ تين
اصفر علكي لحيم رطل زبيب احمر منزوع العجم ثلث اواق يطبخ الجميع في سبعة ارطال ما الى
ان يتهرى التين ويبقى من الما الثلث ويمرس وينزل من منخل ثم يرفع على النار ويلقى عليه
ربعه فانيد سكري ويؤخذ لكل من المجموع خولنجان ودارصيني الصين ودار فلفل وزنجبيل من كل
واحد درهم مسحوقا مصرورا في خرقة ويلقى في الطبخ ويحرك الى حين يتكامل طبخه ويرفع شراب
الحصرم المنعنع ينفع من حرارة المعدة ويقويها ويدفعها ويقطع الاسهال والقي الكائنين
من المرة الصفرا ويسكن الغم الحادث منها ويمنع الامراض التي من فساد الهوا ويقطع العطش
الحار وهو صالح للحوامل يمنع تحلب الفضول الى معدتهن ويقوي ارحامهن واجنتهن ويمنع
من الاسقاط اذا كان من الحرارة وينفع من الحميات الحارة ويقمع الصفرا والدم يؤخذ عصارة
الحصرم ويغلى الى ان ينتصف ويؤخذ رغوته ويترك ليلة ثم يصفى ويلقى على كل رطل نصف رطل
من السكر ويقوم ويحرك بباقة نعنع كما تقدم في شراب الرمان المنعنع شراب الفاكهة يقوي
المعدة والاحشا ويقطع القي والمرار الاصفر وينفع الحوامل اذا اصابهن قذف من الرحم ما
السفرجل وكمثرى اخضر مقشران وما رمان مز وزعرور واذا لم يوجد زعرور فما حصرم
يغلى الى ان ينقص منه الربع ويكشط رغوته ويجعل عليه وزنه سكر ابيض شراب الخشخاش
الطري المسمى بديا قوذ النافع من السعال المسكن للحرارة الملين للصدر يؤخذ من الخشخاش الاخضر
الرطب عدد خمسون درهما مع بزره يرض ويغلى بنار هادية حتى ينضج ويمرس ويصفى
ويلقى فيه رطل سكر ويؤخذ له قوام ويكسر بنصف اوقية عسل نحل حتى لا يتغير فانه سريع الفساد
شراب الخشخاش اليابس بارد رطب ينفع الصدر والدماغ الحار ومن قروح الصدر
ويغلظ المواد الرقيقة ويسكن الحرارة وينفع من النزلات الحارة والزكام وينوم ويسكن الصداع
يؤخذ قشر الخشخاش اوقية ونصف يرض وينقع في ما حار يوما وليلة ويمرس ويصفى ويستحلب
في مائه اوقيتان من بزر الخشخاش الابيض ويحل فيه رطل سكر نقي ويكسر بنصف اوقية عسل
نحل شراب الخشخاش المدبر يقطع النزلات ويسكن السعال وينفع من نفث الدم وينوم
المريض يؤخذ من الخشخاش بقشره خمسون عددا ويستخرج الحب من القشر وينقع الخشخاش بالما
الحار غمره وكذلك يفعل بالقشر على حدة يوما وليلة يدق بالخشخاش دقا ناعما ويستحلب
حليبه ثم يطبخ القشر حتى يبقى من الما ثلثه ثم يوضع حليب الخشخاش على النار ويغلى غليانا
قليلا الى ان يرى ان جبن الحليب علا فوقه فح يصفى بخرقة ومع ذلك قد استحلب بزر
البنج الابيض وبعد تصفية الجبن عن الما يغلى الما المنتقى من الجبن مع ثلثمائة درهم من
السكر الابيض المكرر بالطبخ الى ان ينعقد قوامه بعد ان يسقى الشراب ملعقة ملعقة بعد
من ما قشر الخشخاش المطبوخ ثم يضرب الجبن الذي قد اتخذ من حب الخشخاش بالملعقة
ضربا قويا حتى يذوب ثم بعد حله يضاف الى الشراب المقوم بالسكر ويطبخ طبخا قويا حتى
تذهب مائيته ويرفع شراب الهليون النافع من عسر البول ويفتت الحصاة المتولدة
في المثانة يؤخذ لكل رطل من السكر نصف رطل من ما الهليون المدقوق المعصر المستخرج بيسير
من الما فان ماءه قليل وان عمله مغلي فيكون لكل عشرة ارطال من السكر خمسة ارطال من

الهليون يغلى في الما حتى ينضج ويمرس ويصفى ويحل فيه ويعقد ويكسر بنصف رطل عسل نحل منزوع
الرغوة ويرفع ويستعمل وان عمله من لحب فلكل رطل سكر اوقيتان من لحب الى ثلث
اواق شراب الحسك النافع من عسر البول المفتت للحصاة المتولدة في المثانة يؤخذ
من مائه المستخرج بالما كما تقدم نصف رطل لكل رطل سكر اوقية عسل نحل منزوعة وزن
سكر وان كان من اليابس فلكل رطل سكر اوقيتان الى ثلثة يرض وينقع يوما وليلة
ويغلى بنار هادية ويمرس ويصفى ويرفع شراب النخيل بارد يابس باعتدال يفتت
الحصاة وينفع من عسر البول والقروح العارضة في المثانة يؤخذ النخيل الاخضر من السواحل
المائية فيدق ويستخرج بالما ويصفى ويلقى على عشرة ارطال سكر خمسة ارطال من ذلك
الما وصورة دقه واستخراج مائه ان يغسل من طينه ويستخرج في جرن رخام او هاون
حتى يصير ناعما ويرش عليه في حال دقه شي من الما فانه يقبل المائية ويعصر وان يرد
تغليته يؤخذ منه وهو اخضر خمسة ارطال واعلى حتى تخرج قوته ويمرس ويصفى على عسل
نحل رطل وتسعة ارطال سكر ويؤخذ له قوام شراب شاهترج ساذج ينفع من الجرب
والحكة وغلبة السودا يؤخذ من ما الشاهترج لكل رطل سكر محلول منزوع الرغوة اربع
اواق مروق ويؤخذ له قوام ويكسر بالليمون الاخضر كفايته ويرفع شراب شاهترج مدبر
يلين البطن ويخرج اخلاطا بلغمية وسوداوية محترقة وينفع من الجرب والحكة والجذام ويسكن
الاخلاط وغلبة المرار يؤخذ هليلج اصفر منزوع النوى ثلثون درهما كابلي منزوع وهندي
ولسان الثور وسنا مكي وبسفايج خضر المكسر وعرق سوس مجرد ودكر بزدبرهن كل واحد
عشرون درهما اجاص منقى ثلثون عددا عناب وسبستان من كل واحد خمسون حبة
تمر هندي منقى من حبه وليفه ثلثون درهما بزركشوث ثلثة دراهم زرورد منزوع و
امير باريس من كل واحد خمسة دراهم زهر بنفسج سبعة دراهم بلوفرطي مقشر ثلثون
زهرة الافقاع يرض ما يجب رضه وينقع في عشرة ارطال شاهترج يوما وليلة ثم يغلى الى
ان يذهب الثلث ويصفى ويرفع الشربة من سبعة دراهم الى عشرين وهو يستعمل بما
الجبن وقد يضاف اليه عسل خيار شنبر ومحموده بحسب القوة وفي نسخة اخرى افتيمون اقريطي
ثلثة دراهم شراب كاذي وهو شراب الكاذي ينفع اصحاب الجدري والحصبة والحمرة
والماشرا ونحو ذلك ويدفع مضرة الوبا والوخم يؤخذ خشب كاذي رطل تمر هندي
منقى من حبه وليفه رطل بزر رازيانج وعدانه وقشر اصله من كل واحد نصف رطل صندل
ابيض واحمر من كل واحد عشرة مثاقيل سنبل طيب وورد احمر يابس منزوع الاقماع من كل
واحد مثقالان يرض جيدا وينقع في اربعة امثالها ما عذبا ويغلى حتى يبقى الربع ويؤخذ
ويصفى ويؤخذ من ما حب الرمان الحلو رطل ومن ما حب الرمان الحامض رطل خل خمر
حامض عتيق ابيض صافي رطل يضاف ذلك الى الما الاول ويجعل فيه من السكر النقي من
ويجعل في قدر حجارة نظيفة ويطبخ حتى يصير كالسكنجبين وينزل عن النار ويذاف فيه ثلثة
دراهم زعفران وثلثة دراهم من الكافور الابيض الجيد ويرفع في انا زجاج والشربة منه
من مثقالين الى اوقية شراب الاملج يقوي المعدة وخاصة الحادة ويقوي القلب

ويبهي الغذاء يؤخذ اهليلج ثلث اواق ينقع في ثلثة ارطال ماء ورد ويضاف اليه صندل مد
مقاصيري نصف درهم عود قاقلي ربع درهم امير باريس ثلثة دراهم يغلى حتى تخرج قوة الادوية
ويصفى ويعقد بوزنه ونصف سكر ويؤخذ له قوام الاشربة ويكسر بنصف اوقية حب
رمان منقوع في ماء **شراب هندبا** يقوي الكبد والقلب والمعدة ويفتح السدد وينفع
لحميات سكر محلول ثلثة ارطال يلقى عليه رطل ماء هندبا مروق اما بالمنخل واما بالخرقة وانه
اردية يجيء اخضر اللون ثمن الغربال يؤخذ له قوام ويكسر بماء الليمون **شراب قشر اصل هندبا**
يحلل الرياح ويفتح السدد ويقطع الاخلاط الغليظة قشر اصل هندبا نصف رطل يرض ويغلى
ويصفى ويضاف اليه رطل خميرة ورد ويعقد برطل ونصف سكر ويؤخذ له قوام معتدل ويكسر
بالليمونات خضر ويرفع **تركيب آخر** يفتح السدد ويقوي المعدة ويظهر اللون ويستعمل
بعد اسبوعين في الحميات فيقلع العفونة من العروق وخصوصا بعد العشرين مع قرص الامير باريس
الراوندي يؤخذ قشر اصل هندبا نصف رطل بزر هندبا ثلث اواق يرض ويغلى ويصفى
ويضاف اليه ماء ورد وماء لسان الثور من كل واحد رطل وماء هندبا مروق اما بالغلي واما
بالخرقة نخينة مائة درهم ويقوم بخمسة ارطال سكر نقي **شراب ديناري** كثير النفع قريب
من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر
البول ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع جلاب بزر الخيارين ومع
شراب العناب ينفع من الحصبة والجدري واورام الحميات الدموية والصفراوية ويؤخذ
بزر الهندبا المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندبا ثلثون درهما ومن الورد الاحمر
المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن الراوند الصيني اربعة مثاقيل يرض الراوند ويجعل في صرة
ويطبخ مع الادوية بنار هادية ويصفى على رطلين من السكر الابيض ويقوم شرابا والشربة
من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل هذا هو الشراب الديناري المشهور بالديار المصرية والشامية
والتبريزية **تركيب آخر** يؤخذ ماء الكشوث الطري رطلان وماء الرمان الحامض وماء
الامير باريس وماء التفاح المز وماء الليمون الطري من كل واحد نصف رطل يغلى على النار ويؤخذ
رغوتها ويلقى فيه من السكر الطبرزد ثلثة ارطال ويقوم واكثر منافع هذه النسخة لتقوية الاحشاء
والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح السدد والتليين **شراب الكشوث** النافع للصفراويين
واللذين بهم يرقان وحرق في المعدة والكبد والسدد واحتباس الطبيعة وهو مجرب يعالج به الشبان
في الصيف فينتفعون به بزر كشوث اربعون درهما زهر بنفسج وبزر شاهترج من كل واحد
عشرون درهما افسنتين رومي وورق لسان الثور وورد عراقي من كل واحد عشرة دراهم
اجاص وعناب وسبستان من كل واحد مائة حبة ينقع في اثني عشر رطلا ماء حار ليلة كاملة
ويطبخ حتى يبقى اربعة ارطال ويمرس ويصفى ثانيا ويعاد الى القدر مع ثلثة ارطال سكر
ويقوم الشربة منه اوقية بماء بارد **شراب لسان الثور** ينفع لمن كان به خفقان صفراوي في
معدته وفزع وسهر واعراض الماليخوليا ولمن يكون نحيف البدن يابس المزاج يؤخذ ورق لسان
الثور اربعون درهما بزر كشوث وزهر بنفسج من كل واحد عشرون درهما ورد وشكاعا
ونعناع وريحان اترجي من كل واحد عشرة دراهم ينقع الجميع في عشرة ارطال ماء حار يوما وليلة

ويطبخ بنار هادية حتى يبقى الثلث ويمرس ويضاف اليه رطل ماء رمان حامض ورطل ماء هندبا
مروق واربعة ارطال سكر ابيض ويطبخ بنار لينة ويقوم الشربة منه اوقية **شراب
كزبرة بير** ينفع السعال ويفتح سدد الطحال كزبرة بير خضراء رطل ينقع في ماء حار يوما وليلة
ويغلى على نار هادية ويستخرج ويصفى على اربعة ارطال ونصف سكر ونصف رطل عسل
نحل ويقوم ويرفع وان رفعها بعد سلقها واستخرجها جاء الشراب اخضر اللون **شراب
زوفا ساذج** ينفع من ضيق النفس يؤخذ زوفا يابس نصف رطل ينقى من عوده
وينقع في ماء شديد الحرارة حتى يكون غمره يوما وليلة ويغلى على نار هادية ويصفى ويلقى عليه
اربعة ارطال سكر ورطل عسل نحل ويقوم **شراب زوفا مدبر** لانضاج البلغم
الغليظ في مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي الجملة لمواد الصدر وتنقيتها يؤخذ
بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم تين عشرون
عددا زبيب منزوع العجم ثلثون درهما حلبة اربعة دراهم بزر الخطمي وعرق سوس مجرود
وابرسا من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة بير سبعة دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر
ورطل من الجلنجبين ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع درهم ودهن لوز
شراب اسطوخودوس ساذج ينفع من مواد الدماغ الباردة اسطوخودوس جديد
الرائحة نصف وثلث رطل ينقى من عيدانه وينقع في غمره ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة
ويغلى على نار هادية ويلقى بعد التصفية على اربعة ارطال سكر ورطل عسل نحل ويقوم **شراب
اسطوخودوس مدبر** ينضج المواد السوداوية والبلغمية ويلينها وخصوصا المواد
الدماغية يؤخذ من الاسطوخودوس عشرة دراهم ومن عود الصليب ولسان الثور
وبزر رازيانج وبزر كرفس وبزر خطمي من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا
زبيب منقى عشرون درهما بنفسج يابس سبعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم
برسياوشان عشرة دراهم عرق سوس مجرود خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة
ارطال سكر او عسل على حسب الحال ويعمل شرابا والشربة منه من عشرة دراهم الى خمسة
عشر درهما **شراب الاصول** المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد والمدر للفضلات الكاسر
للرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء قشر اصل هندبا وقشر اصل رازيانج من كل
واحد رطل قشر اصل كرفس محلولة من طينها وزغبها مغسولة دفعات بالماء العذب
الى ان يبيض ماؤها ثلث رطل يرض ويغلى بنار هادية حتى ينضج ويروق ماؤها على عشرة
ارطال سكر مكشوط الرغوة كما تقدم وان كان اصل الكرفس ضعيفا فقوه ببزر كرفس
مرضوض **تركيب اخر اقوى** يؤخذ قشر اصل رازيانج وكرفس وهندبا من كل واحد ثلثون
درهما قشر اصل كبر خمسة عشر درهما بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا من كل
واحد عشرون درهما تين عشرون عددا زبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر
وجد عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم الشربة من خمسة عشر
الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل وسليخة واسارون **شراب سفايج ساذج**
يلين ويحدر ما يحدر في المعدة من الاخلاط بسفايج خضر مكسر طري اربع اواق

برض وينقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويغلى على نار هادية حتى يبقى ما يحل به رطل سكر
ويؤخذ له قوام ويكسر باوقية عسل نحل ويرفع شراب بسفايج مدبر يسهل اخلاطا سوداوية
وبلغمية وينفع لغير ذلك وهو كثير المنافع بسفايج خضر المكسر جديد نصف رطل زبيب منزوع
العجم ثمن اواق اجاص كبار الحجم اربع اواق قراصيا اربع اواق تمر هندي اوقيتان بزر
خطمية وبزر خبيز من كل واحد عشرة دراهم لسان ثور عشرة دراهم سنا مكي عشرة دراهم
زهر بنفسج عشرون درهما غافث سوس خمسة دراهم بزر هندبا ستة دراهم رازيانج اخضر
عشر قلوب يغلى ويمرس ويصفى على اربعة ارطال سكر ابيض ويؤخذ له قوام ويرفع
شراب عذبه عاقل للطبيعة عذبة اوقيتان برض وينقع يوما وليلة في عشرة ماء ويغلى بنار
هادية ويمرس ويصفى ويصفى ويعقد برطل سكر ويرفع شراب البلح المقوي للمعدة
العاقل للطبيعة بلح اخضر يدق في جرن رخام ويعصر ماؤه ويجعل لكل ثلثة ارطال وثلث
عشرة ارطال سكر شراب النرجس النافع من ضيق النفس وخفقانه يؤخذ من النرجس
الغض السالم من العفن ربع رطل ينقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويغلى بنار هادية
ويصفى على رطل سكر وعسل نحل ويقوم شراب الراسن ويعرف بالشراب الالهي
وشراب السرور ايضا يبسط النفس ويقوي الكبد والقلب وجميع الاعضاء الباطنة
والرئيسة ويدر البول وينفع من القوع ويقوي الدماغ وينبه شهوة الجماع وبالجملة هو كثير
المنافع يؤخذ من اصل الراسن اليابس خمسون مثقالا يجعل في خرقة متخلخلة الشد ويلقى عليه
سبعون رطلا بالرطل البغدادي من عصير العنب ويترك في الشمس ثلثة اشهر ويروق ويصفى
ويستعمل فانه نافع لما قلنا ونزيد عليه انه يقوي المعدة ويزيد في الحرارة الغريزية ويبطئ
بالهرم ويقوي الانعاظ ويخصب البدن ويمد الدم واللحم وينقي الفضول الردية ويعدل
الطبع ويحسن اللون ويصفي الحواس ويجود الهضم شراب الفوتنج ينفع من الخوانيق ويستعمل
في بلاد الشام يؤخذ من ماء ورق الفوتنج ثلث رطل يعقد برطل سكر ويكسر باوقية
عسل نحل شراب النعنع النافع من القذف ويقطع القيء والغثيان والفواق والاسهال
يؤخذ من الرمان الحلو والحامض يقشر من قشره ويدق بشحمه ويعصر ويؤخذ من مائه ما يراد
ويغلى حتى يطلع زبده ويكشط ويدام غليانه الى ان ينقص النصف ويجعل على كل رطل منه
نصف رطل عسل ونصف رطل ماء نعنع وان شئت يمسك طيبه بقدر يسير
من ماء الورد ويحرك شراب الافسنتين النافع لعلل التي في الكبد والمعدة والالتهاب
وغلظ الطحال واليرقان المتولد من الحرارات والرياح والقولنج الحار ويفتح السدد ويخرج
الاخلاط في البول وهو ان يغلى الافسنتين بعد نقعه يوما وليلة ويقوم مع السكر او العسل شرابا
شراب الهليلج ينفع من وجع المفاصل التي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحمى
المحرقة في انتهائها يؤخذ الهليلج الاصفر لحيه مائة عدد ويغلى بالماء الحار ويجعل في ظرف
غضار واسع ويصب عليه الماء ايضا كذلك ويغسل حتى يصير الهليلج ابيض ثم يجعل ذلك
الماء في القدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجلال مائة درهم ويقوم شرابا الشربة منه
عشرون درهما الى المثين وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا ت

اقوى

اقوى وحج تكون الشربة منه اقل من المذكور شراب الفراسيون النافع من الربو وضيق
النفس المتولد من البلغم الغليظ فراسيون اربعون درهما اصل السوس المرضوض وزوفا
وفوتنج نهري وكزبرة من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو مقشر وحب صنوبر وحلبة وبزر
رازيانج وانيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكي ودارصيني وزنجبيل من كل واحد
درهمان زبيب منزوع العجم ثمنون درهما عناب وسبستان من كل واحد مائة حبة
تين ابيض عشرون عددا الجميع وينقع في اربعة وعشرين رطل ماء حار ويترك يوما وليلة
ويطبخ بنار هادية حتى يبقى النصف ويصفى ويعقد بسكر فانيد خمسة ارطال ويقوم الشربة
منه من اوقية الى اوقيتين شراب مدبر لضيق النفس والسعال القديم راسن وعود سوس
وكزبرة بير وعود خطمية وبزر خطمية وزهر بنفسج من كل واحد ستة دراهم فراسيون وزوفا
يابس من كل واحد اربعة دراهم اسطوخودوس وانيسون من كل واحد درهمان زبيب
منزوع العجم اوقيتان لسان ثور شامي خمسة دراهم بزر قطونا وبزر بطيخ من كل واحد عشرة
دراهم يغلى ويصفى على سكر ابيض رطلين ورب عنب نصف رطل ويقوم عليه ماء ثلث
ليمونات خضر كبار ويرفع شراب للقيء والغثيان وتقطيع البلغم يؤخذ كمون ابيض اربعة
دراهم مصطكي ثلثة دراهم حب رمان حامض عشرون درهما نمام ونعنع من كل واحد عشرة
عيدان يغلى في اربعة ارطال ماء حتى يعود رطلا ويصفى ويمرس ويعقد بمائة درهم سكر شراب
الانجبار النافع من رمي الدم في اي جهة كان ويقوي القوة الماسكة ويشد الطبيعة يؤخذ
من عوده وقشره واصله مرا وقيتين الى اوقيتين ونصف برض وينقع في ماء حار يوما وليلة ويغلى
بنار هادية ويمرس ويصفى ويعقد به رطل سكر ويؤخذ له قوام ويكسر بنصف اوقية حب رمان
شامي قد انقع في ماء ويرفع تركيب اخر يحبس الدم من اي موضع كان والاسهال الدموي
ونزفه ونفثه ويقوي المعدة والكبد الحارين ويجبر تفرق الاتصال الواقع في الصدر والرئة
يؤخذ من لحم الانجبار سبعة مثاقيل قرظ شامي خمسة مثاقيل صندل ابيض واحمر من كل واحد
اربعة مثاقيل يبرد الصندل بالمبرد ويرض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد
ويقوم الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء ورد وماء لسان الحمل شراب عرق
السوس المدبر النافع من السعال العتيق وجميع العلل التي تكون في الصدر والرئة والجنب
ومن النزلات والربو وتضايق النفس والبهر ويفتح السدد ويدر البول ولا يضر باصحاب
الحمى وهو معتدل في مزاجه عرق سوس مجرد مرضوض ستون درهما كزبرة بير وخشخاش ابيض
من كل واحد عشرون درهما زوفا يابس وبزر خطمية وبزر رازيانج وانيسون من كل واحد
عشرة دراهم عناب وسبستان من كل واحد مائة حبة ينقع الجميع في اربعة عشر رطل ماء يوما
كاملا ويطبخ بنار لينة حتى يبقى الثلث ويصفى ويعاد الصفو الى القدر مع رطلين من رب
عنب ورطل فانيد ويقوم واما شراب العرق الساذج النافع لاصحاب السعال وبحة
الحلق وهو قريب من الاول في النفع بان يؤخذ عرق سوس رطل ويجرد ويرض وينقع
يوما وليلة ويغلى بنار هادية ويمرس ويصفى ويعقد بثلثة ارطال رب عنب وفانيد
وسكر وربع رطل عسل نحل شراب ورق الاترج حار يابس ينفع من ضعف المعدة

والخفقان ويوسع النفس اذا كان من بلغم ورق اترج طرى خمسون ورقه يسحق بغباره بجرفه وينقع في عشرة ارطال من المثلث في ظرف نظيف سبعة ايام ثم يصفى الورق ويلقى عليه رطل ونصف من العسل المنزوع الرغوة ويضرب جيدا ويجعل في ظرف زجاج ويستعمل بعد ثلثة ايام **شراب مفرح** معتدل نافع لوجع القلب ويصلح الابخرة السوداوية حرير خام اصفر براق المنظر خوارزمي ولسان ثور شامي من كل اوقية زرور ومنزوع وصندل مقاصيري وبهمن احمر وابيض ودرونج عراقي معقرب وبزر ريحان وبزر بادرنجبويه من كل واحد ثلثة دراهم عود هندي مثقال كزبرة شامية اربعة دراهم يرض ما يجب رضه وينقع في اربعة ارطال ماء يوما وليلة ويغلى على نار هادئة الى ان ينقص النصف ويمرس ويصفى على رطلين سكر ابيض ويضاف اليه اخر الطبخ رب تفاح ورب سفرجل وحميرة حماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان ثور شامي اوقيتان يوخذ له قوام الاشربة ويرفع في برنيه وقد مسح باطنها بقيراط مسك مداف بقليل ماء ورد ونحو ثلثة دراهم وقد يضاف اليه ورق ذهب وفضة من كل واحد عشر ورقات لازورد وحجر ارمني مغسول ولؤلؤ بلا ثقب من كل واحد مثقال زعفران نصف درهم يخلط ويرفع **شراب مبارك** ركبته وجربته مرارا في القولنجات والامراض البارده فوجدته نافعا مجربا ساعة امتوبا يوخذ بسفايج خشن المكسر مجرد مدقوق ناعم خمسون درهما زبد ابيض اجوف مرضوض عشرة دراهم يغلى جيدا ويضاف اليه ماء ورد وماء لسان ثور وماء بادرنجبويه من كل واحد سكرجه ويقوم بسكر ابيض للثمانية درهم ويطيب بمسك خالص وزعفران من كل واحد ربع درهم ويشرب منه وقت الحاجة ثمنون درهما بالماء الحار ستين درهما **شراب القطام** يوخذ قشر فستق وزرورد عراقي وامير باريس وحب اس من كل واحد عشرة دراهم وقرظ مصري وقرظ خرنوبي وجلنار من كل واحد خمسة دراهم حب رمان شامي عشرة دراهم عود هندي ثلثة دراهم عفص عشر حبات متوسطة المقدار صندل مقاصيري درهمان طباشير خمسة دراهم حصرم يابس شامي خمسة عشر درهما حب اس اخضر عشرة قلوب زرخون قبضة يرض الحوايج وينقع في عشرة ارطال ماء يوما وليلة ويغلى حتى يبقى منه الربع ويمرس ويصفى ويضاف اليه ماء سفرجل وماء تفاح وماء كمثرى من كل واحد نصف رطل واربعة ارطال سكر ويوخذ له قوام ويعبق بثلثة دراهم سك مسك ومصطكى درهم وطباشير درهمين ويحرك ويرفع **شراب مدبر** برسم القى مجرب بزر قطونا سبعة دراهم عروق البطيخ الاصفر عشرة دراهم شبث قبضة جيده بزر فجل ثلثة دراهم يطبخ في ثمانية ارطال ماء حتى يبقى النصف ويصفى ويضاف اليه خل خمر درهمان ملح هندي ويخلط جيدا ويوخذ منه عند الحاجة ما ينبغي بماء حار ويمتلي ويتقيا به فانه نافع **شراب الراوند** يفتح السدد ويقوي الكبد عشرون درهما راوند ينقع عليه ثلثة ارطال ماء ويترك يوما وليلة ثم يغلى بنار هادئة ويعقد بثلثة ارطال سكر طبرزد ويوخذ له قوام الاشربة ويرفع **شراب مدر** ينفع امراض الكبد ويفتح سددها ويصلح مزاجها قشر اصل هندبا ورازيانج من كل واحد ثلثون درهما قشر اصل كرفس عشرة دراهم بزر هندبا اوقية ثمر طرفا عشرة دراهم شكاعا وبادورد من كل واحد خمسة دراهم لسان ثور وعرق سوس مجرد من كل واحد عشرة دراهم بزر الكشوث

ثمانية دراهم كل بسر اربعة دراهم امير باريس وصندل مقاصيري وحشيشة غافث من كل واحد ثلثة دراهم افسنتين رومي ثلثة دراهم اسارون مثقال بزر قثا بزر خطمي من كل واحد عشرة دراهم يرض ما يجب رضه وينقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة ويلقى عليه سكر خمسة ارطال ويوخذ له قوام ويلقى عليه ماء هندبا مروق مائة درهم خل خمر نصف رطل حميرة ورد ونصف رطل ماء ليمون اخضر اوقيتين ماء رازيانج ثلث اواق يوخذ له قوام الاشربة وعند نزوله عن النار يلقى عليه راوند صيني مثقال ويرفع **شراب الاذخر** النافع من الامراض الدماغية البارده واوجاع الاسنان من البروده المفتح للسدد اذخر ومصطكى وعرق سوس مجرد مرضوض من كل واحدة نصف اوقية قشر سليخة واسارون ودارصيني من كل واحد درهمان عود بلسان واشنه من كل واحد ثلثة دراهم قشر اصل كبر وكمون وكرويا من كل واحد درهمان زوفا يابس وبزر رازيانج وبزر كرفس من كل واحد درهمان فاقله كبيره وصغيره من كل واحد مثقال بزر خطمية نصف اوقية يغلى باربعة ارطال ماء حتى يعود النصف ويصفى ويعقد برطلين من سكر ابيض ورطلين من عسل نحل **شراب المبه ساذج** ينفع من ضعف المعدة والكبد والخلفة والغثيان والقي والعطش يوخذ من السكر النقي خمسة ارطال يحل وتكشط رغوته ويوخذ له قوام وينزل عليه من ماء السفرجل المروق رطل ونصف ومن الشراب المثلث الذي قد طبخ ووضع في الشمس اربعين يوما ثم رفع من الشمس وبرد مثله ويقوم ومن الناس من يعمله بالخمر العتيق بدل المثلث وبالعسل بدل السكر فيكون اقوى واسخن **شراب المبه الساذج** يقوي المعدة والكبد ويجود الهضم وينفع من سوء المزاج عقب الحميات ويفرح القلب وينعش الحرارة الغريزية في الشيخ ومن غلب عليه المزاج البارد ويمنع الغثيان والقي والفواق والاسهال والهيضة والغشي الحادث من هذه يضاف الى شراب المبه الساذج عند نزوله عن النار فلفل ودارصيني الصين من كل واحد ثلثة دراهم عود هندي درهم سك خالص دانق فاقله وبسباسه وسنبل الطيب وزعفران وهال وجوز بوا من كل واحد درهم يسحق الحوايج ناعما ويضرب في الشراب المذكور واما المسك فينبغي ان يداف بقليل ماء ورد ونصيبني ويخلط فانه اسرع نفوذا في الشراب وان سحق كما ذكر ضاع ولم تخرج له قوة ومن الناس من يجعل في الادوية المستعملة فيه مصطكى وقرنفل من كل واحد درهمان ومن الناس من يرض الادوية ويصرها في صرة ويلقي عليها حال غليانها واذا برد اخرج الصرة وعصرها ورفع الشراب ومن الناس من يجعل المبه من السكر او العسل والمثلث او الخمر وماء السفرجل اجزاء سواء **شراب السكر** ينفع من الرطوبة والبلغم واصحاب المزاج البارد يوخذ زنجبيل ودارصيني الصيني من كل واحد خمسة دراهم فاقله كبيره وصغيره من كل واحد درهمان قرنفل درهم يدق الجميع ويصب عليه في قدر برام سبعة ارطال ماء ويغلى حتى يذهب الثلث ويصفى من خرقة صفيقة ويعاد الى القدر ويلقى عليه خمسة امنا سكر نقي ويوخذ له قوام الجلاب الثخين ويعبق بنصف درهم زعفران ويترك حتى يبرد ويرفع **شراب العسل** يسخن المعدة والكبد وينفع من بردهما يوخذ سنبل الطيب ومصطكى وفاقله ودارصيني وعود هندي وجوز بوا من كل واحد

درهم قرنفل يدق الجميع جريشا ويغلى فى ثلثة ارطال ماء حتى ينقص منه رطل واحد ويصفى
على خمسة ارطال عسل نحل ويقوم ويرفع **شراب حديقون** يصلح لبرد المعدة ويقوى
الهضم وينفع الكبد من برد وحمى الربع والمشايخ وصنعته شراب عتيق مثلث خمسة ارطال
رطل ونصف زنجبيل خمسة دراهم فاقلة وهيل من كل واحد نصف درهم قرنفل ودارچينى من
كل واحد دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف
تدق الادوية جريشا الا المسك فانه يغم سحقه ولا يخلط مع الادوية ويجعل الادوية
فى خرقة كتان ويطبخ بالشراب والعسل حتى يغلظ وقبل حطه عن النار يلقى فيه المسك ثم يحط
عن النار فيبرد ويرفع والشربة منه عشرة دراهم الى عشرين درهما واعلم ان الاشربة
لا تحصى عددا وقد ذكرت من الاشربة ما يستعمل فى هذا الزمان واشتهرت فائدته وترك
ما لا يستعمل وقانون اتخاذ كل شراب ان تؤخذ عصارة الفاكهة والدواء المطلوب
شرابهما ان كان لهما عصارة او يغلى بالماء الى ان يأخذ الماء قوتهما وطعمهما ولونهما ويصفى
ذلك الماء ويلقى عليه من السكر او العسل قدر ما لا يبطل رائحته وطعمه بالكلية ويقوم بنار
هادية ستوية حتى لا يفور فان فار مسح اعلى القدر بعد سكونه بخرقة مبلولة حتى لا يحترق
عليه شئ ويخلط به فى القوة الثانية فيفسده وينبغى ان يغلى الاجاص والعناب والقراصيا
مرات قبل سلقها للشراب وينبغى ان يكون اشربة الشتاء رقيقة القوام كيلا تنبت واشربة
الصيف غليظة القوام كيلا تحمض وينبغى ان يكون اذابة الشراب ثلثاه مناسبة للمطلوب
من الشراب ويكون المذيب ضعف المذاب فى الاشربة المعتدلة القوام واذا مسح ظاهر
برانى الشراب بالشيرج امن من النمل **شراب الريحانى** المفرح للقلب المفتح للسدد المقوى
للاعضاء الرئيسة والباطنة يبخر الدن بالعود بعد ان يطلى بالشمع الصافى ويؤخذ عصير العنب
الرازقى او القشمش الصادق الحلاوة من كرم قديم فيروق ويرشف جيدا ثم يملأ الدن منه
فيلقى فيه لكل ثمنين رطلا منه رطلان من السكر الابيض وفى بعض النسخ رطل ويصير فى خرقة
كتان من القرنفل والدارچينى والبسباسة والجوزبوا وعود وكبابة وقاقلة من كل واحد
ثمنة دراهم مسك خالص درهم وزعفران درهم ويطرح فى الدن ويكون مقدار الشراب
منه مائة رطل ويغطى رأس الدن ويسد ويترك اربعين يوما او ستة اشهر وهو اولى
وان احتيج الى ان يكون اسخن يجعل مكان السكر العسل قال الشيخ كل موضع يكون فيه للشمس عمل
اكثر كان شرابه اسخن وهذا فى المواضع الحارة التى لا يكون للشمس فيها عمل اكثر كان الشراب ذلك
ابرد وقيل الريحانى وهو الشراب الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافى
الصرف **المثلث** هو ماء العنب اذا اغلى ونزعت رغوته حتى يبقى منه الثلث ويذهب
الثلثان او يجعل فى ثمنة اكيال من عصير العنب كيلان من الماء ليصير ارق ويغلى الى ان
يبقى الثلث ويوعى فى اناء مزفت ويوضع فى الشمس اربعين يوما ويستعمل وان خلى ثلثة اشهر
حتى يعتق ويتخمر وينقطع غليانه كان احسن واجود ويقرب منافعه من منافع الخمر ويولد دما
صحيحا ويهضم الغذاء واذا مزج بالماء كان صالحا للمحرورين وقيل المثلث ما بقى ثلثه بعد الغليان
والجمهورى ما يبقى نصفه والميبختج ما يبقى ربعه **الميبختج** يعين على النفث وينفع من السعال والربو

الكلى والمثانة ويجود الهضم اذا ضعف من برد ويغلى ماء العنب حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه
ثم يجعل على كل عشرة ارطال منه رطل من السكر او من العسل ويغلى وان اريد الافاوية فليلق
الزنجبيل والقرنفل والدارچينى والعود الهندى والمصطكى والزعفران وسنبل الطيب من
كل واحد درهم جوزبوا خمس جوزات ويشد فى خرقة كتان ويجعل فيه عند غليانه ويربط
بها شئ ثقيل ليغمره فى العصير ويمرس فيه كل ساعة ويرفع ويصفى ويجعل فى اناء زجاج وقانون
اتخاذ الانبذة التمرية والدبسية والقشمشية للواحد ثمنة امثاله ماء ويطبخ حتى يبقى ثمنه ويعنى
الثلث ويصفى ويصفوه وينبذ مغطيا حتى يطيب والافاوية مختلفة بحسب الحاجة بجد ويغذيه
ويحلى بسكر او عسل **نبيذ التمر والدوشاب** كثير التوليد للدم العكر السوداوى قليل
التغذية على الهضم مطلق للبطن اطلاقا ليس بالنافع جدا بل كان فيه ازلاق واطلاق ونبيذ
الدوشاب اوفق للصدر والرئة من نبيذ التمر ونبيذ التمر اوفق للمعدة من نبيذ الدوشاب
ويخصب البدن ويسهل ويغذى كثيرا ويسخن دون اسخان غيره من الانبذة ويحدث سددا
ويضر بالحواس والعصب واجوده الرطبى وهو حار رطب ونبيذ الزبيب حار رطب وحرارته
دون حرارة لحم الاسود الغليظ واذا جعل فيه الافاوية قلت طفوها وهو نافع من رطوبة المعدة
ويقارب منافعه منافع الخمر وهو مسهل فان كان معه عسل كان اسخن **الشراب المصرى** وهو
الذى يسمى شراب العقوماى فانه يتخذ على هذه الصفة يؤخذ الحصرم الذى كان لم يسود ويجعل فى التنور
ثلثة ايام او اربعة حتى يذبل ثم يعصر ويلقى فى الدنان ويشمس وقوة هذا الشراب قابضة وهو مقو
للمعدة نافع لمن يعسر انهضام طعامه وللمعدة المسترخية ولمن به القولنج الذى يعرض منه فى
الرجيع ويقال انه ينفع الامراض التى تعرض فى الوباء وهذا الشراب يحتاج الى ان يعتق سنين
فاكثر وانما يستعمل بعد سنة **نبيذ التين** جيد للصدر والرئة والكلى والمثانة يسخن البدن ويخصبه
غير ان يعمل بكثرة لدفعه للفضول ويولد حكة وجربا واما المتخذ من البر والشعير وما اشبه ذلك
فابعد من قوة الشراب وعلى انها تسكر بعض الاسكار ويطيب النفس لكن لا ينبغى ان يتطعم منها
فى حال نفخ ولا دفع غذاء بل يحل البطن ويدر البول فينفع بعض النفع واما نبيذ الرمان الحلو ونحوه
فان عصارة الفواكه الحلوة كالكمثرى والرمان اذا تركت حتى تنش وتسكر فانها تجرى فى
السكر مجرى بعض الشراب غير انها سريعة الفساد ولا قوة بها وبالجملة فكل هذه الانبذة مقصرة
عن الشراب **الفقاع** قال السمرقندى قد تغير رسم اتخاذ الفقاع عما كان فى القديم لانهم
قد اتخذوه من خبز الحوارى ومن الارز ومن دقيق الشعير فاما ان اكثروا فيه من الافاويه
او اقلوا ولذلك وصف فريق منهم وهم المكثرون بانه حار يابس مولد للكيموس الردى
والجذام محرق لمواد البدن اذا استعمل كثيرا او مولد للنفخ والقراقر مهيج للقئ ويبرى بغير
الاشربة المتخذة من الحنطة والذرة والارز وادفها مما يسمن بذلك ويخثم ويسدد
واستحالتها الى حرارة غريبة وحده مع انها تكون مكشوفة بحيث تتحلل بخاراتها عنها فمتى
اضيفت اليها الافاوية الكثيرة وجعلت فى كوز الفقاع واستوثق رأسها بحيث
لا تتنفس ولا يخرج بخارها البتة شئ تزدد فيها وتغلى هى عليها بنفسها مع ما فيها من
الافاوية الحارة فلا يبعد ان ينقلب الى مزاج يتولد بسبب ذلك المزاج الكيموس الردى ويحرف

اخلاط البدن ويولد النفخ والقراقر للرطوبة والريحية المختفية فيها الممتزجة بها ويهيج القئ
لفساده ورداءته وقربها للمعدة بحدتها وارتفاعها الى اعالي المعدة بالريحية لكنه
فيها وصف بعضهم بانه مبرد للمعدة ضار للعصب منفخ يصلح عند التهاب المعدة والعطش
الشديد من خمار كان ذلك او طول عهد بالطعام والشراب ويكسر حدة الحرارة ولا يشك
ان هذا الصنف هو المعمول بالافاوية فيها ولان خميرة هذا الفقاع خصوصا المتخذ من
الشعير المستمر شتة باردة رطبة واكتسبت بالعفونة اليسيرة والافاوية القليلة حدة
صارت ضارة للعصب لحدتها وغوصها كالخل مبردة بالطبيعة منفخة للريحية التي فيها
واما الفقاع المتخذ في زماننا وبلادنا فليس من القبيل الاول ولا من القبيل الثاني لانه يعتصر
من خميرتهم على مدة واحدة عند تطييب الاكواز ويكتفي بما تمطخ به في تعطير ما يصب فيها
ويعتبر بالافواه وبات معه فقاعا ويتخذ الفقاع من الزبيب فلا تكون له تلك الحدة ورداءة
الجوهر ولا تلك البرودة بل متوسط بينهما وهو قريب من الجلاب المفتوق وقربه منه وبعده
عنه بحسب شدة الحلاوة ونقصانها وكثرة الافاوية وقلتها الا انه لا يعدم النفخ والاضرار
بالعصب وتبريد المعدة والامعاء واضعافها وتثوير الاخلاط والصعود الى الراس كل ذلك
لاستحالته الى عفونة ما وعدم خروج بخاراته وحدوث حدته ولذغ فيه ولذلك يضر المبطونين
ولو اتخذوه من افضل ما يكون من الاشربة والمتخذ بماء الرمان يطفي الحرارة ويسكن العطش وينفع
اصحاب الصفراء واما الاشربة التي تتخذ اتخاذ الفقاع على جهة التعطير واحداث الحدة فيها
وهي ضارة للدماغ والعصب مثقلة للرأس ردية للمعدة ومنزلتها ومنزلة الفقاع من الاشربة
منزلة الكوامخ من الاغذية والمبختج والدبس وغيرها **في الربوب** العمل في جميع الربوب ان يغلي
الماء حتى يبقى منه الربع ويرفع وفي الديار الشامية والمشرقية والرومية يعمل الربوب بلا
سكر لغلظ المياه التي للفاكهة تلك البلاد والربوب تبقى قوتها اكثر من الاشربة والاشربة
تبقى قوتها من وقتها الى سنتين والى خمسة ان كانت محفوظة **رب العنب** حار يابس ينفع
اصحاب الامزجة الباردة والسعال البارد ويحرق الدم ويصلحه الخنار والحنس **رب الحصرم**
دابغ للمعدة قاطع لاسهال المرة الصفراء مسكن للبلغم الحادث منه قاطع للعطش العارض من المرة
صالح للمحرور الحادة قاطع لقئ المرة الصفراء عاقل للطبيعة مقو للكبد يذهب بالبخار قامع للدم
والصفراء جدا مسكن لالتهاب المعدة التي مع حرارة والتهاب وهو ينبه الشهوة ويقبض قبضا
شديدا ولهذا وافق لعلل المعدة لاسيما التي تعرض **رب السوس** وهو عصارة السوس
المجففة في الشمس او المعمولة في الطبخ معتدل وفيه قبض يسير وهي تملس خشونة قصبة الرية
وينفع من قروح المثانة ويقطع العطش ويكسر قوة الادوية الحادة **رب التوت الشامي**
بارد يابس ينفع من اوجاع الحلق والبثور الحادثة فيه ومن الخوانيق واورامه الحارة قال
استاذي رحمه الله وربه وشرابه ينفع اورام الحلق حيث كانت **رب الجوز** حار يابس
ينفع من اوجاع الحلق الباردة الرطبة اذا تغرغر به ومن القئ البلغمي اذا شرب يوخذ قشور
الجوز الرطب الخارج يدق ويعصر ويطبخ بنار معتدلة حتى يتقوم **رب الآس** النافع
من ضعف المعدة الماسكة يوخذ من حب الآس الحلو البالغ يدق ويعصر ويغلي بقلة النضا

في غمره ماء حتى يبقى ثلثه ويصفى ويجمع الماء آن في قدر برام **رب السفرجل** يقوي المعدة
ويعقل الطبع يوخذ السفرجل البالغ الذي يمسح ظاهره بخرقة صوف وينقى داخله من الحب
ويدق ويعصر ماؤه ويقوم ويضاف اليه قبل سكر حفظا لقوته من الفساد والآن
فالرب هو الذي لا يكون فيه سكر وان امكن عمله بغير سكر كان اصلح وكذلك رب
التفاح والرمان والكمثرى وغيرها وجميع الربوب على طبيعة الفاكهة التي تتخذ هي
لها وهي اقوى في بابها من اشربتها الا ان الاشربة الطف منها **فاما الخماير** التي
تعمل وتستعمل في طول السنة عند عدم الفاكهة كالسفرجل والتفاح والرمان والورد وما
يجري مجرى ذلك جميع خميرة ذلك فان الذي جرت العادة في هذا الزمان ان يعمل لكل
عشرة ارطال من السكر الابيض عشرة من مياه هذه الفواكه بعد غليها وكشط رغوتها
وتصفيتها ويوخذ له قوام معتدل ويرفع ايضا ما يعلوه من الرغوة فاذا دعت الضرورة
الى طبخ الشراب منه اخذ لكل عشرة من السكر خمسة من هذه الخميرة بعد ان يحل السكر
ويوخذ ربعه ويوخذ له قوام الشراب ويلقى عليه الخميرة ويغلى غلية او غليتين بقدر ما
تداخل الجلاب الفاكهة **في المياه ماء الجبن** ويقال له مثل الجبن حار ملطف غسال
بغير لذع مطلق ينفع من الكلف والجرب والحكة والآثار رطلا وشربا وينفع من الاخلاط
المحترقة والسوداء والجذام ويبس المزاج من حرارة والماليخوليا والصرع وداء الفيل
وبثور البدن والقروح الحديثة والقديمة الخبيثة والشقيقة وللمواد السائلة الى العين والاجفان
وقروح المثانة وحرقة البول اذا لم يجعل فيه ملح ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة اكثر
وينفع من حرارة الكبد وحدة الصفراء ونحافة البدن وافضل الاوقات بشربه الربيع
يوخذ من لبن المعز الراعية الفتية التي عهدها بالولادة نحو شهر وينبغي ان يكون حمراء
زرقاء العينين فهو خفيف جيد المزاج وتعلف قبل استعمال لبنها اياما شعيرا مجرشا وبقولا
مع نخالة وهندبا وشاهترج ثم يحلب من لبنها رطلان كل يوم ويطبخ في طنجير حجر او برام
او قدر برام بنار هادية ويحرك بعود من خشب التين رطبا ماخوذا عنه لحاه مرضوضا
ليخرج قوة العود وما فيه من الينبوعية ليعين على تليين الطبيعة برفق وقد يعرض عنه
بعود خلاف اذا لم يقصد تليين الطبيعة وكان الغرض ترطيب البدن دون تليين الطبيعة
ويمسح حافة القدر بخرقة مبلولة بماء عذب فاذا غلا اللبن وارتفع الى راس القدر انزل
عن النار ورش عليه ثلثة دراهم خل خمر صاف حاذق او يعصر عليه ليمونة او ليمونتان
فيتميز الجبنية عن مائية اللبن ويصفى من خرقة كتان او مصفاة خوص صفيقة وينبغي ان يوخذ
اسفنجة فتشرب بالماء البارد ويمسح بها شفة القدر مسحا دائما في وقت طبخ اللبن لئلا
يشتد غليانه وينبغي لشارب ماء الجبن ان يمشي فيما بين الوقت والوقت وقيل ان
ماء الجبن دواء يسهل يستعمله الصبيان فمن فوقهم دون توق ولا يتوقى في اخذه في الصيف
الصائف كما يتوقى الادوية المسهلة وهو ينفع من الحميات المزمنة ومن يخاف عليه الاستسقاء
وقدر ما يشرب منه كل رطل محلى بعشرة دراهم سكنجبين او سكر واما الماء المستخرج من اللبن
المعقود بالانفحة فانه يسهل اولا فاذا دووم عليه والفه البدن اغتذى به ولم يسهل

ويطيب ولاسيما الاجسام التي دماؤها فاسدة وهي التي تكثر اكلها ولا يجتنب واكثره اسهالا
ارقه لبنا واكثره زبلا اغلظه لبنا **ماء اليقطين المشوي** يؤخذ يقطينة رطبة تخرج بسكين
في عدة مواضع ولكن غير نافذة ثم يؤخذ طين احمر فيعجن من دقيق شعير بالعذب ويطين
اليقطينة جميعها بحيث يصير عليها كالقميص ولا يتعدى ذلك الى ثخانة اكثر فيمنع باطنها
النضج ويجعل في تنور قد هدأت ناره ويوضع في اسفله طابق فاذا جف الطين جفافا
محكما ويترك حتى تبرد وتفتت وتزل ما فيها من الماء واخذ منه خمسون درهما الى ستين
درهما مع بعض الاشربة المبردة كشراب الرمان وشراب الخشخاش **وماء البطيخ الهندي**
انما يتخذ من البطيخ الرقي وقد ربما يستعمل منه ايضا خمسون درهما الى ستين مع بعض الاشربة
المبردة كشراب النيلوفر والسكنجبين **ماء الهندباء** عن ابن التلميذ يؤخذ من الهندباء الطرية
المغسولة بقطع اسافلها وتدق ويستخرج ماؤها ويشرب منه ثلثون درهما الى نصف رطل مع
سكنجبين ساذج يفتح السدد وقد يعطى مع بعض الادوية النافعة لذلك المرض كقرص الكبر
ماء الحصرم بارد في الثالثة يابس ينفع لجشاء الصفراوية ويضر بالصدر والعصب ويصلحه
الاشياء الحلوة والدسمة وصنعته ان يؤخذ الحصرم ويعصر ويجعل ماؤه في دستيجة من خزف
ويوضع في الشمس اربعين يوما واكثر ويجعل فيه نعنع وملح مقدار ما يمنعه من الفساد وقد يطرح فيه
سنابل الحصرم **ماء العسل الساذج** وهو القراطن شراب فاضل جلاء نافع اذا سقي في العلل
الباردة مسهل للطبع اذا وجد خلطا مستعدا للاندفاع مدر حابس اذا وجد من المعدة قوة
على تنفيذ الغذاء الى البدن مدر للبول مشه يقوي المعدة الباردة ويضر اصحاب الاورام
الحارة وصاحب المرار يؤخذ جزء عسل وجزآن ماء يطبخان بنار لينة حتى يذهب منه الثلث
وينزل عن النار ويصفى ويجعل فيه مثل المصطكي والزعفران والزنجبيل والقرنفل والدارفلفل
ليكون احر واليبس **ماء الورد** اجوده العرق الذكي الرائحة وقيل اجود ماء الورد ما يتخذ من
الورد الابيض لانه اعصار وهو بارد وقيل حار وكلا القولين يحكى عن جالينوس معتدل
في الرطوبة واليبس الى الرطوبة وهو يشد اللثة بمضمضة ويسكن الصداع الحار والخمار شما وطلاء وشربا
ويسكن وجع العين من حرارة واذا تجرع نفع من الغشي ونفث الدم ويقوي القوى والاتها
لقبضه وينبه الحواس لحسن ويقوي المعدة والقلب وينفع الخفقان وبثور الفم والحلق و
يقوي العمور ويخشن الصدر ويصلحه النبات والاكثار منه يبيض الشعر وقيل ماء الورد مانع
لانصباب المواد الى العين ومانع لما قد حصل فيها ايضا من العلل واذا شرب من ماء الورد
الطري وزن عشرة دراهم اسهل عشرة مجالس وقيل حكمه في الاسهال والقبض حكم الورد الذي
اتخذ منه الماء **الخل** مركب من جوهرين حار وبارد وكلاهما لطيف لان الحموضة بردها
لطيف وبرده اغلب والطبخ ينقص من برده واجوده الخمري السيف الطعم وهو بارد
يابس في الثالثة قوي التخفيف فلذلك يضر بالاعصاب ولعفوصته بالحموضة الخالصة
ويمنع من انصباب المواد الى داخل وهو ملطف قامع للدم مصفي للصفراء مفتح للسدد ودفع ما
لسدد الملتصقة ويجلو ويبخر ينفع من عسر النفس ويحلل الدوي مقطع بلطف الاطعمة اذا عملت
ويعين على الهضم ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويوصل الادوية الى المواضع الغائرة المجوفة

ويضاد البلغم ويضر باصحاب الطبائع السوداوية جيد للمعدة الحارة الرطبة يفتق الشهوة
وينفع من الجمرة والنملة والجرب والقوباء ويمنع سعي الناعية وحرق النار وهو بدهن الورد
ينفع الصداع وحرق النار ضمادا وتمضمض به لوجع الاسنان وحركتها ودمويتها خصوصا
مع الشب ويصب على نزف الدم فيقطعه اذا كان خارجا ويحسى للعلق الذي تعلق بالحلق
فيقلعه وهو يضر بالامزجة الباردة واصحاب السعال وضعف العصب ويهزل البدن
ويقلل المني ويضعف الانتشار والاكثار منه يضعف البصر ويصفر اللون وربما ادى
ادمانه الى الاستسقاء فليقلل منه من به رياح غليظة في ظهره ومفاصله ومن يريد ان
يخصب بدنه ويحسن لونه ويتلافى ضرره بالحلواء والاسفيداجات الدسمة ومما يعقل
ضرره مزجه بالماء والسكر والعسل وصنعته اي الخل الخمري منه ان يعتصر العنب ويصفى ويجعل
على كل عشرة ارطال من مائة رطل من خل العنب الجيد ويجعل في خزف مقير في الشمس
ويطين وصنعة التمري ان يؤخذ التمر الجيد الفارسي ويجعل على كل عشرة ارطال تمر اربعون
رطلا من الماء العذب الصافي ويترك في خزف جديد مقير في الشمس اسبوعا ثم يرض ويصفى
ويجعل على كل عشرة ارطال منه رطل عسل من النحل الجيد ويطين ويترك في موضع لا يدوم
كون الشمس عليه ولا ينقطع عنه **المري** اجوده الذي من الشعير وهو حار يابس في الثالثة
وقيل انه حار في الاولى يابس في الثانية مجفف منشف ويسخن المعدة والكبد ويلطف الاغذية
اللطيفة ويجلو الاخلاط الغليظة ويقطع اللزوجات ويمنع من اجتماع البلغم الغليظ في المعدة
والامعاء ولذلك ينفع من يعتريه القولنج او يتولد فيه الديدان ويسهل البطن ويفتق الشهوة
ويطيب النكهة غير انه يجفف البدن ويعطش ولين موافق لمن في صدره خشونة ولمن
حكة وبواسير وهو يعمل عمل الملح بل هو اقوى والطف منه وخاصيته النفع من وجع الوركين
شربا وحقنا وينفع من نهش الكلب الكلب ومن القروح العفنة وصنعته فودنج ودقيق
سميد الحنطة من كل واحد ثلثون رطلا يعجن بالدقيق عجنا جيدا بغير خمير ولا ملح والخمر يخفف
ويدق وهو الفودنج ويعجن في اجانة خضراء مع عشرين درهما ملحا ويجعل فيه رطل من الرازيانج
وربع من الشونيز ويترك في الشمس اربعين يوما في حر الصيف ويعجن في كل يوم ثلث مرات
في اول النهار ووسطه واخره ويرش عليه الماء فاذا اسود جعل في برنية ويصب عليه
مثله ماء ويترك اسبوعين ويحرك في طرفي النهار فاذا اخذ في الغليان يترك حتى يسكن
فاذا سكن صفي واعيد الثفل الى الاجانة ويترك في الشمس اسبوعا ويكون عليه مثليه
ماء ويحرك طرفي النهار ثم يصفى على المري الاول ويترك في الشمس ويعاد الثفل الى الاجانة
ويدبر حاله كما دبر في الثانية ويضاف الى الاول ومن كره ملوحته القى معه في الاجانة
كفنجة من العناب وقوم يجعلون معه بعد تصفيته دبسا او عسلا لعذب وهو ان يغلي
الدبس حتى يسود ويطرح على كل رطل منه عشرة ارطال من المري ويجعل معه زعفران ودار
وبعض الافاوية الطيبة واما الفودنج الذي هو مادة المري واللبن والكوامخ وينفع
من الحكة اذا عجن بخل ودهن ورد وطلي به البدن فصنعته ان يعجن دقيق الحنطة او دقيق
الشعير عجنا يابسا باماء حار من غير خمير ولا ملح ويقرص ويثقب في وسطه ثقب ويلف في ورق

خشونة

الرازيانج

جبني

النبن ويلبس في برنه ويترك في الطين حتى يعفن ثم يخرج ويجفف **وقد يعمل المري على وجه آخر**
وهو ان يؤخذ من النخالة ما يراد وينقع في الماء في دست مرصوص ثلثة ايام وينقع مثله
خميرا في دست آخر ثلثة ايام كذلك حتى يحمض ويزبد ثم تصفى النخالة ويخلط مع العجين المصنوع
المذاب فيصفى المجموع ايضا ويوضع في الدن ويطرح عليه من الملح والانيسون والشونيز والنعنع
والشبث والحلبة والرازيانج مقدار صالح فيخبز من العجين الحامض الذي ليس فيه ملح ولا خمير
ويحمض الى ان يقارب ويميل الى الحمرة والسواد ويطرح في الدن على ماء النخالة والعجين
خبزان ثلثة على حسب الدن فاذا مضى ثلثة ايام يفتقد حال الخبز المنقوع فاذا بدأ يتغير
اخرج من الدن ويبدل بغيره من الخبز وهكذا يعمل في كل ثلثة ايام الى ان يتم العمل وينبغي ان يحرك
بعود والتين الغير المقشر وقتا فوقتا كل يوم طرفين ثلثة الى اربعين يوما وغايته الى ثمانين يوما
ثم يخرج ويصفى ويجعل في دن مزفت بعد ان يغسل مرارا بالماء والطين الذي تقع عليه الشمس الطيب
الرائحة لتزول مرارة الزفت ورائحته وكلما نقص الماء في الدن املى الدن بمرقة اللاحمية
التي عملت بالملح ويغطى الدن بخرقة صفيقة ويوضع في الشمس **في الرياحين والطيوب** ان
المشمومات الطيبة والروائح العبقة من الرياحين والطيوب داخلة في تغذية الروح وتقويتها
وذلك لان الغذاء الاكثف والاغلظ الذي منه بناء الاجساد هو الطعام وهو الشيء الارضي
ثم ما يليه الاشربة وهي مائية والطف منها رائحة ذوات الريح وهي هوائية الطف من الماء
كما ان الماء الطف من الارض والماء البحت لا يغذو وانما هو مركب للطعام فاما الاشربة
سوى الماء فانها تغذو وغذاء لطيفا وهي بعد تختلف في قدر الغذاء لان ما كان منها ارق في
قوامه واقرب الى المائية الصرفة كان اقل غذاء وما كان اغلظ في قوامه كان اكثر غذاء فكذلك
المشمومات هي من جنس الهواء والهواء البحت لا يغذو كما ان الماء البحت لا يغذو واما الروائح
الاشياء الطيبة الرائحة فانها تغذو وغذاء يسيرا اقل مما تغذو الاشربة والرائحة تتولد من اشياء
ارضية ومائية ونارية وهوائية وان لم تكن ظاهرة بالبصر فلذلك رأى الاطباء ان يستعينوا
في حفظ الصحة واعادتها بالمشمومات وللمشموم تأثير عجيب في الابدان والانفس غذاء كان وهو ما
تستلذه حاسة الشم وتستمتع به او دواء وهو ما تكرهه وتنفر منه يدل على ذلك فعل الادوية
التي يهلك برائحتها اذا اشمها الانسان او يسدره او يصدعه فيجب شدة ضررها اذا اضر
تكون منفعتها اذا انفعت وتقويتها الطبائع الضعيفة اذا قربت بها في الامراض الحارة
والعليل الى تقوية طبيعته بالروائح الطيبة اشد احتياجا من الصحيح وذلك عند عجزه عن الاخذ
بالحظ من الاغذية والمطاعم والمشارب لينوب عن بعض فعلها في تقويته والصحيح اذا
استعملها فلا بد ان يدمن استعمالها بل الاصح ان يجعل استمتاعه بها غب لمعنيين احدهما
ان المشمومات كلها ذوات قوى مفرطة فتؤثر في دماغه وقوى بدنه تأثيرا بعيدا بالضرر
عليه وخصوصا ما لم يوافق مزاجه منها في الحر والبرد كعرف شم المسك لاصحاب الحرارات وشم
الكافور لاصحاب البرودة والآخران حاسة الشم اذا انغمست في الروائح الطيبة كلت وفترت
اللذة منها وصار الانسان كالاخشم الذي لا يجد الرائحة البتة فاعتبر ذلك بحال العطارين
المزاولين لصنعة الطيب المدمنين لبيعها وذلك لالف حاسته بها وصيرورة مزاجها مناسبا

لتلك الروائح واستقرار كيفيتها فيها واتخاذها ربها فلا يتأثر المثل عن المثل واذا استعمل الانسان
الطيب غبا كان اشهى له والذ موقعا منه وهكذا احوال جميع المحسوسات اللذيذة والاصلح في استعمال
الطيب ان يبخر به المجلس او الثياب ولا يدني الانسان شيئا منه الى نفسه ادناء كثيرا ليغور
بطيبه ويسلم عن قوة كيفيته وان تركبت منها اصنافا متضادة من حار وبارد فانه عند
ذلك اشد اعتدالا واصلح جميع اصحاب الطبائع المختلفة فان الطيب المفرد انما يجب استعماله
اكثر في العلاج اما عند استعمال اللذة والاعتداء فافضله ما كثر تركيبه ووقعت فيه الاخلاط
المتضادة وذلك شبيه بحال الاطعمة في اللذاذة والطيب عند كثرة التركيب وبحال الادوية المركبة
في الشرف وكثرة المنافع لاصحاب الطبائع المختلفة والاصلح ايضا في استعمال الرياحين ان يشم
اصناف مجموعة ذوات طبائع مختلفة حارة وباردة ليعدل بعضها بعضا فيعتدل روائحها
ويصلح لكل طبيعة واجناس المشمومات مختلفة فمنها رطبة كالرياحين وازهار النبات وغيرها
ومنها يابسة كالمسك والعنبر والكافور وغيرها وكذلك مقابل هذه الاشياء الطيبة اشياء
منتنة الرائحة من الصنفين والطيب منها يدخل في باب الغذاء والدواء والمنتن لا يدخل
الا في باب الدواء والرطب من المشمومات يجاري المكان رطوبته واليابس دخاني المكان يبوسته
**الجملة الثانية تشتمل على قسمين القسم الاول يشتمل على وظيفتين الوظيفة الاولى في الكلام
الكلي في الادوية المفردة** اعلم ان كل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان
موجودة له في الحال او لا تكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة
والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفربيون حارا والافيون باردا
واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد ففي الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد
انه كذلك بالفعل قيل به وكل دواء اما ان لا يؤثر في بدن الانسان المعتدل اذا ورد عليه
سواء كان من خارج او داخل وانفعل عن حرارته الغريزية كيفية زائدة على ما للانسان المعتدل
فهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة فهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك
التأثير اذا لم يكن محسوسا اذا استعمل المقدار المعتاد منه ولم يتكرر ولم يكثر عليه فهو في الدرجة
الثانية وان اضر ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة
الرابعة ويسمى دواء سميا وانما قلت في بدن الانسان لان من المحتمل ان تكون الاجزاء الحارة
في الدرجة الثانية مثلا اضعف قوة من اجزاء الحارة التي في بدن الفرس مثلا ولذلك قيل
الراوند حار بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة
التي منه يضعف تأثيرها في بدن الفرس ويقوى في بدن الانسان وانما قيد الاعتدال فلان
البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية
مثلا فان تأثيره فيه كان اسرع من تأثيره اذا استعمل في المبرود فلا يكون مضبوطا
لا يقال الشيء الذي اذا ورد على بدن الانسان وانفعل عن حرارته الغريزية ولم تؤثر
فيه كيفية زائدة لما له لا يسمى دواء وهو الذي يكون مؤثرا في بدن الانسان بكيفية اذا
ورد عليه فضلا عن ان يسمى دواء معتدلا لانا نقول لا نم انه اذا لم تؤثر فيه كيفية زائدة
لا يسمى دواء وانما لا يسمى دواء اذا لم تؤثر فيه اصلا وليس كذلك بل تؤثر فيه اثرا خفيا

الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة

غير مايل الى احدى الكيفيات ولا يحس به لضعف الاثر وبلادة الحواس الباطنة ولذلك
لا يحس بالافعال الباطنة بخلاف الجلدة اللامسة فانها لذكاء حسها تنفعل بادنى سبب
فان قيل لو اثر فيه اثرا خفيا لما بقي بين الدواء المعتدل وبين الخارج عن الاعتدال في الدرجة
الاولى فرق لان الدواء في الدرجة الاولى هو الذي يؤثر في بدن الانسان بعد تاثيره منه اثرا
خفيا لا يشعر به قلنا ان الدواء في الدرجة الاولى يؤثر اثرا خفيا ولكن مايلا الى احدى الكيفيات
والمعتدل يؤثر كذلك ولكن لا مع ميل الى احدى الكيفيات اذ نسبته الى كل الكيفيات
على التسوية وفي تصوره دقة ولتاثير الدواء الذي في الدرجة الاولى اثرا خفيا مايلا الى
احدى الكيفيات يحس به اذا تكرر او تكثر بخلاف الدواء المعتدل هذا هو القول المشهور
في بيان معنى الاعتدال وتصوير مفهوم الدرجات وتحديدها ويمكن ان يقال انهم لما استقروا
الادوية والاغذية وجدوا بعضا منها لا تؤثر كيفية زايدة على البدن الانسان المعتدل
فسموه بالمعتدل وبعضا منها يؤثر لكن تاثيره في غاية الضعف وبعضا منها يؤثر وتاثيره في غاية
القوة حتى انه ليس فوقه تاثير لغذا ان كان غذا او لدواء ان كان دواء فقسموا ما بين الغايتين
الى اربعة اقسام فحصل قسم تاثيره في غاية الضعف وسموه بالذي في الدرجة الاولى وقسم فوق
ذلك وسموه بالذي في الدرجة الثانية وقسم فوق هذا وسموه بالذي في الدرجة الثالثة وقسم
فوق هذه المراتب كلها وسموه بالذي في الدرجة الرابعة وكل درجة منقسمة الى ثلث مراتب
ولذلك نجد دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما
في اولها والآخر في اخرها ولكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا ولا ينبغي ان يقاس درجات
قوى الاغذية بدرجات قوى الادوية فان الدواء الحار مثلا في الدرجة الثانية يعمل في البدن
ما لا يعمل الغذاء الحار في الدرجة الرابعة ومن الادوية ما قواه مركبة وهو الذي تركبت عن اشياء
ممتزجة لها مزاج وتركب من العناصر فحصل له مزاج ثان وظهر منه اثران مختلفان وذلك اما تركيب
طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد
من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه من اجزاء
لطيفة منفذة واجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما لا يحلله النار فضلا
عن الطبخ فان كل واحد من اجزاء الذهب التي هي الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالالف
بحيث تعجز النار عن التفريق بين رطبه ويابسه وقد يكون اضعف فيحلله النار دون الطبخ كالبابونج
فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائيته وتبقى القوة الارضية وجرمه فينفع في الضماد اذا اريد الردع
والتحليل معا وقد يكون اضعف بحيث يحلله الغسل كالهندبا فان جزئها المفتح الملطف يزول
بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد ولذلك نهي عن غسلها شرعا وطبا فان حق الاجزاء اللطيفة
منبسط على سطحها قد تصعدت اليه فانفرشت عليه فاذا غسل تحللت في الماء ولم يبق منها
شيء يعتد به وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه ماكولا
وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية او لان الحرارة الغريزية التي في الباطن لقوتها
تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا بخلاف الحرارة الغريزية التي في الظاهر
فانها ضعيفة لا تقدر على هضمه وتفريقه او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح اذا استعمل داخلا

بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره من داخل فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا ولا يضر ضمادا
وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر اذا استعمل ضمادا الضيق المسام وان نفذ شيء فقليل لا يبلغ
الى منافذ الروح والاعضاء الرئيسة او لان حرارتها لا يجذب منه ما ينفذ فيؤثر بالكيفية
التي فيه واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كثيرا لمار او يكون تاثيره الخارجي مضادا لتاثير
الداخل كالكزبرة فانه يحلل الاورام من خارج واذا استعملت من داخل غلظت وبردت
وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والآخر مكثف مبرد مغلظ فاذا
استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت
حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنة
على الكثيفة الى الفعل فظهر اثره فهو التغليظ ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران
مختلفان في الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو
اخفى فان بزر قطونا يشبه ان يكون قشره وما على قشره قوي التبريد والدقيق الذي فيه
قوي التسخين حتى يكاد ان يكون فيه دواء مقرحا وقشره كالحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق
لم يكن صلابة جلده ان ينفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل فعل بظاهره ولعابيته وان
دق فعسى ان الذي يقال من انه سم بسبب ظهور دقيقه وخشونته ويشبه ان يكون التجربة
المدقوق منه للجراحات وتفتيح الصحيح منه اياها ورد عه لها بهذا السبب والادوية تعرف
قوتها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة امتحان فعل ما يورد على البدن
اما التحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه
او بغير ذلك فيكون الخطر اشد والخطاء اعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية
من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة انفعال وبطوءه كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة
ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتقد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان فانه
ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه يجوز ان يكون الدواء
بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن غير الانسان باردا كالحماض من امر الراوند
والثاني انه يجوز ان يكون له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن
الزرزور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى فارة البيش
والسماني غذاء وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل في علل متضادة لانه اذا جرب
على المتضاد ونفع منها جميعا لم نحكم يقينا على انه مضاد المزاج لبعضها موافق لبعض الآخر
فربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الآخر بالعرض مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي
ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا لم يعد بالتجربة ثقة بحرارته او برودته الا
بعد ان يعلم ان فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والآخر
بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك اذا استعمل الكافور في الدق
وسكن الحرارة لا نحكم على برودة الكافور جزما حتى اذا استعمل في مرض بارد وزاد ذلك المرض
فنحكم ببرودته جزما ويجب ان يستعمل ايضا في علل بسيطة ان تكون علة المجرب عليه الدواء
علة مفردة فانها ان كانت علته مركبة ودفعها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب

عليها الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون
فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل
ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب
تحليله البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا وان تكون قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية
تنقص حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن
الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس ونفع علم ان الاسطوخودوس
حار يقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد مما كان فيجب
ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا حتى يعلم قوة الدواء وان يكون تاثيره اولا اي
يراعي الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله وان كان قد ظهر مع اول استعماله النفع انه يفعل ذلك
بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الآخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال
وهذا الحكم اكثري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله بالذات بعد فعله الذي بالعرض
مثل الماء فانه في الحال يسخن وعند زوال الامر العرضي يحدث في البدن بردا لا محالة وان يكون
دائما او اكثريا اي يجب ان يراعي اول ظهور الفعل مع استقراره على الدوام او على الاكثر فان
لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما
واما على الاكثر وقد يكون لبعض الادوية مع بعض الامزجة الشخصية مناسبة خاصة في النفع والضرر
لا يمكن الوقوف عليها الا بالتجربة واما القياس فباضعفه ما يكون من اللون ووجه الاستدلال
ان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما في الحجر والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما يسود
النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم فيجعله رمادا وقال الاطباء
ان النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه وكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه الى الحمرة والسواد
وان الضارب الى البياض ان كان الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخرين اقل برودة او
وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب
الى البياض يكون اقل حرا وكان الاخضر دلالته الى الحر والبرد مساوية ليس له رجحان لانه كما يحصل
اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم نذكر في الاستدلال على قوى
الادوية وانما قلت ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف لانه مضطرب ليس له ضبط اكثري
كما في الطعم والرائحة لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين من الافربيون خلطا
محكما حتى يحصل فيه امتزاجهما مزاجا ثانيا يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة بقدر ما
على مثل ما فعلت الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض
فان هذا رطب بالفعل والفلفل ليس كذلك ثم ما يكون من الرائحة فالحارة والقوية جدا
كرائحة المسك والزنبق للحرارة والندية وعدم الرائحة في غير البسائط يدل على البرودة
وانما قلت في غير البسائط لان عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها ثم ما يكون من
الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل والمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل
اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف للحار مر وللبارد عفص وللمعتدل حلو واللطيف
للحار حريف وللبارد حامض وللمعتدل دسم والمتوسط للحار مالح وللبارد قابض وللمعتدل

تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل
والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة باردة ولذلك اذا اسخن المالح بتشميس
او نار صار مرا ولذلك الملح المر اسخن من الملح المأكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض
ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو تكون فيها اولا عفوصة لشدة التبريد فاذا احرت
فيه هوائيته ومائيته حتى يعتدل قليلا بالهواء وباسخان الشمس والتنضيج مالت الى الحموضة
مع القبض مثل الحصرم ثم ينتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص و
القابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض متقاربان في الطعم
لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال
الحلو الانضاج والارخاء والتسخين والتعطيش ان قوي وتكثير الغذاء والتليين لحرارة المعتدلة
وخصوصا وهو مع حرارته رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن لحرارته ورطوبته
ولذلك تحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخفيف والتخشين وافعال
العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف
والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج قليلا لما فيها من الحرارة والهوائية
والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع
العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع والتخفيف وفعل التفه اضعاف الشهوة وقد
يجتمع الطعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة
والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه في الهندبا ومما يدل على كيفية الدواء
سرعة الانفعال وبطؤه عن الحرارة والبرودة ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا
في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء
الناري فيه اكثر وايهما قبل الجمود من البرد فهو اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة و
والبرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويا
والدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارتنا فيه كالدارصيني والكثيف بخلافه
كالقرع واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش ما ينفت باذنى مس كالصبر
الجيد والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والسائل ما من شانه
ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل اذا افرغ على جسم صلب كالمائعات واللعابي ما ينفصل
منه اذا انقطع اجزاؤه يصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب
والمنشف ما اذا لاقته رطوبة مائية غاصت في مسامه ولا يظهر فيه اثر كالنورة والملطف
ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان تكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال
اذ المفرطة محرقة للخلط مغلظة له بتحليل لطيفه والضعيفة لا تقوى على ان تفعل
في قوام المادة فعلا يعتد به والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر فيبخر كالجند بيدستر والجلاء
ما يحط الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة
الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة كالاهليلج والمفتح ما يخرج
المادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته ورطوبته كالشبث

والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع اما بترقيق الغليظ وتقطيع اللزج كالسكنجبين البزوري
واما بتغليظ الرقيق كماء الحصرم والهاضم ما يهضم الغذاء بسرعة انطباخ كالنعنع والمحلل اللزج
ما يرق الريح لينفذ كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على
غلظها كالخل والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه كالفاريقون واللاذع ما يفرق
اتصال العضو بقوة مضادة في مواضع لا تحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر
ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالبصل والمقرح ما يفني لطيف الاخلاط
ويبقى رمادها كالفرفيون والاكال ما يبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم
كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح
والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله
مثل الحمم كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة كالقسط
والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد
الجاذب والمغلظ ضد الملطف والمفجج ضد الهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس
او المحرك او العضو غير قابل للتأثير النفساني فيولا نائما كالافيون والمنفخ ما فيه رطوبة
فضلية اي رطوبة غريبة غليظة لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل رياحا كاللوبيا و
والغسال ما ينحي المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها
برطوبته والمزلق ما يبل سطح العضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص والمملس
ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض
ما يجمع اجزاء العضو مثل الطين الارمني والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو
والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او لتغريته او ليبوسته فيسده والمغري ما يبس ذو رطوبة
لزجة يلتصق على الفوهات فيسدها مثل بزر الكتان المحمص والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التي
بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد
الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح العضو خشكريشة تحفظها عن الافات كالانزروت
والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم لكن غلب استعمال
الترياق في المركبات واستعمال الفادزهر في المفردات والسم هو الذي يفسد المزاج
لا بالمضادة فقط بل بالخاصية كمرارة الافعى والفرق بين الدواء السمي والسم هو ان الدواء
السمي مقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون مثلا او الم يتبعه مصلح وهذا الفعل يصدر عنه
بكيفيته والسم يقتل بالخاصية فربما يفعل منه شيء يسير هذا الفعل ومما يقال ان الادوية القتالة
قد يتناولها الناس مرارا كثيرة فلا يقتلهم فالسبب فيه قلة مقدارها او ضم مصلحها اليه
او اعتياد تناولها ويدل على هذا حال المرأة التي حكى جالينوس انها كانت تاخذ من الشوكران
شيئا يسيرا ثم لا تزال تزيد في الاخذ منه حتى صارت تاخذ المقدار الكثير من غير ان ينالها
منه سوء وذلك ان القدر اليسير الذي كانت تتناوله لم تقهر طبيعتها وتحيله ولما طال
بها الامر الفته طبيعتها وصار لها بمنزلة الشيء الطبيعي المشاكل ومما يشبه بهذا ما نقل ان الصبايا
تربى بالبيش وبغيره من السموم بهذه التربية ثم تحفها الاعادي الى الملوك طلبا لان يهلكوا

بموافقتهن والدواء المسهل هو الذي من شانه تحريك الفضول من العروق وباقي
الاعضاء الى جهة الامعاء لتخرج برازا والمدر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات
الى خارج البدن فتندفع بولا والمقيء هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى اعلى
المعدة لتخرج من الفم والدواء المنفذ هو الذي من شانه اذا خالطه جسم اخر ان يجعل
وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة في علاج
القلب والدواء المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا تستولي الغريبة

في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا تضعف قواها وافعالها سريعا

ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق
ومنها بزر ومنها اصل ومنها ثمر ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كما هو
واما المعدنية فمنها بورق ومنها حجارة ومنها طين ومنها ملح ومنها اجساد منطرقة او غير منطرقة
واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها
زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها
ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسي لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس
قد جربوا وعرفوا حالها ويجب مع ذلك ان تكون نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل
الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له
وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط
وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه ويفقد مائيته والاصول يجب ان تؤخذ
عند سقوط الورق ولكن هذا القول ليس بمطلق بل مخصوص ببعض الاصول والا فان
اكثر الادوية الاصولية تقلع في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل خصية
الثعلب والبهمن والاسقيل واما تؤخذ هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حين
بعض القضبان والاوراق لسرى قوة الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغي وهكذا يفعل
الحشاشون والصيادلة في اخذ الاصول التي تكون تحت الارض في الشتاء واما البزور
التي تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى تتقوى الاصول
ولا تنبزر وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم
تاخذ في الذبول والتشنج والثمار يجب ان تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط
وهذا حكم اكثر الثمار تكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل
كمال النضج كما في بلاد مصر فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال نضجها جفت
وسبب ذلك فرط تحلل رطوبتها لرقتها هناك مع قوة حرارة الهواء المحلل والماخوذ بجملة
جوهره يؤخذ كلها على غضاضته عند ادراك بزره والمجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى
في رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية اقوى من البستانية في مائها وصغر حجمها
والجبلية اقوى من البرية ويجب ان يحفظ الاصول في الظل في موضع غير ندي بعد ان
تغسل من طينها غسلا جيدا ويجب ان تحرز الادوية اليابسة في صناديق او في مزاود من
كاغد والادوية الطيبة الرائحة يجب ان تحفظ في اواني من فضة او زجاج او صيني ويحكم سده

راسها والمياه توضع في القماقم والنحاس المبيضة فاذا عملت في الزجاج تعفنت واما ماء
الفرنفل فان القمقم يفسده والزجاج يصلحه ولا ينبغي ان يستعمل من الادوية الا افضلها واجود
ثم يكون بحيث لا يخالطها شيء غيرها من التراب والغبار واما الحيوانات فيجب ان توخذ
من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار اصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع
منها ما ينزع بعد ذكوة وذبح ولا يلتفت الى المأخوذ من الحيوانات الميتة بامراض
تحدث لها والادوية التي يجب دقها ينبغي ان يدق كل منها على حدته لان بعضها
لان بعضها سهل الدق سريعه وبعضها عسره بطيئه فالى ان ينعم العسر يفسد السهل
وقوته بالغبار ويقل ايضا وزنه كذلك ومن الادوية ما يبطل السحق قوته اصلا مثل
السقمونيات فيجب ان يسحق بغاية الرفق كيلا يناله من السحق حرارة معدمة لقوته وفي الصموغ
اكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة اوفق من سحقها وجميع الادوية التي يفرط في سحقها
فان افعالها تبطل او تضعف فانه ليس كلما صغر الجسم حفظ قوته بقدرها على نسبة صغرها
بل يجوز ان يبلغ النقصان الجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذي يخصه شيئا ومن الادوية
ما يحتمل طبخا قويا لكون مزاجها وثيقا كالزراوند وقشر اصل الكبر ومنها ما لا يحتمل ذلك كالورد
والافتيمون والبسفايج والافسنتين وسائر الازهار لرخاوتها ولهذا يجب ان يطرح في المغلي
الاصول في اول الغليان والبزور في اوسطه والزهور في آخره والهليلج يطرح مرضوضة
في توسط الغليان ومن المسحوقات ما لا تظهر خاصيته الا بعد تنعيم السحق اولا وبعد التصويل
ثانيا كالاحجار والادوية الكثيفة الجوهر كاللبد واللؤلؤ والحجر **في الاعمار الادوية**
الحشائش اذا احتفظت على ما ينبغي تبقى قواها على ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا
اذا اخذت مع حشائشها وعلقت والازهار اذا تغيرت لونها ضعف فعلها واما
الادوية المعدنية فتختلف احوالها بحسب شرفها كالياقوت والذهب واللعل والزمرد
وحجر الماس فهذه تبقى قوتها وجواهرها الوفا كثيرة من السنين ولا تفسد والبواقي
تفسد سريعا خصوصا اذا افسد التراب او الماء او الزنجار فتنقص قوته في اقل من عام
والاسفيداج تبقى قوته نحو ستة اعوام والمرتك تبقى اكثر وكذلك الاقليميا والمرقشيثا
والتوتيا واما الادوية النباتية فالصموغ تبقى اكثر من البزور وغيره اذا لم تصل النداوة اليه
واما العصارات فتفسد سريعا واما الالبان كالسقمونيات والفرفيون والافيون
فلا يحيل اكثر من عشرين سنة واما الادهان فتتريخ وتفسد في اقل من عامين الا قليلا
خصوصا الادهان البارزة واما البزور والحبوب فتختلف فما كان كثير الدهن كالسمسم
واللوز يفسد سريعا وان كان تبقى قوته نحو عام واحد ثم انه لا ينبغي ان يستعمل واما الحلبة
والحرف ونحوهما فتبقى قوتها نحو عامين او ثلثة او اكثر على حسب صيانتها واما الاصول
والقشور فعلى حسب انواعها مثل القسط والزراوند والوج والدرونج فانه تبقى قوتها
عشرين سنة واما الزنجبيل والزرنباد والتي فيها رطوبة فتفسد في عامها الى عامين واما
اللحاء فان منها سهلة كالزبد وما اشبهه ونقص قوتها من بعد ثلثة اعوام نقصا بينا
ومنها غير سهلة مثل الدارصيني والقرفة والسليخة وما اشبهها فتبقى قوتها اكثر من عشرة

اعوام واما الفقاح فهو اقل بقاء من الاصول والحشائش وتبقى قوتها قريبا من عام
واحد وقريب من ذلك الافسنتين والاسطوخودوس وفقاح الاذخر واما الادوية
الحيوانية كالشحوم والمرارات والاظلاف فتبقى قوتها من قريب سنة والمرارة ان جففت
وحفظت تبقى كثيرا والجندبيدستر تبقى قوته عشر سنين والزبول والبعر وخرء الكلب
وما اشبهها تبقى سنة هذا ما قالوا واما اقول اعمار الادوية تختلف بحسب الاهوية وبحسب
صيانتها واختلاف اوقات التقاطها وبحسب طبايع الامكنة التي تنبت فيها فالاولى
ان ينظر الى الادوية في الوقت الذي هو اول اوقات اصلاحها للاستعمال ويقاس عليه
في سائر اوقاتها فان وجدت رايحتها وطعمها وسائر احوالها مثل ما كان في الاول فهي
في غاية قوتها فان نقص شيء منها فقد ضعف فعلها فان لم يبق شيء من ذلك فقد ماتت
وفسدت ولم تبق بعد صالحة للاستعمال البتة **الوظيفة الثانية في الكلام الجزئي في الادوية**
المفردة ورتبناها على ترتيب حروف التهجي وراعينا الحروف الاول اطريلال
اسم بربري وتأويله رجل الطائر وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب
وهذا النبات يشبه الشبث في ساقه وجمته واصله غير ان جمة الشبث زهرها اصفر وهذا
النبات زهره ابيض ويعقد حبا على هيئة ما ظهر من حب المقدونس او اكبر والنبت
الذي يعرف بمصر ايضا بالاخلة وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس
في اخر الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول
ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا
يظنون ولا يعلمون به الا خلف عن سلف الى ان اظهره الله تعالى لبعض الناس فعرفه
وعرفه لغيره فانتشر ذكره وعرف من الناس نفعه واستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقي
منه بمفرده ومنهم من يخلط بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا ويسحق
الجميع ويلعق بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصة
للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة باذن خالقها تدفع الدواء الى سطح
البدن من تلك المواضع فينفطها ويقرحها ولا يصيب ذلك شيء من المواضع السليمة
فان انفقات تلك النفاطات وسال منها ماء ابيض الى الصفرة قليلا فليترك
شرب ذلك الدواء الى ان يندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع
اللحمية فهو اقرب الى المداواة قال ابن البيطار وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو
سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تأثيره مختلفا ففي بعض اسرع فيه انفعاله من اول
من شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وحيث او فات شربه بعد ما يجب تقديمه
من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت تكون الشمس فيه حارة
ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف واحد من ورق السذاب
وسلق الحبة جزءا وسحق الجميع واستف خمسة ايام في كل يوم بثلثة دراهم شراب
شفا من البرص مجرب ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذه الحشيشة وخلط وعجن بعسل
منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما

الاورام البلغمية التي في الساقين لبثه فيحللها **الربلس** اسم بربري هو قشر
اصل شجرة البرباريس وفي مصر يسمى عود ريح مغربي حار في الاولى يابس في الثانية اذا
استخرجت عصارته بالطبخ نفعت مما ينفع به الحولان الهندي والمنتفض بطبخها ينفع
من القلاع في كل سن ولكل نوع منه منفعة بالغة وينفع في ماء الورد ويقطر في العين
فيجفف رطوبتها وينفع بقية الرمد المزمن وقيل الرمد ويحفظ صحة العين والاحتقان بطبخه
ينفع من قروح الامعاء والوسخة واصله اذا طبخ بشراب او خل وسقي نفع من اوجاع
الكبد نفعا عظيما ولين ورمها وفي مصر يستعمل في امراض العين بدل الماميران والعكر
ابريسم اعجمي معروف وهو الحرير وقيل اذا نسج دود الحرير على نفسه وتم غشوه فانه ان ترك
نقبه وخرج عنه واذا اخرج عنه اتخذ منه الابريسم والقزان ترك في الشمس حتى يموت صار
يومئذ حريرا اجوده الغض والنقي الاصفر البراق المنظر وقيل افضله الخام منه وقد يستعمل
المطبوخ منه اذا لم يكن صبغ وهو حار يابس في الاولى يفرح خاصة الخام ويمنع لبس تولد
القمل والسحق كالقطن بل هو معتدل يسخن الكبد وهو يقوي القلب ويبسط الارواح
الذي في القلب والدماغ والكبد ولذلك يسمن البدن واستعماله يكون محرقا وغير محرق
وصفة احراقه ان يجعل في قدر حديد ويطبق رأسه بطبق مثقب ثم يوضع على النار
واذا شرب محرقه كان مفرحا للقلب مقويا له نافعا من الخفقان ويشرب منه درهم قدرما
ولو امكن استعماله مقصصا لكان اولى وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا
كثيرا او يسحق مع اللؤلؤ والكهربا والبسد حتى ينسحق الى الحد الذي يراد منه وقد
يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية واذا غسل بعد
حرقه نفع من قروح العين وملأ حفورها وجفف بغير الدماغ **قال الشيخ** تفريحه قوي
الخاصية فيه ويعين في ذلك تلطيفه وشفه بحرارته ويبوسته المعتدلتين فيبسط الروح
وشفه وتمتنه وينوره فيفيد الروح نورانية وليس يختص بتقوية روح دون روح
في حال دون حال بل هو ملائم لجوهر الجوهر الروح حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ
ايضا لما يشهد به من تقوية البصر اذا اكتحل به ومنفعته في الروح الذي في الكبد تشهد
بها التسمينة الى سمينة ليس من جهة اعتدال البدن منه فينبغي ان يكون لتقوية الروح
الطبيعية على التصرف في الغذاء وهو مما يستعمل بلا تعديل **ابهل** هو ثمرة العرعر يشبه
الزعرور الا انه اشد سوادا منه حاد الرائحة طيبها وشجره صنفان صنف ورقه
كورق السرو وهو كثير الشوك يستعرض ولا يطول والاخر ورقه كالطرفا وطعمه كالسرو
وهو ايبس واقل حرا واجوده الاسود الرزين واجود ورقه الاخضر وهو حار يابس
في الثانية وقيل في الثالثة وقيل ان يبسه اكثر من حرارته وهو شديد التحليل وقيل
هو يحلل اذا القي في الادهان وله تخفيف مع لذع وفيه قبض خفي ويدخل في الادهان
المسخنة المجففة وفي الادهان في الطيبة وهو نافع من المرة السوداء وقد ربما يؤخذ
منه درهمان الى ثلثة وورقه نافع من الاكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعي
القروح الساعية والقروح المسودة وقد يضمد بها فلا تندمل اللذعة ودهنه ينفع من الصمم

منواليه اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين **الآس**
هو كثير بارض فارس في الجانب الغربي منه وبالروم وخضرته دائمة ينمو حتى يكون شجرا عظيما وله
زهرة بيضاء اللون طيبة الرائحة وثمره سوداء طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقليل
مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها ولو كل ثمرته رطبا ويابسا النفث
الدم وحرقة المثانة وعصارة ثمرته بدته وهو بارد في الاولى يابس في الثانية حابس
للاسهال والعرق والنزف والسيلان الى العضو وله خاصية في انبات الشعر مع تطويله
وتقويته وتسويده فان الجوهر الحار في الآس يجذب المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر
البارد منه يشد العضو ويقبض المسام وقد انجذبت اليها المادة التي يكون منها
الشعر فتنبته شعرا وهو ينفع النسج والسعال والخفقان ويقوي القلب والمعدة و
يسكن الاورام الحارة والداحس والحمرة والشرى وحرق النار وورقه اليابس يمنع صنان
الابط اذا سحق وذر عليه بعد الحمام او طبخ ويضمد وخاصة حراقته اذا ذرت عليه واذا
تدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد والجلوس في طبيخ ورقه
ينفع المفاصل المسترخية وبروز السفل والرحم ونزف الدم وسيلان الرطوبات المزمنة
الى الرحم وغسل الرأس به ينفع الحرارة وبثور الرأس وتطول طبخه على العظام يسرع جبرها
واذا تدخنت المرأة بدخان حب الآس كان نافعا من نزف الارحام والآس يقوي
العين ويقطع دمعتها ويمنع ما ينحدر عليها اذا اطلي على الجبهة ولدهنه جميع منفعته التي ذكرت
واقواه الذي يضرب الى السواد لا سيما المستدير الورق لا سيما الجبلي من جميعه وثمر الاسود
اضعف قوة من ثمر الابيض واجوده زهره الابيض وعصارة ثمرته اجود وورقه
اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد واذا اخذ ورقه وهو غض وضرب
بالخل ووضع على الراس قطع الرعاف واما رائحة الآس فليس الغالب عليها البرد والبيبس
يعرف ذلك بالقياس وهو ان فيه اجزاء حارة وما يصل الى حاسة الشم لا بد وان
يكون من الطف اجزاء المشموم واحرها وبالتجربة وهي حدة رائحته وقلة التلذذ
به وسكونها اليه كما تستلذ شم الرياحين الباردة ورائحة رطبة يمكن ان يكون الى الاعتدال
يقوي الدماغ ويدفع عنه البخار الحار وفي الجملة شم الآس يجذب سهرا ويصلحه شم البنفسج الطري
الاكثار اصله يوكل مطبوخا وهو نبات جزري الورق دقيق له ساق مستدير طولها
ذراع او اكثر او اقل في اعلاها اكليل مستدير يشبه اكليل الشبث الا ان زهره ابيض يخلفه
بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف بالبستناج وهي الاخلة بالديار المصرية
وطعمها الى الحرافة ما هو وله تحت الارض اصل مستدير على قدر جوزة اكبر قليل او اصغر لونه
ابيض وهو مصمت هش اذا جف علته قشر اسود وطعمه حلو فيه شبه طعم الشاهبلوط
فيه حرافة يسيرة ينبت كثيرا في المزارع وفي الجبال واهل البرية يجمعونه في سني المجاعة ويجعلون
من اصوله رغفا تو كل حارة بالزبد واصله مخدر وهو حار يابس في الثانية اذا ادمن اكله
او شرب منه مثقالا على الريق بماء الحمص المطبوخ فتت الحصاة واخرج الديدان من
البطن واكل خبزه يوما يوما معتدلا واكله غضا بغير دسم يثير الغثيان ويخشن الحلق والمعدة

وهو يضر بالكبد ويسقط الاجنة ويبول الدم شربا وحمولا ويصلحه الخولنجان او الحماما و
ويعاض عنه بمثل نصفه دارصيني ومعجونه ينفع المرطوب والمفلوج آبنوس اجوده
الاسود الاملس الشبيه بالقرن الطيب الرائحة اذا الحرق يكون فيه خطوط وهو حار
يابس في الدرجة الثانية وفيه قبض مع لذع وهو يلطف ويجلو واذا حك بماء اكحل به
العين نفع من البياض والغشاوة وكذا اذا جعل مثقالا لادوية وينفع من حرق النار
ويفتت الحصاة ويحل نفخ البطن اسرب هو الرصاص المحرق قال الشيخ هو الآنك
وهو الرصاص الاسود فيه جوهر مائي كثير احمد البرد وفيه هوائية وارضية ليست بشديدة
الكثرة والدليل على رطوبته كما زعم جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته شدة سخافته
وانه يدلوا اذا ترك في ندى وينتفخ وهو شديد التبريد للورم وهو بارد رطب في الدرجة
الثانية يتخذ منه فهر وصلاية يسحق احدهما على الآخر ببعض الادهان فما يتحلل منه
ينفع الاورام الحارة ويبردها ويشد صفيحة منه على الخنازير والغدد وقروح المفاصل والنواصير
وعددها فيذوبها وخراقته وسحاقته خصوصا المغسولة نافعان من قروح العين والرمد
اليابس ومن قروح الثدي ذرورا ومن الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية ومن
البواسير ومن قروح الذكر والانثيين واورامهما وان شدت صفيحة منه على القطن منع
الاحتلام المتواتر وسكن شهوة الباه وصنعة حرقه ان يجعل في بوتقة او مغرفة حديد
ويلقى عليه يسير من الكبريت ويدخل الى كير الحداد او الصائغ وينفخ عليه حتى يحترق وهو
بارد في الدرجة الثانية مجفف ابن عرس جوفه اذا حشي بكسفرة وجففت في ظل نفع
في نهش الحيوان ذي السم ومثقالان من مقدده بالملح ينفع من السهام المسمومة واذا
شرب من دماغه وكبده مع خل نفع من الصرع وكبده يضمد به اوجاع المفاصل واذا جفف
وسقي في شراب نفع من السموم واذا احرق في قدر نحاس نفع رماده من وجع النقرس
وقيل انه ان راى طعاما مسموما اقشعر ويقوم شعره ابوخلسا هو حضض الحمار ويسمى شنجار
وسفا وفلوس واصله في غلظ الاصبع احمر اللون جدا يصبغ اليد اذا مس في الصيف
ويصبغ الارض وورقه منه اسود ومنه اصفر وهو كورق الخس وهو اضعف ما فيه
واجوده الاسود الكثير الورق الغليظ الاصل وهو حار يابس مطلق اذا اطلي به البهق
مع خل ازاله ويحلل الخنازير اذا وضع عليها مع شحم وينفع القروح وحرق النار مع شمع
وورقه اذا قلي وشرب منه بشراب عقل البطن واذا مضغ وتفل على الهوام قتلها واصله
اذا احتملت مع المرأة اسقطت قال الشيخ هو يلطف مع قبض ولذلك هو عفص مر
وهو دابغ للمعدة وطبيخه بماء الفراطن ينفع اليرقان ووجع الطحال والحميات المزمنة وهو
او بماء الفرطم ينفع من وجع الكلى والحصاة في الكلى واصل الاصفر منه بالزوفا والخردل يقتل
الديدان ويخرجها ابرق دواء فارسي جيد للحفظ والعقل اثرار هو الامبرباريس
اثمد هو حجر الكحل الاسود يؤتى به من اصفهان ومن جهة الغرب اجوده ما كان سهل
التفتت وكان لفتاته بريق ولمعان ولم يكن فيه شيء من الاوساخ بارد في الاولى يابس
في الثانية وقيل بارد يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها

الزائد ويجفف القروح في مثل الذكر والاعضاء اليابسة المزاج ويقوي العين ويحفظ على
العين صحتها ويقطع الرعاف العارض من الحجاب الذي في الدماغ واذا خلط الاثمد ببعض
الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه خشكريشة ويقع في كثير من الاكحال ويقوي
اعصاب العيون وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه
شيء من المسك واذا نثر مسحوقا على الجراحات الطرية يدملها ويلحمها الا انه يبقى فيها
اثر السواد واذا احتمل ينفع نزف الرحم وبدله الآنك المحرق اثل هو ضرب من الطرفاء وهو
شجر عظيم مندوح وله خشب وقضبان خضر يلمع بحمرة وله ورق اخضر يشبه ورق الطرفاء
في طعمه عفوصة وليس له زهر ويثمر على اغصانه حبا كالحمص الاغبر الى الصفرة وفي داخله حب
صغير ملتصق بعضه الى بعضه ويسمى حب الاثل العذبة ويجمع في حزيران والاثل في طبيعة
الطرفا وينفع منافعه احريض هو العصفر اخثاء البقر اذا خلطت بالخل وضمدت
على الجراحات الحارة سكنها ويضمد بها عرق النسا والاورام الصلبة خلف الاذن
ويبخر بها في امراض الرئة كالسل ونحوه ولنتوء الرحم وخاصيته دون الحمار انه اذا بخر به
طرد البق واذا احرق ونفخ في الانف سكن الرعاف ويضمد به للاستسقاء مع البورق
وللسع الزنابير مع الخل ولوجع الركب ادراقي ويقال له ادارقيون وهو نوع من زبد
البحر يكون لاصقا بالحلفا والقصب وهو دواء حاد لا يشرب لحدته بل يستعمل في
الاطلية بعد تعديله بالكسر حدته وهو حار جدا يطلى به الكلف والجرب المتقرح والقوبا
ووجع النسا وان شرب قتل ومداواة من سقي منه بالقيء وباللبن الحليب ودهن اللوز
ويسقى مرق الاسفيدباجات للدسمة واللعابات بدهن ورد اذان الفار هو اطلس
وهو خشب ويقع هذا الاسم على حشيشة حادة الطعم صغيرة الورق ينبسط على وجه الارض
دقيقة القضبان زغباها لخطاطيف ومنها ما زهرته صفراء ومنها اسمانجونية واجودها
ما كان وردها لازورديا حديثا والخشب المذكور بارد رطب في الاولى اذا وضع على
الشوك والسلى ابرزه ويلزق الجراحات ويسقط به اللقوة ويشرب للصرع والخبث ينفع
من جميع ذلك ايضا الا انها حارة وينفع من نهش الافعى اذا شرب بشراب او مع
الجراحات من الورم وانتشار القروح ويحدر البلغم الكثير من الرأس اذا تغرغر بها وتسكن
وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق والاصوب اجتناب شربها اذا كانت نوذيجية
اذخر هو حلفة مكة وهو الخلال المأموني له قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمر كانه مكاسح
القصب الا انه ادق واصغر ويقال له فقاح الاذخر يطحن فيدخل في الطيب واجوده
ما هو كثير الزهر واذا انشق كان في لونه فرفيرية في طيب رائحته تشبه رائحة الورد
حار في الثانية يابس في الاولى لطيف ينفع من وجع الاسنان من برد ينفع السدد وافواه
العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة واصله يقوي عمود الاسنان والمعدة
ويسكن الغثيان ويعقل البطن وهو ينفع الرئة ونفث الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب
بالاعياء واصله اشد قبضا ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا
واذا سقي من اصله وزن مثقال في مثل فلفل لمن كانت معدته متغثية نفع اذناب

حبل هو لحية التيس اذربون نور اجوده البري المايل الى السواد وهو حار يابس في
الثانية محلل للاورام الصلبة اذا خلط بالدهن وضمد به نفع من وجع القلب المرض
وقدر ما يوخذ منه درهم ويضر بالطحال ويصلحه العسل على ما ذكره اسحق بن حنين اذريو
هو اصل العرطنيثا اريان هو الروبيان ارنب بحري هو حيوان جادي صورة لونه
يميل الى الحمرة بين اجزائه اشياء تشبه ورق الاشنان وهو يجفف تجفيفا قويا ودمه
حار واذا اطلي بدمه الكلف او النمش او البهق ازاله ورأسه اذا احرق انبت الشعر
في داء الثعلب خاصة مع شحم الدب واذا ضمد به وحده او بدهن فيطبخ فيه حلق الشعر
وهو يجلو البصر واذا استن به جلا الاسنان وهو من السموم ويعرض من شربه اعراض رديه
مثل ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وقي الصفراء واليرقان ووجع الاحشا
وعسر البول والعرق المنتن وهو يقتل بتقريح الرية وشاربه يستمر عروبة السمك ويعالج
من سقي منه باللعاب ودهن اللوز ولبن الاتان والخبازي والخطمي المسلوقين والسرطان
النهري ونحوها سقيا متواترا وينظف المعدة بالقي والاسهال بعد سكون الاعراض يجب
موافق والعضدان احتيج اليه ارزه هي ذكر شجرة الصنوبر اراك هي خشبة يمانية وقيل
هي هندية عطرية تشبه القرفة وقيل يشبه القرنفل واجودها الطيب الرائحة ينفع من اوجاع
الفم ويطيب النكهة ويقوي اللثة ويضمد بها الاورام الحارة ويمنع من انتشار القروح ويد ملها
بغير لذع واكلها ينفع من الرمد ويقوي القلب ويعقل الطبع اراك هو افضل ما يستاك باصله
وفرعه من الشجر واطيب ما رعته الماشية رائحة وشجرها دوحاء سابغة وثمره في عناقيد وله
عجمة صغيرة صلبة وهو اكبر من الحمص قليل وعنقوده يملا الكف وكلاهما يبدو اخضر ثم يحمر وفيه
حراقة ثم يسود فيحلو ويباع كما يباع العنب ونباته في بطون الاودية وربما نبت في الجبال
وذلك قليل وشوكه قليل متفرق وحبه يقوي المعدة ويمسك الطبيعة واذا شرب طبيخه
ادر البول ونقي المثانة ارغاموني هو نبات يشبه الخشخاش البري وورقه مشرف
كورق النعمان وله زهر احمر واصل عريض ودمعه كالزعفران واذا تضمد بورقه
سكن الاورام وله قوة تحلل ارجوان هو معرب اصله ارغوان بالفارسية وله شجر
ببلاد الفرس والروم له زهر احمر شديد الحمرة فسمت العرب باسم كل لون يشبهه في
الحمرة وهو حسن المنظر لا رايحة له يوكل وفيه حلاوة ويتنقل به على الشراب ويحرق الـ
خشبه ويتخذ رماده خطاطا للحواجب يسودها ويحسن شعرها ولحا اصله من ادوية
القي يطبخ ويشرب ماؤه لذلك ارزطولوخيا هو الراوند الطويل ازدقباقي شجرة مثل الكبير
حادة الرائحة جدا لها ثمرة في غلف ينفع الاورام الحارة طلاء واذا هو يسمى بطرستان
الضاحك وهي من كبار الشجر ورقه يعتلفه البهائم وخشبه رخو قليل واصله البنابج الذي
يضرب الى السواد وهو حار في الثالثة وقيل في الثانية يابس في اخر الاولى وهو يبطل الشعر
اذا عصر به الراس وعصارته نافعة من السم اذا شربت مع عسل وينفع من القولنج ويفتح
السدد ومقدار ما يوخذ منه الى ثلثة مثاقيل وثمرته شديدة المرارة تقتل اذا اكلت و
تحدث كربا ونفخا بالرئة ويداوي من اكلها بالقي قال الشيخ يسمونها بالري شجرة التسبيح

ازورد هو لجند قوقي اسموسا هو صنف من المرو اسطوخودوس معناه موقف الارواح
ويسمى مكنسة الدماغ وهو نبات دقيق الثمر له جمة كجمة الصعتر الا ان هذا اطول ورقا
من الصعتر وهو حريف الطعم وفيه قبض يسير بذلك يمتزج جوهر الروح والدم مع مرارة
يسيرة واجوده ما اغبر لونه وكان مايلا الى الحمرة وهو حار في الاولى يابس في الثانية وفيه
جلاء يفتح السدد ويلطف المواد وينضج ويقوي الاحشاء ويدر البول ويسهل السوداء
والبلغم ولا يحتاج الى مصلح وقيل يصلح بالكثيرا لاضراره بالصدر والسعال وهو لا يوافق اصحاب
الصفراء لانه يكربهم ويغثيهم ويعطشهم وهو ينفع من الصرع والماليخوليا ويبري منها اذا
ادمن الاسهال به ويمنع العفونة وهو يقوي القلب والدماغ لتنقيتها عن الخلط السوداوي
ويفرح ويجود الفكر ويقوي العصب البارد واذا سحق وسقي اياما ابرأ ارتعاش الراس
وقد يسعط منه بوزن درهم مع العسل فينقي الدماغ تنقية تامة وهو مع ذلك شديد
النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شربا واذا تضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل
واذا طبخ طبخا رقيقا مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل منع المغص
لمن يصيبه ذلك والشربة منه من درهمين الى ثلثة ومطبوخا الى سبعة اسقولوقندريون
نبات صخري ينبت في المكان الكثير الفيء يعرفه جماعة العطارين بالديار المصرية بكف النسر
ينبت في صخور وفي حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج
والناحية السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضر واجوده الرزين الاحمر
وهو حار في الاولى يابس في الثانية وهو لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة شربا وضمادا
واذا تنوول بسكنجبين اربعين يوما اذهب الطحال وينفع من الفواق واليرقان ويفتت
الحصاة ويضر القلب ويصلحه المصطكي وبالمثانة ويصلحه العسل وقدر ما يوخذ منه درهمان
اسقورديون هو الثوم البري حار قابض يدر الطمث اسارون هو حشيشة ذات
بزور كثيرة ولها اصول ذوات عقد دقيقة معوجة تشبه النيل طيبة الرائحة لذاعة
اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها واجودها الذكي الرائحة الدقيقة العود حار في اول
الثالثة يابس في الثانية يفتح سدد الكبد وصلابة الطحال ويقوي المثانة والكلية ويفتت
حصاتها وينقي مجاري البول من الاخلاط اللزجة المولدة للحصاة وينفع من وجع الورك
المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث وينفع من الاستسقاء اللحمي ومن
السموم ونهش الحيات وجميع الحيوانات واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية وسكن اوجاع
الاعضاء الباطنة كلها ويحلل ويلطف واذا شرب بالعسل زاد في المني ويسخن البارد
واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه وانعظ انعاظا شديدا
وقال ديسقوريدوس انه يسهل البلغم والشربة منه ثلثة مثاقيل بماء العسل قال الشيخ زهرها
يشبه بزهر البنج والنفع ما جذبها اصولها وقوتها قوة الوج بل هي اقوى وبدله اذا عدم وزنه
فوذنجا وثلث وزنه وج وثلث وزنه حماما اسفيداج الرصاص هو رماد الرصاص القلعي
او الآنك والآنك اذا اوقد التحريق له صار اسرنجا واسفيداج فضل لطافة ويسمى السلقون
والزيرقون ويتخذ بالخل ويتخذ بالملح واجوده البلخي وبعده الرازي الشديد البياض الناعم الرزين

وينبغي ان يغسل بالماء بعد سحقه كما يغسل الاقليميا اذا كان الغرض مداواة العين به لئلا يكون
قد بقي فيه شيء من الحموضة وهو بارد يابس في الدرجة الثانية وقيل يابس في الثالثة لزج يجفف
القروح طلاء وينفع من الرمد اذا خلط بادوية العين ويدمل قروحها ويسكن الاورام
الحارة طلاء وينفع من بثور العين ويصلح لبياض العين الحادث عن الاوجاع ويقوي
خاصة الاسرنج وما عمل بالخل اشد تلطيفا ويدخل في المراهم فيملأ قروح البدن وينبت
فيها اللحم ويأكل اللحم الردي المتغير وينفع من حرق النار اذا طلي ببعض الادهان ويفعل
في قروح الامعاء والجراحات فعل الاسرنج واذا حل بخل وطليت به الجبهة نفع من
الصداع خصوصا مع دهن الورد والاسرنج اشد اثباتا وينفع شقوق السفل ويمنع النزف
والاسفيداج اذا كان مع الرصاص القلعي وذلك به على لسعة العقرب البحري والتنين البحري
نفع وينبغي ان يتوقى رائحته عند الاحراق وشربه يشد بده الطرق وتضييقها ويعرض لشاربه
ان يبيض لسانه ولون بدنه ويسترخي اعضاؤه ويختلط عقله ويبرد بدنه ودماغه ويغشى عليه
ويحدث به مغص ولذع في المعدة ووجع الفؤاد وسعال وضيق نفس وفواق وربما انتهى الى
الخناق ويداوى بالقيء ويشرب مطبوخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج مع العسل وطبيخ التين
ويسقى ربع درهم سقمونيا بماء العسل وبعد ذلك يسقى عصارة الافسنتين **اسفيداج الجصاصين**
هو الجبسين وهو حجر صفائحي ابيض مشفف واذا احرق ازداد لطافة وصار اقل لزوجة
وتجفيفا واكثر نفعا وهو بارد يابس في الثانية يغري ويوضع على نواحي النزوف فيقبض
ويحبس الرعاف اذا طلي على الجبهة والراس واذا خلط بوبر ارنب وبياض بيض منع
خروج الدم من الشريان المنخرق اذا وضع عليه وهو من السموم الخانقة اذا شرب ويعرض
عنه مثل ما يعرض عن اسفيداج الرصاص جفاف الفم والقولنج ويداوى بالقيء ويأخذ نصف
مثقال حب النيل ويسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوخية
ثم يسقى ربع درهم سقمونيا في خلاف فان سكنت الاعراض والا اعيد الاشياء وان
عرض سحج عولج السحج **اسفنوش** قالوا هو ضرب من بزر قطونا **اسفنج** جسم بحري
رخو متخلخل كاللبد يقال انه حيوان او كالحيوان يتحرك فيما يلتقط به ولا يبرح وهو
حار في الاولى يابس في الثانية وهو حاد جلاء قوي التجفيف خاصة الطري لقوة
طبيعة البحر وهو اجود ورماده يمنع انفجار الدم من موضع القطع او البط ويفتل ويلقم
في افواه العروق فيمنع الدم ويشرب محرقه لنفث الدم قال الشيخ حجارته فزنه
منه واقل حرا في لطافة من غير اسخان وتجفيف ومفتت لحصاة المثانة عند غير جالينوس
وجالينوس يستبعد ان ينفذ فيها الى المثانة ولكن لحجارة الكلية وهو يجلو ويجفف الاورام
البلغمية ويغمس في الخل ويوضع في الجراحات فيدملها ويلطخ بالعسل فيدمل القروح العتيقة
وكذا يوضع يابسا عليها مبلولا بماء او شراب **اسقيل** هو بصل العنصل وبصل الفار
لانه يقتل الفار وورقه كورق السوسن وله زهر الى السواد اجوده الابيض القشر اللون
المعتدل المقدار المستدير ذو برق في طعمه حلاوة مع حدة ومرارة حار في الثانية يابس
في الثالثة والمشوي منه حار يابس في الثالثة محلل حريف جذاب للدم والفضول ملطف

لها ينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية اذا دلك به موضع العلة وينفع من الاستسقاء
والماليخوليا واليرقان ويقوي المعدة وينفع خشونة الصدر والبحوحة يهضم بالتقطيع
والتحليل وخصوصا خله ولا يمكن ان يشرب الا ان يشوى او يطبخ وينبغي ان لا يقطع
بالسكين الحديد بل بسكين خشب وقدر ما يؤخذ منه مثقال الى مثقالين على الريق
وهو مسهل للاخلاط الغليظة لا سيما المشوي منه سيما مع الملح وخل العنصل وهو الخل
الذي يطبخ فيه الاسقيل المقطع صغارا كالفلكة على ان يكون من البصل رطل ونصف
ومن الخل خمسة عشر رطلا او يؤخذ البصل ويقشر وينقع رطل منه في تسعة ارطال من خل الخمر
ويترك ستون يوما في الشمس يقوي البدن ويحسن اللون وينفع من النافض المزمن واذا
تمضمض به قوى اللثة واذهب البخر واذا صب في الاذن نفع من ثقل السمع واذا تجرع
منه ثلث جرع على الريق احد البصر وقوى الاسنان وهو منبت الاسنان ويمتنها ويقر
العصب السليم يسيرا وينفع السقيم كثيرا اذا عمل منه السكنجبين وينفع من وجع المفاصل وعرق
النسا خاصة والفالج ويدر البول والطمث لقوته حتى انه يسقط وينفع من عسر البول واختناق
الرحم ويزيد ينعم دقه ويجعل في تينة يابسة او يخلط بعسل ويؤكل فيلين الطبيعة وينفع
من وجع المعدة والرحم ومن المغص وخله وسلافته يشرب للطحال اربعين يوما وقيل
انه ان علق احد واربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وهو اذا علق على الابواب
فيما يقال دفع الهوام عنها وهو ترياق الهوام وينفع من لسعة الافعى وبدله بمثله قردمانا
وثلثه وج وثلثه حماما **اسبوس** هو الحجر الذي يتولد عليه الملح ويسمى زهر اسيوس ويشبه
ان تكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي عليه يسقط وقوته معفنة يسير يذوب
اللحم العفن من غير لذع ويحلل الجراحات ضمادا مع صمغ البطم او الزفت ويضمد على النقرس
مع دقيق الشعير وينفع من قروح الرئة مع العسل لعوقا وينفع الطحال والنزع مع
الخل طلاء **اسد** شحمه يطلى على الذكر فينعظ واذا اذيب شحمه بدهن الابحرة ومسح
به الاحليل قوى على الجماع جدا ويطلى به على الكلف فيذهبه ومرارته تحد البصر وقيل
انه لا يفترس الحائض وصياحه يقتل التماسيح واذا سمع هو صوت الديك الابيض اخذه
رعدة وفزع منه ومن لطخ بشحمه جميع بدنه هرب منه سائر السباع ولم يقربه مكروه
وكذا ان طلى بمرارته ومن طلى وجهه بشحمه الذي بين عينيه على الجلد كان مهابا معظما
عند من يراه ويقضي سائر حوائجه اذا سأله ومرارة الذكر منه يجلي العشو وعن الشيخ اذا
سقي منها في بيض نيمبرشت في مستهل الشهر وزعموا ان من علق قطعة من جلده بشعره
في عنقه ابرأه من الصرع قبل بلوغ المصروع وان اصابه الصرع قبل البلوغ لم ينفع والجلوس
عليه يذهب البواسير مجرب والنقرس ايضا ومن حمل معه قطعة من جلد جبهته
كان محبوبا عند الناس مهابا معظما واذا بخر بجلده مكان لم يبق فيه شيء من السباع
الا هرب منه ولم يقم فيه وان جعلت منه قطعة في صندوق مع ثياب لم يصبها
السوس والارضة وان كان في الصندوق من هذه هلك جميعه ومن سقي شيئا من ملح
بعض الشراب من ساعته ولا يعود يشربه **اسحاري** هو النوذري **اسشنة** هي شيبة

الجوز وهي قشور رقاق تنبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها
الهندي والتي رايحتها طيبة وكانت بيضاء اللون والاسود منها ردي وهي معتدلة الحر
والبرد يابسة في الثانية وهي مركبة من قوة قابضة وقوة محللة تاخذ من طبيعة الشجرة التي
تنبت عليها ويجفف البلة ويقوي الروح والقلب وينفع الخفقان ويقوي المعدة
وبطنها ويزيل نفخها لاسيما بضعها في شراب قابض ويحبس القي وينوم ويفتح سدد
الرحم ويشد ثمة المسترخية وتصلح لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست في مائها ودخانها
ينفع من الصرع واختناق الرحم واذا شربت بالخل حركت البطن اي نوع منه كان وقدر
ما يوخذ منها من درهم الى درهمين وهي تقوي العين وتنفع من رطوبتها وحرارتها
وحمرتها واذا اريد سحقها فانه يفرك كي يزول عنه القشر الاسود الذي قد يكون عليها
ثم تدعك في الهاون بها رحتى تنعم ثم تنشف ثم تسحق واذا دقت وطليت على الابطين
والاربيتين واصول الاذنين قوتها ومنعت رايحة الصنان قال الشيخ فيها برودة يسيرة
الى العيون وقبض معتدل وزعم قوم انها حارة في الاولى يابسة في الثانية وقيل انها
باردة سديدة اليبس وهي تلين لاسيما الصنوبرية والقطرانية تفتح السدد وتسد اللحم
الرخو وتنفع في ادهان الاعياء وتحلل صلابة المفاصل وكذا طبيخها واذا انقعت في الشراب
تؤم شاربه وهي تجلو البصر وهي بعطريتها تلايم جوهر الروح وتقويه وتقبضه وتمنيه
وبلطافتها تنفذ اليه ولهذا تقوي القلب وتنفع من وجع الكبد الضعيف وبدلها مثلها قردمانا
واذا طبخت بشراب وشرب نفع من نهش الهوام واذا انحقت بخل وكمد بها الطحال نفعه
واذا انحقت واكتحل بها احدت البصر والجلوس في طبيخها يذهب المرض الاعيائي **اشق**
يسمى لزاق الذهب اذا كان الذهب به يلزق على الورق ويقال له انج ووشق وهو
صمغ نبات شايك قريب من الشجر يقع على الاسقامنه ورايحة هذا الصمغ تشبه رايحة
الجند بيدستر وطعمه مر ومنه خراساني ومنه عراقي ومنه فارسي ومنه رومي واجوده الابيض
الضارب الى الزرقة حار في الثانية يابس في الاولى قوي التحليل والتجفيف وينفع من وجع
عرق النساء اذا ضمد بالعسل ومن صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل ويلين الاورام الصلبة
ويحلل الخنازير وياكل اللحم العفن وينبت الطري اذا يجذب السلى اذا دخل في عضو
ونصف مثقال منه مع عسل ينفع من الصرع ويحلل خشونة الاجفان وجربها اذا اكتحل
به وكذا ينفع من غلظها وتاليلها وينفع السدفز ويسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر
والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال وهو يسيل الدم من افواه العروق ويبول
الدم ويسقط الاجنة ويضر بالكلى والمثانة والزوفا قال الشيخ تجفيفه وتحليله قوي وليس
لمذيبة قويا ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب وهو نافع للجراحات الردية من
وجع الخاصرة والمفاصل سقيا بعسل او بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حل تحجر المفاصل
واذا خلط بخل وبورق ودهن الحناء نفع من الاعياء ويجلو البياض وينفع رطوبات
العين وينفع الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل وبماء الشعير ينقي قروح الجراحات وينفع
من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء واذا شرب منه درهم نفع من صلابة الطحال وصلابة

١٤٨
الكبد وهو يدر البول والحيض ويقتل الدود وحب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان
او ميتا ويطبخ بالخل على صلابة الانثيين فيلينها وبدله وسخ خلية النحل قال الجرجاني
قد قيل ان الشربة منه مثقال وانا ما رايت احدا من الاطباء اقدم على هذا ولا انا اتجاسر
على ذلك وهو اذا حل بالخل وطليت به الشعيرة نفع وكذا اذا اطلي به هذا على الاورام البلغمية
الجب والسلع وما اشبهها حللها واذا حل في الماء وتغرغر به حلل من الحنك بلغما كثيرا
وينقي الدماغ وشربه يطرد الرياح وينفع من وجع الظهر وينفع من الفالج والخدر **اشقاقل**
وهو شقاقل اجوده الكبار الذي يضرب الى صفرة وهو حار رطب في الاولى وقيل
حار يابس يزيد في الباه ويقوي الذكر ويلين ومقدار ما يوخذ منه ثلثة دراهم وبدله الربة
ويصلح السنبل على ما ذكره اسحق بن حنين قال الشيخ هو حار في الثانية الى رطوبة ما وفيه تليين
اشراس هو اصل الخنثى ويشبه اصل اللوف في افعاله وهو حار يابس واذا احرق كان
حارا في الثانية يابسا في الثالثة وهو نافع من داء الثعلب طلاء عليه واذا دق وشرب
ادر البول والحيض ويضمد به الفتق ويدخل في اضمدة الجبر وقيل ليس هو من اصل الخنثى كما ظن جماعة
بل هو نبات آخر غيره يشبه بعض الشبه له اصول كاصول الخنثى الا انها اطول لونها اصفر
يميل الى الحمرة وفيه صلابة يرض ويطحن وليس في الاغذية النباتية افضل منه **اشنان** ويسمى
الحرض وهو انواع الطفها الابيض واحرها الاخضر واجودها البارقي النقي ويختار من الابيض
الكبار لغسل اليد اذا جفف في الظل وطحن وعجن بماء الورد وسطر به البرا في الزجاج ويبخر بالعود
والند والكافور ثم اعيد سحقه على صلابة وهو حار في الثانية جلاء منق مفتح للسدد حاد
ووزن ثلث دراهم منه يحلل عسر البول ودرهم منه يدر الحيض وثلث دراهم منه يسهل الماء في
الاستسقاء وهو يجلو الاسنان والزفر وعشرة دراهم منه سم قتال ويضر بالمثانة وخمسة
دراهم منه يسقط الاجنة حيا كان او ميتا ويصلح لاجل المثانة الغسل وعند غسل الفم
والاشنان يدر بماء اضر بها ويصلحه بزر البطيخ ويعقب بدهن بنفسج ودخان الاخضر
منه ينفر عنه الهوام **اشنان داود** هو الزوفا اليابس **استرغان** هو اصل الانجدان
الخراساني وسو قريب من طبع الانجدان بل هو اردأ منه والاصوب استعمال خله
فانه يجعل في الخل ويخمر فيحصل فيه حرافة واجوده المصمت الابيض وهو حار يابس في آخر
الثالثة وهو ينفع من حمى الربع المتولدة من البلغم المحترق وخله جيد للمعدة ينقيها ويقويها
يفتق الشهوة ويعين على هضم الاغذية الغليظة كالكبود والكلى والروس ووجع الطحال اللثة
في المعدة وينقيه فيها ويغني بلذعه ويضر بالدماغ والعصب ويصلحه الخل **اصل اللوز المر**
اذا طبخ ونعم دقه وخلط بخل ودهن ورد وضمد به الجبهة نفع من الصداع البارد **اصطرك**
هو صمغ شجرة رومية وقيل ضرب من الميعة وقيل هو صمغ الزيتون واجوده الحلو في
الاحد رايحة وهو حار في الثانية يابس في الاولى وقيل في الثالثة يابس في الاولى
وقيل في الثانية وهو يلين وينفع السعال وبحوحة الصوت والزكام البارد ويدر
الحيض وينفع عن صلابة الرحم والضمامة والشربة منه الى درهم ونصف وهو يزيل الجنين
حيا ويصدع الراس ويصلحه بزر الرازيانج قال الشيخ دخانه يقوم بدل دخان الكندر

في كل شئ وهو يخلط بادوية الاغبار وفيه اسبات وثقل للرأس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل ودهنه نافع لصلابة الرحم ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شئ من علك البطم لين الطبيعة

اصابع الفتيات هي الفرنجمشك اصابع العذارى هي صنف من العنب طوال كالبلوط

اصطغلن هو الجزر بلغة اهل الشام اطماط دوار هندي في قوة ابو زيدان حار رطب يزيد في الباه اطراطيفوس هو نبات يعرف بالجالبي ويسمى بذلك لان له خاصية في شفاء الاورام الحادثة في الحالب اذا علق عليه فضلا عن ان يضمد به قال الشيخ فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض وفيه قوة محللة اظفار الطيب هي قطاع تشبه الاظفار عطرة الرائحة وقيل هي من جنس اخراف الاصداف توجد في جزيرة في بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمي ومنه بابلي اسود صغير واجوده الذي الى البياض الواقع في اليمن والبحرين وهو حار يابس في الثانية يلطف اذا تبخرت المرأة به انزل الحيض ودخانه ينفع من الصرع والسكتة ويلد من بها اختناق الرحم واذا شرب حرك البطن اي نوع كان منه قال الشيخ اظن ان القلزمي هي التي الفرسية منها ويقال انها تكون ملتصقة باللحم والجلد وربما وقع شئ منها الى عبادان ويكثر منها مكي وهي ملطفة وتشعل في الدخن وفيها قبض يسير وهي نافعة من الخفقان ووجع المعدة والكبد والرحم وهي تثقل الراس وتصدع واذا شرب منها درهمان بالماء الحار اخرجت الدم المنعقد في الكلى والمثانة وهي تقطع الروائح الردية وتنفع من النزلات متى تبخر بها واذا المودي تدخينها على الرحم ادرت الطمث المحتبس عن اخلاط لزجة في مجاريها

اعين السراطين هو السنكبوه ويسمى بذلك لشبهها لها اغالوجي خشب هندي او عربي عطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة المضمضة بطبيخه يطيب النكهة وينفع من وجع الجنب والكبد مثقال منه للزوجة المعدة وضعفها واذا شرب بالماء نفع من قروح الامعاء والمغص الذي سببه الحرارة اغبس هو البنجنكشت اغوس هو الجوز الرومي اغرسطس هو النجم بالعربية وهو النبل ايضا اخانى هو البسبج افرنجمشك ويقال له فرنجمشك بغير الف وفلنجمشك هو الحبق القرنفلي حار يابس في الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء ويقوي المعدة والكبد والقلب الباردة ويهضم الاغذية الغليظة ويجشي جشاء ويطيب النكهة وهو قريب من المرزنجوش والنمام في فعله وافق بموسه قال الجرجاني هو في تقوية القلب اقوى من بادرنجويه وقال الشيخ هو في احكام بادرنجويه وقال الشيخ واضعف منه قليلا وشمه يضر بالدماغ الحار ويصلحه البنفسج

افسنتين نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان وله زهر ارجواني صغير ابيض في وسطه رؤس صغار فيها بزر دقيق وورقه يشبه ورق الصعتر يضرب الى الغبرة فيه مرارة وقبض وحرافة وقد يكون وورقه كورق الجزر وزهرته صفراء وهو اصناف خراساني ورومي وطرسوسي وسوسي ونبطي وسوري وقيل انه صنف من اصناف الشيح واجوده الرومي الاحمر العطر الرائحة المر الذي عليه زغب وفيه عفصة وهو حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض مدر للبول مسهل للصفراء من المعدة والكبد ويفتح السدد عنهما وينفع اليرقان والحميات المزمنة وينقي الاوراك بالادرار

فينفع من الاستسقاء ويحدر الطمث وعصارته اقوى لكنها ردية للمعدة وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير جلوسا في طبيخه وطبيخه ينفع اصحاب السوداء ولا يجوز استعماله قبل نضج الاخلاط فان ضرره عظيم وهو ينفع الاورام الصلبة ضمادا وينفع المعدة ايضا ومن خواصه يمنع المواد عن التعفين والكاغد عن القرض والثياب من السوس واذا بل بمائه المداد لم يقرض الفار الكتاب وهو يضر بالمعدة الحارة ويجفف الرأس ويصدع ويصلحه الانيسون وهو يمنع فساد الهوى وينفع من داء الحية والثعلب ويزيل الاثار البنفسجية تحت العين وفي عينه وينفع من صلابات الباب ضمادا ومشروبا واذا شرب قبل الشراب يمنع الخمار وينفع من وجع الاذن ومن اورام خلف الاذن ومن سيلان الرطوبات من الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل وينفع الرمد العتيق اذا ضمد به تحت العين ومن الغشاوة ويسكن ضربان العين وورمها ويمنع من الودقة فيها وهو ضماد للطحال ويقتل الديدان وينفع من نهش التنين البحري ومن الشوكران ومن العقرب خصوصا اذا شرب بالخل ونظيره الجعدة او الشيح الارمني وفي تقوية المعدة الاسارون مع نصف وزنه اهليلج اصفر والشربة من مثقال الى درهمين ومطبوخا سفوفا من خمسة دراهم الى سبعة دراهم

افتيمون هو زهر صنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو رؤس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر واجوده المقدسي والاقريطشي المر الضارب الى الحمرة الحادة الرائحة وقوته شبيهة بقوة اللحات حار يابس في الثالثة يسهل السوداء والبلغم ويحفظ النفخ وهو لا يوافق اصحاب الصفراء لانه يكربهم ويغثيهم ويعطشهم ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء وينفع الصرع والماليخوليا وخصوصا الحادثة عن ادمان الخمر ويخرج الدود والطوال وينفع الكلف من الامتلاء ويفتح السدد وهو بطيء الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة اسهل بسرعة لانها تعينه في التحليل قال ابن زكريا اذا اريد اسهال السوداء الكثير شرب منه ستة دراهم مسحوقا مع اوقيتين من السكنجبين ويقول ايضا تحت هذا الطول لا يخلص في يومه ذاك وهو اذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السرطان المتقرحة وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل السوداء الصفراوية واذا شرب منه مقدار اربع درخميات بعسل وملح وشئ يسير من الخل اسهل البطن بلغما ومرة سوداء ويجب ان لا يستقصى في دقه وفي طبخه فانه اذا طبخ كثيرا بطلت قوته بل يلقى في اخر الغليان مصرورا في خرقة كتان متخلخلة مبسوسا بدهن لوز حلو والشربة منه من درهمين الى اربعة ومطبوخا الى اوقية اذا افرط وبدله في اسهال السوداء وزنه تربد وثلث وزنه حاشا وقيل بدله وزنه ونصف وزنه حاشا

افيون هو لبن الخشخاش الاسود والمصري اجوده الكثيف الرزين المر القوي الرائحة السهل الانحلال في الماء الحار والشمس ولا يظلم السراج اذا اشعل منه ويكون هشا والاصفر الضعيف الرائحة الصابغ للماء والصافي اللون مغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البري او بالصمغ ويكون براق صافيا جدا وهو بارد في الرابعة يابس في الثالثة وقيل في الرابعة مخدر مسكن لكل وجع طلاء وشربا والشربة منه مقدار عدسة ولا يزاد على ثلث درهم واذا استعمل منه مقدار شربة ارقد وينفع من السعال المزمن والمرخ وهو

قاطع للنزف حابس للاسهال والسحج ويجفف القروح وينفع الاورام الحارة ويطلى مع صفرة
بيض مشوى على النقرس فيسكن المه ويسكن اوجاع الاذن اذا اقطر في الاذن مدافا مع دهن
ورد وزعفران ويسكن وجع العين مع لبن النساء وكان كثير من القدماء لا يستعملونه في الرمد
لمضرته البصر وربما اندبغت المعدة به واجتمعت وذلك اذا كانت مسترخية من حر ورطوبة
وشرب الافيون يبطل الذهن والفهم ويعرض من شربه السبات واشمام ريح الافيون من فمه
وبدنه والكزاز والخدر واعتقال اللسان وغور العينين وتكمد الاظفار وربما عرضت له
حكة شديدة وعلاجه القئ بالشبث والنخل والعسل والملح الهندى وان يحقن بالحقن الحادة
ويسقى شرابا فيه دارصيني مسحوق وعاقرقرحا وجندبيدستر ويسخن الراس بالتكميد
والتعطيس ويعطى ترياق الاربعة او يخريعا او يسقى قدر بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيت
وابهل مسحوقة معجونة بالعسل ووزن درهمين منه يقتل بالبرد ويصلحه الشراب العتيق الكثير
المقدار وبدله ضعفه بزر اللفاح او قشر عروقه او عصارته وثلثة امثاله بزر البنج وكيفية
استخراجه ان يؤخذ رؤس الخشخاش وورقه ويدقان ويستخرج عصارتهما وتسحق العصارة في صلاية
ثم تقرص ويسمى هذا الافيون منقونيون وهذا اضعف قوة من الافيون الذى هو الصمغة وكيفية
استخراجه انه اذا حضر الوقت الذى يجف فيه الندى الذى على النبات من لبنها يشق
بسكين حول راس الخشخاشة المنتفخة شقا رفيقا بقدر ما لا ينثقب ويشرط جوانب الخشخاش
شرطا ابتداؤه من هذا الشق مارا على استقامته ولا يعمق الشرط فيفسد ويؤخذ الصمغة بالاصبع
ويجمع في صدفة فاذا اجتمعت تترك وقتا ما ثم يعاد فيجمع ما ظهر ايضا في ذلك اليوم وقد يظهر
في اليوم الثاني ثم تسحق الصمغة على صلاية وتقرص ومن خواصه انه اذا حل بخل وطلى به
انف الحمار دمعت عينه واخذه النهيق **افعى** قال جالينوس اذا اخذت خيوط كثيرة وخصوصا
مصبوغة بارجوان وخنق به الافعى ولف منها واحدة على عنق صاحب اللهاة الوارمة
والحلق ظهر له نفع عجيب واذا شق الافعى ووضع على نهشته سكن الوجع وكذا ينفع الجذام
وقال ايضا لحوم الافاعى يسخن ويجفف البدن اذا طبخت كما يطبخ لحم المارماهى بالزيت
والملح والشبث والكراث والماء بمقدار وهى تنقى وتحلل جميع البدن شيئا يخرجه من الجلد
وقد جرب ذلك ثم حكى حكايات تدل على ذلك حاصلها ان الافعى كانت تقع في
الشراب بالاتفاق فشربه مجذوم بالاتفاق ايضا فبرأ بعد ان تغلظ جلده كله وسقط
كما تسقط عن الدوام الجبيرة الخزفية من الحيوان جلودها ويصير ما بقى من لحمه برى من الكبر
مثل لحم الحلزون والاصداف والسرطانات اذا اسقطت جسمها الشبيهة بالاخزاف
منها ثم قال ولحوم الافاعى تحلل وتحلل تحليلا قويا مع انه لا يسخن قليلا وشبهه
ان تكون قوتها قوة تبادر الى الصعود والى الجلد فتنقص وقد وقع منه جميع ما في البدن من الفضل
ولذلك صار يتولد في البدن قمل كثير ممن كان الاكل له انسانا قد اجتمع في بدنه اخلاط
رديه وقد يعمل ملح من لحوم الافاعى يفعل فعل الافاعى لكنه انقص فعلا منه بان يؤخذ
افعى حية وتصير في قدر جديد ومعها ملح وشبث وتين من كل واحد مد فقط مسحوق
رطل ونصف مع تسع اواق عسل ويطين فم القدر ويشوى في الاتون حتى يلتهب

الملح ويصير كالجمر ثم يسحق ويخزن وربما خلط به سنبل الطيب ويسير من ساذج الطيب طعمه
وقيل ان لحوم الافاعى اذا طبخت واكلت تحد البصر وتوافق اوجاع العصب وتمنع الخنازير
في وقت زيادتها عن الزيادة وينبغي ان تسلخ وتقطع رؤسها واذنابها لانهما خاليان من اللحم
لا لشئ آخر كما قيل ثم يغسل الباقى ويطبخ بزيت وشراب وملح يسير وشبث وقوم يقولون
ان الذين ياكلون يطول اعمارهم وقيل انه يقوى القوة ويحفظ الشباب وان دق الجمجمى
نيه ووضعت على داء الثعلب نفعت نفعا بليغا وان احرقت حيات البيوت وسحق
رمادها مع الزيت وطلى به الخنازير حللها واذهبها مجرب صحيح وقيل ان من اكثر من اكل
لحوم الافاعى قرح بدنه وافسده **افلنجة** حب كالخردل يقال له القرنفل البستاني حار يابس يقوى
المعدة والكبد البارد ثمين **افقراسيغون** دواء فارسي جيد للحفظ والذكاء **آبنوس**
ويقال له العافنوس الحدقى لانه يشبه الحدقة وقد يسمى بعض الاشخاص وحاما لان الاثل والعجل
البحرى وهو يخرج من الارض عودين او ثلثة كعيدان الاذخر دقاق مرتفعة ارتفاعا
يسيرا وورقه كورق السذاب اخضر وثمرته صغيرة واصله كاصل الخنثى لكنه اشد
استدارة وهو من دمعة وله قشر اسود وداخله ابيض وهذا الاصل اذا اخذ منه الجزء الاعلى
قيأ مرة وبلغما واذا اخذ الجزء الاسفل اسهل البطن واذا اخذ كله قيأ واسهل وهو بارد
في الثانية مجفف في الاولى وثمرته حارة قابضة في اول الدرجة الاولى مجففة في الثانية
وهو يمنع نبات الشعر على هامة الراس مدة وثمرته ينفع من اليرقان وكيفية استخراج دمعته
ان يدق ويحرك في اجانة ويصب عليه ويحرك فما طفى يجمع بريشة ويجفف ويوخذ
منها فيقئ ويسهل **افشرج** معناه بالفارسية رب ثم يضاف الى ما يراد مثل انار افشرج
اى رب الرمان وتوت افشرج اى رب التوت ونحوهما **اقحوان** هو والبابونج منه
في الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك يقال له في الفارسية بابونج البقر
وهو نبت بطول قدر الذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق يشبه بورق الكزبرة
ونور مستدير وبعضه على حواليه اوراق دقاق بيض ووسطه يكون اصفر واحمر و
والبابونج له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر نورا وقيل الاقحوان منه ابيض ومنه
اصفر والابيض اقوى وهو حار يابس في الثانية مقطع ملطف يدر العرق والطمث
شربا واحتمالا ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه ينوم ويسبت ويثقل الراس
وشم دهنه يحدث نسيانا وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الزلق
والربو والسوداء بالاسهال ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع
الاذن واحتماله ودهنه يحل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء وهو
يفتت حصاة الكلى والمثانة وينفع النواصير وهو مضر بالمعدة والطحال ويصلحه الانيسون
وقدر شربته ثلثة دراهم وهو ينفع من الاورام الباردة ويفتت الخشكريشات والقروح
القبيحة وينفع من جراحات العصب ومن التواء العصب اذا بل بطبيخه صوفة ووضع
عليها ويشرب بماء في السكنجبين كالافتيمون يسهل السوداء والبلغم **اقليميا** تتخذ
من الذهب والفضة ومن النحاس ومن المرقشيثا وهو ثقل يعلو السبك والدخان

والذي يربب صفائح وينبغي ان يحرق الفضي عند مداواة العين وهو معتدل في
الحرارة والبرودة يابس وهو ابرد من الذهبي وفيه مع تجفيفه جلاء باعتدال بلا لذع و
خصوصا المغسول وفعله ذلك في الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم وينفع من الجرب
والقروح الرطبة في البدن وفي العين ذرورا وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات والذهبي
الطف من الفضي ويحرق كالفضي واجوده العتيق اللازوردي اللون والصفائحي
اغلظ وهو معتدل في الحرارة والبرودة يابس في الثالثة وهو يدمل الجراحات وينقي
اوساخها وياكل لحومها الزائدة ويدمل القروح وينفع من ابتداء اكال العين ويجلو بياضها ويقوي
وينفع قروحها اذا غسل ويجففها بغير لذع **اقاقيا** رب القرض وهو ثمرة الشوكة
المصرية وهو شوكة لاحقة في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها الليث بقايمة ويسمى بمصر
السنط واجوده خشبه منه وهو ذكي الوقود قليل الرماد ويغسل الاقاقيا ويستعمل في ادوية
العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه
يعمل منه اقراص مغسولة وهو مركب من جوهرين ارضي قابض ولطيف لذاع واجوده
الطيب الرائحة الرزين الصلب الاخضر الى السواد بارد مجفف في الثانية وغير المغسول
برده في الاولى ويبس في الثالثة وهو قابض يمنع سيلان الدم وتغليه يسكن الرمد طلاء
ويسود الشعر جيد للمعدة والكبد الحارتين محلل للاورام الحارة ويمنع السحج والاختلاف اذا
احتقن به ومن النزف اذا احتمل وهو يمنع شقاق البرد والداحس وقروح الفم ويمنع
استرخاء المفاصل اذا طبخ وصب على المفاصل المسترخية ويمنع انصباب المواد الى اي عضو
كان ويقوي البصر ويلطفه ويدخل في ادوية الظفرة ويعمل مشروبا وحقنة وضمادا ويرد
نتو المعورة الرحم وينفع من استرخائها ويرد سرر الصبيان وينفع من قروح الفم واللثة
ومن بثور العين ذرورا ومن الرمد واذا طلي مع بياض البيض على حرق النار لم ينفط وهو يمنع
من انصباب المواد الى الاورام الحارة اذا طلي عليها **افتيمون** دواء كرماني وفارسي جليل لطيف
اكليل الملك حشيشة ذات ورق مدور غض واغصان دقاق جدا مخلخل الورق
لها زهر اصفر يخلف بزرا دقاقا مدورا يشبه اسورة الصبيان الصغار بالشكل
فيها حب اصغر مدور من حب الخردل والمستعمل منها تلك الاكاليل بما فيها واجوده
الحديث الاصفر الصلب المائل الى البياض الطاهر الرائحة الذي قد نزع حار يابس في
الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع
ملطف مقو للاعضاء يتخذ منه نطول للصداع وينفع اورام المقعدة والانثيين وربما
خلط معه صفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى وينفع الصلب
اورام الحشا والطحال ضمادا مع الافسنتين ويذيب الفضول اذا شرب بسكنجبين وقدر
ما يؤخذ منه الى درهم وينفع من اورام الاذنين والعينين ووجعهما ضمادا بالسكنجبين وقطورا
فيهما من عصارته ويقلعه من الوجع الحي وبدله اذا عدم وزنه بابونج **اكشوث** وكشوث
وهو شيء يلتف على الشوك والشجر ويكثر في الكروم ويتعلق بالنبات امثال الخيوط بغير
من ماء النبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن في اطراف فروعه ثمر لطيف

وهو مركب من قوى مختلفة وله مرارة وعفوصة والا غلب عليها الحرارة وهو يجعل
في الشراب فيمرئ ويسخن به السكر واجوده البري الذي يكون على الشوك وهو حار
في الاولى وقيل في الثانية يابس في الثانية والبح لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح سدده
وسدد الطحال ويخرج الفضول المتعفنة في العروق والاورام نافع من الحميات المتقادمة
العفنة مسهل للصفراء مدر للبول والطمث وينفع من المغص ومع الراوند من اليرقان
وينبغي ان ياكله المحرورون بالخل واذا شرب بالخل يسكن الفواق وهو يقوي المعدة
خصوصا المقلي منه وماؤه عجيب في النفع من اليرقان وهو صالح للحميات العارضة للصبيان
اذا شرب مع السكنجبين وقيل ان انفع من غير ان يطبخ كان اعون على الاسهال وان طبخ
كان اكثر تفتيحا للسدد واذا غسل بطبيخه او بعصارته اليد او الرجل نفع من النقرس واوجاع
المفاصل واذا وضع مع ادوية الجرب قوى فعلها وبدله اذا عدم ثلث وزنه من الافسنتين
الرومي وهو يضر بالرئة ويصلحه ماء الهندبا وقدر ما يؤخذ من مائه خمسة عشر درهما ومن
جرمه مع الادوية ربع درهم واذا وقع في المطبوخ فمثقال **اكتمكت** هو حجر يعرف
بحجر الولادة ويسمى حجر العقاب وحجر النسر وهو حجر هندي يشبه البندق ولكن فيه
تفرطح الى الغبرة ما هو ويشبه بيضة العصفور ايضا اذا حركته سمعت لحجر اخر في جوفه
حركة وهو له مشبهة بلب البندق ويسمى باليونانية اناطيطس اي حجر يسهل الولادة
وانما وقفوا على خاصيته هذه من قبل النسور وذلك ان الانثى اذا ارادت ان تبيض و
واشتد عليها ذلك اتى الذكر بهذا الحجر وجعله تحتها فيسهل البيض عليها وكذا يفعل
بالنساء وتلد الحيوان اذا وضع تحتهن او علق عليهن سهل الولادة وقيل انه يصلح
بدلا من الفاوانيا اذا سحق بماء وطلي على العضو الذي ترتفع منه المرة الحارة السوداء
ويسحق ايضا ويطرح في لبن النساء ويغمس فيه صوفة ويحملها المرأة التي لا تحبل فتحبل باذن
الله تعالى ويربط ايضا بخيط احمر ويعلق على النساء فينفعهن ويمنع الاسقاط وخروج
الاجنة قبل كمالها ويجعل في جلد خروف ذكية ويلزم العانة والحقوين الى وقت الولادة
فاذا كان حين الطلق يجذب عن المرأة فانه ان ترك بحاله انصدعت المرأة في الولد
وكذا يصلح لسائر الحيوان ومن خواص هذا الحجر ايضا انه اذا امسكه مخاصم في يمينه لم يغلبه
خصم وان علق على شجرة تسقط حملها لم تسقط **الج** عروق يؤتى بها من الهند ابيض
فيها نكت سود حار يابس في الثالثة مجرب النفع من الشرى يسقى منه اول يوم نصف
درهم باوقيتين سكنجبين وثاني يوم نصف مثقال واذا شرب ثالث يوم درهما
اذهب الشرى وابطله بالكلية من غير اسهال ويرى منه فعل عجيب بمنزلة السحر واذا
سحق وخلط بدهن ورد ومرخ به ظاهر البدن اذهب الشرى من اي خلط كان
بخصوصية جوهره وطعمه مر وقوته حارة **السنة العصافير** هي ثمرة شجرة يشبه ورقها
ورق اللوز وهي عراجين متفرقة مثل الخرنوب يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر
منه بكثير وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصفور خارجه احمر وداخله ابيض الى الصفرة
طعمه حريف لذاع وفيه مرارة وهي حارة في الثانية يابس في الاولى وفيها رطوبة

نضيجة وقيل هي حارة رطبة تنفع من وجع الخاصرة وتفتت الحصاة وسلس البول المانع
من الخروج ويزيد في الباه وفي ورقها قبض وتنقية وهو بدل القروح الرطبة وقشورها
بالخل على رض العضل وهي تنفع من الخفقان وبدلها في تحريك الباه وزنها جوز مقشر
ووزنه نودري احمر **املج** هو معروف ويقال له السنانير وهو حب اسود يشبه
عيون البقر له نواة مدورة حاد الطرفين فاذا نزعت عنه قشرته تشقق النوى على ست
قطع والمستعمل منه ثمرته التي على نواه وطعمه مر عفص يؤتى به من الهند وقد ينقع في
البلدة التي يجلب منها في اللبن ليخرج بعض قبضه ويسمى شير املج واجوده الاسود
وهو بارد في الاولى يابس في الثانية مقوي الاعضاء العصبانية والاعضاء الظاهرة
والباطنة كلها ويزيد في الفهم ويقوي المعدة ويسود الشعر ويقوي اصوله وينفع من
البواسير ويقوي القلب ويذكيه ويطفي حرارة الدم وينفع العصب جدا وينفع المعدة
ويهيج الباه ويشهي الطعام ويجفف رطوبات المعدة ويلينها واذا كانت المعدة
باردة خلط معه السنبل ويشد السفل ومقلوه مع المقل الازرق يقطع نزف
افواه العروق وهو افضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع النزف والفواق والقيء
والبزاق ويقطع العطش اذا وضع في الماء المشروب ويمودي عليه وشرابه ينفع
البواسير المزمنة وزلق الامعاء ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش
اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحلله وهو يضر بالطحال واصلاحه بالعسل وقدر
ما يؤخذ منه مفردا ثمانية دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر ولت بقليل دهن لوز و
واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم مما فات نفع من ضعف البصر ومن السحج واذا
شرب وزن درهمين بثلثة دراهم وفتق انق وشرب بماء السفرجل يحل نفع من
الاسهال ولكن مرباه يلين الطبيعة من غير عنا وبدله اذا عدم البليلج وهو يكسر الابخرة
المتصاعدة الى الدماغ وبذلك يحسن اللون **ام غيلان** شجرة بالبادية معروفة وتعرف
بالشوكة المصرية وهي باردة يابسة قابضة تمنع الدم واصناف السيلان من الرحم وتمنع
نفث الدم وسيلان الرطوبات **ام وجع الكبد** هي بقلة من ادق البقل لها
زهرة غبرا وورق صغير اغبر يجنيها الصبيان وسميت بذلك لانها شفاء من وجع الكبد
والصفراء **انجره** لون بزرها يشبه لون بزر الكراث الا انه اصغر وارق وليس
في طوله ويسمى القريص واجودها الرزينة المايلة الى السوداء وقيل المستعمل منه
في صناعة الطب هو الصنف الكبير الورق الاخضر اللون وهي حارة في اول الدرجة
الثالثة وقيل في الثانية يابسة في الثالثة وبزرها اقلق جدا منها وفيه تلطيف
وتحليل ويلين الاورام الصلبة وخاصة التي خلف الاذنين وينفع من السرطان
ضمادا وربما دهنا مع ملح ينفع القروح وورقها المدقوق يقطع الرعاف وورقها
اذا طبخ واكل الان البطن وادر البول وان طبخ مع كشك الشعير اعان على نفث
من الصدر وفي الانجرة قوة نافخة بسببها يهيج الجماع ولا سيما اذا شرب بزرها
وهو يضر بالكلى ويلذع بما فيه من النفار ويصلحه الصمغ العربي والكثيرا قال الشيخ هي

جذابة مفرحة محللة بقوة محرقة وهي تفجر الدبيلات ضمادا مع الخل وينفع منها وينفع
من الضاغات ويفتح سدد المصفاة بقوة وبزرها ضمادا ويسهل قلع الاسنان واذا
سقي بماء الشعير نفى الشعر وهو يزيل الربو وينفث الانصباب البارد من ذات الجنب
والشوصة ومن الورم العارض للرئة وقد يقع في اخلاط المرهم الذي ياكل ويفتح فم
الرحم ويقتل البلغم واذا احتمل بالمراد ادر الطمث ويسهل البلغم الخام بحلاتها لا بقوة
مسهلة ويحتاج ان يشرب شاربها بعده شيئا من دهن الورد لئلا يحرق صلبه
وهي اذا مسها الانسان احدثت في عضوه الذي مسها به لذعا قويا وحمرة ويتخذ من
ورقها عجة ببيض وبصل ويقوي الباه وبزرها اقوى واذا طبخت باللحم يصير افعالها
ضعيفة واذا دق بزرها وخلط بعسل وطلي به الذكر زاد في غلظه زيادة بينة وهي نافعة
من وجع الجنبين ويفتت الحصاة الكلية والمثانية ولا سيما الرخصة من حصى الطفلية
فانها تنقيها تنقية بالغة **انيسون** هو بزر الرازيانج الرومي والمصري حار في الثالثة
يابس في الثانية يفتح سدة الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويفش الرياح
وخاصة مقلوه ويسكن الاوجاع وينفع تهيج الوجه والاطراف وهو يدر البول
والطمث والعرق والرطوبات ويسكن العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني وهذا غريب
لان الانيسون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كله بالعرض لا بالذات وذلك
بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن وهو كثير او يكون صديد وهذا الفعل منه
بالخاصية وربما عقل البطن ويدفع ضرر السموم والهوام ويقوي المعدة ويقتل الدود
ويذهب بوجع الضرس ويقطع لعاب الفم قال ابن بيطار ينفع ما فيه بزر وهو جيد
مع حرارته يقارب الحراق واذا بخر به بخار المنخرين نفع من النزلة والصداع والدوار
الذي من برد وينفع السفل المزمن طلاء وان سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الاذن ابرأ
العرض في باطنها من صدع عن صدمة او ضربة ولاوجاعها ايضا قال الشيخ اجوده الجديد
الكثير الحبة لا يقشر عنه قشره بشبه النخالة قوي الرائحة **انجدان** صنفان احدهما الابيض
الطيب الذي يسمى السرخسي ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الاغذية والادوية والآخر
الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه
يكون من الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال الشيخ قوة الانجدان حارة يابسة
في الثانية ينفع من عسر البول وبرد المعدة ويدر الطمث والبول ويسهل الطبيعة وينفع
الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي وفي الانجدان شيء عجيب وهو انه يحلل نفخ
الاغذية النافخة ويولد من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الزنجبيل والاسترغار ولذلك قد
يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك قال الشيخ
وقد يتعجب منه ومن الدارصيني والزنجبيل والاسترغار في تحليلها نفخ الاغذية النافخة
وتوليدها من ذاتها نفخا يسيرة بحرارتها تعين في الانعاظ وتسخن الكلى ونواحيها ولا ينبغي
ان يتعجب منها كل التعجب لان في الثلثة فيها رطوبة غريبة تفعل بها تلك النفخ واما الدارصيني
فبشدة لطافته يغوص وينفذ في اقصى العروق ويحلل ما هناك من الرطوبات وينفخ

والانجدان يقاوم السموم وينفع من وجع المفاصل الحادث من البرودة ويجذب المواد
الى ناحية الجلد جذبا قويا اذا وضع على البدن من خارج وكذا اصله قريب منه في القوة
واعسر انهضاما ويضر بالمعدة وكذلك الحلتيت والانجدان غليظ الجرم بطيء الوقوف
يحس للمعدة مجفف للرطوبة ملطف للطعام مغير لرايحة البدن والفم ونتن البراز فينبغي
ان يستعمل منه خل وكامخ الانجدان شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة
ولمن في هضمه تخلف شديد **انجدان رومي** هو سيساليوس وهو كاشم رومي **انطونيا**
هو الهندبا الشامي العريض الورق **انب** هو الباذنجان **اناغلس** هو آذان الفار **انزروت**
هو صمغ شجرة شائكة وفيه حرارة لونه الى الحمرة والصفرة ومنه ابيض ومنه احمر ويكون
بجبال فارس واجوده الابيض الضارب الى الصفرة السريع التفتت الشبيه باللبان
النقي من الخشب وهو مركب من قوتين احدهما مسددة لاصقة والاخرى مرة مفتحة ولذلك
صار يغري ويجفف تجفيفا لا لذع فيه وبهذا السبب يقدر ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك
نفع في اخلاط بعض المراهم وهو حار في الثالثة يابس في الاولى جيد للرمص خاصة اذا
ربي بلبن الاتن او الجواري وخاصته اسهال الصفراء والبلغم اللزج ويسهل الاخلاط الغليظة
من المفاصل والوركين على عنف ولكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال
الى درهمين وربع درهم واذا سحق الانزروت مع شيء من نطرون بماء وطليت به الاورام
الكائنة بالرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وهو ينضج ويحلل وينفع الاورام ضمادا ويجبر الوثي
وينفع من نوازل العين والرمد والتصاق العين والاذن المتقرحة وشربه المتواتر يصلع
الراس وخصوصا المشايخ وهو يضر بالاحشاء ويصلحه الصمغ العربي **انارمشك** هو نارمشك
انجوح هو العود **انك** هو الرصاص الاسود وهو بارد وقيل هو رطب وقد سبق ذكره
عند الكلام في ابار **انسان** فيه اشياء نافعة فمن ذلك ان منيه يجلو البهق ومع بول
صبي المتخذ في النحاس يجلو الكلف وزبله ينفع من البرص وحراقة شعره بدهن ورد
ينفع من وجع السن وقيل ان عظم الانسان المحرق يشفي من الصرع قال الشيخ فكر
بول الانسان يسكن الحمرة على ما يقال وكذلك زبله ورماده وشعره يبرئ المنشور
واذا خلط بالسمن ينفع الاورام الساعية وبوله يجلو الجرب والحكة ويمنع سعي القروح
الخبيثة والقوبا وخصوصا منيه نافع من القوبا وقيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس
وكذا مني الانسان ولبنه مع الافيون او مع شمع وزفت وحراقة شعره بدهن الورد
يقطر في الاذن والسن الوجع فيسكن فيما ادعي ووسخ اذنه ينفع من الشقاق وبوله اذا طبخ
مع عسل في نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع
الجرب والحكة في العين وقيل ان بول الصبي اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ولبن
المراة علاج الكرنب البحري وقالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان سكنجبين(?)
من بوله ينفع من اليرقان خاصة مع ماء الخل وماء الحمص وكذا زبله ولبنه يدر البول
وقيل ان احتمال دم الحيض محضا ينفع الحبل ولبن النساء ينفع قروح الرحم وجراحاتها
نطولا وحمولا وقيل ان بوله يقطع الاسهال وينقي الرحم قدر ثلثي رطل مطبوخا بكراث

وزبله اليابس مع عسل او خمر اذا سقي في الحميات الدايرة منع ادوارها وحشائه يسحق
ويذر على نهش الافعي او يحرق ويذر وزبله على عضة الانسان وريقه على الريق يقتل
الحيات والعقارب **انجبار** هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين
العليق وورقه يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ
من اغصان الرطبة مايلة في لونها الى الحمرة يعلو قدر القامة اذا كبر يتدرج ويتشبك
بالعليق ويتشبح عليه وله زهر احمر يخلفه حرارب صغار فيها بزور وله اصل خشن
غاير في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا واقوى
اصولها ودقتها الحادة كانت عصارتها حمرا واكثر ما يستعمل من هذه النبات هذه العصارة
ويستعمل رطبه ويابسه وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن
من قصبة الرية ونحو الصدر وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق
ويقطع الاختلاف المزمن ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا دون اعتقال
يؤذي ويبرئ قروح الرية ويقطع القيء وينفع من الوثي والرض والهتك ويجبر الكسر
والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن البيطار قد حدث عنها من يوثق به انها
ابرأت رجلا من قرحة الرية بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف
الدم وصديد منتن وابرأت آخر من الذبول وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام الشربة
من عرقه وعصارته مثقال **انقردبا** هو البلادر **اوراق الذهب** يابس لطيف اكال اللحم
من غير لذع **اوراق مالي واومالي** هو دهن ثخين اثخن من العسل يتحلب من ساق
شجرة بتدمر به حلاوة ويتخذ منه مع دهن البان واجوده الصافي الثخين وهو حار رطب
وحرارته اكثر من رطوبته ينفع الجرب المتقرح طلا واوجاع المفاصل وينفع ظلمة العين كحلا
واذا شرب منه اوقيتان مع نصف رطل ماء استخرج اخلاطا رديئة وشربه يحدث
كسلا ونسيانا وينبغي ان لا ينام بعد شربه البتة حتى يذهب فعله قال الشيخ شربه يكسل
ويرخي فلا يبالي منه ولا من وقع من يستهل(?) به فانه مع ما يظهر منه سليم بل يجب ان لا ينام
عليه قال ابن البيطار الاومالي معناه الدهن العسلي ويقال له عسل داود عليه السلام
اذا شرب منه ثلث اواق بتسع اواق من ماء استخرج فضولا غير منهضمة ومرة صفراء(?)
واجوده العتيق الثخين الدسم الصافي **اوسبد** هو ضرب من النيلوفر الهندي وهو حار
يابس كثير بهونس(?) ورقه كورق الكبا دروج(?) واغصانه نحو شبر عليها زغب وغلف كغلف
النبج(?) مملوء بزرا اسود ابر النهشة الافعي وساير ذوات السموم ويسقى بالمري والفلفل
لعرق النسا **او نوطوليون** هو نبات يشبه القرع ويقال انه انفع شيء في الجراحات
الطرية بضمها ويلحمها في الحال **اهليلج** هو بليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي
صغير وكابلي مايل الى السواد كبير وصنف خفيف دقيق يعرف بالصيني لكن الصيني غير
مشهور وجميعها بارد في الاولى يابس في الثانية يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام
والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة والاصفر اجوده الشديد الصفرة الضارب
الى الخضرة الرزين يسهل الصفراء وقيل بلغم بالقبض والعصر من غير غايلة والشربة منه

مسحوقا من ثلثة دراهم الى خمسة بدهن اللوز والسكر ومطبوخا من سبعة الى عشرة ونقل ابن
بيطار عن قطابن لوفا ان اسهال الصفراء بصمغة الموجودة فيه وما لم تظهر فيه هذه الصمغة
كان فعله ضعيفا وان الدليل على ذلك انه اذا انقع فى الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل
اسهاله لاذهاب النار قوته بخاصيته فى جوهره والكابلى يسهل السوداء والبلغم اسهالا
ضعيفا وقد يسهل الصفراء واجوده الرزين السمين المايل الى الحمرة والى الصفرة قليلا
وهو ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع من الصداع ويقوى الاسنان جدا والدماغ
والاستسقاء والحميات العفنة وينفع البواسير والرياح ويزيل ضرر كثرة الماء وهو
من اكبر الادوية والشربة منه منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير المنقوع من
درهمين الى خمسة دراهم وهو يعقل الطبع مقلوا قال الغافقى من اخذ كل يوم من الاهليلج
الكابلى منزوع النوى وامسكه فى الفم حتى يذوب وابتلعه وادام ذلك ابطأ شيبه جدا
ونوى الاهليلج الكابلى بارد يابس فى الثانية ينفع من عسر البول وقدر ما يوخذ منه
مثقال وقيل يضر بالطحال ويصلحه الزاب والاسود واجوده الهندى يصفى اللون
ويسهل المرة المحترقة والسوداء وينفع البواسير واذا اكتحل به قوى البصر والشربة منه
مسحوقا من درهم الى درهمين ومطبوخا من سبعة الى عشرة والمستعمل من الاصفر والكابلى
انما هو قشرهما المنزوع من النوى بخلاف الاسود فانه يستعمل كما هو اذ ليس له نوى وينبغى
ان يكون استعمال الاهليلج كلها مرضوضة مسحوقة ناعمة لئلا يضعف فعلها وكلها تخشن
فليخلط بما يزيل خشونته ويسدده كالسكر ودهن اللوز والترنجبين والعناب والسبستان
ابرسا هو السوس الاسمانجونى وهو مختلف الالوان بياض وصفرة واسمانجونية
ولهذا سمى ابرسا اى قوس قزح وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرايحة وهو المراد
بالايرسا فى الكتب الطبية ويعرف باصل البنفسج وينبغى اذا قلعت ان تجفف فى الظل
وتنظم فى خيط كتان وتخزن واجودها الصلب الكثيف الملزز القصير الطيب الرايحة
المحرك للعطاس حار يابس فى الثانية مصلح مفتح لطيف ينقى الاخلاط الغليظة من الصدر
والرية ويدر البول والحيض مسخن يصلح للسعال ويلطف ما غلظ بعد من الرطوبات التى فى
الصدر واذا اسقى بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفراء ويجلب النوم ويبرئ
المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحون والتمضمض بطبيخه يسكن الاوجاع
من الاسنان ويجلس فى طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته البارد منه ومقدار ما يوخذ منه
الى ثلثة دراهم وهو يزيل الكلف والنمش طلاء وينفع من نهش الحيات ضمادا والموضع
النهش واذا اسلق لين الصلابات المزمنة والخنازير ضمادا ودهنه يحل الاعياء ويذهب
نتن المنخرين ويزيل المغص وحقنته ينفع من النسا وينوم ويزيل الصداع المزمن
ويجلب الدماغ ويشرب بالخل فينفع الذين يلذعون بلا جماع وهو ينفع من القروح
الوسخة وينبت اللحم فى النواصير والقروح العميقة ولو ذرورا او يكسو العظام لحما
ودهنه مع الخل يسكن دوى الاذان وينفع النزلات المزمنة وطبيخه ايضا ينفع من
السعال للاستسقاء عن رطوبة وذات الرية وعسر النفس وذات الجنب والخناق قال السمرقندى

وهو يسهل الماء الاصفر والخلط اللزج والشربة منه من درهم الى درهمين وفيه جلاء
وهو ينفع من الامعاء ويسقى القروح الوسخة ارثقان هو الحجر البرتى ايل قرنه المحرق
المغسول يمنع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم
واذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك ينفع الاسهال المزمن واليرقان
ووجع المثانة واذا استن به محرقا جلى وسخ الاسنان واذا طبخ بالخل وتمضمض
به سكن وجع الاضراس وان احرق ذنبه وسحق بخمر وطلى به الذكر اهاج الجماع
فى وقته ويوجد فى قلبه حجر وهو بادزهر حيوانى افضل الادوية فى دفع السموم
وكفايتها حرف الباء بادروج هو الريحان بادزهر الباذزهر الموجود
فى ايدى الناس الان نوعان معدنى يقال انه ينفع من لذع العقرب فقط وهو
مقصر عن جميع ما يذكر من منافع البادزهر الحيوانى وهو حجر رخو محكه ابيض ولونه
اصفر وابيض وربما كان فيه نقط صغير وغير ذلك اذا حك بالماء وطلى به اثر الضرب
ابرأ وليس شئ منه ينفع السموم واما البادزهر الحيوانى فهو حجر خفيف هش اصفر
واغبر منقط نقطا خفيفة يوجد طبقات رقاق فى اصل تكوينه طبقة لا يوجد كذلك
ويحل سريعا ومحكه ابيض واعظم ما يوجد منه الى ثلثة مثاقيل يوتى به من بلاد فارس
من نحو الصين والحيوان الذى يوجد فيه هو الايل الذى يكون بتلك الجهات ويذكر
ان ايل البادزهر يتخصص باكل الحيات سيما ما صغر منها وهى معظم غذائه يبحث
عنها فيستخرجها وقد اختلف الناس فى اى موضع من هذا الحيوان يكون البادزهر
فقيل يكون فى عينيه وذلك انه اذا اكل فراخ الحيات اعتريه حكة فى سائر جسده
من سمها فيعمد الى برك الماء ويغوص فيها رافعا راسه من الماء الى ان ينقع كله فيرشح
حينئذ من سائر جسده بخار رطب يسيل الى عينيه ثم يخرج من ماقيه اللذين يلى
الانف فاذا ضربه الهواء جمد ويتخذ حجرا ويتكرر ذلك الفعل منه حتى يصير الحجر
فترات ولا يزال ذلك حتى يسقط الحجر ويتبع مظانه فيوخذ منها وقيل ان هذا
الحجر يكون فى قلب هذا الحيوان وقيل فى مرارته ومن خواصه ان مرت عليه جهة
العقرب بطل لسعها واذا صب فى افواه الافاعى منه حتات هذا فى حلقها وماتت
وهذه الخاصية مما يختبر به الترياق الخالص من المغشوش واخص خواصه النفع من
السموم الحيوانية والنباتية الحارة والباردة ومن عض البهايم والهوام والنهش
واذا شرب منه من ثلث شعيرات الى اثنى عشر شعيرة مسحوقة او محلولة بالمبرد
او محكوكة على المسن بالزيت او بالماء فانه يخرج السم بالعرق ويسبح الاحجار جميعها
ما يقوم مقامه فى دفع السموم واذا سحق ووضع على موضع النهوش وغيرها جذب
السم الى الخارج وابطل فعله بارزد هو القنة بادرنجبويه اسم فارسى معرب من
بادرنبويه ومعناه الاترجى الرايحة وتسمى ايضا البقلة الاترجية وهو الترنجان
عند عامة الناس ويسمى بالبطنا ايضا واجوده الطرى حار يابس فى الثانية
ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية خاصة الجرب ويطيب النكهة ويذهب

البحر وينفع من سدة الدماغ وهو يقوي القلب والكبد وينفع من الخفقان والوحشة
ويصفي الذهن ويفرح القلب المحزون قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية عجيبة
في تفريح القلب وتقويته معا وعطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه بغير خاصية
وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفيفة قليلة تفي بان يسهل
عن الروح البخار السوداوي وعن الدم الذي في القلب ولا تفي بمثله في الاعضاء
والبدن كله ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شيء من ورقه وبزره واصله وجفف
الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فان حامله يكون محبوبا
مقبولا من كل شيء يراه منجحا في حوائجه مسرورا نشيطا ما دام عليه وهو يعين الهضم
وينفع من الفواق والغثي وقدر ما يؤخذ من مائه عشرون درهما ونظيره في التفريح
مثل وزنه ابريسما وثلثي وزنه قشور الاترج وقيل اذا شرب ورقها بالشراب
او يضمد به وافق لسعة العقرب ونهشة الدبيلا وعضة الكلب وطبيخه ايضا
اذا صب على هذه المواضع فعل ذلك واذا اجلس فيه كان صالحا لادرار الطمث واذا
تمضمض به كان صالحا للاسنان واذا شرب ورقه المقطر ينفع من قرحة الامعاء
ومن الاختناق العارض من القطر وينفع من المغص ودهنها منها العوق لعسر النفس الذي
يحتاج فيه الى الانتصاب واذا تضمد به مع الملح حلل الخنازير ونقى القروح ويسكن
وجع المفاصل وكيفية استعماله ان يستخرج ماء ورقه ويشرب وقد يؤكل نيا ومطبوخا
ومن خواصه النفع من وجع القلب وضعفه المانع لصاحبه من النوم واذا اكل على الريق
نفع المعدة الباردة الرطبة وهضم الطعام الغليظ ويجشي جشاء طيبا وهو يطرد الرياح
من المعدة والامعاء ويطيب رائحة العرق وطعمه اذا طبخ به واذا طلي بمائه النملة والنار
الفارسية ازالها وان استنشق من بزره نصف مثقال او طلي بماء ورقه في البيت
الاوسط من الحمام ازال الاقشعرار الشديد والحمى بنافض واكله يقوي الدماغ وفم
المعدة وينفع من الكابوس **بابونج** منه اصفر الزهر ومنه ابيض ورده كبار واجوده
الطري الذكي الرائحة الاصفر الساطع الى البياض الكبار الورد قال ابن البيطار والنوع
الابيض الزهر هو المعروف بمصر بالكركاش وباندلس بالمفارجه وهو اسم لطيف وبافريقية
رجل الدجاجة وهو الاقحوان عند العرب وليس يستعمل اليوم بين الاطباء وانما يستعمل
نوع اخر وهو الذي يعرف بافريقية بالبابونق وهو اسم خاص للنوع العطر من البابونج
الدقيق والبابونج قيل قوته قريبة من الورد حار يابس في الاولى مفتح ملين مرخ محلل
بلا جذب وذلك خاصة من بين سائر الادوية ولذا كان يقول استادي رحمه الله
البابونج يحلل الحاصل ويردع الواصل يلين المفاصل وهو يقوي الدماغ والاعضاء
العصبانية نافع من الصداع والاستفراغ لمواد الراس ويسهل النفث وينفع من النفخ
والبادوس وهو انفع الادوية للاعياء وتسكين الوجع قال جالينوس حرارة البابونج
حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان وينفع في الحميات اذا انضج موادها وينفع بخاره من النزلة
في اخرها منفعة قوية واذا وضع الاذن على بخاره يمنع ابتداء الطرش ويبرئ العرب المنفجر

١٥٥

والمثلاء منه

صفراوي واذا اجلس في مائه المطبوخ او شربه صاحب حصى الكلى فتت الحصى وادر البول
واذا اجلست المرأة في مائه المطبوخ او شربته ادر الحيض واخرج الاجنة ونضمد به لورم
الكبد وقال اسحق انه يضر بالحلق وانه يصلحه العسل وبدله في تقوية الراس
وازالة الصداع من البرد القيسوم قال الشيخ يحفظ ورقه وزهره بان يدق ويجعل
اقراصا وهي مرخية للغدد ويصلح القلاع واليرقان وتمديد المثانة للاوجاع الباردة
ويتمرخ بدهنه للحميات الدائرة **باذاورد** قيل هو الشوكة البيضاء وليس كذلك
لانه قد يورد في نسخ المطبوخات معها وكانه صنف منها وهو نبات مشوك
له ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكثر ولونه الى البياض
وله رأس مستدير الى الاستطالة يشبه رأس العنقد البحري له زهر لونه مثل لون
العصفر فيه بزر يشبه حب القرطم الا انه الى الاستدارة واجوده الابيض الورق
الحديث وهو حار يابس في الاولى وقيل بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال
المعدي ونفث الدم وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به والحميات المتقادمة
اذا شرب منه مع السكر وبزره ينفع التشنج الرطب وكذلك ورقه واذا وضع على
موضع لدغ العقرب ممضوغا نفع ويجذب السم واصله اقوى منه في جميع ذلك
وهو يسهل البلغم النضيج وفيه قوة محللة ومفتحة وخاصته في بزره وينفع الاورام
البلغمية والحمى البلغمية العتيقة وضعف المعدة ووجعها وشربته درهم ونصف
وهو مضر بالرئة ويصلحه الافسنتين ويقوم مقامه في النفع من الحمى البلغمية الكثيرة
وقد يقال انه اذا علق طرد الهوام من الموضع الذي يكون فيها قال الشيخ فيه قبض معتدل
وهو ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدي وخصوصا اصله وهو مدر وينفع الصبيان
اذا شربوه لفا في حركات العضل **بان** هو شجرة شبيهة بالاثل وفيها حب يشبه
الفستق اكبر من الحمصة يكون ثلث حبات او اربع في غلاف واحد مثل غلاف
الباقلي ويقال له حب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن كما يستخرج من اللوز وهو
كثير الدهن لكنه حين يستعمل في الطيوب لانه لا يزنخ ابدا واذا اريد طبخه رض على الصلاية
وغربل حتى يعزل قشره ثم يطبخ وهو حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب الانسان
من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء هيج القيء الكثير واسهل من اسفل وينفع
طلا من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب والحكة والتقشر وهو يجلو ويقطع ويقلع
الثاليل وينفع الاورام الصلبة اذا جعل في المراهم ويسخن العصب ويقطع الرعاف
بقبضه وينفع من سدة الكبد والطحال ويلين صلابتهما ومثقال منه يسهل البلغم
وهو يؤذي المعدة ويقيء ويصلحه الرازيانج وبدله وزنه قوة ونصف وزنه قشور
السليخة وعشر وزنه بسباسه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيها خصوصا
مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة وان شرب من عصارته
مثقال مياث بقوة واسهلت واذا احتملت فتيلة مغموسة في دهنه اسهل بلغما
خاما **بابلسج بابلص** هو الذي يقال الخشخاش الزبدي وهو حار جدا يفعل فعل الشوكات

في اسهالها وهو ملآن من لبن ورقه كورق السذاب لكنه اعرض وثمره اصغر من ثمر
الخشخاش الابيض واصله لا ينتفع به **بخور مريم** هي شجرة مريم وهي حشيشة واصلها
العرطنيثا وورقه فيه آثار في البياض وساقه اربع اصابع وزهره كالورد الاحمر
في لونه فرفيرية واصله اسود في شكل الشلجم ويجزن اصله هذا مثل بصل الفار وينبت
في مواضع ظليلة دافية وخاصة في ظلال الشجر وهو حار في الدرجة الثالثة يابس في
الثانية وهو يقطع ويحلل ويفتح ويجذب ويجلو ويسهل الطبع اذا احتمل به بصوفة او طلي
به اسفل السرة وشربه يخرج الدود والحيات ويحدر الحيض والجنين الميت وينفع من اليرقان
لانه ينقي الكبد ويفتح سددها وينقص المرار المنتشر في جميع البدن ويخرجه بالعرق
فينبغي بعد شربه ان يحتال في جلب العرق ولا يشرب اكثر من ثلثة مثاقيل بشراب
حلو او بماء العسل ويقلع الكلف ويضمد بها الطحال الصلب فينفع وعصارته تفتح
افواه عروق المقعدة ويحث على الغائط حثا عنيفا متى غمست فيه صوفة وادخلت
في المقعدة وهو يخلط في الادوية التي تحلل الجراحات والخنازير وسائر الصلابة واذا
اكتحل به مع العسل نفع من الماء النازل في العين واذا استعط به ينقي الدماغ وقد زعم
ان لخطته حامل اسقطت واذا اشتد في الرقبة منع الحبل **بداسفان** ويقال له بدسكان
وبدسعال وبدسغان وبداسكان وهو بدركشت بركشت ويتخذ منه اسورة وهي
حشيشة وتسمى قاتل الله وكف الكلب وهو حار يابس محلل ينفع اصحاب البلغم والرطوبة
وقيل هو دواء مدر يجلب من ادربيجان وقيل هي الخشبة التي تتخذ منها القبط المسورة
وبدله اذا عدم وزنه ونصف وزنه درونج ويكون كرماني بالسوية **برنك** وبرنج
كابلي وبرنق وابرنج حب هندي او سندي مدور املس في قدر حب الماش وهو نوعان
صغار غير مرقشة وكبار مرقشة اي منقطة بياض وسواد وافضلها الصغار الضارب
الى الحمرة حار يابس في الثانية وقيل حرارته في الاولى وهو اقوى الادوية في اخراجها
حب القرع والحيات ويبول شاربه مثل لون البلغم والشربة منه من اربعة دراهم الى
سبعة دراهم مدقوقا منخولا مذوفا باللبن الحليب وله خاصية في تنشيف الرطوبات
وقلع البلغم من المفاصل ودرهمان منه يسهل البلغم اللزج وينفع من اوجاع المفاصل
ويضر بالامعاء ويصلحه الكثيرا وبدله وزنه ترمس ووزنه قنبيل ايضا **برنجاسف**
هو القيصوم **برسياوشان** ويقال له كزبرة البير وشعر الجن وشعر الارض وشعر
الخنزير وشعر الجبار وشعر الغول ولحية الحمار والساق الاسود والوصيف وجعدة
الغنم وهو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة مشقق الاطراف منبته حيطان
المياه والشطوط والانهار وفي اماكن ظليلة وحيطان المقابر الندية وعند المياه
المجتمعة من سيلان العيون وداخل الآبار وله اغصان سود صلبة دقاق طولها
نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر واجوده الاخضر الذي عوده اسود وورقه يشبه
ورق الكرفس ويذهب فوقها بسرعة وله اصل لا ينتفع به وهو معتدل في الفاعلية
الى الحرارة يابس في الاولى محلل ملطف مفتح يعين على نفث الاخلاط الغليظة وينبت

الشعر في داء الثعلب ويفتت الحصاة في المثانة ويدر البول ويفتح السدد خصوصا سدد
الطحال ويحلل الخنازير والدبيلات وطبيخه اذا شرب ينفع من الربو والسعال
واليرقان ووجع الطحال وعسر البول ويسهل المرة السوداء التي في المعدة والامعاء
وقيل يسهل البلغم والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم ورماده بالخل ينفع
من داء الثعلب والحية والقرع ومع دهن الآس يطول الشعر ويمنع من انتثاره وينفع
من الحزاز وينفع الغرب والجرب العارضين للعين وهو ينقي الرئة والصدر من
الفضول الغليظة ويذيبها ويخرج المشيمة وينفع النفساء ويقطع النزف وينفع من
عضة الكلب والحيات وغيرها من الهوام اذا شرب في شراب وبدله في النفع
من الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس واذا خلط بعلف الديوك
والسماني قواها على القتال وقيل اذا دق وهو اخضر وحمل على الجهة المخالفة من
سهم وقع في بدن انسان دفعها الى الجهة المخالفة حتى يخرج **برسياندارو** وهو خصي الثعلب
بردي هو الخوص وهو نبات ينبت في الماء وله ورق كخوص النخل وله ساق طويلة
خضر الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد ابيض بمصر فمتى قيل في الطب قرطاس محرق
فانما يراد به ذلك القرطاس وهو بارد في الثانية يابس باعتدال قابض يدر على الجراحات
الطرية فيدملها وينقع في الخل ويجفف ويدخل في الناصور فينفع وينقي القروح الخبيثة
ويصلح الاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللوزتين ورماده نافع من الاكلة
في الفم وهو يحبس نزف الدم ونفثه وجميع القروح الناجعة ويؤخذ ويلف بكتان ويترك
حتى يجف ثم يوضع في البواسير فينفعها والبردي المصري يغذي ويمصه المصريون كما يمص
قصب السكر واذا مضغه من اكل الثوم والبصل وشرب النبيذ قطع عنه رائحتها
وقد يدق ورقه الاخضر ويسقى عصيره للطحال فينفعه ورماده مع الخل ينفع ويقطع
عرقه الغض لصاحب الطحال فينفعه **برطانيقي** قيل انه لسان الثور وورقه يشبه
ورق الحماض البري ولكنه اقرب الى السواد واخشن وقيل هو من النبات المتنفخ
كونه كل سنة وله ساق ليس بعظيم واصله دقيق قصير وهو يعلو في قدره اكبر من ذراع
له قضبان طوال وورقها كورق القثاء وفي اطراف اوراقه شرابيع فرفيرية مليح
المنظر وليس له رائحة عطرة وورقه قابض يدمل الجراحات وعصارته جيدة للقروح
العفنة التي في الفم والقلاع قال الشيخ يتخذ منها رب ينفع القلاع **بزرقطونا** هو نوعان
شتوي وصيفي واجوده الرزين الذي يرسب في الماء الابيض منه اشد بردا من
الاسود قال جالينوس انه بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهو الصحيح
وقيل هو بارد رطب في الثانية والمقلو منه قابض نافع للسحج وخصوصا للصبيان ويسكن
الاوجاع والعطش ولهيب الحميات ولذع المعدة ويلين الخشونة التي في الفم والمعا
ان شرب بلعابه وغير المقلو يلين الطبيعة بالازلاق وينبغي ان يستخرج ماؤه مصرورا
في خرقة من غير ان يدق وهو ينفع الاورام الحارة ضمادا ومع الخل النقرس ومع ماء
الورد للصداع الحار واذا احمص وخلط بجريرة دهن به نفع البشرة ويلين الشعر ويسغل

مضر وبالخل على الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التي تحت الآذان وعلى البلغمية
ويضمد به لالتواء العصب وتشنجه وقيل ان بزرقطونا يسكن المغص والزحير ويلين
خشونة القروح والصدر ويفتح ما من شانه ان يفتح من القروح وشربه مدقوقا
يجلب غما وكربا وضيق نفس وسقوط قوة ونبض وغشيا ذريعا قيل وعلاجه القيء
بالماء الحار والعسل والشبث والملح والبورق ويحسى صفرة البيض النيمبرشت ويسقى
الشراب ومما يدفع مضرته الاسفيذباجات والمثلث بزرهندبا اجوده الرزين
البستاني المر الطعم وهو معتدل في الحرارة والبرودة يابس ينفع من الحميات الصفراوية ومن
اليرقان عن سدة الكبد لانه يفتح سددها وقدر ما يؤخذ منه درهمان وقيل انه يضر
بالطحال ويصلحه الانيسون والسكنجبين بزرمرو اجوده الحديث الرزين الى الحمرة الافقع
حار رطب باعتدال واذا قلي نفع من ذوسنطاريا والسحج ولم يقل اسهل بلغما وسوداء
خصوصا من نواحي القلب وقدر ما يؤخذ منه درهمان الى ثلثة وهو يجمع المادة
في الاورام ويفتحها وينضجها بزرالحماض اجوده الرزين الضارب الى الحمرة بارد يابس قابض
شديد القبض يطفئ المرة الصفراء وينقي الامعاء وينفع قروحها ويحبس الطبع واذا استف
مقلوا مع بزرمرو وبزرقطونا الحم جروح الامعاء ويقطع اسهال الادوية ويضر بالكلى
ويصلحه السكر بزرلسان الحمل يشبه بزرالحماض في افعاله واجوده الاسود الرزين
بارد يابس ينفع من سدة الكبد والكليتين وعرق النساء وقدر ما يؤخذ منه الى
ثمنية دراهم وقال اسحق انه يضر بالرئة ويصلحه العسل بزرالخبازي يشبه بزرالخطمي
بل هو اقوى فعلا وهو يزيل خشونة الصدر وهو اجود من الخطمي في ذلك وينفع السحج و
قروح الامعاء بزرالخطمي اجوده الاسود البالغ وهو بارد يابس وقيل معتدل
في الحرارة والرطوبة ينفع البهق اذا اطلي به مع خل وجلس في الشمس وهو ينفع من السعال
الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم ونزفه وينفع في اضمدة ذات الجنب والرئة
ويحلل صلابة الرحم ويحبس البطن ويفتت حصاة الكلى بزرالقثاء والخيار والبطيخ
بزرالقثاء خير من بزرالخيار اجوده ما صغر خياره وهما باردان رطبان يحلوان
ويطفئان حرارة المعدة وبزرالبطيخ حار رطب ينقي الامعاء ويزيد في الجماع وفي
الجملة هذه البزور تلين البطن والصدر وتدر البول وينفع السعال الحادث من الحرارة
وما ينال منها البدن من الغذاء يسير وطريق استخلاص لبها ان تدق مقشرة او غير
مقشرة ويعصر في خرقة ويجب في الماء وبزرالبطيخ اذا دق ومرس في ماء وشرب
نفع من السعال الحار ومن اوجاع الصدر المتولدة عن اورام حارة ويسهل النفث
ويلين خشونة الفم والحنجرة والحلق ويقطع العطش وينفع من الحميات الحارة والمحرقة
والصفراوية واورام الكبد ويفتح سددها وينقي مجاري الكلى والمثانة وينفع من
حرقتها ويوضع في الادوية المركبة النافعة عن الاورام الحارة مثل المصطكي والسنبل
ونحوهما فيكسر حدتهما ويعين على تحليل بقايا الورم الحار وينفع في ادوية لقصبي ليكسر
من حدتها ويوصلها ويسكن ما يولد من خشونة الحنجرة من الحرقة قال انه يضر بالطحال وانه

يصلحه العسل وقدر ما يؤخذ منه من بزرالقثاء والخيار الى عشرة دراهم بزرالشاه
اسفرم اجوده الاسود الرزين الصغار الطيب الرائحة وهو حار يابس وقيل
معتدل في الحرارة والبرودة وينفع من الاورام والرعاف والقلاع الصفراوي
وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم مقلوا وينفع السحج وعقر الامعاء وقيل انه مضر بالكلى
وانه يصلحه المرزنجوش وفي الجملة طبيعة بزر كل نبات شبيهة بطبيعته بسباسه
هي قشور ورق وخشب [illegible] كالكتابة يشبه اوراق متراكمة منقبضة
بالسته الى حمرة وصفرة طيب الطعم والريح ياكلها الناس والمواشي واجودها المائل
الى الحمرة يابسة في الثانية فيها قبض وتفريح وتطيب النكهة وتحلل للنفخ وتنقية
للمعدة وتقوية لها وللكبد وينفع من سلس البول خصوصا اذا ضمد بها المثانة
وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من صلابات الرحم قال الشيخ
يسعط به دهن بنفسج للصداع الكائن من رياح غليظة في الرأس وللشقيقة وهي تنفع
المرطوبين وتمنع نفث الدم وتنفع الطحال وهي في الاضمدة اقوى من المشروب
وهي شبيهة القوة بجوزبوا وقيل انها قشور جوزبوا التي تكون فوق القشر الغليظ
وهي لبابه وقشره الغليظ لا يصلح لشيء وبدلها جوزبوا وقيل وزنها منه بسفايج
يعرف بمصر بالاشتوان اصول شبيهة في شكلها بالحيوان المسمى باربعة واربعين
في طعمها حلاوة وقبض اغبر ذو عقد الى السواد والحمرة اليسيرة ينبت على شجر القيقب
وقيل انه ينبت في الاحجار والصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة
على الاشنة طولها نحو شبر عليه شيء من زغب وقضبانه دقاق حمر شبيهة
بالبرسياوشان وهي اغلظ من اغصان برسياوشان وورقه ايضا يشبه به
واجوده الفستقي الطعم الغليظ مثل الخنصر المكسر الطري الضارب الى الصفرة وكسره
الى الحمرة حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ يسهل السوداء والبلغم [illegible]
وينقي الامعاء واسهاله بغير مغث ولا كرب وهو من الادوية المامونة
الغائلة لكنه مغص ويسهل البلغم في مرق الديوك ومن خواصه انه يحل اللبن
الغير الجامدة ويحل الجامد وقيل انه يسهل جميع الاخلاط التي تصادف في المعدة
والامعاء وله اسهل في بعض الناس الاخلاط البلغمية والصفراوية يجب ما يجدها
في المعدة ولا يسهل بهم السوداء لكنه في الاجسام التي غلبت عليه السوداء يسهلها اسهالا لا
ظاهرا وهو مفرح لا بالذات بل بالعرض لانه يستفرغ لجوهر السوداوي من القلب
والبدن والدماغ كله قال الشيخ انه نافع لالتواء العصب ضمادا ويسهل كيموسا
مائيا والشربة منه مطبوخا من درهمين الى خمسة او سبعة يجب القوة والمزاج والسن
وغير مطبوخ من درهم الى درهمين وقيل اذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف مع سكر
خصوصا لب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع الماليخوليا والجذام نفعا ثابتا
وبدله في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح
الهندي قال رحمه الله ينبغي ان يكون استعماله مجردا واحدا فوق ناعما لئلا ينفخ بسد

قيل هو المرجان والحق انه اصل المرجان متخلخل يسهل سحقه وهو الذي يقع في دواء المسك بخلاف المرجان فانه لا ينسحق جدا ولا يختلط فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك ومنه اسود ومنه ابيض ومنه احمر واجوده الاحمر الدقيق ويقال انه نبات بحري ينبت في جوف البحر وانه اذا اخرج من البحر لقيه الهواء واشتد وصلب وهو بارد في الاولى يابس في الثانية وهو من الادوية القلبية المقوية له النافع من الخفقان المفرد ويقوي العين بالجلاء والنشف للرطوبات وقوته قابضة مبردة باعتدال ويجلو اثار القروح العارضة في العين وقد يملأ القروح العميقة لحما واذا نثر بالماء حل ورم الطحال وهو يقطع نزف الدم ونفثه ويذهب باللحم الزائد في القروح وينفع قروح الامعاء وعسر البول وقدر ما يؤخذ منه درهم وذكر اسحق انه يضر بالكلى ويصلحه الكثيرا وقد يستعمل محرقا وصفة حرقه ان يجعل في كوز فخار جديد ويطين بطين الحكمة احمر ويجعل في تنور قد خبز فيه ليلة ثم يخرج من الغد **بستان افروز** قيل انه بطانيقي **بصل النرجس** حار يفجر الجراحات اذا ضمد به وينضج الاورام الحارة ويجمع المدة **بصل الفار** هو اصل الانتقيل **بصل الزير** هو بلبوس يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو اضعف منه وهو بصل ماكول صغار لا طاقة له ورقه يشبه ورق الكراث يخشن اللسان والحنك ويحرق وهو حار يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية وهو يسمن اذا اكثر من اكله ويهيج الجماع ويطلى به الكلف والبهق والاثار السود العارضة من اندمال القروح وخاصة في الشمس مع القيفون فيقلعها ومع صفرة البيض على الثاليل ويشوى مع رؤس السمك ويذر على قروح الذقن وينفع من الجرب ويضمد به شدخ الظفر وهو يحدث مغصا ونفخا ويصلحه الهندبا ويشرب بعده اللبن الحليب ويضمد به النقرس واوجاع المفاصل مع الخل ويضمد به وحده لالتواء العصب وشدخ الاذن مع السويق ويستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا اضيف الى الخل كان دواء جيدا للغرب واورام الماق والحلو الاحمر منه جيد للمعدة والمزاج ويهضم الطعام ويكثر غذاؤه به وان لم يكن غذاء محمودا لاستحالته وهو يسكن اوجاع الرحم الباردة وينفع من السموم ولدغة العقرب والدنيلا اكلا وضمادا اذا خلط بالتين **بصاق الانسان** اقواه فعلا بصاق الجائع على الريق وخاصة من مزاجه حار ينفع القوبا اذا دلكت به مع كافور وينفع الطرفة والبياض والسبل اذا تفل في العين ويقتل الهوام كلها ويقطر في العين المتاذية من الدود فيقتله ويخرجه من ساعته وينفع الجراحات مع الحنطة الممضوغة ويجلو اثار القروح الخبيثة **بصاق القمر** ويسمى رغوة القمر وزبد القمر وهو حجر القمر **بطم** هو حبة الخضراء **الطباط** هو برسياندارو **بعر الضان** ينفع مع الخل على الثاليل وخاصة النملة وهي التي يخرج فيها كذنب النمل ويجعل على حرق النار بشمع ودهن ورد وعلى اللحم الزائد والماعز حار يابس محلل للخنازير بقوة ولاورام الطحال والاورام الصلبة اذا احل بالكسبا بصوفه مع سيلان الرحم ويضمد به مع الخمر نهش الافاعي والعطشة واذا احرق وعجن

بالخل وطلي عضة الكلب الكلب نفعه وبعر الجبلي من الماعز ينفع من داء الثعلب وهو محلل صلابة المفاصل واورامها ويضمد به للاستسقاء في الشمس ويوضع مع خل على نهش الهوام ويجذب سم الزنابير واما الضبي فاجوده الابيض وهو حار حاد ينفع البرش والكلف والجرب ويجلو بياض العين ويحد البصر وينفع الحكة **بقم** هو خشب شجر عظيم ورقه كورق اللوز الاخضر وساقه واغصانه حمر ينبت بارض الهند والزنج ويصبغ بطبخه حار يابس في الثانية وهو يلحم الجراحات ويقطع الدم المنبعث من اي موضع كان ويجفف القروح واذا شرب منه اصله مد فوقا قتل شاربه **بلوط الملك** قيل هو الجوز وقيل هو الشاهبلوط **بل** هو دواء هندي وقيل هو الفقار الهندي البري وهو مثل جوز الكرم يشبه الزنجبيل وهو حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة قابض يقوي الاحشاء وينفع صلابة العصب ورطوبته وامراضه الباردة كالفالج واللقوة والاسترخاء وينفع من القئ ويقع في الجوارشات ويعقل البطن ويفش الرياح قال الشيخ هو يوقد نار المعدة **بليلج** يشبه الهليلج الاصل مدور الملس القشر وفي طعمه عفوصة شديدة ومرارة وله حلو قريب من البندق وهو قريب الطبع من الكابلي الا انه اضعف منه واجوده الاصفر والمستعمل منه قشره وهو بارد يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع لا شئ ادبغ للمعدة منه وينفع استرخاءها ويستعمل اللعاب السائل وهو نافع للمعاء المستقيم والسفل وقدر ما يؤخذ منه ثمنة دراهم وهو يقوي العين ويمنع الدمعة اكتحالا به قال الشيخ فيه قوة ملطفة وقابضة واذا استف منه مع السكر احد البصر وبدله اذا عدم وزنه من الاملج والمربى منه بالعسل وان كان العسل قد لطفه واذهب اكثر غلظه فانه عسر الانهضام بطئ في المعدة ومما يستعان به على سرعة انهضامه ان يجعل فيه الافاوية كالسنبل والدارجيني والقاقلة الكبيرة والعود والمصطكي ونحوها فان هذه اذا جعلت فيه هضم الطعام وسخن المعدة وجلا ما كان فيها من الرطوبة **بلادر** يسمى القرديا ثمر شجرة يشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله شئ يشبه بالدم لزج وهو عسله وهو المستعمل واجوده الرزين الاسود واذا كسر وجد كثير العسل حار يابس في الرابعة جيد لفساد الذهن واسترخاء العصب والنسيان والفالج واللقوة وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه جوارش ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم البرودة والرطوبة وذلك الجوارش جيد للحفظ جدا وقدر ما يؤخذ منه من يحتاج اليه ويحتمله مزاجه نصف درهم بتوق وحذر واذا دخن به البواسير جففها وعسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط ويورث الجنون والبرسام ويعرض عنه تقطيع في الحلق والجوف والذباب وحرقة في الفم ولذع في المعدة والامعاء ويثور ويغلظ وهي حارة وقدر ما يفعل ذلك مثقالان ولعله يقتل وقد قيل ان بعض الناس ياكله بالجوز وقيل وبالسكر فلا يبالي ولا يضره ولعل ذلك انه موافقة لذلك الشخص خاصة ومداواة من اكل منه

يحيص اللبن البقري فانه ترياقه ويشرب ماء الشعير ودهن اللوز ولعاب حب
السفرجل وفي الجملة يسقى الاشياء المبردة المرطبة من الاشربة والادهان
الباردة الرطبة والاحساء والامراق الدسمة ويجلس في ماء الثلج ودهن الجوز
يكسر قوته وبدله وزنه خمس مرات من قشر البندق وربع وزنه دهن البلسان
وثمن وزنه النفط الابيض قال الشيخ لبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه عسله
يقلع الثاليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبرئ من داء الثعلب البلغمي ويحلل
ويهيج الاورام الحارة في الباطن وهو من جملة السموم حاد شديد المضرة وقيل اصلاح
البلادر ان يخرج عسله بان يقلع قمعه ثم يحمى كلبتان حديد حتى يحمر جدا ويؤخذ الثمرة
بها ويضغط عليها حتى يسيل عسلها ويخلط بسمن بقر خالص ويغلى ثم يستعمل وقد تكسر
الثمرة نصفين وتغلى في الماء حتى يخرج قوتها وعسلها ويخلط ويصفى ويقوم بذلك السكر
او العسل ويتخذ منه معجون او جوارش بالادوية المناسبة والمصلحة له **طريق آخر**
في استخراج عسله تؤخذ زنجفرية زجاج تطين بطين الحكمة ويكسر البلادر ويدق
حتى يتخلص ويوضع في الزنجفرية ويشد راسها بقطعة ليف ويكب في قصرية قد ثقب
وسطها قدر ما يدخل فيه فم الزنجفرية ويجعل عليها دق فحم ويوقد فيه النار ويترك ليلة
الى بكرة ويحط تحت فم الزنجفرية سكرجة ليقطر فيه العسل وهذا احسن ما يعمل **بليوس**
هو بصل الزير **بلبون** هو العنصل البري وهو من اليتوعات مسهل كاسهالها وبزره
ناري كاليتوعات **بلسان** شجر كشجر حبة الخضراء يشبه الورق والرائحة بالسذاب
لكنها اضرب الى البياض لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين الشمس
ودهنه يخرج من الشجر بمشراط من حديد بعد طلوع الشعرى ويجمع ما رشح بقطنه والذي
يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصا
ليس فيه شيء من رائحة الحموضة وقد يغش على ضروب بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن
الصنوبر ودهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان وغيرها
ويمتحن جيده باجادته اللبن كما يقطر عليه واختلاطه بالماء اذا قطر عليه وانحلاله فيه وتخثره
له وتغيره الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت واذا قطر منه على صوفة
وغسل بالماء لا يبقى منه اثر واذا لوث به ورق الكراث واقتبس به النار يشتعل
وكذلك اذا غمست فيه مسلة وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان
احمر طيب الرائحة تفوح منه رائحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان اشقر
ممتلئا كثير الفتيلا وتفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة جدا حتى
في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف من قوة الحب وقوة دهنه يخرج الجنين والمشيمة
واذا دهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس
ويفتت الحصاة ويعين على الحبل اذا احتمل به خصوصا اذا كان عدمه لاجل السدة وان
دلك به الذكر نفع من الاسترخاء وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان الترياق
الفاروق وهو ملطف محلل للماء النازل في العين والامراض البلغمية البعيدة

الاكحال

الانحلال وينفع من سقي خانق النمر والافيون ولمن اكل الفطر اذا شرب منه وانفع
مع ماء مغلي فيه نانخواه وفي الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله دهن الزنبق
وزنه مع مثل زيت عتيق جيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الفجل وحبه حار يابس
في الثانية ينفع من البلغم والسوداء موافق لمن به شوصة او سعال اذا اخذ منه على الريق
مثقال وصب على اسكرجة من مطبوخ الزوفا او من به مغص وبدله وزنه ونصف وزنه
من عوده وقدر ما يؤخذ منه الى درهمين وقيل انه يضر بالكلى وانه يصلحه الزوفا
وعوده ايضا حار يابس في الثانية مفتح يدر البول والطمث محلل للاورام يجذب
ويخرج قشور العظام وينفع من النسا والصرع والدوار ويحلو غشاوة العين
وينفع من الربو وضيق النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب وينشف رطوبة الاجسام
بخورا فينفع الغم ويقاوم السموم ونهش الافاعي وينفع من برد المعدة والكبد وينقي
رطوبات الدماغ وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال وتضر بالامعاء ويصلحه الكثيرا
واذا احرق قشر عوده وعجن بالخل وطلي به الثاليل قلعها واذا ربي قشر العود بالعسل
كان دواء نافعا للمعدة مسخنا مقويا لها جالبا الرطوبة بانها وعوده وحبه ينفعان من
لذع العقارب ومن وجع الجنبين وعصير ورقه اذا تحرج قلع العلق المتعلق بالحلق وينفع
من الصداع العارض من الرطوبات الغليظة وبدل عوده اذا عدم نصف وزنه قشور
السليخة وعشر وزنه بسباسه وقد ذكر ان البلسان نطلع في موضع آخر في برية عبادان
والبحرين برياض غير ان يزرع وهو في اكثر بساتين البصرة ويعرفونه ويطبخون بورقه
ولا يعرفون استخراج دهنه **بندق هندي** يسمى ربه غلط من قال انه الفوفل
وهو ثمرة في عظم البندق يتخشش عليه لحاء وداخله لب مثل لب البندق ولون قشره
اغبر صقيل قريب من الصفار الصيني الاركن اللوز ولون ما في داخله اصفر والهند
تتخذ به لانه يصلح لامور عجيبة وهو حار يابس في الاولى يحلل الخنازير طلاء ويسعط
به للقوة فيبرئها في ثلاثة ايام ويسيل الرطوبة من المنخرين وينفع من الصرع والسدر
والماليخوليا ومن الماء في العين كحلا ومن السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش
وينفع من الاثمد في الحول ودرهمان منه ينفع من الربو وهو ينفع من الهيضة والقولنج
المنحله من محلوله يدر الحيض ويخرج الجنين وعصارته يسهل السوداء والبلغم والمائية
والصفراء من غير اكراه وينفع من البرص واليرقان والكلف ويحل القولنج يسكنه
وينفع من حمى الربع وهو ترياق للذع العقرب والديلاء وينفع من جميع السموم ويقوي
الاعصاب وينفع من الفالج واللقوة وقشره الاعلى يسقط في الشق الملسوع منه بقدر
عدسة فينفع وله عمل جيد في الانعاظ وان ادمنه من لا يقوم ذكره البتة ايام ما اراه
قال الشيخ هو ينفع من الجرب والحكة ويكسر الرياح المؤذية في الظهر وينفع من الخفقان
والصداع والجنون ومن ريح الخام ويسقى من اصله وزن درهمين في الشراب لذات
الجنب الباردة والربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض
وكذا يسقى درهمان من لبه للمعدة ووجع الرحم والشربة منه وزن نصف درهم بما

ورد سقلي والذي يستعمل في الاضمدة من درهم الى درهمين مع ما يضاف اليه **بنفسج** هو
من جملة الانوار وفعل اصله قريب من افعاله واجوده اللازوردي المضاعف بارد
رطب في الاولى وقيل حار والاول اصح قال استادي رحمه الله البنفسج ينفع جدا الدماغ
حارها وباردها لما ذكر في شرابه وهو يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي والصفراوي
شربا وضمادا وينفع من الرمد والسعال والصداع الحارين ويلين الصدر وينفع من علل الرئة
ومن التهاب المعدة ومن ذات الجنب والرئة ووجع الكلى الحارة ويدر الصفراء وينفع
من حر المعدة وله قوة مسهلة للصفراء بقوة جاذبة لها وذهب بعضهم الى انه مسهل بالزوجة
وشمه يجلب النوم وينفع من حرارة الدماغ ويبسه والتضميد به ودهنه ينفع من اليبس
ويبس الدماغ ويرطب البدن ويعدل الاخلاط الحارة وقيل شربه يضر القلب ويكرب ويصلح
برب السوس وان يشرب مع انيسون وشمه يضر بالزكام من به وينبغي ان يشم مع الخيري
والمرزنجوش ودهنه طلاء جيد للجرب وقال بعضهم جربت منه ان ورقه الغض اذا دق وعصر
ماؤه وخلط بالسكر وشربه الصبي الذي ندر مقعدته نفعه نفعا بينا واذا شرب البنفسج اليابس
ربما ولد قبضا على القلب واعوق النفس واحدث كربا وله بشاعة يسيرة في طعمه يمنع كثيرا
من الناس يشربه وربما يثقل في المعدة ويربو فيها وفي الامعاء ويحدث كربا ولا يحل سريعا
لا سيما لمن كانت به حمى حارة وان دق ورقه وضمد به البطن اذهب لهيب الاحشاء وحرارته
وان دق ورقه ووضع على العين اذهب حرارته وحمرته وبدل زهره وزنه من اصل السوسن
وقيل بدله الورد رطبه برطبه ويابسه بيابسه وينبغي ان يكون المستعمل منه زهره المقطوع
العروق لتكون مضرته بالمعدة اقل والشربة منه من ثمنية دراهم الى سبعة بمثله سكر وطريق
تجفيف البنفسج ان يقطف البنفسج الازرق ويبسط في الظل حتى ينشف فاذا نشف يجعل
ساعة في الشمس ويرفع وكذا تجفيف الورد وسائر الازهار اللطيفة لئلا تزول الوانها
فتضعف افعالها **بنك** هو شيء يجلب من اليمن وهو من اصول ام غيلان وقيل يؤتى به
من بلاد هند يشبه بالقشر وكانه قشر شجر التوت منه ابيض ومنه اصفر واجوده الاصفر
الخفيف اللذيذ الرائحة والابيض اكثر رديّ وهو حار يابس في الاولى وقيل انه بارد
في الاولى وقيل انه يقوي الاعضاء وينفي الملل وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب
رائحة البدن ويقطع رائحة الثوم وهو جيد للمعدة ورائحته يقوي الدماغ الذي قد ناله
البرد ودخانه ينفع من انضمام الرحم وهو ملطف مقوي للمعدة والكبد الباردين **باحت**
وهو صمغ البطم **بقه** شبيه القوة بالعدس واعسر منه انهضاما وهو معتدل الى اليبوسة
وهو قابض كالعدس يضمد به القيل والفتوق للصبيان ويعقل البطن ويولد السوداء ويصلحه الادهان
الكثير **بنج** هو السكران بالعربية وله قضبان غلاظ واوراق عراض صالحة الطول مشققة
الاطراف الى السواد وعليها زغب وعلى القضبان ثمر يشبه بالجلنار في شكله متفرق في طول
القضبان واحد بعد واحد كل واحد منها مطبق يشبه الترس وهذا الثمر ملآن بزر البنج
وهو ثلثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود ارجواني وزهر الاصفر اصفر وزهر الابيض
ابيض او الى الصفرة وللابيض رطوبة دهنية واجودها الابيض وهو اسلمها وهو الذي

يجوز

يجوز استعماله وان لم يوجد فالاحمر بعده واما الاسود فهو اردؤها لا يجوز استعماله
والاحمر متوسط وهو بارد يابس في الثالثة والابيض بارد في اول الثالثة والاسود
يابس في اخر الثالثة وهو مخدر يسكن للاوجاع مغلظ للمواد مانع للنزلات منوم قاطع
للنزف وعصارته تنفع من وجع الاذن ومع خل ودهن ورد لوجع الاسنان
ويطلى على اورام الثدي الحارة ويطلى على العين بزره او عصارته ورقه فيسكن وجع
العين الصعبة ويمنع النوازل اليها وان شرب من بزره نفع من نفث الدم
ويضمد باوراقه على اورام الخصيتين وهو يبطل الذكر ويفسد العقل ويثبت ويبطل
الذهن ويسكر سكرا شديدا ويحدث خناقا وجنونا وورم اللسان وخروج زبد من الفم
وحمرة العينين وصفرة اللون وجفاف اللسان وظلمة البصر وضيق النفس وامتناع
كلام وبرد اطراف وان لم يتدارك مات في دون يومين ومثقالان من الاسود
يقتل اذا لم يعالج وكذلك الكثير من الاحمر والابيض ومداواته بالماء الحار والدهن والعسل
وتنظيف المعدة منه بالقيء ثم يسقى اللبن الحليب او مرق الدجاج والحملان السمينة
وطبيخ التين اليابس ودهن البنفسج والمبنج واذا احتقن بطبيخ ورقه خلط العقل كاكل ورقه
وقد يدق الثمر مع الورق والقضبان كلها رطبة ويخرج عصارتها ويجفف في الشمس
وانما يستعمل نحوا من سنة فقط لسرعة العفونة اليها وقيل بدل البنج وزنه من الافيون
بنجكشت تاويلها بالفارسية ذو خمسة اصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله [illegible]
لان بنجكشت نبات لاحق في عظمه بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق
الزيتون غير انه الين منه على كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف
كاصابع الانسان واغصانها تطول نحو قامة او اكثر له بزر شبيه بالفلفل ويطافر
نبات له قضبان دقاق طولها نحو شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل
قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب مثل تشريف المنارة وهذا النبات
واصله كثير المنافع بخلاف البنجكشت فانه لا نفع في اصله في الطب حار يابس في الثالثة
يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنعظة وينفع المطحولين المجذومين واذا شرب مع الفودنج
او احتمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام ولسع الحيات وضماده ينفع من عضة
الكلب الكلب والسباع وحبه يسمى حب الفقد لانه يعقد النسل فيما زعموا وبزر البنجنكشت
قد ياكله بعض الناس مقلوا فيكون اكثر تحليلا للرياح وقوته ملطفة وفيه ايضا قبض ولذلك
يصلح للسدد في الكبد والطحال لان الخلط المسدد اذا لطف وذاب يحتاج الى قوة
الاعضاء ليدفع عن نفسها والقبض يقوي الاعضاء ويعينها على ذلك وما بال منه البدن
من الغذاء يسير مجفف مسخن يحلل الرياح بقوة وليس يصدع كما يصدع الشهدانج لا سيما اذا
قلي وقد ربما يشرب منه مثقال وهو اذا فرش تحت الظهر منع الاحتلام والانعاظ ويدخن
للنساء عند شدة الشهوة ودخانه يطرد الهوام وكذا افراشه قال الشيخ انه ينقي اللون
ويضمد مع ورقه لالتواء العصب ويذهب الاعياء ويجلس في طبيخه لوجع الرحم واورامه وينفع
لا سيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد مع السمن لصلابة الخصية وقد يظن اقوام انه اذا

اسعيد باجابر

اي جلبنة

عملت منه عصا وتوكأ عليها المثانة المسـ فرون منعت عنهم الحفا **نبات الرعد** هي
الكماة **بورندان** يسمى بالعربية المنتعل وهو اصول صلبة بيض مصمتة تشبه البهمن الابيض
اجوده الابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه وكان حده ناخشنا والدقيق العود
شديد الملاسة قليل الباض ردي قليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية وفيه رطوبة
فضلية وهو ملطف ينفع اوجاع المفاصل والنقرس كالسورنجان ويزيد في الباه وينفع
الاخلاط الباردة والبلغمية ويلطفها وينقي العصب منها ويسهل الماء الاصفر وينفع
من السموم والشربة منه درهمان في المغالي والحبوب من سدس درهم الى ثلث درهم
بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يؤتى به من ارمينية وصنف
يقال له النطرون وهو المصري وهو الملح الحجري يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة
يسيرة يدل على شدة احراقه وضرب منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه
بالماء ويطلون به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف اخر يقال له بورق
الصاغة وهو الابيض السبخي ومنه بورق الغرب يخرج من شجر الغرب حار يابس في الثالثة
وقيل في الثانية يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر نثرا عليه
وينفع من الحزاز ويحمر اللون ويحدث الدم ضمادا ويلين الطبع وينفع النسا التي في ارحامهن
رطوبات بان ينشفها ويقويها واذا سحق بخل الخمر وتغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق
واذا سحق منه درهمان بثلاثة دراهم دهن زنبق ويدلك به الذكر ويلطخ به المذاكير يهيج
الانعاظ وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح به الذكر وهو من الادوية القاتلة للدود وينفع
الحكة والبرص طلاء وينضج الدماميل وينفع الصمم ويجذب به الاستسقاء مع التين فيضره ويجلو
البياض العتيق من العين وينفع من الحمى التي تنوب بادوار اذا مرخ به البدن قبل الدور وكثرة
والارمني اكله يسود اللون ويفسد المعدة ويصلحه الصمغ العربي والبورق اقوى من الملح ولا توكل
البورق الا بسبب عظيم وزبد البورق الطف من البورق تؤتي قوته واجوده الارمني
الهش الخفيف الابيض او الوردي وهو ينفع من خناق العظمة جدا سواء كان محرقا او غير
محرق وكذا زبده واحراقه يكون على جمر ملتهب حتى يستوي ويشرب بالماء الدارج
ويجعل مع شحم الحمار او الخنزير على عضة الكلب الكلب واذا اكتحل به مع العسل احد البصر
وقد يخلط بالعجين ويخبز لمن عرض له استرخاء في لسانه وينفع في بعض الحبوب المسهلة
والمعجونات والحقن وقد ربما يلقي للاسهال درهمان واذا اطلي بالبورق الارمني مع دهن
البابونج عرق البدن وبدل البورق الارمني وزنه ونصف وزنه من النطرون وقيل
وزنه ونصف وزنه من الملح وقيل مثله ملح مر وقيل ملح اندراني وقيل وزنه شب
بوريطس هو حجر المرقشيثا **بول** الابوال بأسرها حارة يابسة تقاوم السموم وكلها
يجلو قال الشيخ انفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو البختي وبول الانسان اضعف الابوال
واضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية واقواه المعتق وبول الخصي في كل شيء اضعف
واجل الابوال بول الانسان وبول الدواب ينفع من وجع المفاصل اذا نطل عليها
او جلس فيه وبول الابل ينفع من الجزاز اذا غسل به وينفع الخشم ويفتح سدد المصفاة

بقوة وينفع الاستسقاء والطحال وينفع من القروح الآذان اذا اقطر فيها **بوش**
دربندي قال الجرجاني هو نبات يجلب من ارمينية وقيل هو نبات يدق ويجلبه
ويتخذ منه بنادق وهو بارد يابس في اخر الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس
الحار والصداع ضمادا وهو ملين مبرد وقيل يؤتى به من ارمينية ومن دربند **بهرامج**
هو الخلاف البلخي ويسمى الزنبق وهو من جملة الرياحين اللطيفة اللذيذة عند النفس
وهو معتدل برطوبة يحلل النفخ من كل موضع وشمه يحلل الرياح الغليظة من الرأس
وهو يطلق **بهش** هو المقل **بهمن** قطع خشبة هو اصول مجففة منسحجة منقبضة وهو
نوعان احمر وابيض والاحمر اصل السوسن الاصفر واجوده الابيض النقي وهو حار
يابس في الدرجة الثانية يسمن ويقوي القلب جدا وينفع من الخفقان ويزيد في المني
زيادة بينة ويفتت الحصاة في المثانة والكلى وقدر ما يؤخذ منه درهم وقال الخوزي
انه يضر بالسفل وانه يصلحه الانيسون وبدله في زيادة المني والسمن وزنه من التودري
ونصف وزنه من السنبل العصافير **بهار** هو الذي يسمى جشم اي عين البقر ورده
اصفر اللون احمر الوسط اسمن من ورد البابونج واجوده الاصفر وهو حار في الاولى
وقيل في الثانية يابس في الاولى محلل شمه ينفع من الرياح الغليظة في الرأس ويبرئ
الاورام الصلبة اذا خلط بالسمن او الدهن وضمدت به قال الجرجاني منافعه
قريبة من منافع البابونج وقيل هو الاقحوان الاصفر **بهرام** وبهرمان هما العصفر
بهق الحجر قيل هو جوز جندم وقيل هو خرء الصخرة وهو الاصح **بيش** هو خشب
يغتذي به السماني على ما يقال وحيوان يعرف بفارة البيش واصلحه الغربي
وهو في غاية الحرارة واليبس والحدة ويذهب البرص طلاء وينفع من الجذام في ادوية
اخر على ما ذكره اسحق وقد ربما يستعمل منه الى دانق قال ابن جزلة والحق ان هذا القدر
خطر جدا والبيش سم قاتل مهلك واشد مضرته بالدماغ ويعرض عنه ورم الشفتين
واللسان وجحوظ العين ودوار وغشي وريحه قد يصرع واذا سقي عصيره النسا قتل
من وقته في الحال ويداوي من سقي منه بالقيء بسمن البقر وبذر الشلجم ثم يسقى الترياق
والمرزنجوش والبادزهر والمسك ودواء المسك يقاومه من المعجونات يؤخذ
درهم مع قيراط مسك وقيل ترياقه فارة البيش وقشر اصل الكبر وقال بعضهم هو نبت
ببلاد الصين بقرب السد ومنه بلدة يقال لها الهلاهل لا يوجد من الارض الا
هناك ويقوم نبته على ساق يعلو على الارض قدر ذراع وورقه كورق الخس والهندبا
ويؤكل وهو اخضر ببلاد هلاهل بقرب السد واذا يبس كان من اقوات اهل ذلك
البلد ولم يضرهم فاذا بعد عن السد وهو بانه ذراع واكله اكل مات من ساعته
وقيل ينبت في اقاصي الهند ويقتل الناس كثيرا وقليله ويرعاه طائر يسمى سلوى
ويأكله الفار فيسمن عليه وقيل هو ثلاثة الوان الاول يشبه القرون التي توجد
في السنبل عليه بياض كانه سحيق الطلق او الكافور وله بصيص وهو عود كعقد
نصب الاصبع الثاني اغبر يضرب الى الصفرة منقط بسواد يشبه عروق الماميران

الثالث يضرب الى الصفرة وهو اردؤها واخبثها وهو حار جدا اذا اطلى ظاهر الجسد
اكل اللحم واذا اسقى منه زنة نصف درهم قتل شاربه وفسخ جسمه وهو اسرع نفوذا
في البدن من سم الافاعي والحيات وقيل البيش اسرع الاشياء قتلا **بيشرموش بوحا**
وهو بوحا حشيشة تنبت مع البيش فاي بيش جاوزه لم تثمر شجرته وهو اعظم ترياق للبيش
مع ان له جميع منافع البيش في البرص والجذام وهو ترياق لكل سم وايضا للافاعي فاما
البيشرموش هو حيوان كالفارة يسكن في اصل البيش وقد ذكرناه **حرف التاء تامول**
وتانبول وتنبل هو ورق صغير كورق الاترج الصغير الطيب الرائحة وهو من اليقطين
يرتقي في الشجر ينبت كنبات اللوبيا ونباته باطراف بلاد الغرب من نواحي عمان وطعم
ورقه كطعم القرنفل قال ابن البيطار من الاطباء في زماننا من يعتقد هذا الورق
انه ورق السادج الهندي ويستعمله مكانه وهو خطاء وهو حار يابس في اخر الاولى
اذا مضغ طيب النكهة وازال الرطوبة المؤذية المفسدة من الفم والاسنان ويشهي
الطعام ويقوي العمور ويحدث في النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر
يأخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام وينفع المعدة واللثة
ويشوق الى الباه وينفع النزف وورم اللهاة ويلطف الجراحات ويقطع الدم
منها ويقوي الكبد الضعيفة ومتى لم يؤخذ الكلس معه لم يحسن طعمه ولا خامر العقل
وبدله وزنه قرنفل يابس **تبن** يكون من الحنطة والشعير والفول والجلبان وغيره وهو
بارد يابس والنوم على تبن الجلبان يفلج ويضر بالعصب اضرارا شديدا بالخاصية ويبطل
المشي وتبن الحنطة اذا طبخ بالماء وطلي به على القدمين نفع من مشي على الثلج وخوض
الصقيع واذا نيم على تبن الشعير حفظ الاجسام واسمنها وينفع ذلك اكثر المحرورين
ترنجبين هو طل اكثر ما يسقط في خراسان وما وراء النهر واكثر وقوعه على الحاج والقتاد
اجوده الابيض الطري معتدل الى الحرارة ومزاجه الطف من السكر واكثر جلاء وفيه رطوبة
وهو ملين صالح الجلاء وينفع من السعال ويلين الصدر والحلق ويسكن العطش ويسهل
الصفراء والبلغم برفق بخاصية فيه ويضعف المعدة ويحلل الرياح وهو مأمون الغائلة
فيعطى الاطفال والحوامل وينفع من الصرع وباستخراج الفضلات من الاعضاء
العصبية بنفع الاسترخاء والشربة منه من عشرة دراهم الى ثلثين درهما وقيل بدله الزبيب
الاحمر السمين قال اسحق انه يضر بالطحال وانه يصلحه ماء الكزبرة الهندي واذا عمل الترنجبين
مع الفلفل منع ونوخز نشوشه **تربد** قطع اصول يجلب من خراسان وعراق واجوده
الابيض الاجوف العراقي الصمغ الطرفين الحديث السليم من السوس المتوسط الانبوب
من بين الغلظ والدقة الاملس السريع التفتت السهل السحق الذي في طعمه بعض الحدة وما
خالف ذلك فردي قال ابن البيطار اخبرني من اثق به ان ورقه على هيئة ورق
اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف وله سوق قائمة لم يحقق صفتها ذلك الثقة
المخبر واصوله طوال على الصفة التي هي محلوبة البنا وهم يقطعونه وهي خضر قطعا على القدر
الذي هو موجود وكل ما يجلب منه في البحر يسرع اليه التاكل بخلاف ما يجلب في البر وهو

حار يابس في اخر الثانية يجفف البدن ويسهل البلغم والصفراء وشيئا من الاخلاط
المحترقة واذا شرب مسحوقا اخرج من البلغم اكثر ومن الصفراء اقل واما اذا شرب
مطبوخا فبالعكس ويعينه في اخراج البلغم الغليظ الزنجبيل بحدته وينبغي ان يشرب
نيئه مع المطبوخ ان لا ينعم دقه ويخلط لئلا يلتصق بخمل المعدة والامعاء ومع المعجون
ينعم دقه وهو ينفع اوجاع العصب والفالج والصرع والنزلات والسعال المزمن
وينقي المفاصل والارحام شربا واحتقانا من الاخلاط الغليظة ويفتح سدد الرحم
وينفع من اوجاعها عند اقبال الحيض وينفع من وجع الظهر وينقي الدماغ واذا خلط
الكابلي كان دواء نافعا للمصروع جدا وهو يجفف البدن باخراج الرطوبات الرقيقة
ويضر بالامعاء واصلاحه حكه حتى ياو لانه ياوي الى شجرة الدرارنج ولذلك يقال
له شجرة الدراريج ويدهنه بحله بدهن اللوز الحلو والشربة منه مسحوقا من درهم الى درهمين
ومطبوخا من ثلثة الى خمسة وبدله وزنه من قشور اصل التوت وترب الردي
وهو ما كان اصفر واسود ويعوض عنه كاعواض الخربق الاسود وايضا الغاريقون
الاسود وينبغي ان يقيا بدهن اللوز الكثير ويدبر تدبير من سقي الخربق الاسود
تراب القي هو الكنكرزد **تراب الطرق** يسمى تراب المربعات اذا اخذ من
موضع فيه اربع طرق وهو معتدل مجفف خفيف **تراب صيدا** يحفر عليه من مغارة
في بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب في النفع من كسر العظام وجبرها
في اسرع وقت اذا شرب منه وزن مثقال واحد مسحوقا في بيض نيمبرشت وزعموا
انه اذا شرب به المصروع فان التراب يدفع الى الموضع فيجبره ويلحمه سريعا وقد جرب فوجد
صحيحا **تراب الشاردة** وهي جزيرة من جزائر بحر الروم وهي في اقاصي بحر شرقي
الاندلس ولترابها خاصية في قتل العلق اذا اخذ منه يسير اوحل في ماء وقطر في
المعلوق واسقط في الحال حتى ان شعيرة هذه الجزيرة التي تزرع فيها اذا علق على
الدابة المعلوقة في محلاه اسقط علقها مجرب ويقرب بها جزيرة اخرى ليس فيها شيء
من الهوام ولا من الوحوش **ترنجان** هو الباذرنجبوية **تشمرك** هو الجبسين **تفاح**
الارض هو البابونج **تفاح الجن** هو اللفاح **تفسيا** وثافسيا وتابسيا يقال له بالبربرية
الدرياس قال ابن البيطار غلط من جعله صمغ السذاب وهو نبات له اكليل يشبه
باكليل الشبث فيها زهر وبزر الى العرض وله اصل كبير غليظ القشر حريف وحسن م طعمه
لطعم الباذروج وقد يخرج منه صمغة بان يحفر حوله ويشق قشره او بان يحفر فيه حفرة
مستديرة وتغطى الحفرة وفي اليوم الثاني يؤخذ ما اجتمع من الرطوبة وقد تستخرج عصارته
بان يدق ويعصر ويجفف في اناء نحاس ومنهم من يعصر الورق مع الاصل وهو اضعف
من عصارة الاصل ولا يجوز ان يستخرج الصمغة في يوم ريح بل في هدو منها فان الوجه
يتورم وربما اشتد يدا او ينقط ما كان مكشوفا من البدن لحدة البخار وربما عرض لصاحبه
الرعاف الذي لا ينقطع حتى يموت فليقدم بلطخ المواضع المكشوفة من البدن بقيروطي رطب
سائل ولما فيه من الرطوبة الفضلية يفسد سريعا ولا يلذع في الحال بل بعد ساعة واجوده

انف راس

بالبربرية

الطرى واذا اتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به وهو حار جدا محرق قوى الاسخان والتجفيف
وقيل ان حرارته فى الثالثة وهو مسهل منضج منق مفتح يجذب جذبا شديدا من العمق ولكن
بعد مدة ويحلل ما يجذبه وينبت الشعر وينفع من داء الثعلب والاسترخاء والنقرس والمفاصل
الباردة ويزيل الكلف والبرص والنمش ونحوها طلاء لكن لا ينبغى ان يترك اكثر من ساعة
ويخفف به لعوق النار وينفع من عسر النفس ونفث القيح ومن وجع الجنبين ويعين على نفث
الفضول طلاء واكثر ما يؤخذ منه نصف درهم للاستسقاء مع ماء العسل ويسهل ويقئ واذا
اكثر منه عرض عنه احتباس البول والطبع وورم اللسان وقرحه ونفخ وحرقة الحلق والمعدة وتغير
وجحوظ العينين وحمرة الوجه وربما يترى البدن وكثيرا ما يفضى به الامر الى غشى وضيق
وعلاجه القئ ثم استعمال اللبن والزبد وماء الشعير والغرغرة بلبن الحليب ودهن الورد
ومن ادويته بزر السذاب وربما يكون نفعه من ذلك لخاصيته وبدله وزنه من الحرف
مع قليل كثيرا **تمساح** قيل هو الورل النيلى وهو حيوان معروف يكون فى الانهار الكبار
وفى النيل كثيرا ويوجد فى نهر مهران وقد يوجد فى بلاد السود وكل الحيوانات يحرك فكه الاسفل
اذا مضغ وهو يحرك فكه الاعلى زبله ينفع من بياض العين وشحمه يضمد به عضة فيسكن الوجع
من ساعته ويبرأ واذا عجن شحمه بالشمع وجعل فتيلة واسرج فى نهر او اجمة لم يفتح ضفادعها
ما دامت تتقد وان طيف بجلده حول قرية ثم علق على سطح الدهليز لم يقع البرد فى تلك القرية
وان مسح بشحمه جبهة كبش نطاح يفر كل تيس يناطحه ويهرب منه ومرارته يكتحل بها للبياض
فى العين فيذهب به وكبده يبخر به المجنون فيبرأ وزبل التمساح يزيل البياض القديم والحادث
فى العين وان قلعت عيناه وهو حى وعلقت على من به جذام اوقفه ولم يزد عليه وان علق
سن من اسنانه التى من الجانب الايمن على رجل زاد فى جماعه وعينه اليمنى اذا علقت على محموم
لم يشتك عينه اليمنى واذا علقت عينه اليسرى لم يشتك عينه اليسرى واذا اذيب شحمه
بدهن ورد نفع من وجع الصلب والكليتين وزاد فى الباه واذا اطلى بدم التمساح على الجبهة
والصدغين نفع من الشقيقة واذا اكل لحمه اسفيذباجا سمن ابدان النحفاء ولحمه غليظ ردى
الكيموس وشحمه اذا اذيب وقطر فى الاذن الوجعة نفعها واذا امن قطوره فى الاذن نفع
من الصمم **تمتم** هو السماق **تملول** هو القنابرى **تمر هندى** يسمى الحمر وصبارا وهو الطف من الاجاص
واقل رطوبة واجوده الطرى الحديث الصادق الذى لم يزبل ولم يتخشف بارد يابس فى الثانية
يقمع الصفراء ويسهلها وينفع من القئ المرى والعطش والحميات والغثى والكرب ويقبض
المعدة المسترخية ويقوى القلب ويكسر هيج الدم وقيل هو مسهل للاخلاط المحرقة مذهب للحكة
شربا نافع من القلاع تمضمضا ومن الخفقان الحار شربا ويضر بالسعال والصدر ويصلحه شراب
البنفسج والخشخاش والشربة منه ثمانية مثاقيل وربما سحج الامعاء الحموضته والشربة من طبيخه
منع قيل قريبه من نصف رطل وحبه يستعمل فى ادوية الجبر **تمر بحرى** نوع من الخبث العظام
يشق فيوضع على ضربة فيلحمها ويبريها واذا وضع على لسعة العقرب نفع **تنوب** شجرة تعظم جدا
ومنابته جبال دروب الروم ومنه يتخذ اجود القطران والقوقى ضرب منها وقيل هو
الصنوبر الصغير الذى يحمل صمغ قريش ويقال له التنوب وهى قابضة وورقها ينفع من

ای حجر العظام

من الاورام الحارة ضمادا ويمنع فساد الجراحات للطرية ودخانه ينفع فى اكحال العين وقشره
موافق للجروح ذرورا ويتمضمض بطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان واكلها وقد يستنشق طبيخه
ويطبخ فى الخل لذلك **تنكار** منه معدنى ومنه مصنوع وهو لحام الذهب وصنعته ان يؤخذ
جزء ملح وجزء قلى وثمنية اجزاء نطرون يطبخ بعزه لبن البقر او لبن الجواميس حتى ينعقد ثم يعقد
فى الشمس حتى يرشح ويرفع من اجناس فيه طعم البورق يشوبه شئ يسير من مرارة وهو حار
يابس لطيف ينفع من تاكل الاسنان والاضراس ويقتل الدود وبالخل يسكن ضربانها ويجلوها
ويستعمله الصاغ اكثر من غيرهم وذلك لانه يعين على سبك الذهب وتليينه **تودرى**
يقال له تودريج وهو ثمر البقل المعروف بالليسان نقل عن شيخ الصبا وله ولسعوريدس
انه يزرع فى المدن وينبت فى البساتين والخرابات وله ورق يشبه بورق الجرجير البرى
واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيه بزهر الحرف يلذع اللسان واما الشيخ
وصاحب المنهاج فانهما غلطا فى هذه الدواء وهو حار فى الثانية يابس وقيل رطب
فى الاولى يقوى الباه وينفع فى اللعوق المنقى للاخلاط الغليظة التى فى الصدر ويمنع الاورام
الصلبة التى تحدث فى اصول الاذان وصلابة الثدى والخصية والنقرس والسرطان
وينفع قروح العين وينقيها اذا خلط بالعسل وكحل به العين قال الجرجانى هو نوعان
احمر واصفر وهو ينبت فى السطوح **توتيا** امثله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة
والرمل الذين يخالطانه وربما صعد اقليميا وكان مصعده توتيا والتوتيا منه ابيض ومنه
اصفر ومنه اخضر ومنه الى الحمرة والهندى غسالة التوتيا الجمع كالدردى تحت المارالذى
يغلبه واجوده الهندى الابيض الطباشيرى ثم الاصفر ثم الكرمانى الفستقى الرقيق واطرى الجميع القطعة
واما الطباشيرى الابيض فهو ابلغها نفعا وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية يجفف بغير
لذع ومغسوله افضل المجففات ينفع من الصنان ومن القروح حتى السرطانية ومن وجع العين
ويمنع الفضول الخبيثة المختفية فى عروق العين من النفوذ فى الطبقات وخصوصا المغسول
ويحفظ صحة العين اذا كان مغسولا وينفع من قروح السفل والمذاكير واورامها **توبال النحاس**
هو الطف من النحاس وهو ما يتساقط من الطرق عن النحاس واجوده القبرسى الاسود المايل
الى حمرة الدقيق كالقشور وينبغى ان يغسل دفعات قبل سحقه اذا اريد به مداواة العين وهو
حار يابس فى الثالثة قابض ينفع اللحم الزايد ويذيبه ويحلل خشونة الاجفان ويجلو ظلمة
العين غير انه يوثر فى طبقاتها وجرمها وينبغى ان تكسر حدتها بالقشاء وخاصيته اسهال
البلغم والماء الاصفر وشربته الى نصف مثقال مع علك البطم **توبال الحديد** هو اقوى
التوبال وهو ما يتساقط من الطرق عن الحديد وتوبال الشابرقان وهو قشر الاشطام
اقوى من توبال النحاس الا انه فى الاسهال اضعف من توبال النحاس وهو مجفف ينفع
ينفع القروح الردية **حرف النار نافسيا** هو تفسيا **ثافر الحجر** هو البسفايج **ثفيب**
اذا طبخ بالماء ونطل على المفاصل الوجعة نفع نفعا شديدا وكذا الجلوس الطويل فيه بعد تنقية
البدن لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل وان جذب شيئا كان قليلا فقطعه
حينئذ اسلم من ذلك وشحمه يسكن وجع المفاصل وربما جذب اكثر مما يحلل ووجع الاذن اذا قطر

فيها و درهم من رئته المجففة نافع لصاحب الربو والسعال ودرهمان من كبده و رئته
المجففة ينفع المطحول واذا طبخ حيا الى ان يتهرى ثم صب ذلك الطبيخ في حلق الفرس
الذي به الخنام ازاله والزيت الذي طبخ فيه الثعلب قوي النفع من وجع المفاصل
وقد يطبخ فيه مذبوحا وكيف كان يحلل ما في المفاصل وهو نافع من التعقد والصلابة التي
تعرض من وجع المفاصل واذا امسك انسان سن ثعلب في يده امن من ان ينبح عليه
الكلاب وزعموا انه ان علق في برج حمام لم يبق غير واحد وان طلي بشحمه الاطراف
لم يصبها الخدر في الاسفار وزعموا انه اذا طلي به سوط او عود وجعل في احدى زوايا
البيت فان البراغيث تجتمع عليه **ثلج** منه جمد ومنه جليد ويختلف بحسب الماء
الذي جمد منه واوفقه ما كان من ماء عذب واجود الجليد والثلج ما وقع على الصخور
او على ارض جبلية واردؤه ما وقع على المعادن والاراضي الرخوة لاكتسابه الابخرة
المحتبسة في الارض من وجه الارض وهو بارد بالطبع يابس بالعرض وبه لا يؤثر
في مزاج الانسان بل يرطبه لان مزاجه الاصلي رطب واليبس عارض له والثلج يسكن
وجع الاسنان الحارة بافراط وهو مركب القوى الا ان الاجزاء الباردة اكثر من
الحارة ويضر المعدة والعصب ويهيج السعال وتسكينه لوجع الاسنان الحارة يدل
على برده القوي الذي يغلب فيه تحليل للمواد والرياح الغليظة والثلج قد يعطش لجمع
الحرارة وبروز الابخرة الحارة الكامنة فيه وكلها ردية للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط
الباردة كثيرا والماء المتحلل منها لان الطف ما فيها يتحلل عند الجمود واذا اختلط بمياه
ردية اصلحها **ثمنش** يقال لما بين الشجر والحشيش **ثيل** هو النجيل والبحري ويسمى نجمة وهو
نبات له قضبان دقاق ذات عقد طعمه حلو ترعيه الدواب وقد يطول الى ذراع
او اكثر او اقل وله ورق طوال حادة الاطراف صلبة كورق القصب واصله يؤكل
ما دام طريا وهو حلو مسيخ الطعم فيه شيء من الحرافة مع شيء من قبض ونفس الحشيش مسيخة
الطعم فعلم ان اصله بارد يابس باعتدال ولذلك يدمل الجراحات الطرية ما دامت
بدمها واما نفس الحشيشة فمتوسطة في الرطوبة واليبس واصلها لذاع قليلا ومن شانه
تفتيت الحصاة متى طبخ وشرب ماؤه وينفع المغص وعسر البول والقروح العارضة
في المثانة ويمنع النوازل واصله وبزره يقطع القيء ويمنع ما ينجلب الى المعدة **حرف الجيم**
جاوشير صمغ نبات لا يبعد عن الارض ورقها يشبه ورق الزيتون شديدة الخضرة
وساقه كالقثاء عليه زغب وورقه صغار جدا عليه اكليل كاكليل الشبث وزهره اصفر
وبزره طيب الرائحة ويستخرج صمغه بان يشق اصله او ساقه في ايام الحصاد في اول
ظهور الساق ويجمع ما يسيل من الصمغة في ورق مفروش في صغار من الارض فاذا
جف اخذ واجوده الطري المجلوب من جبال فارس الابيض الباطن الزعفراني الظاهر
المحادي البين في الشديد المرارة الهش القوي الرائحة الذي ينحل في الماء سريعا
واما الاسود واللين فهو مغشوش بالاشق والموم وهو ردي ويمتحن في الماء بالدلك
فان الخالص يذاف ويصير بمنزلة اللبن واجوده ثمره ما على الساق وهو حار في اول الثالثة

يابس في الثانية ملطف يحلل الرياح ملين جلاء يدر الطمث وينفع من اوجاع الرحم
الباردة ويلين الاورام الصلبة وينفع من الفالج والمغص والسعال العتيق
عن خلط غليظ لزج بلغمي والصداع والصرع ويحد البصر اكتحالا به وينفع الاستسقاء
وتقطير البول وصلابة الرحم اذا اخذ منه نحو مثقال واذا شرب في شراب منع
النافض والحميات الدائرة ووهن العضل واوجاع الجنب وينفع ما ينفع الاشق
في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ وينفع
الجراحات اذا وقع في المراهم وبدله الاشق وهو ينفع من عرق النسا والمفاصل
الباردة طلاء ولتأكل الاسنان اذا حشي به الموضع المتأكل وينفع من اللسوع وهو
ردي للعصب الصحيح والانثيين ويسقط الاجنة ويصلحه المرماحوز وثمرته ايضا تدر
الطمث وخصوصا مع الافسنتين ويتخذ بالزيت منه مرهم ومطبوخ جيد لعضة الكلب
الكلب وقيل بدله السكبينج وقيل نصف وزنه صمغ الشونيز او صمغ الفرفيون **جبس**
هو حجر الجص صفائحي ابيض منتفخ واذا احرق ازداد لطافة وتجفيفا وهو بارد يابس مغري
يوضع على نواحي النزوف فيقبض وهو يطلى به الجبهة او يغلف به الرأس فيحبس الرعاف
مع الطين الارمني والعدس وماء الآس وقيل خل وقيل مع عصارة لحية التيس ويخلط
ببياض البيض لئلا ينفجر ويوضع على الزند الدموي وهو من السموم القاتلة **جبلهنك**
وجبلهنج وجبلاهنك وجبلاهنج هو بزر يشبه بالسمسم وبالتوذري وقيل انه بزر الزند
الاسود وقشره اصله هو الزند الاصفر ينبت بالهند وفعله كفعل الخربق واجوده الهندي
الاحمر الحلو في وهو دواء معين لقيء البلغم والاخلاط الغليظة وهو خطر خاصة اذا اكثر منه
فانه قتال والشربة منه نصف درهم وربما قتل من مثقال لشدة القيء لما فيه من القوة السمية
ويحذر من تناول التوذري حتى لا يقع فيه شيء من الجبلاهنك **جدوار** هو الزدوار
وهو قطع يشبه الزراوند وادق منه وينبت مع البيش في جبل بين الخطا والهند والبيش
الذي ينبت في جنبه الجدوار تزول منه سميته ويؤكل مع الزنجبيل ويضعف نبات البيش
بجواره واجوده ما ينبت مع وهو حار يابس لطيف وهو ترياق السموم باسرها حتى البيش
والافاعي وبدله في الترياقية ثلثة امثاله زرنباد وهو من المفرحات القوية ومن المقويات
العظيمة ويثبت حرارة مفرطة ويسقى منه مع لبن ام الجارية فينفع داء الصرع وام الصبيان
والشربة منه من دانق الى دانق ونصف وللاطفال نصف دانق **جردان** اذا شقت
ووضعت على لسعة العقرب سكنها **جراد** اجوده السمين الذي لا جناح له وهو حار يابس
ارجله يقلع الثاليل فيما يقال وهو قليل الغذاء ردية وقيل انه يؤخذ منه اثني عشر
وينزع رؤسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء كما هي وهو
نافع لتقطير البول واذا تبخر به ينفع من عسرة خاصة في النساء ويبخر به البواسير ويشوى
ويؤكل للسع العقرب وقيل ان الجراد الطوال اذا علقت على من به حمى الربع نفعته **جرمدانو**
هو كرمدانو **جزع** حجر معروف وهو صنفان يماني وصيني يقال ان من تختم به كثرت همومه
واحزانه ورأى في منامه احلاما ردية مفزعة وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس واذا علق

على طفل كثر سيلان لعابه من فيه ومن اكل او شرب في اناء مصنوع منه قل نومه واذا
سحق جلا الياقوت وحسن لونه وان لف في شعر امرأة حين يضربها الطلق اسرعت
الولادة في الصحاح الجزع الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض يشبه العين جزمازج
ويقال بالكاف كزمازك وكزمازو وهو ثمرة الطرفا وهو الغذبه حار في اول الاولى
يابس في اخرها وقيل انه بارد في الاولى يقطع الرعاف ويضمد به الطحال مطبوخا بالخل والما
وينفع من قروح الرية وقد ربما يستعمل منه درهمان وقال اسحق انه يضر بالراس وانه يصلحه
الدوفو قال الشيخ انه بارد في الثانية جنبرج هو شيشمزج وجشمك ولحية السوداء
والبشمة عند اهل الحجاز حب اسود مدحرج صلب حار يابس في الثانية قابض بقوة ينفع من علل
العين الحادثة من اخلاط غليظة باردة واوجاعها جص بارد يابس اذا عجن بالخل وطلي به
رأس المرعوف سكن الرعاف واذا طلي به للكسر والوهن الحادث في العظام نفع جعده يسمى
فوليون وهي ضرب من الشيح فيه مرارة وحدة يسيرة وهي الكبيرة منها واما الصغيرة وهي
الجلبة فهي احد دار ودي قضبان وزهر يبيض الى الصفرة مملو بزرا وراسه كالكرة فيه كالشعر
الابيض ثقيل الرائحة مع ادنى طيب واجوده الشامية الزنة الحديثة البيضا والصغيرة منهما
حارة في الثالثة والكبيرة وهما يابستان في الثانية وهي مفتحة ملطفة رطبها يدمل الجراحات
الرطبة الطرية ويابسها ينفع القروح الخبيثة ويضمد بها الطحال مع الخل ويدر الحيض وينفع من اليرقان
الاسود ويخرج الدود وحب القرع وينفع من لسع العقارب والهوام واذا دخن به او فرش
في بيت طرد الهوام وهو يذكر وينفع من النسيان وزن درهم منه وعصارته مع العسل تحد البصر
ويجلو ظلمته وهو مضر بالمعدة مصدع للراس ويصلحه الجائما وبدله في اخراج الدود دودار الحيض
قشور عيدان الرمان الرطب وقشور عيدان السليخة قال الشيخ هي تفتح جميع السدد الباطنة
وينفع من الاستسقاء ويدر البول وينفع من الحميات المزمنة جعدة الفا هي كزبرة
البير بدمشق جفت البلوط هو قشره الداخل بارد يابس في الثانية قابض يمنع النزف ويصعد
به العنق جلنسرين هو نوع من النسرين له شوك كشوك العليق حار يابس شمه ينفع للادمغة
الباردة وضماده ينفع الكبد والمعدة الباردتين جلنار يسمى ثمر الشوك المصري وثمر
الرمان البري كما ان حب الرمان هو زهر الرمان البستاني ويكون احمر او موردا او ابيض
وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس واجوده الفارسي وهو بارد في اخر الاولى يابس
في الثانية يحبس السيلان نزف الذربان ويدمل الجراحات العتيقة وينفع الفتق ويقوي الاسنان
المتحركة ويمنع نفث الدم وقروح الامعاء والسحج ويلصق الجراحات وهو جيد للثة الدامية
ويتخذ منه لصوق الفتق ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة المعدة
والامعاء حابس للدم من اي موضع كان والشربة منه من مثقال الى درهمين وبدله قشر الرمان
وقيل اقماع الرمان وقيل جفت البلوط وهو يولد السوداء ويضر بالراس ويصلحه الكثيرا
جلهنك هو جلهنك جلجلان يقال للسمسم والكزبرة اليابسة جلبان هو الخلر المأكول
جحمر هو عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه اهل
الشام بالشقاقل وفي طعمها حرافة ويسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من القضين

بلفقة والقول فيها مستفاض بانها ينفع من الربو وضيق النفس جدا ومن الاطباء من يذكر
انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه وقد ربما يؤخذ منه نصف
درهم جمست قال الكندي انه حجر بنفسجي وصبغه مركب من حمرة وردية وسماوية
وكان العرب يتزين به ومعدنه من قرية تسمى الصفراء على مسيرة ثلثة ايام من مدينة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعظم ما يخرج منه قدر الرطل او ما قرب من ذلك قيل من
شرب في اناء منه لم يسكر بعد ان يكون الاناء عظيما ولابسه يأمن من النقرس وقد وضع
تحت وسادته امن من الاحتلام السوء جمبرم هو ريحان سليماني قوته شبيهة بقوة
الشيح من عنب الثعلب وهو مفتح يسكن الرياح والنفخ ويحلل اللزوجات ورطوبات
وينفع معدة الصبيان وورم الارحام جمل سنامه يلين الاورام والاعصاب ونجيه
ينفع من القوباء طلاء وزبله الجمل دواء للكلف مجرب اذا ضمد بها حارة والدمان على الكل
زبله يعمي البصر ومخ ساقه اذا اخذته المرأة بقطنة او صوفة واحتملته بعد الطهر ثلثة ايام ثم
جومعت اعانها على الحبل وبعره اذا جفف وسحق ونفخ في الانف قطع الرعاف واذا
شرب مع ادوية الصرع نفع منه ويبطل الثاليل بخورا وضمادا واذا ضمد به رطبا حلل الخنازير
والبثور واوجاع المفاصل واورامها وبوله ينفع من اورام الكبد ويزيد في الباه شربا
جنطيانا اصل يؤتى به من الروم وغيره وهذا الاسم مشتق من جنطيس الملك هو من ملوك
الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو من كبار الادوية يقع في الترياق والمعاجين
ويشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه احمر وثمرته في اقماعه
واصله مطاول يشبه باصل الزراوند وينبت في الجبال والظل والندى والثلج واجوده
الذي هو الرومي وهو اشد حمرة واصلب ويكون خشبه وعروقه كغلظ الاصبع وهو حار
يابس في اول الثانية مفتح ملطف مقوي للمعدة والكبد الباردتين وينفع السموم والنهوش
وهو مدر للبول والطمث وينفع من صلابة الطحال وفيه قبض وعصارته تجلو البهق وينفع
من سقط من موضع عالي وينفع سدد الكبد والطحال واذا شرب بشراب كان ابلغ شيء
في دواء العقرب وجميع الهوام اذا شرب منه نصف درهم الى نصف مثقال قد عجن
بعسل وماء فاتر او يضمد به مع العسل موضع اللذغة واذا احتمل اصله كالشياف اسقط الاجنة
قال اسحق هو يضر بالصدر ويصلحه الاسقولوقندريون ويقوم مقامه مثله مرة ونصفا
اسارون ونصف وزنه قشور اصل الكبر قال الشيخ ودرهمان من عصارته جيد لذات الجنب
واتخاذ عصارته ان ينقع في الماء خمسة ايام ثم يطبخ ويروق ويعقد حتى يصير مثل العسل
وهو يبري الجراحات والقروح المتآكلة خصوصا عصارته المذكورة ويشرب منه درهمان
بشراب ينفع لالتواء العصب وعضة الكلب الكلب جندبيدستر هو خصية حيوان شبيه
بكلب صغير اكثر ما يكون في الماء ياكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر وفي باطن الخصية
شبه الدم او العسل زهم الرائحة داخله قشر رقيق يكسر بادنى مس واجوده المزدوج الذي يخرج
من اصل واحد المائل الى حمرة ويغش بالجاوشير والصمغ يعجن بالدم ويسير من جندبيدستر ويجفف
في مثانة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض الباردة

مثل لبن عوش والسبات والصرع والفالج والرعشة والخدر ويسخن البدن مسوحا وهو الطف
من كل ما يسخن ويجفف وينفع العصب البارد والنسا والصداع البارد والصمم البارد ويدر
الطمث ويخرج المشيمة والجنين الميت والشربة منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق
الافيون وينفع المدة الكامنة خلف القرنية واذا صب في القضيب نفع من عسر البول الكائن
عن خلط بلغمي والاكثر منه سم قاتل من يومه ان تخلص من الهلاك من شربه حدث به برسام
وكذا اذا زنخ وكذلك الاسود المنتن ويداوى من سقى منه بالشبث والفوتنج والسكنجبين
والعسل ثم يعطى حماض الاترج فانه بادزهر او يعطى من ربوب الفواكه الحامضة او طين
الارمني ويبدل الجند بيدستر بمثله وج مع نصفه فلفل جوز جندم يقال له شحم الارض وخرء
الحمام هو ثمرة محببة كالحمص يميل الى الصفرة قريبة من الاعتدال يزيد في المني ويسمن ويقطع
شهوة الطين اكلا ونزف الدم واذا طبخ منه ربع كلجة في عشرة ارطال عسل وثلثين رطلا
من ماء حار وضرب ناعما وعطي راس الاناء ادرك شرابا من ساعته جوز القي ثمر شجرة قدره
على قدر البندق واكبر منه يشبه الخربق الابيض في قوته حار يابس في الثانية اذا شرب
منه وزن درهم مع مثقال من انيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القيء واخرج فضولا
غليظة وصفراوية وينفع الفالج واللقوة ووجع المفاصل والظهر ونحوها قال الجرجاني هو شبيه بالجوز
الماكول لكنه اصغر منه وقشره اضعف من قشره جوز الرقع قيل هو جوز القيء وكانه صنف
منه جوز السرو اجوده الحديث وهو بارد يابس قابض وقيل انه حار يضمد به الغنق مع الغزا
والافراش ويقطع الدم ويقوي الاعصاب وينفع مع الشراب من عسر البول والسعال
المزمن والبلغم والنسيان وقدر ما يوخذ منه نصف درهم واذا طبخ وجلست فيه المراة الباردة
الرحم نفعها وكذا البزور النفل ويبدل نصف وزنه قشور الرمان ونصف وزنه
انزروت احمر وقال اسحق انه يورث الصفار ويصلحه العسل جوز ماثل اجوده
المخدر وهو سم مخدر يشبه بجوز القيء وعليه شوك غلاظ قصار وحبه كحب الاترج طعمه
عذب فيه سم وهو شجر يعلو قعدة الرجل وورقه كصغار ورق الباذنجان لكنه امتن واجعد
ملمسه وله زهر ابيض كبير طويل بخوشبو وهو بارد في الرابعة رطب ينفع من الحرارة المفرطة
الملهبة اذا اخذ منه وزن قيراط وهو ردي للدماغ يسكر منه دانق وهو مضر للقلب جدا
ودرهم منه سم يوما يوبعضى ويقيء وينوم ويسبت ويحدث دوارا وحمرة العينين ويخدر
ويداوى بالقيء بماء قد اغلى فيه نطرون مع دهن ثم يسقى اللبن الحليب او الخل الذي طبخ فيه سعتر
والنخدان وفوتنج جبلي واتخاذ الزبد والسمن المسخنين ووضع الاطراف في الماء الحار وتسخين
البدن بتمريخ الادهان والرياضة والتغدي بالاغذية الدسمة وسقي الشراب المقوي وتدبير
من سقي البيروح جوز بوا هو جوز طيب وهو في قدر العفص الصغير الكسر رقيق القشر الطيب
الرائحة حاد واجوده واشده حمرة ورزانة حار يابس في الثانية يقوي العين وينفع السبل وبطء
الكلية قابض يقوي الاحشاء الباردة ويبقي النمش والكلف اذا مضغ ودلك به ويقوي
الكبد والطحال والمعدة التي ضعفها من البرد وخصوصا فمها ويهضم الطعام ويحلل الرياح
ويلين ورم الكبد الجاسي ويمنع القيء والاسهال اذا كان من برد ويدر البول والطمث ويفتح

ويطيب

١٦٦
ويطيب رائحة البول ويجعلها كرائحة البنفسج وينفع من زلق الامعاء وفي الجملة نافع للرطوبة
وينفع الاستسقاء اللحمي بتسخينها الكبد وتجفيفها الرطوبات الفاسدة الموجبة الترهل وينفع
من وجع الطحال وعسر البول وقدر ما يؤخذ الى درهمين ونظيره مثله مرة ونصف سنبل الطيب
قال اسحق هو يضر بالرئة ويصلحه العسل قال الشيخ بدله وزنه بسباسه قال الجرجاني هو ينفع
اصحاب اوجاع المفاصل جوز الطرفا هو اكبر بالكزو يقال كرمازج جل دارو وكبل دارو
وهو خشب معقدة منقط مصنع عليه زغب اشقر فيه سواد ولين الملمس وخشبه صلب الكسر وهو
حار في الثانية يابس في الثالثة يحرك الباه حرف الحاء حاشا ويسمى المامون هو نبت
طوله ذراع او اكثر او اقل وله ورق صغير دقيق على طرفه رؤس صغار في زهره فرفيرية
فيه حدة وحرافة قوية واكثر ما ينبت في المواضع الصخرة وكثيرا ما ينبت في نواحي كازرون
وبارض بيت المقدس وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا
بلغمانيا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو
ويطلق البطن ويحدر الفضول البلغمية وكذلك الزوفا وينفعان من ظلمة البصر وهو اذا
لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدور وهو محلل مقطع حتى الدم المنعقد ويجلو
للثآليل ويضمد به الثآليل مع سويق وشراب ويخلط مع الطعام فيحفظ قوة البصر
ويزيل ضعفه ويصلح استعماله وقت الصحة ويمنع نفث الدم وشرابه يعين على الشهوة
والهضم وينفع من اضطراب العصب وتحركها ومن الاقشعرار الذي يعرض في النافض
ومن سموم الهوام التي تنزف الدم وكيفية اخذه ان يدق وينخل ويؤخذ منه ما به مثقال
ويلقى في جرة من عصير وهو يدر البول والحيض ويطلى على القطن واذا سحق وعجن بالماء
وشرب منه مثقالان نفع من القولنج وحلل الفضول وقوى الكلى ويهيج الجماع وهو
ينفع من وجع الفم والحلق ومن جميع ما ينفع منه الافتيمون لكنه دون الافتيمون وقد جعل
يسهل المرة لكنه ضعيف وله يخلط مع الملح او الخل يزيد تلطيفه وشربة فقاحه مثقالان
والشربة منه درهمان الى مثقالين قال الشيخ اذا شرب منه ما بين درهم الى اربعة دراهم
اسهل البلغم من غير اذى اسهالا كافيا حاج شجر مشوك يعرف بالشام وبمصر والعراق
بالعاقول وعليه يقع الترنجبين بخراسان وهو كالهليلون الاسود لكنه مشوك وشوكه
وزهره دقيق اخضر الى الزرقة يخلفه ازرار صغار فيها بزر كبزر الحلبة واصوله
متشعبة وفي اول خروجه من الارض يكون له ورق حمصي الشكل وكثيرا ما يستوي عيدانه
الكشوث وقيل ان عصارته يجلو البصر وبياض العين والظلمة ويستعملها اهل الحوف
في برودات العين وترعيه الابل واذا دق بلا ماء وعصر وقطر فيه ثلث قطرات
ثم بعد ساعة يقطر في فيه دهن بنفسج خالص نفع من الصداع العتيق حافر البرذون
وحافر الحمار الوحشي اذا احرق وشرب نفع من الصرع واذا خلط رماده بالزيت
وطلي به الخنازير حللها واذا طلي على داء الثعلب نفع حب الصراط هو الماذريون
حب المساكين الصنف العريض الورق من اللبلاب حبابا هو حنطة قوتي حبق هو
بالفارسية فودنج وقيل هو صنف من الفوتنج وفيه مشابهة من الريحان الذي

النام ويكثر نباته في الماء حبة سودا يقال على الشونيز حباحب حيوان له جناحان
كالذباب يضيء بالليل كانه نار يقال انه اذا سحق بدهن ورد وقطر في الاذن جفف
القيح الذي ثل منها وقيل هو الدود الذي يضيء بالليل فيجفف في الشمس في اناء من نحاس ثم يرض
راسها ويسقى منها صاحب الحصاة دودة واحدة باثني عشر مثقالا من نقيع الحلتيت ثلاثة
ايام فانه ينتفع به وقيل هي نحو الذراريح الا انها اقوى منها واحد جدا حب القرع
اجوده ما سقي الماء العذب وهو بارد رطب في الثانية ينفع من الحمى الصفراوية وقدر
ما يؤخذ منه ثلثة دراهم وينفع من السعال من حرارة ويبس اذا اكل مع السكر ويسكن العطش
وينفع من عسر البول من حرارة وذكر اسحق انه يضر بالمثانة ويصلحه بزر الكرفس حب المحلب
مدور عليه قشره الى الحمرة والسواد تحته قشرة خشنة صلبة داخله بيضا عطرية طعمه فيه مرارة
ويستعمل قلوبه دون قشره اجوده الرزين وهو حار يابس وقيل بارد والاصح ان فيه
حرارة وجلا قويا وهو يحلل ويدر البول ويقطع الكلف اذا دق وطلي به ويفتت الدود
وحب القرع ويفتح سدد الطحال والكبد ويعين على نفث الدم وما في الصدر والرطوبة
حب الملوك هو الماهودانه ويسمى شهدانه وهو حب نبات يتنوع قريب من الكرنبة
بقليل وورقه يشبه السمك الصغار في طول اصبع وثمرها ثلاث ثلاث وقد يكون نور
كل ثمرة ثلاث حبات سود وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ خمس حبات او سبع
وشرب اسهل بلغما وكيموسا رديا وهو مكرب مغث ويطلق الطبع وينفع من وجع
المفاصل والقولنج وينفع من الاستسقاء والنقرس اذا طبخ من ورقه في مرقة ديك هرم
او دجاج سمين واكثر ما يؤخذ منه خمسة عشر حبة ويشرب بعدها ماء بارد فان مضغ اسهل
بافراط وان ابتلع على ما هو عليه اسهل باعتدال وهو ينقي بقوة ولا يوافق المعدة ويسهل
كالمسوحات ويصلح بالانيسون والكثيرا وان ضم الى حبة بوزنه مصطكي ومثله ورد ومثل
الجميع سكر وشرب كان اقل مضرة ويجب ان لا يشربه الا من كان قوي المعدة حب السلاطين
هو الدند حب الرمان اجوده الحامض الرزين وهو بارد يابس قابض والحامض منه اذا
جفف عقل الطبع ومنع المواد الصفراوية من الانصباب الى الاحشاء ويسكن الغثيان
ويمنع القيء ويقوي فم المعدة الحارة حب السفرجل اجوده ما كان من سفرجل حامض
وهو بارد رطب في الدرجة الثانية ملين بغير قبض ينفع من خشونة الحلق وقصبة الرية
ولعابه يرطب يبسها ويسكن الحرارة وقدر ما يؤخذ من لبه درهمان وهو ينفع من السعال
من حرارة اذا دق مع سكر او اخذ لعابه مع سكر ودهن لوز قال اسحق انه يضر بالكلى
وانه يصلحه السكر حب التمنة حب نبات ينبت في القفار على قدر الذراع ورقها اصغر
ليس يشبه الياسمين يحمل ثمره على قدر الفلفل بها لب دهن واجوده الحديث الاغبر الدهني
الدسم وهو حار رطب في الاولى وهو يسمن واذا انهضم كثر غذاؤه ويزيد في المني ويهيج الباه
قال صاحب الكامل قدر ما يؤخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويمرس بالماء ويلقى عليه يسير
دقيق وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان النحيفة
من البرد واليبس واذا سقي من عصبه ورق شجره نصف رطل حل الطبيعة اليابسة واسهل

البلغ

البلغ والصفراء وهو بطيء في المعدة ويضر بالرية ويصلحه السكر حب الالم يعرف
بمصر بحب العزيز وهو حب دسم مفرطح اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق
يجلب من شهرزور ومن البربر حار يابس فيه رطوبة فضلية يزيد في المني جدا ويحرك
شهوة الجماع قال الشيخ هو حار في الثانية رطب يسمن وهو اذا مضغ ووضع على الكلف
في الوجه ابراه وبدله سقاقل حب القطن يسمى الحبقوح اجوده الكبار الدسم وهو
مسخن رطب في الثانية وقيل بارد وهو ينفع من الربو وهو جيد للصدر جدا ينفع
من السعال ويلين البطن وقدر ما يؤخذ منه سبعة دراهم وقيل انه يضر بالكلى وانه
يصلحه البنفسج المربى حب العروس هو حب النيلوفر وقيل هو الكبابة حب الكاكنج
هو بزر الكاكنج ويسمى جوز المرج اجوده الكبار المايل الى الحمرة الجبلي وهو بارد معتدل
يابس في الثانية ينفع من المغص المبرح وهو يدر البول وينفع من قروح المثانة والكلى
ويضر بالكلى اذا اكثر منه لشدة ادراره ويصلحه الورد ويحفظ بعصارته القروح من الزيادة
وينفع صلابة النواصير وقروح الاذن المزمنة وينفع من الربو واللهب وعسر النفس
واليرقان وقروح آلات البول ويسكن العطش وحرارة الصدر وينفع من حرقة
البول وبول الدم وقدر ما يؤخذ منه درهمان وقيل عنب الثعلب منه بستاني يعرفه
عامة الاندلس والمغرب بحب اللهو ومنه بري جبلي يعرف بالعنب وبالغالية البستاني
منه شيء قد يؤكل وليس بعظيم وله اغصان كثيرة وورق لونه الى السواد واعرض من ورق
الباذروج وللكاكنج ثمر مستدير لونه اخضر او اسود واذا انضج صار احمر وهو في غلف
شبيهة بالمثانة حمر مستديرة ملس مثل حب العنب وبزره كبزر الباذنجان الا انه اصغر
واذا اكل هذا النبات لم يضر اكله وجميع الناس يستعملونه في العلل التي يحتاج فيها الى
القبض والتبريد وقوته من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه ولهذا قيل الكاكنج
بدله عنب الثعلب حب القفد هو بزر البنجنكشت ويسمى حب الطاهر وبزر [illegible]
حب النيل وهو القرطم الهندي حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر فيستره
او نبت وهو ذو قضبان وورق خضر وله نور اسمانجوني في الاقماع اذا اسقط
النور خرج مزود فيه ثلث حبات اصغر من حب الراس وهذا الحب هو المستعمل واجوده
الحديث الرزين الغير المنقبض وهو حار يابس في الثانية ينفع من البرص والبهق ويكرب
ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع والشربة
منه اذا كان وحده درهم ومع غيره من الادوية نصف درهم واصلاح تجويد سحقه ولته
بدهن اللوز الحلو وله اصل اذا خلط مع الادوية كان له وقوف في المعا الاثني عشري
والذي اسفل منها فان الماساريقا يلصق بها فيمغص واذا شرب وحده لم يسهل يوما
الى اربعة وعشرين ساعة من وقت شربه واذا وقع مع السقمونيا جود السقمونيا واسهل البلغم
اللزج وعمل في اخراج المرة الصفراء وربما اصاب لمن شربه كرب وقبض على فم المعدة
ومغص شديد وان اكثر من شربه قيا وربما احدث في الامعاء سحجا ومقدار شربته
مع غيره دون نصف درهم قيل ينبغي ان يخلط مع الاهليلج والسقمونيا بقدر الحاجة

فانهما يعينانه على الاسهال ويكسران فى عارية ويخرجانه من البدن بسرعة فان خلط بالزبد
كان اقوى لاسهاله **حب القلقل** هو بزر الرمان البرى وهو كالفلفل الابيض اكبر من الفرطم
ليس بخالص الاستدارة بل هو قريب من حب اللوبيا يكسر عن لب دهنى طيب الطعم حلو
وقيل ان اصله هو المغاث وهو حار رطب وقيل يابس وهو يقوى الابدان المسترخية والمفلوج
احف وهو يسمن ويزيد فى الباه لاسيما اذا خلط بالسمسم وعجن بعسل الطبرزد وليس بمصدع
اذا اخذ منه المقدار المعتدل وليس لخلط الذى يولده ردى واذا اقلى كان احمد وهو مصدع
منخم مهبض ان اكثر منه وينبغى ان يوكل بالسكر الطبرزد **حب الغار** شجرته تسمى دهمشت
وحبه كالحمص وهو على شكل البندق والصغير عليه قشر اسود رقاق ينفرك بالعجين فينتزع عن
اسود الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمرته حمراء
وينبت فى المواضع الجبلية حار يابس فى الثالثة اذا شرب منقالا مع سكنجبين نفع من عسر
الولادة وهو نافع من تقطير البول ويدر الحيض وينفع من لدغ الهوام وهو يطلى على البهق
بشراب ومع السويق او الخبز على الاورام وينفع من اوجاع العصب وضيق النفس والانتصاب
لعوقا واذا مرخ به المعدة حرك القئ وينفع من امراض الرحم والمثانة حتى جلوسا فيه ويفتت
الحصاة منه نصف منقال ويسهل منه درهمان وينفع من السموم المشروبة كلها وللدغ العقارب
بشراب ويضمد به لسعة الزنبور والنحل وهو يسقط الاجنة ويضر بالصدر ويصلحه الكثيرا
حب الكلى قال ابن رضوان هو حب صغار فى حلقة الكلى اذا شرب منه عشرة دراهم
اثر فى وجع الكلى اثرا حسنا قال ابن البيطار ليس يشرب منه المقدار المذكور لانه يأخذ
بالقئ اذا شرب منه قدر درهمين **حب العزيز** هو حب الزلم **حب الراس** هو حب يجلب
من بلاد الاكراد ويكون بجبال فارس يشبه الحلبة الا انه اشد تدويرا وصفرة وطعمه مر وهو
يقوى الشعر ويمنع الافات عنه اذا دق ناعما وحشى به الراس **حبن** هو الدفلى **حتى**
هو الذى يوكل من المقل وداخله العجم **حجر البقر** يقال له خرزة البقر وهو شئ يوجد فى
مرارة البقر عند امتلاء القمر وهو حجر ذو طبقات مدور رطب لونه الى الصفرة يشبه مح
البيض اليابس وهو حار يابس فى اخر الثانية وكثيرا ما يستعمله النساء بالديار المصرية
وباد ريجان للسمنة بان تاخذ المرأة منه وزن حبتين فى الحمام وبعد الخروج من الحمام
تحلاب ثم تحسى فى اثره مرق دجاجة سمينة وهذا مجرب عندهن فى امر السمنة وزعم
بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب وطلى به موضع البياض خرج الشعر اسود **حجر القمر** يقال
له بزاق القمر وزبد القمر يوجد بالليل عند زيادة القمر ويوجد فى بلاد العرب وهو حجر
مشف خفيف وخاصته فيما يقال انه اذا علق على شجر يثمر ويحك ويسقى بالحكاكة
منه من به صرع فيشفى ويعلق على المصروع يقلبه متخذة منه وتلبسه النساء مكان التعويذ
حجر لازورد ينبغى ان يختار منه ما كان لونه لون السماء مشبعا وكان مستويا ليس فيه
خشونة من حجارة فيه النقش بسرعة وقطع كثيرة وقوته كقوة لزاق الذهب واضعف
بيسير وهو حار يابس فى الثالثة وقيل انه بارد يابس فى الثانية وله قوة معفنة وجلاء
مع حدة وقبض يسير مع احراق وتقريح ويسقط الثاليل ويحسن اشفار العين ويكثرها

في الثانية مع

بخاصية

١٦٨

بخاصية او باستفراغه لخلط الغليظ المانع لنبات الشعر نبات جيدا وينفع من السهر ويسهل
السوداء وكل غليظ مخالط للدم واكثر شربته الى درهم وينفع من وجع الكلى واصحاب الماليخوليا
قال الشيخ له قوة قالعة وجالية وهو بدل الطين ادا راصابه لحاشرا واحتمالا وهو يشبه
لحكم ما قيل فى الحجر الارمنى واضعف منه يسيرا **حجر ارمنى** هو حجر فيه لاجوردية ليس فيه
لون لاجورد ولا في اكتنازه بل فيه رملية ما وليس الملمس ربما استعمله النقاشون بدل اللازورد
ولما وجد هذان الحجران ترك شرب الخربق لاسهال السوداء اذ لا غائلة فيهما لانهما
يسهلان السوداء بقوة ويقويان القلب ويفرحانه بخاصية فيهما وينفصهما عن الروح
الدخان السوداوى والارمنى اقوى وغير المغسول منهما يغثى ردى للمعدة واصلاحهما
غسلهما وتصويلهما ومعنى التصويل ان يسحق الحجر ناعما ثم يغسل بالماء الكثير غسلا جيدا
ويترك حتى يرسب الحجر فيصب ماؤه ثم يغسل الحجر ثانيا بماء آخر ويخلى حتى يرسب وهكذا
يعمل الى ان يتخلص من الاخلاط الغريبة فيبلغ آكثر شربة منهما الى مثقال **حجر المسن** حكاكته
يجعل على الثدى والخصية لئلا تعظم وينفع من اورام الثدى الحارة **حجر الرحا** يابس
ويجفف والخل اذا طرح عليه يمنع النزف والاورام الحارة **حجر لبنى** حجر اذا حك بالماء
خرج منه شئ كاللبن وهذا الحجر رمادى اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ بالنجل منه
فى حقه رصاص وهو معتدل وقوته كقوة الشادنج الا انه اضعف منه ينفع من ابتداء
الاورام الحارة ويكحل بحكاكته مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين وينفع قروحها
حجر الحية هو حجر البادزهر ويسمى بار مهره منه ما هو نقبل اسود ومنه ما هو رمادى ومنه
ما فيه نقطة خطوط ينفع اصحاب الحيات وانواعه كلها تفتت الحصاة من المثانة وجالينوس
ينكر ذلك وينفع من نهش الحية تعليقا قال جالينوس اخبرنى بذلك رجل صدوق
وينفع من ذلك اذا حك وشرب ماؤه وصنف المخطط يقال فيه ان من خاصته
النفع من النقرس ومن الصداع **حجر اليهود** حجر يكون بفلسطين وبارض الشام
فى جبل بيروت شبيه فى شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية
وهو حجر يماع فى الماء لا طعم له ويعرف بزيتون بنى اسرائيل وقد يكون مدورا مفرطحا
وقد يكون مطاولا واجوده المائل الى الزرقة الزيتونى الشكل ينفع من عسر البول جدا
ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وسحق على مسن بالماء وشرب وهو يضعف
المعدة ويسقط الشهوة والشربة منه الى نصف مثقال وقال اسحق انه يضر بالطحال
وانه يصلحه العسل قال جالينوس لما جربت هذا الحجر فيمن به حصاة فى مثانته نفع شيئا
ولكن فى الحصى المتولدة فى الكليتين فونافعا جدا قال الشيخ هو يقطع دم المقعدة **حجر الفيسو**
هو الحجر الذى يحك به الورق ليذهب الكتابة وقيل ان من خواصه ان يجذب الفضة
وهو حار يابس جلاء لطيف يبيض الاسنان اذا استن به واذا امر على الراس والبدن
حلق الشعر وينبت اللحم فى القروح **حجر المغناطيس** هو الحجر الذى يجذب الحديد واجوده
القوى الجذب للحديد وكان لونه لازورديا كثيفا ليس بمفرط الثقل وقيل اجوده
الاسود المشوب بحمرة الباذنجانى الخالص الذى لا خلط فيه واذا احرق صار شادنجا

رد

دقوته كوقوته وقال جالينوس هو حار يابس جدا وهو جالي ومنقي يسقى في شراب اذا
احتبس البطن بخبث الحديد فيجذبه ويستصحبه عند الخروج ويسهل كيموسا رديا وقدر
ما يؤخذ منه الى درهم وقال قوم انه اذا امسك في اليد يسكن وجع اليدين والرجلين
والتشنج والكزاز وهو نافع لعسر الولادة اذا ما وضع على المرأة وان ذر على جرح بحديد
مسموم ابراه **حجر الاسفنج** هو حجر يوجد في جرم الاسفنج **حجر النور وحجر الروشنائي**
هو المرقشيثا **حجر النسر** هو حجر العقاب هو التمكس ويقال له حجر البهت ويعرفه
اهل المصر بحجر الماسكه **حجر اليشب** منه لونه يشبه بلون الدخان كانه شيء مدخن ومنه
ما فيه عروق بيض بيضة ومنه ما لونه يشبه بالجبنة الخضرا وهو ينفع المعدة جدا وذكر جالينوس
انه اذا اتخذت منه قلادة يوازي المعدة ويقلد بها ينفع المعدة والمرى **حجر الاساكفة** هو
المعروف بالحجر الذي لا يشبع وهو الحجر الذي يرى الاساكفة يستعملونه وهو ينفع من اورام
اللهاة ويقرحها جدا **حجر السلوان** هو حجر مشهور بافريقية يستشفى به اذا وضع في الماء وهو
حجر ابيض يحل بالماء يتماع الى لون البدن ويشرب للسلو مجرب وايضا للامراض كثيرة وقيل
انه ضربان منه ما يشبه البلور ومنه دون ذلك وهذا النوع قليل **حديد** هو ثلثة اصناف
شابرقان ونرماهن وفولاد والفولاد اما معدني واما مصنوع فالطبيعي المعدني هو
الشابورقان والمصنوع يتخذ من النرماهن زنجارة قابض للحال وخبثه اضعف من زنجاره
وهو اقوى من كل خبث تخفيفا وصداه على الداحس بشراب ينفع وكذا على النقرس
والخل المطبوخ فيه صالح للقيء المزمن الجاري من الاذن والماء المطفى فيه الحديد ينفع من ورم
الطحال واسترخاء المعدة وضعفها وفي نوباله قوة مسهلة للماء الاصفر وصداه يحبس
فيقطع النزف ويجفف البواسير والشراب المطفى فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن
وذوسنطاريا واسترخاء المعدة والسفل المسترخي وسلس البول ويقوي على الباه
وبرادته اذا شربت عرض عنها وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهب وصداع و
ويداوى من سقي منه بان يسقى اللبن الحليب مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى الزبد او السمن
ثم يصب دهن ورد ويفتح مع خل على راسه وقد يسقى شيئا من المغناطيس ويتبع ذلك
من المسهلات اللينة حتى يخرج وخبث الحديد وهو ما يسيل من الحديد اذا اسبك او احمي
في النار واجوده الفولادي السيال الصافي البري فيه خشونة الرقيق الاملس القطع
الصغار وهو حار يابس في الثالثة يجفف الرطوبات ويحلل الاورام الحارة والاحمر
وينفع من خشونة الجفون ويقوي المعدة اذا شرب في نبيذ عتيق او طلاء ويمنع النزف
ونزف البواسير ويمنع الحبل ويقطع سلس البول ويبس السفل طلاء ويقطع نزف الحيض
حمولا بصوفه وقدر ما يؤخذ منه دانق ويعرض من شربه مثل ما يعرض لمن سقي برادة الحديد
وعلاجه كعلاجه واصلاح خبث الحديد ان يسحق مع الخل الثقيف ويطبخ وهو ينفع المعضوض
وصاحب تقطير البول ويقوي الباه خصوصا اذا طبخ مع نبيذ عتيق وحبس في ذلك النبيذ
حدق هو الباذنجان **خداد** هو طائر معروف كالبازي تحمه تعافه النفوس فلا يأكلونه
ودمه اذا خلط بقليل مسك وماورد وشرب على الريق نفع من الربو وضيق ومحنة اذا

اغلي مع كراث وعسل وشرب صاحب الزحير او من به بواسير نفعه واذا احرق ريشه
بعنبر ياس وشرب من رماده مقدار ما يحمله ثلث اصابع بالماء نفع من النقرس ومرارته
اذا جففت في الظل وسحقت فاذا احتيج اليها بل بماء ثم يكحل بها الملسوع مخالف
اي ان كانت اللسعة في الشق الايمن اكتحل في العين اليسرى وبالعكس ثلث اميال فانه
يبرأ وحيا ان شاء الله تعالى فاذا قليت بيضه بدهن قليا جدا وادهن بذلك الدهن موضع
الوجع ابراه **حرشف** اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكر ايضا
ويرى رؤسه كبار على قدر الرمان وشوكه حديد وليس له ساق ويسمى اللصف وقد يقال
للبري ايضا والبري حار يابس في الثانية فالبستاني في الاولى فيه رطوبة فضلية وخاصية
هذا النبات تطييب العرق المنتن والاذهاب براحة الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا
وهو يدر البول مسخن للكلى والمثانة يهيج الباه ويخرج ما في الرئة ويصلح لاصحاب الربو
ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه ويذهب الحزاز منه وتؤكل هذا النبات وهو طري
كالهليون قال السمرقندي وهو اسخن من الهليون والطف واقل رطوبة وقيل معتدل
في الحرارة والبرودة رطب في الثانية وقيل حار في الاولى وقيل بارد رطب وقيل بارد
ولا يبعد ان يكون اصنافا مختلفة الطبائع بحسب اختلاف البقاع والبلاد والاكثار منه
يولد صداعا ووجع الضرس **حرمل** هو ابيض واحمر فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو
الحرمل المعروف باسفند وورق الحرمل كورق الخلاف له نور كنور الياسمين ابيض
طيب الرائحة حار في الثالثة يابس في الثانية ملطف مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة
جيد لوجع المفاصل طلاء مهيج للقيء يدر البول والطمث وفيه قوة مسكرة ويخرج حب
القرع وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الرياح العارضة في
الامعاء عظيم النفع من الصرع ويسحق ويخلط بالعسل ومرارة القبج او الدجاج وماء
الرازيانج فيقوي البصر وهو يدر البول والطمث بقوة ويستعمل عند اخراج السوداء والبلغم
بالاسهال وهو نافع من برد الدماغ والبدن ويصدع وينقيه جيد للسوداء ويحللها ويصفي
الدم منها ويلين الطبيعة وكيفية التنقية به ان يؤخذ خمسة عشر درهما فيغسل بالماء العذب
مرارا ثم يجفف ويدق في الهاون وينخل بمنخل صفيق ويصب عليه من الماء المغلي ثلث
اواق ودهن الخل او فستان فانه يقي قيئا كثيرا وان اخذ منه من وجعل في قدر ربع
رطلا من الشراب وطبخ حتى يذهب ربعه ثم يسقى منه المصروع كل يوم وزن عشرة
دراهم نفع من الصرع ويسقى منه المرأة التي قد حملت مرة ثم انقطع عنها الحمل ثمانية ايام
متوالية فينفعها وعلامة انتفاعها به ان تتقياه وقيل ان الحرمل يصفي اللون ويحرك
الى الجماع ويسمن وينفع اصحاب العشق بالسكارة وتنويمه اياهم واذا استف زنته مثقال
ونصف غير مسحوق اثنى عشرة ليلة يشفي عرق النسا مجرب وبدله وزنه قردمانا
حرض هو الاشنان **حرشا** هو الخردل **حردون** هو يشبه الضب وطعمه قريب من
طعم كوزل ولعله الذي يسميه اليونانيون سالامندرا وفيه شبه من طباعه وهو قتال
وزبله لبياض العين وحكة ويحد البصر بخاصية **حرباء** قيل ان دمه يمنع نبات الشعر

حرباء

المنقوف من الجفن اذا اطلي عليه وقيل هو سم قاتل يعرض لآكله ما يعرض من لحم الوزغ من القيء
ووجع الفؤاد ومداواة من اكله بالقيء ثم يعالج بما يعالج به من اطعم الذراريح وبعضه سم
قاتل ساعة حتى قال بعضهم انه قاتل في الحال وان لم يتدارك لم ينفع منه شيء ويداوي بسقي
ورق البادزي في الطلاء ثم يقيأ وينظف معدته ويمرخ جسده بالسمن البقري ويكمد رأسه
بالملح ويطعم التين اليابس والزبد والخبطيانا قال الجرجاني الحربا هو حيوان يكون مستقبل
الشمس دائما ويدور معها اينما دارت حرا هو الزوفرا وهو الدينارويه وقيل هي كريهة
الرائحة وورقها نحو من ورق السذاب البري وليس في خصوبه وقيل انه السذاب
البري وقيل هو بقلة حادة حريفة قليلا يشوبها مرارة وورقها كورق الرازيانج في
ملمسها خشونة واجوده الاخضر الورق وهو حار يابس ينفع من بواسير السفل وقدر
ما يؤخذ منه درهم وقيل انه يضر بالرأس وانه يصلحه البادرنجبويه قال الشيخ هي شجرة حبتها
يشبه الانجدان وهو يشبه السذاب يحلل النفخ واصله وبزره في تجفيف المني يشبه بقوة
السذاب وينفع من لسع العقارب شربا وطلاء وهي تضاد سم العقرب والادوية
القتالة بالبرد هاضمة للطعام الغليظة يفش الرياح ولا ينفخ البتة ويزيل الجشاء الحامض
ويسخن المعدة ويدر البول ويعطش عطشا كثيرا وكامخه رديء للرأس يورث السدة
ويصلح البرد المعدة والبخر ونتن الفم ويهيج المرار ويظهر الجرب والبثر في البدن خراز الصخر
اهل مصر يسميه حشيش وهو يشبه الطحلب ومن يتوهم انه من جنس النبات فقد اصاب
وقوته قوة يجلو ويبرد معا الا ان تبريده يسير وينبت على صخور نديه يقع عليها الندى والطل
وليس يعجب ان يمنع حدوث الاورام الحارة واما انه ينفع الدم المنفجر فذكره ديسقوريدس
وتوقف فيه جالينوس واذا خلط بالعسل وتحنك به نفع من اليرقان ويسكن ورم
اللهاة خربق نبات ذكر قوم انه يستخرج به الحيات من مكامنهن وزعموا ان وزن
دانق منه ينفع من نهش وقيل نهشهن حسك هو عشبة تقرب الى الصفرة لها
شوك مدحرج ومنه بري وارضية اكثر وبستانية ومائية اكثر اجوده الاخضر النابت
الحديث بارد باعتدال يابس في الاولى ينفع من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة
وقروحها العفنة وهو جيد لوجع المثانة ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة وينفع من
عسر البول والقولنج وعصارته تقع في الاكحال ويبرد وهو ينفع انصباب المواد وينفع طبيخه
ودرهمان من البري ينفع من نهش الافاعي ويسقى بشراب للسموم القتالة ويرش طبيخه
فيقتل البراغيث وقيل انه يضر بالرأس وانه يصلحه دهن اللوز الحلو والشيرج قيل هو يؤكل
نيا ويطبخ مع الطعام وهو يصلح المعدة ويطيب الحشا ويصلح الطعام الفاسد فيها
ويسرع انحدار الطعام ويطيب النكهة حضض يقال له الحولان وهو عصارة نبات
مشوك له اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر ورقه ملزز وثمره كالفلفل الاسود مر
المذاق وقشره اصفر يشبه بالحضض المذاف بالماء وتخرج عصارته بان يدق الورق
كما هو ويطبخ مع الشجرة او يجفف في الشمس وتتخذ منه اقراص واجوده الهندي المائل الى
الزعفرانية ثم ما كان خارجه الى السواد وداخله ياقوتي اللون وكان فيه قبض مع مرارة

معتدل في الحرارة والبرودة يابس في الثانية مركب من قوة لطيفة محللة حارة
واخرى ارضية باردة قابضة وتحليله اقوى من قبضه ينفع الداحس ويشد المفاصل
ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو القرنية وينفع جرب العين واليرقان الاسود والطحال
والاورام الرخوة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي وقروح الامعاء
ويقوي الشعر ويبرئ الكلف وينفع قروح اليدين والبواسير والربو والنزلة ويحنك
لورم الحلق والهندي هو عصارة الفيلزهرج ويغش الحضض بعصارة الامبرباريس
يطبخ في الماء حتى يجمد والمكي مصنوع ويغش بالدبس البصري المغلى فيه صبر ومر وزعفران
وعروق وماء الآس وماء قشور الرمان حلزون هو من جملة الاصداف وهو حار يبسر
يطفئ الدم واذا احرق نفع من قروح العين حلتيت هو صمغ الانجدان وهو صنفان
منتن وطيب ليس يقوي الرائحة واسخنها المنتن وهو حار في اول الرابعة يابس في
يكسر الرياح ويطردها ويصفي الصوت وهو قوي التحليل وينفع العصب جدا ويقوي
الباه ان جعل القليل منه في الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو يضر المعدة والكبد وان
جعل في الضرس المأكول منه فتيلة يسكن وجعه وينفع من البواسير والمغص والقولنج والفالج
ويدر الحيض والبول ويقطع الاخلاط الغليظة ويلين البراز ويسقط الاجنة وينفع من داء
الثعلب لطوخا بالخل والفلفل وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة ويمنع
من القوابي واذا ديف بالماء وتجرع منع من خشونة الحلق المزمنة ويصفي الحلق في الحال
وان حسي مع البيض نفع من السعال والشوصة الباردة وينفع قروح الامعاء وزعم
بعضهم ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض ومن المعلوم عند الجماعة انه ينفع من الاسهال العتيق
البارد وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال وان صب عليه دهن زنبق في قارورة وترك
اياما ثم يمسح به الذكر فانه يلذذ الرجل والمرأة لذة عظيمة وهو يحلل الدم الجامد في الجوف
مع السكنجبين ويجعل على الاورام الخبيثة واذا تغرغر به مع الخل قلع العلق من الحلق ويمنع
ابتداء النازل في العين كحلا مع عسل وينفع من حمى الربع ويجعل بالزيت على عضة الكلب
الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلا ويدفع ضرر السهام المسمومة واذا
استعمل في المأكولات حسن اللون واذا شرب مع السكنجبين نفع من الصرع وقيل المختار
منه ما كان الى الحمرة ما هو صاف يشبهها بالمر قوي الرائحة لا يشبه رائحة الكراث
ولا كريهة المذاق جدا ان يذاق واذا ديف كان لونه الى البياض حلبب هو دواء
هندي يشبه السورنجان الابيض وهو حار يابس في الثانية ينفع شربه من النقرس واوجاع
المفاصل ويسهل البلغم الخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة حماما هو شيء
كانه عنقود خشب مشبك بعضه ببعض وله زهر صغير يشبه زهر الخيري واجوده
ما كان من ارمينية ولونه يشبه بلون الذهب ولون خشبه كلون الياقوت طيب الرائحة
جدا والصنف الاخضر منه رديء وهو حار يابس في الثانية يشبه بالوج في افعاله الا
ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو ينوم ويسكر وينفع الكبد العليلة جدا منه
مرقق منضج فيه قبض ويجلب طبيخه للنقرس ويدر البول ويضمد به مع البادروج للسعفة

العقرب وقدر ما يؤخذ منه درهمان وبدله وزنه من الوج مع نصف وزنه اسارون
او مع مثله من الكمون الابيض وهو يثقل الرأس ويصدع وينوم ويسكر وقيل انه اذا طلي
على الجبهة ازال الصداع وقال اسحق انه يضر بالمعدة وانه يصلحه الكرفس قال الشيخ هو يفتح
الاورام ويبطل بطبيخه الرمد الحار وهو ينفع من السمومية الباردة ومن اوجاع الارحام
حماحم ويسمى بستان افروز وهو من الانوار وهو بارد في الاولى يابس وقيل انه احر
وايبس من الشاهسفرم وهو يفتح سدد الدماغ وبزر المقلو ينفع من الاسهال المزمن بدهن
الورد وماء بارد وهو يسكن حرارة المعدة والكبد واذا شرب من مائه المطبوخ مع خل
او سكنجبين وقيل هو الحبق البستاني العريض الورق ويسمى بالشام حبق نبطي وله اغصان
خضر مربعة ونوره ابيض وبزره كبزر الحبق وهو حار يابس في الثانية جيد لاصحاب البلغم
مفتح للسدد العارضة للدماغ والرأس من البلغم نافع للزكام الرطب وهو مقو للقلب
وليس بلون للحم ودرين ويضمد بورقه للاحراق حمار حار يابس في الثالثة رماد لحمه وكبده
مع الزيت يجعل على الشقوق الكائنة عن البرد وينفع من الخنازير ويبرئ الجذام
والمكزوز من اليبوسة بجلسه في مرقة لحمه وكبده مشوية على الريق ينفع من الصرع وبوله
نافع من وجع الكلى قال الشيخ بول الحمار الوحشي يفتت الحصاة في المثانة فيما يقال واذا اتخذ
من مخه شياف اذا ادفق الباه به وان طلي الجبهة بدمه ازال الرعاف النازل من
حجاب الدماغ وان عصر زبله الرطب وقطر عصيره في الانف وطلي على الجبهة منع الرعاف
وان غسل ببوله الانف المنتن وخصيته يهيج الباه وذكر الرازي انه وجد في اخبار
حنين ان حمايضا والصرع بخاصية عجيبة فيه ان يتخذ شبر من جلد جبهة حمار ويلبسه
السنة كلها ثم يجدد في السنة المقبلة فانه يحجب الصرع البتة وقال وجدت في كتاب
الى هرمس انه ان اتخذ خاتم من حافر الحمار اليمين ولبسه المصروع لم يصرع ويتجدد فيما يقال
انه يصير الوان اندمال القروح شبيها بلون سائر البدن وان علق جلد جبهته على
الصبي يمنع ان يفزع ويقال ان وسخ اذنه اذا اسقي منه الصبي البكاء وزن درهم سكن
وقيل ان نهيق الحمار يضر الكلاب حتى ربما عوى الكلب من كثرة ما يبوله وقيل النظر الى
عين حمار الوحشي يديم صحة العين ويمنع نزول الماء وهي خاصية بديعة جعلها الله
تعالى فيها لدوام صحتها لا لشبهة فيها وشحم حمار الوحشي نافع من الكلف اذا طلي عليه
واذا اغلي بدهن البطاطس نافعا من وجع الظهر والكلى العارض من البلغم والريح العارضة
ومرارته ينفع من داء الثعلب والدوامي لطوخا حمار قبان ويقال عين قبان وحمار
البيت هي الدويبة التي تكون تحت الحباب والجرار كثير الارجل يستدير عند ما يلمس باليد
وهي الهدبه اذا شرب بشراب نفعت من عسر البول واليرقان واذا اتخذ به غسل
وطلي به الرأس نفع من الخناق وسقوط الحلق واذا سحق وصير في قشر رمانة مع دهن
ورد وسخن وقطر في الاذن وافق وجعها حنا هي شجرة كبيرة كشجرة السدر وفاغية
اي نوره غنا قيد منر اصقه اذا انفتحت اطرافها شبيهها بما يتفتح من الكزبرة الا انها
طيبة الرائحة واذا انجارت نورها بقي لها حبة غبراء صغيرة اصغر من الفلفل والفاغية

كل نور طيبة الرائحة وقد خصت فاغية الحنا بهذا الاسم ويسمى الدهن بفاغية الحنا ويقال
له دهن الحنا وانما يطحن الحنا من ورقه وينور في السنة مرتين وورقه كورق الزيتون لكنه
اعرض منه والين واشد خضرة وقيل زهرها يشبه الشنة وبزره اسود وقال جالينوس قوة
الورق والقضبان قوة مركبة لما فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة فيعلى الحنا
مثل الورد والاس واجوده الاخضر المطحون من ساعته وهو بارد يابس في الثانية وقيل
حار فيه تحليل وقبض وتجفيف ويفتح افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغمية وفي غيره
نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد واللقوة ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب
وينفع اوجاع المفاصل واذا بدا الجدري بخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه بالحنا معجون بما
فانه لا يخرج في عينيه شيء وهذا صحيح مجرب فطبيخه نافع من حرق النار نطولا وهو نافع لكسر
العظام وقروح الفم ويشرب بنصف مثقال منه ينفع من القولنج ويطلى مع الخل على الجبهة
للصداع وهو موافق للشوخة ولاوجاع الرحم واذا لزمت الاظفار بالحنا معجونا بزبد
حسنها ونفعها واذا سحق ورقه وضمد به جباه الصبيان واصداغهم منع انصباب المواد
الى اعينهم ويعجن بماء كزبرة خضراء ونوره اذا استودع بين طي ثياب الصوف طيبها ومنع
السوس من فسادها واذا انقع ورق الحنا في عذب ماء عذب ايام عصر وشرب من صفوه عشرين
يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويتغذى بلحوم الخرفان
يفعل ذلك بخاصيته واذا دق ووضع على الورم الحار الرخو نفع منه حنظل وهو العلقم
وهو نبات يخرج اغصانا واوراقا مفروشة على الارض يشبهها كرة متوسطة في العظم
شديد المرارة والمختار منه هو المدرك الاصفر القشر غير الاخضر والاسود الخفيف الوزن
المتخلخل الابيض الشحم الغير المنزوع من جوفه وقيل استعماله بزمان كثير فانه ان نزع عنه تنكمش قوته
بعد ثلثة اشهر فان ترك في بطيخة بقيت قوته دهرا ويجتنب حبه وقشره لانهما غليظان
يا باحة المتصفان بالمعدة والامعاء ويمغصان امغاصا شديدا ولا يسهلان والواحدة
التي لا تحمل شجرتها غيرها مفردة قتالة لان تلك الحنظلة تاخذ جميع قوى تلك الشجرة من الحدة
واليبوسة والمجني اخضر مسهل افراط ويقيء افراط ويكرب حتى انه ربما قتل وهو حار في الثالثة
يابس في الثالثة نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا وينقي الانصباب
الاستفراغية الاخلاط الغليظة من اعماق البدن وبدلك رطبه الجذام وداء الفيل فينفع ويخفف
به لوجع الاسنان ويسهل قلعها وهو يسهل البلغم الغليظ خصوصا من المفاصل والعصب وينقي
الدماغ ويسهل المرة السوداء والصفراء وينفع الكلى والمثانة ويضر بالامعاء ويسحجها وربما
اسهل الدم واصله المطبوخ ينفع من لدغ الافاعي وهو من انفع الادوية للدغ العقارب طلاء
وشربا واذا احتمل قتل الجنين وان نقبت حنظلة واخرج ما في جوفها وصب عليها طين وسخن
فيها خل وتمضمض به وافق وجع الاسنان ولا يجوز ان يستف الحنظل في حرشه بدلانه يضر المعدة
والمقعدة اضرارا شديدا ولم يكن الطبيعة تحل واذا رش البيت بطبيخ الحنظل قتل البراغيث وبدل
شحم الحنظل حب القوع وقيل ان اخذ اصل السفايج باب وسحق وذر على شراب الحنظل كان فعله
فعل الحنظل وصفة اصلاح شحم الحنظل ان يؤخذ من شحم الحنظل الحاري النقي البالغ او الى الصفرة الكبيرة

الهش لخفف الوزن المكسور بالضرب باليد لا المقطوع بالسكين المنقى من الاغشية والحبوب
ويكون الماخوذ من وسط الحنظلة ويقرض بالمقراض ادق من السمسم وينخل باليد من منخل
شعر ويجعل في الهاون ويلقى عليه قلب فستق وقطرة دهن لوز حلو وقليل كثيرا ابيضا
ويدعك حتى يتداخل اجزاؤه ولا ينعم سحقه لئلا يلتصق بسطوح الامعاء والشربة منه
من سدس درهم الى ثمنى درهم **حندقوقى** هو الاسفست البرى ويقال له دلو سفست
بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظ ويدر البول و
الحيض ويزيد في الباه جيد للرعشة لكنه مصدع مغث يجذب الخوانيق ووجع
الحلق ضار للنحر وبزره جدا نافع من وجع الظهر والورك وبرد المثانة وتقطير البول و
واوجاع الارحام وينفع من الكلف ودهنه لاوجاع المفاصل من ريح وعند خوف
الزمانة وهو ينفع من الصرع وعصارته مع العسل لبياض العين وهو نافع من الاستسقاء
واذا رش ماؤه على لدغة العقرب يسكن الالم في الحال واذا رش ماؤه على عضو سبب هيج لذعا
ووجعا وهو يعقل البطن وخاصة اذا كان مسلوقا واذا استقط بمائه نفع من الجنون والصرع
وقيل حندقوقى ينبت منه برى ومنه بستانى ومنه مصرى يتخذ من بزره الخبز واجوده البستانى
حور هذه الشجرة يقال للرومى منها صمغه الكهربا وهو معتدل الى اليبس يسيرا لطيفا وبزره
الطف وليس بشديد الحرارة ومثقال من ثمره نافع للنساء ويكتحل به مع العسل فيقوى
العين وهو نافع من تقطير البول واذا اخذ منه مثقال بعد الطهر منع الحبل وورقه **حيوة**
الموسى قيل انه القطران **حى العالم** انما سمى حى العالم لانه لا يطرح ورقه ابدا ويحفظ ما دام
موجودا وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو ذراع واكثر واقل في غلظ الابهام فيها
من رطوبة يديف باليد واجوده البستانى الغض الطرى وهو بارد في الثالثة يابس في
الثانية وقيل في الاولى نافع من الاورام الحارة والاورام الساعية وان شرب ماؤه نفع
اسهال الدموى جدا وهو ينفع من التهاب الصفراء والصداع اذا شرب من مائه خمسة
دراهم وينفع عصارته من نهش الرتيلا وتطلى بها الكبد والصدر الحاران وينفع من الصداع
عن حرارة مع دهن ورد وخل خمر وذكر اسحق انه يضر بالطحال ويصلحه الطين الارمنى
حرف الخاء خانق النمر والذئب ويسمى قاتل النمر وقاتل الذئب وهو حشيشة تخنق
النمور والفهود والخنازير والذئاب والكلاب وهو معفن لا يستعمل من داخل وهو
محرب من خارج ايضا ومنبته في ارض هرقلة ومواضع اخر وقيل انه اذا قرب من العقرب
اجمدها وهو يعفن البواسير والثاليل اذا ضمدت به وهو مر الطعم جدا كريهة الرائحة حار وينبغى
ان يحذر من تناوله من طعام او شراب ويعرض لشاربه سدر وظلمة عين وثقل صدر
ويتصاعد من فمه بخار دخانى ويتادى الامر الى اعتقال لسانه واختلاط ذهنه ثم تصيبه
رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر في البطن ورياح كثيرة
تخرج من اسفل ويداوى بالقئ ثم بالحقنة ثم يسقى الصعتر الجبلى والفراسيون والسذاب
والافسنتين والبلنج في شراب والانافح خصوصا انفحة الجدى في امراق دسمة **خالادن**
هو الحنطة الرومية **خامالاون** ويقال خامليون هو ضرب من المازريون الاسود ذكانه

في شئ بل يستعمل من خارج في الاضمدة المحللة والاشياء الحالبة **خبازى** قال الشيخ هو صنف
من الملوخيا وقيل الخبازى برى والملوخيا بستانى ويقال للخطمى خباز الشجرة ثم قال وبقلته
البهو ولين بعد ان يكون من اصنافه وهو احمر بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر
والبطن وينفع السعال الحار والكلى والمثانة والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا
فيه مع يسير ملح وان وضع على النواصير نفع منها وهو معتدل الانهضام ينفع النملة والحمرة
ويعذب اللبن وورق البرى مع الزيتون ينفع من حرق النار وكذا طبيخه نطولا
وهو يفتح السدد **خربق ابيض** هو لحى وقشر صارت منقبة الشكل يشبه الشئ النخر
ابيض لا رزانة فيه ويشبه ايضا اصول الخطمى ونباته كنبات الخل والعلق البرى احمر اللون وطول
ساقه الى اربعة اصابع مضمومة اجوف ويجمع في دفئ الحصاد ويسمى اسفيد واجوده المائل
وهو حار يابس في وسط الثالثة ومقئ قوى جدا ويدر الحيض منه درهم وهو منفض بالعين ويطلى
بلبنه القوابى والجرب وينفع من الفالج واوجاع المفاصل والصرع ومن خواصه انه اذا اكله
الفارات وهو يقئ البلغم وينبغى ان ينقع في ماء المطر ثلثة ايام ثم يصفى ويشرب ذلك
الماء ويطبخ بماء المطر ويضاف الى ذلك الماء العسل ويشرب فانه يكون معجونا واذا ثم يجفف
يهيج السعال ويحد البصر ويخاف من شربه مسحوقا ان يحدث تشنجا وهو يقئ بقوة وهو خطر فانه ربما
خنق والافراط منه يقتل الناس وهو سم الكلاب والخنازير وبراز شاربه يقتل الدجاج
اذا اكلته وقد يصلحه المصطكى ويداوى من سقى منه مرق الدجاج والاراجيح الطيبة ولا
ينبغى ان يشربه ذو المعدة الحارة وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق وامثاله مفردا بل في
الايارجات الكبار **خربق اسود** حرافته اشد من حرافة الابيض وهو قطع منبسطة وورق
نباته يشبه ورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العفص واجوده
المتوسط بين العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادى اللون السريع الانكسار الذى
في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يوخذ العيدان الصغار التى عند اصله
ويبلى بقليل ماء ويقشر وتوخذ تلك القشور وتجفف في الظل وتستعمل مسحوقا فتخلو والشربة
منه قريب من درهم وهو حار يابس في الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة
وينفع من الفالج واللقوة والصرع والوسواس والشقيقة المزمنة والماليخوليا والبرص والجذام
والقروح العتيقة وهو محلل ملطف يأكل اللحم الميت واذا نبت عند اصل كرم صارت قوة شرابه
مسكرة وهو يحيل البدن عن مزاجه فيفسده مزاجا جيدا ويصلح المزاج الفاسد ويعيد
شبابه ويوافق الرجال والاقوياء ولا يصلح للنساء الضعيفات ولمن بدنه رخو ويطلى
على البهق بالخل وعلى البرص ويطلى بلبنه على القوابى ويجعل منه كالقالب ويدخل في الناصور
ويقوى البصر اذا وقع في الاكحال وقد ينقع في سكنجبين وشراب حلو ثم يطبخ بماء الشعير او
بماء الدمال ويخشى مراقبه وقدر ما يؤخذ منه في ذلك الى نصف درهم وهو يضر بالكلى وربما
كثيرا وربما خنق وزن درهمين منه يحدث تشنجا ويصلحه عند استعماله الدوقو والكثيرا
والنطراساليون والصعتر ويبدل بمثل وزنه مازريون وثلثى وزنه غاريقون ويطبخ
بالخل ويتمضمض به فيزيل وجع الاسنان ويقطر في الاذن فيزيل الدوى والطنين وقيل انه

يسهل من جميع ويخرج الصفراء اكثر من السقمونيا والبلغم ايضا وهو نافع في تنقية الاحشاء جدا والرحم والمثانة والعلل المتعارفة في قصبة الرئة واليرقان والذين يحسون نخس ابرا من السوداء والجذام والبثور والنملة والقروح المنتشرة وينبغي ان يتقدم قبل استعماله بحمية صادقة ويجتنب بعد استعماله من الاغذية الغليظة اياما ويلطف الغذاء ويشتغل باللهو واللعب والفرح وقيل اخذه نعما آخر النهار ويسقي ذلك اول النهار **خردل** اجوده البستاني الكبار الحديث الاحمر والبري منه يسمى حرشا حار يابس في الرابعة يقطع البلغم وفيه جلاء ويحلل برد الكلف وآثار الدم الميت ويجفف اللثة ويمنع من داء الثعلب ويحلل الاورام ويمنع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الرأس ويشهي الباه ويعطش ويفتح سده والمصفاة ويذكى على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة بالعسل واذا طبخ الخردل في رؤوس جرار عصير العنب فانه لا يغلي ولا يظهر زبده ويخرج عن كونه خمرا وهو يذيب الطحال ويهرب من دخانه الهوام واذا دق وضرب بالماء وخلط بالعسل واكتحل به نفع من الغشاوة وخشونة الجفن ودهنه احسن من دهن الفجل **خرء الحمام** هو حار جدا **خرء الديوك** والدجاج مسخن مجفف يصلح للقولنج وهو ترياق الفطر الخانق مع عسل **خرء الفار** ينفع من داء الثعلب طلاء ومع الكندر والشراب يفتت الحصاة ويحتمل فيطلق بطون الصبيان واذا طبخ وجلس من به عسر البول نفعه وينقي رطوبة القرنية وينبت ضرب العين المنتف ويجلو بياضها **خريع** هو العصفر **خروع** شجرة قريبة من شجر التين واصغر منها ولها ورق شبيه بورق الدلب الا انه اكبر واشد ملاسة وسوادا وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرها اذا قشرت كانت شبيهة بالقراد وهو حار يابس في الثانية وقيل هو رطب يجذب الحصى وقد ربما يوخذ لذلك الى مثقال وهو يلين الصلابة اذا ضمد به وينفع العصب وهو جيد للقولنج والفالج واللقوة ووجع المفاصل وخاصته الاذابة والترقيق والتلطيف واسهال البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا اذا شرب منه احدى عشرة حبة مقشورة او اكثر قليلا وهو يضر بالصدر ويصلحه الكثيرا ودهنه المعتصر من لب ثمرته احد والطف من الزيت الساذج وهو يرخي المعدة ارخاء شديدا ويهيج الغثيان والقيء اذا دق وضمد به نفى الثآليل والكلف وورقه اذا دق وخلط بسويق يسكن الاورام البلغمية واذا ضمد به وحده او مع خل يسكن الاورام الوارمة في النفاس وورقه الغض اذا ضمد به مطبوخا ونيا نفع من النقرس البارد ووجع المفاصل وكذا ان ركب من ورقه دهن نفع من ذلك وهو قاتل للكلاب **خراطين** هو دود احمر يوجد في عمق الارض ويسمى معا الارض حار يابس في الثالثة يضمد فوقه جراحات الاعصاب ولا يحل عنها الى ثلاثة ايام فيلحمها نافعا جدا ومع شحم الاوز ينفع من وجع الاذن قطورا واذا شرب بالطلاء ادر البول وينفع من اليرقان والحصا وقد يستعمل طلاء لتعظيم الذكر واذا جفف وسحق وشرب بماء طبيخ الشبث نفع من وجع القولنج وان سحق بدهن اللوز وضمد به يفرق شؤون الرأس ونفع منفعة بينة لا يعدله في ذلك دواء وله منفعة عجيبة اذا ضمد به فوق الامعاء يلحمها بقوة خاصية لا يوجد في غيره وهو يسكن الاورام وقيل اذا سحق ووضع على العصب المقطوع نفع من ساعته نفعا عجيبا **خزاما** هو خيري

البري وهو طويل العيدان صغير الورق احمر الزهر طيب الرائحة يشاكل رائحة الحناء ونباته في البراري والرياض حار يلطف مسخن للدماغ البارد ويشرب لسوء مزاج الكبد والطحال واذا بخر به ازال كل رائحة منتنة ويسخن الرحم ويجفف الرطوبات السائلة منها سيلانا مزمنا ويحسن حالها ويعين على الحبل اذا احتملت في فرجها مجرب **خسف** هو الجوز **خس الحمار** هو الشنجار وهو فيلوس وهو ابو حلسا **خسكنجبين** هو عسل باللبن يجلب من بلاد فارس له رائحة دواسه وهو حار يابس اشد حرارة ويقارب العسل في جميع افعاله **خصى الثعلب** هو اصل نبات خشنة حلوة ويسمى طرثوثان ومعنى طرثوثان ثلث ورقات وهي كذلك وهي مائلة نحو الارض شبيهة في ميلها بورق الحماض او ورق السوسن لكنها اصغر وفيها حمرة ما وله ساق دقيقة طويلة نحو ذراع وزهر كزهر السوسن الابيض واصله شبيه ببصل البلبوس مستدير في مقدار تفاحة احمر الظاهر ابيض الباطن كبياض البيض واجوده الحلوة وهي حارة رطبة في الاولى وقيل هي باردة وينفع من التشنج والهدة والفالج ويعين على الباه لكثرة رطوبتها فضلية ويقوم فيه مقام سقنقور وخصوصا مع الشراب قال الغافقي اما خصى الثعلب المستعمل عندنا بالاندلس فهو غير الذي ذكره ديسقوريدوس وهو نبات له ورق على نحو الاصبع في الطول والعرض الملس لازق بالارض وساقه نحو شبر في اعلاه نوار زهر اصفر وبياض في وسط كل نورة شيء اسود وله اصلان صغيران كانهما بيضتان صغيرتان مقرونتان في كل بيضة منهما عرق طويل دقيق ينبت في طرفه حبة ويصغر الاولى ويذبل ثم يتبقى هذه ايضا عاما اخر كذلك ويذبل هذه الاولى بهذا او ابنت الاخرى وكذلك يسمى هذا الصنف قاتل اخيه ولون هذه الاصول ابيض الى الصفرة وهي لزجة وفي طعمها حرافة يسيرة ورائحتها رائحة المني واذا شرب منها وزن مثقالين قوى على الجماع وقد يعجن بالعسل ويستعمل منه صنف اخر له زهر فيه شيء على هيئة النحلة عليه زهر ويستعمل اصله كما يستعمل الآخر ومن الناس من يأخذ النبات كما هو فيلقيه في الزيت ويستعمل للانعاظ وذكر بعض القدماء ان من خصى الثعلب صنف اخر الورق والقضب من اقتلعه جفت يده وعلاجه ان يحرق ويسحق ويخلط بالشمع ودهن ويمسح به **خصى الكلب** هو اصل كخصى الثعلب وهو نوعان اكبر واصغر والاصغر هو زوجان زوج تحت زوج واحد رخو والآخر ممتلئ وهو حار رطب وفي الاكبر رطوبة فضلية وهو محلل الاورام البلغمية وينقي القروح ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثة المتآكلة وينفع من القلاع وقيل ان الرطب منه يزيد في الباه واليابس يقطعه ويبطل كل واحد منهما فعل الاخر وقيل هو نبات له ورق منبسط على الارض وقريب منه منبتة من اصل الساق وهو شبيه بورق الزيتون الناعم لكنه ادق واطول وله اغصان نحو شبر عليها زهر فرفيري وله اصل شبيه ببيض البلبوس الا انه الى الطول والرقة مضاعف بازدواج مثل زيتونتين احديهما فوق الاخرى احديهما ممتلئة والاخرى رخوة منشنجة وقد يؤكل هذا الاصل كما يؤكل البلبوس مسلوقا ومشويا وقد يقال في هذا انه ان اكل الرجل القسم الاعظم منه كان مولده الذكران وان اكلت النساء الاصغر منه ولدن اناثا **خضف** هو البطيخ اذا كبر يلبوسا **خضلاف** هو شجر المقل **خطمي** اجوده الاخضر الجبلي الناعم حار باعتدال رطب فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ويسكن لوجع المفاصل

والباه ويمنع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول
وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة والحصاة ومن الاسهال الردي اذا كان بقشره
قال استاذي رحمه الله ينبغي ان يكون استعماله في المسهلات مقشرا لان قشره يحبس الاسهال
وفي المقضاة بقشره وهو ملين للاورام ويحلل الدموية ويطلي به البهق مع الخل ويحبس في الشعر
وهو ينفع الخنازير ويسكن المفاصل مع شحم الاوز ويحلل نفخة الاجفان وهو اذا طلي بالخل والزيت
منع مضرة الهوام واذا طلي طبيخه نفع من لسع النحل وان غسل به الشعر نعمه وان شرب منه مثقال
نفع من القولنج وان اريد الشعر الجعد فليخلط بالسدر والصندل والقرنفل ويضمد به في ذات الجنب
والرية وطبيخه ينقي الفضول من النفساء ويسهل البعث واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع
الاسنان ومتى خلط في ادوية الحقن منع مضرتها بالمقعدة وورقه اذا طبخ ودعك بالسمن
انضج الاورام الحارة وان اخذ من دقيق نوى التمر جزآن ومن بزر الخطمي جزء مسحوق وعجن
الجميع بخل ويضمد به الاورام المتولدة في المذاكير التي قد اعيت المعالجين حللها خطر هو
الوسمة وهو ورق النيل خطاطيف قال ديسقوريدوس ان اول بطن الخطاطيف يريد
الفرخ الاول اي الذي يولد اول بطن اذا شق في زيادة القمر وجد فيه حصاتان احديهما ذات
لون والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلتا في جلد عجل قبل ان يصيبا ترابا وربطا على عضد
المصروع ورقبته انتفع به قال وقد جربته وابرأ به المصروع واكله يحد البصر وحراقة الام والولد
في زجاجة اذا اكتحل بها مع العسل لابتداء نزول الماء في العين يمنع نزوله ويحنك به الخناق فينفع
او شرب منه لذلك نصف مثقال وزبله عجيب في ازالة البياض من العين وقد جرب وتراب
عشه اذا حل في لبن البقر وشرب مع الفانيذ ازال احتباس البول خفاش وهو يمنع نبات
الشعر فيما يقال وليس بصحيح ودماغه يحد البصر وينفع لابتداء نزول الماء في العين ويذبح وهو
ويفنى جوفه ويجفف ويدق ويوكل منه مقدار ما يوخذ بثلث اصابع مع السكر او السكنجبين
فينفع المطحول وقيل انه الوطواط وانما سمي خفاشا لصغر عينيه وامتناع بصره بالنهار ورؤيته
بالليل وزبله اذا طلي على القوابي نفعها وان دفن راسه في برج الحمام الفته ولم تزل منه وان
جعل على مجر الفار يهرب من ذلك المكان خلال مامونى هو الاذخر خلاف هو الصفصاف
قد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ بري والخلاف البلخي هو البهرامج واجوده الذي ينبت في عيونه
وهو بارد يابس ثمرته وورقه فانفعها للبلغ وفيه تجفيف ورماده شديد التجفيف وهو يحبس
الدم اذا ضمد به رطبا وصمغه شديد الجلاء ورماده مع الخل يقلع الثاليل والثفنة ويضمد بثمرته
يجعل على ضربة الحدقة وينفع نزف الدم وصمغه للبصر الضعيف وماؤه ينفع من سدد الكبد
وقدر ما يوخذ من مائه عشرون درهما قال اسحق وهو يضر بالشراسيف ويصلحه ماء الورد
قال الجرجاني ورقه وماؤه يسكنان الصداع الحار وماؤه ينفع اليرقان وتفاح الخلاف اذا شم
كان نافعا لمحروري الامزجة مرطبا لادمغتهم مسكنا لما يعرض لهم من الصداع الشديد
والكائن عن بخار المرة الصفراء خمر هو ماء العنب المعتصر المصفى يجعل في الجرار المقيرة او في
الدنان ليغلي ويخرج زبده وهو حار يابس في الثانية والعتيق الحلو موافق للعلل التي تكون
في المثانة والكلى وهو ايضا ينفع الجراحات والاورام اذا غمس فيه صوف غير مغسول ووضع عليها

واذا اصيب

واذا اصيب ايضا على القروح الخبيثة والاكلة والقروح التي تسيل اليها الفضول نفعها خمير
رطوبته وبعد عهده وقلته وطريه حار في الثانية وعتيقه حار يابس في الثالثة وفيه قوى
متضادة وفيه برد من قبل حموضته وحرارة من قبل عفنته وحرارة طبيعية من قبل ملحه
وفيه قوة تجلو وقوة مبردة وهو يجذب المواد البلغمية من القعر الى ظاهر البدن
ويحلل ويضمد به الوجع الكائن في اسفل القدم وينضج الدماميل والخمير يتخذ من الدقيق
والزيت اذا عدم اصله وذلك ان يعجن الدقيق بقليل زيت وماء ويترك ليلة فانه يصبح
من الغد حامضا قاطعا والخمير المعتدل اذا نقع في الماء وصفي بعد ساعتين ووضع فيه دانق طين
وقيراط زعفران ودانق سكر في مقدار ثلث اواق من الماء فانه يسكن الخمار ويقطع العطش
فاذا حل الخمير في الماء وجعل منه حسا وقطر فيه قطرات خل يسيرة وشرب امسك البطن
وعقل اسهالها خندروس هو خالاون وهو الحنطة الرومية خانق النمر هو الذي
فيه ينفع من وجع الاذن وكذلك اجامها اذا سحقت من غير طبخ قال الجرجاني منها نوع
يسمى درمدزداي سارق الدرهم يغلى في الدهن ويطلى به النواصير فينفع ولم يخصص غيره
هذا الحكيم بهذا النوع وقيل اذا طبخت في الزيت حتى تخرج قوتها فيه وذهب به البواسير
النابتة في المقعدة نفعها نفعا عجيبا واذا ادمن الدلك بها اذهبها تاتا ومن خواصها
انها ان دفنت في الورد حمضت وان دفنت في السرقين عاش فان قطع موخرها وغمس فيه
ميل واكتحل برطوبته قوى البصر ونفع من ضعفه ومن الغشاوة واذا طبخ في الزيت وقطر في الاذن
وادمن ذلك نفع من الصمم الحديث وان شدخ وربط على لسعة العقرب ابراها خنثى
نبات ورقه كورق الكراث وله ساق املس في راسه زهر ابيض وله اصول طوال مستديرة
كالبلوط والبلوط وهو حريف مسخن اصله الاشراش عند بعض وهو حار يابس وقيل بارد
رطب وهو جلاء محلل ينفع من داء الثعلب ورماده للبهق الابيض يطلى به ويخبص في الشمس
واصله مطبوخا بردي الشراب على الدماميل والقروح الخبيثة والوسخة وينفع من وهن العصب
والوثي وهو نافع من لدغ الهوام وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب اسهلا خولان هو الحضض
خون سياوشان هو دم الاخوين خوص هو ورق النخل والدوم وهو المقل والنارجيل
وما اشبه ذلك خولنجان قيل هو جوز وارو وهو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد
والحمرة شبيهة باصول النوع المكسر من السعد يجلب من الهند واجوده ما عظم منه وهو حار
يابس في الثانية وقيل في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض
ويطيب النكهة ويقوي المعدة ويزيد في الباه جدا وينفع الكلى والخاصرة الباردتين وهو
يحسن الهضم ويحبس البول وينفع من برد المثانة وعرق النسا وقدر ما يوخذ منه درهم وبدله
دارصيني او قرفة القرنفل قيل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا يغلظ الالفاظ شديدا
والاجود ان يوخذ نصف مثقال ويذر على رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي
الباه وقيل انه يبخر القلب ويصلحه الكثيرا او الانيسون الدسمة خيفوخ هو حب القطن خيار
يسمى القثد خيارشنبر ويقال له خيار جنبر شجرة معروفة ثمرة مالوفة منه كابلي ومنه بصري
ومنه هندي ومنه مصري وشجره على قدر شجرة الجوز وورقه كورقه الا انه اصغر قليلا واطرافه

خندريلي هو نوع من الهندبا البري
وقيل هو الجعضيض ح

حادة وهو اصلب من ورق الجوز وفيه شبه من ورق الشاهبلوط ويزهر زهرا عجيبا
لم ير مثله جمالا وحسنا في خلقته واجوده قبضه البراق الاملس الرقيق القشر الكثير العسل واجود
عسله ما يؤخذ عن قبضه وما هو ادسم وابرق مع سواده معتدل في الحرارة والبرودة رطب
محلل ملين ينفع الاورام الحارة في الاحشاء ويطلى على الاورام الصلبة فينفع خصوصا اذا
كان مع دهن اللوز الحلو ويطلى على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد واورامه
وينفع القولنج ويسهل خروج الثفل المتحجر ويتغرغر بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة للاورام
الحلق ويلين الطبيعة ومع ماء الجبن يغسل المعدة والامعاء من بقايا الادوية المسهلة وغيرها
وهو يسهل المرة المحرقة والبلغم بلا لذع واذى حتى انه يسهل به الحبالى هكذا قيل لكن عدم ضرره
بالحبالى من حيث حركة اسهاله لانه في غاية الرقة اما من حيث الرائحة او غيرها فربما يضر
الجنين على ما يقول الناس الحوامل واسهاله بقوة جاذبة وبعضهم يرى انه يسهل باللزوجة
وهو يسكن حدة الدم ويصفيه وينفع من الخوانيق فاذا سقي مع التمر هندي يخرج الصفراء ما يلين
وينفع المحموم ومع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب ينفع صاحب اليرقان الاسود ومع
المذكورين وماء الكشوث ينفع صاحب ورم المعدة والكبد والامعاء وصاحب
وجع المفاصل ويطلى بماء الانيسون على الكبد واوجاع المفاصل وهو مجرب والشربة
من النقي من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز حلو فان
دهن اللوز يصلح لزوجته ويزلقه حتى لا يلتصق بالعروق فيمغص اصحاب الامعاء
الضعيفة قال اسحق انه يضر بالسفل ويصلحه بماء العناب وبدله نصف وزنه ترنجبين
وثمنه اوزانه لحم الزبيب مع شيء من تربد وطريقة استخراج عسل الخيار شنبر ان ينقع
قضب الخيار شنبر بالماء ثم ينشق ويكسر القضب باللين لا بالعنف حتى لا ينقشر
قشره ثم يؤخذ فلوسه ويحفظ على المنخل ويغلى الماء في طاسه عليها نافوا حتى ينضج ويحط
المنخل على الطاسه حتى ينطبخ الفلوس ببخار الماء وعلامة الطباخة ان يزيد ويربو العسل
ثم يؤخذ العسل من الفلوس بالاصبع بان يبل الاصبع بذلك الماء ويمرس الفلوس جيدا ويستخرج
العسل من الفلوس خيربوا هو بواقيل هو القاقلة الصغيرة وقيل هو حب صغار مثل
القاقلة يجلب من بلاد الصقالبة وقوته كقوة القرنفل وهو الطف من القاقلة واجود
للمعدة وهو حار يابس في الثالثة يجلو ويلطف وهو جيد للمعدة والكبد البارد ويشد
ويحبس القيء خيري هو المشهور وهو نبات معروف وله زهر مختلف بعضه ابيض وبعضه
فرفيري وبعضه اصفر والاصفر نافع في اعمال الطب والاسود منه معتدل والاصفر حار
لطيف محلل باعتدال ينفع من كان مزاجه معتدلا ويفتح السدد العارضة في الرأس وهو
الطف واشد تحليلا من الاحمر وهو مدر للبول والطمث والجنين والمشيمة اذا اجلس في
طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد ينفع المفاصل
وطبيخ اصله ينفع من وجع الرأس واما الابيض فليس بصالح لضعفه وغلبة المائية عليه
حرف الذال داذي هو حب كالشعير واطول وادق وهو مر وفيه قبض وهو حار
يابس في الثانية وقيل انه بارد واجوده الجبلي الاحمر الحديث الطيب الرائحة وهو قوي يحفظ

نبيذ التمر من الحموضة ويلين الصلابات ويعقل الطبع وينفع من اوجاع السفل ومن استرخائه
اذا جلس في طبيخه واذا استف وزن درهمين منه مدقوقا ملتوتا بزيت نفع من البواسير
وهو مدر واذا جلس في مائه المطبوخ نفع من البواسير وجففها وان كانت المعدة
او الرحم باردة قبضها واعادها واذا عجن بعسل ولعق قتل الدود والحيات والاكثار
منه ربما قتل ويداوى بالقيء والاسهال واللبن الحليب والاشياء الدسمة داذي رومي
هو غار يقولون دانج وبر هو حب الراسن دار شيشعان هو عود البرق وهو اصل
القندول وهو اصل له طيب وعطرية وحرافة مع قبض وعفوصة يستعمله العطارون
في الادهان وشجرته غليظة ذات شوك كثير مركبة من اجزاء متشابهة قشرها عريض وزهرها
حار والجيد منه ما كان رزينا واذا قشر يضرب لونه الى لون الدم واجوده ما كان حديثا
طيب الرائحة وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح
الوسخة التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به يحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب
عقل البطن ويقطع نفث الدم وينفع من عسر البول والنفخ ويقوي المثانة والعصب
وقدر ما يؤخذ منه درهم قال اسحق انه يضر بالكبد ويصلحه ذوفو دار فلفل هو ثمار
صغار وفي شكل زهر الخلاف لكنه اصغر وهو صلب متلون وطعمه قريب من حدة
الفلفل حار يابس في الثالثة يهضم ويمري ويقوي المعدة ويزيد في الباه ويجري
مجرى الزنجبيل في ذلك ويحدر الطعام بسهولة وينفع من نهش الهوام اكلا وطلاء بالاجزاء
وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم ويضر بالصداع ويصلحه الصمغ العربي وهو مع كبد المعز
المشوي نافع من الغشاء دارصيني هو على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروف
بدار الصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصيني المشهور ومنه صنف معروف
بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل وقد يؤتى بشيء يشبه القرنفل الكبير ويقال له ورد
الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني واظهر منها فعلا وقيل اجود الدارصيني
الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لذع الشديد الحمرة والذي فيه حلاوة وليس بهش جدا وهو
حار يابس في اول الثالثة غاية في اللطافة ليس بحار في غاية الحرارة حادة ينفع مصلح
عفونة وصديدة جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وينقي الرأس وما في الصدر ويفرح
ويفتح سدد الكبد وينفع من اوجاع الكلى والارحام والزكام وبحة الصوت وينفع الغشاوة
والظلمة اكلا واكتحالا ويهضم الطعام ويقوي المعدة وليس في الادوية المجففة ما يجفف
تجفيفه بلطافة جوهره ويلطف الاغذية الغليظة ويعدها للهضم والقرفة اقوى فعلا
من الدارصيني واشد تقوية للكبد والمعدة الباردتين وانفع من امراض العصب والورك
من البلغم ومن الفالج والصرع وهو ينفع من الكلف والبرش والنمش يذهبها وكذلك
اذا طبخ بعسل ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع السعال المزمن والنزلات
وينفع من به ربو واخلاط غليظة في صدره ومن لسعة الهوام وليس يبلغ من كثرة الرياح
ما يبلغ الفلفل والخولنجان بل ينفع قليلا اذا وجد الرطوبات او يخلط بطعام رطب ولذلك
يعين على الانعاظ ويمكن ان يكون ذلك للطافة جوهره ونفوذه في العروق واحالة الرطوبات

هناك رباحا نافخة فيحدث الانعاظ وقد ربما يؤخذ منه درهم وهو مما تبقى قوته زمانا
وخصوصا ان دق وعجن بشراب وعمل منه اقراص وجففت فى الظل وخزنت فانه
تبقى قوته خمسة عشر سنة والدارصينى مطيب للمعدة مذهب لبردها مسخن للكبد مجفف
للرطوبات العارضة فى الراس والمعدة فيصفى الصوت الذى خشن عن رطوبات منصبة
ويحلل البلغم المنصب الى الحلق والنغانغ وقصبة الرية ويجفف الرطوبات المنصبة
اليها وينفع من الاستسقاء اللحمى والزقى بتسخينه الكبد وتجفيفه الرطوبات الفضلية
وتفتيحه السدد ويحسن الذهن تحسينا جيدا ولا سيما اذا اخلط مع الكابلى وهو ينفع
من النافض ومن كثرة اوجاع المعدة الباردة ولذلك ينبغى ان يكثر منه فى طعام
المغرورين وبدل الدارصينى السليخة مقدار وزنه ونصف وزنه دبق ثمرته كالحمص
واكبر غير خالص الاستدارة بكسر فيبق منه اليد معدنه البلوط والتفاح والكمثرى
وفيه قوة مائية وهوائية واذا اريد استعماله فلينقع فى الماء يوما ويقشر وقيل انه
ينبغى ان يجعل معه حب الخروع ثم يعجن بالعسل ثم يجعل مع الادوية وان اريد استعماله
باسا يخلط به اى بالدبق الشيرج فى الهاون ويلت به الادوية واجوده الطرى الاطر
الكراثى الباطن الاخضر الزاهر وقيل الاحمر الظاهر ليس فيه خشونة ولا نخالة وهو حار يابس
فى الثالثة وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة يحلل ويلين ويقطع الاظفار الفاسدة اذا
وضع عليها مع زرنيخ ويحلل الاورام البارد وينفع الشرى البلغمى ضمادا ويذوب
الطحال اذا وضع مع نورة وينفع من البلغم والنار اذا اخذ منه نصف درهم على ماذكره
اسحق ويجذب الرطوبة الغليظة من العمق وينفع من نواصير الماق وهو يضر بالقلب
ويعرض من شربه قرقرة فى البطن ومغص من غير اختلاف ودوار وينبغى ان يقئ
بالماء والعسل ويحقن او يسقى السكنجبين والافسنتين مع لحم الكبير ومما يختص به طبيخ
لجيجبر والسنبل والفلفل قال الشيخ انه يلين المفاصل مع مثله راتينج ومثله شمع وينفع
من الاورام الباردة خلف الاذن مخلوطا بالراتينج والشمع دبا هو القرع دب هو
حيوان يشبه الخنزير فى قرطمة وخلقته الا ان يديه ورجليه كيدى الانسان ورجليه
وهو من افهم الحيوان ويحاكى الانسان فى مشيه على قدميه ورميه بالحجارة وله فضل
قوة ونجدة وقليلا ما يظهر فى الشتاء اذا جاع مص يديه ورجليه واكتفى بذلك وقيل
ان انثاه تلد ولدها فرد الاصورة له ثم لا تزال تلحسه بلسانها حتى تستبين اعضاؤه
وشحمه ينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء ويوافق الشقاق العارض من البرد وهواى شحمه
نافع جدا من الوثى والخلع والعقد المزمن والرض ويلطف غلظ العصب جدا اذا دلك
به فى الشمس ولكاره فيقف حتى تشربه الاعضاء وهو فى غاية التليين ومرارته اذا ديف
بعسل وفلفل وطلى به انبت شعرا حسنا لا سيما اذا ادمن ذلك من مرارة ثلثة او خمسة
وان شرب مرارته مع سكنجبين نفعت من وجع الكبد وان سحق شحمه فى رمانة بعد اخراج
حبها وخلط بمثله زيت ثم طلى به الحاجبان كثر شعرهما واذا احتشى به الناصور ابراه
واذا سقى دمه المجنون نفعه وان سحق شحمه وطلى به الفصل المعقدة لينها وان طلى به البرص

منواليا ابراه اذا علقت فى خرقة على عين صاحب حمى الربع اذهبها عنه بخاصية
فيه واذا العق مرارته نفعت من الصرع وشرب انفحته لسمن واذا اكتحل بمرارته
مع العسل وماء الرازيانج الرطب احدت البصر ودمه اذا اكتحل نفع من نبات
الشعر الزائد فى الاجفان بعد ما يقلع وان دلك المولود بشحمه هذا بالكاد له حرزا
من كل سوء ولحمه لزج مخاطى عسر الانهضام مذموم الغذاء جدا وفرو جلد الدب
والذئب شديد اليبس والاكتناز به نافع من الامطار ولذلك لا يختار الصفالبة
والاتراك على غيره من الفراء وفرو الدب الشعراني شديد السخونة واليبس لخشونته
ويصلح ان يتخذ مقاعد لاصحاب النقرس والمرطوبين ولا سيما اصحاب النقرس
البارد دخان اقواه دخان القطران والنفط ثم الزفت الرطب ثم المبعة ثم
المر ثم الكندر ثم البطم ومواد ضلطيف تختلف باختلاف اصناف المواد
التى عن احتراقها يتولد وهو مجفف وفيه يسير نارية ودخان البطم نافع للرطوبات
التى فى العين التى لا ترتد معها ودخان القفار حار محدر للدموع مقطع للسبل
ويحد البصر ودخان الكندر والبطم ينفع من قروح العين وقروح الماق ودخان
الكندر يستعمل فى الاكحال التى يقال لها محسنة الاشفار درونج اصل نبات
يشبه بشكل العقرب اغبر الخارج ابيض الباطن الى الصلابة والرزانة فى طعمه
يسير مرارة وقيل عطرية اجوده العطر المجلوب من الشام على شكل العقرب حار
يابس فى الثالثة ينفع من الرياح الغليظة فى المعدة والامعاء والارحام ويلطفها
ويحللها وينفع من لسع العقارب والرتيلا شربا وضمادا بالتين وخاصيته فى
تفريح القلب وتقويته شديد جدا ويكسر شدة تسخينه بما يمزج به من شراب
التفاح فان اريد لخفقان حار جدا خلط به قليل كافور فتبقى خاصيته ويكسر كيفيته
وبدله وزنه زرنباد وثلث وزنه قرنفل ومقدار ما يؤخذ درهم الى درهمين
قال اسحق انه يضر بالراس وانه يصلحه الرازيانج دراقن هو الخوخ بلغة اهل الشام
در هو بالفارسية ثمرة العليق دردى الخمر اجوده دردى الخمر العتيق وهو حار
يابس يحلل الاورام دردار هى شجرة البق وانما سميت بها لانها تحمل نفاخات
مملوة رطوبة فاذا جفت وانفقات خرج منها ذلك البق الذى يقال له البعوض
قال جالينوس قد ادملنا بورق هذه الشجرة فى بعض الاوقات جراحات طرية وهذه
الشجرة اشد بردا وقبضا من ورقها اذا القضيد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان
صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بخمر او بماء
بارد واسهل بلغما واذا اصب طبيخ اصلها على العظام المكسورة لحمها سريعا واذا
عجن بالخل وطلى به البرص ابراه دلب منه البرى ومنه النهرى قضبانه طوال تنبت
فى الخرابات والنهرى ينبت فى شطوط الانهار وشوكه خفى وورقه كورق الخلاف
مر الطعم جدا واعلى ساقه اغلظ من اسفله ونفاحه كالورد الاحمر وعليه شئ مجتمع
كالشعر وثمرته صلبة محشوة شيئا كالصوف واجوده الكبار الاخضر الورق وهو

حار يابس في الثالثة وقيل بارد في الاولى وهو محلل جدا خاصيته اذا رش بطبيخه البيت
قتل البراغيث والارضة وهو محلل للاورام الصلبة والحكة والجرب ووجع الظهر والركبة
ضمادا خصوصا اذا طبخ بزيت وتدهن به وقيل انه اذا طبخ مع سذاب وشراب نفع
من سم الهوام وهو خطر جدا لا ينبغي ان يستعمل فانه قاتل للناس والدواب والكلاب
وسائر الحيوان وقليله يورث كربا شديدا ولهيبا وانتفاخ البطن والماء الذي
ينبت فيه الدفلى ردي وان لم يوجد من شربه بد فيجب ان يستفرغ ثم يمزج بالحلاوة
ويستعمل ويداوى من سقي الدفلى بالامراق الدسمة والاخبصة ولعاب بزرقطونا
ودهن الورد والكثيرا والتمر والتين بالعسل والسكر والجلاب والحلاوة كلها ورب
العنب يضاف ذلك في الاشياء الدسمة واما الحقنة والقيء بماء العسل والبورق فمما ينبغي
منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر البنجنكشت من زيادته وفقاحه معطش **دقاق الكندر**
هو ما يقع تحت المنخل اذا نخل الكندر **دلب** قشره وجوزه شديد اليبس بارد في الاولى
وخشبه بارد رطب وخاصيته ان الخفافيش يموت من ورقه وثمره وهو ينفع من الاورام
البلغمية والجراحات الوسخة وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار ووجع الاسنان
وثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام شربا ويضمد به ذلك مع الشحم وغبار ورقه ردي
للحواس معطش مجفف ضار بالرئة والصوت ويشرب لذلك اللبن الحليب **دلق**
هو في القدر كالسمور في جميع حالاته وقيل اضعف حرا من السمور واثقل علاوة واسخانه
اسخان معتدل لان الحيوان في طبعه حار رطب ورائحته غير طيبة **دلفين** هو حوت كبير اسود
اللون عريض كرأس الخنزير ذو قرطوم وفمه في خلقه ويسمى خنزير البحر وهو جنس لا يمشي الا
في جماعة يطرد بعضه بعضا ويتساوق على نسق واحد يتلو الاخر الاخر ولحمه كثير الشحم اذا
اذيب شحمه في حنظلة فارغة من شحمها وغلي فيها وقطر في الاذن نفع من الصمم المزمن
والحديث ولحمه بارد غليظ بطيء الهضم اذا اكله الاكارون واصحاب المهنة قوى اعضاءهم
وانعم اجسامهم واذا علقت اسنانه على الصبيان لم يفزعوا واذا اكل شحمه نفع من اوجاع
المفاصل وقيل لحمه غليظ يشاكل لحم كلب الماء في الغلظ وابطاء الهضم وتوليد السوداء
ورداءة الكيموس **دم الاخوين** يقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يؤتى به من
سقوطري جزيرة الصبر السقوطري واجوده الاحمر الصافي الذي ليس فيه خبث وهو بارد
يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت يلصق به
اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وينفع شقاق
المقعدة ويقوي العين وهو صالح لقطع السيف وشبهه وقيل هو شديد القبض يقطع
نزف الدم من اي عضو كان **دم** حار رطب ودم الارنب ينفع من البهق والكلف
اذا طلي عليه حارا ويفجر الاورام الحارة بسرعة ودم ابن عرس اذا طلي على المفاصل والخنازير
حللها ودم الحمار والورشان والشفنين والدجاج اجوده ما كان من حيوان سليم وهو
حار يقطر على الشجاج فيمنع تولد الدم الحادث عن السقطة مع دهن ورد مفتر ويقطر
في العين للطرفة وجراحات العين خاصة دم عرف الجناح وكذا الفواخت ودم الحمار يقطع

الرعاف الكائن من حجب الدماغ ودم البقر اذا صب على الجراحة حبس الدم ودم الثور
اذا كان طريا فهو من السموم يعرض لمن سقي منه عسر النفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان
والغشي الشديد والكرب ويداوى شاربه بالحقن والاسهال فان القيء في مثل هذا
يضر لانه خطر ربما اندفع لا يطلق دفعه فيختنق صاحبه ثم يسقى الادوية التي تفتح
من جمود الدم مثل التين الفج وبزر الكرنب والحلتيت والبورق ورماد حطب
التين والفلفل والانار في الخل **دند** هو المعروف بحب السلاطين وهو ثمرة منه
صيني ومنه سنجري ومنه هندي والصيني كالفندق وقيل كالفستق والسنجري كالحمص و
الاحمر منقط بنقط سود والهندي اصغر من الصيني واكبر من السنجري وكله اغبر الى الصفرة
وخاصيته ان حبه يصاغ مع الزمان حتى يعتق وينبغي ان تقشر بحديدة لا بالشفرة
فانه يذهب بحموضتها ويحدث كالبصر واذا قشر خرج منه لسان دقيق ينبغي ان يطرح
ذلك اللسان والقشر ايضا ويؤخذ اللب وطعمه كطعم دهن اللوز المر واجوده الصيني
ثم السنجري ثم الهندي والكل حار يابس في الرابعة وهو يسهل اسهالا مفرطا وشربته
حبة ونصف الى حبتين وهو يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم ولا يسقى الا في بلد
بارد ومزاج بارد وان سقي مع ادوية فلا يسقى مع كل دواء بل مع لبن الاتن او
الزبد والسنجري مكرب ممغص وكله خطر وينبغي ان يخلط بالانيسون والكثيرا والزعفران
والدارزيانج قال الشيخ الاستفراغ بالزبد مخلوطا بما لا يليق به يحفظ سواد الشعر وان
شرب مع ادوية فيجب ان يخلط بمثل الزبد ولبن البقر وعصارة الافسنتين وحب
النيل والكركم لا مع كل دواء وقيل الزبد داء وقيل مضر يسهل البلغم والسوداء وينفع
في الفصول الاربعة بلا احتياط بان يؤخذ منه حبتان ويخرج قشره الاسود ويؤخذ لبه
الابيض فيخلط بوزن درهم كثيرا ابيض ووزن درهم سكر نبات يدق في الهاون
النظيف ويعجن بماء الكرفس فانه يسهل ويعمل بلا اذى **دو الحبه** هو الحنطبانار **دوم**
هو شجر المقل وبعض العرب يسميه النبق **دوقو** هو بزر الجزر البري وقيل هو بزر الكرفس
الجبلي والاول اصح اجوده الحديث الطري الاصفر وهو حار في الثالثة يابس في اولها
يسكن المغص ويدر البول والطمث وينفع من سحج الاطفال وقدر شربته درهم وينفع
السدد ومع البصل للبلغم الغليظ من الصدر وينفع السعال الكائن من ذلك وينفع
من لذع العقارب اذا طبخ وشرب ماؤه او صب على موضع اللذعة وهو يضر بالمثانة
ويذهب شهوة الجماع ويصلحه المصطكى **دود** هو دود الصباغين وهو دود احمر
يوجد في الشجر قوته كقوة الاسفيداج الا انه الطف ويلقط من اشياء كثيرة حتى من
البلوط وهو مبرد مجفف بلا لذع ينفع من جراحات العصب مع شراب مهموز
او بخل **دهنج** هو حجر اخضر في لون الزبرجد يوجد في معادن النحاس كما يوجد الزبرجد
في معادن الذهب وهو بارد يابس وفيه رخاوة ويصفو مع صفاء الجو ويتكدر
مع كدورته وفيه خاصية سم وان سقي من محكه او سحالته شارب السم نفعه نعم
النفع وان سقيته لمن لم يشرب سما كان سما مفرطا يقطع الامعاء ويلهب البدن

ببرا ويعاض فلا يكاد يبرا سريعا ومضمضة بعد امساكه في الفم ردي لمن فعله واذا مسح
على موضع لدغ العقرب سكنه بعض السكون واذا سحق منه شئ واديف بالخل و
دلك به القوابي في الجسد من المرة السوداء اذهب بها وينفع السعفة في الرأس
وفي جميع الجسد واذا سحق فهو اجود ما يكون مذاقا بمسك للذي يصرع ولا يعرف حاله
يسقط به ثلث مرات ويبخر به فيبرأ وقيل قوة الدهنج في الحرارة في الدرجة الرابعة
حرف الذال ذباب ينفع من اوجاع العين وانتثار الهدب وقيل انه اذا
دلك به لسع الزنبور نفعه واذا احرق وطلي بالعسل على داء الثعلب انبت الشعر
واذا اطرح رأس الذباب الكبير وحك جسده على الشعر التي في العين ابرأه ذراريح
حيوان شبيه بالذباب ارقط سواد في حمرة اجوده ما يجلب من مصر حار يابس الى
الثالثة حاد حريف ممغص يقلع الثاليل طلاء ويقلع الاظفار الواجبة قلعها
ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول والحيض جدا ولذلك ينفع
في ادوية الاستسقاء الزقي ويسقى ثلث طساسيج منه بقرح المثانة واذا اريد استعماله
في دواء فليلق في كوز ويجعل على رأسه خرقة كتان لطيفة ويكب على قدر قد اغلي
خل ثقيف ليتصاعد بخاره الخل اليها فيسحق ويستعمل بعد ذلك وهي محرقة فتاله
يحدث منها مغص وتقطيع ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه
وبول الدم وورم العصب ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى واختلاط العقل
وعلاجه التنقية بالماء الحار ودهن الخل وطبيخ التين ثم يسقى اللبن واللعابات الباردة
وبقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة والاحساء اللينة والامراق الدسمة وينفطر
دهن الورد وبياض البيض في الاحليل وتسويغ الحصاة اذا اخذ منه دون الطسوج
الى الطسوج مع ادويته وتصلحه الكثيرا اذا اريد بها التداوي وهي مع الخردل تنبيح
وتحلل الاورام السرطانية ويطلى بها الجرب والقوابي وللزيت الذي يطبخ فيها الذراريح
قوة تنبت بها الشعر في داء الثعلب وان حك بها على لسعة العقرب نفع نفعا بينا
ودهن الذراريح يحلل الاورام البلغمية الصلبة منها والرخوة واذا غرق في دهن
وشمست اسبوعا وقطر من ذلك الدهن على الاذن الوجعة يشفي المها وينفع الصمم الحديث
وقيل مقدار ما يؤخذ منها ذروريج واحد ودواء الذراريح معجون شريف ينفع من عضة
الكلب الكلب ذنب الخيل نبات ينبت في الحفائر والخنادق وهو قضبان مجوفة
الى الحمرة حسنة صلبة معقدة تعقد متداخلة وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثفة
ينبت بماء يقرب من الشجر ويعلو ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل وله اصل
صلب خشن وهو بارد في الاولى يابس في الثانية قابض وخصوصا عصارته فانها
تجفف بغير لذع ويقطع نزف الدم ويدمل القروح والجراحات اذا ما الاعجب ولو كان
العصب في تلك الجراحات انقطع ويضمد به شدخ العضل وفتق الامعاء واورام
المعدة والكبد والاستسقاء وقد انبات واصله ينفع من السعال وعسر النفس
المحتاج الى الانتصاب ذو الخمسة الاوراق هو بنجكشت ذهب اجوده ما لم يدخل

النار ولم يخالطه غش وهو معتدل لطيف وسحالته تدخل في ادوية السوداء وافضل
الكي واسرعه برءا ما كان بمكوى من ذهب وامساكه في الفم يزيل البخر ويطلى بسحالته
داء الثعلب وداء الحية مع ادوية ذلك ويدخل في مشروبات ذلك ايضا ويقوي
العين كحلا وينفع من حدة النفس وخبثه واوجاع القلب والخفقان ويقويه وقدر
ما يؤخذ منه قيراط وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه العسل والمسك قال هو ينفع ويدخل
في معاجين اصحاب السوداء وقيل ان كل شئ يطبخ في اناء من ذهب ينفع من الخفقان
ويقوي القلب ويزيل الوسواس ومثل الذهب والكحل الذي فيه سحالة الذهب يقوي
العين وقيل ان كويت به قوادم اجنحة الحمام الفت ابراجها وان طرح منه وزن حبتين
في وزن عشرة ارطال زيبق غاص فيه وان طرح في هذا القدر من الزيبق مائة درهم
من الاحجار الاخر الثقيلة عام فوقه ولم يزل فيه وان ثقب شحمة الاذن بابرة من
ذهب لم يلتحم وان علق الابريز منه على صبي لم يفزع ولم يصرع وان لبس منه خاتم من
في اصبعه واحس جفف وجعه ذئب قال الجرجاني الجلوس على جلده ينفع وزبله الحل
القولنج وكبده ينفع من امراض الكبد خصوصا اذا شرب مع الريوند وكبده من اخلاط
انانا سيا قال جالينوس اني جربت كبده تجربة بالغة وذلك بان يسحق ويسقى مثقال
واحد مع شراب حلو فينتفع به من كل سوء مزاج يحدث بالكبد من غير ان يضر الحار
والبارد لان منفعته بجملة جوهره وان كانت بالعليل حمى ظاهرة قال جود ان يسقى بماء الخ
قال واما زبله وقد كان بعض الاطباء يسقيه لمن به وجع القولنج ويسقيه في وقت هيجان
الوجع وربما سقاه من قبل الوجع وخاصة اذا كان يعرض لهم من غير تنفخه ورأيت
بعض من يشرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك وان عرض لم يكن شديدا
مؤذيا وكان ذلك الطبيب يأخذ من هذا الزبل اذا تغذى الذئب بالعظام وكان
ربما علقه على المريض فينتفع منفعة عظيمة بينة وكان اذا سقاه لمن به وجع القولنج يخلط
معه شيئا من الملح والدار فلفل وما اشبه ذلك من البزور ويجيد سحقها ويسقيه
بشراب ابيض لطيف وربما سقى بماء واحد وربما علق الزبل على فخذ الرجل الوجع شده
بخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب وذلك اقوى في المنفعة اذا وجد فان عدم
هذا الصوف ولم يقدر عليه يأخذ سيورا من جلد ايل ويشد معها الزبل ويعلقه
على فخذ الرجل واما نحن فكنا نجعل من ذلك الزبل في انبوب صغير في مقدار الخلال
نتخذ من قصبة بعرقوبين ونعلقه على الوجع فينفع وقيل الذئب لا يأكل التراب ولا
العشب الا عند مرضه كما يفعل الكلاب فانها اذا اعتلت اكلت عشبا من الاعشاب
وما خبث من الذباب وقد اصلحه اكل الناس وسائرها لا يأكل وان بخر موضع بزبل
الذئب اجتمع اليه الفار وزعموا ان من لبس ثوبا من صوف شاة قد افترسها ذئب
لم تزل به حكة شديدة ما دامت عليه او ينزعه وان بالت امرأة على بول الذئب
لم تحبل ابدا وان اخذت خصيته اليمنى ودقها بزيت وغمست فيه صوفة وتحملتها
امرأة اذهب عنها شهوة الجماع وعين الذئبة ينفع من الصرع ولا يقرب من علقت

يعني ان كبده ينفع من جذامه ودونه الجرب
انانا سا
الستسقى

عليه شيء من السباع والهوام واللصوص وان شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذيب
وزن دانق مع عسل او طلاء اذهبها ومرارته ينفع التشنج والكزاز التابعين لجراحات
الاعصاب ولا سيما من البرد واذا سعط منها من به النزلات العظام نفعته
واذا انهش الذيب فرسا وافلت منه جاد سيره وسهل قياده ويسبق الخيل ويحمد
ينفع من داء الثعلب وداء الحية لطوخا وان دمي انسان وشم الذيب رائحة الدم منه
قاتل عليه حتى يبلغ اليه فياكله ولو كان المهم سلاحا واشجعهم قليلا وان دفن راس ذيب
في موضع فيه غنم يهلك في موضعها وان علق في برج حمام لم يقربه حية ولا شيء يوذي
الحمام وان كتب كتاب صداق في جلدة شاة فداقرسها الذيب لم يكن بين الزوجين
اتفاق البتة وجلده وعيناه اذا جمعت وحملها الانسان معه غلب على خصمه وكان
محبوبا عند الناس وذكر الذيب والثعلب من عظم لاكثر الحيوان من عضل وعصب وان
علق ذنب ذيب على معلف البقر لم يقرب اليه ما دام معلقا عليه ولو جهدها الجوع

حرف الراء

رازيانج يقال له الشمار يشبه بزره بزر الكرفس في كثير من افعاله ومنه
بري ومنه بستاني واجوده البستاني الطري والبري حار يابس في الثالثة والبستاني في الثانية
ورقه حار في الاولى وبزره وعروقه حار في الثالثة وهو يفتح السدد ويحد البصر خصوصا
ضعفه وينفع من ابتداء الماء وعند نزوله والهوام ترعى بزر الرازيانج ليقوي بصرها والحيات
تحك اعينها عليه اذا خرجت من مكانها بعد الشتاء استضاءة للعين فسبحان الذي الهمها
هذا وارشدها اليه ورطبه يغزر اللبن ويدر الطمث والبول ويفتت الحصاة ويمنع من الحميات المزمنة
وطبيخه بالشراب وبالماء ينفع من نهش الهوام ويطلى به على عضة الكلب الكلب وهضمه بطيء
وغذاوه رديء وهو يحلل الرياح حتى الاخضر منه ويسهل النفث وينفع المعدة من البلغم لكن يغير
والماء المغلي فيه او المنقوع فيه الرازيانج المصفى المبرد ينفع الامراض البارزة والاوجاع الرخوة
ولا يضر مضرة الماء البارد وذكر ادم صلوات الله عليه وسلامه ان من مضغ بزره واقتحم منه
وزن درهم مع مثله سكر من اول نزول الشمس الحمل الى ان يحل برج السرطان واد منه كل
عام فانه لا يمرض ما دام حيا البتة ويصح حواسه الى ان يموت قال الشيخ هو ينفع اذا سقي
بالماء البارد من الغثيان والتهاب المعدة في الحميات وغيرها وهو يوافق وجع الكلى والمثانة
وينفع خصوصا البري منه من تقطير البول من البرودة وينفع النفساء واذا اكل اصله مع بزره
عقل وماء الرازيانج اذا جفف في الشمس وخلط في الاكحال المحدة للبصر انتفع به وقد يخرج
ماوه ايضا وهو طري مع الاغصان بورقها ويستعمل منه على ما وصفناه فينتفع به في حدة
البصر واذا اخرج ماوه مع مياه غيره من البقول يلغ بها اقصى البدن واصابت الادواء وبزره
اشد حرارة من ورقه وورقه اسرع مذهبا في الاوجاع من بزره واصوله في العلاج اقوى من بزره
وورقه ومن شانه تفتيح سدد الكبد والطحال واذا دق واستخرج ماوه وغلي ونزعت رغوته
وشرب بشراب العسل او بالسكنجبين نفع من الحميات المتطاولة وذوات الادوار
رامك اجوده الضارب الى الحمرة وسنذكر منفعته في صنع السك وهو بارد يابس قابض لطيف عاقل
يمنع من انصباب المواد ويسكن الحرارة ويقوي المعدة والكبد اذا سقي مع ماء الاس وقدر

ما يوخذ

ما يوخذ منه درهم وينفع من الذرب ضمادا للبطن وقيل انه يضر بالمثانة وانه لصلحه
راتينج هو صمغ الصنوبر واجوده الضارب الى الحمرة الصفرة قليلا ورائحته كرائحة
الصنوبر وهو حار يابس في الثانية محلل ينفع الامراض البلغمية وهو يجفف ويجفف
وينبت اللحم في الابدان لحاسته لكنه يهيج الالام في الابدان الناعمة وقد يراد به القروح
مع الجلنار والعروق ونحوهما قال الجرجاني هو يدخل في جميع المراهم ويدمل القروح
راوند قال ابن جميع في مقالته في الراوند اسم الراوند منطلق في زماننا هذا على اربعة
اشياء ثلثة منها هي الراوند بالحقيقة لانها متشابهة المائيات متقاربة الافعال
والتاثيرات وواحد يشاركها في الاسم ويخالفها في الافعال والماهية واصناف
الراوند الصحيح ثلثة منها اثنان يعرفان بالراوند القديم احدهما يعرف بالصيني والاخر
بالزنجي المعروف والجديد يعرف بالتركي والفارسي واما الرابع فيعرف بالشامي اما الراوند
المعروف بالصيني فهو يجلب من بلاد الصين ويذكر جلابوه انه اصل نبات يشبه القلقاس
اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق الاصل منه قطعا او ثمنا ويثقب القطع
وينظم في الخيوط ويعلق في الهواء حتى يجف ويجمل وذكر جالينوس ان من ياخذه من معدنه
من ياخذه رطبا فيطبخه بالماء الى ان يخرج عصارته ويجففه بعد ذلك ويثقبه على انه بحاله
والذي نشاهده نحن منه انه قطع خشب ضخمة قدر القطعة منها كقدر الكف او دونه لون
ظاهرها اغبر مع حمرة قانية ولون مقطعها اصفر وربما مال الى الحمرة القانية قليلا والى
الخضرة الى الغبرة وجوهرها الى الخفة والرخاوة والهشاشة واذا مضغ منه شيء يصبغ
منه لزوجة ظاهرة واذا انطعم وجد فيه قبض ضعيف ومرارة وحدة وحرافة خفيفة وان
اخذ شيء من ممضوغه ومسح على موضع من اليد صبغه بصفرة زعفرانية وهو مما يسوس
ويتحرك سريعا ولذلك صار جلابوه يلقون معه في الاوعية المامبران الصيني ليحفظه من
ذلك كما يلقون الملح مع الزبد والفلفل مع الزنجبيل والذي يميل الى الخضرة والغبرة
على مجاجته وبهوته واجباته قبل كماله واما الراوند المعروف بالزنجي فهو يجلب من القصير
وانما سمي زنجيا لسواد لونه لا لمعدنه ويشابه الصيني المقدم ذكره في اشكال قطعه وبمقاربتها
ولزوجته وطعمه ويخالفه في الهشاشة والخفة واللون لان هذا صلب ثقيل عسر الرض
والمنقطع يدمج اسود واللون مقطعه يشبه مقطع القرن الاسود او خشب الابنوس
او الساسم وهو ايضا مما يتاسس سريعا ويجز افضله ما لم يسنن وكان اقل ثقلا
وصلابة واما الراوند المعروف بالتركي والفارسي فيجلب من جهة بلاد الترك وارض
فارس وهو ايضا على ما سمعته ممن يوثق به من نبات بلاد الصين الا ان الصيني المعروف
بالمشهور ينبت في اطراف الشمالية منها وهي بلاد التركستان التي يسمونه الفرس
جين ماجين اي صين الصين وكذلك يسمى الراوند التركي لانه يجلب مما يلي بلاد الترك
والصين كما يقال مسك عراقي لما يجلب مما يلي بلاد العراق من الهند ومثل ذلك يسمى الراوند
الفارسي وهو يشابه المعروف بالصيني في جميع اوصافه لكن ليس الى الحد الذي يوصف
معه بل كانه بحالة متوسطة بين الزنجي وبينه في ذلك واقوى منه طعما وصبغة اخلص

صفرة ويخالفه في اللون لان هذا اصفر الظاهر والباطن صفرة ورسنه وهو ايضا
مما يساس ويتخر سريعا وافضله الملبسوس وكان مقطعه اشد صفرة ومقطوعه اقوى صبغة
واما الراوند المعروف بالشامي وهو يجلب من نواحي عمان من ارض الشام وهو عروق
خشبة طوال مستديرة في غلظ الاصبع واكبر الى الصلابة هي ظاهره اغبر اللون كمده الملمس
يعلوه صفرة مستوية يسير من الزرقة وقال قوم انه اصل الانجدان المجوود وقد يسميه
قوم راوند الدواب لان البيطرة يلقون سحيقه في شفاها اذا اخذت اكبادها
وربما يسمى بذلك ايضا الراوند التركي ومن الباعة من يخلط معه الراوند ويبيعه فيه
على انه منه بثمن الاخرة له به واجوده الراوند الصيني السالم من السوس زكي الرائحة الزعفراني
اللون الى الخفة والهشاشة قيل انه حار وقيل بارد والحق انه حار يابس في اول الثانية
له افعال كلية وافعال جزئية وافعالها الكلية منها اول ومنها ثواني اما الاول
فالتسخين والتجفيف واما الثواني فالتحليل والتلطيف للمواد والرياح الغليظة والتفتيح
للسدد والجلاء والسعة للمجاري والمنافذ والردع والمنع والمواد المنحلة والتقوية والشد
للاعضاء المسترخية والتجفيف للزوج الرطبة الرهلة وتقوية الاعضاء الباطنة وتفتيح
سددها وتجفيف رطوباتها الفاسدة وافعال هذه في المعدة والكبد اقوى واظهر وصحح
في الكبد لاختصاص له بها بطبعه واما افعاله الجزئية مما ذكر من انه ينفع والنمش والاثار
الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغه به وينفع السقطة والضربة جدا والفسوخ والعلق
والربو ونفس الانتصاب والسعال ونفث الدم واسهاله والمعدة والكبد ومن اوجاعهما
وتقويتهما ومن اوجاع الكلى والمثانة وتقويتهما واما يستعمل في الامراض الحارة لانه يفتح
سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض وينفع من الفواق الامتلائي والخفقان
والحميات المزمنة والسموم ولذع الهوام ويقوى الطحال والرحم ويصلب الطحال وينفع المغص
خصوصا اذا اخذ بالشراب الريحاني وماء الاصول ويسهل الصفراء والبلغم والخام والشربة
منه من درهم الى درهمين وقيل مقدار شربته كمقدار الشربة من الغاريقون وقيل فيه قوتان
احديهما مسهلة والاخرى قابضة فلذلك يستعمل مع الاسهال الضعف الكبد في
عصارة لسان الحمل ويستعمل مع الخيارشنبر فيسهل الاخلاط الغليظة والرقيقة ويقلع العفونة
من العروق ويفتح السدد ونقيعه في ماء الهندباء ينفع اليرقان وفوته المفتح معضد
من قبضه فان خلط بالطين الارمني والاقاقيا فقد قبض شديدا واذا اضمدت به الاورام
الحارة المزمنة مع الماء حللها واذا اطلي بدهنه بين الكتفين اذهب الروعة والخوف
من القلب وينفع من الاستسقاء من ذوبه كلها الا ما كان منه عن ورم حار في الكبد
ويفتت الحصى في الكلى والطفلية من حصى المثانة ويدر البول وينفع من انواع الاسهال
التي تكون عن سدد واورام قد تفتحت واحتاجت الى الفتح ويسهل النفث ولا سيما
اذا امسك في الفم وينفع من السهر سقيا واستماكا وقيل هو ينفع من الاسهال الذي
يكون عن ضعف المعدة وينفع من الذوسنطاريا المعوية والمعدية اذا اضيف اليه
ما يكسر قوته المسهلة ويبعث قوته القابضة المدملة كالورد والعراقي والجلنار والطراثيث

والصمغ العربي وهو انفع دواء للتخم المتولدة من اكثار الطعام لتنقية المعدة والمعاء
واذا اخذ مع الصبر قوى فعله وكذا مع الكابلي والغاريقون وينقى الدماغ تنقية
جيدة ويحسن الذهن وينفع من غرونه وينفع من الصداع البلغمي والذي يكون من الابخرة
صاعدة منفعة عجيبة بالغة جدا وان اضيف الى اللوغاذيا والعنقيه كان فعله اقوى
وينفع بهذه الاضافة مفردا من الخدر والفالج وعلل الدماغ الباردة كلها كاللقوة
وغيرها وينفع من الحميات المتقادمة منفعة بالغة ما لم تنهك القوة ولم يضعف
اضعافا لا يحتمل اخذه معه وهو في البلغمية عند النضج نافع جدا ويجب ان يجتنب في
اوائل الحميات وينفع من القولنج البلغمي والريحي باطلاقه الطبيعة وتحليله الرياح
واقوى انواعه الصنف المعروف بالصيني لانه اعدلها مزاجا والطفها جوهرا اللهم
الا في الاسهال فان قوة التركي منه اقوى وبعده انواع الفارسي بحسب جودتها
فانها انواع كثيرة والشامي قليل التصرف في اعمال الطب وقلما يستعمله المشايخ لكنه
يدخل في السفوفات الحابسة والاضمدة المتخذة لضعف المعدة واسترخائها واورام
الكبد والطحال وخاصيته النفع من علل الصدر والسدد والكائنة في نواحيه والاوجاع
الحادثة عن ريح او عن سدد وقد نص ديسقوريدوس على انه في الراوند قوة باه ومن
واما قوة الاسهال فلم يتفطن لها احد من القدماء ولا وقع عليها بحال حتى اتى بعده من
المحدثين واكثر ما يسهل من كان منهم اقرب عهدا الينا وخاصة من بلاد المدلس وليس
انما ينقي من الاخلاط الرقيقة كما يظنه قوم من عوام الاطباء بل قد صح انه قد ينقي البدن
منها على اختلاف صنوفها ويعين ضروبها حتى البلغم اللزج وقال الرازي بدله في
ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف وزنه وردا احمر منقى الاقماع وخمس وزنه
سنبل عصافير راجح هو الى رجل **راس الفار** اذا احرق ودق ناعما وخلط
بشحم الذب وطلي به داء الثعلب نفعه **راسن** ويسمى عرق الجناح هو نبات لا ساق
له مرتفع وورقه منفرش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة يا قوتي اللون فيه حرافة
وهذا هو المستعمل في الطب واجوده ما كان على هذا الوصف من الاخضر الغض وهو حار
يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كما يلقاه وهو يكسر
الرياح ويطردها ويهضم الطعام ويجشي ويفتح سدد الكبد والطحال وهو موجع للمعدة
ويكسر من حدته وحرافته الخل وهو بطيء في المعدة لحدته وخاصيته رد المنفصل المنخلع
من الرطوبة اكلا وضمادا وتقوية المثانة والاعانة على نفث الاخلاط الغليظة
وهو ينفع من جميع الاورام الباردة وفيه قوة مخرة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع
المفاصل وهو ينفع الصدر وينفث لعوقا وفيه تفريح وتقوية للقلب وينفع نهش
الهوام ويدر البول والطمث ومن يعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل
ساعة وقدر ما يؤخذ درهمان **راس الارنب** اذا جفف ودق ناعما وخلط
بعسل وطلي به داء الثعلب نفع **رتة** هو البندق الهندي **رجله** هي بقلة الحمقا
رجل الغراب ويقال رجل الزاغ هو نبات مستطيل منبسط على الارض مشابه

فی بعض ضیاع بیت المقدس بطول شبرا و شبرا و نصفا و رقه شدید الخضرة یضرب
الی السواد کورق الرشاد البستانی دکل ورقه مشقوقه شقین یکون منها ثلث
ورقات دقاق فالوسطی طویلة والاخریان اقصر کمثل اصابع رجل الغراب وله
فی الارض اصول غارقه فی التراب هی فی شکلها الی الاستدارة ولکنها معوجة یکون
الاصل منها ذو زواید مدورات ظاهرها الی الصفرة فاذا سحق کان شدید البیاض
وفی طعم ورقه حرافة قویة وقبض یسیر وهو حار فی آخر الاول یابس فی اول الثانیة
وقد یأکله اهل بیت المقدس مسلوقا بزیت الانفاق فینفعهم من وجع الظهر
والاوراک والرکبتین نفعا بلیغا وشربته للنقرس مفردا من درهمین الی ثلثة
مسحوقة منخولة ومع اخلاط الحبوب من درهم الی مثقال ولا یحل الطبیعة الا خلاء یسیرا
لا خطر له وقیل اذا طبخ اصله نفع من الاسهال المزمن ووجع البطن وقیل انه ینفع من
القولنج ویعمل عمل السورنجان من غیر مضرة قال عبد الله بن صالح طرقنی فی زمن شبابی
وجع فی الصلب وفی سائر الاعضاء کالاعیاء فاخذت رجل الغراب وطبختها مع
راس عمرو شربت المرقه واکلت اللحم فبرأت وکانت لی والدة کان بها اسهال
مزمن من عشرین سنة فقالت اسقنی من ذلک المرق عساه ینفعنی فشربت
منه فانقطع الاسهال عنها وقد یؤخذ من هذا النبات عصارة ویجمد لتکون معدة
لوقت الحاجة وکیفیة اخذها ان یؤخذ جملة من ورقها متعلقة باصولها وتلقی فی هاون
حجر بعد غسلها من الطین والتراب ویدق بدستج من خشب دقا ناعما ویعصر ما فیها من
الماء ثم یعاد دق التخین ثانیا بیسیر من الماء لتخرج قوته ویعصر ویرمی التخین ویجمع الماء
فی قدر برام او طبخه ویرفع علی نار هادیة فیغلی حتی یذهب ثلثاه ویبقی الثلث ثم یسکب
فی جامات او صحاف ویجعل فی الشمس الی ان یجمد ویحرک فی کل یوم باسطام نحاس صغیر
ویخلط باشفه رطبه ولا یزال کذلک یشمس الی ان ینعقد ویصیر مثل الشمع اذا مسکته بید
لم یلتصق بها شیء منه فعند ذلک یتخذ منه اقراص وینظم فی خیط ویعلق فی الشمس فاذا تکاملت
جفافها رفعت لوقت الحاجة فیحل بالماء ویطلی بالمفاصل بریشة فان کان ضربان المفاصل
شدیدا داف فی درهمین من هذه العصارة بعینها بالماء وزن درهمین من اصل الیبروج
بعد ان ینعم سحقه ونخله ویلقی علی المفصل فانه یسکن الوجع ویزیله رخام حار فی الثانیة یابس
فی الاولی ینفع من السعفه وداء الثعلب وقیل هو حجر معلوم یقطع من معادنه ومنشر ویحجر
والوانه کثیرة والمخصوص منه باسم الرخام ما کان ابیض فاما ما کان حمریا او اصفر او زرزوریا
فکلها داخلة فی اجناس الاحجار ومعدودة فیها وقیل هو بارد یابس وهو الصحیح اذا
شرب منه ثلثة ایام کل یوم مثقال مسحوقا معجونا بعسل نفع من الدماميل اذا کثرت
فی البدن عن سیلان الدم واذا احرق وسحق وذر علی الجراحات یدملها قطع دمها وجففها
ومنع تورمها وزعم قوم ان رخام المقابر اعنی الذی یکتب فیه التواریخ علی القبور انه
یسقی مسحوقا انسانا یعشق انسانا علی اسمه انساه وسلاه ولم یهم به واذا خلط جزء منه
بجزء قرن ماعز محرق وطلی به حدید ثم یحمی فی النار ویسقی فی ماء ویلح کان من صدید

ذکر رصاص قلعی اجوده ما یصر تحت الاسنان والطفه المحرق والاسفیداج ان یسقی
رایحة عند الاحراق وهو بارد رطب وقیل انه یابس ومحرقه فیه تلطیف وتلیین یحلیل
وقطع للدم واذا احل بشیء من العصرات الباردة نفع من الاورام طلاء وینفع من
القروح الخبیثة واذا ضمد بقطع منه البطن یسکن شهوة الجماع ومراد نه اذا شربت
عرض عنها کما یعرض من سقی المرداسنج من احتباس البول والنفخ او شدة
انطلاقهما وثقل المعدة والامعاء وبضجها او خروج شیء کالغدة فی البطن واللون
الرصاصی وضیق النفس وربما خنق واعراض ایلاوس ویداوی بالقیء بطبیخ بزر الکرفس
والشبت والتین والبورق وماء العسل ویغذی باسفیذباج وعلامة برئه دروره
البول وانطلاق البطن ومن لبس خاتما من رصاص نقص بدنه رطبه یسمی بذلک
اذا کانت رطبة واذا جففت فهی القت والعلف واجودها الاخضر الاملس
الورق هی حارة رطبة فیها نفخة تزید فی المنی واللبن رعی الابل هو حشیش له ورق
فی عرض اصبع طوال جدا کورق الحنة الخضراء منحنیة الی خارج فیها خشونة یسیرة
ویتشعب من الساق شعب کثیرة علیها اکالیل شبیهة باکالیل الشبت وزهر
لونه الی الصفرة وبزره یشبه بزر الشبت واصل طوله نحو من ثلث اصابع فی غلظ الاصبع
ولونه ابیض حلو الطعم یؤکل وقد یؤکل انف الساق اذا کان رخصا وقیل له حب
الآس فیه ادنی حلاوة وهو حار فی الاول رطب فی الثانیة وقیل انه حار یابس
فی الثانیة لطیف لا یضر بالابل التی ترعاه سم الهوام وطبیخه یسود الشعر قال الشیخ
هو حار لطیف مجفف فی الثانیة ویقال ان الابل انما لا یضره سم الحیات والهوام
لما یحصل له من هذا الرعی من الترياقیة وبزره یشفی من نهش الهوام وطبیخ الغصنة
یدر البول والطمث ویخرج الجنین والحکة العارضة فی القروح اذا اغتسل به رعی الحمام
هو من النبات المستانف کونه کل سنة وطوله نحو شبر واکثر قلیلا وله ورق منحرف
لونه الی البیاض نابت من الساق واکثر ما یوجد هذا النبات ذا ساق واحدة واصل
واحد وله حب فی لون الماش وشکله واشد غبرة منه واذا قشر کان فی لون
العدس المقشر صلب طعمه طعم العدس المقشر وفیه ادنی حلاوة وهو الی الحرارة والیبس
وزعم قوم انه رعی الابل وهو ینفع من النقرس وقوته مجففة حتی انه یدمل الجراحات
وورقه اذا دق دقا ناعما وخلط بدهن الورد او بشحم طری من شحم خنزیر واحتمل سکن
وجع الرحم واذا تضمد به مع العسل ادمل القروح الخبیثة رغوة الملح هی زبد الملح توجد علی
المواضع الصخریة والقریبة من البحر وقوته کقوة الملح وهو اقوی من الملح ملطفة محللة
ورغوة ماء الملح شدید الحدة والحرافة یکاد ان یحرق ربع یمانی شجرة ساق کساق
لها ورق کورق القرع اخضر فیه صهبة یسیرة ثمرته کمثل التین العظیم کانه صغار
الرمان له معالیق ویحمل کثیرا جدا وهو حار یابس ینقی البلغم والرطوبات التی فی المعدة
وینفع من الاخلاط الغلیظة اللزجة رماد کله مجفف ورماد الخشب القابض کالبلوط وغیره
یحبس الدم ورماد العفص یطلی به الجرب والقوابی ورماد حطب الکرم اجوده ما کان

من كرم عتيق وهو بارد يابس وقيل انه حار ينفع من قروح الامعاء وقدر ما يؤخذ منه
نصف درهم رماد السرطانات حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من نفث المدة
مع شراب الخشخاش واذا بل بخل وجعل على عضة الكلب الكلب نفع رند هو البهرامج البري
رند هو الآس روسخنج هو نحاس المحرق حار في الثالثة رهشي هو السمسم المطحون
قبل ان يعصر ويستخرج دهنه وهو حار رطب غليظ متخم وقد يجدره الدبس والعسل روبيان
هو الاربيان وهو حيوان مائي مالح الطعم وقيل هو سمك بحري وقيل يابس حار رطب
باعتدال وقيل هو الجراد البحري اجوده الاصغر الطري يزيد في المني ويلين الطبع
وقيل ان يملح يزيد في الباه ويغذو غذاء صالحا والاصح انه يولد خلطا غليظا رديا
اذا ملح او عتق يولد سوداء وحكة وجربا ويصلحه دهن اللوز وهو عسر الهضم ردي للمعدة
وينبغي ان يصلح بالخل والمري والكراويا ويؤخذ بعده شيء من اقراص العود وجوارش
السفرجل المسهل ومن كان محرورا جدا فليشرب عليه رب الرمان المتخذ بنعنع وهو يسحج
الكلى والاورام ويعين على سرعة الحبل لكنه في هذه الاحوال لا ينبغي ان يتخذ بالخل بل يسلق
سلقا بليغا ثم يتخذ منه عجة بدهن الجوز وصفرة البيض ويجعل معه شيء من البصل وهو
محلل الاورام الصلبة ويجذب اللزجة ويستفرغ حب القرع واذا جفف وسحق مع الفلفل
والكحل به نفع من الغشاء ريهقان هو الزعفران ريحان وهو الشاهسفرم حار يابس
يقوي القلب وينفع البواسير واذا رش عليه الماورد او الماء قل برده واذا اداه الى المشام
فرد وجلب النوم وخاصة الغض الطري منه وهو لزيد المستنشق مسكن محلل لما يكون
في الدماغ من البخار رقيق وخاصة اذا كبر وبزره وقيل انه يملأ الدماغ البارد بخارا
واصلاحه بالنيلوفر وبزره يحبس البطن المنطلق من الحرارة والحرقة اذا شرب منه مثقال
مثقال بماء بارد وقيل اذا شرب من بزره مقلوا وزن مثقال بماء او بماء السفرجل
قطع الاسهال المزمن حرف الزاء زاج معدنية اجوده الاخضر المصري الذي فيه
كالذهب وغير المحرق اقوى والمحرق الطف والطف انواعه القلقديس والاخضر
واعدلها القلقطار واغلظها السوري واجوده القلقطار السريع التفتت النقي غير
العتيق واجود السوري المصري الذي يتفتت عن سواد والقلقطار هو الاصفر
والقلقديس هو الابيض ويسمى شوعنا والسوري هو الاحمر والزاج هو الاخضر ويحكى
عن جالينوس ان القلقطار اذا عتق صار زاجا وهو حار يابس في الثالثة قابض محرق
يحدث خشكريشة وينفع من الجرب والسعفة والناصور والرعاف وقروح الاذن
ومدتها ولتاكل الاسنان وصلابة الاجفان وفيه قوة سمية لتخنيق الرية ويهيج من شربه
سعال شديد يؤدي الى السل وعلاجه شرب اللبن والزبد بالسكر وشراب البنفسج والكشكاب
مع دهن اللوز زبيب الجبل هو الميويزج زبد يختلف باختلاف انواع الحيوان ويختلف
باختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس وليس من الزبد مبرد ولا مرطب بل كله
مسخن مجفف محلل زبد القوارير هو سحوفيا زبد البحر حار يابس في الثالثة وهو خمسة
اصناف كثيف رزين زهم الرائحة كرائحة السمك والثاني يشبه في شكله بطفرة العين

او الاسفنجة وهو كثير التجويف رائحته شبيهة برائحة الطحلب البحري والثالث شبيه
بشكل الدود وفي لونه فرفيرية والرابع يشبه الصوف الوسخ كثير التجويف والخامس
شبيه بشكل العطر وليس له رائحة والصنف الاول والثاني يستعملان فيما يغسل
به النساء وينقين ابدانهن ويصلح لقلع البثور اللبنية والنمش والكلف والقوابي
والبرص والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول وينفع من الحصا والرمل
في المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان الباقيان فانهما
يقبضان اللثة ويجلوان الاسنان وينشفان الشعر وقدر ما يؤخذ من زبد
البحر دانق الى دانقين زباد يجمع من بين فخذي هر يكون في صحراء الحبشة اكبر من الهر الاهلي
فيصاد ويطعم قطع اللحم فيعرق ويحصل من بين فخذيه هذا الطيب وقيل انه وسخ يجتمع في
رحمها وهو حار في الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا استنشق المزكوم
ريحه نفعه واذا سقي منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر الولادة
سهل الولادة وكان في ذلك النجح دواء واذا ذوب منه زنة قيراط في اوقية من شراب
مفرح اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب واذا مسح الدبر
نفع وخفف اوجاعها زبرجد بارد في الثانية يابس في الاولى يقوي النظر وسيأتي
ذكره مع الزمرد زجاج حار في الاولى يابس في الثانية يجلو الاسنان وينقي الابرية
اذا سحق وغسل به الرأس ويجلو العين نافع جدا للحصاة المثانة والكلية اذا سقي بالشراب
لخاصية فيه وخصوصا بشراب ابيض رقيق منه مثقال او بالماء الحار اثني عشر مثقالا
والبلور جنس من الزجاج الا انه يصلب في معدنه مجتمع الجسم ويصلب الزجاج متفرق الجسم
قال ارسطوطاليس من الزجاج ما يسحق ومنه ما هو رمل فاذا اوقد عليه النار والقي معه
حجر المغنيسيا جمع جسمه بالرصاصة التي فيه والزجاج قد يستعمل لتفتت الحصاة غير محرق بل
مسحوقا ناعما كالهباء وقد يستعمل محرقا وصفة حرقه ان يدخل في كور الحداد او بين حمي بقار
الذوبان ثم يخرج فيلقى في ماء القلي ثم يسحق ناعما زراوند اصل نبات منه مدحرج ومنه
طويل والمدحرج هو الانثى من الزراوند ويشبه ورقه ورق صنف من اللبلاب طيب
الرائحة مع حدة الى الاستدارة ناعم ذو شعب كثيرة من اصل واحد مستدير كالشلجم واغصانه
طوال وزهره ابيض وداخل زهره احمر منتن الرائحة واجوده الاحمر واما الطويل فهو الذكر
من الزراوند وورقه اطول من ورق المدحرج وكل غصن من اغصانه نحو شبر وزهره فرفيري
منتن الرائحة يظهر عليه شيء يشبه بزهر الكمثرى واصله في طول شبر وغلظ اصبع شديد
المرارة واجوده الاحمر والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج واضعف فعلا منه
ويقوم كل واحد منهما مقام الاخر الا انه يجب ان يزاد مقدار الطويل وهو حار يابس
في الثانية جلاء ملطف مفتح جذاب يجذب الشوك والسلي وينقي القروح الوسخة وينبت
اللحم فيها والطويل اولى بالقروح وانبات اللحم لانه اجلى وفي سائر الافعال المدحرج اقوى
منه ويشد اللثة ويقاوم السموم ويدر الطمث وهو ينقي وسخ الاذن ويقوي السمع وينفع
من الصرع والربو والوسواس وارياح البواسير والتشنج واسترخاء العصب من الامتلاء

ويصفي اللون ويذيب ما في الكبد من الفضول ويخرج الجنين ويقتل الدود وحب القرع
واذا طلي به البدن مع الدهن قتل القمل ويضمد للسع الهوام ويقتل الجنين واذا استعمل
مع الفلفل نقى فضول الدماغ وهو يشد اللثة وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب ووجع
العضل مشروبا بالماء وهو جيد للفواق وكذا للطحال مع السكنجبين وقد يطلى على الطحال
بالخل فينفع الربو جدا واذا اخذ منه درهمين وسحق وشرب اسهل اخلاطا بلغمية
ومرارا وينفع المعدة قال الجرجاني الطويل ينفع في ادوية الجرب ويسقى منه درهمان
مع الشراب فينفع مضرة لسع الهوام وقد ربما يوخذ من الزراوند المدحرج الى درهمين
ويبدل بوزنه زرنبادا ونصف وزنه فلفل وقيل بدل المدحرج وزنه ونصف وزنه
من الطويل وقيل من الزراوند صنف ثالث له اغصان دقاق عليها ورق كثير الى
الاستدارة ما هو شبيه بورق الصنف الصغير من حي العالم وزهره شبيه بزهر السذاب
واصول مفرطة الطول رقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون في
تربيب الادهان وهو ضعيف في اعمال الطب زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه
يؤتى به من الهند والصين واجوده الصيني حار يابس في الثانية يسمن تسمينا صالحا
وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة التي في الارحام
ويحبس القيء ويقوي المعدة وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام وفيه
تفريح وتقوية للقلب وهو يدر الحيض ويدر البول ويقوي الروح التي في الكبد وينفع
من الامراض السوداوية ومن فساد الفكر والهموم واذا امسك في الفم وتودي عليه
نفع من وجع الاسنان وحفظها في المستانف واذا دق رطبه ودلك به اسفل القدم
ازال كل علة تكون في الرأس كالصداع والشقيقة ونحوها واذا عمل به دخنة في البيت
هرب منه النمل وان طلي به صاحب داء الفيل على حقويه او قفه ولم يزده والجوزة الكبيرة
الملساء منه اذا ثقبت وعلقت على حقوي المنقطع عن الجماع من علة لا طبيعية اعادته على
حاله وهيجت الباه وزادت في الانتشار وهو يعقل البطن وقيل ان وزن درهم منه
يسهل السوداء وبدله في مداواة لدغ الهوام والرياح الغليظة مثله ونصف مثله درونج
وثمن وزنه طرخشقوق بري ونصف وزنه حب الاترج زرنب هو قضبان دقاق
مستديرة الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم طيبة الرائحة يستعملها العطارون لطيبها
ويشبه رائحتها رائحة الاترج وهي الى السواد وصفرة وهو حار يابس في الثانية له خاصية
في التفريح وتقوية القلب وينفع المعدة والكبد الضعيفتين وفيه قبض وتحليل للرياح
ويسعط به مع دهن ورد او دهن بنفسج للصداع البارد ويعقل البطن وقوته قوة جوز
بوا لكنه الطف منه قليلا وقد يقوم بدلا من دار الصيني وبدله السليخة زرشك وزرنك
هو الامبرباريس زرنيخ قال الرازي يتكون الزرنيخ كتكون الكبريت عن البخار البارد
الثقيل فيه الكثير والدخان الحار في الكبريت الكثير ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلاثة
احمر واصفر واخضر والاحمر احده والاصفر اعدلها والاخضر اقلها واجودها الاصفر الرسنخي
الصفائحي الذي يستعمله النقاشون المنسحق الشبيه برائحة الكبريت كانه يطلق اصفر واردؤها

الاخضر

الاخضر وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محرق نافع من الجرب والسعفة الرطبة
والعفن والاكلة والقمل طلاء واثر الضربة والاصفر محرق يحلق الشعر من اجل انه يحرقه
والاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البنج وطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت
فيه الشعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الاثار البيض العارضة في الاظفار
وينفع من البواسير مع الشحم او دهن الورد ضمادا وقد يحدث في الجلد اذا طلي
كلفا لانه يثير الاخلاط ويجذبها ويصلحه ان يطلى بعده بالارز والعصفر وينفع القروح
المتخذ منه وخصوصا الاحمر الاكلة في الانف والفم وقروحهما ويبخر مع الراتينج للسعال
المزمن ونفث القيح وقد يدخل في حب الربو وعسر النفس مع الراتينج وينفع القروح
الراك وان لعق بالعسل صفى الصوت وهو من الادوية السمية فليحذر من شربه
والمصعد منه قاتل وبدل الزرنيخ الاصفر الراتينج الاصفر زعفران ويسمى الكركم والجوف
والجادي والرسعان اجوده الطري الحسن اللون الشديد الحمرة الذكي الرائحة على شعره
وهو حار في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل منضج يحسن اللون اذا اخذ باعتدال
ويصلح العفونة والبلغم ويكحل به للزرقة المكتسبة في الامراض وينفذ الادوية التي
يخلط بها الى جميع البدن ويسكر مع الشراب جدا حتى يرعن ويصدع وهو ينوم ويجلو
البصر اكتحالا ويهيج الباه ويسهل النفث والنفس والولادة ويقوي القلب ويدر
البول والطمث ردي للمعدة مغث ويسقط الشهوة فلذلك ينبغي ان يقلل منه وقيل
هو هاضم للطعام ودابغ للمعدة التي للعفوصة اليسيرة التي فيه مقو للكبد لين محمود للدماغ
وهو ينوم صاحب الشقيقة ويحلل الاورام ويطلى به الحمرة وينفع من الورم الحار في
الاذن ويمنع النوازل الى العين ان لطخت او اكتحل به بلبن امرأة وقيل انه جيد
للطحال وهو ينفع من صلابة الرحم والضامة والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بشوم
اومح او مع ضعفه بزيت وزعم بعضهم انه شفاء للطلق المتعسر ولد فولدت وان علق
وهو يقوي المثانة والكلية واذا طبخ وصب ماؤه على الرأس نفع من السهر الكائن
من البلغم المالح واسدر وارقد وهو يفتح سدد الكبد والعروق لما فيه من المرارة
وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث من نورانية وانبساط
مع متانة ونعينها الطريقة الشديدة واكثر ما يستعمل منه الى درهم وقيل ان ثلثة مثاقيل سنه
قاتل بالتفريح المفرط وقيل بدل الزعفران اذا عدم وزنه من القسط ووزنه من حب
الاترج وربع وزنه من السنبل وسدس وزنه من قشور السليخة وينبغي ان يوضع الزعفران
في الشمس او على خرقة جديدة حارة ويحرك في كل وقت ليجف ويهون سحقه زعفران
الحديد هو صدأ الحديد زفت هو صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم
وهو من قبل القار واخر جبلي وبري يسيل من شجرة قضيم قريش وقد يؤخذ من الصنوبر
وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا المسمى اليابس منه حار يابس في اخر
الثانية والرطب اقل حرارة ويبوسة وهو منضج للصلابات محلل للفضلات
الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران والزفت ينفع

من عرق النسا والنقرس والمفاصل وقدر ما يؤخذ منه الى درهم والزفت يكون
رطبا ثم يجف بالطبع يذهب بالقوبا وينقي القروح الفاسدة للرطوبات وهو جيد لقروح
الرأس وينبت اللحم في القروح وأما الرطب فهو سيال يدخل في المراهم والزفت
منضج للاخلاط الغليظة يقلع بياض الظفر ويجذب الى الاعضاء فيسمنها اذا كرر
اللزاقة وقلعه بعنف ويطلى به فيقوي المقعدة والقدم ويضمد به داء الثعلب وينبت الشعر
ويلين الاورام الصلبة وهو مسهل ويمنع نفث الدم والمدة اذا اخذ منه او فتيت
ويقاوم السموم ويطلي لنهشة الافعي ودخانه يجن هدب العين وينبت شعر الأشفار
يقوي البصر وينفع من السعال البارد اليابس خصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات
الجنب وذات الرئة مسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز ويكون النضاجه
اكثر وأما تنقيته اكثر من النضاجة ومع السكر بالعكس واذا احلق وسط الرأس ودهن
بدهن الزفت اخرج العلقة وحيا مجرب والزفت الرطب اذا تحنك به جيد للخوانيق
والزفت يحتقن به للاورام الصلبة في الامعاء والرحم والانثيين وينفع في ادوية
جراحات فم المثانة واذا طبخ بدقيق شعير وبول صغير فتح الخنازير **زمرد** حجر
اخضر مختلف الخضرة يجلب من بلاد السودان مائل الى الحرارة واليبوسة وقيل الى البرد
واليبوسة هو والزبرجد جنس واحد قال ارسطاليس الزمرد والزبرجد حجران يقع
عليهما اسمان وهما في الجنس واحد وهو حجر ارضي يتخذ من الارض في معادن الذهب
بارض المغرب شديد الخضرة يشف واشده خضرة اجوده وناصعه اجود من كمده
في العلاج والقيمة وحجر الدهنج يشبه به في المنظر الا ان الدهنج لا يشف كما يشف الزمرد
وخاصيته اذا شرب ثلث شعيرات منه مسحوقا ينفع من السم القاتل ومن نهش الهوام
قيل من اتخذ منه خاتما لا ينزل به الصرع اذا كان لبسه له قبل حلول الداء وهو نافع من
نزف واسهاله اذا شرب منه قال ارسطاليس الطبيب كان يأمر الملوك ان يعلقوه على
اولادهم عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم واذا خلط بادوية الشقيقة العسرة
البرؤ نفعها نفعا بينا وادمان النظر اليه يذهب كلال البصر وهو يمنع من الطاعون
والوباء وان نظرت اليه الافاعي خرج بصرها للوقت وهو يبرئ الجذام اذا شرب
حكاكته وقيل انه ينفع لنفث الدم ومن ذوسنطاريا اذا علق على فخذه ذلك وينفع
من وجع المعدة اذا علق عليها والحيوانات ذوات السم لا يقرب حامله ومن خواصه
ان جميع انواعه يعلق على العضد او الرقبة او الفخذ لسرعة الولادة مجرب ذلك كله
زنجبيل اجوده السالم من السوس المائل الى الصفرة قليلا الغير متأكل قليلا حار
في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يحصل منها رياح في العروق في
الهضم الثالث فيهيج الباه ولذلك ما كل وهو يلطف المواد الغليظة طارد للرياح
نافع من ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة ومن رطوبة المعدة التي جمع من اكل الفواكه الرطبة
ويقرب منه الدار فلفل في المزاج والنفع من الامراض الباردة الرطبة وهو يهضم ويوافق
برد المعدة والكبد ويدر البول وهو جيد للحمى التي قبلها نافض وبرد ويزيد في الحفظ

ويلين

ويلين البطن بالسكر ويجلو الرطوبة من نواحي الرأس والحلق ودخانه اقوى من
دخان الفلفل واذا مضغ مع المصطكى احدر من الدماغ بلغما كثيرا وقدر ما يؤخذ منه
الى درهمين ويضر بالحلق ويصلحه العسل وهو ينفع من سموم الهوام واذا خلط مع
رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وقيل ان الزنجبيل هو
مما يغرس غرسا وليس منه شيء بري وانما هو عروق يسرى في الارض يشبه نبات
الراسن وينبت ببلاد العرب في ارض عمان وهم يأكلونه رطبا ويستعمل يابسا
زنجبيل العجم قيل انه الاشترغار **زنجار** هو اصناف اجوده المعدني المتولد في معادن
النحاس واقواه المتخذ من الزبال واتخاذ الزنجار يتكرع النحاس في دردي الخل
ويدفن في موضع الندى ثم يحك الزنجار عنه او يجعل النحاس في تجير العنب الذي
قد حمض ثلثة ايام وينحى عنه ويترك ساعة لينشفه الهواء ثم يحك عنه الزنجار
ثم يعاد الى التجير حتى لا يبقى من النحاس شيء وهو حار يابس في الرابعة حاد اكال
للحم والقيروطي يعدله فيجعله مجففا بلا لذع ينفع من القروح الساعية والوسخة ويدمل
مع القيروطي وهو ينفع للجرب والبرص والبهق وغباره شديد الاذية للحلوق
ويداوي باللبن الحليب والزبد ويشرب يعرض عنه مغص شديد ولذع قوي في الحلوق
ويقطع في الاحشاء وفي فروح ويداوي بشرب الجلاب والماء الحار وهو اذا نفخ
في الانف منع نتن الانف ولكن بعد ان يملأ الفم ماء لئلا يصل الى الحلق وهو ينفع
من غلظ الاجفان وحشاها ولبياض العين مع ادوية وينفع في ادوية البواسير
زنجفر حار باعتدال يابس في الثانية فيه قبض ولذلك يدمل الجراحات وينبت
اللحم وينفع حرق النار ويمنع تأكل الاسنان وهو من السموم القاتلة اذا شرب يعرض
عنه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول ويداوي بالاشياء الدسمة والشحوم وسائر
ما يداوي من سقي الزيبق ومنه معدني ومنه مصنوع بالمعدني قد ذكر انه اذا اتفق
ان يسيل شيء من الكبريت الى معدن الزيبق استحال زنجفرا والمصنوع يتخذ من الكبريت
والزيبق يتخذ من كل منهما جزء فيجتمعان في السحق ويوضعان ويستوثق من فمه لئلا
يطير الزيبق بغطاء بطين الحكمة ويدفن في نار السرقين يوما وليلة **زنبق** هو السوسن
الابيض وقيل انه الياسمين الابيض والاول هو الصحيح **زوفا يابس** هو حشيشة
جبلية ويزيد اغصانها في طول منفرعة على وجه الارض وورقها يشبه بورق
المرزنجوش ولها رائحة طيبة وطعم مر ويجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال
بيت المقدس وهو حار يابس في الثالثة لطيف كالشونيز حار منه بري ومنه
بستاني ينقي الصدر والرئة وينفع من الربو والانتصاب والسعال المزمن والنزلة
التي تحدر من الرأس الى ناحية الحلق والصدر والاورام الصلبة وينفث المدة
ويسهل البلغم وينفع الاستسقاء شربا وطلاء وبخاره طبيخه مع التين ينفع من دوي
الاذن اذا اخذ في قمع ويضمد به الطرفة والطحال قال الشيخ شربه يحسن اللون والتغرغر
يجلو الاثار من الوجه وطبيخه بالخل يسكن وجع السن مضمضة والتغرغر به نافع من الخناق

الباطن واذا طبخ بالتين والعسل نفع من ذات الجنب وذات الرئة والسعال
وينزل الخناق ومع التين والورق ينفع السدة والجبلي منه اقوى واسخن من البستاني
والشربة منه من درهم الى اربعة دراهم **زوفا رطب** وسخ يجتمع على اصواف الغنم
الضأن بارمينية بان تحكها على حشائش بنوعية فتأخذ قواها وكيفياتها وربما كانت
سيالة وطبخت هناك وقومت وهو حار في الثانية رطب في الاولى مفتح محلل
للاورام الصلبة اذا ضمد به وينفع من برد الكلى والمثانة والكبد والرحم طليا وسقيا
ومع التين والبورق للطحال وينفع من الاستسقاء **زوفرا** هو الحاد الدينار وبه
زيبق هو فضة لولا دخلت عليه آفات في اصل تكونه منها تخلخله ورعدته ورائحته
وهو يحمل اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص فيه وهو صنفان منه مستقى من معدنه
ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار كاستخراج الذهب والفضة وهو بارد
رطب في الثانية قال الرازي هو بارد ماي غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك
اذهابه الجرب والحكة اذا طلي به البدن واذا دمل كان جيدا للجرب والقمل وتراب
الزيبق يقتل الفار اذا عجن في زيت واكلته ودخان الزيبق يحدث رعدة
الاعضاء كالفالج وذهاب السمع والعقل والصمم والبخر اذا دام بالفم ويضعف
البصر اذا امر به وصفرة اللون وشرب المقتول منه قاتل وقد ينفع من مضرته اللبن
الكثير اذا شرب والخمر ايضا واجود الطرق في قتل الزيبق ان يمضغ شيء من قشر
الرمان ويؤخذ من الريق المخلوط به في الكف ويقتل بذلك كما يقتل بالرماد وغيره
وشرب الزيبق الحي لا يضر بل ان شرب يخرج سريعا بحاله والمصعد منه قتال لشدة
تقطيعه والموضع الذي يرتفع دخانه يهرب منه الهوام من الحيات والعقارب
وما اقام منها قتلها **حرف السين** **ساذج** قال الشيخ الصبا دله ديسقوريدوس ان
قوما يتوهمون انه ورق الناردين اعني السنبل الهندي ويغلطون من شبه الرائحة
وقد توجد اشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل الاسارون والوج وليس هو
كما ظنوا بل هو جنس آخر ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها حماة وهو ورق يطفو
على وجه الماء بمنزلة النبات الذي يقال له عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان
حديثا لونه الى البياض او السواد صحيح الورق ساطع الرائحة طعمها فيه شيء من رائحة السنبل
واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه ردي وقيل هو اوراق وقضبان كالشعر وليس
له زهر وقيل ورقه مدور كند ويز الدينار الجصري في مقداره واصغر منه لا شعب فيه
ولهذا يسمى ساذجا ولا يعلق لهذه الورقة بالارض بل هي قائمة ومن خواصه انه اذا
جزعت هذه الورقة من الماء وشفت لا تعود تقبل ابدا وقوة هذا الدواء شبيهة
بقوة السنبل الطيب حار يابس في الثانية وادر منه البول واجوده للمعدة وهو ينفع
الخفقان وهو ينفع نتن اللسان فيطيب النكهة وهو ينفع من وجع القلب ويذهب
نتن الابط وينثر على الدجر فينفع منه وينفع المعدة والكبد الباردتين وقد ربما يؤخذ
منه الى مثقال ومن خواصه انه اذا انثر في الثياب حفظها من السوس وهو دواء جيد

زوفرا حار يابس محلل النفخ وينفع من لسع العقارب شربا وطلاء ويجفف المني منهاج

للاورام الغير الحارة قال اسحق انه يضر بالرئة وانه يصلحه المصطكي قال ويضر بالمثانة
ويصلحه شراب السفرجل وبدله بمثله سنبل الطيب **ساذوران** صمغ اجوده الضارب
الى الحمرة وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة وقيل انه حار وهو يحبس الدم شربا
وضمادا من خارج او تحملا به ويمنع انتشار الشعر بخاصيته وينقي المعدة والامعاء
وقد ربما يؤخذ منه الى نصف مثقال وقيل يضر الرأس ويصلحه الزعفران وقيل
هو شيء شبيه بالصمغ اسود اللون يتكون في التجويفات الكائنة في اصول اشجار
الجوز الكبار العتيقة التي قدمت وتخددت اصولها واذا قطعت الشجرة وجد
الساذوران في داخل تلك التجويفات النخرة ويجذبه ما اذا كسرته كان له
نشيش فاذا انقعته في الماء الحار انحل ويودي محلولا الى الشقرة **ساساليوس** هو
سيساليوس **سام ابرص** وهو الوزغ الكبير اجوده الذي يكون في البساتين ينفع
من لسع العقرب اذا شق ووضع عليه وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت
انبت الشعر على القرع وبوله ودمه نافع جدا من ضيق الصبيان اذا اجلسوا
فيه بعد طبخه وقيل ان كبده يسكن وجع الضرس الماكول واذا دق وجعل على موضع
السهام اجتذبها **سابرك** ويقال بالجيم سابرج وهو اللفاح وهو بالفارسية
اي التفاح الصغير **سبستان** يسمى المخاطة ويسمى اطباء الكلبة واجوده الحديث النضيج
وهو معتدل وقيل انه حار رطب يلين الصدر والحلق والبطن ويكسر حدة الادوية
المسهلة ويعينها على الاسهال ويسهل السوداء وينفع حرقة البول المتولدة من
الصفراء في الكلى والمثانة والسعال عن الحرارة ويسكن العطش وينفع من الحميات
الحادة وقد ربما يؤخذ منه ثمانون عددا وهو قبل الغذاء يولد البلغم ويخرج من الامعاء
الحيات وانما يفعل ذلك لشبهها بالعذوبة التي فيه وقيل انه يضر بالكبد ويصلحه
العناب **سداء** هو الخلال بلغة اهل مدينة **سدر** وهو شجر معروف يكثر في الفيافي
وثمرته النبق وورقه ينفع في الوباء وفي الجدري الكثير الرطب ويذهب الحزاز
اغتسالا به ويلين الشعر ويطوله ويقويه ودخانه شديد القبض واجوده الاخضر
العريض وهو حار يابس وصمغه يذهب الحزاز ويحمر الشعر ويلين الورم الحار
ويحلله قال اسحق ان درهمين منه يقوي الامعاء وانه يضر الرئة ويصلحه الكثيرا
سذاب منه بستاني ومنه بري والبري اصغر ورقا من البستاني واشد سوادا
وهو حار يابس في الثالثة مقطع محلل منفخ جدا وهو طارد البول للرياح والنفخ
للامعاء السفلى ولمن يعتريه القولنج غير انه ليس بجيد للمعدة ولمن يسرع اليه الصداع
وخاصيته تجفيف المني واسقاط شهوة الجماع لتيبيسه ومنعه الحبل ومذهبه مذهب الادوية
لا مذهب الاغذية وهو يدر البول والطمث ويقاوم الادوية القتالة اذا اكل
فيها ويذهب رائحة الثوم والبصل وهو محلل للاخلاط الغليظة منق للعروق ويقوي
المعدة البلغمية وينفع من النقرس ممزوجا بدهنه وينفع الفواق الامتلائي وينفع
من الفالج والرعشة والتشنج واوجاع المفاصل اذا شرب منه كل يوم درهمان

في جلجلين وكذلك ينفع من الصرع والكابوس والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه
ويصدع ويبلد الفكر وكذلك الاسنان التي لها رائحة كريهة لانها مضرة للروح والنفس
وان طلي بها ورق الذباب داخل مناخر الصبيان يقيهم من الصرع الذي يعتريهم
كثيرا المعروف بام الصبيان وهو مفتر يذهب والثاليل والنونث طلاء ويحلل الخنازير
اذا ضمدت به ويضمد به للصداع المزمن مع السويق ويضمد به الانف مع خل لحبس
الرعاف ويسكن دوي الاذن وطنينها ويقتل الدود وينفع من الاستسقاء اللحمي
ضمادا مع التين وهو يبري ويشهي ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع
القولنج واذا دق البري وضمد به عضوا احدث ورما حارا وبعض لمن اكثر من شربه
جحوط العين وحرقة والتهاب شديد وتداوي بما يداوي به من سقي الدفلي وقدر
ما يوخذ منه ثلثة دراهم للكبار وللصبيان قيراط واكثر واذا طبخ بالزيت وضمدت
به المثانة نفع من عسر البول واذا سحق قشر الذباب الجبلي سحقا ناعما وطلي منه على داء
الثعلب ازاله فان كان داء الثعلب عتيقا فبعصارة الذباب الجبلي واصله ويخلط
معه الشمع ويجعل على الموضع ولا يعالج بغيره فانه ينبت الشعر واذا خلط ماؤه بالكحل
احد البصر وجفف الماء النازل الى العين واذا شرب او ضمد به نفع من لسعة العقرب
والحيات والرتيلا ومن عضة الكلب الكلب واذا ضمد به التهييج المتولد عن رياح
نافخة او بلغم رقيق حلله حيث ما كان **سرطان** اجوده الكبير الذي ياوي المياه العذبة
وهو بارد رطب ينفع المسلولين وخصوصا بلبن الاتن وهو يخرج الازجة والشوك
وينفع من لسعة العقارب والرتيلا ضمادا واكلا ويضر بالمثانة ويصلحه الطين الفاسح
وهو عسر الانهضام واذا انهضم غذى كثيرا وينبغي ان يطبخ بالماء طبخا جيدا واذا
طبخت واكلت بمرقتها نفعت من به قرحة في رئته من شرب شيئا من الارنب
البحري والسرطانات تفعل ذلك لكنها اضعف واذا سحق نيا وغسل بماء ثم صفي
وتغرغر به بمقدار سكرجة نفع من الخوانيق ووجع اللوزتين ويسكن الوجع مكانه وحيا
واذا طبخ مع رازيانج وكرفس وصفي الماء وشرب منه مقدار ثلث اواق ادر البول
والطمث وقيل ان شرب شيء منه بشراب ابيض نفع من عسر البول وفتت الحصاة و
واخرجها ولحمه ومرقه ينفع المسلولين ويزيد في الباه اذا شرب بلبن الاتن نفع
من المرة الصفراء من الصدر واذا رمي باطرافه وشق بطنه وغسل بماء الكرم
وطبخ بالشعير نفع المسلولين وهو اصلح غذاء لهم واذا وضع على نهش الافاعي والحيات
نفع ويحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها واذا شرب محرقه بلبن امراة نفع من نفث
الدم والسل وقد يوخذ رماده مع الطين المختوم والصمغ والكثيرا ورب السوس
فينفع المسلولين ورماده جيد لتشقق السفل والرجلين من البرد والكلف والبهق
واذا اخذ مع العسل نفع من عضة الكلب الكلب وقد زعم بعضهم انه اذا قرب مع
الباذروج الى العقرب ماتت العقرب وان احرق وطلي ثدي من به سرطان نفعه
نفعها وابراها **صفة حرق السرطانات** توخذ السرطانات احياء فيوضعوا

في قدر نحاس احمر او في قدر فخار ويسد راسه بطين الحكمة ويوضع في الفرن حتى يحترق
ويصير رمادا وينبغي ان يكون احراقها في الصيف بعد طلوع الشعرى العبور والشمس
في الاسد وقد مضى من الشهر الهلالي ثمانية عشر ليلة **سرطان بحري** اذا قيل
سرطان بحري فليس يراد به كل سرطان من البحر بل ضرب منه يجري الاعضاء كلها
ومحرقه الطف من سائر المحرقات ويحرق في كوز خزف جديد مطين بطين الحكمة
ويجعل في التنور يوما وليلة ويرفع وهو بارد يابس في الثالثة محرقه يجلو الاسنان
والكلف والنمش ويجفف القروح ويمنع الدمعة وينفع من الطرد ويحد البصر وينفع
الجرب ويدخل في الاكحال وان كان حرق الحيوانات البحرية كلها تجفف وتجلو
لكن السرطان البحري اقواها فعلا قال الشيخ يحك به مع الملح الطبرزد ويتخذ منه
شياف يحك به الجرب من الجفن ودقيقه قبض وجلاء وينشف الرطوبات المنصبة
الى طبقات العين ويقوي به طبقاتها وعضلاتها ويقوي اعصاب العين **برخس**
نبات ليس له ساق ولا زهر ولا ثمر وله ورق نابت في قضيب طوله نحو من ذراع
والورق مشرف منتشر كانه جناح وله رائحة فيها شيء من نتن وله اصل في وجه الارض
اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة وينبت هذا النبات
اصله في مواضع جبلية واماكن صخرية وانفع ما في هذا النبات اصله وينبغي لمن اراد
شربه ان يتقدم ويأكل الثوم وهو حار يابس في الثالثة يفتح السدد ويقتل الدود
وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل خصوصا مع الخربق
والسقمونيا وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحياء والموتى وصحت التجربة على قطع
الرطبة اول خروجها من الاصل اذا اكلها من وقع في عينيه تبن او شيء من الواقعات
القاه العين في الحين وجرب منه ايضا ان ورقه اذا دق يابسا ونخل بالحرير
وجعل الجميع على راس من في عينيه امارات الماء مراة كان ذلك برؤه ولا يقرب
البرغوث موضعا فرش فيه ورقه وهو اذا وضع على الجراحات جففها تجفيفا
بليغا بلا لذع **سراج القطرب** ويقال سراج قطرب هو الزروع الوقاد **سرو** حار في الاولى
يابس في الثانية ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه
رطبا وشرب ثمره ينفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال ويلزق
الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر وطبيخه بالخل نافع
لوجع الاسنان واذا خلط بموم وزيت عذب ووضع على المعدة قواها وذروره
اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة نفعها وهو يخالف المسخنات بانه لا يحدث
وخاصيته انه اذا تبخر به اذهب البق ويبدل بنصف وزنه قشر الرمان ووزنه
ازروت احمر **سرو جبلي** هو العرعر **ساليوس** وساليوس ويسباليوس اصناف
منه نبات له ورق يشبه ورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل شبيه
بالاكليل الشبث فيه ثمر الى الطول ومنه ما هو حريف مر ومنه صنف اخر يشبه الانجدان
الرومي واطول منه قليلا واشد بياضا ومنه صنف اخر يستعمل في وقود النار

وهو عشب له بزر صغير مسند يرطعمه الى الحرافة قيل عطرية وهو باصنافه حار يابس
في الثانية محلل ملطف يسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد وينفع الربو
وعسر النفس والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل
الولادة ويدر البول وينفع الكلى والمثانة وقيل انه اذا سقيت منه المواشي
كثر نتاجها واذا شرب في شراب منع ضرر البرد في الاسفار وينفع من اوجاع
الظهر ورياح الخاصرة ومن الصرع جدا وهو جيد للمعدة ويزيل اوجاع الارحام
التي يعرض فيه الاختناق ويدر الجنين والطمث **سعد** اصل نبات يشبه الكراث
الا انه ادق واجيده هو الكوفي الكثيف الرزين العسر الارتضاض العطر الذي
هو حشنة قصيرة وحرافة شديدة وهو حار يابس في الثانية وهو يطيب النكهة
وينفع من عفن الانف والفم واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ ويسخن المعدة والكبد
وهو يخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة والكلى ويقطر البول جدا والبواسير
وبرد الرحم وهو يجفف الدم ولذلك قيل الاكثار منه يخوف منه الجذام وهو يسخن
ويجفف من غير لذع وفيه قبض ينفش الرياح ويحسن اللون ويديم الاكل ويشد
الصلب وقدر ما يوخذ منه مثقال وفيه قوة مسهلة بها يخرج الدود والحيات
وحب القرع اذا طبخ بشراب واخذ من ذلك نحو اوقية وهو يضر بالحلق والسعال
ويصلحه ان يخلط بالسكر او الصندل قال اسحق انه يضر بالرية وانه يصلحه الانيسون
قال الشيخ فيه تنضيج حتى لافواه العروق وهو يقطع القيء ضمادا وشربا **سقمونيا** هو
المحمودة وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها نحو
من ثلثة اذرع او اربعة عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب وله زهر ابيض مستدير
اجوف له رائحة ثقيلة واصل طويل في غلظ العضد ابيض ثقيل الرائحة مملوء رطوبة
وقد تجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس الاصل ويجمع في صدف او خزف ويترك حتى
يجف ويرفع وهو السقمونيا تاما كان جلا صافيا خفيفا متخلخلا اشقر فيه زرقة يشبهها
في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر سريع التفتت والانحلال اذا انحل في الماء صيره وأجوده
كاللبن الانطاكي واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك باليد فهو
ردي لا يجوز استعماله بحال لانه يكرب ويمغص ويسحج الامعاء وهو حار يابس
في الثالثة مضر للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط
الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء بقوة من اقاصي البدن ويقوي فعل سائر المسهلات
ويصلح بالانيسون والورد والمصطكي ويلت بدهن اللوز ويخلط برب السوس
والكثيرا ويشوى في جوف تفاحة او سفرجلة وخاصيته اسهال اللزوجات واجتذاب
الفضول الردية من اقاصي البدن وكثيرا ما يعقب المحرورين الحمى الحادة وهو يجذب الصفرا
من نواحيها والبلغم المالح والبلغم المخالط للصفراء وينفع من جميع العلل الصفراوية
المهتاجة في اوائلها والرمد الصفراوي وصداع الراس والحمرة والجرب حيث كانت
وغير ذلك مما يكون سببه خلطا صفراويا او ماليا او هما معا واذا خلط بادوية البرص

والبهق والكلف التي يستعمل طلا قوت فعلها واصل منجح السقمونيا منقي البرص
ويجب ان يحذر السقمونيا صاحب الحمى واصحاب الامزجة الحارة وصاحب ضعف
المعدة وفيه جلاء وتحليل وهو يحلل الجراحات اذا اطلي به مع عسل وصداع
المزمن اذا طلي به الراس مع خل خمر ودهن ورد وينفع من لسع العقرب طلاء
وشربا والشربة منه من سدس درهم الى نصف درهم ومع الادوية من قيراط
الى ربع درهم واذا شرب منه مقدار كثير وهو درهم امسك اولا ثم اكرب
واغثى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل للجنين اذا
احتملته المراة والشربة القاتلة منه درهمان فان شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى
بالدوغ وسويق التفاح ورب السفرجل ورب السماق والريباس واذا شرب
من الترياق الفاروق قدر بندقة منع اسهال السقمونيا وبهذا يكون امتحان الترياق
وقال بعضهم ان العتيق اذا تنوول منه مقدار قليل ادر البول ولم يسهل وطريق
شي المحمودة ان يجوف تفاحة مسفوفة بنصفين على الطول ويحشى محمودة وتشد
باربعة اعواد في اربع مواضع ويلف عليها خيط حتى يتوكد وتغلف بالعجين وتشوى
بنار هادية فاذا انضجت تخرج منها وتجفف في الظل واذا استعملت مع ابازير فقط
فلا تحتاج الى مصلح آخر وكذلك ان سحقت مع ماء السفرجل او دهن اللوز الحلو
وخاصة اذا استعملت في الحبوب الباردة والتفاحة والسفرجلة المشوي فيهما المحمودة
تسهل اسهالا ولا تضر مضرتها والمحمودة تبقى قوتها الى اربعين سنة وجالينوس لم يذكر
المحمودة في مفرداته **سقوردبون** هو اسقورديون **سقولوفندريون** هو اسقولو
فندريون هو حيوان شديد الشبه بالورل يوجد من الرمال التي بنيل مصر وهو
مما يبقى في الرمل ويدخل في ماء النيل يقال انه من نسل التمساح والفرق بينه وبين
الورل ان الورل ياوي في البراري والسقنقور ياوي الى شطوط النيل الرملية
وما يقرب منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور والسقنقور
يغتذي في الماء بالسمك وفي البحر بحيوانات اخر كالعضايات وهو يسترط ما يغتذي
به استراطا قال ابن جميع شاهدت في امعائه في حال عملي العضايات بحالها وصورها
لم تتغير بعد وهو مما يتولد من ذكر وانثى ويوجد للذكورة بالتشريح خصيتان كخصيتي
الديوك في خلقتهما ومقدارهما وموضعهما وانه يبيض فوق العشرين بيضة ويدفنه
في الرمل فيكمل كونه بحرارته قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة هو الذي ذكره
ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم خاصة منها ويجلب
الى القاهرة لمن يبتغي يطلبه واكثر ما يقع صيده عندهم فيما زعموا في ايام الشتاء في
الاربعينية منها وهو اذا اشتد عليه برد الماء خرج الى البر فيؤخذ لا يطفو به وهذا
لا شك فيه قيل وقد يوجد السقنقور في مواضع من بلاد الهند وبلاد الحبش وفي بحر قلزم
واخبر ابو القاسم عبد الرحمن النميري انه شاهد في بلاد المشرق حيوانا يحجر يابسي سقنقورا
يؤتى به من سبتين وذكر انه حيوان طويل يبلغ طوله خارجا عن ذنبه نحو الذراعين

وعرضه اكثر من نصف ذراع ولونه اصفر والمستعمل منه ما يلي متنه واصل ذنبه فان هذا
الجزء منه لحيم وان لحمه يبقى غير مملوح قال واقام مع شيء من لحمه حملته من معدنه الى ان
وصلت اصفهان لم يتغير واهل تلك البلاد يستعملونه بالحموضات كالخل ونحوه لشدة
حرارته قال وهو يزيد في الباه زيادة تامة مثل زيادة الجزر ونحوه من الادوية الباهية
والمختار من هذا الحيوان اعني السقنقور الذكر وخصوصا في امر الباه قياسا وتجربة والاقتصار
منه ما يلي متنه واصل ذنبه وحوالي سرته قيل ان ينهض الباه بقوة حتى لا يسكن الا بالحسو
من الحمص والعدس والوقت الذي يصاد فيه فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد
ويكون ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صيده فانه اذا ترك
بعد صيده حيا ذاب شحمه وهزل لحمه وضعف فعله ثم يقطع راسه واطرافه وذنبه ولا يستاصل
الذنب بل يترك فيما يلي اصله شيء ثم يشق جوفه طولا وينصف ويخرج ما فيه خلا كلاه ويحشى
ملحا ويخيط الشق ويعلق منكوسا في الظل في موضع معتدل الهواء الى ان يستحكم جفافه
ويؤمن فساده ويرفع في اناء لا يمنع الهواء من الوصول ويروح من السلال المظفورة من قضبان
شجر الصفصاف او الطرفا او خوص النخل ويصان من الفار ونحوه مما يعدو عليه الى وقت الحاجة
اليه ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الدرجة الثانية واما مملوحه فهو اشد
حرارة واقل رطوبة لا سيما ما مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة وهو ينفع الاعصاب
الباردة ويقوي الانعاظ ويهيج الشبق والشربة منه وزن مثقال واكثر واقل واكثر ما يستعمل
منه ثلثة مثاقيل يشرب في صفرة بيض ويتبع بشراب وهو لا يوافق ذوي الامزجة الحارة النحيفة
كما يوافق ذوي الامزجة الباردة الرطبة بل ربما يضرهم ان لم يركب معه ما يصلحه قال اسحق
انه يضر بالراس ويصلحه العسل والسقنقور بدله خصى الثعلب كما ان خصى الثعلب بدل السقنقور
سك ان الاصل هو الصيني المتخذ من الاملج الرطب والان لما تعذر ذلك فقد يتخذ من العفص
والبلح على نحو عمل الرامك الساذج واجوده الذكي الرائحة الجيد العمل وهو حار في الاولى وقيل
في الثانية يابس في الثانية قابض مقو للاحشاء وفي المطيب يحلل وتفتيح جيد لاوجاع
ويزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف ويقطع القيء الحادث من الرطوبات وينفع
من اوجاع القلب وهو جيد لاصحاب اوجاع المفاصل وقيل انه يزيد في الباه وهو يعقل
الطبع اذا احتقن به البطن وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم وشمه يصدع الراس الحار
وقيل انه يضر بالرئة وهو يقطع ريح العرق الردي والممسك ينفع من الاطلاق المتولد
عن ضعف المعدة والامعاء والكبد اذا كان ضعفها من برد او من ضعف القوة الماسكة
وينفع من استطلاق بطون الصبيان منفعة بالغة اذا كانوا يتزلقون به غير نضيج وصنعة
سك المسك ان يؤخذ من ماء البلح القابض عشرة ارطال يغلى ويكشط رغوته ويضاف اليه
ثلثة ارطال عفص اخضر مسحوق ناعم ويطبخ على النار في قدر برام حتى ينعقد قليلا ويرفع عن النار
ويؤخذ زرور دوافي منزوع رطل سنبل عصفور ولسان العصافير وبسباسه وورق جوز
وقرنفل كبابش وهال وقاقله وعود هندي من كل واحد ربع درهم صمغ عربي يطحن الجميع
ناعما ويعجن بماء البلح والعفص المطبوخ ويقرص على بلاطة قد دهنت بدهن لوز وفي نسخة اخرى

بدهن

بدهن بان اقراصا كبارا ويجفف ويعاد عليه الطحن ويضاف عليه عشرة مثاقيل مسك عال
ويعجن بسكنجبين ويقرص على كفة ميزان ويرفع في الظل حتى يجف ويستعمل وماء البلح المطبوخ
بالعفص اذا اخذ وعمل اقراص وجفف ورفع يسمى رامكا واذا اضيف اليه الادوية
يسمى سكا واعلم ان الانسب ان يذكر الرامك والسك في الاقراباذين وكذلك
الغالية لكنهم لما اثبتوها في الادوية المفردة فتبعناهم في ذلك سكبينج صمغ شجرة اجوده
ما كان الصافي الذي يضرب داخله الى حمرة وخارجه الى بياض ويتحلل سريعا في الماء
حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف مفتح جالي ينفع من الاعلال الباردة والفالج
ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في الوركين وفي المفاصل حقنة وشربا
وينفع الصداع البارد والفزع ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو افضل الادوية للماء النازل
الى العين وينفع من وجع الصدر ومن وجع الجنب والسعال المزمن لانه ينقي الصدر بقوة
وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر والخلط اللزج وينفع من الحصا والقولنج ويزيد
في الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة والشربة منه الى ثلثة ارباع درهم وهو
ينفع من غلظ الاجفان واذا اطلي به ورم الجفن المعروف بالشعيرة مع خل ذهب به وهو
يقتل الاجنة وقيل يضر بالمثانة ويصلحه الاشق وهو جيد للكبد يحلل الخنازير وصلابة
المفاصل والعقد والسلع وخاصة اذا ديف بخل وطلي به ويجذب السل والشوك
ضمادا ويقتل الدود وحب القرع شربا وهو ينفع من النقرس البارد وفي الجملة هو دواء
لا يستعمله الا المبرودون في العلل الباردة التي لا شركة للحرارة فيها فانه يشعل الحرارة
الغريزية اشتعالا قويا ويجب ان يجتنبه المحرورون فانه يجمعهم وكثيرا ما يورم اعضاءهم
سليقون هو كفر اليهود ويسمى بهذا الاسم لانه يوجد في كفر يهودا اي في حفيرة كانت
في ايام دولتهم وهو يطلع من الشجرة المسقفة في ارض الشام سليخة هي خشب وهي
اصناف كثيرة المختار منها الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود والغليظ الانبوب
دقيق القشر ذكي الرائحة الذي يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي والمستعمل منه
لحاؤها ولا خير في خشبها وهي حارة يابسة في الثالثة محللة للرياح وفيها قبض قليل
وغلظ مع حرافة يقوي الاعضاء وهي تقبضها لعين الادوية العارضة وتحليلها
لعين الادوية المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة
والرحم وعسر النفس وهو يقوي الامعاء ويطلى بها مع العسل على الكلف وينفع اوجاع
الكلى لتحد بصرها وهو يدر الحيض ويسقط الاجنة بقوة والمشيمة ويكفي لمن نهشته الافعى
وهي تحلل الاورام الحارة والباردة في الاحشاء وينفع من اوجاع الجنين والصدر
المتولدة عن اخلاط لزجة او عن رياح غليظة ويسهل النفث واذا دخن به الرحم
نقته من الرطوبات الفاسدة العفنة وحسنت رائحته ويجب ان يضاف اليها
في ادوية الصدر غب السوس واذا وضعت على مقدم الدماغ مسحوقة بعد السحق او نضجها
نفعت من النزلات وقدر ما يؤخذ منها الى درهم سلت نوع من الشعير يعني مقشر
سلخ الحية اجوده سلخ الذكور وهو شديد التجفيف ومحرقه ينفع من داء الثعلب طلاء

وآذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع السن وآذا جفف وسحق بعسل او بشراب
واكتحل به احدّ البصر جدًا وقال ديسقوريدوس انه اذا طبخ بشراب وقطر في الاذن
كان علاجا نافعا من اوجاعها وقيل اذا طبخ بزيت وصنع منه قيروطي نفع من وجع
السن الشفتين والمقعدة وآذا بخر به بالنار هربت الحيات من ذلك الدخان وآذا
طبخ مع ورق الكبر وتمضمض به بماية نفع من اوجاع الاسنان الحادثة وخاصة
اذا دس منه في ثلث تمرات وزن درهم واطعمت لمن به الثاليل نفعت منه وان
اخذ منه وزن درهم وقطعت اجزاؤه وخلط معه وزن درهمين دقيق وعجن ثم
قرصا ووضع في رصف نار الى ان ينضج ثم اطعمه صاحب البواسير الظاهرة والباطنة
نفعت منه نفعا بينا واذا شد سلخ الحية على ورك المراة الحامل عند الطلق اسرعت
الولادة وليؤخذ عنها اول ما تلد وآذا اغلى في الزيت اياما في شمس حارة نفع من ادواء
الاجفان من الرمص وانتثار الاشفار ومن غلظها كحلا واذا بخرت امراة قد رجعت
مشيمتها او مات ولدها في بطنها القت ما في بطنها بسرعة مجرب سلحفاة مرارتها
للقلاع ويطلى بها الخناق ويقطر في منخري المصروع وبيضها صالح لسعال الصبيان ودم البرية
منها مع الانفحة لنهش الهوام ولمن سقي اليتوع قال الجرجاني مرارتها تطلى على الخنازير
فتنفعها وان احرقت سلحفاة بحرية حتى تبيض الحرق وسحقت مع السمن وطلي على شيء
ووضع على السرطان المتقرح نقى اوساخه والحمه ومنعه وهو اولى بان يبرى جميع القروح
وحرق النار وآذا لطخت الاقدام والايدي بدمها نفعت من وجع المفاصل والنقرس
لاسيما اذا توولي على ذلك وآذا ادمن التمسح بشحم السلحفاة نفع من التشنج والكزاز
وآذا احرقت بحرية وخلط رمادها ببياض البيض وطلي به على الشقاق وخاصة
شقاق القدمين نشف وازاله ومرارة السلحفاة اذا جففت وسحقت بعسل لم يصبه دخان
واكتحل به منع نزول الماء وقيل هو ينفع من نزول الماء والبياض في العين ومن البلة
والدموع في العين سمكة صيدا اشبه شيء بصغار الوزغ وهذه السمكة تصاد في ايام
الربيع في عين بقرب مدينة صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فاذا اصيدت
عند هيجانها ملحت بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج نصف درهم مسحوقا مع قليل خمر
في اثر الطعام ونم عليها حركة شهوة الجماع واسرعت الانعاظ وكذلك ان اخذ مع صفرة
بيض قبل الجماع الذكر منها يهيج باه الرجال وعلامته رفاطة تحت حنكه الاسفل وتراكب
رجليه والانثى تهيج باه النساء وذكر قوم ان من علامة امتياز الذكور عن الاناث
صغر رؤسها وطول ابدانها والمستعمل منها لحو لحوبه تلقى على بيضه وتوكل سمور
هو والدلق متقاربان وهو يسخن ويجفف ولبسه ينفع المشايخ والمبرودين والسمور
له خاصية من القوى يختص بها دون سائرها وهي انها تسخن اول البدن ثم تسخن
من البدن بخلاف سائر القوى فان حالها على العكس سنجاب اقل حرا من السمور
وقيل انه بقياسه بارد رطب يصلح ان يلبسه المحرورون سنبل منه سنبل الطيب وهو
الهندي وقد يقال له سنبل عصافير ومنه الرومي وهو الناردين واجوده الهندي الطيب

الرايحة كالسعد الى الشعرة يحذ اللسان وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع
الكبد والمعدة شربا وضمادا وهو يدر البول ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر
وينفع في ادوية العين وينبت هدب العين اذا وقع في الاكحال وينفع من الاستسقاء
اللحمي منفعة بالغة ويقطع القيء البلغمي والرياح المتولدة في المعدة وهو مفتح محلل
يحلل الاورام الصلبة ويقوي الدماغ وينفع من الخفقان وينقي الصدر والرية
ويفتح سدد الكبد والمعدة ويقويها ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذكي الذهن
ويذهب ضيق النفس وينفع من اليرقان ووجع الطحال فيه قبض كثير يقوي فعل القوة
الماسكة في داخل البدن كله ويمسك الطبع وقدر ما يؤخذ منه الى درهم ويتخذ منه غسول
اليد طيب وذريرة تمنع العرق وقيل انه يضر الكلى والمثانة ويصلحه الكثيرا اسندروس
صمغ اصفر يشبه الكهربا حتى في جذبه التبن الا انه ارخى منه وفيه شيء من المرارة وهو
حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر والامعاء وينفع
النزلة والزكام والربو الرطب شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن ومنفعته
في تسكين وجع الاسنان لا يعدلها شيء وهو يصلح اللثة ويستعمله المصارعون ليخفوا
ويعدوا ولا ينبهروا فيه قوة مهزلة جدا اذا اخذ منه كل يوم ثلثة ارباع درهم ويتخذ
ودخانه يجفف البواسير والنواصير التي في السفل ويمنع النوازل وهو ينفع اصحاب
الخفقان والمطحولين ويقتل الدود وحب القرع وينفع من الاسترخاء الحادث من افراط
البرودة والامتلاء وان نثر على القروح جففها وآذا خلط بدهن الورد حتى يغلظ
نفع من الشقاق المزمن الواقع في اللحم واليدين والرجلين وآذا سحق وذر على كبد
غنم وشويت على النار واكتحل بالصديد الذي يسيل منه نفع من العشاء وآذا شرب
بماء العسل ادر الطمث والبول وآذا قطر في العين جلى الاثار جلاء عجيبا بمنزلة السحر
سنا ورقه يشبه بورق الماذريون واجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل
الصفراء والسوداء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من الوسواس ومن انتثار الشعر
وشقاق اليدين ومن الجرب والحكة والبثور والصداع العتيق وهو يغوص على الاخلاط
الى اعماق الاعضاء ولذلك ينفع من النقرس وعرق النساء وهو ينفع من تشنج العضل
والصرع وله بشاعة في وقوعه في المعدة يقوي جرم القلب وقيل يضر بالمثانة ويصلحه
الهليلج الاصفر والشربة منه مدقوقا من درهمين الى ثلثة دراهم ومطبوخا من خمسة
دراهم الى ثمانية قال السناذي رحمة الله عليه ينبغي ان ينقى من عيدانه وقرونه ليبقى
الورق الخالص وحده لئلا يمغص وقيل يخلط السنا بالحناء فيكون شابا للشعر سنباذج
قال ارسطاليس طبع حجر السنباذج البرد في الثانية واليبس في الثالثة ومعدنه
في جزائر بحر الصين وهو حجر كانه مجتمع من رمل خشن ويوجد حجارته متخذة كبارا وصغارا
وخصوصيته انه اذا سحق فالمسحوق ما كان اكثر عملا منه اذا كان على تخشنه ويأكل اجسام
الاحجار اذا حكت به يابسا ومرطبا بالماء وهو مرطبا بالماء اكثر فعلا وفيه جلاء
شديد وكذلك يستعمله النقاشون والخزاطون وتنقية للاسنان وله حدة وحراقة

نجده ح

ويستعمل في الادوية المحرقة والادوية المجففة وللادوية المبرئة لتريل اللثة وتغير
الاسنان وان احرق بالنار وسحق والقي على القروح والبثر العفن الذي قد طال
مكثه ابراه سنور قيل العرق المتخذ من السنور الهندي حار يابس شديد الاسخان
يجري مجرى الثعالب وقيل لحمه حار رطب ينفع من اوجاع البواسير ويسخن الكلى
وينفع من اوجاع الظهر وزبل القطط يسقط المشيمة تخورا كان او حمولا وقيل مقارنة
القطط وانفاسها تورث الذبول والسل سوسن الابيض منه يسمى الزنبق اجوده
حار يابس في الثانية لطيف نافع من العلل الباردة والحادثة في الدماغ والاعصاب
العصبانية محلل للرياح الغليظة وفضول الدماغ ويضر بالصداع من حر ويصلحه الكافور
واصله يسهل الماء الاصفر ودهنه الطف واصله اقوى في الافعال المخصوصة به [illegible]
من افضل الادوية لحرق الماء الحار وينفع من اوجاع الطحال ومن لسع الهوام وخصوصا
العقرب ودهنه محلل مفتح لصلابة الرحم شربا وتمرخا ويوافق قروح الرأس والنخلة
واذا اقطر في الاذن سكن الدوي قال الشيخ في الادوية القلبية السوسن الازاد قريب
الطباع من الزعفران قريب الاحكام من احكامه ولكنه انقص حرارة وبما منه وهو
اصلح لتقوية القلب وذلك للتفريح وتمتين الروح سورنجان هو اصل نبات [illegible]
في اكثر البلاد كالقسطنة في الشكل عليها قشرة كقشرها وهو نبات له ورد ابيض واصفر
ويكون في سفوح الجبال والروابي وورقه لاطئ في الارض ويظهر زهره في اخر الخريف ابيض
وشكله كشكل الزعفران ثم يخرج ورقا كورق البلبوس وفيه رطوبة رقيقة وله ساق
نحو شبر وعليه ثمر احمر فرنان وهو حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية يزيد في الباه
وهو ترياق المفاصل وخصوصا في اوقات النوازل ويسكن وجع المفاصل والنقرس في
الوقت ضمادا ويسهل البلغم وفيه قبض يمنع الفضول ان ينصب الى الفضول المستفرغ
منه والاستكثار منه يصلب الورم ويجره وينتج العصب وهو يضر بالمعدة جدا واصلاحه
بالزنجبيل والورد والزبيب والفوتنج والكمون والشربة منه مفردا مثقال ومع الادوية
المسهلة نصف مثقال وبدله الارزوت الاحمر قال الشيخ بدله في اوجاع المفاصل
وزنه ورق الحناء ونصف وزنه مثقال الازرق وقال البعض السورنجان مركب
من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل الجوهر الغريزي فيه الفعل اللطيف
المسهل فتفعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المتمكنة في المفاصل حتى تستفرغها ويعقبه بعد
زمان الجوهر البارد اليابس القابض ويبرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيردها ويقبضها
فيمنع عود ما سال وانصباب ماذاب من موضع آخر اليها ولذلك كان من انفع
الاشياء في علل المفاصل سوسن يقال عود السوسن والمستعمل منه اصله وعصارته
وهو شجرة لها اغصان طولها ذراعان عليها ورق كورق المصطكي عليه رطوبة دبقة
وله زهر فرفيري واجوده الحديث الدقاق وهو معتدل الحرارة والرطوبة يلين القصبة
والرئة وينقيهما من الفضلات ويصفي الصوت والحلق وينفع من حرقة البول ومن قروح
الكلى والمثانة وجربها ومن الحميات العتيقة وعسر الولادة ومن الاختلاج ووجع

العصب

العصب وتربية وطبيخه نافعان من السعال حيث يضر بالحلق واذا القي في المطبوخات
المسهلة دفع ضررها وهون احتمالها على الاعضاء وقيل انه ينفع من جميع انواع السعال
الا انه فيما يكون عن اخلاط لزجة ضعيف وتربية اذا خالطه ادوية الكبد لجميع عللها حسن
تاثيرها قال ديسقوريدوس ان اصل السوسن اذا اكتحل بعصارته وهو رطب اذهب
الطفرة من العين وهو ينفع الداحس وينفع من التهاب المعدة وهو من ادوية القيء
لتنقية ويجب ان يكون استعماله مجردا والمجاورة ثيابه للحيوانات السمينة قال استادي
رحمه الله عرق السوسن يثقل الاسنان في الطبيعة وقد ربما يؤخذ منه مثقال وقيل انه
يضر بالطحال وانه يصلحه الورد الاحمر سيسنبرم هو النمام سيسبان هو حب العقد
سيكران هو البنج بالعربية حرف الشين شاهترج اجوده الاخضر المر يجذب
ورقه اجود من قضبانه بارد في الاولى وقيل حار لمرارته العفونة يابس في الثانية ينفع
السدد ويقوي المعدة الصفراوية وينهض الشهوة خصوصا بالخل وينقي الدم ويصفيه
لاخراجه المحترق منه وينفع الحكة والجرب خصوصا اذا استعمل عصيره مع التمرهندي
المرسوس فيه ويدر البول ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء والسوداء والفضول المتخرفة
من المعدة برفق قال استادي رحمه الله ما رايت في الشاهترج اذا كان وحده يلين
الطبيعة فضلا عن الاسهال ولا التقوية المعدة بل اضعافها والشربة من يابسه مطبوخا
من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن عصارته من خمسة اواق
الى سبع مع سكر من غير ان يغلي وقيل انه يضر بالطحال وانه يصلحه الهليلج الاصفر وبدله
في الجرب والحميات العتيقة مثل نصف وزنه سناكي واذا انقع حشيشه في الماء غسل به
الرأس واللحية اذهب القمل فيها والصلع والابرية واذا عجن الحناء بعصارته واختضب بها
في الحمام اذهب الحكة والجرب واذا تمضمض بطبيخه شد اللثة واذهب حرارة الفم واللسان
شاهلوج هو الاجاص الابيض شادنج ويقال شادنه ويسمى حجر الدم وهو يؤخذ
من معدنه وقد يتلطف في احراق المغناطيس ويخرج شادنجا في افعاله واجوده الشبيه
بالعدس السريع التفتت المستوي الصلب الذي لا يخالطه وسخ ويكون فيه عروق
وغير المغسول حار في الاولى يابس في الثانية والمغسول بارد الى الثالثة وصفة غسله
ان يدق ناعما ويصب عليه الماء الصافي العذب ويسحق ويصفى ما يجري منه مع الماء
ويحفظ ويطرح عليه الماء دفعات ويؤخذ عنه ويحفظ مع الاول كذلك حتى لا يبقى
غير رمليه ثم يترك حتى يصفو ويرسب الشادنج في اسفل ثم يصفى عنه الماء ويجفف
وفيه قبض شديد وتجفيف يذر على اللحم الزائد فينقصه ويدمل قروح العين خصوصا
اذا استعمل ببياض البيض وهو نافع من خشونة الاجفان ولاورامها الحارة بالماء
ويمنع زيادة اللحم في القروح ويقطع الدم المنبعث منها ويحفظ صحة العين ويسقى [illegible]
لعسر البول وسيلان الطمث وخروج المني ويشرب بماء الرمانين لنفث الدم واذا حك
على المسن ينفع من نفث الدم ومن جميع القروح واذا خلط بلبن امراة نفع من الرمد
والدموع والحرق الذي يعرض في العين المزمنة اذا اطلي به شاه صيني عصارة خشنة

هناك بارد ينفع من الصداع الحار والاورام الحارة طلاء وقيل انه من الحنا الذي هناك
يعجن بالخل ويجفف وقيل ان هذا النبات يتخذ الواحا سود اارقا فيعمل من عصارة
نباته **شبرم** ينبت في البساتين له قضب دقيق وزغب وورق كورق الطرخون
واجوده الخفيف الذي الى الحمرة الجلد الملفوف رقيق اللحاء جلب من نصيبين واما الغليظ
القليل الحمرة الصلب الخيوطي فردي وكذلك الفارسي لا ينبغي ان يستعمل وهو حار في
اول الثانية يابس في اخر الثالثة ولبنه حار يابس في الرابعة وفيه قبض ولبنه يعين
في قلع الاسنان واذا اضيف اليه الملح الهندي والصبر والزبد اسهل البلغم والسوداء
والمرار الاصفر وشربه وزن دانق من حشيشة الى اربع دوانق واما لبنه فلا خير فيه
ولا يروى شربه ودرهمان منه قاتل وحشيشة يبقى للقولنج مع المقل والسكبينج والانزروت
وزبل الذئب وفيه حدة يفتح افواه العروق وهو احد ما يهيج لاجله واذا اصلح لم يكد
ان ينفع لان من اصلاحه ان ينقع وهو غير مدقوق في اللبن الحليب يوما وليلة ويجدد ذلك
مرارا وذلك مما تضعف قوته ويبطل قلعه للاخلاط الردية وجملة الامر انه ضار وخاصة
بالامزجة الحارة ويضر بالمعدة والكبد وقد كان يستعمل في المسهلات ثم ترك لضرورة لما
ذكرت وبالباه والمني وتفجيره عروق السفل ومن لم يجد من استعماله بدا فلياخذ في
لحاشية المنقع في اللبن الحليب على ما قلت ثم يخلط به الافتيمون والرازيانج والكمون والاهليلج
او ينقع في ماء الهندبا ثلثة ايام ثم يجفف ويقرص مع الادوية واذا افرط الاسهال
من شرب لبنه فمما يقطعه الجلوس في الماء البارد ويعالج ما يعرض عنه بالزبد **شب** قيل
اصناف الشب كثيرة والداخل فيها في علاج الطب ثلثة اصناف المشقق والرطب والمدحرج
والمشقق هو اليماني وهو ابيض الى الصفرة قابض فيه حموضة وذكر ان الشب اليماني يقطر
من جبل باليمن فاذا صار الى الارض استحال شبا واجوده اليماني الابيض حار يابس في الثانية
ينفع نزف كل دم وانصبابه ومع دردي الخل يجفف القروح العفنة والمناكلة وطبيخه
اذا تمضمض نفع من وجع الاسنان وينفع المعدة والكبد والحميات الى الشل ويداوي بالزبد
واللبن الحليب والسكر قال الشيخ يمنع سيلان الفضول وانصبابها وهو مع الزفت
على الجراز والقمل والبخر وقيل انه يذهب اللحم الزائد في الجفون وسائر ما يزيد من اللحم في
الاعضاء **شبوط** ضرب من الحوت معروف بالشرق وهو كثير بالفراة والشط ايضا
وتستعمل مرارته في العين **شجرة البراغيث** هي الغافث **شجرة القطران** هي من جنس شجرة
الصنوبر في قشرها قبض وهي حارة يابسة اذا طبخ ورقها بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان
وثمرته تنفع من السعال وتنفع الكبد وتقطر البول وتخرج المشيمة وبدر البول مع الفلفل
وهو يحبس البطن وثمرته ردية للمعدة لذاغة مصدعة للرأس عند الاكثار منها وتخرج الجنين
شقايق النعمان قيل سمي بهذا لان النعمان كان ملكا وامر ان لا يزرعه احد غيره لحبه اياه
وغيرته عليه وسمي باسمه واسمه الاول شقيق لاحمر ويسمى الشقر وهو حار يابس في الثانية
وقوته جاذبة فتاحة يجلو الاثار لحادثة في العين والقروح الوسخة ويستاصل العلة التي تقشر
معها الجلد منضجة محللة ويجمد الطمث اذا احتمل منه بصوفة ويدر اللبن اذا طبخ بقضبانه واكل

واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ومنع ابتداء الماء النازل وقوى حاستها واحد البصر
واذا وضع في قارورة رطلية وفوقه وتحته مثقال روسختج ودفن في زبل رطب اربعين
يوما وقيل ثلثة اسابيع فانه يوجد الشقايق قد صار ماء زجراجا اسود واللون يخضب به
الشعر خضابا على الشط فانه عجيب وان خضب به ايدي الجواري كان منه خضابا اسود
وكذا اذا اخذ من الشقايق رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة
ودفن في زبل حار اسبوعين وخضب به الشعر سوده وهو ينفع الجرب المتقرح وعصارته
ينفع سعوطا لتنقية الرأس وظلمة البصر وبياض العين ولاسيما من اعين الصبيان وطبيخ
ويطلى على الاورام ليبت بصلبته ويستفرغ به الدماميل والبثور الحارة وينفع بالسحج
من القروح الوسخة ويدملها ومعين للقروح الوسخة وعصارته نافعة لاثار قروح العين
واذا طبخ بالخل وضمد به ابرا الاورام الصلبة من نواحي العين ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان
انه قال سقيت بزر شقايق النعمان من البرص بان سقيت اياما متتابعة وجربت ذلك مرارا
كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع جدا **شقاقل** يقال له اشقاقل
شكاعى هو شوكة البيضا وهي حشيشة تشبه البادآورد وفي قوته اجوده الاخضر الحديث وقيل
الاصفر وهو حار في الاول يابس في الثانية محلل لطيف جدا ينفع المعدة والكبد والحميات العتيقة
وقد ربما يؤخذ منه درهمان وقيل انه اذا وضع تحت وساد الصبيان نفع من سيلان لعابهم فيما زعموا
وهو ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب وينفع من رطوبات المعدة ورياح الرحم
وقيل انه يضر بالرية وانه يصلحه الصمغ العربي واذا تمضمض به نفع من وجع الاسنان وينفع هو
واصله وثمرته من ورم اللهاة واصله ينفع نزف النساء وهو حمولا وجلوسا فيه لاورام المقعدة
واصله يدمل القروح **شك** هو التراب الهالك عند اهل العراق وهو سم الفار وعند اهل الغرب
رهج الفار قال الرازي الشك شي يؤتي به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان
ابيض واصفر ان جعل في عجين وطرح في بيت فاكل منه الفارمات وكذلك الزنجفر والزيبق
المقتول الآن الشك فهي جدا لا يتخلص منه وشربه قاتل وعلاجه علاج من سقي الزيبق
شل باللام بالهندية سفرجل هندي وهي ثمرة وبمنزلة الجوز لا قشر عليه وهو من فالج نفع
حار في الثانية رطب في الاولى فيه تحليل عجيب نافع للعصب والفسوخ وعرق النسا والنقرس
ويحلل الرياح ويلطف الكيموسات الغليظة وقد ربما يؤخذ منه الى درهم وغلط صاحب التركيب
في هذا الدواء حيث يقال ويعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه من
خواص الشك بالكاف **شمار** هو الرازيانج من اهل مصر والشام **شمع** هو الموم والصالح
منه هو جدار بيوت النحل التي تبيض فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل والاسود من الشمع
هو وسخ كوارته قال جالينوس الموم كانه في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وفيه مع هذا شي غليظ والنضاج ضعيف وينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا
مع دهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة فلا يضر
وهو مادة للمراهم واللطوخات ورايحته قاطعة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه
في الوباء الكائن عن الجيف واقتراب المقابر والشمع الابيض المغسول مائل الى البرد

بسبب كثرة غسله لتبيضه يستعمل في ابتداء الاورام للردع لزوال قوته المنضجة والشمع الاحمر صالح في الاورام في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج وصفة غسله وتبييضه ان يذاب ويلقى في الماء البارد ويعلق في الشمس ثم يعاد ذوبه والقاؤه في الماء حتى تبيض قال الشيخ في الموم الاسود لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ والموم يلين لخشكريشات والاعصاب وينفع اللبن من التعقد في ابتداء المرضعات اذا شربت منه حبا كالجاورس مقدار عشرة اعداد واذا اخذ منه في حسا الجاورس والارز نفع لقروح الامعاء والشمع يملا القروح وسخا ولذلك ينبغي ان يضاف اليه ما يمنع من ذلك كالزنجار واذا اذيب مع دهن ورد او زيت عذب بنصفين وشرب او احتقن به نفع من السحج كيف ما كان منفعة بالغة غير ان شربه يضعف شهوة الطعام واذا حل بشيء من دهن نحل واخذ منه شيء يسير نفع من وجع الحلق والصدر واللهاة ويصفي الصوت وينفع من السعال الحادث من اليبس ويلحم الشقاق واذا خلط بالدهن وصنع منه قيروطي وينضج الدماميل شخار هو خبث الحمار وهو ابو حلسا شونيز هو الحبة السوداء حار يابس في الثالثة وقيل في الثالثة جار حريف جلاء محلل للرياح مفتت للحصاة مدر للطمث نافع من اللقوة اذا نقع في الخل وجفف وسحق واستنشق او استعط بدهنه وهو يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع ولو طلي على السرة وينفع الزكام اذا شم محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء والشونيز مقطع للبلغم يطلى به جبهة من به صداع بارد وينفع سدد المصفاة والسعوط به يمنع ابتداء الماء النازل وشربه يمنع انتصاب النفس ويحلل النفخات البلغمية والسوداوية وقدر ما يوخذ منه الى درهم ودخانه يهرب منه الهوام وهو ينفع من لسع الرتيلا والاكثار منه قاتل وشربه منه ردي يعرض عنه غشيان وربما خنق من شربه وينبغي ان يتقيا شاربه ويسقى اللبن ويداوى بما يداوى به من سقي الكندر وطبيخه بالخل يسقى من وجع الاسنان مضمضة خصوصا مع خشب الصنوبر وقيل انه يضر بالكلى ويصلحه الكثيراء ومنه يلقى في الغدير فيطفو سمكه فوق الماء تقر اليه لخاصية في ذلك التبن ويضمد به انواع المفاصل فينفعها وهو يخرج الاجنة احياء وامواتا ويسقط المشيمة الادرار القوي شوكران هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس في الثالثة والى الرابعة يمنع نزف الدم للحجامة له واذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويضمد به الثدي فلا يعظم وهو جيد للنقرس طلاء ويمرخ به اعضاء المني فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف وقد يعرض لشاربه من الاعراض مثل ما يعرض لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف شوكة بيضاء هي الشكاعي شيح هو صنفان احدهما اجوف العود سروي الورق والاخر منهما اصفر والشيح الجبلي يسمى افليبون وهو حار يابس في الثالثة وقيل انه حار في الثانية يابس في الاولى مقطع محلل للرياح ورماده ينفع مع دهن اللوز من داء الثعلب ويمنع الاكلة ويحمد بمائه بعض الاورام ويحللها وينفع من عسر النفس ويقتل الديدان وحب القرع ويدر البول والطمث ودهنه يمنع من برد النافض وهو ينفع من لسع العقارب

والرتيلا ومن السموم وقدر ما يوخذ منه الى مثقالين واذا احرق وطلي به اللحية التي قد ابطأ نباتها نبتت وهو يضر بالعصب ومصدع ويضر المعدة وقيل انه يصلحه الزعتر وهو يسكن الاورام والدماميل قال جالينوس هو شبيه بالافسنتين في منظره وطعمه والعرق ان قبضه واسخانه اكثر وكذا مرارته اكثر مع ملوحة يسيرة شيلم هو الزوان واجوده الذكي الرزين وهو حار في الثالثة وقيل في الثانية يابس في الثانية وهو لطيف جلاء محلل قوي التحليل يطلى على البهق مع الكبريت والاورام والخنازير مع بزر الكتان ويضمد بها مع ذرق الحمام ومع الحنطة على القروح ذرورا وعلى القوباء والبخور به يعين على الحبل واذا دق وعجن ووضع على عضو قد دخل فيه شوك او نصل حديد اخرجه وهو يسكر ويصدع شيطرج هو قطع خشب صغار دقاق وقشور كالفلفل والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وجنب البلاليع وله ورق كورق الحرف يكون في الصيف كبير الورق ويصغر في البرد وطعمه ورائحته شبيه القردمانا واجوده الهندي وهو حار يابس في الثانية والى الثالثة حاد مقرح ينفع طلاء بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع من اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيضمره وقيل ان اصله اذا علق على اذن من به وجع الطحال سكنه وقدر ما يوخذ منه مثقال وقيل انه يضر بالرئة وانه يصلحه المصطكي وبدله الفوه شيرزق ويقال شيرزج وهو بول الخفاش وقيل لبنه وهو حار يابس شديد الحرارة حاد جلاء ينفع الظفرة وبياض العين وقيل هو زبل الخفافيش خاصيته تفتيت حصاة المثانة شيبة العجوز هي الاشنة شيرخشك وشيرخشت طل يقع على شجر يشبه الخلاف في خراسان بهراة معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن لهب المعدة والكبد والقلب واقل حرارة من الترنجبين واقوى اسهالا والشربة منه من عشرة دراهم الى ثلثين درهما قال السمرقندي الشربة منه مثل الترنجبين ونصفه محلولا بماء الورد وقيل هو افضل اصناف المن واكثرها منفعة للمحرورين الاترجة وخاصيته النفع من حمى الكبد واورامها الحارة ومن السعال الحار اليابس وقد ينفع الصدر ويلينه فاما كيفيته فانه حب ابيض مثل حب الترنجبين بل هو اكبر حباته واعظم جسما ومن طبعه انه اذا القي في اليد الحار ويدلك بالاصابع فان مضغ الانسان منه وزن دانق وجد فيه طعم الحلاوة وحرافة وعطرية حرف الصاد صابون حار يابس في الرابعة ينضج الورم ويجمع القيح ويلين الاورام الجاسية وهو حار محرق قوي الجلاء يحل القولنج ويسهل الخام حقنة وحمولا ويجلو وهو مقرح معفن وماؤه قاتل اذا شرب وهو قريب الحال من النورة ويداوى بالقيء بالماء الحار والشيرج ثم يسقى مرق الدجاج بدهن اللوز واذا وضع منه في خرقة ودلك به الحزاز والقوابي والكلف بدا اذهبهما واذا خلط بمثله ملحا ودلك به في الحمام اذهب الحكة والجرب المتقرح واذا خلط بمثله حنا وطلي بها على الركبة سكن وجعها واذا قلي مع دهن ورد وطلي به على قروح رؤوس الصبيان جففها رطوباتهم وابراها وينبغي ان يتوالى ذلك حتى تبرأ واذا طليت القروح

الشهد به ويترك سبعة ايام ثم يغسل بعد ذلك بماء حار فانه اجل دواء فيها واذا خلط
بمثله حنا وطلي به على النمش قلعه وجب مجرب واذا اخذ منه زنة درهمين ونصف البه
درهم سيلفون ومثله نوره مطفيه ويخضب بها اللحية في الحمام بعد الغسل والانقاء
ويصبر عليه مقدار نصف ساعة صبغ الشعر وغير الشيب تغيرا حزوتيا وهو في ذلك
عجيب قريب مجرب وان غسل به الراس في الحمام اذهب صئبانه وقتل القمل واذهب
الابريه والصابون يجلو البهق والنمش واذا عجنت به ادويتها قوي فعلها واذا وضع
على الاورام البلغمية العسرة الانضاج مضافا الى ادويتها او وحده انضجها وحللها
واذا عجنت به الادوية المفجرة للاورام مثل الحرف وخرء الحمام واصل قثاء الحمار قوى فعلها
وهو يجعد الشعر تجعيدا جيدا اذا غسل به الراس ويفتح افواه الجراحات **صبار** هو التمر هندي
صبر عصارة جامدة لونها بين حمرة وصفرة اجودها ما جلب من جزيرة السقوطر
الذي ليس فيه رملية وله بريق وشقرة والى حمرة واذا استقبلته بالنفس يكون كبدي
اللون سهل الانفراك شديد المرارة وما كان منه اسود عسر الانفراك فهو ردي وهو
حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع فينفع الجراحات والبثور واورام الرئة والمذاكير
ويلصق النواصير الغايره والقروح العسرة الاندمال ويمنع المتحلب ويحلل الكحل وينفع
من اوجاع المفاصل وهو اصلح مسهل للمعدة وحواليها ويسهل الفضول الصفراوية والبلغمية
من المعدة والدماغ والمفاصل ويسهل السوداء الطبعية ويفتح سدد الكبد والماساريقا
لكنه يضر بالكبد وجلاؤه يبدر وينوم ويخضب الابدان ويستعمل مع اللبن فيسهل
ويقطع نفث الدم وينقي اليرقان واستنشاقه ودخانه نافع من الربو ولا ينبغي ان يسقى
في البرد الشديد ولا في الحر الشديد لانه يخاف منه ان يسهل دما وهو مضر بالسفل الامعاء
واصلاحه بالقل والكثيرا والمصطكي اذا سحق بها والورد والشربة منه مفردا من درهم الى ثلثة
وغير مفرد من نصف درهم الى مثقال وهو يجفف بغير لذع وينفع بالعسل على اثار الضرب
البادنجانيه ويدمل الداخس المتفرح وبالشراب على الشعر المتناقط فيمنعه من ذلك ويطلى
على رض الانف والاذن وينفع من قروح العين وجربها ووجع الماق ويجفف رطوبتها
ويحد البصر وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات لمصلحتها فيسهل البطن من غير ان يفسد
الطعام واذا غسل كان اضعف اسهالا لكنه انفع للمعدة واذا اطلي على الجبهة والصدغين
بدهن ورد وخل نفع من الصداع وابراه وان كانت رائحته بصدع وهو ينفع من اورام
لعضل التي من جنبتي اللسان طلاء بالشراب وبالعسل وهو يطرد الرياح ويذكي الفواد ويجلو
وقال اسحق بن حنين ينفع من ابتداء الماء في العين ومن الانتشار وينقي الاوساخ في العروق
والاعصاب واذا اعل بماء السلق فحلل والخل وطلي به قروح الفسائد الرطبة منها قلعها ثم
ان خلطه بالعسل ينقص قوته حتى لا يكاد يسهل جدا بل يخرج ما يلقاه على ان قوة الصرف
منه لا ينفذ الى البعد في البدن بل يجاوز الكبد ومنهم من قال ان خلط بالعسل يقوى
قوته واذا خلط بالصبر مع الافاويه قوي قوته **صحناة** اجودها الطيبة الرائحة وهي حارة
في الاولى يابسة في الثانية تجلو ويجفف ويقطع البلغم وينفع من وجع الورك المتولد

من البلغم

من البلغم ويزيل البحر الكائن من فساد المعدة ويحلو رطوبتها ويجففها ويذهب
نتن الاباط ويذهب وخامة الاطعمة الدسمة السهكة والخلط المتولد عنها ردي يورث
الجرب والحكة ويعطش ويصدع ولا يصلح ان يعتمد عليها وحدها في الادام ويصلحها
المحرور ونصب لخل التثقيف الطيب الطعم فيها والاصطباغ به معها واكل الحلو بعدها
واما المبرود فليأكلها بالصعتر والزيت او دهن الجوز وصنعتها ان يؤخذ السمك فيقطع
ويترك بغير ملح ثلثة ايام ثم يطرح معه الملح في غاية ويضرب بخشبة في كل يوم ويمخض
ويباع ثم يصفى ليذهب شوكه ويرفع في اناء نظيف **صدف** اجوده الابيض الكائن
في المياه العذبة وهو يابس قوي التنشف ويجذب السلى والعظام ويسكن وجع
النقرس والمفاصل اذا ضمد به وهو يسكن وجع المعدة ولحمه ينفع من عضة الكلب الكلب
ومرق الصدف الصغار يسهل البطن والمحرق من الصدف فيه تحليل يجلو الاسنان
ويقع في الاكحال فيذهب غلظ الاجفان وينفع من قروح العين واذا طلي به موضع
الشعر الزائد في الجفن بعد نتفه منع من النبت وينفع من حرق النار ومن اوجاع العصب
وقدر ما يؤخذ منه مثقال ومن مائه ثلثة دراهم **صدا الحديد** فيه تبريد وقبض والعتيق حار
يابس في الثانية وهو ينفع من نزف النساء **صعتر** وسعتر البري منه يسمى النذع وهو
في قوة الحاشا وترابه كثرابه وهو نوعان احدهما طوال الورق وهو اقوى فعلا والآخر
مدور واجوده صغار الورق البري وجميع اصنافه حار يابس في الثالثة يحلل يطرد
الرياح مذهب للمغص محسن اللون والذهن وهو من بقول المبرودين يعين على هضم
الطعام ممري جدا باعث للشهوة مشهي للطعام ملطف للاغذية الغليظة منق للمعدة
والامعاء من البلاغم الغليظة مفتح للسدد واذا وقع مع الخل لطف اللحوم الغليظة واكسبها
فضل لذاذة وسرعة هضم ونزول ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف ولذلك
ينبغي ان يوكل البادروج معه لانه يظلم البصر فيدفع الصعتر ضرره وهو ينفع من وجع
الورك شربا وضمادا وقدر ما يؤخذ مثقال وهو يسكن وجع الضرس اذا مضغ وينفع
من برد الكبد والمعدة ويخرج الديدان وحب القرع ودهنه ينفع الصدر والرئة
واذا شرب طبيخه مع الشراب نفع من نهش الهوام واذا شرب طبيخه اسهل البطن
لانه يطلق ويحدر فضولا مرة واذا شرب مع الخل وافق المطحولين واذا شرب منه
باب بماء العسل اسهل فضولا سوداوية واذا لعق بالعسل شفى من السعال واذا استعمل
طبيخه في الحمام نفع من الحكة والجرب واليرقان وعصارة طرية ينفع من ورم العضل الذي
عن جانبي اللسان وورم اللهاة والقلاع واذا استعط بها مع دهن الايرسا احدر
من الانف فضولا والصعتر ينفع من اوجاع المعدة المتولدة عن برد او رياح غليظة
ومن القولنج المتولد عنها ويخرج الثفل وينفع من اوجاع الرحم والمثانة والتمادي عليه
يجفف ابتداء الماء النازل في العين وينفع من الخيالات المتولدة عن ابخرة المعدة
واذا ربي بالعسل او السكر فعل ما ذكرناه واذا شرب بطبيخ الدواء المسهل ينفع
من تولد الامغاص منه واذا شرب ماء طبيخه بالسكنجبين او السكر كان توطية للدواء

المسهل واذا شرب منه مقدار صالح نفع من لسعة العقرب وقيل انه يضر بالاربية
ويصلحه الخمر **صفر** هو النحاس **صفصاف** هو الخلاف **صغاغون** هو بالافرنجية طرغودبير
صقر هو طائر يشبه البازي صغير يصيد العصافير ويأكل افراخها ويسمى بالبربرية اباعجاج
وهو حار يابس ولحمه اذا ملح وجفف ثم سحق وشرب مقدار درهمين بماء بارد على الريق
ثلثة ايام نفع من السعال البارد والربو ومرارته تنفع من ابتداء الماء النازل في
العين وتقوي البصر كحلا وذرقه اذا لطخ به الكلف ازاله وجيا **صموغ** قال جالينوس
كلها حارة يابسة قوية التغرية والتجفيف الا ان بعضها يفضل على بعض في ذلك والعربي
افضلها لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء والمعدة ويصفي الصوت
ويلين السعال الحار ويكسر حدة الادوية واجوده الصافي الثقيل لحبه الابيض الذي
اذا مضغ لصق الاسنان بعضها ببعض وهو قريب من الاعتدال ويجفف باعتدال
وينفع من الاسهال الصفراوي وقدر ما يؤخذ منه الى مثقالين وصمغ اللوز اجوده الابيض
من شجر قريب العهد بالغرس وهو مائل الى البرد وقيل انه حار رطب وصمغ اللوز الحلو
ينفع من وجع الحلق والسعال وحمى الدق ويسمن البدن وصمغ اللوز المر يقبض ويسخن
واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة وصمغ الخطمي بارد رطب يسكن العطش ويحبس
البطن وصمغ الاجاص اجوده ما كان من شجر عتيق وهو ينفع من اوجاع الصدر والرئة وحصاة
المثانة والكلى خصوصا اذا شرب بشراب وينفع القوابي طلاء مع خل ويلصق الجراحات
ويضر بالطحال ويصلحه السكر وصمغ السماق اذا وضع في الاضراس سكن وجعها ويلزق الجراحات
ويجعل في الشيافات المتخذة لحدة البصر وصمغ الكمثري اجوده ما كان من شجر عتيق وهو حار رطب
ينفع من اوجاع الرئة وقروحها وقدر ما يؤخذ منه الى مثقالين وقيل انه يضر بالطحال ويصلحه
الطين الارمني **صندل** هو ثلثة اصناف ابيض واحمر واصفر والصندل الابيض اجوده المقاصري
وقيل انه اقوى من الاحمر وقيل انه اضعف منه وقيل الاحمر اشد بردا من سائر اصنافه
وقيل الابيض اشد بردا ويبسا وبعده الاحمر وهو ايبس من الاصفر والذي شاهدناه من الاطباء
انهم يستعملون الابيض في الاسهال الصفراوي والاحمر في الاسهال الدموي ويامرون بشراب
الصندلين معا اذا اختلط الدم بالاسهال الصفراوي وهو بارد يابس في اخر الثانية والمحكوك
منه يستفيد بالحك حرارة يسيرة كما يستفيد الدقيق بالطحن وهو ينفع وخصوصا الابيض من الحميات
والحمى الدقيقة والحمى المحرقة وينفع الخفقان والصداع الحارين شربا وطلاء وفيه قبض وان خلط
مع الادوية المشروبة يقوي المعدة والكبد نفع من ذلك ويضر بالصوت ويصلحه نبات
الجلاب قال الشيخ الصندل يمنع التحلب خصوصا الاحمر وينفع من ضعف المعدة الحارة طلاء
وشربا وقال فيه خاصية تفريح القلب وتقويته ويعينها عطريته وقبضه وتمطيف لطيف
فيه واما برده فانما يعينها في الامزاج الخارجة من الطبيعة الى الحرارة والابيض منه اشد بردا
ويبسا اقل من يبس الاحمر وهو في الثانية ايضا الا ان يبس الابيض في اولها ويبس الاحمر في اخرها
ويستفيد منه الروح حركة انبساطية مع متانة وقيل ان طلي به في الحمام او رش الحكة واذا
دلك به في الحمام مع النورة اذهب رائحتها واذا عجن بماء الورد مع شيء من الكافور وطلي عليه الجبهة

ينفع

ينفع من الصداع المتولد عن الحر واذا خلط مع جزء من صندل ابيض محكوك نصف جزء من
الانزروت وعجن ببياض البيض وطلي به الصدغان نفع من الصداع الحار ومنع من النزلات
الى العين واذا عجن الصندل بماء عنب الثعلب او بماء حي العالم او بماء الرجلة او بماء الطحلب نفع
من النقرس المتولد من الحرارة وينفع الحمرة ويسكنها ويمنع من تحلب الفضول الى العضو
صوف حار يابس والثياب المعمولة منه تسخن وتجفف وتصلب الاعضاء والصوف
المحرق يابس في الثالثة مجفف وهو ينفع من القروح واللحم الزائد والزبل الذي في القروح
وصفة حراقه ان يجعل في قدر جديد ويطبق رأسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ليحترق
وقيل الصوف والشعر حاران خشنان منهكان للجلد خصوصا في الصيف وما اتخذ من
اوبار الابل والمعز حاران يابسان يلزمان البدن ويسخنانه اسخانا شديدا والكبد المتخذ
من صوف الحملان مدمج الاجزاء تمكن يمنع الهواء من ان يصل الى الابدان ويمنع البخار
ان ينفس فيكون اسخانه بينا ومن اخذ حبل صوف وربط به ركبة الثور الصعب
ذل وسهل انقياده فيما زعموا والفراء المتخذة من الحملان حارة رطبة لمسا كلها بالطبيعة
الانسان وفي كل الابدان ولا سيما لمن كان معتدل المزاج وما يعمل منها بالمصبغة
معتدل الاسخان طيب الرائحة موافق للجسم وما عمل من الجدا فهو اقل اسخانا ولينا
وان الحملان احر من الجدا وانفع للظهر والكليتين **صوطله** اسم لنوع من السلق يكون
بجزائر وغيرها يبيع اصحابه البقالون ويقطعونه قطعا وهو على شكل ما عظم من اصل
الجزر لونه الاخضر الى الحمرة يشوبه سكنة من ظاهره وباطنه طعمه حلو يؤكل مسلوقا وحده
وماء الحمص ايضا وماء الرمان وماء السماق وورقه ورق السلق بعينه لكنه اصغر والطف
وساقه ساقه وبزره بزره قوته قوية من قوة السلق الاحمر وافعاله **حرف الضاد**
ضبعة عرجا هو حيوان يشبه الذئب لكنه اذا جرى كان كانه اعرج ولذلك تسمى
الضبعة عرجا ولحمه حار يابس في الثانية مثل لحم الكلب فطبخها بالماء والشبث والحمص
ينفع من وجع المفاصل ويقعد بها اذا جلس فيه منفعة بينة وقد تطبخ بان تؤخذ ضبعة
عرجا وانثى هرمة وهي حية وتشد يداها ورجلاها بعضها على بعض وتجعل في قدر
نحاس ويلقى عليها نمس ابيض وشبث من كل واحد كف ويصب عليها من الماء
العذب بقدر الحاجة ويغطى فم القدر وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى ثم تنزل عن النار
وتبرد ويصفى المرق ويبقى جلدها وعظامها وشعرها ويعاد المرق الى قدر نظيفة
ويلقى عليه دهن البلسان ودهن الناردين قدر سكرجة من كل واحد ويطبخ بنار لينة
حتى يبقى منه الثلث ثم يلقى عليه من العسل بقدر المرق ويطبخ حتى يغلظ ويصير كقوام
العسل الغليظ واذا امسك انسان في يده حنظلة فرت الضبعان عنه واذا اخذ
اسنانها وامسكها انسان معه ومر بالكلاب لم تنبح واذا اطعم الموسوس دماغها نفعه
واذا اذيبت مرارتها مع مثلها دهن الخروع ووضعا في اناء نحاس وترك ثلثة ايام
ثم طلي به العين الشكبة في كل شهر مرتين ازال بياضها نافعا وكلما عتق هذا الدهن
كان اجود واذا طلي بمرارتها مع شحم اسد صفى اللون وصقله وازال كلفه واذا اكتحل

برارنها وحدها احدث البصر وزعم بعض الاطباء ان الجلد الذي يكون حول خاصرتها
اذا احرق وسحق بزيت ودهن به دبر المأبون اذهب الابنة عنه ويقال ان يدها
اليمنى اذا قطعها انسان وهي حية وامسكها معه ودخل على الملوك عظم عندهم وقضيت
حوائجه وجلد الضبع ان شد على بطن امرأة حامل لم تسقط وان كانت مسقطة وان
جلد به غربال وكيل به البزر امن ذلك الزرع من سائر آفات الزرع وان جلد به قدح
وجعل فيه ماء وشرب من نهشه الكلب الكلب لم يفزع منه **ضب** يقارب الورل
في افعاله ويقارب الحلزون **ضفدع** المحرق منه قابض ويقال ان لحمه ينفع من لسع
الهوام واذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال فادزهر الهوام والجذام مأكولا وحراقة
لحمه ينفع من داء الثعلب طلاء ورماده يحبس الدم اذا جعل على موضعه واذا رض
وجعل على لسع العقرب او الحية نفع وهو يسقط الاسنان حتى اسنان البهائم اذا
نالته في الرعي والعلف واكله يورم البدن ويكمد لونه ويجذب قذف المني ان استعمل
لحمه او دمه حتى يموت واردأ الضفادع في ذلك الآجامية الخضر والبحرية الحمر ويداوى
بالقيء بالماء الحار والعسل والملح فاذا نظفت المعدة دخل الحمام ثم سقي السكنجبين واكل
الاسفيدباج بدارصيني وينفعهم الشراب او المثلث وكلما ينفع من الاستسقاء ومن
لم يخلص منهن لم يكد ان يسلم اسنانه بل تسقط فاما من اطعم الصفر من الضفادع فينقطع
عنه شهوة الطعام ويخص الجشاء ويفسد اللون ويعرض له غثيان وقيء ووجع الفؤاد
وورم البطن والساقين وعلاجه قريب من العلاج المتقدم قال الجرجاني اذا شق الضفدع
وضمد جرب الشوك والاجه وبهذه القوة يقلع الاسنان بسهولة **ضفائر الجن** هي
برسياوشان **ضيمران** هو شاهسفرم الحاحم وقيل انه كالحوك وفيه حرارة وقيل هو
الفوديج النهري يشبه النعنع في نباته **حرف الطاء طاليسفر** هو ورق الزيتون الهندي
وهو قشور هندية فيها قبض شديد وحدة وعطرية يسيرة فاجوده الذي يضرب الى
الصفرة العطر الرائحة وعند جالينوس انه ليس فيه حر ولا برد يعتد به وقال غيره انه حار
يابس في الثانية وقيل ان حبه في الثالثة ينفع من الدرب وقروح الامعاء ونزف الدم
من الرحم والمقعدة والبواسير ومن الفالج واللقوة وقدر ما يستعمل منه مثقال وقيل
انه يضر بالرئة وانه يصلحه العسل قال الشيخ فيه جوهر ارضي اكثر ولطيف قليل وفيه قبض وتجفيف
شديدان وتحليل مركب من جواهر كثيرة والارضية فيه اكثر وبدل الطاليسفر ثلثا وزنه
من الكمون ونصف وزنه من الابهل **طاطلي** هو ثمرة الاثل درخت **طباشير** هو ما يوجد
في جوف القنا الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة اجوده
الكبار الشديد البياض السديد الشكل مثل الدرهم الخفيف السريع التفتت والسحق وهو بارد
يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والنفس والغم والغشي الكائن من انصباب
الصفراء ومن الادخنة والاخلاط المحرقة ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويقوي
المعدة ويمنع من انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة الحارة وينفع من الحميات الحارة ومن
قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اتخذ منه ذرور وحده او مع الورد

في الثانية

وينفع

وينفع اورام العين الحارة وينفع البواسير ويحبس القيء الصفراوي ويضر بالباه وقدر
ما يؤخذ منه نصف درهم قال انه يضر بالرئة وانه يصلحه ماء الورد وقد يعدل بالزعفران
عند استعماله في الامزجة الباردة ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية
في الروح مع المتانة وقيل قد يغش بعظام رؤوس الضأن المحرقة اذا ارتفعت قيمته في
غير موضعه فاما في موضعه فانه يسلم من ذلك لاتضاع قيمته هناك **طحلب** بارد في الثالثة
وقيل في الثانية رطب في الثانية وهو حابس للدم من اي موضع كان اذا طلي به وينفع
الاورام الحارة اذا طلي به والنقرس الحار واوجاع المفاصل الحارة ويبتن العصب اذا اغلي
بزيت ويضمد به قبله الامعاء فيضرها قال الشيخ النهري مائي ارضي والبحري اشد قبضا
والنهري هو الخضرة الشبيهة بالشعر في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة
واما البحري فهو شيء يكون على الحجارة والخزف الذي يغرب في البحر وهو دقيق يشبه في دقته
بالشعر وليس له ساق واما الطحلب الصخري فهو مرار الصخور **طراثيث** ويسمى الطرثوث وهو
خشب منعقدة في غلظ الاصبع قابض الطعم اغبر وقوته كقوة الجلنار ويجلب من البادية
ومنه احمر ومنه ابيض والاحمر منه حلو والابيض مر وشكله مستطيل كالفطر بارد يابس
في آخر الثانية والمر اقل بردا والحلو منه يحبس البطن والدم وكل سيلان ويقوي الاعضاء
والمفاصل المسترخية وينفع استرخاء المعدة والكبد ويمنع حركة الدم الى الاعضاء كلها وقدر
ما يؤخذ منه مثقال قال اسحق انه يضر بالسفل وانه يصلحه الجلنار ويبدل بنصف وزنه صمغ
طرغلودليس ويسمى بالافرنجية صواغون هو عصفور اصغر من العصفور اكثر ما يظهر في
الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه شبر ذهبية ومنقاره دقيق
في ذنبه نقط ابيض له حركات متواترة وهو دائم الصفير قيل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت
الحصاة من المثانة مجرب ويمنع مالم يكن من الحصاة من التكون **طرفا** منها نوع يعرف بالاثل
بارد يابس في الاولى فيه جلاء وتقطيع وقبض وكانه المركب القوي وطبيخه والماء المجعول
في آنيته ينفع الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفاء والاثل مشارب يشربها المطحولون
ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن واقد اخبر في نقة ان امرأة ظهر عليها
الجذام فشفيت من طبيخ اصول الطرفاء والزبيب مرارا فبرئت وانه جرب ذلك في امرأة اخرى قال
صاحب الجامع وذلك لان علة هيولاء كانت لورم الطحال والسوداء فيه فامتنع لذلك
عن جذب الخلط السوداوي من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم والنفخ السوداوي
باستعمال هذا الدواء الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان واسترخاء اللثة مضمضة والسيلان
المزمن من الرحم حلو ساقه والعذبة وهي الكزمازك وهو ثمرة الطرفاء ينفع ذلك ايضا
وطبيخه يستعمل نطولا على القمل فيقتله ودرقه ضماد للاورام الرخوة ودخانه يجفف القروح
الرطبة والجدري ورماده يذر على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته مع زيادة اكل
اللحم الزائد ويجفف القروح العسرة الاندمال وثمرته ينفع من نهش الرتيلا وثمرته تقوم
مقام العفص والحضض في امراض العين والطرفاء يدخن به للزكام والحذار الطمث الكثير
وقته ويجذب للبواسير ثلث مراة فيجفف ويشر بعد ذلك مجرب واذا بخرت العلقة

الناشبة في الحلق بورق شجرة الطرفا اسقطها **طربغان** نبات ينبت في الربيع نورة
يشبه العصفر اذا صب طبيخه على نهش الافعى سكن الوجع وان صب على عضو سليم احدث
به مثل ما يحدث من نهش الافعى من الوجع **طلق** ويقال له كوكب الارض وهو حجر
براق يتخلل اذا دق الى طاقات صغار دقاق اجوده ارقه واطعمه والمكلس منه
اقوى والطف وفي سحق الطلق خطر لما فيه من تشبث منشطا بالمعدة وخملها وبالحلق
والمرى وهو بارد في الاولى يابس في الثانية قابض جلاء يحبس نفث الدم بالسان
لحل وينفع اورام الثديين والمذاكير وخلف الاذن وكل لحم رخو في ابتدائه وينفع
من الذوسنطاريا وبنصف مثقال منه يفتت الحصى الذي في الكلى قال الشيخ المكلس
منه اقوى والطف وقيل اذا احتيج الى حله حل في خرقة يجعل فيها حصا ويضرب حتى يتحلل
ويغمس بالماء ويستعمل بماء الصمغ **طلا** هو الخمر والاطباء يشيرون بذلك الى المطبوخ وهو
المثلث **طين** كله مبرد مجفف والطين الحر اي الطين العلك الخالص من الرمل والحجارة
من الارض الذي يكثر عليها الشمس يجفف الابدان الرهلة من غير لذع لتعريته فان غسل
المحرق منه صار مجففا معتدلا وهو ينفع به فيرد وطلي على الخنازير والصلابات ويطلى به
المستسقون والمطحولون فينتفعون وينبغي ان يجتنب الطين اصحاب الاكباد الضعيفة
المجاري ومن يتولد الحصاة في كلاه وهم في الاكثر اصحاب الابدان النحيفة الصفر والسمر
والخضر **طين ارمني** هو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة
وكان النورة اذا انسحقت لا يوجد فيه رمل كذلك هو الطين اجوده الاحمر الماسك
للسان وقيل هو افطاع ومنها ما يشبه بلون الكبد اذا مسحتها بيدك التصقت موضع
المس وهو صلب المكسر وهو بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم لان تجففه في الغاية
وينفع البثور والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع سعي العفونة للاعضاء وينفع القلاع
والسعال لانه يجفف الجرح الذي في الرية حتى يمنع السعال فينفع نفث الدم والسل ويمنع
النزلة الحارة اذا تغرغر به بماء الورد ويلصق افواه العروق وينفع الجراحات ومن قروح
الامعاء والاستطلاق الدموي وينفع من الحميات الستية والوبائية واذا ابتل بالخل
واستنشق رائحته نفع من الوباء قيل ان قوما سلموا من وباء عظيم لاغتذائهم بشربه في شراب
رقيق ممزوج مزاجا معتدلا ولذلك يامر الاطباء بشربه بشراب وماورد ليبلغ رقته الى
القلب وهو علاج ضيق النفس من النوازل وقد ربما يداوى به بمثقال واذا كانت هناك
حمى فيؤخذ بماء بارد وماورد وينفع في كسر العظام مع اقاقيا طلاءً وقيل انه يضر بالطحال
ويصلحه ماء الورد **وطين مختوم** قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس ويسمى
مغرة لمنية وخواتيم لمنية بسبب الطابع الذي يطبعها في ذلك الموضع المراة الموكلة
بالشكل الذي هناك المنسوب الى ارطامس فان تلك المراة القيمة بذلك الشكل تاخذ
ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد
وليس يذبح لها ذبائح لكنها تقرب قرابين تتوصل الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذه
من تلك الارض ثم تاتي به الى المدينة فتبله بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه

ضربا

ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صبت ما يكون من فوقه
من الماء واخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها تجفف الطين الدسم
حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تاخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة
ارطامس وتجفف تلك الخواتم في الظل وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق معتدل
المزاج في الحر والبرد مشاكل جدا للابدان الا انه اكثر من رطوبته فيه لزوجة وتغرية
وخاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه وهو بانفراده ترياق للسموم القاتلة واذا شرب
على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه وهو يحبس الدم من اي موضع كان ويدمل الجراحات
الطرية في القروح العسرة العتيقة الاندمال وينفع من نهش الافعى وغيرها من ذوات
السموم ومن عضة الكلب الكلب مذافا في الشراب او المثلث وقدر ما يؤخذ منه الى درهمين
وهو ينفع ابتداء الاورام الحارة وينقي من قروح الحرق وهو يجبر الاعضاء ويمنع انصباب المواد
الى اليدين والرجلين ويمنع التاكل والنزلة وسيلان الفم واللثة ويحفظ الاجنة عن السقط
وينفع من السل ونفث الدم وسحج الامعاء مشروبا واحتقانا وجالينوس يذكر انه جربه في
الارنب البحري وفي الذراريح فوجده ينفع فيها في الحال وجربه للكلب الكلب وطلي به
نهش الافعى فوجده شديد النفع وقال انه يضر بالرئة وانه يصلحه ماء الورد وينفع
شربه سحيقه وتقيئه من الوباء اذا احتقن به الذوسنطاريا بالمتاكل بعد ان يغسل المعا في
ذلك بماء العسل ثم بماء مالح ابراه قيل والفرق بينه وبين بقية الاطيان ان جميع
الاطيان اذا استعملت قطعت الدم وامسكت الاسهال الا ان هذا الطين فانه يسهل وقيل
بل يسهل السم فحسب وانه مشارك في سائر الاطيان في القبض وهو الصحيح **طين خراساني**
هو الطين الماكول وهو طين بنيسابور وهو الذي يتنقل به وهو من الطين الحر وهو ابيض
شديد في لون اسفيداج الرصاص لين المذاق يلطخ الفم من شدة لينه في طعمه ملوحة فاذا
دخن نقصت ملوحته وطاب طعمه ومن الناس من يصوله ثم يعجنه بماء الورد والمعجون
فيه شيء من الكافور ويتخذ منه اقراصا وطيورا وتماثيل وقوم اخر يضعفونه بين المسك
والكافور او غيرهما من الطيب حتى ياخذ رائحته ويتنقلون به على الشراب فيطيب النكهة
ويسكن ثوران المعدة وهو بارد يابس وقيل انه حار لملوحته وهو يقوي فم المعدة
ويذهب وخامة الطعام الحلو والدسم وله خاصية في منع القيء ومن بلة المعدة وقدر
ما يؤخذ منه درهم الى مثقال وما زاد على ذلك فهو مفسد للمزاج مسدد يحدث حصى
في الكلى ومما يقلل ضرره الانيسون وبزر الكرفس والاصوب ترك اكله فان فساده
اكثر من اصلاحه وما يدعى من تطييب النفس فهو قياس المشتاقين اليه المشتهين بما يجده
من اللطف شهوة الطين قال الرازي احسب انه ليس مع هذا الطين خاصية تولد السوداء
والحجر في الكلى والمثانة ما مع سائر الاطيان ولاسيما القوي منه المقلو الذي لا يتفرك
ولا يتدبق من الريق في الفم **طين بلد المصطكى** مثبت للحم جلاء غسال **طين قيموليا**
هو صفائح كالرخام ابيض براق طيب في طعمها كافورية ومنه ما لا بريق له وجميعه سريع
التفرك وهو رخام يكون في الطين السراني واجوده البراق الصافي وفيه تبريد وتحليل

واذا غسل بطل تحليله وصار باردا يابسا مجففا والخالص منه اكثر المنافع ينفع من
اورام ما تحت المعدة مع خل ومن جميع الاورام الحارة طلاءً عليها وينفع اول الحرق
عن التنفط وينفع حرق النار بالماء والخل ومحرقه المغسول ينفع من القروح العسرة
الاندمال **طين اصفر** ويسمى طين الصنم يجلب من موضع يقرب قسطنطينية ولونه ليس
بخالص الصفرة بل الى الغبرة ويوجد بين جبلين هناك ويقال ان راهبا هناك يختم
بهذا الطين على صنم وتوهم من لا علم له انه طلسم وان منافع هذا الطين انما تكون مجتمعة
على ذلك الطلسم وبقراءته عليه ورقيته له وهو بارد يابس ينفع من الاورام الحارة طلاء
ومن نفث الدم ونزفه وقيامه وقيام المرة شربا وقد جرب فوجد افضل من كثير من الاطيان
في ذلك **طين قبرسي** اجوده الاحمر الناصع الطيب الرائحة الذي يقبض اللسان ويلصق
به ولا يسهل قلعه منه وهو بارد يابس فيه قبض معتدل ينفع من جميع انواع الحرارة
والاورام طلاء بماء ويجبر الاعضاء وينفعها عند السقوط من مرتفع وقدر ما يؤخذ
منه الى خمسة دراهم على ما ذكر اسحق وينفع من السحج المعائي والكبدي ومن نفث الدم
وقروح المعاء شربا واحتقانا وهو من الادوية الفاضلة اذا شرب منه درهم بماء بارد ومطبوخ
طين شاموس ويقال شامس يغبر واو وقوم يرون انه الطين المطلق وقيل انه
نفع الى بلاد اليونانيين من جزيرة قبرس وهو اخف من الطين المختوم وفيه لزوجة وتغرية
لا يحتاج الى غسل وهو كالمختوم في حبس الدم وينفع من اورام الثديين ويسكنه لكثير لزوجته
والمختوم اقوى منه في حرق النار وينفع ابتداء النفرس قال الشيخ هو اكثر هوائية من المختوم
والمختوم اقوى منه وتبريد الشاموس يسير وهو نافع لاورام خلف الاذنين وينفع انفجار
الدم من الرحم واختلاف الدم ويمنع الاورام الحارة ابتداء اشد من سائر الاطيان
طين رومي مجفف معفص ينفع من الاورام الحادثة في الجفن مع ماء الهندبا ويقطع
الدم المنبعث من العين **طين فارسي** اجوده الاحمر بارد يابس ينفع من اوجاع الرئة
اذا اخذ منه الى مثقالين وقيل انه يضر بالمثانة وانه يصلحه ماء السرطانات **طين اقريطش**
الاكثر فيه الجزء الهوائي يجلو يغير اللون وينفع من قروح العين ولمسها ويجفف المواد
فلما يقال ويحفظ الحوامل اذا علق عليهن وهو اضعف الاطيان المذكورة وهو يضعف الحواس
حرف الظاء **ظلف المعز** بارد يابس في الثانية ينفع من داء الثعلب اذا طلي برماده
ظيان هو ياسمين البر ومنابته شواهق الجبال **حرف العين** **عاقر قرحا** قال
صاحب الجامع هو دواء معروف وليس هو الدواء الذي سماه ديسقوريدوس فوربون
فسره التراجمة بعاقر قرحا بل هو نبات لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب خاصة
ومنها يحمل الى سائر المدن ثم قال واول ما وقفت عليه وشاهدت نباته بجبال افريقية
بجبال قبلي قسنطينة وهو نبات يشبه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف
بالبابونج الابيض الزهر المسمى بمصر بكركاش الا ان قضبان عاقر قرحا عليه زغب ابيض وهي
ممتدة على وجه الارض وله اصل في غلظ الاصبع قيل انه اصل الطرخون الجبلي واجوده الرزين الابيض
المكسر حاد حريف محرق وهو حار يابس في الثانية وهو يسكن وجع الاسنان الذي عن البرودة

واذا طبخ بالخل وامسك في الفم شد الاسنان المتحركة واذا دلك به جفنه قبل ان فقص
نفع منه وينفع من استرخاء الضرع والنزلات واذا مضغ مع المصطكي او الزوفا جذب
بلغما كثيرا لزجا واذا شرب منه وزن درهمين اسهل بلغما خاما واذا دلك به القضيب
اعان على الباه وبعث على الشهوة وسرعة الانزال ويدر العرق اذا مسح به البدن
ويمنع تولد الكزاز فيمن يتولد فيه ويفتح سدد العصب والخشم ويذوب البلغم في المعدة
وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم وهو يجذب الرطوبة من داخل البدن وبتغرغره
فينقي الدماغ وينفع من عرق النسا واذا طبخ بالخل وتمضمض به لسقوط اللهاة واسترخاء
اللسان العارض من البلغم نفع قال اسحق انه يضر بالرئة وانه يصلحه الميبوبنج **عبهر**
هو النرجس **عبب** هو اسم لعنب الثعلب **عنم** هو زيتون جبلي **عذبه** هو ثمر الاثل **عروق
صفر** هي عروق الصباغين ويقال لها بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى
بالفارسية زرد چوبه وهو الهرد وبالعربية وزعموا ان الكركم وصنف وهو الماميران
وهي حارة يابسة في الثانية فيها جلاء قوي ينفع مضغه وجع الاسنان وعصارتها
تنفع جدا في تحديد البصر وجلاء البياض والماء وهي نافعة من اليرقان الكائن من
السدد خصوصا مع انيسون وشراب ابيض واذا دق ونثر على البثور
جففها وان اكتحل بها جلا البصر وقواه وزعم قوم انها انما سميت بقلة الخطاف لانه
اذا عمي فرخ من فراخ الخطاطيف جاءت الام بهذا النبات الى فرخها فرد به بصره
عروق حمر هي فوة الصباغين وهي عود عفص الطعم مر وهي عروق حمر لها نبات
يسمو وهو طويل دقيق وزهره حب احمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش
واجودها الحديثة الحمر الدقيقة يجلب من ارمينية وهي حارة يابسة في الاولى تجلو
باعتدال وكذلك ينفع من البهق والقوابي ويسقى منها درهم مع درهم راوند
صيني للضربة والسقطة ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول
ويسقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين واذا سحقت وخلطت بعسل وماء وضمد
بها الورك نفعت من عرق النسا وهي تولد الدم لشدة امرها وينبغي لمن شربها
ان يستحم في كل يوم وقيل انها تضر بالرأس وانه يصلحه الانيسون **عرعر** هو السرو الجبلي
عرطنيثا المستعمل منه اصله وهو بخور مريم **عرفج بري** هو الليمون **عاليج**
هو ليف الكرم **عنز** هو شجرة اعرابية يابسة وهو احد اليتوعات وثمرته تسمى الخرفع تخرج فقاحا
كانه شقائق النعمان الى ان تهد ورقها وتخرج في جوف ذلك الفقاح حراق لم ينفرج الى ان
يجوز منه وتحشى بها المخاد والوسائد وتحكي ان من العشر نوعان ينفع للجلوس
في ظله وهو حار في الثالثة يابس في الرابعة وفيه قبض معتدل وهو ينفع من القوباء
والسعفة طلاءً ومع العسل على القلاع في افواه الصبيان ويطلق البطن ويضعف الاحشاء
ويداوى ان اسرف بالجلوس في الماء الشديد البرد والمتخذ من الثلج ولبنه حار محرق
يقتل منه ثلثة دراهم في يومين تقتيتا للكبد والرئة فيحذر منه **عصفر** هو بزر القرطم
الطبيخ ويهري اللحم الغليظ ويسمى المربق والاحريض والبهرمان والخريع وهو حار في الاولى

واذا طبخ

يابس في الثانية وفيه قبض والبري حار يابس في الثالثة وهو معتدل مع النضاج
وينفي الكلف والبهق ويجعل مع خل على القوابي ومع العسل ينفع من قلاع الصبيان
اذا طبخ به وخاصة البري **عصى الراعي** هو بطباط وهو برسياندارو ومنه ذكر ومنه
انثى اما الذكر فانه من المستأنف كونه في كل سنة وله قضبان كثيرة رقاق رخصة
معقدة وله ورق كورق السذاب لكنه اطول واشد رخوصة وعند كل ورق
نور ولهذا يقال له الذكر وله زهر ابيض واحمر فان واما الانثى فهو صغير له قضب
واحدة رخص شبيه بالقصب وله عقد متقاربة شبيهة بورق الصنوبر وله عروق
لا ينتفع بها في الطب وينبت عند المياه اجوده ما اغبر لونه وقيل ما لونه الى الخضرة
ويكون طريا وهو بارد يابس في الثانية وقيل رطب وهو قابض يمنع النزف
ونفث الدم ويمسك الطبع ويضمد به الورم الدموي والحمرة والنملة ويدمل الجراحات
الطرية بدمها وعصارته تقتل الدود في الاذن وتجفف قروحها وقيل انه يدر
البول وينفع من عسره ومن القولنج المستفاد منه واذا دق وضمد به العين
نفع الرمد واذا احتقن بمائه نفع السحج واسهال الدم واذا سعط بمائه مع كافور
قطع الرعاف ويضمد الاورام الحارة والمعدة الملتهبة وقدر ما يستعمل منه عشرة دراهم
وقال اسحق انه يضر بالرئة وانه يصلحه الصندل **عفص** اجوده الفج الرزين الصلب الاخضر
واما الاصفر منه الرخو فهو قليل القوة وهو بارد يابس في الثالثة قبضه شديد يمنع
الرطوبات من السيلان ومادته يسود الشعر وينفع من القلاع خصوصا من الصبيان ويجفف
نافع من الاسهال المزمن من الاغذية والماء ويحرق على الجمر او يطفى بالزيت حتى يحترق
لتسويد الشعر وهو ينفع من القوابي طلاء مع خل وينثر سحيقه على اللحم الزائد والقروح
الرطبة وهو يقوي الاجفان المسترخية واذا احرق على جمر وطفي بخل او ملح وشراب
قطع نزف الدم واذا سحق سحقا ناعما ونفخ قطع الرعاف **عقيق** قال ارسطاطاليس
اجناسه كثيرة ومعادنه كثيرة ويؤتى به من بلاد اليمن وسواحل بحر رومية واجوده
ما اشتدت حمرته واشرق لونه وفي عقيق حبشي اقل حسنا واشراقا يشبه لون الماء
الذي ينجلب من اللحم اذا اغطي عليه الملح وفيه خطوط بيض خفية ومن تختم به سكنت روعته
عند الخصام وانقطع عنه نزف الدم من اي موضع كان من البدن وخاصة للنساء اللواتي
يدوم طمثهن من اخذ من نحاتته من اي الوانه كان فدلك به اسنانه اذهب الصدأ والحفر
عنها وبيضها ومنع الاسنان من ان يخرج من اصولها الدم بارد يابس يقوي القلب
وينفع من الخفقان **عقرب** اجودها الذكر من العقارب وعلامة الذكر ان يكون دقيقه
نحيفه وابرتها اغلظ والانثى سمينة عظيمة وابرتها ادق وهي باردة يابسة ودهنها
الذي يجعل فيه ينفع من اوجاع الاذن واذا شقت ووضعت على لسعتها سكن
الالم وكذلك الزيت الذي تغلي واما المحرق منها فانها تفتت الحصاة من المثانة وقدر
ما يؤخذ منها دانق واذا اخذ منها نصف درهم نفعت من نهش الحيات وقيل
يضر بالرئة ويصلحها بزر الكرفس والطين الارمني وقيل اذا اخذ الخس ودفن في الارض

يوما بين ثلثة يصير عقارب وصفة حرقها ان تجعل احياء في قدر نحاس ويطلى بعد
بعجين وطين راسها في تنور قد سجر بحطب الكرم جيدا واخرج النار منه ثم يطين راس
التنور جيدا ليلة ثم يخرج ويبرد وتخرج عنها العقارب فتجعل في ظرف زجاج واذا
اكتحل برماده نفع من ضعف البصر وان سحقت عقرب كبيرة سوداء بعد تجفيفها
مع خل وطلي بها البرص نفعت منه وابرأته واذا احرقت العقرب في زيت ودهن
بها القروح الخبيثة العسرة الاندمال وذر عليها سحيق العقرب المحرقة نفعتها وابرأتها
ودهن العقرب ينفع من وجع الظهر والفخذين فانها تبرئه وقيل ان طلي بها على البواسير
الظاهرة جففها واسقطها وان اخذت عقرب ميتة وجعلت في خرقة وعلقت
على المرأة التي تسقط اولادها لم تسقط الجنين وحفظته باذن الله تعالى **عقاب** طائر
معروف من جوارح الطير وهو اكبر في جثته من البازي بكثير وخلقتهما واحدة لحمه حار
يابس اذا اكل كان بمنزلة لحم البقر ومرارته اذا اكتحل منها منعت من ابتداء الماء النازل
في العين وحدة البصر واذا بخر بريشه نفع من اختناق الرحم واذا طلي الكلف والبثور
في الوجه بزبله اذهبها قال جالينوس ذرق البزاة والعقبان فيه فضل حدة
وقد زعم انه يحلل الخنازير **عقعق** طائر معروف لحمه بارد يابس وزعم قوم
ان زبل العقعق ينفع من الربو وهو قاتل **علك** هو اسم يعم كل صمغة له مضغة فعلك
الانباط هو صمغ البطم اجوده الابيض الضارب الى الصفرة **علق** اذا احرق العلق
ثم عجن رماده بخل ثقيف ثم طلي به الشعر النابت في الاجفان بعد نتفه منعه
ان يعود نباته **عليق** يسمى بالفارسية الدر وقيل هو العوسج وهو بارد يابس طبيخ
اغصانه مع ورقه يصبغ الشعر وضماد ورقه يمنع سعي النملة في اصله لطافة مع قبض
يفتت الحصاة ينفع قروح الرأس ويدمل الجراحات وينفع من نتو العين ونفث
الدم ويضمد بورقه المعدة فيقويها ويمنع ما ينصب اليها ويعقل البطن والاكثار منه
يصدع وغذاء ثمرته يسير جدا ومع ذلك رديء للمعدة وقيل انها تورث اختلاطا
وثمرة العليق اذا اكلت وهي فجة والنضيج عقل البطن وثمرة النضيجة فيها حرارة
ما وهو قابض مجفف جميع اجزائه لطيفة اللثة ويبرئ القلاع **علقم** هو الحنظل **عنب
الثعلب** ويعرف بمصر بعنب الذئب منه بستاني ومنه ذكره وهو الكاكنج والذي
يستعمل من عنب الثعلب الاخضر الورق الاصفر الثمر وهو بارد يابس في الثانية ومنه
صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف مجنن والصنف المخدر هو ليس له اغصان كثيرة
احمر في حمرة الدم صالح العظام وثمره في غلف ولونه كلون الزعفران واصله له قشر لونه
الى الحمرة وهو صالح العظام ينبت في اماكن صخرية وهو يشبه بالافيون في سائر خصاله
الا انه اضعف منه حتى يكون هذا في الدرجة الثالثة من التبريد والافيون في الرابعة ومقدار
من لحاء اصله اذا شرب بالشراب جلب النوم وبزره يدر ومن شرب منه اكثر من اثنتي
عشر حبة احدث لشاربه جنونا والصنف المجنن نبات ورقه كورق الجرجير وله اغصان
كبار يخرج من الاصل عشرة او اثني عشر طولها نحو من ذراع وفي اطرافها رؤوس

شبيه بالزيتون لكن عليها زغب مثل جوز الدلب وهو اكبر من الزيتون واعرض وزهره
اسود وبعد الزهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه عشر حبات او اثنتا عشرة حبة وحب
سنبر اسود رخو في رخاوة العنب وله اصل غليظ اجوف طوله نحو من ذراع وينبت
في اماكن صلبة ومواضع تخترقها الرياح فيما بين شجر الدلب وهذا النوع لا ينتفع به اصلا
فيما يعالج به البدن من داخل لانه اذا شرب منه اربعة مثاقيل قتل وان شرب اقل
احدث جنونا لكنه اذا استعمل طلاء ينفع القروح الساعية الردية والصنف المستعمل ماؤه
ينفع الاورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد والاورام
الحارة والظاهرة ويضمد به للصداع فينتفع منه وينفع تقطيرا من وجع الاذن واذا اكتحل
قوى البصر وفيه تخبيص مع ردع ولذلك يستعمل فيزيد الاورام ويتغرغر به في الخوانيق
مع لب الخيار شنبر والغرغرة بمائه تنفع من اورام اللسان وقدر ما يؤخذ من مائه عشرون
درهما وينبغي ان يغلى ماؤه وتنزع رغوته فانه ان شرب من غير ان تغلى عنب الثعلب
وهو ينفع من الاستسقاء واورام المعدة وثمرته يدر البول وينقي الكلى والمثانة والكبد
وجميع انواعه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو حابس ويمنع الاحتلام **عنب الذيب** اسم لشجرة
جبلية كثيرا تنبت على الصخور وتسمى بالعجم غابش تكون منبتها مستدرجة على قدر القامة تميل
الى الارض ميلا كثيرا ويلصق بعضها على الحجارة وفيها اعوجاج وغصونها صالبة الشكل غير
شوكة وورقها ربما في الشكل صغير مفرطح فيه مشابهة بورق الرجلة وثمرها على قدر المتوسط
من النبق احمر مليح الحمرة وفي داخله عجم صغير اربع وخمس طعمه قابض وطعم الثمر حلو يسير مرارة
تخالطه لزوجة وقبض يسير يؤكل ويابسه يتخذ منه سويق وهو نافع من الاسهال المزمن
وزهره يشبه زهر حي العالم ولونه ما بين الصفرة والحمرة واذا سقط حلته الثمرة على الصفة المذكورة
عناقيد يتعلق من معاليق صغار وقال جالينوس ثمره ينفع في الادوية الواقفة من نفث
الدم **عنبر** هو قطع يوجد في بحر الهند يشبه الشمع في جموده وذوبانه وقيل انه روث
دابة بحرية وقيل انه زبد البحر قال الشيخ الذي يقال من انه زبد البحر او روث الدابة بعيد
وقيل انه من عين في البحر وقيل اذا اجتمع العسل في كور النحل بهند في ساحل البحر يذوب بحرارة
الشمس ويسيل في البحر وتنفصل عنه الحلاوة ويطفو الشمع فوق فهو العنبر الاشهب وهذا القول
اقرب وربما اتفق ان يبلعه السمك لحلاوته فيعرض له قولنج ويموت ويعدو في البحر الى الساحل
فتتفرق اجزاء السمك وينعقد بعد ذلك العنبر الاشهب في جوفه فهو العنبر السمكي واجوده
الاشهب ثم الازرق وارداه الاسود واردأ منه الذي يوجد في جوف السمك وهو
في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب تقوية عجيبة ويقوي جوهر كل روح ويكثره واشد
اعتدالا من المسك وينفع الحواس والدماغ ويفرح جدا لكنه يضعف الكبد فيجب ان يجتنب عنه
عند ضعف الكبد وينفع وجع المعدة والرياح الغليظة في المعا والسدد والشقيقة و
والصداع والفالج واللقوة وامراض البلغم الغليظ والوباء شربا وبخورا وطلاء ويطلى على المفاصل
فيمنع ما ينصب اليها ويقوي رباطاتها ويحلل ما يحصل فيها وسعوطا به مع بعض الادهان والمياه
يبري علل الدماغ الغليظة واوجاع العصب ويلعق سبعة ايام بعد الطهر يمنع الحبل واكله يمنع

انطلاق البطن وان طرح منه قليل في قدح من شراب اسكر بسرعة وقد ربما شرب منه
الى دانق ويضر لمن يعتاد المالنخوليا ويصلحه شم الكافور والخيار ويتخذ منه شمامات على شكل
التفاح يشمها من عرض له الفالج واللقوة والكزاز فينفعهم ويسد الطيب ويدخل
في كثير من المعاجين الكبار والجوارشنات الملوكية وقد دخنه نافع من النزلات الباردة
مقوية للدماغ واذا سحق في دهن البان نفع من جميع اوجاع العصب والخدر اذا دهن
فقار الظهر وهو مقو لفم المعدة اذا غمست فيه قطنة ووضع عليها **عنكبوت** نسجه يقطع
اذا جعل على الجراحات ويمنعها ان تتورم وقيل ان العنكبوت الغليظ النسج اذا طبخ بدهن
ورد وقطر في الاذن يسكن وجعها واذا خلط نسجه ببعض المراهم ووضع على الجبهة
والصدغين اذهب حمى الغب وزعم قوم ان نسجه الضيق اذا كان كثيفا ابيض وشد
في جلد وعلق على العضد ابرأ حمى الربع **عود الصليب** هو الفاوانيا **عود** هو الالنجوج
واليلنجوج وهو عروق اشجار يقلع ويدفن في الارض حتى تتعفن منها الخشبية ويبقى العود
الخالص اجوده القاقلي الرزين الذي يبقى على النار عطره ثم القماري وبالجملة كل ما رسب
في الماء من اصنافه فهو جيد وما طفى عكسه وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة
والكبد والقلب والحواس ويفرح وينفع الدماغ جدا ويفتح السدد وينفع تطيب النكهة
ويكسر الرياح وان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة المتعفنة من المعدة
وقواها وهو يعقل البطن وينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي ويدر البول
وضعف المثانة ويضر سمه امراض الدماغ الحارة ولذلك ينبغي ان يدب بجلاب ويدرج
في كافور ويبسط في الظل على منخل او يجعل في كافور ويجعل فيه ويستغنى عن الجلاب وقال
اسحق ان شربه يضر بالسفل وانه يصلحه الورد وقال الشيخ هو يقوي الاحشاء ويمنع
الاعياء ويقوي الاعصاب ويفيدها دهانة ولزوجة لطيفة وقال وهو يقارب
العنبر في احكامه لكنه يقصر عنه ومزاجه اقرب الى المعتدل فهو يقوي كل عضو
عوسج قيل هو العليق او في خلاله ويسمى القصد والحق انه شجرة تنبت في السباخ
لها اغصان قائمة مشوكة وورقه الى الطول ما هو يعلوه شيء من الرطوبة يدبق باليد
ومنه صنف آخر اشد بياضا منه واخرى ورقه اشد سوادا من ورقه واعرض مائل
قليلا الى الحمرة واغصانه طوال نحو خمسة اذرع وهي اكثر شوكا منه واضعف وشوكه
اقل حدة وثمره عريض دقيق كانه في غلف واجوده البري الاخضر وهو بارد في الاولى
قابض وقيل في الثانية وقيل في الثالثة قابض فينفع من التهاب الصفراء وقد ربما
يؤخذ منه مثقال واذا طلي على الجبهة منع انصباب الفضلات الى العين يقبضها وورقه
اذا مضغ نفع من القلاع وقروح الفم وورمها اللين وسعي النملة والحمرة التي ليست
بكثيرة الحرارة وعصارة ورقه اذا طبخت حتى تغلظ وتحفظ من الحرق ينفع بياض
عيون الصبيان واذا اسقيت بها ورقة التوتيا المصنوعة بردت العين ونفعت
من الرمد واذا شربت عصارته نفعت من الجرب الصفراوي واذا دق وعصر ماؤه
وعجن به الحناء ثم يدلك بها في الحمام نفع من الجرب والحكة واذا دخن باغصانه طرد الهوام

واذا دق وعصر ماؤه فى العين سبعة ايام ولا ينفع من بياض العين قديما كان او حديثا
واذا اخذ من ثمر العوسج ودق ثم عصر حتى يجف ثم دبف منه وزن دانق بمياض
البيض او بالبان النساء وقطر فى العين فانه من ابلغ الادوية ينفع من جميع اوجاع العين
وخاصة لبياض العين وقيل ان اطباء فارس والهند والسريانيين كانوا يعالجون به
الجذام فى ابتدائه بان يصنعوا منه شرابا بهذا تؤخذ اصول العوسج فتقطع ثم تطبخ فى المطبوخ
المطبوخ الريحانى حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يصفى ويعطى العليل منه ثلث
رطل فى شربه فانه يسهل اربعة مجالس او خمس مرات سوداء محترقة ويتقدم قبل اخذه بثلثة
ليال يعطى العليل فيها لحم الضأن اسفيذباجا ويعقب الدواء بيومين ويؤخذ فى الليلة
الثالثة قال ابن بيطار اكثر الاطباء ممن تكلم فى العوسج يضيف اليه منافع العليق ويتكلم
عليهما وهذا من عدم التجربة وقلة النظر لانهما دواءان مختلفان فى الماهية وغيرها
عبزان نوع من الزعرور اجوده الكبار العطر وهو بارد يابس ينفع من الدرب
الصفراوى وهو بطئ الهضم ويصلحه الشهد **عين الهر** المشهور من خواصه عند
الجمهور انه يحفظ حامله من الاعين السوء والانفس الخبيثة **حرف العين غافث**
حشيش له ورق كورق الشهدانج وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارة شديدة كالصبر
اجوده المائل الى السواد المغربى او الرومى حار فى الاولى يابس فى الثانية قطاع جلاء
بالجذب لخاصية نافع من ابتداء داء الثعلب والحية وعصارته تنفع الجرب والحكة
وتخرج الصفراء المحرقة وكذلك زهره نافع من وجع الكبد ويفتح سددها ويقوى ويهدم
صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن سوء القنية والحميات المزمنة وقدر شربته
نصف درهم الى نصف مثقال قال ديسقوريدوس هو من النبات الذي ينبت كونه
فى كل سنة ويستعمل فى وقود النار ويخرج قضيبا واحدا قائما رقيقا اسود صلبا
خشنا عليه زغب طوله ذراع او اكثر وهذه المشرفات مشرفة مثل تشريف المنشار
شبيه بورق بنطافلن او ورق الشهدانج ولون الورق الى السواد وعلى الساق
من نصفه بذر عليه زغب يسير مائل الى اسفل اذا جف يتعلق بالنبات وقال جالينوس
قوة هذا الدواء قوة لطيفة قطاعة بخلو من غيران يحدث حرارة معلومة واذا دق
ورقه دقا ناعما وخلط بشحم الخنزير العتيق ووضع على القروح العسرة الاندمال ادملها
وهذا النبات او بزره اذا شرب بالشراب نفع من قرحة الامعاء ونهش الهوام
ويبدل بوزنه اسارون ونصف وزنه افسنتين **غاريقون** هو اصل نبات
اول ما يذاق توجد فيه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما اصل الانجدان
وقيل انه يتولد من تاكل الاشجار اجوده الابيض الهش الخفيف الوزن وهو الانثى
والصلب وهو الذكر والاسود ردىء والابيض المقطع يستعمل مطبوخا وهو حار
فى الاولى يابس فى الثانية دواء مبارك مسهل بلا اذى ولا غائلة ولا يحتاج الى اصلاح
محلل يقطع الاخلاط الغليظة ويسهل البلغم والصفراء والسوداء ويفتح جميع السدد
ملطف وفيه قبض ينقى فضول العصب والدماغ لخاصية فيه وينفع جميع اورام الصلب

وعرق النساء والصرع والربو ونفس الانتصاب واليرقان واوجاع المعدة
والقولنج وبالسكنجبين لورم الطحال ويدر البول والطمث وينفع من الحميات المزمنة
نفعا بليغا ومن لسع العقارب وهو يقوى القلب ويفرحه ومتى اخذ مفردا
نقى المعدة من كل خلط ينصب اليها وينفع من طفو الطعام ومن حمضه فى المعدة
ومع الانيسون ينفع من اوجاع الباطنة الباردة كلها حيث كانت ومع الراوند
الجيد ينفع من به حصاة الكلية منفعة قوية ولوجع الظهر من الخام ووجع الكلى وهو
للمغص الكيموسات الفجة ودهن العضل والسقطة قال الشيخ الغاريقون ينفع من
الربو والرية اذا سقى بالطلا واذا سقى بالماء ينفع من نفث الدم من الصدر قال
ابن بيطار الغاريقون ينفع النافض بادوار ولنهش الافاعى ولسع الهوام ووجع
الرحم واختناقه وفساد اللون وقرحة الرية ولكل داء فى باطن البدن ويسهل
الخلط ويعين الادوية المسهلة ويبلغها الى اقاصى البدن ومتى وضع وحده ولم
يشرب على اثره ينفع من وجع المعدة والجشاء الحامض ومع مثله رب سوس
للسعال البلغمى المزمن وبمفرده يضرب الدهن ومع بسبايج يستعمل للقولنج
الثفلى والبلغمى وسائر انواع القولنج الا الايلاوس وكذلك اذا احتقن بهما ومع مثله
اسارون للاستسقاء اللحمى والذقى معجونا بالعسل اذا تمودى به ابراه ويحلل ورم
النغانغ والحلق وان مضغ فهو انجح وله خاصية ترياقية من السموم داخلا وخارجا
وقيل انه ان علق على احد لم تلسعه عقرب والشربة منه من ثلث درهم الى درهمين
وينبغى ان يكون استعمال جرمه منخولا من غير دق ويداوى من سقى الردى منه بالقئ
بالماء الحار وشرب اللبن **غالية** تلين الاورام الصلبة ومع دهن البان يقطر فى الاذن
الوجعة وشمها ينفع المصروع ويبغته والسكوت ويسكن الصداع البارد ونحوها
ايضا يفرح القلب وينفع من اوجاع الرحم ومثلها وينقيها ولمنهشها الحمل واذا جعل
منها فى الشراب اسكر وصنعتها ان يسحق المسك والملك ويجعل العنبر فيه ويسحق
الكافور ويخلط الجميع بدهن البان او بدهن البلوفر ويرفع **غبار الرحى** مجفف اذا
طلى به على الجبهة منع الفضلات المنصبة الى العين **غرى الجلود** فى كل غرى قوة مجففة
وهو حار يابس فى الاولى اذا احرق قام مقام التوتيا فى مداواة الصبيان ويضمد
مع جوز السرو للفتق وينفع السعفة طلاء ويمنع من تنفط حرق النار وغرى جلد
البقر والجاموس اذا طلى بالخل على القوباء نفع وكذلك للجرب المتقرح وغرى السمك
يتخذ من جوف السمك البحرى كمشط من لحم الملو ويلفف ويجفف وهو يابس فيه
حرارة يسيرة يلقى فى الاحشاء ويمنع من نفث الدم وينفع من البرص اذا خلط
فى ادوية ويمنع تنفط حرق النار وينفع اذا وقع فى مراهم الجراحات المنفع وغرى
شجرة التفاح والكمثرى يخرج المدة من الجراحات الردية **غرب** صمغ يخرج بالشرط
ويتولد عنه بورق جيد هو اجود اصناف البورق للاكل وهو شجر لا يثمر وهو من كبار
الادوية وهو بارد يابس وزهره وورقه وعصارته يجفف بغير لذع ورماد شجره

بالخل يجفف النابل ولحار اصله يدخل في خضاب الشعر وطبيخه يغسل به النقرس ويطلى
عليه وصمغه وزهره يظلم البصر وقشره ينفع من نفث الدم وقيل خاصيته الغرب اخراج
العلق من الحلق والحمام لجراحات الطرية بدميها وورقه يورث العقم ان شرب
غمام وغيم هو الاسفنج **حرف الفاء فاشرا** هو هزار حشان وهزار افشان
فار ومه يقلع الثآليل والنقق الاطباء على انه اذا شق فوضع على لسع العقرب
نفع وان وضع على النصول والشوك استخرجها واذا شق ووضع مسحوقا لحرارته
على الخنازير حللها واكل لحمه يولد النسيان المفرط ويفسد المعدة **فاوانيا** هو عود الصليب
منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى يكثر
شعب وفرعه سبع او ثمانية مثل اصول الخنثى واجوده الغليظ الرومي وهو افضل من
الهندي وهو حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف
وجلاء نافع من النقرس وينفع من الصرع وقد جرب تعليقه فوجد نافعا وهذا مختص
بالرومي الفايق الطري قال استاذي رحمه الله انما ينفع تعليقه في ذلك اذا لم يقطع
بالحديد بل بالنحاس او بغيره وكذلك التدخن به ينفع من الصرع وشربه يفتح السدد وينفع
اليرقان وبدر الطمث واذا سقيت النساء قدر لوزة منه نقاها من الفضول وينفع
وجع الكلى والمثانة وبزره يقوي المعدة وهو اذا علق على من يمشي في البراري حفظه
عن جميع الآفات **فراسيون** هو الكراث الجبلي وهو حشيشة مرة الطعم ذات اغصان
كثيرة مخرجها من اصل واحد عليها زغب يسير ولونه ابيض اغصانها مربعة ولها ورق
في مقدار الابهام الى الاستدارة ما هو وعليه زغب سبح وزهرها وورقها متفرقة
في الاغصان التي فيها وهي مستديرة شبيهة بالعلك خشنة وتنبت في الخرابات من البيوت
واجوده الاحمر الرومي وهو حار في الثانية يابس في الثالثة وهو مفتح يجلو ويذيب
ويحلل ويقطع ويفتح السدد في الكبد والطحال ويخدر الحيض وقدر شربته نصف درهم
وعصارته تنقي وتفتح منافذ السمع وتزيل القديم من وجعه ومع العسل يحد البصر
وللفراسيون قوة يجلو بها الفضل من جميع الاعضاء الباطنة وتنقي الرئة والصدر والات
النفس من الرطوبة المنصبة اليها والقرحات المكنونة المؤدية الى السل والى نفث القيح
واذا اخذ وهو رطب فدق وعصر ماؤه وخلط بعسل يشفي من كانت به قرحة في الرئة
او ربو او سعال وهو يضر بالعصب والكلى واصلاحه بالسنبل الهندي ويضمد به عضة
الكلب الكلب مع الملح **فرفيون** وفربيون وافربيون ويعرف بمصر باللبانة المغربية
موضع شجرة تشبه القثاء في شكلها تنبت في البلاد التي يقال لها انسو وفي المواضع التي
اوطومولوس ويشرط هذه الشجرة فينصب منها صمغ كثير واجوده الصافي الاصفر الحاد
الرائحة الشديدة الحرافة واما غير هذا فهو مغشوش بالانزروت والصمغ وهو تتغير
قوته بعد ثلث سنين او اربع وهو حار يابس في اخر الثالثة اشد اسخانا من الحلتيت
حتى ان الحلتيت اشد الاشياء اسخانا وهو دواء حاد جدا شديد الاسخان
الاكال ينفع من وجع عرق النسا واللقوة والفالج والقولنج والخدر وبرد الكلى

منق للفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل للماء الاصفر رديء لاصحاب
الامزجة الحارة ويضر بالامعاء وثلثة دراهم منه يقتل في ثمانية ايام تقرح المعدة
والامعاء ويعرض عن شرب الكثير منه ذائق منه كرب شديد ولهب شديد ولذع في البطن
وفواق وربما اطلق بافراط ويداوى بالزيت والزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج
والجلوس في ماء بارد ويبخر بماء الورد ويواتر شرب ماء الرمان المز والتفاح المز
والكافور وما شاكل ذلك والشربة منه من قيراط الى سدس درهم ويجب ان
يصلح بمثل الصمغ والكثيراء والمقل ورب السوس وهو يجلو اذا اكتحل به ولكن يبقي
لذعه النار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات وهو يضم فم الرحم حتى
شديدا حتى انه يمنع الادوية المسقطة مع اسقاط الجنين فيما قيل وهو يقطع الماء النازل
في العين وينفع من لسع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وهو يضر بالانثيين ويكثر حدته
ان يلت بدهن اللوز الحلو **فرفير** يقال له صبغ احمر يسمى باليونانية اندريقون **فرو**
جلد المهر المحرق ينفع من البثور طلاء والنفخة توافق الاسهال المزمن وقروح الامعاء
فاقس هو حيوان كالفار معروف بالشام يكون في الاسرة اذا شرب بشراب
او خل اخرج العلق من الحلق وشمه ينفع من به اختناق الرحم وينعش واذا سحقت
وجعلت في ثقب القضيب ادرت عسر البول واذا ابتلعت منها نفعت من لسع
الهوام فان لسعت في فلاة قبل اخذ حمى الربع نفعت **فضة** اجودها ما لم يخالطها غش
وهي باردة يابسة تنفع الحكة والجرب والبخر تسقيها الادخنة الحارة وتنفع الخفقان
وتفتح سدد الكبد وهي قابضة جدا واذا خلطت سحالتها بالادوية نفعت من الرطوبة
اللزجة ومن عسر البول ومع الزئبق تنفع طلاء للبواسير وقد ربما يؤخذ منها وانوقد
الشيخ احكامها احكام الياقوت الا انها في الفضل اضعف منها في الياقوت والزجاج
في انية فضة يسرع بالسكر وان شمت الفضة رائحة الكبريت اسودت **فطراسالبون**
هو بزر الكرفس الجبلي وهو حب اسود شبيه بالميويزج الجبلي وهو حار يابس في الثالثة
فقاح هو اسم لكل زهر **فل** هو اصل النيلوفر الهندي وقوته كقوة اليبروح **فلغموس**
وفلغمون هو اصل شجرة الفلفل وقال اسحق بن عمران هي عروق دقاق تشبه الاذخر
واذق ولونها الى الغبرة والخضرة وفي مذاقتها حرافة ورائحتها طيبة يؤتى بها من الصين ولها
ثمر صورته وشكله كصورة حب الاترج وهو حار يابس في الثانية ينفع من القولنج
والنقرس وسائر الاوجاع الكائنة من البرد ويدله اذا عدم وزنه من الناردين ثلث
وثلث وزنه من السورنجان وثمنه وزنه من القرطم المقشر **فلفل** حار يابس في اول
الرابعة قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالفج فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة
من الفلفل الاسود وذلك لان الاسود من قبل انه نضيج جدا صار كانه احترق وبيبس
احتراقا شديدا ويبسا مفرطا وقيل الاسود اقوى حرارة وهذا اقرب قياسا وتجربة
والدار فلفل اقل يبوسة منهما واقل اسخانا والثلثة تحلل الرياح الغليظة في المعدة
والامعاء وتحفظها من تولد القولنج وتقطع الاخلاط اللزجة فيها جذب وتحليل وجلاء

الفل هو الذي يسمى بالجوب جيني المشهور

بت اصل البلغم وتنفع الاعلال الحادثة منه وتسخن الدم وترققه حتى يحمر اللون وتسخن العصب
والعضل واذا سحق وخلط مع الملح وطلي به داء الثعلب بعد دلكه نافعا نبت الشعر واذا جعل
في الاطعمة المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه واعان عليه ويقوي المعدة والكبد
ويهضم الاطعمة ويمنع من تولد الفضول الغليظة منها ويشهي ويخرج ما في صدور اصحاب الربو
والسعال الرطوبة وتحبب الحامض ويقطع كل غذاء غليظ ويعده للهضم غير ان اسخانها
قوي ولذلك تضر الابدان الحارة لاسيما في الصيف ويدفع ضررها بالخل والفواكه
الحامضة وربوبها وماء الثلج وان اتخذ منها حمول افسد المني ومنع الزرع واذا سحق
الفلفل وغلي في الزيت ومسح به نفع من الفالج والخدر وسخن الاعضاء التي قد غلب
عليها البرد وان حشيت الاسنان المتأكلة الوجعة به بعد انقطاع المادة عنها نفعها
وبعض من به قرحة في بطنه او حرقة في البول او حمى او حرارة في الكبد وهو يقع وخصوصا
الابيض في الاكحال الجالية وهو بالنطرون جلاء للبهق وبالزفت والزيت يحلل الخنازير
ويؤكل ينفع الاسنان وهو بالخل شربا وطلاء جيد لورم الطحال والفلفل الابيض بدله نصف
وزنه الفلفل **فلنجمشك** هو الفلنجمشك **فنك** هو احمر من السنجاب واقل جرما من السمور
وهو طيب الرائحة من جميع انواع الفراء الجلب كثيرا من الصقالبة **فودنج** ويقال له فوذنج
ثلاثة اصناف نهري وبري وجبلي وانت تعلم ان الجبلي اقوى من البري وهو من النهري حار
يابس في الثالثة ينفع نفس الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ واللزج وينفع من اليرقان ويفتح
السدد وينفع الجذام والبرص واذا ضمد به مع الخل نفع المطحولين واذا جلس في طبيخه نفع من
امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة وشربه والضماد به ينفع من نهش الهوام ويقارب
الطلاء به في ذلك فعل الكي واذا تقدم وشرب بالشراب دفع السموم القتالة والتدخين
به وفرشه يطرد الهوام ومضغه يزيل رائحة الثوم والفوذنج النهري يدر البول ويقطع القيء
وان اكثر من اكله اذاب المني حتى يسيل ويمنع من الانعاظ ويضعف البدن والفوذنج
الجبلي يطرد الديدان ويخرجه وكذلك اذا استعمل مع القير وطلي ذهب الثاليل وهو يسهل
خروج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة بالنفث ويدر الطمث ويسهل فضولا
سوداوية واذا قرب من الانف مع الخل ذهب بغشي المغشي عليه واذا جفف واحرق
وسحق واستعمل للثة المسترخية شدها واذا استنجي بطبيخه سكن الحكة وهو يذهب لون
الدم الميت الذي يعرض تحت العين وقد يضمد به لعرق النسا فيحمر الجلد ويشغل العضو
عن تلك الحالة وعصارته اذا قطرت في الاذن قتلت الديدان المتولدة فيها وقدر
ما يشرب منه درهم قال القرشي هو حار يابس في الثانية لطيف محلل يقتل عصيره الديدان
شربا وحقنة ويفتح ضمادا ويسقط الاجنة احتمالا ويذهب البلغم ويحلل الرياح **فوفل**
هو ثمرة قدرها قدر جوز بوا ولونها كلونه وفيها تشنج وفي طعمها شيء من حرارة وشيء
يسير من مرارة باردة شديدة القبض مقو للاعضاء قوتها قوية من قوة الصندل و
شجرته نخلة مثل نخلة النارجيل منه اسود ومنه احمر ومنه مبرد بقوة يابس قابض ينفع
من الاورام الحارة الغليظة طلاء وشد الاعضاء المسترخية وينفع من الطرفة ومن

حرارة الفم نافع لمن به التهاب في العين او جرب وهو يشد اللثة والاسنان والاجود
منه اذا شرب من درهم الى درهمين اسهل برفق اسهالا معتدلا وهو يطيب النكهة ويقوي
القلب وبدله اذا عدم وزنه من الصندل الاحمر ونصف وزنه من الكزبرة الرطبة **فوة**
هي العروق الحمر **فو** هو مثل الكرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكبر املس ناعم
مجوف اعلاه قريب من غلظ الاصبع ذو عقد وله زهر شبيه بزهر النرجس الا انه
اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطرية وقوته شبيهة بقوة السنبل ويدر
البول والطمث وينفع من وجع الجنب مقو للعروق والصدر وقد ربما يؤخذ منه نصف
مثقال **فيلزهرج** هو شجرة الحضض **فيروزج** هو حجر اخضر تشوبه زرقة وفيه ما يفضل في حسن
المنظر وهو حجر يصفو لونه مع صفاء الجو ويتكدر بكدورته وفي جسمه رخاوة ولبس
من لباس الملوك وهو بارد يابس يجلب من نيسابور ومن معادن في الارض يصاب
في القطعة منه من درهم الى خمسة اساتير ويدخل في الكحل وفي ادوية العين واذا سحق وشرب
نفع من لسع العقارب وقد يشرب ايضا للقروح العارضة في الجوف وقد يقبض تنور
الحدقة والسترة التي فيها وينفع ايضا من غشاوة البصر ويجمع حجب العين المنحرفة واجوده الازرق
الصافي اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوي الصبغ وهو اذا اصابه شيء من دهن
افسد حسنه وغير لونه وكذا يفسده العرق ويطفئ لونه بالكلية وكذا المسك اذا باشره افسده
وابطل واذهب حسنه وقال ارسطاطاليس كل حجر يستحيل لونه فهو ردي للابس **حرف القاف**
قاقلة هو صنفان كبير وصغير وكلاهما من الادوية العطرية والكبير له اقماع في داخله حب صغير
مربع كالحمص اسود ينفرك عن حب ابيض يحذي اللسان كالكبابة طيب الرائحة اعجمي يؤتى به
من اليمن والهند والصغير كالعدس وهو الهيل بوا وليس له اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا
والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حارة يابسة في اخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقوية
يعين على الهضم وينفع الغثيان والقيء وان شرب من اقماعه وقشره بماء الرمانين ينفع
من اوجاع المعدة وسددها اذا شرب منه درهم بسكنجبين ثلاثة ايام ومن حصى الكلية
ومن الصرع والاغماء يقوي الكبد والمعدة وينفع الصداع اذا كان من ريح غليظة وقيل انها تضر
بالرئة وانها يصلحها الكثيرا **قاقلي** هو نبات شبيه بالاشنان وفيه ملوحة وقبض وورقه
كورق الحرف حار يابس في الاولى له خاصية في اسهال المار الاصفر وخصوصا بزره وينبغي
ان لا يغلي عصيره والشربة من مائه نصف رطل مع السكر الاحمر وهو يدر البول ويحلل الرياح
ويولد المني ويسهل الصفراء وينفع الرهل وضعف الكبد اذا كان بغير حمى والناس ياكلونه
باللبن وهو جيد الكيموس قال السمرقندي خاصيته اسهال المار الاصفر بسهولة واللين وقلة
المؤنة والشربة منه مقدار ثلث رطل الى ثلثي رطل يغلي **قاوند** هو دهن يحكي مثل السمن
في لونه يؤتى من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من شيء يطحن في المعاصر مجرب عندهم في النفع من
الاوجاع الباردة تدهينا ويسقى منه درهم للسعال المزمن البارد وسائر الاوجاع في
الظهر والخاصرة **قانصة** الطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج مجففة توافق المعدة
ووجعها على سبيل المداواة واذا جففت وسحقت وشربت نفعت من استطلاق البطن

وزلق المعاء وقانصة الحبارى حارة يابسة تجلو آثار القرنية وتحل الماء النازل في العين
قاقم فراه اقل حرارة من السمور يوافق الابدان المعتدلة **قاتل الكلب** نبات يقتل
الكلب بسرعة وهو حار يابس بقوة يحدث الرعاف وبعث الدم ويقتل سائر
وكثيرا من الحيوانات **قاتل الذئب** قوته كقوة خانق النمر وهو ثمرة تقتل الذئاب
وقيل انها لا تقتل **قثاء الحمار** اجوده المستقيم كالقثاء الاصفر المر والحظر حار يابس في اول
الثالثة لطيف محلل واصله وثمرته وعصارته ينفع اليرقان ويذهب بالجرب والقوابي
وطبيخه حقنة نافعة من وجع الظهر وعرق النساء وقدر ما يطبخ منه في الحقنة درهم لكن استعماله
في الحقن خطر لانه يسحج ويبزل وعصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وينفع من
الاستسقاء باخراج المائية ويقيء اذا اذيب منه في الماء ولطخ به اصل اللسان ويسهل البلغم
والصفراء والسوداء ويدر البول والطمث وقدر ما يؤخذ منه الى دانق ونصف وهو يضر
بالرئة ويصلحه النشا والصمغ وهو يسهل الدم ويسقط الجنين حمولا به وربما افرط في القيء به و
يداوى بشرب سويق الشعير بشراب او خل فانه يقطع القيء الحادث عنه وان لطخ به المنخر
باللبن استفرغ فضولا كثيرة وينفع من الهبخة والصداع المزمن وتقطر عصارته في الاذن
فتسكن وجعها ومما يجود الاسهال به ان يخلط بعصارته ضعفها ملح ويحببها كالكرسنة ويخرج
بالماء واذا طبخ القثاء بدهن اللوز والخل ينفع من وجع الاسنان ومن طبخ قثاء الحمار بدهن
الخل او بدهن بزر الكتان ثم طلي به البواسير الظاهرة نفعها وجففها ودهنه ينفع
من اوجاع المفاصل المزمن والحديثة دهنا وشربا وهو يجد للحمام والاخلاط اللزجة وينفع من
الربو ونفس الانتصاب **قرنفل** هو معروف ومنه صنف آخر يقال له القرنفل وهو كبزر
الزيتون واجوده القرنفل العذب الطعم الطيب الرائحة حار يابس في آخر الثانية نافع للمعدة
والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من القيء والغثيان
وسلس البول يقطر به وعرق النساء وباللبن الحليب يقوي الجماع جدا وينفع السوداء
ويطيب النفس جدا ويفرح ويذهب السل والعشا ويمنع زلق الامعاء والاستسقاء
ويشجع القلب ويزيل الفزع ويقوي جميع الاعضاء الباطنة ويبقي التابل العارض فيها
ويعين على الهضم ويطرد الرياح المتولدة عن فضول الغذاء في المعدة وسائر البطن ويقوي
اللثة وينفع من توالي النزلات وقدر ما يؤخذ منه درهم وراجته يقوي الدماغ البارد
والذي غلب عليه السوداء وقيل انه يضر بالمعاء وانه يصلحه الصمغ العربي وقيل ان اردت
ان تحبل المرأة شربت في كل يوم وزن درهم قرنفل وان اردت ان لا تحبل فتأخذ كل
يوم حبة فيرد ردها **قرطاس** قد ذكر في البردي **قردمانا** هو يسمى الكرا ويا بالجبلي يشبهه
في منبته وورقه وزهره الا ان ثمر القردمانا اطول واصله وورقه اعظم واشد خضرة
حار يابس في الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات السموم ويخرج
حب القرع ويكسر الرياح الغليظة وينقي الصدر وينفع السعال عن برد وينفع من المغص والفالج
ومع قشر اصل الغار للحصاة وقدر ما يؤخذ منه مثقال وقيل انه يضر بالطحال وانه يصلحه الانيسون
ودخانه يقتل الجنين واذا وضع على خارج الجبهة فرحه ويبدل بالاذخر والحرمل قال الشيخ هو

من الادوية المعتبرة وهو نافع من الجرب والقوباء بالخل ومن امراض العصب ووجع
الورك من البلغم ومن الفالج ورض العضل ومن الصرع شربا بالماء **قربص** هو الابخرة
قرطم هندي هو حب النيل **قرون** كلها مجففة **قرون السنبل** هو دواء قال بعضهم
البيش وهو نوع من السنبل ابيض يؤخذ مع السنبل وقيل انه اصل النبات المسمى خانق
النمر يعرض من شربه بول الدم واسوداد اللسان واعراض البرسام وعلاجه بعد
التنقية يسقى مثقالين من الكافور بالمخيض ويسقى ماء الشعير وماء الخيار ولعاب بزر قطونا
وحب السفرجل وماء الرمان وبزر البقلة ودهن اللوز والورد مبردة بالثلج **قسط**
هو اصناف منه العربي وهو الابيض البحري المر الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي
الاسود الحلو ومنه الشامي المر الطعم وقيل القسط الشامي هو الراسن ومنه الرومي
واجوده الابيض الحديث الممتلي الغير المتأكل الذي يلذع اللسان ثم الهندي وهو حار يابس
في اول الثالثة جال ملطف مفرح للجلد ينفع الفالج والنافض دلكا بدهنه وضماد الجبهة
وينفع لبثر النمش واوجاع الصدر وينفع النهوش كلها اذا سقي بشراب وافسنتين و
يجذب الخلط من عمق وينفع من استرخاء العصب وعرق النساء ضمادا ويدر البول
والحيض ويخرج حب القرع والديدان ويحرك الطبع بشراب ويقوي على الباه ويملأ الدماغ
بخارا اذا شم وهو ينبت الشعر في داء الثعلب ونفعه في تقطيع الاخلاط اللزجة وفي الادواء
المتولدة عنها قوي جدا وهو يجلو الكلف والنمش من الجلد لطوخا بعسل او بماء واذا طلي به
موضع شرط ثم ينقض وهو يقتل الاجنة وقدر ما يؤخذ منه الى درهم وقيل انه يضر بالمثانة
ويصلحه الورد والسكر وقيل انه يضر بالرئة وانه يصلحه الانيسون ويبدل بنصف وزنه
عاقر قرحا والمر منه يجفف القروح الرطبة وهو ينفع من فسخ العضل وهو حمول لوجع
الرحم البارد شربا وجلوسا في طبيخه وهو جيد للزكام البارد اذا بخر به الانف ودهنه
ينفع الخدر والرعشة واذا سحق بالعسل او بالماء نفع من الكلف الظاهر في الوجه ومن السعفة
والجراحات وهو يفتح السدد في الكبد شربا وينشف البلغم الذي في الرأس وينفع من ضعف
الكبد والمعدة شربا وفي الابيض منفعة عجيبة من الاوجاع العتيقة التي تكون في الرأس
من الابردة وهو يطرد الرياح المحذر للدماغ اذا اسعط به بماء المطر واذا بخر به نفع من الربو
وان قطر من دهنه في الاذن سكن اوجاعها الباردة وفتح سددها واذا شرب
بالسكنجبين نفع من حمى الربع المتقادمة واذا لعق بالعسل نفع من البهق **قشر الرمان**
بارد يابس ارضي يوافق كلما يوافقه الجلنار واذا احتقن بماء المطبوخ نفع من الاسهال
وسحوج الامعاء واذا تمضمض بمائه قوى اللثة واذا استنجي به قوى المعدة وقطع النزف
من افواه العروق واذا اخذ قشر الرمان الحامض وخلط بمثله العفص وسحقا ثم طبخا بمثليهما
بخل ثقيف حتى ينعقد ثم حبب منهما على قدر الفلفل وشرب منها من سبعة عشر حبة نفع ذلك
من السحج واسهال البطن وحبا وينفع من قروح الامعاء والمقعدة واذا احرق قشر الرمان
وعجن بعسل وضمد اسهل البطن والصدر وينفع من نفث الدم **قصب الذريرة** نبت بالهند
اجوده الياقوتي اللون المتقارب العقد ينهشم الى شظايا كثيرة وانبوبة محشوة من شيء كنسج

مثل نسج العنكبوت وفي مضغه حرافة وقبض مسحوقه عطر الى الصفرة والبياض وهو حار
يابس في الاولى لطيف مع قبض يسير ويحلل الاورام وينفع من شدخ العضل ويجلو البصر
وينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل ويدر البول والحيض وينفع الكلى وينفع تقطير
البول والاستسقاء وطبيخه ينفع من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه وهو ينفع من اوجاع
القلب وقدر ما يؤخذ منه درهم وقد يخلط ببعض المراهم وفي اخلاط بعض الادهان لتطيب
رائحته **قصب فارسي** هو شديد التبريد ورماده حار يابس في اخر الاولى في اصله جلاء يسير
بغير حدة وكذلك ورقه واصله مع البصل البري يحدث السل ويدر البول والطمث
وينفع من لدغ العقارب وزهر القصب اذا وقع في الاذن احدث الصمم ويهيج ولم يخرج
قال الشيخ اصله نافع من داء الثعلب وقشوره واصوله يجلو الاوساخ ويجعل ورقه الرطب
على الحمرة فينفع وهو يسكن اعتقال العصب والندى الذي ينزل على القصب ينفع
من بياض العين واذا فرش ورقه في بيوت المحمومين غضا ورش عليه الماء برد وكسر
حدة الحر القوي ونفع ذلك لمعونته في تبريد الهواء الواصل الى القلب واذا احرق الكبار
وسحق وديف بمثله حنا وخضب به الرأس شد اجزاءه ومسامه واعان على انبات
الشعر **قطران** حار يابس في الرابعة يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتى جرب ذوات
الاربع كالكلاب والجمال وينفع من داء الفيل والاستسقاء لطوخا ويسكن الصداع البارد
طلاء للرأس وينفع الاسنان المتآكلة ويحد البصر ويجلو آثار القروح في العين والحقنة
به يقتل الدود وهو ينفع من السعال العتيق وتقطير البول واذا لطخ الذكر به قبل الجماع منع
الحبل ويضمد به مع الملح على نهشة الحية المقرنة ويسقى بالشراب لمن سقي الارنب البحري وهو
يحفظ جثة الميت والتحمل به يفسد الجنين وثمرة شجرته رديئة للمعدة ويفسد المني وقطرات
تقطر في الاذن تقتل دودها ويقطر فيها مع ماء الزوفا للطنين والدوي ويطلى على
الحلق لورم اللوزتين ووجعهما وينفع لعق اوقية ونصف لقروح الرئة وبريها **قطن**
يسمى الكرسف والثياب الذي يتخذ منه تسخنه فان كانت ناعمة احتفن ونعمت وهي اسخن
اكثر من الابريسم وخشنة تهزل البدن وكذلك التي لها زئبر فملابس الشتاء وما كان ثقيلا يخلخلا
بالضد وملابس القطن تضر بالمحرورين ويصلحها الكتان من تحتها وعصارة ورق القطن
ينفع من اسهال الصبيان ودهن حبه نافع للكلف والنمش والجراحات مسخن للصدر نافع من السعال
ملين مسخن مقو للباه واذا احرق القطن البالي وحشي بحراقته الجراح قطع دمها وجب
واذا الزق على الدماميل قلع ما فيها ونقاها لان من خاصيته اجتذاب المواد من عمق
البدن واذا عمل منه فتيل واوقد طرفه ثم كوي به الثآليل المسمارية ثلث قلعها
وجب واذا شم دخانه المزكوم نفعه واذا اخذ ورق القطن الصغار الغض شيء صالح
وطرح في قدر وغمر بالماء وطبخ في شيء من اصول القطن حتى تخرج قوته وجلست فيه النساء
نفع من اختناق الارحام واوجاعها لما فيه من الخصوصية بذلك واذا ضمد به مع ورق
الرجلة نفع من وجع المفاصل الحارة والباردة وله خاصية في تسكين النقرس والضربان
الدائم الحادث منه لاسيما ان خلط مع شيء من دهن الورد والقطن البالي العتيق

يأكل اللحم الميت من الجروح اذا وضع عليها وناعمه شديد الاسخان حتى يتلبه فيذهب ذلك
منه **قفر اليهود** ويقال له كفر اليهود وهو قطع سود منفركة خفيفة اذا امضغت خرج منها
طعم القار ومنها يتخذ القار فمنه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو في بعض ينابيع
الماء واجوده الفرفيري البياض الرزين القوي الرائحة واما الاسود والوسخ فردي
شبيه بالزفت ويغش بالزفت وهو حار يابس في الثالثة وقيل ان فيه قوة قابضة
وهو يقوي الاعصاب ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب وينفع من بياض
الاظفار لطوخا وبخور الخنازير ويلطخ على القوابي ويضمد به النقرس والنار ودخانه
لنتو الرحم ويحتقن به مع ماء الشعير لذوسنطاريا ويعين على نفث المدة من الصدر ويطلى
به على تورم الجراحات فيمنعها وينفع من السعال ومن قروح الرئة واورام اللوزتين
والحلق ومن صلابة الرحم واذا احتمل نفع من اوجاع الرحم وكذا دخانه واذا دخن به
في المنزل طرد الحيات والعقارب وسائر الهوام **قنب** هو الماش الهندي وهو اكبر
من بزر الكتان ولونه الى الغبرة وهو بارد يابس في الثانية رطب في الاولى وقيل انه
حار يابس يذهب بالفواق ويفتت حصى الكلى ويدر الحيض والبول قال الشيخ هو
يذهب الفواق ويفتت حصى المثانة وهو موجب لاستطلاق البطن **قلي** اجوده ما اتخذ
من الاشنان وقد يتخذ من اطراف الرمث واذا استحكم في اخر الصيف واصفر صنعته
ان يجمع الاشنان الرطب فتشعل فيه النار حتى اذا احترق وصار رمادا اجتمع تحته القلي
وهو حار يابس محرق اكال اقوى من الملح ينفع من البهق والجرب واللحم الزائد **قنطوريون**
منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه مشرفة مثل تشريف
وله ساق شبيه بساق الحماض طوله ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة مخرجها
من اصل واحد عليها رؤوس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر شبيه بلون
الكحل والصغير شبيه بالفوتنج الجبلي والنبات الذي يقال له فاريقون وله ساق
طوله اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير وله اوراق صغار شبيهة باوراق
السذاب وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به في الطب بل قضبانه وزهره وورقه
واجوده الدقيق العطر حار يابس في اخر الثانية وفيه جلاء وقبض ويجفف بلا لذع ويدخل
في الحقن ويخرج الخلط الغليظ وهو يفسد الاجنة الاحياء ويخرج الميتة ويحد البصر اكتحالا
بعصارته وينفع من الفالج والقولنج الذي بسببه البلغم وينفع من الكزاز وينفع الاعصاب
والدماغ تنقيته بالغة وينفع من الصرع نفعا عجيبا ويسهل الماء الاصفر اسهالا قويا ويقع
في حقنة عرق النسا واوجاع العصب وينفع من نفث الدم وعسر الولادة وضيق النفس
والسعال العتيق وذات الجنب البارد وسدد الكبد وصلابة الطحال ويدر الحيض والبول
والصغير منه طبيخه يسهل البلغم الخام والصفراء وقدر شربته مثقال والقنطوريون يقتل
الديدان ويسقى منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وان افرط اسهل دما
وخصوصا الدقيق ويصلحه الصمغ العربي والكثيرا واذا طبخ به اللحم المقطع جمعه ويابسه
نفع في المراهم ويدمل النواصير واذا ضمد به اوجاع العضل واوجاع المفاصل الباردة

بدقيق الترمس والحارة بدقيق الشعير واذا شرب طبيخه بشراب الاصول ونحوه نفع
من اوجاع الظهر واوجاع المفاصل كلها واذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والافاعي
وكذا اذا ضمد به قال اسحق انه يضر بالكراث وانه يصلحه العسل **قنبيل** هو شيء يشبه الرمل
وفيه حمرة مشربة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الاسنان الساقطة من السماء
واكثر سقوطه يكون بادوية اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانية يجفف تجفيفا قويا
وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع على رؤس الاطفال ووجوههم التي
تسمى السعفة اذا دهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل
الطبيعة وقدر ما يؤخذ منه الى درهمين وينفع من الجرب منفعة بينة وقيل انه يضر بالامعاء
وانه يصلحه الشيخ الارمني وقال هو يزيل الاوجاع الباردة ويقع في ادوية الغشي **قنه**
هي البارزد بالفارسية وهي صمغ نبات شوكي واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان
نقيا حار يابس في اخر الثانية والتدخين به يحدر الطمث والجنين وكذلك الاحتمال به وهو
ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة ورائحته تنفع المصروعين
والصداع واختناق الرحم ويسقى منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه يبرئ فان سقي
ثلث مرات لم يعد البتة وهو ملين ويحلل وينفع الخنازير والبثور العدسية ضمادا وينفع
من الاعياء والكزاز واذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدر والسن المتاكل واوجاع
الاذن الباردة وهو ترياق السهام المسمومة وسموم الحيات والعقارب واذا تمسح
به لم تقربه الهوام ومن خواصه انه يفسد اللحم والفتنة تنفع من الجراحات اذا جعل في المراهم
ويقع في المعجونات والترابيق الكبار وهي تجلو الكلف واذا حلت بعسل ولعقت
فتح السدد الكائنة في الكلى وفتت الحصاة المتولدة فيها والشربة منها الى ثلثة ارباع
درهم وهي تحلل الرياح وينبت اللحم وبدلها وزنها من السكبينج ونصف وزنها من صمغ
الجاوشير **قيصوم** هو البرنجاسف وهو نبات يشبه الافسنتين له رطوبة دقيقة وهو
الى البياض ومنه صنف انضر اغصانا واعظم ورقا وله زهر صغار بيض وصفر ويظهر
في الصيف واجوده الاصفر الحديث حار في الاولى يابس في الثانية يسهل الصفراء والدود
وفيه تفتيح والمحرق ينفع من داء الثعلب ويسرع بالحية المتساقطة وهو يدر الطمث ويفتت
الحصاة ودهنه لانضمام الرحم وعسر البول والنافض في الحميات اذا مرخ واذا فرش طرد
الهوام واذا سقي بشراب نفع من السموم وقدر شربته مثقال ولا يوافق الجراحات الطرية
بل يلذعها وهو يخرج المشيمة والجنين قال اسحق انه يضر بالرئة وانه يصلحه الشيخ الارمني قال الشيخ
وهو يقبض اللثة ويحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العارضة
النخل وطبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النساء المزمن العسر واذا طبخ بالزيت سخن
الرأس وازال برودته وسخن المعدة وازال برودتها وطبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابي
وربما واذا نثر على قروح الفرج جففها وهو ملطف ينفع من الصداع البارد ضمادا او
ونطولا ولصاحب السدد والدوار وينفع من سدد الانف والزكام ومن ورم
الرحم وهو يجذب الفضلات الى العضو اذا ضمد به وينبغي ان لا يعمد به الا بعد تنقية البدن

حرف الكاف شجرة الكافور من كبار الاشجار تكون ببلاد الصين تظل اكثر
من مائة فارس ويعرف بشجرة الكافور مما بين الاشجار ان النفاف تشتمل عليه
في زمان الصيف طلبا لبرودتها وكذلك الصندل المقاصيري يعرف بالجبال والكافور
يكون في اجواف تلك الشجرة تقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ
قبل السنة التي تكون كثرة الصواعق والرجف والزلازل والقذف يكثر فيها
الكافور واذا قل فيها ذلك نقص وتلك الشجرة تالفها النمور فلا يصل اليها احد
الا في مدة معلومة من السنة وهو اصناف منه قيصوري ورياحي ثم الازاد
والاسفرك والازرق وهو المختلط بخشبه والقيصوري اجود الجميع وهو منسوب
الى بلدة قيصورا وهو الابيض الصافي اللون وهو بارد يابس في الثالثة وفيه
قوى مختلفة قوة نارية حارة محللة تدل عليها مرارته وقوة ارضية باردة يابسة
يدل عليها قبضه وهوائية معتدلة يدل عليها ذكاء رائحته وقوة عطرية وهو يقطع
الرعاف ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار والقلاع الحار اذا حك في ماء
الورد وتمضمض به ويشرح شمه ولهذا يجد رشمه للمرضى المستهترين لانه يمنعهم النوم
وهو يدخل في ادوية حمى الدق ويدخل ايضا في ادوية نفث الدم فينفع نفعا بليغا
وهو يقوي الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويجمد المني ويبرد الكلى
والمثانة واضراره بالباه ليس لمجرد برده بل لتجفيفه المحلل للرياح فان الافيون ابرد منه
مع ان شاربه اذا افاق منه لا يجد الآلات التناسل معطلة كما يجد صاحبه شرب
الكافور وهو يقطع الخلفة الصفراوية ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة
قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية قوية في ملائمة جوهر الروح اذا اعتدل مقداره
وربما اعان بتبريده في الامزجة الحارة واما عطريته فهي معينة للخاصية وقد يعدل
تبريده بالمسك والعنبر وتجفيفه بدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق وخصوصا
للسموم الحارة وهو ينفع في ادوية الرمد الحار واذا قطر في الانف محلولا بماء الكزبرة
الرطبة قطع الرعاف الدماغي والكافور يمنع ان يسعى موضع التاكل في الاسنان
اذا حشي به وهو عجيب فيه وقد يغش بالرخام الجيد اذا سحق ناعما واخذ لكل عشرة دراهم
منه درهما شمعا ونصف درهم دهن بنفسج او دهن ورد واغلي الشمع بالدهن
وعجن بالرخام وجعل على صلاية ثم كب عليها اخرى بثقله ليلزق فاذا برد قطع وجعل
بين الكافور ولن يخفى الا على غبي واذا اغلي مع الكافور الزجاجي تفرق منه المصمغ
والنخل والقيصوري والازاد لا يحتاجان الى ذلك لانهما لا يتصاعدان **كاوجشم**
هو البهار **كاشم** قيل الكاشم هو الانجدان الرومي وهو سيساليوس قال السمرقندي
هو بزر الجزر الرومي يفتح السدد ويهضم الطعام ويلطف اللحوم الغليظة ويقل
اسخانه اذا وقع مع الخل ولا ينبغي ان يؤكل مرقة تلك اللحوم الا بعد تسويته لينفي
عنها بخار الكاشم لانه كثيرا ما يصدع اصحاب الرؤس الحارة **كادي** وهو الكدر يكثر
ببلاد العرب بنواحي العمارة وهو الذي يطيب به الدهن وهو شبيه بنخلة لها طلع

في ذا طلعت قطع الطلع وقيل ان ينشق فالقي في الدهن وترك حتى ياخذ الدهن ريحه
ويطيب ويقال له دهن الكادي والكادي الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري
حب هندي بارد والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان الهند
يقولون متى شرب من شراب الكادي من خرجت عليه تسعة جدريات لم تصر عشرة
كبيكج هو انواع نوع يشبه ورق الكزبرة وهو اعرض الى بياض ارتفاعه نحو ذراعين
ونوع اخر من ذلك مشطب الاوراق واصله صغير ابيض مر الطعم ويتشعب منه مثل
شعب الخربق ينبت على شطوط المياه الجارية ونوع صغير جدا زهره زهر اللوز ومنه
نوع رابع شبيه بالثالث الا ان لون زهره مثل لون الاول وهو حار يابس في الرابعة
وقيل في الثانية حاد لذاع محلل حريف يقلع برص الاظفار وتشققها وبرص البدن
والجرب والنمش والثآليل طلاء ومع الخل للسعفة مطبوخا يطلى عليها ومطبوخه ينفع
ضربان الاسنان واذا جعل في الضرع فتته وهو يقتل بحدته واصله من المعطشات
القوية ويداوى بالاشياء الدهنية وجميع ما ذكر في دفع مضرة البلادر قال الشيخ جميع
انواعه مقرح فاسد وهي حارة يابسة في الثالثة كبابه حب معروف يؤتى به من
الهند والصين ويقال له حب العروس اجوده العطرة التي تحذي اللسان حارة يابسة
في الثانية لطيفة محللة مفتحة لسدد الكبد والكلى والمثانة وتدر البول والطمث وتصفي
الصوت وتخرج الحصاة من الكلى والمثانة وريق ماضغها اذا مسح به الذكر يلذ المنكوحة
واذا امسكت في الفم طيب النكهة وقيل ان فيها قوتين متضادتين من برد وحر وهي
ملطفة جيدة للقروح العفنة في اللثة والقلاع العفن وهي تمسك الطبع وتقوي المعدة
وتنفع من الشرى الابيض اذا شرب منها دانقان بسكنجبين وقيل انها تضر بالمثانة ويصلحها
المصطكى كبريت هو عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا اصفر وابيض وكدرا ويقال
ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية في وادي النملة الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلام
وان تلك النمل امثال الذواب تسرج بالليل في معدنه كما يسرج النار يضيء ما حوله على
فراسخ واذا اخرج من موضعه لم توجد هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا
ويحمر البياض والكبريت باصنافه حار يابس الى الثالثة وقوته جلاءة ينفع من اللسعة
اذا سحق وذر على الموضع او عجن بالعسل او علك البطم وهو ينضج البلغم ويخرج القيح الذي
في الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب في بيضة وينفع الحكة شربا وطلاء وهو يلطف
ينفع البرص وخاصة ما لم تمسه النار ويدر الطمث ويحبس الزكام بخورا ويبيض الشعر واذا خلط
بصمغ البطم قلع الآثار التي تكون على الاظفار وبالخل على البهق واذا جعل على القوابي نفع وطلي
به النقرس مع النطرون والماء وينفع الحيوان ذا السم اذا سحق وذر على موضع اللسعة
واذا خلط بادونه قوبا الرأس العفنة جلاها وادملها واذا خلط بالقطران نفع من القروح
الوسخة جدا والمتآكلة واذا تدخنت به المرأة طرحت الجنين كتان اجوده الناعم [illegible]
وهو بارد يابس يعدل حرارة البدن اذا لبس والبستري يلزم البدن ويرطبه ولبس الكتان
حين يكشف ويخفف الحرارة ويصلحه الحرير وقيل نبات الكتان معتدلة في الحرارة والبرودة والرطوبة

واليبوسة وهي اجود على البدن والصقها لزوقا وتعلقا به ولذلك هو اوفقها لمن
اريد اضمار بدنه امر ان يستشعر لباس الكتان في الشتاء الجديد الناعم وفي الصيف
الغسيل الناعم ومن اريد استيفاء لحمه امر ان يستشعر منها في الشتاء الغسيل الناعم وفي الصيف
الجديد الناعم لانه ليس يلصق جدا فيحميه وهو افضل لملابسة الابدان من ثياب القطن
والكتان نفسه يكون له دخان لطيف يفتح سدد الزكام ويصلح للرحم الذي ينقلص
ويصير الى فوق كتم هو الوسمة وقيل هو من شجر الجبال يجفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء
ويخضب به الشعر فيبقى لونه ويقويه ان الكتم لا يسمو اصلا وينبت في اصعب ما يكون من
الصخور وامنعه فتدلى تدليا حيطانا لطيفا وهو اخضر ورقه كورق الآس واصغر ومجناه
صعب وقيل الكتم معروف بالاندلس نبات ينبت في السهول ورقه قريب من ورق
الزيتون يعلو فوق القامة وله ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا رضخ
اسود وقد يعتصر منه دهن يستسرج به في بعض البوادي ويستخرج عصارته ويشرب
منها قدر اوقية فيقيء قيئا شديدا وينفع من عضة الكلب الكلب واما الذي ذكره
الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابرأه فغالب
الظن انه اراد به هذا الكتم الذي نعرفه وقد يمكن ان يكون نوعا آخر من الكتم واصل
الكتم اذا طبخ بالماء كان منه مداد يكتب به كثيرا صمغ شجرة شوكية يقال لها القتاد
واجوده الابيض الصافي بارد يابس يصلح الادوية المسهلة ويكسر حدتها ويعينها في
الاسهال وينفع السعال وخشونة الصدر وقصبة الرئة ويسكن اللذع في المثانة
وآلات البول وقدر ما يؤخذ منه لاصلاح الادوية نصف مثقال وهو ينفع من قروح
العين والبثور والرمد اذا نقع واكتحل بمائه او جعل مع بعض الذرورات ويغري
الامعاء واذا حل في الماء في [illegible] وطلي به الشعر نفعت من تشققه فان لم يوجد كان
عليه بسط الجعد منه وقيل بدل الكثيرا اذا عدم لب حب القرع وقيل بدله وزنه صمغ عربي
واما عمل الكثيرا في كل لعوق فان يدق ويبل بالشمع ويبقى كالعجين فان دقه ما يغم جدا
ويضرب في اللعوق فيجيء جيدا نافعا واذا اردت ان تدق الكثيرا فقطر عليه نشر دهن
لوز فيسرع دقه كحل اصفهاني هو الاثمد كحل السودان هو [illegible] كدر هو الكادي
كرسنة هو حب صغير في عظم العدس غير مفرطح بل مطلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة
وطعمه يابس طعم الماش والعدس يعلف به البقر وقد يسمن به الدجاج وهو حار في الاولى
يابس في الثانية مقطع جال مفتح للسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار
منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والآثار الظاهرة
في الجلد نقاها ويحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة
العارضة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب وضمد به نفع من عضة الكلب الكلب
ونهشة الافعى واذا لت بالشيرج وشرب نفع من عسر البول ويسكن الزحير والمغص
وقدر ما يؤخذ منه ثلاث دراهم وله خلط رديء ويغذو غذاء يابسا كراث جبلي
هو القراسيون كراويا هو قريب الاحوال من الانيسون وهو [illegible] اجوده للمعدة من الكمون

واجوده الحديث البستاني وهو حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويدر البول ويقوي
المعدة وينشف رطوباتها ويعينها على هضم الطعام ويذهب بالتخم والجشاء ويلطف الاغذية
الغليظة وان اوقع مع الخل قل انحلاله وعقل الطبيعة وانتقص تلطيفه واصلح اكثر الادوية
الغليظة المنفخة وينفع من المغص الشديد ويقتل الديدان وحب القرع وينفع الخفقان
من اخلاط غليظة مجتمعة في المعدة ومضغه وابتلاع ريقه ينفع من ضيق النفس ويفتح
المعدة واوجاعها وهو يحبس البطن اقل من الكمون وقد ربما يوخذ منه الى درهمين قال
الغافقي كراويا يجفف وليس في لطف الكمون وقال الجرجاني ايضا الكمون الطف منه
كرم اطرافه تسمى لبالب الكرم نافع للصداع والاورام اتخاذه ضمادا وعصارة اطرافه
يسكن القيء ويعقل ومضغه يقوي اللثة قال الشيخ فقاح البري شديد القبض ويضمد
وسعة الكرم جيد للحمود والقوابي وعصارته ورقه جيدة لوجع المعدة من الحرارة **كركم**
هو الزعفران وقد يقال للصنف الكبير من عروق الصباغين **كرم بيضا** هو الفاشرا **كرمدانه**
ويقال كردمانه وحردمانه وهي حبة سوداء محددة الراسين عليها غشاء الى البياض
وهي حارة تسخن القبل جدا وتسهل الماء الاصفر والمرة درهمان منه يعرض عن شربه حكة
وورم مداواته كمداواة من يسقى الافربيون **كزنكبين** هو المن **كف السمسم** والجوع
قبل ان المستقصي من عصره من يذبن قاتل ويعالج بالقيء وتنظيف المعدة منها **كلب**
قال الشيخ بول الكلب يستعمل على الثاليل ودم الكلب الكلب ينفع من نهوشته ومن سم
السهام الارمنية وقال الجرجاني انفحة الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب والمجنون اذا
اكل الجرو الذي لم يفتح عينه افاق وخرء الكلب اذا كان ابيض ولا شعر فيه ينفع في
علاج الخناق والقول المستفاض في كبد الكلب انه اذا اشوي واكل نفع الذي عرض له
الفزع من الماء وقيل ايضا انه ينفع من نهشة الكلب الكلب قال جالينوس وقد رايت
قوما اكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها بل استعملوا معها ادوية اخرى
فجربنا نحن في نهشة الكلب الكلب وحدها وبلغني ان قوما اقتصروا على كبد الكلب
الكلب وحدها وتفقوا بها فماتوا في آخر الامر قال ديسقوريدوس دم الكلاب اذا
شرب وافق من عضته وبول الكلبة من اخذه وتركه حتى ينعقد وغسل به الشعر سوده
وكان احسن من الخضاب وان انتق اظلم كلب عجبا فيه دار صيني مدقوقا رقص وطرب
وقيل من حمل معه فانه لم ينبحه الكلب **كلخ** هو عند عامة الاندلس القنه وعند اهل مصر هو الشوك
كمادريوس اصله باليونانية حامادريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير
طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مرة
الطعم ولون زهره الى الفرفيرية واصله الى الارجوانية وينبغي ان يجمع هذه العشبة
وثمرها فيها بعد وهو حار يابس في الثالثة نافع من سدد الطحال وعسر البول وابتداء
الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت وشرب منه ثلثة ايام متوالية
في كل يوم وزن ثلثة اواق فانه ينفع من الصرع نفعا عجيبا وبدله وزنه اسقولوقندريون
وهو مفتح ملطف ينقي مع العسل القروح المزمنة واذا طبخ او سحق نفع من الضرب وهو ينفع

من السعال المزمن وبصلابة الطحال وشرابه ينفع من سوء الهضم كلما عتق كان اجود
وهو يدر البول والحيض ويضمد به نهش الهوام ويحد الجنين وشربته الى ثلثة دراهم
كافيطون اصله باليونانية حامانيطي ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق
شبيه بورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه
زغب ورائحة شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول
الثانية يابس في آخرها وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح
لسدد الكبد وهو يدر البول والطمث واذا وضع على الثدي الحاسية حلل جساها
وسهل بلغا ويقيء الامعاء واذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ ويدمل الجراحات
والقروح العفنة مع عسل وينفع من عرق النساء شربا مع العسل ويحل صلابة النقرس وينفع
من امراض الكبد والطحال ويفتح سدد الرحم ويزيل عسر البول وينفع من اوجاع الكلى
وقيل انه يضر بالرية وانه يصلحه الانيسون قال الشيخ الصادلة ديسقوريدوس وقد يكون
صنف اخر منه الكلي قيطوس له اغصان طولها نحو ذراع في خلقة الاذخر رقيقة الشعب وورق
وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحة شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف
اخر يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار دقاق بيض عليها زغب وساق خشنة
ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان قوة
الاول اقوى وبدله وزنه من الكمون الكرماني **كمون** منه كرماني ومنه فارسي ومنه
شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى ثم الشامي ثم الفارسي والكمون
الاسود وهو الكمون الكرماني والبري حار في الثانية يابس في الثالثة ملطف يطرد الرياح
ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وقبض وادرار للبول ينفع من عسر البول الحادث من الرطوبة
وتقطيره ونفث الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح والنفخ والجشاء
واذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب يسكن الفواق الامتلائي
ووافق ضرر دواء السموم واذا خلط بزيت وعسل ويضمد به قطع اثر لون الدم العارض
تحت العين ويقطع الرعاف مسحوقا مع خل ويضمد مع ملح ويقطر الريق بعد تصفيته على
الجرب في الجفن والسبل اذا كشط وكذا الظفرة بعد قطعها فانه يمنع الالتصاق واذا مضغ وحده
من غير ملح وقطر ريقه في العين نفع من الطرفة وقطع الدم السائل من العين وعصارة البري
يجلو البصر ويكوى به الموضع المنتوف من شعر الاجفان فلا ينبت وخاصة مع صمغ وينفع
من المغص وبول الدم وهو هاضم للطعام مجفف للمعدة عاقل المنطلقة من الرطوبة خصوصا
المنقوع في الخل ويقطع النزف ويحلل الاورام التي في الانثيين وهو لا يوافق الخل ولا يوافقه
ملايمة الكراويا بل يلايم الاسفيداجات وماء الحمص والبشت والاكثار منه يصفر اللون اكلا
وطلاء للجلد وغسل الوجه بمائه يفعل ذلك ايضا واذا دق وخلط بالزيت وضمد على
البطن ازال الاوجاع الريحية وقدر شربته درهمان **كندس** هو عرق نبات داخله
اصفر وخارجه اسود واجوده الضارب الى الصفرة حار يابس في آخر الثالثة وفي
شربه خطر عظيم لانه حريف مقرح للدماغ ومن الادوية القتالة اذا لم يستعمل على ما ينبغي

ومقدار الشربة منه للقيء دانق مسحوقا منخولا مذوقا في صفرة ثلث بيضاة مع ماء قد اغلي
فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي
كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاسعط بمثل عدسة من الكندس بدهن بنفسج
فرأى الكواكب بعض الرؤية في اول ليلة وفي الثانية برأ برءا تاما وجربه غيره وكان كذلك
ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه مجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن
لثلاثة اشهر او الاربعة وسحق الكندس وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملها المرأة فانها
تلقيه واذا سحق وصير في خرقة وشم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد
تنقية البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوباء وهو يجلو البرص
ويفتح سدد المصفاة وهو يقطع البلغم والسوداء وينفع من الجرب وينقي الاذن من
الاذن ويزيل طلاؤه الطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصاة ويسهل البلغم اللزج
من المفاصل وشربته كذلك الى دانق ونصف وهو يخرج الجنين ويضر بالرئة ويصلحه
بالكثيرا وبدله في القيء وزنه جوز القيء مع ثلث وزنه فلفل قال الشيخ من خواصه تحليل
الرياح من المنخرين وينفع من الحشم **كندر** هو فارسي وبالعربية هو اللبان اجوده المستدير
الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في الاولى
وتجفيفه ليس بالقوي يقطع الدم ولا يلذع اللحم ويلزق الجراحات الطرية ويدملها واذا خلط
بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وقذفه
وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الرأس واذا
سقي مع شيء من النانخواه نفع من الزحير والماء المغلي فيه الكندر المصفى المر اذا استعمل
بدل الماء نفع من الامراض الباردة كالقولنج واوجاع المفاصل والاوجاع الريحية ويجود
الحفظ ويذهب بالداحس مع عسل ويدخل في الاضمدة المحللة لاورام الاحشاء
ويمنع الجراحات الخبيثة من الانتشار ويجعل على القوابي بشحم البط ويقوي الذهن ويقطع
الرعاف عجايب وهو من الادوية النافعة من مرض الاذن ويدمل قروح العين وينفع
سرطانها ويحبس القيء وقشاره يقوي المعدة وهو يحبس الخلفة ونزف الدم من الرحم والمقعدة
والذوسنطاريا وينفع من الحميات البلغمية وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال واذا تحرى
صاحب الزحير من بلغم مع شيء يسير من المر والزعفران نفعه وقيل انه يضر بالرئة وانه
يصلحه الارز الفارسي والاكثار منه يولد حرق الدم ويصدع وان اكثر من شربه
مع الشراب قتل وقشوره جيدة لآثار القروح ولاورام الثدي مع دهن وقيموليا
وللقشرة قبض ضعيف وانضاج وهو مقو للارواح التي في القلب والدماغ فهو لذلك
نافع من البلادة والنسيان وحاله مناسب بحال البهمن الا انه اضعف منه في تقوية القلب
واقوى في العطرية وبالترياقية التي فيه ينفع دخانه في الوباء ودخانه اشد تجفيفا
وقبضا وقيل الاحمر اجلى من الابيض وقوة الدقاق اضعف من دقاق الكندر
ويجعل بشحم على شقاق البرد ويصلح القروح الكائنة من الحرق ويغسل به الرأس وربما
خلط بالنطرون فينقي الحزاز ويجفف قروحه وهو ينضج الورم المزمن في العين ويحلل

ويحلل الدم المحتقن فيها اذا اكتحل به ودخانه ينفع من الورم الحار منها ويقطع
سيلان رطوبات العين ويسكن اوجاعها من الحرارة وينقي قروحها وينبت اللحم
فيها وهو يدخل في ادوية قصبة الرئة وهو يقطع البلغم وينشف رطوبات الصدر
ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها والكبد اذا بردتا ويسكن اوجاعها الباردة وان نقع
منه مثقال في ماء وشرب كل يوم نفع من البلغم وزاد في الحفظ وجلا الذهن وذهب
بكثرة النسيان غير انه يحدث اذا اكثر منه صداعا وهو ينفع للخفقان وربما احدث
واذا مضغ مع شعير فارسي او زبيب الجبلي جفف البلغم ونفع من اعتقال اللسان وهو
ينفع السعال ومضغه يشد الاسنان واللثة ويصلحها والاكثار منه ربما يورث الجذام
والبرص والبهق الاسود خاصة ودخانه ان احرق مع القطران انبت الشعر في داء
الثعلب وبدله وزنه وربع وزنه من دقاقه وقد يحرق الكندر بان يؤخذ منه حصاة
وتلهب في نار كنار السراج ويوضع في مجمرة لطيفة حتى تحترق وينبغي اذا احترق منه ما ينبغي
به ان يغطى بشيء الى ان يجمد فانه اذا فعل بذلك لم يصر رمادا ومن الناس من يغطي المجمر
باناء من نحاس مثقوب الوسط مجوف ليجتمع دخان الكندر ومن الناس من يصيره في مجمر
جديد ويلقيه على الجمر حتى ينقطع غليانه ولا تظهر منه رطوبة ويغلي ولا بخار واذا احرق
يهون فركه واما دقاق الكندر فهو دواء فيه قبض قليل فهو بهذا السبب افضل من الكندر
في كثير من العلل اذا كان للكندر قوة تفتيح بسبب لا يقبض كثيرا وخاصة ما يكون منه الكندر مستوي
وكان لونه احمر فانما يضرب منه الى الحمرة اشد تجفيفا من الشديد البياض وقيل اللبان
لا يكون الا بالشحر شجر عمان مشوك وهي شجرة مشوكة لا تسمو اكثر من ذراعين ولا تنبت الا في الجبال
وليس ينبت في السهل منها شيء وورقه كورق الآس وثمره كثمره له مرارة في الفم وعلكه الذي
يصمغ يسمى الكندر وقد يغش الكندر بالصموغ والراتينج والفرق بينهما ان الكندر يلتهب والراتينج
يدخن ولا يلتهب وكذا كل مغشوش لا يلتهب وقشور الكندر بدلها ضعفها من الكندر
كنكرزد موضع الحرشف **كنه** هو المصطكي **كوكب الارض** هو الطلق **كهربا** تسمى مصباح
الروم قال ابن البيطار قال المترجمون لكلام ديسقوريدوس وجالينوس ان الكهربا
هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانهما قالا في الجوز الرومي ان صمغه حار في الدرجة الثالثة
اذا فرك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرني الجرية انه رطوبة
تقطر من ورق الروم وذلك ان الروم عند طلوعه من الارض في ناحية الروم تقطر منه رطوبة
شبيهة بالعسل تجمد ويكون منها هذا الدواء وقد يوجد في داخله الذباب والتبن والحجارة
ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال له كهربا اجوده الاحمر الضارب الى الصفرة
الصافي الشمعي اللون وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد ويحبس نفث الدم ورقه
ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق
على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفع جدا ويحبس القيء ويقوي المعدة
مع المصطكي قال الشيخ هو حار في الاولى وقد ظن انه بارد وله عطرية وكافورية وله
شفاعة يسيرة وخاصية في التفريح وتقوية القلب وازالة الخفقان قوية وبعضه تسويده

وتمتينه لجوهر الروح والشربة منه نصف مثقال بماء بارد وقيل اذا شرب منه مثقال
حبس التحلب من الراس والصدر الى المعدة وهو يبري عسر البول وينفع من الكسر والرض
شربا وبدله وزنه مرتين من الطين الارمني وثلث وزنه سنبلجه ونصف وزنه بزر قطونا
مقلو وقيل بدله وزنه سندروس **كيسون** هو نبت حبشي وله ورق وحب
مدور في قدر الكزبرة الشامية وهو حار يابس في الاولى يختص باخراج الدود واذا
استعمل لعقا او في اللبن الحليب **حرف اللام** **لاذن** هو رطوبة تحصل من نبات
يعرف بقلوسوس ترعيه المعز في جزيرة قبرس فليتوق من تلك الرطوبة في اتخاذها
وفي طي التيوس فيوجد منها وتصفى وتجعل منها اقراص وتخزن ومن الناس من
ياخذ حبلا فيمرها على هذه الشجرة فما لزق بها من رطوبته جمعه ومنهم من يجمع كفه على هذه
الشجرة فما التصق بها من رطوبتها جمعه واقوى اللاذن ما كان طيب الرائحة لونه
الى الخضرة ما هو لين اذا دلك يدبق باليد لا يكون فيه شيء ويتحلل في الدهن فلا يبقى له
ثفل والذي يكون في البلاد الجنوبية اسخن من غيره وهو حار في الثانية يابس لطيف محلل
مفتح للرطوبات الغليظة اللزجة وفيه يسير قبض ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر
ويثبته ويكثره ويكثفه لانه جذاب يبقي فساد الاكل للحم ويجذب المادة الصالحة للشعر
وليس يبلغ ان يشفي داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما تحلل بقوة فوق قوته
المحللة وبقوة الطف واجلى من قوته لكنه يقدر على النفع من الصلع المبتدي والتمرط
والانتثار ويدمل القروح العسرة الاندمال ويحلل الاوجاع اذا حل في دهن بابونج
او شبث ودهن به الموضع واذا حل في دهن ورد وطلي به مقدم الدماغ ينفع من
النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة المسترخية نفعها واذا احتقن
به نفع من السحج ونزف الدم وان شرب بشراب عتيق عقل البطن وادر البول وهو
ينقي البلغم وقدر ما يوخذ منه الى نصف درهم ويلين صلابة المعدة والكبد ويقويهما
اذا كان قد نالهما من برد ضعف ويقطر مع دهن الورد في الاذن الوجعة ويدخل
في علاج الصداع والضربان وهو ينفع من السعال ويحلل اورام الرحم محلا في فرزجه
ويخرج الجنين والمشيمة تدخنا في قمع **لاغية** هي شجرة لها ورد اصفر طيب الرائحة قليلا
ولها ورق وهي من اليتوعات تنبت في سفوح الجبال وترعى النحل من نورها في الربيع
وهي حارة يابسة في الثانية وقيل في الرابعة ومن خواصه انه اذا القي منها شيء في غدير
السمك اطفاه ويسهل المار الاصفر وورقها اذا دق وشرب اسهل اسهالا قويا
وهي اقوى فعلا من لبنها لكن لبنها نفع بقوة **لالا** هو حشيشة تجلب من مكة تنفع
من البواسير بخورا ونزف الدم شربا **لبن اليتوعات** كالمازريون والشبرم والكنت
والعرطنيثا حاد محرق ردي مفسد للدم وان وقع على البدن منه شيء احرقه وتقطعه
وقرحه يداوى بالجلوس في الماء الشديد البرد وبالاشياء المبردة **لبلاب** منه ما يعرف بحبل
المساكين والملتف وهو شيء يلتوي على الشجر ويرتقي فيه خيوطا دقاقا وله ورق طوال
وهو مركب من ارضية قابضة ومائية ملينة وحرافة نارية ومنه صنف ردي واجوده

الكبار الورق وهو معتدل الى الحرارة ويبس وقيل انه بارد رطب وقيل انه حار
رطب وهو ملين محلل الاورام ويقطر عصيره في الاذن الوجعة بقطنة مع دهن ورد
وينفع من الصداع المزمن وينفع الصدر والرئة والربو وينفع سدد الكبد وورقه
بالخل نافع للطحال وماؤه يسهل الصفراء المحترقة وقدر ما يوخذ منه الى ثمانين درهما
مع سكر من غير ان يغلي قال السمرقندي الشربة منه نصف رطل الى ثمني رطل مع عشرين
درهما من السكر الاحمر وينفع لاصحاب قرحة الامعاء والسعال اذا طبخ بدهن لوز
وقيل انه يضر بالطحال وانه يصلحه السكر ولبن اللبلاب العظيم يجلو الشعر ويقتل القمل والصنف
الردي من اللبلاب يسهل الدم واللبلاب ردي للمعدة يطلق البطن ويغثي ويكرب
وورق حبل المساكين صالح للجراحات الكبار يدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا
على حرق النار خصوصا مع القيروطي **لبان** هو الكندر **لبنى** هو الميعة السائلة **لحية
التيس** ويسمى ذناب الخيل وهي بقلة جعدة وورقها امثال ورق الكراث
ولا يرتفع ارتفاع ورقه ولكن ينبسط والناس ياكلونها ويتداوون بعصيرها وجودها
الطرية وهي باردة في الاولى يابسة في اخر الثانية واذا شربت مسحوقة نفعت من اختلاف
الدم وضعف البطن وقرحة الامعاء واذا خلطت بموم وزيت جذب ابرأت
حرق النار والقروح المزمنة **لزاق الذهب** هو الاشق **لسان الثور** حشيشة عريضة
الورق كالمرو خشنة اللمس وقضبانه خشنة كارجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة
ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقطة هي كاصول شوك
او زغب متبري منه وهو معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل رطب في
اخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا
وبعينها ما فيه من الاسهال السوداء الرقيقة وينفع الخفقان والتوحش والوسواس والفزع
والعلل السوداوية الاحتراقية ويزيل اعراضها والسعال خصوصا مع السكر والشربة
ما بين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان فمع وزن درهم من الطين الارمني
وذكر ابن بيطار بعد هذا دواء اخر يقال لسان وقال هي عشبة لها ورق منتشر على
الارض كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا في راسه تولد
كحلا وهي دواء ينفع من اوجاع السنة الناس والابل من داء يسمى الجوارش وهو بثور
تظهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي انه قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور
وليس به وهذا نبات يسميه الناس لسان الثور ويسمى ايضا الكحلا والفرق بين هذا وبين
لسان الثور ان رائحة ورق هذا كرائحة القثاء ويوكل نيا ومطبوخا وهو نافع من
الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال ولزوجته ظاهرة اكثر من الذي في لسان
الثور الشامي في حين طراوتها **لسان الحمل** هو نبات يشبه لسان الحمل في شكله ويكون
له في الاغلب عروق حمر وينبت في الآجام والساحات والمواضع الرطبة وهو صنفان
كبير وصغير وورق الكبير اكبر والنفعه اكبر الحديث بارد يابس في الثانية وجوهره مركب
من مائية وارضية يبرد بالمائية ويقبض بالارضية وهو قابض رادع يقطع سيلان وبعنه

والاسهال المرى وهو جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى والخنازير والنار
الفارسية ودواء الفيل والقروح الخبيثة ضمادا واذا تضمد به على الدماميل التى صارت ناصورا
انضجها واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تضمد به وثمره ورقه ينفع من القلاع
مضمضة ويداف بعصارته اسفيانات العين ويقطر فيها فينفع من الرمد وهو نافع من وجع
الاذن من الحرارة وشرب مائه مغلى مصفى ينفع من به استطلاق البطن اذا كان عن حر
يستدعى شرب ماء كثير فيفسد الهضم لذلك ويلين الطبيعة او من خلط صفراوى لسان
العصافير قد تقدم فى الالف بصيغة الجمع لعبه لغة بربرية هى شئ كالسورنجان
بل من اصنافه وهى حارة فى الثانية يحرك الباه لعاب يختلف بحسب الانواع
وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضج محلل يجلو الكلف والنمش ويحلل الدم
الميت قال الشيخ بذلك القوابى بلعاب اسنان الصائم والكافور لعف هو
الشيلم لفاح هو ثمرة اليبروح لف الكرم هو العالج لقلق منفعته كمنفعة الطاوس
لك صمغ شبيه بالمرائل الى الحمرة يؤتى به من الهند حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع
من الخفقان والاستسقاء واليرقان واوجاع الكبد ويقويها ويفتح سددها وينفع المعدة
ويهزل البدن بقوة وقدر ما يؤخذ منه الى مثقال وبدله فى تفتيح السدد والنفع من ضعف
الكبد ثلث وزنه من الراوند ونصف وزنه اسارون وثلث وزنه طباشير ابيض
وقيل انه يضر بالراس ويصلحه المصطكى لوف يسمى فيلموس ومنه بسبط ومنه جعد والجعد
الخشن والبسيط حار فى اخر الاول والجعد فى اخر الثانية وهو يفتح السدد ويقطع الاخلاط الغليظة
اللزجة تقطيعا معتدلا واصل الجعد يجلو الكلف والبهق والكرش والنمش مع عسل ومع نبيذ
على يعفو البرد وورقه جيد للجراحات الردية وهو ينفع الربو العتيق ويحرك الباه
واذا دلك اصله على البدن لم تنهشه الافعى وثمر الجعد يسقط الجنين ويتولد من اكله
خلط غليظ واصله ينفع من عسر التنفس الذى يعرض منه الانتصاب ومن الوهن العارض
فى العضل والسعال والنزلة اذا اسلق مرات تزول حدته ثم اطعم وكذا اذا شوى واكل
بالعسل وقد يجفف ويدق ويخلط بعسل ويلعق لادرار البول لؤلؤ اجوده النقى البراق
وكباره خير من صغاره ومشرقه خير من كدره ومثقوبه خير من مغرسه معتدل يقوى القلب
وينفع الخفقان والفزع الذى يكون من السوداء وذلك انه يصفى دم القلب الذى يغلظ فيه
وقدر ما يؤخذ منه دانقان وعن ابن زهران امساك اللؤلؤ فى الفم يقوى القلب عموما
وهو يمنع نفث الدم ويحلل اورام الرحم محتملا فى فرزجة ويجلو بياض العين وينشف رطوبتها
ويدمل قروحها ويقويها ويحفظ صحتها ويشد اعصابها وهو يدخل فى الادوية بحبس الدم
ويجلو الاسنان جلاء صالحا وقيل انه يضر بالمثانة وانه يصلحه السعد قال ارسطاطاليس من
وقف على حل الدر كباره وصغاره حتى يصير رجراجا ثم طلى به البياض الذى يكون فى الاعضاء
من البرص اذهبه فى اول طلية واذا اسعط بذلك الماء نفع من رطوبة العين الحادثة من الاسترخاء
وقال بعض العلماء وحله يكون بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل فى اناء ويعصر
بماء حماض الاترج ويعلق فى دن فيه خل ويدفن الدن فى زبل رطب اربعة عشر يوما فانه

يحل لينوفر هو نيلوفر حرف الميم مامينا هو اشياف مامينا وهى امثال البلوط
صفر اللون الى السواد سهلة الكسر فيها مرارة واجودها ما اتخذ فى خشبة ساطعة
الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة وهى باردة يابسة فى الاولى قابضة تنفع
من الاورام الحارة وابتداء الرمد وتقوى العين وتنفع من الورديج وهى تنفع من
حرق النار طلاء واذا عجن بماء ورقه دقيق الشعير سكن اوجاع الحمرة وحللها فى
الابتداء ويسكن اوجاع القطعونى واذا جلب عصارتها الجمد بخل نفع طلاء على الجبهة
والصدغين من الصداع الصفراوى واذا جلب هذه العصارة بماء الورد نفعت من
القلاع فى افواه الصبيان واذا جلب فى ماء الورد ايضا وطلى بها مسحا دباجا
الصبيان قطعت انصباب المواد الى اعينهم قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه شبيه
بورق الخشخاش المسمى فاراجطس هو المعرن لكن فيه رطوبة يدبق باليد وهو قريب
من الارض ثقيلة الرائحة مر الطعم كثير الماء ولون مائه شبيه بلون الزعفران وقيل
ان مامينا حبة صغيرة شبيهة بالخردل مازريون نبات يتوعى له اغصان طوله نحو
من شبر وورقه شبيه بورق الزيتون الا انه ادق من الزيتون وهو صنفان كبير الورق
دقيقه وهو اجوده وصنف صغير الورق غليظ جعد وهو ردى والاسود منه قتال وهو
حار يابس فى الثالثة واذا سقى انسان منه من غير ان يصلح اعتراه غم وكرب شديد وربما
قياء شاربه واسهل جميعا وربما اسهل شيئا مثل غسالة اللحم وفيه انجراد الامعاء
ويعالج بشرب اللبن الحليب شربا متواليا والجلاب واذا عظم الامر يعطى الترياق والمثروديطوس
واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع
الصنف الاجود منه فى خل ثقيف يومين بليلة ويغير له الخل مرتين او ثلاثة ثم يصب الخل
ويغسل ويجفف فى الظل ثم يدق ويلت بدهن اللوز الحلو وهو يسهل بلغما وماء اصفر
وفضولا لزجة لعابية وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجونى وبوابل
النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه دانقان الى نصف
درهم للاقوياء وهو يضر بالكبد وانما ينبغى ان يستعمل بتوق وحذر وهو جال منق ينفع البهق
والبرص والنمش طلاء من خارج ويقلع الخشكريشات مع العسل طلاء وقد يخلط
الكبريت لذلك والجرب ويسهل الحيات وحب القرع والسوداء مع ادويتها
وخصوصا مع المأخوذ رطبا وقت زهره ويسقى مع شراب المهوش للهوام واذا نقع
فى الخل ووضع على الطحال اذابه ماميران هو صنف الصغير من العروق الصفر وهو خشب
كعقد مايلة الى السواد فيها انعطاف قليل وهو واحد من الكركم ومنه صينى اصفر اللون
ومنه خراسانى كمد اللون الى الخضرة وله عروق دقاق وهو من جوهر العروق واجوده
الصينى الاصفر الدقيق العود والذى فيه عقد وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وهو
جلاء منق يجلو بياض الاظفار وبياض العين ويحد البصر اكتحالا واصله ينفع من اليرقان
والمغص وفيه ادرار وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم واذا سحق بالخل وطلى به الكلف
حلله وقيل انه يضر بالكلى ويصلحه العسل قال الشيخ عصارته تجلب الرطوبات الغليظة

وتنقى فضول الدماغ واصله نافع من وجع الاسنان **ماموداته** هو حب الملوك
ماهيزهره شجرة كشجرة الشبرم وازيد طولا في لونها غبرة الى صفرة وقد يعدها قوم
من اليتوعات حارة يابسة في الثانية نافع للنقرس ووجع النسا والمفاصل
والظهر والورك ويسهل الاخلاط الغليظة ويطرد الرياح وانما ينفع من شجرتها
لحاؤها الذي من خارج الاغصان ويدخل في ادوية المعاجين الكبار ومقدار
الشربة منها مثقال ان شرب مع السكر وان طبخت مع غيرها من الادوية كان
درهمين او ثلثة ومن خواصه انه اذا طرح منها في الغدير اسكر السمك واطفاها
ولهذا قيل لها ماهيزهره اي سم السمك وهي تضر بالامعاء وينبغي ان يلت بدهن اللوز
ويضاف اليها الكثيرا والنشا والانيسون **ماش هندي** هو القلت **ماس** وهو حجر
اجوده الزيتي المثلث وقد يكون ابيض وقد يكون اصفر وقد يكون مفرطحا قيل انه
بارد يابس وقيل انه حار يابس بقوة وهو شديد الجلاء يجلو الاسنان جدا وهو محرق
ممغص وقيل انه اذا جعل في الفم كسر الاسنان وهو سم قاتل ويداوى من سقي منه بشرب
الماء الحار والدهن ليتقيأ ثم يسقى اللبن الحليب ومن خاصيته انه لا يلصق به الحجر الارمني
فاذا الح به كسره وكذا يفعل جميع الاحجار والحجارة المتخذة الا الرصاص فان الرصاص
يفسده ويهلكه ولا يعمل فيه النار ولا الحديد وانما يكسر الرصاص وقد يسحق هذا الحجر بالرصاص
ثم يجعل سحيقه على اطراف المناقب من الحديد ويثقب به الاحجار وهي اليواقيت واللؤلؤ
وذكر ارسطاطاليس انه من كانت به حصاة في مجرى البول ثم اخذ حبة من الماس
والصقها في مرود نحاس بمصطكى الصافي محكما ثم ادخل المرود في الاحليل الى ان يبلغ الحصاة
فتتها والماس ينفع من المغص الشديد ومن فساد المعدة اذا علق على البطن من خارج
ماء الكافور اجوده الشبيه بدهن البلسان وقيل انه يخرج من بدن شجرة الكافور وقيل
انه ما يؤخذ من الكافور مختلط بالحجارة ويطبخ ويصفى فتتميز منه هذه المائية الدهنية و
هو حار يابس في الثالثة وهو يستخرج الدم من البدن ومن خواصه انه اذا جعل على طعام
لم يقربه الذباب ورائحته تضر بالصداع من حر ويصلحه خلطه بدهن بنفسج وهو موافق
للامزجة الباردة **ماء الجمة** هو ماء اسود كالحبر سهك الرائحة جدا منها يوجد في
جوف سمكة معروفة بالجمة يصاد في بحر الصين والهند وهذا الماء يكون في جوفها
في كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه انه يسقى منه حبتين او اكثر قليلا لمن سقط عن موضع
عال وانكسر منه عضو من اعضائه فانه يجبره على المكان وهو في ذلك عجيب حتى انه
لو انكسر رجل طائر واوجر منه شيء انجبر كسره **محروث** هو اصل الانجذان وهو دون
الحلتيت في القوة والمنافع واجوده الابيض الخفيف **محلب** يجلب من اذربيجان ومنها
وقد يتخذ من اعواده المغارف لطيب رائحته اجوده الابيض اللؤلؤي الصافي الكبار
الرزين وهو حار في الاولى ليس بشديد اليبس وهو جلاء لطيف محلل يسكن الاوجاع
وينفع من اوجاع الخاصرة والظهر ومن الغشي مشروبا بماء العسل ومن القولنج والحصاة
والكلى الباردة ويدر البول ويجلو الزفر اذا غسل به اليد وهو يضر بالدماغ الحار ويصلحه

ماهيزج

مزجه بدهن مبرد كدهن الورد **محموده** هو السقمونيا **محاجم** اهل الاندلس يسمون هذا الاسم
الدواء المعروف عند اطباء الشام بالمخلصة **مخاطه** هي السبستان **مخلصه** هو اصناف
فمنها ما يطلع فروعا وورقه يشبه ورق الكرفس لكنه الين وكل ورقة منه مشققة شقوقا
كثيرة فاذا طلع الفرع وسما دقت الاوراق وصارت على شكل اوراق الكمون والفرع
اخضر املس يطلع في استقبال القيظ نوارا ازرق منكوسا كانه في شكل المحاجم ومنها
صنف آخر مثله سواء الا ان نوره بين الزرقة والحمرة منكوس ايضا ومنها صنف
آخر صغير ينبت في الرمل ورقه اهدب ونوره ابيض فيه صفرة ووسمة سوداء لطيف
منكوس ايضا ومذاقه كلها مرة وقيل ان هذا الثالث ينبت بظاهر ثغر الاسكندرية
ويعرفونه رائس الهدهد وقيل هذه شجرة ذات ساق مستطيلة لا قضبان لها ولا فروع
وهي رقيقة الساق جدا يرتفع من الارض قدر شبرين ونصف الى ثمنية اشبار
ساقها خضراء مستديرة على شكل القصب الذي مر دون سنبلة البر وهو راس
القصبة التي تكون السنبلة متعلقة به واذا كان في اخر حزيران وعند اول تموز
الس فرعها بزر متعلق من فروعها بقضب حفيل والزهر في صورة العقارب
ولونه اسمانجوني فعند ذلك يجب لقطها وجمعها وهي ترياق الافاعي والشربة منه
مثقال واحد واخبر الثقة انه سقي من هذه الشجرة جماعة وامرهم باخذ الافاعي بايديهم
والتعرض لنهشها ففعلوا ذلك ولم يضرهم سمها وان منهم من اقام حولا كاملا فكان
معرضا لنهش الحيات ولسع العقارب فلا تضره ذلك شيئا من تلك الشربة الواحدة
فلما تم عليه الحول ولسع بعد ذلك احس بدبيب السم في جسده واذا به يجار الى الرجل
واشتكى ذلك اليه فسقاه شربة اخرى فعاد الى ما كان عليه من قلة الاكتراث عند لسعها
فعلم بذلك ان نفعها وقوتها تمكث في الجسم فيمنع فعل السموم ويدفع من النهوش حولا
كاملا وهذا من اعجب الاسرار العجيبة والخواص العظيمة **مرزنجوش** ويسمى المردقوش نبات
كثير الاغصان ينبسط على الارض ورقه مستدير زغبي وهو طيب الرائحة جدا يسخن
ويستعمل في الاكاليل واجوده البستاني حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب
وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل
بالعسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع
والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما وسعوطا ويفش الرياح
الغليظة ويضمد به لسع العقرب مع الخل ويدر البول وينفع من وجع الاذن سعوطا
وقطورا ويجعل في الاذن قطنة مغموسة في دهن المرزنجوش فينفع في انسدادها ودهنه
ينفع انضمام الرحم المؤدي الى اختناقه وينفع الاعياء واذا خلط ماؤه بالادوية التي
تحد البصر والذي يجفف ابتداء الماء النازل في العين قواها واذا مضغ بالملح وابتلع
قطع سيلان اللعاب واذا عجنت به الادوية النافعة من كثرة النزلات الموضوعة
على مقدم الدماغ قوى فعلها واذا شم على النبيذ اسرع السكر لما فيه من الحر والتفتيح **مرخ**
حار اذا البس احمى البدن بقوة ولا يسخن البشرة ويقوى الظهر ويسخن الكلى **مرو** حار

للنهش ح

يابس في الثانية هو انواع منها المر الماخوري لكن المر الابيض قريب الى الاعتدال مفرح
وجميع اصنافه لطيف محلل منضج البلغم مفتح للسدد البارده حيث كانت ويقطر ماؤه
مع اللبن في الاذن الوجعة فينفع وشم المر الماخوري والاكباب على بخوره يحلل جميع النجا
والصداع البارد ويقوى المعدة والامعاء وغير المقلو يلين البطن والمقلو يحبس وكذلك
حال جميع البزور اللعابية وهو يمنع القئ ويعين على الاستمراء واذا جعل في الشراب
اسكر بسرعة وقد ربما يؤخذ منه درهم وشمه يصدع المحرورين ويصلح الرياح الباردة
مر موضع شجرة يكون ببلاد الغرب وقوم يسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية واجوده
ما كان حديثا هشا خفيفا واذا كسر ظهر اشياء بيض مثل شكل الاظفار املس مر الطعم
طيب الرائحة وهو حار يابس في الدرجة الثالثة مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك
ولذلك هو مزاد وبه الفتق واذا استعمل مع الراسن وعصارة السذاب احد الجبلين
بسرعة وقد يشرب منه مقدارا قليلا للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى
الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاة
بفلفل قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا امسك في الفم صفى الصوت وازال
البحوحة واذا اخذ برشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة وهو يملأ القروح التي
في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن والتغير والنتن وهو يجلو آثار القروح
ويطيب النكهة اذا امسك في الفم ويمنع من الاورام البلغمية ويكسو العظام العارية ومع
الخل ينفع من القوبا ويحلل المدة في العين ويدر الحيض ويسقى مع شراب للسع العقارب
وللمعدة المسترخية والماء الاصفر ونصف درهم منه في صفرة بيض نيمبرشت يمنع انبعاث
الدم وهو يقتل الدود واذا احتمل مع زعفران وكندر ينفع الزحير من رطوبة ورجحه
تصدع ونسدر وهو ينوم ويتمضمض به بزيت وشراب فيشد الاسنان جدا ويقويها
ويمنع تأكلها ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويذر على قروح الراس لتجفيفها وقد يسعط
بوزن دانق فينقي الدماغ وينفع من خشونة الاجفان وربما حلل الماء في ابتداء نزوله
وهو يقع في الادوية الكبار لكثرة منافعه **مرجان** يقارب في مزاجه ومنافع اصله وهو
البسد **مرقشيثا** هو اصناف ذهبي وفضي ونحاسي وسمي وحديدي وكل صنف فانه
يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنا اي حجر النور لمنفعته
البصر وينبغي ان يختار منه ما كان لونه شبيها بلون النحاس وكان خروج شرار النار منه
هينا وهو حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي
على البرش والبهق والبرص ابرأ ويجلو مع القبض وفيه انضاج وتحليل للاورام ومالم
يعم دقه لم تظهر منفعته وهو يرقق الشعر ويجعده وينفع في المراهم المحللة وقيل انه اذا
علق على عنق الصبي لم يفزع وهو قاطع للدم وهو مع الراتينج يلحم القروح ومع الزيت
ينفع اللحم الزائد وهو يحلل ما يجتمع في اجزاء العصب في المادة الشبيهة بالمرة **مرتك**
هو المرداسنج قال الشيخ هو الانك المحترق الاصفهاني البراق الضارب الى الحمرة الكثير
الكسر وبعض المرتك يلزق ناعما ويغلى بالخل اولا مرتين والمرتك الى البرد والمغسول

منه بارد لا محالة قابض مجفف ومن العجب خواصه انه اذا طرح على الخل جلا واذا
طرح في الدهن وطلي به موضع من البدن سوده وفيه جلاء مع قبض وتغرية وهو مادة
المراهم ويكسر افراط التخيل والثآليل ويطيب رائحة البدن والابط ويمنع سحج الفخذ
ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت وآثار الجدري ويمنع العرق ويلحم
العروق بالعرض والمغسول منه يجلو العين ولا يجوز استعماله شربا فانه قاتل واذا
طلي به تحت الابط رد الفضلات الى القلب فلذلك ينبغي ان يخلط بدهن الورد
مرارات اسلم مرارات الطائر مرارة الديك والدجاج والقبج واما مرارات الجوارح
فهي قوية جدا لذاعة وخصوصا الكبار منها والحبارى منها ما كان لونه اصفر طبيعيا واما
الزنجاري والللازوردي فردي وهي حارة يابسة في الرابعة حادة جلاءة وهي تنفع
من ظلمة البصر وخصوصا مرارات الجوارح وخصوصا اليابس منها وينفع في ابتداء
الماء النازل والانتشار بعد تنقية البدن والراس والمرارات كلها تطلق الطبع
ومرارة البقر هي اقوى من مرارة ذوي الاربع ثم الضبع والدب ثم المعز والضأن
واجودها من ثور رعى كار **مرار** اسم لنوع من النبات الشوكي يكون في اخر الربيع واول
الصيف معروف بالديار المصرية بالمرير واطباؤها يستعملونها بدل الشكاعي ويغني
عن قبل شكاعي واهل ديار بكر يسمونه بالدردبه له ورق طوال يلزم الارض لونه الى
السواد ثم يعود في القيظ شجرة ولها شعب ذات عدد من اصل واحد واصفر واذا
دنى منه اليبس تشوك فراعاليه وذلك في موضع الزهرة حيث كانت تخرج له ثمرة شوكية
جدا فيها حب العصفر وهي مرة جدا شديدة المرارة ومنافعه العقع واجواف الزرع
والسائمة كلها ترعاها وقد يؤكل ساقه مقشرا وهو اقل مرارة وحرافة وخاصية هذا
النبات انه اذا اكل ان يفتح سدد الكبد ويطفي حدة حرارته ويصفيه ويمنع من
الحميات المنقادمة وذات الجنب والجرب اذا اكل بقلة او شرب ماؤه وينفع الرمد
الحار اذا اضمد به **مسك** هو دم يجتمع في سرة الظبا التبتية والصينية ويتضح فيها واثما
يفضل مسك التبت على الصيني لان ظباء التبت ترعى السنبل والبهمن والافاويه الطيبة
بخلاف الصيني وقيل هو سرة دابة تشبه الظبي لها نابان ابيضان معقفان الى الانسي كقرنين
وخير المسك ما نضج في وعائه وادركه في سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يفزع الى الحد
الصخور والاحجار فيحك به سرته ملتذا بذلك فينفجر جيدا ويسيل على تلك الاحجار كانفجار
الجراح والدماميل فيخرج رجال البيت فيأخذ وذلك هو افضل المسك ويودعونه نوافج
معهم معدلة وهو الذي يستعمله ملوكهم ويحمله التجار في الندرة وافضل المسك من جهة
الرائحة الاصفر اللون تفاحي الرائحة وهو حار يابس في آخر الثانية يقوي القلب ويذكي
ويصلح ويذهب بحديث النفس ويقوي الجوارح العزيزية وينفع الخفقان وهو اجلى ترياق
للسموم يشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة وينفع العلل الباردة
والمشايخ خصوصا في البلدان والفصول الباردة ويفتح سدد الدماغ ويحلل الرياح الغليظة
ويقوي الدماغ المعتدل والعين وينشف رطوبتها ويجلو البياض ويوصل الادوية الى داخل

طبقات العين وان سعط بقدر عدسة منه مع دهن لوز مر او سوسن نفع من
وجع الاذن والصداع البارد وقدر ما يؤخذ منه قيراط دسمه يضر بالدماغ الحار ويصدع
المحرور من سريعا ويورث الصفار ويصلحه الكافور كما انه يصلحه ومن خواصه انه
يبخر الفم اذا وقع في الطبيخ والمسك يطيب العرق ويقوي الاعضاء الجارحة اذا وضع
عليها والاعضاء الباطنة شربا وذكر وان فيه رطوبة تعين بشبها على الباه وانه
اذا اخذ منه جزء يسير فذيف في دهن خيري وطلي به رأس الاحليل اعان على كثرة
الجماع وسرعة الانزال وهو يعقل البطن واذا خلط بالادوية المسهلة كانت منفعتها
ابلغ وينفع من اضعاف الدواء المسهل واذا سعط المفلوج والمكوت مسكنة باردة
بنفعه ويبقى دماغه مع الادوية التي يسعط بها واذا احل في الادهان المسخنة وطلي بها
فقار الظهر نفع من الخدر والفالج مع التمادي على استعماله واذا احل في دهن البان
وطلي به الرأس نفع من النزلات وهو ينفع من اوجاع البواسير الظاهرة طلاء عليها
ومن الرياح الغليظة المتولدة في الامعاء شربا وبدله في جميع ذلك جندبيدستر خصوصا
في النفع من اوجاع العصب الا في الطيب والتفريح **مستعجلة** هو ابو زيدان وقيل مستعجلة
نبات مشهور بالديار المصرية ينبت بظاهر الاسكندرية ومنها يحمل الى سائر البلاد
ورقه كورق الطرخشقوق مر بشيع الطعم يستعمل عروقه النساء للسمنة فيجدونه كثيرا
ويؤخذ ايضا مع الاحساء او في اللبن فيسمن ويحسن اللون جدا واطباء مصر يستعملونه
مكان ابو زيدان فاعلم ذلك **مسحقونيا** قيل هو زبد القوارير وهو حار جاد يجلو آثار
القرنية ويقلع البياض من العين ويجفف الرطوبة وقد ينفع من الحكة والجرب اذا طلي
الجسم في الحمام **مسك طرامشيع** هو قضبان يشبه الشاهسفرم اليابس لا يوجد منه في اول
الامر كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم بدر عوض لبنها دم
وورقه شبيه بورق النعناع غير انه يخالف النعناع في ريحه واجوده المائل الى
الصفرة وهو حار يابس في الثالثة وقيل انه في الرابعة وهو يخرج الرطوبات
اللزجة من الصدر والرئة وشرابه بالغ في النفع من الغشي والكرب ويدر الطمث والبول
ودم النفاس ويفتت حصى الكلى وقدر ما يؤخذ منه مثقال وهو يبول الدم لفرط
ادراره ويخرج الاجنة شربا وتبخيرا واحتمالا ويضر بالسفل وقيل ان اصلاحه بخل خمر
قال الشيخ هو منوب عن الفوذنج بل هو اقوى منه **مصطكي** هو صنفان الابيض وهو
علك الروم والاسود وهو المصري المعروف بالعلك النبطي والاسود اشد حرا
وتجفيفا والمصطكي الطف وانفع من الكندر واجوده الابيض الكبار النقي وهو حار
يابس في الثالثة اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب
البلغم ومضغه يطيب النكهة ويشد اللثة ويمنع القيء ويجذب بلغما كثيرا من الرأس وينقيه
وينفع السعال البلغمي ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها والكبد ويفتق الشهوة و
يحرك الجشاء ويحلل الرياح ويخرجها بالجشاء وهو يجبر الكسر ويسكن وجع العظام
وينفع من الوثي والفسخ وينفع من اورام الكبد ونزف الدم ونتو الرحم وان شرب بما

بارد

بارد او ممروس فيه الورد والمري عصيرا وليّن الطبيعة فان تموّدي عليه عقل واذا شرب
مسحوقا او اخذ لعقا او مزج بغيره يسخن المعدة ويفتح السدد وينفع من وجع المعدة البارد
ان كانت عن خلط او برد مفرط وكذا يسخن الكبد وينفع من عللها الباردة واذا
خلط بالادوية العاقلة للجوف او القاطعة للدم اعانها والشراب المتخذ منه يقوي
الاعضاء الباطنة اذا اخذ ممزوجا بالماء البارد وعند العطش ويدر البول والمصطكي
يلصق به الهدب المنقلب وينفع في سنونات الفم فيورث جلاء وهو يقوي الامعاء
وينفع من اورامها ويسهل نفث الفضول من الصدر والرئة وقدر ما يؤخذ منه
درهم والماء المغلي فيه المصطكي المصفى المبرد اذا استعمل عوضا عن الماء نفع من الامراض
الباردة والاوجاع الريحية ولم يضر مضرة الماء البارد وقشر اصول شجره يقوم
يقوم مقام الاقاقيا ومقام هيوفسطيداس وكذا عصارة ورقه وينفع من الثغبة
والجرب حتى جرب المواشي والكلاب وطبيخ اصله وقشره ينفع من الاختلاف
والذوسنطاريا والسحج ومن نزف الدم من الرحم وجميع اوجاعها وسيلان رطوباتها
الردية واذا تمضمض به شد الاسنان المتحركة وقوى اللثة وسكن وجعها واذا
عمل من اغصانه مساويك وتسوك بها جلت الاسنان والمصطكي نافع من الصداع
اذا سعط بدهن زنبق واذا اذيب بزيت ولطخ به شقاق الشفتين ابرأه واذا خلط
بالضمادات نفع من اوجاع الامعاء ودهن شجرته ينفع من بروز الرحم والسفل
مغاث هو اصول معروفة قيل انه عرق الرمان البري وقيل انه ذلك لا يوافق ما يقال
انه يوافق الباه ويحركها بقوة وقيل انه اصل شجرة الفلفل حار في الثالثة رطب فيها
اذا اضمد به نفع من الوثي والكسر ودهن العضل والنقرس ويلين الدشبة وصلابة
الرحم والمفاصل والحلق والرئة وينفع للتشنج وقدر ما يؤخذ منه درهم **مقناطيس** هو حجر
المغناطيس **مشمشيا** هو اصناف فمنها ترابيه سوداء وفيها عيون بيض لها بصيص
ومنها قطع صلبة فيها تلك العيون ومنها مثل الحديد ومنها حمراء وقيل هو حجر
لا يتم عمل الزجاج الا به وهو الوان كثيرة وهو كالمرقشيثا واجود منه اجوده ما اصفر
خارجه وهو الى اليبس وينقي المعدة ويفتت الحصاة وقدر ما يؤخذ منه الى نصف درهم
ويضر بالقلب ويصلحه العسل وقد يستعمل في الاكحال وقوته يبرد ويقبض ويجفف
وياكل الاوساخ **مقليا ثا** هو لحرف بالزبانية **مقل** صمغ شجرة اكثر ما يكون ببلاد
العرب خصوصا في اليمن يعرف بالمقل الازرق لان اجوده الازرق الصافي الى
حمرة يسيرة كانه الغراء المتخذ من جلود البقر المر الطعم الطيب الرائحة النقي من العيدان
السهل الانحلال وهو حار يابس في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم
والسوداء مع نفعه من الاستطلاق ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفعها من السحج
وينفع اوجاع قصبة الرئة والسعال المزمن واوجاع الجنب واورام قصبة الرئة والحلق
وينقي الرحم وينفع من البواسير وحصاة الكلى والمثانة ويدر البول والحيض ومقدار
ما يتناول منه درهم واذا سحق المقل وخلط بنخالة القمح ويكون النخالة اغلب وطبخا

بسنعملونه

برب العنب وهو كالشئ من السمن وصفه على اورام النفانغ من خارج حللها
وان خلط به يسير من الزنجار بعد ظهورها اسقطها وهو مفتح لسدد الكلى والمثانة محلل
للدم الجامد ويحلل ادرة الماء اذا عجن بريق الصائم وطلي به وينفع من لسع الهوام
وهو يزيل الخنازير ويطلى بالخل على النعفة وينفع العضل وصلابة الاعصاب وتعقدها
ومن البواسير شربا وحمولا وبخورا ويحبس دمها ويحلل اورام الثفل والانثيين الصلبة
ويمنع من عرق النساء والنقرس وهو يجد للجنين وقال اسحق انه يضر بالكبد وانه يصلحه
الزعفران وقيل انه يضر بالرية ويصلحه الكثيرا وقيل هو يحلل الاورام الداخلة شربا مطبوخ
والخارجة ان وضع عليها مطبوخ وقيل ان المقل زايد في قوة الجماع مسخن نافع من جميع السموم
ويسهل نفث الاخلاط كلها من الصدر والرية ويجدد الطمث اذا كان احتباسه من سدد
غليظة ويخرج الثفل ويسهل الولادة وينزل المشيمة شربا وبخورا والمقل المكي هو ثمرة
الدوم وهو ينطبخ بمكة ويؤكل خارجه له نداوة واما بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل المكية
ملح هو انواع فمنه ملح العجين وهو البحري والسبخي ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه
اسود وليس سواده لنفطية فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي وهو ابيض
فيه حمرة وكلما كان امر كان احر وايبس واجودها الاندراني الابيض الرقيق والملح المحرق
اشد تجفيفا من غير المحرق والمحرق احمد من غيره والاندراني اكثرها حرارة ويبسا والنفطي
احسن منه وهو حار يابس في الثانية وهو جلاء محلل قابض مجفف تجفيفا قويا وبالتحليلة ويقبضه
ويمنع اسراع العفونة الى الدم ويعين على هضم الطعام ويكسر الرياح ويمنع كل شئ من العفونة
ويذيب الاخلاط الجامدة ويذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويسحجها والمستعمل منه
بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول والثفل وانحدار الطعام ويعين الادوية
المسهلة على قلع السوداء بقوة وعلى قلع الرطوبات اللزجة من اجزاء العضو ويعين على القئ
وخصوصا النفطي وهو اجود في القئ وعلى اخراج البلغم والمائية بالحقن والاندراني يسهل
البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء
والاكثار من الملح يحرق الدم ويضعف البصر ويضر الدماغ والرية ويقل المني ويورث
الجرب والحكة وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما النحفاء فضار لهم ويدفع ضرر
الملح الدسومات والحلاوات والسمك الرطبة وقدر شربه للدواء نصف درهم
والملح ينفع من غلظ الاجفان ويذيبها ويأكل اللحم الزايد ويذيب الظفرة وينفع من الجرب
والحكة البلغمية وينفع من اوجاع المعدة الباردة وينفع قروح الذكر نثورا عليها ويمنع
القروح الخبيثة من الانتشار وينفع من النقرس وبثة اللثة المسترخية ويضمد به مع
بزر الكتان للسع العقرب ومع العسل للزنابير وهو يزيل كهبة الدم حيث كان طلاء
ومع العسل والزيت يضمد به الثاليل لينضجها ويلطخ به مع الزيت على حرق النار فيمنع التنفط
وقد يضمد به مع الشعير محرقا بالعسل للاكلة والقلاع ويشرب مع السكنجبين فيدفع مضرة الفطر
القتالة والافيون وقال جالينوس الملح المحتفر والملح البحري قوتهما قوة واحدة بعينها
في الجنس وانما يختلفان في ان جوهر الملح الماخوذ من الارض اشد اكتنازا ولذلك صار

لعل مو

العوبا

الغلظ فيه والقبض اكثر ولهذا يحلل الملح البحري ساعة يصيب عليه الماء بخلاف الماخوذ
من الارض والملح الهندي بدله الاندراني والملح الطبرزد او الملح النبطي وملح الدباغين
هو الشورج وملح الصاغة هو التنكار وملح العقرب هو ملح يوجد في شجرة الغرب منثور
هو الخيري من هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال له كزنكبين لكثرة وقوعه على
الطرفا وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس جيد للصدر والرية ويجلو رطوباتهما
ويلين خشونتهما وينفع السعال خصوصا الذي يقع على ورق الحظر والذي يقع على الدفلى
وما قاربه من الشجر ردي وينبغي ان يجتنب وما خلص من المن كان ابيض وما لم يخلص
وجمع بالورق كان اخضر وقد يطلق المن على كل طل يقع على الحجر او الشجر فيحلو وينعقد
عسلا ويجفف جفاف الصموغ كالشيرخشك والترنجبين والعسل المجلوب من جبال فيروز
بالري وقوته مركبة من قوة حلاوية وقوة ما يسقط عليه مو هو قطع مختلفة الشكل في لون
الغار يقولون وله غبار يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة يحذي اللسان وهو
اصل نبات لا يستعمل منه الا الاصل واجوده الابيض الجلاء النقي وهو حار يابس في الثانية
وفيه رطوبة فضلية غير نافخة وهو لطيف جدا اسخن من السنبل وافضل ينفع من اوجاع
المفاصل والكبد الباردة شربا وطلاء وينفع من عسر البول شربا وضمادا ومن اوجاع
المثانة والمغص والرحم والنفخ واذا اكثر منه صدع الراس من طريق انه يسخن اكثر مما
يلطف لان فيها رطوبة نافخة غير نضيجة فاذا صعدت الحرارة بذت الرطوبة الى الراس
اوجعته ولذلك ينبغي ان يحلل ثم يجفف ويستعمل قال اسحق انه يضر بالطحال وانه يصلحه
بزر الكرفس قال الشيخ هو حار يابس في الثالثة وهو مفتح شبيه بالسنبل في قوته ينفع
من اختقان الفضول في المثانة ويدر الطمث وينفع اوجاع الرحم حتى الجلوس في مائه
واذا اضمد به عانة الصبي ادر البول وهو معز للمني شربا موميا هو يوجد على ابقار
في الجبال الصواعقة مع الماء ويلقيه الماء الى الشواطي وقد يجمد ويصير قارا وتفوح منه
رائحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذا الموميا مثل قوة الزفت والقفر اذا اختلط
ويقال ايضا على القفر اي قفر اليهود وعلى الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا
وهو شئ كانت الروم في قديم الزمان يلطخون به موتاهم حتى تحفظ اجسادهم بحالها
ولا تتغير وهذه جميعا تجبر الكسر وهي مجربة في ذلك وقيل سبب وجدان الموميا انه كان
في ايام افريدون الملك خرج بعض الفوارس متصيدا بدارابجرد بقرية يقال لها ابان
فواحد منهم رمى كبشا بسهم فاصابه وغاب الكبش عن نظره ولم يشك الفارس ان
السهم قد ابتلى به الكبش فاجتهد في طلبه فلم يجده ثم بعد اسبوع وجد ذلك الكبش في جبل
من حوالي القرية يجش شيئا هناك وكان سهمه متعلقا ببعض جلده فاجتهد في اخذه وذبح
الكبش ونظر الى موضع السهم فوجد الموميا قد وصل ذلك الموضع فلحمه فانهى خبر ذلك
الى الملك فامر الملك بجمع علماء زمانه فنظروا في ذلك وجربوه فوجدوا الامر فيه على
ما كان اثره في الكبش الجبلي في عدة اشياء من الجراحات وغير ذلك واعلموا الملك
بذلك فامر الملك بالتوكل عليه ان يحفظ ذلك غاية الحفظ ويحمل ما يحصل منه الى خزانة الملك

وكان ملوك العجم يفتخرون على ملوك سائر الامم بالموميا كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم
وملوك الصين بالزبد وملوك الهند بالاهليلج الكابلي والموميا قد يوجد في مواضع
كثيرة الا انه لم يوجد من القوة والفعل ما يكون مثل الذي يوجد في جبل دار ابجرد وهو
حار في الثانية يابس في الاولى مفتح للسدد جلاء مفو للقروح كله بالخاصية ونفعها
لزوجة الممتنة نافع من الصداع الكائن من البلغم والسوداء محلل ينفع من الاورام
البلغمية وينفع من الخلع والسقطة والضربة ويسرع بالجبار للكسر وهو ينفع من الشقيقة
والفالج واللقوة والصرع والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع
الاذن منه حبة بدهن ياسمين تقطيرا ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت
او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن ورد وماء حصرم تجعل منه
فتيله ولثقل اللسان قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال طبيخ بماء عناب
وسبستان ويسقى ثلثة ايام على الريق وللخفقان قيراط بماء البسوس او بماء النعناع
وللنفخة في المعدة ولضعفها والمتهوع البلغمي قيراط بماء الكمون وكراويا او نانخواه وللصدمة
الواقعة بالمعدة والكبد والصدر قيراط مع دانقين من طين ارمني ودانق زعفران
بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع
الرأس العتيق يؤخذ منه حبة ومن مسك وكافور وجند بيدستر حبة بدهن بان
بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين وقيل وزن حبتين مع ناعق السوس وعاقر
قرحا يتغرغر به ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة وقيل بماء اصول الكبر وللسموم حبتان
بماء طبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف ويوضع على الموضع وقيل للسع
العقارب والحيات ولمن شرب سما كل يوم حبتان منه بماء قد طبخ فيه فراسيون وفوتنج
جبلي وللبواسير واوجاع المعدة وزن حبتين منه بسمن البقر الخالص وللاستسقاء وزن
دانق منه بماء الافسنتين وللبرص وداء الفيل سبعة ايام كل يوم وزن نصف دانق
منه مع مطبوخ الافتيمون وللرعش وصاحب السبات وزن حبتين منه بماء قد طبخ فيه صعتر
فارسي وراسن جبلي وللجراحات والناصور وزن دانق منه مع درهم من شحم الخنزير يذاب
بوزن خمسة دراهم زيت ويجعل عليه ولكسر العظام وزن حبتين منه بشراب ضعيف
وللمضروب بالسياط والخشب يذاب بالدهن ويطلى عليه ويشرب منه ايضا وفي ضعف الجماع
وزن حبتين بماء اللحم او بماء الحمص ولنفث الدم من الرية ثلث شعيرات منه في بيضة جمهور
ولقروح الاحليل والمثانة قيراط منه باللبن وان خلط منه بشيء بزئبق واحتمل نفع من قلة
الصبر على حبس دم للبول **ميويزج** هو الزبيب الجبلي ويقال له حب الراس وهو نبات
له ورق شبيه بورق الكرم البري وقضبان قائمة سود وثمرة في غلف خضر مثل الحمص
ذات زوايا ثلث خشنة الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار
يابس في الثالثة واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة
اللثة وفي سقيه خطر لانه يقرح المثانة ويعرض فيه ما يعرض من شرب الزرانيخ وعلاجه
كعلاجه واذا كان مع مصلح بقدر معتدل والكثيرا ايضا واذا مضغ مع المصطكي والكندر

اخرج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه
الشعر واذا سحق وعجن بقطران وحشي به نقب الضرس سكن وجعها ويبرئ مع العسل
القلاع الردي واذا شرب منه خمسة عشر حبة قيا كيموسا لزجا وهو يضر بالطحال
وخاصيته ان يقتل القمل خصوصا مع الزرنيخ ووحده يقتل قمل هدب العين ويجعل
وحده على الجرب والتقشر **ميعه** هي صمغ شجرة كبيرة تكون ببلاد الروم فالذي تسمى
الميعة السائلة واللبنى وقد يعصر لحاء تلك الشجرة فالرقيق من العصارة ايضا يسمى الميعة
السائلة والثخين يسمى ميعة وهي امثال بلا ليط صفراء اللون الى السواد وصنف
من السائلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرائحة اصفر اللون معدود في الطيب
ويسمى الصرر والميعة السائلة حارة في الثانية يابسة في الاولى واليابسة اشد يبسا
والصرر الطف واكثر تليينا والسائلة تستعمل في اطلية الاعياء وتنفع من السعال
الرطب والبحوحة وتدر الطمث وان ابتلعت مع علك البطم لينت الطبيعة والميعة
اليابسة تعقل البطن لان اكثرها لحاء الشجرة وهي مجففة للقروح نافعة من الجرب ولينة
المعدة وتنفع من الزكام والنزلات وقد ربما يؤخذ منها الى مثقال وهي مصدعة
تثقل الراس وتسبت وقال اسحق انه يضر بالرية وان اصلاحه بالمصطكي ودخان الميعة
اذا احرقت تكون شبيها بدخان الكندر ورائحة بخورها تقطع من العفونة كيف
كانت وينفع من الوباء **حرف النون** **نانخواه** هو الكمون الملوكي وهو اصغر من
الكمون وفيه مرارة يسيرة وحرافة واجوده الرزين الحديث الطيب الرائحة الاحمر
حار يابس في الثالثة يفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصى ويحلل الرياح جيد
للكبد والمعدة الباردتين ويقويهما وهو ينفع في ادوية البهق والبرص وينفع من [illegible]
المعدة خاصة اذا نقع في الخل ويسكن الغثيان وينقي الكلى والمثانة ومن الحيات
العتيقة ويصلح اذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام
والاكثار منه يصفر اللون ايضا ويخرج الدود وحب القرع اكلا بالعسل وقد ربما نفع
واذا قطر ماؤه المعتصر منه في العين حلل الدم الجامد فيها وقال اسحق انه يقلل اللبن
وانه يصلحه الزرنب ويجرب بها الرحم مع الراتينج فينقيه وقال ابن الدولة هو اسم
فارسي معناه طالب الخبز كانه يشهي الطعام اذا القي على الارغفة قبل اختبازها
نارمشك هو رمانة صغيرة منفتحة كانها ورد في لونه بين البياض والحمرة والصفرة
وفي وسطها نوى ولونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان قال
الرازي هو فقاح شجرة يقال لها فار فاسبس ينفع منفعة السنبل واجوده الطيب
الريح وهو حار في الاولى يابس في الثانية وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد
الباردتين ملطف للاخلاط الغليظة وشربه والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة وبدله
ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه قرنفل وسدس وزنه سنبل **ناردين**
هو السنبل باليونانية واذا قيل مطلقا يراد السنبل الهندي واذا قيل الناردين
بالاقليطي يراد به السنبل الرومي وهو حار يابس في الثالثة ينبت هدب العين اذا جعل

في الاكحال وهو يدر البول والحيض وينفع من اورام الرحم جلوسا في طبيخه ودرهم منه ينفع
من الفالج واللقوة وقال اسحق انه يضر بالرية وانه يصلحه الكثيرا نار جوهر منفرد فاعل في الاجسام
نافع من الامراض المزمنة وهو دواء لا يعدله دواء في ذلك وهي حارة يابسة في احد الاركان
والكي بها ينتفع به في كل مزاج يكون مع مادة او بغير مادة الا ما كان من ذلك حارا من
غير مادة او يابسا من غير مادة ناغشت هو نار مشك نبات الرعد هو الكماة
نجيل ونجمه هو الثيل نحاس من النحاس الاحمر الى الصفرة وهو افضل واحمر ناصع واحمر
الى السواد ومنه نوع له يقال طاليقون والمحرق منه هو الروسختج والنحاس حار
يابس في الثانية وفيه حدة وقبض والمحرق منه يسود الشعر ويدمل ويأكل اللحم الزائد
ويحد البصر وينفع من خشونة الاجفان وصلابتها ويسهل الماء الاصفر والشربة منه
اكثرها درهم وشربه يضر بالمثانة ويقلع ضرع الكثيرا ومما يوصف به ان ينتف الشعر
الزائد بمقاش من طاليقون فيمتنع ان يعود فينبت والشرب في اواني النحاس يسهل
وينبغي ان يحذر ترك ما فيه ملوحة ومرارة ودسومة كالادهان وخصوصا السمن و
والالبان وحموضة وحلاوة في انية النحاس فانه مغير والبخار سم وقيل قد يعرض عن
شرب الشراب في آنية النحاس ان ادمن داء الفيل والسرطان ووجع الكبد والطحال
وفساد المزاج وقد يسحق الاكحال في صلاية من نحاس يغير منه فتكون موافقة لغلظ
الاجفان والجرب ويقوي العين ويجفف رطوبتها ويحد البصر نرجس يسمى العبهر نبات
له ورق طوله اكثر من شبر وعلى رأسه زهر ابيض في وسطه شيء اصفر ومنه ما لونه الى
الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض حار في الثانية معتدل في الرطوبة واليبس نافع للدماغ
لما يكون في الدماغ من الرطوبة مفتح للسدد التي فيه وينفع الصرع والصداع الرطب
والسوداوي ويصدع الرؤس الحارة ويصلحه البنفسج والكافور واصله يهيج القيء خصوصا
مع العسل ويحدر من العمق ويضمد باصله اورام العصب واوجاع المفاصل ودهنه كدهن
الياسمين الا انه اضعف وينفع الكلف والنمش واذا شرب منه مثقالان يقلع الاخلاط
من اعماق البدن ويقتل الديدان في البطن ويسقط الاجنة واذا نقعت من اصوله
ثلثة دراهم في لبن حليب يوما وليلة ثم اخرجت وتجففت وطلي بها ذكر العنين دون
رأسه وضمد به اقامه وفعل فعلا عجيبا واذا دلك به القضيب باصله ساوجازا دفي غلظه
كثيرا واذا طلي باصله داء الثعلب بالخل نفع نسرين هو كالياسمين في افعاله الا ان الياسمين
اقوى فعلا واصغر نورا ودهنه كدهن النرجس وهو حار يابس في الاولى منق ملطف يصدع
المحرورين سريعا وينفع من برد العصب ويقتل الديدان في الاذن وينفع من طنينها
ودويها ويفتح سدد المنخرين ويسكن القيء والفواق وينفع من وجع الاسنان والبري
يلطخ به الجبهة فيسكن الصداع وينفع من اورام الحلق واللوزتين واذا شرب منه اربع درخميات
سكن القيء والنسرين يدر الطمث ويقتل الاجنة ويخرجها وهو يحلل الاورام الحادة اذا ضمد
بحبها مع الخل قال الرازي رأيت قوما بخراسان يسقون من الدرهم الى الثلثة دراهم
فيسهل اسهالا سريعا واذا دق وطلي به على الآثار والكلف في الوجه قلعها واذا جفف

ويشرب منه نصف مثقال اياما متوالية منع اسراع الشيب وقيل هو نافع لاصحاب
المرة السوداء الكائنة عن عفن البلغم ويقوي القلب والدماغ البارد واذا ادمن
استنشامه ويحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر ويخرجها بالعطاس واذا دلك به
في الحمام مسحوقا طيب رائحة البشرة والعرق وان نثر على الثياب طيبها نسر هو
طائر معروف كبير الجسم ثقيل الطيران وهو من اقدر الطيور على العلو اذا استعلى طيرانا
وربما طار من المغرب الى المشرق من يومه ولحمه حار يابس اذا اكل نفع من التشنج
وقيل لحم النسر اغلظ لحوم الطير وازفرها وادسمها وهي بطيئة الانهضام وفيها شيء من حرارة
والكيموس المتولد منها رديء جدا يولد مرة سوداء وقد يقارب لحوم الكركي ويجانبها
واذا اكتحل بمرارته باسبع مرات مع ماء بارد وطلي منها حوالي العين نفع من نزول الماء
فيها واذا اذيب شحمه وقطر في الاذن حارا نفع من الصمم لاسيما اذا توولي على ذلك
نشارة طبعها طبع شجرها ونشارة الخشب المتآكل يدمل وخصوصا اذا كان من شجرة
قابضة وان كان فيه جلاء ايضا فينقي القروح الرطبة ويجلوها واذا خلط بمقداره
من الانيسون وعجن بالخل وصير في خرقة كتان واحرق وسحق وذر على القروح النملية منعها
ان تسعى في الجسد ونشارة العاج اذا شربت منها المرأة التي لا تحبل في كل يوم حبتها تحبل
ونفعها نطرون هو البورق المصري نفط دهن يخرج من بير هي معدنه منه ما لونه ابيض
ومنه ما لونه اسود وقد يصاعد النفط الاسود بقرع وانبيق فيخرج ابيض واجوده اشده
بياضا لانه الطف وهو حار يابس في الرابعة لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع
من اوجاع المفاصل ويسكن وينفع من اوجاع الاذن والطنين والدوي والطرش اذا قطر
مفترا في الاذن وينفع من اللقوة والفالج وبياض العين والماء النازل فيها ومن الربو
والسعال المزمن اذا شرب منه نصف مثقال بماء حار ويقتل الدود وحب القرع ويكسر
رياح المثانة وبرد الرحم ويدر الطمث والبول وينفع من اللسوع طلاء ويخرج الاجنة الموتى
والمشيمة المحتبسة وقيل انه يضر بالرية ويصلحه الخل والكثيرا وقيل النفط الاسود هو صفو
القار البابلي وغيره نمر هو حيوان فيه شبه من الاسد لكنه اصغر منه منقط الجلد نقطا
سودا وذكر ارسطاطاليس في كتاب الحيوان ان دمه اذا لطخ به الكلف وترك حتى يجف
ابراه وان احتيج الى عودة اعيد عليه ويقال ان مخه اذا اذيب بدهن زنبق الى ان يذهب
مرارة النمر واحتمل نفع من اوجاع الرحم وشحمه حار يابس اذا ادهن به للفالج كان من انفع
الاشياء في علاجه لا يعدلها في ذلك دواء ويجب ان لا يقرب مرارة النمر لفرط رداءتها
نمام يقال له السيسنبر وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش وانما سمي بالنمام لظهور رائحته
وطيبها واجوده الاصفر الرومي النامي الكبير الزهر وهو حار يابس في الثالثة وقيل في الثانية
يقاوم العفونات وينفع الفواق الامتلائي ويعدل مزاج الروح الدماغي وخصوصا اذا
كان بلغمي المزاج وهو يدر الطمث ويخرج الجنين الميت ويقتل القمل وينفع الاورام الباردة
والشرعني واذا شرب بشراب نفع من الفواق من امتلاء وكذلك بزره وينفع من الديدان
وحب القرع ويخرج الحصاة وينفع من اللسوع ويضمد به لسع الزنبور ويشرب منه للسعة مثقال

بسكنجبين وشمه ينفع من الصداع عن برد ويحلل الفضلات البلغمية من الدماغ **نوره**
اجودها البيضا والسريعة التسخين وغير المطفات شديد الحرارة ملطفة محرقة جدا
والمطفاة اذا بقيت يومين او ثلثة فانها لا تحرق بل تسخن فقط والمغسولة مجففة
بغير لذع وتاكل اللحم الزائد وتدمل وتنفع من حرق النار جدا وهي تضر بالنحيف اذا اطلي بها
بدنه في الحمام واذا اطلي بها الجلد ابرزت ماتحته وينبغي ان يدهن بعدها بدهن بنفسج وماورد وثفل
العصفر وبزر البطيخ ودقيق الارز مع ماورد وان عرض عنها سقط فيطلي بدهن ورد
مع دقيق العدس وخل وماورد وشربها قاتل **نوشادر** يقارب طبع الملح اجوده
الصافي البلوري حار يابس في اخر الثالثة ملطف مذيب ينفع من بياض العين ويشد
اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق البلغمية اذا نفخ في الحلق مع ادوية اخرى وقال
ابن التلميذ النوشادر نوعان طبيعي وصناعي فالطبيعي ينبع من عيون حمئة في جبال
خراسان يقال ان مياهها تغلي غليانا شديدا وقيل هو صنف من الملح منه مختفر
من معدنه حجر صلب ومنه شديد الملوحة يحذي اللسان حذيا شديدا ومنه ما يكون
من دخان الحمامات التي يحرق فيها الزبل خاصة والنوشادر ملطف للخواص خاصيته
يجذب من عمق البدن فهو لذلك لا يخلو ظاهر البدن ولا يغلبه واذا حل بماء ورش
في بيت لم تقربه حية وان صب في كواها ماتت واذا سحق بمرارة الذئب وتجرع منه
قتل واذا الف بدهن ولطخ به على الجرب السوداوي في الحمام جلاه واذهبه واذا نفخ
النوشادر والقي في افواه الحيات والافاعي قتلها وحيا واذا خلط بدهن البيض ودهن
به البرص بعد الانقاء ابراه وينفع منه نفعا بينا لا سيما اذا ادمن عليه وبدله وزنه
وزنه بورق ووزنه ملح اندراني **نيل** حشيش منه بستاني ومنه بري وعصارته
هي النيلج وشجرته تسمى العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار يابس في الثانية ينفع
من القروح الخبيثة والعفنة وهو قابض يمنع النزف ويجلو البهق وينفع من داء الثعلب
والجراحات الردية في الاعضاء العصبية ويبري النملة والحمرة واذا احتقن في خل ولطخ
نفع من قروح الراس واجوده ورقه الاخضر الضارب الى الحمرة **نيلوفر** ولينوفر ونوفر
معنى هذا الاسم العروس وكذلك يقال لحبه حب العروس بارد رطب في الثانية
وبرودته اكثر من رطوبته وقيل ان برده في الثالثة وهو منوم مسكن للصداع الصفراوي
لكنه يضعف وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بالخاصية وهو ينفع من الاورام
الحارة ضمادا وينفع السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة وقيل شربه يضر
بالمثانة ويصلحه السكر الطبرزد وهو يضعف القوى الدماغية قال الشيخ في الادوية القلبية
النيلوفر يقرب في احكامه الى الكافور الا انه يرطب ورطوبتها لقوتها وكثرة البرودة
التي تقارنها تحدث في جوهر الروح الذي في الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون محتاجا
الى ترطيب وتبريد ليعتدل واما الروح الذي في القلب فيشبه ان لا ينفعل عن المعنى الضار
الذي عنه انفعل الروح الذي في الدماغ حتى تفوته منفعته بل خاصيته التي عطريته
يقوي الروح الذي في القلب ويكون ضرر برده ورطوبته به الى حد ما يعدله الزعفران

والدارصيني وقيل النيلوفر لطيف الاجزاء غواص واكثر ترطيبا من البنفسج ولا يضر بالمعدة
اضرار البنفسج وشرابه المتخذ من ورده شديد التطفية لا يستحيل صفراء في المعدة الحارة
لخاصية فيه ملطف وهو ايضا بالخاصية والا فان الكيفية الشديدة البرد يقتضي التكثيف
واصل النيلوفر المصري في حكم اليبروح واصل النيلوفر ينفع من اوجاع المثانة ضمادا وبزره
يمنع النزف واذا انقع بالماء وصب على راس من نالته حرارة نفع قال الشيخ النيلوفر
ربما سماه جالينوس كرنب الماء واصله مع الزفت يطلي على داء الثعلب وخصوصا الاسود
وقيل هو ينفع من ورم الطحال وكذا اصله شربا وطلاء والنيلوفر الهندي هو اوسند **حرف**
الواو **وج** هو عود الوقح وعود الريح وهو اصل نبات في ظاهره عقد لونه الى البياض
حريف الطعم مع مرارة ويقال له زنجبيل العجم اجوده النقي والملآن والطيب الرائحة حار يابس
في آخر الثانية ملطف الاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف ما يحدث
في الطبقة القرنية من الغلظ وينفع من اوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص ويجفف المفاصل
الرطبة ويصفي اللون ويزيد في الباه ويهيج شهوتها وينفع من البهق والبرص والفالج
والخدر والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرماني وثلث
وزنه من الراوند الصيني وهو ينفع من لسع الهوام ويقلع بياض العين ويجلو ظلمتها من رطوبة
وينفع من اوجاع التي جيدة لثقل اللسان وطبيخه نافع لوجع الرحم **وخشيزك** نبات يشبه
الافسنتين الرومي اصفر اللون سهك الرائحة اجوده ما كان خضرا وريحه ساطعة وطعمه
مر وهو يؤتى من خراسان ويعرف بالخشيشة الخراسانية حار يابس في اخر الاولى قوي في اخراج
الدود وحب القرع والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمني **ودع** هو من جنس
الاصداف فيه دودة كلحمة وبعض الناس يسميه سوار الهند وهو يابس يجذب السلى
والشوك ويقطع الثاليل مسحوقا واذا احرق جفف البلة وجلى البهق والقوابي واذهب
بياض العين وينفع من خشونة الاجفان وقروح العين وحرق النار ويمنع سيلان دم
البواسير وغيره وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة تجفيفه وتسخنه الجبن واذا شرب
بشراب ابيض نقى القروح الكائنة في الامعاء قبل ان تحدث فيها عفونة ولحم الوزغ
صلب عسر الانهضام يغذو غذاء جيدا ويلين الطبيعة **ورل** هو العظيم من اشكال الوزغ
وسام ابرص وهو طويل الذنب صغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة جذب
السلى والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به
الذكر فانه يعظم وبدله شحم السقنقور واذا اكل يسمن **ورد** الورد نور كل شجرة وزهر
كل نبتة ثم خص به هذا الورد والابيض المعروف وقد يكون منه وقيل انه يكون
ورد اسود بالعراق والاحمر اقوى فعلا واما الابيض فانه دون ذلك وان كان
اطيب رائحة منه وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة
الا ان الاجزاء الباردة غالبة ولذلك قيل بارد في الاولى يابس في الثانية واجوده
الفارسي والجوري والجوري فيه مرقى شيراز وفي الجملة المختار منه القوي الرائحة الشديد
الحمرة المندمج الاوراق وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة

الصفراء ويقوى الاعضاء الباطنة واللثة والاسنان وينفع السحج لانه يقوى الامعاء وينفع من القروح والسحج فى الافخاذ والمغابن وينبت اللحم فى القروح العميقة اذا سحق يابسه وذر عليها وافتراشه يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة ورائحة الورد اسكن من رائحة الآس جيدة للدماغ وللعلل الحارة فيه ويبرد الدماغ ويجففه ويقويه ويسكن الصداع الحار ويدفع البخار الحار والحريف العارض من الدم والصفراء وهو مهيج للعطاس والزكام وقيل فى سبب ذلك انه يضر باصحاب الادمغة الباردة فيحدث بهم عطاسا وزكاما ولو فعل الورد لبرده هذا لكان ما هو ابرد رائحة منه كالنيلوفر والتفاح اولى بذلك بل الورد انما يهيج العطاس وخصوصا لمن هو حار الدماغ لتبريده البخار الحادث فى دماغه ببرده وقبضه وبسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك ابخرتها وليس كل الادمغة الحارة كذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة وقد يحدث فى بعض الناس الماشرا ويصلحه شم الكافور ويطيب رائحة البدن اذا سحق يابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام وعشرة دراهم من طريه وقيل من مائه طريه يسهل عشرة مجالس الصفراء والبلغم والمسهل من الورد هو النصيبينى فانه يسهل بالخاصية وكذلك البغدادى والفارسى وما اشبههما فى اللون والرقة والغلظ وغير ذلك من الاوصاف واما العاصمى والجورى ففيهما قبض وكل واحد منهما يحبس الاسهال وكذا ما اشبههما والورد اليابس لا يسهل وزبد الورد اقوى قبضا خصوصا اذا كان باجماعه والمربى من الورد حار اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضى ان يكون معتدلا فان الورد بارد فى الاولى والسكر حار فى الاولى الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة النار او الشمس والحرارة المستفادة من التحنه واذا جفف الورد الطرى فتجففه فى الظل بعد تشميسه ساعة جيدة لتجف منه المائية فاذا جف فاجعله فى غلبة واحترز عنه المقفه وينبغى ان يغربل قبل تجفيفه حتى يبقى من البزر لئلا يسود وورد السفرجل والتفاح والكمثرى واللوز والخلاف بارد يقوى القلب والدماغ وورد القلا بارد رطب يسكن الحرارة العارضة للدماغ **ورس** هو شئ احمر قانى يشبه سحيق الزعفران يجلب من اليمن وقيل انه يخرج من اشجاره وقيل انه يزرع باليمن ونباته مثل نبات السمسم واذا جف عند ادراكه تفتقت خرايطه وانتفض منها الورس ويزرع سنة فيبقى عشر سنين ينبت ويثمر فى الارض واجوده الحديث الاحمر الضارب الى الصفرة الشبيه بالزعفران وهو حار يابس فى الثانية قابض لطيف ينفع من الكلف والنمش طلاء واذا شرب نفع من الوضح وفتت الحصاة وينفع من اوجاع الكلى والمثانة الباردة وقدر ما يشرب درهم وقال انه يضر بالرية وانه يصلحه العسل قال الشيخ هو ينفع من البثور والجرب والحكة والسعفه والقوبا وقيل من لبس ثوبا مصبوغا بالورس قواه على الباه **وزغ** لحمه قاتل وان وقعت فى شراب وماتت فيه وتفسخت كان ذلك الشراب مما يعرض من شربه القئ ووجع الفؤاد الشديد وعلاجه مثل علاج الذراريح **وسمه** هى ورق النيل وعصارته النيلج **وشق** قوه حارة يابسة تسخن اسخانا

واطرد

قوتها

قوتها وفيها قوة معينة على الباه محركة للجماع صالح للكلى والمنى والظهر واذا البسها المحرورون اسخنت اجسادهم بقوة واضرتهم وقيل ان ادمانه امان من البواسير

حرف الهاء **هزارجان** معناه بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا والكرمة البيضاء وهو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيهة باغصان الكرم وورقه وخيوطه تلتف على ما يقرب منها من النبات وله شبه بالعنقود احمر يحلق الشعر من الراس ينفع به الداغون حار يابس فى الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد به مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الجلد وينفع من الصرع اذا شرب منه ستة ايام فى كل يوم درهم وكذلك ينفع من الفالج ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه وكذا ان جلست المرأة فيه وينفع من لسع الهوام **هيوفاريقون** هو نبت يستعمل فى وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض يشبه بزهر الخيرى الابيض وبزر مستطيل فى مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد وله ريح شبيه بريح الراتينج وهو حار يابس فى اخر الثانية محلل للصلابات مفتح للسدد نافع من عرق النساء ووجع الوركين والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالشراب اذهب حمى الربع واذا ضمد ببزره وورقه ابرا حرق النار **هيوفسطيداس** قال المالقى صاحب الجليع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطأ وانما هو نوع من الطراثيث صغير يعرف بابى سهلال ينبت فى اصول لحية التيس منه ما لونه ياقوتى ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوفسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة فى اشفاء جميع العلل التى تكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع فى ترياق الاكبر ليقوى الاعضاء ويشدها ويصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة فى الامعاء **هيل بوا** ويقال له هال بوا ويقال خيربوا وهو القاقلة الصغار ويسمى الشوشمد

حرف الياء **ياسمين** هو نوع ابيض ذو اربع شرفات طيب الرائحة ويكون منه ابيض واصفر والابيض اطيبها رائحة واقواها رائحة ويبوسة وهو حار يابس فى اخر الثانية يلطف للرطوبات ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة فى العصب فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمزكومين مصدع للمحرورين وغيرهم قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب من مائه ثلثة ايام فى كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه وهو نافع من الصداع العارض من البلغم والمرة السوداء المتولدة عن عفونة البلغم اللزج ومن الرياح الغليظة مقو للدماغ **ياقوت** قال ارسطاطاليس ثلثة اصناف اصفر واحمر وكحلى والاحمر الرمانى اشرفه او انفسه اما طبيعته فينبغى ان يكون معتدلا واما خاصيته فى التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم وبعينه نورانية وهو ينفع من

الوسواس

وللخفقان ومن تختم بالياقوت او تقلد به وكان في بلد قد وقع الطاعون منع عنه ان يصيبه وكان مهيبا في اعين الناس وسهل عليه قضاء الحوائج ولا تقع الصاعقة عليه وقيل انه يمنع جمود الدم ونفثه اذا علق على الانسان ومن خواص الياقوت الشعاع فانه ليس لشيء من الاحجار المشعة شعاع مثله وهو اثقل الحجارة ومن خواصه صبره على النار واذا اخرج عن النار قبل البرودة بسرعة ولا يلبث على النار منه الا الاحمر وتزداد حمرته بالنار ومن خواصه انه لم يوجد في بدغيق قط وهو يمنع العطش اذا وضع تحت اللسان والهند تقول من حمل الياقوت جذب قوسا اكثر من طاقته على شرط ان لا يفعل ذلك على سبيل التجربة بل يكون بغير قصد وتجربة **يبروح** هو اصناف كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب اي يبروح الصنم سيد البارح السبعة ويسمى شجرة الصنم وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام التي كان منها نحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجائب وكانت تطاع له ارواح المردة وزعم ايضا ان بهذه الشجرة كان يتدبر ذو القرنين الملك الاسكندر في سيره الى المشرق والمغرب قال هرمس وهذه الشجرة مباركة من الشجر نافعة لكل داء يكون بابن ادم من جنة وخبل ووسواس وينفع لكل داء من الادواء الكبار التي تعرض له في باطن جسمه كالفالج واللقوة وداء الصرع والجذام وفساد العقل والقوة وكثرة النسيان واصل هذه الشجرة الكائن في باطن الارض في صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان وورقها يشاكل ورق العليق سواء وهو ايضا يتعلق بما يقرب منه من الشجر ويعلوه وله ثمرة حمراء طيبة الرائحة ورائحتها كرائحة العسل اللبني ومنبتها يكون في الجبال والكرومات وقيل سمي هذا الدواء سراج القطرب لان القطرب هو الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة نار وقشر عود هذا النبات اذا اظلم عليه الليل اضاء منه باطنه ما دام رطبا ويخيل للناظر انه نار واذا جف بطل فعله واذا جعل في خرقة مبلولة بالماء وترك فيها عادت اليه رطوبته فيسرج فاذا بطل قال ابن البيطار وهذه الشجرة تصلح لاعمال كثيرة ليست مما يستعمل في الطب فمن ذلك انه ان اخذ انسان قطعة من اعضاء ذلك الصنم فيسحقها مع شيء من حب من ثمرها والغم يسحقها واذا قها بدهن بان او بدهن الخلوق الطيب او في زيبق رصاص ويمسح رجله من ذلك الدهن اذا اراد لقاء الاكابر ولقاء ذي سلطان فيمسح منه عينه وجبينه ووجهه وبدنه ثم لقي من احب من السلاطين فيما احب فانه يكون له عنده جاه عظيم ومنزلة وتقضى حوائجه ولا يرى منه الا ما يحب وان اخذ من ثمرها الابيض الذي لم يتكامل بلوغه فدقه وسحقه بدهن ورد فارسي وامر المراة ان يدهن به بطنها وظهرها اذا هي خافت من ان تسقط ولدها فانها لا تسقط باذن الله تعالى ويتم حملها الى وقت الولادة قال وان اخذ كمه من ذلك زهرها قبل ان ينفتح فربطها في خرقة كتان وشدها بخيط صوف معمول من سبعة الوان ثم علقه على الطفل الذي يعرض له صرع فانه يذهب عنه الصرع ولا يعود اليه ما دامت تلك الخرقة معلقة عليه ومن اخذ كمه من زهرها قد تفتحت فدقها وغلاها بزيت ثم صفى الزيت ودهن به الحامل التي قد عسرت عليها الولادة

فانه يسهل عليها وتلد من غير وجع ومن تبخر بشيء من الاصل الذي هو الصنم منزله او المكان الذي يسكنه هربت الجن والشياطين من ذلك المنزل والمكان فلم يقربه سنين كثيرة و وان بخر بهذا الصنم انسان به هذيان وفساد عقل برئ من ذلك وزال عنه قال هرمس وهذا الصنم حرز عظيم المنفعة لمن يحمله متقلدا به او كسر عضوا من اعضائه وحرز عليه جلدا اديم وعلقه في عنقه او في عضده فانه حرز من كل افة وعاهة ومن كل لص وسارق ومن الغرق والحرق ومن كل بلية وان علق منه شيء على من يعتاده الصرع ابراه وكان فعله في ذلك ابلغ من الفاوانيا ومنافع هذه كثيرة وخاصة اصل هذا الشجر وثمرته ان ينفعا من الاكلة الساعية والقروح الخبيثة ومن علق عليه منه شيء اطفأ غضب الرؤساء ومن عليه شيء منه فليكن في امتلاء القمر ويبروح الصنمي هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق يشبه بورق الخس وهو زهم ثقيف الرائحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر يشبه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرائحة له اصول صالح العظم اثنان او ثلثة يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وهو اقوى ما في هذا النبات هذا هو الذي يكون في مواضع ندية و وصنف اخر من الاصول هي اصول ادق من اصول الصنف الاول تستعملها النساء للسمنة يطبخن مع الحنطة ويشربن الورق ويصرن بحال من قد خرج من الحمام وشرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه والبدن وانعاشهما والصنفان كلاهما كثيران في كازرون ونواحيها وقشر الاصل حار يابس في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر يسكن الاوجاع يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء محدث للسبات والخناق والدوار وثقل الرأس والسكر واحمرار العين وعلاجه القيء والحقنة وان يجعل على الرأس خل الخمر ودهن الورد ويتجرع خلا ثقيفا قد انقع فيه الخبز والصعتر فاذا سكنت الحمرة من الوجه والعين دبر بتدبير من سقي الافيون وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منه قاتل وعلاجه التنقية بماء العسل والافسنتين واكل الفلفل وشرب الجند بيدستر وبدلها وزنها بزر البنج **يتوع** هو كل ما كان له لبن حار مفرح للبدن كنبات السقمونيا والشبرم واللاعية والمازريون والعرطنيثا والتين محرق ردي مفسد للدم مسهل وان وقع على البدن منه شيء احرقه ونفطه ويداوى بالجلوس في الماء الشديد البرد وبالاشياء المبردة واذا اطلق لفظ اليتوع فانهم يريدون لبن اللاعية وهو اسم علا انه خطر ايضا **يقطين** هو كل شجرة لا تقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك وقد يطلق اليقطين ويراد به القرع خاصة **ينبوت** قيل انه الخرنوب النبطي تم المجلد الاول من كتاب الشفاء وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله

على سيدنا محمد واله وصحبه

اجمعين

فهرست الكتاب

وانقفاقه وبطلانه بطلان الذوق المشرا الباد شنام ورم الخد والحنك وما يليهما
امراض الحلق الخناق الذبحة ورم اللهاة البثور في الحلق ضيق النفس الربو نفس الانتصاب
بحة الصوت السعال نفث الدم العلق الناشب في الحلق اللقمة والشوك الذي ينشب
في الحلق عسر البلع اورام المرئ قروح المرئ انطباق المرئ حكاك المرئ الاختلاج والارتعاش
العارضين لقصبة الرية تدبير الغريق في الماء والمخنوق بالدخن امراض الصدر والرئة
ذات الجنب ذات الرية الورم الرخو في الرية الورم الصلب فيها المدة المحتقنة
في الصدر نفث المدة الغليظة السل جمود الصدر امراض القلب الخفقان الغشي
موت الفجاة ورم اذن القلب ضعف القلب تقشر القلب قذف القلب
اصواء الرطوبة على القلب حدب القلب امراض الثدي اورام الثدي ابقاء
الثدي على صغرة قلة اللبن كثرة اللبن المفرطة امراض المعدة وجع المعدة وجع الفؤاد
حرقة المعدة حكاك المعدة ودغدغتها استرخاء المعدة وتهلهل نسجها تشنج المعدة اورام
المعدة دبيلة المعدة وقروحها نقصان الشهوة وبطلانها الشهوة الكلبية الجوع البقري
الجوع المغشي الوحم وفساد الشهوة العطش نقصان الهضم وبطلانه سوء الهضم وفساد
التخمة الهيضة النفخ والجشاء والتثاوب والتمطي القيء والكبوع والغثيان في الدم القلاع
المعدة الكرب والقلق المعدي اختلاف المعدة الفواق امراض الكبد سدد الكبد
سدد ما سار يقا النفخة والسعج في الكبد وجع الكبد اورام الكبد الدبيلة في الكبد بسر سطح
الكبد خفقة الكبد الحصاة التي تتولد في الكبد سوء القنية الاستسقاء امراض الامعاء
الاسهال اسهال الدم اسهال المدة والفيج السحج زلق الامعاء المغص سقوط السرة القراقر
القولنج الديدان تدبير من دخل الحية من فيه الى بطنه امراض المقعدة شقاق المقعدة استرخاء
المقعدة خروج المقعدة حكة المقعدة اورام المقعدة قروح المقعدة ريح البواسير النواصير
الزحير امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر ورم الطحال ونفخته بفيح
الطحال ضعف الطحال سدد الطحال الحجارة في الطحال امراض الكلية والمثانة ضعف
الكلية هزال الكلية ريح الكلية وجع الكلية جرب الكلية حصاة الكلى والمثانة قروح
الكلى والمثانة اورام الكلى اورام المثانة جرب المثانة جمود الدم في المثانة وجع المثانة
ريح المثانة حرقة البول بول الدم عسر البول واحتباسه سلس البول والبول في الفراش
وما ينظر تقطر البول امراض اعضاء التناسل نقصان الباه تدبير من استكثر من الجماع
فاضر به كثرة الشهوة كثرة درور المني والودي والمذي وكثرة الاحتلام سرعة الانزال
فريسموس ساطرنا وارساطون العصر الابنة اورام الخصيتين والقضيب عظم الخصيتين
قروح الذكر والخصية وجع الانثيين والقضيب استرخاء الصفن ودوالي الصفن اعوجاج
القضيب ارتفاع الخصية وصغرها حكة القضيب شقاق القضيب السدة في مجرى القضيب
الشيء الثابت في المجرى الثاليل والتوت في القضيب ونواصبه معظمات الذكر
معالجات امراض تختص بالنساء امراض الرحم كيفية حدوث الحبل علامات الحبل
واحكامه سبب الاذكار وعلاماته علامات اسقام الجنين الاسقاط العقر وعسر الحبل تدبير

الاذكار اورام الرحم سرطان الرحم البثور في الرحم قروح الرحم شقاق الرحم حكة الرحم
بواسير الرحم ناصور الرحم ميلان الرحم سيلان الرحم كثرة الطمث احتباس الطمث نفخة الرحم
اختناق الرحم الرجا بثور الرحم الرتق تضييق القبل تسخين القبل المنيرذات امراض
الصفاق الفتق بثق السدة الحدبة ورياح الافرسة وجع الظهر وجع الخاصرة
امراض الاعضاء الطرفية الدوالي داء الفيل اوجاع المفاصل وعرق النساء ووجع
الورك والنقرس المقالة الرابعة في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها وهذه المقالة تشتمل على خمسة ابواب الباب الاول في الحميات
الحميات اليومية سونوخوس الحميات العفنية الحمى العفنية الدموية الحمى الحادثة عن عفونة الدم
خارج العروق الحمى الصفراوية الحمى البلغمية الحمى السوداوية الحميات المركبة شطر الغب الحميات
المختلطة لا يحفظ ادوارها حمى الوباء الجدري والحصبة ما ينفض بالاخراج حمى الدق
حمى المنخوضة ودق الهرم الباب الثاني في الاورام والبثور والجذام الورم الدموي
الورم الصفراوي الحمرة الدماميل الطاعون اورام المفاصل الاكلة الورم البلغمي الورم
السلع الغدد والعقد والخنازير الورم السوداوي السرطان الورم الصلب الداحس الورم
الريحي ابو رسما البثور الشرى الحمرة النفاطات والنفاخات العرق المديني الثاليل
البلخية البطم التوتة السعفة البثور الصغار النملة الخامسة البثور اللبنية نار الليل الحصف
البثور العرقية الجدري والحصبة الجرب والحكة الجذام الباب الثالث في الجراحات والقروح
والشقاق والسحج والكسر والخلع والوثي والوهن والسقطة والصدمة والضربة و
والسجاج وشقوق الاطراف والشفة والوجه وسحوج الجلد وحرق الماء الحار والنار
والدهن وغير ذلك الباب الرابع في الزينة فساد اللون الكلف والبرش والنمش
والخيلان والدم الميت يذكر فيه ثبوت الشوك والبصل الخضرة التي تحدث عن الدم
الميت تحت الجلد والبهق الابيض والبرص البهق الاسود القوبا الصئبان ونتن
الابط كثرة العرق وعرق الدم قشف الجلد تقشره تشنج جلدة الراس علل الاظافير
انتفاخ الاصابع فساد الاطراف بالبرد تفرج العطاة في احوال البدن في كمية الهزال
المفرط افراط السمن احوال الشعر قلة الشعر وانتثاره وتساقطه وعدمه وعدم نبات شعر
اللحية والصلع الادوية المنبتة للشعر داء الثعلب داء الحية تشقق الشعر افراط جعودة الشعر الادوية
المجعدة الادوية المرققة للشعر الادوية الحالقة للشعر الادوية المانعة من نبات الشعر تطويل
الشيب الحزاز المنوسه القمل والصئبان الباب الخامس في السموم والتحرز عنها تدبير من شرب سما
الاحتراز عن الحيوانات الردية وعلاج نهوشها لسع الافاعي لذع العقارب نهش الرتيلا
والعناكب لسع الزنابير والنحل لسع قملة النسر عضة الاربعة والاربعين نهش العظاية
وسام ابرص عض الضفادع عض السلامندر نهش الهوام المجهولة عض الانسان ودوات
الاربع وعضة الكلب الكلب طرد الحيوانات من البيت والاحتراز منها في خواص معتبرة
تدبير بحفظ جثة الميت وصية والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني في الادوية المركبة ويعبر عنها بالقراباذين وهو يشتمل على اثني عشر مسلكا

المسلك الاول في امور يجب استحضارها عند تركيب الادوية يجب ان لا يؤثر على الدواء المفرد مركب ان وجد كافيا في حصول الغرض ولا يؤثر ايضا على الدواء من دوائين ما تركب من ثلثة ادوية ان كان ذلك المفرد كافيا ولا على المركب من ثلثة ما تركب من اربعة وعلى هذا فقس لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك الذي مفرداته اقل ولان الادوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا ينفع تلك المنافع لانها ركبت من ادوية شتى ينفع من كل واحد منها من علة من العلل كان الذي يقع في الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضائع الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلة لكن قد يضطر الى التركيب لامور داعية اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود قال السمرقندي رحمه الله عليه وتركيب الادوية في الحال والوقت على مراعاة قوانين التركيب بحسب الحاجة وازالة العلل اولى من نقل النسخ عن القراباذينات التي ملئت اكثرها حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتركا وتصحيفا وقد احلها قوم محل كتاب الله الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يقدر الجن والانس على ان ياتوا بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس وسخر منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت نسخهم فماتوا غما وحزنا بقوا حيارى اخر اعمارهم لا يهتدون لشيء منها ومن احكم قوى الادوية وقوانين تركيبها وطبائع الامزجة واصناف الامراض ومقاديرها امكنه ان يركب متى شاء ادوية اجود وابلغ مما ركبته القدماء فيما ارادوا وقال رأيت اطباء دار المرضى بمدينة السلام حماها الله تعالى اقتصروا على عدة نسخ من المركبات تشملها اوراق معدودة ورفضوا المعاجين الكبار لعوز الادوية وقلة غنائها فيما يطلب منها وقالوا اتخذنا المثرودیطوس وما وجدنا فيه نفعا لثقل تركيبه واستعمال ابدال ما لم يجد من الادوية وكان العوام من قدماء الاطباء والمخرقون منهم يؤلفون كتبا من الادوية المركبة يحملونها الى خزائن الملوك ويتوسلون بها اليهم ثم يطنبون في وصف منافع كل واحد منها ويضمنون انه ينفع من علل كثيرة ومتضادة كذبا وباطلا حتى اشتهر لذلك السبب بين الجمهور الكذب في ضمانات اقراباذينات وقد كان الافاضل من القدماء سخروا من هؤلاء واستهزؤا بهم وتلك الامور الداعية للتركيب هي اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدته ومنع ضرره لبعض الاعضاء كخلط الكثيرا بالسقمونيا والصمغ بالزنجار او طعم البشع او رائحة الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او لتقوية قوته كخلط الزنجبيل بالتربد حتى يتقوى في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها كخلط الصمغ مع الزنجار في شيافه او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطئه كخلط الشمع بدهن البلسان او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط التراب الرقيق بماء اللحم او الى عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب او ما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال

حتى يخفضها به وكما يخلط بزر الهندبا بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والهندبا يميلها الى اعالي البدن فيحصل به قبض ما او بطء ما وفيها اولا اذا احتيج الى مركب كشطر الغب ولا يجد دواء مفردا يقابل كل مفرد به فيخلط الخل والسكر والبزور الباردة او يجده ولكن احدى قوتيه اضعف واقوى فيخلط به ما يعدله او يجده وقوتاه متكافئتان ولكن احد مفردي المرض اقوى فتقوى القوة التي يقابلها وذلك كما اذا لم يكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او لان المرض وان كان مفردا استحكم فيحتاج الى جمع ادوية كثيرة يحصل من جملتها مزاج يقاومه او لكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع في الاورام والجلاء والتغليظ في علل الصدر فيركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك او لبقاء قوة المركب زمانا طويلا كتركيب الافيون في المعاجين الكبار وقد يكون المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوائد لا توجد في المفرد حتى تكون معدة لدفع غوائل كثيرة كالترياق الفاروق وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا او الخربق في ايارج لوغاذيا ولحم الافاعي في الترياق الفاروق فاذا بطل او بدل بطلت فائدة المركب او نقصت فان قيل ان كل دوائين متضادي القوة اذا ركب احدهما مع الاخر فان قواهما لا تبقى بحالها لكنها تنقص وتبطل بالكلية كالماء الحار والبارد اذا اختلط فنقول ان قولكم ان قوى الادوية المتضادة لا تبقى بحالها عند التركيب صادق واما قولكم انها تبطل بالكلية فكاذب لان القوى الاصلية للادوية لا تبطل بالمزاج والتركيب بتاتا لكنها تصير على انكسار من سوراتها مثل ذلك ان حلاوة العسل وحموضة الخل لا تبطل ولا واحدة منهما تبطل بالسكنجبين اصلا لان المرارة التي له تجمع بين حموضة الخل وحلاوة العسل على انكسار منهما واما تقرير المعترض هذا الاشكال بالمثال من الماء الحار المغلي والماء البارد جدا فقد اعتبر في احدهما القوة العرضية والقوة العرضية لا يستنكر ان تبطل اصلا بالكلية واما القوى الاصلية فلا تنقص بالضد ما لم يكن هناك فاما بالفعل والانفعال المزجي والتركيبي فلا واعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها واما ضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب تضعف قوتها وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها واما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته يوجب التكثير ليقوم بمقام ما يراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء ذا منفعة واحدة فالاول يوجب التكثير منه والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده يوجب التقليل منه واما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير ليتدارك به الضعف الذي يحدث له في طول المسافة واما بحسب ادوية في المركب يضعف قوة بعض الادوية او يبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة لعضو فهو

يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها وربما
كان امران او امور يقتضي التكثير او التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فتركب
على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل
والاوقات والاشخاص وغيرها اذ نقل النسخ من مريض الى مريض لمشابهتهما في بعض
اعراض العلة فعل العجائز ومن لا معرفة له في الصناعة واصولها وفروعها تجربة
من غير قياس برهاني ولعمري ان القضاء عسر لكن التجربة خطر وطريق القياس مأمون
مستعمل معتمد عليه في جميع التدابير الطبية وعسرته لا يوجب تركه فان الاوائل ركبوا جميع
ما ركبوا بطريق القياس فوجدوها بعد التجربة على ما لو امنها حتى دعاهم ذلك الى ان
دونوها وخلدوها في الكتب فيجب ان يكون اسوة لنا في اتخاذ المركبات على اتخاذ التركيب
بسبب ضرورة الحاجات وكيفية المصالح الاتي مركبات علمت قوانينها واغراضهم في تركيبها ان
يسح لنا اغراض مثل اغراضهم فيتفق الخاطر على الخاطر كما يقع الحافر على الحافر واذا ركبت ادوية
وكان لك بكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة
من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد
من الادوية جزءا من مقدار شربته سميا لعدد الادوية وسمي العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه
ذلك العدد كالربع للاربع والثلث للثلاث واما معرفة طبيعة المركب فمن طريقين احدهما التجربة
وذلك بان يتأمل فعل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فيوقف
من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعات الشرائط المذكورة في التجربة وثانيهما القياس
وفي معرفة ذلك يحتاج الى تمهيد ومقدمة وهو ان في الدواء المعتدل جزءا حارا وجزءا باردا
وفي الحار في الاولى جزءان حاران لان فيه جزءا حارا يعدل البارد الذي فيه وجزءا آخر به
صار في الدرجة الاولى وفيه جزء بارد وفي البارد في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء باردة
وجزء حار وعلى هذا القياس في سائر الدرجات وباقي الكيفيات ومن الناس من لا يعتبر
في المعتدل شيئا لا جزءا حارا ولا جزءا باردا فيعتبر في الحار في الدرجة الاولى جزءا من الحرارة
ولا يعتبر شيئا من البرودة وهذا اقرب الى الصواب واسهل في الحساب فاذا اردت معرفة
طبيعة الدواء المركب فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات واسقط الاقل
من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو طبيعة المركب مثاله في المتفقات
في الكيفية دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من اجزاء
الحرارة جزءان ومن البرودة جزء وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء
واحد بارد واجتمع من الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقط منها
جزءان بقيت ثلثة اجزاء ونصفها جزء ونصف فيكون المركبة في درجة ونصف من الحرارة
وان شئت قلت في الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزءان من الحرارة
فاذا وزعت الثلثة على الاثنين يخرج من كل واحد جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف
درجة من الحرارة ومثاله في المختلفات في الكيفية دواء مركب من حار في الثانية مع بارد
في الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار وفي الحار في الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء

بارد وان شئت قلت في البارد جزء بارد وفي الحار جزءان حاران فيبقى المركب
في نصف الدرجة الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير
الادوية متساوية في شرباتها بان كان كل واحد منها اما شربة تامة او نصف شربة
مثلا لا في اوزانها بان كان كل واحد منها درهما او درهمين فان درهمين من الصندل
يعدل عشرين درهما من العسل وان كانت مختلفة في الشربات فالعمل فيه ان نأخذ للذي
له شربة واحدة الدرجة التي هو فيها وللذي له شربتان ضعف درجته وللذي له
نصف الشربة نصف الدرجة وعلى هذا القياس في الذي له ثلث شربات او اكثر او ثلث
شربة او اقل ولا نأخذ للمعتدل شيئا اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال
لكن لا بد من اعتباره في القسمة اذ الكيفية تسري في الجميع ويجمع الكل ان كان حارا او باردا
ويقسم على جملة عدد شربات الادوية وان كان فيها حار وبارد يسقط الاقل من الاكثر
ويقسم الباقي على جملة الشربات فما خرج فهو الدرجة التي فيها الدواء مثل ذلك في المتفقة
الكيفية سنبل شربة واحدة ومصطكي نصف شربة وفلفل شربتان والسنبل حار في الاولى
فاخذنا له درجة والمصطكي حار في الثانية فاخذنا له نصف درجة واحدا والفلفل حار
في الرابعة فاخذنا له ضعف درجته ثمانية فيكون مجموع درجة الحرارة عشرة ومجموع الشربات
ثلثة ونصفا فاذا قسمنا العشرة على ثلثة ونصف كان الخارج ثلثة الا سبعا فيكون المركب
ناقصا عن نهاية الدرجة الثالثة بسبع جزء ومثاله في مختلفات الكيفية كافور شربة
واحدة وعنبر شربتان ولؤلؤ ثلث شربات فالكافور بارد في الثالثة اخذنا له درجة
ثلثة والعنبر حار في الثانية اخذنا له ضعف شربته وهو اربعة واللؤلؤ معتدل لم نأخذ له
فنقصنا الاجزاء الباردة عن الاجزاء الحارة فبقي واحد وقسمنا ذلك على عدد الاشربة
وهي الستة فيكون الخارج سدسا فعلم ان المركب حار في سدس الدرجة الاولى وهكذا
في الرطوبة واليبوسة لكن يجب ان نعلم ان كل مركب من دوائين متفقين في الكيفية
والدرجة فان حكمه حكم المفرد لان الكيفيات المتساوية لا تتعدد في موضع واحد ولا يتعدى
بعضها في بعض واعتبر ذلك عن مائين حارين يشبه كل منهما الآخر في حرارته فان الكيفية
الممتزج منهما مثل كيفية البسيط اذ ليس احدهما احر من الآخر ولا ابرد منه فيكسبه حرارة
او برودة واما المركب من دوائين حارين احدهما في الدرجة الاولى والآخر في الثانية
او من باردين كذلك فانه يكون حارا او باردا في درجة ونصف واعتبر في ذلك
في مائين ممزوجين احدهما فاتر والآخر حار فان الممتزج منهما لا محالة اقل حرارة من الحار
واكثر حرارة من الفاتر **المسلك الثاني في النقوعات والمطبوخات** قال المصنف
رحمه الله عليه اما النقوعات فهي الطف من المطبوخات الساذجة ونسبتها الى المطبوخات
الساذجة تشبه المطبوخات الساذجة المقواة بالبزور لان الغليان والطبخ يعنف
على الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها بالماء ويحلل الطف منها خاصة
ما كان من الادوية مزاجه رخوا سخيفا ويحلل الطبخ قواه كالافتيمون وكثير من الحشائش
واذا كانت لطافة اجزاء الادوية ورخاوة التركيب يبلغ مبلغا بسبب الغلي فوتها

اذا اريد ان يكون اقوى **نقوع مبارك** من املاء استادى رحمه الله ينفع الاسهال
والعطش ويقوى شهوة الطعام ويزيل ضعف القلب كابلى منزوع والبج وامبرباريس
وسماق وعرق سوس مجرود من كل واحد ثمنية دراهم عود قاقلى وشبه وصندل مقاصيرى
من كل واحد درهم زرورد ولسان ثور وحب الاس من كل واحد درهمان ينقع
ويستحلب فيه بزر رجلة محمصة او غير محمصة خمسة دراهم طباشير ابيض كبار درهم وتطيب
بماورد وكثير ويشرب بدل الماء وقد يزاد فيه خطمية مقشورة او بغير قشرها وقثا خشخاش
من كل واحد خمسة دراهم واذا اتخذ للمسهول فيقطع عنه الكابلى وربما زيد فيه عنب
او فيه وثمار الحصرم عشرة قلوب اذا احتيج اليها **والمطبوخات** اما ملطفات للمواد واما
مسهلات لها اما الملطفات فهى سلافات الادوية الحارة وهى اما اصول مثل اصل الكرفس
والرازيانج والايرسا والكبر والحظم والسوسن والوج والعاقرقرحا والزنجبيل والقسط و
والشيطرج والريوند والفوه والزراوند والوزيدان واما بزور مثل بزور الرازيانج والكرفس
والهندبا والنانخواه والسذاب والدوقو والشونيز والكراويا وفطراساليون والانيسون
والفودنانا والكشوث وبزر الكتان والمر والحلبة والكمون واما حشائش كالصعتر
والزوفا والحاشا والمرماخور والاذخر والقنطوريون والبرسياوشان والسنبل
والباذرنجبويه والفودنج ولسان الثور والفلنجمشك واما ثمار كالتين والزبيب والتمر
والعناب والسبستان ومايقرب منها كالعسل والفانيد والسكر فتركب منها المطبوخات
لانضاج المواد بحسب انواعها واصنافها وعلى مقدار بردها وغلظها ولزوجتها
واما المسهلات من المطبوخات فقانون تركيبها مثل قانون تركيب الحبوب والايارجات
على تفاوت مقادير الشربة بينها وبين المطبوخات وهى الطف منها والين واخف على الطبائع
واقل اسخانا وغائلة واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقة وذلك لانها قوى ادوية
مسهلة انتزعت من اجرامها بواسطة الماء فاستبدلت من اجرامها الكثيفة مركبا لطيفا
وهو الماء يجرى بها فى اوعية الكيموس بحجة بها هى بخواصها وهو بعينها فى اسهالها لما
لها جالبا اياها فلهذا الاسهال بها سهلا دسعو(?) وفاعله فى زمان قصير ولايبقى منها فى البدن
بعد الاسهال شئ يصير سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشى وسقوط الشهوة والعطش
ولمعاودة الاسهال كما عسى ان يبقى من الحبوب من اجرام الادوية فى خمل المعدة ولفائف
الامعاء وتناولها اسهل على المترفين ومن لايقدر على ابتلاع الحبوب وازدرادها بحجة
ولذلك يجب ان يستعمل فى اسهال الابدان الحارة وسكان البقاع الحارة سلافة الادوية
المسهلة وقواها دون اجرامها لان الحرارة فى ابدان هؤلاء ضعيفة والقوى واهنة لكثرة
التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوى وجرمه وايضا المواد فى ابدان هؤلاء قليلة لكثرة التحلل
فالواجب اذن ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل
جرمها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل سلافتها فمنها المطبوخات الساذجة التى لايلقى عليها
المزوارد(?) وهى التى تخص عند قلة الاخلاط مع رقتها وعند امتلاء المعدة والدماغ من الاخلاط
الرطبة والبخارية وبالجملة عند الاسهال السهل الخفيف ومنها مطبوخات مقواة ببعض الادوية

كالهندبا ونحوه فالحرى ان يحلل لحرارة القوية الشديدة والطبخ الطويل قواها والنقوع
الطف من المطبوخ وابرد ايضا فانه لايكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ فلذلك هى
اوفق فى الحميات والامزجة الحارة والمترفين المستبشعين للادوية الكريهة الطعوم والروائح
واكثر مايراد من النقوعات فى الحميات تليين البطن مع تسكين الحرارة ودفع الحميات و
اخراج المواد بالرفق قليلا قليلا ومن النقوعات المستعملة فى الحميات نقوع الفواكه مثل التمر هندى
والاجاص والسلك والمشمش والخيارشنبر والعناب والسبستان وينقع فى ماء الورد وماء
الرمان المز المنحوم ويصفى بمثل الشيرخشت الوصاو الترنجبين او السكر او شراب الورد او شراب
البنفسج بقدر الحاجة الى الحلاوة والمرارة والحموضة وهذا الطف النقوعات واطيبها وقد ينقع
فلوس الخيارشنبر فى ماء هندبا المعصور وماء ورق عنب الثعلب وماء الرازيانج لامراض
الكبد وفى ماء الشاهترج وماء الكشوث وماء اللبلاب وماء الهندبا للجرب فى المواد
الحارة ويلقى عليها سقمونيا وبنفسج والهليلج اصفر حيث يراد تقويتها **واما النقوعات المتخذة**
من الادوية فهى والمطبوخات سواء فى التركيب واذا اخذت نقعت فى الماء بقدر
مايفوقها الماء اصبعين ثلثة ويوضع فى الشمس بالنهار فى قنينة مسدودة الراس وفى التبن
او اللبد بالليل ويصفى بعد ثلثة ايام معصورا باليد مصفاة بخرقة مقواة وغير مقواة وقد
ينقع الصبر فى العصارات والنقوعات لتنقية المعدة والدماغ والصبر على شرب نقيع
الصبر اشد على اكثر المرضى من احتمال المرض وان كان فلابد فينبغى ان يحبب ويلبس كل حبة
قميصا من الناطف ويسقى قبل النقوع بساعة وقد ينقع الصبر مجرشا ويوضع فى الشمس اياما
حتى يأخذ الماء قوته ويخلط ما انحل فيه من لبنه وصمغه وبعض اجزائه الصغار ثم يؤخذ ذلك
الماء ويعقد فى الشمس فيصير الطف ما يكون واخف على الطبع وابعد من الغائلة وكذلك
يفعل بالهليلج الاصفر **النقوع الحلو** النافع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغلبة خصوصا
فى البلاد والفصول الحارة يؤخذ مشمش وعناب واجاص من كل واحد خمسة عشر حبة
زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشور وكزبرة يابسة من كل
واحد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا
خيف من غلبة الصفراء وقد يزاد فيه ترنجبين خمس عشر درهما للتليين **النقوع الحامض** النافع
للصفراء النافع للمعدة والكبد الملتهبين مشمش وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص
كبار مشققة سبعة اعداد وتمرهندى عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج خمسة
دراهم وربما جعل عوض التمرهندى حب الرمان اذا كانت الطبيعة محتبسة وقد يجمع بين
اجزاء النقوعين ويسمى النقوع الحلو والحامض **النقوع المسهل** ويعرف بالنقوع المقوى
يزاد على النقوع الحامض سنا مكى وهليلج اصفر منزوع من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا
مرضوض مثقال ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر وعشرين درهما سكر او
وثمانين درهما شراب البنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن لوز حلو وعلى
عشرين درهما ترنجبين او شيرخشك ويح لا حاجة الى دهن اللوز وقد يجعل فيه هليلج
اصفر وكابلى منزوعان وهندبا مرضوضة من كل واحد اربعة دراهم ويجعل الراوند معهما

المسهلة تسحق ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية عند شربها اذا اريد منها اسهال بعض الاخلاط
الغليظة او تقويتها والادوية المسهلة معلومة ومحفوظة للمنتفع بها الا قراباذين بكمياتها وجميع
كيفياتها وخواص جميعها باسهال انواع الاخلاط واختصاص كل واحد منها بعضو عضو ومقدار
ما يقع في الشربة من كل منها في المطبوخات مع معرفة مصلحاتها فتركب المطبوخات بحسب الحاجة
اليها مثلا ان اراد ان يركب مطبوخا لاسهال السوداء من جميع البدن في غير الحميات
يركب من الهليلج الكابلي والاسود والهندي والافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس
ويجعل اوزانها تامة كاملة كما عرفت ثم اضف اليها مصلحاتها وما يعينها على الاسهال من الملطفات
ويجتهد ان تكون هي مفرحات للقلب ايضا مقويات للروح لنكاية السوداء فيهما خاصة
عند حركاتها وانزعاجها عن مقارها فيجعلها مثل الباذرنجبويه ولسان الثور والورد الجوري وجوزبوا
والفلنجمشك والحرير الخام والبهمن ويجعل ايضا معها من مفتحات السدد ومنقيات المجاري
مثل الانيسون والغافث والكشوث وبزر الكرفس والرازيانج والمنضجات مثل التين
والزبيب وعرق السوس وما يختص بالاعضاء الرئيسة وحفظ قواها مثل الريوند وبزر الهندبا
للكبد والادوية الطيبة العطرة مثل التي تقدم ذكرها للقلب والدماغ ثم يدق ما صلب منها
دقا جريشا ويبل الجميع ما خلا الافتيمون ويترك ليلة ثم يصب عليه من الغد ثلثة ارطال ماء
ويطبخ الى ان يرجع الى رطل ثم تصفيه وهو يغلي بخرقة ويمرس الافتيمون باليد وقد ينقعه
في الماء الشديد السخونة ليلة مرسا جيدا وتصفيه بخرقة ويجمع بينهما ويترك حتى يصفو ثم تاخذ
الصافي منه ويحل في بعضه من فلوس الخيارشنبر وزن اوقية وتصفيه بمصفاة او منخل وفي بعضه
من الشيرخشت والترنجبين ثلث اواق وتصفيه من الشوك والتراب ويجمع وهذا هو
المطبوخ النافع قوي تام من اراد تقويته وان يسهل السوداء الغليظة ايضا فيلقي عليه عند الشرب
هذه العلاوة غاريقون منخول غير مدقوق درهم ملح نفطي دانق ونصف ثم يزيد ثلث درهم سقمونيا
دانق والاجود ان يعجنها بشيء من المطبوخ ثم تحل فيه وقد يتخذ هذه العلاوة حبا ويسقى قبل
سقي المطبوخ بساعتين ثلث فان كانت السوداء متولدة عن احتراق الصفراء زيد في المطبوخ
الاهليلج الاصفر والسنا والشاهترج والافسنتين وان كانت متولدة من احتراق البلغم زيد
فيه التربد والبليلج والاملج وفي السرداروج الزنجبيل والايارج وكذلك اذا كانت العلة مركبة
من خلطين او اكثر كان المطبوخ مركبا بحسب ذلك واذا كانت المادة راسخة في عضو
ينبغي جعل في المطبوخ ما يخص ذلك العضو بعد الادوية المشتركة النفع لجميع البدن مثل ما اذا
اتخذ لوجع المفاصل جعل فيه من السورنجان والبوزيدان والماهيزهرج وفي علاوته من شحم الحنظل
وحب النيل ومثل ما اتخذ لتنقية الصدر جعل فيه برسياوشان وبزر الخطمي واصله والزوفا
والعناب والسبستان واصل السوس والزبيب وطرح عنه الهليلجات وجعل بدلها البنفسج
وكذلك اذا اتخذ للحميات طرح الهليلجات ايضا لتخشينها وابرائها بعد الاسهال يبوسة
في المجاري يصير سببا لضيقها وسددها وملاك الامر في علاج الحميات تفتيح السدد التي هي سبب
عفونة الاخلاط ويراد في الحميات ما يسهل بالارخاء مثل البنفسج والفواكه كالاجاص والتمر هندي
والمشمش والعناب والسبستان والزبيب وما يفتح السدد مثل اصل الهندبا وبزره والريوند

والغافث والكشوث وكذلك ان اتخذ لتنقية الدماغ سقي مع شراب الورد
وجعل في العلاوة الايارج وكذلك للمعدة مثل الافسنتين وللطحال مثل اصول الكبر
والكبد مثل ورق عنب الثعلب ونحوه وهكذا الافسنتين للامعاء وتنقيتها من
الديدان والرطوبات المخاطية والزجاجية وللكلية وتنقيته من مادة الجرب او للكلى
والمثانة وتنقيتهما من الرمل والحجارة وتمايزا لكل واحد منها ما يخص ذلك العضو
وتلك المادة وكلما سخنت حاجة ونقصت اجزاء وينقص نحجمها ويقلل فيها
الحلاوات والمرارات والاجزاء ومقدار المطبوخ على رطل وينبغي ان يطبخ المطبوخات
بنار معتدلة ولا يكثر عليها النار فتذهب قوتها وان وقع في المطبوخ خيارشنبر
فلا ينبغي ان يلقى مع الادوية المطبوخة لئلا تذهب قوته وكذا الترنجبين لكن يصفى المطبوخ
عليها ويمرس ويصفى المطبوخ ثانيا **المغلي الحلو** يصلح للسعال اليابس مع قليل حرارة
عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر خطمي وخبازي وزهر بنفسج من كل
واحد ثلثة دراهم بزر رازيانج درهم زهر نيلوفر ثلث زهرات كزبرة البير حزمة لطيفة
قريبة من ثلث دراهم عرق سوس مثقال يغلى ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر الابيض
المغلي المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق سوس مجرود من كل واحد درهم زبيب
منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم زهر بنفسج وخطمي وخبازي من كل واحد ثلثة
دراهم كزبرة البير قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس ثلثة دراهم وعود الصليب
درهم اذا اريد تقويته بنضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض الدماغية والعصبية يغلى
ويصفى على سكر ابيض او عسل او ورد مربى او قبين وقد يزاد فيه ورق ريحان اترجي
درهم وبهمن احمر وابيض ودرونج من كل واحد نصف درهم وحب برجاسم مرضوض وبزر
باذرنجبويه من كل واحد مثقال واصل الكرفس والرازيانج والايرسا وقشر اصل الكبر
وعود الفرج والزنجبيل والحلبة والكمون وبزر الكتان والسنبل والزوفا والاذخر
والعناب وبزر المر ويغلى ويصفى على ما قلنا او على شراب مناسب وهذه هي الادوية
المنضجة الملطفة للمواد الغليظة اللزجة وتستعمل في انضاج المادة الحارة مثل ماء الشعير وطبيخ
البنفسج وورق الخلاف والنيلوفر والسبستان والخشخاش والعناب وقليل خل ليوصل
قوة الادوية الى المقصد وقد يحتاج الى مثل البابونج والخطمي في انضاج المادة السوداوية
كل ما فيه تليين وترطيب مخلوطا مع ما فيه تحليل وتلطيف في الدرجة الثانية كالبهمنين وما فيه
تفريح كلسان الثور والحرير وكان استادي رحمة الله عليه قد يامر باستعمال ماء الجبن و
دسلوفه لحم الضان اياما لانضاج المادة السوداوية ويقتصر عليه من المنضج وقد كان يامر
باستعمال شراب الليمو والشاهترج لذلك والذي جرت به عادة بعض اطباء العجم
ياخذها قبل الدواء المسهل ما اصف لك كزبرة البير وعود السوس من كل واحد اوقية
قنطوريون ربع اوقية ترض الادوية وتنقع ليلة في خمسة عشر رطلا من ماء
وترفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ بالسكر او العسل الى ان
يصير شرابا وان احتجت الى ان تزيده تقطيعا وضع فيه عند عقده رطلين من خل حاذق

صادق الحموضة والمأخوذ منه كل يوم اوقيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء فيه سلق او قريص واليوم الذي يؤخذ في عدة الدواء فيه في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لا يتعشى تلك الليلة البتة الا اذا غلبت الجوع **طبيخ الاصول** من منهاج الدكان النافع من سدد الكبد والطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع من الاستسقاء واليرقان ويقوي المعدة والكبد قشور اصل الرازيانج والهندبا والكرفس واصل الاذخر وبزر كرفس وانيسون وسنبل الطيب وبزر كشوث من كل واحد ثلثة دراهم قوة الصمغ ومصطكي من كل واحد مثقال زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما يطبخ الجميع بعد الرض في اربعمائة درهم ماء عذبا ويغلى بنار لينة حتى يبقى منه الربع ويصفى منه خمسون درهما على عشرة دراهم سكر ودرهمين دهن لوز وان سقي لتفتيت الحصاة اضيف اليه حجر يهودي نصف درهم **طبيخ الاصول** النافع من النسيان والفالج واللقوة واسترخاء المفاصل زبيب منزوع العجم سبعة دراهم خطمية مقشورة ثلثة دراهم فاوانيا وعود وج وقنطوريون دقيق وانيسون واذخر وسنبل وقرنفل من كل واحد درهم عود قاقلي نصف درهم اسطوخودوس درهم يغلى ويصفى على اوقيتين سكر وان كان الوقت والسحنة والسن يحتمل وبشراب سكنجبين عنصلي وورد مربى **على ماء الاصول** الملطف للبلغم بزر رازيانج عشرة بزر كرفس ثلثة ذوقو ثلثة قشور اصل الرازيانج ستة اصل الكرفس خمسة فطراساليون درهمان قشور اصل الكرفس خمسة اذخر ثلثون انيسون وسنبل ومصطكي درهمان يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطلا ويشرب كل يوم ثلث رطل بعشرة دراهم جلنجبين **طبيخ الزوفا** من منهاج الدكان نافع لاصحاب الربو من حرارة وضيق النفس والسعال المزمن عن نوازل واوجاع الجنب والحجاب زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما شعير مقشور عشرة دراهم خشخاش ابيض اربعة دراهم زهر نيلوفر وبنفسج وبزر خيار وبزر بقلة وكزبرة بير وعرق سوس وفراسيون وزوفا من كل واحد ثلثة دراهم تين اصفر لحم خمس حبات يطبخ الجميع مرضوضا في خمسمائة درهم ماء عذبا الى ان يعود على الربع ويصفى على عشرة دراهم سكر طبرزد مسحوق وملعقة دهن لوز ويستعمل شربة يقلع وجع الورك ويسهل بلا اذى مثقالان انزروت ومثله سورنجان ابيض منقع في اوقية دهن الجوز وفي القانون دهن مائة جوز ومثله طبيخ الشبت ويسقى **مسهل لطيف** ينفع رطل من التربد في ثلثة ارطال ماء عشرة ايام في الصيف في قنينة مسدودة الراس ثم يصفى ويطبخ مع رطل سكر طبرزد ويسقى كما يسقى الجلاب فيقيم مجالس صالحة وافرة خلطا بلغميا وينفع من اوجاع العصب والفالج والصرع والنزلات والسعال المزمن وينقي الدماغ والمفاصل والارحام وينفع من وجع الظهر والرحم عند اقبال الحيض ويفتح سدد الرحم **مطبوخ مبارك** من املاء استاذي رحمه الله عليه لتنقية البدن من الاخلاط الثلثة لسان الثور وكزبرة بير وعرق سوس مجرد ومن كل واحد درهم سنا مكي وزهر بنفسج وغافت والبسفايج حفر الكسر مدقوق ناعم من كل واحد خمسة دراهم خطمية مقشورة وبزر قثاء وبزر هندبا مرضوضين وامبرباريس من كل واحد ثلثة دراهم اجاص كبار اوقيتان عناب وبرقوق ومونوع من الاجاص صغير وقراصيا وتمرهندي من كل واحد

او فيه هليلج اصفر وكابلي منزوع العجم وهندي مرضوضة من كل واحد اربعة دراهم شكاعا وباذاورد وبادرنجبويه وبزر مرو [illegible] وحرير خام اصفر صفيل مقرض من كل واحد درهمان زهر نيلوفر شامي سبع زهرات ورد نصيبيني مقطف خمس عشر زهرة يغلى باربعة ارطال ماء الى ان يبقى رطل ويصفى على فلوس خيار شنبر عشرة دراهم ودهن لوز حلو درهم او على ترنجبين وشيرخشك من كل واحد عشرة دراهم ويصفى ثانيا على سكر ابيض اوقيتين وربما رسم بان يغلى ويلقى فيه اخر الغليان افتيمون اقريطشي مبسوس بدهن لوز حلو مصرور في خرقة كتان متخلخلة اربعة دراهم ويصفى على ما ذكرنا ويسمى ح مطبوخ الافتيمون وربما امر بان يذر عليه راوند صيني سالم من السوس مسحوق درهم مقل ازرق ربع درهم غاريقون ابيض هش مثقال وان لم يوجد الغاريقون الهش يغلى معه غاريقون مقطع وربما امر بان يذر عليه حجر ارمني ولازورد من كل واحد نصف درهم اذا اراد اخراج السوداء الكثيرة وربما رسم ان يزاد فيه بهمن احمر وابيض ودرونج معقرب من كل واحد درهم اذا اريد تفريح القلب وتقويته وربما امر بان يزاد فيه اسطوخودوس ثلثة دراهم اذا اريد تنقية الدماغ اكثر **مطبوخ مبارك** من املاء استاذي رحمه الله عليه لاخراج الاخلاط الغليظة وتفتيح السدد وادرار الطمث رسم به لامرأة كان بها رجا قشر اصل شمار وقشر اصل كرفس وقشر اصل هندبا وقشر اصل كبر من كل واحد ثلثة دراهم اكشوث مثقال زبيب منزوع العجم وتين وعناب وسبستان من كل واحد اوقية غاريقون ابيض مقطع مثقال خطمية مقشورة وامبرباريس من كل واحد خمسة دراهم عرق سوس مجرد ودو بهمن احمر وابيض ودرونج معقرب من كل واحد مثقال حرير خام اصفر صفيل مقرض درهمان ورق لسان الثور وورق ريحان الترجي وقشر اترج مجفف من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة بير مثقال فاوانيا وعود وج ودار صيني رومي واسارون من كل خمسة دراهم شمار اصفر سبع قلوب اسطوخودوس درهمان سورنجان مرضوض وابو زيدان وابرسا من كل واحد مثقال يغلى ويصفى ويذر فيه ترنجبين خراساني عشرون درهما يصفى ثانيا على شراب بسفايج بدبر ثلثين درهما **طبيخ** يدر الطمث بزر هندبا وبزر كشوث وانيسون وبزر كرفس ورازيانج من كل واحد درهمان عناب ثلثون حبة زبيب رازقي منزوع العجم خمسون درهما لوبيا احمر وحمص من كل عشرة دراهم تين شاه انجير عشرة اعداد كزبرة يابسة خمسة دراهم سذاب طاقات يجمع الجميع برطل ماء ويصفى ويؤخذ منه ستون درهما مع اوقية سكنجبين بزوري **طبيخ آخر** يدر الحيض انيسون وفوتنج وسذاب طري وقشر اصل السوس من كل واحد درهمان عصارة عصى الراعي وقنطوريون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ بالماء العذب قدر الحاجة او بالخمر وهو بالخمر اقوى ويستعمل **طبيخ السورنجان** ينفع صاحب وجع الظهر والركبة شيطرج هندي وفوة وابو زيدان وسورنجان من كل واحد خمسة دراهم زبيب منقى وحلبة من كل واحد عشرة دراهم قشور اصل الكرفس واصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم زنجبيل ومازريون من كل واحد ثلثة دراهم اصل الاذخر خمسة دراهم يطبخ كما هو الرسم وتبرته

اربع اواق مع مثقالين دهن الخروع **مطبوخ قنطوريون** يمنع نزول الماء الى العين
قنطوريون دقيق ثلثة دراهم تربد مرضوض ثلثة دراهم بسفايج مرضوض سبعة دراهم
حب بر منقى عشرون درهما يطبخ الكل بمائة وخمسين درهما من الماء الى ان يذهب ثلثاه
يستعمل مع مثقال من ايارج فيقرا كل اسبوع مرة **مطبوخ** لسدد الكبد من الرشاد ينفع
من اليرقان والطحال غافث وافسنتين وسنبل واسارون ومصطكي وقرفه وبرشياوشان
وراوند وعيدان البلسان من كل واحد درهم وهذا قول الواضع وان رأى المستعمل في
وقت استعماله ان يجعل الراوند مسحوقا على وجه القدح فيكون احفظ لقوته من ان
ينبذر وارائى تصفيته على شئ من الاشربة الموافقة فليفعل يرض الجميع ويغلى فيما يغمره
من الماء ويمرس ويصفى ويستعمل **طبخ الحمص** النافع للبرص الهاضم للغذاء المدر للبول يؤخذ
حمص اسود ونصف قدح يغلى في اربعة ارطال ماء حتى يبقى رطلان ويصفى ويضاف اليه رطل
عسل نحل ويرمى فيه سنبل وقرنفل وخولنجان ودارصيني وهال وسليخة واسارون ودار
وزنجبيل وقاقلة وكبابة من كل واحد مثقال زعفران درهم واحد يستعمل منه بكرة اوقيتان
وهو ينفع منافع الخمر **مطبوخ** ينقي المعدة ويقوي القلب يؤخذ عود قاقلي درهم سك مسك
وقرنفل وجوزبوا وسنبل الطيب وتنبل وزنجبيل ومصطكي وبزر ريحان وبزر بادرنجبويه
وزعفران من كل واحد نصف درهم مسك حبة يسحق الجميع ويجعل في خرقة خفيفة الشد ويرمى
في ماء عنب كفايته ويرفع على نار هادية وكلما غلى يحرك وتعصر فيه الخرقة حتى يستوي ويرفع
في وعاء زجاج ويستعمل منه وقت الحاجة **مغلى مبارك** من املاء استادي رحمة الله عليه
ينفع من اسهال الدم والزحير والقيام الصفراوي عوق الجار جديد مثقال خطمية يقشرها
وفيه خشخاش من كل واحد خمسة دراهم عود قاقلي وصندل مقاصيري من كل واحد نصف
درهم مصطكي ربع حلبه مكيه وزرور دوحب الاس من كل واحد درهم امبرباريس وسماق
من كل واحد ثلثة دراهم يغلى ويصفى ويحلب فيه بزرقطونا محمصة ثلثة دراهم طباشير ابيض
كبابة ويحل بشراب ورد اذرار وشراب سفرجل خام اوفيتان مناصفة يسف قبله بزر
لسان الحمل وبزر حماض مقلوان من كل واحد نصف درهم **واما مطبوخ الفاكهة والا
والافتيمون** فقد ذكرناهما في الكتاب في الباب الثالث في معالجات المرضى بقول كلي و
وطبيخ الفاكهة يستعمله اكثر الناس في الربيع والخريف يسهل اخلاطا محترقة ومختلفة من بلغم وسودا
وصفرا محترقة وينقي الفضول الردية وهو كثير المنافع لا غاية له ومطبوخ الافتيمون ينفع من
الحكة والجرب والجذام والبهق ويخرج الاخلاط المحترقة البلغية والسوداوية والمرارية وينقي
البدن ويصفي اللون وينفع من الكلف والبثور والبرص الاسود **المسلك الثالث في المربيات**
معنى التربية ههنا ادخار الثمار مثل الهليلج والاترج والتفاح والسفرجل ونحوها وبعض الانوار
مثل الورد والبنفسج والنيلوفر وازهار كثيرة من الاشجار كنور السفرجل ونحوه وبعض
اصول النبات كالزنجبيل والشقاقل والجزر واللفت ونحوها على طراوتها محفوظة رطوبتها
عليها وذلك انما يذهب بوضعها في العسل وايداعها اياه لانه اجود ما يحفظ به الاشياء
الرطبة عن التغير والفساد مع ما يزيدها لطافة ويعدها ويجذبها الى الطبع ويؤمن

من نتنها اما الثمار فان يسلب عنها المرارة وكل كيفية فوتة فيها بالانقاع والسلق
ثم يوضع في مقدار من العسل لا يفوقه كثيرا ويوضع في الشمس مستورة عنها واما الازهار
والانوار فان يؤخذ بعد التفتح التام او راق منقاة عن الكمامها ويوضع كل رطل
منها في اربعة ارطال من العسل ويشمس كذلك وقد يجعل بدل عسل النحل عسل القصب
او عسل المن او الفانيد المذاب على حسب مقتضى ما يراد منها وقد يتخذ بالسكر الطبرزد
بان يدق معها ويشمس عند ما يراد استعمالها في الامراض والا فرضه لتجارة واما اصول
النبات فان يفعل بها ما يفعل بالثمار ويبالغ في تنقيتها مبالغة اشد والوسلق في
الماء المالح او غسلها مرارا وتقطيعها وتشقيعها ثم يوضع في العسل على مثال نوضع الثمار
وقد يخلط بها وبالثمار ايضا عند التربية بعض الادوية كالزعفران والقرنفل والقرفة
والهال ونحوها مسحوقة **ورد مربى سكري** وهو الجلنجبين السكري ينفع من البلغم ويقوي المعدة
والكبد ويعين على الهضم يؤخذ من ورق الورد الطري الاحمر ما يراد وينقى من نحو لطخة
من اقماعه ثم يغربل من غربال واسع العيون لينزل منه البزور ويؤخذ لكل رطل من ذلك
الورق ثلثة ارطال سكر ابيض يدق ويفرك الورد حتى يسنفذ ويجعل في اوعية ولا
يملا الاوعية لئلا ينفع ويفور ولا ينطبخ ويوضع في الشمس وفي كل يومين ثلثة يخلط
باليدين حتى يختلط سفره بنفسه فيجي جيدا مليحا ويرفع **اخر** يؤخذ ورق الورد المفر
بل البزور وينشف حتى يربل ويفرك بيد فوته في اجانة خضراء او اناء صيني ويلقى على كل رطل
من الورد رطل من السكر الطبرزد المسحوق ويفرك ايضا بالسكر فركا جيدا حتى يذبل الورق
ثم يوضع في الشمس ويغطى بمنخل لطيف ويحرك كل غداة وعشية فاذا انتقف يذاب سكر ما
فليل ويلقى عليه ويحرك يفعل به ذلك شهر يوما الى اربعين **ورد مربى عسلي** وهو
الجلنجبين العسلي ينفع من برد المعدة والكبد والاستسقاء وسوء الهضم من البرودة
وينفع المفاصل الباردة وينضج الاخلاط الغليظة والبلاغم اللزجة وعلة كعمل السكري غير انه
يكون عوض السكر عسلا منزوع الرغوة او يؤخذ من ورق الورد المنقى رطل يدعك
في وعاء برطل سكر قد دق ناعما دعكا جيدا ثم يغلى رطلان من عسل نحل وينزع رغوته
ويؤخذ له قوام ويلقى عليه ذلك الورد المدعوك ويحرك حتى يختلط ومنهم من يضيف
اليه زعفران نصف درهم خولنجان درهم ومنهم من يتركه ساذجا ويرفع وبالجملة الجلنجبين
صالح للمعدة التي فيها رطوبات فما ذا احد الريق واجيد مضغه ولا يصلح للمحرور ويحتاج
في القيظ فانه يسخنهم ويعطشهم والسكري افضل فعلا في نفوذه الى المعدة وتنقيتها من رطوباتها
الا انه لا يسخن اسخانه وحاجته الطري **بنفسج مربى** يلين الصدر والحلق وينفع من السعال
عن حرارة ومن خشونة الحنجرة ويسهل السعال ويلين البطن غير انه يرخي المعدة ويسقط
الشهوة يؤخذ البنفسج الطري المقطف ويلقى عليه سكر طبرزد مدقوق ضعفه او يجعل من السكر
النبات والسكر الابيض من كل واحد وزنه ويفرك فركا جيدا ويجعل في الشمس ويحرك
اياما فان نشف فليذوب له السكر الطبرزد ويصب عليه فاذا استحكم رفع **بنفسج مربى
من اليابس** يؤخذ من البنفسج الازرق الجيد يندى بالماء ويترك ليلة في اناء مدهون ويجعل

لكل جزء ثلثة امثاله سكرا مدقوقا ويرفع في الشمس اياما ويستعمل **نرجس مربى** يؤخذ من ورد
النرجس لكل رطل ثلثة ارطال سكر ناعم ومنهم من يجعله سكر وعسل نحل فعله بنصفه بالسوية
ويشمس حتى ينطبخ ويرفع **ريحان ازرجي مربى** التدبير فيه كالورد الطري **آس مربى**
يؤخذ لكل رطل من حب الآس رطلان من السكر الابيض وقد يربى الورق منه وتدبيره كالورد
المربى **صعتر مربى وريحان مربى ونعناع مربى واسطوخودوس مربى** التدبير فيها
كالتدبير في الورد المربى اسطوخودوس مربى من اليابس وذلك عند عدم الاخضر الطري
يؤخذ من الاسطوخودوس الحديث العهد فينقي من عيدانه ويعمل في ثوب كتان ويعلق
في البير بينه وبين الماء قدر ذراعين حتى يتندى ثم يؤخذ وينقع في ماء يوما وليلة ايضا
ويغلي بنار جمر حتى ينطبخ ويصفى من ذلك الماء ويؤخذ ما ينزل منه من الماء ويضاف اليه
سكر وعسل نحل نصفين بالسوية ويؤخذ له قوام ويربى به ويوضع في الشمس اياما حتى يستحكم
ويرفع **اجاص مربى** يؤخذ من الاجاص الكبار البالغ السالم من العفن والسوس يغسل جيدا
وينقع في غمره ماء يوما وليلة او ما فوق ان دعت الضرورة اليه ويغلي في ذلك الماء حتى ينطبخ
ثم يرفع من ذلك الماء ويحل فيه سكر ويغلي حتى يرجع الى قوام الجلاب ويسكب على الاجاص
في وعاء ولا يرفع على النار اصلا فانك ان رفعته على النار يتكرش وصلب ويترك حتى
يبرد ثم يصفى الجلاب عنه ويعاد على نار الجمر حتى ياخذ قواما كالقوام الاول المتقدم وينزل
على الاجاص ويترك حتى يبرد يفعل ذلك به مرارا حتى يجد الجلاب قد داخله وانعقد
عليه ولا يرجع يرخي مائية فيجعل في اوعية ويرفع لوقت الحاجة **قراصيا مربى** التدبير فيه
كالتدبير في الاجاص **تفاح مربى** يقوى المعدة والقلب يؤخذ من التفاح المز البالغ السالم
من الدود فيقشر وينظف من حبه ويغلي على نار جمر حتى ينطبخ ويصفى من مائه ويجعل فيه السكر ويغلي
حتى ياخذ قواما وينزل على التفاح في وعائه فاذا ارخى مائيته فقومت على النار واعيدت على
التفاح مرارا حتى ينعقد وينقطع مائيته ويرفع واذا اضفت اليه في حال عمله قليل ماء ورد جاء
طيب عطرا **طريق آخر** يؤخذ تفاح جيد منقى من حبه رطل ينقع بشراب مثلث يوما
وليلة ويغلي بنار هادية حتى ينضج ويدق ناعما ويلقى عليه مثله عسلا ويغلي حتى يتندى ينعقد
ثم يلقى عليه الافاوية الملائمة **سفرجل مربى** تدبيره كالتفاح المربى وهو يقوى المعدة ويذهب بالغثي
والموجة في المعدة ويمنع القذف العارض من ضعف فم المعدة وكذلك التفاح المز يقوى
المعدة والقلب **كمثرى مربى** يقوى المعدة ويحبس البطن التدبير فيه كالتدبير في السفرجل المربى
شقاقل مربى وهو دخن يسقط الشهوة غير انه يهيج الباه ويزيد في المني زيادة كثيرة اذا ادمن وينفع
الكلى والمثانة والتدبير فيه ان ينقع في الماء يوما وليلة ويغير الماء وينقع يوما وليلة ثم يقشر
ويغلي حتى يرطب وينشف ماؤه على طبق ويعقد له العسل ويجعل فيه فاذا رق بعد ثلثة ايام
عقد ثانيا ورد اليه بعد ان يبرد وفي الملكي ان الشقاقل حار رطب والرطوبة فيه اكثر منها
في الزنجبيل والحرارة فيه اقل من حرارة الزنجبيل وهو الذ طعما ولا يقوى على تجفيف البلغم بقوة
وان اكله المحرور لم يضره وقوته اذا ربي بالعسل شبيهة بقوة الجزر ومنافعه في تهييج الجماع
والباه قال وصفته ان يؤخذ من الشقاقل الكبار خمسة ارطال وينقع في ماء عشرة ايام ثم

يلقى في قدر حجارة ويصب عليه من الماء ما يغمره ويغلي غلية خفيفة [illegible] ويقشر ثم يرد الى
القدر ثانية ويصب عليه ماء وعسل ما يغمره ويغلي غلية جيدة ويخرج عن ذلك الماء
والعسل ويرد الى قدر لطيفة ويلقى عليه من عسل الطبرزد ما يغمره ويغلي غلية خفيفة ويصير
في برنية خضراء ويتعاهد عسله ويلقى عليه الافاويه والزعفران والزنجبيل والخولنجان والدار
والفلفل ومنهم من يضيف اليه مسكا ومنهم من يضيف بزر جرجير لانه يعين عليه تمام
العقد به من تقوية الباه **اترج مربى** عسر الهضم يطيء في المعدة وان كان العسل لطيفة اذهب
عنه اكثر غلظه الا ان يجعل فيه افاوية لطيفة فيسخن المعدة فيجلو ما فيها من الرطوبة ويهضم
الطعام ويشهي ويطيب النكهة من وجع المعدة يؤخذ قشر الاترج فيقشر من الابيض الذي
فيه ولا يبالغ عليه بل يترك فيه من اللحم الابيض يسيرا فانه يمنعه من التغير والفساد على النار
ولا ينتطف فيقطع على حسب ما يراد كبارا وصغارا وينقع في ماء وملح اياما ويغير عليه الماء
حتى يحلو في المكان اللائق به ويربى بالجلاب كما تقدم من زعفران يرفع على النار
فانك ان رفعته على النار ينظف وقد ثم يضاف اليه زعفران مداف بماء ورد
[illegible] ويترك في جلابه بعد فراغه حتى يبرد ويرفع في اوعيته ويستعمل بطيب
النكهة ويقمع الصفراء ويذهب بوخامة الغذاء ويعين على الهضم **وج مربى** يزيد في الحفظ
وينفع من الفالج واللقوة يؤخذ من الوج السالم من السوس فيدفن في رمل ويرش عليه
الماء اياما حتى يتندى ويلين كالاخضر فيدق في جرن رخام حتى يتخلخل ويغلى بعسل
النحل وترفع رغوته ويترك عليه ويحرك وان شئت ان تقطعه بالسكين وتربيه في
المعقود فافعل **هليلج مربى** دابغ للمعدة مقوٍ لها يعصر عنها فضول الرطوبة المخلفة
عن الهضم النافية عن الغذاء المتقدم ولذلك ادمانه يبطي بالشيب ويحسن اللون
وينفع من البواسير ويذهب السوداء المتولدة عن البلغم ويعين على الهضم ويقوي
ويذكي الذهن ويذهب النسيان الكائن عن رطوبة ويلين الطبيعة وينفع رياح البواسير
ولذلك يفعل فعل الاترج المربى الا ان فعله اضعف من فعل الهليلج والاطريفل الصغير
اقوى وابلغ في هذه الافاعيل الا انه يقلل المني **كابلي مربى من اليابس** التدبير فيه
كالتدبير في قشور الاترج وفيه زيادة عمل وهو ان يندى الاهليلج الكابلي في الرمل
اياما حتى ينتفخ ويلين جدا ثم يثقب ويجعل في برنية ويغلي عسل نحل وترفع رغوته و
ويؤخذ له قوام رقيق لا غليظ ويصب على الاهليلج الذي في البرنية حتى يغمره ويتركه
حتى يبرد فانه يرخي مائيته ويرق فيصفى عنه ويعاد على النار يفعل به ذلك مرارا
حتى ينقطع مائيته ويترك في عسله ويرفع والفرق بين الكابلي المربى من الاخضر
والمربى من اليابس بان يكسر نواه فان كان داخل نواه عسل اسود فهو من الاخضر
والا فهو من المربى اليابس واذا مضغته ايضا رميت منه ثفلا كثيرا وان الخز
جميعه فهو من الاخضر وجميع الاخضر طيب لا عفوصة فيه **جزر مربى** يزيد في الباه
جيد للصدر والظهر تدبيره كتدبير الاترج المربى او يؤخذ الجزر الطري فيقشر ويشق
جوفه ويؤخذ منه عشرة ارطال ويلقى عليه من الماء ما يغمره ومن العسل ثلثة ارطال

ويطبخ بنار لينة حتى يلين ويخرج عن ذلك الماء وينشف ويرد الى القدر ثانية ويلقى
عليه من العسل ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل في برنية ويتعاهد غليه لئلا يرخي ماء
فان ارخى ماء فيغلى ثم يعاد اليه بعد تبريده جوز مربى ينفع المعدة والكلى الباردتين
ويزيد في الباه ويجفف رطوبة المعدة وينفع من برد الكبد يؤخذ جوز طري ما
لم يصلب فيقشر من قشره الخارج فان كان قشره الداخل صلبا قشر عنه ايضا ويجعل
في قدر حجارة ويجعل عليه من عسل الطبرزد ما يغمره ويغلى عليه غلية خفيفة ويجعل في برنية
زجاج ويتعاهد غليه لئلا يرخي ماء فان ارخى فليعد غليانه جوز مربى ينفع قشره
الغض يؤخذ الجوز مع قشره الغض الطري قبل ان يدرك ويترك في ماء الملح عشرة ايام ثم
يغسل ويوضع في الماء العذب ثلثة ايام ويبدل الماء كل يوم مرتين ثم يلقى في ضوء الشمس
يوما حتى ياتي الى نصف اليبس ثم يثقب بمثقبة ويدخل فيه قرنفلة وقليل من جوزبوا ايضا
ثم يؤخذ من العسل المصفى ويقوم وان كثر العسل كان اجود ثم يذر عليه قليل من القرنفل وغيره
من الافاويه ويوضع في ظرف مزجج ويدفن في الشعير اربعين يوما ثم يستعمل قرع مربى لذيذ
الطعم ليس فيه من الحرارة ما يقوى بها على الهضم ويسخن المعدة قليلا من البرد ما يقوى به على تلطيفه
لحرارة فلذلك قيل هو يستعمل للذة لا للمنفعة وهو جيد للصدر والمدة التي فيه والرئة والمفاصل
اذا كانت فيها صلابة وحرارة وصنعته ان يقشر القرع الحلو الطري الرطب وينقى ما في داخله
ويقطع اصبعين اصبعين ويجعل في قدر حجارة ويصب عليه غمره من الماء ويغلى غلية خفيفة
فانه لا يحتمل النار ثم يلقى في قدرة اخرى ويلقى عليه من عسل الطبرزد ما يغمره ويغلى غلية خفيفة
ويجعل في برنية خضراء ويتعاهد غليه لئلا يرخي ماء فان ارخى ماء فيغلى ويعاد اليه ومن احب ان
يلقى عليه الافاويه فليفعل زنجبيل مربى قوي الحرارة يسخن المعدة والكبد ويعين على الاستمراء
وينعظ ويهضم الطعام ويجلو وينفع من الهموم والبلغم الغالب على البدن وصنعته ان يؤخذ
زنجبيل صيني ويقطع كبارا وينقع في ماء عذب عشرين يوما ثم ينشف من الماء ويلقى عليه ماء
وعسل ما يغمره ويصير في قدر حجارة ويغلى غليا ناجيدا ثم يخرج عن الماء فيقطع لطافا ويلقى عليه
عسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج واذا اردت ان يعرف بين الزنجبيل المربى من
الاخضر والمربى من اليابس فقطع منه شيئا يسيرا فان كانت حرارته مائلة الى مرارة
فهو اليابس وان كانت حرارته لذيذة فهو من الاخضر عود فرج مربى التدبير
فيه كالتدبير في العوج المربى وجميع المربيات انما يفعل فعل التربية بعينه مفردا الا انه يكتسب من
العسل والافاويه قوة او ضعفا على حسب ما يخلط به

المسلك الرابع في اللعوقات

اما اللعوقات فهو اشياء رطبة ذات قوام كالفالوذجات الرقيقة يلعق بالملعقة
او بالاصبع فيمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في قوار القصبة
فتاذى اليها والى الرئة بالترشيح والسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء والنوم وهي
تستعمل لتليين الصدر والرئة وانضاج ما فيهما من الرطوبات وتعديلها وازالة الخشونة
عن آلات الصوت والنفس وما يليها وقد يتخذ من الادوية المسهلة مع مصلحاتها ومقوياتها
لعوقات فيكون اسرع عملا من الحبوب واسرع خروجا من المعدة والامعاء ولا يكون لها

ما يكون للحبوب من عدم الذوبان وخروجها صحاحا فمنها باردة تستعمل لتليين خشونتها
عند السعال اليابس وعند النزلات الرقيقة الحارة ليمتزج بها ويكسر حدتها ويفيدها
قواما صالحا يمكن لذلك اندفاعها وانتفاثها وهي اللعابات الباردة والاشياء اللعابية
والدهنية مثل بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج وبزر القرع والخيار
والخس والخشخاش والخبازي والقرع واللوز والسمسم المقشورين ودهنهما والعناب
والسبستان والنشا والصمغ والكثيرا ورب السوس ورب الخيارشنبر والترنجبين ونحوها
ومنها حارة تستعمل لانضاج الرطوبات وتلطيفها وجلائها كالزوفا والايرسا وحب
الصنوبر واللوز المر والكرسنة والبرسياوشان والصعتر والفلفل والدارفلفل واصل
السوس والزعفران وبزر الكتان والحلبة ورب حب القطن والعنصل والتمر والتين
والزبيب والعسل والفانيذ ونحوها تركب منها بحسب الحاجة اليها في نوع نوع من
السعال ومزاج مزاج لعوقات متفقة التركيب محفوظة الاصول والقوانين ان لم
تف المفردات بدفع الخطوب على انفرادها لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة
والنزلة الحارة الى الصدر والرئة لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر القثاء والخيار و
والقرع والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعة
دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم تجمع مسحوقة وتعجن بعشرين درهما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ
الهندي المصفى المقوم بعد ذلك وعشرين درهما دهن اللوز الحلو وقد يزاد الخشخاش عند
شدة الحاجة الى منع النزلة والتربة من خمسة دراهم الى استار لعوق منق حب الصنوبر
اربعون درهما لوز مقشر خمسة واربعون درهما رب السوس خمسة وعشرون درهما
عسل بقدر الحاجة لعوق منضج البلغم بزر كتان وكرسنة ولوز حلو مقشر عشرة عشرة
حب الصنوبر خمسة غبار اصل السوس المقشر المرضوض سبعة صمغ وكثيرا ثلثة ثلثة يعجن
بالمن او بالسكر الطبرزد بحسب الحاجة ولما كان اعظم الغرض في اللعوق المنضج هو النضج بدل
اللوز المر حلوا والعسل منا وسكرا ورب السوس غبارة وقلب الصنوبر وجعل فيه
الصمغ والكثيرا بخلاف اللعوق المنقي فيجب ان يحتذى هذا المثال ويعتبر في سائر التراكيب
ويعلم ان اخراج المواد الغليظة من الصدر في علة السعال لا يتاتى بالملطفات و
الجاليات الصرفة دون ان يخلط بها المغريات المملسات لتسكين السعال وتغرية
قصبة الرئة وما يليها فيجمع بينهما ويغلب الاسم على الاخرى حتى انه متى كان الخلط في غاية
الكثرة والغلظ والسعال يكون بمقدار لا يتاتى به سقي المنقي القوي مثل الايرسا والغاريقون
مركبا مع العسل والسكنجبين العسلي وان كان السعال شديدا لحا ولا يكون الخلط بتلك
الكثرة والغلظ سقي المملسات التي فيها ادنى جلاء كلعاب بزر الكتان والحلبة ورب
السوس وحليب التين وعقيد العنب مخلوطة بصمغ الاجاص والكثيرا ونحوها واذا تساوى
الفرحان يسوى بينهما لعوق الكبريت لبحة الصوت والسعال بارد رقيق القسط
ثلثة ارطال يضاف اليه عسل الخل ثمنية ارطال فانيذ خراساني رطلان ثم يؤخذ له قوام
ويضرب فيه عند نزوله عن النار حب الصنوبر ولب حب فاقله مقشور من كل واحد

اوقنان ونصف لوز حلو مقشور وصمغ عربي وكثيرا ابيض من كل واحد عشرة دراهم
فستق مقشور ثلث اواق يخلط ويستعمل لعوق اللوز وهو لعوق ملطف نافع من
السعال وخشونة الحلق والحنجرة صمغ عربي ونشا وكثيرا ابيضا ورب سوس وفانيد
من كل واحد عشرة دراهم لب حب سفرجل وحب القرع الحلو ولوز حلو من كل واحد
خمسة دراهم يدق الجميع وينخل ويضاف الى جلاب متخذ من سكر قد اضيف اليه ربعه
عسل نحل لئلا ينعقد ويؤخذ له قوام ويضرب الحوايج فيه ويرفع ويستعمل لعوق الخشخاش
ينفع المسلولين واصحاب اوجاع الصدر والرية والسعال المزمن الكاين عن نزلات
تنحدر من الدماغ الى الصدر بزر قطونا ثلثة دراهم بزر خبازى وبزر خطمي من كل واحد
ثلثة دراهم سبستان عشرون حبة عرق سوس عشرة دراهم ترض وتجمع ويضاف اليه
بزر خشخاش اوقنان ويرض مع الحوايج وينقع في خمسة ارطال ماء ويغلى حتى ينقص
النصف ويصفى ويضاف اليه وزنه سكر وفانيد جزءين بالسوية ويطبخ بنار هادية
وعند نزوله عن النار يضرب فيه صمغ عربي وكثيرا ابيضا من كل واحد خمسة دراهم
لعوق الرمان ينفع من السعال المزمن والنزلات ويجلو الصدر وينقي قصبة الرية
يؤخذ ماء رمان حلو امليسي بان ينزع حبه ويعصر ويصفى ويطبخ الى ان يتقوم ويضاف
اليه رب عنب جيد وفانيد جزءين ويتقوم وينزل عن النار ويضاف اليه صمغ عربي
وكثيرا ورب سوس من كل واحد خمسة دراهم لكل رطل من ماء الرمان ويرفع في اناء
زجاج لعوق الحلبة النافع من السعال وبحة الصوت بزر كتان خمسة عشر درهما
حلبة ولوز مقشور من كل واحد اربعة دراهم كثيرا ابيضا وعرق سوس محكوك وقلب
صنوبر كبار ونشا انشبح الحنطة وصمغ عربي من كل واحد درهمان ثم يؤخذ من السكر القدر
الكافي للحوايج ويؤخذ له قوام ويطرح فيه الحوايج واعلم انه يفسد ويتكرج من المصلحة ان
يضاف اليه قبل عسل نحل ليمنعه من التكرج لعوق بزر الكتان لسابور نافع من السعال
اليابس بزر كتان مقلو يدق ويعجن بعسل نحل ويرفع ويستعمل لعوق رب السوس
لسابور رب سوس وكثيرا ابيضا ولوز مر مقشور من قشرته وبزر رازيانج ولب
بزر قثا من كل واحد جزء تجمع بما يكفيه من عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع لعوق الصبيان
مع لبن الاتن للحرارة والخشونة في الصدر رب سوس وكثيرا ابيض وفانيد وصمغ
من كل واحد اربعة دراهم لعاب حب سفرجل مجفف درهمان يعجن بعسل منزوع
الرغوة او بجلاب ودهن لوز لعوق الطباشير نافع من الحمى والسعال والسل صمغ
عربي ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرون درهما لب حب قرع وخيار وقثا
من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر خبيز وبزر خطمي من كل واحد ثلثة
دراهم يدق الحوايج جميعها ويضرب في جلاب ثخين القوام ودهن اللوز لعوق حب
القطن يؤخذ حب القطن ولوز حلو مقشر من كل واحد اربعة دراهم اصل سوس خمسة
دراهم صفار اربع بيضات مشوية يجمع بعسل نحل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو لعوق
كزبرة البير خضرا ان وجدت والا يابسة يغلى وفي حال غليانها يضاف اليها عرق

سوس عشرة دراهم عناب خمسون حبة يمرس ويصفى ويحل سكر ابيض رطل وربع و
وعسل نحل رطل فانيد حزاني نصف رطل وعند نزوله عن النار يضرب فيه رب
سوس وكثيرا ابيضا وصمغ عربي ونشا من كل واحد ثلثة دراهم وان خلط ثمنية دراهم
من كزبرة يابسة مجففة مدقوقة مع المضروب كان جيدا نافعا لعوق السعال وهو
لعوق السبستان كتبه القاضي فخر الدين بن ابي الجواز رحمه الله عليه وعمله لاقوام
اجلاء وانتفعوا به وهي من الاشياء التي يعتنى بها ينفع السعال وضيق النفس ويقوم
مقام حب الشعير يؤخذ سبستان منقى من اقماعه خمسون حبة عناب عشرون حبة تين
لحم اصفر عشرة اعداد زبيب خمسة عشرة درهما عرق سوس خمسة عشر درهما شعير مقشور
مرضوض ثلثون درهما خشخاش سبعة دراهم كزبرة بير وحب سفرجل وكثيرا ابيض
وبزر خطمي من كل واحد خمسة دراهم اصل رازيانج ثلثة دراهم يرض ما يجب رضه
وينقع ويغلى بنار هادية ويمرس جيدا ويحل فيه نصف رطل فانيد سكري وموجي
مطبوخ ارطالا لان الكثير ينزل منه لعاب كثير وطبخه يكون بنار جمر حتى ينعقد واياك
ان تستعجل عليه فيحمص ويفسد لعوق اللعابات النافع للسعال الهايج عن الحرارة
واليبوسة بزر قطونا وحب سفرجل وبزر خطمي وحلب بزر العرفج وبزر خبازى من كل
واحد مقدار سكرجة ماء الرمان الحلو وماء الخيار وماء القرع وماء العرفج وعصير قصب السكر
من كل واحد اوقية وثلث كثيرا وصمغ عربي ولوز حلو وسكر من كل واحد خمس اواق
فانيد ابيض رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا لعوق بصل العنصل النافع من الربو
وانتصاب النفس يؤخذ من عصارة العنصل وعسل بالسوية ويطبخ بنار جمر حتى يصير
له قوام اللعوق ويرفع لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال
القديم والذي عن مادة غليظة يؤخذ عنصل مشوي في عجين حتى ينطبخ ثمنية دراهم
وعلامة انطباخه انه اذا غرز تقطع خشب حادة الراس ينفذ فيه الى ناحية الاخرى
من غير عسر ايرسا وفراسيون زوفا يابس من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن
بعسل منزوع الرغوة لعوق زوفا ينفع من السعال المتقادم والربو وامتلاء
قصبة الرية من مواد بلغمية تخط اليها فيعين على تقطيعها وينضجها زوفا يابس فراسيون
وبزر رازيانج من كل واحد ثلثة دراهم برساوشان وعرق سوس من كل واحد عشرة
دراهم صمغ البطم وحلبة من كل واحد درهمان زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما تين
اصفر لحيم عشر حبات يطبخ الجميع خلا الصمغ بما يكفيه من الماء الى ان ينضج الحوايج وينقى
قدر رطل ونصف ويصفى ويضاف اليه رطل ونصف عسل نحل منزوع الرغوة ينفع
ويطبخ حتى ياخذ قوامه ويضرب فيه الصمغ ويستعمل لعوق للسعال القديم للشيوخ سليخة وكمان
من كل واحد عشرة دراهم اصل السوس درهمان مر وسنبل وكثيرا من كل واحد اربعة دراهم
عسل بقدر الكفاية تدق الادوية ناعما وتخلط بالعسل ويلعق لعوق القنة ينقي
الصدر من المدة اصل السوس خمسة دراهم كثيرا وفيه ولوز مر وبزر رازيانج من كل واحد
ثلثة دراهم يذاب القنة بالعسل وسمن البقر ويعجن به الادوية مسحوقة منخولة والشربة ثلثة

ودراهم **لعوق الغاريقون** ينقي الصدر من الاخلاط الغليظة رب التوس وبرسياوشان
من كل واحد سبعة دراهم بزر الرازيانج وفراسيون وزوفا يابس وغاريقون من كل
واحد ثلثة دراهم ميعه سائلة وصمغ البطم من كل واحد درهم زبيب منقى عشرون درهما
يحل الزبيب والميعه وصمغ البطم في الميبختج وتدق الادوية وتنخل وتعجن بذلك ثم تعجن
الكل بالعسل والشربة مثقالان **لعوق الخيارشنبر** ينفع من ذات الرية وذات
الجنب ويلين البطن والطبع ويكسر حدة المواد الملتهبة فلوس خيارشنبر خمسون درهما
ويحل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل واحد خمسة دراهم ويسحق
ودقيق الباقلى سبعة دراهم وقلب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم سكر ابيض خمسة
عشر درهما يعجن ويضاف اليه ثلثة دراهم من دهن اللوز الشربة من عشرة دراهم الى خمسة
عشر درهما **لعوق** لخيارشنبر المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا من حوالى الحلق والصدر
والرية يؤخذ من فلوس الخيارشنبر خمسة عشر درهما ورد مربى بغدادى مثله بنفسج مربى
عشرة دراهم سيرخشك عشرة مثاقيل راوندصيني نصف مثقال دهن لوز حلو
درهم هذا هو اللعوق الساذج وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما يقتضيه
الحال **لعوق** من املاء استاذى رحمه الله يسهل الاخلاط الثلثة خصوصا البلغم
غاريقون ابيض هش مثقال راوندصيني سالم من السوس درهم كابلى منزوع نصف
درهم زنجبيل وانيسون ورب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم يدق
ويضرب في عسل خيارشنبر سبعة دراهم ودهن لوز حلو درهم ويلعق **لعوق** من املاء
استاذى رحمه الله لوجع المفاصل والامراض البلغمية غاريقون ابيض هش مثقال
تربد ابيض اجوف درهم سورنجان وابوزيدان من كل واحد نصف درهم زنجبيل ومقل
ازرق وانيسون ورب سوس من كل واحد ربع درهم يهيا ويضرب في عسل الخيارشنبر
سبعة دراهم دهن لوز حلو درهم **لعوق** من املاء استاذى رحمه الله ينفع الحمى العفنية
مع السعال راوندصيني سالم من السوس درهم خشخاش غافث مغربى جديد نصف درهم
الكشوث ربع درهم سكر نبات ثلثة دراهم عسل خيارشنبر سبعة دراهم دهن لوز حلو
درهم **لعوق** من املاء استاذى رحمه الله يسهل الاخلاط الثلثة من الدماغ والمعدة وسائر
الاعضاء غاريقون ابيض هش وصبر سقطرى من كل واحد درهم كابلى منزوع نصف
درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب سوس وزرورد منزوع الاقماع ومصطكى
وافتيمون اقريطش مبثوث بدهن لوز حلو من كل واحد ربع درهم يهيا ويضرب في
شراب اصول خمسة دراهم ويلعق ويتنقل عقيبه بشراب اصول **لعوق** من املاء
استاذى رحمه الله لضعف الشهوة الذى من فساد البلغم والصفراء غاريقون ابيض هش
منخول مثقال راوندصيني سالم من السوس درهم خشخاش غافث مغربى جديد نصف درهم
افسنتين رومى ربع درهم يهيا ويضرب في شراب فنراصل هندبا خمسة دراهم ويلعق **لعوق**
من املاء استاذى رحمه الله لوجع الصدر البلغمى غاريقون ابيض هش مثقال ايرسا نصف
درهم سكر نبات درهم مقل ازرق وانيسون ورب سوس من كل واحد ربع درهم يهيا

ويضرب في عسل خيارشنبر سبعة دراهم ودهن لوز حلو درهم وقد يقتصر على استعمال
هذه اللعوقات فيما يقصد منها وقد يحرك بعد استعمالها بساعتين ثم يتغالى منكبة مما
يذكر في محركات الحبوب **المسلك الخامس** في المعاجين والجوارشات من العسل مع
ما فيه من خواص وافعال شريفة وحفظ لما يخلط به من الاشياء عن التغير والفساد وتركيبه
لما يؤمل فيه من الشفاء لذيذ حبيب الى الطبع ومن خواصه بعد التغذية واللذاذة
وازالة كراهة الادوية وبشاعتها الجلاء والتنضيج الفضلات الغليظة وتنقيتها ومن
خواصه ايضا ان يمتزج باجزاء ما يتركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض فيخمرها
حتى يحصل بها مزاج ثان يستعد بذلك لقبول قوة بها يصدر عنها خواص وافعال شريفة
ليست في الادوية المفردة فلذلك اختير لجميع الادوية وعجنها ومن المعاجين المعلومة
قوانين تركيبها الموجودة ادويتها المجربة بعد ذلك عند اهل زماننا **الاطريفلات**
ولفظة الاطريفل معربة من اللغة الهندية يقع على الهليلج الكابلى والبليلج والاملج
وثلثتها مقوية للاعضاء العصبية ودابغة لالات الغذاء من الفضلات جمع وركبت
لمشاركتها في المنفعة ومقوية بعضها بعضا وجعلت متساوية الوزن لتشابه قواها
ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر والاسود والهندى بمثل اوزانها لقربها منها
في المزاج والمنفعة من التقوية والتنقية فتصير اجل واقوى ويلت بعد سحقها بالسمن او دهن
اللوز لكسر شدة يبوستها لان اليبوسة ضارة للقوة الهاضمة اذا جاوزت حد
التقوية لالات الغذاء وكذلك ادمان الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه
اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في الوقت فاما اذا تأخر استعمالها
فدهن اللوز اولى لان السمن يتزنخ ويتغير لحينه سريعا وقد ينقع الاملج في اللبن لنزول ولتسمى
تراليج وذلك في غير الاطريفلات اولى فينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات
حيث يراد تمام قلبتها وكماله وقد يجعل ثلثة اضعافها لتصير احر والطف واقل بشاعة
وقد يجعل في المعاجين الاخر كذلك حيث يراد تخمرها والعسل احر واحد واقرب
الى الدوائية واولى في المعاجين الباهية لقوته في امر الباه منضجة ومطبوخا منزوع
الرغوة اسكن حدة وينبغي ان يصب عليه الماء ويطبخ حتى يعود الى القوام الاول وطريق
نزع رغوته ان يحط العسل على نار ضعيفة جدا حتى تظهر رغوته ويكب منه قطرتان
ثلثة من الماء ويصفى العسل بالمصفاة وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلث حيث
يكون غرض التنقية اهم من غرض التقوية وقد يقتصر على الثلث الاول مضافا اليها الدبيد
والمقل متساوية للبواسير مع يبوسة الثفل ويصير التربد اذا لم يكن في الطبع يبس او
مع الادوية القابضة الحابسة للدم للدم كالكهربا والجلنار والجرمانج والصدف
المحرق والناخواه المدبر في الخل المجفف والبسد ونحوها على اوزان دونها اذا
كان مع البواسير لين الطبع وسيلان الدم وعند ذلك يقلى الهليلج والبليلج والاملج
بالدهن لتنكسر قواها لاسهاله ويصير عصرها قبضا ويحفظ الدهن قواها الى المسافة
البعيدة والسمن اولى الادهان بذلك لما ذكر ويطرح عنها العسل لما فيه من الحدة والجلا

والمعونة على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا بماء الكراث منقوعا فيه لاختصاصه بالبواسير وحبس الدم ويحبب حبوبا صغارا ليسهل انحلالها ونزولها الى الاسافل ويسمى حب المقل وجالينوس يدق ادوية الاطريفلات والجوارشنات دقا ليس بناعم لتحتبس سطح المعدة وطول مقامها فيها وينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيدا لا يؤثر فيه ولا يتاثر عنه كالصيني والزجاجي والفضي والذهبي والقلعي واما الرصاص الاسود فقد الضرورة ونحوها ولا يملا منه بل يترك متسعا يتحرك فيه المعجون وينبسط اذا غلا وفار عند التخمير ولا يستوثق راس الظرف بحيث لا يجد متسعا بل يجب ان يكون له منافس يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير لتنحصر الحرارة وتعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا وبعد التخمير ورجوعه الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويستوثق راسها وتبقى قوى المعاجين على قدر بقائها على لينها ولدونتها وطعومها وروائحها وسلامتها من الافات العارضة لها ومتى تمخ الاطريفلات والجوارشنات والادهان لا يصلح لشيء والاولى في استعمال المعاجين ان يكون بالليل عند ارادة النوم الا اذا كانت مسهلة فانها يستعمل بالنهار **اطريفل صغير** ينفع من استرخاء المعدة ورطوبتها ويقوي المعدة للهضم ويعصر الرطوبات المستعملة المجتمعة في الات الغذاء ويدفعها ويمنع الابخرة التي تصعد من المعدة الى الدماغ بتقويته فمنعها ويقوي الحواس كذلك ويصفي الذهن ويزيد في الذكاء وحدة الفهم وينفع من النسيان والبلادة ويقوي الاعصاب وينفع من الامراض الدماغية الباردة والرطبة لما فيه من التقوية وتجفيف الرطوبات وينفع من سرعة الشيب وهو انفع شيء للبواسير ويحسن اللون ويصفي الدم لكنه يقلل المني يوخذ هليلج اصفر وكابلي منزوعان وهندي مرضوضة على قدر السمسم وبليلج واملج بالسوية يدقان وينخلان بحرير ويلت الجميع بدهن اللوز الحلو ويعجن بثلثة امثال الادوية عسلا منزوع الرغوة وقدر ما يستعمل منه من درهم الى ثلثة دراهم وهو من الادوية التي تبقى قوتها من شهرين الى سنتين **اطريفل الكبير** ينفع منافع الاطريفل الصغير ويزيد عليه بما فيه من الادوية ويزيد في الباه ويعين عليه اعانة كثيرة ويسخن المعدة ويسمن البدن وينبغي ان لا يستعمله المحرور المزاج ولا من يغلب عليه اليبس ولا يستعمل الا في الشتاء الا للضرورة يوخذ هليلج كابلي واسود وبليلج واملج منزوعة النوى وفلفل ودارفلفل من كل واحد ستة دراهم شقاقل وزنجبيل وتودري ابيض واحمر والسنة العصافير وبهمنان من كل واحد درهمان حب الفلفل وان تعذر وجوده فبدله لسان عصفور وسمسم مقشور وسكر طبرزد وخشخاش ابيض من كل واحد يدق ناعما ويلت بما يكسر غباره من سمن بقري طري او دهن لوز ويكون الدهن وزن ربع الحوايج ويعجن بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة الشربة منه درهمان الى اربعة دراهم وينبغي ان يستعمل بعد ثلثة اشهر وتبقى قوته الى ثلث سنين **اطريفل هندي** ينفع صاحب الخناق والخنازير اهليلج اسود خمسة عشر درهما بليلج واملج وتربد من كل واحد سبعة دراهم افتيمون وبسفايج واسطوخودوس وسنا مكي وانيسون ومصطكي وخيربوا وجوزبوا وسنبل وقرنفل وقرفة من كل واحد درهمان زرنباد وشيطرج وغاريقون ونوشادر من كل واحد ثلثة دراهم والغدد التي تكون في رقبة الغنم المجفف المدق

المنخول خمسة دراهم يعجن بالعسل والشربة منه اربعة دراهم الى خمسة دراهم **اطريفل الكزبرة** ينفع صاحب الصداع الحار كابلي وبليلج واملج وكزبرة يابسة اجزاء سواء والشربة اربعة دراهم **اطريفل آخر** ينفع صاحب العرق المادي وان استعمل عشرة ايام على الولاء ينقي البدن من مادة المرض اهليلج كابلي وبليلج واملج وتربد وزنجبيل وفلفل بالسوية يدق وينخل ويعجن بالفانيذ بعد ان يلت بدهن [illegible] **معجون البلادر الصغير** يزيد في الحفظ ويذهب النسيان وينفع من الفالج والرعشة والسكتة وجميع الامراض الباردة هليلج اسود وهندي وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم كندر وزوفا وفلفل وزنجبيل ووج وسعد كوفي وسنبل وعسل البلادر من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة بعد ان يلت بدهن لوز او بدهن جوز **معجون البلادر الكبير** المنسوب الى جالينوس نقله حنين وهي النسخة المعمول عليها للذكاء وسرعة الحفظ وذكر انه لما استعمله كان يحفظ في اليوم ما كان يحفظ في السنة ولو شئت قلت اكثر هذا قوله وفيه منافع اخر جليلة فلفل ودار فلفل وكابلي وبليلج واملج وشير املج وجندبيدستر وزعفران من كل واحد اربعة دراهم عسل البلادر وقسط مر وسكر طبرزد وحب الغار وسعد كوفي من كل واحد ثمنية عشر درهما يدق الجميع ويلت بمثله سمن البقر الطري ويعجن بمثليه عسل النحل منزوع الرغوة ويوضع في برنية خضراء لا يملا ويشد راسها ويجعل في [illegible] لنفس الدواء ويستعمل بعد ستة اشهر ومن الناس من يزيد فيه هذه المدة في التخمير **معجون البلادر** ترياق نافع للفالج والسكتة خاصة والرعشة وجميع العلل الباردة ويوخذ الزنجبيل والعاقرقرحا والحبة السوداء والوج والقسط والفلفل والدارفلفل من كل واحد عشرة دراهم ورق السذاب والحلتيت والحنطيانا والزراوند وحب الغار والجندبيدستر والشيطرج والخردل وعسل البلادر من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية ناعما ويلت بدهن الجوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثقال **فلونيا رومي** منسوب الى فيلون الرومي الطرسوسي ينفع من وجع الكبد والسعال والاختلاف ووجع الاسنان وتاكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وبزرالبنج ابيض من كل واحد عشرون درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس ثمنية دراهم سنبل الطيب اربعة دراهم سادج هندي وسنبخة وعاقرقرحا وفربيون من كل واحد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة ويلت بدهن البلسان او يجعل في ادويته حب البلسان درهم وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر وتبقى قوته الى عشر سنة الشربة منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس **فلونيا فارسي** ينفع من اوجاع النساء والرياح التي تعرض لهن في الارحام والاسقاط ويشد الرحم وينفع الاختلاف والقيء ويزيل الغم والبلادة ويذكي الدماغ ويصلح البدن وينفع القولنج فلفل ابيض وبزرالبنج ابيض من كل واحد عشرون درهما افيون عشرة دراهم

درونج وزرنباد من كل واحد نصف درهم لؤلؤ ومسك من كل واحد مثقال كافور دانق
يهيا الادوية وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة وتبقى قوته الى عشرين سنة **فلونيا**
يفش الرياح ويلين البطن ويسكن الوجع ويجلب النوم فلفل وناتخواه وورق السداب
وفونج وجندبيدستر وكمون وحب الغار وافيون وكيبروج وبزربنج بالسوية سقمونيا ثلث
جزء يعجن بمثله عسل ويعطى مثقالا **برشعثا** ومعناه بري الساعة كثير المنافع فمنها ما يظهر
في يومه وشهره وسنته وهو ينفع المحرورين والمبرودين والمرطوبين واصحاب الامزجة
اليابسة وينفع من جميع السموم ومن السدر والدوار وظلمة البصر وطنين الاذن والزكام
والنزلات ويقوي الاعصاب ويشد اللثة ويزيل البخر الذي في الفم ويزيل اللقوة
والفالج والصرع والرعشة وسيلان اللعاب ويذكي ويزيد في الحفظ وينفع من النسيان
ويذهب البلغم وينفع من السبات السهري والسهر السباتي والقولنج والمغص وبرد المعدة
ووجع الكبد وسددها ويقويها على طبخ الدم وينفع من البرد وانواع الاستسقاء ومن
نهوك البدن وكثرة العرق ونتنه ويقوي على الجماع ويزيد في الحرارة ويزيل الكسل وينفع
من التثاوب والتمطي ومن الاسترخاء ومن انواع الاعياء ويفتت الحصاة في المثانة
ويدر البول ويحدر الرمل المجتمع في الكلى وينفع من الوسواس والماليخوليا والقطرب
والاستيحاش السوداوي والهذيان والسهر المفرط والمنامات المزعجة وينفع من سوء
المزاج في المعدة والقلب ويجود الهضم ويشهي الطعام ويسكن عامة الاوجاع والضلع
المبرم ووجع الاسنان والاذن ويسكن الرمد وينفع من ضعف القلب والخفقان وينفع
من سرعة الانزال وشارب الشراب اذا استعمل منه يكون في امن من مضرته ويوافق الذي
يقع في الخمار ويمنع بالعقب من المضار يؤخذ فلفل ابيض واسود وبزربنج ابيض من كل واحد
عشرون درهما افيون عشرة دراهم زعفران سبعة دراهم سنبل ولسان عصفور وفربيون
وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يدق كل واحد على حدة ويجمع اوزانه ويخلط بثلاثة
امثالها عسلا منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الى خمس سنين ومقدار الشربة منه
نصف مثقال ولا اقل من دانق **ابروسياه** ينفع من وجع المعدة الباردة التي لا تهضم
الطعام والنزلات ووجع الكبد وثقله بزر الجزر البري وكمون كرماني وعود البلسان وسليخة و
دوقو ماناو فقاح الاذخر وبزر الكرفس من كل واحد درهم دارفلفل وفسطمر وفلفل
ابيض من كل واحد نصف درهم مرمكي في ثلثة دراهم حب الغار عشرة اعداد وج وزعفران
من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة والشربة منه
مثقال بماء حار وتبقى قوته من شهرين الى سنة ونصف وقد تبقى الى ثلث سنين
وقيل انه يفتح السدد ويدر وينفع من ابتداء الماء ويفتت حصاة الكلى وفي المكي الشربة
منه مثل البندقة بماء حار او بماء الاصول **انوش دارو** يقوي المعدة والكبد والقلب
ويزيل الحزن ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصفار
يؤخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل
واحد ثلثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وفاقلة ودارصيني وهيل وجوزبوا

من كل واحد درهمان يؤخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يؤخذ
من الاملج المنقى الجيد رطل ويطبخ بتسعة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويلقى
ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزي رطلان ثم يغلى برفق حتى يغلظ ويصير
في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك نحو دخلاف حتى يختلط
خلطا مستويا فاذا برد صير في اناء وخزن الشربة منه ما بين مثقال ومثقالين وان لم
يوجد الفانيذ يؤخذ رطل من السكر الابيض ورطل من العسل المصفى **معجون الفلاسفة**
ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلغم ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ
والعقل ويسكن الرياح ويحيي ويزيد في المني ويطلق اللسان ويذهب بالابردة ووجع
الظهر واوجاع المفاصل ويقطع سلس البول ويشد الاسنان ويحسن اللون ويذهب البخر
يؤخذ فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني واملج وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج
وعروق صفر وزهر بابونج وزهر بابونج وحب الصنوبر الكبار وجوز هندي وخصي الثعلب
من كل واحد جزء وعسل نحل منزوع الرغوة ثلثة امثال الادوية يخلط ويرفع وفي نسخة
اخرى من كل واحد عشرة دراهم زبيب لحم منزوع ربع رطل بزر الزانج سبعة دراهم
عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة مقدار عفصة **معجون**
الناتخواه تفتت الحصاة وتنقية آلات البول يدق الناتخواه ناعما ويعجن بعسل الشربة
مثقال وقد يزاد فيه جزء من الشونيز **معجون بخبوش** معرب من الفارسية لكان الحسه
التي هي كالاصول فيه وهو معجون من خبث النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير
وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يؤخذ هليلج اسود وبليلج واملج منقى وفلفل
ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر البنج
وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقوع في خل خمر اربعة عشر
يوما المجفف في الظل المثلو مائة دراهم او يؤخذ خبث الحديد ويحمى جيدا حتى يحمر كالجمر ويطفى
في الخل ويكذا يفعل الى سبع مرات ويجفف في الظل ويقلى قليلا جيدا ويسحق كالكحل ويعجن
الاطباء يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين لمجموع الادوية مع ثلثة امثالها عسلا
منزوع الرغوة وقليل دهن لوز حلو فيستعمل بعد ستة اشهر من مثقال الى درهمين **معجون**
المسك ينفع من وجع الكبد وضعف المعدة وبردها ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظ
يؤخذ مسك خالص وسليخة وسنبل الطيب وساذج هندي ولك منقى وراوند صيني
وجنطيانا الرومي من كل واحد درهمان زعفران وناتخواه وبزر كرفس ومصطكي
من كل واحد ثلثة دراهم عود هندي وقرنفل ومر من كل واحد نصف درهم يدق
وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة وشربته كالباقلاء بماء حار **معجون**
المسك الحلو النافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء
والرياح التي تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون وينفع جميع الصبيان زرنباد ودرونج
العراقي من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد مثقال بهمنان
ابيض واحمر وقاقلة وسنبل وقرنفل واشنة من كل واحد ثلث مثقال ابريسم خام درهم

ونصف زنجبيل دار فلفل من كل واحد ثلثة دراهم مسك نصف مثقال وفي نسخة اخرى
جند بيدستر اربعة دراهم نزن للحوايج ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ثلثة امثالها ويستعمل
بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين **معجون المسك المر** النافع من الخفقان والاورام
الحلق ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء ومن جزع الصبيان يوخذ سنبل
ومسك ومر وساذج هندي من كل واحد درهمان زعفران ونانخواه وبزر كرفس من كل
واحد اربعة دراهم صبر سقطري وافسنتين رومي من كل واحد ثمانية دراهم راوند صيني
ستة دراهم جند بيدستر درهم ونصف الشربة بالاقوياء مثقال **معجون الورد** النافع
من الاستسقاء وامراض الكبد ويفتح سددها سنبل واسارون ومصطكي وسليخة وزعفران
وكلسر وصندل مقاصيري وطباشير وقسط مر ودارصيني وراوند صيني من كل واحد درهم
زرورد منزوع الاقماع زنة الجميع يدق ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة **آخر**
سنبل زعفران طباشير دارصيني صين اذخر اسارون قسط حلو حشيشة غافث بزر
كشوث ورد كلسر بزر هندبا بزر كرفس راوند صيني حب بلسان قشر اصل عود بلسان
قرنفل هال عود البخور من كل واحد درهم زرورد منزوع الاقماع زنة الجميع يدق
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثلثة امثال الادوية والشربة من درهمين الى مثقالين
دواء الملك الاصغر يفتح السدد من الكبد الباردة وينفع من الصلابة والاورام
فيها وفي المعدة الباردة ومن وجع الطحال وكلما يتخوف منه الاستسقاء وارياح
الشراسيف ولكل فضل غليظ ويفتت الحصاة وهو من افضل ادوية الكبد يوخذ
زراوند طويل اوقية ونصف قسط وفقاح الاذخر وحب غار وترمس وحلبة
وفلفل ولك منقى من كل واحد اوقية يدق وينخل ويجمع بثلثة امثاله عسل نحل
منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل **دواء الملك الاكبر** ويعرف بدبيد الملك ينفع
منافع الاول وزيادة وهو اقوى منه لك منقى عشرة دراهم قسط حلو وسنبل
هندي وحب بلسان وعوده وسليخة واسارون ودارصيني وزعفران وفقاح
الاذخر وراوند صيني ومصطكي وزراوند طويل ومدور من كل واحد تسعة دراهم
ورد احمر وجنطيانا وبزر رازيانج وانيسون وبزر كرفس وقرنفل وجعده وكمون
كرماني وافسنتين رومي وحشيشة غافث وجوز بوا وقاقلة من كل واحد مثقالان
يعجن بثلثة امثاله عسل منزوع الرغوة الشربة منه درهم بمياه البقول ومطبوخ الاصول
معجون كموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية
ولجميع البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن الفواق الامتلائي يوخذ
كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة فيجفف في الظل مقلوا رطلين فلفل
اسود وثلثة اواق زنجبيل وارجيني اربع اواق ورق السذاب اليابس اربع اواق
بورق اوقية عسل ثلثة امثال الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدار صيني
والقرفة والقرنفل وحب البلسان والسنبل والمصطكي من كل واحد اربعة دراهم
معجون شهرياران يحل القولنج يوخذ محموده عشرة دراهم تربد ابيض خمسة عشر

درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق السذاب وبورق وقرفه وخولنجان من كل واحد
درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهم الى ثلثة **معجون** سفرجل قابض
يفش الرياح يوخذ سفرجل مقشر الظاهر منظف الباطن يسلق في عصير خمر غيف او خل حنضج
بنضج ويهرس في جرن رخام وينزل من غربال ويضاف اليه لكل رطل منه رطلان عسل
نحل منزوع الرغوة ويضاف اليه عند نزوله عن النار فلفل وهال وقاقلة من كل واحد
ثلثة دراهم زنجبيل ودارصيني من كل واحد اربعة دراهم مصطكي خمسة دراهم زعفران درهما
بهيا ويرفع **معجون** سفرجل مسهل يضاف الى هذا المعجون السفرجل المتقدم كما تقدم سقمونيا
سبعة دراهم تربد ابيض اجوف ثلثون درهما وفي نسخة اخرى سقمونيا عشرة دراهم
نسخة اخرى يستعمل في القولنج اذا كان معه القئ والغثيان يوخذ محموده عشرة دراهم تربد ثلثون
درهما مصطكي وقرنفل ومسك وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرفه وجوز بوا من كل واحد
ثلثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران من كل واحد درهمان عصير السفرجل المز وعسل مصفى
من كل واحد مثل الادوية مرتان ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية
الشربة اربعة مثاقيل بماء حار **اخرى** يوخذ سفرجل كبير طيب الرائحة ويلبس عجين خمير ويشوى
ويوخذ من لحمه اربعة دراهم وفلفل وزنجبيل من كل واحد سدس درهم محموده درهم يدق و
يعجن الشربة منه مثقال الى درهمين بماء حار **معجون تمر** مسهل يوخذ تمر الجيم ويقال له جيروني
ينقع في خمر يوما وليلة رطلا قال العطار الكوهين حضر الي طبيب مغربي يعرف
بابي اسحق الاندلسي وكان رجلا فاضلا في الطب وغيره فانكر التمر وعمل موضعه عجوة الجيم صافية
صادقة الحلاوة وعلمتها واستشرت غيره في ذلك فاشار الي قوله فينقع ويهرس في جرن
ويلقى على رطلين عسل نحل منزوع الرغوة ويوخذ له قوام ويلقى عليه عند نزوله سذاب
مجفف في الظل وسقمونيا وفلفل اسود وزنجبيل وبورق ارمني من كل واحد عشرة دراهم
يخلط جيدا ويرفع الشربة منه سبعة دراهم **معجون الزبيب** ويعرف ايضا معجون الافتيمون
النافع من غلبة الاخلاط السوداوية والبلغمية هليلج كابلي واصفر وهندي وبليلج واملج وشير
املج منزوع النوى وافتيمون وبسفايج وسنامكي وبزر شاهترج من كل واحد خمسة عشر درهما
حجر لازورد وارمني مصولان وغاريقون وحاشا من كل واحد خمسة عشر دراهم يلبخ تغطى
درهمان زرورد وانيسون ومصطكي من كل واحد مثقال سوسن خمسة ينقع الحوايج بعد دقها
ونخلها باربعين درهما دهن لوز حلو ويعجن الجميع بثلثمائة درهم زبيب منزوع العجم مدقوق
مرشوش عليه ماورد وقليل شراب ريحاني وعسل نحل مقوم تضفين بالسوية والشربة
من خمسة مثاقيل الى عشرة مثاقيل ومنهم من يعمله من غير سوسن **معجون** النجاح النافع
من الصرع والماليخوليا وغلبة الاخلاط البلغمية والسوداوية ويسهل الاخلاط الغليظة كالسوداء
والبلغم اللزج كابلي منزوع بليلج واملج وهندي من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون
وتربد واسطوخودوس من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع وينخل ويلت بدهن لوز حلو
عشرة دراهم ويعجن بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه من مثقالين
الى ثلثة مثاقيل **معجون** السورنجان لوجع المفاصل وعرق النساء والنقرس اذا كانت

المادة مركبة من البلغم والصفراء يؤخذ سورنجان ابيض ستة دراهم بوزيدان وماميزهرج و
دفتر اصل كبر وكمون كرماني وشيطرج هندي من كل واحد درهمان قشر هليلج اصفر سبعة دراهم
بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وصعتر وملح هندي وورق الحنا وزبد البحر
من كل واحد درهم ونصف وورد احمر وسمسم مقشور من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض
خمسة عشر درهما زنجبيل ومحموده من كل واحد ثلثة دراهم عسل منزوع الرغوه مائة وخمسون
درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل مما جاره وعلى الدوام
ثلثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال متقابل القوى ومع هذا اقوى في ازالة
هذه العلة **معجون** سورنجان مسهل غاريقون وتربد من كل واحد ثلثون درهما زنجبيل
وفلفل وسورنجان وبوزيدان من كل واحد عشرون درهما محموده سبعة دراهم عسل منزوع
الرغوه مائة وخمسون درهما والشربة منه من درهمين الى اربعة دراهم **معجون** لوزي يسهل
الصفرا والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة وشطر الغب الغير الخالصة يؤخذ محموده عشرة
دراهم لب بزر قرطم عشرة دراهم اللوز الحلو خمسة دراهم سكر طبرزد خمسة وعشرون درهما
زعفران درهم واحد ويعجن على الرسم الشربة منه مثقال وهذا دواء ملوكي لا كراهية في تناوله
وعادة الاطباء في استعمال المعاجين المسهلة وسائر المسهلات انهم اذا استعملوها مرة
يؤخرونها اياما بقدر عدد المجالس المسهل مثلا ان عمل الدواء ثلثة مجالس اخروا استعمالها
ثلثة ايام الا ان يكون الضرورة داعية للتعجيل والقوة محتملة او للتاخير فيستعجلون او يؤخرون
حسب ذلك **معجون** الخيارشنبر للقولنج الحار والعلل الصفراوية والبلغمية في الاحشاء يؤخذ من البنفسج
الاصفهاني والتربد من كل واحد اربعون درهما ومن الملح الهندي سبع دراهم ونصف
ومن بزر الرازيانج والانيسون والمصطكي من كل واحد خمسة دراهم ومن رب سوس استارين
ومن سقمونيا خمسة عشر درهما ومن فلوس الخيارشنبر مائة دراهم تؤزن منخولة وتجمع مع لب
الخيارشنبر ومائة درهم فانيد ومائة درهم عسل والشربة من خمسة دراهم الى عشرة فيقع في الشربة
الثانية درهم تربد ودرهم بنفسج ودانقان وطسوج سقمونيا وهو تمام الشربة منه وذلك
لشدة الحاجة الى سرعة اسهاله وقلة الملح وبعض المصلحات الاخر من وزنها على المعجونات
الاخر لحدتها وحرارتها **معجون** مسهل يصلح ان يستعمل في الصيف والازمنة الحارة
يؤخذ من السقمونيا ربع درهم ومن التربد درهم ومن الورد الاحمر المطحون دانق
ومن الكافور وزن حبة ويؤخذ من ماء السفرجل وماء التفاح الحلو بالسوية ومن
السكر الطبرزد درهم فيطبخ حتى يغلظ ويعجن الدواء به قبل ما يعجن به وهي شربة واحدة
وان شئت فطيبه بماورد وقليل مسك **معجون** البردان افتيمون رومي وبسفايج
وقسط مر ومدبح كابلي وهليلج كابلي واملج وبليلج من كل واحد ثلثة مثاقيل ترمس
وحمص اسود من كل واحد مثقال تربد ثلثة دراهم غاريقون ستة دراهم سرخس
اربعة دراهم مسك طرا شيع ثلثة دراهم يدق الادوية وينخل ويعجن بالعسل والشربة
مقدار جوزة معتدلة ثلثا وقبل شربها ثمرات على الريق وبعد شربها بالصبر
على الجوع ما امكن **معجون السقنقور** يزيد في الباه بزر هليون وبزر بصل وبزر لفت

وبزر

وبزر رطبة وبزر كراث وبزر جرجير وبزر الجزر وحبة الخضراء ولسان العصفور
من كل واحد ثلثة دراهم سمسم مقشور وبزر فجل ولب حب الصنوبر وحب الرشاد
وزنجبيل وشقاقل وخولنجان ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصيني وجوز
بوا وتودريان وبهمنان من كل واحد درهمان سره سقنقور خمسة دراهم بصل
عنصل مشوي ثلثة دراهم واسقوريون ثلثة دراهم يعجن بعسل نحل منزوع الرغوه
ثلثة امثالها **معجون الباه** جيد مجرب من لفظ ابن بيان بزر جزر وجرجير
وبصل ورب قرطم وحب شلجم وبزر فجل وبزر الجزره وبهمنان وشقاقل بانسر
وقلب حب الصنوبر وكندر ولب حب القطن من كل واحد جزء فانيد وزن الجميع
معجون البزور لذوي الامزجة الباردة وينفع في الباه بزر لفت وبزر
جرجير وبزر الجزر وبزر البصل وبزر الهليون وبزر رطبة وحب الصنوبر وقسط
حلو وزنجبيل ولسان عصفور وشقاقل من كل واحد درهمان دار فلفل حب الرشاد
وخولنجان من كل واحد درهمان يدق وينخل بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوه
ويؤخذ منه ثلثة دراهم بلبن الحليب **معجون** يقوي المعدة ويقطع البلغم ويشهي
الطعام ويذهب لوجع الضرس والمعدة والرياح المختلفة ويقوي الكبد ويزيد
في الباه قال ابقراط عجبت لمن ياكل هذا المعجون مع اصلاح الغذاء كيف يحتاج
الى الطبيب ولو كان له عشرة جواري قدر على رضاهن من قوة هذا المعجون
لحب النيل وبزر كرفس وبزر جزر وبزر شبث من كل واحد عشرة دراهم زرورد
درهمان ومصطكي وقرنفل وعاقرقرحا وعود من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل
ويعجن بثلثة امثال الادوية من فانيد او عسل ويستعمل منه في كل يوم وزن مثقالين
اثاناسيا معناه المنقذ من الامراض ينفع من سائر اوجاع الكبد ووجع البطن والطحال
والقروح التي في الامعاء واوجاع العصب والخدر اذا طلي على البدن مثل المرهم ومن
اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر و
يقطع الاختلاف والنزف ونفث الدم ويحبس قطع الادرار وينفع من الناصور اذا
طلي عليه يؤخذ زعفران ومر وقردمانا وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب واصول
الغافت اوعصارته وكبد الذئب وقرن المعز الايمن محرقا وافيون مصري وجندبيدستر
وبزر بنج وقسط من كل واحد جزء وينفع ما انتقع في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد
ستة اشهر الشربة منه من مثقال الى نصف مثقال **دواء الكبريت** ينفع من الحميات
الاخذة بالبرد والعتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال العتيق الذي من الرطوبة
وينفع من الاوجاع المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول ويذهب الحصاة وفعله
قريب من فعل الترياق الاكبر على ما قاله الشيخ وصاحب الكامل رحمهما الله يؤخذ الكبريت
الاصفر وبزر البنج الابيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط
من كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد درهمان سليخة اثني عشر درهما
فلفل ابيض اثنان وعشرون درهما عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف

درهم الى مثقال بهذه النسخة هي التي في القانون دواء الكركم النافع من وجع الطحال و
والكبد والمعدة والامراض الباطنة والماء الاصفر ويحسن اللون سنبل الطيب وزعفران
من كل واحد درهمان دارصيني ومر وقسط وفقاح الاذخر من كل واحد مثقال تدق
الادوية وتنخل وتعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة وقوته سنة ونصفا معجون
العقارب لتفتيت حصى الكلى والمثانة لابن سرافيون عقارب محرقة ثلثة دراهم ونصف
جنطيانا رومي اربعة دراهم ونصف زنجبيل صيني درهم واحد فلفل ابيض واسود
من كل واحد درهمان ونصف اصل الكاكنج خمسة دراهم ونصف جندبيدستر اربعة
دراهم يعجن بعد دقه بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل بعد ستة
اشهر معجون الاختلاف ينفع من الاختلاف والزحير المفرط البلغمي جندبيدستر وافيون
وميعة سائلة وبزر بنج ابيض وزعفران واسارون ومر وبزر كرفس وانيسون
وسليخة مقشرة وسنبل الطيب وطين ارمني وجلنار من كل واحد جزء يدق
وينخل ويعجن بثلثة امثالها منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج والشربة نصف درهم
برُب السوس والسفرجل او بالسماق او بماء بارد سجزنيا معناه الكثير النفاع ينفع
من وجع المعدة وسوء الهضم والقولنج وعسر البول والامراض البلغمية والرياح
الغليظة ووسوسة يصحح البدن من علل كثيرة جندبيدستر ودارصيني وفو و
دموذوقو واسارون من كل واحد مثقال يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها
عسلا منزوع الرغوة وقد يطرح فيه ربع رطل من المثلث وستة قراريط من الزعفران
والشربة منه من دانق الى مثقالين سجزنيا النافع من تقطير البول وسلسه وضعف
مجاريه واوعيته وتشنجها ومن جميع العلل البلغمية وصلابة احشاء والرياح المتولدة
فيها جندبيدستر وافيون دارصيني فو ودموذوقوا اسارون من كل واحد درهمان
فلفل دارفلفل قنة قسط من كل واحد اثني عشر درهما زعفران درهم تحل القنة
في العسل وتعجن به وتستعمل بعد ستة اشهر الشربة من درهم الى درهمين معجون القولنج
يستعمل للاختلاف الرقيق الابيض المائي وضعف الكبد ورق السذاب وقولنج
يابس وفلفل ونانخواه وكراويا وكاشم وزنجبيل ودارصيني ودارفلفل اجزاء سواء
تعجن بالعسل وتستعمل المعجون الاسود النافع من استطلاق البطن المزمن والزحير
افيون وسنبل وبزر بنج ابيض وجندبيدستر ودارصيني وفلفل ابيض وزنجبيل و
دفادزهر من كل واحد عشرة دراهم ميعة سائلة وباداورد وقسط ومر من كل
واحد خمسة دراهم زعفران ثلثة دراهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع
الرغوة للواحد ثلثة ويرفع في اناء معجون بزرجلبي الذي يقوم مقام لحوم الافاعي
للامراض السوداوية وخاصة في الجذام هليلج اصفر وشيطرج هندي من كل واحد
عشرة دراهم دارفلفل خمسة مثل درهمان ونصف تدق وتلت بسمن البقر
وتعجن بعسل الشربة مثقال من الى درهمين بعد تنقية البدن وان اخذ مع مثله دواء
المسك وزنا لم تخف عاقبته فانه بادزهر البيش معجون اللبوب الزايد في المني

حلو وبندق ونارجيل مقشر ولوز صنوبر وحب البلسم وحب الزلم وحبة الخضراء
من كل واحد جزء زنجبيل ودارفلفل ونارمشك من كل واحد ثلث جزء وفانيد
سنجري ما يعجن به يؤكل منه كل يوم مثل بيضة غدوة وعشية وقد يزاد فيه لب القثاء
وسمسم مقشر وبزر البطيخ وخشخاش ابيض وبزر القثاء وبزر القنفذ وشقاقل وبهمن
ولسان العصافير وخولنجان ودارصيني وعسل صفة لبان يمضع يزيد في الباه وينعظ
انعاظا قويا ويهيج تهييجا شديدا ولا يسكن حتى يخرج منه وهذا اللبان قد كان يستعمله
بعض ملوك مصر وله قصة طويلة اعرضنا عن ذكرها خوفا من الاطالة وموم الاسرار
لخفية فاعرفه الاصلح الا لمن كان مرطوب المزاج اخلاطه يؤخذ البلادر فيقشر ويؤخذ
قشره الخارج ويرمى بداخله ثم يقرض المقشر صغارا ويؤخذ منه اوقية ويترك في برنية ثم يصب
عليه من دهن البطم مقدار ما يغمره ثم يؤخذ لبان ذكر وزن عشرين درهما يسحق ناعما
ويلقى على الاول في البرنية ويوقد تحته نارا لينة حتى ينعقد ثم يلقى عليه من المحمودة الصفراء
لكل اوقية من الدواء وزن نصف دانق فاذا انعقد جميعه فارفعه عن النار واجعله
في اناء زجاج فاذا اردت استعماله تأخذ منه قطعة وزن درهم ثم امضغها فانها تنعظ انعاظا
قويا وان اردت ازالة الانعاظ فالقه من فيك والقطعة الواحدة تعمل ثلث مرات ويوتى
بها وربما هاج من الانعاظ باستعمال هذا اللبان امر لا يمكن تلافيه الا باستعمال هذا الآخر صفة
يؤخذ من الشيرج الطري ثمانون درهما ويلقى عليه ثمانون درهما سكر طبرزد وعشرة دراهم
لبان ابيض مسحوق ويطرح فيه لكل اوقية من الدواء وزن دانق كافور ويعقد بجميع نار
لينة ثم ينزل ويرفع ويستعمل عند الحاجة منه قطعة وزن درهم يمضغ فانها تسكن الانعاظ
وما هاج منه فاعلم ذلك معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر
جزء سنا مكي نصف جزء شاهترج ثلث جزء افسنتين ربع جزء ماميران صيني ثلث جزء افتيمون
ربع جزء يدق وينخل ويعجن بالسمن الشربة مقدار جوزة مفرحات لمالك الامر في علم
المفرحات المبالغة في سحق الجواهر الصلابة وتصيرها مثل الهباء حتى يسهل نفوذها
الى القلب ويتكون منها الارواح ويزيل الابخرة الدخانية منها واستعمال الادوية
المسهلة للسوداوي في المفرحات غير محمودة لانها تثير السوداء وتعجز عن اخراجها فيضر
مفرح ياقوتي مائل الى الحرارة لسان ثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك وبهمن احمر
وابيض من كل واحد سبعة دراهم دارصيني كزبرة شامية يابسة وطباشير وكهربا
وبسد وعود هندي وابريسم خام ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال
قرنفل درهمان زرنباد ودرونج ثلثة دراهم سحالة الذهب والفضة المبرد بمبرد
رقيق النقش اوغساله محكوكهما عن مسن حديد وياقوت احمر ومسك من كل واحد
نصف مثقال زرنب درهمان كبابة وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم اهليلج منقع
في الشراب المجفف في الظل عشرون درهما ورد احمر منزوع خمسة دراهم جرادة الصندل
الابيض ثلثة دراهم تدق الادوية ناعما وتصير الجواهر كالهباء بجعل في آلة الدق ويدق
وفيها بفق لئلا ينقص ثم يقلى الى صلابة ويسحق ويؤخذ عسل الهليلج الكابلي المربى نصف

رطل ولجلاب الذي في قوام العسل رطل وليكن في الجلاب ماء التفاح وماء الورد
ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف جيد والشربة منه مثقال الى مثقالين **مفرح اخر**
من الاول قرفه وقرنفل ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج من كل واحد
عشرة دراهم زرنباد وكبابه وقاقله من كل واحد خمسة دراهم بارسك وعود هندي
واشنه هندية وساذج هندي من كل ثلثة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد مثقال
اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب ربع مثقال ابلج منقع في ماء الدم
الاحمر المجفف المقلو خمسة عشر درهما ندق الادوية ناعما وتعجن بعسل الهليلج المربى
الشربة منه من مثقال الى درهمين **مفرح ياقوتي** بارد خشخاش ابيض وطباشير وورد
احمر من كل واحد عشرة دراهم بزرقنا وقند وبطيخ من كل واحد خمسة دراهم كزبرة يابسة
وعصارة امبرباريس وشرابلج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم فضه مثقال صندل
ابيض ولؤلؤ غير مثقوب وبسد وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم بادرنجبويه وبهمن
احمر وابيض ودرونج وحرير خام وقشر الفستق الاعلى من كل واحد درهمان
فرنجمشك وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال كافور
قيصوري مثقال زعفران نصف درهم تجمع مسحوقة بشراب التفاح الشربة منه
مثقال **مفرح معتدل** يقوي القلب ويبسط وينفع الخفقان ويحسن اللون
ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع اللهب والعطش لؤلؤ غير مثقوب وبسد
من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم صندل احمر وابيض من كل واحد
ثمانية دراهم لسان الثور وورد من كل واحد سبعة دراهم فرنجمشك ستة
دراهم بزر هند باخمسة دراهم درونج درهمان ساذج اربعة دراهم افتيمون
ستة دراهم ورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم
فلنجمشك وبزر بادرنجبويه من كل واحد اربعة دراهم زعفران وعنبر من كل واحد
درهمان كافور قيصوري درهم مسك نصف مثقال عود خام عشرة دراهم
كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش اربعة دراهم بنفسج يابس اربعة دراهم طين ارمني
اربعة دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري **المفرح الكبير** من تركيب
الشيخ الرئيس رحمه الله قال هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فوجدنا
له منفعة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد اقلع
عللا مزمنة ما نجعت فيها العلاجات ووجدنا له نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة
والكبد والطحال والقولنج وقد ينفع وجع المفاصل والحميات المزمنة يؤخذ من قطاع
الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ونحوه وزن مثقال ويجعل في الة دق
ويبدا دقه برفق لئلا ينفض ثم ينقل الى صلاية ويسحق ويؤخذ من حجر الشب درهم
ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى تخرج
الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة المرجحة براحة القلعي وزن دانق
ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم تؤخذ جملتها وتلقى

في صلاية وتندى بالشراب الريحاني وتسحق حتى تجف ويكرر حتى تصير هباء ثم ترفع
فتكون هذه الجملة جزءا واحدا ثم يؤخذ من الغاريقون والافتيمون والقاقلة والزنجبيل
والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء حجر ارمني وحجر لازورد ودرونج نفقطي
وزرنباد ودرونج وبهمنان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء سنبل اقليطي
وحماما ودج وساذج ودارصيني الصين وحاشا وزوفا يابس وكموني من كل واحد
ربع جزء طراشيع وفطراساليون وحجر اليهودي وبزر الكرفس ومر وكندر وزعفران
وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء عظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه
الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل البليلج اضعافها وزنا وتعرض من مثقال الى ربع
مفرح صغير حار ينفع من الخفقان الحادث عن البرودة ويسخن القلب ويقويه وكذلك
بالمعدة قرفه جنبيه وقرنفل وسنبل واشنة واظفار الطيب ونارمشك وفرنجمشك
من كل واحد درهمان زعفران ومصطكى من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ويرفع **مفرح صغير** بارد ينفع من الخفقان الحار ويقوي القلب والمعدة الحارتين
ويبردهما ويردع الابخرة من الدماغ كزبرة يابسة درهمان ورد وطباشير من كل واحد
درهم كافور قيصوري قيراطان تدق الادوية وتعجن بشراب تفاح او حماض والشربة
منه مثقالان **في الجوارشات** وهي مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة كريهة
وغير كريهة والجوارشات لا تكون الا طيبة لذيذة ولفظ الجوارش معرب من الفارسي
ومعناه الهاضوم وقد تتخذ معاجين من ادوية كريهة مثلها لامراض شتى مثل الفولنج و
واوجاع المفاصل ونقصان الباه وغير ذلك وتسمى جوارشات تطيبا للقلوب
المتنا ولين لها ولا يخلو ذلك من اثر في بعض النفوس وتخفيف عنها والعمل في بعض
الجوارشات ان يغلي السكر المحلول في الماء حتى ينعقد بحيث اذابرد انكسر بالاصبع ويخلط
به الادوية ويبسط على طبق او على رخام املس ويقطع على هيئة مخصوصة على حسب الارادة
واطيب الجوارشات والذها **جوارش العود** يقوي المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا يخلط
بالرطل من السكر درهمان عود هندي مسحوق ويعقد على النار ويبسط على الطبق ويقطع
على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة
جوارش الصندل النافع من سوء الهضم الكائن عن الحرارة ورد وطباشير وصندل ابيض مقاصيري
من كل واحد خمسة دراهم مصطكى وسك مسك وسنبل وعود من كل واحد مثقال امبرباريس
منزوع الحب اربعة دراهم كافور درهمان يدق ما يجب دقه وينخل ويعجن برب السفرجل كفايته
الشربة منه اربعة دراهم **جوارش العنبر** المقوي للقلب النافع للحواس والدماغ القاطع
للبلغم المسخن للمعدة ومعطرها المفش للرياح الباردة الغليظة هال ودارصيني ودار فلفل
وزنجبيل وجوزبوا من كل واحد درهم اسارون وقرنفل وزعفران من كل واحد نصف درهم
عنبر ومسك من كل واحد دانقان سكر مصري رطل واحد زنبا كما ينبغي **جوارش سفرجل**
يشهي الطعام ويقوي المعدة عصارة السفرجل ثلثة ارطال عسل مثلها خل ثقيف رطل
ونصف يطبخ على نار لينة وتنزع الرغوة ويؤخذ الزنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود

و دار فلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني درهمان عود مدقق ثلثة دراهم يعمل على الرسم
ويستعمل منه مثقالان الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم تؤكل الغذاء
جوارش الاترج يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج
الاصفر اليابس ثلثون درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل و دارفلفل وهال و دارصيني و
خولنجان و زنجبيل من كل واحد درهم مسك ربع درهم يعجن بعسل الشربة منه درهما
او اكثر قليلا قشر الاترج يقوي القلب والمعدة والكبد ويهضم الطعام ويفرح القلب يؤخذ
من قشر الاترج الخارج الاصفر رطل ويجلي بان يغلي في ماء ويبدد ذلك ويرفع تلك القشور
وترمي وهي سخنة في ماء بارد حلو ويترك حتى يبرد ويرفع من ذلك الماء ويغلي ثانيا ويبدد
الماء ويلقي وهو سخن في بارد ويترك حتى يبرد ويفعل به ذلك حتى ينضج بعض النضج ويخلو طعمه
ويرمي في غليانه الاخير بسكر قال العطار الكوهين هذه تحلية في ساعة واحدة اخترته
من دهن وكنت يفرش على ثوب كتان حتى تنشف مائيته ويقطع على حسب ما يراد ويضاف
اليه رطلان سكرا وعسل نصفين بالسوية ويؤخذ له قوام غليظ قريب من قوام المشمش
وترمى فيه القشور ويحرك جيدا ويجرب القشور فان داخله الجلاب وبقي قوامه جيدا
والا صفى من جلابه واعيد عليه الغلي واخذ له قوام دون القوام الاول ورمى فيه القشر
فانك ان غليت فيه القشر على النار تغير عند نزوله عن النار يضاف اليه زنجبيل و دارفلفل
و دارصيني ومصطكي من كل واحد ثلثة دراهم بسباسه وورق تنبل وجوزبوا وقرنفل
وعود هندي وسنبل من كل واحد مثقال زعفران درهمان يسحق الجميع ويخلط ويرفع جوارش
الجزر يهضم الطعام ويزيد في الباه زيادة بينة قوية ويقوي عليها ويقوي المعدة والكبد
والقلب جزر حلو مقشر الظاهر منظف من قلبه رطل واحد يغلي في خمر او في نبيذ عسل وماء
حتى ينضج ويدق ثم يجرن بحجر وينزل من غربال ويضاف اليه عسل نحل رطلان وعند
نزوله عن النار يضرب فيه زنجبيل ومصطكي و دارصيني وجوز طيب و دارفلفل
وقرنفل ولسان عصفور وزعفران وسنبل وخولنجان من كل واحد ثلثة دراهم شقاقل
خمسة دراهم يخلط الجميع جيدا ويرفع الشربة منه من اربعة دراهم الى سبعة دراهم جوارش
السماق يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي جدا سماق منقى ثلثون درهما
سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي من كل واحد عشرة دراهم
يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه ثلثة دراهم اخر سماق جزان حب الرمان
جزء خرنوب شامي ثلثة اجزاء صمغ عربي محمص وجلنار من كل واحد نصف جزء تدق
الادوية ناعما ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة جوارش للشيخ الرئيس رحمه الله قال
قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا في تقوية الهضم ودفع الخفقان وكسر الرياح
وتفريح النفس يؤخذ عود هندي ثلثة دراهم كافور قيصوري ربع درهم مسك
ثلث درهم بسباسه ونارمشك وسعد وفنجنكشت وزرنباد وزرنب من كل
واحد مثقال دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل و دارفلفل وقرنفل من كل واحد
درهمان لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل

واحد ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة بمثلها عسل منزوع الرغوة الشربة
من درهمين الى مثقالين جوارش الملوك ويعرف بدواء السنة فانه يؤخذ
سنة كاملة فيصلح آخذه بقية عمره قالوا ومن داوم عليه لم يبق في جسده داء الا ابرأه
وحكموا انه دواء الملوك كانوا يتداوون به من الناصور والسلال والابردة ووجع
المفاصل ويجلو البصر ويزيد في الباه وليست له غائلة ولا يحمى صاحبه ومداومته يمنع
الشيب قالوا هو سيد الادوية وصنعته اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة
وثلثون مثقالا شونيز اربعة وعشرون مثقالا فلفل واشق و دارفلفل وزنجبيل
وفلقلمونيه من كل واحد مثقالان كبابه وبلادر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدة
عنبر البلادر فانه يذاب بالسمن ويخل ثم يوزن على ما ذكر ثم يؤخذ ستمائة مثقال فانيذ
سجزي ويجعل في طنجير او قدر نظيفة صغيرة ويوقد تحتها وقودا ساكنا ويرش عليه من الماء
حتى يذوب فاذا ذاب وغلى القى عليه الادوية وحركت حتى تختلط جدا ويرفع
ويفتر ثم يجعل بنادق كل بندقة مثقالين وربع ويمسح اليد بالزيت او السمن البقري ويشرب
منه في كل يوم بندقة بماء ورد وفي بعض كتب الطب انه يصلح للممرودين والمرطوبين
دواء الحفظ لجالينوس ينفع من غير اذى ولا مشقة ولا كراهية ينبت الشعر الابيض من الرأس
والبدن في الشهر الاول وفي الثاني ينقص البلغم ويزيد في العقل والجسم وفي الثالث يفيد
حفظ كل شيء وفي الرابع يمر عليه وفي الخامس يصلح البدن ويسمن وفي السادس يزيل
البواسير وفي السابع يصح من كل مرض وداء وفي الثامن يبرى من البرص والجذام
ان كانا به وفي التاسع يبرى السل ان كان به وفي العاشر يبرى من كل وجع ان كان
فيه وفي الحادي عشر يبرى من اليرقان وفي الثاني عشر ان كان المتناول شيخا كبيرا
قد انحنى وبلي بدنه يزيد عبالته كل ذلك باذن الله تعالى وتقدس صفة تركيبه يؤخذ بليلج
الاسود والاملج من كل واحد ستة وثلثون مثقالا سعد وبلادر وجوزبوا وفلفل
من كل واحد ستة مثاقيل دارفلفل وانيسون من كل واحد اثني عشر مثقالا نوشادر
مثقال ونصف يدق كل واحد على حدة ويخل عنبر البلادر فانه يذاب بالسمن ويؤخذ
ستمائة مثقال فانيذ ابيض ويجعل في طنجير او قدر نظيف صغير ويوقد تحته وقودا ساكنا
ويرش عليه شيء من الماء حتى يذوب فاذا ذاب وغلى القي عليه هذه الادوية وحرك
حتى يختلط جيدا ويرفع ويفتر ويمسح اليد بالزيت او بالسمن البقر ثم يجعل منه ثمانية
وستون بندقة وتؤكل كل يوم بعد الغذاء ولا يحمى عليه من الطعام والشراب فانه يظهر
فائدته في كل شيء على ما وصفناه بقدرة الله تعالى وهذه ايضا تسمى دواء السنة جوارش
المسك ينفع من الخفقان والغشي وبرد الكبد والاحشاء والمعدة وينعش الحرارة الغريزية
ويقوي افعالها دارصيني وجوزبوا وقرفة وقاقلة صغيرة وقرنفل وخولنجان و دارفلفل
وعود هندي من كل واحد خمسة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد نصف رطل مسك
عراقي نصف مثقال يسحق الجميع وينخل ويعجن بثلثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة ويرفع
ويستعمل منه من نصف مثقال الى مثقال جوارش لتقوية المعدة ويشهي الغذاء مجرب

فقلمونيه هي اصل شجرة الفلفل

كابلي منزوع اربعة وعشرون مثقالا عود وقاقلة درهمان يرض وينقع في خمر وماء ورد غمره
يوما وليلة ويصفى من خرقة ويعقد بنصف رطل سكر نقي ويضاف اليه مثقال عنبر خام
ويرفع **جوارش البلادر** ينفع النسيان ويصفي الذهن ويجود الفكر ويحسن اللون فلفل ودار
فلفل وهليلج كابلي وبليلج وشيرالج منزوع النوى وهو المنقوع في اللبن ليزول تجفيفه من كل واحد
اربعة دراهم فنراشج وعسل البلادر وقسط وسكر طبرزد وحب الغار وسعد من كل واحد ثمانية
مثاقيل تدق الادوية وتنخل وتلت بعسل البلادر وسمن البقر ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة
ويرفع في اناء ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة درهمان بماء الكرفس **جوارش** الاسقف النافع
من القولنج ويسكن الالام القوية ويطرد الرياح ويسهل البطن وينفع من اوجاع الظهر و
الخاصرة والحالبين وينفع من الخام والبواسير ويزيد في الباه تربد ابيض وسقمونيا من كل
واحد خمسة دراهم فلفل ابيض وقاقلة من كل واحد ثلثة مثاقيل زنجبيل ودارصيني واملج
وبسباسة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد مثقال سكر ابيض نصف رطل يدق وينخل
ويعجن بثلثة عسل نحل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة الشربة منه اربعة مثاقيل **جوارش**
الفلافل ينفع من برد المعدة والكبد وكثرة البلغم والرطوبة الغالبة في البدن وسوء الاستمراء
عن برد والرياح الغليظة وحمى الربع والبلغمية ويدر البول وصفته فلفل ابيض واسود ودار
فلفل من كل واحد اوقيتان عيدان البلسان اوقية سنبل الطيب وحماما من كل واحد اربعة
دراهم زنجبيل وبزركرفس وسيساليون رومي وسليخة واسارون وامبرباريس من كل واحد
درهم تدق الادوية وتنخل وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع **دواء آخر**
من عمل العطار الكوهين تمرهندي منزوع من حبه وليفه مدقوق كالمرهم وحب رمان مح
مدقوق ناعم زبيب كبار منقوع في خل خمر منزوع العجم من كل واحد رطل يخلط الجميع مدقوقا
ويحل له سكر ابيض قدر ما يجبله ويؤخذ له قوام ويطرح عليه التمرهندي والزبيب وحب
الرمان ويحرك ويسقى اولا فاولا من ماء ليمون اخضر وخل خمر حاذق وماء حصرم ان
كان موجودا والا فماء الرمان الحامض ويحرك وليكن طبخه في قدر برام وفي اخر طبخه يرمى
فيه ورق نعنع وورق ريحان صعتري وحماحم وعند نزوله عن النار يضاف اليه
فلفل وزنجبيل وقرفة وبال وقرنفل كباش وهو النوع الكبير منه وجوزبوا وعود وقاقلة
بقدر ما يجي الطعم الذي يختار اما شديد الحلاوة او ضعيفها ويفتق بقليل ماء ورد قد سحق
فيه مسك ويرفع في برنية قد بخرت بعود ومسحت بمسك **الترياقات** ترياق الاربعة
النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد والطحال والصرع
ولخفقان الفؤاد وسم ذوات السموم البلغمية يؤخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند والعلل
طويل ومر صاف اجزاء سواء يدق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة على الرسم الشربة من درهم
الى مثقال وهو من الادوية التي ينقطع عملها بعد سنتين **ترياق** الطين المختوم الرومي النافع
من السموم القتالة المشروبة والمنصبة من الهوام والدواب في ابدان الناس طين رومي
وحب غار من كل واحد درهمان انفحة الضبي ثمانية دراهم جنطيانا رومي وزراوند مدحرج
بذر السذاب وورق الغار من كل واحد درهم تجمع منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع

الشربة منه قدر باقلاة **ترياق** الطين النافع من السموم قال الجرجاني من سقي شيئا من
السموم يسقى من هذا الترياق فلا يزال يتقيأ الى ان ينظف البدن من السم وبهذا
يعلم انه سقي السم اولا لانه ان لم يسق لم يتقيأ وصنعته طين مختوم وحب غار
بالسوية يدق وينخل ويلت بسمن البقر ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويستعمل قبل الطعام
وبعده **ترياق** ينفع من لسعة العقرب زراوند مدحرج وعرق كبر من كل واحد
نصف درهم يسحق ويستعمل بشراب عتيق **ترياق** يابس ينفع من جميع السموم
الملسوعة والمشروبة فلفل عشرة دراهم ودارفلفل خمسة دراهم سعد درهمان
زراوند واصل الجزر من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بماء ورق الخرنوب
ويوضع في الشمس اربعين يوما ويحرك كل يوم وكلما جفت يسقى من ماء ورق الخرنوب
ويسحق ايضا ويعجن بماء ورق الخرنوب ويحبب مثل البندقة ويستعمل كل يوم شربة
بعد جفافه **مثرود يطوس** هو دواء مركب صنعه مثرو ديطوس الملك وسمي
باسمه والفه من ادوية مجربة على السموم وعلى الامراض المختلفة وقيل كان هو الترياق
في ذلك الزمان حتى اتفق لاندروماخوس وغيره ان تمموه باضافة لحم الافاعي اليه
واضيف اليه اقراص الافاعي وغير ذلك حتى صارت ترياق الفاروق والمثرود يطوس
حار يابس ينفع من سدد الكبد والاورام الجاسية والرطوبات التي في البطن والقصبة
وسيلان الدم الى الاعضاء الداخلة والاختلاف والنفخ ووجع المعدة والامعاء
الدقاق والغلاظ ويحرك شهوة الجماع ويحسن اللون ويشهي الطعام ويفتت الحصاة
المتولدة في المثانة ويحفظ الاجنة في بطون امهاتها ويحد البصر ويدفع المضار
السموم وينفع من اكثر ما ينفع منه الترياق الفاروق يؤخذ مر وزعفران وغاريقون
وزنجبيل ودارصيني وعلك البطم وكثيرا من كل واحد عشرة دراهم سنبل الطيب وكندر
ذكر وخردل ابيض وعيدان البلسان واسطوخودوس واذخر وقسط وسنابوز
وكافيطوس وقنة وراتينج ودارفلفل وعصارة الهيوفسطيداس وجندبيدستر
وجاوشير وساذج هندي وميعة من كل واحد ثمانية دراهم سليخة وفلفل ابيض
واسود وسورنجان وجعدة وثوم بري ودوقو واكليل الملك وجنطيانا
رومي ودهن البلسان وحب البلسان وقرص قوفيون ومقل من كل واحد ستة
دراهم سذاب درهمان وبزر رنمث دراهم سنبل رومي ومصطكي وصمغ عربي وفطراساليون
وقردمانا وافيون وبزر الرازيانج وورد احمر ومشك طرامشيع من كل واحد خمسة
انيسون ودوج وفو ومو وكبيج واسارون من كل واحد ثلثة دراهم اقاقيا وبزر
الاسقنقور وهيوفاريقون من كل واحد اربعة دراهم ونصف يدق منها ما ينبغي ان
وينخل ويحرر وينقع الصموغ بشراب عتيق ريحاني ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل بعد ستة اشهر منه مثقال ويبقى قوته الى سبع
سنين صفة قوفيون المستعمل في المثرود يطوس زبيب طايفي منزوع اربعة دراهم
علك البطم اربعة وعشرون درهما اذخر ومر من كل واحد اثنا عشر درهما دارصيني

ومقل ازرق اظفار الطيب من كل واحد ثلثة دراهم قصب الذريرة تسعة دراهم
سنبل رومي وسليخة والكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلثة دراهم زعفران
درهم قفر اليهود درهمان ونصف يسحق ما يجب سحقه ويهيا كما ينبغي ويستعمل منه ما يحتاج
اليه الترياق الاكبر وهو المعروف بالفاروق والملقب بالهادي وهو من
اجل المركبات قد وجد في تواريخ اليونانيين واخبارهم ان اول من سمى هذا المعجون
بالترياق هو اندروماخوس القديم وانه اول من ابتداء بتركيب هذا الدواء وكان
من مولده الى اندروماخوس الثاني الذي كمل هذا الدواء الف ومائة وثمانون
سنة وشيء قليل مع تفاوت يسير نجدها في النسخ المختلفة فاندروماخوس الاول
الذي افتتح صفة هذا المعجون لما وجد الهوام وذوات السموم بالفار ترياقا وللادوية
السمية القاتلة ترياقا ثم وجد هذا الدواء ينفع منهما جميعا سماه ترياق ثم عرف وسمي بالترياق
واما اندروماخوس الثاني فلقبه بالفاروق اما لان جميع ما تقدمه من الترياقات
التي ذكرناها تعرفت ادويتها فيه او لانه يفرق بين السم وطبيعة البدن وكان من سبب
تاليف اندروماخوس الاول هذا المعجون انه اتفق له بعد ما اتت عليه عشرون سنة
في بعض اسفاره ان غلاما من بين يديه وقعد في اصل حائط ليبول فخرجت عليه حية صغيرة
فلدغته في ابهام رجله فقام الغلام وقتل الحية ثم صار الى شجرة الغار فاخذ يأكل من حبها
فجاء اندروماخوس وسأله عن خبره فقص عليه الغلام القصة ولما سأله عن حب الغار قال
تقاوم سموم الحيات وغيرها من الهوام وان والده يعجنه بمثله عسلا منزوع الرغوة
ويسقي منها اربعة مثاقيل للملدوغ فيبرأ وانه اذ ليس يقدر على المعجون منه فاخذ الحب
في طريقه ذلك فلما صار اندروماخوس الى مدينته وجد هذا الدواء ينفع نفعا بليغا
من لدغ الحيات الصغيرة والعقارب ومن غيرها فاحب ان يضيف اليه من الادوية
ما يزداد به وصل قوة فالف معه الجنطيانا والمر والقسط وذلك ان الجنطيانا ابلغ دواء
في لسع العقرب ولسع اكثر الهوام وعضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع والمر يسقى
للدغ العقرب والرتيلا والقسط المر ينفع من لسع الهوام سيما الافاعي وغيرها من الحيات
وهذه الادوية الاربعة نافعة من السموم من وجوه اخر وذلك ان الادوية الترياقية يحتاج
ان تكون نافعة من علل الاعضاء الباطنة بتقويتها لها سيما الرئيسة منها كالقلب
والكبد والدماغ والشريفة كالمعدة والحجاب والصدر والرئة وسائر الاعضاء الجوف
ومجاري البول والحيض لان سموم الحيوانات ورداءة الادوية الضارة القاتلة
تختص على الاكثر ببعض هذه الاعضاء او تخلها فاذا صار فيها بعض ما يقويها من الادوية
احتمل جري السم ومروره بها من غير ان يوذيها ويضرها وقويت هي مقاومتها ويحتاج
ان تكون على العموم لطيفة في جوهرها حارة في مزاجها ليكون شانها ان تفرق السموم
وتنفيها عن البدن بتفتيحها سدد العروق وادرارها للبول والحيض والعرق وليكون
شانها ان تذكي الحرارة الغريزية التي هي الالة للقوى في افعالها فحب الغار نافع من علل
الصدر والرئة والكبد وفيه ادرار للبول والحيض والجنطيانا نافع بالتلطيف والجلاء

مفتح لسدد الكبد والطحال مدر للبول والطمث والقسط مدر للبول والحيض نافع من اوجاع
الصدر دفاع للمرارة من عمق البدن الى سطحه والمر مع نفعه الصدر والمعدة وادراره
الحيض موصوف بالادوية الترياقية من علة انه مقوي للادوية التي تخلط به فهو ان يدخل
في ادوية الترياق من ثلثة اوجه الاول نفعه من السموم ب تقويته للادوية الاخر ج
انه ذو منافع كثيرة وكذا وجب ان تكون ادوية الترياق لان السموم ذو مضار مختلفة
وبالجملة فان الادوية الترياقية تحتاج ان تكون مؤلفة من عدة ضروب الادوية
التي تقابل السم بالمضادة لان بعض السموم لما كان حارا كسم الافاعي والجرارات والزنابير
والبعض باردا كسم العقارب وصنوف الرتيلا صار يحتاج ان يكون بعض الادوية
النافعة من السموم حارا والبعض باردا ب الادوية التي تنفع العضو الذي يخصه ضرر السم
فان بعض السموم يضر بالعصب والبعض بالعروق والبعض بالكبد والطحال والبعض بالرئة
والصدر والبعض بمجاري البول ومجاري دم الطمث ولذلك جعلت ادوية الترياق
ادوية منقية لهذه الاعضاء مفرغة للسم عنها منقية للعروق اما بالبول واما بالطمث
نحو الانيسون والفطراساليون وبعضها تنقي الكبد والطحال وتحلل منها المرار نحو الزراوند
والفراسيون وبعضها ينقي الصدر والرئة وتفتح السدد نحو المر والايرسا وبعضها
ينقي الرحم ويدر وينقي عروق الصدر نحو اصل السوسن الاسمانجوني وهو الايرسا وكذا
توجد للسموم مضار خاصة فالبعض يسوع من البدن والبعض يسدد ويحبس والبعض
يقطع ويسلخ والبعض يجمد ويجفف والبعض يرخي فجعلت لذلك ادوية الترياق ذات
قوى ومنافع مختلفة حتى صار بعض يلطف الفضول ويذوبها وينفيها عن البدن وبعض
ما كان جاريا منها يحبسه بما فيه من القوى المختلفة ج الادوية التي تجفف وتكثف بنية
الاخلاط والاعضاء فلا يقدر السم على سرعة السريان فيه ولذلك جعل في اخلاط الترياق لحية
التيس والفلفل والاسقورديون فان جالينوس حكى عن بعض من يوثق به من قدماء
الاطباء انه كتب ان الاجساد بقيت في بعض الحروب اياما كثيرة لم تدفن فما اتفق منها
ان كان مطروحا على نبت الاسقورديون بقي من غير ان يعفن اكثر من سائر الاجساد
الباقية سيما الاعضاء التي ماست منها النبت هذا مع ما فيه من مقاومة سموم الهوام
المعفنة والادوية القاتلة د الادوية التي تفتح مسام مجاري البدن وتفرغ السموم عنه
وتلطف الفضول الغليظة والرطوبات الردية ايضا وتفرقها في الجسد وتنفضها عنه
كلحوم الافاعي وكثير من الافاويه اللطيفة الحارة ولهذا جعلت ادوية الترياق ادوية مفرغة
للسموم منقية للبدن بتفتيحها سدد العروق والكبد وتنقيتها مجاري البول من الكلى
والمثانة ومجاري الرحم ومسام البدن وكذا سائر ما في البدن من المجاري والمنافذ
ه الادوية التي تصل الى الاعضاء الرئيسة والشريفة بتقويتها وتهيج حرارتها الغريزية
فتقوى على نفي السم وسائر الالام عنها نحو ما بينا من قبل ولذلك جعل في الترياق
السليخة والزعفران والسنبل والمصطكي وغيرها ولذلك حتى عرض لاحد وجع الفؤاد
يرشح بدنه وتضعف قواه وتسترخي اعضاؤه ولا تنفعه شرب الخمر فاذا شرب من هذا المعجون

كف عنه العرق ورد اليه قوته وشد اعضاءه والادوية التي تقابل بما في جوهرها
من القوى والخواص النافعة ما في جوهر السموم من الفساد كالفردمانا والزوفرا و
والجنطيانا والغاريقون وبزر السلجم والمر والقسط وقشور السليخة والدارصيني وغيرها
فان ظن احد ان مقابلة كل ضرب من السموم الملذوعة والمشروبة بدواء مفرد كان اولى
من جمعها فليعلم انه يوجد للادوية بالمزج والتركيب قوى وخواص ومنافع لا توجد للمفردات
وعلى انه قل ما يوجد من الادوية ضرب يضطر لاجله الى التركيب وهذا هو الصنف الثاني
من الادوية التي تخلط بالترياق وذلك ان الادوية الترياقية صنفان الاول الادوية التي
تولف للسموم الثاني الادوية التي تضاف اليها لدفع ضرر الادوية فالادوية الترياقية
التي عددها لما كثر عددها لم تخل جملتها او بعضها من مضرة ما ولذلك خلطت بها ادوية
تدفع مضارها كما خلط بالبطيء الذهاب في الجسد كالطين المختوم ببعض الادوية اللطيفة
النافذة وربما كان مضرا لبعض الاعضاء كالانجدان المضر بالمعدة بعض ما يقويها كالسنبلة
والدارصيني والاسطوخودوس الضار بالصدر المنقي له ولغيره من اعضاء البدن وخلط
بما يسرع فساده من الادوية كحب الغار وغيره مما له دهنية بعض ما يحفظ قواها ويمنعها
من التزنخ كعصارة الطراثيث والورد وخلط بما كان منها سريع الذهاب والخروج
عن البدن بعض ما يثبطه ويحبسه الى ان يعمل عمله كالقلقطارين وعصارة الاقاقيا وخلط بها
ادوية غليظة باردة تحفظ قوى الادوية الحارة واللطيفة ان تنحل كالافيون وخلط بها
العسل لتطييب طعم ما كان منها بشعا كريها ويونس الطبيعة بحلاوته وعذوبته ورطوبته فان
قيل ان الادوية التي تفعل هذه الافاعيل المذكورة كثيرة فلم اختص الترياق بهذه الادوية دون
غيرها ومنافعها باعيانها قلت ان الادوية المذكورة هي اقوى الادوية التي تفعل الافعال
المذكورة واكثرها منافع فلذلك اختيرت دون غيرها ولنرجع الى ما نحن بصدده وهو ان الادوية
المذكورة الاربعة لما ركبها اندروماخوس خرجت ترياقا في ترياق يكون من الجودة وبقي
في ايدي الناس يستعملونه الى وقتنا هذا وهو المعروف بترياق الاربعة غير انهم ابدلوا القسط
بالراوند لما استعملوه بعد ثم ان اقليدس نشأ بعده فزاد فيه الفلفل الابيض لنفعه من
لسع الحيات والدارصيني لنفعه من نهش الهوام سيما العقارب منها والسليخة لنفعها
من سم الافاعي ومن لسع اسود سالخ والزعفران لتقويته اشرف الاعضاء الرئيسة ومع
ذلك فان الفلفلين والدارفلفل موصوف بها لكثرة منافعها بالادوية الترياقية والدا
في غاية اللطافة جذاب مفتح مصلح لكل عفونة وفساد صديدية في الاخلاط وهو منق
للدماغ والصدر مفتح لسدد الكبد مفرح للقلب مقو للمعدة مجفف للرطوبات نافع من
اوجاع الكلى والارحام مدر للبول والطمث والسليخة فيها تحليل وقبض ولطافة وفيها
لذلك تقوية الاعضاء وهي نافعة للصدر والمعدة والكبد مدرة للبول والطمث والزعفران
يعين على النوم والنوم لا يبقى معه الاحساس بادي السم فصارت هذه الجملة ترياقا ابلغ
فعلا من الاول وسموه الترياق الصغير ولما كان من بعده فيثاغورس راى ان يزيد في هذا
الدواء ادوية غذائية لتكون آلف للطبيعة فتجذبها الاعضاء سريعا زاد فيه الحنطة ودقيق

مطلب ان التركيب يفيد اثارا ما لا تفعله المفردات

القلقطارين

صيني

٢٤٢

الكرسنة وبدل العسل بالشراب وذلك لان العسل مع ما فيه من الغذائية وكثرة المنافع الدوائية
نافع للسع الافاعي ولذغ الهوام وله من المضادة للهوام انه يقتل كثيرا وشهد له دسقوريدوس
بانه ان علق صحيحا على الابواب منع الهوام من الكون في البيوت فاما الكرسنة فانها تنفع
مما يقطع ويجلو ويفتح السدد وينقي الكبد والمعدة والصدر ومواضع الحجاب وهذه منافع
يحتاج اليها في الترياق اذا عجن في الشراب وشهد به ابرائه من عضة الكلب الكلب ونهش
الافاعي وعضة الانسان ولهذا خلط بالشراب اولا لانه قد راى انه يبذرق الادوية الى
الاعضاء الرئيسة سريعا ولان الشراب ايضا نافع من لسع الهوام ومن السموم القتالة
وهي ايضا تقوي المعدة وتهيج شهوة الطعام ثم برز من بعده اقرافيلس وكان من التمييز
والحذاقة والمعرفة بالجواهر بمكان فنظر في هذا الترياق فرأى فيه نقصانا وآفة في
التركيب اما النقصان فمن جهة عدم العسل لان العسل يمزج الادوية ويجبل بعضها
الى بعض وذلك انه يغوص في الادوية بلطفه ويفرق اجزاءها ويجمعها على الامتزاج
ويعقدها ايضا لطافته بما يغوص في الاعضاء ويصل الى داخلها ويوصلها حفظها من ان
تفسد او تتحلل قواها سريعا وحلاوته تذهب بشاعة الادوية الكريهة وله ان ينقي الصدر
والكبد وينفع من لسع الهوام ومن عضة الكلب الكلب ومن الادوية السمية الرديئة
مثل الخشخاش والبنج والفطر واما آفة التركيب فلان الشراب اذا كان هو الذي يمزج
الادوية بعضها ببعض ولم يغن عن الشراب مائيته تغيرت الى الحموضة ولهذا امر جالينوس
ان يكون الخمر عتيقا من ثلث سنين لتكون مائيته قد فنيت فلا يفسد ولا يتغير فردوا العسل
الى ما كان عليه من قبل ونزع الشراب والبصل ودقيق الكرسنة لانها متقاربة يلائم بعضها
بعضا في الغذائية وجعلها اقراصا مجففة وهي اقراص العنصل التي تطرح في الترياق
الى يومنا هذا ثم من بعده لما نظر فيثاغورس الطبيب في الترياقات الاربعة التي
هؤلاء الاربعة لم يرض منها الا ترياق اندروماخس غير انه رأى ان القسط المر
غريب في طبيعته في طبيعة المر فادم به الزراوند لمقاومته لسموم الهوام وشرب الادوية
القتالة ثم من بعده ماريتوس لما نظر في الترياقات فاستجادها ولم ير ان يغير منه شيئا
زاد فيه تسعة ادوية اخر هي السنبل ومشكطرامشيع وفراسيون وفلفل اسود و
ودارفلفل وفقاح الاذخر ومقل ازرق وخردل واسطوخودوس فصارت
الادوية ثمانية عشر والسنبل مما زاد ماريتوس مقو لكثير من الاعضاء الرئيسة الشريفة
وذلك انه يقوي الدماغ وينفع من الخفقان القلبي وينقي الصدر والرئة ويمنع من
الانصباب اليها ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة ويمنع من انصباب المواد اليها
والى الامعاء ويدر البول والمشكطرامشيع مقو لاعضاء النفس والات الغذاء مدر
للبول بقوة حتى انه يبول الدم وهو مدر ايضا للحيض بقوة عجيبة حتى انه يخرج الاجنة
والفراسيون مع نفعه من عضة الكلب الكلب ينقي الصدر والرئة ويفتح سدد الكبد والطحال
ويدر الطمث واما الفلفل والدارفلفل فانهما وان كانا يجريان مجرى الفلفل الاسود
فلم يقتصر على واحد منهما فان لكل واحد منها خاصية عجيبة في النفع وتقوية الاعضاء

يدوس

وأما الاذخر فيضمد به فينفع من لسع الهوام وفيه تقوية للمعدة وينفع من اورامها واورام
الكبد ومن آلام الرئة والمقل نافع من لسع الهوام وفيه انضاج وتليين وتحليل وهو ينفع
من اوجاع الرئة والكلى ويدر البول والطمث والحرذل له قوى عجيبة في ادرار البول والطمث
وفيه تحليل وهو لطيف حار مخرج للرداءة السمية من البدن والاسطوخودوس فيه قبض
ومرارة ولذلك يفتح ويلطف ويجلو ويقوي جميع الاعضاء الباطنة والبدن كله ويمنع
من العفونة وهو على الخصوص مقو للعصب ولآلات البول محدر للخلط الغليظ من البدن
ثم كان بعد ماريتوس بذامقيس لحمصي فنظر في ترياق ماريتوس فوجده حسن التأليف
جيد الصنعة فلم يغير منه شيئا غير انه رأى ان يزيد فيه اقراصا وقد عملها رجل من مدينة
ادرجون يجري مجرى الترياق وينفع من السموم بما فيه من عود البلسان وغيره بما فيه من الادوية
المقوية للاعضاء الباطنة ومن الافاوية الحارة اللطيفة المنفقة للبدن المحيية للحرارة
الغريزية فرأى ان يجعلها احد ادويته وفيها ايضا بعض ادوية الترياق فما كان منها
فيه نقص من وزنه وما لم يكن فيه زاد في وزنه وزاد على الثمانية عشرين دواء آخر وهي
بزر الكرفس وكماقيطوس وميعه ومروحاما وناردين وانيسون وفلفطار يحرفوا وايرسا
وبزر شلجم ودورنايس وصمغ البطم وقطراساليون وزنجبيل وجعده واشق وسورنجان وفودنج
وجاوشير وذوفو فصارت ادويته ثمانية وثلثين دواء والاقراص نسختين وليس بعسير
ان علمت ما سبق ان يقف على السبب الذي الف هذه الادوية في الترياق وذلك ان
بزر الكرفس مفتح للسدد منق للعروق بادرار العرق والبول والطمث وكماقيطوس
نافع من ضرر بعض السموم وهو يجلو الاعضاء الباطنة مفتح لسددها سيما الكبد والطحال
والرحم منها ويدر البول وينزل الحيض واما الميعه فانها تسخن وتلين وتنضج وتدخل في ادوية
الترياق من ثلثة اوجه الاول انها تحدر الطمث الثاني انها مع تسخينها تسكن الاوجاع
فلا تتاذى الاعضاء بنكاية السم الثالث انها نافعة من آلات النفس والمروحاما يجري مجرى
السنبل في الجلاء والتفتيح وتقوية الكبد وهو ينفع من عسر البول ويدر الطمث ومما يبلغ من
في اكثر افعاله مما زاده اندروماخوس الثاني في التنقية القوية والسليخة ويدخل في عداده
ايضا مما يفتح مجاري الجسد وينقي البدن اما بالعرق او بالبول او بالطمث ويحلل الاورام
الصلبة ويوصف الكمادريوس على انه نافع من نهش الهوام والهيوفاريقون واما الحماما
فنافع من لذع العقارب وفيه قبض وانضاج كما في الوج وتفتيح سدد الكبد وينفع من
اوجاع الارحام والكلى والناردين وان كان يجري مجرى السنبل في تفتيح السدد وتقوية
الكبد والمعدة وفي الادرار فان كل واحد منهما يختص بمنفعة على حدة بحسب اختلاف الامزجة
وبحسب ما لهما من تفاوت المزاج والجوهر والانيسون دافع لضرر السموم والهوام وهو
مفتح لسدد الكبد والطحال والكلى والرحم والمثانة مدر والفلفطار يشد بكثرة اللطف
قابض فهو لذلك مما يجري مجراه الاقاقيا وعصارة لحية التيس فان الاقاقيا يقوي الاعضاء
بقبضه ويصل الى عمق البدن بحدته وحرارته والعصارة مقوية للاعضاء تقوية عجيبة
بقبضها في شدتها واما الايرسا فنافع من السموم كلها جلاء منق نافع من اوجاع الصدر

لجسد
ويزيد ح

وآلات الغذاء مدر للطمث وبزر الشلجم فقد شهد ديسقوريدوس بانه نافع من ادوية
الترياقيات وذلك ان فيه قوة نافعة من السموم والكور ومقو للاعضاء بقبضه والايصال
الى عمق البدن لعطريته والتي تجري مجراه من الادوية التي تقوي الاعضاء والشريفة
بالعطرية والدارصيني والمصطكى والزعفران والسليخة والسنبل وغيرها واما القطراساليون
فمفتح للسدد مدر للبول منق للعروق وصمغ البطم اجود الصموغ بعد المصطكى بل هو اكثر تحليلا
لانه امر ويقوي الجلاء والتفتيح والجذب من عمق البدن منق للكبد مدر نافع من الطحال
ومن اوجاع الجنب وقروح الرئة والسعال المزمن وانما زاد اندروماخس الصمغ العربي
لانه يكسر من حدة الادوية ولذلك لم يستكثر منه لئلا تبطل قواها والكثيرا وان كانت
تفعل هذا الفعل ولم يخلطها به لان الصمغ العربي اجود منه لليبسه ولهذا المعنى
ايضا خلطه بادوية الترياق رب السوس لانه مع ما يكسر حدة الادوية يقطع العطش
العارض من حرارة الادوية واما الزنجبيل فمع نفعه من سموم الهوام مقو للحرارة الغريزية
موافق للكبد والمعدة منشف للرطوبات من الرأس والحلق والجعدة من لسع العقارب
ونهش اكثر الهوام ويدخن به ويرش فيطرد الهوام وهو مدر للبول والطمث والاشق
مدر للبول والحيض نافع من صلابة الكبد والطحال ومن عسر النفس وهو يصلح فسادا
كثيرا من الادوية التي لها رداءة والسورنجان فيه قبض به تقوى الاعضاء وقوة
جاذبة بها ينقيها من الفضول والفودنج مع نفعه للذع العقرب وسائر الهوام
له خاصية في تقوية الاعضاء الباطنة وفي تنقية الصدر والنفع من امراض العصب
والجاوشير نافع من عضة الكلب الكلب اذا جعل ضمادا مع الزفت وشرب بعينه للسع
الهوام وفيه ايضا تليين وجلاء وتحليل وهو ينفع كثيرا من الم الرأس وآلات الجوف وفيه
ادرار للبول والحيض قوي ومما ذكر اندروماخس ويجري مجراه الفقنه فانها موافقة
للتحليل وفش الرياح وادرار الطمث ثم انه ترياق السم الذي سقي النحل اذا سقي بالشراب
ولسموم الحيات والعقارب ويدخن به لطرد الهوام وزعموا ان من تمسح به مع زيت
لم تقربه الهوام وانه يقاوم كل سم حسب مقاومة السكبينج واما الذوفو فمفتح للسدد
منق للبدن مدر للبول والطمث وهو نافع للامعاء مسكن للمغص فهذا هو القول
الموجز في ادوية مغنيس وهو سابع القوم الذين الفوا معجون الترياق ثم ان اندروماخس
الثاني لما نظر في هذا الترياق بعد ما اتت عليه عشرون سنة ورأى انه يضيف اليه ادوية
اخر وان يلقي فيه لحوم الافاعي بقي مفكرا فيها خمسة عشر سنة يقدم فيها رأيه ويؤخر الى ان
حكم امر الادوية فزاد فيها اثنين وثلثين دواء آخر وهي الفقنه والفوا والوج والسنبل الرومي
والطين المختوم ورب السوس وبزر الرازيانج والانخواه وورق الساذج والصمغ العربي
وحب البلسان وعود البلسان واصول الكبر وهيوفاريقون والمصطكى وسياليوس
وكمادريوس والحرف والفوتنج الجبلي والفنجنكشت وهو فنطيداس والراوند والغاريقون
والشيح الجبلي والقنطوريون والافيون والكندر والقيموزن والاقاقيا والسكبينج والجندبيدستر
والقفر اليهود وصارت الادوية سبعين دواء من دون الاقراص واخلاطها ومن دونها

التراب والعسل والاقراص ثلثة اشياء ماذكرنا والثالث اقراص الافاعي التي الفها
اندروماخس فصارت الادوية ثلثة وسبعين دواء على ان ثلثة منها اقراص وليس
ينبغي على من عرف قوى الادوية وافعالها ومنافعها ووقف على الاصول التي قدمناها
ان يقف على السبب الذي له الفى اندروماخس هذه الادوية في الترياق وعدد الادوية
التي ذكرت مفصلا من اول الفصل ههنا زايد على عدد الادوية المذكورة في النسخ
الاصلية التي ينقلها من اندروماخس القديم وحب الغار على ما حكى من اخبار اليونانيين
اصل الترياق الفاروق واساسه مع انه ليس بمذكور في شيء من نسخ الترياق الفاروق
المختلفة في الكتب القديمة والحديثة **في منافع الترياق الفاروق وفضيلته وبيان تركيبه
وكيفية استعماله** قال ابن ابي صادق الفضيلة التي خص بها الترياق تتعين الى عمدة
يجمعها الاصل الثلاثي ا الانتفاع به في تدبير الصحة ب الانتفاع به في التقدمة بالحفظ
ج الانتفاع به في مداواة الامراض اما الانتفاع به في حال الصحة فان من شان هذا الدواء
ان تعدل الاعضاء مزاجا وقواما والاعضاء اذا صحت وقويت من الضعف عملت اعمالها
الاول الطبيعية باستكمال اعني ان المعدة تنضج الطعام وتعد للكبد ما يصلح للدم وتحيل الكبد
صفو الغذاء الى الدم الجيد ويتادى الدم في العروق الى الاعضاء فيغتذي البدن كله حينئذ
غذاء محمودا ويدفع الفضول الى الانتهاء ومنها الى خارج ويذهب بالاوساخ وسائر المواد
الردية عن البدن اي مادة ثم قد يتضاعف توفر القوة من جهة ان هذا الدواء يذكي الحرارة
الغريزية التي هي المحبة للبدن وهذه تنزل من القوى منزلة الآلة لها والآلة اذا اجادت
قوى الفاعل على ان يفعل افعاله على كمالها واذا كان شان هذا الدواء على ما قلنا صار
قوم من الاصحاء على ما حكى جالينوس كانوا يدمنون شرب هذا المعجون في كل يوم فيحفظون
به صحتهم سيما من كان منهم لا يرتاض ولا يتصرف في الاعمال بل يلزم الخفض والدعة وليس هذا
الدواء يحفظ البدن وحده بل يحفظ النفس في حالاتها الخبيثة المؤدية الى فساد العقل لانه
يمنع الابخرة الردية من ان ترتقي الى الراس والحواس لما صار يدفع المواد الردية كا
كلها عن البدن كما يدفع خبث السموم والادوية القتالة وهو ايضا يسخن الاعضاء الباردة
منه يسخنه ويقويه واما الانتفاع به في التقدم بالحفظ فانه بتاليفه المحكم وشرف الادوية
الكثيرة التي الف منها شانه ان يقوي الاعضاء اجمع فيمنع الاعضاء الرئيسة والبدن
كله من ان يقبل مادة ردية ويصلح ما قد فسد من المواد ويخرج عن البدن ما فيه من الرداءة
ويعين الطبيعة على ابطال الكيفية الخارجة عنها فيامن البدن بذلك من الامراض المزمنة
بان يعرض له من داخل وان له شيء منها في وقت ما نسبت ضرورى كان برؤه من ذلك
اسرع ويامن ايضا من الافة التي ترد عليها من خارج كالاوبية والامراض الوافدة
حسب ما حكى جالينوس انه عرض ببلدة اطاليا من مداين يونان وباء وان الناس لما
جزعوا من ذلك فزعوا الى بعض علمائه فاشار اليهم ان يستعملوا هذا المعجون فكل من استعمله
من ممن اصابته تلك العلة برأ من علته ومن لم يستعمله هلك ومن استعمله ولم تحدث به
العلة لم تحدث به وسلم من الوقوع فضلا عن الخطر ومن لم يستعمله وقع فيها على الاكثر

وظاهر ان هذا المعجون اذا كان شانه هذا انه يهيء البدن تهيئة لا يقبل فسادا من الادوية
والسموم القتالة ولهذا صار الذين يخافون اعداءهم ان يقاتلوهم يستعملون هذا الدواء
كثيرا فيامنون بذلك ان يبلغهم اعداؤهم بالسم البتة فاما الانتفاع بهذا الدواء على طريق
مداواة الامراض فانه يشفي اعلالا وامراضا قد ايس من حيوتهم حتى صار لهم ذلك بمنزلة
ولادة ثانية وهو حار يابس يقوي القلب فيمنع ما يعرض له من اضعاف السم اياه وهو
ينفع من جميع الامراض الباردة العارضة في البدن ومن كثير امراضه التي ليست خالصة
البرد وهو يصلح فساد الاخلاط ويبري قرحة الامعاء ويحبس الاسهال ونفث الدم ويحبس
دم البواسير ويفتح السدد وينفع من سوء الاستمراء ويشفي السعال وعسر البول ووجع
الصدر والاضلاع والرية ويفتح المعدة والامعاء والمغص والقولنج ويدر البول
والحيض وينفع من الاستسقاء ويحلل اورام الجنب ويخرج الدود والحيات والديدان
والسلة ويجلب الفرح وينفع من الصرع والصداع والشقيقة وعسر السمع وظلمة البصر
وضعف المذاق والجذام والبرص والبهق واوجاع المفاصل وكل مرض عرض من سوداء
او بلغم فانه ينفع منه وقد ذهب قوم الى انه ينفع من كل مرض حار او بارد والصحيح انه
لا ينفع من الامراض الكائنة عن الدم او مرة الصفراء اذا لم يخالطها خلط بارد بل الضرر
اذا استعمل في ذلك عظيم وهو مضر باصحاب الامزجة الحارة اليابسة يجذب لهم سهرا
فاذا استعملوه كانما اعين على تلفهم ويصلح المحرورين ماء الشعير وماء القرع المشوي
وما شاكل ذلك والصبيان لا يصلح لهم ان يتعرضوا له لانهم لو تعرضوا له لاخمدت
قواهم سريعا وذلك ان قوة هذا الدواء اشد من قوة ابدانهم فلا تقوى طبيعتهم على تغيره
ولا يؤمن لذلك ان يحل ابدانهم ويطفئ حرارتهم الغريزية كما يطفئ النار الحطب الكثيرة
ولا ينبغي ان يسقى في البلدان والازمان الحارة لان الدواء والوقت الحار يتفاوتان
البدن واما الكهول فينبغي ان يشربوا منه ويدمنوه ولا يشربوه بالماء بل بالخمر الجيد لما تنهضوا
حرارتهم الغريزية وينعشها وتخصب نيران ابدانهم وينميها ويقويها ومن احتاج اليه
فليشربه اذا كان الطعام قد انهضم ولم يكن الطعام ملتهبا قال استاذي رحمه الله تعالى
وقد جرت العادة في استعماله الاختياري ان يستعمل بعد ست ساعات من الليل
ويصابر على الجوع الى وقت الظهر من غده وقال ينبغي ان يستعمل الترياق قبل وصول
الهواء الوبائي والسم الى القلب ليدفع نكايتهما وينبغي ان يسقى منه في واحد من
الامراض بحسب مراتب اسنانها التي نذكرها من ربع مثقال ٢ هذا ما يقتضيه القياس
واما الشربات المجربة له في مرض عرض فنقول ينبغي ان يسقى في الفالج مثقال بماء
السذاب وفي اللقوة درهم بشراب الاصول ويسعط بمقدار عدسة بماء السلق
وفي الجذام مثقال بماء الافتيمون ولسان الثور وفي السعال العتيق ووجع الصدر
والجنب نزمسة بماء العسل والجلاب اذا لم يكن هناك مزاج حار وفي النافض والحمى
نزمسة بطبيخ الاسارون وفي الاستسقاء قبل الطعام مثقال منه بلعا او باوقية ونصف وقية
من خل ممزوج والاسقي المبلغ في ما فاته وفي سحج وانقطاع الصوت باقلا بماء العسل اوبرب

٢ الى نصف مثقال الى ثلثة ارباع مثقال الى مثقال صح

العنب وفي قروح الامعاء واسهال الدم نصف درهم بماء السلق وفي ضيق النفس
ربع مثقال بالسكنجبين العنصلي وفي الهيضة الصعبة ربع مثقال بشراب قابض وفي
ضعف الشهوة والشهوة الكلبية مثقال بشراب قابض وفي احتباس الطمث واخراج
الاجنة الموتى مثقال بطبيخ المشكطرامشيع وفي سوء الهضم وتقوية المعدة والكبد
مثقال بالشراب وفي الاورام الصلبة والمزمنة العارضة في جميع الاحشاء بماء العسل
واما في حفظ الصحة فليبدأ من اقل شرباته ويتدريج الى الاقوى وفي النهوش واللذوع
والسموم والادوية القتالة على قدر عظم الاعراض الحادثة عنها واقل ما يؤخذ منه
قيراط واكثره مثقالان وكان استاذي رحمه الله يامر للمسموم والملسوع وزن ثلثة
ارباع درهم منه بشراب الحماض وليعلم ان له طفولة وترعرعا وشبابا وشيخوخة وموتا
وهو يصير طفلا بعد ستة اشهر ثم يؤخذ في الترعرع والمربد اما في البلدان الحارة فمدة
قوته الى عشر سنين وفي الباردة الى عشرين سنة ثم يقف على ذلك القياس اما عشر
سنين او عشرين سنة ويكون شابا ثم ياخذ في الانحطاط اما في البلدان الحارة فمن عشرين
سنة الى اربعين وفي الباردة من اربعين الى ستين وعند ذلك يموت ويكون
كاحد المعاجين المنحطة عن درجته واما امتحان الترياق وكيفية معرفة جيده من
رديه وحديثه من عتيقه والمغشوش منه مما لم يغش فهو ان يرسل على الديك
الذي يامه ثم يعطى منه فان عاش فهو جيد والا فلا او يعطى لمن شرب دواء
مسهلا كالسقمونيا وشحم الحنظل او مقيئا كالخربق والجلاهنك فان كان جيدا قطع فعل الدواء
المسهل بعد ان بدأ بالاسهال او فعل المغثي والا فلا ويمتحن ايضا على من سقي افيونا
او سوكرانا ولا يمتحن على من سقي بيشا فانه قليل الفائدة فيه ولعق دواء المسك
انفع في ذلك ولما كان هذا المركب من اعظم المركبات وافضلها وكانت النسخة مختلفة
ومع اختلافها مشتملة على شرائط تمس الحاجة الى معرفتها اردت اذكر القدر الذي
يجب ان يحفظ فاقول خير النسخ للترياق وافضلها واكملها هي النسخة الاصلية لاندروماخس
القديم وهي هذه يؤخذ من اقراص الاسقيل ثمانية واربعون مثقالا ومن اقراص الافاعي
واقراص الاندروخون والدارفلفل ولب الخشخاش الاسود من كل واحد اربعة وعشرون
مثقالا ومن الورد اليابس واصل السوسن الاسمانجوني وورق السوسن الاسود والحلو
البري وبزر الشلجم البري والاسقورديون وهو الثوم البري ولبن البلسان وهو دهنه
والدارصيني والغاريقون من كل واحد اثنى عشر مثقالا ومن المر الطيب الرائحة والقسط
والزعفران والسليخة والسنبل والاذخر العربي والكندر الصافي والفلفل الاسود والابيض
وعيدان المشكطرامشيع والفراسيون الطري والراوند الصيني والاسطوخودوس و
والعطراساليون الطيب الرائحة والفوذنج الجبلي وصمغ البطم الحريف والزنجبيل والبسطاو
والنبطافيلون من كل واحد ستة مثاقيل ومن جعدة وقضبان الكمافيطوس والميعة
السائلة والحماما والسنبل الرومي والطين المختوم والافثيمون الاقريطي وبزر الكماذريوس
وورق الساذج الهندي والقلقند المحرق واصل الجنطيانا والوج والانيسون وعصارة

لحية التيس وحب البلسان والصمغ العربي والقردمانا الهندي وبزر الرازيانج
والاقاقيا والسياليوس والحرف البابلي المسمى بالاسقيل والهيوفاريقون
وفوه والنانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السكبينج والجندبيدستر
واصل الزراوند الطويل وبزر الجزر البري وقفر اليهود والجاوشير والقنطوريون
الدقيق والقنة من كل واحد مثقالان ومن العسل الصعتري عشرة ارطال ومن
المطبوخ العتيق الريحاني ثلثة ارطال ونصف وهيا بان تجمع الادوية اليابسة
مسحوقة منخولة بحريرة وتنقع الصموغ والعصارات في شراب جمهوري ومن
الى ان تنحل ويلقى عليه ويعجن بالعسل بعد ان تنزع رغوته وتخلط به جيدا ويترك
يوما وليلة ثم يلت باقي الادوية المدقوقة بدهن البلسان ويعجن بهذا العسل
والمطبوخ ويرفع في اناء زجاج او رصاص او فضة ولا يملي بل يترك مكان
خال فيه ليتنفس فيه الدواء ويتخمر ويستعمل بعد اثنى عشر شهرا ومنهم من يستعمل
بعد تسعة اشهر **المسلك السادس في الحبوب والايارجات والحبوب المسهلة**
هي ادوية مجموعة مع مصلحاتها وما يكسر غوائلها ويعين على اسهالها انها تهيئة
للمواد وتلطيف لها واسالة اياها والايارج معناه الشريف وتاويله المصلح
وتفسير الدواء الالهي وانما خصت المسهلات الادوية بالاسم الالهي وان كان
جميع الموجودات منه تبارك وتعالى لان خواص المسهلات وقواها ليست من عالم
الخلق والطبيعة بل من عالم الامر والايارجات اقدم استعمالا من الحبوب استعملها
القدماء وكانوا يقتصرون عليها امنين من غوائلها لكثرة المصلحات والعقاقير
زهريات فيها واستفادتها من العسل تخميرا ومزاجا ثم جبروا بعد ذلك على استعمال
الحبوب وهي تصلح للادخار وتزداد جودة به بخلاف الحبوب فانها تصلح للوقت
والحال قبل الجفاف والقانون المعطى في اتخاذ الحبوب ان تجمع الادوية المسهلة
المحتاج اليها شربات تامة وتجمع مع مصلحاتها ثم تحسب عدد المسهلات فتقسم الجميع
على عددها ان كان اثنين فنصفين او ثلثة فاثلاثا او اربعة فارباعا او خمسة فاخماسا
فيكون كل قسمة شربة تامة ولكن لما لم يكن حاجتنا الى جميع الادوية المسهلة التي
ركبنا منها الحبوب واستعمالها متساوية في جميع الاوقات بل يكون حاجتنا الى البعض
اكثر والى بعضها اقل واحتجنا كثيرا الى ان يقع في الشربة منها شربة كاملة من واحد
منها فلو جمعناها شربات متساوية وقسمناها على اعدادها حصل لنا في شربة
واحدة منها من ذلك الدواء المطلوب فضله اكثر الاشربة فقبل قاصر عن بلوغ مرامنا
ويجتمع عندنا شربات ضعيفة لا يبلغ الواحدة منها غرضنا ويخف الباقي ويضعف
ويضيع فمن ذلك رفع ذلك القانون وترك ويبصر النسخة بدواء هو العماد والمعول
عليه في غرضنا ونتم وزن الشربة منه على حسب ما يوجب الحال والقوة ثم نتبع ذلك
بالمسهلات الاخر المحتاج اليها على مراتبها بحسب الحاجة الى كثرتها وقلتها ثم نحسب
اوزانها ونقتصر في اقل الشربة على ثلثة دراهم ولا نتجاوز في اكثرها من اربعة دراهم

ثم يكتب مصلح كل منها بازائها ويجعل المصلح ربع المسهل او ثلثه ان اريد توهين
قوته ويحبب حبوبا كبارا ان اتخذناها للدماغ والمعدة ليبطؤ نزولها او صغارا ان
اتخذناها للاسفل والاطراف حتى لا يطول وقوفها في المعدة فيحصل لنا شربة وافية
تفي بغرضنا ويسهل على مقدار حاجتنا حب الاسطمخيقون النافع من الامراض
البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظة المختلفة يؤخذ تربد ابيض
درهمان صبر اسقوطري وحب النيل من كل واحد درهم شحم حنظل وسقمونيا من كل
واحد ثلث درهم كثيرا ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال تدق الادوية وتعجن بماء
ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم
وربما يزيد فيه غاريقون وبسفايج ودارصيني ومصطكي وافيثمون على الحال حب الذهب
للمواد الحارة في الرأس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكي ورد احمر من كل واحد
درهمان ونصف زعفران نصف درهم هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم
ونصف الشربة مثقالان حب الذهب من منهاج الدكان مجرب ينفع من اوجاع الرأس
ويجلو البصر وينقي البدن صبر اسقوطري عشرون درهما هليلج اصفر عشرة دراهم وكثيرا
وسقمونيا وزعفران من كل واحد ثلثة دراهم ورد منزوع خمسة دراهم يحبب ويجفف
الشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف حب الايارج النافع من علل الرأس
والمعدة ويحدر الفضول عنهما يؤخذ ايارج فيقرا ثمانية دراهم تربد وهليلج اصفر من كل
واحد درهمان ملح هندي مثقال محموده انطاكيه وزن درهم يعمل على الرأس الشربة من
درهمين الى ثلثة دراهم وقد يجعل بدل المحموده شحم حنظل اذا اريد اسهال البلغم اكثر وقد
يعجن بماء الكرفس حب الايارج من منهاج الدكان النافع مما ينفع منه الاول ايارج
فيقرا ستة دراهم تربد اربعة دراهم ملح هندي درهمان ونصف يعجن بماء كرفس الشربة
من درهمين الى ثلثة دراهم وان اريد اسهال الصفراء اضيف اليه سقمونيا نصف
درهم حب ايارج فيقرا مقوي يسهل اخلاطا بلغمية وصفراوية وينقي الدماغ والمعدة و
وينفع من الصداع والشقيقة والدوار والامراض البلغمية كالفالج واللقوة والنسيان
واوجاع العين المتقادمة كالسبل والجرب وما يجري مجرى ذلك ايارج فيقرا وتربد
ابيض وغاريقون من كل واحد عشرة دراهم اهليلج كابلي واصفر وانيسون من كل
واحد ثلثة دراهم ملح هندي درهمان محموده مشوية في سفرجلة او تفاحة درهمان
ونصف يدق وثم يؤخذ منه ثلثة دراهم ويعجن بماء كرفس ورازيانج ويحبب بدهن لوز
حلو ويبلع بجلاب وهي شربة واحدة حب الصبر يسهل الاخلاط البلغمية والصفراوية
وينقي المعدة والدماغ تنقية جيدة وهو بالغ في اخراجها الاخلاط المحترقة المرارية ومن
اوجاع العين المتقادمة صبر اسقوطري عشرة دراهم هليلج كابلي واصفر منزوعان من كل
واحد خمسة دراهم زرورد ومصطكي من كل واحد درهمان ونصف سقمونيا مشوية ثلثة
دراهم زعفران نصف درهم يسحق الجميع وينخل ويخلط الشربة من مجموعه ثلثة دراهم معجونا
بماء الرازيانج او بماء الكرفس يحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب سحرا حب القوقايا

المنسوب الى جالينوس علة الانسان فاحوزدي وسماه باسمه لان اسم الفاحوزدي
في لغة اليونانيين قوقايا يسهل البلغم والصفراء وينقي الدماغ والمعدة ويخرج اخلاطا
مختلفة وهو كثير المنافع يخلص من الامراض المتقادمة الكائنة عن البلغم واوجاع
العين المتقادمة ويقوم مقام الايارجات الكبار يؤخذ صبر اسقوطري ومصطكي
وعصارة الافسنتين او ورقه وسقمونيا مشوية وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم
بعد السحق والنخل ويعجن بماء الكرفس ويستعمل ومنهم من يعمل من كل دواء ربعا
وثمنا حب قوقا من املاء استادي رحمه الله ينفع من اوجاع الرأس البلغمية
ويجلو البصر ويخرج الفضلات الردية من البدن يؤخذ صبر اسقوطري ومحموده مشوية
وشحم حنظل مصلح وافسنتين رومي ومصطكي من كل واحد ربع درهم رب سوس
وزنجبيل ومقل ازرق وانيسون من كل واحد ثمن درهم يدق وينخل ويعجن بماء ثمار
اخضر او بماء الكرفس ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب الثلث الاخير من الليل
حب الشبيار من منهاج الدكان ومعناه بالفارسية رفيق الليل يستعمل بالليل
وينام عليه فيفعل فعله بلا اذى وهو ينقي المعدة والدماغ ويسهل اسهالا خفيفا
صبر اسقوطري درهمان مصطكي نصف درهم يدق ويحبب بماء الرازيانج
ويبلع وهو شربة واحدة حب الشبيار النافع من اوجاع المعدة والزحير
صبر اسقوطري ثمانية دراهم مصطكي وورد احمر من كل واحد درهمان يدق
الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة وقت
النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر حب المنتن
من منهاج الدكان يسهل الاخلاط البلغمية والخام وينفع من الفالج واللقوة و
وامراض العصب الكائنة عن البلغم الغليظ شحم حنظل وكثيرا ابيض من كل واحد
درهم سورنجان وقنطوريون دقيق وفربيون وجندبيدستر وزنجبيل وحلتيت
وسكبينج وجاوشير وشيطرج هندي من كل واحد ثمانية دراهم ايارج فيقرا اربعة
دراهم تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به بقية الادوية ويحبب الشربة من
درهمين الى درهمين ونصف حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والقولنج
ووجع المفاصل والنقرس والخام والرياح الغليظة ووجع الظهر وبدر الطمث
يؤخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل وحرمل وصبر اسقوطري وتربد ابيض
وهليلج اصفر وانزروت بالسوية وينقع الصموغ بماء الكراث ويدق باقي
الادوية ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة منه وزن درهم الى مثقالين حب
السكبينج النافع من القولنج واوجاع الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح
الغليظة ويدر الطمث يؤخذ مر وسكبينج وبزر كرفس وانزروت وهليلج
اصفر منقى من النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل
ثلثة دراهم يدق ويحبب والشربة منه ثلثة دراهم حب السورنجان النافع
من اوجاع المفاصل وعرق النساء والنقرس يؤخذ قنطوريون دقيق مثقالان

تبد اربعة دراهم سورنجان خمسون درهما سكبينج درهما عاقرقرحا مثقال صبر
ثلثة دراهم شحم حنظل وغاريقون وفوه من كل واحد درهم ونصف يعجن بعسل حبوبا صغارا
كامثال الفلفلة حتى يجف سريعا ويحدث المواد من المفاصل الشربة منه من درهمين
الى ثلثة دراهم آخر اخف من الاول يوخذ سورنجان وهليلج اصفر وصبر اسقوطري
بالسوية ويعمل كالاول والشربة مثله حب السورنجان الكبير للنقرس البارد ايارج فيقرا
عشر دراهم شحم حنظل وقنطوريون وسورنجان وماهبرهج وبوزيدان من كل
واحد خمسة دراهم فربيون درهمان تربد عشرة دراهم زنجبيل وشيطرج وفلفل وخردل
وجندبيدستر من كل واحد درهم يحبب والشربة درهمان ونصف الى ثلثة وهذا الحب
يسمى مقيم المرضى وربما زيد فيه سقمونيا وحلتيت وفنه ومقل وجاوشير درهم درهم
حب النفط ينفع من الفالج واللقوة واوجاع المفاصل من برد والنقرس من برد و
والقولنج والرياح الغليظة والامراض التي من البرد والرطوبة وعرق النساء وصنعته
اهليلج اصفر منزوع النوى وصبر اسقوطري وشحم الحنظل وماهبرهج وبزر الحرمل وجندبيدستر
وانزروت ومقل ازرق وانيسون وسكبينج وجاوشير وصمغ السذاب ونفط ابيض
من كل واحد خمسة دراهم يدق الادوية وتنخل وتنقع الصموغ بالنفط والماء الحار
وتعجن به الادوية وتحبب كالفلفل ويجفف في الظل وشربته درهمان بماء حار وفي بعض النسخ
ان حب النفط ان يوخذ ادوية حب السورنجان وادوية حب المنتن وتحل الصموغ بالنفط
الابيض وتعجن به الادوية وتحبب حب المازريون من منهاج الدكان يسهل الاصفر مازريون
منقوع في خل خمر يوما وليلة مجفف جزان ورد احمر ورب سوس من كل واحد جزء
ويدق وينخل ويعجن بماء عنب الثعلب ويحبب ويجفف في الظل ويرفع الشربة منه
درهمان بماء حار حب يسهل الدود من منهاج الدكان تربد عشرة دراهم افتيمون اربعة
دراهم حب نيل ثلثة دراهم ونصف انزروت ثلثة دراهم شحم حنظل درهمان سقمونيا
درهمان ونصف صبر اسقوطري تسعة دراهم يحبب ويجفف ويستعمل منه درهما ونصف
بماء حار حب آخر من منهاج الدكان يسهل الدود وحب القرع والحيات المتولدة في البطن
جيد مجرب شيح ارمني وهو المعروف بالحبشة الكرخة وشيح تركي وهو الوخشيزك الخراساني
وقنبيل طالقاني وسرخس وهو المعروف بالكندوار وحب نيل مقشور وتربد ابيض اجوف يحكوك
مدقوق ملتوت بدهن لوز كبير وبرنج كابلي وهو نوع من الكمون واذا عدم فمثله
وزنه كمون وافسنتين رومي وترمس من كل واحد نصف درهم محموده دانق يدق الجميع
ويضرب في شراب اصول ويلعق ويوخذ بعده قلب الجوز وكلما يوقف يوخذ من قلب
الجوز اليابس ويشرب بعده ماء حار وسكر ويجرع منه على شراب ورد وبزرقطونا بماء بارد
ومنهم من يضيف اليه السوسن ربع درهم مصطكى كثيرا وقلب فستق بحسب احتمال القوة حب
يقتل الديدان وحب القرع وهو مما جرب فوجد عجيب النفع يوخذ سرخس وقنبيل وحب النيل
وشيح ارمني ودوخشيزك خراساني وانيسون وتربد عراقي وافسنتين رومي وورق خوخ
زهري وترمس بري من كل واحد ثلاث درهم يدق الجميع ويضاف اليه مقل ازرق ومحموده

الزمني

من كل واحد نصف درهم ويضرب في شراب اصول ويحبب ويلعق ويتنقل عليه
بقلب الجوز ويتجرع بعده ماء فاتر وشوهد كل من راى على هذا الدواء حرابطة محبوبة
على جبلة اودع من القرع حب الغافث النافع من الحميات العتيقة البلغمية يوخذ
صبر اسقوطري وهليلج اصفر منزوع النوى وعصارة الغافث من كل واحد جزء
تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتحبب بماء عذب كالفلفل ويرفع الشربة درهم بماء
حار حب السلامة من منهاج الدكان نافع من علل البلغمية والقولنج الشربة منه
من نصف درهم الى نصف مثقال وتبقى قوته الى شهرين ثم تضعف وهكذا جميع الحبوب
المسهلة صنعته تربد عشرة دراهم حب نيل ثلثة دراهم شبرم ومازريون وكثيرا من كل
واحد درهمان كشوث مثقال يدق ويعجن بماء المقل ويرفع حب مبارك من املاء
استادي رحمه الله لتنقية الدماغ والبدن من الاخلاط الغليظة ايارج فيقرا درهم صبر
اسقوطري مصلح مصطكى وورد احمر من كل واحد اربعة دراهم غاريقون ابيض
هش مثقال كابلي منزوع نصف درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب سوس
من كل واحد ربع درهم يهيا ويضرب في شراب اصول او عسل خيارشنبر ويحبب
بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب ثلث الاخير من الليل ويحرك بهذا وهو لسان
الثور وكزبرة بير وعرق سوس مجرود وبهمن احمر وابيض ودرونج معقرب
من كل واحد درهم سنا مكي وزهر بنفسج عراقي وبسفايج خضر المكسر مدقوق
ناعم من كل واحد درهم هليلج اصفر وكابلي منزوعان وهندي مرضوض من كل
واحد ثلثة دراهم يغلى ويلقى في اخر الغليان افتيمون اقريطش مبثوث بدهن لوز
حلو مصرور في خرقة كتان مخلخلة اربعة دراهم ويصفى على ترنجبين عشرين درهما
يصفى ثانيا على سكر ابيض اوقيتين منقيا عند انتهاء فعله وعلامته العطش
والنعاس وبعد ماء القيام من بماء يغلى فيه عرق سوس خمسة دراهم ويصفى
على سكر ابيض اوقية يتمضمض بعده بماء سخن ويمضغ مصطكى ويتنقل ويستريح بعده
نصف ساعة ويقطع شراب التفاح فتحي ورد طري اوقيتان بماء لسان الثور
شامي اربع اواق وماء ورد ستة دراهم وماء خلاف ثلث دراهم يشف فيه بزر
قطونا صحيح درهم ويتغذى عسلوقية وحبة واحدة والمثلث في ليلة والفطور
في غد كذلك وبهذا التدبير كان يرسم استادي رحمه الله في سائر الحبوب المسهلة
حب من املاء استادي رحمه الله ينفع ما ينفع الاول ايارج فيقرا درهم غاريقون
ابيض هش مثقال راوند صيني سالم من السوس درهم كابلي منزوع نصف درهم
افتيمون اقريطش مبسوس بدهن لوز حلو وحجر ارمني وحجر لازورد من كل واحد
ربع درهم يجمع بعسل خيارشنبر يحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب الثلث الاخير من الليل
يحرك وقت السحر بشراب شاهترج مدبر غليظ درهمين بماء لسان الثور اربع اواق
ينقف فيه بزر بادرنجبويه صحيح درهم وكان يامر لبعض الناس ان يحرك بهذا
وهو لسان الثور وكزبرة بير وعرق سوس مجرود من كل واحد درهم سنا مكي وبزر

بنفسج عراقي وبسفايج خضر المكسر مدقوق ناعم من كل واحد خمس دراهم خطمية مقشورة
وبزرقطونا وهندبا مرضوض وامير باريس من كل واحد ثلثة دراهم يغلى ويصفى ويمرس
فيه ترنجبين عشرة دراهم يصفى ثانيا على سكر ابيض اوقيتين حب مبارك من املاء استاذي قدس
رحمه الله للربو وضيق النفس وتنقية الصدر والدماغ وسائر الاعضاء من البلغم غاريقون
ابيض هش مثقال ايرسا نصف درهم راوند صيني سالم من السوس وسكر نبات من
كل واحد درهم يهيا ويجمع بعسل خيارشنبر ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب الثلث
الاخير من الليل ويحرك وقت السحر بلسان ثور وكزبرة بير وعرق سوس مجرود
وبهمن احمر وابيض ودرونج معقرب من كل واحد درهم عناب وسبستان وزبيب
منزوع العجم من كل واحد اوقية فراسيون وزوفا يابس من كل واحد نصف درهم
حرير خام صندل مقرض ثمنية دراهم زهر بنفسج ازرق مقطف خمسة دراهم يغلى ويصفى و
ويمرس فيه ترنجبين عشرة دراهم يصفى ثانيا على سكر ابيض اوقيتين حب مبارك
من املاء استاذي رحمه الله ينقي البدن من البلغم ويزيل البهق الابيض وفي الجملة
اكثر منافعه للمواد البلغمية وامراضها وكان يأمره لاكثر الناس غاريقون ابيض هش
مثقال تربد ابيض اجوف درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب سوس من كل
واحد ربع درهم يهيا ويضرب في عسل خيارشنبر ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بالجلاب
الثلث الاخير من الليل ويحرك وقت السحر بما يغلى فيه سنا مكي وزهر بنفسج و
وبسفايج من كل واحد خمسة دراهم هليلج اصفر وكابلي منزوعان وهندبا مرضوضة من
كل واحد ثلثة دراهم فاوانيا وعود دوج من كل واحد نصف درهم ايرسا
وكرفس رومي من كل واحد نصف درهم يغلى ويصفى على سكر اوقيتين يبقى لغد انتهى
فعله بما يغلى فيه عرق سوس مجرود خمسة دراهم شمار عريض مثقال وبزر رازيانج
عريض حب مبارك من املاء رجل حاذق يسهل الاخلاط الغليظة وينفع نفعا بليغا
غاريقون ابيض وتربد ابيض اجوف من كل واحد درهم سورنجان وبوزيدان وفاوانيا
من كل واحد نصف درهم قرطم هندي مقشر نصف درهم زنجبيل ومقل ازرق وكثيرا
بيضا من كل واحد ربع درهم محموده مشوية خرنوب نبطي تدق الادوية وتنخل وتعجن بمثقال
ايارج لوغاذيا محلول بماء لسان ثور ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بالجلاب ويحرك بمغلي
مناسب حب قوي من املاء رجل يعتمد عليه يخرج الاخلاط الغليظة اللزجة غاريقون
ابيض هش منخول وافتيمون اقريطش وتربد عراقي اجوف مصمغ الطرفين محكوك الظاهر
وايارج فيقرا وكابلي منزوع من كل واحد درهم شحم حنظل ومقل ازرق من كل واحد
ربع درهم زنجبيل نصف درهم محموده مشوية خرنوب نبطي يدق ما يجب دقه وينخل
ويلت بايارج لوغاذيا درهم ويعجن بماء شمار اخضر ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب
نصف الليل ويردف بمغلي صفته سنا مكي وزهر بنفسج وبسفايج من كل واحد اربعة
دراهم خطمية مقشورة وقشر اصل هندبا وقشر اصل كرفس وقشر اصل رازيانج واصل كبر
من كل واحد ثلثة دراهم اجاص اوقيتان عناب وقراصيا وزبيب احمر منزوع وسبستان

من كل واحد اوقية هليلج اصفر منزوع اربعة دراهم بهمن احمر وابيض ودرونج
معقرب من كل واحد مثقال حرير خام مقرض درهم شمار اخضر سبعة حبوب
كابلي منزوع درهمان هليلج هندي مرضوض ثلثة دراهم لسان ثور درهم وترنجبين
مقطف عشرة زهرات يغلى ويصفى على فلوس خيارشنبر وترنجبين من كل
واحد عشرة دراهم ودهن لوز حلو درهم يصفى ثانيا على شراب شاهترج
مدبر اوقيتين حب لتنقية البدن من اخلاط المختلفة تربد مثقال قشر الهليلج
الاصفر نصف درهم افتيمون دانق ونصف غاريقون نصف درهم سقمونيا
انطاكية دانق ونصف ملح هندي دانق ونصف شحم الحنظل دانق ونصف
زنجبيل دانق مصطكي دانق انيسون دانق مقل دانقان كثيرا طبوج ورد
احمر دانق آخر يسهل السوداء والبلغم وينقي الدماغ تربد مثقال ايارج فيقرا
درهم اسطوخودوس دانقان غاريقون نصف درهم محموده انطاكية
دانق ونصف زنجبيل دانق ورد احمر دانق مقل دانقان وايارج فيقرا
مصلح للسقمونيا لما فيه من الافاوية فمتى اجتمعا كفاه مصلحا له آخر يسهل الصفرا
صالح للصدر وهو حب البنفسج بنفسج درهمان تربد مثقال سقمونيا انطاكية
دانق ونصف رب سوس نصف درهم اذا كان تربد ابيض رزينا مصمغا
وحك حكا جيدا ودق ونخل واخذت النخالة الاولى منه لم تحتج الى مصلح في هذا
الحب لان رطوبة البنفسج ولزوجته يفعل به ما يفعل دهن اللوز الحلو وكذلك
السقمونيا ان سحق مع ماء السفرجل او مع دهن اللوز الحلو اصلحه خاصة ان استعمل
في الحبوب الباردة آخر لوجع المفاصل تربد درهم وسورنجان درهم بوزيدان
وماهيزهرج من كل واحد دانقان ملح هندي دانق ونصف محموده انطاكية
دانق حب نوا دانق ورد احمر دانق مصطكي دانق مقل دانقان آخر اقوى
منه تربد مثقال سورنجان نصف درهم شحم حنظل دانق ونصف حب النيل
دانق ونصف ايارج درهم ملح هندي دانق ونصف زنجبيل دانق ونصف
محموده انطاكية دانق ونصف ورد وانيسون ومصطكي من كل واحد دانق
مقل دانقان كثيرا طبوج وقد يطرح السقمونيات من الحبوب في الضعاف
ومن يخاف عليه غائلة فتعمل الحبوب عنها فيهم من غير اذى وحده وعطش
مبرح وانما نفع في اكثر الحبوب من التربد فربما من التربة الثامنة لقلة غائلته
واسهاله البلغم والصفرا والرطوبات الغليظة والرقيقة ان عاونه الزنجبيل
ونحوه حب للربو يخرج الرطوبات من الصدر تربد درهم غاريقون درهم
ايرسا نصف درهم ايارج فيقرا درهم محموده انطاكية دانق مقل دانقان
بنفسج نصف درهم حب الغاريقون للضعاف منهم غاريقون ابيض
هش منخول مثقال يعجن بالعسل ويحبب ويبات عليه حب لاستفراغ
الزرق غاريقون مثقال غافث دانقان يحبب بعسل حب لاسهال البلغم

رفق وهو دواء الزبد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم يحبب بعسل حب لاسهال
الصفراء والبلغم برفق بنفسج درهمان تربد مثقال يحبب بشراب الورد حب يحط الثفل
والنفخ ويهضم ويبعث الشهوة وموجب الافاويه مصطكى ودارصيني وزنجبيل وقرنفل
وفلفل ودارفلفل ونارمشك وسقمونيا وسكر من كل واحد عشرة دراهم يتخذ حبوبا
كالحمص من دانق الى دانقين ويؤخذ منها واحد فيقيم مجلسا واثنان فيقيمان مجلسين حب
الملوك لمن يخاف المسهل وبقية تربد درهم وثلث درهم غاريقون ثلث درهم هليلج
اسود دانق ونصف افتيمون نصف درهم مصطكى ربع درهم كثيرا ثم سدس درهم فلنجمشك
مثله زعفران مثله ورد احمر مثله ويعجن بجلاب ويحبب حب العفص للدرب المزمن
والزلق عفص اخضر واقماع الرمان الصغار وجلنار وخرنوب وسماق وكندر
ودم وصمغ وزعفران اجزاء سواء بدق ويعجن بماء الآس ويحبب الشربة منه درهمان بماء
الآس حب الاختلاف ورمي الدم سماق درهمان عفص درهم قشور رمان نصف درهم
يدق الادوية وتعجن بماء السفرجل ويحبب ويجفف والشربة درهمان ويحسى عليه صفرة بيض
نيمبرشت حب ينفع من قروح الامعاء واختلاف الدم ويحبس البطن وموجب العفص
يؤخذ قشور الرمان وعفص اجزاء سواء بدقان وينخلان ويغليان على النار بخل ثقيف
حتى ينعقد وينزل عن النار ويبرد ويحبب كالفلفل ويستعمل منه عند الحاجة عشر حبات
او خمسة عشر حبة على قدر الضرورة في الوقت الحاضر حب المقل النافع للبواسير القاطع
للدم الجاري من المقعدة ومن الرحم ومن البواسير التي تكون في المقعدة هليلج اسود
وكابلي وبليلج واملج منزوع ودرع محرق وكهربا من كل واحد خمسة دراهم وبزر الكراث
ستة دراهم مقل ازرق عشرون درهما انقع المقل بماء الكراث واعجن به الادوية
واعمل حب الشربة منه ثلثة دراهم على الريق بماء حار حب المقل النافع من البواسير
من منهاج الدكان هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد جزء مقل وزن الجميع تدق
الادوية وتعجن بماء الكراث ويحبب ويجفف ويستعمل منه من درهمين الى ثلثة دراهم
وان اردته معجونا فانقع المقل بماء الكراث ثم اغلي مع العسل مقدار ما يمتزج المقل بالعسل
وينقص رطوبة الماء ثم يعجن الادوية بذلك العسل والشربة منه اربعة دراهم وهذا المعجون
يسمى اطريفل المقل حب السعال من منهاج الدكان يوضع تحت اللسان ينفع من السعال
ويبس الصدر رب سوس ونشا وكثيرا ولوز حلو وصمغ عربي من كل واحد ثلثة دراهم
سكر نبات خمسة دراهم تدق الحوايج وتنقع في ماء لعاب السفرجل ويحبب حبا مفرطحا
ويوضع تحت اللسان حب اخر من منهاج الدكان يوضع تحت اللسان رب السوس وصمغ
ونشا وكثيرا ابيض من كل واحد ثلثة دراهم حب سفرجل مقشور ولب حب خيار
ولب حب قرع من كل واحد درهم لوز حلو مقشور وخشخاش من كل واحد اربعة دراهم
فانيذ او قند يدق الجميع ويحبب بلعاب بزرقطونا حبا مفرطحا حب لقروح الرئة يؤخذ
فستق ولوز حلو مقشران وكثيرا ورب سوس وبزر الخشخاش ولب حب سفرجل بالسوية
يجمع بلعاب ويحبب مفرطحا ويمسك تحت اللسان حب للسعال والنفس ادى اليه

الاجتهاد يؤخذ رب سوس وبزر قطونا وبزر ربيع مقشوران من كل واحد ثلثة دراهم
نشا وكثيرا ابيضا وصمغ عربي وزبيب احمر منزوع وبزر خشخاش ابيض من كل واحد
خمسة دراهم لوز حلو ولب فستق مسموطان من كل واحد نصف اوقية سكر قب
نبات محلول في لعاب حب السفرجل ودهن لوز حلو من كل واحد اوقية يجمع
الادوية ويدق ما يجب دقه وينخل ما يمكن نخله ويعجن بالسكر المحلول ويحبب كل
حبة وزن نصف درهم ويمسك تحت اللسان حبة بعد حبة او يتخذ من هذه
الادوية لعوق ويلعق منه كل يوم خمسة دراهم ولا يمضغ بل يمسك في الفم حتى
يذوب ويترشح منه شئ بعد شئ الى قصبة الرئة والصدر حب السعال العتيق
بالليل الموجب للسهر المسكن لوجع الصدر السريع النجح من تركيب هذا الضعيف افيون
ومر ونشا وكثيرا وصمغ عربي ورب سوس وسكر نبات من كل واحد جزء يدق
ويعجن ويحبب كالحمص ويستعمل منه عند النوم من ثلثة الى خمسة حب الميعه
النافع من السعال المزمن النافع من النوم بالليل من غير حرارة يؤخذ مر وميعه
وافيون بالسوية يؤخذ حبا كالترمس ويعطى العليل منه حبة او حبتين ويسقى بزر
الخشخاش ويطعم الخشخاش بالسكر ويجتنب في غذائه الحامض والقابض والمالح والحريف
والمر حب يمسك في الفم لاخراج الاخلاط الغليظة رب سوس فلفل سكر بالسوية
يحبب ويستعمل حب يسقى عند الوجع الشديد فيسكن الوجع اذا خيف على العليل الغشي
لشدة الوجع في القولنج زنجبيل دارفلفل ميعه يابسه زعفران بزرنج اجزاء سواء
افيون جند بيدستر من كل واحد نصف جزء يحبب امثال الحمص الشربة بالوزن نصف
مثقال الى مثقال حب عجيب يفتت الحصاة اذا ادمن حب البلسان بزر الفجل فوة
فطراساليون قشر اصل كبر قشر اصل حاشا وقشر لوز مر حب غار اذخر سعد سنبل
سليخة اسقولوقندريون حرمل زراوند مدحرج جنطيانا اسارون فودنج
اسنون مرسكبينج بزرنج مقل فلفل وج اجزاء سواء يحل الصموغ وتلت الادوية
بدهن البلسان لتا قويا ويعجن بها ويتخذ حب ويسقى كل يوم درهم بطبيخ البزور وربما
يسقى منه معه دانق من رماد العقارب بنادق البزور من منهاج الدكان لحرقة
البول وقرحة المثانة والكلى ومدر البول ويسكن الحرقان والالم بزر البطيخ عشرة
دراهم بزر قثا خمسة دراهم بزر رجله وبزر نيج وبزر خطمي ولوز وكثيرا ونشا ورب
سوس وخشخاش ابيض وطين ارمني وبزر رازيانج وبزر كرفس من كل واحد درهمان
يدق الحوايج وينقع في ماء فيلعب به حب سفرجل وتعجن به بقية الادوية ويحبب بنادق
مفرطحة ويستعمل وقت الحاجة اليها حب لتطييب النكهة يؤخذ منه في الفم غداة وعشية
ويبلع ماؤه سكر قرنفل قرفة جوز بوا سعد سنبل قشور الاترج عود ني بالسوية يجمع
برب المشمش وتتخذ حبوبا كالحمص حب الجوارشني المعدة من العفونة ويقويها ويطيب النكهة
عود هندي وقرنفل ومصطكى من كل واحد جزء قشر الاترج الخارج جزان كبابة صيني
ودارصيني الصين من كل واحد جزء يسحق الجميع ويعجن بشراب ريحاني وجلاب معقود

ويجعل حبا ويوضع تحت اللسان حب يوضع تحت اللسان يقطع رايحة الخمر ويطيب النكهة
وهو من الاشياء التي رضي بها وقد نظم بعض الفضلاء الجلالة يؤخذ من الجناح وهو الكرسز
والقرنفل والبسباسة والعود والمر البطارخ والسعد الكوفي والصمغ العربي والهال من كل واحد
جزء يدق ويعجن بماء ورد نصيبيني ويوضع حبة في الفم فيقطع رايحة الخمر وهو مليح مجرب حب
يلذذ ويعين على الباه عاقرقرحا وميويزج ودارصيني الصين وقد يضاف اليه كبابة هندية
اجزاء متساوية تدق الادوية ناعما وتعجن بعسل الزنجبيل وتحبب كالحمص ويوضع منه حبة
في الفم عند المباضعة ويمسح من الريق الذكر والقبل ويجد لذلك لذة عظيمة عجيبة واما الايارج
الكبار المنسوبة الى الاطباء الاقدمين مثل هرمس وروفس وجالينوس وغيرهم فلقدمها
وكثرة تداول ايدي الناسخين كثرت تخاليطها وتحرفت لذلك ولما ترك لها اكثر المركبات
وهم وان كانوا المهتمين لتركيبها ومؤيدين لتأليفها وهي كالمعجزات الباقية عنهم زمانا
طويلا فالان قد اندرست تمامها وانطمست رسمها وما بقي الا اسمها فسبيل المنتفع بها
او المستعمل اياها ان يعرضها على قوانين التركيب ويتصرف فيها بحسبها حتى يستقيم عليها
ثم يجربها بعد ذلك ولعل الله يسدده الهاما ووفقه للصواب فيها وجد بذلك الموهبة
لعباده والله تعالى هو المرشد والهادي اولا واخرا وقد اتخذ ايارج لوغاذيا على المكتوبة النسخة
والادوية الموجودة ورأى ممن استعمل امر العجيب وذلك انه كان مجلس كل مجلس بالاخلاط
الثلاثة متمايزا بعضها عن بعض وقانون سقي الايارجات الكبار ان يسقى الشربة منها
معجونا مع درهم الملح العجين محلولا في مطبوخ هذه صنعته افتيمون اربعة دراهم زبيب منزوع
العجم عشرة اهليلج اسود سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم يطبخ برطل ونصف من
الماء حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويحل الايارج فيه ويسقى ويتجرع في الاسهال ماء العسل
وماء السكر ويسقى بعد الاسهال بزرقطونا والخبازي بجلاب ودهن اللوز ايارج فيقرا
تفسيره الدواء المر وهو الصبر مع مصلحاته ولما كان الصبر في نفسه بطيء الاسهال وكثر مصلح
صار اسهاله ابطأ فيتأخر الى يوم او يومين ان سقي مفردا ولم يقوه مسهلات اخرى
سريعة الاسهال والصبر وان كان اكثر اسهاله للصفراء فهو ايضا يسهل البلغم فاذا
ركب مع الافاوية والادوية الحارة الكثيرة صار اسهاله للبلغم اكثر فهو اذن نافع من
الامراض البلغمية المعدية والدماغية وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء
والمعدة والمصطكي كذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية
القلب والمعدة والكبد وربما اورث الزعفران فيه غثيانا وصداعا فيحتاج ان يقلل
وزنه او يحذف ولذلك استبدل بعضهم الزعفران بالورد الاحمر وليدفع نكاية حرارة الصبر
عن المعدة والرأس والاسارون له معونة مقوية على الاسهال واجذاب الرطوبات
وربما جعل بدله الكبابة وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة والتحليل
والفاوانيا زهرته ومنهم من يجعل فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر وان زادوا
فيه المقل على وزن احد مصلحات الصبر منعا لمضرته من السفل وان غسلوا الصبر بماء الهندبا
وجففوه لذوي الامزجة الحارة لكان اجود وقد يكون الايارج محرزا بالعسل مثلثه وقد يترك

زرورا بغير عسل وهو يضعف قوته عن قريب والمعجون بالعسل اقوى اسهالا واسخن
وتبقى قوته من سنة اشهر الى اربع سنين والمقرض بالمقل اسلم من الغائلة قال الشيخ واما
انا فاقرص مسحوقه بماء المقل اقراصا واجففها في الظل واستعملها فاخذ ذلك اولى
عن غيره وهذه الايارج تنقي المعدة والدماغ وتصفي الحواس وتزيل كدورتها وتنفع
من الخيالات السوداوية التي ترتقي الى البصر من فساد الابخرة الصاعدة من المعدة
الى الدماغ وينفع من الرطوبات المتولدة في الامعاء والرأس والمعدة واوجاع
المفاصل والقولنج واللقوة والفالج والصرع وثقل اللسان واسترخاء الاعصاب
باذن الله تعالى وهو يسهل برفق وتؤدة وربما فعل فعله في اليوم الثاني واخلاطه
نسخة مصطكي وزعفران وسنبل الطيب وقشر عود بلسان واذخر واسارون
وسليخة ودارصيني الصين وورق ورد من كل واحد جزء وصبر اسقوطري جيد
لحيس وزن مجموع الادوية مرتين يخلط ويرفع ويستعمل منه عند الحاجة بمفرده من
مثقال الى درهمين معجونا بماء الكرفس البستاني او ماء الرازيانج او بجلاب ويحبب
ويبلع عند النوم ومع غيره من درهم الى مثقال وفي بعض النسخ زيادة حب البلسان
جزء والصبر زنة الجميع والشربة درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان جزء حبا فالشربة
منه من درهم الى مثقال ايارج لوغاذيا ومعناه ما خاب من استعمله مبارك كثير
النفع منقي للبدن من اقصى اطرافه باسهال غير عنيف من جميع الاخلاط وينفع من امراض
والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعشة والفالج
والاسترخاء بل من السكتة شربا وسعوطا وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوي
المعدة ويفتح السدد في الكبد ويدر الطمث اذا انقطع في غير اوانه ويزيل عسر النفس وينفع
من الربو وجميع الامراض البلغمية الفجة ولحصاة المثانة وينفع من اوجاع النقرس
والمفاصل وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الرأس
وغيره ومن البرص والبهق والقوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام البارحة
والسرطانات يؤخذ شحم حنظل خمسة دراهم بصل عنصل مشوي وغاريقون ومحموده
وخربق اسود واشق واسقوردريون من كل واحد اربعة دراهم افتيمون وكمادريوس
ومقل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وسافج هندي وفراسيون
وجعده وسليخة وفلفل اسود وابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج وجاوشير
ومر وفطراساليون وسكبينج وجند بيدستر وزراوند طويل وعصارة الافسنتين
وفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمان اسطوخودوس وجنطيانا
من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل
وتبقى قوته الى اربع سنين قال السمرقندي الشربة منه ثلثة مثاقيل الى اربعة مع الماء المطبوخ
فيه اسطوخودوس وافتيمون واهليلج اسود وزبيب منزوع العجم مع وزن درهم من
ملح العجين ايارج روفس هو اول ايارج عرف وافعاله قريبة من افعال ايارج فيقرا
يسهل البلغم والسوداء شحم حنظل عشرون مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير

من كل واحد ثلثة بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل سليخة ثمانية
مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعده من كل واحد اربعة مثاقيل ينقع الصموغ
في الشراب ويعجن به بقية الادوية مع ثلثة امثالها عسل نحل منزوع الرغوة الشربة
منه اربعة دراهم بماء حار بعد ستة اشهر **المسلك السابع في السفوفات** وهي تفعل
من يومها الى شهرين فعلا تاما جيدا ثم يضعف فعلها والسفوفات القابضة والاقراص
القابضة سواء الآن الاقراص بحجرها واندفاقها انما يكون امتزاج اجزائها بعضها
ببعض اقوى فائدتها يكون اشد **سفوف** حب الرمان يسكن العطش ويقوي المعدة
والكبد وينفع من الاسهال الصفراوي قرظ يماني وطراثيث وحب الزبيب من كل واحد
عشرة دراهم حب رمان مقلو خمسون درهما وصفة قليه ان يدق حب الرمان دقا
جيدا في الهاون حتى ينعجن ويتم ويقرص اقراصا ويدهن بدهن ورد ويقلى في طاجن
جديد حتى يحمر ويجف ويترك ويبرك في الهواء حتى يبرد ويدق دقيق السماق
ثلثون درهما بلوط منقوع في خل خمر مقلو عشرون درهما طباشير وكزبرة محمصة من
كل واحد عشرة دراهم يسحق الجميع ويخلط الادوية الشربة مثقالان برب الآس
او بغيره من القوابض **سفوف** الطين النافع من الزحير وقرحة الامعاء والبصر
وخروج الدم والسحج والخلفة الصفراوية والسعال بزر حماض بري وبزر ريحان
وبزر قطونا وحرف وبزر رجلة وغوافيه الجميع محمص من كل واحد سبعة دراهم
نشا محمص خمسة دراهم دم الاخوين ثلثة دراهم تسحق الادوية خلا البزر قطونا
وبزر ريحان صمغ عربي مقلو بدهن ورد وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم
يدق الصمغ ناعما والطين لا ينعم سحقه لئلا ينعزل سريعا عن الموضع المسحج ويرطب
البزور ليلتزق بها الطين والصمغ ويخلط الجميع ويستعمل عند الحاجة ثلثة دراهم برب
الآس والسفرجل وماء السفرجل غدوة وعشية ويدق في السفوفات بزر الرجلة
من جملة البزور ولا يدق بزر الريحان وبزر لسان الحمل لان لعابيتهما مطلوبة وهذه
تفوت عند الدق ولو دقا لم يضر ضرر بزر قطونا ولا يقلى بزر الحماض لانه ليس
من البزور اللعابية فيقلى لتصير لعابيته غروية ولا من الكثير الرطوبة ليصير اخف وانما
لا يدق بزر قطونا لحدة ما في بطنه ولا يدق بزر المرو لان المقصود منه ظاهره ولعابه
الغليظ ولا ينبغي ان يفرط في قلي البزور فتذهب قوتها بل يجب ان يحمى القدر او
المغرفة فترفع عن النار ويترك عليه البزور حتى تستوي ويعلم بفوحان رائحتها ولا
يهمل تحريكها حتى لا تحترق في التحميص عدة انواع معا فيفتر **سفوف** البلح يقوي
المعدة والكبد وينفع من الاسهال الكبدي والمعدي الكائنين عن ضعف القوة الم
الماسكة عصارة البلح المجففة وسنبوت ومقل صعيدي وكزبرة يابسة وخرنوب
نبطي وعصارة السفرجل مجففة وعصارة حب الآس مجففة وحب الرمان مقلو
كما تقدم وطراثيث من كل واحد جزء يدق جريشا بعد تحميصه خفيفا ويخلط **سفوف**
الملقيانا ويسمى بهذا الاسم لما وقع فيه من الحرف فان الحرف يسمى ملقيانا ينفع من الاسهال

الملقيانا

المزمنة وزلق الامعاء وكثرة الرطوبة ويقوي عضل المعدة ويشد باحب رشاد مقلو
اوقية ونصف كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مقلو وبزر كراث نبطي من كل واحد
خمسة دراهم اهليلج كابلي منزوع وهندي مقلوان بسمن بقري او دهن ورد مربى
زنبقي ومقل ازرق من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ولا ينعم سحقه ويخلط الشربة
من درهمين الى ثلثة **سفوف** الملقيانا للسحج والجراح والمغص بزر قطونا وبزر
مرو وبزر حماض وبزر خشخاش ابيض وبزر رجلة وحب آس وصمغ عربي وطين ارمني
اجزاء سواء يقلى البزور سوى بزر الحماض ويدق سوى بزر قطونا وسوى بزر مرو وتعقد
بمعونة رب سفرجل او رب آس اذا اكل هناك مثقال **سفوف** البزور للزحير
بزر قطونا وبزر مرو وبزر رجلة محمص ولا يدق بزر حرف وبزر كتان محمصان
مدقان جريشا طين ارمني وصمغ محمص ونشا محمص وجلنار وكهربا اجزاء متساوية
يدق ناعما ويخلط ويستعمل من مثقال الى درهمين مما يوافق **سفوف** البلوط النافع
من الاستطلاق بلوط وشاه بلوط وحب الزبيب من كل واحد جزء خرنوب نبطي
وحب آس من كل واحد جزآن سويق النبق جزء يهيا **سفوف** الجوز يمنع الاسهال
البلغمي لب جوز مقلو ثلثة دراهم ناخواه درهم وهذه شربة يتناول بالماء الحار
ويقلل من ذلك للصبيان **سفوف** الطباشير ينفع من السحج في الامعاء العالي والوسطى
ويقطع الدم والانصباب للمواد الصفراوية والدموية اليها بزر حماض بري وبزر
ريحان وبزر مرو وبزر رجلة وبزر قطونا ونشا وطين ارمني وصمغ عربي محمص بدهن
ورد وطباشير وبزر ورد وبزر خشخاش ابيض وبزر لسان الحمل من كل واحد عشرة
دراهم يدق الحوائج خلا بزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو ويستعمل منه مثقال الى مثقالين
سفوف للهيضة وافراط عمل الدواء المسهل كعك شامي بلا دهن وزن مائة درهم
كندر وطين ارمني وصمغ عربي وبلوط شامي وخرنوب وحب الزبيب وحب
الرمان مسحوقة كالكحل عشرة دراهم برنج ابيض خمسة يسف منها ثلث سكرجة
سفوف للين البطن مع السعال حب آس مسحوق بلوط شامي مسحوق خشخاش خرنوب
بالسوية صمغ عربي نصف جزء الشربة ثلثة دراهم بماء بارد **سفوف اخر** يمسك
للبول يقوي عضل المثانة ويجفف رطوبة المعدة سعد كوفي وسنبل هندي واسطوخودوس
وكندر وبلوط مشوي من كل واحد خمسة دراهم سكر عشرة دراهم يدق الجميع وينخل
ويسف منه عند الحاجة اربعة دراهم **سفوف** يمسك البول وينفع استرخاء المثانة
بلوط ومرو راسن وحصالبان وسعد واسطوخودوس من كل واحد جزء يدق
ويضاف اليه سكر نبات ويسف منه درهم الى مثقال وقد يضاف اليه مثله كزبرة
يابسة وطين ارمني وصمغ عربي من كل واحد جزء **سفوف** يمنع كثرة البول عن حرارة
بزر خيار وبزر رجلة وورد منزوع وطين ارمني وصمغ عربي وكثيرا ابيض ونشا وبزر
بزر القرع وبزر خشخاش من كل واحد ثلثة دراهم طباشير درهم ونصف صندل ثلثة
دراهم يدق ويضاف اليه وزنه سكر **سفوف** للعطش بزر ورد وحب حصرم و

آس وكزبره يابسه محمصه من كل واحد جزء سفوف ايضا لذا بطش حب لحديد
المصري درهمان ينقع في خل خمر سبعة ايام ويجفف ويحمص قشر كندر منقوع في خل خمر يوما
وليلة مجفف خمسة دراهم طباشير اربعة دراهم كزبره يابسه ثلثة دراهم سوكران درهمان
يدق وينخل الشربة من مجموعه درهمان سفوف العود النافع من رطوبة المعدة والرياح
الغليظة المتولدة فيها مصطكى وكبابه وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم عود هندي عشرون
درهما سك مسك ثلثة مثاقيل سكر طبرزد ثلثون مثقالا يدق ولا يبالغ سحقه وينخل الشربة
منه ثلثة دراهم ببزر المبسة المطيب سفوف يطلق البطن ويحط النفخ والثقل تربد ابيض
مسحوق عشرون درهما زنجبيل عشرة سكر ثلثون ويسف منه ثلثة ايام سفوف المصطكى يلين
الطبع ويفش الرياح وينفع من الاخلاط الغليظة البلغمية ويحدر الفضول يستعمل على الشبع وعلى
الريق مصطكى جزء سكر جزآن يستعمل عند الحاجة اليه اربعة دراهم واذا استعمل منه ثلثة ايام
متوالية نفع المعدة نفعا بليغا سفوف يشرب عند وجع المفاصل فيخففه ويسكنه سورنجان
ابيض وسكر درهمان درهمان يستف منه ثلثة دراهم بماء بارد سفوف السرطانات
لنفث الدم والسل رماد السرطانات النهرية عشرة دراهم طين ارمني وطباشير وصمغ
عربي من كل واحد ثلثة دراهم كثيرا ابيضا درهمان نشا مثقال يسحق كل منها بمفرده ويخلط
ويستعمل منه عند الحاجة من درهم الى درهمين بشراب العناب او بشراب الخشخاش او بلبن
الاتان اربعين درهما على قدر ما يرى الطبيب في الوقت الحاضر سفوف الفتق
من املاء استاذي رحمه الله كاخ ومر ومصطكى وذكر ثور مقلو بدهن الورد وقشر
اصل كبر وبزر هندبا ونانخواه هندي وزرورد وبزر كرفس من كل واحد ستة دراهم
مسحوق اعرابي ثلث اواق افيون نصف رطل شمار رطل تدق الادوية وتسقى بماء
عتيق وما ياسمين وماحبق ويجفف في الظل والشربة منه كل يوم ثلثة دراهم بماء لسان
ثور وسكر او بماء رجلان اندجي وسكر سفوف الهندبا من املاء استاذي رحمه الله
يفش الرياح ويلين الطبع ويفتح السدد ويسقى الاطفال قشر اصل هندبا وقشر اصل
شمار من كل واحد سبعة دراهم بزر شمار وبزر هندبا من كل واحد عشرة دراهم
اكشوث ثلثة دراهم مصطكى وزرورد من كل واحد مثقال نوفر شامي وعرق
سوس مجرود وزهر بنفسج من كل واحد خمسة دراهم سنا مكي سبعة دراهم سكر
زنة الجميع ويضاف اليها بزر مرو وبزر بادرنجبويه صحيحان من كل واحد ثلثة دراهم
يستعمل منه في الاطفال مثقال بسحاب وما لسان ثور وسكر او ما نيلوفر وفي البالغين
خمسة دراهم ايام متوالية بماء لسان ثور وسكر سفوف الاصول من املاء استاذي
رحمه الله يحلل الرياح ويفشها وينفع الامراض الباردة والبلغمية ويهضم الطعام ويفتح
سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال ويلين الطبع الى غير ذلك ومن المنافع يزاد على سفوف
الهندبا هليلج اصفر وكابلي منزوعان وهندي مرضوضة من كل واحد ثلثة دراهم بسفايج
حفر المكسر سبعة دراهم يستف منه عند الحاجة خمسة دراهم بماء لسان ثور وسكر سفوف
لكاكي من املاء استاذي رحمه الله يستعمل منه ليلا ونهارا قبل الاكل وبعده لا يبرد ولا يسخن

ولا يقبض ولا يلين يصرف الرياح ويقوي الاعضاء الباطنة كلها خصوصا المعدة
والكبد ويفتح السدد ويشهي ويهضم ويحسن اللون ويبطئ الشيب ويقوي الباه
زرورد منزوع الاقماع عشرة دراهم افيتمون تسعة دراهم كزبره شاميه ثمانية
دراهم سك مسك سبعة دراهم طباشير وصندل مقاصيري من كل واحد ستة دراهم
كابلي منزوع وهندي من كل واحد خمسة دراهم مصطكى واسارون رومي وسنبل عصفر
والبج وكراويا ودارصيني وقسط حلو وكبابة قرنفل من كل واحد اربعة دراهم
كبابة صينية ثلثة دراهم سقل ازرق راوند صيني من كل واحد درهمان لك بسر درهم
سكر ضعف الجميع يستف منه خمسة دراهم سفوف البخار من املاء استاذي رحمه الله
وهو من تركيب القاضي فتح الدين رحمه الله يمنع بخار المعدة ويقوي القلب ويصلح
الاخلاط السوداوية المتصاعدة الى الدماغ وينفع ضعف العينين ويردع البخار
عنهما يؤخذ كابلي وبندق محمص مقشور من كل واحد اوقية كزبرة يابسه منقوعة في
خل خمر مجففة في الظل ولسان ثور وعرق سوس وقشر الاترج الاصفر وبزر هندبا
والبج هندي من كل واحد خمسة دراهم صندل مقاصيري وعود البخور وطباشير
ولك بسر لولو غير مثقوب من كل واحد درهمان بزر رازيانج وبزر بادرنجبويه
عنبر بد فوفين من كل واحد ثلثة دراهم مصطكى درهمان زرورد ثلثة دراهم دروبخ
معقرب وحرير محرق من كل واحد ثلثة دراهم يدق كل واحد على حدة ويجمع مع وزنه
سكر ابيض ويستعمل منه كل ليلة عند النوم اربعة دراهم سفوف يقطع الفواق
كمون ابيض اربعة دراهم كندر ذكر اربعة دراهم شونيز درهم يدق وينخل ويستف
بماء بارد سفوف اللولو النافع من التوحش وضعف القلب والخفقان وسوء المزاج
الحار الغالب على القلب ويقوي المعدة والكبد ويقوي الاعضاء الباطنة يؤخذ
كابلي منزوع وهندي من كل واحد عشرة دراهم بهمنان من كل واحد خمسة دراهم
حجر لازورد وارمني مصولان من كل واحد ثلثة دراهم عقيق احمر محروق كزبرة شاميه
ولولو غير مثقوب واسطوخودوس وعود هندي من كل واحد ثلثة دراهم ورق
ذهب وفضة من كل واحد مثقال درونج عقرابي معوث وبزر ريحان وبزر بادرنجبويه
ومصطكى وزرورد خمسة دراهم لسان ثور عشرة دراهم حرير خام محرق ثلثة دراهم
نبات لحلاب وزن الجميع يدق ويخلط ويسف من مجموعه عند الحاجة اليه مثقالا بماء
لسان ثور او شراب حماض سفوف السوداء المبارك من املاء استاذي رحمه الله
يسهل السوداء وينفع من جميع الامراض السوداوية مثل البهق الاسود والجذام والاورام
السوداوية والوسواس والماليخوليا والجرب والحكة والقوبا وغيرها حجر لازورد
درهمان حجر ارمني مصول اربعة دراهم هليلج هندي وكابلي واصفر منزوعان من كل واحد
اربعة دراهم افتيمون اقريطش مبثوث بدهن لوز حلو وبسفايج من كل سبعة دراهم
سنا مكي وزهر بنفسج من كل واحد خمسة دراهم بزر شاهترج بستاني ستة دراهم تدق
الادوية وتنخل غير الهليلج فانها ترض ويضاف اليها بزر بادرنجبويه صحيح ثلثة دراهم

وسكر زنة الجميع الشربة من اربعة دراهم الى سبعة دراهم ليسف بماء السان تور وسكر
مفرد وان اضيف اليها محموده سدس درهم كانت اقوى فى الاسهال **سفوف** مبارك
من املاء استاذى رحمه الله لتنقية الدماغ معروف بقرص البنفسج عظيم النفع يسهل
الاخلاط الثلثة خصوصا البلغم وكان يبالغ فى مدحه سنا مكى وزهر بنفسج عراقى وبسفايج
خضر المكسر وتربد ابيض اجوف وهليلج هندى من كل واحد درهم زنجبيل ومقل ازرق
وافتيمون وترب سوس من كل واحد ربع درهم سكر زنة الجميع يدق ويسف بماء السان
تور وسكر مفرد وان اضيف اليه محموده وزن دانق وقد اضيف اليه صبر اسقوطرى
نصف درهم فيكون غاية فى تنقية الدماغ **سفوف** مسهل للسوداء والاخلاط الغليظة
تربد ابيض وافتيمون وملح هندى من كل واحد درهم يدق ناعما ويشرب بماء فاتر **سفوف**
يسهل فضلات جالعابيا زنجبيل وتربد وسكر اجزاء سواء الجميع مسحوقة منخولة والشربة
درهمان بماء حار **سفوف** مسهل يشرب بماء بارد تربد درهم ملح هندى درهم ونصف
بجعان مسحوقان ويستفان ويشرب بعد ذلك بماء بارد وان عطش فليشرب الماء البارد
وان شرب الماء الحار انقطع اسهاله **سفوف** البنفسج يسهل الصفراء ويستعمل فى الصيف
يؤخذ بنفسج اليابس سبعة دراهم او عشرة ويدق وينخل ويمزج بمثله من السكر ويشرب بالماء
البارد **سفوف** للديدان سرخس ثلثة دراهم برنج كابلى مقشر وترمس من كل واحد درهمان
قنبيل وافسنتين من كل واحد درهم قيسوم وشيح ارمنى من كل واحد مثقال وخشخاش درهمان
تربد وحب النيل وشونيز وقنة وغاريقون من كل واحد نصف درهم تدق الادوية وتجمع
وتعجن والشربة درهمان بماء حار **سفوف** للحوامل يفش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزر هندبا
عشرة دراهم عرق سوس ونوفرشاهى من كل واحد خمسة دراهم كندر ونانخواه وعود البخور
وبزر كرفس وكمون كرمانى من كل واحد درهمان سكر نبات وزن الجميع لنسخة اخرى تنفع
للحوامل وتزيل عنهن الشهوات الردية سمسم مقشر وكمون كرمانى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم
فلفل ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصينى درهمان هيل وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم
سكر طبرزد رطل يدق وينخل وفى الملكى انه حاضر المنفعة لنسخة اخرى تزيل عن الحوامل الشهوة
الردية فى وقت الحبل وتقوى معدهن المعدة وتشهى الطعام وتحسن اللون عجيب زرنباد
وبزر كرفس من كل واحد درهمان نانخواه وكندر ذكر من كل واحد ثلثة دراهم خبث بسبز
نصف درهم كمون كرمانى درهمان سمسم مقشر عشرة دراهم سكر طبرزد عشرون درهما يدق
وينخل **صفة الملح** السليمانى قال ابن ماسويه ان الملح السليمانى ينفع من جميع الاوجاع وينقى
الرطوبة ويحد البصر ويذهب بالنسيان ويصفى اللون ويذهب بالكلف والبهق ويحمى
ويسخن الكلى ويذهب الم المفاصل وعرق النسا والنقرس ووجع الركبتين ويزيل الربو
ويحرك الجماع ويكثر المنى ويشوق الى النساء ويذهب الهم وينفع من السم ويدخل مدخل
الترياق بل هو اجود منه ويؤخذ فى الشتاء والصيف تركيبه ملح طيب اربعة ارطال
فيقلى قليا جيدا ويجعل فى اناء من خزف فى التنور حتى تحرقه ناره ثم يؤخذ الملح الهندى والنوشادر
والملح الاندرانى من كل واحد ستة اواق بزر كرفس عشرون درهما فلفل اسود خمسة عشر

ودرهما

درهما فلفل ابيض اثنى عشر درهما اذخر احد عشر درهما افتيمون سنبل الطيب حليتيت
كمون من كل واحد ستة دراهم دارصينى كاشم فان لم يوجد فبدله كمون مثل وزنه
وربع وزنه فطراساليون زنجبيل انيسون اصل السوس من كل واحد اربعة دراهم يدق ولبب
كل واحد على حدة ثم يخلط بالملح ويرفع فى قارورة مخارة او جرة خضراء ويدفن
فى الشعير وكلما عتق كان اجود فيحده البصر وانفاخ على الريق وللجماع فى بيضة
نيمبرشت وللاكل مع الطعام قدر الحاجة ويوضع على الاوجاع والاورام بعد
لطخ الموضع بالعسل ويذر عليه **المسلك الثامن فى الاقراص** الاقراص تبقى
قوتها من يوم الى ستة اشهر فى الغالب ثم تضعف وينبغى ان يدق عجين الاقراص
فى الهاون كثيرا ليتخمر جيدا ولا يتشقق بعد التقريص ويجفف فى الظل ويقلب غدوة
وعشية ويمسح الى ان يجف جفافا جيدا ولا يرفع وفيها شئ من النداوة لئلا
تتكرج وتفسد **قرص الطباشير الكافورى** النافع من الحميات الحارة والخفقان
الحار والدق والسل والعطش والكرب ورمى الدم والاسهال والسعال ورد
منزوع ورب من كل واحد ستة دراهم بزر قثاء وخيار وقرع وبزر بقلة من كل
واحد اربعة دراهم طباشير وصمغ عربى وكثيرا ابيضا ونشا من كل واحد درهمان
كافور قيصورى درهم زعفران نصف يدق الجميع وينخل ويعجن بلعاب بزر
قطونا ويقرص كل قرص درهمان ونصف ليجف ويبقى مثقالا والورد اذا لم
يطاوع الدق للنداوة فلى قليلا ليجف فيندق سريعا وهكذا جميع الادوية
التى يعسر دقها للرطوبة وهذا القرص مبارك ينجح من الاسهالات التى لم تفلح منها
سائر الادوية وعجز منها الاطباء خصوصا اذا كان مع الاسهال تعفن وحرارة
وقل ما ينفع غيره وسواه من الادوية المسهلة المستعملة فى الاسهال الحار اذا لم ينفع
غيره فهو بمنزلة الكى فى كونه آخر الدواء قال استاذى رحمه الله هو افور من
قرص الطباشير الحامض فى التبريد واطفاء الحرارة ودفع العفونة وهو اوفر منه
فى القبض واعتقال الطبيعة **قرص الطباشير الحامض** الممسك النافع من الحرارة
والخلال الطبع الكاسد لحدة الصفراء ورد منزوع عشرة دراهم صمغ عربى وبزر حماض
رتى ونشا محمص وحب آس وحب امير باريس وطباشير من كل واحد ثلثة دراهم
زعفران نصف درهم يسحق الجميع وينخل ويعجن بماء الورد القابض ويقرص كل
قرص درهمان ونصف **قرص الطباشير ترنجبيني** ينفع من الحمى الحارة ويلين الطبع
ورد ستة دراهم ترنجبين وجلاب سبعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيرا
وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء ترنجبين ولعاب بزر قطونا وقد
يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة **قرص الكافور** النافع من الحميات الحارة والخفقان
الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيارين المقشر بزر هندبا والخس والبقلة
من كل واحد ثلثة دراهم كافور قيصورى نصف مثقال يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص
اقراصا رقاقا ويجفف فى الظل ويحفظ من التكرج والشربة مثقال وقد يضاف الى هذه

الكرج العفن

المنخة مثقال من اللؤلؤ الغير المثقوب ويضاف اليه قرص كافور آخر يطفي اللهب
ويسكن الحميات وينفع من الدق والسل ويزيل العطش والكرب وقيء الدم يؤخذ طباشير
اربعة دراهم ورق ورد سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر البقلة وبزر القرع الحلو
المقشر وكثيرا وصمغ ورب سوس وعود ني وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم زعفران
درهمان سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر
قطونا ويقرص الشربة مثقال آخر يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة من كل واحد
درهمان حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصيري
ثلثة دراهم سرطان محرق ورب سوس وزعفران وكافور من كل واحد درهم
ورد اربعة دراهم قرص الورد دواء شريف يقوي الكبد والمعدة ويجلو الرطوبات
منها وينفع من الحميات البلغمية ويفتح سدد الكبد والطحال والى غير ذلك من المنافع
زرورد منزوع عشرة دراهم عرق السوس ستة دراهم سنبل ثلثة دراهم مصطكي
وطباشير من كل واحد درهم يسحق ويعجن بماء الورد ويقرص كل درهمان قرص
الطباشير الجلناري من تركيب هذا الضعيف يقطع الاسهال الصفراوي والدموي
وينفع من السحج ويمنع انصباب المواد ويحللها ويسكن وجع الامعاء زرورد منزوع
وبزر رجلة محمص من كل واحد عشرة دراهم طباشير وطين ارمني وصمغ عربي وقشر
خشخاش وجلنار من كل واحد خمسة دراهم نشا ثلثة دراهم كثيرا درهمان زعفران
درهم يقرص على الرسم فاذا اريد استعماله يدق ويضرب في شراب الصندلين او الورد
والآس والسفرجل ويلعق به قرص الامبرباريس الراوندي ينفع من الحمى الحارة و
والاورام في الكبد والعطش الشديد قال استاذي رحمه الله هو لا يسهل بل من شانه
ان يفرق المادة ويوزعها على الاعضاء فيحلل كل عضو ما يصيبه منها زرورد منزوع
سبعة دراهم عرق سوس وترنجبين وعصارة امبرباريس من كل واحد اربعة دراهم
سنبل ومصطكي وحشيشة غافث وطباشير من كل واحد درهمان بزر قثا مقشور ثلثة
دراهم لك بسر وراوند صيني او تركي طيب وزعفران من كل واحد درهم يمرس الترنجبين
وعصارة امبرباريس في ماء الهندبا بعد نزع رغوته ويعجن به بقية الادوية بعد دقها
ونخلها ويقرص كل قرص درهمان ونصف قرص الامبرباريس الكبير الراوندي لحم
بر باريس حديث ورب سوس وزرورد منزوع وبزر قثا وبزر بطيخ مقشور
من كل واحد ثلثة دراهم مصطكي وسنبل وعصارة غافث وفوة الصبغ ولك بسر
وافسنتين واسارون وتفاح الاذخر وبزر شاهترج وبزر هندبا وبزر كشوث وراوند
صيني او تركي طيب وزعفران وطباشير من كل واحد درهمان ترنجبين ستة دراهم يمرس الترنجبين
بماء الهندبا ويعجن به بقية الادوية ويقرص كل قرص درهمان ونصف قرص الراوند
للكبد الباردة والسدد وفيها سنبل ومصطكي وعصارة الغافث وافسنتين رومي وبزر
رازيانج وانيسون من كل واحد درهمان راوند صيني او تركي عشرة يقرص من مثقال
والشربة واحد اعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة لاختصاص هذا

بالكبد

بالكبد وذاك بالمعدة وكبزر الفنجنكشت في بزر الطحال قرص الملك ينفع من الاستسقاء
وضعف الكبد ويفتح السدد لك مغسول وريوند صيني من كل واحد ثلثة دراهم اسارون
زراوند جنطيانا سنبل مصطكي بزر كرفس انيسون نانخواه اذخر ابهل قسط لوز افسنتين
رومي فوة عصارة الغافث من كل واحد درهمان فلفل وزنجبيل من كل واحد درهم
الشربة مثقال قرص المر لتفتيح السدد واسقاط الاجنة الموتى وادرار الطمث
ترمس خمسة دراهم ورق سذاب مجفف وحبق تمساح ومشكطرامشيع وفوة من كل
واحد درهمان مر بطاطيخ ثلثة دراهم يسحق الجميع ويعجن بماء قد طبخ فيه ابهل والقرص كل
قرص درهمان ويدل مشكطرامشيع اذا عدم فودنج جبلي قرص الكوكب ينفع من ضعف
المعدة ومن تحلب الفضول اليها ومن الحشاء الحامض والمغص والاختلاف والصداع
ووجع الارحام والسموم المشروبة ولدغ الهوام ونهشها وصنعته جندبيدستر ومر
صافي وسليخة وطين مختوم وقشر اصل اللفاح وطلق من كل واحد اربعة دراهم زعفران
وافيون من كل واحد ستة دراهم دوقو وانيسون وبزر الكرفس وسنبل الطيب
وبزر بنج ابيض وميعة سائلة من كل واحد ثمانية دراهم ينقع المر والافيون والميعة ثلث
ويقرص نصف مثقال ويجفف في الظل ويستعمل بعد ستة اشهر وهو من الادوية
التي تبقى قوتها الى سنتين وفي الملكي ينقع المر والافيون والميعة بشراب ريحاني او
جمهوري وفيه ان قرص الكوكب يعمل عمله الى ان تتغير رائحته فاذا تغيرت لم يصلح لشيء
قرص البنفسج يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة زهر بنفسج ثلثة دراهم
كابلي وتربد ورب سوس من كل واحد درهم افسنتين وكثيرا من كل واحد ربع درهم
محموده دانق وفي نسخة اخرى ربع درهم وفي نسخة اخرى محموده مشوية قال العطار
الكوهري قد ذكر انه يعجن ويقرص ونحن نضيف اليه وزنه سكر ويسف وهو شربة
قرص الخشخاش ينفع من قروح الصدر والرئة ووجع الصدر والحمى زرورد
منزوع وصمغ وكثيرا ابيض من كل واحد اربعة دراهم نشا وبزر بقلة وبزر خشخاش ابيض
من كل واحد ثلثة دراهم طباشير نصف درهم رب سوس درهمان زعفران نصف
درهم يسحق ويخلط ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص كل واحد درهم ويجفف في الظل
قرص الليمو المتخذ للثقل لا لغيره من منهاج الدكان لكل رطل جلاب عقد حتى اخذ له
قوام الجلاب ليموية معتدلة لا كبيرة ولا صغيرة ويضرب حتى يبيض ويعمل على قوالب
خشب قرص الغافث النافع من الحمى العتيقة ووجع الكبد والبرقان زرورد ولك
وعصارة غافث من كل واحد درهم بزر بقلة درهمان طباشير نصف درهم رب سوس
ربع درهم يسحق ويعجن بماء الهندباء ويقرص قرص الكبر النافع من اوجاع الطحال
قشر اصل كبر اربعة دراهم بزر فنجنكشت وفلفل اسود واسارون وزراوند طويل
من كل واحد درهمان زعفران نصف درهم يسحق ويعجن بسكنجبين ويقرص ويستعمل بسكنجبين
بزوري لعقا وفي نسخة اخرى زيادة ايرسا وسنبل من كل واحد درهمان وان زدت
فيه ثلثة دراهم من الاسقولوقندريون صار قرص الاسقولوقندريون قرص العقد

لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم عذبه منله بزر
هندبا وبقلة من كل واحد خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند
قلة الحرارة او عدمها وحب بقلة الغذبة وبزر الرجلة **قرص العود** للقيء والهيضة
مع البرودة سنبل وقرنفل وسك مسك وكبابة وعود وقاقلة وسعد كوفي
وكندر ومصطكي من كل واحد درهمان ورد منزوع خمسة دراهم يدق ويعجن بميبختج
ويقرص ويجفف **قرص الجلنار** النافع من انحلال الطبيعة من يقوم المعدة
والدم والسحج والزحير يؤخذ جلنار واقاقيا وورد منزوع من كل واحد اربعة
دراهم طين ارمني وصمغ عربي محمص في دهن ورد وكثيرا ابيض من كل واحد درهمان
يدق الجميع ويعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص كالعادة **قرص الكهربا** لاسهال
الدم وسيلانه من اي موضع كان كهربا وبسد وبزر بقلة محمصة من كل واحد اربعة
كزبرة محمصة وخشخاش ابيض من كل واحد ستة دراهم ودع محرق وبزر بنج وشادنج
مصوله وطين ارمني من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ويعجن بعصارة لسان
الحمل وماء الورد ويقرص كالعادة نسخة اخرى عود الجبار اربعة دراهم ورد
احمر وصمغ عربي وكهربا من كل واحد ثلثة ثلثة طين ارمني وبسد وطباشير ورب
سوس وجلنار من كل واحد درهمان اقاقيا درهم ونصف يعجن برب الآس
الشربة مثقال **قرص** الزحير ينفع من اختلاف الدم والزحير ونفث الدم طين
مختوم وطين ارمني وقسط وطباشير وطراثيث من كل واحد درهمان بزر حماض
بري وصمغ عربي وجلنار من كل واحد اربعة دراهم نشا وورد من كل واحد ثلثة
دراهم بزر الكرفس وسماق ومصطكي من كل واحد درهم بلوط وسويق النبق وحب
الآس من كل واحد درهمان عفص وكمون كرماني قد نقع في خل خمر يوما وليلة ثم قلي
من كل واحد نصف مثقال يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص من درهم
ويبقى قوته الى ستة اشهر ثم يضعف **قرص الزحير** مجرب يستعمل اذا لم يكن مع الزحير
حرارة وكان رياح وقرقرة بزر بنج ابيض بزر شبث وبزر رازيانج من كل واحد
خمسة دراهم نانخواه درهمان ونصف افيون ثلثة دراهم بزر كرفس عشرة دراهم
وانا ارى ان يضاف اليه زعفران درهمان والشربة مثقال **قرص الفواق** ينفع
من الفواق اذا كان من امتلاء قسط مر وصبر اسقوطري واذخر ونمام يابس وفودنج
جبلي ونعنع يابس وسذاب يابس وبزر كرفس وكندر واسارون من كل واحد درهم
افيون وانيسون نصف ورد احمر نصف درهم يدق ويعجن بمثلث ويجفف في الظل ويرفع
قرص الكندر النافع من القيء والهيضة ويقوي المعدة كندر عشرة دراهم طين خراساني
عشرة دراهم قاقلة وكبابة من كل واحد درهم ونصف سك مسك وقرنفل
يتخذ منه اقراصا من مثقال الشربة واحدة برب الرمان ومتى تقيأ اعيدت عليه
وهي نافعة من القيء جدا **قرص** مجرب لمن يتقيأ طعامه ويتوقف عنه شهوة
غذائه زرورد وطباشير وكمون منقوع في خل خمر مجفف من كل واحد درهمان سماق

ثلثة دراهم كسفرة شامية منقوعة مجففة درهمان قشر فستق درهم مصطكي نصف
درهم يدق ويعجن بماء ورد ويعطى منه من درهم الى درهمين بشراب حصرم منعنع
او ورد مربى سكري **قرص الماذريون** النافع من الاستسقاء المسهل للماء
الاصفر بزر هندبا عشرة دراهم ماذريون مصلح وغاريقون من كل واحد درهم
وثلث درهم بزر خيار مقشر وورد منزوع من كل واحد درهمان ونصف يدق الجميع
ويعجن ويستعمل بسكنجبين وشراب اصل هندبا **قرص الكاكنج** النافع من اوجاع الكلى
والمثانة وبول الدم والمدة وجرب المثانة يؤخذ بزر بطيخ ستة وثلاثون مثقالا
افيون سبعة مثاقيل بزر بنج ابيض وبزر كرفس وبزر حماض من كل واحد تسعة
مثاقيل بزر كزبرة وانيسون من كل واحد عشرة مثاقيل بزر رازيانج وحب صنوبر
مقشر ولوز مر وزعفران من كل واحد تسعة مثاقيل حب كاكنج جبلي خمسة وسبعون
حبة يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة مثقال الى ثلثة نسخة اخرى من منهاج
بزر كرفس وبزر رازيانج من كل واحد سبعة دراهم بزر بنج ابيض وبزر بطيخ ونشا وبزر
حماض بري وانيسون وقلب لوز مر وصنوبر من كل واحد درهمان حب الكاكنج خمسون
عددا يدق الجميع وينخل ويعجن بميبختج ويقرص كالعادة ويستعمل بعد ستة اشهر **قرص
الافسنتين** النافع للمعدة الباردة انيسون وبزر كرفس ولوز مر واسارون
وافسنتين من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بالماء ويقرص الشربة قرص واحد
بشراب سكنجبين **قرص عنزبني** قابض قاطع للدم طين ارمني وصمغ عربي مقلو بزر
ورد وبزر رجلة محمصة من كل واحد اربعة دراهم طباشير وبزر حماض بري وورد عراقي
وحب آس وجلنار وكزبرة يابسة محمصة من كل واحد ثلثة دراهم نشا قلب محمص ثلثة
دراهم اقاقيا وطراثيث وبسد محرق وقرن ايل محرق من كل واحد درهمان سماق
كثيرا ابيض وكهربا وبزر خطمي وبزر خبازي من كل واحد درهم يدق الحوايج وينخل ويعجن
بماء لسان الحمل ويتخذ اقراصا ويجفف في الظل ويستعمل بشراب الصندلين ولسان الحمل وغيره
قرص من تركيب هذا الضعيف مجرب ينفع الاسهال الدموي والصفراوي والسحج
والبواسير ويدفع العفونة ويسكن الحرارة ويسكن الاوجاع التي في الامعاء قشر خشخاش
وطين مختوم وطين ارمني وطباشير وصمغ عربي ونشا من كل واحد ربع درهم دم الاخوين
ثلاث حبات مصطكي حزنوبنان كافور حبة زعفران نصف حبة وهو شربة واحدة
قرص الاقاقيا نافع من النزف وبول الدم ونفثه اقاقيا عشرون درهما سماق منزوع
ثلثة دراهم اقماع الرمان وجلنار وعصارة لسان الحمل من كل واحد درهمان طين ارمني ونشا
مغسول من كل واحد درهم يعجن بما ويقرص كل قرص مثقال ويستعمل بعد ستة اشهر برب
الآس وبماء بارد **الاقراص المثلثة** النافعة من الصداع والسهر بان يطلى على الجبهة والصدغ
ولا يجوز استعمالها مشروبة لان فيها الادوية المخدرة القوية ولذلك جعلت مثلثة ليتميز
بين سائر الاقراص حتى لا تشتبه ببقية الاقراص فتشرب ربما وجرى مثل ذلك في بعض
المارستانات واستعمل فقتلت من يومئذ مر وافيون وبزر بنج ابيض وقشور

اصل اللفاح ولفاح يابس اجزاء متساوية زعفران ثلث جزء يدق ويعجن بماء الحس وماء عنب
الثعلب ويعمل منه الشكل المثلث وفي بعض النسخ يجعل الزعفران مقدار الافيون قرص
الصندل النافع من الصداع الجاري به العادة ان يعمل صندل مقاصيري عطر يحك
على محك الصندل بماء ورد سالم من الزنجرة ويجفف ويضاف الى كل اوقية منه درهم
كثيرا ابيضا مسحوقة منخولة بماء ورد حتى تربو وينعم ويعجن بها الصندل ويضاف اليه يسير كافور
لتطيب رائحته وزيادة تبريده وان لم يتهيا محكوكا يسحق الصندل ناعما ويعجن بماء الورد
الذي نقع فيه الكثيرا كما تقدم ويسير من الكافور ويقرص ويجفف قرص الصندل للشرب
من مركبات ابي محمد الرازي الذي صنعه لمن لم يحضره الطبيب ذكر انه من تاليف ابي جعفر
الجزار لاصحاب الحميات الحارة والعطش الشديد وحر الكبد والمعدة ويبس اللسان لقوة
البخارات الصفراوية وهو مبرد مطفئ جرب فوجد نعم البر يوخذ ورق الورد
الاحمر وطباشير وسكر طبرزد من كل واحد اربعة دراهم صندل اصفر وابيض مقاصيري
وصندل احمر ورب سوس وبزر رجلة عراقية من كل واحد درهمان لب بزر قثاء ولب
بزر خيار وكافور وكثيرا ابيض من كل واحد نصف درهم يدق الحوائج وتنخل وتعجن بلعاب
بزر قطونا مستخرج بماء الورد او في ماء الرمانين ويقرص من درهم ويجفف في الظل الشربة قرص
واحد في ماء الرمانين او في ماء التفاحين او في ماء نقع فيه تمر هندي ولب خيار شنبر
وترنجبين ومن كان محرورا وكانت طبيعته يابسة من الحرارة فياخذ نصف المزاج اعني
نصف الادوية المذكورة ويضيف اليه نصف درهم محموده قد شوي في سفرجلة ثم
يقرص ويسقى من الحصر طبيعته بماء الترنجبين او بشراب الاجاص قرص الحقنة يحتقن
بها لقروح الامعاء واختلاف الدم والقيح وقد ربما يحتقن به ثلثة دراهم مع صفرة بيضتين
مشويتين وماء لسان الحمل وصنعتها اسفيداج الرصاص ستة دراهم قرطاس محرق اربعة دراهم
صمغ عربي خمسة دراهم جلنار درهمان ومامبران درهم عصارة لحية التيس ثلثة دراهم
اقاقيا وخبز محرق ودم الاخوين من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بماء لسان
الحمل وماء عصى الراعي ويجفف في الظل ويحتقن به مع ماء الارز الفارسي قرص الزرنيخ
ينفع للحفر وعفونة اللثة وغلبة الفساد عليها يوخذ نورة غير مطفأة ونطفي بسبعة دراهم
خل خمر قشر اصل كبر خمسة دراهم زرنيخ احمر واصفر وقلي من كل واحد اربعة دراهم شب
يماني درهمان عفص وقشر طرفا من كل واحد ثلثة دراهم يسحق الجميع ويعجن ببياض البيض الرقيق
ويقرص اقراصا رقاقا ويعمل في خرقة ويجعل في التنور ساعة بعد برده الى ان يتغير لونه ثم
يسحق ويستاك به ويتمضمض بعده بماء ورد وماء الآس قرص السعفة ينفع من السعفة
اذا سحق بماء الهندبا وطلي عليها وصنعته عروق ولوز مر مقشور من قشريه من كل واحد
رطل مقل صاف رطلين ينقع المقل بخل خمر ثلثة ايام ويدعك في الهاون حتى يستوي
ويدق العروق واللوز ويذر عليه ويعجن جيدا ويعمل اقراصا قرص اندرون
للقروح الخبيثة اقماع الرمان عشرة دراهم شب اربعة دراهم قلقديس اثني عشر
درهما مر اربعة دراهم كندر ثمانية دراهم زاج وند مثله عفص غير مثقوب مثله يدق

ويعجن

ويعجن بميبختج ويقرص اقراص العنصل الداخلة في الترياق الكبير يوخذ بصل العنصل
اوان الخريف بعد جفاف ورقه ونقصان رطوبته ويترك بعد انقلاعه اياما
حتى يذبل قليلا ولا يعمد الكبار جدا ولا الصغار بل يختار ما كان معتدل المقدار
وتنزع عنه قشوره اليابسة ويلبس عجينا من دقيق الحنطة ويشوى في تنور على اجر
بمقدار ما يشتوي العجين لتنقص رطوبته وحدته ثم يخرج وينزع منه العجين وجميع ما يخرق
منه ويوخذ من باطنه الابيض النضيج ويلقى في هاون من حجر ويدق بدستج خشب
دقا صالحا ثم يلقى عليه من دقيق الكرسنه قدر ثلثه او اقل او اكثر بحسب قوة البصل
واحتماله ويدق دقا جيدا ثم يجمع ويعجن بشراب ريحاني جيد بقدر الحاجة ويقرص
وقد يمسح اليد بدهن ورد لان بصل العنصل من شانه ان يحدث في اليد لذعا
وتنفطا والدهن من شانه ان يمنع التنفط ويسكن اللذع ويقرص اقراصا رقاقا ويجفف
في بيت ذي فيء ويقلب غدوة وعشية الى ان يجف جيدا ويخزن في العمل في اناء
زجاج ويستعمل عند الحاجة بعد شهرين وتبقى قوته الى سنتين وانما خلطه بدقيق الكرسنه
فليجففه ويزيل عنه التكرج ويمنعه من العفن ولان في دقيق الكرسنه قوة تنفي الحت
وينفع من لسع الهوام اقراص اندروخون من اجزاء الترياق يوخذ من دار شيشعان
وقصب الذريرة والقسط والعيدان البلسان واسارون والمر وحماما والمصطكي وزهرة الاذخر
الابيض والفوه من كل واحد ستة مثاقيل ومن فقاح الاذخر والراوند الصيني والسليخة
والدارصيني من كل واحد عشرون مثقالا ومن المر اربعة وعشرون مثقالا ومن سنبل الطيب
والساذج الهندي من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن الزعفران اثني عشر مثقالا ويعجن بشراب
ريحاني عتيق ويقرص ويجفف نسخة اخرى لهذا القرص عول عليه كثير من الافاضل يوخذ
من المرماحوز والاسارون والاقحوان والدارشيشعان والاذخر وقصب الذريرة
والفوه وعيدان البلسان من كل واحد مثقالان ومن لب البلسان والدارصيني والقسط
من كل واحد ثلثة مثاقيل ومن الحماما اثني عشر مثقالا ومن المصطكي مثقال واحد ومن
المر وورق الساذج الهندي والسنبل والزعفران والسليخة من كل واحد ستة مثاقيل يعجن
الجميع بالخمر العتيق ويقرص اقراص الافاعي المستعملة في الترياق يمسك ذنب الافاعي
وراسها بكلبتان خشب مهيا لذلك ويمد على لوح خشب مستوي السطح معد لذلك
والاجود ان يجعل ظهرها مما يلي اللوح وبطنها الى فوق لتنقطع اوداجها قبل عظامها
فان لذلك منع لسريان سمها في لحمها عند القطع ويوخذ السكين ولتحدد من المرباه
لذلك ويوضع احد حديها من جهة ذنبها والحد الآخر على راسها ويترك من كل واحد
من الجانبين قدر اربع اصابع ثم تضرب بها ضربة واحدة حتى ينقطع الطرفان في ضربة
فان لم ينقطعا معا فالحزم ان نرمي بجملتها لان ذلك مما يقتضي سريان سمها في لحمها ثم [illegible]
الوسط مما سال منه دم كثير وبقيت فيه الحركة مدة صالحة فليشق في الطول من جهة بطونها
بطرف سكين حاد ويخرج اجوافها ثم تسلخ وتنقى ويفرق عند ذلك بين الذكر والانثى
ويغسل بماء الملح غسلا جيدا ويطبخ في الماء والملح وشيء من الشبث بنار لينة لا دخان لها

الى ان ينضج لحومها وتخرج ما فيها من الشوك ويؤخذ لحمها ويلقى في هاون من حجر ويدق بدستج
من خشب دقا تاما مع خبز سميذ نقي قدر ربعه ثم يجمع ويقرص اقراصا دقاقا ويمسح اليد عليه
عند تقريصه بدهن البلسان ويجفف في الظل ويجب ان لا يقع عليه شعاع الشمس البتة
لا قبل الجفاف ولا بعده ولا يترك بعد اتخاذها زمانا طويلا وان لم يتهيأ لذلك جعلت
في العسل ليحفظ قوتها ويمنع من فسادها وهذا العمل يتوقف على خمس شرائط الاول ان
يميز بين الافاعي وغيرها وذلك بان يعلم ان الافاعي هي الحيات التي رؤسها عظيمة خصوصا
عند ذنب الرقبة دقاقا جدا واذنابها تبر ومخارج اذنابها بالقرب من اواخر اذنابها
وهي فجاجة كشاشة والثاني ان يفرق بين ذكورها واناثها واتفق الاكثرون على ان الذكر
منها هو الذي له نابان فقط والانثى ما له اكثر من نابين ووجد بعض المزاولين لهذا العمل
الامر بخلاف ما وضعوا بعد شرح اعضائها ولذلك صار الاحوط ان يشق بطونها ثم يفتش
عنها من اعضاء الاناث شيء فان وجد صلحت للعمل والا فلا والثالث ان يختار مواضع
صيدها واتفقوا على ان معادن الافاعي المختارة هي المواضع البعيدة من الندى وينبغي
ان لا يصاد من السباخ وشطوط الاودية والانهار والبحار ولا من مواضع كثيرة الشجر فانها
البلوطية الحنفية المعطشة ولا من اماكن فيها مياه مالحة والرابع وقت صيدها وهو وقت
انقراض الربيع واقبال الصيف فان كان الربيع شتويا ردد به الى ان يحق به اوائل الصيف
فان في هذا الوقت لا تكون لحومها باردة يابسة مهزولة ولا حارة يابسة معطشة والخامس
اختيار الجيد منها وذكروا في ذلك ان الحيات المختارة هي الشقر الاناث التي حركاتها سريعة
وعيونها الى الحمرة وبطونها وسائر احشائها مكتنزة والتي فيها سرعة حركة وانتصاب
رقبة عند سعيها ولها جرأة واقدام ولينطرح الضعاف واما المقرنة والرقم
والرقش الضارب الى البياض فكلها ردية وينبغي ان تهمل كما تصاد ان امكن
والافلتان في وغار واسع يمكن لها فيه السعي ولا تقدر على الخروج منه قال ابو
القاسم عبد الرحمن ابن ابي صادق النيسابوري ان اندر وماخس الثاني بقي
خمسة عشر سنة يعتبر الحيات فما وجد منها ردي السم القاتل لان لحومها تكون
ردية كالبلوطية وهي التي تأوي عند شجر البلوط فانها تسلخ جلد قدم من يطاها
وترم ساقه واعجب من هذا ان المعالج الذي يعالج الملسوع تسلخ يده وان لم
فتلها يبطل منه حس الشم اصلا وكالعفارة التي تقتل من يراها او يسمع صفيرها
وكل دابة تأكل من النبت الذي تمر عليه يموت ايضا من ساعتها وهذه الحية
على ما حكى جالينوس شقراء على رأسها ثلث قنازع وهي قليلة الظهور للناس
وكالتي التي تبول الملسوع دما الى ان يموت وكالنفاثة التي تنزف الدم من
موضع اللسعة ولا يرقا الى ان يموت وربما انبعث الدم من منخريه او فمه او
سائر جسده حتى يهلك وكالمعطشة وهي التي تشعل في الملسوع حرارة مفرطة
ويعرض من ذلك عطش شديد وحرقة ملتهبة ولا يزال يشرب الماء فيقع عطشه
فيموت وكالسباتية وهي التي لا يقدر الملسوع يقف بل يمشي حتى يسقط ميتا

وينال من مشى بعده ايضا في تلك الطريق الموت وكالتي لا تخرج نابها من الملسوع
حتى يموت وكالمهرية لان الملسوع يتهرى من ساعته وينفث اعضاؤه وكالتي
لان الحيوان اذا دنى منها احترق ومن هذه تكون قفازة اذا رأت الانسان
انتصبت ثم تروم القفز عليه فان نالته اهلكته من ساعته ومنها ذات قرن
ومنها ذات رأسين تمشي من وجهين وكذلك ما وجد من الحيات ضعيفة مهلكة
السم القاتل واحدى اصنافها سوداء وتهيج في السنة شهرين حزيران وتموز فقط
فتقتل بعد شهر والاخرى غبراء فتقتل بعد شهرين من عدم المداواة والثالثة برشاء
وتقتل بعد اربعين يوما والرابعة خرساء وتقتل بعد خمسين والخامسة جنس الحيات
الصغار التي تأوي البيت والعمرانات ولا يبالى بسمومها والسادسة جنس حيات
المياه وهي اضعف جدا ووجد الافاعي متوسطة بين الصنفين المذكورين وذلك
كان يعتبر بوجهين احدهما انه كان يعمل من جلود الغنم مقلوبة داخلها الى الخارج بعد ان
تكون طرية حديثة تماثيل الناس واعين من زجاج ويحشوها نخالة ويقعدونها
قعود الناس على خناق صنف صنف من الحيات ثم كانت تشتاق اليها فاذا
دنت حسبتها ناسا جلوسا فتلسعها فكان يعرف من تغير النخالة وفسادها وجوهر
الجلد ما يحدثه السم في البدن فوجد التغاير والفساد الذي يحدث من نهش الافاعي
متوسطة بين الجلدين اللذين فلت والاخر انه كان يعتبر ما يحدث من نهش صنف
صنف من اصناف الحيوان اتفق انه وقع ثلث تجارب في امر الافاعي من غير قصد
منه لذلك فاختار هذه اللحوم فالقاها في الترياق واحدى تلك التجارب انه كان
يعمل له قوم حراثون في بعض ضياعه وكان يحمل اليه كل يوم طعاما يأكلونه وشرابا يشربونه
لتطيب انفسهم ويتجلدون في العمل واتفق انه حمل اليهم في بعض الايام على العادة
بستوقة خضراء مطينة الرأس فيها شراب فلما طعموا وفتحوا البستوقة ليشربوا النبيذ
فوجدوا فيها افعى قد تهرى فلم يذوقوه ولكنهم رأوا ان يسقوه مجذوما عندهم في القرية
يتمنى الموت من شدة ما به من البلاء فيتخلص من ذلك ويكون لهم فيه كالاجر فحملوها اليه
مع زاد اطعموه وسقوه الشراب ثقة منهم بانه لا يعيش يومه ذلك فلما كان قرب
الليل انتفخ انتفاخا عظيما فبقي على ذلك الى الغد ثم انه انسلخ من جلده الخارج فظهر
الجلد الداخل الاحمر وصار جلدا صحيحا وبرئ وعاش بعده دهرا طويلا والاخرى ان اخا
له كان سياحا نزل في بعض القرى ليستريح في اصل شجرة في وقت حار ثم نام فلجا
به افعى فضربته في يده فانتبه فزعا وقد علم ما حل واخذه الكرب والغشي وكان معه
وصية فيها اسمه وموضع منزله فعلقها في تلك الشجرة واستسلم للموت وكان بالقرب
منه ماء قد اجتمع في اصل تلك الشجرة وقد بلغ به العطش غايته فشرب منه شربا كثيرا فلم
يلبث الماء في جوفه حتى سكن ما كان به من ضرر الافعى فبرأ فبقي متعجبا واخذ خشبة فحرك
بها ذلك الماء فوجد فيها افعى وتين نقا تمت ووقعتا في الماء وماتتا فيه والثالثة
ان غلاما كان لبعض ملوكهم وكان غمازا وكان عند الملك مكان فتوطأ الوزراء واتفقوا

على فتله واضافوه في لبان وسقوه شرابا وسقوه وزن درهمين افيون فلم
يلبث الا قليلا حتى مات فاغلقوا عليه باب البيت فقصدوا الى الملك ليوجه اليه من
يعاينه ويخبره انه قد مات فجاءة فلما مروا ورأى من في البيت الافعى قد دخل البيت فلم
يجسروا ان يفتحوا بابه اذ كان مخنوقا فلم يلبثوا ساعة حتى صار الغلام الحيوني يدل على فتح
الباب فقد لسعتني الافعى فجذب الباب من داخل واعانه القوم من خارج حتى كسروا
الباب فخرج الغلام فلبث به علة ويشبه ان يكون الافعى اكسب القلب مزاجا مضادا
لمزاج السم فلما ورد عليه السم قاوم القلب بمزاج المكتسب مزاج السم فلما ضعف في قوته
السمية اذ هي تابعة للمزاج حتى قهرتها طبيعة القلب وقهرت عدوها وقويت على دفع
غائلتها على ان الافيون ابطا لحدة السم وتغليظ للدم والاخلاط لا يسرع السم فادها
والكنزن فيها ويسكنها للوجع ايضا حتى لا تضعف القوة فهذه التجارب تحقق عنه
اندروماخوس ان لحوم الافاعي اصلح لحوم الحيات للترياق وكان نصيدها في الربيع لان
لحومها تخند في الصيف وتحرق وفي الخريف يكون قد بقي في جسمها من السم الذي قد
احترق في الصيف بقية وفي الشتاء تكون لحومها باردة يابسة مهزولة لكثرة الفضول
لبرد الهواء وقلة الحركة والاغتذاء بالتراب فاما في الربيع فيفعل ان ترم بجلودها
تكون لحومها ردية لانها بعد ما بقيت ولم تقو لحرارة بهواء معتدل ولم تتحلل
فصولها التي اجتمعت فيها في الشتاء ولم تغتذ بالغذاء الملايم النباتي حتى اذا سلخت جلودها
بقيت لحومها ولم يكن سمومها بعد ردية لانها ساكنة بعد في مواضعها ولم يتناول
بعد رديا من الغذاء والحال المحمود يوخذ لها في الربيع الحار بعد ابتداء الربيع بايام فلا
وفي الربيع البارد آخره منه وفي معتدل الهواء في الصيف منه قبل ولكن مطيعتها
بعد خروجها من حجرتها باياما حتى تقوى الحرارة في ابدانها وتحلل فضولها منها وكان
يختار من مواضع صيدها ما كان فيها شجر ونبات ليكون اغتذاؤها منها فتكون لحومها
جيدة محمودة وما لم يكن الموضع كذلك فهي في اليبوس واغتذاؤها يكون من التراب
وكذلك ما صيد منها في شطوط البحور فهي ردية معطشة وكان اذا صادها جعلها في موضع
كالانبوب الواسع في قدها لئلا تحتاج ان تحبس في موضع ادى الكيفية ولئلا تتحرك
وتضطرب لانها اذا اضطربت حميت وفسدت الكيفية في بدنها ويطرح عليها
وهي في الانبوب شيئا يسيرا من خبز السميد اشتغل عن الحركة وتغتذي وشيئا من ادوية
اقراص اندروخون مسحوق منخولا لتنفذها ويدخل في خياشيمها ولهواتها ويمازجها
بعض الممازجة وتشتغل به عن الحركة والاضطراب وكان يختار من الافاعي الاناث
لان سمها اضعف وذلك ان الاناث من كل حيوان ابرد وارطب واقل حيف
وطلب للنقمة فلا يكثر فيها السم الردي الكيفية وذلك ان السم الردي الخبيث يتولد
من فرط الحرارة ومع ذلك فان الرطوبة التي في اناث الافاعي تطفي حدة سمهن
وكان يختار من الاناث ما لم يكن جرمها باردة ردية لضعفها وما كانت في لونها حمراء
لان السوداء تدل على توفر الحرارة وردائة السم والبيض تدل على ضعف الحرارة وتوفر

الرطوبة والحمر معتدلة بينهما وما كانت تجري اثقالها في اواخر اذنابها لان الاعضاء
القريبة من الامعاء لا يزال يجذب الغذاء منها والفضول تندفع الى ما بعدها فاذا
قربت ادبارها من اطراف اذنابها ازدادت الاعضاء التي قبلها صلاحا
واذا قربت لادبارها من الوسط وهو موضع المعدة والامعاء كان صفو الطعام
مشوبا بالفضول فلا يخلص الترياق مع الوسط وهو الذي يستعمل فيه وكان يختار
منها ما كانت كثيرة الحركة خفيفها لان هذه تدل على القوة وصحة البدن واضدادها
تدل على الضعف وما ترفع برأسها واعناقها الى فوق كثيرا لان ذلك يدل على
بقاء جسمها وقلة الفضول فيها وعلى لطف حواسها وانها ليست بغليظة
الطباع والتي اعينها مائلة الى الحمرة حارة النظر تدير اعينها الى سرعة الحركة وحدة
النظر واحمرار العين وجحوظها يدل على قوة وحرارة والافاعي احمر فاما العيون
الصفر والبيض فيدل على ضعفها وعلى المرض والتي رؤوسها عريضة لان هذا يدل على
قوة الرأس وذكاء الحواس والتي تكون عريضة العنق لانها تدل على الحرارة والقوة
والتي تكون واسعة الفم لانها تدل على الافتراس والحرارة وبالجملة فان الفم اذا كان
صغيرا وهو مدخل الغذاء دل على ضعف الاغتذاء وضعف الاغتذاء يؤدي الى ضعف
المغتذي وسعة الشدق يحتاج الى عرض الوجه وبعد ما بين الوجنتين فهذا لا يكون
الا في الرأس العريض وكان بطونها صلبة مستحصفة لان كبر البطن يدل على كثرة الفضول
المجتمعة هناك واسترخاؤها يدل على الضعف واما خصص الكلام بالبطن لانه
معدن الغذاء ومبتداوه فاذا صحت ونقيت صح ما بعدها والتي تكون اذنابها دقاق
لانها تدل على كثرة الحركة وهي التي تكون جرئات لان ذلك تدل على صحتهن
والتي تكون محركة لاطراف اذنابها ولا تكون اذنابها ملتوية ثم كان في بعض الصيد
سوقها الى التماثيل لتستفرغ بعض سمها ولتتعب فتوخذ سريعا ولتقف على مقدار
رداءة سمها واذا اصادها لم يترك اكثر من يوم او يومين حتى يذبحها لئلا تجتذب
سمها لعلة غذائها وحركة الغضب ولئلا تغتذي لحومها من سمها فتفسد لحومها
وقال بعضهم ينبغي ان توخذ في الوقت الذي تصاد فيه وتستعمل ولا تؤخر فانه ان طال
مكثها بعد ان تصاد فلا ينبغي ان تستعمل البتة فانها اذا بقيت تجد سمها وصارت ردية
وكان يقطع من كل واحدة من طرفيها بسكين حاد رقيق قدر اربع اصابع اما طرف
الرأس فلان السم يوجد في اذنابها وفيها وذلك ان مواد السموم المتولدة فيها
نازعة الى رؤوسها واعالي ابدانها نزوع اللبن الى الضرع ولذلك زعموا ان في رؤوسها
قوة مولدة للسموم سيما في افواهها وليس في سائر جسدها سم وان كان منه شيء فقليل
ضعيف واما طرف الذنب فلما ان الطف واسخن ما فيها يميل الى اعاليها كذلك
عكر الاغذية وثفلها يميل الى اواخرها فلا تزال الاعضاء الفوقانية تجتذب اجود
ما في الغذاء اولا فاولا حتى اذا صار الغذاء الى موضع الاذناب لم يبق منه الا الردي
فقط ولان الاذناب لكونها اخس الاعضاء تجتذب فضالة الابدان واوسخها

وايضا فان رؤسها واذنابها على ما هي عليه من السمينة صلبة قليلة اللحم فلذلك لا ينفع
بها واما اختار ان يكون مقدار القطع اربع اصابع شبيها ما كان من الافاعي اعظم
اما الراس فليتجاوز بالقطع حد القلب لان القلب بكثرة حرارته يشتغل به الرطوبة
التي في الاجزاء القريبة من الراس ويجعلها سمينة واما الذنب فليتجاوز بالقطع المعا المستقيم
التي يجتمع فيه الرطوبة والفضول الردية وكان يتأملها بعد القطع فان وجدها قليلة الدم
والحركة لم يستعملها لانه يتوهمها ضعيفة مريضة وان رآها تتحرك بعد القطع ويجري منها دم
كثير استصلحها للترياق ثم كان يسلخ جلودها ويرمي بها لانها فضول الجسد يطبعها فتكون
ردية وهي ايضا ضعيفة ثم كان يشق بطونها ويخرج ما فيها كلها ويرمي بها حتى لا يبقى الا اللحم
فقط مع ما فيه من العروق الدقاق لخفته وذلك ان في بطونها اوعية للفضول لانها اما امعاء
فيها فضول زبلية محتبسة وهي عصبة حاسية ضعيفة واما اكباد ذات دم ردي غير
نقي واما مرارة فيها مرة سمية قتالة واما الطحال فيها خلط عكر ردي الكيفية واما شحوم تجمع
بين رداءة الغذاء وبين فرط الحرارة والحدة وبين البرد المؤذي فيها ولا تصلح ان تخلط بالترياق
لانها تفسد الادوية بسمينها وتغيرها سريعا ثم يعالج القطعة الوسطانية لتذهب غايلة
ما فيها من بقايا السم وذلك بان كان يطبخها ونشا عنها في قدر فخار جديد او نحاس
مرصص لان الفخار مع انه لا يصل اللحم منه كيفية فهو يمتص من اللحم ما كان فيه من الكيفية الردية
ولذلك اختاره منه الجديد لانه امص واما النحاس فله صدا وغير ان الرصاص يحول بينه
وبين اللحم ما كان حتى لا يقبل من صداه شيئا وذلك متى لم يوجد قدر فخار وكان يصب
عليه من الماء الصافي العاري من الكيفيات العرضية ويتعمد ان يأخذ الماء من نابع
العين لئلا يكون قد اختلط شيء من الغذاء والاقذار التي تخالط المياه في الانهار ويطرح
عليه شيئا من الملح لينقي من اللحم ما بقي فيه من الفضول السمية وذلك انه يغوص في اللحم
عند الطبخ فينقيه بالتنشيف والتحليل ويمنع اللحم عن التعفن والفساد ويتعهد ان يكون
الملح حديثا قريب العهد بالانعقاد لانه اقل وسخا من العتيق وزعم جالينوس ان الافاعي
اذا صيدت في الوقت الصائف فلا ينبغي ان يلقى عليه شيء من الملح اصلا وكان يطرح عليه
شيئا من عيدان الشبث ليحلل ما بقي في اللحم من السمية ويفيده قوة محللة وليزداد اللحم لطافة
والاولى فيما زعم جالينوس ان يكون الشبث رطبا لا يابسا ليكون الطف واقوى وكان
يطرح معه شيئا من زيت الانفاق لانه يسكن حدة الدم ان كان قد بقي في اللحم منه شيء
وهو نافع من السموم الا ان قوما لم يروا ذلك الرسم الذي يعين على العفن وكان يوقد
تحت القدر فحم بلوط او حجر آخر لئلا يحترق بالنار الموجبة ولئلا يتدخن وليستوي نضجه
وذلك ان لهب النار قد يميل الى بعض الجوانب دون بعض ومتى ما اعوز فحم البلوط
طبخ بما زخت بالسراج ذخان له وكان يطبخه حتى ينتثر اللحم من العظام وذلك هو نهاية نضجه
ثم يصفي المرق من اللحم ويجعل في اناء وينقي اللحم من العظام لقلة منفعتها ولانها لا تذهب
في عمق الجسد ولان الدسم الذي فيها يفيد اللحم ويجعل بانضجه اللحم اولا فاولا في المرق لئلا
يجف ثم كان يعصر اللحم من المرق ويجزره ويلقيه في هاون حجارة ويدقه ناعما ويرش عليه

من دسمه ومرقه قليلا قليلا ليعود الى اللحم قوته التي فارقته وليدق ناعما ثم يخلط معه
من الخبز النقي اليابس مثل وزن اللحم واما جالينوس فقال ان من الناس من يلقي من الخبز
نصف وزن اللحم او ثلثه واما اندروماخس فيلقي فيه ربعه وخمسه وذلك ان الخبز يجفف
رطوبة اللحم والمرق فلا يعفن ويحلل بما فيه من الخمير والملح ما بقي فيه من السمية ويحفظ قوته
بلزوجته فلا يتحلل سريعا ويخالطه فيقربه من طبيعة اجسادنا ومن جواهر الاعضاء
للمشاكلة التي بينهما واختار الخبز النقي ليكون عاريا من الفضول والقشور والذي
جعل فيه من الخمير والملح بالقدر المعتدل ليحلل الغلظ الذي في الحنطة وما فيها من النفخة
وليلطف الخبز وليكون فيه قوة محللة فيحلل ما بقي في اللحم من السمية كما قلت ويتعهد ان
يكون قد عني بخبزه في التنور لا في غيره ليستحكم نضجه وذلك انه متى لم يحكم خبزه لم يؤمن
ان يتولد في الدواء حموضة واختار ان يكون قد تقدم بتجفيف الخبز لئلا يعفن ويتكرج
ويفسد اللحم بالعفن او الخبز بالحموضة وان يكون قد جفف في بيت جاف لئلا يناله
شيء من التكرج وكان ينضح على الخبز شيئا عند الدق من مرق الافاعي قبل ان يخلطه باللحم
وانه لم يخلط به يابسا ليختلط ناعما ويمتزجا اذا اختلط الاجزاء وامتزاجها يكون بالرطوبة
ولو جفف اللحم وحده من غير خبز لم يبق ولتشتت وفسد ولم يخلطه برطوبة اخرى ليستفيد
الخبز من قوة الافاعي فيتوفر قوة الاقراص المعمولة منها ولذلك يسقى المجذومون مرق
الافاعي فيتخلصوا من المرض الخبيث ولئلا يتكرج الخبز اذا بقي فيه رطوبة غير مطبوخة وذلك
ان الرطوبات اذا طبخت لم تتعفن سريعا ويحفظ ما يخلط به شيئا اذا اتخذت مع الملح
وايضا فان بما فيها من الودك يتهيأ لمن يعمل القرصة ان يصنعها كما يجب واما جالينوس
فزعم انه كان يفعل مثل ذلك في اوائل امره ثم انه بآخره لم ير ان يبل الخبز بمرق الافاعي ورأى
ان الاولى ان يسحق الخبز وهو يابس ثم يخلط بلحوم الافاعي التي قد اجيد سحقها وذلك ان جفاف
الاقراص اذا خلط باللحم خبز يابس يكون اسرع منه اذا خلط به خبز رطب ثم ان اندروماخس
كان يعمل منها اقراصا مدورة رقاقا فلان اللحم يعسر جفافها ولا يؤمن على اللحم والخبز
ان يتغير الى الفساد بعفن او حموضة لما ذكرناه واما مدورة فلان هذا الشكل اسهل عملا
من غيره واسلم من الانكسار والتفتت اللذين يعرضان الى غير المدور للمكان زواياه
وجعل اوساط الاقراص ارق من اطرافها والاطراف في اعتدال من ذلك لان الهواء يلحق
الاطراف من جهات اكثر مما ينال الوسط وكان يجففها في بيت يابس لئلا يبطل الشمس قواها
وان الموضع الذي يعفنها وزعم جالينوس ان البيت ينبغي ان يكون عاليا مستقبلا للجنوب
او منحرفا عن الشمال لا محالة ويكون وقوع الشمس عليه في اكثر اوقات النهار من غير ان يقع عليها
شعاع الشمس فان جفافها يكون في مثل هذا البيت اسرع وعلى مهل ولا يزال يقلب دائما
ليساوي جفافها في الجانبين والا بقي احد الجانبين رطبا لان الهواء لم يصفه لم يؤمن
من ان يتسارع عليه العفونة واذا جففت تركت مدة ويكفي اكثره اسبوعان ويقلب
دائما ثم يرفع وامر اندروماخس ان يمسح الاصابع عند عمل الاقرصة بدهن البلسان ليكون
اسلس لعملها ولا يلتصق بالاصابع ويملس اجزاء الاقرصة ويسوى ولا يتنوس ولا ينشق

لان هذا الدهن نافع من لسع الهوام وهو بلطافته يصل الى سائر اجزاء الاقرصة من داخلها فيمنعها من الكرج وكذلك يطرح في اواني الشراب شيء من الادهان فيمنعها ان تحمض لان القليل منه يقوم مقام الكثير من سائر الادهان وكان يعمل هذه الاقراص قبل ان تخلطه الزراق ليجفف عنه رطوبة اللحم والمرقة ولو خلطت بالزراق وهي رطبة لم يلبث ان تعفن وتفسد وزعم جالينوس ان الاولى ان يستعمل الاقراص قبل ان يمضي عليها زمان طويل وليس يضر استعمالها بعد ستة اشهر او اكثر من ذلك ايضا وانها اذا جففت في اول الامر جفافا تاما لبثت على حالها ثلث سنين او اربعة وذلك اذا اجيد خزنها ومسحها من الغبار الذي يتولد بخرقة نظيفة في كل اوان وذلك ان الغبار اذا لبث عليها فضل زمان تأكلت واذا عرض فيها التأكل بطلت منفعتها وتحمل ان يعرض لها التأكل فان عفنت شديدا فقد تبقى ناقصة وكما امر اندروماخس ان يمسح الاصابع عند عمل الاقرصة بدهن البلسان لم نر مسحها بهذا الدهن عند عمل اقراص العنصل بل بدهن الورد وذلك انه اذا مسحت بدهن البلسان لزاد لطافة العنصل فيعرض فيه التنفط ودهن الورد لانه معتدل لطيف يمنع باعتداله ولطافته تنفط الاصابع وذكر على ابن عباس وعيسى بن علي ان الاقراص يجب ان تكون بوزن مثقال ؛

المسلك التاسع في الحقن والشيافات

اما تركيب الحقن المسهلة فقريب من تركيب المطبوخات لانها مركبة من ادوية مسهلة وادوية ملطفة يلقى عليها السرداروج كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المسهلات لا مدخل لها في الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض الحقن في المطبوخات من الملطفات والمزلقات والحقن تنقسم بالنسبة الى المزاج حارة وباردة ومعتدلة والى مسهلة لينة ومتوسطة وحارة والى محللة وقابضة ومغرية مغذية واللينة تستعمل في الحميات واورام الاحشاء ويبوسة الثفل تتخذ من الاشياء التي تسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمي والشعير والنخالة والعناب والسبستان والسلق وورق الهندبا والخبازى والنيلوفر والحسك وبزر الكتان واصل السوس ونحوها ويحقن بالادهان الباردة الرطبة كدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن اللوز والخنج والترنجبين وخيارشنبر وسكر ويزاد عليها في القولنج البارد الكرنب والاكليل والبابونج والبورق واما الحارة تستعمل في القولنج البارد ونحوه من الامراض الباردة وتتخذ من الاشياء التي تسهل بالتذويب والتحليل ومن المحللات [القوبه] مثل القنطوريون والسذاب والقيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل والاكليل والبابونج والشبث والكرنب وورقه ولب القرطم المدقوق والحلبة والتين وورقه والزبيب والصعتر والحسك والشهدانج والحرمل وبزر الرازيانج والكرفس والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض ونحوها ويحقن بالادهان الحارة كدهن الزيت والزنبق والخيري ودهن اللوز المر ودهن البزر وماء العسل والفانيذ والمري ويلقى عليها التربد وشحم الحنظل والملح الهندي والجاوشير والسكبينج والمقل والاشق والجندبيدستر يستعمل بقدر الحاجة وسهولة العلة وصعوبتها ومراعاة قوانين التركيب ومحافظة النسبة بينها

واذا اتخذت لاوجاع المفاصل المزمنة زيدت الملطفات كالعاقرقرحا والزنجبيل والحاشا وحب الغار والمرماخوز والاهل واصل الكبر والمسهلات المخصوصة مثل السورنجان والبوزيدان والماهيزهرج وكذلك اذا اتخذت للاخلاط السوداوية زيد فيها الافتيمون ونحوها وان حقنت للديدان زيدت الادوية المخصوصة بها مثل الشحم والتربد والملح الهندي والنطرون وعصارة ورق الخوخ وسلاقة اصل التوت وقشور الرمان والقطران خاصة ودهن الزيت وان استعمل لبرودة الارحام وجاوها زيدت الادوية العطرة كالاشنة والنمام والسنبل ونحوها على الملطفات والملينات وجعل الادهان دهن الجوز وحبة الخضراء والخروع والزنبق واللوز المر والنرجس والسمن وحقنت في القبل والدبر معا مع اللبن والمقل ونحوهما وقد يحقن بهذه الادهان مع اللعابات الحارة لبرودة المثانة والكلى واورامها الجاسية وفي القولنج الريحي يحقن بالادهان الكاسرة للرياح وحدها كدهن السذاب والزنبق والنرجس والسوسن ومع الجندبيدستر ونحوه عند سوء مزاج الامعاء وضعفها من البرودة وقد يحقن بدهن الورد والبابونج مقدار عشرة دراهم الى عشرين مزاجا بهما او كليهما لتقوية الامعاء وقد يحقن بماء السلق والمري لتنقية البراز وكذلك بماء السماك المملح الذي يكون في الحباب المسمى المانون كذلك ايضا وقد يحقن بماء الملح وحده وهو اول حقنة تعلمها الناس من طائر معوج المنقار يكثر الاكل يحقن بمنقاره من ماء البحر في دبره عند امتلاء بطنه حتى يستفرغ وقد يحقن بالامراق والادهان اللزجة للتسمين وهزال الكلى وقد يطبخ في تلك الامراق وهي المتخذة من الحنطة والرؤوس والاكارع وخصى الديوك والحمص والادوية الباهية وتضاف اليها الادهان الحارة ويحقن بها لضعف الباه من البرودة وقد تتخذ الحقن من طبيخ الحبوب القابضة كالجاورس والارز والعدس المقشر ودشيش جريش الشعير مقلوة مطبوخة في بعض الادوية القابضة مثل البلوط والعفص والجلنار ويحقن بنحو اربعين درهما منها مائلا الى الفتور والخشونة مع صفرة بيضة مسلوقة في الخل محلولة في دهن الورد وفي سحوج الامعاء بعد ان يلقى عليها من الصمغ والنشا المقلوين والطين الارمني والاقاقيا واسفيداج الرصاص نحو ثلثة دراهم مجموعة بالنسبة مسحوقة فانه كان يخرج من السحج دم له مقدار تشوى صفرة البيض في دهن الورد شيا بابا وتزاد في الادوية اليابسة كالكهربا والبسد المحرق ورماد البردي ودقاق الكندر ودم الاخوين فان كان الوجع شديدا خلط بها قليل من الافيون ويسير من الزعفران حقنة لينة ماء ورق السلق مائة وعشرون درهما او ماء ورق السلق في ماء شمار من كل واحد ستون درهما يغلى وتنزع رغوته ويصفى على فلوس خيارشنبر خمسة عشر درهما ويصفى ثانيا على سكر احمر اوقية يقطر عليها دهن لوز حلو خمسة دراهم ويستعمل مفترة اخرى لينة اقوى

من بابسبستان ثمنة اواق خطمية مقشوره وبزر خطمية وبزر خبازى وبزر ملوخيا
من كل واحد اربعة دراهم بنفسج خمسة دراهم اضلاع سلق ثلثة ثمار اخضر سبع قلوب
يغلى ويصفى على عشرة دراهم ترنجبين سبعة دراهم دهن بنفسج طرى ويحقن بها بعد
اشتغال المعدة بماء نيلوفر وسكر اخرى اقوى منها يزاد فيها خمسة دراهم سناكي ويترك
الترنجبين ويعوض عنه لب خيارشنبر ويصفى ثانيا على سكر او فنيذ واقوى منها ان يزاد
على قرطم مرضوض عشرة دراهم بسفايج مجرد مرضوض سبعة دراهم وتفرك عليها
خرنوب نبطى محموده وقال استاذى رحمه الله رأيي ان لا تستعمل المحموده في الحقنة
لئلا تلذع المقعدة والامعاء ولا تخلى الحقنة ربما يفعل فعلها ويخرجها وكذلك سائر
الادوية الشبيهة بالمحموده وقد يزاد فيها مثقال غاريقون مقطع وقنطوريون دقيق
اذا كان في المعاء بلغم عظيم غليظ او يزاد فيها بزر كرفس درهمان واربعة دراهم بزر رازيانج
وثلثة دراهم كمون ابيض عند شدة الريح وكثرته ويعوض بدهن بنفسج ودهن بابونج او دهن
غار وقد يجعل في الحقن شبث حلبه بابونج واكليل الملك وحلبه وبزر كتان مرضوضه من كل
واحد ثلثة دراهم عناب وزبيب منزوع العجم وتين من كل واحد اوقية انيسون اربعة دراهم
نخاله وشعير مقشور من كل واحد قبضة وقد يجعل فيها حسك ونخل من كل واحد قبضة
في امراض الكلى والمثانة والحصاة المتولدة فيهما وقد يجعل فيها ربع درهم شحم حنظل فتكون
حادة جدا وقد يجعل بدل السكر العسل ويستعمل دهن بزر الكتان وقد يذر عليها ملح درهم
ومقل ازرق نصف درهم ولا يجوز ان يجعل في حقنة المحموم شيء من الملح والبورق حقنة
متوسطة مباركة نافعة من املاء استاذى رحمه الله سناكي وزهر بنفسج عراقي وبسفايج خضر
المكسر فوق ناعم من كل واحد خمسة دراهم خطمية مقشوره وبزر خبازى وبزر ملوخيا
من كل واحد اربعة دراهم اضلاع سلق ثلثة سبستان اوقيتان يغلى ويصفى على ترنجبين
وشيرخشك من كل واحد عشرة دراهم او على فلوس خيارشنبر عشرين درهما يصفى ثانيا
على سكر ابيض او فنيذ يقطر عليها دهن بنفسج عراقي او شيرج طرى سبعة ويحقن بها مفترة
بعد اشتغال المعدة بماء لسان الثور وسكر حقنة حادة مباركة من املاء استاذى
رحمه الله سناكي وزهر بنفسج عراقي وبسفايج خضر المكسر من كل واحد خمسة دراهم خطمية
مقشوره وبزر خطمية وبزر كرفس ورازيانج وانيسون من كل واحد اربعة دراهم حلبة وبزر
كتان واكليل الملك مرضوضه من كل واحد ثلثة دراهم شبث حلفه ثمار اخضر عشر قلوب
بابونج قبضة اضلاع سلق ثلثة سبستان منزوع الاقماع اوقيتان قرطم مرضوض عشرة
دراهم غاريقون ابيض مقطع مثقال قنطوريون دقيق ثلثة دراهم يغلى ويصفى على فلوس
خيارشنبر عشرين درهما يصفى ثانيا على سكر ابيض او فنيذ يقطر عليها دهن بابونج شيرج
ستة دراهم يذر عليها ملح مسحوق درهم مقل ازرق ربع درهم يحقن بهذه مفترة بعد
اشتغال المعدة بماء لسان ثور وسكر وكان رحمه الله يزيد فيها الحسك والنخل من كل واحد
قبضة في امراض الكلى والمثانة حقنة لينة تين يابس سبعة اعداد نخالة الحنطة ورق الخطمي
وحسك من كل واحد حفنة ورق السلق عشرة اعداد اصل السوس مرضوض خمسة دراهم سبستان

ثمنون عددا وكشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس وبابونج وبنلوفر من كل واحد حفنة
تطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى رطلان ثم يصفى ويؤخذ قدر نصف رطل وخمسة عشر
درهما لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم الكامه ودرهمان
بورق ونصف درهم ملح هندي يحقن بها فاترة حقنة القولنج البلغمي ووجع الظهر
والريح الغليظة حلبة بزر كتان قنطوريون دقيق بابونج حسك خطمي من كل واحد
عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان ثمنون عددا النخالة الحنطة خمسة عشر درهما
ورق الكرنب ورق السلق ورق السذاب ورق الشبث من كل واحد حزمة
لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل ازرق من كل واحد درهم لب بزر قرطم عشرة
دراهم يطبخ على الرسم ويحقن بنصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهم
بورق مسحوقين ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم الكامه وسبعة دراهم زيت
وعشرة مثاقيل ومثله فانيد او سكر احمر ودانقين شحم حنظل حقنة نافعة من منهاج
الدكان لاكثر اصناف القولنج حلبه وبزر كتان من كل واحد اوقية حب الخروع
الحديث ثلثة عشر درهما تين عشرون حبة لب القرطم ثلثة عشر درهما سذاب رطب
حزمة كمون اوقية نخالة مصروره في خرقة كتان لوز مقشر اوقية سبستان واصل السوس
واصل الكرنب من كل واحد اوقيتان يطبخ ويصفى على فلوس خيارشنبر وشيرج وعسل
قصب ويضاف اليه بورق ارمني درهم محموده ربع درهم حقنة من منهاج
الدكان لوجع المفاصل والفالج جاوشير وسكبينج وجندبيدستر واشق وحنظل
ولسان عصافير من كل واحد خمسة دراهم عناب اوقيتان بزر كتان وبابونج
وشبث وحسك واصل خطمي من كل واحد ثلثة دراهم تنقع وتغلى بعشرة
ارطال ماء حتى يبقى رطلان ويؤخذ رطل يطرح فيه ملح وبورق من كل واحد درهم
نحل صاف ودهن ياسمين من كل واحد اوقية يخلط ويحقن به حقنة اخرى
تنفش الرياح وتنفع من القولنج الريحي بكرة طبيخ السذاب في الزيت ثلث مرات
سكبنج ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلثين ويحل فيه عشرة دراهم من الجاوشير
سكبينج وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم يحل فيه ويحقن به وان كان الالم
قويا يلقى فيه حبة من الافيون حقنة لطيفة من منهاج الدكان تنفش الرياح
وتسكن الالم شبث وسذاب رطبان من كل واحد قبضة يطبخ الجميع في زيت عذب
الى ان تخرج قوتها ويحقن به حقنة تذهب برودة الكلية والمثانة والرحم
ويقويها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن الحبة الخضراء وزيت من كل واحد
عشرة دراهم سمن بقر خمسة مثاقيل يمزج ويحقن به فاترا حقنة تسمن وتزيد
في الباه دهن البان دهن الياسمين دهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم
دهن الرؤس والاكارع عشرون درهما دهن الحبة الخضراء ودهن بزر الكتان من كل
واحد خمسة دراهم دهن الشيرج سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يؤخذ سورنجان عشرة
دراهم قنطوريون سبعة دراهم حسك عشرون درهما ويطبخ في من ماء حتى يبقى

النصف ويؤخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحتقن
ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقن اللينة **حقنة** من منهاج
الدكان ينفع من ضعف الكلى وقلة الباه يؤخذ حسك طرى خمس قبضات قلب جوز
وقلب لوز وقلب بندق من كل واحد اوقية دجاجة سمينة وحمص رطل يطبخ حتى
تتهرى الدجاجة ثم تصفى ويؤخذ من دسمها ثلث اواق يلقى عليها اوقية فانيذ
ويحتقن به كل ثلثة ايام **حقنة** من منهاج الدكان للسحج الامعاء ماء الارز وسويق
الشعير المطبوخ شحم كلى ماعز مملوح من كل واحد جزء تضاف اليه هذه الادوية وهى
اوقية دهن ورد وقرطاس مصرى محرق وصمغ عربى واقاقيا ودم الاخوين من
كل واحد درهم صفرة بيض مسلوق فى خل خمر تخلط الجميع ويحتقن به **حقنة عجيبة**
نافعة لذلك من منهاج الدكان تؤخذ صفرة ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق فى
هاون مع اوقية دهن ورد ونصف درهم من مرداسنج ودرهم ونصف من اسفيداج
ويفتر ويحتقن به **حقنة** نافعة من الدرب والسحج وزلق الامعاء من منهاج الدكان
ورد يابس وورق آس رطب وحب آس وجلنار من كل واحد خمسة دراهم
جفت بلوط اربعة دراهم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ونطرح فيه
صفرة بيض مسلوقة محلولة بدهن ورد فانز اوقية ومن الرخام الموجود فى الطين
الاخضر المسحوق المنخول بالحرير وصمغ عربى مسحوق وقرطاس محرق ونشا مقلو
واسفيداج الرصاص واقاقيا ودم اخوين مسحوقين منخولين من كل واحد ربع درهم
نثر ويحتقن به **حقنة** ممسكة تستعمل اذا جاوز السحج عشرة ايام والادوية لا تنجح
ويتوجع اسفل السرة جاورس مقشر وورد وجلنار وارز وعدس مقشر وجفت
بلوط من كل واحد كف وثلث عفصات يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل
ويصفى ويؤخذ اسفيداج الرصاص ورماد القراطيس ورماد البردى من كل واحد درهم
طين ارمنى نصف درهم وصفرة بيضة مشوية بابنة المشوى ونصف اوقية دهن ورد
زنبقى ويذاب جميع ذلك فى الماء المطبوخ ويحتقن به العليل مرة او مرتين **حقنة** من منهاج
الدكان للسحج يؤخذ حمص مرضوض وارز احمر وجاورس وعدس مقشر من كل واحد
كف وورد وجلنار واس ولسان الحمل وجفت بلوط من كل واحد اربعة يطبخ الجميع
بعد رضه بما يجب رضه برطلين ماء حتى يبقى منه رطل واحد ويصفى ويؤخذ منه خمسون
درهما ويستعمل فاترا مع صفرة بيض ويستعمل فاترا مسلوق بخل خمر وان كان الالتهاب
شديدا يبدل بصفرة البيض بياضه مع زرور دعوانى وقرص من اقراص الهو قطباير
وهذه نسخته قرطاس مصرى وساذج مغسول وقرن وكهربا واقاقيا وطين ارمنى واسفيداج
الرصاص ودم الاخوين وعصارة لسان الحمل وعصارة لحية التيس من كل واحد عشرة
دراهم كحل محرق ثمانية دراهم ودع محرق ثلثة دراهم كندر ثلثة دراهم يدق الجميع وينخل
بحريرة ويعجن بماء جلنار وماء ورد ويقرص كل قرص ثلثة دراهم ونصف ويستعمل فى
الحقنة **حقنة** الزرايخ تنفع من الزحير واستطلاق البطن ومن السحج الذى فيه المدة المتعفنة

كعك محرق وهو البقسماط ثمنة دراهم زرنيخ اصفر وزرنيخ احمر ونحاس محرق
وشب يمانى وعفص ونورة محرقة غير مطفاة من كل واحد عشرة دراهم اقاقيا
وبلوط وصمغ عربى ودم اخوين من كل واحد اربعة دراهم يسحق وينخل ويعجن بماء
حب الآس ويقرص ويجفف فى الظل ويحتقن منها مثقال مع ماء الارز المغلى
المطبوخ نحو اربع اواق واوقية دهن ورد **واما الشيافات المسهلة المتعملة**
فى تليين البطن فى القولنج وتنقية الامعاء وما يليها فى اتها حال الحقن فى اللين
والحدة ونسبتها الى الحقن المسهلة نسبة الحبوب المسهلة الى المطبوخات المسهلة
وهى طوال فى طول الاصبع وازيد لتنفع فى المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون
اذا اريدت لعلاج القولنج واما اذا اتخذت لوجع الورك والنسا فتعمل فرازج
مدحرجة ليطول مقامها فى موضع قريب من العلة واما اللينة المستعملة منها
فى الحميات فالينها وابردها وابسطها الزنجبيلى الذى هو نابتة اللين المنعقدة
ثم الطف المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عند العقد قليل ملح مسحوق ثم جزء
الفار يجمع بالناطف وقد تجمع هذه جميعا وتقوى بالبورق الارمنى المسحوق
وقد يزاد عليها الخطمى والبنفسج مسحوقين ينخل عند يبوسة الامعاء وجفاف
الثفل شيافة متخذة من الزبد شديد الاجماد بالثلج واقوى من الجميع **شياف**
بنفسج وصفته بنفسج وسكر احمر وترنجبين من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا
وتربد وبورق من كل واحد ثلثة دراهم هذه الثلثة الاخرى اقوى فعلا واشد
كيفية بالقياس الى الثلثة الاولى فقلل مقدار هذه وكثر مقدار تلك ملح هندى
وقلل مقدار الملح حد الاجتماع سببى التقليل وهما شدة القوة ووجود ادوية
فى المركب تفعل فعله وتشاركه فى المنفعة واخص بالتقليل دونها وان كانت
الاربعة جميعا شديدة القوة مشتركة النفع لقلة منفعتها بالقياس اليها وهى
القوة الاسهالية يذاب السكر والترنجبين وتذر عليهما الادوية وتشيف واما
الحارة المحتاج اليها فى القولنج البارد وتسخين الظهر واسهال البلغم من نواحيه
فاحدها واسرعها اسهالا الصابون وخصوصا الرقى اذا طرحت منه شيافة
واحتملت او جمع مع الفانيذ والعسل على النار وتذر عليهما الملح المسحوق والبورق
والزبد والزنجبيل والغاريقون وشحم الحنظل وسقمونيا ونحوها من الادوية المسهلة
والمحللة للرياح مثل الشونيز والكمون والجندبيدستر ونحوها او تجمع هذه مع الصموغ
الحارة كالجاوشير والسكبينج والاشق والمقل بحسب الحاجة اليها على نسبة موافقة
لقوانين التركيب ثم مرارة البقر **فتيلة ملينة** من منهاج الدكان زبل فار وسكر
احمر وسنا مكى وبنفسج وبورق اجزاء سواء يعجن بناطف ويفتل ويستعمل **فتيلة**
مسهلة للمحرورين سكر احمر يعقد ويذر عليه قليل ملح او بورق وطريق عقده
ان يغلى فى الماء الى ان يصير بحيث اذا اخذ منه وبرد تكسر وهو الذى يقال له
الناطف **اخرى** اقوى منها زهر بنفسج وسنا مكى من كل واحد درهم بورق

ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به **اخرى** بسهل البلغم شحم الحنظل
وبورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به **فتيلة مسهلة**
مجربة متداولة في زماننا كثيرة المنافع سكر احمر وملح العجين وهو ملح البحري او السبخي
وزبل فار من كل واحد جزء يسحق ويعقد على نار لينة ويفتل مثل النوى التمر ويدهن
بنفسج سيرجي ويستعمل **فتيلة** تنقي الظهر من البرودة وتنفع منافع كثيرة في عرق النساء
والقولنج البلغمي والفالج تستعمل عند النوم بعد التنقي من الطبع حلتيت وسكبينج واشق
وفربيون وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم يحل الصوغ بماء السذاب ويضاف
اليها نوى مشمش ثلثة دراهم شحم حنظل مصلح درهم ملح اندراني درهمان دقيق خطمي اربعة
دراهم يدق ويجمع ويعقد بعسل ويفتل مثل نوى المشمش ويستعمل وانه عجيب **فتيلة مسهلة**
من منهاج الدكان تنفع من القولنج البلغمي والثفلي بورق ارمني وشحم حنظل من كل
واحد درهم دقيق خطمي ابيض ثلثة دراهم يجمع الجميع بسكر معقود ويعمل فتايل ويستعمل
فتيلة اخرى اقوى من الجميع كانت تعمل وتظهر بها ولا يعلم لمن هي وهي كثيرة المنفعة
قوية زهر بنفسج عراقي اربعة دراهم ملح عجين وبورق من كل واحد درهمان وربّ سوس
ثمانية دراهم محمودة سقمونيا ثلثة دراهم او اربع عسل قصب عشرة دراهم سكر اربعة عشر
درهما يسحق الجميع كالكحل ويحل السكر ويخلط بالعسل ويعقد حتى يتنظف وينزل عن النار
ويذر عليه الحوايج ويخلط جيدا ويطرح على رخامة مدهونة بدهن بزر الكتان او بدهن
البنفسج ويعمل فتايل في طول الاصبع المعتدلة للكبار والصغار للصغار **شياف** حادة
تحل القولنج صعتر جاوشير مقل اشق ملح هندي شحم الحنظل بورق سقمونيا حب النيل
يجمع منها ويلت واو بعضها بعضا في القوة والمنفعة وتحل الصوغ بماء السذاب
ويجمع بها الباقي مدقوقا منخولا وتنشف وقد يزاد عليها حب الخروع المقشر والفلفل
وقد يجمع بمرارة البقر عند الحاجة الى زيادة القوة والحدة ويزاد في علاج الورك ما يهيج
ويزبد وعنزروت وزنجبيل وعرطنيثا وبازرد وسورنجان وبوزيدان وجندبيدستر
وقد يتخذ شياف من جندبيدستر وافيون منها وبين لتسكين وجع القولنج وقد يتخذ
الشيافات الحادة لتسخين الكلى وعند ذلك يجمع بالتمر والفانيذ واللبوب الحارة
والبزور المسخن **واما الشيافات القابضة** فمنها ما تستعمل لتقوية المعدة والمعاء
المستقيم على امساك الثفل كالمتخذ من البلوط والجلنار والاقاقيا والكزمازج والذرة
والارز والصمغ ومنها ما يتخذ للسحج والذخر كالمتخذ من الاسفيداج والصمغ العربي ودم
الاخوين والزعفران والكندر والمر والحضض وقد يجعل معها افيون عند شدة
الوجع وينبغي ان يخلط في استعماله وحاقنة عند ضعف القوى ولا يستعمل الا عند
شدة الوجع بقدر الحاجة ودونها ولا يلبث في الجوف تلبيثا يؤثر في اعالي البدن اعرا
ر بعاجل نفعه في تسكين الوجع يتخذ بر الحرّ وفي تنويم العليل بابهان الروح والاحود
ان يتخذ منه وده بخيوط ويجذب عند تقضي الوجع وقد يتخذ فرازج وحمولات تدفع
لدم الطمث والبواسير ومسكنة لها المدرة المفتحة لافواه العروق قبل العطب

ولخربق الابيض والفودنج الجبلي والفرفيون والسكبينج اخذت وجمعت متساوية الانها
متشابهة القوة والحدة والمنفعة المطلوبة منها وعجنت بماء البصل لمضاداته لها في براد
ويشفت واحتملت **واما الممسكة** القابضة المسددة لافواه تلك العروق فمثل الجفت
والعفص والشب والاقاقيا والتنكار والكندر والجلنار وهذه الادوية ايضا قريبة
بعضها من بعض الا الكندر بقلّة حرارته ويجمع الجميع بالصمغ العربي ويشف شيافا
مثل نوى الغبيرا وكذلك كلما يحتمل في القبل من الفرازج المعينة على الحبل المتخذة من الافاوية
والطيوب وغير ذلك وقد يتخذ شيافات لديدان البطن بشحم الحنظل والقنبيل وحب
النيل والشيح والافسنتين ونوى المشمش المر بماء ورق الخوخ محلولا فيه الصبر **فتيلة**
الزحير مباركة تنفع قروح الامعاء وتقطع الدم السايل من المقعدة وتسكن الوجع
اقاقيا مرافيون مقل ازرق حصا لبان زعفران من كل واحد جزء يجمع بصفرة بيض
او ببياضه ومواولي يجمع الادوية او بالصمغ العربي ويفتل مثل نوى الغبيرا ويعمل
فيها خيط في وقت فتلها ولذلك تعرف بفتيلة الخيط فاذا نقص الوجع واريد اخراجها
تخرج بذلك الخيط وقد يزاد فيها من دم الاخوين جزء ومن الجندبيدستر جزء **فتايل**
للبواسير من منهاج الدكان تاكل اللحم الميت وتنبت اللحم الحي نامينا ومقل ازرق
وعنزروت واشق وقنة من كل واحد ثلثة دراهم يحل الصموغ بشراب ريحاني
وتعجن به الادوية مع يسير من العسل ويحل ويعمل فتايل نافعة **فتايل** من منهاج
الدكان يقطع دم البواسير ويسد افواه العروق كهربا وجلنار ومقل ازرق ودم
الاخوين ومصطكي واقاقيا وزرورد وصمغ وانزروت من كل واحد مثقال يدق
الجميع ويجمع بماء الكراث النبطي ويعمل على خيط **فتيلة** من منهاج الدكان نافعة لقروح
الرحم قاطعة للدم جلنار ورد وسنخنج وشب وكحل وقرطاس وكمون منقع في خل
خمر وطين ارمني منقع في خل يسحق بالجميع يجفف ويعجن بماء الخلاف وماء كزبرة ويحمل
بحله بعد ان يمسح بدهن ورد **فرزجة** من منهاج الدكان لاسراع الحبل النفخ ارنب
مسحوقة بدهن بنفسج يحمل بصوفة بعد الغسل من الحيض **اخرى** من منهاج الدكان تضيق
الفرج وتشهي المرأة للجماع يحمل بصوفة شب يماني قد حل بماء سقي به سعد كوفي وسليخة
وعفص مسحوقة كالكحل يحمل بصوفة قبل الجماع بساعتين **فرزجة** من منهاج الدكان تعين
الحبل اذا كان المانع سوء مزاج في آلات النساء يؤخذ زعفران وحماما واكليل الملك
من كل واحد مثقال سنبل الطيب وفودنج من كل واحد خمسة دراهم شحم الاوز عشرة دراهم
دهن ناردين عشرة دراهم صفار بيضتين مسلوقتين يذاب الشحم وتسحق الادوية
وتخلط مجموعا وتحلها وتحمل بعد الغسل بصوفة اسمانجونية **فرزجة** من منهاج الدكان
تحبس النزف المفرط عفص اخضر وجلنار وافيون وشب وزرورد ونخ
آس اخضر وسماق وعصارة لحية التيس وقشر الكندر وطين مختوم وعوضه
اذا لم يوجد طين ارمني من كل واحد جزء يسحق الجميع ويخل ويعمل بصوفة مشربة بماء
الآس وزن درهمين ويمسك الليلة كلها **فرزجة** للحبل من منهاج الدكان

فند فاضرابها تحر

والصوغ

ج

زعفران وسنبل وفودنانا وشحم دجاج ولبان علك ومصطكي ودهن الناردين من كل
مثقال يخلط الجميع كما ينبغي ويؤخذ منه مثقال يجعل في صوفة في الليلة الخامسة والسادسة
والسابعة من ليالي الحيض وتبيت مع زوجها الليلة الثامنة فانها تحمل باذن الله تعالى
دواء للحبل مجرب من منهاج الدكان شب يماني وزعفران من كل واحد درهم خزامى
مثقال لب زعصفور درهم عود ريح نصف درهم مسك ربع درهم يسحق ويعجن
بعسل تحمل في الدم ثلثة ايام وفي الليلة الرابعة تبيت مع زوجها ويجامعها سواك
للنساء من منهاج الدكان يضيق الفرج ويسخنه وينشف رطوبته وهو جليل المقدار
يؤخذ راسن وهال وقرنفل كبابة وجوز الطيب ودار فلفل واقاقيا وقاقلة صغيرة
ورامك البلح من كل واحد درهم ابرسا درهمان فودنانا درهم عفص اخضر صغير ثلثة
دراهم سك مسك مثقال يدق الجميع كالكحل وتستاك به المرأة بعد ان تغسل نظيفا
وتطيب المكان بماورد وماء قرنفل ولا يلزم ما تاخذ منه كثيرا بل قليلا لئلا يضيق المكان
كثيرا ويجفف بل متوسطا ومنهم من يضيف اليه مسكا وعودا سواك آخر من منهاج
الدكان يسخن القبل يؤخذ من الكراوية او بالشقر المحمص يسيرا ويسحق حتى يصير كالكحل وتستاك
به المرأة بعد ان تغسل بالماء الحار وتطيب المكان بماورد وماء قرنفل شياف يزرق
في القضيب فتكن الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان افيون درهم
ونصف يشيف بلعاب حب السفرجل ويحل بلبن جارية ويزرق في الاحليل ينفع به
ان شاء الله تعالى المسلك العاشر في الاضمدة والكمادات والاطلية والنطولات
والغراغر والسعوطات وادوية الفم والسنونات والبخورات والمشمومات
اما الاضمدة فهي المركبات التي قوامها قوام المعاجين يوضع على الاعضاء الظاهرة
ويشد عليها والاطلية ما كان منها ارق قواما بحيث اذا مسحت بها الاعضاء لصقت بها
وانفرشت على سطوحها ولم يحتج الى الشد والعصب عليها والاطلية الطف واسرع نفوذا
وتحليلا والاضمدة اغلظ واكثر ملازمة للاعضاء وحصرا للحرارة فلذلك اكثر ما يستعمل للتحليل
والانضاج والكمادات اما رطبة او يابسة فالرطب كالمثانة المملوءة مياها حارة
والخرق المشربة مياها حارة توضع على الاعضاء لتسخنها مع الترطيب وقد يغلى في تلك
المياه ادوية منه مرخية محللة مثل الخطمي والشبث والخبازي والاكليل والبابونج والبنفسج
والمرزنجوش ونحوها وقد تكمد بتلك الادوية نفسها مطبوخة واما الكمادات اليابسة
فهي مثل الملح المسخن والرمل والجاورس والنخالة والرماد ونحوها مسخنة توضع على الاعضاء
لتسخينها مع التجفيف وجملة الكمادات تستعمل لتسكين الوجع واليابس اولى بالوجع
الريحي والمادة والرطب اولى بالوجع اللذاع والمادة الحادة لانه مع ما يوسع المسام
ويحلل يخلط الموجع يسكن حدة المادة ويجعل العضو لينا قابلا للتحلل والمادة ليسعها
ولا يضيق عنها فلا يوجع وقد يتخذ من الادوية الحادة والافاويه مثل السليخة والاسارون
والاشنة والقرنفل والدارصيني والهال والزعفران ونحوها ولا تبرد الاعضاء العصبية
ولا يحلى اطليتها من الاشياء اللينة ولا يخلي اطلية الاعضاء الشريفة والرئيسة من الاشياء

القابضة والعطرة وتخص بطلا كل عضو ما تخصه من الادوية كالسورنجان في اطلية
المفاصل والازلقة في اورام الاسير واما الاضمدة القابضة المستعملة عند الاسهال
فهي مثل ورق الآس وقشر الرمان والجلنار والاقاقيا والمر والرامك والكندر
والكعك والسعد بماء السفرجل والعفص وما رلف الكرم ولا ينبغي ان يستعمل هذا
الضماد في الحمى لانه يسد المسام ويعكس الحرارة ثم يزيد الحمى حدة واما المسهلة للبطن
والقاتلة للديدان فهي مثل حب النيل وحب المكوك والبورق والشونيز والتربد
والترمس وشحم الحنظل والمازريون والشيح والسقمونيا والصبر اذا اتخذت ضمادا
بماء ورق الخوخ والافسنتين والحرمل ومرارة البقر وهذه اكثر ما تؤثر في الصبيان
ونحوهم للين مراقهم ووصول قوى الادوية الى امعائهم ويجب ان يطلى بطونهم بها
وراء كاغذة رقيقة لئلا تخرق جلودهم وتقرحها والضمادات المعمولة بالدهن
والشمع فينبغي ان يلقى في الشتاء على كل عشرة دراهم من الدهن وزن درهمين من
الشمع وفي الصيف ثلثة دراهم ويذوب بالدهن ويترك حتى يبرد ويجمد ثم تلقى
عليه الادوية المسحوقة ناعما قليلا ويضرب حتى يستوي الا ان الشمع ينبغي ان يكون
في القيروطي لعشرة دراهم من الدهن درهمان الى درهمين ونصف من الشمع واما
النطولات فهي تتخذ من ادوية حارة او باردة يطبخ بالماء ويصفى ويسكب
على العضو العليل كالدماغ وغيره وينبغي ان يكون استعمال الادوية الموضعية بعد
التنقية لانها في الاكثر اما حارة فتجذب واما باردة فتكثف المسام وتمنع
التحلل اللهم الا اذا كان المقصود الردع والتبريد او الجذب من العضو الشريف
الى غيره او يكون الدواء خاليا عن هذين الفعلين او يكون المقصود اخراج المادة كالادوية ح
الموضعية المسهلة او غير ذلك مما يحتاج الى ذلك والضمادات تفعل من وقت
الى سنة او اكثر قليلا ان كانت محفوظة ضماد من منهاج الدكان نافع من استطلاق
البطن يؤخذ من وزن درهم اقاقيا وحضض وكندر ومصطكي وزعفران وسماق
من كل واحد درهمان كعك ينضج بالبن بلا دهن عشرة دراهم تفاح الآس والكرم
وورقهما وحب الآس وخرنوب المعز من كل واحد ثلثة دراهم وورد اربعة دراهم
كافور نصف مثقال تدق الحوائج وتنخل وتعجن بماء الآس الرطب والسفرجل وبيسير
من دهن الورد ودهن المصطكي ويستعمل عند الحاجة ضماد مجرب ركبناه وجربناه
نافع من استطلاق البطن مبارك يضمد به السرة ونواحيها جاورس مقشر عشرون
درهما كندر عشرة دراهم حب آس وورد احمر وكعك من كل واحد عشرة دراهم
دقيق شعير خمسة دراهم تعجن بها الادوية فان لم يوجد ماء السفرجل يؤخذ من جرمه
عشرة دراهم يدق ويطحن ويعجن ويوضع على المكان ضماد عجيب الفعل من منهاج
الدكان ان وضع على فم المعدة قيا وان وضع على السرة اسهل وان وضع على العانة
او الطمث يدرج كابلي ثلث مثاقيل عصارة قثاء الحمار مثله خربق ابيض ومرداسنج
من كل واحد اربعة دراهم شرب الماء خمسة دراهم علك الزنب عشر مثاقيل شمع خمسة

وراهم يذاب الشمع بالزيت ويخلط معه الادوية مدقوقة منخولة ويطلى على
كاغد او على خرقة كتان ويضمد به **لطوخ** من منهاج الدكان مسهل يستعمل لاصحاب
القولنج عصارة قثاء الحمار سقمونيا ومرارة ثور وشحم حنظل من كل واحد جزء يدق
ويخلط بشمع مذاب بدهن ويلطخ به العانة ومنهم من يستعمل لبن الشبرم بدل المحمودة
ودسخ النحل بدل الشمع **لطوخ للحيات** وحب القرع دقيق ترمس يعجن بمرارة
ثور ويطلى منه على السرة **لطوخ** يلطخ به المقعدة فيلين البطن بورق ومرارة
البقر وزبيب الجبل من كل جزء يعجن بعسل ويلطخ به **ضماد** للحيات وحب القرع من
منهاج الدكان آس يابس وحنظل وشونيز وكندس عراقي وترمس وبزر كتان
وبرنج بالسوية يدق ويطبخ بماء ودهن ورد بالسوية ويلطخ به السرة وحواليها
طلا مبارك من منهاج الدكان لحرارة المعدة والتلهب والقيء المفرط عن مواد
صفراوية يحط على المعدة ماء سفرجل وماء تفاح وماء ورد من كل واحد عشر دراهم
اقاقيا وصندل مقاصيري من كل واحد درهمان ونصف تسحق الادوية وتعجن بالمياه
ويضاف اليها يسير من الزعفران والسنبل المسحوق فيه **قيروطي** من الملكي نافع من
القلب والكبد والمعدة في الامراض الحادة ويضمد به الصدر والكبد والمعدة ثلث شمع
اواق دهن ورد وبنفسج من كل واحد اوقيتان يذاب ويذيب بماء ورد وماء حي عالم
وماء البقلة الحمقاء وخل وماء الكزبرة وماء هندبا ويعمل على خرقة كتان ويضمد به الموضع
ضماد من منهاج الدكان لذات الجنب بنفسج يابس ونخالة حواري ودقيق شعير ودقيق
خطمي منخولان ودقيق الباقلا وبابونج واكليل الملك تسحق ويضرب في دهن بنفسج وشمع
مذاب او شيرج ويضمد به جنب العليل وان كانت المادة غليظة بطيئة النضج يزاد
فيه دهن سوسن وبزر كتان وحلبة وماء الكرنب **ضماد** يحلل بقايا الاورام الباردة
والنقرس مقل ولبن حلبة بزر كتان اشق يحل الاشق في المقل بشراب ويجمع به باقي
الادوية ويضمد به **ضماد** لوجع المفاصل من الحرارة ورد وصندل ابيض واحمر من كل واحد
خمسة دراهم زعفران درهمان افيون درهم تدق الادوية ناعما وتخل بمنخل دقيق
وتعجن بلعقة خل وحمص ملاعق ماء ويضمد وان عجن بماء الكزبرة كان اولى **ضماد** لوجع
المفاصل من البرودة خطمي واكليل الملك وبابونج وبزر كتان وزعفران من كل واحد
خمسة دراهم تدق الادوية وتعجن بماء الكزبرة ويستعمل **ضماد** من منهاج الدكان للنقرس
الحار يؤخذ عدس مقشر خمسة دراهم فوفل عشرة دراهم بابونج ثلثة دراهم ماميثا
وزعفران من كل واحد درهمان يسحق ويبل بماء الكزبرة الرطبة ويؤخذ شمع ابيض
خمسة عشر درهما دهن ورد ثلث اواق ويذاب ويترك حتى يبرد ويطرح عليه الادوية
وهو يسحق في الهاون ويصب عليه قليل من خل خمر ومن ماء بقلة الحمقاء ويرتب ويضمد به
ضماد من منهاج الدكان ينفع من الاكلة والقروح الخبيثة يؤخذ كرسنة وابرسا وانزروت
وصبر سقطري من كل واحد من كل واحد ثلثة دراهم شادنة ودم الاخوين من كل واحد
مثقال يسحق الجميع ويضمد به **ضماد** من منهاج الدكان فائق للاورام الحارة وخاصة

النار الفارسية كلس وهو النورة مغسول بالماء العذب سبع مرات مصفى مجفف
سبع اواق ماء ورق السلق او قثاء شمع ابيض اربع اواق دهن ورد فايق بقدر
الحاجة يهيأ منه مرهم وهو عجيب جدا **ضماد** من منهاج الدكان للورم والتهبيج في
الاطراف والزهل اخثاء البقر عشرة اجزاء كبريت جزء واحد حلبة ثلثة اجزاء يسحق
الجميع ويذاف بخل خمر ويضمد به **ضماد** لتشنج العصب مقل ازرق وشحم دجاج وشحم
اوز ومخ ساق البقر من كل واحد ثلث اواق يغلى في زيت العنب ويخلط **ضماد**
للثاليل والقوابي راوند تركي مسحوق يذاف بخل خمر ويضمد به **ضماد** للقوباء المتحجر
حتى يقارب بالحريق ويسحق ويربى بالخل **طلاء** للقوباء كثيرا يسحق ناعما ويعجن بالخل **طلاء**
للقوباء المزمنة التي تنقشر معها الجلد فوذنج ماميزج من كل واحد عشرة دراهم اصل السوسن
الاسمانجوني والكبريت الاصفر من كل واحد خمسة دراهم عفص وبعر ماعز من كل واحد
ستة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بالخل الثقيف **ضماد** نافع من الاورام الحارة في المذاكير
دقيق شعير وصندل ابيض من كل واحد جزء يدق ويخل ويعجن بماء الكاكنج ودهن ورد
وخل خمر وصفار البيض ويضرب حتى يستوي ويضمد به المذاكير **ضماد** للتشنج شحم دجاج وشحم
خنزير ومخ ساق بقر واليه اجزاء سواء يذاب الشحوم ويلقى عليه ثلث مسحوق كفايته و
ويضرب حتى يستوي ويضمد به المذاكير **ضماد** للجراحات التي تكون في الاعصاب سكبينج ثلثة
دراهم جندبيدستر درهمان فربيون درهم ونصف مقل ازرق اربعة دراهم ينقع الصمغ
بماء حار ويؤخذ شمع خمسة دراهم يذاب في دهن زنبق ثلث اواق ويجمع في الهاون
ويضرب جيدا ويستعمل **ضماد** للاكلة مجرب زرنيخ اصفر واحمر من كل واحد اوقيتين
نورة واقاقيا من كل واحد ست اواق قلقطار محرق اربع اواق يدق الجميع ويعجن بعصارة
لسان الحمل وخل **جبار** للكسر والخلع طين ارمني واشراس وصمغ عربي واقاقيا
ودم الاخوين وحصا لبان ومغاث وصبر اسقوطري من كل واحد جزء يسحق الجميع ويخلط ويستعمل
جبار آخر اقاقيا ومغاث وطين ارمني ودقيق خطمي واشراس من كل واحد جزء
يسحق الجميع ويعجن ببياض البيض ويستعمل **ضماد** للجبر النافع من الكسر والخلع والوهن
يؤخذ مغاث وطين ارمني من كل واحد عشرون مر ودقيق خطمي من كل واحد عشرة دراهم
اقاقيا خمسة دراهم تدق الحوايج وتعجن ببياض البيض **ضماد** الثنين النافع من الطحال
دقيق الباقلا والترمس واكليل الملك وحلبة وبزر كتان وبابونج وسنبل الطيب من كل
واحد خمسة دراهم مقل ازرق واشق من كل واحد اوقية تين لحيم رطل واحد يطبخ في الخل
حتى ينضج ويدق حتى يصير كالمرهم ويخلط بالادوية مدقوقة ويحل المقل والاشق بالخل
ويخلط الجميع ويفتق بدهن بلسان او بدهن سوسن ويضمد به **ضماد** المطحولين مر ومقل
ازرق وافسنتين ولبان اجزاء سواء تذاف بخل خمر حتى يستوي ويستعمل **ضماد** وصفه
حنين ابن اسحق لصبي كان في طحاله ورم تين اسود منقوع في خل خمر يوما وليلة مهروس
خمسون درهما قسط بحري مدقوق منخول اربعة دراهم يخلط الجميع ويذاف بدهن خيري
وشمع بقدر الحاجة ويضمد به المكان على كاغد او على خرقة ويكون البطن خاليا من الغذاء

ويقلع بعد ساعتين ويغسل بماء قد اغلي فيه بابونج وكبريت ويمسح بدهن خيري وينبغي ان يغذي
الطحال قبل وضع الضماد بهذا الضماد وكذا يؤخذ اشنة خمسة دراهم قشر اصل كبر درهمان سذاب
يابس ثلثة دراهم بورق درهم يطبخ الجميع بخل طبخا جيدا ويضمد به الطحال غدوة وعشية عند
خلو المعدة من الطعام ضماد يقطع حيض النساء الحوامل عدس مقشور وقشور رمان وعفص
وآس يابس من كل واحد جزء يدق الحوائج وينخل ويعجن بخل خمر جيد الجوهر ويضمد به القبل
والعانة كبوس لاسترخاء المقعدة جفت بلوط وكندر وقشور الكندر وشيح محرق
ومرداسنج وودع محرق واقليميا فضة اجزاء سواء يسحق ويستعمل لطوخ يحلق الشعر ويلين
الجلد نسخ لحظة عشرة دراهم نورة غير مطفاة خمسون درهما زرنيخ اصفر عشرون درهما
يدق كل منهما على حدته ويعجن بماء حار ويطلى به في الحمام فانه نافع مجرب لطوخ لشقاق
المقعدة يؤخذ مرداسنج مغسول وشمع ابيض ودهن ورد يذاب الشمع في الدهن
ويذاب المرداسنج ويضاف اليه صفرة بيضة مسلوقة او مشوية ويطلى به على الشقاق
لطوخ للجرب مجرب من منهاج الدكان كبريت وعاقرقرحا وزرنباد وعاقرقرحا ومرتك
من كل واحد ثلثة دراهم تدق الحوائج ويضاف اليها زيبق مقتول درهم شمع ابيض
نصف اوقية يذاب الشمع في اوقيتين من شيرج ويذاب به بقية الادوية ويلطخ به
في الحمام او في البيت لطوخ للجرب قال العطار الكوهي جربته مرارا يؤخذ زيت
طيب رطل واحد يغلي على النار ويلقى عليه اربع اواق سليقون ويغلي حتى يعود
لونه احمر ثم ينزل عن النار ويضاف اليه ثلثة مثاقيل زيبق مقتول مغسول بماء هندبا
وزن درهم ونصف صابون وزن ثمن درهم ويضرب ضربا جيدا حتى يصير كالمرهم
ويلطخ به يوما وثانيا وثالثا ويدخل في الثالث الحمام ويدلك بدقيق فول و
دقيق شعير فانه نافع مجرب لطوخ للجرب جربناه فوجدناه نافعا قلقند وزيبق
مقتول بالدعك باليد او بالملح وسمن ويلطخ به في الحمام لطوخ مشهور متداول
للجرب الرطب واليابس الى المعصمين فيزيل الوجع عن جميع الاعضاء باذن الله
تعالى خصوصا اذا لطخ به سائر المواضع وهو نفط ابيض وزرنيخ اصفر من كل واحد
درهم نشادر نصف درهم ملح هندي فان لم يوجد فالمعدني او الاندراني ثلثة ارباع
درهم تدق الادوية وتطبخ باثني عشر درهما شيرجا ويلطخ به الى المرفقين فانه عجيب من
اسرار الطب ضماد للفتق من منهاج الدكان جوز سرو اقاقيا حصا لبان نقي من كل
واحد درهم من بطاطيخ نصف درهم يدق الجميع ويعجن بماء قد اغلي فيه كمون ابيض ويجعل
ويجعل فيه مثقال من غراء السمك ويعجن عجنا متوسطا ويستعمل ضماد لفتق الصبيان
مر ومقل من كل واحد جزء يحلان في الخل ويضمد بذلك ويربط ضماد لفتق السرة
دقيق الباقلا عفص رمان حامض قشور البيض اجزاء سواء يطبخ الادوية ويعجن
قشور البيض مسحوقة ويضمد به ضماد مجرب يحلل ما يتحلل من الاورام وينضج ما يجمع المدة
بزركتان وحلبة واكليل الملك مرضوضة من كل واحد جزء يغلي الى ان يتهرى وينضرب
بعضها ببعض ثم يخلط اليها خميرة عجين حامض واليه ويضمد بها سخنة مرات الى الخصى

المقصود وطلاء ينفع من الاورام الحارة ويعرف ببزر ابن رضوان او بالبزر وصفته
احمر حبشي وطين قيموليا فاذا عدم وعوضه طين اندلسي وهو الطين المغربي من كل
واحد خمسة دراهم صندل ابيض واشياف ماميثا هيوفاري من كل واحد ثلثة دراهم
طين ارمني عشرة دراهم فوفل واقاقيا وحضض هندي من كل واحد درهمان اسفيداج
الرصاص ومرداسنج من كل واحد درهم يسحق الجميع ناعما ويعجن بماء الهندبا ويعمل
به دواء ويحك وقت الحاجة طلاء للبرص قشر اصل الكبر وشيطرج وخربق اسود من كل
واحد جزء وزنجار نصف جزء يسحق ويهيا بخل خمر ويطلى به طلاء من منهاج الدكان
يذهب البرص شيطرج هندي وبزر الفجل وفوه الصبغ وبزر السذاب وبزر جرجير
وكندس وانزروت وبورق ارمني وقشر اصل الكبر وزرنيخ احمر واصفر وموميائج وقسط
بحري وخردل ابيض واحمر وزراوند طويل محرق ونحاس محرق وتوبال
النحاس وخربق اسود وملح اندراني من كل واحد جزء يدق الحوائج وينخل ويربى بخل خمر وعسل
ويلطخ به دفعات يذهبه طلاء للبهق الابيض والاسود يؤخذ زرنيخ احمر وكبريت
وشيطرج من كل واحد جزء يدق وينخل ويهيا بخل خمر ويطلى به طلاء للبهق الاسود
بزر جرجير وشيطرج وبزر فجل وكندس وخردل احمر وبزر بطيخ اجزاء متساوية تدق
الحوائج وتعجن بخل وعسل ويلطخ به في الليل ويدخل الحمام طلاء للكلف نشارة العاج
وماش وبزر البطيخ ولوبيا احمر وتوبال ولوز مر من كل واحد جزء تدق الحوائج وتجمع
بخل خمر وتعجن بماء الشعير ويلطخ به موضع الكلف بالليل ويدخل الحمام بكرة ويلزم ذلك
مرارا يجلوه طلاء للسعفة اليابسة جلنار وعاقرقرحا وصفر من كل واحد جزء زرنيخ وعدس
ومر ومامیران وزراوند طويل من كل واحد جزء تدق وتجمع بخل خمر ويستعمل طلاء
للجرب مجرب نشادر وزنجار من كل واحد جزء زيبق جزآن تدق الادوية وتعجن
بماء الليمو ويضاف اليها دهن ورد وشيرج ستة عشر جزءا وان كان الجرب متقرحا صحيح
يزاد فيه ملح نصف جزء طلاء للجرب من منهاج الدكان طيب الرائحة كندس ومرداسنج
واقليميا فضة وبورق وملح وزرنيخ وشب احمر وشونيز ونشادر وعاقرقرحا وزيبق
مقتول وكبريت ابيض اجزاء سواء يدق الجميع ويربى بخل خمر وشيرج ويلطخ به ويدخل
الحمام ويغسل بعده بدقيق الشعير او العدس او الفول وان اضيف الى ذلك لبن حامض
كان جيدا طلاء للجرب الرطب زيبق مقتول واقليميا فضة ومرداسنج ودفلى من كل واحد
جزء يربى بدهن ورد ويستعمل طلاء للبثور في الوجه طين ارمني درهمان طين مختوم درهم
كافور وزعفران من كل واحد نصف درهم تجمع بماء ورد وخل خمر ويطلى به الوجه طلاء للبثور
الطرية مرداسنج درهم صبر مغسول بالماء خمسة دراهم يسحق ويخلط ويطلى به طلاء يجلو الوجه
ويبيضه دقيق الترمس ودقيق الباقلا من كل واحد جزء ومن دقيق العدس نصف جزء يجمع ويغسل
به الوجه طلاء يذهب آثار الجدري من منهاج الدكان مرداسنج واصول القصب اليابس ودقيق
الحمص ودقيق الباقلا ودقيق الارز وبزر البطيخ وحب البان وقشور الرمان الحلو من كل واحد جزء يدق
ما يجب دقه ويعجن بخل خمر ويطلى به طلاء يذهب آثار القروح والجدري يؤخذ من المرداسنج المربى بدهن

الورد ودقيق الحمص واصل القصب وحب البان والعظام البالية ودقيق الارز وبزر
البطيخ المقشر والقسط اجزاء سواء يدق ويحل ويعجن بماء البطيخ او بماء بزره او بماء القثا
ويطلى به الآثار **طلاء** مسكن للوجع مخدر بزر خس وافيون وبزر بنج وقشر اصل اللفاح
يدق الحوايج وتجمع بماء قد طبخ فيه الخشخاش ويطلى به الاصداغ **غمره** من منهاج الدكان
يؤخذ شعير مرضوض وينقع في لبن حليب ويغلى حتى يذهب اللبن ويجفف ثلثة دراهم ثم
يؤخذ عنزروت ثلثة دراهم وعروق مثله وكثيرا ابيضا مثله يعجن ببياض البيض ويطلى
به الوجه ويغسل بماء النخالة مدة اسبوع **طلاء** للداحس بزركتان يدق ناعما ويعجن بخل
خمر ويوضع على المكان وفي نسخة اخرى لبن حليب **طلاء** للشقاق في اليدين والرجلين
وهو الذي يجري منه الماء الاصفر من البلغم المالح والصفرا يؤخذ ورق الخوخ يدق ويعصر
ماؤه ويعجن به الحنا ويخضب به اماكن الشقاق فانه يبريه واذا وضع من ذلك على الركبة
واوجاع المفاصل المزمنة ابراها وهو مجرب **طلا** للشقاق في اليدين ايضا من الريح والماء
ينقع التين اليابس بالماء حتى ينعم ويخبص ويوضع على المكان **طلاء** للحكة التي لا تعرف و
للنملة مجرب من منهاج الدكان يؤخذ مرتك وكندس عراقي وفلفل من كل واحد درهم وقسط
ومرو ماش من كل واحد درهمان كبريت عراقي وحب حنظل من كل واحد نصف درهم بزر
بنج طيب وخل خمر ويلطخ به ويضمد بروث البقر ودقاق الترمس **طلاء** للنقرس نقل عن
الشريف الدمشقي ربع درهم ونصف درهم افيون يسحقان جيدا ويعجنان بماء ويلطخ به مسقط
الرجل التي بها النقرس فانه يسكن الوجع عاجلا **طلاء** للصداع نوى الخوخ اذا حك منه بالماء
ولطخ به الصدغ الايمن والجبهة سكن الوجع ذكر انه مجرب **طلاء** يسكن الصداع وينوم مجرب
بزر الخس اذا دق وعجن بماء الخس الرطب الذي قد حك فيه نوى الخوخ ولطخ به الصدغان
والجبهة يسكن الصداع واسرع النوم **طلاء** للصداع البارد والشقيقة الباردة مسك وصبر
وفربيون وجندبيدستر وصمغ عربي وعود وزعفران من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف
يطلى بماء الكرفس على الراس **لطوخ** للشقيقة يمسك ضربان الشريان ويسكن الوجع بزر الخس درهم
بزر بنج دانقان مر درهم افيون نصف دانق كثيرا دانقان يسحق ويداف بالخل
ويطلى على كاغدة مرقعة ويلزق على الصدغين **طلاء** للغدة صبر ومر وحضض من كل
واحد درهم زعفران درهمان **طلا** ينفع من جحوظ العين صبر ومامیثا وعصارة لحية
التيس يجمع ويطلى به ورم العين بعد ان يوضع في الرفادة فلكة من صوف ويشد وينام
على القفا ويحذر العطاس والقيء ويجتنب من الشراب والملح من الطعام والحركة
ويؤخذ في الفم ما يجذب البلغم **طلا** للرمد شياف ماميثا وورد وحضض وصبر وصندل وافيون احمر
وزعفران يتخذ بنادق وعند الحاجة يحك بماء كزبرة او بماء هندبا او بماء ورد ويطلى به
طلاء للضربة والجراحة في العين يؤخذ صفرة البيض وماء الكزبرة ودهن ورد ويضرب
ويوضع عليها بقطنة **طلاء** يمنع النوازل صبر واقاقيا وشياف ماميثا وحضض
وطين ارمني وصمغ عربي يطلى به الجبهة **طلا** للتهييج والورم في الاجفان ورد وشياف
ماميثا وحضض وزعفران وعروق وصبر يطلى بماء الكزبرة والهندبا **طلا** ينفع للنزلة

حدث صبر مر شياف ماميثا اقاقيا وزعفران وسعد وطين ارمني وحضض يتخذ
كهيئة البندقة ويطلى منه عند الحاجة بخل قليل وان كان في الوجه والاجفان
فبماء الورد والهندبا وشيء من الخل **طلاء** للهيضة والافراط الذي بالمسهل
سك واقاقيا وكعك وسعد وصندل وورد ومر وكندر تجمع مسحوقة ويطلى بماء
الرمانين او السفرجل والشراب **طلاء** للنقرس البارد مبعه سائلة جندبيدستر فرفيون
مر صبر اقاقيا اجزاء سواء يطلى بشراب عتيق **طلاء** يسود الشعر يؤخذ دقيق
الشعير الخمر يخمر اجتهادا حتى يحمض ويصفى ويعجن به ورق النيل ويخضب به **طلاء**
يسود الشعر سيما شعر اللحية قال العطار الكوهي كنت اعمله ولا اطلع احدا على نسخة
لطلبي الحسن بمجلة ولسهولة عمله يؤخذ زرد مستخنج اربعة دراهم طلطل الراس اربعة دراهم
حنا اربعة دراهم شب يماني وملح اندراني وزاج قبرسي من كل واحد ربع درهم
يدق الجميع ويضاف اليه شاطري وهو عرق العفص الذي يجمع ويعمل الخضاب ويعجن
بماء الليمون الاخضر ويخضب به على نظافة من زنت وسخ اما في البيت او في الحمام
ويغسل بعده بدهن بنفسج فانه يجي مليحا ويقيم شهرا وليس به اذى **خضاب** من منهاج
الدكان راسخت مغربي خمسة دراهم نشادر ثمانية دراهم صمغ عربي درهمان تسحق فرادى
ثم تجمع وتسحق سحقا ناعما بليغا ثم يلقى عليه عشرة دراهم من عرق العفص وتجمع الجميع
بالريق حتى يتخذ قوامه كالعجين ويرفع **آخر** منه عرق العفص عشرة دراهم راسخت
ثلثة دراهم نشادر درهمان صمغ درهم تجمع كالاول **خضاب** ذهبي لليد
من الحاوي تسحق برادة الحديد بماء الزاج ويترك حتى يصدا ثم يسحق ويعجن بماء
ويخضب به ويصبر عليه كما يصبر على الحنا ويخرج ذهبيا **غالية** منصورية يخضب
بها الشعر الابلج حمنون درهما ماء الآس الرطب رطل ونصف ماء اربعة ارطال
يطبخ حتى يمضي النصف وينزل عن النار ويؤخذ حمنون درهما وستة وعشرون
درهما عفص وعشرة صمغ عربي ويلقى فيه ويطبخ حتى يغلظ ويحرك بعود ويطيب
بالسك والمسك ويؤخذ منه عند الحاجة مثقال يمسح به الراس واللحية ويجفف
منه قطع يتخذ اشيافا تتبع بها اصول الشعر وتبل به ويغسل ويمسح والله اعلم
صفة اخلاط الخرز الهندية التي اسقطها شاباق من كتابه واخفاها فمن وجدها
انه اذا راى حاملها السم او حضر في طعام او شراب او طيب او غير ذلك فان
الخرز تختلج وتتحرك والعهدة على الراوي يؤخذ حدق عشرة ابابيل وحدق عشرة
اعين افاعي حيات اجزاء سواء ثم يؤخذ كل حدق وحدها ثم يجمع في قارورة ثم يؤخذ
جزء من حماض الاترج وجزء من ماء الفجل ولكل عشرين درهما من هذين المائين وزن
درهم من نسج العنكبوت ودرهم مصطكي تسحق وتحل ثم تلقى في المائين ثم تترك يومين
وليلتين وتصفى برفق وتلقى على الحدق ثم تشد راس القارورة وتدفن في زبل حتى
تنحل الحدق وتصير مثل الماء ثم تترك حتى يفنى الماء وتبقى الحدق فاذا امكن العجن والا
وضع في قشر بيضة ويدار حتى يصير خرزا في بطن البيضة ويترك حتى تذهب نداوتها ثم

ثم تنقب نقبا رقيقا بشعر خنزير ثم يترك في بطن البيضة حتى يتبس ويصلب ثم تقشر في جوف جريرة
وتجعل قرص عجين ثخين وتخبز في التنور او في حوصلة طائر فاذا استوى الطائر او الخبز
فانها تخرج حجرا صلبا ثم تدخل في خيط وتعلق في عضد واما الغراغر فاما ان تستعمل لتلطيف
اخلاط غليظة التي تكون في الراس واحدارها من طريق الحنك واما لمنع الرقيقة من النزول معا
بتغليظها وتضيق مسالكها واما لتحليل اورام الحلق وانفاجها اما التي تستعمل في تلطيف الاخلاط
الغليظة وانزالها من الدماغ فهي حارة حادة تتخذ من مثل العاقرقرحا والزنجبيل والصعتر والمويزج والعود
والخردل والفودنج وقشور اصل الكبر والايرسا والبورق والفلافل والمرزنجوش والنمام والايارج
بماء العسل والمري والسكنجبين السكري او العسلي او العنصلي واما التي تستعمل لمنع النزلات فكل
بارد قابض طبخ في الماء وتغرغر به مثل الورد والجلنار والخرنوب الشامي والعدس وحب
الآس والخشخاش ونحوها واما التي يتغرغر بها في اورام الحلق فستذكر ومن الغراغر الجيدة
لاوجاع الحلق والخوانيق واورام اللهاة ماء النقوع لحلو ثم يمرس فيه خيار شنبر ودهن
اللوز الحلو ويتغرغر بعد الرابع في الخوانيق بطبيخ التين الاصفر والزبيب او بلب الخيار شنبر
مع العسل فان النضج والاغرغر بالجوز مع ماء العسل غرغرة من منهاج الدكان ينقي الدماغ
وينفع من الفالج واللقوة والسكتة والاوجاع الباردة يؤخذ ايارج فيقرا ووج و
ومويزج وحرمل وعاقرقرحا وزنجبيل وشونيز وفودنج وصعتر وايرسا وقشر اصل كرفس
من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع وينخل ويخلط بسكنجبين عسلي ويتغرغر به مضمضة
مباركة من املاء استاذي رحمه الله تعالى لوجع الاسنان البارد وثقل اللسان والبكم والضرس
المنوس ينفع من سوء مزاج بارد ساذج ومادي بعد تنقية الدماغ انيسون ثلثة دراهم جلفا كه
بزرحلا خله دريمان عود القرح نصف درهم زبيب جبلي وزرورد وزنجبيل من كل واحد
درهم يغلي في ماء تقديره ثلث اواق حتى يبقى اوقية ونصف ويضاف اليه خل عنصل
وعسل نحل من كل واحد ستة دراهم يتمضمض بها حارة لا قوة لحرارة ويدهن الفم بدهن
ورد زيتي قبل المضمضة وبعدها ويستعمل بشراب عنصلي سعوط من منهاج الدكان
ينفع من اللقوة والفالج والصداع الكائن من برودة ومن الشقيقة المزمنة فودنج جبلي
وكندس عراقي وقنطوريون دقيق ومرزنجوش يابس وايرسا من كل واحد جزء يسحق
وينخل ويعجن بماء النمام ويحبب ويجفف في الظل وعند الحاجة يحل منه قدر الحمصة بماء المرزنجوش
ويخلط بلبن ويستعط فانه نافع بليغ سعوط لمثل ذلك من منهاج الدكان مر وشونيز و
دارفلفل وجاوشير من كل واحد ثلثة دراهم خربق ابيض واسود وبورق ارمني
وكندس من كل واحد درهمان جندبيدستر وزعفران من كل واحد نصف درهم يسحق
الجميع ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب ويجفف ويستعمل منه وقت الحاجة قدر حمصة بلبن البان
ودهن البلسان سعوط للنسيان وغلظ الاجفان ورطوبتها كندس درهم زعفران وخضض
هندي من كل واحد دانقان يدق وينخل ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب ويجفف ووقت
الحاجة اليه يذاب منه نصف درهم بلبن جارية ودهن بنفسج ويستعمل سعوط يحلل الرطوبات
الغليظة من الدماغ وينزل بها من الانف باردة وينفع من جميع الامراض البلغمية الدماغية

يؤخذ من ماء اصل قثاء الحمار ملعقة ومن المحمودة اربع حبات ويقطر منه في الانف
في كل جانب منه ثلاث قطرات وهذا التدبير احسن في تنقية الدماغ بالجفن والمسهلات
لانها تضعف البدن ولا يستفرغ من الدماغ الا شيئا قليلا وهذا يستفرغ من الدماغ
كثيرا ولا يعرض للبدن منه ضعف وقد يقطر ماء قثاء الحمار نفسه دون اصله لكنه يضر
بعض الناس لحدته فينبغي ان يقطر اولا في جانب وفي يوم ثان في جانب آخر وان
تورم الحنك او داخل الانف فينبغي ان ينفخ الشبث بانبوبة قصب في الانف وفي بعض
الناس يبطئ عمله ولا يعمل الا بعد ساعة او ساعتين وقد لا يكون مؤثرا في بعض الامزجة
كما ان المسهلات قد لا تفعل فعلها في بعضها فينبغي ح ان يعاود التقطير ويزاد في مقدار
المقطر سعوط يستعمل في الحميات الحادة والبرسام والجنون والماليخوليا لبن النساء ودهن
البنفسج ودهن نيلوفر ودهن بزر قرع او لبها الفقوس ودهن اللوز يخلط الجميع ويستعط
به سعوط يقطع الرعاف قرطاس محرق مثاقيل عفص محرق خمسة عشر مثقالا عصارة
لحية التيس سبعة مثاقيل افيون خمسة مثقال يسعط بما لسان الحمل آخر منه يسعط المرعوف
بماء الخيار وماء الباقلاء المدقوق المعتصر سنون يشد به اللثة والاسنان المتحركة
يؤخذ زبد البحر وشب يماني واقاقيا وجلنار وسماق وعفص وقشور الرمان وملح اجزاء
سواء يسحق ويشد وتمضمض بعده بماء السماق وبماء الورد برود للفم يكمد به الاسنان
فيقطع الدم الذي من بينها ويقوي اللثة ويقطع خروج الدم منها يؤخذ ورد وكزمازج
وكزبرة يابسة وبزر بقلة وطباشير وطين ارمني وجلنار من كل واحد جزء يسحق الجميع
ويكمد به ويتمضمض بعده بخل وماء ورد سنون من منهاج الدكان يجلو الاسنان
ويطيب النكهة ويقوي اللثة يؤخذ دقيق شعير معجون بخل خمر مجفف وملح اندراني
وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا وثمرة طرفا وكبابة من كل واحد
خمسة دراهم شب يماني درهمان سماق اربعة دراهم قرنفل وسنبل ومصطكي من كل
واحد مثقال عفص وبسد وخزف صيني محرقة من كل واحد ثلثة دراهم يدق
الجميع ولا ينعم سحقه ويستاك به ويتمضمض بعده بخل وماء ورد سنون لوجع
الاسنان عن برودة يؤخذ فلفل وعاقرقرحا ومويزج وزنجبيل من كل واحد
اربعة دراهم بورق ارمني ثلثة دراهم يسحق الجميع ويكبس الاسنان سنون
يقطع الدم السائل عن الاسنان وعفص وسماق وقشب يماني واقاقيا وجلنار
وقشور رمان وملح اجزاء متساوية يدق ويستعمل ويتمضمض بعده بنقيع السماق
ويدهن المكان بدهن ورد وربما دلك به لنفع الاشداق اذا عفن ايضا سنون
ينقي سواد الاسنان اذا ركب عليها يؤخذ سعد كوفي وزبد البحر وملح اندراني اجزاء
متساوية يدق ويستاك به ويتمضمض بعده بماء بارد برود للفم بزر بقلة وزرورد
وطباشير وكزبرة وجلنار وسماق وهليلج اصفر وعدس مقشور من كل واحد جزء
يدق ويضاف اليه يسير كافور ويرفع سنون يشد اللثة وينقي الاسنان ويطيب النكهة
شعير مقشور وملح اندراني وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا وكبابة

وثمر طرفا من كل واحد خمسة دراهم سنبل ثمانى دريهمات سماق اربعة دراهم قرنفل
درهمان يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويرفع ويستعمل **برود الورد** لحمى اللثة اللهاة
وسقوطها زرورد وكزمازج وعاقرقرحا وكسفرة محمصة وبزر بقلة من كل واحد
ثمانية دراهم سماق درهمان واذا كانت الحرارة غالبة استعمل بغير عاقرقرحا **دواء**
ينفع من تاكل الاسنان يحشى بالمصطكى والك ما تاكل منها وما بدا فيه ان كل فليدلك بالسعد
والفلفل المسحوقين **آخر** جوز سرو وعذبه يسحق ويدلك به فان افرط التاكل واخذ
فى اسنان كثيرة اسهلت الصفراء مرارا كثيرة ويرطب التدبير **دواء لوجع الاسنان**
قوى يسحق الكافور وعاقرقرحا ويلصق باصله ومتى انحل يعاد ويغمض بعد ذلك قطنة
بدهن ورد ويلصق عليه **آخر** قوى جدا يذاب قيراط افيون فى دهن ورد ويغمض فيه
قطنة ويوصل على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق
آخر لوجع الاسنان من برودة يسحق الفلفل ويعجن بعسل ويدلك به السن واصله
وينفع ايضا ان يكمد اللحى بالجاورس **آخر** قوى بليغ وهو ترياق جندبيدستر وحلتيت
وفلفل ومر وزراوند مدحرج وميعة وافيون وسيج وزنجبيل بالسوية يعجن بعسل ويوخذ
منه قطعة على قطنة وتوضع على اصل السن **آخر** زنجبيل وفلفل حلتيت جندبيدستر افيون
عود القهر زعفران سيساليوس رومى من كل واحد جزء يدق ويعجن ويحل بالعسل ويستعمل
دواء يسكن وجع الاضراس يجعل فى قمع بزريخ وميعة قد سحقا وجعل بنادق ويمسك
فى الفم دهن مسخن قد طبخ فيه اصول الخطمى ويعض على شى حار مرات **دواء** يرسم
للقلاع الابيض يخلط الملح بالعسل ويدلك به ثم يمسك فى الفم سكنجبين بزورى او مرى
نسخة بخور عجيب الرائحة منقولة من المتخففين بصنعة عود البخور خمسة دراهم زعفران
شعر خمسة دراهم صندل مقاصيرى خمسة دراهم كبابة اربعة دراهم ظلفر وسنبل خمسة دراهم
ينقع الظفر فى غمرة خمر ابوما وليلة ويقلع ما عليه من اللحم ان كان فيه ويجفف فى الهواء يوما
وليلة ويحمص يسيرا بحيث لا يحترق مصطكى ثلثة دراهم سندروس درهم سكر ثلثة دراهم
مرسين يابس درهمان يدق الصندل حريرا وينقع فى ماء الريحان غمرة ويترك حتى يجف
عنه الماء ويحل قطعة سكر غير السكر المذكور فى يسير خمر ويوخذ له قوام يسير ويلقى عليه
الحوائج ويعجن فيه قليل كافور وعنبر ومسك ويقرص اقراصا صغارا ويجفف فى الهواء

المسلك الحادى عشر فى ادوية العين والمراهم والذرورات والاكحال والشيافات

ينبغى ان الذرورات تبقى الى ستة اشهر كحل روشنايا معناه جالى النور
نافع من ضعف البصر والغشاوة والجرب والسبل والظفرة والبياض العتيق يوخذ شادنج
مغسول ونحاس محرق واقليميا فضة وملح هندى وبورق ارمنى من كل واحد اربعة
فلفل ابيض واسود وزبد البحر من كل واحد ثلثة دراهم دارفلفل وصبر اسقوطرى وسنبل
الطيب وقرنفل من كل واحد اربعة دراهم ونصف زنجبيل وسنجرة النيل وبليلج من كل واحد
درهمان زعفران ونشادر من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويخلط ويعاد الى السحق
الى ان يعود فى حد الغبار ويكتحل به **برود** حصرم بارد نافع من حرارة العين والسلاق

والدمعة يوخذ التوتيا ويسحق ناعما ويربى بماء الحصرم الذى قد اعتصر من ويجعل فى الشمس
اياما ثم يصفى من مائه ثم يترك ليجف ويسحق ناعما ويكتحل به **برود** حصرم ينفع من السلاق
والدمعة والجرب وبقايا الارماد وغلظ الاجفان والسبل الرقيق الصافى المادة توتيا
مرازبنى وكركم من كل واحد عشرة دراهم زنجبيل وهليلج اصفر من كل واحد خمسة دراهم
دارفلفل وماميران من كل واحد درهمان وثلث درهم ملح هندى درهم يسحق الجميع ويربى
بماء الحصرم المروق دفعات فيجفف ويعاد سحقه ويكتحل به **كحل** الرمانين ينفع من الغشاوة
والظلمة ويحد البصر جدا يوخذ هليلج كابلى منزوع النوى يرض وينقع فى ماء الرمانين
المعتصر من المزوقين قدر ما يغمره ويترك ثلثة ايام ثم يخرج ويجفف فى الظل فى موضع
لا يلحقه الغبار يغطى بخرقة رقيقة ويسحق ويوخذ منه عشرة دراهم ويضاف اليها كحل
اصفهانى وتوتيا هندى مصولان وتوبال النحاس مغسول من كل واحد ثلثة دراهم نوى
هليلج كابلى محرق مثقال حضض هندى وصبر اسقوطرى وماميران من كل واحد درهمان
يسحق الجميع ناعما ويعاد تربيته بماء الرمانين ثانيا ويجفف كما تقدم ويسحق حتى يصير فى حد الغبار
برود النفاشين هو برود الرمانين يحد البصر توتيا مربى بماء الرمان الاحمر المصفى سبعة ايام
يسحق ويستعمل **برود** لحفظ صحة البصر ويسمى عيون النفاشين يوخذ رمان حلو وحامض
صادق الحموضة فيعصران على حدة ويجعل كل واحد منهما على حدته فى قنينة ويشد رأسها
شدا جيدا ويجعل فى الشمس من اول حزيران الى آخر آب ويصفى كل شهر من الثفل
ويرمى بالثفل ثم يجمعان ويوخذ لكل رطل منهما صبر ودارفلفل ونشادر من كل
واحد درهم ينعم سحقه ويطرح فيه ويرفع كلما عتق كان اجود ويكتحل به فانه عجيب
لحفظ صحة العين ويحد البصر **برود الآس** النافع من غلظ الاجفان ورطوبة العين
وهو توتيا كرمانى عشرة دراهم اقليميا ذهب محرق مصول واقاقيا وماميران
من كل واحد درهمان شب يمانى ثلثة دراهم اهليلج اصفر ستة دراهم شادنج مغسول
خمسة دراهم يدق الجميع ويربى بماء الآس وماء السماق بالسوية سبعة ايام مغطى بخرقة
تمنعه من الغبار وكلما جف اعيد الماء عليه ويجف فى الظل ويسحق ويستعمل **كحل** يحد
البصر ويحفظ صحته يوخذ توتيا ويربى بماء الرازيانج اسبوعا ثم يجفف ويستعمل
كحل الباسليقون النافع من الجرب والسبل والبياض والظفرة وغلظ الاجفان
اقليميا فضة وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق واسفيداج الرصاص
وملح درانى ونشادر وفلفل اسود ودارفلفل من كل واحد درهمان ونصف
قرنفل واشنة من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويخلط ويعاد سحقه حتى يعود
كالغبار ويكتحل به **كحل** اغبر ينفع من السبل والقروح العتيقة بملء الجفن ويقوى
العين اذا استعمل عقيب الاكحال الحادة سنج محرق مرلى توتيا كرمانى مغسول من كل
واحد عشرة دراهم سكر طبرزد خمسة دراهم ينعم سحقه ويكتحل به وان اردته
لؤلؤيا فاضف لكل درهم منه ربع درهم لؤلؤ مغسول ويستعمل **كحل** يجفف الدمعة
ويقوى البصر وينفع من الجرب والسبل **كحل** اصفهانى وتوتيا كرمانى وتوبال النحاس

وشيح محرق من كل واحد عشرة دراهم ماميران صيني ثلثة دراهم يدق الجميع وينخل
ويعاد سحقه في الطاحون حتى يعود كالغبار ويكتحل به كحل جلا يقوي الحدقة
وينفع من ضعف البصر اثمد واقليميا فضة واسفيداج الرصاص ونشا الحنطة من
كل واحد خمسة دراهم توتيا هندية ثلثة دراهم ماميران درهم ونصف يسحق الجميع
حتى يعود كالغبار ويكتحل به كحل جلا من دستور المارستان اثمد مصول اوقية
فلفل ودارفلفل وملح دراني وزبد البحر من كل واحد درهم يسحق ويرفع كحل
عزيزي يجلو البياض وينفع من ظلمة العين والدمعة ويقوي البصر ويحفظ
صحته اقليميا ذهب وتوبال النحاس وتوتيا هندي وشادنج مغسول وسرطان
صيني وكحل اصفهاني وفلفل اسود وابيض ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم
سنبل هندي وقرنفل من كل واحد مثقال ملح هندي وزبد البحر ونشا من
كل واحد نصف درهم مسك دانق يدق وينخل ويخلط الجميع ويعاد سحقه
حتى يعود في الغبار الملكايا قيل انه منسوب الى الملايكة لسرعة اثره وظهور
نجحه من الرمد ويبريه في يومه اذا استعمل عند ظهور النضج وينفع الوردينج انزروت
مربى بلبن الاتان عشرة دراهم جشميزج مثقال نشا وسكر نبات من كل واحد ثلثة
دراهم يسحق الجميع وينخل ذرورا ويستعمل ذرور تستعمله الاطباء بمصر في ارماد
الصبيان والوردينج يظهر اثر نفعه لوقته وهو جيد بالغ النفع عجيب الفعل انزروت
مربى بلبن الاتن عشرة دراهم جشميزج ثلثة دراهم يسحق ويستعمل ذرورا الذرور المنصف
يستعمله اكثر الاطباء من اهل العراق والموصل والشام يؤخذ من الملكايا جزء ومن
الذرور الاصفر الصغير جزء يخلطان ويستعملان الذرور الاصفر الصغير ينفع من
الرمد واوجاع العين والوردينج وهو انزروت مربى بلبن الاتان عشرة دراهم صبر
اسقوطري وماميثا رهباني من كل واحد درهمان يسحقان ناعما ويتخذ ذرورا الذرور
الاصفر الكبير ينفع من الرمد واوجاع العين والوردينج انزروت مربى خمسة دراهم ماميثا
درهمان صبر اسقوطري وزرورد وزعفران من كل واحد نصف درهم افيون دانقان
يدق الجميع ناعما ويتخذ ذرورا ذرور يقطع الرمص ويصلح اذا لم تكن لحدة كثيرة انزروت
عشرة دراهم زبد البحر درهم سكر ثلثة دراهم الجميع ويسحق للبياض في العين مسحقونيا عشرة
دراهم زبد البحر اربعة دراهم زنجار درهم ونصف بورق وسكبينج واشق من كل واحد
درهم ينشف بعد ان يطبخ بالبول ويحك به ويكتحل به ثم يذر بهذا الذرور مسحقونيا زبد
البحر درهم بورق وسكر العشر من كل واحد درهم يسحق ويذر بها العين آخر جيد في اذهاب
بياض العين مسحقونيا وزبد البحر وبعر الضب وسكر حجازي اجزاء سواء ويؤخذ وزن عشرة
دراهم ورج ومثله ماميران فيطبخ في رطل ماء حتى يصير ربع رطل ويصفى ويسقى منه الادوية ما يعجن
به ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن به اربع مرات ثم يجفف ويسحق ويذر به العين فانه لا عديل
له في اذهاب بياض العين حتى يقلع الغليظ منه في اعين الدواب وينبغي ان يعالج به
بعد الخروج من الحمام والانكباب على الماء الحار ومتى حدثت في العين حمرة او وجع غير

ايام ما حتى يسكن الوجع ثم يعاد كحل للدمعة توتيا هندي وحكاك الاهليلج يسحقان
بماء الحصرم او بماء السماق او بماء الآس ويجفف ذرورا ابيض نافع من الرمد
الحديث يؤخذ انزروت خمسة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد درهم صمغ عربي
مثله يجمع كما ينبغي كحل بيت الاشعار لروفس وهو اثمد جزء ورصاص محرق
نصف جزء توبال النحاس وورد وزعفران وسنبل هندي وكندر ودارفلفل
وفلفل اسود من كل واحد ربع نوى تمر محرق قدر ما يسحق جزآن يجمع الجميع مسحوقا
منخولا ويفتق الذي عند سحقه بقليل دهن بلسان ويجمع الجميع بالسحق ويرفع كحل
آخر يعرف بدواء الكاتب من الارشاد يحفظ صحة العين والبصر وينشف البلة و
ويقوي النظر وهو اشياف ماميثا وبزر الورد من كل واحد درهم كحل اصفهاني مربى
بماء المطر درهمان هليلج اصفر نصف درهم عصارة الحصرم نصف كافور دانق يسحق
الجميع جيدا ويرفع برود كافوري ويعرف بالمبيج من الارشاد نافع من حرارة
العين الحار توتيا مربى خمسة دراهم كافور قيراط يسحق ويرفع ويكتحل به ذرور يسمى
الاكسيرين نافع من قروح العين شادنج مغسول ثلثة دراهم نشا واقليميا فضة
وافيون واثمد من كل واحد درهم صمغ عربي وانزروت من كل واحد درهمان اسفيداج
الرصاص ثمانية دراهم يدق وينخل ويلين في الهاون ويذر به العين وفي نسخة اخرى
بسد ومرقشيثا ولؤلؤ من كل واحد درهم قال وهو نافع من القروح والبثور في العين
ذرور وردي نافع من القروح شادنج مغسول وشيح محرق من كل واحد جزء قشور
بيض النعام مغسول غسلا نظيفا ممسوح بخرقة خشنة نصف جزء يدق ناعما وينخل
بحرير كحل نافع من الحول مجرب يؤخذ من السندروس الصافي اللون يسحق
ويجعل في خرقة ويعمل فتايل ويجعل في صفحة فيها دهن ورد وسيرجي ويوقد
ويكب عليها طاسة نحاس نظيفة حتى يعلو فيها الدخان ويجمع برشه ويفتق بمرق
وعنبر خام ويكتحل به كحل يجلو العين قريب المأخذ قال العطار الكوهين جربته
فانتفعت به يؤخذ كحل اصفهاني مثقال لؤلؤ درهم مسك قيراط يصول الكحل ويغسل
اللؤلؤ ويجفف ويفتق بماء ورد يداف فيه المسك ويربب بماء رازيانج ابيض
ويجفف ويستعمل صنعة ماء الرازيانج النافع من ظلمة البصر يدق الرازيانج
الاخضر ويعصر ويؤخذ ماؤه ويغلى على النار حتى يذهب ربعه وتكشط رغوته ويحلى
بهذا ويضاف اليه عسل نحل بغير نار ويرفع في اناء ويستعمل صنعة ماء الرمان الغض
في اول نضجه من كل واحد رطل يترك في الشمس اياما حتى يروق ويؤخذ رايقه ويوزن
ويجعل على كل رطل منه صبر اسقوطري ودارفلفل ونشا ورمعدني درهمان ويخلط
جيدا ويترك في الشمس معلقا اربعين يوما ويستعمل شياف الورد يستعمل طلا
من خارج من الارماد الحادة والحمرة وينشر الرياح ويحلل ما حصل في العين ويمنع
ما وصل اليها لتقويته ويسكن الالم وينفع السلاق والحكة والوردينج ويعرف بعشرة
ابن رضوان صندل مقاصيري واحمر من كل واحد خمسة دراهم ذرورد منزوع الاقماع

اثنا عشر درهما صمغ عربي وكثيرا ابيضا وحولان هندي وصبرا اسقوطري ومامیثا من كل واحد
ثلثة دراهم زعفران وافيون من كل واحد درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد ويجفف في
الظل **اشياف** حولاني ينفع من السبل والجرب وغلظ الاجفان والحكة وبقايا الارماد
ويجفف البلة وينفع من الرمد والتاكل حولان هندي وتوتيا اخضر معدني مغسول من كل
واحد سبعة دراهم ماميران وارغيس وانزروت من كل واحد درهمان نشا وصمغ عربي
وزنجار من كل واحد درهمان يعمل كما ينبغي ويجفف في الظل بعد عجنه بماء صاف ويستعمل
اشياف ابيض ينفع من ابتداء الرمد واوجاع العين وحرقها وبثورها والاكثار
منه يظلم العين ويجرب جفنها ويتدارك ذلك بالاستحمام والاكتحال بالشياف الاحمر
اللين صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد درهمان درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم
يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشف واذا اكثر الغذا في العين اضيف اليه وزن درهم
انزروت **اشياف** ابيض نافع من الرمد الحار والحكة الصعبة واللذع من المواد
الحارة اسفيداج الرصاص مغسول ثمانية دراهم صمغ عربي وكثيرا ابيضا ونشا من كل
واحد اربعة دراهم انزروت درهمان افيون درهم يسحق الجميع كما ينبغي ويعجن ببياض البيض
الرقيق ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل **اشياف** احمر حاد ينفع من الجرب العتيق
والسبل الغليظ وغلظ الاجفان المرف والظفرة والسلاق والحكة واسترخاء الاجفان
شادنج مغسول اثنا عشر درهما صمغ عربي عشرة دراهم زنجار وقلقطار محرق من
كل واحد خمسة دراهم افيون مشوي وصبر اسقوطري من كل واحد درهمان مر وزعفران
من كل واحد درهم يسحق كما يجب ويعجن بخمر عتيق ويجفف في الظل **اشياف** احمر حاد
ينفع من الجرب والسلاق واسترخاء السبل والجفن شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار
سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن
بشراب ويشيف **شياف** احمر لين يستعمل في اواخر الرمد فيحلل بقاياها وينفع من غلظ
الجرب ويخفف الصفاق صمغ ونشا وكثيرا ابيضا واسفيداج الرصاص ونحاس محرق وشادنج
مغسول وسنبل هندي من كل واحد ثلثة دراهم زعفران نصف درهم لؤلؤ غير مثقوب وبسد
من كل واحد درهم يسحق الجميع كما ينبغي ويعجن كما ينبغي بخمر عتيق او بماء الرازيانج ويشيف
ويجفف في الظل ويستعمل **شياف** اخضر ينفع لجرب الغليظ والسبل العتيق والظفرة
اسفيداج وصمغ عربي واشق ونشا وزنجار من كل واحد ثلثة دراهم يحل الاشق بماء
السذاب الرطب ويعجن بقية الادوية ويذبر كما ينبغي ويجفف في الظل ويستعمل **شياف**
اسود من الملكي ينفع من الحرارة والحرقة وشدة الوجع والنبل من حرارة وينشف
الدمعة اسفيداج الرصاص المغسول اربعة دراهم صمغ عربي ومر ونحاس محرق من كل
واحد درهم اقاقيا خمسة دراهم سنبل اربعة دوانيق صبر اسقوطري نصف درهم افيون
اربعة دوانيق يسحق كما يجب ويعمل شيافا ويجفف في الظل **شياف** سبعيني ينفع من
القروح العتيقة والبثور والموسخ وينقي العين ويحلل بقايا الارماد ويملا حفر القرنية
ويقوي العين ورد طري منزوع الاقماع سبعون مثقالا اقليميا محرقة مغسولة وكحل اصفهاني

وتوبال النحاس ونحاس محرق وشادنج مغسول واسفيداج من كل واحد ستة مثاقيل
صمغ عربي اربعة وعشرون مثقالا يسحق الجميع ويدق الورد ناعما الى ان يعود كالمرهم ويعجن
بقية الادوية ويجفف في الظل **شياف** السماق من منهاج الدكان سماق يغلى في
الماء حتى يثخن قوامه ويعجن به اسفيداج ثلثة دراهم كثيرا ابيضا درهمان ونصف كافور
نصف درهم وليشيف ويرفع **شياف** السماق يطبخ السماق بالماء طبخا جيدا ويصفى
ويطبخ وحده حتى يغلظ ثم يذر عليه اسفيداج جزء كافور ربع جزء كثيرا ابيضا وافيون
من كل واحد سدس جزء ويعجن به **شياف** السنبل يكتحل به من داخل ويطلى به من
خارج نافع من بقايا الارماد ويحلل غلظ الاجفان ويقويها ويحد البصر وهو اقوى
وصمغ عربي وراسخت وتوبال النحاس من كل واحد عشرة دراهم سنبل هندي ثلثة دراهم
زعفران درهم ونصف افيون درهم يسحق الجميع كما ينبغي بماء المطر ويجفف ويستعمل
شياف المرارات ينفع من ضعف والماء النازل في العين **صنعته** مرارة الضبع
العرجاء ومرارة ومرارة القبج ودهن البلسان من كل واحد درهم انزروت وصبر
وزعفران من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج ويشيف وقد يعمل
على هذه الصفة مرارة الكركي ومرارة الشبوط ومرارة النسر ومرارة البازي ومرارة
العقاب ومرارة الحجل مجففة من كل واحدة او اكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها
وهي يابسة درهم شحم حنظل ومثله سكبينج ومثله فربيون ويجمع ويشيف بماء الرازيانج
ويكتحل به **شياف** الابار النافع من قروح العين ويسكن حرارتها وينفع من الموسخ
والدبيلة ومو رصاص محرق ومغسول ونحاس محرق مغسول واثمد مغسول وصمغ
عربي وكثيرا ابيضا واسفيداج مغسول من كل واحد ستة دراهم مر بطارخ وافيون
من كل واحد درهم يسحق الجميع كما ينبغي ويغسل بماء المطر ويجفف في الظل وقد يضاف
اليه كندر ابيض مثقال فيكون اقوى في الحام قروح العين واملاء الحفر الذي فيها
شياف ينفع من الشعيرة يضمد بالدياخليون او بلب الخبز المنقوع في الماء حتى يرجع
عجينا او يمسح عليها بمسعة رطبة او يذاب الشمع ويدخل فيه الميل ويمر به على الموضع
ويستعمل الحمام والانكباب على بخار الماء الحار ويترك الغذاء **اشياف** ينفع للجسا
والصلابة يضمد العين ببيضة مضروبة بدهن وشحم الدجاج المصفى عند النوم ويكثر من دخول
الحمام والانكباب على بخار الماء وصبه على الرأس ويدهن **علاج** العين اذا هاجت
من شدة الريح والبرد ويكب على طبيخ بزر الحلبة والمرزنجوش والبابونج والشبث
مفردة ومجموعة ويحمى حجارة ويرش عليها النبيذ ويكب على ذلك البخار **قطور** نافع
من كل صنف من الرمد انزروت ابيض درهمان حب السفرجل الحلو عشرون حبة
زعفران شعر نصف دانق ماميران دانقان كشك الشعير عشرون حبة سكر نصف
درهم كثيرا دانق يطبخ بماء صاف في زجاجة حتى يستوي ويصفى ويقطر منه في العين
بالغداة والعشي ويمضغ فستق مقشر ويوضع فوقه في قطنة خلقة رقيقة مغسولة
وهذه معالجة في الصيف اما في الشتاء فيثقب البصل فيجعل فيه القطنة وينضج ويعصر

ماؤه في العين ويوضع الباقي لطوخ مجرب لجساوة الاجفان واحمرارها والرمد
والعمش وهو بديع فينقي العين يؤخذ سماق عشرة ويقع في ماورد عشرين درهما
ويصفى ويضاف اليه دهن لوز حلو عشرة دراهم وتوتيا خمسة دراهم ودهنج
ربع درهم يسحقان كالغبار ويودع الكل في طاسة نحاس اصفر وتوضع على النار
اللينة حتى تبقى المائية ثم يضاف اليه شمع ابيض درهم ويحرك جيدا كثيرا حتى
يصير كالمرهم ويطلى به على الجفن شياف يمنع نبات الشعر في الاجفان بعد
اخذه بالمنقاش يقطر على موضع الشعر فانه يمنعه ان ينبت نقل عن القاضي
فتح الدين زعفران الحديد وهو صداء وزاج من كل واحد جزء زنجار وتوتيا وثلث
من كل واحد نصف جزء يسحق الجميع ويعجن بمرارة ويشيف ويرفع شياف الدراج
ينفع من الجرب العتيق والسبل والظلمة والظفرة والبياض صمغ عربي واقليميا فضة وذهبية
واسفيداج ونحاس محرق مصول وشادنج وسنبل هندي من كل واحد ستة دراهم
مر وافيون وجندبيدستر وخولان هندي من كل واحد درهم يسحق الجميع كما ينبغي ويعجن
بماء السذاب الرطب بعد ان يجعل فيه بارزد مثقال وثلث وهو القنة ويجفف في الظل
حتى يجف ويستعمل شياف ينجح يسكن الالم من يومه ويفش الورم من ساعته اقاقيا
واقاقيا من كل واحد اربعون درهما اقليميا فضة محرقة مغسولة ستة دراهم نحاس
محرق مصول اربعة عشر درهما اسفيداج الرصاص المغسول ثمانية دراهم سنبل هندي
وحضض هندي من كل واحد اربعة دراهم جندبيدستر وصبر اسقوطري وافيون مصري
وقلقطار محرق من كل واحد درهمان صمغ عربي اربعون درهما يعجن الجميع بعد الدق والنخل
بماء قد اغلي فيه ورد ويستعمل ببياض البيض شياف حديده نافعة من الجرب ومن
بقايا الرمد ومن سوء المزاج صمغ درهم ونصف دارفلفل درهم زنجبيل مثقال خولان
مثقال توتيا مصول خمسة دراهم الهليلج الاصفر درهمان ونصف يسحق كل واحد منها بمفرده
ويعجن بشراب ريحاني ويشيف ويرفع شياف زعفران نافع من الحكة والظلمة والسلاق
زعفران درهمان دارفلفل دانق ونصف نشا درهم ونصف درهم عفص ثلثة دراهم سنبل درهمان
كافور نصف درهم يسحق ويكحل به شياف كندري اقليميا الذهب واسفيداج وراسخت
من كل واحد درهم رصاص محرق بالكبريت مصول نصف درهم اثمد ثلثة دراهم وربع ونصف
نشا وكثيرا وصمغ من كل واحد درهم مر وافيون من كل واحد ربع درهم يسحق الجميع ويعجن
بماء المطر ويشيف ويجفف ويرفع شياف المعادن يسمى بالاكسير اتفق اربعون
حكيما في حضرة مامون الخليفة على نفعه من جميع الامراض المتعلقة بالعين ومنعه نزول
الماء اليها وهو المركب من سبعة معادن والدارفلفل باجزاء سواء المرهم النخلي
يدمل الجراحات الطرية ويلحم القروح ويذهب الاورام ويسكن اوجاع النقرس والمفاصل
والاورام الرخوة ويصلح لحرق النار وقروح الثديين والانثيين وينفع من كسر العظم
وفسخ العضل ويسكن الالم من القطع والشق ومن غيرهما وينفع من الورم الذي في المقعدة
ومن الضرب ويجعل صنعته شحم خنزير منقى من اغشيته مذاب رطل ونصف زيت عتيق

ثلثة ارطال مرداسنج مسحوق ثلثة ارطال قلقطار ربع اواق يسحق المرداسنج والقلقطار
حتى يعود في حد الغبار ويخلط الجميع في طنجير مع الزيت والشحم المذاب ويحرك باصل سعف
النخل الاخضر وكلما جف يقطع ويحرك حتى ينعقد مرهما حسنا وان دق سعف النخل واخذ
من مائه شيء جيد والقي عليه في حال طبخه كان اقوى في تقويته للعضو والنفع من المواد
المتجلبة اليه والمراهم تبقى قوتها الى ستة اشهر ثم تضعف وقد تبقى الى سنة والقران كانت
محفوظة مرهم الاسفيداج ويعرف بالمرهم الكافوري ينفع من حرق النار والحكة والحرارة
والبثور الملتهبة دهن بنفسج رطل شمع ابيض ثلث اواق يذاب الشمع بالدهن المذكور
ويلقى عليه اسفيداج مغسول ومرتك مسحوق من كل واحد اوقية كافور وزن درهم
يضرب الجميع ضربا ناعما ويرفع مرهم جالينوس وهو مرهم الخل ويعرف بالمرهم الازرق
يدمل الجراحات والقروح العفنة ويلزق الكهوف والبواسير مرتك رطل ونصف
يسحق سحقا بليغا ويضرب برطلين من زيت عتيق وثلثة ارطال خل خمر حاذق
حتى يتحلل ويصير مرهما حسنا ويجعل في طنجير على نار جمر ويحرك دائما قليلا حتى لا يحترق
المرتك قبل اتخاذه ويرفع وعلامة كماله ان يسود وينعقد مرهم الزنجار يلزق
الجراحات الضيقة والقروح الخبيثة ويقطع اللحم الزائد ويجفف رطوبات القروح
المنهكة شمع ثلث اواق علك صنوبر ثلث اواق اشق اشج اوقية واحدة زيت
عتيق رطل زنجار زعافي صافي اوقيتان يحل الاشق في ماء السذاب ويذاب
الشمع والعلك في الزيت على النار ويضاف اليه الزنجار بعد السحق ناعما ويحرك
حتى يتحلل ويرفع مرهم الزفت ويعرف بمرهم الباسليقون ينبت اللحم في القروح
الغائرة ويلحم الجراحات الرطبة بدمها شمع ابيض جزآن زفت وراتينج من كل
واحد جزء يخلط الجميع بثلثة امثاله من زيت عتيق الى ان يختلط وقد يضاف
اليه من الشحم شحم خنزير عتيق فيكون اقوى في التحليل وتعديل المزاج مرهم الباسليقون
الاصغر لانبات اللحم راتينج وشمع وزفت بالسوية يتخذ مرهما بالزيت مرهم
الداخليون ينفع من الجراحات ويحلل الخنازير والصلابات والسلع وتعقد
العصب لعاب بزر كتان وبزر مرو بزر خطمي وحلبة من كل واحد نصف رطل
مرداسنج رطل يسحق المرداسنج ناعما ويطبخ في رطل زيت عتيق الى ان يتحلل
وتضاف اليه اللعابات بعد ان يغلي غليات ويعقد على نار هادئة الى ان يأخذ
قواما ويستعمل مرهم الحواريين ويعرف بمرهم شليخا ومرهم الرسل ايضا وبانيه
عيسى عليه السلام وانما سمي مرهم الحواريين لان ادوية الاثني عشر اختارها حواريو
عيسى عليه السلام وركبوها ينفع من الاورام الجاسية والخنازير والنواصير والطواعين
والسرطانات وينقي الجراحات من اللحم الميت والاوساخ وينبت لحما طريا شمع
وراتينج من كل واحد اربعة عشر درهما جاوشير وزنجار وفنه ومر صافي من كل واحد
درهمان اشق سبعة دراهم زراوند طويل ولبان من كل واحد ثلثة دراهم مقل
ازرق اربعة دراهم مرداسنج اربعة دراهم ونصف يسحق ما يسحق منها ويذاب

نصف من ح

الباقي بالزيت فان كان شتاء كان من الزيت رطل ونصف وان كان صيفا
فرطل تعجن به الادوية مرهم يفجر الاورام بلا اذى وياكل اللحم الزايد يوخذ الذبق
وينقع في الماء ويقشر ويمضغ ويوخذ مثله ماء الصابون ويلقى في الهاون ويسحق
فاذا اختلط جيدا يطرح عليها ربع جزء عود ق مسحوق منخول بحريره مرهم الشاذنه
ينفع من قروح الامعاء والمقعدة والشقاق العارض فيها ويجفف تجفيفا بليغا
من غير اذى دهن بنفسج ودهن ورد اوقية شمع خمسة دراهم يذاب الشمع على النار
ويضاف اليه اسفيداج الرصاص وشادنج مغسول وطين ارمني من كل واحد ثلثة
دراهم عصارة لبس دريهمان افيون مصري نصف درهم تلقى الادوية في الهاون والشمع لحنة
مسحوقة وتضرب جيدا حتى تختلط ويرفع مرهم المقل التام للبواسير في المقعدة والضربان
يوخذ سنام الجمل مذابا مصفى وشمع ابيض من كل واحد خمسة دراهم يجعل على النار
فاذا ذاب اضيف اليه اوقيتان مقل ازرق قطران شامي ماء كراث مصفى اوقية
يغلى حتى يختلط وينزل عن النار ويرفع في برنية خضراء فاذا احتيج اليه يوخذ منه شيء
يذاب على النار وتلف قطنة على شيء دقيق ويبل بذلك المرهم المذاب ويجعل في المقعدة
مرهم الشحوم الملين للاعصاب شحم دجاج وشحم نعام وشحم كلى ماعز واليه ومخ ساق
بقر وشمع وشيرج من كل واحد جزء يطبخ حتى يختلط ويرفع مرهم يقلع الثاليل والمسامير
زنجار وقرطاس محرق من كل واحد درهم ومن ماء العروس ومن ماء الصابون الاول
وهو ماء الحجر القلي الذي يعمل منه الصابون سبعة دراهم وفي نسخة تسعة عشر درهما
عسل نحل ثمانية دراهم زيتون ستة دراهم يطبخ حتى يصير مرهما ويرفع مرهم الكعك
ينقي القروح ويفجر الدماميل عسل نحل يعقد ويضاف اليه مثله انزروت ويخلط
جيدا ويستعمل مرهم للشقاق والاوجاع شحم دجاج ومح البيض من كل واحد اوقية
شمع ابيض ثلث اواق اسفيداج الرصاص وقيتان مرداسنج مربى بالماء العذب
ستة دراهم بياض بيضة واحدة يجمع الجميع كما ينبغي مرهم عجيب يلحم كلما عجز الاطباء
عن الحامه يوخذ بنابت وهو علك الانباط عشرة رماد الصنوبر سبعة دراهم تو
توبال النحاس والحديد من كل واحد خمسة دراهم مربطارخ درهمان جاوشير درهمان
زراوند وكندر من كل واحد سبعة دراهم آس خمسة دراهم يسحق الجميع ناعما ويحل الاشق
والجاوشير بخل خمر حاذق ويخلط الجميع فانه نافع مرهم سنامكي نافع من الجرب والحكة
سنامكي وكاهليلج اصفر ومرتك ذهبي واسفيداج من كل واحد جزء يسحق ناعما
ويربب بدهن بنفسج ودهن ورد وشيرج مرهم لحكة الانثيين وسيلان الماء الاصفر
منهما يوخذ اسفيداج خمسة دراهم كبريت اصفر وافيون من كل واحد نصف درهم
يسحق الجميع بخل خمر قال العطار الكوهيني لم يذكر معه دهن فما اعلم اغلط ام الهكذا
النسخة مرهم الحولان نافع من الاورام الحارة دهن ورد ودهن بنفسج من كل واحد جزء
شمع ابيض نصف جزء حولان هندي ربع جزء يحل الشمع مع الدهن ويسحق الحولان ويرتب
مع الادهان المحلولة بالشمع حتى يختلط ويرفع مرهم النورة ويعرف ايضا بالباسليقون ينفع

من حرق النار ويدمل الجراحات ويجفف رطوبتها نورة محرقة مغسولة سبع
دفعات بماء عذب ثلثون درهما سيلقون عشرون درهما شمع ابيض اوقيتان
زيت انفاق نصف رطل يحل الشمع في الزيت على النار ويضاف اليه بقية
الادوية ويضرب جيدا ويرفع ويستعمل مرهم جاذب ينفع الجراحات والدماميل
ويحلل القروح الغائرة ويجذب السلى وهو شمع وعلك البطم من كل واحد ثلث
رطل راتينج ربع رطل زيت عتيق رطل يذاب الجميع على نار هادية ويضاف
اليه اوقيتان من بورق ارمني مسحوق ويضرب جيدا حتى يختلط ويرفع مرهم
ينفع القروح العتيقة عسل نحل اربع اواق خل خمر ثقيف اوقيتان زنجار اربع
دراهم مرداسنج اوقية يعمل كما ينبغي ويرفع مرهم الرصاص يحل الصلابات خبث الرصاص
وعلك البطم وزيت شامي عتيق يطبخ الخبث بالزيت حتى يختلط ويثخن ويلقى عليه
بعد ذلك خل وينزل عن النار ويرفع مرهم الكتان عجيب في الحام الجراحات
وانبات اللحم يوخذ خرقة كتان نظيفة مغسولة فيدق حتى يصير مثل الغبار ثم يوخذ
زيت فايق وهو زيت الانفاق او دهن الآس ويجعل فيه من القنة قدر ما يعقد
ويذاب في مغرفة حديد على نار هادية حتى تنحل القنة ويطرح فيه خرقة الكتان المدقوقة
ويجمع مرهما ويوضع على المكان ويربط فانه جيد مرهم للبرص مجرب يوخذ حجر
محرق وزرنيخ اصفر وشيطرج ونوره وزراوند اجزاء سواء يربى مسحوقه
ببول الصبيان في الشمس او بخل خمر ويبل ويحك كل يوم يفعل ذلك عشرين يوما
ويلطخ به الموضع بعد غسله ببول الصبيان او بخل خمر قيروطي يبرد شمع ودهن ورد
يخلط في الهاون بماء الهندبا ويرتب ويرفع مرهم المقل ينفع البواسير
يوخذ شمع خام ودهن الحل وشحم البط ومخ ساق البقر وسنام الجمل ومقل اليهود
اجزاء سواء يحل بلعاب بزركتان ويعمل كما ينبغي ويرفع مرهم نافع للقروح الراس
الراس وابتداء السعفة نوى الهليلج وعفص من كل واحد خمسة اجزاء يرض الجميع
ويحرق ويلقى عليه جزآن من الآس المسحوق وجزء ونصف من الملح الاندراني
ثم يلقى عليه شمع ودهن قدر الكفاية اعني جملتها خمسة امثال الادوية ويكون
من تلك الخمسة الامثال مثل واحد من الشمع واربعة امثال من الدهن ويوضع على
القروح ويوضع عليه ورق السلق والهندبا صنعة نور الخلصي النافع عن
فتر الاعصاب واعلالها المزمنة يوخذ شمع ثلثون درهما راتينج احمر وابيض
ستون درهما مصطكي وسكبينج وفر ودهن الغار وجاوشير وقطران وسدا
وصبر وبارزد من كل واحد ثمانية عشر درهما شمع ابيض كافوري مائة وخمسون درهما
نفط ابيض ثلثون درهما فرفيون ثمانية دراهم دهن الزيت مائتا درهم مخ ساق
البقر اثنان وثلثون درهما مصطكي وكندر اربعة وثلثون درهما شحم المهاه وشحم
الديك القتاه وشحم الدجاج وشحم البقر وشحم البط وشحم الكركي ودهن نوى المشمش
ودهن الفرفيون ودهن اللوز المر من كل واحد ثمنون درهما تنفع الصموغ في الخمر حتى تلين

ثم يحل ثم يدق الادوية وتنخل وتسحق ناعما ثم يذاب الشحوم على النار الدبه وتصفى ثم
تخلط الادوية والصموغ مع الشحوم وتستعمل عند الحاجة ينفع باذن الله تعالى ذرور قاطع
للدم صبر وكندر من كل واحد جزء ودم الاخوين نصف جزء يسحق ويرفع صنعة لا زوق
لقطع الدم من الشريان دم الاخوين وانزروت وشب يماني وقلقطار وصبر و
دقاق الكندر من كل واحد جزء صمغ عربي جزآن يدق ويرفع ويستعمل ببياض البيض
ويجعل على ذنب الارنب ويوضع ويشد ويترك اياما الذرور اليابس لقطع الدم من
حرارة جلنار وقشور الكندر ودم الاخوين وانزروت ومرو سعد كوفي محرق
ووزن ابل محرق وقرطاس مصري محرق وطين مغسول من كل واحد جزء يدق
ويرفع ويستعمل ديك برديك اي قدر على قدر يؤخذ زرنيخ دفلي ونوره من كل
واحد نصف رطل زيبق وتنادر من كل واحد ربع رطل يسحق بالماء الاول ويوضع
في الاناء الذي يسميه اهل الكيميا آثال ويوقد تحته نار حتى يصعد ويلقط ما صعد في قارورة
ويذر على ما يراد سقوطه كالباسور وغيره فانه يسقط ويقوم مقام الكي وهو نافع صفة
الماء الاول يؤخذ نوره لم يصبها الماء وقلي يسحق من كل واحد جزء ويصب عليهما ستة
امثالهما ماء ويرفع ويسلط ثلثة ايام كل يوم ثلث مرآة ويصفى ويطبخ حتى يصير كالخلوق
في الثخن ويترك في الشمس حتى يغلظ ويتخذ اقراصا ويجفف ويرفع ويوضع في مكان
لا يصيبه ندي وعند الحاجة يسحق ناعما ويستعمل ديك برديك ينفع من الاكلة والعفونة
ويقطع الرائحة المنتنة ويذهب باللحم الفاسد زرنيخ اصفر واحمر من كل واحد ستة دراهم
رصاص درهمان حجارة النوره محرقة عشر مثقال خمسة عشر درهما زنجار درهم يدق ويعجن
بخل خمر ويقرص ويجفف دواء يابس لقطع الدم من الجراحة جلنار ودم اخوين وشادنج
اجزاء سواء ... ويستعمل صفة ذرورة تشبه اسفيداج الرصاص وصمغ عربي وتنادر ودم اخوين
وعصارة لحية التيس وعصارة لسان الحمل وطين ارمني من كل واحد درهمان كهربا وشادنج
مغسول واقاقيا من كل واحد درهم لقطع دم الشرايين بياض البيض ونوره غير مطفاة
ووبر الارنب وخيوط كتان ناعمة يصير على المكان ويشد نافع دواء يستعمل تحت الابط يقطع
رائحة العرق شب يماني درهمان مر ثلثة دراهم مرداسنج ثمانية دراهم يدق ناعما ويغسل الابط
بالاشنان ويستعمل دواء آخر يستعمل عند الخروج من الحمام يقطع رائحة العرق الى ثاني
حمام ولو اقام شهرا يؤخذ راسخت عشرة دراهم مصطكي ثلثة دراهم يدق كل واحد على حدة
ناعما ويخلط ويستعمل ذرور للجروح صبر وكندر ودم اخوين ومصطكي وزرورد من كل واحد
ستة دراهم شادنه اوقية غبار الرحي وبرام من كل واحد اوقية يطحن ناعما ويرفع ذرور
يستعمل بالاكسير من الارشاد حابس للدم من كل مكان دم اخوين وقشور كندر وصبر ومر
وانزروت اجزاء سواء يسحق ناعما ويرفع الى وقت الحاجة ذرور ينبت اللحم ويصلب الجلد
وينقي القروح ويجمها انزروت ودقيق كرسنة من كل واحد ثلثة دراهم زراوند ابرسا
وكندر من كل واحد اوقية يهيا كالاول ذرور يقوم مقام الحديد زرنيخ احمر واصفر من
كل واحد ربع جزء زاج اخضر ونوره لم يصبها الماء من كل واحد نصف جزء شب يماني

وتنادر من كل واحد ربع جزء قلقند وقلقديس من كل واحد ثمن جزء يسحق الجميع
وينخل ويعجن بخل ثقيف ويوضع في اناء ويترك في الشمس اربعة وعشرين يوما ويحرك
كل يوم ثلث فاذا جف فليدق ويجعل في قارورة زجاج ويكب عليها اخرى
ويشد وصلها بطين الحكمة ويوقد تحتها بنار لينة من الغداة الى الليل ويترك حتى تخمد
النار عنه ويخرج ويبرد ويؤخذ ما في القارورة العليا فانه يكون اصفر فيستعمل في الجراحات
الحديثة والعتيقة والنواصير والبواسير وكل قرحة قد بل علاجها والخبيثة التي تسعى
ولا مثيل له في الجودة ويؤخذ ما في الاجانة او القارورة السفلي فانه تجده اغبر اللون
يدق ويجعل في قارورة ويستعمل فيما يراد قطعه مثل البواسير بعد ما يستر حوله بالحرق
حتى لا يبقى مكشوفا ويوضع من فوقه خرقة مطينة ثم يضغط باليد ضغطا رفيقا يفعل ذلك
في النهار ثلث مرات حتى يسود الناصور ويترك حتى يسقط من تلقاء نفسه نفوخ
للرعاف يؤخذ شب يماني وقلقطار مسحوق وقلقديس وزاج ووزن ابل محرق
مغسول مجفف وعفص محرق مطفي بخل خمر وكافور وقرطاس محرق بقدر الحاجة
يدق الجميع ناعما وينفخ في الانف بانبوب قصب بعد ان يغسل المنخران بخل خمر آخر
للرعاف يغسل المنخران بخل خمر ويؤخذ افيون وزعفران من كل واحد نصف دانق
ويؤخذ فتيلة من خرقة كتان ويبل بخل خمر ويلوث بدواء مدقوق ويجعل في كل منخر فتيلة
آخر للرعاف يسعط المرعوف بماء الخيار وماء الباقلاء المدقوق المعتصر نفوخ للرعاف
قشور الكندر وقرطاس محرق وزاج مشوي يدق الجميع ناعما وينفخ في المنخرين ذرور
يلصق الجراحات ويقطع الدم يؤخذ زاج الاساكفة وشب يماني وعفص وقشور الرمان من
كل واحد عشرون درهما نحاس محرق اثنا عشر درهما مر ودم اخوين من كل واحد اربعة دراهم
قرطاس عشرون درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتستعمل دواء جيد للرعاف كندر وصبر
وجلنار ونوره حية وقلقطار وغبار الرحي وجبسين ورماد قراطيس وعفص يسحق
كالكحل وينفخ في الانف ويلوث فيه فتيلة مبلولة ويدخل في الانف وقد يزاد فيه دم
اخوين وزاج وطين مختوم بالسوية فيسحق ويخلط ببياض البيض ويلوث منه فتيلة
ويدخل في الانف صفة دواء للرعاف يؤخذ فتيلة من خرقة كتان تغمس في حبر
ويذر عليها زاج ويوضع في الانف قلدقيون نافع من الاكلة في الفم وغيره من
الاعضاء اقاقيا عشرة دراهم نشا در ثمانية دراهم وزرنيخ احمر ستة دراهم زرنيخ
اصفر مثله من اربعة دراهم نوره حية ثمانية دراهم شب يماني ستة دراهم يقرص ويستعمل
المسلك الثاني عشر في الادهان طريق استخراج ادهان الادوية اما بان تطبخ
في الماء حتى يأخذ الماء قوتها ثم يمزج ذلك الماء ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى القوى
في الدهن ومعرفة ذهاب الماء ان يدخل فيه عود على رأسه قطن الى اسفل الاناء ثم يخرج
ويشعل بالنار فان سمع له نشيش فقد بقي من الماء وان لم يسمع له فما بقي من الماء شيء واما
ان يلقى وهي غضة طرية في الدهن ويشمس حتى يتوسط مائيتها ما بين قواها والاخذ والاعطاء
قبل العفن واما ان يكون لبوبا فيقشر ويدق ويبتغ ويرش عليها الماء الحار ويعجن الى ان تخرج

دهنها وقانون اتخاذ الادهان من الازهار الحارة كالبابونج والنرجس والخيري ان
يؤخذ لكل رطل من الزيت اربع اواق من الزهر ويجعل في وعاء زجاج ويترك في الشمس اربعين
يوما ويصفى بعد ذلك ويرفع ومن الازهار الباردة كالنيلوفر والورد والبنفسج وما
يجري مجريها ان يؤخذ لكل رطل من الدهن اربع اواق زهر يجعل في وعاء زجاج ويترك
في الشمس عشرين يوما ويصفى بعد ذلك ويرفع وذلك اسلم من حدوث العفن وان
عمل عوضا من الشيرج دهن لوز حلو كانت اجود وقد يعمل دهن ورد بالزيت ايضا
والحال في اتخاذه كالورد بالشيرج وان اغلى الدهن اي دهن كان قبل وضع الدهن كان احفظ
لقوته وابعد لفساده لذهاب ما يلينه منه بحرارة النار ومنهم من يرخي الادهان
في الآبار ويجعل بينه وبين الماء قدر ذراع ويبقى كالمدة التي يبقى فيها في الشمس ويصفى
ويرفع ويستعمل واما الادهان المتخذة من البزور والاصول فهو ان يرض ابتها ثم تنقع
في الماء حتى يلين ويغلى ويصفى ويضاف اليه من الزيت كفايته ويجعل في قدر برام او
دست منبض على نار جمر ويغلى به وحتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل دهن
القرع يسكن حرارة الدماغ وينفع من الحميات الحادة والبرسام يؤخذ من ماء القرع الرطب
رطلان ومن دهن الخل رطل يطبخ بنار فحم حتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع وان
جعل بدل دهن الخل دهن اللوز الحلو كان الطف منه والطف منه ان يجعل بدل دهن
الخل دهن بزر القرع ودهن بزره ايضا بارد رطب ينفع من حرارة الدماغ ويسبت
اذا استعمل سعوطا لاصحاب البرسام والماليخوليا ويصب على رؤوسهم وينفع كل
حرارة تعرض في البدن دهن البنفسج بارد رطب ينفع الجرب طلاء ويلين صلابة
المفصل والعصب ويسهل حركة المفصل ويحفظ صحة الاظفار طلاء وينفع من
الصداع الحار اليابس وينوم اصحاب السهر والاكثار منه يرخي البدن ودهن
النيلوفر يقاربه دهن البنفسج المربى يؤخذ سمسم مقشور غير مقلو ويجفف ويجعل
في كيس جديد من كتان ويجعل فيه مقدار كثير من بنفسج مقطف طري مجفف
من مائيته ويشد رأس الكيس ويترك ثلثة ايام ويخرج ويبسط على ازار كتان في غرفة
لا يقربها دخان حتى يجف وينحى بنفسج منه ويرمى عليه البنفسج ثانيا تفعل ذلك
على قدر ما تختار ثلث مرات او اكثر الى خمس مرات ويبسط ويجفف تجفيفا بليغا
جيدا ويطحن ويستخرج دهنه ويجعل في اناء زجاج وكلما رسب في قعر الاناء شيء ازيل
يفعل به ذلك مرارا حتى يروق وقد يتخذ البنفسج باللوز عوضا من السمسم وكذلك يفعل
بالورد والنيلوفر وسائر الازهار وقد يستخرج دهن البنفسج على طريق اخر وهو الذي
يعرف بالديار المصرية والشامية بدهن البنفسج العراقي وهو ان يسمط اللوز الحلو بالماء
الحار حتى يلين قشره ويقسم كل لوزة بنصفين ثم يقص كل نصف اربع قطع ويحط
على منخل او غربال ويخلط معه زهر البنفسج المقطف الطري ويوضع المنخل على حب
او كانون في قعره نار بحيث يصل اليه حرارة النار ولا يحرق المنخل ويحرك الزهر مع
اللوز الى ان يبعض البنفسج ويكسب اللوز رائحته وقوته ويحفظ ذلك اللوز فاذا

احتيج الى الدهن يستخرج منه كما يستخرج دهن اللوز دهن الورد معتدل الى البرد
وفعله بارد في الدرجة الثانية لطيف ينفع من حرارة الدماغ وابتداء ظهور الاورام
ويزيد في قوى الدماغ والفهم ويطلق اذا صادف فضله ويحبس الاسهال المراري
ويسكن الصداع الحار اذا ضرب بالماء البارد ومع يسير خل ويطلى به بدن صاحب
الحكة فيسكنها ويجفف البثور قال جالينوس دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار
والبارد جميعا لانه معتدل مقوي وكان استادي رحمه الله يامر بدهن الورد الزيتي
في الامراض الباردة وبدهن الورد الشيرجي في الامراض الحارة واجود ما يكون دهن
الورد ما يتخذ بزيت يتخذ من فج الزيتون ولم يخالطه شيء من الملح والقي فيه من
الورد مقدار كثير وقد لا ينبغي ان يستعمل من دهن الورد ما عتق وحال عليه الحول دهن
الآس مبرد يشد الاعضاء ويقويها ويمنع المواد ويشد منابت الشعر ويقويه
ويسوده ويمنع القروح الرطبة في الرأس والحزاز واسترخاء المفاصل ويحبس العرق
والبول وينفع النسا والشقوق والسحج في السفل والبواسير دهن البابونج حار
باعتدال مجفف باعتدال يسكن الاوجاع وينفع من الاعياء ومن الحمى العارضة
من استحصاف الجلد ويرخي المواضع المتمددة وينفع من الريح الكائنة في المعا
ومن خاصيته انه يحلل ولا يجذب دهن اللوز الحلو معتدل الى الحر وكثير الرطوبة
ينفع من ورم الوثي ومن الصداع وضربان الاذن ووجع الكلى وعسر البول والحصاة
واوجاع المثانة والرحم واختناقه والسعال المزمن والربو وذات الجنب والقولنج
وعضة الكلب الكلب وينفع الصدر والمعدة والبرسام وخشونة الحلق ويصلح الاحشاء
الضعيفة ويصلحه المصطكي دهن اللوز المر حار يابس في الثالثة مفتح يفتت الحصاة
ويسكن وجع الاذن من برد وينفع القولنج دهن البلسان حار يابس في الثالثة و
وقد ذكرنا منافعه في البلسان وكلما عتق كانت قوته اقوى فعلا وكذلك دهن الاذخر
قال استادي رحمه الله لا ينبغي ان يستعمل دهن البلسان وحده لانه سريع النفوذ جدا بل يخلط
اما بالشمع او بدهن البابونج دهن بزر الكتان حار يابس في الثانية ينفع من البواسير
وحكة السفل اذا لم تكن هنالك حرارة دهن السمسم وهو الشيرج ويسمى دهن الحل والسيرج
حار رطب معتدلين ينفع من الشقوق والخشونة السوداوية شربا وطلاء ويسكن
حرقة المعدة وحدة الاخلاط ويلين تشنج الاعصاب وشربه ينفع من خشونة الحلق والسعال
ويذهب الحكة البلغمية والدموية ويعدل الطبع ويضاد السموم ويزيل سهوكة الطبخ وفيه
غلظة وهو رديء للمعدة ويرخيها ومما يقلل غلظه ويصلحه بعض الاصلاح ان يغلى
وقيل لا منفعة فيه الا لاصحاب السوداء دهن الزيتون هو الزيت وزيت الانفاق
وهو المتخذ من الزيتون الاخضر الفج على سبيل الاستعمال للانفاق بارد يابس في الاولى
وقيل فيه رطوبة مضاد للسموم دابغ للمعدة مقويها صالح للمحرورين ولا سيما اذا كان مغسولا
وغسله ان يضرب مع الماء العذب المفتر دفعات ويصفى وهكذا يغسل سائر الادهان
واما الزيت المتخذ من الزيتون المدرك وهو الذي يسمى الزيت الركابي لانه يحمل على الابل

بخاري الاولى معتدل في الرطوبة واليبس نافع من البلغم والبرد وتجب على المحرورين
اجتنابه واحره اكثره لذعا واشده ريحا والعتيق منه حار يابس في الثانية جلاء والزيت
يقوي الشعر ويبطئ الشيب وهو اجود الادهان للعصب اكلا ودهنا واوفق لشهوة الطعام
ويوافق اوجاع العصب والنسا وتجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شيء من
القبض فهو الى البرد واليبس وان وجد عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حدة
لطافة فهو الى الحرارة واذا لم يحضر زيت عتيق واحتيج اليه فصب في اناء من اجود زيت
بقدر غليه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله فان قوته مثل قوة الزيت العتيق
دهن المصطكى ينفع من ضعف المعدة وجساوتها واورامها ويلين الصلابات يوخذ من دهن
الحل او الزيت رطل ونصف مصطكى ثلثة اواق ويجعلان في قدر برام مدهون على نار جمر
يذوب المصطكى وينزل عن النار ويبرد ويرفع دهن القسط ينفع من وجع الكبد والمعدة من برد
وينبت الشعر ويجوده اذا اطلي به ويشد العصب ويقويه وينفع من الفالج قسط اوقية فلفل
عاقرقرحا فرفيون من كل واحد ثلث اواق جندبيدستر نصف اوقية تفتق الجميع في نصف
رطل دهن خيري او دهن نرجس ويمسح به الاعضاء المسترخية او المبرودة دهن القسط
النافع من الفالج واللقوة والرياح وضعف الاعصاب وينفع من ضعف الآلة وينفع
من النافض والكزاز والتشنج قسط مرثلثون درهما سليخة وورق المرماخور وان عدم فحزم
بالمرزنجوش من كل واحد خمسة دراهم يرض ما يجب رضه جريشا وينقع في خمر عتيق قدر
ما يغمره يومين وليلتين ويلقى عليه رطل واحد زيت انفاق ويغلى على نار هادية حتى يذهب
الخمر ويبقى الزيت ويضاف اليه بعد تصفيته سنبل هندي وسنبل رومي وميعة وقرنفل وجوز بوا
من كل واحد مثقال جندبيدستر نصف درهم مسحوقة منخولة ويخلط جيدا ويستعمل دهن قسط
آخر قسط ادفتان جندبيدستر وفرفيون وعاقرقرحا وفلفل من كل واحد اربعة دراهم يسحق
الحوايج ناعما ويوخذ رطل دهن خيري يفتر على النار يسيرا ويلقى فيه الادوية المسحوقة ويخلط
في اناء زجاج ويترك في الشمس عشرين يوما دهن يسود الشعر ويقويه ويفرق بدهن
الآس ودهن الاملج يوخذ املج منزوع النوى ثلاث عشرة اواق يطبخ بنار بثلثة ارطال
ماء الى ان يبقى النصف وان كان جمرا كان اجود ويصفى من ماء الآس الرطب رطل واحد ومن
دهن البنفسج رطل واحد ويطبخ الى ان تذهب المائية ويبقى الدهن ويضاف اليه عند نزوله
عن النار خمسة دراهم لادن دهن البيض ينبت الشعر بحلق البيض ويوخذ صفرته
ويجعل في مقلى جديد ويلقى اليه يسير من زيت انفاق ويوقد تحته نار فحم حتى يحترق ويسيل
دهنه او الانفاق لا وكلما سال منه شيء غرفته حتى لا يبقى فيه شيء ويرفع ويستعمل وقيل استخراج
دهن البيض ان تاخذ صفرة البيض المنقى من بياضه فتضرب ضربا جيدا ثم تسحق وتطلى داخل
الطفف المنقى ويقابل به الشمس الربعية المتوسطة ليسيل منه دهنه دهن الضبع والثعلب
ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس والتشنج والكزاز ونفخة العصب يملأ قدر نحاس زيت
انفاق عتيق ويوخذ الضبع او الثعلب فيلقيان فيه احيا او بعد ذبحهما وقبل تصفية دمهما
ويكون الزيت غمرهما ويطبخ بنار هادية حتى يتهرى اللحم وتزوج عظامه وقد يضاف الى الزيت

ماء ولح وشبث ويغلى حتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويصفى ويرفع دهن السعد
نافع من برد المعدة سعد كوفي اوقية يرض وينقع فيما يغمره من الماء يومين وليلتين
ويغلى حتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع دهن الشاهسفرم وهو الريحان
يوخذ ماء الريحان رطل يطبخ بنار هادية حتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع ويضاف اليه شيرج طري رطل
ويستعمل دهن يمسح به القضيب اذا حدث له استرخاء عند الجماع بزر الجزر وجند
بيدستر وحلتيت من كل واحد درهمان لبان ذكر ثلثة دراهم يرض ما يجب رضه
ويجمع في قارورة زجاج ويلقى عليه دهن خيري ودهن ياسمين ودهن نرجس
من كل واحد عشرة دراهم يغلى حتى يتحلل اللبان ويخلط بالادوية ويرفع في
قنينة ثقيلة ويشد راس القارورة بشمع ويرفع ويستعمل دهن للحبس النافع
لعسر البول يوخذ ماء الحسك الرطب ثمانون سكرجة ومن دهن الحل او اللوز سكرجة
واحدة ويغلى بنار جمر حتى تذهب المائية ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل وهو مجرب
نافع دهن لحسك آخر لعسر البول حسك مرضوض عشرة دراهم زنجبيل اربعة دراهم
ويضاف اليه خمسون اسكرجة ماء عذب واسكرجة دهن حل ويوقد تحته بنار جمر
حتى تذهب المائية ويبقى الدهن نافع والسكرجة ثلثون درهما يمسح به العانة ويقطر
في الاحليل ويحقن به من خلف فينفع من عسر البول دهن الحنظل المقوي للاعصاب وينفع
من الامراض الباردة حنظل اخضر يرض وينقع في ماء يوما وليلة ويغلى حتى يتهرى
ويضاف اليه كفايته من الزيت الطيب ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويرفع
ويقبق جندبيدستر ويرفع دهن الحيات النافع من القوابي واسترخاء المقعدة
يوخذ دهن الحل ثلثة اقساط وهي اربعة ارطال ونصف ويصير في قدر فخار ويصير
فيها من الحيات السود احيا من الخمسة الى العشرة ويشد تغطيته ويطبخ بنار لينة
حتى يتهرى ثم ينزل عن النار ويبرد قليلا ويفتح راسها ويحذر بخارها ويترك حتى
يتنفس ويذهب بخارها ويصفى في اناء ويستعمل عند الحاجة في طلاء ولا يقرب شيء با
ويطلى بدهنها على القوابي وعلى المقعدة فانه نافع دهن القمح والشونيز وكل بزر
يحتاج الى دهنه كالبنج وغيره يوخذ كوز فقاع يملأ من ايهما شئت ويوخذ طاجن
او قصرية فخار ينقب في راسها بقدر راس الكوز ويكب الكوز في وسط القصرية
او الطاجن ويجعل راسه في الطاقة المهندمة له وقعره الى فوق ويجعل عليه فحم ويوقد
عليه حتى يسري فيه النار ويترك ليلة كاملة ويجعل تحت راس الكوز وعاء ويستقى
فيه الدهن النازل فيه ويجعل القصرية على ثلث طوبات ليرتفع عن الارض وليتسع
ما يجعل لالتقاء الدهن ويستعمل نافع دهن العقارب زراوند مدحرج وعاقرقرحا وقشر اصل
الكبر من كل واحد اوقيتان يرض الجميع وينقع في رطل واحد دهن لوز مر ويعلق
في الشمس اربعين يوما ثم يضاف اليه من العقارب احيا عشرون عقربة ويكون ذلك
مع الحوايج في اول الوضع ويصفى ويرفع ويستعمل دهن عقيد العنب وهو المستعمل
الآن في زماننا لسخنة وتسقو ريدوس يوخذ من عصير العنب المدرك بعد ان يغلى غليا

وتنزع رغوته اربعة ارطال زيت انفاق اربعة ارطال فيغليان على النار غليات ويلقى
اليه اذخر وسعد كوفي وسنبل وحماما وعود دوج وقرنا نان وجدت من كل واحد
ثلثة دراهم اكليل الملك مغربي او قيشان قشور الطلع ثلث اواق يدق الجميع ناعما ويجعل
ويجعل في اناء زجاج ويسد فمه ويجعل في الشمس اربعين يوما وفي نسخة اخرى يدفن في ثفل
العنب اعني الخليل سبعين يوما ويرفع ويستعمل دهن اللقوة ينفع من كل مرض بارد قال
العطار الكوهين نقلته من مجلس القاضي فتح الدين رحمه الله عن انسان كان يداوي
الملقوين ولا يعلمه ويقاول عليه بالدنانير ويبرؤون فانكر القاضي لكونه غير طبيب وربما
ابرأ بهذا الدهن آحادا واعطب آخرين فاستحضره القاضي باي شيء يداوي قال بهذا
الدهن قال ما باطله فاخذ يمتنع لصفته به ثم خشي على نفسه من التاديب فذكره قال
يؤخذ من الحلبة جزء ومن الشونيز جزء ويحمصان في الطاجن جيدا حتى يقاربان التغيير ولا
يحترقان ويجعل عليهما قليل من زيت عتيق طيب ويستخرج بالقرعة او في كوز فقاع حتى يخرج
ما فيه من الدهن ويرفع ويستعمل وذكر انه ابرأ به مرارا وانه دهن عجيب دهن الاجر ويسمى الدهن
المبارك والمنفذ ايضا ومنافعه كمنافع دهن النفط الا انه احر والطف جوهرا من النفط
واسرع غوصا في الابدان واكثر نفعا في الامراض البلغمية ومن لطافته انه متى دهن به باطن
الكف نفذ الى ظاهره بسرعة وان سقطت منه نقطة في بعض الاجسام من النبات
او غيرها انبسطت تلك النقطة واخذت مكانا واسعا وان شرب منه مقدار مثقالين
بشراب او بشيء من لبن قتل الدود وجميع الحيات التي في البطن وينفع من الارتعاش
وجميع الاوجاع التي تكون من البرد وان قطر منه في الاذن نفع من عللها الباردة وقتل الد
الدود المتولدة فيها وينفع من الفالج واللقوة نفعا بليغا اذا دهن به وشرب منه ينفع
من عرق النساء ومن اوجاع المفاصل والظهر وان حل فيه الاشق وعمل منه ضمادا على الطحال
اذهب ورم الصلب في اقرب مدة وكذا يفعل في جميع الاورام الصلبة التي تكون سببها
من البرد وان قطرت منه قطرات في انف المصروع نفع وينفع من انسداد الخياشيم و
ويسخن الدماغ وان دهن به مؤخر الراس ينفع من النسيان وان قطر منه على السن الوجعة اذهب
وجعها وان استعمل في فرزجة ادر بسرعة واخرج الجنين الحي والميت وان احتمل في صوفة
قتل الدود التي تكون في المقعدة وقد يفتح افواه العروق ويحل الدم الجامد وان قطر منه
على شراب الزوفا وشرب نقى الرئة من الفضول الغليظة وينفع من ضيق النفس وان دهن بها
ظاهر البدن نفع واذا اكتحل به نفع من الماء النازل الى العين وربما ابراه وينفع من جميع
السموم الباردة ومن لسع العقارب ومن شرب الافيون والبنج واليبروح وما اشبه
ذلك ومنافعه كثيرة وهذه صفته تاخذ من الزيت العتيق المقدار الذي تريد وتاخذ من الاجر
الاحمر الذي لم يمسه ماء فتكسره قطعا قطعا كل قطعة من اوقية الى اوقيتين وتوقد عليه النار
حتى يحمى ثم تاخذها واحدة واحدة فتطفيها في الزيت حتى يفرغ جميعها ثم تدقها دقا جريشا
وتملا منها بطون القطفين المزججة المصابرة للنار بعد ان تجعل عليها طين الحكمة وتعلقها في الفرن
على هيئة تقطير ماء الورد ولا يكون بينها وبين النار حجاب ثم تجعل على البطون رؤوسها

وتطين اوصالها بطين الحكمة وتترك حتى يجف جميع ذلك ثم يدخل النار تحت البطون
برفق وكلما سخنت البطون شددت النار فلا يزال تشددها حتى اذا اكمل يقطر احمر شديد
الحمرة وليحفظ سريان النار الى الدهن المقطر فانها تتعلق به فلا تستطيع ان تطفيها وفي
ذلك كله تشتد النار حتى لا يبقى شيء من الدهن وتترك الفرن يبرد حتى يخرج الانفال
من البطون ويجعل القعر فيها ان سلمت البطون والا عوضت من المكسور الآخر واحكمت
طينته وسددت راسه وقطرت ما فيها حتى تاخذ حاجتك منه وترفعه في قارورة
ويسد عليه لئلا يخرج منه شيء وتستعمله في علاج الامراض المتقدمة الذكر وهو من سر الطب
المكتوم قال ابن البيطار لم اجده الا تقليدا دهن الآجر الاحمر من منهاج الدكان النافع
من الفالج والامراض الباردة يؤخذ من الآجر الاحمر الجديد المشوي ما كانت فيه حمرة
ونضج في شبه سمن فيكسر صغارا فيغلى في طنجير في زيت طيب ويترك حتى يشرب ذلك
الزيت ثم يجعل في قرعة ويستقطر بالانبيق بنار فحم هادية ويترك حتى يخرج ما فيه من الزيت
ويرفع دهن الجوز قوي الحرارة رطب محلل ينفع من الاكلة والنواصير في نواحي العين
وينفع اصحاب الامزجة الباردة والفالج واللقوة اذا امتزج به البدن واستعط دهن
الغار حار يابس حرارته في الثانية وهو احر من دهن الجوز ينفع من داء الثعلب ووجع الراس
المزمن وينفع من الاعياء ويحلل وينفع من اوجاع الاذن الباردة والصداع الكائن
من برد ورطوبة دهن الخروع حار يابس في الثالثة ينفع من البرش والكلف والجرب
ويسهل ويخرج البلغم وحب القرع وينفع من وجع الثفل وانقلاب الرحم وينقي العصب
من الرطوبات اللزجة وبدله دهن النخل ودهن بزر الكتان ولا يقوم دهن الخروع
مقام دهن بزر الكتان دهن يزيل الشعر يؤخذ من الزرنيخ الاصفر جزء ومن
النورة الغير المطفاة جزء ينقع في خل ثقيف ثلثة ايام ويصفى ويضاف اليه دهن
حل ويغلى بنار هادية حتى تذهب المائية ويبقى الدهن قال العطار الكوهين انا عملته
فجاء قوامه غليظ كالصابون فلم يعجبني ووقع لي انني لو استقطرته اعني ذلك الصابون
بالقرع والانبيق لجاء جيدا دهن يمنع نبات الشعر دهن بنج مستخرج من كوز فقاع
بلا زيت تطلى به العانة فانه يمنع نباته او يبطيه وهو مجرب دهن يمرخ به البطن يفشر
الرياح دهن سذاب عشرة دراهم يذاب فيه جند بيدستر درهمان فرفيون درهم
ويمسح به دهن يمرخ به لوجع الظهر يؤخذ رطل زيت فيطبخ فيه ورق الدفلى ويمرخ
به الظهر ليلا ويمسح غدوة ويكون الغذاء اسفيداجات دهن مبارك نافع من
الامراض الباردة والاوجاع الريحية اذا مرخ به جربناه مرارا يؤخذ ثوم عتيق تقشره
ويدق ناعما عشرين درهما فلفل مدقوق ناعم عشرة دراهم يغلى في رطلين من زيت عتيق
الى ان يبقى نصف رطل ويصفى ويضاف اليه على النار فرفيون وكندر مسحوقان
من كل واحد خمسة دراهم ويخلط جيدا حتى يذوب ويستعمل المقالة الثالثة في الامراض
المختصة بعضو عضو من الراس الى القدم واسبابها وعلاماتها ومعالجتها :. امراض
الراس قد رايتنا ان نبتدي في امراض الاعضاء بذكر العلامات الدالة على امزجتها

لترجع اليها في كل مرض ولا يحوج الى تكرار علامات امزجة الدماغ علامات المزاج الحار
التهاب وسهر وقلق وتشوش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما
وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام واتصاله وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة
وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات علامات المزاج البارد برودة لمس وكسل
وفتور ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر
بالمبردات علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم علامات المزاج
اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان المرطبة وسرعة الجفاف
وتضرر بالمحللات وعلامات الامزجة المركبة تعرف من تركيب علامات المفردة
وهذه علامات امزجة الساذجة واما علامات المادة فعلامة الصفراء ثقل
يسير في الدماغ ولذع والتهاب مع قحلة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه
والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرهما ومرارته ولذعه وحرارته وعلامة
الدم ثقل ازيد وضربان وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق
ونوم وعلامة البلغم ثقل ازيد وسبات مفرط وذهول وطول مرض وازمانه
وعلامة السوداء ثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين والاورام
الخبيثة والقروح في العنق يدل على ضعف قوة هضم الدماغ ودفع الفضلات الى العنق
وكذا ورم اللوزتين واللهاة وكذا فساد الاسنان ولونها وغلظ العنق يدل على قوة
الدماغ وقصره ودقته بالضد الصداع الم في اعضاء الرأس اي الم من شانه ان يعرض
لاعضاء الرأس فقط ولا يعرض لغيرها فان قلت ان اريد بالصداع الحالة التي يجب عنها
الم الرأس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم للمرض لا نفسه وان اريد نفس الوجع
الخاص بالرأس فذلك ليس بمرض بل عرض بمرض فلا يحسن ذكره ههنا وعده من المرض
قلت الالم اذا بلغ الى حد يصير بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض
آخر وسببه اما سوء مزاج حار ساذج وله صنفان الاول ما يحدث عن اسباب خارجة
كالكائن عن الاحتراق في الشمس وغيره كالجلوس في الحمام وبقرب النار وكثرة الكلام
والقراءة بصوت عالي والثاني ما يحدث من اسباب داخلة كالكائن عن اخذ
الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ كالبصل والثوم والكراث وشرب
الشراب الصرف وعلاجه استعمال الاشياء المبردة وتعديل الهواء والايواء
الى المساكن الباردة الرطبة الطيبة ورش البيت وتكثير الخزانات فيه والجلوس
بقرب المياه الاشربة شراب الليمون والبنفسج والنيلوفر والاجاص والقراصيا
والحماض والتمر الهندي والسكنجبين ونقوع اجاص وقراصيا وعناب وسبستان و
ونقوع حامض او حلو بسكر او بشراب نيلوفر او بنفسج وبزر قطونا او جلاب
حام ببزر قطونا الاغذية مزورة اسفاناخ او قرع او بقلة يمانية اماسا وحدة
او محمضة بماء الليمو او بماء الحصرم او مطبية بدهن اللوز الحلو او ماش او حلبة او خبازى
او حب رمان او اجاص او تمر هندي وقد يستعمل هذه مع الفراريج او لحم الجدي او الضان

عند عدم الحمى او خوف الضعف ويتقع من ماء الشعير او سويق الشعير والحنطة مغسولين
مبردين بالثلج او الخبز الحواري بماء الرمان المز او الخل او ماء الحصرم او الماء
الذي يطفو فوق الرائب فانه شديد التطفئة او يؤخذ بزر الخيار وبزر القرع
ويسحق مع مثلها سكر طبرزد ومما يوافقهم تناول الاطرية واللاخية محمضين
او مطيبين بما ذكر واكل الماست والرائب الفج وجميع الفواكه المبردة كالرمان
والكمثرى والسفرجل والبطيخ الهندي مبردة بالثلج والاجاص والمشمش ان كانت المعدة
نقية والخس والهندبا ولب الخيار قوي التطفئة جدا وضروب البوارد التي تتخذ
من القرع والماست وبقلة الحمقا بالماست او بماء الحصرم او بماء الرمان بأنسبهم فان
كانت الطبيعة يابسة فبماء الاجاص والتمر الهندي وجعل فيها من السلق وان كانت
منطلقة فبحب الرمان والحصرم والتفاح والريباس والتوت الشامي الفج الاحمر
والسماق والامير باريس والزيت الذي فيه حموضة وعفوصة واما السمك الرضراضي
فسكباج لا غير وكان استادي رحمه الله يأمر باكل التوت الاحمر بالسكر والقراصيا
المقشر بالسكر الادوية الموضعية ماورد وصندل بخل او بغير خل ان كان سهر ودهن
الورد ويستعمل بخرقة كتان توضع على مقدم الرأس وقيل على ام الرأس لانه اشد تخلخلا من
سائر اجزاء الرأس ويحترز عن الوضع على مؤخر الرأس لانه منبت الاعصاب ويتضرر بالاشياء
الباردة ثم اذا وضع ما يجب ان يوضع فليترك ريثما يسخن فيرفع ويبدل بالبارد واذا
انحط المرض بعد ثلثة ايام او اقل او اكثر يمزج بذلك دهن البابونج ضماد زهر بنفسج
ونيلوفر وشعير مقشور مدقوقة معجونة بلعاب بزرقطونا بما بارد وربما زيد فيه قشر
خشخاش للتخدير وربما قوي ببزر البنج بل بشيء من الافيون مع مصلحة فليل من الزعفران
ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة محلولة بماورد ومسكن منوم لخلخة باردة يؤخذ دهن الورد
ودهن البنفسج جزآن خل خمر نصف جزء ويضرب في قارورة حتى يبيض وان اريد
زيد فيه ماء الخس الرطب وماء الكزبرة الرطبة وماء القرع وقليل كافور اخرى كالنطول دهن
الورد مع ماء الورد او دهن البنفسج وماء الورد وماء حي عالم او ماء عنب الثعلب
زهر بنفسج وخبازى وقشر خشخاش وشعير مقشور يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد
بثفله دهن بارد رطب يؤخذ بزر القرع وبزر الخس ولب الخيار ولب اللوز الحلو
وبزر الخشخاش الابيض والسمسم المقشر اجزاء سواء يستخرج دهنها ويستعمل مروخا وسعوطا
نصف درهم منه في غاية النفع واذا طبخ السرطان النهري في ماء وبرد وذلك الماء ومزج
بدهن حب القرع وقطر في الاذن ينفع جدا من الصداع الالتهابي المشمومات ماء الخلاف
وماء الورد وماء النيلوفر بخل وان كان سهر فهذه مع دهن البنفسج والنيلوفر او دهن
الخس وزهر النيلوفر والبنفسج والخلاف واوراقه والخيار وبنشق دهن البنفسج بشيرج مع
لبن الجارية وشم الورد والكافور والصندل والتفاح والسفرجل وزهرهما وان فقدت
الادوية والاغذية المذكورة فليصب على رأس العليل ماء بارد كثير بحيث يحس بالبرودة وصل
الى قعر الرأس ولا يبرد الرأس بالافيون ولا باصل اليبروح لانهما يحدثان البلادة الا ان يكون

تمّ الرجلة والبقلة الحمقاء

السبب قوى ان لم ينجح يضاف الى الادوية منها يسير ولا يستعمل فيه دهن الورد ما عتق وحال عليه الحول ولا يجب ان يبرد تبريدا شديدا في النساء والصبيان والخصيان والابدان الرطبة والبيض واما سوء مزاج بارد ساذج وله صنفان الاول ما يحدث بسبب خارج كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد وهذا الصداع يسمى الخبطة ويؤول الى الزكام ويكون الوجع فيه مائلا الى مؤخر الرأس لانه ابرد اجزاء الرأس واغلظها والثاني ما يحدث بسبب داخلي كالذي يعرض من شرب الماء البارد وعلاجه استعمال الاشياء المسخنة الاشربة قال استادي رحمه الله يبدأ بشراب البنفسج فان اعتيق والا نقل الى اسطوخودوس ويخلط به شراب الليمو ان خيف عطش بماء حار او مغلي حلو او منضج او معجون ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار فان كانت المادة غليظة فمغلي خطمية وزبيب واسطوخودوس وعود سوس ولسان ثور وكزبرة بئر بسكر او معجون بنفسج او جلنجبين الاغذية مح البيض النيمبرشت او هليون او قطرنات او عسل او مزورة رشتا او فروج مسلوق او مطجن او مزورة بالكزبرة اليابسة او ماء الحمص بالزيت والكمون والفلفل ويتناول الفواكه اليابسة كالتين اليابس والزبيب والفستق ويتناول الجلنجبين والاترج المربى والزنجبيل المربى بالعسل وحلواء السكر والعسل والشراب الصرف او ماء العسل ومما يصلح له الاسفيداجات المطجنات والقلايا المتوبلة الادوية الموضعية دهن ياسمين او زنبق وعنبر ولادن وبزر القرنفل مسحوق بدهن ياسمين وبدهن الخيري والسوسن والنرجس والبابونج والشبث والخروع واللوز المر والبان ونحوها ودهن السذاب المسخن كاف في هذا الموضع غالبا وان اشتد البرد وعظم الخطب مزج بدهن السذاب ودهن الفرفيون ودهن القسط ونحوها كماد نخالة مسخنة وربما زيد فيها قليل ملح والخرق المسخنة نافع ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شيء من الافربيون وربما احتيج الى المخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون نطول بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش ونمام وورق الغار واسطوخودوس وقشر خشخاش للتخدير يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله وقد يزاد فيها الحلبة والقيصوم والشبث والفودنج والشيح ويطبخ في الخمر ويحاذي به الانف والاذن المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل ويعطس بالكندس نفاخة يكثر فيها افيون وفربيون ومسك وزعفران وان كان والقى بنقاء البدن عن الاخلاط الردية كشف رأسه واقام في الشمس وتجنب البروز في البرد واما سوء مزاج يابس ساذج وجالينوس يقول ان الصداع التابع لليبس اخف من التابع للحرارة والبرودة والصداع الذي من الخواء واليبس منه العامة الخفة ويحدث بعقب الاستفراغ الكثير او النزف او السهر او الغموم وكثيرا ما يصيب الناس وعلاجه استعمال الاشياء المرطبة الاشربة جلاب بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا بماء بارد وان يوافق الطبع او حب شعير بسكر او بدهن اللوز او بزر قطونا بماء بارد وسكر الاغذية لحم الجدي والضأن او الدجاج المسمن او الفراريج اللطاف

المسمنة مسلوقة واسفيداجها والسمك الرضراضي او البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو والبقول الرطبة كالخس والرجلة الادوية الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة او مجموعة وماء الخيار والخلاف وماء الورد وقد تعلف الرأس بجرادة القرع والخيار ان كان مع حرارة وحلب اللبن الفاتر بعد حلق الرأس نافع ويغسل بسرعة ومما ينفع منه تضميد الرأس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير وقد يطوق باكليل من عجين ليتحبس ما يصب على الرأس نطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير مع دهن نصفه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عالي بعد حلق الرأس وقد يقطر في الاذن دهن البنفسج ويسعط ويستنشق الادهان المذكورة ويكثر الحرارة والمياه والحمام المرطب من الفع الاشياء واما سوء مزاج رطب ساذج وجالينوس يقول ان الصداع العارض عن الرطوبة يسير جدا لانه لا يحدث عن استيلاء الرطوبة بذاتها على الانفراد الا ان يكثر الرطوبة فيثقل الرأس لقوة تمديده وانا اقول ما تقدم في الكليات يدل على ان الصداع لا يعرض عن الرطوبة الساذجة اصلا الا ان يكون عروضه منها يسيرا لانه قد ثبت ان الرطوبة لا تولم بذاتها بل بواسطة مادتها وعلاجه على ما قيل استعمال المجففات وتقوية الدماغ وسد طريق الابخرة وتقليل الغذاء وتكميد الرأس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع واما سوء مزاج حار دموي وعلاجه فصد القيفال من الجانب الذي فيه الالم فان عم الالم جميع الرأس فالجانب الذي فيه الالم اشد وحجامة الساقين وتليين الطبع وتعديل المزاج بمثل ماء الشعير والاشربة المطفئة للدم والتغذي بالمزورات الحامضة واجتناب الزفر وسائر ما قلنا في علاج الصداع الحار وهو الكافي للصداع الدموي بالغ واما سوء مزاج حار صفراوي وعلاجه الاشربة المذكورة للصداع الحار والغذاء بتلك الاغذية واذا ظهر النضج وظهر الاخلاط ونقصت المادة بالاستفراغ فالفراريج بشعير مقشر او بماء الحصرم او بماء الرمان ويستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة والنقوع المسهل او نقوع الخيارشنبر وبعد النضج بلعوق راوند صيني نصف مثقال هليلج اصفر منزوع درهم مقل ازرق ومحمودة من كل واحد ثمن درهم يشرب في غسل خيارشنبر خمسة دراهم اجاص خمسة دراهم دهن لوز حلو درهم ويلعق قال استادي رحمه الله يؤخذ ماء الرمانين الحلو والحامض المعصور بشحمها مائة درهم ويغلى ويكشط رغوته وينقع فيه بعد نزوله عن النار اهليلج اصفر وكابلي منزوعان وهندي مرضوضة من كل واحد ثلثة دراهم ويصفى على سكر او فانيذ ويشرب واما سوء مزاج بارد بلغمي وعلاجه انضاج البلغم بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم استفراغه بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او مقوى بحب اسطوخودوس او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج او اسطوخودوس نصف درهم قال استادي رحمه الله اذا كان سوء المزاج ماديا فان كانت المادة كثيرة فليترك الغذاء لان الغذاء يكثر المادة وان كانت باردة فان لم يكن بد من الغذاء لضعف القوة فيتنزف في الغذاء ولا يتنزف في العشاء وهكذا العمل في سائر الامراض الدماغية التي مادتها كثيرة ويصلح للصداع البلغمي الاغذية الملطفة مما يعمل بالخردل والتوابل والافاويه وصغار الطيور البرية والجبلية ومن كانت طبيعته يابسة يصلح لهم ان يقدم قبل الطعام

لان الهضم يضعف حالة الحركة النفسانية بخلاف

ماء الحمص والسلق المعمول بالخردل والمري وزيتون الماء ولحوم الصيد اصلح لهم وخاصة
لحوم الارنب شواء ومبزرا وكبابا ومقددا واما سوء مزاج سوداوي وعلاجه اصلاح
السوداء بما ذكرنا للصداع اليابس ثم استفراغها بطبيخ الافتيمون وحبه او افتيمون
ستة دراهم في قدح من ماء الجبن محلى بالسكر ويستعمل ما ذكرنا في علاج الصداع اليابس
واما رياح غليظة محتقنة في الراس وعلامتها التمدد وعدم الثقل والدوي و
الطنين وانتقال الوجع والضربان ودرور العروق وانتفاخ الاوداج وعلاجه
تحليل تلك الرياح بالنطول المتخذ من مثل البابونج واكليل الملك والنمام والشيح
والمرزنجوش والصعتر وورق الغار والحمام المحلل واستنشاق المسك والمرزنجوش
والشونيز والجندبيدستر ويسعط بدهن اللوز المر ويقطر منه في اذنه ويستعمل هذا السعوط
ابايج فيقرا درهم جاوشير وجندبيدستر وافيون من كل واحد نصف درهم مسك
دانق يسحق الكل ويسعط منه مقدار دانق او يحل بلبن جارية ويقطر في الاذن ويستعمل
سائر ما قلنا في علاج الصداع البارد ويهجر المنفخات ويلين الطبيعة ويستعمل
سفوف الاصول والحاكمي ويشرب الماء الذي قد طبخ فيه المصطكي ويستعمل ما ذكرنا
للصداع البارد وقد يحتاج الى تنقية الدماغ بما ذكرنا للصداع البلغمي واما الابخرة كثيرة
بدنية وعلامتها ما ذكر في علامات الرياح فان كثرت تكون سدر ودوار وعلاجه
تنقية البدن من الاخلاط التي يثور البخار منها وتقوية الراس وتليين الطبيعة وربط
الاطراف ومنع تصعد الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة والسكر او مص السفرجل او التفاح
او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزر قطونا بالسكر اي هذه كانت بعد الطعام
ويكثر استعمال قليل من الكزبرة في الطعام وتدلك الاطراف ويحك بالحجر ويوضع
في الماء الحار ويسخن ويسقى مثل شراب الحماض والليمو والتمر الهندي والاجاص مع بزر
قطونا وشراب البنفسج والقراصيا او نقوع حامض بشراب بنفسج ويسف بزر قطونا
صحيح بالنوفر وسكر ويستعمل الاطريفل الصغير ويكون الغذاء مرقة حب الرمان او الليمو
باسفاناخ او سماق او قرع او حصرم واكل الخبز بالخل مما يمنع البخار الصاعد الى الراس
وانت تعلم ان مراعاة الخلط الذي يتصاعد منه البخار في الشراب والغذاء وغيرهما
قال الشيخ وان كان السبب للصداع بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة
فان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه السفرجل وقد يكون بشركة المعدة
المالسوء مزاجها الساذج او المادي فيرتفع منه البخار الى الدماغ ويعرف بتقدم ضررها
كالغثيان وقلة الشهوة وفساده او بطلانه وغلبة خلط من الاخلاط فيها او احتقان
رياح غليظة فيها ويبتدئ من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف
حاله على الاكل والجوع والصفراوي يشتد على الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمي على
الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما سكن الاكل الصداع المعدي
وان كان عن بلغم لردعه الابخرة حاجبا اياها عن الدماغ وعلاجه اصلاح حال المعدة
بتعديل مزاجها وتقويتها وتنقيتها بالقيء او المسهل من الخلط الغالب فيها وتحليل الرياح

المحتقنة فيها واستعمال ما قلنا في منع تصعد الابخرة والاطريفل الصغير والورد
المربى للزنجي والبلغمي جيدان وقد يكون من ضعف فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل
المواد لضعفه وتنفذ فيها الكيموسات فيتالم فيها ويولم بشركة الدماغ وعلامته
ان يهيج بالغداة وعند الجوع ويسكن عند الاكل باليسير وعلاجه المبادرة الى
اخذ لقم مغموسة في ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان واذا كان
مزاج الدماغ باردا فيوخذ مطفوهة وان كانت الحموضة لا يوافق فيوخذ الخبز مع
الجلاب او يتناول قبل طلوع الشمس سويق الحنطة بماء الرمان ويشم التفاح والسفرجل
والكمثرى ويأكل منها ويعتني بتقوية المزاج وان كان مزاج المعدة باردا مع ضعفها
فليتناول الجلنجبين السكري مع الانيسون والمصطكي وقد يكون من شرب الشراب
الصرف او الكثير لترقي البخارات وسوء الخمار وعلامته ان يهيج عقيبه ويكون
الراس ثقيلا وعلاجه تنقص ما في المعدة من بقايا الشراب بالقيء وتقويتها
بالاشربة المذكورة المطفئة المقوية للمعدة المقطعة للبخارات والغذاء بتلك
الاغذية وينفعهم خاصة تقوية الراس وتبريده بالخل ودهن الورد وماء الورد
ودلك القدمين وتليين الطبيعة ثم دخول الحمام والتنطيل بمطبوخات الصداع الحار
والتدهين بدهن البابونج ثم النوم فان مال الى الشراب فيستعمل من الشراب الرقيق
الابيض مناصفة فانه يسكن عطشه وينومه ويجتنب من الاشياء الحامضة الشديدة
الحموضة كالخل والمري مما يسكن عادية الخمار الجلاب بالثلج والفقاع وماء الحصرم وبعض
الفواكه الحامضة القابضة وقد يكون بشركة الكبد فيميل الى اليمين او بشركة الطحال
فيميل الى اليسار او بشركة الكلى فيميل الى خلف او بشركة المراق فيميل الى قدام او بشركة
الرحم فيميل في حاق اليافوخ وتولده ان يكون بعد ولادة او اسقاط او احتباس
حيض او بشركة القدمين والساقين فيحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين والساقين
وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في الاصلي وعلاجه اصلاح هذه الاعضاء وتقوية الدماغ
وقد يكون من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه من ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا تضر
عنه عادة وكدورة الحواس ووجود الافة في الافعال النفسانية والتالم من سماع
الاصوات العظيمة والتاذي من الحر والبرد وان لم يكن سوء مزاج وعلاجه
تقوية الراس بمقويات الدماغ من الاغذية المعطرة اللطيفة ونحوها وذر القرنفل
على الفرق ودهن الراس بدهن الورد والاس وتعديل مزاج الدماغ وتبديله
ان كان به سوء مزاج وقد يكون من قوة حس الدماغ وعلامته سرعة الانفعال
عن ادنى محسوس مع ذكاء الحس وسلاسة الافعال وحصول الغثيان من الروائح
الكريهة وعدم احتمالها وادراك الروائح الضعيفة بسرعة وفي الاكثر يكون مع ضعف
المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الهريسة
والرؤوس والاكارع وبطون البقر ان كان الهضم قويا والا فبالبقول الباردة وربما
احتيج الى المخدرات كالخس والخشخاش ونحوهما وقد يكون عرضا للحميات والبرسام

وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها ويحدث عند البرسام وعلاجه تدبير الصداع
للحمى والبرسام وقد يكون عن الجماع اما لا برائه اليبس واما لتهييج البخار واما لضعف اعصاب
المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها ويكون معه الارتعاش وظهور ضعف الحركات والحس
كان شيئا يقبض دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامها وعلاجه
ما فك في اليبس والبخاري وتقوية الدماغ والاعصاب والتوديع والتفريج بالملاهي
المطربة والاصوات الطيبة والانغام اللذيذة وترك الجماع وقد يكون من سقطة
وضربة تصيب الراس وعلاجه تسكين وجع الضربة ما امكن وتبريد الراس وتقويته
ودهن الورد المفتر وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد والاسهال ان احتمل وشد
الاطراف وردع الابخرة والاقتصار من الاغذية على ماء الشعير وان عرضت لصاحب
هذه الآفة حمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما يعمل في علاجه هو فصد القيفال
او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن وقد يكون من البحران
لتثوير الاخلاط وعلامته ان يكون في يوم باحوري ويزول بزوال البحران ولا يحتاج
الى العلاج الآن يقع الم مبرح وح يضمد الاصداغ بمثل ماء الورد والخل وماء الخلاف
ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الآس والخيار مفردة ومجموعة وقد يكون من ارابيج علل
الراس اما طيبة واما منتنة وعلاجه تشميم الروائح المضادة لها في الكيفية والطيب والمنتن
ويغسل الراس والاستار وتقوية الراس ومما ينفع من الروايح المزابل والمستنقعات
المعفنة الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس وشم الخل ووضع الفتل المبلولة
في الانف وشم الارايح الطيبة الحارة او الباردة على حسب الحال وقد يكون من تزعزع
الدماغ من هز شديد من الملاعبة والسقوط او سقوط شيء عليه وعلامته الاختيار
بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ وحالة شبيهة بالسدر والنسيان وربما
عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروايح كلها رايحة واحدة وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
وتشميم الروايح الطيبة والتضميد بالاضمدة المقوية والتسعيط بالادهان مع لبن النساء
فدا ذيف فيها حضض وتغريق الراس بها وقد يكون من تفرق الاتصال فيدل
عليه الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم
سبب باد وعلاجه تدبير الجراحة وتقويته وقد يكون في الندرة عن الدود والمتولد
في نواحي الدماغ مما يلي اقصى المنخرين فيوجع بحركته وتمزيقه ويكون مع نتن واكال وشدة
الوجع عند الحركة والجوع وعلاجه تنقية الدماغ من البلغم ثم تسعط بماء ورق الخوخ
او الترمس او السكنجبين بصبر وسائر الادوية التي نذكرها في علاج دود البطن والادوية
القاتلة للدود والتي تصلح لنتن الانف كبول الحمار قال الشيخ تسعط بايارج فيقرا فليس
ويكون ذلك في الاسبوع مرارا والبيضة والخودة صداع مزمن شديد عسر الانقلاع
يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام والاصوات وحب الظلمة والوحدة والهدوء
وله نوائب شديدة صعبة ولا يقدر على فتح العين ولا يكون معه الضربان ويحس كل ساعة
كان راسه يطرق بمطرقة ويسمى بذلك لاشتمال الالم الشديد على جميع الجمجمة وسببها احتقان

الوخز شدة والضربان بكراره

جمجمه بضم الجيمين باش كيكيكه دماغي مشتمل اوله

قحف بالكسر دماغ اوستنده كى باش كيكي كه دماغي احاطه ايتمشدر

بخارات الاخلاط تحت القحف والمجلل للقحف والغشائين الداخلين وضعف
الدماغ وان كان السبب داخل القحف احس الوجع خارج الدماغ ممتدا الى اصول
العينين وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس
وعلاجه استفراغ الخلط الغالب وتقوية الراس وفي الغالب انما تكون من برد
لازمان المرض حتى الحارة منها يستحيل الى البارد فيعالج بعلاج الصداع البلغمي
مع زيادة في التحديد ومما جرب ان ياخذ بعد الاستفراغ المثرو ديطوس والترياق
والسعوط بماء المرزنجوش واذا حلق الراس وحك بالحجر المصري ثم لطخ بالخردل والملح
نفع جدا والشقيقة كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس واما ان تعم الراس كله
لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر في شرايين الراس وحدها حاصلة
فيها او مرتقية اليها فيقبلها الجانب الاضعف ومادتها اما بخارات واما اخلاط
حارة او باردة وعلاجها كعلاج البيضة والعلامة الخاصة بها ضربان الشرايين وخاصة
في الدموي واذا ضغطت ومنعت من الضربان سكن الوجع ويمسك نبض الشرايين
بان تلزق عليها الاطلية اللازوقية الاقيدونية المطلية على كاغدة ان احتيج اليها
فان كفى والا فيقطع ان يفقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين
فانهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا بمزو كوي واما السل فيغزيا موت عليه قال بعضهم
رايت خلفا كثيرا استلبت شرايينهم فاختلت حركات اعينهم وضعفت ابصارهم
ومما ينفع نفعا عجيبا ان يطلى على الشق الوجع مداد الكتاب ومما ينفع من البلغمي
منها ان يؤخذ من اصل قثاء الحمار ويقطع صغارا ويطبخ في الماء مع الافسنتين وشيء
من الدهن معتدل ثم يسحق ويوضع على الراس او يؤخذ من قشور الغار وحب خروع
ومن الخل بقدر الكفاية ويطبخ بالماء ويضمد به الراس فانه ربما ابرأ من ساعته ومما ينفع
منها مضغ المصطكي وحب الدبق ويتناول الخلنجبين وشرب الماء الذي قد اغلي فيه
المصطكي والعود وذلك الشق العليل بالمناديل الخشنة ومالابري وان يعجن الفلفل
والانزروت بماء الورد ويطلى على الشريان وان كانت من غلبة الدم ففصد
عرق الجبهة والانف بالغ جدا وايارج فيقرا ينفع في جميع اصناف الشقيقة فان
قويت الشقيقة وبدات العين تظلم فابتر الشريان والا ذهب البصر والعطاس
وجع يظهر في الحاجبين متصلا باعلى اصل الحاجبين ويعظم الماق وموضعه ولا يقدر العليل
ان يرفع جفنه ويبقى منكبا على وجهه وتتد وترعيناه وسببها صعود الاخلاط البخارية
الحادة واحتقانها في هذه المواضع وعلاجها ان يرعف صاحبها ويفصد القيفال
ويشم الخل والصندل والكافور ويدلك ساقاه وقدماه ويغذى بالمزورات والخل
والسكر بماء الشعير قول كلي انا قد ذكرنا لك اغذية وادوية فاختر منها الحلو عند
اقتران الصداع بالسعال والملينة للطبع عند الاعتقال واذا اقترن مع الصداع
الم في العضو فابدا بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وذلك لان الوجع يحرك
المواد فتتصعد لاجله الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو

بر كسيك قطع كبر

حاس وانت تعلم ان الدماغ وحجبه مبدأ الاعصاب فتألم بالشركة فان اقترن الصداع
مع النزلة فاترك المرخيات والادهان ويقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج
وتقوية الراس والصداع ينفع الهدو والدعة وترك المحركات وقلة الكلام لان كثرة الحركات
والكلام موجبة لحركات الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الراس وتليين الطبع ودلك الاطراف
ووضعها في ماء حار شديد الحرارة نافع جدا فربما صب الماء الحار على اطراف المصدوع وادمنا
دلك الطرف فاحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه نزولا يحس معه الصداع وجميع
الافاويه مصدع خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني ولحاما وان كانت في
الامزجة البلغمية التحذير الا انها في آخر الامر توجب راحة وسكونا والخل ينفع الصداع من جهة
انه ملطف محلل منفذ لقوى الادوية والبرد الذي يحصل منه يمكن ان يتدارك فيكسر بادني مسخن
ان احتيج الى ذلك لكنه قد يضر لاضراره بالعصب خصوصا في الصداع البارد وكذلك الاغذية
الحامضة لا تلايم المصدوع لذلك لكنها قد تنفع الصداع الذي من الاخلاط الحارة وخصوصا من
الصفراء وخصوصا اذا كان لمشاركة المعدة خصوصا اذا كان ذلك الغذاء دابغا للمعدة مقويا
لها والتدبير اللطيف صار لمن سبب صداعه انصباب المرار الى معدته والاشربة المسكرة
في علل الدماغية ردية والماء البارد في العلل الكائنة في غشاء الدماغ مضر جدا والقيء
ليس ينفع الصداع بل يضره الا ان يكون بسبب المعدة المالئة خلطا مصدعا مبخرا ومما
ينفع الصداع العتيق ان يعجن الحنا بالخل ويطلى به الجبهة والصدغان ومما ينفع الصداع الضاغطة
الراس بالعصابة فانه يضغط العروق والشرايين فيمنع البخارات ان ترتفع فيها الى الراس
ومن يعتاده الصداع بعقب النوم فليبادر الى الاكل حسن حكمة يظهر في الدماغ نوع تخيل
العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ به ان يضغط راسه ويضرب ثم يغسل
ويصب عليه الماء الحار وعلاجه تبديل المزاج والاخلاط وترطيبها باطعام الاشياء المرطبة
واستفراغها السرسام وهو فرانيطس بالفاء وفي بعض قرانيطس بالقاف لان بعضهم ذكر
في باب القاف في تفسير الالفاظ اليونانية وترجمته الهذيان ورم حار في احد حجابي الدماغ
الداخلين او فيهما واكثره فيما يلي المقدم والى الوسط او في الدماغ نفسه او فيهما جميعا وان
كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل ويأخذ المريض في قلع الزئبر من الثياب والتبن من
الحيطان ويحرك اليد قدام العين كانه يطرد الذباب وان كان في وسطه افسد التفكر ويأخذ
المريض والتكلم بلا وعي وادراك وان كان في آخره افسد التذكر فينسى كل شيء يريد ان يقوله
او يفعله بحيث يطلب الماء وينسى ان يشربه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية
ويعرض هذه الاعراض كلها وسببه دم مراري او صفراء صحيحة او صفراء محترقة وهذا ارداه وعلامته
العامة حمى لازمة واختلاط عقل وهذيان وبغض الكلام ونفس ولوم مضطرب ان وتشوش
احلام ورقة بول فان كان مائيا دل على الهلاك ونبض بين المنشارية والموجية والمنشاري
في الحجابي اكثر والموجي في الدماغي اكثر وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وتقطير بول بلا ارادة
وعدم شعور بلمس اعضائهم الالمة واذا اغتفلت الطبيعة في الحمى الحارة مع رقة بول وثقل
راس او افراط صداع ولم ينفع رعاف فانذر بسرسام قال ابقراط اذا رايت في الحميات

الحارة ان العليل ينفر من الضوء ويجد في الراس وجعا دائما وثقلا فايقن بحدوث
السرسام وقيل من جاوز الستين ثم عرض له السرسام الحار فانه لا يكاد ينجو قال الشيخ
واكثر من يموت من السرسام يموت لآفة في التنفس وذلك للمشاركة الشديدة بين
الدماغ وحجبه وبين القلب وغشائه وبحران مثل السرسام الحار يكون غالبا في الحادي
عشرين لان مثل هذا المرض انما يتقوى قوته بعد الثالث والرابع وبحرانه انما يتم في سبعة ايام
والبحرانات التي تنزل من الراس الى العين والاذن واللسان في السرسام اذا تمكنت في العضو
قلما ينجح فيها العلاج واكثر ما يعرض السرسام من شرب الخمر والحلاوى واللحوم والتعرض وعلامات
الدموية منه الاختلاط والضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العروق
وقطرات رعاف ودموع وعلامات الصفراوي ان يكون السهر والجنون والتثويب
اشد ويكون كانه في هيئة مقاتل مع حدة وغضب وجراءة وسبعية اخلاق وصفرة
لون الوجه والعين ويكون النفس والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج
علاج السرسام علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الخزازة وكثرة المياه
وتكثر الفتل والحقن ويعاد في اليوم مرتين بحسب احتمال القوة والمادة وتدلك
الاطراف وتشد وتحك بالحجر المصري ويوضع في الماء الحار ليجذب المادة الى طريق
النفق الى اسفل ولو يوضع المحجمة على اسفل الرجل وعضلات الساق والفخذين وتشد
الرجل من طرف الفخذ الى القدم وحله من جهة القدم الى الفخذ بعكس الشد ويقدم في
الدموي فصد القيفال واخراج الدم على حسب القوة وان لم يمكن الفصد من المرفق
بسبب اختلاط عقل المريض والمتيقظ عليه من شدة العنف باليدين فيفتح الدم ويخرج
منه ما يحتمل منه القوة فليفصد العرق الذي في الجبهة او الانف والحجامة على النافوخ
نافعة جدا ولا ينبغي ان يستعمل في اغذيتهم واشربتهم شيء من الخشخاش لما فيه من قوة
حبس المادة في الراس وتغليظها ويمسح سواد لسانهم بخرقة كتان وبلعاب ويكثر
ويدام تمريخ رؤسهم بدهن حب القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر واللوز الحلو
ويسقيهم لعاب حب السفرجل بالسكر النبات ويسقى ماء الاجاص كل يوم قبل ماء الشعير
بساعة ثم ماء الشعير بساعة وماء القرع وماء الخيار في وقت انتصاف النهار ولعاب
بزر قطونا عند العشاء وان تعسر البول يدهن مثانتهم بدهن فاتر كدهن الشبث ويغمز
بالاصبع ليخرج البول واذا انقهوا يحذرون من الاغذية الحارة والتخمة اكثر من غيرهم
من الناقهين من الامراض الحارة واذا عادوا الى صحتهم فالحمام والاغتذاء بالفراريج
او بالسمك الصخوري والحس ولب القثاء وليحذر السعي في الشمس ويدرج في الحركة حتى يعود
الى عادتهم وليصرف العناية الى البيت الذي يسكنه المريض بان يعدل سواء الى برد لان
الهواء البارد يجمع المسام ويحقن الفضلات والهواء الحار يفش الفضلات ويملأ
الراس ويكون ساذجا خاليا عن التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل بتلك الصورة
فتتوجه المادة الى الدماغ اكثر وتزيد البلبلة وينوم على الفراش الرطبة ويحتال في
تنويمه بقلة الكلام والحركة والهدو ويوضع بقربه الفواكه والرياحين الباردة

والعطرة كالتفاح والسفرجل والبنفسج والنيلوفر وورق الخلاف المغسول وان كان
عطشهم شديدا فليستكثر من المبردات ويجتنب الماء البارد الشديد البرودة جدا
وقيل البرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط
العقل الذي يكون في الحميات الحارة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة
المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار لابن هبل صرح به الشيخ
ابا ماء واطباء مصر يعبرون عن البرسام الغير الحقيقي بالخبطة وقيل ان من انواع فرانيطس
نوع لا يكون معه ورم ولا حمى لكن لا يكون صاحبه مطرباجدا لا قرار له ويتحرك دائما
حتى يكاد ان يتسلق الى الحائط ويكون ضجرا حزينا والعطش غالبا عليه ويكون له ضيق
نفس واذا شرب الماء لا ينزل في حلقه ويكون وجهه ولسانه اسود وعيناه جاحظتان
مبهوتتان ثم تاخذ حركاته في الضعف الى ان تبطل القوة ويموت في الحال وبعضهم
يموت في اليوم الاول وبعضهم في اليوم الرابع قال الشيخ اظن ان هذه العلة تشبه
او آفة اخرى في اعضاء النفس ويشاركها الدماغ تنتقل الآفة اليه **ليثرغوس** وترجمته
النسيان وانما سمي بهذا لان النسيان من اعراضه اللازمة ويقال له البرسام البارد ورم عن بلغم
عفن عن مجاري الروح الدماغي فلما تعرض لحجبهم لان البلغم لا ينفذ فيها لصلابتها ولجرمه للزوجته
وعلامته حمى لينة وصداع خفيف وبطؤ النفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل حتى
عن فتح الجفن وضم الفك وربما فتح الفم ونسي اطباقه وبياض اللسان والتثاؤب وعظم
النبض وتموجه ويتدرج به اختلاج الراس مع ثقل وكسل وعلاجه بالحقن اولا لئلا يحرك
المادة الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسط ثم الحادة واستفراغ البلغم وتدبير الصداع
البلغمي من غير تسخين رعاية للحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها وبوضع دهن الورد المضروب
بالخل وماء الورد على رؤسهم فانه يعمل فيه عملا حسنا في الابتداء ثم يجعل معها شيء يسير من
جند بيدستر ثم توضع عليها الاضمدة والاطلية المحللة ثم تعطس بالكندس والجند بيدستر
وينبغي ان يدلك رجلاه ولكاحيه بعد الغد ساعتنا او ساعتين لئلا تصعد رطوبة الغذاء
الى الدماغ ولا يمكن العليل بالاستغراق في النوم بل ينبه باصوات هائلة ويجز شعر الصداع
ويتغرغر بالسكنجبين العنصلي المتخذ من الفوتنج البري والحاشا والصعتر والزوفا اليابس **السبات**
السهري ورم دماغي عن بلغم وصفراء فتكون علامته مركبة من علامتي البرسامين وقد يغلب
البلغم فتغلب علامته وتغلب الصفراء فتغلب علامتها ويسمى سهرا اسباتيا ويكون
صاحب هذه العلة في اغلب حالاته منجذب الجفن الى فوق ويشرق بما يشربه وهو علامة
رديئة ويمكن من تفهيم الكلام وبهذا يخالف اختناق الرحم وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس
وليثرغس وقد يقال السبات السهري لحال من يكون له نوم طويل في وقت وارق مفرط
في وقت آخر ويكون وجهه في بعض الاوقات منتفخا الى السواد ما هو وفي بعض الاوقات
تعلوه حمرة ويكون من اجتماع اسباب السبات وهو سوء المزاج البارد الرطب
والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء وعلاجه
تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تبديل المزاج بحسب الواجب **النسيان** نقصان او بطلان

لقوة الذكر وسببه اما استيلاء البرد الساذج على البطن المؤخر من الدماغ وعلاجه
تبديل المزاج بالادوية والاغذية المسخنة واستعمال معجون الفلاسفة ومعجون
البلاذر ومن الاغذية الجيدة الكندر وسكر وزنجبيل والاطريفل وهليلج مربى والكندر
المربى نافع واما استيلاء البرد والرطوبة عليه فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه
تنقية الدماغ بالحقن الحارة لان ابقراط نهى عن هذه العلة من الاستفراغ بالدواء
من فوق فان لم ينق بها اتبع سقي ايارج فيقرا ويستعمل الغراغر والعطوسات
وتبديل المزاج بالاطلية والمروخات والمعاجين المذكورة ودهن الغار وسكنجبينه
نافع لهذه العلة جدا واكثر ما يكون هذه العلة للمشايخ لارتباك البلغم الرطب الذي
يرطب اجزاء الدماغ ويمنعه من قبول ما ينطبع فيه كالشمع المذاب السيال
الذي لا يقبل الطباع ويجب بلطف التدبير بعد التنقية والامتناع من التملي والسكر
والماء البارد والبقول الرطبة الباردة وخصوصا الخس وماء العسل والاضطجاع في
موضع مضيء ليكثر بذلك التحليل وصب الماء الذي قد طبخ فيه النمام والبابونج
والشبث والفوتنج والمرزنجوش على ذلك الرأس في الحمام بالخرق الخشنة والغذاء
ماء الحمص والعصافير والقنابر وبالجملة يكون يابسا خفيفا قليلا كالطيور اليابسة
ويؤكل كل يوم على الريق سبع مثاقيل من الزبيب ويشم المسك والقرنفل و
والمرزنجوش وجوزبوا ويتغرغر بطبيخ الخردل والعاقرقرحا والميويزج وايارج
فيقرا والمري ولا ينبغي ان يفرط في استفراغ الرطوبة لانه يخاف فناء الرطوبة
الاصلية وحصول اليبوسة وكونها سببا للنسيان واوفق الاغذية في هذا المرض
لحم الدراج بخاصية فيه ينفع جوهر الدماغ والوج المربى نافع جدا واما استيلاء
البرد واليبس فلا يحفظ الا القديم وعلامته ان يسهر دائما ويخف مناخره ويضعف
عليه ان يتكلم سريعا متتابعا ويصير في بعض الاوقات كانه يختنق او يجذ رأسه
الى خلف وربما كان بحيث لا يدرك المحسوسات الا بعسر وقد يكون اللون باذنجانيا
لغلبة السوداء وان تعدى البرد الى البطن الاوسط حدث من ذلك البلادة
والبله والرعونة بمنزلة ما يعرض المشايخ اذا هرموا وعلاجه الترطيب والتسخين
بالاشربة والاغذية الحارة الرطبة واستعمال الشراب والمروخات والنطولات
واستفراغ المادة اليابسة ان وجدت **الرعونة والحمق** هما نقصان او بطلان
في الافعال الذكرية وسببهما برد ساذج في البطن الاوسط من الدماغ او مادي
او يبس او هما معا وعلاجه علاج النسيان ومن اجود الاشياء للبرودي والرطوبي
الاطريفل والاسطوخودوس المربى وفي اليبس الساذج الرطب بالاغذية والاشربة
ويتنشق دهن البنفسج ولبن الجارية اي لبن ام الجارية وادخاله الحمام المرطب ووضعه
في ابزن فيه النيلوفر والخلاف وحلب اللبن على رأسه وكلما ذكر في الصداع اليبس
آفة التخيل اما نقصان وهو ان لا يرى الرؤيا والاحلام وينساها او بطلان اصلا
وهو ان ينسى صور المحسوسات كيف كانت ولا يتخيلها كما ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات

كيف كانت ولا يخيلها كما ينبغي فاسد الذكر وسببها برد ساذج او مادي ورطوبة
في البطن المقدم من الدماغ وعلاماتها ما ذكر في النسيان والعلاج مثل علاج النسيان
وأما فساده وهو ان يتخيل ما ليس له حقيقة ويرى امورا لا وجود لها وذلك لغلبة المرار
على مقدم الدماغ وسوء مزاج حار بلا مادة وعلاجه تنقية الدماغ وتعديل مزاجه
بالاشربة والاغذية المبردة ووضع الاطلية الباردة الرطبة على مقدم الدماغ
واستنشاق المشمومات الباردة الرطبة وينفع جدا من هذه الامراض الثلثة
جميعا كثرة الفكر والتخيل وتكلف التذكر وتعاهد البحث والدرس والمحادثة
من الاخوان ومؤانستهم والاستماع للاصوات الحسنة والاشتغال بالعلوم العقلية
والمحاكمات وحل المعالجات والمباحثة مع الاذكياء لما يتحلل بسبب كثرة الفكر
من الفضلات الغليظة المتبلدة ولان الرياضة في اي قوة كانت من القوى
النفسانية وغيرها يقويها ويزيدها على ما هي في موضعه وكذلك فراغ القلب والتردد
وقد يعرض للصبيان احلام يفزعون منها في نومهم واكثره من امتلائهم لشدة نهمهم
فاذا فسد الطعام واحتبست المعدة تادى ذلك الاذى من القوة الحساسة الى القوة
المتخيلة فمثلت احلاما هائلة فيجب ان لا يناموا على بطنه وان يلعقوا العسل
بعد انحدار الغذاء من المعدة ليهضم ما في معدتهم وتخديره **قاعده** اما كان من جنس النقصان
في هذا الجنس من المرض فسببه سوء مزاج بارد يغلظ الروح ويجمد محل القوى فتتعوق
القوى عن افعالها فكلما كان من جنس الاضطراب فسببه سوء مزاج حار يفعل بالروح
ضد ما يفعله سوء المزاج البارد واكثر ما يقع آفة التخيل من اليبوسة واكثر ما يقع النسيان
من الرطوبة **المالنخوليا** تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف
بمزاج سوداوي يوحش ويفزع روح الدماغ الى داخل كما يفزع الظلمة من خارج ويتبعه
سرعة غضب وظن ردي وخوف بلا سبب ظاهر وحب الوحدة ثم لشدة الفزع
والغم والهذيان فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض
اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف اللصوص وربما يتخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة
او سباعا او جنا او شياطين او غير ذلك وربما اخبروا عن الغيب وكان واقعا والمستعد له
من قلبه حار وشعر صدره كثير وبدنه ودماغه رطب وشفتاه غليظتان النح لان هذين
يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء
المواد الرطبة عليه فحرارة القلب تكون محللة للطائف تلك الاخلاط وتزيدها مع مرور
الايام فتبقى المواد الغليظة فتورث المالنخوليا **وعروضه** للرجال كثير وذلك لشدة حرارة
قلوبهم وللنساء اقل لان المالنخوليا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر وقوعه للخصيان
والصبيان لرطوبة امزجتهم وهو ثلثة اصناف احدها تكون لامتلاء الدماغ نفسه فقط
من السوداء وعلاماته افراط الفكر ودوام الوسواس وغؤور العينين ونظر دائم الى شيء
لا يعدوه والى الارض وثقل الراس والوجه مع كمودة لون الوجه والعين واعتدال
اللحم على الجسد وتقدم فكر كثير وسهر وتعرض للشمس والاستكثار من الاغذية لحرارة الصائف

بالدماغ وبطء النبض وصغره واختلافه ورقة القارورة وهذا اشرف الاصناف وثانيها
ما يكون حدوثه لانتشار السوداء في البدن كله ومنه بخاراتها الى الدماغ وهذا اسهل خصوصا
اذا كانت السوداء دموية وعلامته سواد لون البدن كله وهزاله وكثرة الشعر وتقدم
ادمان الاغذية المولدة للسوداء والكد والتعب وصلابة النبض واختلافه وصفاء
القارورة وما كان من هذين الصنفين من احتراق الدم يكون فيه مع اختلاط الذهن
ضحك وفرح ولون صاحبه ادم الى الحمرة وعروقه واسعة وعيناه الى الحمرة ونبضه
الى السرعة فان كان شابا وكان تدبيره السالف مسخنا مرطبا واما ان كان ممن يعتاده
خروج الدم فانقطع عنه كان اوكد في الدلالة وما كان حدوثه من احتراق السوداء
الطبيعية فان صاحبه يكون كثير الهم والفكر والخوف مما لا يخاف عنه عادة وكثير الفزع
والبكاء والتخيلات الردية وحب الوحدة وما كان حدوثه عن احتراق الصفراء يكون معه
الجنون والهيجان والصياح والاضطراب والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب وحرارة
لمس البدن وصفرة اللون ونظر كنظرة السباع وما كان حدوثه عن احتراق البلغم مع انه
قليل كان لصاحبه كسل وسكون وقلة حرارة وثالثها يكون بشركة المراق ويسمى بالمالنخوليا
مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم ويندفع الى الطحال فيندفع الى فم المعدة
وعلامته البخار الحامض والدخاني وقلة الاستمراء وكثرة البزاق والوجع والحرقة
والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن وجنبيه والوجع فيما بين الكتفين وضيق
الصدر والكرب والجوع المفرط والاحساس بانتفاخ بخارات شبيهة بالدخان الى
الحنك واللهاة والقيء السوداوي وشدة الشهوة وخشونة في العين   يبدا
بالفصد ان وجدت في الدم كثرة اما من القيفال وهو في الصنف الاول واما من الا
الاكحل والباسليق وهو في الصنف الثاني والثالث واذا فصد فليتأمل لون
الدم فان كان اسود ثخينا فليخرج قدر الحاجة والا فليسد سريعا فان المادة بعد مختصة
بالدماغ ولم تنتشر في العروق والصواب اذن فصد عرق الجبهة ثم في جميع اصنافه
ماء الشعير المبزر بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والرجلة او التدرج بالسكر او جلاب
بماء ورد او شراب التفاح بماء لسان الثور او شراب نيلوفر او شراب البادرنج
بلسان الثور وحده او مع الليمو وعند ضيق النفس والغم بماء لسان الثور بالسكر وماء الخلاف
وماء بادرنجبويه   ينبغي ان يكون اغذيتهم فاضلة الكيموس مرطبة جدا كالفراريج
اللطاف واللحم اللطيف من الدجاج السمين والضأن والحملان والجدي الرضيع ورقاب
الحملان اسفيدباجات واكارع الجدي والطحية وان كان الامتلاء كثيرا فلا بأس ببعض
المزاوير كالخبازي والرشتا والرمانية والاجاصية والاحساء المتخذة بدهن اللوز وصفرة
البيض النيمبرشت والسمك الصغار عند احذلهم ويصلح هضمهم عند انحطاط الغذاء ان لم
يكن في هضمهم تقصير واحتملت معدتهم ادمغة الجداء وخصي الديوك المسمنة والجوزابات
المتخذة بالسكر الابيض والخشخاش والسميذ وصفرة البيض والفالوذجات بدهن اللوز
وينفع اكثرهم الالبان الا من كان بهم المالنخوليا المراقي ويحذرهم تقلبات متخذة من الخرفة والهندبا

والسرمق والملوخيه والبقلة اليمانية والقرع والبادرنجبويه مزورة بدهن اللوز وان فسد
الطعام في معدهم فالقيء وبعد القيء والاستنظاف تؤكل الاغذية المذكورة **النقل** حلاوة
من السكر والخشخاش وقليل ث بدهن اللوز وبزر البقلة كما هو او مستحبا **الفواكه** الخيار
والقثاء والرمان والبطيخ الهندي والاجاص والمشمش الجيد لحب اللوز والزبيب الابيض والتين
الادهان مثل دهن البنفسج ودهن حب القرع واللوز على الرأس وخصوصا في الصيف
الاول ويدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفترة
ويكمد بالنخالة المسخنة واذا قطر شحم الدجاج وطلي به راس من به المالنخوليا نفعه نفعا عجيبا
وبعد التنقية بالقيء والاسهال ينطل بطبيخ ورق الاترج والاكليل الملك والبابونج
لتحليل الرياح والنفخ والبلغم يتولد بضعف الهضم وفساد الطعام والذي عن حرارة
يضمد فيه الجانب الايمن على الكبد بماء الورد وصندل او بدقيق الشعير والصندل بماء الورد
والكافور الرباحي واذا ظهرت علامات النضج واحتملت القوة فاعطه طبيخ الفاكهة
او طبيخ الافتيمون وحده وينبغي ان يلين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة او بامتصاص لب
الخيار شنبر بدهن اللوز ويكثر المرق ويتعاهد الاستفراغ بعد كل قليل ومن انفع ما
فيه ماء الجبن المنقوع فيه الافتيمون والهليلج الهندي يلقى عليه شراب شاهترج
ودهن اللوز وسفوف السودا بماء الجبن والاطريفل الصغير جيد ويجب ان يزاد
من المعالجات بعد كل حين وان يستعمل المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ
وان يلزموا العقل باحضار من يحبون او يخشون منه وان يمال بهم في بعض ظنونهم
الفاسدة اي يظهر لهم صدق ذلك كيلا تزيد حدة اختلافهم وحقدهم والحمام المرطب
انفع الاشياء خصوصا للمراقي وكذلك الشراب الممزوج الكثير الماء وان شكوا من
كثرة الرياح وشدة الاعراض فمرهم بالجماع المعتدل وامنعهم من الاسراف فيه وادخلهم
الحمام واكثر عروض المالنخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم
والتدبيرات المعيشية وطراوة امزجتهم وقلوبهم وكبر رؤسهم وادمغتهم وتتوفر في
الربيع والخريف ومن جملة اسباب المالنخوليا السهر والغم والفكر المتواصل في العلوم
الدقيقة ولاسيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة للامزجة اليابسة والاستحمام
المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما يعتري هذا المرض لطلاب العلم وقد يكون
المالنخوليا بالمشاركة من القلب بل يكون بدون آفة منه وذلك لان دم القلب والروح
اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا فادم فساد وكدورة الدماغ وروحه واصلحه وذلك
لان الروح الحيواني متصل بالروح النفساني بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد
مزاج الآخر واذا اصلح احدهما صلح مزاج الآخر ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا
بشركة من القلب وبالعكس ولهذا يجب ان يعتنى بتقوية القلب وتفريحه قال الشيخ
ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة وترطب هواء
مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة وقال
ايضا كلما فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم على القذف وخصوصا حين

يحسون بحموضة في الفم ويستعملون الجوارشنات المقوية لفم المعدة ليحذروا ادخال
طعام على طعام فسد ويجب ان يشغل صاحب هذا المرض بشيء كيف كان ولا يخلى
له من الفراغ والخلوة قال انقراط ما كان من اختلاط الذهن مع الضحك فهو اسلم
وما كان منه مع هم وحزن فهو اشد خطرا **القطرب** نوع من المالنخوليا يجعل
الانسان فرارا من الاحياء محبا للخلوة والمقابر مع سوء قصد عن مفاوضة ولا
يسكن الا قليلا بل يتردد ويمشي مشيا مختلفا مع حذر من الناس كثير الحزن والتأسف
جاف اللسان والبصر وعلى ساقيه قروح لا تندمل لفساد مادته السوداوية
وكثرة حركة رجله وكثرة ما يعرض من الصدمات والسقطات وعضة الكلاب
لانه يهرب من كل ما يراه فاذا رأى آخر فر منه راجعا فلا يزال يعدو حذرا من
الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منهم وقلة تيقظ لما يراه ويكون بروزه ليلا
وتواريه نهارا احبا للخلوة والعزلة عن الناس ومع ذلك فانه يكون في غاية
العبوس والتأسف اصفر اللون وقيل ان هذا المرض اكثر ما يحدث في شهر شباط
وانما سمي بالقطرب لان صاحبه يشبه القطرب كالذباب يمشي فوق الماء ويتحرك
سريعا بلا انتظام وسببه السوداء او صفراء محترقة ومادته اقل حرارة وحدة من
المانيا وعلاجه ما نذكره في علاج المانيا وان عولج صاحب القطرب بما يمكن من انواع
العلاج وما لم يظهر اثر الصلاح يضرب باليد ضربا شديدا لتنتبه القوى النفسانية
ثم يكون بافوقه **المانيا** ويقال له البهيمة نوع من المالنخوليا وهو جنون سبعي عن
سوداء محترقة عن صفراء او سوداء مع اضطراب وتوثب ويكون السكون والخوف
والجفاف في السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفي السوداوية يتغافل متفكرا اذا
كلم واذا هاج جنونه لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه **وداء الكلب** نوع من المانيا يعرض
ان فيه معاشرة وقليل من ضحك مع غضب مختلط بلعب وعبث فاسد ومختلط
باستعطاف كما هو من طبع الكلاب فهو الى الدموية اقرب ولذلك لا يكون فيه
من الحقد كما في المانيا ويندر بهما الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القحف وسوء الخلق
دما واحمرارها وانعقاد الدم في ثدي المرأة **العلاج** ما ذكر في علاج المالنخوليا
مع زيادة في التدبير وربما احتيج فيه الى ضرب وحبس وتقييد يمنع عن تخبيطه
وكثيرا ما يضرب على رأسه فيثوب اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب
تحليل الابخرة الحادة والادخنة المشوشة للدماغ ولتنقية القوى الحساسة
وقد يكشف العليل ويضرب ضربا موجعا كثيرا ويلطم وجهه فانه يفيق ويعاود
ذلك ان لم يكشف بالمرة الاولى ولا ينبغي ان يجبس هؤلاء مع امثالهم بل يكون عندهم
عقلاء يكلمونهم بالصواب ويعرفونهم موضع الخطاء في كلامهم ويعرق رأسهم بالليالي
بالزبد ومن المعالجات الجيدة القوية ان يسقى نصف درهم افيون في ماء الشعير عند
قوة الاخلاط في سن في غاية الحرارة في فصل وبلد ومزاج كذلك فربما برأ في يوم وربما
احتيج الى معاودة ذلك مرات واكثر ما يعرض هذان المرضان في صميم الصيف وفي الربيع

وفي الخريف واذا هبت الشمال ساءت احوال هؤلاء ليبه ماشرا جنون مفرط مع
سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مبرسم يهذي مجنونا مضطربا
وكانه مانيا مركب مع قرانيطس وعلامته اذا اخذ يبتدي بسهر طويل ونوم مضطرب
وفزع في النوم وتوثب ونفس متواتر ونسيان وجواب غير مناسب للسؤال وحمرة
العينين واضطرابهما مع ثقل فيهما وكانهما قد فان وسيلان الدموع من غير ارادة
وعلاجه علاج البرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يداوم
ربط اطرافه لئلا يضطرب ويتاذى ويؤذي وليمنع المواد عن الارتقاء الى الدماغ

العشق نوع من الماليخوليا وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يجلبه الانسان
الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل وقد يكون معه شهوة جماع
وسببه البدني ارتفاع البخار الردي الى الدماغ عن مني محتقن ولذلك اكثر ما يعتري
العزاب والبطالين وكثرة الجماع تزيله بسرعة وعلامته غور عين واصفرار لون وعدم
دمع الا عند البكاء وسمن جفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة مع حركة لجفن
ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع صوتا سارا لتصور جمال معشوقه وتخيله
بنصب عينه وسهر وهزال ونفس كثير الانقطاع والصعداء وشدة زفير ونبض
مختلف بلا نظام وان لا يكون لشمائله نظام لخلط الفاسد لان الارواح تتوجه الى
الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه لان وصاله اعظم علاجه بان يجس
نبضه ويذكر اسماء وصفات وعلامات بل بلدان ومحلات وبيوت فاي ما يختلف
عند ذكره النبض ويتغير لون وجهه عرف انه اسم معشوقه او صفته او بلده او محلته
او بيته العلاج يجب ان لا يغفل فيتهاون في علاج هذا المرض فانه اذا ازداد افضى
الى الوسواس السوداوي والجنون والمانيا والقطرب فان تيسر الوصال فلا شيء للعاشق
انفع منه او مثله وان لم يتيسر على الوجه المشروع فالقيدين بتسليط العجائز واشباههن
لتبغيض المعشوق اليه ويذكرن حينه بمحاكاة قبيحة واستهانة وتحقير وتعيب له وذكر
اسباب تنفير طبعه منه وندم الماليخوليا وترطيب المزاج وتبريده وشغل النفس
بالاشتغال الشاغلة التي تنسي المحبوب وان كان العاشق من العقلاء نفعته النصيحة
والعظة ممن يعتقده والاستهانة والاستهزاء والتصور لديه ان ما به ضرب من الجنون
والوسواس والاخبار له انه عرض قوما آخرين ولم يحصلوا على طائل فقد ماتوا ومن المسليات
الصيد وانواع اللعب كالنرد والشطرنج وغيرهما والسماعات المقصودة منها كالذي بالخيالات
واما التي يذكر فيها الهجر والفراق فكثيرا ما يهلك عشقا وكذلك الكرامات المتجددة
من السلاطين وانواع عموم العظمة والاشتغال بالعلوم العقلية خصوصا ما يكثر فيه
ويذم اللذات الجسمانية والتنبيهات الشهوانية وكثرة الفكر في المحكمات والمسائل الدقيقة
والسكر الشديد والسفر البعيد من المسليات والجماع وان كان بغير المعشوق فانه ينقص من
العشق ويزيل الفكر فيه خصوصا اذا كان بما يقارب المعشوق في الصورة والشمائل
والتخويف من المحبوب لمهابته وبعد العهد بالمعشوق وطول فراقه ربما انساه وربما

العاشق غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا الشخوص نوع من الجمود وهو علة متى
اخذت الانسان بقي على الشكل الذي كان عليه اما جالسا او قائما او نائما او حاملا حملا
ولذلك تسمى الآخذة وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ من خلط
بارد يابس غليظ وعلامته ان تشخص عيناه وتجمد ويفسد اكثر حركاته وكان لا يحير
جوابا والفرق بينه وبين السبات في السبات تكون العين مغمضة وفي هذه تكون مفتوحة
ومن علاماته ان العليل يعسر عليه ان يثني عضوا من اعضائه بخلاف الحال في السبات
والسكتة وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن وغيرها وتضميد مؤخر الرأس بالاضمدة المحللة
وتمريخه بالادهان الحارة السبات نوم ثقيل غرق طويل المدة تصعب الانتباه منه
وان نبه والفرق بينه وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم ويصح بحنجه
النوام ولا كذلك المسكوت فان المسكوت معطل الحس والحركة مع غطيط ويعرض له
السكات دفعة والمسبوت يتدرج اليه من النوم الثقيل ولا المغشي ولا المختنق الرحم
وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج مفرط يعرض للدماغ من خارج كما يعرض عقيب برد
شديد يصيب الرأس وعقيب شرب الادوية المخدرة ويعرف ذلك بتقدم السبب
وبما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز مائل من سقوط النبض والعرق البارد
وبرد الاطراف واما رطوبة من خارج واما برد ورطوبة مزاجية ساذجة او مع مادة
فجة رطبة وهذا النوع اذا اهمل امره يؤدي الى السكتة والصرع والفالج واللقوة
واما اجتماع رطوبة عذبة في مقدم الدماغ فيكون مع سيلان ماء من منخريه في اكثر الاوقات
ورطوبة عفونية تركب لسانه وهو في الاكثر بين النوم واليقظة واما ارتفاع بخارات
في الحميات وغيرها من المعدة وتنقذه بصدر ودوار بل طنين ودوي وخيالات ويخف عند الحول
ومن الرية والصدر كما في ذات الجنب والرية او من اعضاء اخرى وقد يكون من بخارات
حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ يعرض السبات فغيرت مزاج الدماغ و
واسخنت الفضول المحتقنة هناك وتسمى السبات الارقي ويكون معه ثقل العقل
بطي العين تسيل منهما الدموع ويعطس عطاسا كثيرا ويفكر افكار ردية من غير تمييز صحيح
ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات فيغفو اي ينام نوما خفيفا ثم ينتبه قلقا
ضيق الصدر فلا بد فيه من الفصد والحجامة الساقين وتلطيف الاغذية واما ضربة
تقع على الصدغين واما ضغطة تعرض للدماغ لانكسار القحف فينقبض وينسد منه
مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى الخارج واما افراط تحلل
الروح لتعب او الم او جوع مفرط او استفراغ كثير فيجتمع الى داخل ليستريح فيتخلف
المحلل العلاج تبديل المزاج البارد وشم المسك والمرزنجوش والعود والجندبيدستر
ونحوها وتناول دواء المسك والمثرودبطوس والترياق والتغذي بالاسفيذباجات
وامراق العصافير وماء الحمص بالتوابل من الدارصيني والنانخواه والكراويا والكمون
والثوم وطلي الرأس بدهن القسط مع الافيون والجندبيدستر يطلى على الصدغين
وبطبيخ السذاب والجندبيدستر وعاقرقرحا ويلقي في طعامه حلتيت او الثوم ولب

الجوز ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها وتنقية الدماغ بالحقن
والحبوب ومنع الابخرة وتقوية الرأس واصلاح الاعضاء المشاركة وعلاج الفزع
والفكر وتقوية الارواح وتكثيرها وترطيب مزاج الدماغ وقد يكون السبات من اقبال
الطبيعة على العلة وتركها استعمال الات الحس ويدل عليه عدم سائر الاسباب
فح لا يحتاج الى العلاج وينبغي ان يكلف الانتباه في غير هذا النوع من السبات
ولو بنتف الشعر وجذب الاطراف والسعوط بالخل وماء الآس في السبات امر
جيد **السهر** افراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي فيه وسببه اما سوء مزاج
يابس ساذج مفرط للدماغ اما وحده او مع حرارة واما سوء مزاج بارد يابس مع
سوداء واما سوء مزاج حار يابس مع سودا واما رطوبة بورقية تكون مع بلة
في المخزن ورمص في العينين واحساس بثقل يسير وسرعة انتباه ووثوب ومن
السهر ما يكون بسبب الحمى لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ او الوجع او الالم
او الورم او سوء الهضم او الفكر العام او الغم اي التأمل الكثير لانهما يجففان الروح
ويوجبان الحر واليبس وان اقترن سعال يابس مع سهر مفرط فانه يحلل سريعا **العلاج**
تبديل المزاج اما بالمرطبات فقط ان لم تكن حرارة واما بالمرطبات المبردة داخلا
او خارجا ان كانت واستنشاق الاهوية الرطبة ومجاورة المياه العذبة واستماع
خرير المياه الجارية وصرير الاشجار المتحركة بالحركات المستوية المعتدلة الغير المزعجة وسماع
الاصوات الطيبة اللينة الحزينة الممتدة وتنقية الدماغ من الصفراء والسوداء او الرطوبة
البورقية واجتناب كل حريف ومالح ومر وازالة سائر الاسباب وتدارك ما يبقى
من اثرها ولا شيء في علاج السهر كالحمام والشراب الكثير المزج فان لم ينجع فسوء المزاج
او فساد الاخلاط قوي فيحركهما الحمام فيصعد بخارها الى الدماغ فيجب تنقية البدن من تلك
الاخلاط ومما ينفع السهر استعمال ماء الشعير الساذج او بالسكر والخشخاش بالسكر ونطول
الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ودهن الرأس والانف وراحة اليدين والرجلين والصدغ
والسرة والخصية والمقعدة بدهن البنفسج العراقي والسعوط بالغ وقد يحتاج الى ان يخلط
به قليل افيون وزعفران فان لم يفد منها شيء فالاقراص المثلثة وقد ذكر في علاج ا
الصداع اضمدة ونطولات منومة فليستعمل ههنا والشبث الطري اذا اتخذ منه الاكليل
ووضع على الرأس غلب النوم ومن المعالجات للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال
السكون والراحة وينبغي ان يغرق الرأس في الادهان المرطبة ويحلب اللبن على الرأس وان يغمز
اطراف صاحب السهر في الليل ويجلسوا عنده ويتحدثوا بالاسمار ولا يمكنوه من ان
ينام ويكلفوه سماع تلك الاسمار وضبطها الى ان يمل ملالا قويا ثم يخلى اطرافه ويرفع
السراج من عنده ويقوموا من عنده فانه ينام والغناء الرقيق الذي لا ازعاج فيه من
المنومات وقد يعرض للصبيان ان لا يناموا ولا يزالوا يبكون ويدمدمون ويدمدبة
فيضطر ضرورة الى ادفائهم فيطلى رؤسهم بماء قشور الخشخاش وتدهين اصداغهم وهاماتهم
بدهن الخس والخشخاش ودهن القرع والبنفسج وان احتيج الى اقوى من ذلك يؤخذ حب

السمنة وجوز جندم وخشخاش ابيض واصفر وبزر كتان وحب الجوزي وبزر فنج
وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر رازيانج وانيسون فيقلى الجميع قليلا قليلا فيدق ويجعل
فيه جزء من بزر قطونا مقلو غير مدقوق فيخلط الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي منه قدر
درهمين وان اريد ان يكون اقوى منه جعل فيه شيء من الافيون قدر ثمن جزء هكذا
قال الشيخ في القانون **الدوار** وهو ان يتخيل الانسان ان الاشياء تدور عليه وان
دماغه وبدنه يدوران فلا يملك نفسه ان يثبت بل يسقط **والسدر** وهو ان يكون الانسان
اذا قام اظلمت عيناه وتهيأ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون معه تشنج
وربما وجد طنينا في الاذنين وربما زال وهو مقدمة الدوار وكلاهما ينذران في الغشي اذا
واما بصرع وسكتة وسببها ابخرة كثيرة او رياح تظلم البصر او تدور وتدور معها الارواح
فانها اذا تحركت حركة غير طبيعية يقابلها الروح بحركة غير طبيعية مضادة لتلك الحركة
فيتدافعان فيقع بينهما حركة دورية كما نرى في الزوبعة سيما اذا رأى شيئا يدور كالعجلة
والرحى والماء الجاري او نظر من علو الى سفل وبسبب دوران الروح يتخيل الانسان
ان الاشياء تدور لانه يتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق في
ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس بين ان تكون من جهة المحسوس او من جهة
الحاس وتلك الابخرة اما من الدماغ نفسه لاخلاط حاصلة راسخة فيه او من المعدة
او من اعضاء اخرى كالرحم والمثانة والكليتين والمراق والفخذين والساقين
والرجلين لاجتماع المواد فيها وارتفاع ابخرتها الى الدماغ وهي اما دم او بلغم ا
او صفرا او سودا وكذلك تلك الرياح اما حاصلة في الدماغ او مرتقية اليه من
الاعضاء او سوء مزاج مختلف تهب الارواح منه دائرة في الدماغ كما تكون
عند البرد والحر المعافصين من خارج او داخل من المتناولات **العلاج** فصد
القيفال وحجامة الساق في الدموية وتنقية الدماغ والمعدة بالقيء والحقن والادوية
المسهلة كايارج فيقرا وحب الايارج او قرص بنفسج ومطبوخ الفاكهة وتبديل المزاج
واستعمال شراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو وشراب البنفسج او شراب
الحماض والليمو والتمر الهندي والاجاص مع بزر قطونا والتغذي بمزورة رشتا
بخل او بلا خل او مزورة حب الرمان او الليمو باسفاناخ او سماق او قرع او اجاص
او ماء الحمص ولحم الدراج والقبج والفروج واللحم الغير السمين والقلية اليابسة
بالزيت ودهن الجوز مع الدارصيني على ما يقتضيه الحال ويحلل الرياح بالمعاجين
والمشمومات والعطوسات والسعوطات والاطلية والاكباب على المياه
التي طبخت فيها الخشخاش الملطفة وشرب النبيذ الذي قد اغلي فيه الكمون والصعتر
ان احتمل المزاج واستعمال الاطريفل الصغير والورد المربى عند النوم وتنقية الاعضاء
المشاركة وتقويتها وسد طريق الابخرة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة
اليابسة والبندق بقشره ويجب تليين الطبع دائما بفتائل مسهلة او حقن لينة
او نقوع حامض بشراب البنفسج او نقوع حلو ودلك الاطراف وحكها بالحجر المصري

ووضعها في ماء حار ولتسخنها لتجذب البخار من الدماغ الى الاسافل وقد يحدث الدوار
عن ضربة او سقطة تحرك الروح فتتبعها حركات دائرة متموجة كما يحدث في الماء
من وقوع شيء ثقيل عليه او ضربة باليد لالم يعرض تحت الدماغ او سدة تعرض هناك
او ورم فيمتنع الروح من السلوك وعلاجه الفصد وتغريق الرأس من الشمس
والغبار لئلا يعطس فان العطاس في هذا الحال يورث الغشي وقد يحدث الدوار بسبب
دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دائرة كالفنجانة المملوءة
ماء اذا اديرت ثم سكنت فاذا دار على خلاف الدوران الاول زال عنه الدوار
وقد يعرض ان من تناول اغذية وادوية مبخرة وعلاجه بالقيء وتنظيف المعدة من
ذلك واستعمال ما يمنع البخار وقد يعرض قبل البحران فيكون منذرا به فلا ينبغي
ان يشتغل بالعلاج وقد يحدث دوران بصداع وبالعكس قال الشيخ وقد يعرض هذا الدوار
من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس الكابوس
ويسمى الخانق مرض يحس الانسان منه عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق
نفسه ويكاد يختنق ويمنعه عن الصوت والحركة وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار
سوداوي غليظ يرتفع الى مقدم الدماغ الضعيف عند سكون الحركة اليقظية المحللة فاذا ارتفعت
زادت هناك غلظا وعادت منهبطة فيقع على الدماغ والعضلات القريبة منه ومن
الصدر والرئة بخارات غليظة فيخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك البخار اما من
دم او بلغم او سوداء ويخيل بخار كل خلط بلونه وعلاجه الفصد وحجامة الساق في الدموي
وتنقية الدماغ من البلغم والسوداء ومنع الابخرة المرتفعة اليه وقد يكون من برد شديد يصيب
الرأس دفعة عند النوم فيعصره ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ايضا الا لضعف
الدماغ ويعالج باستعمال الادهان الحارة القابضة والضمادات وينبغي ان يعتنى في جميع انواعه
بتقوية الدماغ وتليين الطبيعة بالحقن والاحتراز عن المبخرات الصرع علة يتشنج بها جميع الاعضاء
فيمنع الاعضاء عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وسببه سدة ناقصة
في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة للاعضاء لانقباض الدماغ عن موذ من بخار
رديء او كيفية سمية خارجة كما عند لسع العقرب على العصب لارتفاع كيفية باردة
سمية بواسطة العصب الى الدماغ او ريح غليظة في منافذ الروح او غليان رطوبات
لفرط حرارة او خلط غليظ لزج او كثير فيمتنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فيتشنج
جميع الاعصاب وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني غير
كاملة عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه فتحدث رعدة وحركة غير منتظمة وهي التشنج
ويعم جميع البدن لعروض السدة في مبادي الاعصاب وقد يعرض دون التشنج لانها قد
تكون رقيقة قليلة غير رديئة في الغاية فلهذا يزول بلا تشنج وانما قلنا ان سببه سدة
ناقصة لانه لو كانت سدة تامة لاوجبت السكتة وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح وحرارة
القلب واضطراب النفس بسبب ضعف عضلات النفس وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث
له وسبب الابخرة سقوط آلات النفس بعضها على بعض وقيل ان الصرع للدماغ كالفواق

فيكونا

للمعدة اذ هو دفع للدماغ كما ان الفواق دفع للمعدة فعلم منه ان العطسة صرع ضعيف
لانها دفع للدماغ ايضا والصرع عطسة كبيرة غاية ما في الباب ان الدفع العطاسي يرجع
سريعا ويظهر في مجاري الانف وعضلات الوجه لان القوة قوية والمادة لطيفة قليلة
ودفع الصرع بخلاف ذلك لكثرة المادة وضعف القوة ولهذا لا يقتصر على عضلات الوجه
والعين وقد يكون دماغ بعض الناس ضعيفا فيقبل الابخرة بسرعة وعند الدفع لا يقدر ان يدفعها
على التمام فيبقى اثر منها فيه دائما ويتحرك ذلك الاثر بادنى سبب ومحرك ومدد فيحدث الصرع
فهذا هو الصرع المتواتر واذا رايت ان انسانا قد سقط بالارض عديم العقل في غاية الاضطراب
فاعلم انه مصروع فان ازبد او بال او امنى فان امره اصعب واشر والخلط الفاعل لهذا المرض
اما خاص بالدماغ وعلامته تقدم اوجاع الرأس وثقله ورداءة الحواس والدوار وحركة الانسان
بلا نظام وصفرة اللون عند النوبة وظلمة العين وسلامة باقي الاعضاء وما هو في جوهر المخ
فهو ادوم مما هو في اغشيته واما بشركة من الاعضاء الاخرى وهو اما بلغم وعلامته رهل البدن
وبياض اللون وبرد المزاج وكثرة البزاق والمخاط والزبد عند الصرع وعسر الحركة وكدورة الحواس
وان يرى في البول شيء شبيه بالزجاج الذائب مع جبن وكسل ونسيان وعلاجه تنقية البدن
اولا ثم تنقية الدماغ من البلغم بحب الايارج او حب قوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من تخم
حنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون
درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب او اطريفل صغير
مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا من كل
واحد ربع درهم واستعمال شراب السكنجبين العنصلي عظيم قيل انه يبرئ في اربعين يوما وشراب
الاسطوخودوس نافع منق للدماغ وقيل الحلتيت اذا شرب بالسكنجبين نفع من الصرع وهو
يفعل فعل الفاوانيا فيه وربما احتيج بعد الاستفراغ الى السعوطات والعطوسات والنشوقات
واذا اسعط وزن درهم من الاسطوخودوس مع عسل نقى الدماغ تنقية تامة واذا سحق الكندر
وصبر في خرقة واستم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن سعوط
خفيف رته ربع درهم يستعمل في عصارة السلق آخر صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد
ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان ينفع السعوط بماء الورد لئلا يورث السحج والقروح وربما
احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثرود يطوس والى
التشميم مثل السذاب والمسك والعنبر ويسقى السكنجبين العسلي ويطعم الجلنجبين ويغذى بماء الحمص
فان ضعف القوة اطعم من لحم حيوان خفيف قليل الرطوبة كثير الحركة كالعصافير والدراريج
ومخاليف الشفانين مبزرة بالكزبرة اليابسة ويؤمر بالحركة المعتدلة ويسقى العسل من الشراب
الريحاني ويقلل غذاؤه ويشم الفلفل والكندس والمسك والفاوانيا ويخوف من البقول الباردة
والاغذية الباردة ويطلى على رأسه طبيخ المرزنجوش والفوتنج والصعتر واما سوداء وعلامته
نحل البدن وكثرة الاكل وخفقان القلب وحموضة الزبد ويقدم الظنون الفاسدة مع الفزع
وفي الجملة يكون مع علامات الماليخوليا وعلاجه استفراغ الصفراء بطبيخ الافتيمون او حب او اطريفل
مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد ربع درهم او دواء يتخذ من بسفايج واسطوخودوس

وهو البندق

وافيثمون من كل واحد درهم حجر ارمني ولازورد مغسولين وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم
محموده وكثيرا ورب سوس وسفل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يفرك بدهن
اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا وربما احتيج الى فصد الاكحل على الشرط الذي ذكرناه في المالنخوليا
ان وجد في الدم كثرة ثم يراح المريض بعد الفصد اسبوعا ثم يستعمل المسهل فيجعل تدبيره مرطب
مولد الخلط الملاوم بمنزلة لحوم الضان والدجاج والفراريج ويطعم الحمص والهندبا ويجنب من الاغذية
المولدة خلطا سوداويا كالعدس والباذنجان والجبن ولحم البقر والقديد ويستنشق ماء الورد
والصندل ويسقى شراب التفاح والسكنجبين السكري في بعض الاوقات ويسقى ماء الجبن ايا ما
والادوية الموصوفة في الصرع والحادث من البلغم واما دم وعلامته وجود علامات غلبة
الدم وان يمتلى الاوداج والوجه ويحمر ثم يصرع وربما سال الدم من منخريه وعلاجه بعد تنقية
الدم بالاحتياط العظيم فصد الصافن او حجامة الساق وتقليل الغذاء وجعله من الاغذية القامعة
للدم واما صفراء وهي نادرة للطافة الصفراء فيتخلص بادنى توجه من الطبيعة الى دفعها وعلامته
ان يكون الكرب والتاذي عنها اشد والتشنج اقل ومدة الصرع اقصر والاضطراب منه اقوى
ويدل عليها القيء الصفراوي والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين ولا يبعد
ان يكون المسمى بام الصبيان من هذا القبيل لانه لا تحدث بهم هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج
وتزول باستعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفرا بمثل قرص البنفسج او طبيخ الفاكهة
وماء الرمانين بالهليلج وتبديل المزاج بمثل شراب النيلوفر وشراب الليمو وشراب البنفسج
وشراب الحماض وشراب الاجاص ودلك الاعضاء الى ان عرض لها التشنج بالدهن
والماء الفاتر ولا ينبغي ان يقدم في ام الصبيان على الاطفال والصبيان بالادوية القوية
ولا شيء مما جرب مثل الترنجبين وشراب الليمو مما لسع النور وعرق سوس يحلب
على النار وقد يكون صرع الصبيان من كثرة الرطوبة فان القفة التدبير الصائب
الموافق وقلت رطوبتهم واجتنبوا من الاغذية المرطبة تزول اذا بلغوا قال الشيخ اما
صرع الصبيان فيجب ان يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة
الكيموس ويجتنب كل ما تولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا ويمنع الحبل والجماع ويجنب
الصبي كل شيء فيه منافضة وغم وازعاج مثل الاصوات العظيمة الطبل والبرق
والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب الغضب والخوف والبرد الشديد
والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ
بالادوية استفرغ البلغم وان يسقى الحلتيتين ويشموا السذاب فان التشميم ربما كفى
الخطب ومما ينفع فيه للاطفال ان يسقوا قيراطا من عود الصليب ويوضع تحت
وسادتهم فتيل سذاب وشبث ومنضجات كل خلط قد علمتها في باب الصداع
وما كان بمشاركة الاعضاء فهو اما بمشاركة المعدة وعلامته اصلاح المعدة ولذع دائم
فيها مع رعشة خاصة عند الجوع وامتلاء فم المصروع من الماء الذي يضرب طعمه
الى طعم الشيء العفن واحتباسه بعد الاوداج وانتفاخ المنخرين وحدوث حالة
كانه يختنق فيها ثم يصرع وربما صاح في ابتدائه وذلك بسبب تصاعد الابخرة

الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجاري النفس ومن علاماته انطلاق البزاق ودرور البول وقذف
الصرع او زواله عقيب القيء وزيادته او استعجال نوبته بعروض التخم والامتلاء وان
يكون مع الغثيان والكرب وعلاجه القيء وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج والحبوب
والمطبوخات واما بمشاركة الطحال وعلامته نفخة الطحال وصلابته ووجعه واما بمشاركة الرحم
وعلامته احتباس الطمث وفي الغالب يكون وقت الحمل ثم يزول بعده واما بمشاركة المراق
بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط ويرتقي الى الدماغ وعلامته جشاء حامض وتفسخ
واضطراب في المراق وفي الطعام الغير المنهضم وعلاج هذه الانواع الاعتناء بامر هذه الاعضاء
واما بمشاركة اوعية المني واستحالته الى السمية وعلامته احتباس المني وثقل اوعيته والاحتبار
بصعود شيء من نواحيها وعلاجه الاستفراغ وتقوية الدماغ واصلاح حال الاوعية واما بمشاركة
القدمين او الساقين او اليدين فذلك من ريح باردة ترتفع منها بطريق الاعصاب الى
الدماغ ويغلظ الرطوبة التي في بطونه وتضيق مجاري الروح النفساني لبردها ايضا وهذه
المادة لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل بحصول كيفية سمية فيها ايضا يشمئز عنها الدماغ
وينقبض ويختص هذا بالاطراف دون غيرها لضعفها ودقة منافذها وقلة حرارتها وعسر
خروج بالجمع في عروقها وشرايينها من المواد فيلج فيها فلا يمكن للروح لجوالى النفوذ في ذلك
المكان فلا ينتفض ويؤل امر تلك المادة اللاحجة الى التبرد والفساد وعلامته ان يحس بارتفاع
تلك الريح الباردة ويحس بدبيب يصعد قبل النوبة وتنخفض عيناه وتدمع ويتغير لونه
ويأخذ التمطي والتثاوب ويرسل البول وينقلب قدماه ويمتد اعضاؤه وعلاجه اما في حال
النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع واسخان ذلك الموضع ولو بالنار واما في حال غير النوبة
فتنقية البدن من البلغم واستعمال الجوارشنات والسفوفات والمعاجين المحللة للريح وتقوية
الرأس وتسخينه وتفريج ذلك الموضع بالادوية المقرحة والحجامة بشرط او بغير شرط وتطلى
بعسل البلادر والزيت حتى يتقرح ويشرط ويدلك بالخردل او يؤخذ الفلفل والفرفيون الى ان تو
والخردل وعسل البلادر ويعجن الكل ويوضع على ذلك الموضع ثم يتقرح ويترك مدة ليتفرج منه
المادة ثم يوضع عليه ما يدمل الجراحة وكي هذا الموضع ايضا نافع وما كان حدوثه من لسعة
العقرب او غيرها من الحيوانات السمية ويعرف بحدوثه بعد اللسع فعلاجه علاج اللسعة وقد يكون
بسبب الديدان والحيات وحب القرع لارتفاع بخارات ردية وشدة ايلامها وعلامته
سيلان اللعاب وسقوطها احيانا وصفرة اللون وسرعة هيجانه عند الجوع والاحساس بصعودها
وتحركها في ذلك الوقت ووجع البطن الشديد وعلاجه قتلها واخراجها وتقوية الدماغ ونوع
من الصرع يقال له ابليمسيا وهو اردأ انواعه واقتلها يحدث من تشنج جميع اعضاء البدن
وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمتد دهاء عرضا
ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لاسيما النفسانية وقد يكون حال الانسان في هذا النوع
قريبا من السكتة وذلك الخلط اما بلغمي او سوداوي وعلامتها وعلاجها مذكور في الصرع بصيرة
كلما يبخر ويملأ الرأس فضولا كاكل البصل والكراث والسذاب والكرفس بخاصية فيه والخردل
والقنبيط والجوز والتمر وكلما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك ولحوم البقر والقبوس

والفواكه الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الجديد والاستحمام عقيب الطعام
يضر المصروع وكذلك طول اللبث في الحمام ولا يشرب بعد الخروج عن الحمام شيئا من الاشربة جدا
والماء ولاسيما الشراب الصرف فانه ليس شيء اضر في هذه العلة منه ولا يفاجئ الهواء
البارد بغتة في وقت خروجه من الحمام بل ينتظر الى ان تسكن الحرارة ويهدأ النفس
ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة
ويحترز من الاصوات الضارة كضرب الباب والهائلة كزئير الاسد وذلك لان
امثال هذه الاصوات تحرك الروح والقوى وتوجب تحرك اخلاط البدن وتصعد
ابخرتها الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع ومن الاهوية الخارجة عن الاعتدال
ومهب الرياح ومجاورة المياه والجماع والسكر والنظر من المواضع الهائلة العالية
الى اسفل وطرد الخيل والنظر الى الاشياء البراقة والعجلة والدولاب ومما يضر المصروع
رايحة الكبريت والحراق والقطران والقير وسائر الروايح المنتنة فان ذلك ربما
يهيج العلة من ساعته وقيل وقت النوبة قال ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر
في العانة فانه يحدث له انتقال واما من اصابه وقد اتى عليه خمس وعشرون سنة فانه
يموت وهو به وكذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول من هذا الفصل ليس على اطلاقه
اذ قال شارح فصوله عنى به الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن الصبا
الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية والصرع على الاكثر
يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا
في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة والى اليبوسة وتصير الارواح الصاعدة من قلوبهم
الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ
ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة فيبرؤن في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال
السن الزيبا والزفر وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ولم يعالجوا
ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي سن كان وقال ايضا
ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدوثه فيه ويكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير
وقال الشارح افهم عنه الصرع البلغمي وقال جالينوس يؤل امر صاحب الصرع في الاكثر
الى الفالج وقيل من علق عليه الزمرد وسقي منه عند ولادته امتنع ان يصيبه الصرع
وتعليق عود الصليب على رقبة المصروع نافع خصوصا اذا كان العليل طفلا السكتة
مرض يتعطل الاعضاء معه عن الحس والحركة الا عن حركة النفس لضرورة الاستنشاق
لعدم تعلقها بالدماغ لسدة تامة واقعة في بطون الدماغ وفي مجاري الروح والردية
منها وهي التي لا تظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبه بالميت والتي تكثر فيها الغطيط
او يظهر الزبد لا يبرأ والسهلة وهي التي تكون النفس فيها ظاهرا بغير بروها قال
القرشي اما ما كان من امتداد العرق السباتين فانها لا تمهل اكثر من ساعة وسبب
ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان يصعد الى الدماغ و
وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت موته

ويفرق بين المسكوت وبين الميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والما
على القطن فان تحرك فليس بميت وقد يدخل الاصبع في الدبر فهناك يشعر بان لا يزال
يتحرك مدة الحياة فيعرف السكتة بحركته ومن علامات الجيدة ان ينظر في عينيه فان
رائي فيهما الخيال فليس بميت وسببها امتلاء الدماغ من خلط بارد وهو اما دم وعلامته
حمرة الوجه حتى يكاد يختنق وورود الاوداج والعروق وعرق الجبين وتنفس بعسر
غطيط وعلاجه الفصد من القيفالين او الوداجين وفصد الصافن وحجامة الساقين
قال استاذي رحمه الله وترك في هذا الزمان فصد الوداجين لخطره وتليين الطبيعة
بالحقن المتوسط ثم الحادة وهذا النوع اذا برا لم ينحل الى فالج واما بلغم وعلامته رهل
البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط وعلاجه ان يبدأ بالحقن الحادة بشحم
الحنظل والقنطوريون مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة بدهن وقليل من ايارج
فيقرا البقية وبالجملة تهييج القيء بما امكن وتحمي طابق ويوضع على رأسه فوق قلنسوة
من لبد حتى يسخن الرأس تسخينا عظيما ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر
والفرفيون وبالجملة تسخين الراس بالمشمومات والعطوسات والكمادات فاذا امكن البلع
سقي ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة او مثروديطوس فان لم توجد
فماء الرازيانج والانيسون والكمون ممروسا فيه الجلنجبين فاذا افاق دبر تدبير المصروع
وسقي الاطريفل المقوى بالاسطوخودوس والايارج وفي الجملة ينقى الدماغ والبدن
بالحبوب والايارجات المناسبة وبعد الافاقة يغذى بالاسفيدباجات المتخذة
بالعصافير وفراخ الحمام مع الصعتر والدارصيني وماء الحمص ويسقى قليلا من الشراب العتيق
وان اقتصروا في الغذاء على الخبز وحده كان اصلح وبعد الاستفراغات ينفعه الحمام
اليابس والجلوس في ماء الكبريت وهذا النوع وان خلص منه فلا بد وان يؤل الى
الفالج واما سوداء وعلامته كمودة اللون وخفقان القلب وحموضة الزبد وعلاجه
استعمال الحقن اولا وبعد الافاقة تنقية البدن والدماغ بما قلنا في الصرع السوداوي
او من بخار فاسد وعلاجها تليين الطبيعة وتقوية الدماغ وتنقيته من الابخرة او القبض
الدماغ لموذ من برد دفعة وعلاجه تسخين الراس بالطبخ المذكور وبالمشمومات
والعطوسات والكمادات المتخذة من القرنفل والبسباسة وحربوا وجوزبوا والبعج
بما حضر منها مسحوقا منخولا سخنا مصرورا في خرقة بيضا والتكميد بالملح المسخن نافع واستعمال
المعاجين المسخنة المقوية للدماغ لا بد منه او ورم في الدماغ وعلامته الحمى وتقدم علامات
الاورام والسكتة التي تتبع السقطة او الضربة من هذا القبيل لانها تصير سببا للسكتة
بسبب تورم القفا وعلاجه علاج اورام الدماغ وتقويته وتليين الطبع وجذب المواد
الى اسفل البدن وينفع في جميع انواعها حك الاطراف بقوة وحلق الرأس وتضميده
بادوية مفرحة مفتحة للمسام جاذبة للمواد الى خارج كالبلادر والفرفيون والجندبيدستر
ان لم يكن سوء حار وينبغي ان يفتح فم المسكوت ويقطر فيه جلاب متخذ من عرق السوس
وشراب ليمو او ترنجبين بالماء الثور مجلب على النار ويستحب ان يوخذ دفن المشكل من الموق

الى ان يمضى حاله والاقل من اثنين وسبعين ساعة هكذا ذكره جالينوس فى كتاب تحريم
الدفن قال الشيخ قد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه ينتعش
ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام
السقوط ويشبه ان يكون تمام الحار الغريزى فيهم ليس يشتد الافتقار الى الترويح ونفض
البخار الدخانى لما عرض له من البرد **الفالج** فى العرف اللغوى استرخاء شق من البدن
طولا وفى الاصطلاح الطبى استرخاء عضو من اعضاء البدن لبطلان حسه وحركته
ويمكن ان يكون حس العضو المفلوج سالما ويبطل قوة حركته لان الآفة قد تقع فى آلة
الحركة لا فى آلة الحس وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو
لا يقبله لسوء مزاج مفرط لكثرة البرد المكثف فقط ولكثرة البرد والرطوبة وانما يكون
ذلك فى المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقى الاسباب معه وما وعلامة
البرد والرطوبة ظاهرة ويدل عليه اللمس والاسباب المؤثرة فى العضو وعلاجه تبديل
مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال التراياق والمثرود يطوس ولا ينبغى
ان يتعرض فى الفالج الذى عن سوء المزاج بالعلاج حتى يتعدى السابع فانه شوهد
يتخلل بذاته ويتحرك الاعضاء وعدم النفوذ واما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط
سادّ لكثرته او غلظه او لزوجته وذلك اما فضل يتولد فى العضو او فضل ينصب من بطون
الدماغ الى اعصاب احد الجانبين من البدن بحسب ضعفها وقوتها فتمتنع القوة المحركة
والحساسة عن النفوذ فيها وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لتلف المزاج
فيضمر فان كان ذلك الفضل ينصب عند منبت النخاع بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن
كله مفلوجا دون اعضاء الوجه ويسمى ابوبلقسيا وهو اما دم وعلاجه الفصد واخراج
الدم فى دفعات بالاحتياط العظيم بعد تيقن غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وحرارة
اللمس وانتفاخ الاوداج واما بلغم وهو الاكثر وعلاجه استعمال الحقن المتوسطة او الاتم الحادة
التى يكثر فيها مثل شحم الحنظل والقنطوريون واستعمال المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين
العنصلى او شراب الاسطوخودوس فى مغلى منضج او طبيخ الاصول المذكورة فى الاقدا بادنيات (margin)
وربما زيد فيه ورد مربى عسلى مع مغلى منضج ثم استعمال المفتحات كشراب الاصول او
مغلى من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق سوس مصفى على سكنجبين
عنصلى وورد مربى عسلى ثم استفراغ البلغم بحب الايارج وايارج لوغاذيا ثم العود
الى المنضجات والمفتحات والمسخنات ثم معاودة الاستفراغ واستعمال الاطريفل المقوى
بالايارج والاسطوخودوس وان اقترن به عطش قوى وحمى وحرارة يراعى بمثل ماء المنضج اما
وحده او مع شراب ليمو ومعجون البنفسج واستعمال ماء لسان الثور وشراب الورد
واجتناب المسخنات حتى تهدى الحرارة وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متعاونان
فلما احتبست الرطوبات من الدماغ بطلت الرطوبة فاستولت حرارة القلب والكبد على
الدماغ وربما سارت الى سائر الاعضاء ويجب ان لا يقدم الى سقى المفلوج مسهلا الا ان يتجاوز
اليوم السابع بل يحقن ان تعذرت الطبيعة بالحقن الحادة ويعطى ما يسخن البدن وينفى

الاعصاب من الخلط البارد بمنزلة الجلنجبين العسلى العتيق بماء حار ويسقى شيئا من الترياق
بماء قد طبخ فيه مصطكى وانيسون واذا مضى ثلثة اسابيع تستعمل الادوية القوية كحب المنتن
او حب متخذ من شحم حنظل وملح هندى ومحموده ومقل ازرق وكثيرا ورب سوس من
كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون من كل واحد درهم فربيون ثمن درهم
اسطوخودوس مثقال يلوك بدهن اللوز الحلو ويعجن بعسل حب رشبر وحب وبشعر
وينبغى ان لا يقدم على استفراغ المفلوجين الا بالرفق ومراعاة القوة واراحة البدن
بين كل سوعين ويجب ان يلطف الغذاء فى الايام الاول يومين ثلثة او اكثر ويقتصر
على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء الشعير بالعسل ثم ماء الفروج بالشبث والدارصينى
والفلفل والصعتر والخردل او رغوته او لحم الضبى برغوة الخردل فان لحوم الصيد مطبخة
مشوية اوفق لهم من لحوم الحيوان الاهلى او لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة وبالمرى
او العصافير مبزرة بذلك او النواهض من الحمام والقنابرى والدراريج والطياهيج بتلك
الابازير وقد يجعل لهم لحوم الماعز لما فيه من التجفيف وقلة الترطيب الا انها ناقصة الحرارة
بالنسبة الى اللحوم الموافقة لهم فينبغى ان يؤكل بالتوابل الحارة ولا بأس بمزورة رشتا محلى بالسكر
او العسل او بدهن لوز حلو عند حرارة المزاج وقد يضطر الى ماء الشعير الساذج عند افراط الحرارة فى والحمى (margin)
ويكثر مضغ المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق والمثرود يطوس
ايهما كان نصف درهم كل يوم ويؤخذ كل ليلة بعد الاستفراغ معجون الفلاسفة ومعجون
الاسطوخودوس ومعجون البلادر الكبير ويستعمل كل ليلة نصف مثقال من الفلفل مع مثله
جندبيدستر جيد وينفعهم من الفواكه الفستق والجوز والنارجيل والتين وقلب الصنوبر
فانه يسخن العصب ويقويه والزبيب ومن البقول كل مالح وحريف ولا يصلح الا لمرافق
الدسمة والماء لهم خير من الشراب لان الشراب يحمض ويتخلل فى معدتهم ويغوص فى العصب
لكن القليل من العتيق الصرف ينفعهم لتحليله المادة وتقوية العصب وتسخينه والحل يضرهم
مضرة شديدة والقراطين بالافاويه صالح لهم واحتمال الجوع والعطش نافع وترك الجماع
واجب وينبغى ان يؤخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمى واكليل الملك
وورق الاترج والسذاب الرطبة والشيح والقيصوم والفنجنكشت اجزاء سواء جند بيدستر (margin)
نصف جزء يطبخ فى ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا
ويطبخ ضبع او ارنب او وعل او ثعلب فى ماء او زيت ويوضع فيه احياء ويطبخ حتى يتهرى
ويجلس فيه حارا او يجلس فى زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فرفيون وكذلك يصب
على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات ودهن
التمر اذا ادهن به الفالج كان من انفع الاشياء فى علاجه ولا يعدله فى ذلك دواء
ويؤخذ شمع ودهن قسط او دهن غار او دهن خروع وقليل فرفيون يسحق ويدهن به
ويكثر شم الكندر والكندس والمسك والجندبيدستر والفربيون والعنبر ويسقون فى
كل قليل مثل عرق سوس والعسل ومرقة الافاعى يناسبهم واذا قاربوا البرء وجب
ان يراضوا بتحريك الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة فى الشمس الحارة ويغتسلوا

بالماء المالح والكبريتي والمياه الحارة ويحترزوا من صب الماء الحلو الحار على اعضائهم المفلوجة
لان الماء الحار من شانه ان ينشر المادة في الاعصاب ويرخيها ومما يفيدهم الاندفان
في الرمل والتمرغ فيه في الشمس حارا وربما نفعهم ركوب السفن وغمز الاعضاء المسترخية
غمزا شديدا ودلكها بالخرق الخشنة ونقلهم من بلاد باردة الى بلاد حارة ولا ينبغي ان
يضجر من علاج الفالج لان ابقراط قال حل الفالج القوي لا يمكن والضعيف يعسر وقال
لبس
بعضهم ان اردت ان لا يصيبك فالج فلا تنم الا وبطنك خفيف واما خلط محترق سوداوي
ويدل عليه التدبير المجفف المسخن وتقلص العضو المفلوج وعلاجه استفراغ السوداء واستعمال
المرطبات داخلا وخارجا اولانقباض من برد مكثف او ربط من خارج فيزول بزواله
او ضربة او سقطة فما كان يحدث عقيبهما دفعة فلا علاج له لانه يدل على فسخ العصب
وقطعه والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ولا علاج له ويخالف الذي عن ورم لعروضه
والورم قليلا قليلا وما كان بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب
المواد الحارة اليه ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع والصلب يتقدم وجع واحساس
تعقد عصبي والرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر ووجع يسير يزداد عند الحركة وعلاجه تبديل
المزاج وعلاج الضربة والسقطة والورم وتقوية العصب او المجاورة ضاغط كالورم
وعلاجه تدبير الورم او ميل احد الفقارات الى جانب وعلامته تقصع الظهر او الرقبة
او الحدبة وعلاجه رد الفقار الى موضعه وقيل الفالج الحادث عن زوال الفقرات قاتل
في الاكثر والخلاع العضو من مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات وتزلق العظم و
يضغط العصب فيه وعلامته خروج الزائدة الداخلة في حفرة وعلاجه علاج الخلع وقد
ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو وعلاجه تلطيفه او لانسداد وانقباض معا
كالورم في منابت العصب كما يعرض عند السقطات او في شعبة واذا كان السبب في شعبة
فلج من الاعضاء ما بانته الحس والحركة منها وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ
فلج من ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلدة جلدة الرأس لان عصب الحس نابتهما
من العنق ويمكن ان يخدر جلدة الوجه لان عصب حسه ايضا نابت من النخاع فان عم البطن
كله فلج البدن كله الا الرأس اذ لو عمه لكانت سكتة فيجب ان يكون المعالج للفالج عالما
بمبادي الاعصاب وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء على سبيل البحران
واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تنضج مادة القولنج التي تنزل الى الامعاء وترفعها دفعة
الى ظاهر البدن ولكونها غليظة في تحللها لا تندفع بالعرق بل تنصب الى عصب وطريق ذلك
الدفع ان الطبيعة تمنع تلك المادة عن النزول الى الامعاء وتصعدها الى الدماغ ثم تنزلها
من الدماغ الى الاعصاب وكذا يمكن ان يرجع الصرع واختناق الرحم الى الفالج وعلاجه
بالتمريخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة وبما يقوي العضو ويمنع المادة وقد يكون عن
حرارة ويبس وعلامته ان يكون العضو جافا نحيفا وعلاجه بالمرطبات من الاغذية والاشربة
والاطلية والاكثار بشرب الشراب المائي وقد يتفق ان تندفع الرطوبة الفضلية الى
عضو ما او مفصل لاجل غضب شديد او خوف او حزن او حركة متعبة فيصير ذلك العضو

مفلوجا ويرم ذلك المفصل قال ابقراط اولاد خمسين سنة تعرض لهم نزلة في الدماغ
يهيج منه الفالج وقال جالينوس اذا كانت رؤسهم باردة ممتلئة فاصابتهم
حرارة بغتة او برودة قوية واما من جاوز هذا السن فلا يصيبهم ذلك لان رؤسهم
لا تمتلئ رطوبة واعلم ان العضو المفلوج اذا كان بلون البدن ولم يهزل ولم يصغر
فهو قابل للعلاج وان تغير لونه وصغر وهزل ايس من علاجه التشنج علة عصبية يتحرك
لها العضل الى مبادي فيعصي في الانبساط فمنها ما يبقى على حالتها ومنها ما يسهل عوده
الى الانبساط كالتثاؤب وسببه اما مادة بلغمية غليظة نفذت في فرج الاعصاب
ومددتها عرضا فينقص من طولها وهو السبب الاكثري واما لا يحدث الاسترخاء
لانها غليظة فلا تنتشر بها الاعصاب ويسمى هذا التشنج الامتلائي والتشنج الرطب واما
يبس عارض للاعصاب فيتشنج كالسيور الرطبة اذا ادنيت الى النار ويكون بعد تقدم
الاسباب المجففة مثل الاستفراغ والتعب والسهر والجوع والحمى الحادة المحرقة ويعرض
قليلا قليلا مع ذبول العضو ودقته وهذا يسمى التشنج اليابس وهذا النوع لا يبرأ الا
في الصبيان والشبان في النادر وفي زمان طويل وقد يكون بسبب شيء موذ يتنفر
عنه العصب فيجتمع لدفعه وذلك اما قطع واما خلط حاد لاذع او اكال فيكون مع وجع
واما رياح ويسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة او كيفية سمية مثل ما يعرض
من التشنج لمن لسعته الحية او الرتيلا او العقرب على العصب او شرب الافيون او الشوكران
او الخربق او غير سمية مثل برد شديد يجمع للعصب ومن هذا القبيل تشنج من قاء خلطا
زنجاريا او من قوي الحس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار والكائن لعلة في المعدة
والرحم والاعضاء العصبانية ومن هذا التشنج بسبب الديدان وقد يحدث التشنج
بسبب بحران الانتقال وقد يحدث بسبب خوف او غم عظيم فيرجع الروح لذلك
الى الباطن فيتقلص العضلات الى الباطن لمتابعته والتشنج الواقع بعد الحمى الحادة
مهلك غالبا وقيل ايضا ان التشنج الواقع بعد جراحة دل على الهلاك وقد يصير عين
المتشنج احول ووجهه احمر وتنفسه عسرا وقد يصير بحيث يشبه الضاحك ولا يضحك
ولا يمنع خروج بوله وبرازه وقد يصير بوله كالدم الممزوج بالماء مع الزبد وظهور
الرياح في المعدة والبطن علامة ردية وان حم صاحب التشنج تخلص من تشنجه ولا سيما
حمى الربع وقد قيل انه امان من الربع وقد يحدث التشنج في جميع الاعصاب والعضلات
فمن جيد العلاج فيه ان يغمس المريض في الماء البارد دفعة واحدة ثم يخرج فان ذلك
يكثف الجلد ويسوق الحرارة الغريزية الى الباطن فتقوى بذلك ويحلل المادة لكن
هذا العلاج لا يوافق كل الاشخاص بل الشاب اللحيم لا الشحيم اذا لم يكن شيء في بدنه
من القروح وفي فصل الصيف ومما ينفع من التشنج البلغمي التمريخ بشحم الحمار الوحشي وشحم
الاسد وشحم الدب وشحم الضبع وشحم البقر الجبلي مذابة واما الاطفال فتشنجهم قد
يكون لاجل الرطوبة والترف وقد يكون بسبب يبوسة الطبع والسهر والبكاء
الكثير والحمى الحادة ولان اخلاطهم غير عسرة التحلل وكبدهم قوية القوة يحلل تشنجهم سريعا

قال الشيخ والتشنج يكثر في الصبيان للين ادمغتهم واعصابهم وفساد هضمهم خصوصا عند
نبات الاسنان فيعالج بدهن ايرسا او بدهن السوسن ودهن الحنا او دهن الخيري ويجب
ان تلين طبايعهم بحسب ما يقتضي الحال ويسخن غذاؤهم او غذاء المرضعة ويجفف ويلطف
التمدد مرض يمنع القوة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لآفة في العضل
والعصب وقيل هو تشنج العصب من الجانبين فينتصب العضو فلا يميل الى جانب واسبابه
هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت فتعسر رجوع العضو
الى الانقباض من غير تقلص في الطول او لمود وقع في مبدا الوتر او العضلة فذهبت
منه طولا او ليبس جفف العصب فتعسر عطفه ونقص عرضه لا طوله والفرق بين التشنج
والتمدد في ابتدائه ان التشنج يبتدي في العضلة بحركة والتمدد بسكون والكزاز
يقال على التمدد وعلى التشنج مطلقا وعلى تشنج العنق خاصة وقد يعنى به الكائن
عن تمدد من قدام وخلف فيكون ح مضاعفا وعلامته ان يكون الوجه
مائلا الى الحمرة او الخضرة او الكمودة والعينان ناهتتان وان ترى العليل كانه يضحك
لتمدد عضل الوجه ويعرض له سهر وعسر بول وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة
الانضغاط وقيل الحكة التي لا تستلذ مقدمة الكزاز ومن علاماته سرعة التطرف قال
الشيخ وقد يعرض الكزاز في الصبيان فيعالج بماء قد طبخ فيه فقاح الحار او بدهن البنفسج
مع دهن قثاء الحمار وان حدس ان التشنج والكزاز العارض لهم من يبس لو قوعهما
عقب الحميات والاسهال العنيف وحدوثهما قليلا قليلا غرقت مفاصلهم بدهن البنفسج وحده
او ممزوجا بشيء من الشمع المصفى وصب على دماغهم دهن البنفسج وغيره من الادهان
المرطبة صبا كثيرا **اللقوة** مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته
الطبيعية وسببها اما استرخاء او تشنج في عضل الاجفان والشفة وقلما منها ان تخرج النفخة
والبزقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين وعلامة
الشق الماؤف انه اذا امتد واصلح باليد سهل رجوع الآخر بالطبع الى الشكلة وتفرق
بين الاسترخائية والتشنجية بان الاسترخائية تكون بكدورة في الحواس ولين في الجلد
ولا يحس فيه بتمدد ويشتد فيه استرخاء الجفن ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي
لتلك العين رهلا مسترخيا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد ويبطل العضو
ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ويكون رد الفك اعسر وكل لقوة امتدت ستة
اشهر فالحري ان لا يرجى لصاحبها علاج قال استاذي رحمه الله ينبغي ان يدرك
معالجتها قبل الاربعين والا فقلما ينفع العلاج وينبغي ان لا يحرك المفلوق بالعلاج
الى الرابع والسابع لانه يخاف عليها الفالج والفجاءة والسكتة لانها كثيرا ما تنذر بها
لكن ان كان الطبع بابسا حل بحقنة في اليوم الثالث في اللهم الا ان يتفق حدوث هذه
الامراض بتحقق علاماتها فح يجب الاسراع في العلاج ولا يهمل في الرابع والسابع فيستفرغ
استفراغا قويا بحقنة حادة او مسهل قوي ولا يستعجل الى الدواء الحاد لئلا يجفف
المادة المغلظة لها وللعصب فيصعب العلاج ويحترز من الرفق والحامض والمالح

ويعتني بتليين الطبيعة بالحقن ولا يترك بجنس اصلا وللغرغرة والمصنوعات
فيها تاثير ظاهر ونفع حاضر وينبغي ان يجلس صاحبها من الشعاع والهواء البارد ويسكن
في بيت مظلم مغطى راسه بمنديل ازرق او اسود وينظر الى المرآة الهندية وانه او الصينية
لانهما لا يكون مضيئة جدا فقلما يمكن ان يرى صورته فيها الا بتكلف وذلك التكلف مما
يعيد هيئة الوجه الى ما كان ويمسك في فمه في الجانب الماؤف قطع جوز الطيب المكسور
من غير ان يمضغ ويؤمر بمضغ المصطكى وحب الزبيب ويبخر بالمرزنجوش ويقول جالينوس ان
الجندبيدستر في علل عصب الحس انفع من غيره والفلفل ايضا مما يسخن العصب اذا سحق
كالغبار وطلي مع دهن السذاب ومضغ القرنفل والوج مما ينفع ايضا وينفع ان يمرخ
راسه وصدغه بدهن القسط او دهن السذاب ومما جرب في اللقوة في الانضاج انه يعطى
المغلي الحلو مع البندق الهندي ومما يجمع فيه حب الفوفيا مضاف اليه قلب بندق هندي
ربع درهم واخذ مثقال من الايارج اللوغاذيا كل ليلة عند النوم وفي المبادي بالعدل
عن شراب الاسطوخودوس بالمغلي الحلو المذكور وحده او مع شراب البنفسج او شراب
ليمون الفيل الحمض جدا عند كثرة الحرارة وفي الترياق بعد النقاء واخذ هذا المركب عجيب
في اخرها وصفته اذخر وسليخة واسارون وعود بلسان وحب بلسان ودارصيني
واسطوخودوس وسنبل وزرنبا وقرنفل من كل واحد جزء يدق ويؤخذ منه مثقال
بورد مرتين عند النوم واخذ البندق الهندي وحده عند النوم مفيد وكان استاذي رحمه
الله يامر باستعمال هذا المغلي كل يوم عند سخونة المزاج وهو عرق سوس مجرود درهم
زهر بنفسج ازرق مقطف ثلثة دراهم عناب وسبستان منزوع الاقماع من كل واحد
اوقية خطمية مقشورة ثلثة دراهم يغلى ويصفى نصفه بكرة على سكر او قند ونصف قبله نزره
بادرنبويه صحيح درهم والنصف الاخر عشية كذلك ويجعل الغذاء في الاسبوع الاول معتدلا
في الرطوبة واليبس كماء الحمص بالزيت ويتناول الاشياء المعدلة للرطوبة كالعسل فاذا اصلح الطعم
العصافير والقنابر والنواهض من كل الفراخ والدراريج ويمنع من الاطعمة الباردة وقيل
الاستفراغ لا ينبغي ان يعالج علاجا مخصوصا باللقوة كالغرغرة والعطوس والسعوط بل يصبر
الى ان تستقر المادة التي قد توجهت الى الموضع المعلول ولا يشتغل الا بقطع مدد تلك المادة
وحفظ القوة ومما ينفع اللقوة جدا ان يؤخذ لحم الثعلب او حمار الوحشي او الضبع او البقر الجبلي
ويطبخ ثم يدق ويوضع على راسه في الليل مع الزيت **الرعشة** مرض يحدث عن عجز القوة
المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال فتختلط الحركات الارادية او الثبات الارادي
بحركة العضو الى اسفل بالطبع لثقله وسببها اما ضعف القوة كما عند اعراض الغم والخوف والخجل
والغضب والفرح المشوشة لنظام حركة القوة والمشي على راس حائط عال واما استرخاء يسير
في الآلة او سدة فيها من اخلاط غليظة لزجة فلا تنفذ القوة تمام النفوذ او بسببها فلا تطاوع
مطاوعة مسترسلة او برد او حر شديدان او لسع او بسبب كل واحدة من القوة والآلة
آفة تخصه فيتوافق الضرران معا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء
ومقاساة الامراض كما يعرض للناقهين وقد يكون سببها سوء مزاج بارد يعرض للعصب

فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج كما يعرض للمشايخ ولا يزول بالعلاج ولمن يشرب
الماء البارد بافراط او في غير وقت ولمن يدمن شرب الشراب والسكر واغلب ما تحدث
الرعشة في الرأس واليد اما في الرأس فلان الدماغ مبدأ العصب الذي هو آلة الحركة واما
في اليد فلانه اقرب الاعضاء الالية الى الرأس على ان اعصاب الاعضاء السفلية اقوى
من اعصاب اليد لبعدها عن المبدأ ولانها تحمل الاعضاء الفوقانية والعناية الازلية
اقتضت ان يكون اصلب فلصلابتها لا تحدث فيها هذه العلة الا اذا اتفق وصول
المادة اليها فلا يبرح ان يحصل خلل في افعالها وان لم يكن شديدا واصعب الرعشة
ما يبتدي من اليسار لضعف ذلك الجانب ولان الدواء لا يصل الى الجانب الايسر سريعا
وعلاج الصبي من الرعشة بالمرطبات والضعفي بالمقويات ويحذر في كليهما من المسهلات
والمستفرغات واذا سحق الاسطوخودوس وسقي تاما ابرأ ارتعاش الرأس من البرد
والبلغم خصوصا اذا اغتذى بلحم البراذين ويجب ان لا يسرف في استعمال الاغذية المسخنة
وان كانت الرعشة باردة لئلا تفنى الرطوبة الاصلية **الخدر** علة تحدث في الحس اللمسي
نقصانا او بطلانا ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب الدود وغرزا غير مؤلم
مع عسر الحركة وردائة الحواس والخدر البلغمي اذا قوي صار فالجا والفالج اذا قوي صار
خدرا وسببه امتناع الروح الحساس من السلوك في الاعصاب وذلك اما بسبب ضغط
عارض للعصب من كسر او جلوس عليه او ربط او ورم واما بسبب سدة تقع في العصب
من اي خلط كان خصوصا من خلط خام غليظ بارد متكثف فيمنع القوة الحسية من السلوك
فيه او فضل رطوبي مائي يتشربه العصب فيسترخي ويتخلل ويفسد مجاري النفس وينطبق كثيرا
ما تحدث السدة من الدم وانصبابه كثيرا وقد يكون الخدر لغلظ جوهر العصب من سوء
مزاج بارد متكثف فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ومن هذا القبيل ما يحدث من شرب
دواء مفرط البرد كالافيون او من السير في المواضع الباردة وقد يحدث من اليبس والجفاف
فتنسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه ومن هذا القبيل ما يحدث من خدر الاطراف
في الحميات المحرقة بسبب تحليل الرطوبة الاصلية وقد يحدث عن السموم او عن لسع العقرب
او الحية وقد يحدث بسبب ضعف القوة الحيوانية فيحدث حس الاطراف اولا كما في الغشي
وقرب الموت وكثيرا ما يعتري ذات الجنب وذات الرئة ولترغس خدرا او اسر
خار
ومن اجود علاج الخدر التمريخ بالدهن الفاتر ان لم يكن ثمة امتلاء وشرب الليمون بماء لسان
الثور عظيم النفع له **الاختلاج** حركة موضع من البدن ليس من شانه ان يتحرك حركة
سريعة متواترة ثم تسكن سريعا وربما اختلج ثم زال ثم عاد وسببه رطوبة غليظة لزجة
تتحلل فتصير ريحا بخارا غليظا يعصى في الخروج من المسام لغلظها وتزاول القوة
الدافعة دفعها فتقع بينهما مدافعة فيختلج الموضع الى ان يتحلل واذا عم الاختلاج
في جميع البدن كان مقدمة للسكتة او للكزاز واذا اختص بالوجه كان مقدمة للقوة
واذا اختص بعضلات البطن كان مقدمة للماليخوليا والصرع فان اختص برؤوس
الاضلاع كان مقدمة لورم الحجاب هذا كله اذا دام وعلامات هذه الامراض التي

ذكرت بعد الفالج ومعالجتها مذكورة في الفالج وانما ذكرنا في بعضها شيئا من العلامات
وفي بعضها شيئا من المعالجات لكونه مختصا واشد اختصاصا به وعدم استفادته مما
ذكر في الفالج وليجتهد في بارد هذه الامراض في اثارة الحرارة واشعالها فان حدوث
الحمى في هذه الامراض منفعة للمفاصل منضجة الرطوبات الغريبة واذا افرط الاختلاج
فلتخلل العضو المختلج بالنطول المتخذ من مثل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش
ويكمد بالنخالة المسخنة ويدلك الموضع بخرقة خشنة الى ان يحمر ثم يمرخ بدهن مسخن كدهن
الفرفيون ودهن القسط ويكمد بماء البحر مسخنا او بماء القي فيه ملح كثير ووضع في الشمس اياما
فانه يقوم مقام ماء البحر ويشرب ماء الاصول بدهن الخروع وما كان من هذه الامراض
عن يبس فهو بعيد عن الزوال وذلك لانه دال على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل
الحرارة الغريزية فان كان منه خلاص فليؤمر بالجلوس في دهن البنفسج المفتر وطبيخ القرع
والبطيخ والقثاء والخيار ويصب اليه دهن البنفسج المفتر ويجلس فيه ويدهن به كل وقت
ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر ويسعط بدهن البنفسج والقرع ويغذى بامراق اللحم والفراريج
قليلة الملح جدا وان ترك كان اولى ويلزم الهدو والدعة ويترك الاعمال الشاقة والجماع
واذا شرحت الالية ووضعت على التشنج اليابس الى ان ينتن نفعت وما يحدث عن شرب
ادوية سمية او لسع حيوان عولج بعلاجه **العطاس** ورم حار يحصل في دماغ الصبيان وعلامته
ان يرى في يافوخهم انخفاض وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له لون الوجه
حينئذ ان يبرد دماغهم ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة
الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد وماء الكزبرة الخضراء
ويبدل ابدا كلما كان دائما **ريح الصبيان** ريح غليظة او رطوبات غليظة تعرض في داخل
رؤوسهم وتمدد حتى تنفتح شؤونه فان كانت علامة الدم ظاهرة فاحجم ساقيه واخرج
من الدم مقدار الحاجة واجتهد بتليين طبعه دائما وخفف غذاء المرضعة وان لم تكن
علامة الدم ظاهرة فاعط مرضعته مغالي ومعاجين وجوارشنات مسخنة **الماء**
رطوبة مائية تجتمع بين دماغ الصبيان والقحف الصلب الذي له ويدمعون كثيرا ويحسون
لثقل وقد تجتمع بين الجلد والقحف فيعرض انخفاض في ذلك الموضع وبكاء وسهر مفرط
وعلاجه ان يحلق الرأس ويطل بما طبخ فيه بابونج واكليل الملك وشبت ونخالة
ثم يوضع عليه بعد التنطيل الادوية المسخنة المجففة منخولة ويضاف اليها الزعفران
والبورق **امراض العين علاماتها احوال العين علامة الحرارة** حرارة الملمس والالتهاب
وخفة الحركة وانتفاعها بالمبردات وتضررها بالمسخنات وعلامة البرودة برودة
الملمس واسترخاء الحركة وكثرة الرمص والانتفاع بالمجففات والتضرر بالمرطبات وعلامة
اليبوسة صلابة الملمس وخلاء العروق وعدم الرمص وجفاف العين والانتفاع
بالمرطبات والتضرر بالمجففات وعلامة الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق وعدم
رمص والتصاق وضربان الصدغين والتهاب وثقل وعلامة الصفراء حمرة الى صفرة
والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق وعلامة البلغم شدة ثقل

وثقل الحركة والانتفاع بالمسخنات والتضرر بالمبردات
وعلامة الرطوبة لين الملمس صح

وتهيج والبصاق وقلة وجع وبياض لون وعلامة السوداء ثقل اقل وكمودة لون وقلة دمع وقوة البصر يدل على الاعتدال والقوة ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة قليل رقيق صاف وان قصرت عن القريب دون البعيد فالروح الباصرة اما غليظة او كثيرة او كدرة وامراض العين قد يكون اصلية وقد يكون شركية داو بالمشاركات الدماغ وحجبه والمعدة وعلامة المعدي اختلاف احوال العين باختلاف حال الخوى والامتلاء وعلامة الحجابي اما الخارج فيتمدد في الجبهة وحكة وكثرة المضرة في الجفن واما الداخل فان يبدأ الوجع من غور العين **في العلل المخصوصة بكل من الطبقات والرطوبات**

اعلال الطبقة الصلبية قد يعرض في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العينين والم يجده في عمقها فان كان دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لا تدري اي موضع في عينيه تحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة والمطبوخ الخفيف وان يجعل في العين الشياف الابيض المذاف في ماء الكزبرة وعنب الثعلب المغلي المصفى وان كان صفراويا كان معها احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير وحب السفرجل الغير المقشر والخشخاش المجرب وبزر العزروت في اناء مضاعف طبخا جيدا ويضمد بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد وان كان رطوبيا كان معه ثقل واسترخاء في الاجفان وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي والسعوط بدهن المصطكي والمسك وماء الزوفا والتغطيس بشم المر والشونيز المحمص والزعفران مسحوقة وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور كانه يجذب الى خلف وعلاجه ترطيب المزاج وحلب اللبن على الراس واسعاطه بدهن البنفسج وشد العين وقد تشترك هذه الطبقة بالحجاب الداخل في العلة المعروفة بالبيضة والخوذة وان كانت مادتها في ذلك مشاركة وعلامته الالم والجحوظ من غير حمرة وعلاجه علاج البيضة والخوذة ومن عللها الالتواء وسببه اما سمايم صادفت العين فتنشف الرطوبة الزجاجية فتتكي الجليدية مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فتحدث هذه العلة واما شدة ما يضغط العين فتتكي بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة تشبه التواء العين الى احد هذه الجوانب مع الم مثل الم التمدد وعلاجه ترطيب المزاج وتدبير المآكل والمشارب والابزرة والحمام والتمريخ ومنها الاسترخاء بسبب ترطبها وعلامته ان يجد العليل في عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل حتى انه ربما صعب عليه النظر الى السقف من غير الم ان كان الترطب وحده ومع الم شديد ان كان مع الامتلاء تمدد وعلاجه استفراغ البدن والدماغ واستعمال الغراغر والمصوعات والاغذية الناشفة وان لم يكن مع الم فيفصد ثم يستفرغ **اعلال الطبقة المشيمية** تصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة فيها كثيرة فينصب لها دم وعلامة المرض فيها ان يرى الحمرة في مؤخر العينين وقد يكون الالم هناك وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة والتقطير

فيها من ماء ورق بزرقطونا او لسان الحمل وعنب الثعلب المغلي المذاف فيها محضض وبياض جدا من الشياف الابيض وتضميد العين بطلع مدقوقة مضروب مع بزرقطونا ونخل البر ودهن الورد **اعلال الطبقة الشبكية** ليس في الارمد شيء اصعب من اعلالها ويختص بها اربعة اعلال احدها البرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان البرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء وان كان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء يجلب الى الطبقة الشبكية وان قذف الى الجليدية فلذعت الطبقات وصبغها وعلاجه الفصد من القيفال ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم يقطر فيها الشياف الابيض بلبن جارية ويضمد بزرقطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد ويكب على ماء الحشائش الملطفة المرطبة كالبنفسج والخطمي ونحوهما والعلة الثانية سدة تقع فيها وينقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية وعلامتها غؤور العين وجفافها وقلة الدمعة مع الم يجده كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغؤورها الى داخل وعلاجه الفصد ويسقى ما يحل الطبيعة ويفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدد وابتدأت حال العين تصلح قطر فيها ما يرطب مزاجها ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب والعلة الثالثة ما يسمى في الصغار الوردينج وفي الكبار التبع وهو ورم عظيم مجاور للحد في العظم يرم فيها بياض العين حتى يمنع التغميض واكثر حدوثه لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم وسببه ان ينبع دم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة او بالجفن وليس يكون عن مادة حادة فقط بل عن البلغمية والسوداوية وعلاجه ما نذكره في علاج الرمد بعينه الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة ويضمد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة ويضمد بقشور الفستق والعدس والحضض وشحم الرمان والهندبا ويحلل الطبيعة في دفعات متفرقة واذا عرض للاطفال يجب في ابتدائه اخراج الدم للطفل بالشرط في اذنيه ورجليه وتفصد مرضعته ويمنع الزفر وان توقف طبعه اسهل بنقيع العناب وزهر البنفسج والترنجبين ويضمد العين بورق النوفر ومما جرب فيه ماء ورق التفاح وان يمضغ لوز وعناب وزهر بنفسج وقيل مما جرب صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالعزروت والزعفران واما العلة الرابعة فتعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان يجده الانسان في عمق عينيه كانه نخس او ضغط وربما كان دائما وربما كان في وقت دون وقت وذلك اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها او سخونة في الدم او فضل في الشرايين يصير الى اطرافها يسير منه فيتصل بالشبكية وقبل ان يصل اليها يحدث الشقيقة وضربان الاصداغ ولما كان الشقيقة مع هذه العلة وعلاجه الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين من الاستفراغ وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل ويبادر الى ذلك فانه

ربما بلحدقه ويبددها فاما تكرير الرطوبة وانزال واحداث الانتشار فقليل يسلم
المريض وان يقطر في العين ماء عصى الراعي وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض
ولبن الجارية مغلاة كلها مقطرا عليها بدهن الورد ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين
اعلال الطبقة الزجاجية امراضها اصعب امراض العين علاجا وهي تخص بمرضين
احدهما لعدم الغذاء وسببها اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها فيحدث فيها فضل
يبس او سدة تقع في هذه العروق فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر
يدير حدقته ويجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه
الشمس وتغور عيناه ولا تدمع الا انما كان من سدة تدمع على غير ترتيب وربما تجد
في اذنه شيئا شبيها بالمدة او يجد في فمه طعم شيء مسيح ينجلب الى فمه وما كان من عدم الغذاء
فانه يكون مع جفاف وغور ولا يكون شيء مما ذكر وعلاجه ان كان من السدة سقي
المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد وتضمد العين بورق الخبازي والخطمي ببياض
البيض ودهن البنفسج والاكتحال بشياف ابيض مع لبن الجارية والتسعط بدهن
البنفسج وان كان عن عدم الغذاء في العروق فيستحلب اللبن على الرأس والتسعط بالبنفسج بدهن
والتوسع في الاغذية اللطيفة والمرض الثاني الذي تختص بها هو جحوظ العين من غير
ورم وان يحس العليل ببطوء حركة من العين ويخيل له كان العين تدفع من داخل الى خارج ج
وسببه اما اتساع فم العروق الموردة للغذاء فيقذف من الغذاء اكثر مما يجب فتنبل هذه
الرطوبة ويندفع عن موضعها وعلامته ان تدمع العين دموعا فيها غلظ وادنى
لزوجة واما سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء وليس هذا بمرض شديد وعلاجه
الاستفراغ وتنقية الرأس والتكحل بما يخص العين ويمضها ويدمعها كالاهليلج والدار
فلفل ونحوهما **اعلال الرطوبة الجليدية** امراضها بطريق المشاركة كثيرة وبخصوصها
مرض واحد فاما التي بالمشاركة فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية او عدم
الغذاء وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ومثل زوالها عن موضعها يمنة ويسرة
او الى فوق او اسفل وهو الحول وقد يجيء من بعده مفردا ومنها الخشونة التي تحدث
فيها لخشونة العصبة التي يؤدي اليها النور وسببه خلط لذاع فاض حريف مائي
ترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث او التدميع ثم تحدث خشونة
في الجليدية وعلامتها ان يجد في حدقته عندما يديرها خشونة ليست بالبسرة وعلاجها
تنقية الرأس باشياء متوسطة الحرارة وتعديل الاغذية والسعوط بدهن البنفسج ولبن
الجارية وبياض البيض ووضع الرفايد المبلولة بدهن ماء الورد على العين ومنها
علة تعرف بالضغط وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة
وسببه اما ورم في المحاليق واما ورم في الطبقات وكان معه المشدد وامتناع
من الحركة ورمض ودمعة وعلاجه علاج الاورام واما العلة التي تخصها في نفسها
فهي الجفاف واليبس فيصير ايبس مما هي فينكدر بتكدرها النور كالمشائخ اذا اشتد
وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن

واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف وملاقاة
الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ والعين بالسعوطات والنطولات اللينة والمشموم
وغيرهما **اعلال الطبقة العنكبوتية** اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة
فالورم وعلامته انها تشترك معها فيه ان البصر يدق جدا وحصول الفضل وعلامة
اشتراكها لها ان ينضغط البصر ويصير العليل يبصر يمنة ويسرة اكثر مما يبصر قدامه وتكون
حماليق عينيه كانها تمتد الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم واما التي تخص
بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره ضعفا وخيالا
والنور يقل مرة ويكثر اخرى ويحس كان في عينيه شوكا او شيئا يمددها وعلاجه السعوط
بالاشياء المرطبة المرخية وكذلك الانكباب على مياهها وبالجملة ترطيب المزاج ان كان
تشنج من جنس الاستفراغ والتجفيف ان كان تشنج من امتلاء **اعلال الرطوبة البيضية**
اعلالها ثلثة زيادة ونقصان او تغير الى الكدورة والغلظ اما الزيادة فعلامتها
ان الانسان اذا اطرق يرى كان قدامه ماء راكد وذلك لان الرطوبة البيضية سائلة
مترجرجة فاذا اطرق ينظر الى الارض سالت فاتكات على الطبقة العنبية وصار بينها
وبين الطبقة العنكبوتية فضاء اما فاذا خرج النور من الجليدية وقد كان بين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة
فضاء رأى شيئا كانه ماء واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا ويبصر من بعيد اكثر
مما يبصر من قريب وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج وحب الايارج والغرغرة
وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه
برا او هدبا وذلك لان الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية
فضاء فاذا اطرق رأى شيئا شبيها بالخيال قطعة برا او هدبة وعلاجه كب البدن
الخصب واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الرأس
بالدهن وبالجملة بما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء
وقد يجيء نزولا مفردا **اعلال الطبقة العنبية** وهي تختص بخمسة اعلال احدها القرحة
التي تخرج فيها وعلامته ان يكون بازاء الحدقة حمرة لها غور وحمرة منتنة وربما خرق
القرنية وربما لم يخرق فيها بل يخيل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا والعلة الثانية
امتلاؤها من الرطوبة حتى يكاد الحدقة ان يتسع وتكون العين كانها قد نورت ويضعف
البصر واذا نظر الانسان الى عين المريض يرى كان احديهما اكبر ويجد في عينيه شبه
التمدد وهذه العلة غير نزول الماء وعلاجه الاستفراغ والزام الحمية والتكحل بما يمص العين
ويحلل ما فيها والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما
يجاورها من الطبقات وعلامته وذلك انه يجد مع الالم والدمعة ثقلا وان يدرك الشيء
على غير استقامة ويسوء بصره ويدمع العين احيانا ولا تنطبق اجفانه واذا نظرت
الى عينيه وجدت القرنية كانها انقسمت بنصفين نصف منها على صفائها والنصف الاخر
فيها كدورة ظاهرة وعلاجه الفصد والاسهال ان اوجب الرأي ثم التكحل بما يمص العين
ويدمعها ويرفد برفايد فيها الاسرنجة المعمولة بالشكل الموافق المثقوبة الوسط ويع

من النظر والحركة والعلة الرابعة الانتشار والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين اعلال
الطبقة القرنية ما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن اما القشف وامّا الانصباب
خلط واما لتغير مزاج وعلامة ذلك انه يجد من به تلك العلة خشونة كان جفنه الاعلى
يمر على شيء جاف فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها وعلاجها تبديل
مزاج البدن الى الرطوبة وان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط ومما يجلي
في هذه وسحج الاسرب المتخذ بان يدلك باليد مع دهن البنفسج وايضا لعاب حب السفرجل
مع الكمثرى او دهن البنفسج وكذلك دم الفراخ والعلة الثانية النتوء وهو ان ينتو عن الملتحمة
حتى يرى علوها عن الملتحمة جدا وذلك يكون من مداخلة الخلط الريحي وعلاجها استفراغ البدن
من الاخلاط الغليظة اللزجة وكحل العين بالاكحال المحللة والانكباب على بخار المياه الحارة
وقد يتحرق ويبرز منها العنبية ويسمى المورسرج وتحدث فيها القرحة والبثور وجميع ذلك
يجيء من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها وعلامته وجع شديد
وتمدد العروق التي في العين وحمرة وتخشن شديد ينتهي الى الصدغين لا سيما عند الحركة
ويعرض مع صداع وذهاب شهوة الطعام وعلاجه الفصد على قدر احتمال القوة وتليين
الطبيعة وتكحل العين اذا احتيج بالشياف الابيض ويضمد بورق الخطمي ودق الخبازي
وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وتحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها وتختلف
علاماتها من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها وقلتها وكثرتها وموضع
حصولها فما كان منها تحت القشرة الاولى يرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية
والغائر يمنع عن ادراكها لانه ابعد من تنفيذ الشعاع وعلاجها علاج الاورام والقروح ومن
عللها المدة الكائنة تحتها وتشبه الظفرة ومنها ما يأخذ موضعها قليلا قليلا ومنها ما يأخذ كثيرا
ومواراً وعلاجه ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالكندر والاصفر بلبن جارية ومما
ينشف المدة ويحللها المرقشيثا واقليميا الفضة اذا ذررتها **اعلال الطبقة الملتحمة** اعلالها
بالمشاركة كثيرة وتختص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي والثانية
الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها والثالثة السبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا باسبابه
وعلاماته والرابعة احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها مع الم وسيلان الدمعة
من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه واحتداده وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحيل
بالشياف الابيض وقد يعرض لها التكدر ويسمى التخدر وهو تسخن وترطب يعرض للعين ويشبه
الرمد وحدوثه من اسباب بادية كضربة وسقطة او شمس محرقة او برد مكثف او ريح او غبار
او دخان او نوم على الامتلاء او اكل اغذية ضارة بالعين او كثرة مطالعة في الكتب او سهر
او غير ذلك مما يضر بالعين فان زال بنفسه وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى التخفيف من علاج
الرمد على حسب ما يقتضيه الرأي **الرمد** ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين او منحدرة من الرأس
فيعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع من الجانب الداخل وقد يكون من خارج فيسبق الانتفاخ
الى الجفن وتمكث المادة ما دام وعلاجه فصد القيفال من جانب العين الوجعة او العين الشديدة
الالم ويخرج من الدم دفعات بحسب القوة وكثرة الدم وقلته وحجامة النقرة او حجامة الساق

لا تنصرف

وتليين الطبيعة وربما احتيج الى تعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه بعد
ربطه بخيط من ابريسم واما صفراوي فعلاجه اسهال الصفراء بطبيخ الفاكهة وماء الرمان بالهليلج
واما بلغمي فعلاجه تنقية الدماغ بقرص البنفسج وحده او مقوى بايارج او حب الايارج
واما سوداوي وهو نادر وقل ما يكون هذا الرمد الا مع الصداع واحمرار الاجفان وعلاجه
استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون او بحبه وترطيب الدماغ بالاغذية والاشربة
المرطبة وماء الشعير والامزرة والحمام ويجتنب من الاستفراغ والتحليل قبل ترطيب
الخلط لئلا يستفرغ او يتحلل لطيفه ويبقى كثيفه واما ريحي وعلامته الخفة وفرط التمدد
مع قلة الحمرة وعدم السيلان وربما اورث التمدد حمرة وعلاجه بالنطولات المحللة
والتكميدات اليابسة ثم الطلاء بصبر وشياف ماميثا واكليل الملك والاسخانات
وهجر المنفخات فان قيل عرق الرمد مادته ورم حار فكيف يصدق على الريحي
قلنا يمكن ان يحدث نفاخات عن حرارة مسخنة وادخنة حارة وان كان الريحي يحدث
في الاكثر عن مادة غليظة باردة **قول كلي** يجب ان يحترز الارمد من كل ضارة
بالعين كالدخان والغبار والرياح والاهوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء
والنظر الى الثلج والبياض المفرط والى الاشياء المضيئة المتلالئة والى النقوش والخطوط
الدقيقة الا احيانا ليرتاض بذلك ويحترز من ادامة التحديق الى شيء واحد لا يعدوه
والاستكثار من السكر والسهر وتناول الطعام في الليل والتملي من الطعام وخصوصا
اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ماله حرافة كالكراث والثوم والبصل
وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس ومالح ومفرط الحموضة كالخل والذي يولد الرمد
بخاصية فيه التمر والعنب الحلو والتين والبطيخ والباذنجان والجوز ودهن الزيت يضر
الارمد جدا وكذلك اعتقال الطبع وفرط النوم واليقظة ونوم النهار والجماع والصياح
وكل هذه ضارة في حال الصحة وينبغي ان تلين الطبيعة اذا احتبست ولو بالحقن والفتل
وكان استاذي رحمه الله يأمر ان يأخذ رطل من الاجاص ونصف رطل من القراصيا
ويلقى ويغلى فيه قليل نقيع ويصفى على سكر او فانيذ ويشرب وينبغي ان يجعل وسادته الرأس
عالية وتكون سكناه الى الظلمة ما هو ويكون نومه مستلقيا كانه متكي على ظهره ويفرش
حواليه الخضرة مثل الآس والخلاف ولا ينكب على وجهه ولا يكون قميصه مزررا ويسبل
على وجهه خرقة زرقاء او سوداء ويفرش البيت بالفرش الزرق والسود والاشربة
كل يوم شراب بنفسج بزر قطونا او شراب نيلوفر او هما معا او احدهما بشراب الاجاص
ان كانت الصفراء غالبة او شراب ورد ونيلوفر ويستعمل كل ليلة معجون بنفسج مع الورد
المربى السكري خصوصا اذا كان الرمد كثيرا والاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازي
او رجلة او تفاح او رمان او اجاص او عناب او مرقة الماش والباقلا والرشتا وح
البيض النيمبرشت والبقول المرطبة بدهن اللوز الحلو ويصلح لهم السمك المقشر بدل الرب
وربما ينفعهم اكل الثريد بالخل والماء بدهن اللوز والسكر والخبز المغسول والعدسية الصفراء
المعدة المعمولة بالخل ظاهر وتكون ظاهرة الحلاوة لان الحموضة ضارة لصاحب الرمد جدا

ويفعهم الاغذية التي تنفع من الصداع الحارة وما يمنع صعود البخار الى الرأس مثل بزرقطونا
بالجلاب ومثل ماء الرمان والسويق بالسكر واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر وتفرهم
اللحوم كلها والحلاوات فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره فمرقة الفروج مسلوقا ويصلح لهم
في آخره بعد استفراغ المادة وحصول النقاء لحوم الدراج والدجاج والجداء فريضا ومصوصا
واكارع وهلام العجاجيل ويضرهم الشراب الا ان تكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من
الصرف اقداح بشرط ان يكون الرأس والبدن نقيا وان استحم بعده اعان على التحليل و
ويجب ان يعقب الاستفراغ في الارماد دائما باخذ حسا شعير مدبر صفته شعير مقشور عشرة
دراهم زهر بنفسج اربعة دراهم خطمية مقشورة ثلثة دراهم عرق سوس درهم نوفر ثلث زهرات
عناب نصف اوقية وان كان السهر مفرطا طرح فيه بزرخشخاش درهمان يعطى منه سكرجة
محلى بشراب نوفر وقد يغذى عقيب الاستفراغ بالرشتا بجلاب اللوز والسكر واذا انحط
المرض فامراق الفراريج او صفار البيض النيمبرشت **الادوية الموضعية** اما في الابتداء فقطور
بياض البيض بل كلما احس بوجع سكن به او لبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بما
فاتر والشياف الابيض او شياف ماميثا محلولا في ماورد قد اغلي فيه حلبة واكليل الملك
وماء الرازيانج عند قرب الانحطاط لا في الابتداء لانه يضر في الابتداء واذا انحط كمدت
بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة توضع على العين والسماق ان الكحل بماء في ابتداء علل العين
لحادثة من حرارة منع المادة من الانصباب اليها وقوى العين وخصوصا اذا نقع بماء الورد
ويجب ان يكون رادع البلغمي اقل تبريدا من رادع سائر الانواع ومنضجه يقوى تسخينا والحمام
من انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء ومعرفة النقاء بان تكمد العين بالماء الحار فان عقبه
الم فالمادة بعد باقية والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا وماميثا بماء الكزبرة في الدمويّ
وبالعصارات الباردة وتقطير اللعابات والالبان والتكحيل بالشياف الكافوري والافيون
ان اشتد الوجع والنخس في الصفراوي وتقطير لعاب الحلبة المغسولة وبزر الكتان ثم الشياف
الاحمر باللبن وذر الذرور الابيض بعد يومين او ثلثة وطلي بصبر وحضض ومر واقاقيا
وزعفران في البلغمي نافع واذا كان الرمد في الغاية من الحدة تضمد العين بورق النيلوفر
او ورق الهندبا ويكثر وضع الاطراف في الماء الحار واعلم ان بزرقطونا مسكن للوجع رادع
ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه والتكميد والحمام قبل النقاء رديّ وجذبهما اكثر من
تحليلهما واذا قام الرمد مع صواب التدبير فيتيقن ان في طبقات العين او عروقها آفة تقف
الغذاء الوارد فح فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والقيموليا المغسول الذهبي
والنشا وقليل مخ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده وان كان الرمد عن نزلة من السحاق
ضمدت الجبهة بدقيق العدس وسويق الشعير وبزر الورد بماء الحصرم او بماء الورد وبماء الآس
ويؤخذ غبار الرحى جزآن واقاقيا جزء ودقاق الكندر ومن كل واحد جزء افيون ربع جزء
يربى ببياض البيض ويربى في العفص بماء الآس ويطلى به الجبهة فانه يمنع المواد المنحدرة الى العين
والحناء اذا سحق ورقها وعجن بماء الكزبرة الخضراء وضمد به جباه الصبيان واصداغهم منع انصباب
المواد الى اعينهم والرمد لا يكون مع الحمى الا في الندرة فان حم صاحب الرمد في الصيف فحمّيه

فانه يبرأ رمده سريعا فان اشتدت الرمد مع الحمى فانذر بآفة عظيمة واصعب ما يكون
الرمد في الشتاء لابطاء رمد البخار واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة
اما الاول فلسيلان مواد سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثاني فلتخلخل ابدانهم واعصابهم
وانطلاق طبعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيهما ولكنه
يصعب اما قلته فيهما فلسكون الاخلاط فيهما وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة
وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل وقيل نوع من الرمد غريب وهو من يجد
العليل في عينه وضربان يحس به لا يطيقه من غير ان تكون فيهما حمرة او ورم ويجد جلد
رأسه كانه يحترق ويوجع المس ويجد في اذنيه طنينا وسببه استيلاء اليبس على البدن وارتفاع
بخارات حارة يابسة الى الرأس فيتألم منها الغشاء الخارج ويشاركه الطبقة الملتحمة فتسخن
وتجف وتنشف رطوباتها وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين ونوع آخر منه وهو
احد منه وهو ان يجد العليل في عينه كالرمل عند الانتباه فاذا اصبح زال ذلك
ف وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم وتتحلل بحركة العين من الانطباق
والنظر وعلاجه استفراغ بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يدمعها ونوع
آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر او اصفر او ثلجيا او اسمانجونيا او غير ذلك من الالوان
وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية وقيل انه من تغير مزاج
الدماغ حتى يكون النور الخارج متشكلا بحسب ذلك التغير وعلاجه الاستفراغ
وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال ومداواة الرمد بحسب نوعه و
تعلم ان لفظ الرمد لا يطلق على هذه الانواع الا بالاشتراك الاسمي لان الرمد
في الحقيقة ليس الا الورم الذي يعرض للملتحمة **تهيج الاجفان** مرض بمواد رقيقة
وعلاجه قطع السبب ان امكن بالمحللات وبخارات ولضعف الهضم وسوئه **استرخاء الجفن** قد يحدث من الرمد استرخاء
الجفن الاعلى كله او مؤخره وسببه استرخاء العضلات المشيلة للجفن وعلاجه استفراغ
البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد
فصد عرق المنخرين وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف ويكحل بما يدمع العين
فان اطبق الجفن ومنع البصر شمر بان يقطع الجفن الاعلى ويخرج منه على قدر الاسترخاء
ثم يخاط فينتفع ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفن من طريق اللقوة او الفالج
وقد تقدم ذكره **التصاق الجفنين** قد يحدث رمد تحمر العين جدا والجفنان يصيران
كانهما قد احترقا وتسلخا ثم يلتصق الجفن بالجفن التصاقا ينفتح بشدة والسبب في
ذلك خلط حاد يرخي العضلات ويحدث في الاجفان هذا الحال وسواء ان ينجلب
من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامته ما يكون من التحلب صداع
يجده العليل ويمدده وحمى في رأسه والتهاب عند جبهته وما يكون من البدن
فانه يجد الالم في العضو الذي عنه تنفصل البخارات وعلاجه الفصد والاستفراغ
وتبديل مزاج جميع البدن والخلط الفاعل ثم تكحل العين بالشياف الابيض والاثمد
والذرور الابيض المربى عن انزروت باللبن وبعد نهضم الدواء في العين وتنقيته

يكحل بدهن الورد ثم يرفد مورياً وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع وقد يلتصق الجفنان بالمقلة وسببه اما قروح حدثت واما خرق الكحال عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكن بالغاً بالكمون والملح ولم يراع بعد ذلك وعلاجه باليد الشترة هي تقلص الجفن وانقلابه حتى لا ينطبق كما يجب وذلك يكون اما خلقة واما لقطع اصاب الجفن واما من غدة او اثر قرحة كانت واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف او عن تشنج العضل المطبقة للجفن وعلامته علامة التشنج وعلاجه التضميد والتمريخ بالادهان المرطبة الملينة وقد يحدث من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل وعلاجه ان ينظر فان النزف الملتحم بالجفن دبر في تربية ذلك وتخينه وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليله باللعبة والداخليون وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الرأس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم ولا حيلة فيه ويعالج على كل حال بالتليين ومنع العين مما يدمعها السبل غشاوة تعرض للعين لانتساج عروق تمتلئ دماً وتغلظ وحمرة واكثره مع حكة فيتأذى بالضوء والسراج وتصغر العين وقيل السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما بينهما كالدخان فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول والبخارات الغليظة قال مولانا قطب الدين الشيرازي رحمه الله والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحمة جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفاً ولان فضلة الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة يحتاج في دفعها الى توفر من قوة العضو المتولدة هي فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئاً فشيئاً وتولد منها على العين اجسام غريبة ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جداً تولدت منها الظفرة وان كانت دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل وكثيراً ما يعرض السبل للابدان الرطبة ومدمني الراح والحلاوى والتمور والالبان وهذه علة تسري وتتوارث منها السبل وهو على ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان وذلك لا يتعلق بالصفارة والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان تكون العين ناشفة لا تسيل منها دموية ولا تبين فيها رطوبة وتكون كالعيون الصحيحة غير ان الغشاء يكون مسبلاً عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر ويتحد بحدقة وعلامة الرقيق المبتدأ منه ان لا يمنع البصر كثير منع ويراه اذا فتحت العين مسبلاً على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار وعلاجه الفصد والاسهال وادامة الحمام على الخلاء والشياف الاحمر اللين والحاد والباسليقون ومما جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرصي فان اقترن مع السبل جرب فلا شيء كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ والانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وعلامة الغليظ المستحكم ان ترى تلك العروق اعظم مقداراً ومنع البصر منعاً اعظم وعلاجه اللقط بالحديد الشرناق

زيادة شحمية في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي وتكون متلحمة غير متحركة بحركة السلعة واكثر عروضه للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست اللحم باصبعيك ثم فرقتهما في وسطهما وعلاجه استفراغ البدن واصلاح الغذاء وتعديل المزاج ودخول الحمام والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحلبة والتحليل بالباسليقون فان تحلل والا عولج بالحديد فان بقي شيء ذر عليه ملح لئلا يلتحم ثم توضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد فتعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران العلة المعروفة [illegible] هي ان تقطر من العين في كل زمان قليل قطرات من الماء ثم ينقطع وسببه غلظ يحدث مع نتوء في داخله فمتى اصاب ذلك النتوء الجفن الآخر او الطبقة الملتحمة دمعت وذلك عند الامتلاء والشرب والسهر ومتى كان الجفن خفيفاً وذلك النتوء يسيراً لم تدمع العين وعلاجه الاستفراغ والحمية وتقليل الغذاء وتجويد الهضم والتكميد والتضميد بالضماد المحللة وكحل العين بما يدمع ويحلل رطوباتها الرطوبات العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للمس وسببها رطوبة غليظة تنزل من الرأس فتنحجر هناك وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه سلساً وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ثم يحشى بما يلحم الموضع لحظة والنوع الآخر صلبة كانها حصاة لا تتحرك عن موضعها وفي اخذ ذلك خطر يجب ان يلين ويحلل بالدياخليون والالعبة فان لم تتحلل تركت ولم يتعرض والنوع الثالث منبسط منبطح يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت او الباذنجان وله عروق منتشرة ولا يجوز ان يتعرض لهذا النوع البتة وعلاجه الاستفراغ في كل قليل والحمية من الاغذية الغليظة الشعر المنقلب والزائد سببه ابخرة ردية متولدة من رطوبة عفنية تجتمع في الاجفان وعند الاشتغال ولا لذع لتلك الرطوبة اذ لو كانت لاذعة لم تصر مادة للشعر وقيل رطوبة فاسدة لا عفونة لها ايضاً اذ لو كانت عفنة لقرحت والقلات وهو ان ينبت شعر الهدب على غير استواء وينكسر بعضها الى جهة العين ويخشها فيحصل اعراض الشعر الزائد وعلاجه تنقية الدماغ اولاً ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية كالباسليقون والروشنايا والشياف الاحمر ثم النتف والكي بعد ذلك وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم تنتف شعرة اخرى وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع او قراد الكلب او بيض النمل او لبن التين او شحم الافعى فلا ينبت وان اخذ زبد البحر وعجن بلعاب بزرقطونا وطلي على موضع الشعر بعد الموضع فلا ينبت الشعر وكذلك اذا طلي بمرارة القنفذ يابسة ودمه معجون بريق صائم وقد تلزق ان كانت شعرة او شعرتين بريق او مصطكى مع سائر الشعر وقد يلصق بالصبر او بالانزروت او بالصمغ او الكثيراء او الاشق او الكندر المذوب ببياض البيض وقد تنظم الابرة بان يدخل في خرمها وتخرج الى خارج الجفن وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت كثيرة فتنقلب وتقص الجفن فلا تخس الشعر العين ولا تدمع العين غير ان

يضعف وينبغي ان يمضغ المصطكى بعد الاستفراغ ويصب الريق ويقوي الراس بتشمير
العين لانه يحلل الرطوبات العفنة **الودقة** هي نتو في الملتحمة تشبه بثرة بيضا كانها لحمة
والفرق بينه وبين المورسرج ان المورسرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير
ان تخرقها وربما خرقها في الندرة وسببها فضوله غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها
وعلاجها فصد القيفال والتنقية بطبيخ الافتيمون وحب الايارج والتكحل بالشياف الاحمر
اللين وتنويم العليل مرفود العين بالرفائد المبلولة بماء الورد وربما رجعت بالزيادة
فان لم يرجع وقاحت ينقى بالشياف الابيض وشياف الابارد والكندر والاصل فيه ان
يلطف التدبير ثم يذر العين بالملكايا فان كانت العين مع ذلك حمرا استعمل الشياف الابيض
ثم الملكايا فان طال زمان المرض استعمل الادوية المحللة كالشياف الاحمر **الطرفة** نقطة
حمراء عن دم حادث عن ضربة او سقطة او غلبة مفجر للعروق او انتفاخ فوقه عرق بسبب
حركة عنيفة كالقيء او صيحة او انفجار ورم واذا عتق الدم يصير لونها اكهب واسود وعلاجها
الفصد والاستفراغ وتقطير دم الحمام او الفواخت من تحت الريش او دم نفسه فان كان
في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني وقد يعالج بلبن امرأة وكندر واما في اخرها
فيخلط معه المحللات حتى الزرنيخ قال استاذي رحمه لا شيء للطرفة كالافسنتين الرومي يؤخذ
مقدار ويحل ويجعل في خرقة كتان ويحط في الماء الحار ويحط على العين سخنا فانه يجذب الدم
عن العين **انتثار الاهداب** سببه اما آفة وغذائها الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء
والسوداء وعلامته علامات غلبة احد المرارين وعلاجه استفراغها وتعديل المزاج ثم التكحل
بالاكحال المنبتة لها كشياف الكندر واما عدم غذائها وذلك يكون بعقب الامراض
الحادة الصعبة وعلاجه التدبير المنعش المرطب ترك الاستفراغ بالمرة الواحدة ثم التكحل بما لا يدمع
العين بل يحيي اصول الشعر لتقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايي واما كثرة
الرطوبة المزلقة لمنبتها وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
والحبوب والتدبير المجفف وكحل العين بما يمصها ويدمعها واما المانع يمنع وصول الغذاء
الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر من اي خلط هو
ويعرف ذلك من لون الاجفان فيستفرغ بما يزيله ثم يطلى باطلية داء الثعلب بحسب انواعه
ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع انسداد المسام وفسادها بسبب الجدري
او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه **قروح العين** تحدث اما عقيب الرمد او بثور
او ضربة وهي مختلفة في الغور والظهور واخذ المكان وانواعها سبعة اربعة في سطح القرنية
يسمى قروحا وخشونة اولها قرحة على سواد العين شبه الدخان يسمى قتاما وثانيها اصغر
واشد عمقا وبياضا يسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض
وما على الملتحمة احمر ويسمى اكليل السواد ورابعها كانه صوف ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي وثلاثة
غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة
وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد وان كانت المدة الخارجة بيضا فالوجع عظيم وان
كانت رقيقة او صفرا المدة كانت اخف ويكون اخف من ذلك اذا كانت حمراء وقرحة

شافة غريبة تعرف بذات العروق وهي في اي موضع من العين خرجت اظهرت
شعبا وعروقا منتشرة كانها شبكة تاخذ في اكثر الطبقات ومادتها من الشبكية ولا ينتفع
العين منها واسلم القروح ما كان ظاهرا وفي الملتحمة والالم والقلق والدمعة فيه
والانطباق ممكن وبالعكس وعلاجها ان ينام على اليسار ان كانت القرحة على اليمين
وبالعكس ان كانت على اليسار ويلطف التدبير فاذا انفجرت نقل الى الفراريج والاطراف
مراعاة للقوة لئلا تضعف فلا تندمل القرحة والعمدة فيها على الاستفراغ ونقل المادة
الى اسافل البدن بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ بعد
كل ايام قلائل بمثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل
وبلبن جارية وان كان وجع فالشياف الانزروتي او تقطير اللبن فاذا نقيت القرحة
استعملت المجففات كشياف الكندر والكندر نفسه وقد يستعمل ذلك بلبن جارية **النفاخات**
قد يعرض في العين نفاخات مائية فيحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع
طبقات فما هو قريب لا يحجب نور العنبية فيرى اسود وما هو بعيد لا يرى ولونه
في الغالب يكون ابيض وقد تكون المائية عذبة وقد تكون مالحة وحريفة اكالة
العلاج اما الصغار فتكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد **البياض**
بياض رقيق في ظاهر القرنية او غليظ في عمقها ويحدث بتمامه بعد القرحة لطول
الانطباق وانصباب الفضول الردية وهذا اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى
اثر الجراحة ولا طمع في ازالة الاثر واما بعد الرمد لسوء المعالجة وابلام الطبقات بها
وكثرة الانطباق واما بعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين وامتناعها
عن الفتح الذي تقذف به العين فضولها ولسوء حركتها وعلاجه تنقية الدماغ ان
كان امتلاء وان وجدته رقيقا كفى الحطب فيه الدخول في الحمام والانكباب على بخار
المياه الحارة وكحل العين بماء العسل المطبوخ وقد اذيف فيه شيء من السندروس فانه
نافع جدا او شيء من بعر الضب او خرء الخطاطيف او اللؤلؤ او رماد الصدف او المرار
الصيني او البورق او زبد البحر بالشياف الاحمر الحاد وان يذر زبد البحر المسحوق بالسكر
النبات ويكحل بماء شقائق النعمان او بماء القنطوريون الدقيق مع العسل والاثمد
الدقيق فقد يزول بالالسن الخشن وذلك بان يوضع على اللسان السكر والملح المسحوق ثم
يدلك العين به ويكحل بالشياف الابيض ومرارة النعاج يكحل بها البياض في العين
فيذهب به وزبله يزيل البياض القديم والحدث من العين وان كان كثير الغور فلا علاج
له وان امكن فبالادوية القوية كالروشنايي والشياف الاخضر وينبغي ان يعالج به
بعد تعديل المزاج وبعد الخروج عن الحمام والانكباب على الماء الحار ومتى حدثت في العين
حمرة او وجع ترك المعالجة اياما حتى يسكن الوجع وتزول الحمرة ثم يعاد فان لم يذلك بزل
فلا يعاد فليس فيه حيلة غير الصبغ **صفة صبغ عجيب** ذكره ابو العباس يؤخذ من العفص
والاقاقيا من كل واحد جزء ومن القلقند نصف جزء يدق ذلك ناعما فيذاف بماء الاس
ويوضع على البياض فانه يصبغه **صفة ممسك** توتيا هندي وسرطان بحري ومحار

محرق من كل واحد جزء ومسك نصف جزء يدق الجميع ويذر منه مقدار سمسمة على موضع البثر
فانه بليغ جدا ذكر كل ذلك الفاضل بطليموس وربما احدث كثرة البكاء البياض في حدقة
الصبيان فيضمد جبينهم واجفانهم بماء عنب الثعلب ويعالج بالخفيف مما ذكرنا المورسرج
هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب بثرة او جراحة او قرحة تقع فيها
فاذا اخرج منها جزء يسير كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبة
يسمى العنبي واذا كان اعظم من ذلك حتى تجاوز الاجفان وتصاك الاشفار ومنع الانطباق
يسمى التفاحي فاذا ازمن جدا اعني التفاحي والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري
والفلكي تشبيها بفلكة المغزل والفرق بين المورسرج والبثر ان المورسرج يكون
لونه على لون العنبية في سوادها وشهلتها وزرقتها وان تلطف باصلها شيء
ابيض كالطراز وانما يكون ذلك كزحافة خرق القرنية وليس البثر كذلك وقد يتفق
ان يتخرق بعض قشورها المستبطنة دون قشورها الظاهرة فيكون النابت منها يشبه
البثر لانه يكون على لون القرنية والفرق بينه وبين البثر ان تكون مع البثر حمرة وضربان
في بياض وعلاج المورسرج الشد بالرفايد والتكحل باكسرين وبالاشياء القابضة مثل
الشادنج او اقليميا الفضة والنحاس والودع المحروقين والمسماري والعنبي اذا ازمنا ولم
يرجعا بالرفايد يعالجان بالقطع الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشاء المجلل للعين ينبت
في الاكثر من الموق الانسي وتكون صفرا وحمرا او كمدة وقد تدب حتى تغطي اكثر العين
وتمنع الابصار وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع نوع
منها غشائي رقيق يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق
ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب مستديرا والظفرة
تبتدي من جانب واحد فترى اصلها واتساعها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ
والاكتحال بالباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدي من لحمة الماق وينبسط الى ان يلحق
حد السواد ويقف هناك ويغلظ ولا يتجاوز الاكليل وهذا ان ترك ولم يكشط جاز
لانه لا يضر بالبصر ولكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة والنوع الثالث ما يغشي السواد
فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بالحديد بعد تنقية البدن وتبرية الظفرة
عن الملتحمة ان كانت ملتزقة ثم يقطر في العين كمون ممضوغ بالملح ويؤمر بتقليب الحدقة
لئلا تلتصق بالجفن قال القرشي ذكر والهاي للظفرة ادوية كالروشناي والباسليقون
وان الكثرة اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة وقال جالينوس
ان اصل السوسن او ربه يبطل الصفرة الضعيفة وسحيق الكندر ينقع ساعة في الماء
الحار ثم يصفى ويقطر ذلك الماء في العين ومما ينفع ايضا العسل مع مرارة الماعز او مرارة
الخنزير والنوع الاخر منها غريب يظهر كانها ظاهرة وبطانة فيكون الظاهر منها من طرف الطبقة
الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها
على العين من داخل فيظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد
لانه يحدث عن قطعها الكمنة وتعظم النكاية محول يكون اما مولودا ولا علاج له واما

حادثا بعد ان لم يكن ومن ذلك يحدث للاطفال اما الصرع يحدث بهم فيمد ويغشيه
او مغثهم وتجذب الطبقة الصلبة من اعينهم واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع
واما الفزع او سقطة شيء يستفز بهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك
ساعة فتنقلب العين الى تلك الجهة وتستريح بالنظر اليها لانها تتكلف بذلك
وعلاجه ان يتكلف النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان تشد على ذلك
ما يتر الطفل النظر اليه او يلبس برقعة مثقوبة بازاء حدقته ليتكلف النظر المستوي وبعد
الظئر بالاغذية اللطيفة ويحذر الاغذية المبخرة وقد يحدث بالكبار لتشنج العضلات
المحركة للمقلة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وفي افراط
وعلاجه الترطيب واما رطوبة وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه
وقد يحدث بسبب استرخاء تلك العضلات وعلاجه علاج الاسترخاء وقد يحدث
لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة يزعزعها وعلامته
ان تتحرك العين حركة اختلاجية وربما سالت الدمعة منها وعلاجه تنقية الدماغ
وتحليل تلك الرياح وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي منها الجرب ثلثة
انواع منها نوع يعرف بالجرب المنبسط وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة
يسيرة وحمرة وحكة وتدمع العين لذلك وهذا النوع يحدث بعد الرمد اذا اسيء تدبيره
فيبقى من الفضل الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية لاذعة حريفة تحت الغشاء
من الجفن وعلاجه الفصد والاسهال والتكحل بالروشنائي والشياف الاحمر اللين والاخضر
اللين فان كان معه غلظ وصلابة شرط بالمبضع خفيفا وحك بالميل ثم يكحل بماء الورد
والملح ثم بالاكحال المذكورة وسيجيء والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد
وقد يحدث بعقب رمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة
عفنة تسكن تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل فيحدث هذا النوع وصورته
كحصف صغار كحب بعض الرؤوس ينقشر عنها قشور خفيفة فاذا اهملت معالجتها
دمعت العين وغشيت بالبياض واسبلت وعلاجه الفصد والاستفراغ والاقتصار
على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق
فان حك الخزف الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة
وايضا لا يحك هذا النوع بالشياف الحاد جدا وكلما حك بشياف انفع بعدها البرود
البنفسجي والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته كصورة التين ملتزقة بعضها ببعض
مستديرة الاسافل محدودة الرؤوس وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده وهو
شر انواع الجرب وعلاجه الفصد والاستفراغات دفعات متوالية والاكتحال بالشياف
الاحمر الحاد دائما والحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة برفق ثم التكحل
بالشياف الابيض والشياف الاباري البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه البردة
لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك يؤلم في وقت ويحك في وقت حتى يستلذ العليل
بحكها وعلاجها ان يضمد بالقطورات والضمادات على الاجفان وان يطلى بانزروت

وضع البطم وقليل خل فان لم يتحلل اخرجت بالشق ثم اد ملت ومما يحللها ان يوضع عليها
الحلتيت والكبيج بالخل الحامض **صلابة الاجفان وغلظها** سببها بخارات غليظة بالنسبة
الا الدغ سعها وتحدث بعد المشي والعرق اذا ضربها الهواء البارد او بعد الانتباه من النوم
خاصة في ليالي الشتاء وقد تحدث بعقب الجرب وربما اورثها وضع الاطلية الباردة
على الجفن وعلاجها الاستفراغ بعد اعداد الخلط والانكباب على مياه الحشائش المرطبة وترك
العين **السلاق** غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة تحمر لها الجفن وينتثر لها
الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين وكثيرا ما تحدث عقيب الرمد وقد يحدث
كثيرا للاطفال لكثرة بكائهم وهو اما مبتدى وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة
كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف والتكحل بماء الورد المنقوع في السماق وتضميد الاجفان
ببقلة الحمقاء والهندبا بدهن الورد او بياض بيض بدهن الورد بخرقة وان يضمد ليلا بعدس
مطبوخ بماء ورد ويدخل الحمام بكرة واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها
مع الحكة وعلاجها الفصد وحجامة الساقين وربما احتيج الى فصد عرق الجبهة ويسقى مطبوخ
الفاكهة ويكتحل بالشياف الاحمر اللين ويكمد بالماء الحار والانكباب على بخاره ويستكثر
من الحمام ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم
يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن ويضمد بعدس مقشر والرمان
بميبختج وان كان الامر اغلظ من هذا وتدمع العين وينتثر الاهداب يكحل بعد التنقية وبحجبة
بالاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج **الكمنة** حالة تعرض للعين يضعف معها البصر
ويتغير لون طبقاتها ويصير كالبيدة البطيئة الحركة ويجد صاحبها كان عينه اعظم حجما مما كانت
وتعرض معها حكة لا تكاد تهدا الا بالماء الحار وسببه الاستفراغات تكمن البخارات الفاسدة
السوداوية الكيفية واحتقانها تحت الطبقات وليس فيها حدة فتولم وتدمع العين وعلاجها
الاستفراغات بالايارجات والغراغر وان بذر بذرور الكمنة ويكمد بالمياه المحللة الملطفة
صفة ذرور الكمنة دار فلفل دانقان هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر
دانق ونصف مر درهمان حضض درهمان تجمع مسحوقة **الغشاء** هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا
ويضعف في آخره وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها وفي النهار يتلطف تلك
البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها فيبصر في الليل ولا يبصر في النهار
لاسباب تضادها وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والتعطيس والانكباب على المياه المحللة
واطعام الاطعمة الحريفة والاكتحال بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس المشوية
في حال الاشتواء المسحوقة بعد ذلك وان يسعط بمثل عدسة من الكندس بدهن بنفسج لكن
يجب ان لا يسعط به في الصيف لانه مسخن مجفف جدا ومما ينفع اكل كبد المعز مقليا وكب العين
على بخاره والاكتحال بالعسل وماء الرازيانج ممزوجين ثم تغميض العين ساعة **الجهر** هو ان لا يبصر نهارا
وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وعلاجها ترطيب الدماغ
والتغليظ بالاغذية اللزجة وتناول الرؤس والاكارع والهرائس والعنب والتين الرطب
والخس فان الخس يقوى البصر الضعيف ويضعف القوى والاجتناب من الاشياء الحامضة

والمالحة والحريفة وفي الجملة لما كان سببه ضد سبب الغشاء كان علاجه ضد علاجه
الغرب ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج او بثر يظهر بالموضع
ثم ينفجر ويعسر التحامه لان العضو رطب مع رطوبته دائم الحركة فيتنضر وعلامته
ان العين لا تنتصق ويقطع ريضا شبيها بالمادة واذا غمز على الجفن السفلاني نزف
منه مدة ويظهر الغرب شبيها بالورم البثير وربما نفذ الى الانف فتجري المدة
من المنخرين وربما جرت تحت جلدة الاجفان فافسدت غضاريفها وعلاجه
استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء ويطلى بعد الفصد والتنقية بما
مبا وزعفران ومر وصبر وصدف محرق او بما حضر منها بماء الطرخشقوق واذا
مضغ الماش ووضع على الغرب ازاله على ما قيل ويؤخذ الكندر ويعجن بخرء الحمام
ويحل الزاج والكبيج بالخل ويوضع عليه فينضجه قبل ان ينضج هو بنفسه ولا يتركه
ان ينفجر وينتصر ويفسد العظم واذا انضج وانفجر يعصر وينظف ويوضع عليه ورق
السذاب المدقوق مع الرماد ويوضع في فمه لب لحم الزعفيق ويؤخذ المر وورق
الآس اليابس والريق ويعجن ويوضع عليه فيحفظه فان كفى والا كوي ثم عولج **الانتشار**
والاتساع الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع فينتشر النور
ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين ويتبدد
والاتساع هو ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وسبب هذه العلة يكون اما
من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرا لان هذا السبب لم يوثر في
العصبة ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية فيوسعها فيتسع الثقبة
وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة ولا يسقى
الدواء من فوق وان يحتمي من الاطعمة الغليظة والجماع والنوم على الظهر والنظر
الى الضوء وان يقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا ويضمد بدقيق الباقلا والبنفسج
والخطمي بصفرة البيض ثم يزاد فيه البابونج والقيروطي وبعد زوال الورم يكحل بالروسختج
والباسليقون واما من داخل من خلط غليظ وبخارات حارة غليظة في العصبة
فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فيفتحها وهذا
يحدث بعقب الصداع الشديد او البرسام والماليخوليا ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث
من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع في اكثر الامر وعلاجه علاج هذه
العلل وتنقية الدماغ بالاسهال القوي والاكتحال بشياف المرارات ان لم يبق شيء
من البصر كيلا يبطل وقد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها
الى الاتساع او لورم في العنبية يمددها وقد ذكر علاماتها وعلاجها في امراض الطبقات
وقد يحدث ايضا ليبس العنبية وتمددها كما تتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها
وعلامته علامات ضعف البصر عند اليبوسة وكذلك علاجه **التضييق** هو ان تصير الثقبة
اضيق من المقدار المعتاد لورم يحدث فيها او غيرها من الطبقات فينقلب الثقبة
عن موارة الرطوبة الجليدية ويزول بقدر زوالها وقد ذكرت علامة هذا وعلاجه

يجمع النور ويحد البصر ويضعف وسببه اما زوال الطبقة العنبية صح

في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية
والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتقع اجزاؤها بعضها على بعض او تنجذب الى
الجليدية فتقع عليها وتتعوج فتضيق الحدقة وعلامته ان لا يكون بصره حادا او لا مستقيما
وربما ابصر على شكل الالتفات احسن وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية وحصر
النفس نزول الماء رطوبة غريبة تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق القرني والرطوبة
البيضية فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين
وهذه العلة اكثر ما تعرض للعيون السود لانها تكون اكثر رطوبة والماء قد يكون في كل
الثقبة فيوجب العمى وربما وقع في جانب منها فوق او اسفل يمنة او يسرة او في
حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبته من موضع الشبح وسببه اما من خارج
كضربة تقع على الرأس فتزعزع الدماغ او تحرك شيء من الرطوبة مختفية في بطونه
الى العصبة المجوفة فينزل للعين فيقف هناك ويسد العصبة المجوفة قبل موافاة
الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها والفرق بين الماء والسدة العصبية ان
احدى العينين اذا غمضت اتسعت الاخرى في الماء ولم يتسع في السدة الا ان تكون
الماء شديد الغلظ واما من داخل كامتلاء من الرطوبات فتتحلل منها بخارات غليظة
تحصل هناك وتصير رطوبة غليظة وقد يكون سببه صداعا يثير الاخلاط ويكثر الرطوبات
وربما وسع المجرى لتمديدها اياها فتنزل الرطوبات الفاسدة وعلامة ابتداء
الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل الشعر والبق والذباب وغيرها
وسببه وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات لكن هذه الخيالات
قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة وليست تدل على نزول الماء
والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا لا تختص
بعين واحدة ولا يكون دائمة بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة وتقل عند الجوع ولا تحدث
في العين كدورة وان طالت المدة وتبطل بشرب الايارج وبالعكس وعلامة استحكام
الماء ان يقام العليل في الشمس ويغمض وتضم عينه التي فيها الماء ويعصر جفنه الاعلى
بالابهام الى العين ويدلك العين ويحرك الى الجوانب ثم يفتحها بسرعة وينظر ان
تفرق الماء ثم عاد الى شكله فانه بعد لم يستحكم واذا كان مجتمعا لم يتفرق فقد تكامل العلاج
اما السدي والرطوبي فتنقية الدماغ وتفتيح السدة بايارج فيقرا وحب قوقايا و
الذهب ويسقى كل اسبوع شربة من ايارج فيقرا واما غير السدي فالرقيق الصافي الابيض
الهوائي واللؤلوي وربما زال بالادوية المجففة كشياف المرارة والباسليقون والتدبير
المذكور في الخيالات المذكورة بالماء والمستحكم منه ربما افتقر الى قدح وتعرفه الكحالون
واما الغليظ الكدر والازرق والجصي فلا بد له ولا ينبغي ان يقدح ما يجوز قدحه
وفي البدن امتلاء او الم كالسعال والزكام والصداع ولا يقدح الا في يوم شمالي
فاذا تكامل العمل وانحط الماء وكانت العين سليمة فيجب ان يجعل عليها صفرة البيض
مضروبة بدهن ورد وتشد برفادة لينة وتربط العين الصحيحة ايضا لئلا تتحرك

الا عند تحريكها ويجد ذلك في اول النهار واخره ثلثة ايام ويسكن في بيت مظلم
ويجتنب التحديق ويشد راسه ويجعل طعامه سريع الانهضام كالمزورات
وفي كل يوم تغسل العين بماء فاتر وتشد عليها خرقة سوداء ويعدل الى السابع ثم
يجتنب المأكل الردية الى ان تقوى العين وتصح ان شاء الله تعالى قال الشيخ الرئيس
قد رايت رجلا عاقلا قد عرض له هذه العلة فعالج نفسه بالاستفراغات وتقليل
الطعام والاجتناب عن الرطوبات والاقتصار على القلايا اليابسة والمطبوخات
والاكتحال بالاكحال المجلية فزالت العلة الخيالات اشكال ذات الوان تحس امام
الوجه كانها مبثوثة في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فتحس الهباء الموجود في الجو
والابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن وعلامتها ان تكون مع سلامة الحواس
وقوة الابصار وعلاجها تغليظ التدبير وتحديد الحس واما برد مكثف او حدوث
اثار جدري او رمد على القرنية لا تظهر لصغرها وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف
فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سوادا لا تتغير ولا تضعف
البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما سوء مزاج بارد رطب في الرطوبات
واما برد ويبس مزيل لتلطيف الروح واما حرارة تصعد بخارا من المعدة او يحدث
بخارا في الدماغ فيصير كالضباب ويمنع الاشفاف وقد تحدث الخيالات عن الاغذية
او البحران وتزول بزوالها واولى الخيالات بان يهتم بعلاجه ما يكون منذرة بنزول
الماء في العين وهي التي تتدرج في تكدير البصر واضعافه وقل ما تتجاوز ستة اشهر
فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر فقد امن من الماء العلاج تبديل المزاج والاكتحال
بالاكحال الجلائية والباسليقون في التي عن اثار الجدري او الرمد ليجلو ما يزداد بحسب
الاغذية وتنقية المعدة والدماغ بالفصد ان كانت المادة دموية وبمثل حب الايارج
بنفسه والاطريفل المقوى بالايارج والايارج فيقرا ممزوج لذلك وكذلك حب الذهب
وقيل الاكتحال ببزر الكتم يؤمن من نزول الماء ويبريه وينبغي ان يقبل على التخفيف اذا لم
يكن عن يبس او برد ساذج كحلا واغتذاء ويقتصر على المقلي والمطجن والمشوي ويجتنب
الامراق والماء والثرائد والفواكه والبقول الرطبة والاشياء المبخرة ويصابر
على العطش على اثر الاغذية ويحترز من الاغذية الغليظة كلحوم البقر والسمك واللبن
والشراب الحديث والحمام والجماع الدائمين المتصلين وشرب الماء الكثير وهذا التدبير
يبرئ من ابتداء الماء ويداوم استعمال السفوف البخاري والاطريفل الصغير والجلنجبين
العسلي بما يناسبهم وكذلك جميع ما يخفف ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الراس
والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا تخلو من خطر لعنف حركتها وربما حركت
حركت الماء الى العين التخيلات الناذة النادح قد يتخيل للناظر كان اسطوانة
من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي
قد حصل في الشرايين وعلاجه بتره وكيه حيث يمكن وتنقية البدن وقد يتراءى له كان
من نار تخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين وحاله كحال صاحب

يختنق بدم الشرايين وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى
الانسان قدام عينيه عند العطاس وعند فرك العينين اشياء بيضا ذات تعاريج
يصعد من اسفل الى فوق او يهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة
وامتلاء حوالي العين وفي مقدم الدماغ من رطوبة الا انها حلوة صافية وعلاجه
القذف وتنقية الدماغ والرأس والمعدة واصلاح الغذاء وقد يرى الانسان
الشيء الكبير صغيرا والذي بينهما قريب فيدل ذلك على رقة النور وفساد خروج خطي
النور من العينين والتقائهما حتى يصير خطا واحدا وسببه ضغط العصبة المجوفة وعلاجه
الترطيب ان كان حدث من يبس والتجفيف والتنشيف ان كان حدث من رطوبة وقد يعرض
في العين ان ترى الشيء الصغير كبيرا والذي بينهما قريب او بعيد وسببه جسم رطب يحول
بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر ان ينعطف فيرى الشيء الصغير كبيرا لانعكاس النور كما يرى
الكواكب في ليالي الشتاء لغلظ الهواء او الدراهم في قعر الماء وعلاجه الاستفراغ وتنقية المعدة
والرأس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدمعة وقد يعرض للعين ان ترى شيئا واحدا
اشياء كثيرة اذا كان الذي بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين
البصر وبين المبصرات كل شظية تستر ما حاذاها وازاها وما بين الشظية والشظية جسم لا يستر
فلهذا يرى جسما واحدا كاجسام وعلاجه تنقية الرأس والمعدة والاحتماء الرقيق وترك الغذاء
والجماع والسهر وقد يعرض للعين ان يرى الانسان عن يمينه او عن يساره شخصا واقفا حتى يلتفت
ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة
والبعض يكون عن جنبتيها لا في وسط منها وعلاجه الفصد والاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل
العين بما يجلو الرطوبات وقد يعرض للعين انها ترى كان شيئا سقط من موضع على قدام
عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء ينجلب من رأسه وقف بعد وقف الى طبقات عينيه
وعلى حسب لون ذلك الشيء يقضى على ما ينجلب وعلاجه الفصد والاستفراغ وشرب شراب
الخشخاش والاستنشاق الدائم **ضعف البصر** سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين
خاصة اما بارد ويكثف مع مادة رطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة او بغير مادة واما
حار يحمي اعضاء البصر مع مادة تنفخ الات المبصر وتمددها وتملاها فضلا او بغير مادة
واما رطب مغلظ واما يابس مجفف لرطوبات البصر وكل منهما اما بمادة او بغير مادة واكثره
من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب واما تغلظ رقة الروح كما يعرض
لمن ادام الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم تقو على النظر الى المشرقات وان
كان كثيرا لم يرى الاشياء البعيدة واما افراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون كافراط
الغلظ الحاصل بالاجماع موديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة
مدة طويلة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم وتكدرها وكثرة البخارات الردية
وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة ولا علاج لذلك ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ
والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الساذج وزبد البحر والهليلج الاصفر ومرة بما يقوي مثل
الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وعلامته ان يرى

النظر

العليل قدام عينيه غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض
وتلك الرطوبة تتكدر اما من امتلاء الاخلاط السوداوية على البدن او من فرط
المجامعة او من سوء التدبير في المآكل والمشرب وقد يحدث من تكدر الرطوبة
الجليدية وتلك تتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ وعلامة
انها تتكدر حتى تظلم العين بالواحدة من غير ان يتبين للماء اثر ولا انتشار ويحصل
وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وقد يكون بسبب الطبقات ونفس
معرفة ذلك العلاج تعديل المزاج واستفراغ المادة وتقوية الدماغ والعين واستعمال
الاطريفل الصغير نافع لدفعه البخار وتنقية الدماغ وتقوية المعدة خصوصا اذا كان
معه الكزبرة اليابسة وكذلك استعمال سفوف البخار وان كان الروح غليظا استعمل
التوتيا بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش او بماء الباذروج وادامة الاكتحال بالحضض
ينفع العين جدا ويحفظ قوتها مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر
ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال
فلفل وايضا عصارة الرازيانج يطبخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويشمس
في القيض شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء
البصل مع العسل نافع وتناول اللفت دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين وكذا
البصر ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا والقطور على زرورد
وقلب لوز من مذكيات الروح الباصرة ومشط الرأس كل يوم ينفع البصر خصوصا
للمشايخ والسباحة في الماء الصافي وتفتيح العين فيه ينفع البصر خصوصا للشاب ويضر
البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يعكر الدم كالعدس وادمان
الكتابة وادامة الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل
ما يعقل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة في
علاج الرمد والجلوس في مهب الرياح والنظر الى الثلج والى الصحاري والى قرص الشمس
والى الاشياء المترقرقة ذوات الشعاع يورث ضعف البصر **العشور** هو كلال
يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج لسبب رجوع شعاع الشمس الى العين لتفريقه الروح
واضعافه لها وعلاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه وحلب اللبن في العين ونضحه
باللوز المدقوق وتكميدها بالماء الحار فان حدث منه رمد وذلك لاحتقان
البخارات فينبغي ان يعالج بما يحللها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي فيها طبيخ
الثلج وورق التوت وقشور اليابسة وعلى الحجر المقطورة على حجارة الرحى او بخار
المحمى وطبيخ الزوفا والبابونج واكليل الملك نافع ايضا **ذهاب البصر في المطامير
والحبوس المظلمة** هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وقلة النظر الى الضوء
الذي يبسط البصر ويزيد في مادته ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات فيكثف
البصر ويغلظ النور ورؤية المرئي وربما غلظت بالرطوبة البيضية وتكدرت
واسودت واما الخروج من الظلمة الى النور بعد الكون فيها طويلا بغتة فيدفع

النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فتنسع الثقبة وينتشر النور او بسببه ضوء الشمس لقلته وضعفه
وعلاج هذه العلة اذا كانت من تكدر النور او السدة او اسوداد الرطوبة الملطفة
من الاكحال وغيرها فاما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء
الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد
وتجويد الغذاء وترك القيء والصوم والجماع الزرقة التي تحدث بعد ان لم تكن
سببها اما نتو الرطوبة الجليدية او الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية او لورم في الطبقة
الصلبة او المشيمية او الشبكية وعلامات هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات
وكذلك علاجها وينفع منها التسعط بالادهان الحارة والتكحل بمثل الشادنج والدار
فلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا او بالاشياء الباردة
كالصمغ والكحل والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا وكذلك التسعط بدهن الورد
واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة وتسمى هذا النوع برص العين وعلاجه
عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات القوية والغراغر والتعطير
بالسعوطات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهن بابيسو وحدقة وكذلك
ان دخل الميل في حنظلة رطبة والكحل به الخفش علة لا تكون الا مولودة مع الانسان
وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية شفتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء
فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر بصرا
قويا وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون في الاجفان فاذا كان
الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس ثم كحل العين بالتوتيا الهندي
والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار وقد يكحل لهذه العلة بدخان
دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات الدمعة ان تدوم رطوبة العين وربما سالت
دمعة وسببها اما نقصان لحم الاماق بسبب قطع او داء حاد وعلاجها الزرور
الاصفر وشياف الزعفران والكحل بالصبر والكندر والماميثا واما امتلاء الراس
والعين او ضعف الماسكة والهاضمة والمنضجة وعلاجها الاسهال والفصد والحجامة
ان اوجب الرأي والتكحل بالتوتيا وبرود الحصرم واصلاح الهضم وجعل الغذاء من اللبن
السريعة الانهضام مخلوطة بالهاضمة للطعام ومعجون البنفسج مع الورد والمربى العسلي والسكري
للرطوبة جيد القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار
والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران فان الدموع لاجل قذى حصلت في العين
فينبغي ان تغسل بالماء ثم يقلب الاجفان ويتفقد بالاستقصاء ويوخذ بقطنة ويوضع
عليها ويصبر ساعة ثم يقلع بسرعة او يذر بذرور ناعم الكثير النشا ثم يوخذ بعد
مضم الذرور بقطنة واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق الصغير
جدا كالذر مثلا له اجنحة دقيقة ملتزق بالسواد ويحرق العين ويمضها فتحمر على قرب حين
اما ان يحل بالطين الفارسي ذرا وتشد العين ساعة فينفض الطين عليه فيوخذ معه او تكمد
بالماء الحار ويوخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع فيتنفح به ويكحل باضلاعه القمل والقمقام

شفافتين

في الاجفان القمقام نوع من القمل واكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية الفضلية الرياضية
وسببها مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل بمزاجها الحيوة فيقبض عليها الصورة
القملية العلاج تنقية البدن والدماغ بمثل حب القوقايا بعد سقي ماء الاصول لانضاج
المادة القائمة لها والغرغرة بما ينقي الدماغ وتنقية الاجفان منها وغسلها بماء البحر وماء
الملح وبماء الشبث ويكحل بالاكحال المحللة للمادة القائمة لها الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف
الجفن كالشعيرة في شكله صلب يكون لونه كلون الجفن ونوع منه احمر رخو يسمى العروس ومادته
في الاكثر دم وعلاجها الفصد وتنقية الدماغ والتجويع وتقليل الغذاء وترك العشاء
وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض ثم بالشمع الحار والداخليون ويضمد بالشحم المذاب
مع دقيق شعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم السفانين ويحل السكبينج في الخل
والماء ويطلى به واذا قطع راس الذباب الكبير وحك جسده على الشعيرة التي في العين
ابراها سبل العين هذه العلة تحدث للمشايخ على الاكثر وربما حدثت بالشبان في عين
واحدة وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات وفناء الرطوبة البيضية وقلتها
جدا وقلة النور الذي يملأ الافضية ويكاد تنطبق عليها الاجفان وربما ذهب البصر
وعلاجه اذا حدث بالشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد وترطيب مزاج جميع البدن
والراس وان حدث للمشايخ فقلما يعالج بالترطيب الضربة التي تصيب العين
علاجها الفصد والحجامة والاسهال والحقنة اللينة وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات
وماء الفواكه ثم يوضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فان بقي خضرة
بعد زوال الحمى ورجعت المادة طليت بالكندر والفوتنج وحجر الفلفل والزنجبيل
نتوء هو ان يعرض للاجفان الحمرة العارضة من الورم ودفع المادة غير حركة الى التحليل
عن انتفاخها والى الانتفاخ عن تعفنها مع وجع وحمرة بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن تقاريح
رمص يابس صلب واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فتسمى يبوسة العين وعلاجه
الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات والحمام وتغريق الراس بالادهان المرطبة وتنقية
الدماغ ان كانت هناك مادة ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم
الدجاج ولعاب بزر قطونا مع شمع ودهن ورد حكة الاماق والاجفان علاجها
ان يضمد بالهندباء المدقوق بدهن الورد ويكحل بالحصرم فان كفى والا فينبغي ان يعدل
التدبير وترطيب المزاج ثم يفصد ويستفرغ الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية
الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها وعلامته ان يكون مع الجحوظ
عظم وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة والتكحل بشياف السماق
واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق والصداع الشديد والقيء والصياح ولكن
بعد الطلق الشديد والزحير وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بمدد
دافع من خلف وربما كان هناك عظم ان اعانه مادة وعلاجه الشد والنوم على القفا
ووضع الاطلية القابضة عليها وغسل الوجه بالماء البارد مطبوخا فيه القابضات
وما يحدث للنساء عند الطلق ينفعه عند الطلق واما استرخاء علاقتها والعضلات

لحافظ لعلاقتها وعلامتها ان لا نعظم العين معها ولا يكون تمدد شديد في الباطن
وتكون لحدقه قلقلة وعلاجه بالايارجات والغراغر والمشمومات والبخورات والفوابض
المشددة التوثة هي لحم حمرا الى السواد متعلقة من داخل الجفن وحده وتهامن دم
فاسد وعلاجه الفصد والحجامة والتنقية بالمحففات الاكلة والشيافات الحادة والحك
بالسكر او الحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها الغدة هي زيادة
لحم الماق وعلاجها تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار
عليها فان فنيت والا فعلاج بالحديد ويوضع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بدهن
الورد وصفرة البيض التحجر موفضلة تتحجر في الاجفان وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج
وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج او بمرهم الداخليون قروح الجفن
يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان والفستق مطبوخة بالخل بعد سقوط الخشكريشة
تستعمل صفرة البيض مع الزعفران للادمال وشياف الكندر الانتفاخ ورم بارد
يعرض للجفن مع حكة وسوا ما يحكي وعلامته ان يعرض بغتة ويميل الى ناحية الماق ويعرض
قبله في الماق شبه ما يعرض من قرص الذباب والبق ويعرض في الصيف للمشايخ ويكون ابيض اللون
لا ثقل معه وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير افيون والذرور الاصفر والطلاء الصبر
وشياف ماميثا والكليل الملك وفي آخر الامر الذرور الاصفر الصغير والاحمر اللين من الصبر
والحضض وبحر المفتح واما البلغمي وعلامته ان يكون ابرد وانقل ويحفظ اثر الغمز ساعة
وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم والغرغرة بالسكنجبين والميبختج مع فلوس الخيار
وماء الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين ثم بذرور الاصفر والاحمر الحاد واما المائي
وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه ولا وجع فيه ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ
بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال بذلك الترتيب والنطول بالمحللات
والتضميد بدقيق الكرسنة والشعير والصبر والبابونج واكليل الملك واما السوداوي
وعلامته ان يكون مع صلابة وتمدد ويبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع بغتة
ويكون لونه كمدا وفي الاكثر يعم الجفن والعين ويعرض بعد الرمد والجدري وعلاجه التنقية
والاكتحال بما ذكر وكذلك التضميد والتنطيل والاستحمام خاصة نفض العين للشعاع
يدل ذلك على لطف الروح واشتعاله وترققه ويذكره بقراطيس الا ان يكون بسبب
علة في العين او جرب وعلاجه التبريد والترطيب في تدبير ادوية العين اعلم ان بعض
الادوية يجب تصويله اى غسله قبل سحقها كالتوتيا والشادنج العدسي والمرقشيثا
وحجر الكحل وبعضها يحرق اولا ثم يصول ثم يسحق كاقليميا الذهب واقليميا الفضة
والزاجات والاصداف والحلزونات وبعضها يغسل اولا مرات ثم يدق
ثم يصول كالتوبال والمس المحرق واما الاسفيداج فيجب ان يصول مرارا لتزول
حموضته وخشونته والسنبل ينفض بالمقص ثم يدق وينخل بحرير ليصير كالغبار والاثمد
ذلك بالبيه لتزول القشر الاسود منه ويجفف وزنه ثم يقطر عليه الماء ويدق ليصير
كالمرهم ويجفف في الهواء ويحفظ من الغبار والشمس ثم يدق مرة اخرى وينخل بحرير كالغبار

والطلا

سنبر

ويسمى الذهبية والزنجار يصول ويمزج قليل منه بالاسفيداج واما الاشق والسكبينج
ينقعان من الخشب والورق ثم يكسران وينقعان ويخلان ثم يجففان في خرقة نظيفة
ويعجن بها الادوية واما التي تستعمل في الشيافات الابيض فيدق وينخل ويعجن ببياض
البيض والافيون يكسر جريشا ويوضع على لوح من نحاس ويوضع اللوح على الرماد
المسخن الى ان تسخن ثم ينقع في الماء الحار وينحل ثم يعجن بها الادوية واما الادوية التي
تربى بماء الحصرم وبماء الرازيانج او ماء الهليلج او ماء المرزنجوش او ماء السماق او ماء
المطر فانها تجعل بها مرارا وتجفف ثم يدق وينخل ثم ينخل وهكذا الى ان تظهر قوتها
في الادوية واما الادوية التي تدق فيجب ان يدق كل منها على حدته في كيفية العمل
فينبغي ان تفتح الكحال جفن العين اليمنى بالمسبحة والابهام من يمينه برفق تام ويأخذ
الميل بيساره ويوضع راس الميل في مقدم العين ثم يلويه بالوسطى والابهام ليدور
في العين ويوصل الدواء اليها على السوية ولا يؤذيها ويفتح العين اليسرى بالخنصر
والابهام من يساره ويأخذ الميل بيمينه ويضعه في مقدم العين ثم يلويه ويمده
الى موخر العين برفق واذا رفع الميل من العين يرفع يده من العين ايضا برفق تام
ليرجع الى وضعه برفق وان اراد ان يقلب الجفن يمسك شعر الهدب بابهامه وسبابته
ويرفعه قليلا ثم يضع معرفة الميل على ظهر العين ويغمزه برفق لينقلب والوجع اذا
كان صعبا لا يوصل الميل الى العين بل يقطر الدواء فيه لئلا يتاذى من ثقل اليد والميل
وان تحمل دواء الحاد فلا ينبغي ان يكحل منه الا بلين يصبر كل مرة زمانا حتى تستريح العين
وان كان الوجع ضربانيا فلا يستعمل الا الدواء اللين امراض الاذن لما كان
الاذن آلة لتعلم العلوم والحكم التي بها يتم النطق الذي لا يتم شرف الانسان الا به
لان الذي يولد اصم يكون اخرس فلهذا كان الاذن اشرف من الات سائر الحواس
لان بطلانها يوجب النقصان والخلل في الانسانية ولهذا ايضا يجب مراعاة الاذن
ومحافظتها عن الهواء الحاد والبارد والماء والتراب والرمل وعن الحيوان الذي
يدخل فيها وعن سائر الافات ويجب تنظيفها من الوسخ وتعهدها بان يقطر فيها
كل اسبوع قطرة او ثنتان من دهن اللوز المر لتسلم من القرحة والبثرة والرياح
ويقطر فيها ايضا كل اسبوع شيء من شياف الماميثا المسحوق بالخل ويجب ان لا يقطر
فيها شيء الا مفترا فان البارد مما يضرها والنوم على الامتلاء يضرها بل يضر سائر
الحواس قال يوحنا بن ماسويه من اراد ان لا يشتكي اذنه فليجعل فيها قطنة عند النوم
الطرش يكون اما مولودا واما عن غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول ولا علاج
له وكذلك الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لضعف القوى واما عارضا فان طال زمانه
فقلما يبرأ والعارض اما السدة في المجرى وعلامتها الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم
اسبابها وتلك السدة اما من وسخ وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي لعين الشمس ونظر
وعلاجه ان يزال بآلة ويقطر في الاذن دهن اللوز المر ويدخل في الحمام بكرة وينام على
الارض الحارة ان لم يكن المزاج حارا ويقطر في الاذن دهن الورد مفترا ويكب

على بخار الماء في الحمام فان الوسخ يجري فان كان سوء مزاج حار وظهرت علامات (بسرعة ساعة)
الامتلاء فالفصد والاستفراغ ويقطر دهن البنفسج العاق مفترا في الاذن واما لحصاة
او بشيء آخر يدخل فيها كنزلة او جمود دم سايل قد حل في الاذن وعلاجه ان يقطر
فيها دهن اللوز المر على الشرط المقدم ذكره ويعطس بمسك الانف او يخرج بالجذب
بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق اما لنبات لحم زايد او ثولول او غشاء وعلاجه
ان كان عارضا لا خلقيا ان يقطع ويخرج بالالات المعمولة لذلك او توضع عليه الادوية
الاكالة واما لرياح غليظة وعلامتها الدوي والطنين وعدم الثقل وعلاجه ما نذكر
في علاج الكائن من البلغم واما لاختلاط النصب على العصب الذي يكون به السمع ويكون
مع ثقل خاصة عند السجود وقد يكون لمشاركة الدماغ ويدل عليه تقدم الافة في افعال
النفسانية فان كان عن بلغم فعلاجه بالادهان الحارة خصوصا دهن الفجل ودهن البلسان
او دهن القسط او دهن الغار ولدهن اللوز المر نفع عظيم او شيرج طبخ فيه الحنظل او اصوله
او عصارة السذاب مع العسل او الجندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك
رياح غليظ ويقطر ماء البحر سخنا يزيل ثقل السمع واذا ذوب شحم النسر وقطر في الاذن
حارا نفع من الصمم واذا تو ولي على ذلك ابرأ الاشربة شراب الاسطوخودوس (الشراب)
بماء حار والمغلي الحلو او مغلي مع اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي
على ورد مربى او بنفسج ان كان الطبع معتقلا ويستعمل كل ليلة ورد مربى عسلي واطريفل
صغير ولا يعشي مما يطول اكليل الملك بابونج ونخالة وخطمي وورق الغار
ويطبخ بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه
ويستفرغ البلغم بحب الايارج وايارج لوغاذيا وان كان عن صفرا فعلاجه استفراغ الصفرا
بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج وبزر قطونا وترك اللحوم
والاقتصار على مثل الاسفاناخ والرجلة والرشتا والملوخية والخبازي والقرع بدهن اللوز
الحلو او دهن الورد المغلي فيه قليل خل حتى يفني وربما احتيج الى عصارة الحسك او شياف
ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية كل ذلك مفترا وقد يكون عن دود يتولد من مواد
عفنة فيها او يجتلب اليها من الدماغ وعلامته اكالة ودغدغة والاحساس وعلاجه
ما نذكره في ادوية الدود ويخفف فيستعمل قطورا مفترا قطور للدود ماء الفوتنج المعصور
او ماء ورق الخوخ او دهن نوى الخوخ او يذاف الصبر في ماء ويقطر فيها دهن الجبل الجيد
ان يقطر في الاذن سيلان لحم البقر المشوي ثم يقطر فيها ما ذكر وقد يكون عن ورم في
العصب وعلامته حدوث حمى حادة واختلاط ذهن وذلك لتادي الضرر والافة
الى العضو الرئيس الذي هو مبدأ العصب ولان اكثر مثل هذا الورم من المواد الحارة
واما في غير العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم وعلاجه علاج الورم وقد يحدث
الطرش في الامراض الحادة عند ما يصعد المرار الى الدماغ وكثيرا ما ينقطع الا كيهال فقرا او
فيحدث طرش قال الشيخ ولا يبعد ان يكون كذلك فى اسهالات اخرى وقعت بالطبع
فخب ومنعت في غير الوقت وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها

وان يقطر

وان يقطر في الاذن ماء الرمان المعصور المطبوخ في قشره مع دهن الورد والكندر
وقد يحدث لسوء مزاج الات الحس وعلامته وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان
كان باردا وهو الغالب تأذى بالباردات واشتد في ابرد اجزاء النهار وان
كان حارا كان بالضد واحس بالتهاب ولذع وان كان يابسا يكون بعد تعب وصوم
وسهر مع ضمور الوجه والعين وعلاجه تبديل المزاج البارد بما ذكرناه للبلغمي والمزاج
الحار بما ذكرناه للصفراوي وترطيب المزاج بالمرطبات وتوفير الغذاء والشراب
وقد يحدث عقيب سقطة او ضربة تهتك العصبة المفروشة وعلاجه علاج السقطة
والضربة واصلاح الهتك وقيل لا علاج له وان امكن اصلاحه وقد يحدث عقيب القيء
وذلك من تصاعد الاخلاط وان البدن ليس بنقي وقد يكون عن بحران وعن دفع
بحراني اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عرض
ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران بان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن
فيفرغها فيها الطنين والدوي صوت يسمعه الانسان من خارج وسببه اما رياح غليظة
او ابخرة كثيرة تتحلل من فضول محتقنة في الرأس او مرتقية من المعدة فيحس كانها تدور
في الرأس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وربما هاج مرة وسكن اخرى وما كان عن
رياح او ابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء مع خفة الرأس وعلاجه
تنقية البدن والدماغ والمعدة وتقويته وتحليل تلك الرياح وتسخين الرأس وتليين
الطبيعة وحبس الابخرة والحذر عن المبخرات الاشربة مثل شراب الاسطوخودوس
مع شراب الليمو للدماغي والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان لشركة المعدة ويقوي الدماغ
بمثل دهن الاس ويستفرغ الخلط الغالب ويجتنب الامتلاء والمبخرات كلها وفي الرخي
يقطر في الاذن دهن الفجل او دهن اللوز المر او دهن الجوز او دهن قد فتق فيه فربيون
او جندبيدستر او زيت طبخ فيه حنظل ويكب على بخار المرزنجوش والافسنتين والشيح والقيصوم
والصعتر والاسطوخودوس وورق الغار ويدمن الحمام واما فضل النصب الى الاذن
وعلامته علامات غلبة الاخلاط ودوام احساس الصوت وعلاجه استفراغ الخلط
الغالب وتقوية الدماغ وترك النعش مميا واما قوى الحس فيدرك الخفي الذي لا يحس
الانسان عنه عادة كتحريك بخار الاغذية وعلامته سلامة الدماغ وصفاء الحواس
وعلاجه تغليظ الحس بالاغذية والاشربة المغلظة المبردة وتقطير الادهان المبردة
المغلظة والاشياء المخدرة واما ضعف الدماغ والحساسة وعلامته كدورة الحواس
والانفعال عن ادنى محسوس كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ والاذن بمثل
دهن الاس وتليين الطبيعة واجتناب المحركات كالقيء والصياح والشمس الحارة والحمام
والامتلاء والمبخرات واما شدة اليبس والخوى فيضطرب الرطوبات المثبوتة في البدن
عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء ويكون الاحساس في مثل
هذه الحال اقوى لخفة الرأس وذكاء حس السمع وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وتقدم
التعب وعلاجه استعمال المرطبات من الاغذية والاشربة وتوفيرها وتقوية الدماغ

الى الدماغ وعلاجه تسكين الاخلاط واستفراغها وقد يكون
عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة
بعد باقية. صح

والامتناع عن المحللات والاستفراغات والاتعاب والحركات وملازمة السكون
والدعة وقد يحدث عند البحران ويذول بذواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال
قبل وقته فعلاجه اعادة الاسهال ويجب ان يكون الطبيعة في جميع اصنافه سوى
الذي يكون عن سدة الحس والذي يحدث عن اليبس لينة لنزول مادة الابخرة ويترك
الزفر في المادي منها وان كان باردا وان لم يكن بد خوفا من اضعاف القوة فيتزفر
ولا يتزفر في الغذاء ولا يغتني ممنا وكذلك في سائر امراضه **وجع الاذن** وسببه
اما سوء مزاج حار وعلامته حرارة الوجه والرأس مع صداع وخفة وطران واستراحة
الى الهواء البارد وعلاجه تعديل المزاج بالادهان الباردة كدهن البنفسج بشياف
مامينا وشياف ابيض او الكافور او عصارة القرع او الخيار او دهن البنفسج وحده
او دهن النيلوفر او دهن الورد او لبن النساء وقد يذاف في تلك الادهان شئ من
الافيون ويضمد بالضمادات الباردة بماء الكزبرة والخس وربما احتيج الى عصارة البنج
للتخدير وقد ينطل بماء حار وقد يحاذي به الاذن فيسكن وجعها ولبياض البيض خاصية
عجيبة في هذا الباب ويحترز من استعمال الادوية الشديدة التبريد الا عند الاضطرار
لان البارد يضر بالاذن اضرارا شديدا وتليين الطبيعة واما سوء مزاج بارد وعلامته ان يكون
الالم من غير لهيب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وتقدم التبريد
المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم تنقية الدماغ منه ثم يقطر الادهان الحارة
في الاذن كدهن اللوز المر والبابونج والسوسن والغار والبلسان والبان وشحم الثعلب
ووضع الضمادات المحللة واما من رياح حارة تسكن في الاذن وعلامته ان يكون الوجع
ناخسا ويحمر الموضع والعين ايضا وان يجد لهيبا يرتفع من اذنه الى الرأس ويخف لهوائه
وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح واستراحة
من شرب الماء البارد وتدميع العينين وعلاجه اخراج الدم بمقدار القوة والاسهال بمطبوخ
الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وتقطير دهن الورد المغلي مع الخل
في الاذن والافيون باللبن لا بالدهن لتشديده ووضع الاطلية الباردة عليها او يعرض
من المشي في الشمس في يوم سمائم وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في
منخريه وكربا وعطشا لا يسكن بمضمضة الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل
فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده او يحدث من صب الماء الحار او مما
يحاذي عليها وعلامته ان يجد في رأسه خفة مع حمى شديدة وصداعا في مؤخر الرأس او وسطه
وعلاجه الفصد وشد الساقين ودلك القدمين وتقطير الادهان الباردة فيها وكذلك
التنشق بها او من وضع الادوية الحارة وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك
الادوية عليها واما من رياح غليظة باردة تسكن في الصماخ وتلك اما ان ترتقي من المعدة
وعلامته ان يجد غثيانا وامتلاء الفم من الماء وصداعا يسيرا ويستروح الى صب الماء الحار
على الرأس وعلاجه استفراغ البدن والتقطير فيها من الادهان الحارة المدبرة بماء البصل
والكراث والمفتق فيها فرفيون والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد وكذلك

في الغذاء

دهن اللوز المر والجوز وتليين الطبيعة ومما يبرئ الريحي والبارد والتراب الصرف
اذا شرب مفترا والتكميد بالنخالة والجاورس مسخنة نافع **نطول** للريحي والبارد
طبيخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج والاسطوخودوس
والصعتر وقشور الخشخاش والنعناع والنمام كل هذه او بعضها يكب على بخاره ويضمد بثفله
او يتحلل من فضول في الرأس الى الاذنين باردة وعلامته انه مع ما يجد في الاذنين من الثقل
والدوي والطنين يجد مثله في الرأس مع صداع وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر
والتقطير فيها بما ذكرنا قبل او يتولد من المشي في يوم بارد في رياح باردة وعلامته ان يجد
في اذنه شيئا يشبه حركة الريح والوجع لا يكون على صورة التمدد لان التمدد لا يكون
الا لكثرة المادة بل يكون على صورة شئ يدس فيه لعصر البرد المواد الموجودة الى داخل
وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها وصب الماء الكثير
على الرأس ووضعها على الطابق الحار في الحمام وعلى بخار طبيخ اللفت والخردل وبالكمادات
او من صب الماء البارد على الرأس والغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن
وجع مؤخر الرأس حتى انه لا يقدر ان يطأطئ رأسه وعلاجه تمريخ الرأس بالادهان
الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او من وضع الادوية الباردة فيها
وعلاجها المقابلة بما يضادها قال الشيخ وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح
او رطوبة فيعالج بالحضض والصعتر والملح الطبرزد وحب الحضض والابهل يغلى ايها
كان في دهن حتى يسكن ويقطر في اذانهم حتى يحلل الرياح ويطردها ويقوي الاذن واما
من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الرأس والجبهة عند السجود وشدة الضربان
وعلاجه فصد القيفال وتليين الطبيعة بماء الفاكهة وتقطير دهن الورد والمدبر بالخل
في الاذن واما من ورم يحدث فيها فاما حار وعلامته شدة الوجع والضربان
والثقل في الرأس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه وما كان منه ظاهر اللحم
فهو اسلم ولا يكون فيه كثير خطر ولا شدة وجع وما كان غائصا تشترك فيه العصبة
المؤدية للسمع فهو قاتل وخصوصا في الشبان وذلك لشدة الوجع ولقربه من الدماغ
قال الشيخ فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للشيخ واسرع قتلا له
وربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فينفجر فيهم هذا الورم ولكن الشباب يقتلهم كثيرا قبل
التفجر فان قاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص وعلامة ذلك ان يقل سمعه ويعظم
الالم مما يلي قعر الاذن ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقفا بعد وقف وربما دمعت
العين او سالت من مناخره رطوبة وان تكون معه حمى وعلاجه الفصد والاستفراغ
وتليين الطبيعة وفي كل يوم يستعمل ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر ولعاب بزر قطونا
او مع شراب بنفسج ويهجر اللحوم ويقتصر على المزاور والبقول كالاسفاناخ والهندبا
والقطف ينفعه اللبن الحليب والشياف الابيض او دهن الورد يغلى فيه قليل خل
في الابتداء ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر كتان فان اشتد الوجع فالسمن
العتيق يسكن واذا انفجر الورم قطر في الاذن الجلاب مفترا بدهن اللوز الحلو فان بقيت

والازيد فيه انزروت وأما بارد رخو رطوبي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان
ولا وجع شديد ولا خبث نفس ويكون الورم في الاذن او في الصماخ او فيهما دون الكفشة
وعلاجها الفصد والاسهال بالحبوب والايارجات مع قليل تسخين في الابتداء ثم يقطر في الاذن ادهان
حارة فيها كدهن الشبث والفجل والتضميد بالضمادات المحللة والتعديل بمثل شراب الاسطوخودوس
او مغلي حلو بشراب الليمو وشراب البنفسج ومعجون البنفسج ويهجر اللحوم ويقتصر على المزاوير
والبقول كالهليون ومح البيض النيمبرشت وأما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم
الورم وعلاجه اما المبتديه فشياف مايثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيداج
والباسليقون وينظف القرحة بماء العسل ثم يدمل بالمراهم المدملة والذرورات
قال بعضهم ان كان الورم قد جمع فيه مدة وانفجر وبقي موضع القرحة عولج اولا بماميثا
مسحوق معجون بعسل او بانزروت مسحوق مطبوخ بلبن النساء او بانزروت مخلوط
بعسل او يجعل منها فتيلة لوثت بعسل وذر عليها انزروت والصبر والمر والكندر
ودم الاخوين او يجعل الفتيلة في مرهم الزنجار ولا ينبغي ان تمنع المدة والماء الاصفر عن
الخروج والا اوجب الصمم وافسد الدماغ بل ينظف القرحة بما فيه من قوة الجلاء والردع
كعصارة ورق الزيتون مع العسل مطبوخ وورق الآس والورد الاحمر وكيفية
التنظيف ان يبل الاسفنج او القطن بما ذكرنا وينظف سطح القرحة به برفق وان كانت
القرحة مع داخل الاذن يقطر من ذلك فيه قطرة قطرة ثم يستخرج وكان استادي رحمه الله
يأمر في الاذن المتقيحة ان يقطر فيها جلاب ثلثة دراهم مع دهن لوز حلو درهم مفترا
بقطن عتيق وتسد الاذن بذلك القطن وأما العتيقة المزمنة ويعرف بنتن ما يخرج
منها وكثرته فقد يحتاج الى ان يقطر القطران مع العسل او مرارة الغراب مع لبن النساء
او مرارة السلحفاة مع لبن النساء ويتخذ فتيلة من القردمانا والنطرون وعسل التين المنقى
من بزره ويدخل في الاذن مفترة وان افرط خروج المدة المنتنة تبل الفتيلة بمرارة
البقر والمعز وتدخل فيها مفترة ويطبخ السمك المملح في الماء ثم يقطر من ذلك الماء ويقطر
ايضا ماء الكراث والنبيذ المز مع دهن الورد وان اخذت فتيلة بعسل ولوثت في
انزروت مسحوق وادخلت للاذن التي تخرج منها المدة والقيح ابرأها في ايام قال الشيخ
وقد يعرض للاطفال سيلان رطوبة من الاذن لرطوبة ادمغتهم فتغمس صوفة في عسل وخمر مخلوط
به شيء يسير من الشب او زعفران او شيء من نطرون ويجعل في اذانهم او صوفة في شراب عفص
مع يسير من الزعفران وأما من دود يتولد فيها من مواد عفنة تنجلب الى الاذن وقد يتولد
في القرحة اذا طال لبثها وعلامتها الحكة والاحساس بدبيبها وخروجها الى الخارج احيانا
الا بيضا سود الرؤس ودائمة الاضطراب او غبراء تشبه ذباب الكلب وعلاجها قتلها واخراجها
بالخل والبورق والصبر او عصارة افسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او ورق الكبر او
ورق الاجاص او ماء الشيح المعصور ثم ينقيها بالميل المتخذ من الصوف وبالتعطيس ومما جرب
للدود ان يؤخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد درهم يمزج
ببياض البيض الدجاجي ويفتر ويلطخ به صوفة وتدخل في الاذن ويضطجع العليل على جانب

الاذن العليلة وينام ساعة ثم تخرج الصوفة بغتة بجذب شديد فيخرج مع دود كثير وأما
من حيوان وهوام تدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها وتهيج حينا وتسكن حينا وعلاجه
علاج الدود واذا قطر في الاذن القطران سكن في الحال حركة الحيوان ثم قتله او قطر الزيت
مسخنا واقيم في الشمس فيموت او يقطر قليل من الصبر والسقمونيا محلولا بالماء الفاتر فانه
يموت وأما من ماء يدخل فيها وعلامته ان يحدث عقيب السباحة او دخول الحمام
بيوم او يومين ويعرض منه وجع شديد وربما ورم وعلاجه ان لم ينفع الهز والتحريك
والحجل على جانب بان يضع راحته على صماخه ويقوم على احدى رجليه ويثب حتى
يخرج والا ادخل في الاذن عود بردي او عود شبث قد لف على طرفه قطنة وغمست
في الزيت ثم تشتعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة فيخرج الماء وتطرد
الخلال واقوى من ذلك صوف الارجوان تحشى منه الاذن ثم تخرج ويعصر مرارا حتى تخرج
بالكلية وأما من ضربة او سقطة او تفرق اتصال وعلاجه علاجها ولكن جميع ما ينبت
في الاذن مفترا مسخنا كان او مبردا **انفجار الدم من الاذن** اما على طريق البحران
ولا ينبغي ان يقطع ما دام يضعف وأما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه
وأما من صدمة او ضربة او لسع هوام وعلاجها ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن
الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور او طبيخ العفص وماء لسان الحمل مع ماميثا واقاقيا
او ماء الرمان المز المطبوخ بكمون في الخل وماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور
عند اعتدال المزاج **انكسار الاذن** هو ان ينكسر الغضروف بحيث يظهر للحس
وسببه ضغطة تصيبها او فركة قوية او ضربة فينفسخ وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة
التضميد بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا والزنبخ وحده فان كان الانكسار من داخل
ضمد من خارج او من خارج ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ ضمد من الجانبين
فان رشح وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط الملتت
بماء ورق الخطمي والخبازي وبزر قطونا وجراده القرع **الاورام التي تحدث في اصل**
الاذن هذه الاورام رديئة ذات خطر وكذلك الجراحات الواقعة هناك واسلمها
ما كان على سبيل بحران حسن وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق
في المجاري وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع لهيب بلا ثقل ولا ضيق في المجاري وعلامة
البلغمي ترهل ولين وقلة حمرة وعلامة السوداوي منه قلة الوجع وصلابته وعلاجه
بعد الاسهال والفصد ان اوجب ان يوضع عليها الاضمدة المرخية المسكنة للوجع
الحارة الرطبة غير البارده الرادعة **قلاع الاذن** شقاق يظهر في اصل الاذنين
ترشح بالمدة والماء الاصفر واكثر ما يعرض ذلك للاطفال وسببه انصباب خلط
اكال وعلاجه ان يحجم ويغسل باللبن الحليب ويذر المرتك عليه والقيل **الشيء الذي**
يصب في الاذن جميع ما يصب في الاذن فاخراجه مثل اخراج الماء الفاتر الزيت
او اصب فيها فربما سال مكانه اذا انقلب وربما وصل منه شيء الى الصماخ وعرضت
منه اعراض رديئة ووجع شديد فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن ويقلب

ويعطس ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب بعد ان يمسح بالخل وينظف ما
لصق به ويفعل ذلك مرات **حكة الاذن** يوخذ ماء الافسنتين ويصب فيها بعض
الادهان او يغلي الافسنتين بالخل ويقطر فيها **هرب الاذن من الاصوات**
العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية او الغايصة الى السمع وعلاجه
تقوية الدماغ **امراض الانف نقصان الشم وبطلانه** سببه اما سوء مزاج بارد ساذج
في مقدم الدماغ او الزايدتين وعلامته قلة ما يخرج من الانف من المخاط وكونه غير نضيج
وربما احس العليل بثقل في مقدم راسه واما سوء مزاج بارد مع بلغم وعلامته ان يجد
العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين مع ساير علامات البلغم وعلاجه بتبديل المزاج
او تنقية الدماغ بمثل حب الايارج او الايارج نفسه مجتنبا ماء الشعير او الاطريفل مقوى
بايارج واسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب ليمو مغلي نافع
واما سوء مزاج حار وعلامته كون التدبير المقدم حارا او احساس العليل بحرارة في مقدم
الراس والجبهة مع انتفاء رطوبة نضيجة من الدماغ واما سوء مزاج حار يابس وعلامته
ان يعرض عقيب الامراض الحادة كالبرسام الحارة ونحوه وعلاجها بتبديل المزاج على
لا مطمع في برء ما يحدث بسوء مزاج وتشنج حادث في الاعصاب يعقب الامراض الحادة
اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما برا او صلح بعض الصلاح واما من سدة من خلط غليظ
لزج يسد المجرى وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من قوة حرارة بخارية ترتفع اليه وعلامته
تعسر نفوذ النفس وحدوث غنة في الكلام واحساس ثقل في مقدم الدماغ فيما يلي المنخرين
مع امتناع السيلان وعلاجه تلطيف الخلط ثم استفراغه بالحبوب والغراغر فاذا انفتح السدد
وجرى الخلط استعمل السعوط والانكباب على المياه الملطفة المقطعة مثل الشونيز والفودنج وشحم
الحنظل وابوال الابل وكذا التنطيل بها ويسحق الشونيز حتى يصير كالغبار ويذاف في الزيت
ويسعط بقطرات منه وقد يملأ الفم ماء ويومر بان يجذب النفس جدا وقد اقلب راسه الى الخلف
ما امكن يفعل ذلك ثلثة ايام وان وجد حرقة بعده استنشق دهن الورد وينفع ان يستنشق
شحم الحنظل وحزنبق وابوال الابل مفردة او مجموعة ويعطس بالجندبيدستر والفلفل والكندس
وبدمن شم المرزنجوش والنمام والفودنج ومما ينفع بخار السذاب والصعتر والفودنج المطبوخ في الخل
وتقطير مرارة البقر وبالجملة يعالج بما سنذكره في الزكام لتفتيح السدد وقد يحدث السدة من ضيق
المجرى في الخلقة وان لم يكن الخلط غليظا او لزجا فيكون مسدودا دايما في شيء يزل وعلاجه ان ينقى
الدماغ ويحفظ حتى لا يرطب وقد يحدث السدة من المصفاة وهي عظم مناشي في الراس وعلامته
ان لا يكون المنخران مسدودين ولا يسيل منهما فضول ويكون العليل كانه يتكلم من انفه وعلاجه بعد
تلطيف الخلط وتنقية الدماغ السعوط بالادوية المقطعة الملطفة والتنطيل بهما قد يكون السدة
لريح غليظ وعلامته ان المريض اذا نفخ بالمنخرين خرج الريح بكرة ويسد جانبا واحدا ابدا وعلاجه
بعد تنقية الدماغ التعطيس والانكباب على بخار المياه المحللة وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل
الابيض في الانف وقد يحدث السدة من لحم غددي نابت في الانف ويسمى بواسير الانف
وهو لحم غددي يضيق مجرى النفس من غير ورم ويملي منه قصبة الانف وعلاجه بعد الفصد والحجامة

وسقي

وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشياف القصارين
ومر بالسعوط فان انقلع والا عولج بالدواء الحاد او يقطع بالحديد واما الورم فيه ويسمى
الورم الكثير الارجل تشبيها بالحيوان لانه سمك لين رخو كثير الارجل وهذا الورم
يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر ممتلئة منزقة ربما تقرح وربما
تشبطن وعلامته ان يصير اصلب ويثقل وجعه ويصير عروقه خضرا ممتدة ويحمر العين
مع هذا الحال ويمتد في حماليق عينيه وعلاجه تنقية الدماغ وطليه بالحضض وبالمرداسنج
الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الالعبة حتى يلين ثم يشرط او يطرح عليه العلق
والسرطان منه لا يتعرض بل يوضع عليه احيانا القيروطي لتقل جساوته وفقدان الشم
ويقال له الخشم واذا كان مولودا فلا علاج له **فساد الشم** ربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروايح
كلها رايحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ وعلامات انواع سوء المزاج
قد ذكرناها قبل وعلاجه بتبديل المزاج وخلط ردي هناك يحس برايحة ذلك الخلط اما دايما
اذا كان الخلط كثيرا وله كيفية قوية واما عند شم شيء اذا كان الخلط اقل فيحس برايحة ذلك
الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة لادراك المشموم
فاول ما يجد هو رايحة ذلك الخلط فيحس بها فيستدل على انواع الخلط بالرايحة التي
يجدها دايما مثلا ان كان يحس من الروايح كلها رايحة الفلفل والسنبل دل على ان الخلط
حار وان كان يحس رايحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس وعلاجه تنقيص ذلك
الخلط وربما يشم بشيء واحد روايح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم
الدماغ عن مواد مختلفة وعلاجه تنقية الدماغ وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الناس
دون بعض فمنهم من يحس بالرايحة الكريهة دايما ويستلذ بها ولا يحس الرايحة الطيبة وسببه
خلط عفن في مقدم الدماغ والخيشوم او الزايدتين واكثره بلغم او قروح او بخار عفن
يرتقي من المعدة او الرية فيحس برايحة واي رايحة نفذت تكيفت بها فلا يحس الا ذلك
وربما يستلذ رايحة المقذرة كالقذرة وعلاجه تنقية الدماغ بمثل حب الايارج او الايارج
نفسه يجتنب ماء الشعير ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج واسطوخودوس واستعمال
شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب ليمو او شراب ليمو مغلي حلو وتشميم المسك
الى ان يدرك الرايحة الطيبة ويستلذ بها ومن السعوطات النافعة جدا بول الحمير
وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل ويعجن بماء الفودنج وبماء الاس وينبغي
ان يغسل الانف بالشراب ومنهم من يحس الرايحة الطيبة دايما ولا يحس الرايحة الكريهة
وعسى ان يكون على ذلك بقايا من سدة الخياشيم ضيقة جدا يتحير ان اللطيف الطيب
للطف ولاجتذاب القوة له لمناسبة ولا يتحير المنتن لغلظه والمباينة بينه وبين المانع ليجا
بل المحرك للدافع مع غلظه وقد يدرك في الحميات رايحة الطين المبلول او رايحة المسك
ولا يكون هناك شيء فيدل على الموت العلاج تنقية الدماغ اما من الاخلاط الحارة او الاخلاط
العفنة ثم تشميم الجندبيدستر الى ان يدركه **جفاف الانف** سببه اما من حرارة مفرطة
كما في الحميات وعلاجه تسكين الحرارة بدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجعل معها

قبيل كافور واما يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين وعلاجه ترطيب الانف بالادهان المذكورة
بلا كافور واما خلط لزج غلبت عليه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف
وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ منه بما علمته مرارا **بثور الانف** سببها فضول تنحلب
من الدماغ الى ذلك الموضع فيحمى بالنفس ويتحلل منه ما رق ولطف ويبقى ما كثف وعلاجها
تنقية الدماغ ثم تليينها بالشمع والدهن والاستنشاق بالماء الحار فان تحللت والا بطت
وذويت بالمرهم **قروح الانف** اما رطبة سيالة وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج
والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد والمتخذ من زيت انفاق
واما يابسة وينفع منها تدهين الانف بدهن البنفسج مع الشمع الابيض او كثيرا ولعاب
بزر قطونا ومخ ساق البقر المشرب لعاب حب السفرجل هذا مع اصلاح الغذاء وترك
اللحوم وتليين الطبيعة وتسكين الابخرة الحادة ومنعها من الصعود بمثل السفرجل والتفاح
والكمثرى او بزر قطونا بسكر او كزبرة يابسة بسكر يستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد
القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن ممتلئا والمادة كثيرة الانصباب الى
الانف واما عفنة وعلاجها ان ينفخ في الانف الخربق الابيض والحرف ثم يغسل بخل خمر
وينفخ فيه مر يقال له مركي ويقال مر بطارخ ايضا اصطلاحا منهم **نخة الانف** تكون
اما لبواسير متعفنة او قروح وقد ذكر واما لبخار عفن في الحنك وعلاجه ان يستنشق
الشراب الريحاني وينفخ فيه السنبل والسعد والورد واما من رطوبات عفنة تنحدر
الى الانف وعلاجه ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل ثم بالشراب المنقوعة
ثم ينفخ فيه ما ذكر وتقطير بول الحمار علاج قوي نافع للاخلاف وزيت وعصارة الفوتنج
نافعة ايضا وان كثر سيلان الرطوبات في الانف تنفخ في الانف الفوتنج والصعتر
والسعد المر فان بقيت من الرائحة بقية قطر في الانف عصارة الفوتنج **حكة الانف**
سببها اما بخار حار لاجتماع الاخلاط الحريفة في بطون الدماغ او نزلة حارة او باردة
او بثور وقد ينذر بالرعاف والجدري والحصبة اذا قارنتها علامات الامتلاء الدموي
وقد يكون مقدمة للزكام وعلاجها استفراغ تلك الاخلاط وعلاج البثور والنزلة وتعديل
مزاج البدن بالماكول والمشروب والانف بالادهان والسعوطات وتقوية الدماغ
بالصندل وماء الورد والكافور وشم ماء الورد ودهن الورد ومنع الابخرة باتخاذ سفوف
الكزبرة والاطريفل الكزبري **الرعاف** يكون اما بحرانا وانما يكون في الامراض التي
فوق السرة وعلامته ان يكون في الحميات الحادة وفي يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس
الا اذا افرط وخيف سقوط القوة واما لامتلاء شديد ينفجر للعروق فلا يقطع الا اذا
اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن فرط حمرته وزوال كل ثقل كان يحس فيه واما
لانفجار اوردة التكية او شرايينها وعلاجه عسر والكثر عن ضربة او سقطة او غليان
مفرط يحد الدم ويتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويكون في الشرياني بحفر وربما
حبسه الادوية القوية واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين
والى خمسة وعشرين ثم يموت **العلاج** الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا والجلنار

ويقال له ايضا عفنة الانف

لحفر خروج الدم من الحلق

والورد والاحمر والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة كالافيون والبنج والكافور وعصارة
لسان الحمل وعصارة الخس وعصارة ورق السفرجل ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر
والطين الارمني والطين المختوم ودم الاخوين ومنها كاوية كالزاج ولا ينبغي ان تستعمل
الادوية الكاوية كثيرا اذ ربما تخرق فم الجرح فيحدث فيه خشكريشة ولا يؤمن اذا سقطت
ان ينبع الدم ويعود الرعاف اكثر من المتقدم ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار
وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع **فتيلة** يؤخذ من بيت العنكبوت يغمس
في الحبر ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقبل خل
ليندفع قوة الادوية الى فوهات العروق **اخرى** افيون ربع درهم غبار رحى وجلنار
وعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار او بعصارة زبل البرذون
ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة بماورد وكافور **المسموم** قال
استادي رحمه الله يوضع قطنة بماورد او قبة كافور ابيض ربع درهم وايضا خل خمر
وماورد وشام بغير مسك وصندل **نفوخ** من املاء استادي رحمه الله جلنار وقشور
كندر من كل واحد درهم جفت بلوط نصف درهم زرورد ومنزوع الاقماع درهم مسحوقة
ناعمة جدا وتضمد الجبهة بجرادة القرع وقشر الخيار واذا نفخ المنفوخ فيه فليمسك الانف
ساعة ليلتزق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع ذرور الرعاف
ضماد من املاء استادي رحمه الله دقيق الفول ثلثة دراهم زرورد ومنزوع الاقماع مثقال
بابونج واقحوان من كل واحد درهم افيون ربع درهم يسحق ويعجن بماورد شام بغير مسك
ويجعل لزقة على الجبين **دواء مركب** يمنع دم الرعاف اقاقيا وتراب الكندر والقلقطار
وزبل الحمار رطبا كان او يابسا ووبر الارنب يعجن بماء الكراث او بماء الباذروج او بماء
البقلة الحمقاء ويجعل فيه فتيلة وتوضع في الانف **طلا** نافع دقيق الشعير وورق الخطمي
والطين الارمني والاقاقيا وعصارة لحية التيس والجلنار والصندل مع قليل من الكافور
ويعجن بالخل ويطلى على الرأس والجبهة **دواء جيد للرعاف** كندر وصبر وجلنار وزورجينة
وقلقطار وغبار الرحى وجبسين ورماد القراطيس وعفص يسحق كالكحل وينفخ في الانف
ويلوث فيه فتيلة ويدخل في الانف **دواء آخر** بالغ في حبس الرعاف يؤخذ من النورة
البيضاء الهشة التي يستعملها الصباغ فينفخ في الانف مرة بعد مرة ثم تبل فتيلة ببياض البيض
ويلوث فيها ويدخل في الانف **طلا** تضمد به الجبهة جبسين محرق يخل ويعجن ببياض البيض
ويذر عليه مصطكي وكندر وان عجنت الانفحة بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف
واذا احرق اخثاء البقر ونفخ في الانف سكن الرعاف والاثمد يقطع الرعاف العارض
من الحجاب الذي في الدماغ ومن قواطع الرعاف ماء الكزبرة الخضراء الخل فيه كافور واقوى منه
زبل الحمام المحرق ينفخ في الانف ويحلق الرأس ويوضع عليه خرق مبلولة بماورد وشيء
من الخل وتقطير ماء الباذروج في الانف مع شيء من الكافور وذلك الاطراف ووضعها
في الماء الحار وشد الانثيين وجذبهما بقوة وتعليق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من المنخر
وتبريد الكبد بماورد وصندل او على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجمة على النقرة

نافع وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشي ويبرد الدم وينقطع الرعاف
وينبغي ان يسكن الدم بالاشربة المطفئة كشراب العناب والنيلوفر والبنفسج والرمان
الحلو والورد والصندل وصب الماء البارد على الرأس وشربه وامساكه في الفم والعفوص ص
فيه مقدار الطاقة ان لم يمنع من ذلك مانع كالشيخوخة والهزال وضعف القوة
وقد يحتاج الى شد الخصية وثدي النساء واذا وجب قطع الدم فينبغي ان يبادر
في قطعه قبل ان تسقط القوة ويجب المحافظة لئلا ينزل شيء من دم الرعاف الى الحلق
والمعدة وان اتفق ان ينزل شيء فيها ينتفخ المعدة ويضعف النبض ويتولد الغشي
وينبغي ح ان يتقيأ وان نزل من المعدة الى الامعاء فيحتقن الاغذية الاطعمة المبردة
على الثلج القوية التبريد والباردة في طبعها كالحصرمية والرمانية والتفاحية والسماقية
والعدسية والرطبة والخس بالخل ونحوها باردة بالفعل على ان الحوامض ربما اخرجت
بالمرعوفين لما فيها من التقطيع والتلطيف فينبغي ان يستعمل في المحرورين منهم ويختار
منها ما كان فيه مع الحموضة قبض ويؤخذ مبردة والجبن الرطب من الاغذية الموافقة
الملائمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى تغلظ وقيل ان ادمغة الدجاج
من افضل الاغذية لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من ضربة او سقطة ومزورة
رشتا للزوجته وتغريته واسفاناخ وملوخيا لتبريدهما نافع واما الذي على سبيل البحران
فاذا افرط فمرق الفراريج وفي الابتداء سويق شعير او لباب الخبز مغسولا بمياه الفواكه
محل بشراب نوفر قال استادي رحمه الله اعلم ان الرعاف وجميع اقسام نزيف
الدم سواء كان بالاسهال او التعب او غير ذلك يحتاج فيه الى التغذي باللحوم اذا افرط
قلل الدم ليخلف بدل ما يستفرغ خوفا من اضعاف القوة وعادة الحذاق في مثل هذه الصورة
ان يأمروا بالزيادة في الغذاء ويمنعوا عنه في العشاء الا اذا اضعف جدا فرخص في الغذاء
والعشاء **الزكام والنزلة** الزكام يحتاج فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين
والنزلة تحتاج تلك الفضول الى الحلق وما يليه والى الرئة او الى المري والمعدة وسببها
اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل حرارة الشمس او وضع الادهان
الحارة على الرأس ونحوها فيسخن الرأس وترق الفضول التي فيه وينجذب اليه ايضا
من جميع البدن بسبب سخونته وتنزل الى المنخرين والى الحلق واما من حرارة مزاج الدماغ
نفسه وربما كان من حرارة جميع البدن واما سوء مزاج بارد يعرض الدماغ من اسباب
خارجة مثل ما يكون من برد يصيب الرأس فيتكثف الجلد وتنسد المسام وتحتقن
البخارات التي كانت تتحلل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد
لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما تصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا
وتتراكم فيه البخارات فيدوم عليه النوازل واما من امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الرأس
غير ان ما في الرأس اكثر وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة
الصفراء والثاني ما يغلب على البخارات المحتقنة الدموية والثالث ما يغلب على البخارات
المحتقنة البخارات الرطوبية وهذا اسم الانواع والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة

البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا **علامات الزكام والنزلة الحارة** اعني ما يكون
مادتهما حارة لا ما يكون سببهما حرارة الهواء والشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة الوجه
والعين ولذع السائل ورقته وحرارته وتخرق لهيب **علامات الزكام والنزلة الباردة**
برودة السائل وغلظه ودغدغة الانف وتمدد الجبهة وبياض ما ينفجع او يستنثر
والانتفاع بالحار وفقد حمى وفي الصفراوي يكون صداع وعطش وتغير في لهواته الى المرارة
ويجد في عينيه حرقة وتدميعا ويكون ما يستنثر او ينفث الى صفرة وفي الدموي يكون حاله
شبيهة بالسدر لانه يهم بالنوم ولا ينام ويجد في لهواته وغموره واذنيه ووجهه كالدغدغة
والحكاك وفي فمه حلاوة وعفونة ويكون ما يستنثر او ينفث الى حمرة ووردية وفي البلغمي
يكون ثقل الرأس والحواس ويكون في كلامه تغير شديد ويجد في فمه مائية ولا يجد شيئا كله
او يشربه طعما على ما يجب وقد يعض لسانه عند ما ينام وفي السوداوي يجد في عينيه جفافا
مع ما يجد في رأسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق وان يشم شيئا شم رائحة
الدخان والعفوصة **علاج الزكام والنزلة** الحارة تقليل المادة بالفصد او الحجامة وتعديل
قواها بشراب الخشخاش او العناب بماء الشعير او بشراب البنفسج مع شراب الليمو وتعديل
المزاج بالحمام الفاتر فان الحمام نافع في اولها واخرها والاغذية الباردة الرطبة كمزورة
الرشتا والقرع والملوخيا والاسفاناخ والرجلة والبرمق والبقلة اليمانية وماء الشعير
انهما كان بدهن اللوز والاحساء المتخذة من السكر واللوز وماء النخالة والنشا والخشخاش
المسحوق والعناب والعدس وثريدة الباقلا بدهن اللوز باردة بالفعل ويدهن الشرم والسرة
والاطراف بدهن البنفسج وان احتيج الى المسهل يتخذ من البنفسج والبرسياوشان وبزر خطمي
واصله وعرق السوس والعناب والخيارشنبر والشيرخشت ويمنع السيلان الى الحلق بالتبخير
بالكافور والنخالة المنقعة في الخل المجفف والكزبرة والقرطاس وبالعفص المحرق المطفى
بالخل وبخار الخل على حجر الرحى يفتح سد الزكام الحار **بخور** بليغ نافع للزكام الحار نخالة
ودقيق الشعير ودقيق الباقلي وصندل ابيض وورد وبنفسج يابس عذبه من كل واحد
نصف درهم كافور ربع درهم يدق وينخل وينقع في الخل الثقيف ثم يجفف ويبل بماء
الورد ويبندق ويبخر وقيل اذا خيف من الزكام في الصيف فليؤكل كل يوم خيارة
ولا يجلس في الشمس **علاج الزكام والنزلة الباردة** تعديل المزاج بالاشربة المسخنة
والخرق المسخنة والجاورس وربما احتيج الى الملح لشدة البرودة والرطوبة وتعديل قوام
الخلط بالتلطيف بمثل شراب الزوفا والاسطوخودوس والبنفسج والليمو والجلاب
بعرق السوس او السكنجبين العسلي او بشراب الليمو قليل الحموضة او المغلي المنضج او النضج
دوس الحلو وربما احتيج الى الاستفراغ بحب الايارج والاطريفل الصغير المقوى بايارج والاسطوخودوس
ويغتذي بالاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهلبوب والخبز بالمبخج والزبد والسكر
والحلواء والدسم والفانيذ والاحساء الحارة المتخذة اللينة مثل الرشتا المحلى بالعسل او السكر
ومثل ما يخالطه الحنطة بدهن اللوز والعسل ويؤكل اللوز والتين والزبيب والشلجم
والجزر والبصل مسلوقه ونحوها مما لا قبض فيه وقد جمع جلاء وتليينا والبندق اذا اكل

مع قليل فلفل انضج الزكام ويصلح لهم الخبايص المتخذة بلب الخبز السميد والخشخاش
على حسب احتمال المزاج وجميع الاطعمة المغربة تمنع النزلة وينفع منها ومن السعال
اليابس الخس ويستعمل البنفسج المربى والورد المربى والاسطوخودوس المربى ويشم المسك
والعنبر واللاذن والقطران والجندبيدستر والقسط والشونيز المحمص مصرورا في خرقة
كتان زرقاء بخور للزكام البارد كندر وميعة يابسة وسعد وسندروس اجزاء
سواء يجعل بنادق ويبخر فانه يقطع في ساعته والحمام والعطاس في اول الزكام والنزلة
ضار وفي آخرها نافع ويحترز من شرب الماء البارد وما يجري مجراه قال الشيخ وقد يحدث
للاطفال سعال وزكام فيصب الماء الحار على رؤوسهم ويلطخ لسانهم بعسل كثير ثم يغمز
على اصل لسانهم بالاصبع فيتقيأون بلغما كثيرا فيعافون قول عام الغرض في علاج
الزكام قصد امور ستة احدها تقليل المادة واستفراغ الخلط الموجب لها وتليين
الطبيعة وثانيها تعديل المزاج وثالثها منع السيلان اذا افرط والغرغرة بطبيخ الخشخاش
والعناب والعدس باردا في النزلة الحارة وحارا في الباردة يمنع ذلك ورابعها تعديل
قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ واما الباردة فبالتلطيف وخامسها امالة المادة
الى جهة مخالفة كما تمال النزلة من الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرئة وقصبتها
والمعطسات مثل الخربق الابيض والجندبيدستر والغاريقون والكندس والفلفل والخردل
يجمع او يؤخذ افرادا او يلصق بريشة في الانف او يؤخذ عاقرقرحا والمسك المدخن
والسنبل والسذاب البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالافيون
اذا شم وقضبان الباذروج والزراوند والورد للمحرورين ويلطخ باطن الانف بالدواء
المعطس اصوب من نفخه فيه وسادسها تدبير ما يحتمي ان يمنع النزلة من الضرر باعضاء
الصدر بمثل ماء الباقلى وماء الشعير ومعجون البنفسج نعم الجامع للنفث ويقلل الغذاء والنوم
والنوم خاصة نوم النهار والنوم على الاكل وعلى القفا ولا يستلقي على الصدر
لئلا تنحدر المادة الى الصدر وتنحدر من النوم الغرق ويوكل عليه من ينبهه في الليل
مرة او مرتين فان النزلة تنحدر الى الصدر عند الاستغراق في النوم واما عند الانتباه
فانه قد يحس بدغدغة في الحلق والحنك ويتنحنح ويسعل فلا ينزل منها كثير الى الصدر ويجعل
المخدة مخفضة والنوم في الشتاء نهارا مما يولد الزكام ويجتنب الامتلاء والتخم والزفر
والزهومات واللحوم والحوامض والمبردات ما امكن فان اضطر الى اللحوم فيستعمل بعد
الانحطاط اللحوم الرطبة كلحوم الجداء والفراريج المسمنة بمثل الشعير في الحارة واللحوم اليابسة
كالعصافير المقلوة وفراخ الحمام المقلوة او المطبوخة بتنور باجا في الباردة قال الشيخ
ينبغي ان يعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج ويجب الاجتناب ايضا عن الهواء
البارد وعن ريح الشمال وخصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملأ ويخلخل والشمال
يقبض ويعصر وعن كشف الرأس وان كان الزكام حارا وعن شرب الماء وان كان
العطش غالبا ومن كان كثير الزكام فالحمام والتعريق وتسريح الشعر وحك الرأس
مما ينفعه في زمان صحته ويمنع حدوث الزكام وكذا حلق الرأس يمنع حدوث الزكام

واذا انبخر

واذا انبخر بالسكر قطع الزكام وجيدا والتبخر بالسندروس نافع في هذا الباب للحار والبارد
جميعا والشونيز المحمص ينقع في الخل الحاذق يوما وليلة ثم يدق مع قليل زيت عتيق
وينفخ استعاطه السدة في الحال واذا كان الصيف حارا جدا ونزل في اواخره امطار
كثيرة فانه يحدث النزلات الكثيرة في الشتاء الآتي وفي البلاد الجنوبية والهواء
الجنوبية تكثر النزلات لان الريح الجنوبية تملأ الدماغ قال ابقراط من كثر نزلاته امن
من علل الطحال قال الشيخ وذلك لان اخلاط صاحب النزلة تكون رقيقة واخلاط
صاحب الطحال غليظة فتتنافيان وقال جالينوس وذلك لان احد الاعضاء
اذا كانت ضعيفة يكون سائر الاعضاء سليمة لان المواد تتوجه نحو الضعيف وفيه
ما فيه ولا ينبغي للعاقل ان يتهاون في امر الزكام والنزلة فانهما يؤولان الى السل سريعا
خصوصا اذا كانت مادة النزلة صفراوية وخصوصا في الذين صدورهم ضيقة ورئاتهم
ضعيفة العطاس حركة حاصلة من الدماغ لدفع خلط او مؤذ آخر باستعانة من الهواء
المستنشق وفعلها من طريق الانف والفم وسببه اما من خارج من الغبار والدخان
واما من داخل كما قال ابقراط العطاس يكون من الرأس كما انه اذا سخن الدماغ ورطب
موضع الخالي من الرأس وانحدر الهواء الذي فيه فاسمع له صوت لان خروجه ونفوذه
يكون من موضع ضيق واما امتلاء الدماغ من الرطوبات والعطاس ينفع في اواخر
الامراض الدماغية عند نضج المادة وكذا ينفع الحبالى عند الطلق والوضع وقيل ان
العطاس للدماغ كالسعال للرئة وكثرة العطاس في ابتداء الزكام يمنع من نضج
المادة وذلك لان المادة يجب ان تسكن لتنضج وكثرة العطاس يحركها وهو في ابتداء
ابتداء الحميات والامراض الباردة يصير الدماغ ممتلئا ويسقط القوة وهو مما يضر
صاحب الرعاف وصاحب ذات الصدر والرئة ويجلب المواد الى هناك وعلاجه
بالتحرز عن الغبار والدخان والاشياء المؤذية للدماغ واذا افرط النوع الثاني فتبريد
الدماغ وشم دهن الورد ودهن الخلاف وعلاج النوع الثالث تنقية الدماغ بالايارج
ومما ينفع منه وضع المخاد المسخنة خلف الرقبة وتقطير الدهن المسخن في الاذن واحتشاء
الحشو المسخن وصب الماء الحار على الرأس وشم التفاح والاسفنج البحري ودلك الاذن والعين
والاطراف ورد العطاس بالتكلف وفتح الفم واسعا والنظر في المواضع العميقة
وادامة التفكر والتخوف من المقام في الاهوية الردية وقد يحدث للاطفال عطاس
متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فيعالج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ
بالمبردات من العصارات كماء الهندبا والكزبرة الخضراء وحي العالم والادهان
كدهن البنفسج ودهن الورد بل الواجب ان يحجم الساقان اولا ويوضع على الدماغ
ما يقويه كالمياه المذكورة واذا اخذ في التبريد يزاد على الرادع ما يرخي وان لم يكن
عن ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم ويعطى الصبي جلابا
مسخنا وكذلك المرضعة ويدبر رأسه حتى تنفتح مسامه ولا يدخل الحمام في ابتداء الامر
وقد يعرض وقيل وقد يعرض ان عرض العطاس لصبي فيؤخذ كلية الغنم وتشوى بالنار

ويقطر في انفه ما يقطر منها **رض الانف** ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل و
ويمال ويسوى ويذر عليه الصبر والمغاث والاقاقيا والمرتعاب لسان الحمل
على كاعدة وان كان شديدا ينكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف فينبغي ان يفصد
ويحفظ المزاج لسلا يحمى ثم يدخل فيه الآلة التي تسمى مفتاح الرحم ويحشى من داخل ويسوى
من خارج ثم يطلى بما ذكرنا ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الحرق على انابيب
من ريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع في الانف **امراض الفم واللثة والاسنان**
والشفتين واللسان والوجه بثور الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء او وجعها
يكون شديدا حتى يمنع من المضغ **وعلاجها** الفصد والاستفراغ بمطبوخ الفواكه والمضمضة
بالخل الذي تطبخ فيه الورد وعنب الثعلب والهندبا والكزبرة وعصى الراعي والعدس
القلاع قرحة في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وهو اما دموي **وعلامته**
ان يكون مع حرارة وحمرة وهو الغشاء الموضوع على الفم **وعلاجه** فصد القيفال وحجامة
النقرة وتحت الذقن او فصد الجهاروك والاسهال والتمضمض بماء السلق المغلى فيه السماق
وان يمسك في الفم زرور وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور وهليلج
اصفر وان كان كريه الرائحة تمضمض بالخل مع الملح او الشب او النوشادر واما صفراوي **وعلامته**
الالتهاب والحرقة القوية وان يكون الى صفرة **وعلاجه** استفراغ الصفراء بماء الرمانين
بالهليلج او النقوع المقوى او طبيخ وان يمسك في الفم السماق والجلنار والكافور له خاصية
وكذلك في الاسود السوداوي وعصارة الحصرم نافعة تمضمض بالماء المغلى فيه ورق الزيتون
وورق الحماض ويذر في الفم دقيق العدس وربما كان القلاع غائصا وحينئذ ينفعه الشب والعفص
مسحوقين كالغبار واما بلغمي ويكون من بلغم مالح **وعلامته** ان يكون ابيض قليل الوجع وسببها
الورم الرخوان كان غشاء الفم قد غلظ **وعلاجه** الاسهال والمضمضة بمرقة الزيتون المالح وهي
الماء المتولد المترشح من الزيتون المملح في فم الاناء فانها نافعة جدا وكان استادي رحمه الله
يأمر بها والحناء مع بزر الورد والاقاقيا نافع ويتغرغر بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل
الذي قد اغلي فيه ماميران وهليلج وعاقرقرحا ويدلك الفم بالسكر الطبرزد وبالشب او الزاج
معجونين بعسل او بالمري ويطعم الجلنجبين واما سوداوي من سوداء حارة محترقة وهو في الاكثر
قتال خصوصا في الاطفال **وعلامته** سواد اللون والم وقشف وفرط حدة ولذع **وعلاجه**
الاسهال بمطبوخ الافتيمون وباقي علاجه كعلاج الصفراوي ويطلى او لا بمخ ساق البقر ثم يؤمر
بمضغ ورق الحنا مرارا ويتمضمض بعده بخل قد طبخت فيه الادوية الباردة القابضة مرارا قال
الشيخ وارداء القلاع الاخضر الاسود لدلالته على شدة الاحتراق وكثرة السوداوي فاسلمه
الابيض والاحمر ويجب ان يعدل المزاج في القلاع بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية
الباردة مع هجر اللحوم وينبغي ان يستعمل للقلاع والعلل الفم الحارة الفواكه التي فيها حموضة
وقبض كالسفرجل الحامض والحصرم والريباس والتوت الشامي والزعرور والنبق والتفاح والاطعمة
المتخذة من هذه ومن السماق وقد ينفع الى الفراريج بماء الحصرم والعدسية الصفراء والقريص
والاهال من القباج والمصوص من الدراج والدجاج وهذه ينفع من الخوانيق الحارة في ابتدائها

ومن اوجاع اللثة الحارة وورم اللثة ونحو ذلك من الاورام الحارة في الفم والقلاع
يعرض للصبيان كثيرا بسبب رداءة اللبن او لسوء انهضامه في المعدة فان غشا السنتهم
وافواههم لبن جدا فيجب تبديل المرضعة او اصلاح لبنها بالفصد والحجامة والاحتماء
والاغتذاء بما يوافق كالفراريج المتخذة بماء السماق او ماء الرمان ويسقى ماء الشعير
وماء الرمان ويبرد مزاجها بماء بزر البقلة وان كان الطفل يقدر على الشرب يسقى
من هذه المياه المبردة شيئا يسيرا ويتمضمض بماء قد طبخ فيه السماق والعدس والورد
ويذر في فمه الطباشير والسماق والكزبرة والورد وبزر البقلة وورق الزيتون اليابس
وورق العوسج بعد ان يمسح فمه بدهن اللوز وقد يكفي فيه حب السفرجل وزهر البنفسج
مسحوق مع السكر ولب القرع مضروبة في شراب التوت ورب التوت ومما يعظم
الزبد المغسول بالورد مضروب في شراب الحصرم وشراب التوت وربما كفى البنفسج
المسحوق وحده او مخلوطا بورد والخرنوب وحده وربما كفته عصارة الخس وعنب
الثعلب والفرفخ واقوى من ذلك اصل السوسن المسحوق لكن هذا في القلاع البلغمي
اذا جاوز اسبوعا ذر فيه جلنار وجفت بلوط والخرنوب المحرق قال الشيخ وربما
نفع بثور لثة الصبي وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل
وربما كفى رب التوت الحامض وحده ورب الحصرم وذلك اذا كانت مادته صفراوية
وينفع ذلك كله بشراب العسل او ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرنا من المجففات
وذلك اذا كانت مادته بلغمية غليظة فان احتيج الى ما هو اقوى في التجفيف فليؤخذ عروق
وقشر الرمان وجلنار وسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم
ومن الشب اليماني درهمان يدق وينخل ويذر **ذرور** ينفع البثور والقلاع الحادث
للاطفال لب بزر بقطين وحب سفرجل وزهر بنفسج وزرورد يدق ويذر منه
في الفم في مبادي ظهور القلاع **ذرور آخر** يستعمل بعد الرابع بزر رجلة وسكر طبرزد
وطباشير وجلنار وزرورد من كل واحد درهم ويذر منه في الفم **دواء** يرسم للقلاع
الابيض يخلط الملح بالعسل ويدلك به ثم يمسك في الفم سكنجبين بزوري او مري ودن
عتيق واذمن يؤخذ ورق الزيتون واقاقيا من كل واحد درهمان سنبل وقلقطار
من كل واحد درهم ونصف ايرسا وسعد من كل واحد درهمان زعفران وكبابة من كل
واحد اربعة دوانيق يسحق وينثر في الفم **الآكلة في الفم** هذه العلة صورتها صورة
القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة في الفم ولها رائحة كريهة وسببها
خلط عفن لذاع حريف ينصب الى العمور فيفتته لضعفها **وعلاجها** الفصد والاسهال
بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم حتى يقف سعيه ثم
يعالج بالقلقديون **تقشر سقف الحنك والشدقين والعمور واللسان** سببه
بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن **وعلامته** انه اذا مس الانسان
فمه او دلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور دقيقة شبيهة بقشور البصل بيض من غير
الم **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الآس

القلقديون مركب من ادوية
مختلفة مخصوصة بهذا
المرض

والجلنار والورد **البخر** قد يكون اما لعفن فى اللثة ويعرف بتزهلها ومن علاماته انه
اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تخلت الى اشداقه رطوبات لزجة
لها رايحة كريهة منتغيرة ولا ينتفع البخر مع ذلك **وعلاجه** المضمضة بخل العنصل فاذا
عفنت الاسنان دلكت بقلى معجون بخل عنصل مشوى فى قصبة فانه يزيل العفونة وينبت
لحما جيدا وكل ما نقوله فى استرخاء اللثة تنفعه وان كان الدم غالبا يبتدا بفصد القيفال
او الجهاررك او العرق الذى تحت اللسان ويغسل الفم دائما بالخل وماء الورد ويتمضمض
بالسكنجبين واما العفن فى السن ويعرف بتاكله وتغير لونه ولا شئ فى علاجه كالقلع وان
لم يكن فاصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها وتقويتها ان كان السبب ضعفها
واما لعفن فى سطح الفم وعلاجه ما نذكره للمعدى والمضمضة بما قيل فى الذى عن عفن اللثة واما
لعفن فى المعدة وحرارة فيها وسوء اما صفراوى وعلامته ان يخف عند تناول الطعام
وكثرة الشوء معه الاسنان وعلاجه استفراغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او النقوع
المقوى او طبيخ الفاكهة واستعمال المشمش الرطب اكلا ومضمضة فان لم يخف فنقوعه والنقوع
الحامض او السويق كل ذلك بالسكر وينفعه ايضا الطبيخ الهندى والجنار والخوخ وربوب
الفواكه القابضة كرب التفاح ورب السفرجل واكل الرمان والكمثرى والسفرجل
واما بلغمى وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون **وعلاجه** استعمال شراب
الليمو والسكنجبين السفرجلى والرمانى ثم استفراغ البلغم بايارج فيقرا وحب الايارج
او اطريفل مسوى بايارج ويتعهد بالاطريفل والزنجبيل المربى اياما مع ترك الفاكهة
والاقتصار على المشوى وترك الامراق والاطعمة الدسمة واستعمال الاغذية المقطعة
كالمالح والحريف وشرب ماء العسل او السكر بماء حار ومضغ المصطكى والعود والدار
صينى واستعمال ورق الاس بالزيت المنزوع كل يوم كالجوزة نافع والاكثار من
اكل الكرفس نافع وقد يكون من الرئة ونواحيها كما فى السل وقد يكون من البدن كله
كما فى الحميات الوبائية وعلاجه علاج السل والحمى وتنقية البدن من العفونة قال الشيخ
الادوية البخرية النافعة من البخر هى مثل الكندر والعود الهندى والقرفة وقشور
الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكى والبسباسة وجوزبوا
واصل اذخر العربى والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق
الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وما يجرى به الادوية الطيبة والمبسوس
دواء يطيب النكهة قرنفل ومسك وقرفة وجوزبوا وسعد وسنبل وقشور اترج
وعود بالسوية وقيل مسك يجمع بمشمش طيب الرائحة ويتخذ حبوبا كالحمصة ويؤخذ بكرة كل
يوم بكتة ويمضغ قليلا ويبلع ماؤها **آخر** ورد احمر وصندل ابيض وسعد من كل
واحد درهمان كافور قيراطان هليلج كابلى وبليلج من كل واحد ثلثة دراهم قشور الاترج
مثقال طباشير نصف درهم يجمع مسحوقة منخولة وتعجن بماء السفرجل او الخمر او بماء الورد
ويحبب ويمسك منه فى الفم **كثرة اللعاب وسيلانه** يكون اما من حرارة او رطوبة
وخاصة فى فم المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء **وعلاجها**

فصد الباسليق واستعمال الربوب والفواكه القابضة كرب السفرجل ورب التفاح
ورب الحصرم وماء الرمان والتغذى بالزيرباج واما من برودة ورطوبة بلغمية **وعلاماتها**
علامات البلغم **وعلاجها** القئ فانه يستاصلها واخذ الاطريفل الصغير غاية ويمضغ الجنجبين
والكندر او المصطكى وقصب الذريرة ويستعمل الجوارشات الحارة ويؤخذ سويق الحنطة
مع شئ من الخردل ويجرع المرى وينفع منها تجرع الماء الحار غداة وبالغدوات او العشيات
بتناول من الجزر اليابس مع المربى فان كانت الرطوبات السائلة من الفم كثيرة منفصلة
استف المريض بيسير من الكمون والخردل واغتذى بالفراريج المشوية والمطجنة ويصطبغ بالمرى
والخل بالغدوات وقيل اخذ شئ وان صلح والا فالقئ واخذ الهليلج المربى وان كان اللعاب
جاريا من فم صبى يرضع فينفع الاقاقيا بالشراب حتى يتخن ويمسح به فى بعض الاوقات
ويعدل غذاء المرضعة وتستفرغ بدنها ويقلل غذاؤها وتتعاهد اكل الكعك بالمرى واما
من دود ويخالف الاولين بان يختص بالليل **وعلاجه** علاج الدود ومن الادوية المشتركة
استعمال بافه من الهند بامع درجيش بكرة كل يوم **اورام اللثة** غالبها حار وعلامته
الوجع والضربان وقد يحدث فيها الحمرة وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم يجده
فيها اذا مست باليد انحدر الدم عن موضع المس فاذا نحى عنه اليد عاد وسكن وجعه عند
اخذ الاشياء الباردة فى الفم ساعة ويجب فيها فصد القيفال والجهارك واستفراغ
الصفراء بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج وطبيخ الفاكهة وتعليق العلق على
عمور الاسنان فى الدموى نافع من يكبس بزر الورد وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض
بماء الاس هذا فى الابتداء ولكن استعمالها مفردة والمضمضة بالماء الحار تسكن الوجع ثم تستعمل المنضجات
كدهن الورد مع المصطكى او السنبل ولا شئ فى الانضاج ودفع المواد الحارة كالجلنار شيرو واذا
اقترن مع ورم اللثة وجع الاسنان يؤخذ بزر رجلة وكزبرة وسماق وعدس مقشور وصندل
ابيض وعود القرح وكافور اجزاء سواء تجمع مسحوقة ويمسك بخل مع ماء الورد فى الفم ساعة
ثم يذر من هذا الدواء على اللثة والسن ولا يبلع ماؤه وقد يحدث فيها الورم من رطوبة
فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت او لاثم استعمال
المحللات وربما احتيج الى استفراغ البلغم وقد يعرض الاورام فى لثة الاطفال عند نبات الاسنان
واورام عند ناحية اللحيين وتشنج فيهما فيجب ان يغمز عليها بالاصبع بالرفق ويمرخ بالزيت
او بشحم الدجاج او دماغ الارنب وبالعسل مضروبا بدهن البابونج او العسل مع علك البطم
استرخاء اللثة القليل منه يكفى فيه ما نذكره فى ضعف الاسنان والكثير القوى يحتاج الى شرط وارسال
دم صالح اى كثير ليصلح خروجه ان تقوى اللثة ويوجب جفافها فيزول استرخاؤها ثم بعد ذلك التدبير
ويجب ان لا يهمل علاج استرخاء اللثة لئلا يتبع ذلك سقوط اللثة وقد يعرض لذع فى لثة الاطفال
فيلكده بشمع ودهن او بزبد طرى او شحم دجاج غير مملوح ويمرخ مرخا قويا او يدلك بشحم بط او بدماغ
ارنب وبمخ الجمال والعنق بدهن البنفسج او بدهن اللوز الحلو ان كان لنبات الاسنان وقد يكون
من بلغم مالح او مواد حارة النضب عن او مغنهم فيبدا بالبلغم والمواد الحارة وتدلك اللثة بالادهان
المذكورة **اللثة الدامية** سببه ذلك ضعف القوة الغاذية التى فى اللثة وعلاجها السنونات

او نادر

صاحبه وجع الاسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق ولون السن يدل على الغالب
عليه من الصفراء والدم والسوداء لتسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد
والشحوم والامخاخ والادمغة وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب مع
دهن الورد ضعف الاسنان تنفعه القوابض كالعفص والملح الاندراني المقلو المطفي في
الخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافع
سنون قابض يقوي الاسنان ويقوي الفم وينفع من انحدار الدم بليلج واملج وبليلج
وورد وجلنار واقاقيا وشب يماني وطباشير وعاقرقرحا بالسوية الضرس حذر
يعرض للسن بسبب مخشن اما بقبضه او حموضته او عفوصته وارد من خارج كما يعرض من مضغ
الاشياء الحامضة والقابضة او من داخل كما يعرض بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة
وتؤدي قوتها الى هذا الموضع او تصعد نفسها اليه وربما كان عقيب القيء اما بما يسخن
حتى يزول ما حدث في السن او في عصبه من البرد فينبسط واما بما يملس ويلين حتى يزول الخشونة
فاما الذي يسخن فمثل الصعتر والباذروج والعسل والجوز والنارجيل وعلك البطم والملح اذا مضغ
او دلك بها واما ما يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر والمضمضة باللبن الحليب
ولبن الاتن وزيت الانفاق وهو مفترة نافعة وينقي المعدة فيما يكون سببه من داخل وقد ذكر
من المضغ والدلك وقد يكون من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يلمع السن اذا
اصابه شيء بارد وعلاجه ان يعض على خبز حار او على صفرة بيضة حارة مرات حتى تدمع العين
من شدة الحرارة ثم يمسك في الفم دهن ورد مسخن قد حل فيه مصطكي ويستاك بايارج فيقرا
فان لم يكف ذلك دلك بالترياق الكبير او بدهن البلسان ويمضغ الشمع الاصفر نافع ذهاب
ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وينفع منه
حب الغار والشب والزراوند والكمون بصفرة البيض والطحال المشوي والعفص المشوي
والعفص المشوي المدقوق مع الخل ويكون من حرارة وهو قليل ويدل عليه لون اللثة
وملمس الاسنان وينفع منه التمريخ بدهن الورد المفتت فيه كافور وصندل ومضغ
البقلة الحمقاء وبزرها حكة الاسنان تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة
او من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع ينجلب الى اصول الاسنان منه
شيء يسير وعلامتها ان تظهر فيها وفي اصولها شبه بالحكة حتى لا يستطيع ان يهدا
ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض او مضغ شيء وعلاجها تنقية الدماغ والبدن
من الخلط الردي والحمية من الاغذية الردية والمضمضة بالسكنجبين العسلي او بالخل
المطبوخ فيه اصول الحماض وجع الاسنان يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته
الاستلذاذ بالماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة وحمرة
وضربان وعلاجه فصد القيفال والحجامة وفصد الجهارك او ارسال العلق على
العمور او حجم الذقن والاسهال بماء الرمانين بالهليلج او بمطبوخ الفاكهة وامساك
الخل وماء الورد في الفم وربما زيد فيه سماق وزرورد وشبه وعند اشتداد
الوجع قليل كافور ثم يمسك دهن الورد في الفم مفردا او مع قيراط من الافيون

والحميه ح

القابضة المقوية سنون يتضمد به اللثة الدامية ويشد الاسنان المتحركة زبد البحر
وشب يماني واقاقيا وجلنار وسماق وعفص وقشور رمان من كل واحد جزء ملح
نصف جزء يسحق وينخل ويتضمضض بعده بماء السماق وماء الورد مضمضة يتمضمض
بها في اللثة الدامية سماق وسنبل من كل واحد جزء ملح وزرورد مثقال وورق
الآس نصف مثقال يغلى ويستعمل وينفع ان ينثر شب مطفى بالخل مع ضعفه ملح و ضعفه
لجميع زرورد وان كانت هناك كثرة الدم فيجب الفصد وترك اللحوم والاقتصار وشل
على المزاوير القابضة الباردة وان كانت اللثة يسيل منها ابدا دم رقيق فيؤخذ من
الزنجبيل الاحمر والاصفر والنوشادر والعفص والشب اجزاء سواء ويسحق وينخل ويتخذ
اقراص وعند الحاجة يؤخذ منه وهو مسحوق قدر دانق فيدلك به اللثة دلكا جيدا ويترك
ساعة ثم يمسك في الفم دهن ورد فانه عجيب في امر هذه العلة جيد للعفن والاكلة
في الفم نقصان لحم اللثة علاجه الفصد والاسهال والحجامة واكل السماقية والزرشكية
وهجر الحلاوى والالحان وان يؤخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين ودقيق
كرسنة وايرسا مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل ويوضع عليها قروح اللثة ونواصيرها
اما القروح الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الآخذة في التعفن فعلاجها علاج الاكلة
وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة بدركه ويجب ان يجتنب الالبان والسموك
ويطعم الفراريج بماء السماق ويتفنن في الفواكه القابضة ويمنع من الحلو من اللحم والحلواء
فان بقيت في الفم بقية من الرائحة امسك فيه الكافور والعود او قشور الاترج ويستن
بالسعد والصندل والورد اللحم الزائد في اللثة هذا يعرض في الضرس الاقصى يعقب ورم
حار يظن الانسان كان في ضرسه شيئا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه
قلقند ومر فانه ينقيه حفظ الاسنان من احب اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز
عن فساد الطعام او الشراب في المعدة اما بجوهرهما كما في الاغذية والاشربة القابضة
بالطبع او لسرعة الاستحالة كاللبن والبطيخ والسمك او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز
عن كثرة القيء وخصوصا الحامض وان اراد القيء دهن الاسنان اولا لئلا تنكب عليها الابخرة
وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة والحلوة كالفراصيا والتين اليابس والناطف
ورابعها الاحتراز من كسر الاشياء بالاسنان كاللوز والجوز وخامسها الاحتراز من المضار ت
وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحر وخصوصا عقيب البارد
وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث والتمر واللبن وسادسها ان يديم تنقية الاسنان
من غير استقصاء فانه يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال
لا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان فيفتحها للنوازل وقبول الابخرة الصاعدة وثامنها
التعهد بتدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد وان احتيج الى تبريد او دهن
الناردين ان احتيج الى التسخين والدلك بالعسل والسكر او الملح والعسل الزجاج وتنقية
ويجب التخلل بعد الطعام ولا يستقصى فيه ايضا بحيث يذهب حلاء الاسنان وتحسينها
ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع فلا يصب

وتارة يغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع شديدا وقد ينفع فيه عصارة
البنج مع الخل ودهن الورد وربما نفع ماء المثلوج او العض على الثلج وصمغ السماق
اذا وضع على الضرس سكن وجعه والتمضمض بماء السماق مع شيء من ماء لسان الحمل
او بالخل الذي طبخ فيه ورق الآس وحبه او بماء عنب الثعلب المطبوخ فيه
الزيتون نافع ووجع السن الذي يوجد فيه ورم في اللثة وكان اللمس يؤذيها خصوصا
اذا كان قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها لا يفيد فيه القلع بل قد يضر
لانصباب المواد الكثيرة فيحتاج ان يشتغل بعلاج الورم الحادث في اللثة وان كانت
سليمة فاحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه وح يفيد القلع وخاصة ان كان
منقوبا لان هذا يدل على ان المادة الموجعة في اصل السن والقلع يستفرغ تلك المادة
ويسلم الاسنان المجاورة لذلك السن وان كان الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم
والعصب فهو في العصبة والقلع مضر وقد ينفع لما تجد المادة طريقا الى التحلل وقد
لا ينفع واما من سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهب في الوجه
وفي الاكثر لا يكون ورم في اللثة وان يهيج بعقبه شرب ماء بارد ونحوه ويسكن بالاشياء
الحارة وعلاجه التنقيص بالايارج والمضمضة بخل طبخ فيه فوذنج وعاقرقرحا والزنجبيل والصعتر
ويدلك اصله بعاقرقرحا وزنجبيل وفلفل وشيطرج او يمسك في اصله الترياق الكبير
وخصوصا الحديث وذلك لانه يوجب تخديرا اذا كان حديثا لما فيه من المخدرات فيخدر
اللحم او ترياق الاربعة او الفلونيا وترياق الرسعثا ان قوي الوجع ويكمد اللحى بالجاورس
او الملح المسخن وقد ينفع فيه العض على مح البيض حارا او على الخبز الحار على ان كل ذلك نافع للحار
ايضا وذلك بالخاصية وانعكاس الجراح وتقوية المحل وينفع ايضا المضمضة من بزر شبث
وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا وكان
استاذي رحمه الله يامر بالمضمضة بمرقة الزيتون المالح او مع عود القرح واستعمال شراب
السكنجبين العنصلي واذا شرب الماء البارد فينبغي ان يمال انبوبة الابريق وقت الشرب
الى الجانب الغير الوجع حتى لا يصل الماء البارد الى الجانب المأووف وان كان البرد قويا فالكي
بمسلة حديد يدخل اليه في انبوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الا في فان لم ينجع فالتفتيت
بما يفتتها واذا سحق الفلفل وعجن بعسل ودلك به السن واصله نفع وينفع من الوجع البارد
مضغ النارجيل والجوز واكل الزيتون والجوز مع قليل من ورق السذاب ومضغ لوز الصنوبر
الكبار وبزر الرازيانج ويمسك في الفم ماء العسل الكثير الافاويه ويطعم الاخبصة حارة والجوذابات
والفالوذجات التي تعقد بالعسل الكثير الزعفران واستعمال الاطعمة مع الثوم والتوابل الحارة
جيد والمضمضة بمرقة الثوم وجوز السرو وكذلك التدخين ببزر الحبة وشحم الحنظل واصله واصل
الكبر وان يؤخذ العاقرقرحا والفوذنج والصعتر والزرنباد والجلنار وشحم الحنظل ويغلى في الخل ويتمضمض
دواء بليغ ومن ترياق الاسنان جندبيدستر وحلتيت وفلفل ومر وزراوند وزنجبيل وميعة
وافيون وبنج بالسوية يعجن بعسل ويؤخذ منه قطعة بقطنة وتوضع على اصل السن آخر لوجع الاسنان
من برودة عاقرقرحا وخردل وشيطرج وبورق وفلفل وزنجبيل يدلك به اصل السن وينفع

عليه

عليه منه في قطنة بعد ان يتمضمض بخل قد طبخ فيه عاقرقرحا وفوذنج وصعتر او بخل قد طبخ
فيه شيء من هذا الدواء وقد يكون وجع الاسنان من يبس وعلامته قلق السن وضموره
وعلاجه استعمال المرطبات والتدهين بالزيت ودهن البنفسج وقد يكون لشركة
المعدة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان وعلاجه تنقية المعدة وتقليل
الغذاء وقد يحدث بسبب انكسارها وانصداعها من غير تزعزع او وصول شيء
الى اصولها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا الافيون وقشور الكندر مسحوقة معجونة
باللبن فان كفى والا كويت بالزيت او بحديدة وقد يحدث من رياح غليظة تنحدر
من الراس وينفذ الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع
الممدد والمتنقل وعلاجها تنقية الدماغ وتقوية الاسنان وقد يكون لدود فيها وذلك
يكون في السن المتآكل وعلاجه ان يبخر ببزر البنج او الكراث او البصل او بشحم المعز
وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتآكل الوجعة سكن وجعها ومما ينفع من ذلك
التدخين بشحم الحنظل واصله وان يؤخذ من الملح الاندراني جزء ومن السعد نصف جزء
ومن البنج جزء ان يدق ويعجن بعسل وشراب ويعمل اقراصا ويحرق الى ان يمضي
ثلثها ويدق ويضاف اليها زبد البحر وزنجبيل ويستعمل وقد اجمع الكثر الاوايل على
انه ليس فيما يدخل في الفم لعلاج الاسنان خير من الملح والخل لانهما يسكنان الورم
ويجففان اللثة الزائدة على قدر الحاجة للقبض فيهما واذابة البلة وفي الخل قوة محللة
وقوة مقطعة مع حرارة يسيرة وفيه غوص فيما يقبض لقوى العضو فيدفع عنه ما ينصب
اليه ويصلح لاوجاع الاسنان الحارة والباردة اما في الحارة فيبرده واما في الباردة فيلطفه
بالقطع والتحليل فيه خاصية ليس لغيره لان معه من اللطافة ما يوصل الادوية الى المواضع الغائرة
المحجوبة الا انه يجب ان يستعمل في العلل الحارة وحده مع الماء وفي الباردة مع الادوية
قال الشيخ انه قد يتادى من الاسنان الوجع الى ان لا يقبل العلاج البتة او يكون كلما سكن
ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة لها فلا يوجد الى
استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله عنه قال
وفي قلع ما يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهره
وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى فاذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض
فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والاولى
ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك ان يؤخذ قشر اصل التوت وعاقر
قرحا ويسحق بالشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به في اليوم ثلث مرات ويسحق عاقر
قرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد
ورمث الصحيحة يوما ثم يحدث فينقلع ومما يقلع الاسنان ويفتتها لبن اليتوع يعجن بدقيق
ويوضع على السن ساعات فيفت وشحم الضفدع البحري مفتت بالغ يحشى في السن المتآكل
فيفتته وبزر المازريون ولبن الشبرم اذا سحقا وعجنا بقطران وحشي السن فتته تأكل
الاسنان وتفتتها وثقبها هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية وتتعفن فيها او من فساد

رطوبتها واستيلاء اليبس عليها ويفرق بينهما بالعفونة وعدمه ويتغير لون السن
في المادي **وعلاج الرطوبي** تنقية الدماغ وتقوية الاسنان بالسنونات والمضمضة
بالخل الذي قد طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشبث وان يحشى فيها سك
ومصطكي بعد تنقية الحجر والفاسد فيها بالمبردات وان كان سوء مزاج بارد فعلاجه
ان يحشى في الثقب حلتيت او ثوم **وعلاج اليبسي** ترطيب المزاج ووضع بياض البيض
ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى تتحد
وان كان سوء مزاج حار يحشى افيون او كافور وان كان يسيرا برد حتى يستوي واذا افرط
التآكل واخذ في اسنان كثيرة يجب اسهال السوداء وترطيب التدبير **تحرك الاسنان**
وسقوطها اما من سعة الاواري التي هي مذكورة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة
تسقطها لضعفها وافة واللين لها فتوسع الاواري ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم
من الاولى واقوى على المضغ والكسر واما من نقصان السن ويبسه فاما ان يعرض للمشايخ
ولا علاج له واما ان يعرض للشبان كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا شديدا مدة طويلة
وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه واما ان لا يكون
في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان او الم او غيره وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة
وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ بالاغذية والاشربة وغيرهما ثم تقوية
اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والعفص ونحوها واما من رطوبة مرخية
للثة والعصب النابت للسن وعلامتها استرخاء اللثة وكون السن مع ذلك سمينة
لم تضعف وارتعاد الفك عند الكلام وسيلان اللعاب واحتباس برد في اصول الاسنان
وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة وبماورد قد اغلي فيه ورق الآس
واستفراغ الرطوبة وان يؤخذ سماق وقشور الرمان الحامض ونوى الهليلج الاصفر والسك
والورد الاحمر والجلنار والعفص والعذبة والشب اليماني اجزاء متساوية يدق وينخل
ويدلك به اصول الاسنان ولا يجوز ان يكثر الكلام ولا ان يكسر شيئا صلبا واما ورم يعرض
للثة فتتبرأ عن السن وعلامته شدة الوجع والضربان واما من نقصان لحم اللثة وتآكلها
وقد ذكرنا علاجها واما من ضعف اللثة وقلة دمها فتسترخي وتتبرأ عن السن وعلامته انها
تبيض وتظهر اللحم كان ليس فيها دم وتعالج بالقوابض المشددة والتدهين بدهن ورد وريح
ومصطكي وعلاجه ان السن كانها تقبل الغذاء كذلك تقبل المواد المنصبة اليها فتزيد حجمها
وتغلظ فان كان مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام وان كان بلا وجع
دل على ان الخلط رطوبي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن
وسقي ماء الشعير بالخشخاش والتمضمض بماء السماق وماء الورد ووضع الاطلية الباردة
القابضة معجونة بالخل عليها وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب
والغرغرة ومضغ السعد والمصطكي ودلك السن بالمسك مع ماء السذاب او بالثوم المشوي
وربما تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فتنسحق الاسنان وتبقى على طول
الزمان وتبقى هي ثابتة ناتئة بسطح ما يحاذيها من السن وتمنع من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى يستوي

وربما طالت من ورم يحدث في اصلها وعلاجه الفصد والاستفراغ والتمضمض بماء عنب
الثعلب والورد الرطب وربما طالت لانقلاعها عن الاصل الذي كانت مركبة فيه
وعلاجه ان لم يتبرأ عن العصبة ردها الى اصلها وشدها بالمصطكي وان يوضع في اصلها الشب
وقرن الايل المحرق **الحفر وتغير لون الاسنان** الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت
يتركب على اصول الاسنان ويتحجر تحجرا ايسر قلعه منها ولونه اما اصفر او اسود او اخضر
وسببه بخارات غليظة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلي
عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يتركب على اصول الاسنان من داخل او خارج فينعقد
على طول الزمان ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه
تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منه بالحديد برفق وبالسنونات الجلاءة وذلك
الاسنان بزبد البحر ورماد الصدف وكسر القصاع الصيني والزجاج الشامي والفلفل ثم يسحقها
ويتوقى اللثة واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جواهر الاسنان
فيتغير لونها الى اسود وخضرة والى باذنجانية او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب
اليها النافذ فيها وعلاجه تنقية البدن والدماغ ثم يوضع على السن اما الاصفر فدقيق العدس
والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل واما الاسود والاخضر فدهن الورد
مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والاشنة ومصطكي واما الاخضر فالقيروطي ودهن المصطكي
والشحوم الحارة مع دهن الخيري والشمع ويسير من الزوفا الرطب وشيء وحلب الحنطة المنقوعة
وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار الخلط وقد ينتفع منه ومن الباذنجاني المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل
الحنظلة للنقاة من الهند **صرير الاسنان في النوم** يكون لضعف عضل الفكين ويعرض
كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان العطرة
التي فيها قوة قبض كدهن الورد والآس **اورام الشفتين** علاجها استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض كما ذكر في علاج اورام اللثة ويحذر من الفصد
من الشفة لئلا تنحدر اليها المادة **تشقق الشفة وبياضها وتقشرها** يعرض من فساد
الدم بالرطوبة ونقصان الحار الغريزي في اعضاء الرأس والوجه فان كان مع تقشر دل على ان
هناك مع هذه الحالة يبوسة وعلاجه الاسهال واصلاح الغذاء وجعله من الاكارع والبيض
النيمبرشت والتسعط بالادهان اللطيفة وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان وكذلك
الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزر قطونا وتدهن السرة والمقعدة
بدهن البنفسج وذلك لان السرة والمقعدة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة كذلك
فيلزم من تدهينهما ترطيب الشفة وتنقية جميع القوابض المجففة اذا لم يكن مع يبس **البثور**
والقروح في الشفة علاجه فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج ووضع مرهم
الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطي **البواسير في الشفة** قد يعرض
للشفة السفلى غلظ وشقاق في وسطها يسمى بواسير الشفة وقد يظهر لونه اسود واشبهه
اللون والصورة بالفرصاد لا وجع وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه وسببها
فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان فيها الى السواد

المشبع فانه يداوى بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط ودلكها بالخل وما كان
صاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويعالج با
بالضمادات **تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل ويكون
اصلاحها عند الطفولية وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدثت من تشنج استفراغى
ولا علاج لها وقد يحدث من تشنج امتلائى وعلاجه علاج التشنج الامتلائى **اختلاج**
الشفة قد تختلج الشفة بشركة فم المعدة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل
هذا على القىء وقد تختلج بمشاركة العصب الجائى اليها من الدماغ او لرياح غليظة وقد
هذا فى علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم وعلامته علامة
غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال **ورم اللسان** يكون اما دمويا وعلامته ان يكون
مع حمرة ونبض ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب وسخونة وضربان وعلاجه
الفصد من القيفال وربما احتيج الى فصد تحت اللسان وتليين الطبيعة بالحقن اولا ان لم يستطع
اساغة المطبوخ والتغرغر بالمياه القابضة الباردة مثل عصارة الخس والهندبا
والكزبرة الرطبة وماء الورد وماء عنب الثعلب او ماء الرمان المز بسنجبه او رب
التفاح الحامض او رب التوت الشامى او بلعق سماق فى ماء ورد ويتغرغر بالسكنجبين
الساذج ويتغرغر بالماء المطبوخ فيه العدس بزر الورد والكزبرة من كل واحد كف
مع خل ويوضع الخرق المشربة منها على اللسان ويدلك اللسان بالبصل او حماض الاترج
او ريباس ونحوها مما يسيل اللعابات ويشرب ماء البقلة بشراب الحصرم ويغتذى بالسماقية
والعدسية والحصرمية فاذا وقف العضل مضمض بلعاب بزر الكتان فان آل الامر
فى جميع المدة مضمض بماء قد طبخ فيه التين ولعاب بزر المرو وشىء من الميبختج المفتر ودهن
البنفسج فان انفجر مضمض باللبن الحلو والزبد والدهن وعولج بمرهم الاسفيداج ودهن الورد
والقيفون واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما تقشر اللسان
كله مع الورم وعلاجه علاج الدموى الا فى الفصد لان الفصد يزيده فى حدة الصفراء و
واستفراغ الصفرا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع
وعلاجه الحقن التى فيها حدة ما والتغرغر بالايارج والاستفراغ ودلكه بالمرى او بالعسل وحده
او مع الصعتر والايارج وبالمعجونات الحارة ويتناول مزورة الزيرباج او ماء الحمص وعند
النقاء القلايا ويتغرغر بالسكنجبين البزورى او العنصل او بماء قد طبخ فيه اصل السوسن
والزبد والحلبة والتين ويصفى او بماء الاصول والجوز المربى الصغار خاصيته عجيبة فى النفع
من ذلك وكذلك رب الجوز المذكور للخوانيق واما سوداويا وعلامته سواد اللسان
وجفاف جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ومسح اللسان بدهن
السوسن وشحم الدجاج والبط ودهن البنفسج ويجتنب الاغذية المولدة للسوداء ويلطف
التدبير ويمضمض بلبن الاتن والمرى الحار مع دهن البنفسج وماء التين ولعاب الحلبة فان
انحل لطيفه وبقى كثيفه مضمض بماء العسل وقيل يمسك فى الفم دائما ماء الكزبرة الرطبة او ماء
الخس او نحوهما من الاشياء المبردة لئلا يزيد الورم وان تسرطن وعظم يجب تعظم اللسان

ويبقى الفم مفتوحا فلا علاج له الا قطع اللسان وقد يرم اللسان بشرب السموم وعلاجه
علاج السموم **عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى اذلاع اللسان
وهذا من جنس التهيج لا الورم وذلك يكون من تشربه الرطوبات وعلاجه ان كانت
هناك علامات لحرارة الفصد ثم دلكه بالعفص وحماض الاترج ونحوهما مما يسيل اللعاب
وان لم يكن حرارة فيستفرغ ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او النوشادر فانه يحطه
الضفدع هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة باللون المؤتلف من لون سطح
اللسان والعروق التى فيها بالضفدع وعلاجه الفصد والاسهال وان تعذر عليه الادوية
المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والاكالة مثل النوشادر والزاج
فان نجعت والا شق واخرج **شقاق اللسان** اما من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفوف
فى اللسان حتى يتشقق ويمنع عن الاكل ويولم عند مس الشىء الحامض والمالح وعلاجه امساك
بزرقطونا فى الفم او بالسكر او بزر السفرجل او كثيرا وشرب ماء الشعير ودلكه بالزبد الذى يخرج
من الجبن اذا قطع ودلك بعضه ببعض بالقيروطى بدهن البنفسج والاغتذاء بالاكارع حنطية
واما من بخارات اخلاط مجتمعة فى المعدة ويدل عليه الجشاء وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط
احيانا بالقىء وعلاجه تنقية المعدة **حرقة اللسان** سببها حرارة فم المعدة والدماغ او تناول
اشياء حريفة او خلط حاد وعلاجه ان يمسك فى الفم العصارات والالعبة الباردة
وكذلك اللبوب مثل لب الخيار والقثاء وان يستفرغ الخلط الحاد **جفاف اللسان** اما من حرارة
ويبس كما فى الحميات المحرقة والعطش الخالص واللازمة للخوانيق وغيرها وعلاجه ان يمسح
ببزرقطونا وحب السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر يقطين او رجلة
والمضمضة بحليب بزر بقلة او بماء البطيخ الهندى نافع وكذلك بماء الخيار والقثاء واما من
خلط لزج ويعرف بعفونة الريق وعلاجه ان يدلك بقضب خلاف غمس فى سكنجبين او بماء
بطيخ وسكر **حكة اللسان** سببها انصباب اخلاط محرقة لذاعة الى اللسان اما من الرأس
او بالارتفاع اليه من اسفل وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه
استرخاء اللسان وثقله وتغير الكلام الى التمتمة والفافاء وبطلانه اما من رطوبة دموية
وعلامته حمرة اللسان وحرارته وعلاجه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب
كالحصرم ومياه الفواكه القابضة وتفاح الاذخر والطباشير نافع واما من رطوبة بلغمية
ترخى العصب وعلامته كثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من الانتفاع بالمحللات
لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى العضلات وقد يكون بشركة الدماغ لاندفاع
الفضل من الدماغ الى الاعصاب وعلاجه تنقية الدماغ بحب الايارج او ايارج لوغاذيا
ويتمضمض بخل عنصلى طبخ فيه فلفل ووج ويستعمل طبيخ الكبر والخردل والصعتر وفلفل وعاقرقرحا
مضمضة وقد ينفع منه دلك اللسان بخيض او مص فيهما فلفل نوشادر وتنفع المضمضة
بمثل الزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش والبورق والملح الهندى والسورى واستعمال معجون دوس
وورد مربى ولا ينبغى ان يطرح العلاج لطول زمان المرض فان العضلات الغليظة الا حجة
فى المواضع الضيقة صعبة بطيئة الانحلال وقد يكون من فالج عرض له وعلامته ان يعرض ابتداء

وكانت الحواس معه كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق وعلاجه علاج الفالج وقد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان وغلظه او طوله وعسر الحركة او حركة غير ارادية وعلاجه تنقية الدماغ والغرغرة من الكبث والبابونج ويطلى القفا بالماء الحار وتغريق الراس بدهن اللوز الحلو واكل الحلو المتخذ من دهن السذاب او دهن الجوز او دهن اللوز المر بدقيق الحلبة او بزر الرازيانج والعسل ونطل القفا قال الشيخ نفعت بمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه ودلكه علك الانباط درهمان حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص وقد يكون بسبب تشنج استفراغي وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحارة ويكون اللسان متشنجا ضامرا ولا علاج له وان عولج فيعالج بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع واللعابات اللينة والسعوط وفي الجملة يرطب البدن وقد يكون عقيب السرسام والبرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وهذا اذا ازمن لم يبرأ فاما اذا لم يزمن بعد ينفع منه ان يدلك بما يسيل اللعاب كالملح والنوشادر ونحوهما وقد يكون من ورم صلب او تعقد من مزاجه وعلاجه التليين وقد يكون من انتهاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الراس ولا علاج له وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان سواد وعلاجه قطع ذلك الرباط ويتوقى ان يقع الشق في العمق فينفتح شريانا فيعسر حبس الدم ثم يتمضمض بالخل وماء الورد ويكبس الموضع بالزاج المسحوق والصبي اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام الفصيح ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وكثرة قراءة الاشعار المليحة والاسجاع التسلية ودوام قراءة الكتاب العزيز **بطلان الذوق** قد يذهب حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد فضلا عن الحامض والحلو وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجيء بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا او حب قوقايا بعد سقي شراب الاصول والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل هذا اذا لم يمنع مانع من حرارة المزاج فاما فساد الذوق فربما يتغير الى المرارة حتى يحس الانسان يطعم فيه مر وكذلك لسائر الطعوم وهذا يدل على غلبة المرار على اللسان وقد يتغير الى الحلاوة وهذا يدل على غلبة البلغم الحلو والدم وقد يتغير الى الحموضة وهذا يدل على غلبة الحامض او السوداء او الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح وعلاجه استفراغ الاخلاط والغرغرة بما يوافق **الماشرا** يطلق على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العينين ويلزمه حمى وحمرة شديدة في الوجه ووجع وضربان وربما صعد الى الراس فينتفخ الراس بجميع ما فيه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه وعلاجه الفصد والحجامة من الساقين واستفراغ الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالاهليلج او لعوق الخيارشنبر وتدبير الحمى الصفراوية وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها لئلا تقبلا المواد ثم يبرد الراس والوجه بماء الورد وقليل من الكافور وبنقيع ماء العدس والكزبرة اليابسة مغلي مصفى على السكنجبين قال القراط من به ماشرا ولم يتجاوز من اليوم اربعين يوما نكس وهذا من المجربات **البادشنام** حمرة مفرطة

تعرض في الوجه شبيه حال من ابتدأ الجذام خصوصا في البرد والشتاء ويتولد عن دم حار متحرك الى فوق والى الخارج وربما كان معه قروح وعلاجه الفصد والحجامة والاسهال وتنقية الدم من الخلط المحترق وتبريده وتلطيفه وترطيبه والشاهترج بالسكنجبين جيد والخيارشنبر نافع مع انه يسهل الصفراء ويصفي الدم ايضا وسفوف السوداء بماء الجبن جيد وفي الجملة يعالج بعلاج من ابتدأ به الجذام ولا يجوز التواني في علاجه فانه ردي وربما احتيج فيه بعد الفصد من القيفال وحجامة الساقين والنقرة الى الفصد من الجبهة ومن طرف الانف وارسال العلق بعد ذلك على مواضع العجر والعقد ويترك كل ما يكثر الدم والشراب واللحم والحلوا خاصة ويستعمل الحمام دائما والانكباب على الماء الحار اذا لم يكن دخول الحمام مرة وعلى الماء البارد اولى ويترك الصياح وكلما يخنق الدم في الوجه كامساك النفس وطول السجود ونحوه ويوسع الازرار ويحذر ملاقات الريح الشديدة ومتى اتفق ذلك بادر الى الحمام وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يمضي ثم يغسل بالماء الحار ويعاد مرات وربما احتيج الى استعمال طلاء يقشره القوية **ورم الخد والحنك وما يليهما** قد يظهر في هذه المواضع ورم حار وسببه الدم الحار الكيفية وعلامته الم لذوع مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بمثل شراب بنفسج مكرر او شراب ورد نصيبيني مكرر زنته ثلثون درهما يمرس فيه ترنجبين عشرون درهما ويستحلب فيه خيارشنبر عشرة دراهم ودهن لوز حلو درهم ويتمضمض في الابتداء بالخل الذي قد اغلي فيه الكسر والورد والجلنار واصول عنب الثعلب ثم يطلى بعسل خيارشنبر ودهن لوز حلو وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة والبثرة الحارة وعلامته ان يكون لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بما قلنا او بالايارج وان يطلى بالطلاء المذكور ويتغرغر بالغرغرة التي تكون فيها المري والعذبة وعود القرح والغذا فيها مزوره رشتا بخل او بدهن لوز حلو او مزورة اسفاناخ او شراب نوفر ونحوهما من المزاوير المناسبة للخلط واكثر هذه الاورام انما يكون من النزلات **امراض الحلق الخناق** امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب او البلع او تعسرهما وسببه اما ورم في عضل الحنجرة وهو اما في العضلات الخارجة للحنجرة فيظهر للحس وهو اسلم واما في الداخلة فيضيق النفس جدا وهو ردي او في عضل المري العالية الخارجة او الداخلة ويمنع البلع في ورم المري اكثر والنفس في ورم الحنجرة اكثر وما كان منه محوجا الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الخناق الكلبي وهو ردي صعب وهو اما دموي وعلامته احمرار اللسان وانتفاخ الاوداج والتنهد والوجع القوي واما صفراوي وعلامته الالتهاب والنخر وصفرة اللسان ومرارة الفم وقد يتركب الورم منهما فتتركب العلامات واما بلغمي وعلامته لحوجة اذا كان السبب بلغما اولا ذعة في الفم اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش الا ان يكون البلغم مالحا وقلة الوجع واما سوداوي وهو نادر واكثره انتقال لان السوداء يقل انصبابها من عضو الى عضو دفعة لكن لا يبعد مع ندرة ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يخنق وعلامته الصلابة او الحموضة او العفوصة وقد يكون لعجز القوة المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون

الفم جاف ويسهل البلع بتجرع الماء الحار فيكون مع علامات الورم وتتقدمه اسباب مجففة
العلاج يجب فيه الفصد وان سالت الاخلاط في الخناق الكلبي فانه لا يجوز ما وصفوه فيه وتليين
الطبيعة بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالحجر وتسخينها
الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت الشامي او البنفسج والنيلوفر
بلعاب حب السفرجل وماء الرمانين خصوصا في اليبسي والسوداوي او شراب ليمو
وبنفسج وخصوصا البلغمي وبالجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعات الحلق وماء لسان الثور
ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات كالجلاب
بعرق سوسن او شراب بنفسج بماء عرق السوس ولسان الثور او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن
من الحمى مانع **الاغذية** يهجر الغذاء يومين ثلاثة ثم يستعمل حريرة نخالة باللوز والسكر ثم يستعمل
ماء الشعير بالسكر او شراب ماء النيلوفر فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية
او رشتا او قرع او حنازي بدهن حلو وكل ما لا يحوج الى مضغ فهو اولى لئلا يجذب الى موضع
الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة وفي آخر الخوانيق الحادة والخوانيق البلغمية يستعمل الاحساء
المنضجة والمحللة مثل المتخذ بالعسل والسكر والنشا والزبيب والعناب والتين ودهن اللوز
الحلو ويصلح لهم صفرة البيض النيمبرشت **الادوية الموضعية** اما اولا فالرادع في اليوم الاول
والثاني كرب التوت الشامي بماء الورد وماء الكزبرة ورب التوت او رب قشور
الجوز الرطب وخل الجوز الرطب له خاصية في دفع الاورام وسوان يوضع الجوز الرطب
مع قشره في الخل اياما ثم يتغرغر به او مغلي من كزبرة وعدس وسماق او ماء الرمانين المقوم
بالطبخ بشراب بنفسج وحب من سماق وزرور وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه قليل كافور
وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين ثلثة يتغرغر بعسل وخيارشنبر وماء كزبرة ودهن لوز
حلو ولبن حليب وعسل خيارشنبر ودهن لوز محلى بسكر ويستعمل المنضجات كاللبن الحليب ومغلى
من جعدة وفنا ونخالة وعرق سوسن بسكر او برب التوت او لب خيارشنبر بلبن حليب
او دهن لوز حلو ورب توت بفلفل وزعفران ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او
غرغرة مفترا وتطويق العنق بخيط به الافاعي غاية في ذلك الوقت وكذلك لعوق خنق زبل
الابيض او زبل الكلب عن اكل عظام ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج
ورجيع الصبي كذلك ولطع الترمس بقدر الهضم ليقبل النتن فلا ينكره ويجب ان يكون
التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي اكثر
وشرط الورم اذا ظهر بحيث يرى في داخل الفم اذا تغير لونه واصفر واسترخى ولا ينفتح
غمز بالاصبع او بالآلة حتى ينفتح واذا انفجر من داخل تغرغر بجلاب ودهن ورد او بسمن البقر
او بدهن البنفسج مزجا بالماء ويغسل الموضع ثم يتغرغر صفرة البيض الذي الممزوج بدهن اللوز المر
والماء الحار ليغسل ايضا او يطبخ اصل السوسن مع قليل من النشا والكثيرا في الماء ويتغرغر به
ويضمد الورم الظاهر بعسل خيارشنبر ودهن لوز حلو ويطلى من خارج ويستعمل المنضجات المذكورة
للاورام الحارة واذا انضج وانفجر يلطم بالخواتم ودلك القدمين والكفين ووضع المحاجم على مؤخر
العنق مما يعين على النفس والبلع وان يحجم على جانبي الرقبة كان صوابا ايضا وفي الخناق في الجملة

واذا نزل شيء في الحلق ثم دفع الجذب ويفعل بهذا كلما اريد الازدراد وان شرط الموضع ايضا
جاز وقيل ان لم ينجع في الخناق علاج وتعين في المريض الهلاك تثقب تحت الحلق فيما بين
كل دائرتين ثقبا فاذا امن الاختناق الجلد ويخيط ويلحم الجرح وقد يكون الخناق لزوال
فقرة من العنق الى قدام فيتقعر موضعها ويوجع لمسها ويمنع الاساغة الا عند النوم على
القفا وقد يكون من شرب دواء خانق او جمود في المعدة وعلاجه رد الفقار الى
موضعه والفصد وحل الطبيعة بالحقن وتنقية المعدة من الدواء الخانق في اللبن الجامد وتدبيره
وحدوث الخناق في المرض الحاد دفعة ردي ولا سيما يوم البحران واما قال ورم الخناق
الى داخل ولم يظهر في البدن خراج سواء كان قريبا من الحلق والصدر او بعيدا عنهما ولم يخرج
بالقيء مدة ثم يسكن وجع الخناق دل على قرب الموت او على انتقال المادة فيكون بسبب
سكون الالم انتقال المادة الى الرئة اذ لا حس لها ان خرجت المدة بالقيء كان ارجى
واذا اخضر وجه المخنوق واسودت عينه فهو ميت وكذلك اذا سقط نبضه وبردت
اطرافه وغلظ لسانه واسود ولان هذا يدل على الجمادة العين بري وسقوط القوة الحيوانية
واذا ازبد المخنوق فلا يرجى لان ذلك يعرض من اختلاط الرطوبات الذائبة من جرم الرئة
بالروح المحترقة باحتباس النفس وقد تنصب مادة الخناق الى الصدر وتتولد ذات الرئة
وربما نزلت الى المري والمعدة فتخلص الدرب وهذا الانتقال خير وقد تنصب الى الاعصاب
فيتولد التشنج وقد تنصب نحو الى القلب ويهلك والى المعدة فتفسدها ان لم تخرج بالاسهال
وهذا اسهل واقبل للعلاج وموت صاحب الخناق يكون بالتشنج وقد يختنق لامتناع النفس
واذا خرق بالجانب المقابل رجي معه الخلاص **والذبحة** فهي ورم حار في العضلات الموضوعة
من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع وفي العضلة الموضوعة على فم المري والحلقوم وفي بطانة
المري تشبه دم حار غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع وان جاهد خرج من منخريه
ولا يقدر ان يتكلم وتجحظ عينه ويسيل لعابه وربما ظهرت في الموضع من خارج حمرة بادية
من الاذن الى الاذن وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستعانة القوة وتليين
الطبيعة بالحقن المطفية ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا ان كانت القوة تفي
بذلك وصب ماء الشعير في الفم ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج رجاء ان
تنجذب المادة اليه والذبحة اردؤها واقتلها بسرعة ما كان لا يظهر في الحلق
ولا في الرقبة شيء بين وكان فيه اشد الوجع وانتصاب النفس فقد يختنق صاحبها
في اليوم الاول والثاني والثالث والرابع قال ابقراط من اصابته الذبحة فمال
العضل في رقبته فانه يموت في سبعة ايام فان جاوزها صار الى التقيح **ورم اللهاة**
اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها فقيل لاحدتها
بسر وعلاجه الفصد والتغرغر بماء الورد والخل وان يدلك بالورد والصندل والكافور
والجلنار واما صفراوي وعلامته الخشونة والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس
الفم ووجع كثير وعلاجه تليين الطبيعة والتغرغر بعصارة عنب الثعلب والهندباء
والربوب القابضة والخيارشنبر واللعابات والعصارات الباردة واما بلغمي

وعلامته رخاوة الورم وبياض لونه وقلة الوجع جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والكمخ
مع الخردل وان ينفخ فيه النوشادر ويدلك بالنوشادر والعفص والملح والشب واما
سوداوي وعلامته ان يكون اسود وصلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية
والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة وقد يعرض لها الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة
وهو ان تمتد الى اسفل حتى ترجع الى موضعها وذلك يحدث اما من سوء مزاج حار
رطب وعلامته الحمرة والحرارة وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الغرغرة بماء العفص وماء
الزوفاء والاشياء القابضة كالشب والآس وماء قشور الرمانين واستعمال المنضجات
المذكورة في الخناق وقد يسهل رد اللهاة عند استرخائها بالاصبع الى فوق وبعده يكبس عليها وقد
ينفجر بالكبس فيخرج منه القيح والدم فيبرأ قال ابقراط واما قطع اللهاة او بطه فخطر ما دام
حمراء غليظة وذلك لانه قد يتبع ذلك اورام وانبعاث دم واما ان كانت بيضاء
ورأسها غليظة ولم يمكن رفعها بالكبس وبالقوابض تقطع الزائد منها فقط وتغرغر بالخل وماء
الورد وماء السماق وان عرض نزف دم نفخ في الطين المختوم ومنع المريض من التصويت
ولهاة الصبيان ترفع بالعفص والخل ويسحق العفص بالخل ويطلى على اليافوخ لان اصل اللهاة
متصل باللحم الذي هو الى اليافوخ المسمى بالنغنغة البثور في الحلق قد تخرج في الحلق بثور حادة
محرقة واكثرها في المري وقلما تخرج في قصبة الرئة وعلامتها الوجع والحرقة هناك حاصلة عند
الازدراد ما له طعم قوي وعلاجه الفصد وسقي القليل حسوا من جلاب الشعير والنشا بدهن البنفسج
وبحر الماء البارد الى ان تنفتح فان صارت قرحة تعالج بالقيروطي والمرهم الابيض وبلبن
الطبيخ بماء الفواكه وفلوس الخيارشنبر ويتناول غدوة وعشية الكشكاب مع دهن اللوز
ودهن الورد مع لعاب بزر قطونا والسكر فانيذ ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتنفس
فيه بالنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا ينفذ فيه الا قليلا قليلا سببه اما ورم او خلط
وعلاجه علاج الورم والخلط ويستعمل فيما يكون عن خلط غليظ لاجج ما نذكره في علاج الربو
ويستعمل المغلي المنضج اولا فان قارنته حرارة فماء الشعير مدبرا ويتجرع دائما ماء الرمان قد نقع
فيه بزرقطونا وحب سفرجل وعرق سوس محلى بسكر نبات والاغذية مزاوير فان نضجت
المادة وزال ذلك والا استفرغ بمثل النقوع الحلو ترنجبين والا اضيف غاريقون درهم
وايرسا درهمان ويستعمل حسو النخالة بعده ومما يوسع النفس اذا ضاق من بلغم ورق الاترج
وقفاحه لان من شانه فتح السدد والبلغمية واما تكاثف من برد هواء وعلاجه بالمغلي الحلو
بسكر او جلاب بعرق سوس وتدهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل استعمال
كثير الاسخنة واما يبس يكون معه جفاف الفم وقلة الماء الحار والادهان وعلاجه بالادهان
واللعابات الرطبة المعتدلة في الرطوبة واليبس وذلك بان يتجرع دهن اللوز مع دهن البنفسج
ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزرقطونا او لعاب حب سفرجل واما ابخرة دخانية فيكون
مع حرارة وسوداء واحتباس الدخانية وعلاجه سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية
واستفراغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون في لبن حليب بسكر ثم تعدل القلب
بالمفرحات الياقوتية لئلا يضعف القلب بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية

مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء
كالعدس والباذنجان والقديد ولحم البقر وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الخشخاش
الاملسي ولسان الثور نافع وينفعه من الفاكهة الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر
واللوز بالسكر وقد يكون لضيق الصدر خلع او لآفة في العصب او الحجاب وقد يكون
لرياح غليظة وعلاجه تحليل تلك الرياح بالجوارشنات والكمادات والاستحمام وتجرع
المنفخات وقد يكون لمزاحمة ورم عضو آخر مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء
وعلاجه علاج ورم ذلك العضو وقد يكون لامتلاء من الغذاء فيزاحم آلات النفس
عن الحركة التامة ويزول بزواله الربو علة في الرئة لا يوجد معها بد من نفس متواتر
وتشبه نفس المتعب سببه اما خلط غليظ لاجج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول
النفس مع بحبحة وتحير واحتباس مادة واقفة هناك واما في خلل اجزاء الرئة فيكون
الثقل في الصدر واما في العروق فربما ادى الى الخناق وتلك المادة اما متولدة هناك
واما منصبة من الرأس فيكون مع علامات النزلة وهو دافة في الدماغ وحادثا دفعة
فان لم يكن معه سعال ونفث فان امر صاحبه يؤول الى استسقاء اللحم واما رياح وابخرة
في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون مع قلة النوافخ كالحبوب واما كثرة
البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب ويكون علامات السوداء واما
مزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا وما آلت
هذه العلة الى احدى اربعة اشياء اما ان يختنق بكثرة المادة او يوقع في السل بتقرح
الرئة وان يخرج النفس المتدارك ان يندفع في الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى
المثانة او الى الامعاء من الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء وكثيرا ما ينقلب الربو
الى ذات الرئة قال الشيخ وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم تكد تبرأ ولا تنضج وكيف
وهي في الشبان عسر البرء ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقاء وهذه العلة من العلل
المتطاولة ولها مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع والتشنج العلاج
غالب عروضه من المواد البلغمية فليبدأ فيه بالانضاج بمغلي حلو ويضاف اليه عود
الوج والايرسا والفراسيون وليتدرج في ذلك وليتعهد استعمال الغاريقون في
شراب الليمو او طبيخ التين والزبيب والكزبرة اليابسة والحلبة بشراب البنفسج نافع
وتستفرغ المادة بحب الايارج وايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده في البلغمي او بحب
الافتيمون او طبيخه في السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس
وماء لسان ثور ومغلي من جعدة وقثاء وعرق سوسن وربما زيد فيه نخالة محلى بالسكر
او ماء العسل والقليل من الشراب العتيق الريحاني منضج للمادة واستعمال ماء العسل او
الجلاب بدل الماء جيد في الايام الاول ماء الباقلاء وماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل
او الكراويا والعسل وقليل خبز ثم امراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم ثم الفرخ
المطجن المبزر بالحارات او فراخ الحمام النواهض او مرقة الديك الهرم ومرقة العصافير
والقبج والدراج والدريج والارنب والغزال والايل والسمك الطري ولحم القنفذ واما

لحوم الثعالب وخاصة الاناث فانها مضادة لهذه العلة جدا واستعمال الخبز الحار
المحكم النضج وقد ينثر عليه انيسون وشونيز وكمون مع السمك المالح البحري وبعد الاستفراغ ينفع
القيء لاستفراغه وتسخينه لاعضاء الصدر ثم الاصوات الجهيرة واللعوقات والحبوب انفع
في ذلك من المشروبات لطول مرورها بالمري فيترشح ما يصل الى القصبة قبل انكسار قوته والبلغم
وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج من غير تجفيف قوي وتفتيح وتقطيع
قال الشيخ ويجب ان يتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة او لزجة ولا يقتصر
على تلطيف وتقطيع ساذج وربما ادى عنفه وعصيان المادة الى جراحة في الرئة وشراب
السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم وان كانت العضلات شديدة الغلظ
يسقى نصف درهم زراوند مدحرج بالماء ومن اللعوقات الجيدة عسل دقيق بزر كتان ودهن
لوز حلو آخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب صنوبر وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه
اصل سوسن وجعدة وفوذنج وشراب الزوفا جيد ويعتني في الرجى بتخبيص الزنجبيل بما قلنا مرارا
والكبر المملوح ينفع الربو وان كان المريض صبيا يكفيه سقي ماء الرازيانج الرطب الممزوج في
مرضعه او بطبيخ الرازيانج في اللبن الحليب ويسقى ويقطر الماء الحار في فيه ويلعق شيئا من بزر
الكتان والعسل ويدهن اصول اذنيه ولسانه بالزيت ويقيأ بالغمز عليه والكبد والرئة
الثعلب فينفع الربو والسعال بخاصية فيها اذا جففت وسحقت واستعمل منها مثقال مع
السكر ويجب تليين الطبيعة ولو بالتين المنقوع في ماء العسل خصوصا المتخذ بماء المطر او بمرق
الديك مع القرطم ويطعم السلق والكبر ويؤمر بالدلك اليابس بالايدي والمناديل الخشنة
ويقلل الدهن بمقدار ما ينسل بالايدي واما الرياضة فانه يجب ان يستعمل اولا رفق ثم تزاد
في الحركة اولا فاولا فان الحركة العنيفة بغتة تورث نفثا وربوا واما النوم فيجب ان لا يستعمل
الا عند الضرورة والراحة فقط فان الصحيح اذا نام يعسر نفسه ويضيق فكيف العليل بهذه
العلة وليحذر من نوم النهار البتة واما اذا لم يطعم شيئا فنالة الخبز فلا يضر ان ينام قليلا ويمنع
من الحمام ومن اكل ما يرطب ويسخن وخصوصا في الشتاء واما السوداوي فعلاجه كعلاج ضيق
النفس ولعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء الفودنج وماء الشعير بسكر او ادامة ماء لسان الثور
بالسكر للسوداوي غاية وقد يكون ربو من فرط حرارة مغشية فيكون دواؤه التبريد بالاشربة
والنقوعات المبردة وربما احتيج الى كافور وقد يعرض للطفل خرخرة في نومه فيجب ان يلعق من
بزر الكتان المدقوق بالعسل بخور الربو والشوصة ونفث الدم قسط ميعة صمغ البطم
مصطكى من كل واحد اوقية يخلط الجميع ويتبخر به بحيث يدخل البخار المتبخر به والتبخير بالسندروس
والصبر نافع للربو ونفث الدم والسعال الضيق بخور نافع من الربو والسعال المزمن والنفث
المنتن ويوسع النفس ساعته ويسمى اقراص زراوند مدحرج وميعة سائلة وقنة بالسوية ينخل
الجميع ويجمع بسمن البقر ويحبب كالبندق ويبخر منها واحدة في قمع على الريق وقد يكون
الربو من يبس الرئة وعلامته العطش وذكاء الصوت وعدم النفث وان يقل عند تناول
ما يرطب وعلاجه ترطيب الرئة بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ونحوهما وقد يكون
من ورم الرئة او ورم ما يجاورها من الاعضاء وعلاجه علاج تلك الاورام نفس الانتصاب

هو ان لا يتأتى لصاحبه النفس الا بان ينتصب ويمد رقبته الى فوق ليتفتح المجرى وسببه
مادة غليظة او ورم وعلاجه علاج الربو والورم ويجب ان لا يقرب الى القدر
الا دهان لارخائها وترطيبها بحة الصوت سببها اما من نزلات نزلت الى الحلق
وقصبة الرئة وعلامتها احساس خشونة ولذع ودغدغة في هذه المواضع وعلاجها
منع النزلات بشراب الخشخاش والغرغرات ونحوها واما سوء مزاج في الحنجرة واكثر
ما يعرض ذلك في الحميات ولا يكون معها نفث البتة وعلاجها شرب ماء الشعير والقثاء
والنشا واللوز ومرقة الخبازي واما من سوء مزاج بارد وعلامته ان يحدث في البرد
عند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها نفث وعلاجه دواء الحلتيت والزعفران
وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبونة والقند واما
مع بلغم وعلاجه ما ذكرنا في الربو وربما احتيج الى المغلي الحلو والى طبيخ الزوفا وان كان من بلغم
غليظ يستفرغ بقدر الانضاج بالغاريقون ويستعمل رغوة الخردل واما من سوء مزاج
رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرئة فيلينها ويرخيها وعلامته ان لا يحس بخشونة في هذه المواضع
والالم فيها بل يحس بثقل وعلاجه الغرغرة بالماء المغلي فيه انيسون وبزر رازيانج وايرسا
مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول واللعوقات
واما من سوء مزاج يابس وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحدة وصفاء مع خشونة
ووجع وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الدخان والغبار وعلاجها الزبد بالسكر والغرغرة بدهن
البنفسج وشرابه ولعاب بزر قطونا بالسكر ويحسى امراق الدجاج بدهن اللوز الحلو ويستعمل ما ذكر
في علاج السعال اليابس واما من صياح لاحداثه الخشونة في الحلق او الورم والالم في الحنجرة وقصبة
الرئة وعلاجها الاستحمام وتحسي صفرة البيض النيمبرشت والرشتا واللعوقات واخذ الحبوب
اللينة في الفم قال ابقراط يعرض من البحوحة والنزلة للمشايخ الهلاك ليس ينضج الاشياء
النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة وعن الغبار
والدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم وقد ينفع مثل شراب
الليمو والسكنجبين وخصوصا العنصلي وليلزم اكل الباقلي والتين والصنوبر والزبيب والتمر
والصمغ والحلتيت وبزر الكتان ودق السوس والسبستان وقصب السكر وعلك البطم
والرانج والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار والقرع وجميع اللعابات ومح البيض النيمبرشت
وشراب الرمان الحلو وشراب كزبرة البير السعال حركة تدفع بها الطبيعة الاذى عن الرئة
والاعضاء المتصلة بها وهو للرئة كالعطاس للدماغ وسببه اما بلغم غليظ او برد اصاب
الصدر والرئة وعلاجه ما قلنا في علاج الربو وتمريخ الصدر بالادهان الحارة وحصر النفس
وربما احتيج الى الترياق الفاروق ولعوق البصل العنصل غاية واما من سوء مزاج
بارد يكثف للرئة وعلامته رصاصية اللون وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء
الحار والحمام وعلاجه سقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس واخذ
اللعوقات الحارة والاشربة المسخنة واستعمال الاطلية الحارة واما سوء مزاج حار يبس
وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش وسكونه عند الحمام الفاتر وشرب المطبا

وضيق النفس وعدم النفث وهزال البدن وسرعة النفس وتواتره وعلاجه سقي ماء
الشعير المبزر بمثل بزر قطونا ولب بزر يقطين وبزر الخشخاش وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو
ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعاب حب السفرجل او لعاب بزر قطونا بسكر والبزور
المذكورة مدقوقة مع السكر النبات وماء الخيار بالجلاب ولعوق الرمان الحلو وشرابه
وشراب النيلوفر وحب متخذ من بزر قطونا وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد
درهم كثيرا ونشا ورب سوس من كل واحد ربع ويعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو
وربما زيد فيه بزر البقلة ان كان مع حرارة قوية ويتخذ لعوق من الكثيرا او الجلاب ودهن اللوز
ويقوم قوام العسل ويضمد الصدر بالاضمدة المبردة والمرطبة ودهن اللوز ويتخذ حب من
صمغ اللوز او صمغ السفرجل وكثيرا ونشا واللوز ولب حب القرع ولب بزر الخيار ويعجن
ببزر قطونا ويؤخذ من صمغ اللوز مائة درهم جلاب ومائتي درهم من الماء وخمسين درهما
من دهن اللوز الى ان يصير قوام العسل ويستعمل دائما ومن هذا القبيل ما يكون من سوء
مزاج حار في الرئة وامتلائها من الدم الصفراوي فيفسدها وعلامته عظم النفس وحرارة
والعطش واستلذاذ الهواء البارد وحمرة الوجه وعدم النفث وربما كان بعض نفث اصفر
مراري وعلاجه الفصد وتسكين المزاج والزام ماء الشعير ولعاب بزر قطونا والبنفسج
المربى واللعوقات الباردة ووضع الاطلية الباردة على الصدر وتمريخه بالقيروطي
الاخضر اعني المشرب ماء البقول الباردة كالخس والبقلة والكزبرة ونحوها واما خشونة
قصبة الرئة من الغبار والدخان وغيرهما كالطعام الحامض او العفص وعلاجه ان يلين
باللعوقات والاحساء وغيرهما وقد يكفي فيه تجرع ماء لسان ثور وسكر مفترا او بلا تفتير
واما شيء رقيق حاد ينزل دائما من الرأس ويدغدغ قصبة الرئة وعلامته سعال بالسحر لا نفث
ويشتد خاصة بالليل وعقيب النوم وهذا ردي يؤدي الى السل اذا طال لبثه وعلاجه
امالة المادة بالمعطسات الى الانف ومنع النزلة عن النزول الى قصبة الرئة بشراب
الخشخاش المتخذ من القشر بماء الشعير المدبر وبالغرغرة بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب
وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش يغلي ويتمضمض بمائه وربما نفع المضمضة بماء الثلج
للتغليظ والتعطيس بالمعطسات لتميل المادة الى وحلق الرأس ودلكه بالمناديل الخشنة وتناول الانف
بزر الخشخاش المدقوق قليلا قليلا مع السكر واما رطوبة الرئة نفسها وهذه تعرض للمشايخ
والمرطوبين وعلاجه تنقية البدن من البلغم والتعرق في الحمام الحار واستعمال المغلي الحلو ما
بالترنجبين وشرب النبيذ العتيق واجتناب اللحوم الدسمة ومواصلة الرياضة المنعفة قبل
الطعام لا سيما حركة الصدر بالقراءة والالحان والغناء واما شيء في الرئة يحتاج ان يخرج وهو
اما دم ويجيء في نفث الدم واما مدة ويجيء في ذات الجنب واما قرحة في السل واما ورم في
الرئة ويجيء في ذات الرئة واما ورم في كبده وغيره من المشاركات وقد يجيء هذه العلل
التي للسعال وعروضها من بعد منفردة على حالها قبل وكثيرا ما يحدث السعال بمشاركة
جميع البدن كما في الحميات المحرقة والحادة او بمشاركة عضو واحد مثل ان يحصل في الكبد او
الحجاب واسفل منه ورم فتنجذب معاليق الكبد وتنجذب لاجل ذلك اجزاء الرئة ومعاليقها

لانها متصلة بتلك بل بمعاليق سائر الاحشاء فلاجل ذلك الانجذاب تتألم الرئة
وتريد الطبيعة دفع ذلك الالم فيتولد السعال بسبب ضيق منفذ النفس فيكون
سعالا يابسا مع الم وتمدد وقد يمكن ان يسخن الكبد فيكون الغذاء الذي ينصرف منه
الى الرئة حارا لحرقها فيظهر عليها بثرات يسمى بثرات السعال ويمكن ان يتولد
فيها خراج والسعال في ابتداء البثرات والخراج يكون بلا نفث ويمكن ان يكون
الرئة حارة والغذاء الذي يصل اليه يسخن ويتحلل فيحصل منه تمدد ويتولد السعال
تدابير شتى لانواع السعال اذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الآس والرمان
الاملسي او الصندل او الخشخاش ويستعمل مع الصموغ والنشا الذي في الحب محمصة
وكان استادي رحمه الله يأمر للسعال ان يؤخذ كل ثمرة رمانة حلوة بقشرها وتثقب
من موضع قمعها ويخرج شحمها ويسكب فيها دهن لوز حلو ويشوى في الرماد ملبسة
في العجين او بلا عجين فيمص ماؤها ويرمى بثفلها وان يمسك في الفم قطعة سكر نبات
مع قطعة رب سوس وان يستعمل من دم الاخوين مثقال مع سكر نبات خمسة دراهم
ان كان مع السعال نفث دم وكان يأمر لسعال الفلاحين ومن يجري مجراهم بعلك الصنوبر
نصف اوقية يعجن في رطل عسل ويؤكل وقال رحمه الله ينبغي ان يحترز في السعال البارد
عن الحمام وعن شرب الماء البارد وتغلى الخطمية ويبرد ماؤها ويستعمل بدل الماء او ينقع
عناب اوقية عرق سوس ثلثة دراهم لسان ثور وكزبرة بير من كل واحد درهم ويشرب
ماؤها بدل الماء وقال ابقراط ماء المطر ينفع السعال خاصة اذا طبخ به اشربة السعال و
واذا شرب من المر مقدار باقلاة ينفع السعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه
الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر واذا احسي الحلتيت مع البيض نفع من السعال
المزمن وينبغي ان يدهن الصدر وما بين الكتفين في السعال بدهن لوز حلو وشمع
وقد يذاب فيه مصطكي على النار ويجتنب عن اكل كل مالح وحريف وعفص وحامض
وكل ما فيه تفتيح او قبض مثل السفرجل والثلج وقيل يجتنب التين الرطب وقد يعرض السعال
للاطفال فينبغي ان يؤخذ صمغ عربي وكثيرا ورب سوس وحب سفرجل وفانيذ خراساني
ويسقوا منها شيئا بلبن الحليب والاولى ان يسقوا بلبن امهم او بشراب الرمان الحلو او بقل
وقد يعمل منه لعوق فيلعق فان كان البلغم متواترا فيضاف الى ذلك يسير حلبة مسحوقة
سحقا ناعما جدا ويمنع الاغذية من المرضعة المولدة للبلغم حب يسمى مانع السعال
ينفع السعال اليابس المقلق بالليل ويمنع النوازل الحارة ويصلح للصبيان الذين يقلقون
من شدة السعال يؤخذ افيون ونشا وصمغ ورب سوس بالسوية يتخذ حبا كالحمص
ويشرب منها ثلثة الى اربعة دواء يصلح للسعال اليابس والسل ويمنع النفث والنوازل
والسعال الذي يشتد بالليل خشخاش ابيض واسود بالسوية مائة درهم بزر الخس وبزر بنج
ابيض بالسوية ثمانون درهما يطبخ بخمسمائة درهم ماء حتى يرجع الى مائتي درهم ثم يصفى ويلقى
عليه ثمانون درهما لعاب بزر قطونا ومائة درهم سبستان ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل اغذية
السعال مزورة رشتا وحريرة لوز وسكر ومرقة ماش ومزورة خبازي وملوخيا وحلبة

وقيع ومخ بيض نيمبرشت وإذا سحق مخ البيض ينفع في الوقت ورب العنب بالغ
ويستعمل من الحسا ما يتخذ من الحنطة المهروسة والكرسنة والعسل بدهن اللوز الحلو والحلواء
المتخذ من النشا والسكر والقرع نافع وربما كان السعال مع مادة رقيقة بلغمية فإدراه
مثل الحمص مسحوقا مع سكر نبات ورب سوس أو عرق سوس وحب سفرجل وتصلح
للسعال أكل اللوز الحلو والعسل والفانيد وقلب صنوبر والفستق والبطيخ الحلو المقدد
والتين وأكل التين اليابس مع الجوز أو اللوز يقطع السعال المزمن وكذا البندق إذا سحق
وشرب بماء العسل أزال السعال المزمن ويصلح أيضا ماء الشعير بالسكر أو العسل وماء الشعير
المدبر بعرق سوس وخطمي وكزبرة بئر أو بمغلي حلو وماء الشعير الغليظ القوام الذي طبخ فيه
الخشخاش وقد يصلح للسعال وخشونة الصدر أن يطبخ الباقلي المنبوت المقشر ويصب من مائه
على ثريدة من رغيف سميذ ودهن لوز ويؤكل بقليل من الملح والاسفاناخ والقرع إذا جعل
منهما اسفيدباج مع الماش وكذلك الشعير ودهن اللوز وشحم الدجاج والدجاج والأكارع
إلا أن شحم الدجاج يصلح وإن كانت حمى وكذلك الأكارع وأما الدجاج نفسها فلا تصلح إذا كانت
حمى ويصلح للسعال اليابس أيضا اللوزينج والفالوذج الرقيق المتخذ من سكر ودهن لوز
حلو والمتخذ من النشا والخشخاش والسكر الطبرزد غير أن الخشخاش خاصة نافعة جدا من السعال
الخشن الذي لا ينفث معه إذا اتخذ ما لطف منه أو جوزابة وقد يؤكل أيضا كما هو بالسكر أو العسل
غير أنه بالسكر أنفع في هذه الحالة وأنفع ما يكون إذا اتخذ بعقيد العنب لعوق مع زبيب حلو
صادق الحلاوة منزوع العجم واتخذ منه كبات ومثل الجوز واخذت فإن هذا علاج نافع
للسعال الذي يسهر ويقلق بالليل والباقلي وماؤه ودقيقه ومطبوخه ومقلوه مما ينفع هذا
السعال ويمنع النوازل ويصلح لهذا السعال أيضا الحريرة المتخذة من دقيق الباقلي ودهن البنفسج
وماء الرمان الحلو والحسا المتخذ من الماش المقشر والباقلي وماء الأكارع ودهنها والمتخذ من لعاب
بزر الكتان وبزر قطونا والنشا ودهن اللوز والسكر أو بلبن الحليب ودهن الشيرج وكذلك
الشعير والباقلي وإن كان مع السعال نفث كثير لزج فيقلل الطعام ويؤكل اسفيدباجات والكرسنة
باللحم السمين بلب الفستق وقليل فلفل والكشكية كذلك الحنطة بفانيد وقليل من دارصيني والكراثية
ويصلح له القلايا والشوا من لحم الأرنب والطيور البرية والخبيصة المتخذة من التمر والفانيد ودهن
اللوز ولعاب الحلبة وكذلك غذاء أصحاب الربو ولكن شراب أصحاب السعال جلابا
وشراب البنفسج وماء الرمان الحلو ولمن به مادة غليظة ماء العسل بالأفاويه ويحترز في السعال
الحار من اللحوم فإن احتيج إليها فالأكارع بالحنطة أو بالرشتا أو ببعض البقول الباردة المذكورة
حسا ينفع السعال وينفع اليابس منه دقيق الباقلي ثلث أواق نشا أوقية سكر أبيض أو فانيد
فانيد خراساني أوقية كثيرا وربما يجعل منها حسا بماء النخالة المنقوعة نصف يوم حسا
للسعال مع لين الطبيعة يؤخذ حليب وكفين من بزر الخشخاش وثلث أواق كعك مسحوق
ومن الصمغ العربي ثلاثة دراهم ومن اللوز المقشر المسحوق أوقية يجمع في طنجير مع ماء النخالة
النخالة ويحرك حتى يصير حسا ويغلظ حتى يصير لعاقا وقد يلقى فيه دقيق الأرز إذا كان العليل
ضعيفا واحتاج إلى فضل قوة وينفع في هذه الحالة إذا اشتهى العليل الحلو الخبيصة الخشخاشية

والأرز المغسول إذا جعل مع مثله خشخاش وطبخ بلبن البقر وأكل بالسكر أو البرنج
السكر حسو ينفع من السعال القريب العهد والحمى تنقع قبضة من النخالة وتصفى نحو قدحه
ويلقى عليه وهو على النار سبعة دراهم نشا وعشرة دراهم سكر وخمسة دراهم دهن
لوز حلو ومثله دهن الشيرج ويحرك تحريكا دائما وإذا نضج حسي والذي طبائعهم
وعللهم حارة فاجعل لهم بيضا والذين عللهم حارة ويحتاجون إلى نضج خلط غليظ
فاجعل لهم قدر نصف درهم زعفران في قدر هذه الحريرة لون آخر يصلح لخشونة
الصدر والسعال يؤخذ البصل فيجعل في سفود ويعلق في تنور حتى ينضج ثم يخرج
ويقشر قشره الأعلى والذي يليه ثم يفسخ في جام ويؤكل بدهن اللوز أو غيره أو يؤكل
كما هو وإن وضع في جاع فهو من البوارد ولأن الشيء يذهب حرارته نفث الدم
قد يخرج ثقلا فيكون من أجزاء الفم وتنخعا فيكون من ناحية الحلق وتنحنحا ويكون
من العصبة وقيا ويكون من المري أو المعدة أو الكبد أو الطحال ويفرق بينها بوجود
الآفة في العضو وأكثر ما يكون من الكبد ويكون في الإسهال الكبدي وهو علامة
ردية وسعالا ويكون إما من القصبة أو الرئة أو الصدر وكلما كان السعال أقوى
فهو من مكان أبعد ويكون أميل إلى السواد والجمود مع قليل زبدية لمرور المادة إلى
المسالك الضيقة الموقدة الحارة فيؤثر فيها ويسودها ويغلظها ولمخالطتها الهواء
مخالطة شديدة محدثة للزبدية والذي من الرئة يكون زبديا أحمر ناصع قليل اللون
لأن تغذية الرئة من الدم الصفراوي وزبديته تكون لمخالطة الهواء الكثير للطافته
ورقته وأما ما كان سببه إما انصداع عرق فقد يكون دفعة والانفتاح فوهة عرق
فيكون قليلا قليلا مع إحساس رائحة لخروجه إن كان سبب الانفتاح امتلاء من الدم
الكثير وسبب الانصداع والانفتاح إما ضربة أو سقطة أو سعال ملح أو في عنف
أو صراخ شديد أو دواء حاد أو امتلاء دموي مفرق لاتصال العروق أو مفتح لأفواهها
أو حرارة دائمة تلحق آلات النفس لحرارة الشمس والنار والحمام بحدة الدم أو حدة خلط ممتزج
مع الدم ويكون مع الحمى أو الحمرة وتشهد به التدابير المتقدمة وقد يكون انفجار عن ورم
ويكون مع علامات الورم وقليلا قليلا أو عن موضع تأكل لمادة حادة أكالة كالأخلاط
المرية والمالحة فيكون قيحا وصديدا مع قشور وتقدم نوازل حادة أو تناول أشياء
حريفة وقد يكون من تعلق العلق ويكون مع غم وكرب بسبب احتراق بعض الأرواح
واستحالته إلى الدخانية لفقدان الترويح التام بسبب تعلق العلق ويتقدمه شرب ماء
علق ويمكن أن يبان عضو من شخص كيد ورجل ويجمع رجليه من الدم في باقي الأعضاء ويحصل
امتلاء دموي فيحصل نفث الدم وقد يكون من احتباس دم كان استفراغه معتادا كدم الطمث
ودم البواسير وقد يتولد في العروق رياح فيحرقها وقد يغلب البرد واليبس على آلات النفس
فيخرق لأجل عشق من الحركة الانبساطية وقد تغلب الرطوبة فيحصل للعروق رخاوة ولدونة
ويترشح منها الدم وينصب إلى قصبة الرئة ويجب أن يعلم أن الذي يخرج من الصدر لا يكون
معه خطر مثل الذي يخرج من قرحة الرئة ومن خرج من رئته دم فهو في خطر بقرح الرئة والوقوع

في السل فان خرج الدم ثم انقطع ثم خرج فذلك علامة التقيح فان خروج المرة الثانية من القرحة
قال الشيخ والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرأ
سريعا وان لم يبرأ لم يتمكن له غائلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كل وقت
بنفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سائلا من الرأس الى الرية وليس كل نفث
دم مخوفا بل ما كان لا بجنس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لبرأ ورم الكبد او
في الطحال **العلاج** قانونه الفصد وجذب المادة الى اسفل وتعديل مزاج العضو واستعمال
الادوية القابضة المانعة للدم من الخروج فما نزل من الحنك واللهاة ففصد القيفال وحجامة
النقرة وما يخرج من المعدة والكبد فالكحل وما يخرج من الصدر والرية ففصد الباسليق
والاولى ان يفصد الصافن اولا لتنزل المادة الى اسفل ثم يفصد الباسليق لتنقص المادة من الصدر
ولا يرم الصدر ويجب ان يكون اخراج الدم بالتفاريق لئلا تسقط القوة ويشد الاطراف
بعد ذلك وتوضع المحاجم على الساقين ويفصد المابض ايضا ويحقن ويجب ان يجتنب من كثرة
الكلام والصياح والجماع كثيره وقليله لانه محرك عنيف والوثوب والنفس العالي والاضطجاع
في ارض صلب يابس بلا وطاء ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض
اجزاء الرية على بعض ويحترز من النظر الى الاشياء الحمر البراقة والشراب والمفتحات كالكرفس
وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع ويستعمل الفصد قبل حدوثه
وخاصة لمن صدره ضيق وخصوصا في الربيع فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل
كالصافن والنساء فصدا ضيقا فان افرط النفث فلا يجوز الفصد خوفا من اسقاط
القوة الا ان تكون القوة محتملة والدم بعد كثيرا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب
الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ ويحلق الشعر والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف
بشراب لسان الحمل مع قرص كهربا وبشراب الجلنار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين
وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان مع علته
وفرط حرارة من الدم وربما احتيج الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا ولعوق
يتخذ من الجلنار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا ونشا
وصمغ عربي محمص من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويعجن بشراب رمان امليسي ويستعمل
لعوقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل وان اشتد العطش فابزر رجله او ماء ورقها
مع الطين المختوم والطباشير وتوضع على الصدر الخرق المبلولة بماء ورد مذاف فيه صندل
ومما جرب لنفث الدم العرق طين ارمني درهم صمغ لوز نصف مثقال كهربا وشاذنج ودم
الاخوين من كل واحد نصف درهم زمرد ربع درهم يدق ويضرب في شراب الجلنار وماء لسان
الحمل وخشخاش والمعق والمثلث على حسب شعير صفته شعير مقشور عشرة دراهم عناب او قشة
ورق لسان الحمل سبعة دراهم بزر خشخاش درهمان يطبخ ويصفى على شراب خشخاش وعناب
ونوفر وان توقف الطبع لين بمثل الفتائل والحقن وان كان النفث مفرطا يؤخذ من
الشاذنج درهم او اكثر ويسحق حتى يصير مثل الغبار ويشرب بماء لسان الحمل والرجلة او بماء
الرمانين فانه يجفف القرحة تجفيفا عجيبا **الاغذية** كل ما فيه خاصية تغرية الدم كمرقة الاكارع

والاكارع المطبوخة والجلد والمشوية وصفرة البيض نيمبرشت فقد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة
يابسة وكالاطرية وخاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما يتخذ بالنشا والخشخاش
ومن البقول البقلة المباركة حتى مضغها وابتلاع مائها والبادروج والملوخية والحماض
البري وما امكن ان لا يغتذي بالقوي الفعل واقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عشرة
او عناب او سفرجل او لسان الحمل والخبز المغموس في الماء البارد والسويق والرجلة وان قطر
القرع الرطب وطبخ الكشكاب بذلك الماء كان صوابا ومزورة القرع الرطب والخيار والخبز
المقشر والدوغ المتخذ من دوغ البقر مع الكوارع ومزورة الاسفاناخ بلب اللوز والزبد والسماق
والامبرباريس وحب الرمان والحصرم وحماض الاترج ان لم يكن سعال يوافقهم على ان الحوامض
ربما اضرت لما فيها من التقطيع وترك اللحم واجب خصوصا اذا قارنته حمى الا ان يقع افراط
فيخاف الضعف فيغتذى ح بلحم جدي طبخ بالجلنار ولسان الحمل وكزبرة وزر ورد ولحم الدراج
والطيهوج والقبج والدجاج والفراريج مطبوخة بالقوابض والعفوصات وربما احتيج في الاستسقاء
الى ترك الغذاء يومين ثلاثة والالبان المغلاة لتغريتها نافعة لهم ان لم تكن حمى والكشك الرضراض
شديد المنفعة ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابض العفص ان لم يكن نفخ والعناب الرطب
وحب الآس والخرنوب الشامي ويتنقلون بالطين الارمني والصمغ العربي والسمسم والتمر وجميع
الحلاوات يضرهم **العلق الناشبة في الحلق** يجب الاحتراز عن المياه التي يظن عالقة فلا يشرب
الا من وراء فدام وان لم يحترز عنها ولم يفطن لها لصغرها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت
على طول الايام فيعرض منها نفث دم رقيق وغم وكرب وقلما يتعلق بقصبة الرية واذا
تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد غص بشيء **وعلاجه** ان يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت بالبصر
اخذت باليد او الكلبتين ويتوقى ان تنقطع وان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل
ملح او بماء البصل او بسحيق الشونيز والخردل وينفخان في الفم فان لم يسقط ادخل الحمام ويطيل
المقام فيه مستدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة
فربما قربت واخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث الدم تغرغر
بطبيخ قشر الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق الجلنار والنشا والطين الارمني ودم
الاخوين مسحوقة واذا تعلقت العلق يجعل في الطعام الثوم والفوتنج والبصل والخردل والكبريت
واذا نزل العلق الى المعدة فيسقى الادوية التي تقتل الحيات وحب القرع **اللقمة والشوكة**
التي تنشب في الحلق ان لم تخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقيء ادخل الحمام ويسقى
الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر او من تين قد ربط بخيط فاذا تجاوز الناشب
جذبت بسرعة او تربط اسفنجة يابسة بخيط وتبلع فاذا جاوزت الناشب يشرب
عليها ماء ثم جذبت بسرعة **عسر البلع** سببه سوء مزاج المري وعلامته عسر الازدراد
وطول مدة مرور المزدرد من غير وجع بل مع قلة حس فان كان سوء المزاج حارا استدل
عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا
يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزيق وان كان يابسا فبالضد وعلاجه تعديل المزاج
بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين **اورام المري**

مزورة جو

البياتي

يكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين وعلاجها الفصد
وتجرع الاشربة الباردة ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا ثم التي فيها تحليل وكذلك
الاشربة واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الما المطبوخ
فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان والبنفسج ووضع الاطلية المتخذة من هذه
الادوية بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة **قروح المرى** سببها بثور او اورام
او في اخلاط حادة وعلامتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة وعلاجها تجرع
القيروطي المعمول بدهن الورد والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص
انطباق المرى هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المرى وعلامته
ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشئ الرقيق السائل واذا بلع لقمة كبيرة لم يصعب عليه ونزلت
من غير مشقة لفتحها الطريق بصلابتها وحجمها وهذه العلة لا تبرأ الا ان يكون المريض
طفلا فتبرأ عند ازدياد قوته وتوفر حرارته وعلاجه الاستفراغ والغرغرة بما ينشف
الرطوبة ويقوى الموضع **حكاك المرى** قد يظهر في فم المرى حكاك حتى لا يصبر العليل على
حكتها ليتنحنح ويتنخع ويتود وسببه خلط غليظ حريف لذاع للمعدة يتجه الى فمه وراسه
فتحدث في هذه المواضع حكة معلقة وعلاجه تنقية المعدة بالقئ والغرغرة بالسكنجبين العسلي
والخل العتيق وسقي اللبن الحليب بالسكر وشرب الشراب الكدر الحلو **الاختلاج والارتعاش**
العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج فعلامته ان تقع في الكلام حالة شبيهة بالتتبع
ساعة بعد ساعة ولا يكون ذلك دائما وعلامة الارتعاش ان يرعش الكلام دائما
ويكون دائما مستقبلا وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء
وكذلك علاجهما ومما ينفع الارتعاش ان سما في صاحب العلة ان يضع على صدره لوحا
من الاسرب متخذا بقدر طاقته ويتكلف ان يتكلم ويتغذى بالاطعمة اللطيفة المنضجة
والشراب العتيق **تدبير الغريق والمخنوق بالدخن** يعلق الغريق منكسا ويعصر بطنه برفق
حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه فلفل وزنجبيل اما السكنجبين فليجلو ويفتح
ويدفع العفونة التي احدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل والزنجبيل
فليحلل الرطوبات الفضلية لنفس الحرارة ويتغذى اما بالحسو لحفظه او حسو دقيق الحمص باللبن
او بالبيض النيمبرشت ليغذي ويقوي اعضاء الحلق واما المخنوق فان ظهر فيه زبد فلا تطمع
في حيوته وان لم يظهر فصد وحقن وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر وبجذب الصياح والشراب
اما امراض الصدر والرئة علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة
بالنسيم البارد **علامات البرودة** صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار **علامات اليبوسة**
خشونة الصدر وقلة الفضول **علامات الرطوبة** الخرخرة وكثرة الفضول والثقل وتبلل
والانتقال مع الخفة وبلل الريح **ذات الجنب** ورم حار اما في العضلات الباطنة او
الغشاء المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما في الجانب الايسر ويسمى
ذات الجنب الخالص وعلامته حمى حادة لازمة لمجاورة الورم القلب ووجع ناخس تحت الاضلاع
لكون العضو حساسا وكثيرا لا يظهر الا عند التنفس وضيق نفس وصغر نبض وتواتر لضغط الورم

مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس ونبض منشاري لكون الورم في عضو
صلب وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها يابس في الابتداء
ثم نفث بعده واما في الغشاء المجلل للاضلاع والعضل الحار الخارج ويسمى ذات الجنب
الغير الخالص وذات الجنب المغالط وعلامته ان يكون مع الحمى منشاري النبض
فيه اقل ولا يكون معه نفث الا ان فيه ضيق نفس بالمعونة هذه العضلات بالتنفس
فلا يكون اشتداد الوجع عند التنفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان عند رد
النفس فهو في العضلات القابضة وقد يكون بلا حمى وربما ظهر الورم فيه من خارج
ويألم عند المس وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه وان ظهر فيه سواد فهو ردي
واما في الحجاب الذي على اضلاع الخلف تحت الحجاب الحاجز ويسمى الشوصة وعلامته
ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقل ما ترتقي هذه الشوصة
الى الصدر والرئة واما في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على العنق
ويسمى ذات الصدر وعلامته ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة النحر الى
جنب فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق ويستروح
بالنوم على الجنب والصلب واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض
وعلامته ان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة
ويسرة واذا سعل قلق قلقا شديدا واما في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامته ان لا يقدر
على الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل
من الاشكال واما في الحجاب المسمى ذيافرغما وهو حجاب يحول معترضا بين المعدة والكبد
يتصل بالحجاب المعترض بين القلب والمعدة فيظهر بالدماغ اعراض البرسام الذي يشارك
الغشاء الغليظ ويتصل به ويسمى البرسام وقد جعله بعضهم قسما من البرسام وعلامته
زوال العقل من الراس والهيجان والوسواس الكثير في وقت والسكون في وقت آخر
ونخس في الجانب الايمن بشدة وشدة الحمى بالشراسيف لقرب موضع هذه العلة من القلب
وسعال مفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان ينحرج ولا ان يقذف وان قذف اصابه
الغشي قال الشيخ وقد يكون ايضا اوجاع في هذه الاوضاع ليست من ورم ولكن من رياح
فيغلط فيظن انها من هذه العلة والسبب الفاعل لهذه الاورام اما دم صرف وعلامته
التمدد وحمرة الوجه وعظم النبض وشدة ضيق النفس وحمرة النفث ابدا وذلك عند
انفجار الورم وانشقاق الرئة الدم والمدة ولمضاهاتها الغشاء وتخلخلها ودوام
حركتها بالانقباض والانبساط واما دم صفراوي وعلامته شدة النخس والوجع وحدة
الحمى وحرقة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره واما دم سوداوي محترق وعلامته
شدة النخس مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده وتأخير النفث وعسره
وسواد لونه واكثره قاتل واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى وقلة النخس وبياض
النفث مع حمرة يسيرة وهذا اسلم الانواع قال القرشي ومادته في الاكثر الصفراء ودم
صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك

واذا لم تحلل مادة المريض ولم ينفث المريض نفثا محمودا ولم ينق في اربعة عشر يوما
فقد جمعت وتقيحت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون في الرابع عشر الى العشرين
لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا تتاخر تحللها عن هذه واما ان ينق
الى الاربعين يوما الذي هو يوم البحران المايل الى الازمان فقد آل الى السل لان مثل هذه
المادة اذا كانت في جوار الرية فالضرورة تؤدي الى قرحة الرية لتحللها ورخاوة جرمها
واذا اسود موضع ذات الجنب دل على قرب الموت وعلى ان موضع العلة قد مات
اولا **ذات الرية** ورم حار في الرية عن بلغم مالح عفن وهو الاكثر لسخافة الرية فلا يحتبس
فيها رقيق وقد يكون عن دم وقد يكون من جنس الحمرة ويكون مع اعراض اهول ويهلك
سريعا ولا يقبل العلاج الا نادرا وهو قد يقع ابتداء وقد يتبع آفة مثل ذات الجنب
والنزلة او الخناق وهو قاتل في الاكثر ان كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث الى
السابع لانه من الامراض الحادة جدا وقد يتحلل فان كان ماله الى التحلل والانتقال او غير ذلك
فتظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد نافع واليوم السادس اولى بالفساد والاهلاك لانه
يوم بحران ردي ومن علامات التحلل ان ينفث نفثا كثيرا مع يسير سعال وان كان مما يتقيح
دل عليه الورم الاحمر والتمدد ووجع في معاليق الرية وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل
الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس لان محل ذات الجنب ابعد من القلب ولان تفرقاته
اسهل اندمالا من تفرقات الرية واذا انتقل الى ذات الجنب يقل ضيق النفس وياخذ الجنبان
في النخس والضربان وقد ينتقل الى البرسام فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والتقيح وقد يعرض
لصاحبه خدر اليد والاصابع وقد تميل المادة الى جانب القلب ويحدث الخفقان و
الغشي وقد تميل في الناد(ر) الى الدماغ وقد تجتمع في رية صاحب هذه العلة مادة مائلة
يصير حاله كحال المستسقي وقد تتولد الحصاة في ذات الرية الضلبة وحكي عن جالينوس
انه قال رايت الحصا خارجا بالسعال كقطرات المطر وقال الاسكندر رايت حجرا
كبيرا خرج بالسعال كما يخرج من المثانة وبعد خروجه انقطع السعال وقال يونس رايت
احجارا صغارا وكبارا خرجت بالسعال الصعب عددها اربعة او خمسة وان الواحد منها
مثقال وزنه ربط وبعد ذلك قل السعال وانقلبت ذات الرية الى السل وهلك المريض
بالسل وقل ما منه حمى حادة لازمة اما الحمى ولزومها فلان المحل قريب من القلب الذي
هو رئيس الكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة ان دونها الدم متعفن او حمى محرقة ان كان
عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وضيق نفس وحرارته ووجع يمتد من الصدر الى ناحية
الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط
الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع ولذلك يقل فيه ايضا ضيق النفس وثقل في الصدر
وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يصعد اليها من الابخرة ونبض موجي لحصول مادة
رطبة في الرية لانه اذا حصل فيها مادة رطبة تكتنف الهواء المستنشق بها وتستنشقها الرية
برطوبة تلك المادة فالروح الحيواني الذي يتولد من ذلك الهواء كان مزاجه ارطب
وذلك الروح بواسطة الشرايين ينفذ الى جميع الاعضاء فالشريان ايضا يكتسب

رطوبة الهواء والروح فيصير النبض موجيا وسبات وانتفاخ العينين وغلظ الجفن
والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة
ويعرف شق الوارم من الرية بان يحس بثقل اذا نام على الجانب الآخر وبوضع خرقة
مبلولة بماء وطين احمر فاي جانب جف اولا ففيه الورم **قول مشترك بين ذات
الجنب وذات الرية** اول الاسباب على النضج والوقوف والسلامة والعطب هو النفث
لانه ان حصل نفث سهل في الابتداء وفيه علامة نضج ما وفي زمان التزيد زيادة نضج وفي الانتهاء
تمامه فذلك من علامة السلامة والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله
وانضجه والنضيج هو الاملس الابيض الذي لا لزوجة فيه واذا حصل النفث في الاول فتوقع
النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الرابع والثالث ولم ينضج في الرابع نضج
السابع وبحران في الحادي عشر والرابع عشر يجب قرب النفث من النضج اي ان حصل علامات
النضج في السابع وما دونه يحصل البحران الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة
صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع
عشر الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها دليل
الموت واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من هذه الاعراض واعتمد على القوة
واذا عرضت علامات هايلة بعد علامات محمودة والقوة قوية اي القوة الحيوانية
او القوة المدبرة تشمل جميع القوى فذلك للبحران وتلك العلامات الهايلة لتوجه
القوى من الطبيعة الى دفع مادة المرض ويدل على ابتداء البحران شدة الاعراض وعلى تمامه
سكون الحمى والوجع وعلى الانفجار نافض مختلف ونبض منغوض مع اختلاج وموجه
وربما عرض حمى شديدة بسبب لذع المادة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر
والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن لغلظ المادة والاخضر المحمود ان لم يكن المسند برو
فيه ميل الى صفرة او احتراق فان كان فيه ميل الى صفرة ولون النفث يدل على لون المادة
فالاحمر دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده
كالدخان فسوداوي واشتداد الحمى يدل على المادة **العلاج المشترك لذات الجنب
وذات الرية** الفصد من الباسليق وقال القرشي من القيفال فاذا كان الدم كثيرا وهو
في الانصباب فالفصد من الجانب المخالف ثم من جانب الوجع بعد الثالث او بعد
يوم وليلة وان لم يكن كثيرا وجاوز الابتداء فيقتصر على الجانب الوجع فاذا صادف
ربما ابرأ منه اذا اخذ من الدم كفايته ويجب ان يتوقف على فصد الذين حدث بهم
ذات الرية من مرض آخر خاصة من المرض الاول زمنا وكانوا فصدوا في ابتدائه
ويستفرغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة وهي خير من المسهلات
لا مالتها المادة الى اسافل الرية وبطون القلب فان دعى اليه داعي فليقتصر على
الملينات المسهلة والعمدة في علاجها على تسهيل النفث وتليين النفث فينبغي ان ينقع
بزر قطونا وعرق سوس وحب سفرجل في ماء لسان الثور ويحل فيه سكر نبات او فانيد

خراجي ويخرج منه ويدام تمريخ الصدر بدهن الورد وشمع **الاشربة** كل ما فيه تليين وانضاج
وتنفث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر بالمغلي كالحلو
او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج مبردا
عند قوة العطش و فانيذا عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق سوس
منحلب فيه بزرقطونا على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبرد ويستعمل مع
المضمضة بجلاب بزر البقلة الحمقاء وسكر وشراب الرمان الاملبسي بماء كشك ثور او
بشراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل وشراب العناب ونيلوفر وان كانت
المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلي من خشخاش او عناب وسبستان
على بعض الاشربة وفي البلغمي بقليل التطفيه ويستعمل شراب الزوفا عند عدم الحرارة
والحمى ان احتيج اليه وان كان للعليل اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يؤدي الى سقوط
القوة في هذا المرض للاحتياج الى قوة القوة ليس لصعوبة المرض فشراب الآس او الاملبسي
والصندل او ماء الشعير المحمص بشراب الآس وماء الطبيخ الهندي والسكر عند افراط الحرارة
والعطش جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء او خوف استحالة الاشربة
لحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التطفيه والتلطيف
الاغذية في اول المرض المزاوير مثل ماء الشعير بسكر وبعض الاشربة او لباب تمر وسن
في ماء بارد ويحلى بسكر او بشراب النيلوفر او حسو اللوز واسفاناخ او ملوخيه او خبازي
او قطف ان كانت الشهوة قوية والارشتا وحريرة النخالة والحريرة المتخذة من حب
بزرقطونا والخيار والقرع بالسكر كل ذلك بدهن اللوز وعند انكسار الحمى الزبد والسكر فانه
يعين على النضج والنفث ويزيد في القوة والحسا المتخذ بالكعك واللوز المقشر المقلو
اذا كانت الطبيعة لينة وبعد السابع ان ضعفت القوة فالفراريج بشعير مقشور وعرق كزبرة
خضراء وامراقها وحسو البيض النيمرشت ان لم تكن حرارة قوية وكان هناك ضعف وينبغي
ان يعتني بالقوة في هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض الى قوة على التنفث
وذلك بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضره وتقليله يضعف القوة فيجب ان يقدر
بحسب الاهم ويجب ان يخوف من الاغذية الحارة والاشربة الحارة والتملي من الطعام
الى ان تكمل الصحة فاذا صلح فسح له في استعمال الفراريج المشوية **الادوية الموضعية**
ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مفترين وبعده ضماد منضج خطمي وبزر
كتان وشمع احمر وفي السوداوي يداوم بنطل الموضع بالماء الحار وفي ذات الجنب
المغالط ينتفع بالاضمدة اكثر من غيرها وقيل لا ينبغي ان يضمد بالاضمدة بل يجذب المادة
بالقدح وفي ذات الصدر وذات العرض توضع الاضمدة على الصدر او بين الكتفين **آخر**
يوضع تحت اللسان بزرقطونا وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم ولوز
مقشر ثمنة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب رمان املبسي او تضاف هذه
الادوية الى مقدار كثير من شراب رمان املبسي ويعمل كاللعوق ويستعمل **الادوية المسهلة**

بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما بشراب البنفسج المكرر ثلثون درهما دهن لوز
حلو نصف درهم **آخر** نقوع من اجاص كبار خمسة عناب ومشمش من كل واحد خمسة عشر
زهر نيلوفر سبع زهرات زهر بنفسج سبعة دراهم يصفى على خمسة عشر درهما درهما لب
الخيار شنبر وعشرين درهما بشراب بنفسج وعوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشك **آخر**
سبستان وعناب من كل واحد عشرون حبة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا مكي من كل
واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين بشراب بنفسج مكرر ولعوق الخيار شنبر جيد
وان كانت الحمى قوية جدا فلا يجوز المسهل بل الافتصاد فانه اقل خطرا من المسهل
اذ الدواء قد يحرك المادة فلا يسهل وقد يفرط في الاسهال وكلاهما خطر ولا ينبغي
ان يقربهم المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث فاذا نضج الورم فطبيخ العناب
والتين والنخالة والشعير المقشور وكزبرة البئر على معجون البنفسج وهو الحالة نا
فع وامتصاص قصب السكر جيد فاذا انضجت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب
الفاتر مع الاحتراز عن كشف الرأس والصدر جائز والمبرسمون في الاكثر يموتون بعدم
التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان تجف حلوقهم قال الشيخ
العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرئة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب الوجع
المخالف الاكحل من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض
وبعده من الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال
وان كان نفعه اقل وابطأ ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر
بالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى خارج ويقللها خصوصا اذا سبق فصد
وقد يحدث في الرئة الورم الرخو وعلامته شدة ضيق النفس من غير حرارة وكل حمرة
في الوجه وكثرة الريق والبزاق وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر اما بعد سكون
الحمى فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية وقد يحدث فيها **ورم صلب**
وعلامته تضايق النفس على الايام وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر وعسر
اجتذاب الريح وعلاجه التليين باليسير وبما يطلى على الصدر **المدة المختنقة في الصدر**
سببها دبيلة تحدث في الصدر وينفجر فيجمع المدة في فضاء الصدر ولا تخرج بالنفث
لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة وضعف قوة العليل **وعلامتها**
ثقل وسعال يابس وتمدد وحمى دقيقة ويعرف موضع المدة بالوجع والثقل والتمدد
واللهيب وحرقة المدة **وعلاجها** تلطيف المدة ثم ادرار البول وقد يكوى الموضع
بكاوي دقاق حتى تخرج المدة والمدة ان كانت قليلة فانها تنقى في اربعين يوما
وما لم ينق في هذه المدة فانه سيصير سلا لان المدة التي تنقى من طريق الحلق لا بد من
عبورها على الرئة وعبورها عليها يحرقها ويقرحها وعبورها عليها انما يكون بنفوذها
فيها لتخلخلها ورخاوتها ثم تخرج من منفذ الحلق وان كانت الطبيعة قوية دفعت المدة
قبل ان تفسد اجزاء الصدر في الطريق الذي يصل الغذاء في ذلك الموضع فيه بالادرار

وبالاسهال وآذازمن المرض وعتق تورم القدم لان الحرارة الغريزية وقوة الطبيعة
تكونان ضعيفتين ح والقدم بعيد من معدن الحرارة فيصل اليه نصيبه من الحرارة اقل
فتضعف قوة هضمه وهذه علامة ردية وعلاج هذا المرض كعلاج ذات الرية لكن
ههنا لما امكن اندفاع المادة بالادرار والاسهال يجب اعانة الطبيعة بالادوية
المدرة والمسهلة **نفث الدم الغليظ** من غير حرارة كثيرة ربما كان من الرية وربما
كان من الصدر والذي من الصدر يدل عليه تقدم صراخ ووجع في الصدر وعلاجه
سقي طبيخ الزوفا والتين المر والميبعة والزراوند والكندر والرازيانج حتى يلطف
المدة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر حتى يجعلها مستعدة للخروج بالادرار والاسهال
ثم التنقية بما ينقيها من الحبوب المنقية **السل** قرحة في الرية تلزمها حمى دقية لقرب
من القلب ومجاورة الرية الالمة وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب
وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الجنب او ذوات الرية او زكام او نزلة
الاكالة من الرأس او مادة اخرى ردية تسيل الى الرية وقد تكون عن تفرق اتصال لقا دم
ويتقدمه نفث دم زبدي او عن سعال طويل ومن الناس من ينزل عن رأسه الى الصدر
رطوبة لزجة ويكون مبتلى بسعال وضيق نفس ونفث ويكون حاله مثل المسلول في انهاك
قوته وذوبان بدنه ولا يكون مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا وهو في الحقيقة
جار مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط غاية من علاج
اصحاب الربو وقد اختلف الاطباء في ان قرحة الرية هل تلتحم اولا فقال بعضهم لا تلتحم
لان العضو المجروح يجب ان يكون ساكنا لا يتحرك الا ان يلتحم الجرح ولا سكون للرية اصلا
وقال جالينوس حركة العضو المجروح لا تمنع الجراحة عن الالتحام ان لم ينضم الى ذلك سبب آخر
والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك دائما ولا خلاف في ان جراحته تلتحم وقد قيل
اذا انخرق عرق او انفتح فمه ان لم يدم ولم يتقيح ولم يكن خلط حاد ومحرق يحرق اللحم
ويأكله فانه يلتحم فاذن اذا كان سبب جراحة الرية ورم او خلط حاد فانها لا تلتحم وكذلك
لان الجراحة اذا لم تنق من القيح لا تلتحم ونقاؤه منه انما يكون بالنفث والسعال مما يوسع
الجراحة ويعظمها وحركة السعال تزيد في الالم والالم مما يوجب انجذاب المواد الى هناك
وايضا ان سقي دواء يابس يجفف القرحة فهو يزيد السعال وخشونة الصدر ويجفف
المدة ايضا فيعسر خروجها بل يمنع وان سقي دواء ملين فهو يجعل الجرح طريا ويمنعه
من الاندمال وان كان سبب الجرح حدة الخلط فيجب الابتداء بتعديل مزاج العضو وازالة
حدة الخلط وهذا انما يتم بمدة وفي هذه المدة يخرق جزء آخر ويتسع القرحة ويمكن ان يكون
ناصورا وان كان السبب ورما فنضج وتقيح وتقرح فذلك القيح لا ينظف الا بالسعال والسعال
يزيد في الالم ويوسع الجراحة كما قد ذكرنا وقيل وايضا عروق الرية خلقت واسعة ليسع هواء
كثيرا وصلبة لتقاوم خلطا ينصب اليها فاذا آل الامر الى جراحتها من حدة الخلط او جرح
فقد عظم الخطب وجل اندمال تلك القرحة عن حيز الامكان وثمة آفات اخر منها ان قوة
الدواء لا تصل الى هذه الجراحة لان كل عضو يأخذ منه نصيبه وتضعف قوته الى ان يصل

اليها لبعدها ومنها ان الدواء الحار يزيد في حرارة الحمى وان الدواء البارد الذي هو
مطلوب لا ينفذ لبلادته الا بعسر ويتعسر وصوله الى الموضع ومنها ان الدواء اليابس يخشن
القروح ويضر بالحمى الدقية التي تلزم قرحة الرية والدواء الرطب يجعلها طرية ويمنع
كلها مما يمنع الجرح عن الالتحام اما ما يمكن ان يندمل من جراحات الرية فهي التي تكون في
الغشاء الذي في باطن القصبة ولا يصل الى اللحم قال الشيخ واقبل الانسان لعلاج السل
هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد السل مهملا اياه برهة من الدهر وكذلك ربما
امتد من الشباب الى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت في السل قريبا من ثلثة وعشرين
سنة واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه
في صاحبه دخول الخريف عليه وقال صاحب الاغراض رأيت امرأة بقيت في هذه العلة
سبعا وعشرين سنة ثم ماتت وحدوث هذه العلة انما تكون من سن ثمانية عشر سنة الى
حدود الخمس والثلثين في الامر الاكثر وتحدث لارباب الصدور الضيقة خلقة والاعناق
الطوال الدقاق وهو الحلقوم والاكتاف الخالية من اللحم الخارجة الى جانب الظهر كالجناح الطائرة
واذا كان الصيف يابسا شماليا وتقع في خريفه الامراض الكثيرة فان في الشتاء تقع
امراض الرية كثيرة وعلامة حمى دقية لازمة تشتد مع تناول الغذاء وفي الليل
وكمودة لون ونفث مدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن ريحها
وخصوصا على الجمر او على حديدة محماة ورسوبها في الماء بعد ثلاث ساعات
او اربع وتسخين الاصابع وبطلان الشهوة وكثرة قراقر وتحدب اظفار لذوبان
اللحم تحتها وقد تحمر الوجنة كما في ذات الرية واذا انفث خشكريشة لم يبق شبهة وقد
يعرق المريض في الليل وفي غيره لضعف القوة وعجز الطبيعة عن التصرف في الغذاء
ورم الاقدام وسببه انفصال الحرارة الغريزية وفساد المزاج والاخلاط وهذا انما يعرض
لمن لا يمتنع عن الاستكثار من الطعام واحتباس النفث في السل يدل على ضعف القوة
وقرب الموت لان المدة اذا انبثت في الصدر احترقت الرية وصار فاسدا
الى القلب واختلاط العقل في السل ردي لان هذه العلة عارض غريب فيحتاج
الى سبب قوي ثم اذا اطلق الصدغان وغارت العينان واغبر الوجه ونحلت جلدة
البطن وامتدت الجبهة فهو ميت واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني
واشتدت نتن النفث فالموت مطل ومن كان به سل فظهر على كتفه حب كالباقلى
مات بعد اثنين وخمسين يوما واذا رأيت الانسان قد تناقص لحمه بعد سعال مزمن
ونفث دم او مدة فالزمه اللبن الاتن فان لم يصب فاللبن الماعز واحذر عليه
ان يلين طبعه **العلاج** قال القرشي المبتدئ منه قلما يبرأ والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف
به لتطيب قلبه وتخفيف امره والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه
خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير مبزرا بشراب خشخاش وسفوف
السرطانات وشراب الخشخاش مع شراب الرمان الحلو وشراب كزبرة البير
والرمان الحلو بالخطمية وتارة ماء لسان الثور والسكر وماء المطر يوافقهم والبا

الاتن موصوفة بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء ان لم تزد الحمى
باستعمال اللبن وانما قلنا فيه خروج ما عن الواجب وكتب المتقدمين والمتأخرين مملوءة
في مثل هذا العلاج لان القياس يقتضي ان يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات
والمجففات ونحوها لكن لما كان الادمال والتجفيف في قرحة الرئة متعذرا او متعسرا
قال جالينوس فيسقون امثال ماء الشعير المذكور والالبان للتقوية وتسكين الالم و
والترطيب ولان يهون عليهم امرهم قال الشيخ ولا يمنع الشراب الابيض الصرف
في اوله وقيل انه يبرأ ذلك الاسكنكنا من الجلنجبين الطري السكري حتى يوكل بالخبز وينبغي
ان يكثر منه جدا فان اوجب ضيق نفس بتخفيف البرد يداوى باللعوقات المذكورة
وان اشتعلت الحرارة طفئت بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملسي وربما قوي بالكافور
ويذوب قرص الطباشير الكافوري في شرابهم ومما جرب وخف عليه امرهم غراء السمك
يجعل في ماء الحار ويحلى بسكر ويتجرع ويحفظ طبيعتهم من ان ينطلق بمثل شراب الخشخاش والآس
يضرب فيه قرص طباشير كافوري او طين ارمني وغيره وحين اشتداد السعال يستعمل الحبوب
واللعوقات للسعال ويشرب ماء الخطمية بدل الماء وينبغي ان يشم الرياحين ويلزم النوم
والدعة والسكون ويترك الجماع والغضب والضجر ولا يبور وعليه ما نعة قال الشيخ وقد يفتقر
اليبس والذبول الى استعمال اللبن والدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد
وتغرية للجنبة والقرحة وتنقية بجلاء ماء اللبن للصديد والمدة وكثيرا ما ابرأ هذا التدبير قروح
الرئة اذا لم يقصد في تدبيرها التصلب واوفق الالبان لبن النساء ارضاعا من الثدي ثم لبن
الاتن ولبن الماعز وخصوصا للقبض الذي في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يسقى ويسهل
النفث ولكن ليست له تغذية ذلك فيما اظن واما لبن الغنم والبقر ففيه غلظ فلو قدر ان يمص
من الضرع كان اوفق واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وموافق لهم جدا
الاغذية ينبغي ان تصلح الاغذية وتجعل من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع واطرافهم
والجلود والسمك والبقول اللينة بشحوم الماعز والادمغة المشوية والخبز السميد والرشتا وماء
الحنطة وماء الآس وماء الباقلا وما طبخ الخبازي والبقلة اليمانية والقرع والطعام المتخذ
من دهن اللوز والنشا والسكر والخشخاش ان لم يحتج الى نفث شيء واذا احتيج الى نفث جعل
بدل النشا في الاطعمة كشك الشعير ولم يتعرض للخشخاش ويستعمل بدله اللوز فانه يحلو واما عند
التسكين ومنع النزلة وجلب النوم فيستعمل الخشخاش ودقيق الباقلا والنشا ولعاب السبستان
ولعاب حب السفرجل والارزبقي وينبت اللحم وكشك الشعير مقشر منقى صالح عند شدة الحمى خصوصا
بالسرطانات وخصوصا الاناث ومما منها ان تغرز الابرة في ظهورها فان خرجت رطوبة
كاللبن فهي الاناث والسرطانات النهرية اذا رمي باطرافها وشق بطونها وغسل بماء الكرم
وطبخ بالشعير او بالماش طبخا جيدا اصلح غذائهم ولسائر المدقوقين واذا افرط بهم الاسهال
يكون الغذاء شعير مدبر بمثل حب آس وزرورد وصندل **حسو** يصلح للسل والحرارة الكثيرة
وبسمن حمص مقشر ولو باحمر وكعك مخمر وسميد جريش وحنطة مهروسة مرضوضة
وماش مقشر وشعير ابيض مقشر مرضوضة من كل واحد كيلجة لوز مقشر وخشخاش ابيض من كل

واحد ربع كيلجة سكر ابيض بقدر الحاجة يسحق جميعا ويوخذ منه كف فيجعل حساء واذا نضج
جعل فيه دهن لوز حلو وتحسى وموملس قال الشيخ والجاورسية يوافقهم والسمك المالح
اذا اكل مرة او مرتين ينفع في التنقية وقبل النضج قد يسهل النفث والسكنجبين الغير
المتخذ من العسل والسكر وقليل خل اذا امتزج بالماء يجمع تلطيفه وتنقيته وانا اكره جميع
ذلك وافضل الجلابات الشراب الكثير المزاج القليل الحلاوة وماء السكر وبعدهما ماء
الشعير **حمو الصدر** هذه علة تعرف بحمو الصدر وبرده وهو ان يبرد عضلات الصدر
والحجاب والرئة ولا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق
وينتصب النفس معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب او عدم النفس وسببها
برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك
عمل الافيون او معاناة الاشربة في تدبيره وحكمه وعلاجه تضميد الصدر بالادهان
والاضمدة وتجرع الشراب الصرف **امراض القلب علامات امزجة القلب**
علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم الرأس وكثرة شعره وعظم النفس
في النبض وجودة الرجاء وفسحة الامل والجلادة والتهور **علامات البرودة**
الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الرأس وقلة شعره **علامات الرطوبة** لين النبض
وسرعة الانفعالات وسرعة انمحائها وكثرة الفضلات **علامات اليبوسة** اضداد
علامات الرطوبة وعلامات الامزجة المركبة تعرف من تركب علامات الامزجة المفردة
علامات الامزجة العرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد
اكثر من الماء بخلاف المعدي وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وجرأة
وقساوة وشدة حرارة الصدر والنحول **واما البارد** فصغر النبض والنفس وتفاوتهما
وبطؤهما ورقة وجبن واستراحة الى ما يسخن وذهاب النضارة عن الوجه **واما اليابس**
فصلابة النبض بعد لينه وذوبان البدن وعسر الانفعالات مع ثباتها **واما الرطب**
فضد ما ذكر في اليابس ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضر ما يناسبه **الادوية القلبية**
المستعملة في المفرحات تشتمل على انحاء من التركيب لانها تستعمل تارة لتسخين القلب
والروح وتارة لتبريدهما وتارة لترطيبهما وتارة لتلطيف الروح الغليظ حتى ينتشر وتارة
لتغليظ الرقيق النحيف وتمتينها حتى تتماسك وتمتنع عن التحلل والانفعالات سريعا
وتارة لتنوير الكدورة المظلمة منها وتارة لتكثير القليلة وتارة لاعدادها للفرح بما
يفيدها ذلك بالخاصية **اما الحارة** من الادوية القلبية كالزرنباد والقرنفل والكندر
واما الحارة الملطفة الباسطة للروح مثل الزعفران والمسك والزرنب والدارصيني
والقرفة واما التي لها مع التسخين قبض يلطف الروح ويمنع ايضا من التحلل فكالعود
والعنبر والابريسم وقشر الاترج والاشنة والبادرنجبويه وبزرها والبهمن وبزر البادروج
والدرونج والسليخة والسعد والساذج والسنبل والفلنجمشك ولسان الثور وخصوصا
زهره والفاهسفرم وبزره وورق الاترج والراسن والفاقلة والكبابة والشراب
العتيق الريحاني وماء اللحم العرق **واما الادوية القلبية الباردة** فكلها مغلظة للروح

فمنتنة لها مانعة عن الغليان وهي مثل الكافور وحماض الاترج والليمون والنارنج والورد
والاملج والطباشير والصندل والطين الارمني والطين المختوم والكزبرة اليابسة والنيلوفر
ورب الرمان والتفاح المز واما الادوية القلبية الزائدة لجوهر الروح التي فيها غذائية
وتوليد للدم اللطيف اما من الحيوانات كماء اللحم من الطيور الخفيفة والحملان والجدي فان
والغزلان وصفرة البيض النيمبرشت ولحوم السرطانات والسموك الرخصة اللحم
واما من البقول فكلسان الثور والنمام والنعناع والباذرنجبويه والطرخشقوق والباذروج ح
والفلنجمشك واما من الثمار فكالاملج والهليلج والاترج والكمثرى والتفاح والفستق
والريباس والتمر الهندي والرمان واما التي تفرح وتقوي القلب بالخاصية ولا تنسب
الى كيفية تعتد بها فكالياقوت والذهب والفضة واللؤلؤ والبسد واللعل والفيروزج
واما التي تفعل بالعرض فكمسهلات السوداء مثل الحجر الارمني واللازورد والبسفايج
والغاريقون ونحوها واما المجففات فبعضها حارة كالعود والعنبر والقرنفل ونحوها
وبعضها باردة كالطباشير والكزبرة والصندل ونحوها واما المطبات فاكثرها باردة
ولذلك يستعان بغير الادوية القلبية عند الحاجة اليها مثل بزر الخيارين وبزر القثاء والقرع
ونحوها وتركيب تلك الادوية يكون بحسب الحاجة الى قواها ومنافعها ومن المركبات
النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة مقدمة اعلم ان جميع الامراض
المزاجية المفردة والمركبة والساذجة والمادية والاورام وتفرق الاتصال يمكن حصولها
للقلب وقد يحصل له امراض باشتراك اعضاء اخر اما الاورام الحارة والباردة التي تحصل
في القلب فانها لا تمهل اصلا ولا علاج لها لان الاورام لا تخلو من سوء المزاج والوجع والسدة
وتفرق الاتصال ولا يحتمل كل ذلك فيختنق الروح الذي فيه بسبب السدة فيقتل لكن ورم
غلاف القلب يمكن ان يمهل كما شاهد جالينوس في ديك وقرد كانا له وكان يسوء حالهما
كل يوم فذبحهما فرأى في غلاف قلبهما ورما كالعدسة للديك وكالباقلا للقرد وكذا تفرق
الاتصال الحاصل للقلب والجراحة والبثرة فيه ايضا لا يمهل اصلا ولا يقبل العلاج وقد قيل اذا
خرجت بثرة في جوهر القلب تخرج من الانف دم اسود ويهلك المريض واما الامراض
الشركية فما يكون بشركة البدن كله هي الخفقان والغشي في الحميات المحرقة والحادة وما يكون
بشركة الدماغ هو سوء المزاج والخفقان والغشي وذلك لان ضعف الدماغ يوجب ضعف
العصب المتصل بعضل الصدر والات التنفس ولاجل ذلك لا يصل النسيم البارد المطري
الى القلب ولا يخرج منه الهواء بمقدار الغذاء الاعضاء فلا يصل ما يكفيه من دم الغذاء
فيضعف واذا حصلت للكبد حرارة يتولد فيها الدم السوداوي وينصرف الى القلب لاجل
التغذية فيحدث الغموم والافكار الردية واذا حصل لها برودة يتولد فيها الدم البلغمي ويصل
الى القلب وغيره فيحصل الكسل والبلادة وعدم النشاط اذ يحصل في الغشاء ورم حار
او بارد ويجب انفعال الغشية جميع الاعضاء بعضها ببعض يتضرر القلب وما يكون بشركة
الحجاب هو ان يكون في فم المعدة خلط ردي ويتضرر القلب به لاجل المجاورة فيحدث
الخفقان والغشي او يحدثان لاجل حركة خلط ردي وخروجه بالقيء ويكون في المعدة وجع

ويصل ضرره الى القلب بسبب المجاورة وما يكون بشركة الحجاب هو ان مادة ذات الجنب
او ذات الرئة او الخناق ينتقل الى جانب القلب ويتولد الغشي والخفقان ويمكن ان يختنق
الروح فيقتل وما يكون بشركة الامعاء هو ان يكون فيها حب القرع والديدان الطوال
وتترقى ابخرتها الى القلب والدماغ فيتولد الضعف والخفقان وما يكون بشركة
الرحم هو ان تترقى الابخرة الردية من الرحم الى الدماغ لاجل اشتراك بينهما وينزل من الدماغ
في منافذ الشرايين الى القلب ويتولد الخفقان والغشي واما قانون معالجات القلب
واستخراج مواده فليس بامر هين فليهجر الادوية المسهلة في امراضه ما امكن فان اضطر
اليها خلط بها ادوية طيبة فادزهرية مقوية له وكذلك يخلط بادوية معدلة موصلها
اليه وان كانت زائدة في سوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل
المزاج ويراعي فم المعدة لمشاركته القلب وان مست الحاجة في علاجه الى الفصد
بعد الاحتياط التام والاحوط ان يقتصر في امراضه على المقويات والمعدلات الخفقان
حركة اختلاجية يعرض للقلب ليدفع بها الموذي فان افرطت اوجبت الموت وسببه
كل ما يوذي القلب من سوء مزاج ساذج وعلاجه تعديل المزاج اما الحارة فالاشربة
المبردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان المز والورد والصندل
والكزبرة وقرص الصندل بماء بارد وماء الشعير وماء النيلوفر العرقي وماء الورد وحليب بزر
البقلة وبالمفرحات الياقوتية المبردة وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج
مفرطا والا فلا يجسر على الادوية الباردة فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفئ
الروح فان لم يكن بد فمخلوطة بالحارة ولهذا امر بالزعفران في اقراص الكافور والطبيعة
ملهمة بالالهام الالهي يستعمل البارد باذن خالقها لجرم القلب والحار لانعاش الروح
وشم الطيوب الباردة كالورد والمرشوش عليه الماء والبنفسج والخلاف والنيلوفر والخيار
والاس وما يشبهها والخل والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل الاغذية
الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والحماضية والزرشكية ويتنقلون بالرمان
وحماض الاترج والتفاح والسفرجل ويصلح له القوابض والهلام من الفراريج والقبج
حامضة والمصوص المتخذة بعصارات الفواكه الحامضة ومن اللحوم لحوم الدجاج والدراج
والجداء والحملان الرضع والسمك الصغار واذا كانت الحرارة كثيرة والعطش شديدا يؤخذ
من ماء الرائب وهو الماء الذي يطفو فوق الرائب نصف رطل ومن الكعك عشرة
دراهم ويتناول قال الشيخ ان كان الخفقان حارا بلا مادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه
باقل ونفع كالخبز المنقع في ماء الورد وفيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح
ومرقة التفاح وبالدوغ الرائب العهد بالحمض فان اشتد الامر والالتهاب جرعه
الماء البارد والثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعة شراب الفواكه وشراب
التفاح الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد وضماد سويق
بماء هندبا آخر بزر قطونا وسويق ودقيق الخطمي بماء ورد وقال صاحب الاغراض
عندي ان يضمد الصدر بالاضمدة الباردة لا ينفع نفع شم الصندل والماورد والكافور

لان منفعة الشم تصل الى القلب اسرع والغذاء والبارد يحقن الحرارة فى القلب ويرتقى بخاره
حادا الى الدماغ فيسخنه فالصواب ان يرش البيت ويبرد هواؤه ويكسر الحرارات ويجلس
بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويتنزه بالنظر الى البساتين والفرج والخضروات
والمواضع المضيئة والالوان الحسنة وسماع الاصوات الطيبة والنغمات اللينة ورؤية
الابريسم ويلبس الثياب المصيقلة ويجتنب الجماع وكل ما يغم سماعا ونظرا فلضعف قلوبهم
ربما قتلهم وهلة ويكثر عندهم المراوح ويعطون كل يوم من الشراب الريحانى الكثير
المزاج بماء الورد وماء الخلاف واما البارد فبالاشربة الحارة مثل شراب تفاح ممسك
وشراب حبر وبزر ريحان ولسان ثور وماء قرنفل والشراب الريحانى العتيق
وشراب الماء الورد والذى قد اغلى فيه العود وقشور الاترج والمصطكى ودواء المسك
والجلنجبين والمفرحات الياقوتية الحارة وغيرها وترياق الكبير وجوارش التفاح
والسفرجل والاترج المفوهة ومالك ثور وبزر باذرنجبويه وبزر نجان وسكر
وزعفران وبالمشمومات الحارة كالريحان والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمون
والنارنج واوراقها والعود والمسك والعنبر واذا ذوب من الزبادية قيراط فى اوقية
شراب مفرح اذهب الخفقان وكان دواء جيدا الاغذية الفراريج والدجاج مطجنة مبزرة
بدارصينى الصين والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران والعود والسنبل والمسك
وورق الذهب او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والاسفيدباجات
والقلايا وماء اللحم كذلك ويؤكل العصافير والقنابر واللحم المقلو ومن البقول الباذروج
والنعنع والفلنجمشك الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن بان او دهن سوسن او دهن
زنبق خصوصا بفلفل مسك وزعفران وسنبل وغالية وغير ذلك من الادوية القلبية المسخنة
ويلبس الثياب الممسكة واما اليابس والرطب فيعالجان بما يضادهما من الادوية والا
والمشمومات الحارة والباردة مخلوطين مع اتفاقهما فى تعديل سوء المزاج وسوء مزاج
مادى لمادته قوام كالاخلاط الاربعة وعلاماتها معلومة وعلاجه استفراغ المادة وتعديل
المزاج وان كانت دما فبالفصد والحجامة فى الدموى بالغ لان مادة المنى من الدم الكثير
والا فان كانت حارة فبمثل بزر بقلة فى ماء الاجاص ومثل الترنجبين وان كانت بلغمية
فبالمسهلات اللينة كالحقن اللينة او سفوف من تو فرشاما وزهر بنفسج وترنجبين ويعطى
بعده مثل معجون المسك الحلو وجوارش العود والتفاح والاترج ومن الادوية المحللة المسهلة
مطبوخ الهليلج والتمر الهندى والخيار شنبر مع ماء الجبن وشراب الورد ونصيبين تمر وكتب
استاذى رحمه الله عليه لشيخ حصل له خفقان راوند صينى سالم من السوس مثقال حشيشة
غافث نصف درهم يهبا ويضرب فى شراب قشر اصل هند باسبعة دراهم وكتب له بنفع
الشبه والعود وحب الآس او ليس لمادته قوام كالريح وعلاجه تحليل الرياح بالكمادات
والسفوفات والجوارشات وبخر المفتحات وكالابخرة الدخانية فى ضيق النفس او دم
ينصب اليه دفعة وعلامته ان يظهر فى النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب ويكون
المتنفس كالعادم للهواء ثم يتبعه غشى ثم موت وعلاجه الفصد او سد رمنع وصول الهواء

اليه كالماء والنفخة مما احترق من جوهر الروح وعلامتها ظهور اختلاف فى النبض فى الصغر
والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء وعلاجه تفتيح السدد بالمفتحات [illegible]
الاسباب الغليظة اللزجة المسددة او ورم او تفرق اتصال وعلاجه علاجها واما قوة الحس
او ضعف القلب فيتأذى بما يصل اليه من الابخرة الغذائية او سخونة الغذاء والانفعالات
النفسانية والكائن عن قوة الحس يكون مع قوة فى النبض وصحة فى النفس وسلامة سائر
الافعال واختلاط قوة البدن وهذا انما يعرض لمن يسرع اليه تأثير الانفعالات النفسانية
وعلاجه تغليظ الحس بالتغذى بالمغلظات والكائن عن الضعف يكون معه ضعف النبض
والنفس وآفة سائر الافعال وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحات واما
ورود شئ غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وعلاجه علاج السموم واللسوع
وتقوية القلب واما دود وحيات فى البطن تتصعد منها ابخرة ردية وعلاجه بادوية
الدود وتقوية القلب بالادوية القلبية وقد يحدث الخفقان من نزف الدم الكثير
كما فى الفصد وسوء التدبير فى المآكل والمشارب حتى يقل الدم ويرق ويفسد وعلاجه
اكتساب الدم المحمود بالاغذية المحمودة كلحوم الحملان وحب الجوازى وتناول ماء اللحم ومح البيض
النيمبرشت وقد يحدث بمشاركة الاعضاء والمشاركة للقلب كالمعدة لخلط فيها والالم
كديدان فيها ويدل عليه دلائل احوال المشاركة وعلاجه تنقية المشارك واصلاح حاله
ويجب ان يكون الطبع فى امراض القلب لينة لئلا يتأذى ببخار الثفل ومن يعتريه الخفقان
او الغشى من ادنى سبب وليس من قوة الحس فهو فى الاكثر يموت فجاءة الغشى تعطل كل الفوى
الحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح اليه واستفراغه وتحلله حتى لا ينفصل
عن الموجود فى العليل وعلامته برد الاطراف وضعف النفس وصغر النبض وضعفه وصفرة
اللون واذا اصيح بالمغشى عليه لم يسمع سماعا جيدا بل يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء
جدار وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند نوب الحمى وخصوصا الحمى الوبائية لمادة
خانقة للروح ووصول ابخرة فاسدة وارواح كدرة الى القلب وعند اوجاع اللسوع
واستعمال السموم ونتن الجيف او وصول ابخرة خارجية او بدنية الى القلب او سوء مزاج
ساذج او مادى فيجتمع الروح اليه محاصرة ومعدلة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط
كما عند الجوع والاستفراغ فلا يمكن الانبساط عن المبدأ واما وجع شديد لاستفراغ الارواح
بمقاومته وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كما فى اختناق الرحم وقد يحدث من ورم
يعرض للقلب ويسمى الغشى القلبى وقد يحدث لانسداد الشريان الوريدى وهو الذى
يسلك فيه الهواء من الرئة الى القلب ولانسداد مسالك الابهر وهو الذى يسلك فيه
الروح من القلب الى جميع البدن وعلامته ان يكون شديدا من غير سبب ظاهر وقد يحدث
من افراط الاعراض النفسانية العلاج ان يقوى القلب فى اول النوب فيعالج السموم
واللسوع ويشم الروائح الطيبة ويردع الابخرة ويعدل المزاج ويستفرغ المادة بما قلنا
فى الخفقان وتغلظ الارواح ويكثر الاغذية والاشربة ويترك الاستفراغات والمحللات
ويوفر الغذاء ويسكن الوجع ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة ويعالج الورم ويفتح

والانداد ويداوى الاعراض النفسانية ويجب ان تصرف العناية فيه الى تقوية القلب
ويلزم الكعك مبلولا بالخمر واللحم المشوى المطفى فى الشراب العتيق الرقيق ويعطون مرق اللحم
بالعود والصندل وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشى الا ان يكون عن حرارة
مفرطة ويغذون بخبز مبلول بشراب ريحانى ويخف مجالسهم بالفواكه والاطياب الموافقة
ويتدارك ترجيع قواهم بكل ممكن ويعالج فى وقت نوبته وحدوثها برش الماء البارد
وماء الورد ويجلاف على الوجه فانه يقوى المغشى عليه ويفيقه ويؤخذ دواء المسك
بماء التفاح ودلك الاطراف والسهر والتحريك جيد قال الشيخ وليشم الخيار جاجية
فى الغشى مجربة والغشى المستحكم لا علاج له وان اخطر فى الغشى جميع البدن ووقع الراس
والرقبة على الصدر ولا يقدر على رفعهما فان رفعا واقيما مات المريض فى الحال
موت الفجاة اما بخروج الروح الحيوانى دفعة عن القلب كما يعرض عند الفرح المفرط جدا
او لجموده دفعة كما يعرض للمصرور والمثلوج او لهربه الى عمق القلب واختنافه هناك
دفعة كما يعرض فى الخوف الشديد وفى الهموم المفرطة جدا اولامتلاء تجويف القلب
وتجويف العروق من الدم فيمتنع تنفس الروح فيهرب الروح الى خارج وتنطفى
الحرارة الغريزية وفى الاكثر فى هذه الحال يتولد الخناق القلبى فيحصل الموت الفجاة ويبقى
الميت حار الملمس زمانا ويظن الطبيب الجاهل ان قد عرضت له السكتة ولا يكون
كذلك وهذا الحال غالبا يعرض لمن يشرب الخمر دائما ويسكر اكثر اوقاته ويأكل اللحم كثيرا
ولا يتفق ان يفتصد او يستفرغ نوعا آخر من الاستفراغ او لانقطاع النفس اليه من سدة
او غيرها او لاستنشاق هواء ردى الريح جدا بغتة او لغشى شديد جدا فى الغاية
او لضربة او سقطة تقع على القلب ورم ذات القلب هذه العلة تعرض لعقب الامراض
الحارة والحميات المزمنة وعلامته ان يجد العليل عند فم المعدة مع الصدر والرئة ثقلا
وحالة شبيهة بالغشى ويكون وجهه شديد الصفرة وعيناه مهبجين وعند انحطاط
القلب يجد انقطاعا فى انبساطه وعلاجه ترك الرياضة وصب المياه الملطفة على الصدر
وتضميد الصدر ضغط القلب هذه العلة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه
يسير من الخلط السوداوى الحاد ويورث ضغطا وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط
قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة ثم يسيل من فمه لعاب كثير وعلاجه استفراغ الخلط السوداوى
وتقوية القلب وسقى الترياق تقشر القلب هذه العلة يجد الانسان معها كان قلبه
قد تقشر ويكاد ان يغشى عليه ثم يزول من وقته ويحصل هذه العلة لمن يطول به الاسهال
الصفراوى او يحل من رأسه فضل حاد حريف فينصب على القلب ومن علامات هذه العلة
ان يعيب الانسان عند ظهور ذلك تعطب فى الوجه ويعرق عرقا كثيرا فى مواضع مختلفة
وعلاجه تنقية البدن واصلاح البدن بالغذاء المحمود قذف القلب هذه علة يحس الانسان معها
كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه سوء مزاج حار فيندفع القلب منبسطا على طول
دفع الشئ المؤذى ولشدة دفعه يخيل ذلك له ومن خاصة دلائل هذه العلة انه كلما
اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذى وعلاجه فصد الباسليق وتنقية القلب

واصلاح الغذاء احتواء الرطوبة على القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يسبح فى الماء
لانه يحس ببرد الرطوبة المحتوية على القلب وقلبه يتحرك لدفع ذلك فيكون كانه يسبح
فى تلك الرطوبات وهذه العلة لا تكون الا بمشاركة فم المعدة وعلاجه الرياضة و
والاستفراغات وتضميد الصدر بالاضمدة اللائقة وينفع منه الاغضاب جذب القلب
هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل
فى معاليق الكبد فيجذب بطريق التمدد فيلحق القلب منه الانجذاب وربما يلحق
القلب منه اذى الم فيبقى الانسان كالمغشى عليه ومداواته استفراغ الخلط وذلك الخلط
يستدل عليه من لون العليل ومن الاعراض التى تلحقه امراض الثدى امراضه تكون
اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدى
لانه مسكن تولد اللبن وفى الاكثر تكون مختلطة وقد ينعقد الثدى عند البلوغ اورام
الثدى تحدث فى الثدى انواع الاورام وستأتى علاماتها ومعالجاتها وقد تحدث
لها الاورام بسبب تجبن اللبن فيهما وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون
وعلاجه فى الابتداء ان يوضع عليها خرق مشربة بماء وخل او مثانة غنم مملوءة بذلك
فيطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير مع صفرة البيض وماء الكزبرة وماء الرجلة
او دقيق الباقلى بالسكنجبين او دهن ورد وخل ويطول بماء زهر نيلوفر وبنفسج وعدس
وفى التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك والبابونج ثم تستعمل هذه صرفة
وقد يخلط مع التين والنخالة بالشراب ضمادا جيدا لاورام الثدى وان حدث فيهما
مص ضمد بعجم الزبيب والماش المدقوقين بماء الاس وماء ورق السرو ويمنع الطفل من مص
الثدى الوارم فانه يحدث اليه من المص ما يزيد به اعراض المرض ابقاء الثدى على صغره
طين وخل وماء عفص واسفيداج وبزر بنج وعصارته مفردة ومجموعة يستعمل لحرفه كلها
وبهذا الترتيب يحفظ الانثيان على صغرهما قلة اللبن اما لقلة الدم لقلة الاغذية
المولدة للدم او لنزف او لرداءة دم او لغلبة خلط او فساد مزاج واما لكثرة الدم
جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه واحالته لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدة
وصفرته والبلغم بغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكمودته وغلظه بهذا مع العلامات
المتقدمة للمواد واذا اخرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية
واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة وتسكين
المعدة على الاغذية اكثر منها على الادوية وترقيق الصفراوية والدعة وتنعيم البلغمية بالحركة
والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر وشراب النيلوفر مبردا
للصفراوية الاغذية شرب لبن البقر ولبن الماعز وحده او منقوعا فيه الرازيانج الرطب
والشبث والجرجير والكرفس كلها رطبة وخاصة بزورها لكن الكرفس قد يضر لاثارته
الشهوة فى بدن الطفل ويشرب ماء الشعير بدهن اللوز والجلاب والحسو المتخذ من دقيق السميد
واللبن والحسو المتخذ من كشك الشعير واللبن الحليب ومرقة لحم الحمل بالاسفاناخ وكشك الشعير
والحسو من الحنطة واللبن وورق الرازيانج والحلبة وشرب اللبن بالسكر جيد والاحساء المتخذة

بالشراب

من كشك الشعير ودقيق الحمص والحنطة والسمن البقري واكل ضلع الضأن والماعز نافع والسمك
الرضراض ولحم الجدي والدجاج المسمنة اسفيدباجه والجزر بزوده واللفتيه والترنجبين المعقود
باللبن والناطف الذي نقع فيه بزر كتان وبزر رازيانج وماء الحمص جيد ودهن الشيرج
يدخل في طبيخها وصفرة البيض النيمبرشت نافعة وللرطبة خاصة ومما ينفعهن بزر
الخيار وبزر القثاء وبزر الخشخاش وتناول الادمغة ومما جرب فيه الفستق على
الخالين واستغاف الفضه واكل الهندبا وشرب اللبن المنقوع فيه الحمص من الليل
بالغداة تستعمل هذه على حسب مزاجها في الحرارة والبرودة وغيرهما ويوخذ دقيق الحنطة و
ويمرس في الشراب العفص ويصفى ويبقى ويضمد بثفله على الثديين صفة دواء
يكثر اللبن بزر الشلجم والرطبة والفجل والكراث والبصل ودقيق الحمص وبزر الرازيانج
وبزر الجرجير سواء يستف منها بالغدوة والعشي ثلثة دراهم باللبن ويوكل بعده حمص
منقوع باللبن ويشرب عليه اللبن وكلما يغزر المني يغزر اللبن وكلما يجفف المني يجففه
والاغذية المسمنة نافعة كثرة اللبن المفرط اسبابها ضد اسباب العلة وعلاجها
كل ما يجفف وما يدر الطمث وان يطلى الثدي بالكك والمرتك ودهن الورد او يطلى
بالكمون والخل ويشرب الادوية المقللة للمني نافع وينفع منها كل بارد يابس حامض
كالحصرم والرمان الحامض ونحوها بل كل بارد يابس كالعدس والبلوط والجاورس
نقوع من املاء استادي رحمة الله عليه ينفع منها البلح خمسة دراهم كزبرة يابسة
ثلثة دراهم ورد نصيبين مقطف بسبع زهرات تمرهندي عشرة دراهم اشنه منقال
عدس مقشور درهمان ينقع بما ويصفى على سكر اوقية ويستف قبله بزر بادرنجبوية صحيح
درهم سفوف يقطع اللبن بزر بادروج بزر بنجنكشت من كل واحد عشرة دراهم سذاب
يجفف وبزر الخس وعدس مقشور من كل واحد خمسة دراهم والشربة منه ثلثة دراهم
وقد يظهر اللبن في الثدي من غير حبل ولا سيما ان انقطع الطمث وقد يظهر ذلك عند البلوغ
ويولم جدا فيجب الفصد وتقليل الطعام والتدابير المذكورة امراض المعدة علامات امزجتها
علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد ودخانية الجشاء وسهولة الريق واحتراق
الاغذية اللطيفة وسرعة انهضام الغليظ الا ان يفرط سوء المزاج فلا ينهضم لا اللطيفة ولا
الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة الجشاء وبطوء هضم الاغذية
اللطيفة وعدم انهضام الاغذية الغليظة وربما اوجب نفخا وقراقر ورياحا وقلة عطش
وشهوة اقوى من الهضم وبطوء نزول الطعام عن المعدة وتغيره الى الحموضة علامات
اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وخضخضة الماء ونفورها من الاغذية اليابسة
واشتهاؤها المرق والادهان ونحل البدن علامات الرطوبة اضداد ما ذكرنا في اليبوسة
والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا واما علامات الامزجة المركبة فمن تركب علامات
المفردة علامات الصفراء مرارة الفم والغثي وخروج الصفراء بالقيء او بالبراز او بالبول
والجشاء المنتن بعد الاكل علامات البلغم قلة الشهوة والميل الى الاغذية الحريفة والغثي
وانتفاخ البطن والجشاء الحامض وخروج البلغم احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض

والترهل علامات السوداء كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة المعدة وحموضة
فيها خاصة قبل الاكل وخروج السوداء بالقيء احيانا وعظم الطحال وطعم الفم ايضا يدل على نوع
المادة واكثر امراض المعدة باردة رطبة ولون اصحابها رصاصي وان كانت لهم صفرة
كانت الى بياض واذا حصل للمعدة سوء مزاج بارد يابس ساذج فعلاجه صعب وسوء
المزاج الحار الرطب الساذج لا يضر ما لم يقو وجع المعدة سببه اما سوء مزاج وخصوصا الحار اللاذع
ساذج فهو اما حار وعلاجه تعديل المزاج بشراب الحصرم او شراب التفاح والحماض
او ربوبهما او شراب الهندبا كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة وقد يحوج
الى الكافور وشراب الليمو واقراص وشراب الاميرباريس او ماء الورد وياخذ هذه
الاشربة او بالسكر وشراب الليمون السفرجلي او الحماض والسفرجلي والرماني بالغ والكافور
ياخذ هذه الاشربة عند افراط الحرارة او قرص الطباشير الحماضي او الكافوري والرائب
الحامض عظيم النفع خصوصا مع الطباشير وربما كفى شرب ماء بارد على الريق الاغذية
الحصرمية والرمانية والزرشكية والسماقية او القرعية بماء الليمو والزيرباج والسكباج
والزبيب بحب رمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل
والزعرور والنبق والزيتون الفج ومن البقول الهندبا والخس والكزبرة الاضمدة سويق
بماورد وهندبا مدقوق بماورد وقطن خل آخر زرورد وصندل برب التفاح وربما
زيد فيه كافور او يوخذ ورد احمر صندل ابيض ماء السفرجل وماء الآس وماء التفاح وماء الورد
وقليل من الكافور وتبل الخرق بذلك وتوضع على المعدة الادهان دهن السفرجل ودهن
الورد واقاقيا او دهن الورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل قد ضعفه
حتى يبقى الدهن وحده واما بارد وعلاجه تعديل المزاج بالمعاجين والجوارشات كالجلنجبين السفرجلي
القابض وجوارش التفاح وجوارش الاترج بالرازيانج والانيسون والمصطكي والسنبل
والفلفل والكمون والزنجبيل وربما خلط بها بعض الاشربة الباردة لتقل حرارتها كشراب
السكنجبين السفرجلي والليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي
والنواهض من اللحام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والقرنفل والزنجبيل
الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل الادهان دهن
الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود
وقرنفل وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة وربما
ادى تسخين الاطراف الى تسخين المعدة عن قريب واما يابس وعلاجه الرطب بمثل ماء
الشعير بالسكر او شراب التفاح وماء الشعير المبزرغاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا
بالغ الاغذية الامراق والثرائد الدسمة والفواكه الرطبة المائية والاضمدة جرادة القرع
او لعاب حب سفرجل وبزر كتان وبزر قطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج
والورد واما رطب على ما قيل وعلاجه بشراب الآس مع السكر وكزبرة يابسة وسماق
وورد وجلنار يستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فعلاجها بتركيب العلاج واما
سوء مزاج مادي واكثره صفراوي وعلاجه استفراغ الصفراء بالقيء ان كانت

مصبوبة في تجويفها او بالاسهال بطبيخ الفاكهة وماء الرمانين بالهليلج ان كانت منشربة
في جرمها وهكذا في سائر الاخلاط ثم تعديل المزاج بما قلنا في المزاج الحار ومن يكون عسر القيء
يستفرغ بمسهل صفته افسنتين رومي خمسة دراهم ورد احمر طري عشرون درهما يطبخ تمر هندي عشرون درهما صح
ذلك في ثلثمائة درهم ماء الى ان يبقى ثلثه ويصفى ويلقى على قدر سبعين درهما منه عشرون
درهما من الترنجبين ويضاف الى ذلك درهم من الصبر المغسول فانه ينقي المادة التي تشربها
الطبقات او سوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وتعديل المزاج
او بلغمي وعلاجه تنقية المعدة عن البلغم بالقيء والاسهال وبتعديل المزاج بما قلنا
في المزاج البارد واما رياح ممددة لها وحدوثها اما لضعف الهضم او لغلظ الماكول
او كثرته او رطوبته او كونه نفاخا او دهنا او رطوبة تستحيل الى الرياح بحرارة المعدة
القاصرة عن التحليل وعلامتها جشاء وفواق وتمدد في الشراسيف والبطن
وان يهيج الوجع بعد استقرار الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال وتقرقر بالغمز عليه
وقد تتولد الرياح بسبب مرض الطحال وكثرة السوداء والفرق بين النفخ السوداوي اي
وبين المتولد من الطعام المرطب ان النفخ السوداوي يولد رياحا غليظة ويبس الطبع ويحصل
بعد انهضام الطعام وجع حوالي السرة والنفخ الآخر يكون مع رطوبة الفم ولين الجلد
واجابة الطبع والتدابير المتقدمة تشهد على كل واحد من الانواع وعلاجه الكمد بالنخالة
او الخرق المسخنة والجاورس مع الملح والرياضة وشرب الماء الذي اغلي فيه العود
والمصطكي وهجر شرب الماء البارد على الطعام وسقي الجوارشنات الكاسرة للرياح واستعمال
سفوف الاصول وسفوف الخالكي والنخشي بمضغ الكندر والكمون وحل الطبيعة بالحقن
وباقي علاج البارد وكان استادي رحمه الله يأمر بورد مربى مضروب فيه الانيسون والمصطكي
المسحوقين او بالانيسون المسحوق بالماء والسكر ضماد سنبل وزرورد وجاورس يعجن بماء الفلفل
مع قليل مسك وعود واما ماكول يؤذي بكميته او بكيفيته والكثرة لحار اللاذع وعلاجه قذف
ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل واختيار الاوفق واما شدة حس المعدة
فتتأذى بادنى سبب مع جودة افعالها وعلاجه تغليظ الحس واما ضعف المعدة وعلامته
ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء وعلاجه تقوية المعدة بتعديل المزاج ان كان حارا
فبالمقويات الباردة القابضة كماء الحصرم والامير باريس والصندل والورد واقراص
الصندل او الجلنار وورد مربى وان كان باردا فبالقابضة المسخنة مثل قرص الورد
وجوارش العود والورد المضروب فيه الانيسون والمصطكي المسحوقان ومعجون الكندر
والجلاب الذي اغلي فيه الانيسون والمصطكي والعود والقرنفل والسنبل وان افرط فا
فالكموني والفلافلي وتنقيتها ان كان سبب الضعف اجتماع المواد فيها فتستفرغ تلك المادة
بالفصد ان كانت دما وان كانت صفراء فبمثل التمر الهندي والخيار شنبر والهليلج الاصفر
وان كانت بلغما فبالغاريقون والكابلي والزبد وان كانت سوداء فبمطبوخ الافتيمون
او حبه وربما احتيج الى المقويات بعد الاستفراغ من الاطريفل ومعجون الورد واخذ
حب الصبر احيانا والدهن بمثل دهن القسط في البارد ودهن السفرجل في الحار واما ورام

وقروح يحصل لها وسنذكر علاماتها ومعالجاتها في بابها واصحاب المراقيا منهم
من توجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له بعد سبع
ساعات ولا يزول الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب سوداء احترافيه اليها و
ويعرف ذلك بخروجها بالقيء ومن الناس من يوجع معدته على الجوع فاذا اكل
سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء للخواء ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات
الصفراء وبخروجها بالقيء ومن الناس من يحصل له وجع المعدة بعد الطعام بسبع ساعات
بحيث تسلب قراره ولا يسكن حتى يتقيا شيئا حامضا وسببه سوداء ردية تنصب
في قعر المعدة وعند هضم الطعام تختلط معه وتكثر وترتقي الى فم المعدة وتولم وقد يكون
وجع المعدة بشرب ماء بارد على الريق ويعرف بتقدمه والوجع اللاذع بغير التهاب
يدل على خلط حامض ومع التهاب على خلط مر او مالح او حريف وقد ينحدر وجع
المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا واذا افرط وجع المعدة ادى الى اورامها لان الوجع
جذاب للمواد الى المحلة والمحل ضعيف سريع القبول تدبير جيد كتبه استادي رحمه الله
لضعف المعدة مع الرياح والصلابة وعدم الهضم ويؤخذ ورق لسان الثور وكسفرة
البير وعرق سوس مجرود من كل واحد درهم وينقع بماء ويصفى سحرا ويستحلب فيه نصف
قرص امير باريس راوندي ونصف قرص غافث ويحلى بسكر ويشرب وينفع قبله
بزر بادرنبويه صحيح مثقال ويلعق عشية من هذا وموورد مربى وزن اوقية سقاقل
تفاح فتحي وشمار عيص من كل واحد نصف اوقية معجون مسك ثمنة دراهم شراب حرير
اوقية يضرب فيه عنبر ثلثة دراهم عنبر كابلي منزوع درهم اهليلج مرضوض ثلثة دراهم مصطكي
نصف درهم انيسون ثلثة دراهم قرطم درهم مسحوقة يستعمل من هذا الى عشرة دراهم وتدهن
المعدة من هذا فائزا او موردهن ورد زيتي ودهن بابونج من كل واحد ستة دراهم
ودهن سفرجل ثلثة دراهم يحل فيه لاذن مثقال ومصطكي وسنبل عصفور مسحوقا من كل واحد
نصف درهم وجع الفؤاد هذه العلة وجع تعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد
لقرب هذا الموضع من القلب وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط
مراري ينصب اليه وعلامته شدة الوجع لذاعته وربما ادى الى الخفقان والغشي
الشديد وبرد الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي
حرقة المعدة سببها تناول الاغذية الدنية كالخبز الفطير او فواكه فجة وهذه لا تنحدر
سريعا عن المعدة بل تطفو على فمها وتخمض بحرارة المعدة حموضة مجاورة للحالة الطبيعية
حتى تصير بمنزلة الاشياء التي تضرس وربما كانت فجة محتقنة في فم المعدة تخمض عند
ما تصيبها الحرارة وقد تحدث حرقة المعدة عند ما يقذف الطحال خلطا سوداويا له
حموضة وحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث
الا عقيب الطعام وعند ما يبتدي الى الانهضام وهذا النوع لا يحدث الا على الريق
والاول يسكن مع الجوع وهذا النوع يسكن مع الشبع وعلاج النوع الاول القذف بماء
الشبث والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة واللحوم الخفيفة المشوية

وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم ويسقى السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والايارج الاربع
حكاكة المعدة ودغدغتها سببها اما من خلط حريف لذاع كالخلط الذي يحدث منه
الجرب يرشح الى المعدة من بعض الاعضاء واما بثرات صغار تحدث في فم المعدة والفرق
بين الاول والثاني اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يستولي على الطعام ويهضمه
واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام بل دفعته غير منهضم علاج الاول استفراغ
ذلك الخلط علاج الثاني علاج البثور ويجيء في الذرب **استرخاء المعدة وتهلهل نسجها**
سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي وذلك اما ان يسترخي المعدة نفسها او يسترخي
رطوباتها والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات انحنى العليل او مال الى جانب
واذا كان في المعدة اشتمال صدرع ودخل ظهره وساء هضمه وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء
وقد ذكر اما تهلهل نسجها فيعرض بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لابقائها بالقيء
كثيرا والاسهال فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ويؤدي ذلك الى ضعف جميع افعالها
وعلامته ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم ولا يخرج الا بصعوبة حتى ربما لم يخرج الا بدواء وحقنة
ولا علاج له **تشنج المعدة** قد يعرض للمعدة تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء
وقد يعرض لرباطاتها ان تتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار فعلامته ان لا يستقر
الطعام في المعدة وان المريض يتكئ على جانب واذا كان في الرباط الذي يشارك الترقوتين
فعلامته انحناء العليل وان لا يمكنه ان يقيم ظهره وعلاجه علاج التشنج وقد ذكر **جساوة المعدة**
والعضلات الموضوعة عليها قد يعرض لفم المعدة او لجوفها جساوة من خلط غليظ ينصب اليها
ويداخل جرمها مداخلة ما لا يورم وعلامتها تهيج يظهر في ماق العينين وبرق كثير وربما ظهرت
جساوة الجبين عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء ويتألم منه عند السجود وعند بلع اللقمة
وعلاجه ان كان المزاج حارا والقارورة حامية حمرة فصد الباسليق ويهجر اللحم والتضميد بالاضمدة
المبردة مركبة مع المحللة وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج الحقن بالحقن التي تحلل
الاخلاط الغليظة والاضمدة المحللة الملينة وقد تحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي
الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات
فتحدث ايضا من الخلط الغليظ والفرق بين جساوتها وبين جساوة المعدة بالشكل والوضع
وسلامة افعال المعدة وعدمها وعلاجها النظر الى المزاج والمداواة بحسب ذلك من التنقية
والتضميد وغير ذلك **اورام المعدة** ورم المعدة يكون اما حارا دمويا وهو الاكثر او صفراويا
وعلامته الحمى والالتهاب في موضع المعدة والوجع وظهور الورم منه والقيء وشدة العطش
والكرب وسقوط الشهوة البتة وعلاجه الفصد والاستفراغ وكسر سورة الحمى بما نذكره
في علاجها وتضميد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب او ماء حي عالم او ماء ورد
وسويق او ماء خيار او ماء السفرجل وصندل وسويق وجميع الاضمدة الباردة المذكورة
ثم يسقى ماء الهندبا بلب خيارشنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء الرمان ويسقى الطباشير
بماء الحصرم ثم يضمد ببزر بنفسج وزرورد ودقيق شعير وخطمي بابونج وفيما بعد ما لم تكن المحللات
فيضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزرورد وسنبل الطيب وسعد

وبالجملة تضمد المعدة اولا بالاضمدة الرادعة مع ما فيه قبض وعطرية ثم بالمحللات بشرط
ان تخلط معها بعض القوابض لئلا تنحل القوة ويجب ان يقلل الغذاء في اورام
المعدة جدا ويقتصر من الغذاء على ماء الشعير وقد يستعمل الفراريج عند ضعف القوة
وعدم الحرارة ويستعمل من الاشربة شراب فتر اصل هندبا والليمون وكان استاذي
رحمه الله يامر ان يتناول نصف النهار رمانة حلو يمص ماؤها ويرمى ثفلها واما البلغمي
وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع لها وسوء هضم وقلة رياضة وعلامته حمى
لينة وقد لا يكون معه حمى وكثرة الريق مع سقوط الشهوة وانتفاخ المعدة من غير
صلابة في الجس وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه ورصاصه وعلاجه سقي ماء الاصول
ودهن الخروع وشراب الاصول والترياق الاربعة والافسنتين على اقل ما يمكن من الغذاء
واللطفة وتمريخ المعدة بدهن الورد والخل وتضميدها برماد خشب الكرم والسعد
والاذخر والسنبل معجونة بالخل ويسقى كل غداة ماء الرازيانج الرطب وماء الكرفس
من كل واحد اوقيتان مع درهمين من دهن اللوز الحلو وشرب ماء العسل عوض الماء
فان لم يتحلل يستفرغ برفق ان امكن بالاسهال واما الصلب السوداوي وعلامته صلابة
تظهر للحس مع افكار ردية وخبث نفس وتغير لون وجفاف وعلاجه ان يسقى
ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو وماء الاصول
والايارجات الكبار وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض
وفي الجملة علاج اورامها بالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بالمحللات
مخلوطة ببعض القوابض وينبغي ان يحذر عن القيء كل الحذر وطريق افتقاد
اورام الاعضاء الباطنة كالمعدة والكبد والطحال ان يلقي العليل على ظهره على الخلاء
ويقيم رجليه ولا يضع رأسه على المخدة بل على الارض ويجس اعضاؤها مكشوفة
باليد **دبيلة المعدة وقروحها** كثيرا ما يجتمع الورم الحار الحادث في المعدة فيتقيح
ويصير خراجا وينفجر **وعلامته** صيرورته خراجا شدة الضربان وقوة الحمى فاذا تم
النضج واستحكم الحمى يهدأ ويسكن الوجع ويحصل الوجع شيء كالحكة **وعلامة** انفجاره ان يعرض
قشعريرة ونافض واختلاف المدة والدم او قيئهما وضمور الورم وعلاجه ان لم ينفجر
من تلقاء نفسه ان يسقى اللبن الحليب والماء الحار ويغمز عليه برفق حتى ينفجر ويضطجع
العليل على فراش وطيء جدا بحيث تكون المعدة موضوعة على ذلك الفراش لينعصر الخراج
وينفجر فان لم ينفجر يسقى ماء العسل المسخن والتين اليابس والزبيب الاحمر وان ابطأ
انفجاره يضاف الى ماء العسل قليل من الخردل المدقوق وان خيف عود الحمى يحل
الخمير الحامض في الماء الحار ويسقى مع الخيار شنبر ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقى القيح
ثم يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين
الارمني والورد **واما قروح المعدة** وبثورها وعلاماتها ان يشتد الوجع عند اكل
الاشياء الحامضة والحريفة بين الكتفين او تحت الشراسيف وفوق السرة ويظهر في القيء
او الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها كثرة الجشاء ونتنه ويبس اللسان وقد تكون معها

حمى حارة ويظهر في القروح القشور التي تنقلع من القروح وعلاجه ان يسقى المنقى حبا
والمدمل حينا حتى يندمل وان عفنت القروح وحصل فيها آكل تغسل بسقى الجلاب والايارج
فيقرا النظف **نقصان الشهوة وبطلانها** تكون لسوء مزاج بارد مفرط مميت للقوة
الشهوانية او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذا الصفرا غالبة او لاخلاط ردية
توجب الغثيان وتقلب النفس وتكون الحاجة الى الدفع اكثر من الجذب ومن هذا
القبيل ما يكون عقب التخم وقد يكون لسوء مزاج يابس فيجب الاهتمام بعلاجه لانه
يؤدي الى الذبول ان لم تكن معه حمى والى الدق ان كان معه وقد يكون لقلة الدم
او لضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال الدموي ولمن يكثر به استفراغ
المواد الصالحة وهذا ردي عسر العلاج وقد يكون لقلة انصباب السودا من الطحال
الى فم المعدة فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة ويكون معه عظم الطحال وقد يكون
لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون لديدان تصعد الى المعدة
وقد يكون لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون واصحاب الدعة وقد يكون لانقطاع
الشراب بعد اعتياده لفقدان انعاش القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء
من ستقذر كما هو عند كثرة الذباب وجميع الهوام والغموم يسقط الشهوة وقد يكون
لورم او لقروح فيها وقد يكون من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يجذب من المعدة
قال الشيخ وقد يكون بسبب امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من الطبيعة
باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي تصبر على ترك الطعام مدة مديدة لان
الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اشتغالا من الطبيعة على الدفع
واعراضا عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء في
الشتاء مدة مديدة لان في ابدانها من الخلط الفج ما يشغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه
واصلاحه بدل ما يتحلل وقد يكون بسبب ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون
بسبب موت القوة الشهوانية فعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب
ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة
قليلة توجب الضعف واذا كانت كثيرة توجب البطلان **العلاج** تعديل المزاج بما ذكرنا
في وجع المعدة وضعفها ومقابلة الاسباب الآن مقادير الادوية يجب ان تكون
اقل وقد يكون لبطلان حس فم المعدة بسبب آفة نالت العصب الجائي اليها وعلامته
ان يكون سائر الافعال صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة لا تلذع ولا تحدث فواقا ولا
تقذرا وغثيا وعلاجه عسر ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ وكثيرا ما رأى ضعف الشهوة على
سهولة الدموي واراد الفصد وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شي من الغذاء
انهضت وذلك اما لتنقية القوة او لتعديله لمزاج المعدة ومن الناس من تنهض شهوته
بالماء البارد لتعديله حرارة المعدة وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا احضر الغذاء نفرت
عنه **الادوية الموضعية للشهوة** مثل البينة الشاذج والمطيب وشراب الليمون السفرجلي
والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر بالخل والزيت فالعصافة الشامية والبصل الثوم

الهموم

والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق والبنق والزعرور والمخللات كلها والزيتون
والابيض المملح والسمك المالح والسمك الطري المكبج والاغذية المالحة كلها تشهي الطعام
وتهضمه وتذهب بالتخم والثوم والبصل ينعشان للشهوة في المبرودين واما الزعفران
فعدو للشهوة يسقطها ومما ينفع ضعفا ينفع الكابلي والعود والاملج والصندل
والامبرباريس وبزر الورد وتجرع الماء الذي اغلي فيه المصطكي والعود وينفع من
التخمة بالكندر والمصطكي والعود والسنبل وقصب الذريرة بالشراب الريحاني
وماء السفرجل او عصارة الآس الرطب وشم لحم الجدي المشوي والدجاج المشوي
والخبز النقي الحار واعلم ان اكثر الادهان وخصوصا السمن يسقط الشهوة او يضعفها
بارخى وباسد فوهات العروق واوفقها ما كان فيه قبض ما كدهن الانفاق ودهن
الجوز ودهن الفستق **الشهوة الكلبية** هي زيادة الشهوة واشتدادها والحرص على الاكل
والمكالبة عليها كما هو من طبع الكلاب **وسببه** خلط حامض يلذع فم المعدة سودا
او بلغم او نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المنحلة
او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل كثير كما يكون للناقهين فتطلب الاعضاء كلها الغذاء
العلاج اخراج الخلط الحامض ومنع النوازل وقتل الديدان وتسكين الحرارة واستعمال
الاغذية الكثيرة الغذاء في مرة قليلا قليلا واطعام الاشياء الحلوة او الدهنة والدسم
من الزبد والادهان وخصوصا دهن اللوز والدجاج وشحم البقر وليحذر من افراط الرطب
لئلا يعقبه بوليموس ويهجر كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق
صرفا على الريق اقداحا ويجتنب الشراب القابض العفص لانه يقوي الشهوة وشيئا
شيئا من الترياق مرارا يستفرغه وان كان الطبع لينا فمعجون الكندر للبلغمي ومما ينفع
منه تجرع الماء الحار على الريق واذا كان من ديدان كبار يجرب له هذه النسخة ويراد
بها جماعة وخشترك وكيبون وسرخس وسنبل وحب نيل وكرسنة وترخس بزي
وراوند صيني وورق خوخ زهري من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحمودة
من كل واحد ثمن درهم يدق ويضرب في عسل ويلعق على الجوع الشديد بعده تجرعة
من لبن الحليب ويتجرع بعده ماء الكمون وسكر واذا كان من خلط حامض بلغم او
سودا ينقى المعدة بالقي قبل ذلك ويتخذ الاغذية الجيدة كالاسفيذباج وامراق
الدجاج والشراب الرقيق ومضغ المصطكي ونقل الريق واخذ جوارش المصطكي
الجوع البقري وهو بوليموس جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة
جدا مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة له وانما سمي بالجوع البقري لانه يعرض للبقر كثيرا
وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس والجذب مع نقصان الغذاء واحتياج
الاعضاء اليه وعلامته ضعف القوة وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة
عند الجس بارد او مع وجع يحدث فيه وغشي يعرض للعليل وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين
في البرد خصوصا اذا جاعوا قبل ذلك وقلة الغذاء وعلاجه اما في حال الغشي فرش
الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وتخنها ونتف الشعر

ول

ونضمد المعدة بالمقويات واما عند الافاقة فطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج او بماء
التفاح والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ ثم تبديل مزاج فم المعدة وقد يحدث من اخلاط
مغشية لفم المعدة محللة له فتحرك الى الدفع فيعاف الجذب هذا مع شدة حاجة الاعضاء
الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة وعلاجه تنقية المعدة وتسخينها
وتقويتها **الجوع المغشى** هو ان لا يملك صاحبه نفسه اذا جاع بل يغشى عليه وسببه ضعف
شديد فى فم المعدة مع حرارة قوية فى جميع البدن محلل وتجوع العروق الى مص بعد مص فينتهى
الى فم المعدة بالتقاضى المجتمع وعلاجه اما فى حال الغشى كما ذكر فى الجوع البقرى واما بعده
فاطعام القليل الغذاء الزائدة بالفعل وبالقوة معا المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود
فى ماء الرمان والتفاح ونحوهما **الوحم وفساد الشهوة** الوحم هو شهوة الاطعمة
الردية الكيفية كالاطعمة الحامضة والمزة والحريفة واما فساد الشهوة فهو الشهوة
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك وسبب ذلك خلط ردى مخالف
للطبيعى المعتاد فى كيفية تشوق الطبيعة الى اسبابه بضده والمضاد والمخالف
المعتاد مخالفة غير معتادة فان المنافيات هى الاطراف وبالعكس والمخالف
الغير المعتاد كالطين والجص والفحم وقشور البيض والاشياء المزة الحريفة
وغير ذلك وقد تعرض هذه الشهوات لا من تطلب الطبيعة لدفع الاذية
بل من طلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة
مستعدا لقواها والفرق بينهما ان التى تكون للمشاكلة لا تكون الصحة معها محفوظة
بل تتغير باستعمال تلك الاشياء ولا تدوم والتى تكون من طلب الطبيعة لدفع
الاذية تكون الصحة معها باقية وهذه العلة اكثر ما تعرض للحوامل لاجتماع الفضول
الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين وعلاجه تنقية المعدة بالقئ بماء الفجل والملح
والسكنجبين العسلى عن اكل السمك المالح واخذ الجوارشات المقوية للمعدة
وتسكين تلك الشهوة اذا هاجت بتمسيس عظام الدجاج او الدراج المشوية او
المقددة بالنانخواه والافاويه ومما ينفع الشهوات الردية اللحم القديد الذى
فيه النانخواه والهيل والقاقلة والطباشير ومما ينفع ذلك اكل اللوز المر المحمص
والحمص المقلو وان كان العليل حاملا فلا يجوز القئ والاسهال الاغذية الفراريج
واللحم الحولى من الضأن زيرباجا مبزرا بالدارصينى والابزار المفتحة ويحترز عن الاشياء
الفاسدة كالكيموس السريعة الفساد ويغذى باغذية متخذة بمياه قابضة مقوية للمعدة
كالسماق وحب الرمان ويشرب بكرة النهار كمون كرمانى وانيسون من كل واحد
ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلى وبليلج والملح من كل
واحد نصف درهم ينقع فى خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر وان لم ينق به يستفرغ
بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلى وبليلج والملح وتمر هندى وغاريقون
من كل واحد نصف درهم رب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم
يعجن بماء السماق ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكى والعلك والنانخواه

ويبتلع ريقه **العطش** وهو اشتياق الطبيعة الى البارد والرطب وسببه اذا افرط
حرارة القلب او الصدر والرئة فيسكن بالهواء اكثر من الماء وعلاجه بالمزاوج اللذيذة
كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر وتدبير القلب والصدر
والرئة وبالاضمدة والاطلية المذكورة فى علاج القلب وتسكين الخوش والشراب
او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء وعلاجه بحبب بزر البقلة
واليقطين بشراب السكنجبين او بشراب الرمانين وماء الرمانين وكذلك بزر القثاء
والخيار والقرع ومباهها وماء البطيخ بالسكر غاية ويشرب الفقوعات الحامضة والماء
البارد الصادق البرودة بالثلج واستعمال بزر قطونا مع شراب النيلوفر ولعاب
الخطمى مضروبا فيه قرص الطباشير او الطباشير نفسه او شراب الليمو مع شراب النيلوفر
بالنيلوفر مستحلب فيه بزر ورجلة ثلثة دراهم بلعب فيه حب سفرجل اربعة دراهم ويشرب
ماء الورد المبرد بدل الماء ويوضع البدان والرجلان فى الماء البارد ويدهن الرأس
بدهن الورد المبرد جيد او خلط معطش اما بالملوحة فتشوق الطبيعة الى غسله فيكون
طعم الفم مالحا وعلاجه تنقية المعدة بالقئ والاسهال واستعمال ماء الشعير وشرب الماء
الحار كل يوم بالغداء او بغلظه ولزوجته وسببه فتشوق الطبيعة الى ترقيقه وترطيبه
بالماء ليدفع وكلما شرب الماء اختلط به بعضه وغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى
الكبد ويبقى الكبد مفتقرة الى الماء فيدوم العطش وعلاجه تنقية المعدة ويسقى ماء
العسل او ماء حار وسكر والجلاب بعرق سوس وانيسون وربما احتيج الى الزنجبيل
المربى والسكنجبين وشراب الليمو بارد جدا وهذان النوعان يسميان بالعطش الكاذب
ولا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء
تقوى وتشتد عند ذلك فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترويته الاعضاء
به وقد قيل ان النوم يسكن العطش وان كان فلمثل هذا العطش فمثل هذا السبب بعينه
واما من اغذية لهذه الصوآد والسمك المالح جامع للغلظ واللزوجة والملوحة وعلاجه
التدبير فى هضمها واحدارها واصلاحها واما ورم الكبد او سوء مزاجها او سدة فيه
فيحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما فى الاستسقاء واما سوء مزاج حار
فى الكلى كما فى ديابيطش وعلاجه علاج هذه العلل وقد يحدث بالاستفراغ بالمسهل
اذا افرط فى علة لتحليله الرطوبات الفضلية واسخانه الاعضاء وتجفيفها وتدبيرها
ما تقدم فى العلاج الكائن عن الجراح وتمريخ الاعضاء بدهن البنفسج بعد الاستحمام
المعتدل المرطب **اغذية العطش** اما العطش الكاذب فالزيرباج بالسكر او الفانيد
بدهن اللوز الحلو واما الصادق فالاسفاناخية التى قد غسل اسفاناخها بالماء
الحار القوى الحرارة مرارا لتزول بورقيته والقرعية والكشكية بلحوم الفراريج
خاصة والجداء والسمك الصغار ومما يسكن العطش الكمثرى والرجلة والرمان
المز والخس والخل وماء الحصرم ونحوها ومما يمسك فى الفم المتشنج الياس والمصل والتمر الهندى
والطعام الدسم والرطب مما يسكن العطش اذا لم يكن حارا واذا جفف العطش

في السفر الحادث فليكثر من بزر الرجلة بالخل او بالسكنجبين ومن قاس العطش زمانا
لفقد اخذ الماء وسبب آخر فاذا شرب الماء فلا يروي نفسه دفعة واحدة بل
يتدرج الى ذلك بالمضمضة ثم الغرغرة ثم التجرع قليلا قليلا وذلك لان الحرارة الغريزية
تكون ضعيفة فان شرب ماء كثيرا باردا اطفأ الحرارة الباقية **نقصان الهضم
وبطلانه** نقصان الطعام ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى اطول
من العادة وعلامته الثقل والتمدد والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين
وبطلانه ان لا ينهضم البتة ويكون ذلك اما لسوء مزاج مضعف حتى الحار حتى ربما ينتفع
بعضهم بماء بارد شربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم الماء
البارد ولكن البارد والرطب اولى بذلك او لشيء من اسباب ضعف الشهوة كلها وضعف
جرمها اولى الاسباب لذلك وقد يكون لطفو الطعام كما يكون عن اللبن واللحم والخبز
الحار او لسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء المزلق ويتولد من ضعف الهاضمة امراض اخر مثلا
ان غلبت الرطوبة تولد الاستسقاء وان غلب اليبس تولد الذبول وان حدث تقصير
في الهضم الثاني والثالث والرابع تولد البهق والبرص والسرطان والاستسقاء والجرب
والحكة والنملة والجمرة ونحوها واما تقصير هاضمة الغذاء فانها تؤدي اما الى زلق الامعاء
او الى الاستسقاء الطبلي لثور البخارات الكثيرة لضعف الحرارة الغريزية **العلاج** تعديل
المزاج وفي الاكثر يكون عن برودة ورطوبة والادوية النافعة لذلك الجلنجبين وجوارشن
الاترج والسفرجل القابض دون المسهل لان فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية
والمبيه المطيب افرادا ومجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود
وقرص الامبرباريس الكبير والصغير ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة وزرود
من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وكبـ
ـبسر من كل واحد ربع درهم عذبة مثقال مسك خرنوبة يدق ناعما ويستعمل بجلنجبين سكري
فان قلت دق الادوية ناعما ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة
لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي الجملة الادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها
قلت ان ذلك القيد في المعاجين ونحوها واما في السفوف فالاولى ان تكون مفرداته مسحوقة
ناعمة واعلم ان اجود مراعاة المعدة هو الاحتراز عن الطعام الزائد على ما ينبغي وعن ثقل الغذاء
وكثيرا ما يكون منع الدوار عن العليل والكف عن العلاج علاجا تاما جيدا فان كثيرا ما يكون العلاج
وسقي الادوية سببا لطول المرض وقد يعرض للاطفال ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدتهم
بماء الورد او بماء الآس المذاف فيه اللاذن والمصطكي ويسقى ماء السفرجل شيء من القرنفل والبسـ
او قيراط من المسك شيء يسير من المربيات **سوء الهضم وفساده والتخمة** سوء الهضم هو ان لا ينهضم
الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية وعلامته نتن
البراز والجشاء المنتن الدخاني السهك الحريف والحامض وتمدد الشراسيف والغثي وحرقة
المعدة والتخمة هو ان لا ينهضم الغذاء اصلا ويفسد وذلك اما ان يكون الغذاء اكثر مما ينبغي فيتخلل
تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته

كاللبن او لكثرة رطوبته او لفساد تربيته او لاستعمال في غير وقته او لانتفاء حركة
عنيفة عليه او شرب ماء كثير او طول سهر واما لافراط حرارة المعدة فيحترق الغذاء
او لرياح او لقروح فيها يمنع جودة الاشتمال على الغذاء او لانصباب خلط ردي
مفسد للغذاء من الطحال والكبد الى المعدة كما يكون لاصحاب المراق او لاجتماع
اخلاط ردية وتولدها فيها اما لسوء مزاج في المعدة مضعف للهضم واكثره البارد
واعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا والفالج
ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى
الحموضة انذر بالنكس بما يخشى من الصعوبة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة
العلاج ازالة السبب واذا احس بفساد الغذاء بالحموضة والجشاء الدخاني
او الثقل فقط فليبادر الى القيء فان تعسر او مال الثقل الى اسفل فلتلين الطبيعة
بشرب الماء القوي الحار بقليل مصطكي ويحمل فتيلة مسهلة او يحقن بحقنة لينة
فاذا انقبت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية كشراب التفاح والحصرم بقرص العود
او ميبة مطيب او ساذج بحسب المزاج ويدهن بمثل دهن الناردين والسفرجل
ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ويدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده
اياما **الهيضة** حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من المعدة
والامعاء لضعف من الدافعة وفي الاكثر يكون قيء واسهال معا لان الطبيعة تدفع
ما كان طافيا في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا في قعرها بالاسهال ويفرط بهم العطش
وكلما شربوا ماء فيسخن في معدتهم تقيأوه وقد يحدث وجع في المعدة والامعاء وقلق
شديد ويتخطط الوجه ويلطأ الصدغان ويدق الانف ويبرد الاطراف وربما
افرطت جدا حتى يغشى على العليل فيسقط النبض وذلك عندما يكون في البدن
اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام ويجب على الطبيب ان لا يجبن من
مشاهدة الاعراض الردية التي تتبع هذه العلة بل يستعمل التدبير ومن كان كثير
الهيضة ينقي بدنه لذلك ومن لا يتفق له ذلك اذا وقع كان خطأ وحده وتهيأ
لمن يكون قوي البدن صلب اللحم سمينا اشد خطأ لان مادة المرار يكون في بدنه
كثيرة وسببها اما تغير الطعام وفساده الى المرار وعلامته قيء مرار واسهال او الى
البرودة والبلغم وعلامته ان يكون نقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف يكون
بلغميا او تراجع الطعام من الكبد ونواحيه الى المعدة والامعاء لامتلاء العروق
النافذة من الكبد الى الاعضاء بالاخلاط فلا يجد مسلكا وعلامته تقدم التخم وكثرة
الرياح في البطن قبله بايام وان يبتدئ بوجع السرة ومغصها ثم يجيء الاختلاف
الكثير اما بلا قيء او مع قيء يسير وعلاجها مقصور على ترك الغذاء يومه ذلك واخذ
ماء حار ثلث جرع لينقي ما في المعدة ويخلخل ليفها ويعينها على دفع فضل ان كان باقيا
وفي الليل يجعل المبيت على تراب وردطري فان كان عنده مغص جعل عليه مغلي
خطمية مبرد وان افرط عليه القيء وضع على معدته خرقة مبلولة بماء ورد وشم الكعك

بارد وان ضعفت القوة لافراط الاسهال او القيء يحسى مرق الفراريج وماء
وماء الشعير الذي قد طبخ فيه حب رمان وقطع سفرجل ويعطى سفوف حب الرمان
وبعده رب السفرجل الساذج وفي الثاني والثالث يقتصر على شراب الورد الى
حيث تقوى قوته فيعود الى تدبيره الصحيح ومما ينفع منها الرمان المنعنع او الحصرم
وان يؤخذ التوت الاحمر الفج اليابس درهم ويشرب بماء الثلج وان كان عطش
سقي ماء بزر رجلة بماء الامير باريس او ماء التفاح او ماء السفرجل وان لم يسكن
القيء سقي رب السفرجل مع طين ارمني او طين مختوم وطباشير وكافور وان
ضعفت القوة اغتذى بلباب الخبز مع ماء السفرجل وان لم يسكن القيء فبالشراب
العفص وان حصلت في المعدة حرقة يشرب قليل من الجلاب الحار لينكسر حدة
الخلط وان كان هناك تغير الطعام الى البرودة والبلغم وكان ما يخرج بالاسهال بلغميا يسقى الماء الحار الذي طبخ فيه الانيسون والكمون والمصطكى والعود ويترك
حتى يمشي البطن مرات ثم يعطى المسبه وجوارش السفرجل الممسك ويطعم الخبز المنقوع
بالشراب الريحاني ويجب بعد النقاء ان يدخل الحمام ان لم يكن محموما ويصب على
اعضائه الماء الفاتر ويحرص على تنويمه فان النوم من انفع الاشياء لهما وخصوصا
ويحرك الاشربة ان كان يستلذ ذلك ويدثر مراقه ويدهن بمثل دهن البابونج ويمنع
الحمام بعد ذلك ويلطف به تدبيره وان ال الامر الى العرق البارد وبرد الاطراف
وظهور الفواق فيجب ان يوضع الاطراف في الماء البارد ويدلك ويطلى الرجلان
بالطين الارمني المحلول في الخل وماء الاس الرطب ويغطى بخرقة ويبرد تلك الخرقة
كل ساعة ثم يغطى بها وان حدث غشي ذلك راسه وانفه واذنه وحدث صدغاه
ويقطر في حلقه ماء اللحم والشراب الممسك وان تولد تشنج يابس عولج بعلاجه الاغذية
التي تصلح للهيضة وتقلب النفس الفواكه الحامضة القابضة والفراريج المشوية
المنقوعة في ماء الحصرم او ماء الامير باريس او ماء السماق ومن البقول النعنع والكزبرة
والهندبا والخس والطرخون **النفخة والجشاء والتثاؤب** النفخة تحدث اما من جهة
الطعام واما لحصول خلط فيها واما من جهة المعدة لبرد مزاجها وضعف حرارتها
الغريزية فتضعف عن الانضاج وبفعل التبخير واما من جهة الطعام فلكونه ثخينا لا يقوى
الحرارة على انضاجه التام ولا يستولي عليه لكثرته او لرطوبته او لكونه نفاخا وازهكا
واما الذي يخلط فيها فهو اما البلغم او الصفراء او السوداء المحتبسة تحلل بحرارة المعدة
وتصير رياحا نفاخات وقد ذكرت علامات هذه الاسباب وعلاجها والجشاء
ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو الطعام فلا يحسن
اشتمال فم المعدة عليه والجشاء الحامض اكثر ما يتولد من الحلاوات والحرارة الضعيفة
وذلك ان الحرارة الضعيفة تجد قوة من الحلاوة فتقوى عليها فيحمض فان كانت الحرارة
قوية احرقت الحلاوة وتصير جشاء دخانيا واما التثاؤب والتمطي فقد عرفتهما
في الكليات **وعلاج** جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم ويحذر صاحب

والقيء

والتمطي صح

النفخ والقراقر في البطن من الاطعمة الغليظة والنافخة والماء البارد والحموضات
ويستعمل الرياضة الكثيرة ويكمد البطن بالجاورس والنخالة والملح مسخنة ويصبر على
الجوع والعطش **القيء والتهوع** حركة من المعدة الى دفع شيء فيها من طريق الفم
الا ان التهوع حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع والقيء يقترن بالحركة من
الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان حالة في المعدة كانها تتقاضى بها حركة
التحريك وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة وسببها
ما يؤذي المعدة او ما يشاركها كالدماغ من خلط صفراوي او محترق كما يعرض لصاحب
المراقيا او بلغم ورطوبة مرخية وهذه الاخلاط ان كانت مصبوبة في جوف المعدة
يعرض عنها القيء وان كانت مداخلة لجرمها يعرض منها التهوع او غذاء فاسد
في كميته وكيفيته او سوء ترتيب في الاكل او سوء مزاج ساذج فلا يحتمل بارد وعليها
والكثرة والحار لانه يغلي الرطوبات ويحركها الى فوق او يحيل فذلك يحيل العسل مرة
او ملازمة اشياء متقذرة للطعام كالذباب او لوازم التخمة او فساد الهضم وقد
يعرض له الغثيان عقيب الاكل فسببه رطوبة في معدته او دود وصاحب المعدة الصفراوية
يكون كثير الغثيان والقيء لكن الغثيان واللذع والعطش ان كان يعقب حالة الجوع فيقه
جدا وان كان ذلك دائما يعلم ان المادة كثيرة وان كان بعد الطعام فالمادة قليلة وكذا
اذا كانت المادة في فم المعدة ولم يتشرب بها طبقات المعدة فالغثيان يكون بعد
الطعام بساعتين لان الصفراء تخالط الطعام وتصحبه في الارتقاء من قعر المعدة الى
فمها فيظهر الغثيان **العلامة** المتقدمة للقيء التهوع والغثيان وخصوصا اذا قارنه اختلاج
الشفة السفلى وامتداد من الشراسيف الى فوق **العلاج** الادوية المانعة من القيء هي
القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع
والقيء والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرورد وطباشير نافع في تسكين
القيء والتضميد بالقوابض نافع وشراب الحصرم المنعنع وشراب الريباس المنعنع جيد
وينفع لباب الفستق والامير باريس وحب الاس بلا سكر واقع فان اتفق مع القيء
اعتقال الطبيعة فماء نقوع التمر الهندي غاية وقرص الامير باريس جيد وقد يستعمل الفواكه
ويلين الطبيعة بالحقن اللينة وان كان لينا يبتدئ بالقيء بالسكنجبين والماء الحار ثم تقوية
المعدة برب الحصرم ورب الليمو ورب الرمان وان نفرت الطبيعة من الحموضات
فشراب السفرجل او شراب التفاح وقد يعالج القيء بتنقية الخلط الفاسد بالقيء والاسهال
والحقن لينقى المعدة فينقطع القيء ولا يجوز قطع القيء الكائن عن الامتلاء وكثرة الاخلاط
الا اذا افرط وقد يكون القيء على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض
وعلامته ان يكون في مرض حاد وفي يوم باحوري وينبغي ان تعان الطبيعة على ذلك
واذا سقي من الترياق الفاروق قدر بندقة قطع القيء الشديد الغالب ويجتهد في
ان ينام العليل وان نام على سرير معلق وحرك ذلك السرير برفق كان اصوب وقد
يعرض للصبيان في مهرج قربا ينفع ان يسقى نصف دانق من القرنفل وربما ينفع

تضمد المعدة بشئ من جوابس القئ الضعيفة واجتماع المغص والقئ واختلاط العقل فمهلك
والاغذية الصالحة للقئ ما ذكر فى الهيضة ويسقى وقت العطش ما القى فيه طباشير
وتضمد المعدة بماء الورد وصندل وكافور ان كان الفاعل للقئ خلطا مرارا
حارا ويؤمر بمص اطراف الكمثرى الطرية والكعك المسحوق فى ماء التفاح الحامض
وقليل من الشراب بحيث لا يظهر فيه طعم الشراب ويمنع فى الصفراء ويحفظ
القوة **فى الدم** الدم اذا خرج بالقئ فهو من المعدة ونواحيها كالمرى ويفرق بينها
بموضع الوجع وسببه انفجار عرق او انصداعه او انقطاعه والتصويت العالى
وحمل الثقيل مما يوقع فى انصداع وفى الدم وعلاجه فصد الباسليق وتجرع ماء
السفرجل مع شئ من الكندر والصمغ العربى والطين الارمنى والجلنار ودم الاخوين
واكل البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه والسماق ونحوها واما انصباب الدم
من بعض الاعضاء الى المعدة والكبد والرأس احدث به الرعاف وسال الى المعدة
بحيث لا يشعر به ويكون معه آفة فى ذلك العضو وتغير فى احواله وعلاجه تدبير ذلك
العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى وقد يكون من قروح وتاكل فى المعدة
ويكون قليلا قليلا وقد يكون من شرب علقة او بواسير فى المعدة وعلاجها تدبير
هذه الاسباب وفى الجملة علاج قئ الدم كعلاج نفث الدم وربما جمد فى المعدة عند
حصوله فيها اذا كان مزاج المعدة باردا وعلامته ان يعرض الغشى والعرق البارد
والنافض وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلى فيه الشبث والفوتنج بالسكنجبين ويفت
ويشرب نصف مثقال من انفحة الارنب وكذلك تدبير اللبن اذا جمد فى المعدة ومن
اصابه قئ الدم بنوائب فلا ينبغى ان يقطع الا ان اسرف وكثر مقداره وضعفت القوة
فان قطع لا لذلك اضر غاية المضرة **انقلاب المعدة** هذه العلة هى ان يقذف الانسان
ما اكله منهضما وسببه سدد بسبب المعاء البواب الذى يعرف بالاثنى عشرى او الصائم
فاذا وصل الغذاء المنهضم اليها لدفعها فتدفعه بقوة على وجهه فيرجع الى المعدة فتكرهه
المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التى دفعه اليها اسهل فيخرج بالقئ والفرق بين هذه
العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج فى ايلاوس بالقئ يكون زبلا منتنا لانه قد طال وقوفه
فى الامعاء الدقاق **الكرب والقلق المعدى** قد يعرض فى المعدة قلق وكرب
يجد العليل معهما غما ويحوج الى الانتقال من شكل الى شكل وربما كان معه غثيان وسببه
فيه مادة الغثيان وخصوصا المنشوبة فانها ما دامت منتشرة احدثت كربا فاذا
اجتمعت فى فم المعدة احدثت غثيانا وفى الاكثر تكون المادة حارة وعلاجه تنقية
المعدة منها ان امكن وتطفيتها بالمبردات وان كانت باردة مضرة بالمعدة فتنقية
المعدة منها بالمقطعات او تحليلها بالملطفات **اختلاج المعدة** قد يكون فى المعدة
حركة اختلاجية فاذا كانت هذه الحركة فى فم المعدة او فى الجزء الاعلى منها حدث الخفقان
وربما حدث الغشى ايضا بمشاركة القلب لفم المعدة وسببه اذية تلحق المعدة اما من
خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر او خلط لذاع محتبس بين طبقتى المعدة

قد شربه فيزعج القوة الدافعة لدفعه وعلاجه ان ينظر من اى خلط حدث فيستفرغ
بالقئ والاسهال ويقوى المعدة وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان
الى المعدة وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء فى حال انفعال الطبيعة وعلامته
اعتقال الطبيعة ووجع يحدث فى المعدة وتقلب النفس ودغدغة وعصر فى المعدة و
وعلاجه تليين الطبيعة بحقن لينة ثم قتل الديدان واخراجها **نقوع** يقوى المعدة وينفع
من اختلاجها من املاء استاذى رحمه الله كابلى منزوع مثقال الملح ثلثة دراهم بهمن
ابيض واحمر ودرونج معقرب وورق ريحان اترجى ولسان الثور من كل واحد
مثقال ينقع بماء ويصفى نصفه بكرة على سكر اوقية يستف قبله بزر مرو درهم وباقيه
عشية كذلك وتدهن المعدة بدهن السفرجل المذاب فيه المصطكى **الفواق** حركة
لفم المعدة لشدة حسه او تجتمع جرمها مركبة من انقباض وانبساط لدفع ما يؤذيه اما
لبرودة كما يعرض للمسافرين فى البرد الشديد وعلاجه استعمال الجوارشنات المسخنة
والورد المربى ومعجون المسك الحلو وتعديل المزاج بما نذكره فى البلغمى وينبغى ان تخلط
معدلات المزاج فى هذا المرض بما يخدر وتقوى فم المعدة وتسخن المعدة بالضمادات
والخرق المسخنة او يحره كما يعرض فى الحميات المحرقة وبتناول ما يفرط تسخينه كالكمون
وعلاجه علاج الحمى وتعديل المزاج بما نذكره فى الصفراوى ومما جرب للفواق العارض فى الحميات
الحادة عرق سوس مجرد مسحوق يشرب فى شراب الليمون السائل ويتجرع بعده ماء فاترا
وينفع او لتمدده كالرياح الغليظة ويكون عقيب التخم وبسبب الصبيان كثير العقب
الرضاع وعلاجه بما يسخن المعدة ويحسى بالسقى ومضغ كالمصطكى والكمون والفوتنج والزنجبيل
ونحوها والبقول اللطيفة كالسذاب والنعنع والقلايا الكثيرة الافاويه والابازير او
لغلظ كالحادث عن بلغم لزج وعلاجه استفراغ البلغم بالقئ وبالاسهال بايارج فيقرا وعصارة
الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندى ويستعمل الجلنجبين ويشرب الماء الحار ويمضغ المصطكى
ويعدل المزاج مخلوطا بالمخدرات والمقويات كالفلونيا والافسنتين وقرص بهذه الصفة
وهى زعفران وورد ومصطكى وسنبل من كل واحد اربعة مثاقيل صبر مثقال اسارون
مثقال افيون ربع مثقال وذلك ان تزيد وتنقص من مقدار الافيون بحسب ما يوجب
الحال يعجن بعصارة ورق شجر بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا والبزر قطونا والافيون يخدران
والسنبل يقوى ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة البول فيخرجها منها والصبر
يميلها الى جهة مجارى الثفل فيخرجها منها والزعفران منضج مقو مسخن فلهذا صار هذا القرص
نافعا جدا فى الفواق الشديد وتقلب النفس ومطبوخ الافسنتين وقشور الفستق والفوتنج
والنعنع وقشور الخشخاش وان كانت المادة غليظة صفى على سكنجبين عنصلى فان تاثيره
فى ذلك عجيب والكبر المخلل فى ذلك جيد وينفع منه كل تحريك عنيف من هز وصياح و
والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها ومما ينفع فواق الصبيان ان يسقى
الجوز الهندى مع السكر **الاغذية** النواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك
مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكى والفلفل والدارصينى والزعفران **الادوية الموضعية**

دهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكى والقرنفل ضماد من سنبل ومصطكى
وزعفران وبنفسج وسويق بماء القرنفل او للذعة كالحادث عن الصفراء الزنجارية او
الكراثية او السوداء او تناول غذاء او دواء وعلاجه استفراغ الخلط الصفراوي او السوداوي
بالقيء والاسهال بالنقوعات وطبخ الفاكهة ويجعل فيها ما يقوي المعدة كالورد والكزبرة
اليابسة وسقي السكنجبين والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم يسقى بزرقطونا بدهن الورد
ودهن البنفسج وماء الورد واخذ ماء الشعير المبرد بدهن اللوز والسويق بالسكر وتجرع
الماء الحار مع دهن اللوز جرعة جرعة ثم يستعمل تعديل المزاج ولا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه
قشور الخشخاش وزر الورد المذوب عليه قليل طباشير وشراب التفاح الفتحي بماء الورد
وحليب بزر بقلة بماء الورد وشراب التفاح وربما احتيج الى قليل من الكافور وحليب
بزر بقلة بماء الورد وشمة من الافيون مصلحة بجزء نوبة زعفران ينفع ظاهرا الاغذية الفراريج
واللحم الضأن ان كان الهضم قويا بالقرع او الاجاص محمزا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة
والرطبة وبالشعير المقشور والكزبرة والزبد والاحساء اللينة والخبز النقي بالماء البارد وماء
الرمان الحلو الادوية الموضعية جرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن
الورد وماورد وصندل ودهن ورد وربما زيد فيه كافور مرهم جيد شمع ابيض مغسول
وماء الكزبرة اليابسة الرطبة وجرادة القرع ودهن بنفسج وماورد وشعير وكافور يستعمل مفترا
او بقلة او بكثرة كما يكون عند تناول الطعام كثير غليظ والاكثار من السفرجل المز يوجب الفواق
في الوقت وعلاجه قذف ذلك الطعام وتقليل الغذاء وفي الجملة الفواق الكائن عن مود
حصل في تجويف المعدة لا علاج له الا القيء قال استاذي رحمه الله الحق في الفواق اوثق
من المسهلات لان المسهل لا تقف في المعدة بحركة الفواق وقد يكون الفواق ليبس التشنج
وهو ردي وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والمتندي منه
ربما نفع فيه ماء الشعير المبرد بدهن اللوز وشراب النيلوفر ولعاب بزرقطونا بقليل افيون
ولكثر فيه الخشخاش والمستحكم منه لا رجاء له ويحرص على حالة الحيوة بما ذكرنا الاغذية الفراريج
بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع والرشاء وفي الكل لا بد من الكزبرة الادوية
الموضعية دهن بنفسج ولعاب بزرقطونا او دهن الورد وقد يحدث بمشاركة الكبد بورم
عظيم يحدث فيها فيزاحم المعدة او ينصب فيها مرارا الى الامعاء الاثني عشري فيرتقي الى المعدة
او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما وقد يكون لورم في المعدة
وعلامته كون الفواق وربما ان يوجد الورم بالاليا في الكبد في الجانب الايمن او منتبرا
في المعدة فيها وعلاجه اصلاح حال الكبد وعلاج الورم اما الورم الحار فيعالج بالفصد
ان كان الدم غالبا ويخفف بالحقن اللينة ويطلى على المعدة والكبد مثل ماء عنب الثعلب والبنفسج
والخيارشنبر ودهن الورد ويغذى بمثل السويق بشراب النيلوفر او لعاب الخبز مغسولا
بالماء البارد مع شراب نوفر واما البارد والبلغمي فدهن البابونج بدل دهن الورد والقوي
يحقن بمثل الغاريقون بعد مجاوزة الابتداء وسكون الحدة ويطلى بمثل دهن الناردين
ودهن السوسن وينبغي ان يمرخ في الفواق من الطب العطر وكل ما قلناه في تقوية المعدة

وللحركات المزعجة تأثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء
وقد ينفعهما حبس النفس وطول امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو
المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والاكثار
عن صب ماء بارد بغتة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجأة الغضب والفزع
وشد اليدين والرجلين شدا مؤلما وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى
بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة وكذلك المصابرة على استعمال الهايج
وتجرع الماء الفاتر والرياضة والركوب امراض الكبد علامات سوء المزاج
للكبد اما الحار فشدة العطش وقلة الشهوة والالتهاب وانصباغ البول وحرارة
موضع الكبد والتضرر بالمسخنات واما البارد فبياض الشفتين واللسان وقلة العطش
وبياض القارورة وفساد اللون وجوع مفرط للاعضاء وفتور النبض واما اليابس
فيبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض وسخافة البدن واما الرطب فتهيج الوجه
والعينين ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش ولين الطبيعة والانتفاع
بالاطعمة الناشفة وعلامات الامزجة المركبة تعرف من تركيب علامات المفردة علاج
امراضها يقول كلي اما امراض المزاج فان كانت ساذجة كفى فيها المبدلات فالحار بالمبردة
المقوية كالامبرباريس والصندل والورد والطباشير وماء الهندبا بالسكر والهندبا
نفسه بالسكر وربما دعت الضرورة الى اخذ حليب بزر رجلة بشراب الرمانين واخذ
خميرة الورد بالسكر المكرر مع ماء النوفر وعصيرة النارنج والاضمدة المبردة بالصندل
وماء الورد والاغذية مثل الرمانية من غير ان يدق حب الرمان والحصرمية والزرشكية
وماء الشعير والعدسية محمضة بالخل او بالزرشك ومن البقول الهندبا والخس والكزبرة
الرطبة والاسفاناخ وينفعهم مص الرمان وحماض الاترج والسكنجبين الساذج ويجتنب
كل مسخن فان كان فصل الصيف فيأوي الى المواضع التي يجري فيها الشمال ويكثر صب
المياه ويجفف المجلس بالفواكه العطرة المبردة ويفتح قبامه بالخيار وان احتيج الى تبريد قوي فمثل
ماء الاجاص والمشمش منقوعا محلى بالسكر ويرمى في النقوع الورد النصيبيني والنوفر ويضمد
الكبد بماء الورد والصندل وقرص الصندل والبارد بشراب فتراصل هندبا مع قرص
امبرباريس راوندي او جلنجبين او شراب دينارى مع شراب الاصول والشراب الريحاني
ان كان البرد مستحكما والاكفى فيه اخذ الشراب الرقيق بسكر وشم الادوية العطرة كالسنبل
والقرنفل والزعفران ويستعمل الزبيب بعجمه والدارصيني وماء الهندبا بالعسل والهندبا نفسه
بالعسل والاغذية مثل القلايا والمطجنات والمشويات واللحوم الخفيفة مثل اللحم الضاني ولحوم
العصافير والقنابر والدراريج والقباج والفراريج والدجاج مبزرة بمثل الكمون والفلفل
والدارصيني والفجل يفتح سدد الكبد والزبيب بعجمه يقويها ويسخنها وكذلك النانخواه والفستق
ينفع الكبد جدا ويطعم الخبز الذي قد نقع في الشراب الصرف ويستعمل في اغذيتهم الهندبا والبقر
المغسول واللوز والزيرباج غذاء مشترك لاوجاع الكبد الحارة والباردة على حسب ميله
الى الحلاوة والحموضة والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية والرطب يضاف لديه

التدبير المجففات واليابس بكثير فيه مزج الشراب لتقل الرطوبة وان كانت مادية
فالحار ان كان الغالب دما فصد صاحبه من الباسليق من الجانب المحاذي واعطي مياه
بعض البقول المسكنة كماء الهندبا وماء عنب الذيب او ماء القرع المشوي وماء الرمان
وان كان ورما روعي امره وضمدت الكبد بماء عنب الذيب والخيارشنبر وان كان امتلاء
فالخيارشنبر بماء عنب الذيب والسرخشك فان ظهرت علامات غلبة الصفراء اضيف
اليه الهليلج الاصفر المنزوع وتكون الاغذية ماء الشعير والاسفاناخ والبقلة الحمقاء فان
سكن والا اعطي بعد الاستفراغ قرص الطباشير الكافوري وشراب الرمان وتضمد الكبد
بماء عنب الذيب مع دهن ورد او صندل وبنفسج وزرورد وكافور وينبغي ان لا يفرط
في التدبير لئلا يصلب الورم ويحدث السدد واما البارد ففي الابتداء شراب السكنجبين البزوري
او يعطى مغلي قشر اصل هندبا درهمين بزر هندبا مثقال قشر اصل الرازيانج درهم عود
سوس نصف درهم اذخر نصف درهم غافث نصف درهم يغلى ويصفى على شراب قشر
اصل هندبا وليمو اوقيتين ويستعمل فان اغنى والا اضيف اليه مثل بزر كرفس والمصطكي
والقسط من كل واحد نصف درهم ان احتمل السن والفصل والبلد والاضمدة الافسنتين
والسليخة والسنبل والقسط والناردين وتتخذ نطول من اكليل الملك والبابونج والنخالة
في الابتداء فان اغنى والا قوى بمثل الابرسا والشبث والاشنة وربما احتيج في النطول
الى مثل البابونج والفودنج والشيح والمرزنجوش وفي الاضمدة الى الكندر والاس ومما ينفع
جدا كبد الذيب المجفف المدقوق المنخول بلعقة بماء العسل والسكنجبين واذا احدث سدد
فيتخذ المغلي المذكور اولا فان اغنى والا قوى بمثل قشر اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد درهمين
لك وزراوند من كل واحد درهم زبيب سبعة دراهم فان كان الطبع معتقلا القي فيه
بسفايج خمسة دراهم ويلازم اقراص الامير باريس مع شراب قشر اصل هندبا والسكنجبين
البزوري كل يوم او يؤخذ راوند والكشوث من كل واحد نصف درهم يضرب في شراب
قشر اصل هندبا ويلعق فان تحللت السدد والا زيد في المغلي القنطوريون والابرسا
ولوز من كل واحد درهم ومن الافسنتين نصف درهم واياك وان تسهل حيث المادة
او الورم رقيق او تدرجت المادة او الورم متعقدي فتعظم الافة لكن يجوز استعمال الملين
عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حديثا ولا ينبغي ان تخلي ادويتها المفتحة وتحترز عن القوابض
وتحترز في اورامها عن المسهلات القوية بل الواجب استعمال الملينات الرقيقة فكما لا تستعمل
في علاجها المبردات القوية كذلك لا تستعمل المسخنات المفرطة لئلا يؤدي الى الاستسقاء والذبول
وكذلك يحتاج المعالج الى استخراج مزاجها الطبيعي في شخص شخص ليمكنه ان يردها الى مثل مزاجها
وينبغي ان يبعد اشربتها واغذيتها عن اللزوجات حتى الرشتا لئلا يورث السدد والمدرات
واجبة اما في المواد الصفراوية فمثل بزر الخيارين وبزر الهندبا وبزر الشاهترج وبزر البطيخ
وفي البلغمية فمثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون لحمى الكبد من املاء استاذي رحمه الله
بزر هندبا وبزر شمار وبزر رفت من كل واحد مثقال يدق وينخل بالسان ثور اربع اواق
ويجعل بشراب قشر اصل هندبا اوقيتين ويستعمل نصفه بكرة ونصفه عشية ضعف الكبد

حدوث آفة في فعلها من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة وسببه في الاكثر سوء مزاج
ساذج او مادي علامات لون الكبود الى صفرة وبياض مع براز ولون شبيه
بماء اللحم وقد يكمد لونه عند افراط البرد ويلزم في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء
وتدل على ضعف جاذبتها كثرة البراز ولينه وبياضه وهزال البدن وتدل على ضعف
ماسكتها سرعة زوال الامتلاء والثقل عن الكبد عند امتلائها غذاء ونقصان الهضم
بتدريج الماسكة ويدل على ضعف هاضمتها خروج الدم بالفصد ضاربا الى المائية
واختلاف اسبار مختلفة وتهيج الوجه وقيام ولونه ويدل على ضعف دافعتها
قلة تميز الصفراء والسوداء والمائية عن الدم وقلة صبغ البول والبراز وقلة
الحاجة الى القيام ونقصان شهوة الطعام ومن علامات ضعف الدافعة حصول
الاورام الدموية والصفراوية والصلبة والحكة والجرب والقوبا والقروح والدماميل
والبثرات وذلك لان الدافعة لا تميز الفضلات عن الدم فتنصرف مع الدم الى الاعضاء
فيحدث ما قلت وتغير لون الوجه وحدوث اليرقان الاصفر والاسود وقد يرتفع
البخارات الى الدماغ فيحدث الصداع والرمد وسبب الضعف ان كان قويا يضعف
جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة
من البرد والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس ويستدل على سوء المزاج
المضعف بعلامات الامزجة العلاج تعديل المزاج بادوية عطرية يقوي القوى
وقبض يقوي جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وتختص بالادوية الحارة
والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب
الريحاني وحب الرمان والامير باريس والراوند وماء الهندبا والهندبا بانفسهما
او غسل ومن المركبات شراب الديناري والاصول وقرص الامير باريس والورد
والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية تدبير لضعف الكبد من املاء
استاذي رحمه الله قرص امير باريس راوندي يدق وينخل في ماء لسان ثور شامي
اربع اواق ويجعل بشراب اصل هندبا وعود اوقية ونصف دواء مسهل لضعف
الكبد مع صلابة من املاء استاذي رحمه الله راوند صيني سالم من السوس درهم حشيشة
غافث مغربي جديد نصف درهم الكشوث ربع درهم سكرنبات مثقال يسحق ويضرب
في لب خيارشنبر سبعة دراهم دهن لوز حلو درهم وامر ان يشتغل بعد هذا المقويات
مثل ورد مربى ومعجون اترج نقوع من املاء استاذي رحمه الله لضعف الكبد
في الاطفال مع رمي الدم والخراطة والعطش خطمية مقشورة ثلثة دراهم عرق الخيار
جديد مثقال بزر هندبا مثقال ينقع ويشرب بدل الماء سدد الكبد اكثر حدوثها
عقب الاغذية وخصوصا الغليظة كالاسبط والقطائف والهريسة وخصوصا
اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو
فانه وان فتح سدد الرئة فانه يسدد الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب ولشدة جذب
الكبد لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على فجاجته فيسدد واما الرئة فمجاريها

منفعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد
هضمه واما من جهة تمام الحاجز بين المرئ وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا وقد يحدث
السدد عن الماكولات الفاسدة كالجص والطين والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض
كالزعرور وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في
جانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى ولان عروقه واسعة وتلزم السدة
كثرة البراز ولينه وكيلوسيته وثقل في الجانب الايمن وهزال ويخالف السدد الورم
بان الثقل في السدد يكون اكثر وغير مختص بموضع من الكبد ولا يكون معه حمى ولا وجع
في الاكثر ولا يظهر نتو في الجس ولا تتغير السحنة كثير تغير واذا كانت في المقعر كان معظم الثقل
في الماساريقا وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد **العلاج** ان كان السدد في المقعر فـ
الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا والرازيانج او الكرفس او الاصول مجموعة
بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل
من لب الخيارشنبر ودهن اللوز ومن الاشربة الحميدة الشراب الديناري والسكنجبين
بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة المذكورة كشراب الاصول
والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل فرلك بسر وان كانت الحرارة قوية
والعطش مفرطا فحليب بزرقطونا وخيار وهندبا بالسكنجبين وقرص امبرباريس جيد وماء
ورق الفجل يفتح السدد واذا اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لقبضه
وتفتيحه جيد وماء هندبا منقع فيه حب الرمان وامبرباريس وزرورد وقد يحذف منه
زرورد واذا كانت السدد قوية اياك ان تحبس الطبيعة بالقوابض فتزيد السدد وتزيد
الاسهال وقد ذكرت قبل هذا طرفا من الكلام في علاج السدد **الاغذية** مزورة الزيرباج او هندبا
مطجن بدهن لوز حلو محمص بقليل خل او مزورة حب رمان وملوخية بخل وربما احتيج الى الغذا
عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والاكارع لصاحب السدد رديئة **سدد
ماساريقا** يعالج بعلاج سدد الكبد وكذلك سدد سائر عروق البدن **النفخة والريح في
الكبد** يدل عليه عدم الثقل والوجع الممتد ويحدث لضعف الهضم او لغلظ الماكول **العلاج**
استعمال المسخنات القوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفا وشرب قدح من الشراب الصرف
على الريق مفترا وشرب الماء الحار جيدا ينفع لنفخة الكبد **ضماد** سنبل وزرورد وجاوشير
يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود والحمام على الريق نافع **وجع الكبد** سببه اما سوء مزاج
مختلف في ناحية الغشاء او سدد وريح وتمدد او ورم وتدبيره معرفة السبب وازالته **اورام
الكبد** الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالية وورم العضل يظهر
دائما طولانيا او عرضيا او وراببا وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد شيء يعتمد عليه وورم
الكبد قد لا يظهر للجس خصوصا التقعيري والفرق بين ورم مقعر الكبد وبين محدبه ان ورم
المحدب قد يظهر للجس والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق واعلم ان بحران
ورم المحدب يكون بالرعاف او القيء او ادرار البول او العرق وبحران ورم المقعر يكون
بالاسهال او القيء او العرق **دلائل الورم الحار** حمى حادة وشدة عطش وقلة شهوة فان كان

تقعيرا فبفواق وغثيان وقيء صفراوي وان كانت حديثا فنفس والم يمتد الى الترقوة
وسرعة نبض وتواتره وصفرة اللسان او حمرته **وعلاجه** ان يبدا فيه بالفصد من الباسليق
الايمن واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد لئلا تنجمد المادة وحيث كانت المادة
صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر ويمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد
الرادعات الصرفة ثم بعد ذلك بالمنضجات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلو المحلل
من قابض لئلا تنحل القوة او تنجذب المادة فيحلل لطيفها فيحفظ بهذه القوانين في الاضمدة ايضا
وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف واعتقال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك التوسط
الاشربة اما في الابتدا فماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الرمانين بالسكنجبين الساذج
او البزوري ان كان الورم حديثا وقرص الامبرباريس وقرص الورد او شراب ديناري
وسكنجبين يحلب بزرقطونا وهندبا وبقلة او بزرقطونا وخيارشنبر محلولة على سكنجبين او نقوع من
امبرباريس وحب رمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وربما يحلب فيه بزرقطونا محلى بسكر
او شراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال
واما في التبريد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء رازيانج او ماء كرفس وكلما قرب المنتهى يزيد
فيهما واما في الانحطاط فماء رازيانج وقد ينقع فيه زرورد وامبرباريس او قرص امبرباريس كبير على شراب
سكنجبين **تدبير** كتبه استاذي رحمه الله للورم الحار في الكبد ماء هندبا مروق نصف رطل ينقع
فيه امبرباريس خمسة دراهم عرق سوس مجرد درهم خشنبه غافث نصف درهم اكشوث
ربع درهم يصفى ويحلب فيه ترنجبين خمسة عشر درهما يحلى بسكر او فتين يسف قبله بزر بادرنجبويه
صحيح درهم ويلطخ الموضع بعسل خيارشنبر عشرة دراهم بماء هندبا بالثلث اواق ودهن بابونج
او فيه محلول فيه شمع خام مثقال يستعمل بقطن عتيق ماء الشعير بالسكر والاقتصار
كل غذاء عليه وعلى سويق وسكر ثم الهندبا المطجن بدهن اللوز محمص بالخل او مزورة حب
رمان او زيرباج **الادوية الموضعية** ضماد صندل وزرورد وسويق وماء ورد وقليل خل
ثم يزاد افسنتين او زعفران ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وعود
وزعفران يعجن بماء القرنفل فاذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيارشنبر بالمياه المذكورة
ودهن اللوز او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر هندبا وقثاء
وافسنتين يصفى على ترنجبين او شيرخشك وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا واذا
اردت الادرار فتحلب في المياه بزرقطونا وخيار وبطيخ **دلائل الورم من البارد** ثقل
تحت الشراسيف ونخس في المعدة **سببه** تشنج من غير التواء وضجر من علامات الحارة
وعلاجه بالملطفات والمنضجات والمحللات ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابتداء
يقوى القابض وفي الانحطاط يقوى المحللات ويدخل في اضمدته واشربته الفوه والسنبل
واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج
من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وحنظل وجعدة قنا من كل واحد
اربعة بزرقطونا وهندبا وامبرباريس وغاريقون وبزر كرفس من كل واحد درهما يطبخ
ويصفى على لب الخيارشنبر ثلثة عشر درهما وسكر عشرين درهما راوند ودهن لوز من كل

الاغذية

واحد نصف درهم ويستعمل الجلنجبين ويشرب الماء الذي اغلي فيه العود والمصطكي ويسقي اليسير من الشراب الصرف على الريق ويجعل الغذاء ماء الحمص واخذ القنابر والدراريج متخذة بالدارصيني والكمون **وقد** يحدث في الكبد ورم صلب سوداوي **وهذا** اما ان يحدث عن ورم يتقدمه حارا او باردا او يحدث ابتداء وذلك لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فتجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد فتسد مجاريها وتملأ عروقها فتغلظ وتتصلب **وقد** يحدث من ضربة فتتادى الى الصلابة **وعلامته** ان تظهر بجس تحت الاضلاع بثني صلب من غير وجع ولا حمى ويفسد اللون ويهزل البدن ويقل الشهوة **وربما** كان مع حرارة المزاج **وعلاجه** الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج بماء الاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم والاثاناسيا واقراص المقل والاضمدة كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباج **وعلاج** ورم العضل كعلاج الورم في الكبد في اول الامر من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه وبعد ذلك يضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف ويقتصر عليها في المعالجة ان شاء الله تعالى **الدبيلة** في الكبد اكثر ما تحدث الدبيلة تحدث بعقب الورم الحار فيها كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيها تحدث بعقب الورم البارد واذا تقيح ورم الكبد فلا يقبل العلاج الا نادرا ولا سيما اذا عتق في الاكثر يؤدي الى الاستسقاء ويهلك سريعا وخصوصا اذا احدث اسهال **وسبب** ذلك الاسهال ان السدة وقعت في افواه العروق التي يصعد الغذاء من المقعر الى المحدب فيها فاذا لم يجد الغذاء سبيلا ينزل الى الامعاء ويحدث الاسهال **ولما** لم يجد الاعضاء الغذاء حينئذ يحدث الذبول والهلاك واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع ويصير دبيلة **وعلامته** ان يشتد الوجع والحمى والقلق والالتهاب وشدة الاعراض ويتعذر على العليل الاستلقاء فضلا عن النوم على جانب ثم يبين المعر ويتهدا الاعراض واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض واختلاف مدة او شيء كالدردي ويجد العليل خفة وراحة من ثقل كان يجده وربما اندفعت المدة بطريق القيء او الادرار وربما انصب الى فضاء الجوف فلا يبتدي استفراغها في البول ولا في البراز غير انه يهدا الاعراض وتعرض قشعريرة **وعلاجها** بعد الانفجار ان يسقى اولا الجلاب او ماء الشعير او السكنجبين بقدر بقية الحرارة ثم يسقى بعد ذلك برمان الدواء الملحم للقروح بجوف مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر هندبا وبزر كرفس ونحوهما ويضمد الكبد بالقوابض المقوية لها ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف وبالطيب ونحوه وتجنب المساعدة للطبيعة لتدفع القيح اما ان يهزل الى الامعاء ويدل عليه ظهورها في البراز فبالادوية الملينة المسهلة وان انصرف الى منفذ الكلى والمثانة ويدل عليه ظهورها في البول فبالادوية المدرة وان انصب الى فضاء البطن يشق جلد الارنبة ويحفظ العضلة ويثقب الغشاء ويجعل فيه انبوبة ويعصر جلد البطن ويصفى القيح وبعد التنظيف يدبر الاندمال والالتحام **الدواء الملحم** لقروح الجوف ينبغي عند انفجار اورام الكبد بعد تنقيتها وغسلها من العرض يسقى ماء العسل او ماء السكر بمصطكي مثقال كندر دم الاخوين ورد طباشير مثقالان مثقالان بزر هندبا بزر كرفس مثقال مثقال طين مختوم يسقى وزن ثلثة دراهم بالسكنجبين العسلي او بماء العسل او بالجلاب

على قدر بقية الحرارة ويضمد الكبد من خارج بالسك والرامك والسعد والكندر والسنبل والمصطكي وقصب الذريرة بماء التفاح والآس وماء السفرجل **بثر سطح الكبد** هذه العلة تحدث نادرا **وعلامتها** ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد **وربما** يثير البثر في الموضع المحاذي للكبد من الجنب **وربما** احدث قشعريرة ونافض ويكون معها علامات سوء المزاج الحار **وعلاجها** علاج سوء المزاج الحار **خفقة الكبد** هذه علة غريبة وهي ان يخفق الكبد **وسببها** سدة تقع في عرق كبير من العروق التي يجري فيها الى الكبد شيء او يخرج منها فاذا احصل الكيموس هناك ووقف حدثت خفقة في الكبد الى ان يجوز او يعود الى شعب اخرى وينفذ في غير طريق السدة **وعلامتها** ان يجد العليل في بعض الاوقات خفقة في كبده كان بها فراخ يرفرفها فينقلب لحظة ثم يزول وربما وجد معها الما من جنس التمدد ويحس عند زوالها ببخار حار يرتفع الى رأسه **وربما** عرق عند ذلك **وعلاجها** تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري يقع فيه ماميران وزعفران وراوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها **الحصاة** التي تتولد في الكبد **علامتها** قذف دائم يعرض لصاحبها في اواخر الهضم ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة **وربما** كانت في بعض منها صلابة ما فانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل **وعلاجها** تنقيتها بما يفتت الحصاة في الكلى ثم اخراجها بالادرار **سوء القنية** وهو مقدمة الاستسقاء علة يصفر معها لون البدن ويبيض ويهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة **وربما** فشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجيء الطبع ويعرض في اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة **وسببه** ضعف الكبد وسوء مزاجها **وعلاجه** التخفيف بما سنذكره في علاج الاستسقاء ولا يفصد في هذا المرض البتة **وينبغي** ان يحذر صاحب هذه اشد الحذر عن اكثار الغذاء وتناول الاغذية الرطبة البطيئة الهضم مثل السموك الطرية والالبان والسمين ودهن الحل والحلاوي المعمول بالنشا والقطايف **مغلي** لسوء القنية من املاء استادي رحمة الله قشر اصل هندبا وقشر اصل شمار من كل واحد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض وبزر شمار من كل واحد درهمان ورق ريحان اترجي وورق لسان ثور من كل واحد مثقال زبيب منزوع سبعة دراهم خطمية مقشورة ثلثة دراهم يغلي ويصفى نصفه بكرة على سكر اوقية ونصف ونصفه عشية كذلك **آخر** من املاء استادي رحمه الله قشر اصل هندبا وقشر اصل شمار وقشر اترج مجفف من كل واحد ثلثة دراهم امير باريس لحم وبزر هندبا مرضوض من كل واحد خمسة دراهم حشيشة غافث مغربي جديد وعود قاقلة من كل واحد نصف درهم يغلي ويصفى نصفه بكرة على سكر اوقية ونصف والنصف الآخر عشية كذلك **نقوع** لسوء القنية من املاء استادي رحمه الله خمسة دراهم امير باريس اوقية بزر هندبا مرضوض مصرور في خرقة ثلثة دراهم غافث مغربي جديد نصف درهم ينقع في ماء سخن **تدبير** كتبه استادي رحمه الله لطفل سوء القنية بزر هندبا وبزر شمار من كل واحد درهم الكشوث نصف درهم يدق ويستحلب نصفه بماء الكاشني اوقية محلى بشراب هندبا خمسة دراهم

وبستعمل نصفه بكرة ونصفه الباقي عشية كذلك **نقوع** من املاء استاذي رحمه الله لسوء
القنية في الاطفال مع يبس الطبيعة تمرهندي بازلي عشرة دراهم ورد ونفسبنين مقطف ثلثة
زهرات بزرهندبا مرضوض مثقال امير باريس خمسة دراهم لبلاب فستق ربع درهم ينقع
ويصفى نصفه على سكر او قنيه ونصف فيستعمل بكرة والنصف الآخر عشية كذلك **الاستسقاء**
مرض مادي عن مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الظاهر من الاعضاء كلها
واما المواضع التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط وانما سمي بالاستسقاء لان جميع البدن يعطش
ويطلب الماء من الكبد وانواعه ثلثة اردأها الزقي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم
في الكبد حار او صلب او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ثم اللحمي ثم الطبلي قال السمرقندي
واللحمي اسلم الانواع لان مادة هذا المرض لا يكون من الرداءة بحال لا تجذبها الاعضاء
كما في النوعين الآخرين والحق ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة
له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الآخرين وسبب الزقي مادة مائية
تنصب الى فضاء الجوف الاسفل من البطن واكثر وقوعها بين الثرب والصفاق
الباطن او بين الثرب والامعاء اما على سبيل رشح او انفصال بخار رجعه الحقن
ماء او لتفرق اتصال يقع في المجرى او لانها لما منعت عن المجرى الطبيعي وهو الجانب
المحدب من الكبد لسدة وقفت وعادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان
جنينا وهو من السرة فتجدها منفذة فتنبعث الى البطن وذلك لان بين السرة ومقعر
الكبد مجرى عند الاجتنان وحصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته وذلك المجرى اما
ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما استغنى عنه او يتلاشى او يفنى اصلا والماء
تصير الى جوف المستقى في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينسد
لجانب المحدب لغلظ او ورم او صلابة او خلط فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ وتدفع
المادة فيه فاذا انفذت ووافت السرة احتبست عندها لانسدادها فتنشق المجرى
فيجتمع فيما دون الصفاق وكذلك تنتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى ذاهبا
اصلا فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان
الامعاء تسبح فيما بين الماء وتلك المائية تستحيل ماء اصفر ان صادفت في الكبد حرارة
والا بقيت بيضاء ويصير الدم الذي يولده الكبد مائيا ان كانت الكبد باردة او صديدا
ان كانت حارة وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة فيخلط الدم ولا يقبلها البدن
فيخرج او كثرة شرب او ذوبان يتفق معه ورم المجرى المعتاد او انسداده او تفرق
اتصاله وعلامته ثقل البطن وعظمه وصقالة جلده كصقالة الجلد المبلول الممدود وتموج
معه كتموج الزق المملوء ماء لا كتموج الزق المنفوخ ويسمع خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه
وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب ويمكن ان يثقل الانسان وتضيق النفس بسبب
مزاحمة الماء ويحدث السعال وسبب اللحمي ضعف هاضمة العروق والاعضاء وقد يتبعه
ضعف هاضمة الكبد والمعدة فتكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم
بالاعضاء فيبقى بين خلل اللحم فتربو فتلين لمسها واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة

الكبد وماسكتها وقوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد
بسبب نزف الدم كما في سيلان دم كثير من المقعدة على سبيل البواسير او من الرحم
على سبيل الحيض او احتباسه لاختناق الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرودة وربما
كان لقوة برد خارج او برد العروق في او امراض عرضت لها او لسدة كما يكون عن اكل الطين
ولسائر اسباب السدة وكثيرا ما يتولد هذا المرض بمشاركة الطحال كما اذا ورم وضعف
عن جذب السوداء فبقي فيها فيبرد مزاجها او الات النفس او الكلية او الرحم بسبب انقطاع
دم الطمث وقد يكون بسبب انقطاع دم البواسير وعلامته بياض البول واطلاق الطبيعة
وانتفاخ الجسد والتطامن عند الغمز عليه وبقاء موضع الغمز غائرا وفي الاكثر تورم الرجل
اولا ثم البطن والانثيان ثم الوجه وجميع البدن وسبب الطبلي مادة ريحية يغلو في تلك النواحي
حادثة عن فساد الهضم الاول فان المادة اذا لم ينهضم اما لضعف القوة او لغلظ المادة
وعصيانها وعملت فيها الحرارة الضعيفة استحالت رياحا وقد يكون لحرارة قوية غريبة
تبادر الى الاغذية الرطبة قبل عمل الحرارة الغريزية فينفعل فعلا غير طبيعي فيحيلها رياحا وعلامته
ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واذا قرع سمع منه
صوت كصوت الطبل ويكون معه خروج السرة كثيرا ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال
له الحبن وهو هذا النوع بعينه اذا انحل ما رق من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر منها تحلله
لا يتحلل فيصح الكبد ويصلح حال العليل ويبقى الصلابة في بطنه ولا يكون استسقاء من غير
ضعف الكبد خاصا او بمشاركة المعدة او الطحال او الماساريقا او الكلى وقد يكون الاستسقاء
مركبا لتركب اسبابه فتتركب علاماته **العلاج** الغرض المقصود في جميع انواعه هو العناية
باصلاح مزاج الكبد ثم علاج المرض نفسه وينبغي ان يحذر في المستسقين الاسهال الا بالادوية القوية
الاسهال او ذوات الكيفية الرديئة ولا يعدل عن الراوند في ماء الهندبا او قرص الامير باريس
الراوندي واقراص الماذريون عند كثرة المادة وقشور الماء الاصفر مسكو ريم يستعمل في
شراب قشر اصل هندبا او شراب يتخذ من ماء الهندبا والامير باريس وحميرة الورد اجزاء
سواء يعقد وينفع ان يؤخذ منه كل يوم اوقيتان ويضاف اليه في الاسبوع مرة راوند
صيني نصف مثقال وعاد مداواتهم ترك اكل الخبز بالمرة وترك شرب الماء حتى ان رؤيته
ضارة لهم وان لم يكن بد من الخبز فقليل من خشكار نضيج وكان استاذي رحمه الله يرسم لهم
من الخبز عند عدم صبرهم مقدار خمسة دراهم او من الماء فيستعمل بعد هضم الغذاء قليلا
عند فرط العطش وان استعمل مثل شراب الهندبا بالغير المغسول المقطر او المقصور بالسكر
او ماء الامير باريس او نقيع الغافث بدل الماء كما كان يامر بها استاذي رحمه الله كان اولى
واصلح وان كان المريض ممن يستعمل الشراب فاعط منه القليل العتيق الاشقر الرقيق بالسكر
ولبن الابل مع السكر غاية في النفع ويجب مصابرة الجوع والعطش ما امكن وهجر الاغذية الغليظة
كالهريسة والرؤوس والبهطة واللزجة حتى الاكارع والرشتا والحلاوات التي يقع فيها النشا
والدسومات المسددة المرخية ويجتنب الامتلاء البتة ويحذر الرياضة عند تناول الغذاء
اشد الحذر لئلا ينفذ الغذاء نيا الى الاعضاء ويبقى عند العطش وحرارة المزاج عن المعطش

كبزر الكرفس والانيسون فانها مما يقوم في الادرار بازاء ما يشرب من الماء وان لم تكن حرارة
فاستعمال ماء العسل او ماء التين بدل الماء جيد وماء البهمن الاحمر يدر البول ونافع للاستسقاء
خصوصا اللحمي واستعمال الشراب الممزوج بماء الهندبا نافع ويلزمون الرياضات المحللة وركوب
السفن في البحر المالح والتعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسجر مخرجين رؤوسهم لاستنشاق
الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء ويسكنون بقرب
البحر المالح ويتمرغون في رماله ويندفنون ويسافرون الى الحجاز لكثرة سقي لبن اللقاح العربية
فيه ويعتنى بادرار بولهم وتعديل مجاري طبائعهم فان افراطه ردي واحتباسه شر من افراطه لكنه
ولا يجوز الفصد في شيء من انواع الاستسقاء اللهم الا اذا كان سببه انقطاع دم الحيض او البواسير
فيفصد اولا ولا سيما اذا كان البول احمر غليظا وان كان حمى فلا يجوز الفصد هنا ايضا ولا شرب
المسهل الى ان تزول الحمى قال الشيخ ومما ينفعهم القذف خصوصا قبل الطعام وايضا بعده
غبا وربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا الاشربة ماء الهندبا وسكنجبين وشراب قشر اصل الهندبا
يضرب فيه قرص امير باريس كبير ان كانت حرارة والا خلط بها ماء الرازيانج او ماء الكرفس
وشراب الديناري او الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الامير باريس او الورد او عصارة
الغافث والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة قبري في احدى وعشرين يوما ومعجون
الورد نافع وماء الرمان ينفعهم وماء ورق الفجل بالسكنجبين جيد ولبن اللقاح الاعرابية الراعية
للشيح والقيصوم خصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء نفع جدا وقد وقع منهم جماعة
في بلاد العرب فاحضروا الى ذلك فبرأوا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد عرض لامرأة
استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان بالسكنجبين ما يشبه من ذكره فبرأت وذلك للخصوصية
التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها وسفوف الحاجمي
عند كثرة الرياح يوافقهم وكذلك سفوف الاصول ان لم تكن حرارة خصوصا للطبلي والنقرس
بحوز الطيب ينفع الاستسقاء اللحمي بتسخينها الكبد وتجفيفه للرطوبات الفاسدة الموجبة
للترهل والتثقل بالفستق يوجب تفتيح سدد الكبد الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول
والرطوبة كالفروج والدراج والقبج والطياهيج والعصافير والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا
او بالزبيب والرمان الحامض والنعنع او مطجنا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني والفلفل
والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة وكان استاذي رحمه الله يرسم في عامة
انواع الاستسقاء بان يطبخ لحم الضأن او الدجاج او الفراريج او ما اشبهها مسلوقا ويؤكل
اللحم ويترك المرق ويجب ان يكون خبزهم مبزرا بالكراويا والكمون والانخواه ان كان
الاستسقاء باردا وان كان حارا اقتصر في الغذاء على اقل ما يمكن من المزورات المتخذة
بالخل والسكر وماء الامير باريس والخس المسلوق والهندبا على قدر ما يقيم رمقه ويقوي
كبده ويصلح له ماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين خصوصا ان طبخ فيه السفرجل العطر الحلو فان لم
ينفذ ما يحصل في كبده ويجد ثقلا في كبده عند اواخر الهضم اقتصر على السكنجبين وماء الهندبا
والطرخشقوق وماء عنب الثعلب بعد ان يغلى ويصفى والخل مما يقطع عطش المستسقين
ويفتح سدده والامير باريس على كل حال جيد وينفع الاستسقاء الحار ايضا القريص

والهلام والاهال ان خيف الضعف ومن اجود ادامهم الخل المطبوخ بالزبيب قال
الشيخ ومن الناس من يجعل في خبزهم دقيق الحمص ويجب ان يكون مرقهم مرق الحمص
قيل يجب ان يوزن غذاء المستسقي فيكون على العدس مما كان يغتذي به ان كان متوسط
الاكل وعلى العشر ان كان كثير الاكل والماء الذي يشرب منه يجب ان يدبر وتدبيره
ان يؤخذ من الماء مائة رطل ويصب عليه رطل من الخل العتيق ويغلى حتى يبقى منه
الثلث ثم يبرد ويسقى كل يوم ثلثة اضعاف الخبز لا يزاد عليه وان نقص كان اجود دواء صفة
في الاستسقاء البارد مسهل لهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم
قال الشيخ الصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع
حيلة اصلاح مسهل للصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد نصف
درهم آخر للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم وافسنتين من كل واحد
ملح هندي ربع درهم آخر للسوداء افتيمون وغاريقون وهليلج اسود واسطوخودوس
من كل واحد مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا من كل
واحد ربع درهم ويلت بدهن اللوز واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيرة فاحذر جهدا
في مرات لئلا يضعف قوى معدهم واكبادهم واذا اخذ الماذريون ونقع في عصارة
الورد الطري ثم اتخذ من تلك العصارة شراب الورد ويسقى استفرغ الماء الاصفر واذا
عقد لبن التين بالسكر حبا وسقي منه حبتان كل واحدة بقدر حمصة استفرغ الماء
برفق ويسقى على اثره شراب الحصرم او شراب الليمو مدرات لهم نوه وبزر كرفس ورازيانج
وانيسون عند عدم العطش وبزر هندبا وقثاء ويطبخ عند العطش وحرارة المزاج واما
الاضمدة فللطبلي بابونج واكليل الملك وحلبة وفودنج وحسك وماذريون وجندبيدستر
يعجن بعسل خيارشنبر ويلطخ به ان لم يكن حرارة ويضمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس
والملح مسخنة فان كانت حرارة او الوقت صيفا فالصندل والورد والخطمي والبنفسج
والسعد ودهن الورد وماء عنب الثعلب واما اللحمي فمع الحرارة ماميثا وماء هندبا وماء عنب
الذيب والحولان وان لم يكن حرارة فالادوية المتقدمة وصاحب الزقي يدفن في الرمل
المسخن والدخن المسخن منبطحا على بطنه وان كان حرارة فالادوية المتقدمة ضماد بعر
الماعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت يشغله صاحب اللحمي على جميع
بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه واضعف منه ملح وخل وسنبل وينفع جميعهم
الاغتسال بالماء الحار والحمام المعرق عند صلاح الاعضاء الباطنة واما الحمام الرطب العذب
الماء فضار لهم وكان استاذي رحمه الله يامر بغمس ساقي المستسقي بالماء الحار والنخالة
والملح لتنشف الرطوبة ويزيل الترهل وان داوم الجلوس في ماء البحر انتفع وان لم يجد ماء
البحر يلقي الملح في الماء العذب الى ان يصير مرا ويضع مدة في الشمس فانه يصير كماء البحر
هذا ايضا بعد اصلاح الاعضاء الباطنة وزوال حمى الكبد واذا لم ينجع العلاج للاستسقاء
الزقي فليس الا البزل بعد اعتبار القوة فانها ان كانت ثابتة والبدن لم ينته في الهزال
وكان الزمان متباعدا وكان العليل عظيم الحجم ابزل واخرج الماء في دفعات كل يوم شيء وبحسبه

القوة بالمرق ولباب الخبز وبيض من اللحم والاشربة المقوية المناسبة واذا آل
الاستفراغ الى السحج فالخطر عظيم امراض الامعاء الاسهال يكون اما من المتناول كان
اما الادوية مسهلة خلفت قواها او لكثرة اغذية اوجبت تخمة ويؤخذ عقيبه خفة او لسوء
الترتيب في الغذاء مثل تقدم الغذاء الخفيف الهضم المزلق وتأخر الغذاء العاصر القابض
او تأخر سريع الاستحالة فيفسد ما تحته فتدفعه الطبيعة او لطرو اسباب مفسدة للهضم
مثل حركة عنيفة عليه او لشرب ماء كثير فيفسد الطعام بهذا الاسباب وتدفعه الطبيعة
ويتبع ذلك مواد تنجذب او لغذاء مزلق لزج كالاجاص او لاذع كالبصل او سمي كالفطر
او سريع الاستحالة كاللبن او سيء الطعام او نفاخ يولد رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء
فيسوء الهضم ويدفع الغذاء ويكثر معه القراقر او لاكل بغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة
واما من الهواء مثل كونه جنوبيا رطبا او مفسدا للهضم واما من الاعضاء اما من عضو
معين او عضو غير معين والكائن عن عضو معين اما من الدماغ بان ينزل عنه ما يفسد
الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب ويكون في الاكثر عقيب النوم مع علامات
النزال واما من المعدة لسوء مزاج فيها مضعف لها واكثره البارد ثم الرطب المزلق
ويختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة
او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قبل الهضم او عادمه او لتشوش فعلها
فيفسد الغذاء ويدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا يقوى على اقلال الغذاء فيدفع قبل
الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الفعل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا
متواترا الا دافعة او لكثرة الرطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج مع رطوبات
ويسمى ذلك زلق المعدة ويدل عليه خروج الطعام من المعدة كما يؤكل من غير ان يتغير حالة
ان يتحرك ويحس بثقل الطعام ملحظ ضربة كما يخرج الماء فقط وقد تكون تلك الرطوبات
لزجة وقد تكون مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم او لامتلائها من اي خلط كان
او لرياح فيها او لقروح فيها فيزلق الغذاء ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء
وبثور في الفم وقيح وقشور يخرجان بالقيء والاسهال او لذهاب خملها اما من خلط
حاد ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة او ورم حار يحدث للمعدة او من سقي السموم
الحارة وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع الفضول ولا يكون
مختلط بشيء من الصديد او الرطوبات ولا يشم له نتن كالزهومة والدهونة واما من الكبد
والماساريقات ويفرق بينها وبين المعدي ان فيها تكون المعدة قد استوفت فعلها
ونفث كيلوسية الغذاء ولا ضرر في المعدة والطبيب المجرب المتدرب لا يشتبه عليه
لون المعوي والكبدي لان لون المعوي في الاكثر يكون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون
الكبدي اصفر مع بياض يسير وقد يكون لون المعوي ويختلف باختلاف الوان الاخلاط
التي في المعدة وقد يكون الى كمودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويخرج فيه
شيء غير منهضم ولا نتن له والكبدي يكون بلا الم ولا يكون دائما متصلا وفي الاكثر يكون
بعد البراز من غير مغص ويكون المعدي عقيب المتناول ويكثر في النهار والكبدي يكثر في

الليل وذلك لان الغذاء يؤكل ويتناول في الاكثر في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة
خصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء وتدفعه الطبيعة
في النهار فاذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى
الكبد وكانت عاجزة عن الهضم بتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه الطبيعة في الليل فاما اذا
اتفق الطعام ان يؤكل بالليل فيكون الاسهال المعدي بالليل والكبدي بالنهار والفرق
بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون واللون وسبب الكبدي اما من
الهاضمة بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او ازيد هضما بقليل او فيه
او مع عدم النضج في البول او من الماسكة فيخرج وقد ازداد هضما من الكيلوسية ولم تطل
بقاء الغذاء في الكبد او من المميزة فيخرج غالبا او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس
الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كيلوسيا كثيرا وتعرف الامزجة الضعيفة بعلاماتها
او لورم او لسدد فلا ينفذ المجذوب ويشاركه في ذلك الماساريقي ويفرق بينهما بعلامات
مرض الكبد في البول واللون وعدمها وبان الثقل اكثر في الكبد واميل الى الجنب وربما يظهر
في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يظهر
اليها ما يثقلها ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن لانه لا يصل البدن من عصارة
الغذاء شيء له قدر ومن الاسهال الكبدي ما يكون باردا وخاصة اذا كانت في الكبد
وذلك لان العروق المفسدة تمتلئ في مدة معلومة الى ان تكمل ثم تستفرغ راجعة وفيما
بينهما حالة كالصحة واكثر المدة عشرون يوما او لانتفاخ عرق في الكبد او استفراغ او قطعه
في جرم الكبد عن ضربة او سقطة فيعرف بتقدم ذلك او بخلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب
وحدة وقوة عطش وقد يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع ويعرف
ذلك ونوع تلك المادة مما يخرج مع الاسهال مزفتج كما عند انفجار دبيلة فيها او صديد
كما عند احتراق الدم فيها او شيء غال كما عند ضعفها او شيء خاثر يشبه الدردي كما عند
دبيلة انفجرت او شدة الضعف او احتراق شديد او دم اصفر او خلط محترق ولا ينبغي
ان يحبس مثل هذه الاخلاط ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك بل ينبغي ان يعدل
المزاج والخلط وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج وعلامة ذلك ان يحس بهذه
الاخلاط مرة مختلطة بالدم ومرة غير مختلطة ومرة يستروح الى خروجها ومرة يكاد يغشى عليه من شدة
الالم واما من الامعاء لضعف ماسكتها او لمواد حارة او رطوبات مزلقة وتلك المواد
والرطوبات اما متولدة فيها او منصبة اليها او دواء مسحج او مأكل او قروح ويكون وجع
ومغص واما من الطحال فيكون اكثره سوداويا ومع آفات الطحالية واما الكائن من عضو
غير معين فيكون مربا لانفجار دبيلة من اي مكان كان حتى من الصدر ويدل على ذلك
تقدم الورم في ذلك العضو واما من البدن كله كفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة
او برد خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق
فلا ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل البحران فيكون
مع علامات الامتلاء وقوة القوة وحصول الخفة عقيبه وكل ذلك في قطعه خطر ومن البين

ما هو لذوبان فيكون مع التهاب وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه
وعدم علامات آفة توجب فان كان لذوبان لحم شحمي كان صديدا غليظا مع دسومة
ثم تصير في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك الذوبان من اللحم الاحمر الا انه لا يكون
مع دسومة واذا كان لذوبان خلط كان صديدا مائيا ومن البدن ما هو على سبيل القوة
الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول وللمدقوق في آخر عمره ومن البدن
ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في صديد الوان كثيرة رائحة
ونوع من الخلفة يسمى دور البطن وهو ان يجيء بادوار معلومة وسببه ان يجتمع الفضل
في عضو واحد او اعضاء كثيرة حتى يمتلئ ثم يستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر
الوجع فيه قبل ان يحدث القيام ثم تنطلق الطبيعة ويجد العليل خفة ويستدل على نوع
الخلط بلون ما يختلف وبادوار القيام وان كان الدور يوميا فصفراوي وان كان ربعا
فسوداوي وان كان نائبة فرطوبي وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم
ويشتد في بعض الاوقات علم ان الخلط الفاسد في الدم **العلاج** ما كان عن الامتلاء
او دفع الطبيعة الخلط الفاسد او على سبيل البحران فلا يجوز قطعه الا اذا افرط واضعف
او الم الاوعية وخيف منه السحج فعلاج الاسهال الذي لقلة التحليل بالفصد والرياضة
والدلك والتعرق في الحمام وما كان بسبب المنافذ ولان منع سببه وعولج اثره بما قلنا
في التخموف والهضم وما كان من الاعضاء علم سببه وعولج والاسهال يمنع بالمقبضات
او المغريات ومغلظات المواد والمسهلات وقد يحتاج الى المخدرات وقد يمنع بعكس
المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالمقيئات او بالمعرقات او بتعليق المحاجم
على الاعضاء العالية وقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وسحج اذا تركت
عليهم اربع ساعات احتبس ومن خواص الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما
يجذب المادة الى ظاهر البدن والتنوم من انفع الاشياء لمن به اسهال لا يكون من نزلة
والمقبضات الباردة الجلنار والعفص والاقاقيا والورد والطراثيث والطباشير خاصة
المقلو وحب الرمان الحامض المدقوق والسفرجل والسماق والامبرباريس والتفاح وحب الآس
والزعرور والكمثرى والبسر والبلح وحماض الاترج وربوبها واشربتها وبزر الحماض والكافور والصندل
والعذبة وعصارة لحية التيس والمقبضات الحارة الكمون والانيسون المقلوان والنانخواه
والحرف وبزر الكراث والانافح والعود والكهربا والمغريات الصمغ العربي والطين الارمني
والطين المختوم وبزر قطونا وبزر الحماض وبزر لسان الحمل وبزر الخشخاش مقلوة وقد تستعمل هذه الادوية
مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية وانفالا وقد تستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا بد
على المغريات وسفوف الطين ينفع السحج والمغص والاسهال واما المخدرات فينبغي ان تجتنب
عند ضعف القوة فربما كان سبب الموت والاسهال الذي يعالج بالمسهلات هو ما كان سببه
امتلاء او تقدم تخمة او فساد اغذية وفي قطع كل اسهال يبدأ بشراب الورد الطري ومعه
خطمية يفترها مبردا فان قارن الاسهال حمى ودم خلط به شراب الصندلين او شراب
لسان الحمل او شراب الجلنار فان اشكل عليك محله فتذكر من العلامات المذكورة فان تحقق انه

من المعدة او الامعاء وعرفت محل الآفة بعلو الوجع او بثقله عالج بحسب ذلك
وان كان في اعلى الامعاء اقتصرت على البزور المحمصة كبزر قطونا وبزر ورد وبزر لسان الحمل
من كل واحد نصف درهم قشر خشخاش ربع درهم طين ارمني ربع درهم صمغ عربي مقلو درهم
يسق مع مغلي خطمية وصندل مقاصيري مبرد ويحلى بشراب الصندلين ولسان الحمل او سفوف ماء
السفرجل المغلي المبرد وماء بزر البقلة المحمضة ورب التفاح وما دام سوء المزاج باقيا
والحرارة ظاهرة فاياك والادوية القوية القبض فان كان عطش اعطي مع الحب قشور
الخشخاش وان عاف المريض ذلك فاسقه الماء المطفأ فيه الذهب والحديد والحصاة
المحماة وان كان الوجع متسفلا احقن بهذه الحقنة خطمية وقشور خطمية وبزر خطمية مقلوة
وشعير مقشور محمص وارز هندي من كل واحد ثلثة دراهم وورق لسان الحمل خمسة عود
الجلنار مثقال طراثيث درهم يغلى في اربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويؤخذ نصفه يحل فيه
صفرة بيضة دجاجة مشوية بدهن ورد وستة دراهم شحم ماعز ثلثة دراهم طين ارمني درهم
ودم الاخوين ومقل ازرق من كل واحد نصف درهم ويحقن به ومات على السفوف
المذكور ويعطل بمغلي خطمية وبرسين وقشر خشخاش ودم على تدبيره بذلك فانه منجح وان لم يكن
حرارة ولا عطش فبزر الحرف وبزر الريحان والنشا المحمصة وان كان الاسهال لضعف
المعدة وبثورها يعطى قرص الطباشير او سفوف حب الرمان وان كان لذهاب خملها
تضمد المعدة بالقوابض المقوية ويسقى الاسوقة ان كانت حرارة ويقتصر على امراق اللحوم
الخفيفة وقيل ان الحسو المتخذ باللبن يثبت الخمل والزلق ادوية شديدة القبض مشروبة
وسفوفات واضمدة ورب الآس ورب السفرجل وشراب السفرجل الحامض له صدور
بارز عليه سماق وسفوف حب الرمان فانه يقوي المعدة والامعاء والسماق او سفوف
من عفص وسماق وقشر رمان من كل واحد نصف يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل
في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى ينشوي ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب
انفحة النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان برب السفرجل ورب الآس وماء
الآس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده ويلت به خرقة كتان
ووضعت على المعدة نفعت وقد يزاد فيه سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة
المزلقة ليعين الطبيعة ان كان يجيء قليلا قليلا واجود ما يستفرغ الهليلج لاعفائه القبض
وكذلك ان كان الاسهال من غلبة الصفراء فيعان على دفعها ان كان يجيء قليلا قليلا
او ماء الرمانين بالسكر وشراب الورد ويلين بالعصر كالهليلج ويعطى عقب المسهل القوابض
وقد يحتاج في الاسهال والسحج الذي من اجتماع مواد مؤذية الى اعطاء مثل لعاب بزر
قطونا او لعاب بزر الريحان ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل ولعاب الخطمي
اولا لبعث العضو خصوصا اذا اضيف اليه غسل الخيار شنبر ودهن اللوز ثم اعقابه
بمثل بزر قطونا وبزر ريحان وبزر رجلة وبزر لسان الحمل وبزر الحماض وبزر المرو محمصة
ثانيا ليتقبض وان كان الاسهال من نزلة من الدماغ ينقى الدماغ ويصلح مزاجه ويجذب
المادة الى الجهة الاخرى ويمنع النزلة بشراب الخشخاش ونحوه ويجتنب النوم على القفا

والمخاط المرتفعة وان كان الاسهال كبديا قصد تقوية الكبد واصلاح مزاجها وفي ابتداء
القيام الكبدي لا يجوز ان يقرب الخبز فان الكبد لا يقبل الغذاء ح ولا يقدر على هضم ما هو
غليظ كالخبز ونحوه فالصواب ان يقتصر مرتين غذائه في اليوم على الكشكاب المتخذ من سويق
الشعير وان كان الاسهال كدردي الشراب دهنيا مع رغوة وكان الحرارة والاحتراق
والعطش غالبا جدا فيجب ان يسقى الكشكاب المبرد بماء الثلج وماء لسان الحمل وان كان كالماء
الاصفر عند شدة الاحتراق فقرص الطباشير الكافوري وبرد الكبد والامعاء عند الحرارة
بماورد نقع فيه خشب صندل وزر الورد او ماء السفرجل او ماء الآس يوضع عليها بخرقة
كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا ولا يعنف على الكبد في ابتداء الحال بالادوية
القوية القبض بل يقتصر على البزور المحمصة وحدها بشراب الصندلين والورد او بشراب
لسان الحمل او رب الريباس ونقيع الامبرباريس والصندلين ويلقى فيه الطباشير
وان كان عطش فحب بزر رجلة محمص بشراب الصندلين واذا تجاوز السابع نقل الى
اقراص الطباشير الحامض او قرص الطباشير الكافوري ان كان حرارة قوية وعفونة
واضيف الى البزور الطين الارمني وقشر الخشخاش فان انقطع والا اعطي الزمرد الارمني
مع الطين الارمني وان احتملت القوة اعطي الكافور وينقل بالسفرجل وحب الآس
واياك والمقبضات حين الاسهال سددي او ورمي او ان تضع على الكبد مع السدد ادوية
شديدة التبريد فيكون ذلك سببا لتعفنها بل الاصل فيه الاشتغال بتفتيح السدد ولا تخف
حينئذ كشراب السفرجل فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا المنقوع فيه حب الرمان
وورد وامبرباريس وسفوف المقليانا نافع للسددي وكذلك قرص الامبرباريس
وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف من حرارة
وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه او شراب السفرجل الخام المطيبة
بالافاويه الحارة كالقرنفل والدارصيني والعود والدارفلفل وجوارش السفرجل القابض
وربما يزاد فيه سفوفات المقليانا وقرص العود وشرابه جيد وسفوف يتخذ من سماق
وعذبه وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسكر وحب آس وزر ورد وكندر محمص
يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم رب الآس والسفرجل **صفة** حب يقطع الاسهال
البلغمي يوخذ فوفه وافيون وجند بيدستر اجزاء متساوية ويحبب كالفلفل والشربة
الثانية سبع وللطفل حبتان وللمراهق اربع وبعض الاطباء يجعل بزر الكرفس
بدل الفوفه اخر افيون وسندروس وكندر ومر وزعفران اجزاء متساوية ويحبب
كالحمص والشربة منه حبتان قال الجرجاني يدق بزر الخشخاش الابيض والاسود ويستعمل
مع الشراب القوي القابض فيحبس الاسهال القوي العتيق **مجرب حب للكبدي والامعائي**
والمعدي من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة حمص مستحلب على شراب صندل
او تفاح او بهما معا والشراب الرمان او ربه او رب آس وامبرباريس وقد يزاد بزر
قطونا محمص مفروك بدهن ورد وعند خوف حدوث المغص **وايضا** حب رمان عشرة دراهم
خشب صندل وزر ورد وامبرباريس وحب آس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في

ماء حار او في ماء لسان الحمل او في ماء هندبا ثم يصفى ويستحلب في نقاعته بزر بقلة محمصة ويحلى
بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور ويعق قبل
شربه بقليل شراب تفاح وبرد الكبد والامعاء بماورد نقع فيه خشب صندل و
وزر ورد وماء سفرجل او ماء آس ويوضع عليها خرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق
ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل وزعفران ويلزمهم التدبير ستة ايام او جمعة
قال بعضهم رأيت لقشر الخشخاش نصف درهم بكرة ونصف درهم عند النوم عليه سقيا
بماء بارد فعلا عجيبا في الاسهال اذا كان مع حرارة والتهاب ورقة اخلاط ويقطع
الاسهال الخلطي والدموي وما يؤثر في ذلك مجرب قال استاذي رحمه الله اذا اقترن
مع الاسهال عسر البول فلا شيء كشراب السفرجل فانه قابض مدر وقال الاسهال
الذوباني اذا اهمل اذبل واذا احتبس بالجملة اذى فلا شيء كالمغريات مثل قرص
الطباشير الحامض والكافوري ويستحلب بزر رجلة محمص ويستعمل بالكافور وانا اذكر
تقريرات شتى كان يأمر بها استاذي رحمه الله لانواع من الاسهال منها شراب
سفرجل خام مع سفوف بلح ومنها للاسهال الكبدي شراب قشر اصل هندبا يضرب
فيه قرص طباشير حامض وبزر لسان الحمل ومنها شراب ورد ازرار يضرب فيه قرص
طباشير حامض وبزر لسان الحمل ومنها شراب ورد ازرار يضرب فيه قرص جلنار
ومنها شراب سفرجل خام يضرب فيه قرص طباشير حامض وينقع ازرار ورد و
ولباب فستق وورق آس من كل واحد ثلثة دراهم عود ومصطكي وصندل من كل
واحد درهم ويستعمل الماء ومنها شراب الجبار وصندلين ولسان الحمل يسف قبله من
سفوف الطين مثقال ومنها شراب ورد طري يضرب فيه قرص طباشير حامض
ومنها شراب السفرجل الخام يضرب فيه قرص جلنار وعند النوم يستعمل ورد مربى
او فيه مصطكي ربع درهم انيسون نصف درهم وقد يعرض للاطفال استطلاق البطن
خصوصا عند نبات الاسنان لامتصاصهم ما يتولد من القيح العارض بسبب تفرق
اتصال اللثة عند امتصاصهم وذلك يوجب الاسهال بوجهين احدهما بخلط القيح
وبورقيته وثانيهما بافساد ما يمتص من اللبن ولاشتغال الطبيعة بتخليق العضو عن
اجادة الهضم ولعروض الوجع ومعلوم ما يمنع الهضم من الابدان الضعيفة والقليل منه
لا يجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراطه وترك تكميد بطنهم ببزر الورد
والكمون او الانيسون او بزر الكرفس او يضمد بطنهم بكمون وورد مسلولين بخل او بجاورس
مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي بماء بارد قدر دانق ويحذر
من تجبين اللبن في معدته بان يغذى بما ينوب عن اللبن مثل صفرة البيض النيمبرشت
ولباب الخبز مطبوخا في ماء او سويق مطبوخ في ماء **نقوع** يسقى الاطفال للاسهال
امبرباريس درهمان اهليلج مرضوض درهم صندل مقاصيري ربع درهم خشب كادي نصف
درهم زر ورد منزوع الاقماع نصف درهم ينقع بماورد قابض ويحلى بشراب تفاح فتحي
او بشراب الجبار **معجون** مجرب يمنع اسهال الصبيان زر ورد وورق آس وكمون

وكزبره يابسة وكندر وقشر رمان حامض يدق وينخل ويعجن بماء سفرجل او ماء سماق
تدبير لاسهال الاطفال من املاء استاذي رحمة الله عليه اذا كان مع حرارة وعطش
يؤخذ بزر رجلة ويغسل طريا بقدر ثلثة وثلثين درهم ثم يؤخذ منه مقدار اربع درهم
ويضم اليه طباشير وزن خرنوبتين مع شراب ورد وشراب نيلوفر او فقين ودهن جوز
خاتمه وفؤاده بدهن ورد ومقل ازرق ويأكل منه مزورة رجلة نقوع من املاء
استاذي رحمه الله يقطع الاسهال وينفع العطش ويحسن اللون ويقوي الكبد وكان يأمر
للاطفال ايضا امير باريس خمسة دراهم عرق عناكر الجبار بزر هندبا مرضوض مصرور
في خرقة كتان درهمان ابلج مثقال طباشير نصف درهم زر ورد درهم ينقع بماء ويصفى
منه على سكر طبرزد ستة دراهم بكرة وعشية كذلك اغذية المسهولين اما للاسهال الحار فسويق
بقلي خطمية محلى بشراب ورد وسويق بشراب تفاح او صندل وحساء شعير معمول
فيه ورق لسان الحمل محلى بشراب الصندلين او ماء شعير محمص بشراب تفاح او مزورة حب
الرمان المدقوق او امير باريس او سماق او شعير مقشور محمص او زيرباج بماء حصرم ان كانت
الشهوة قوية واماراق الفراريج مدبرة بمثل الصندل او الشعير المحمص وورق لسان الحمل او سماق
او حب آس او زر ورد وامير باريس وكزبره يابسة او مرقة الفروج بماء حصرم ان كانت
الشهوة ضعيفة والمراد بماء الحصرم في هذا الموضع رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال
ويوجب الاحتباس والا فان ماء الحصرم فد الحبس بل يزيد في اسهال الصفراء وذلك بسبب
النفخ وغيره ومما ينفع الاسهال الصفراوي سويق الشعير مع الصمغ والطباشير بماء التفاح
او ماء الرمان المز والرائب المصفى او المطبوخ بالحديد المحمى مع الكعك المجفف المسحوق
والصباغات المتخذة من الامير باريس وحب الرمان والسماق وماء الحصرم ولب اللوز المغلى
مقشره والعدسية الصفر بلحم الدجاج المطبوخ ويلقى فيها سفرجل مقطع او تفاح او كزبره
كثير ويكون الملح درانيا مقلوا والامير باريس والرمان اصلح ما يكون اذا كانت المرة تنجذب
من المعدة الى الكبد والسماق والخل ونحوهما اذا كانت المرار يتولد في المعدة وكذلك الارز
ويصلح الجاورس المقشر المدقوق المطبوخ المصفى وحده او مع بلوط مغلى بخل اذا اتخذ
بشحم كلى الماعز ونثر عليه شيء من السماق واللوز والحمص المسحوق ويصلح من البقول بقلة الحامض
اذا طبخت وجمعت ببعض تلك الحموضات ويصلح لزلق الامعاء البلغمي ماء السويق والاغذية
المبردة كالقطف والهندبا المسلوق والحشو والمزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والسماق
اذا لم تكن شديدة الحموضة ويؤخذ سكرجة من سويق الشعير ومثل نصفه من الجاورس المقشر ويطبخ
كما طبخ ماء الشعير ثم يصفى ويقطر عليه من دهن الورد الخالص قطرات ويسقى او يؤخذ الكعك
المحمص المسحوق ويعمل حريرة بشحم كلى الماعز لم يصبه الملح ويلقى عليه سفوف حب الرمان ويؤكل
او يطبخ بماء السماق وينقع فيه الجاورس المقشر يوما وليلة ثم يمرس مرسا شديدا حتى يذوب
ثم يغلى بالنار حتى يثخن ويطعم منه حتى يعقل ويقوي المعدة ويسكن حدة المزاج واللبن الحامض
اذا طبخ حتى تزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفأ فيه الحديد المحمى او الحصا المحمى واستعمل [illegible]
لخلط حاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى واما الاسهال

البارد فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر ورد وكزبره يابسة او بالسماق او الكمون
المحمص او مغموسة في ماء حصرم مبزرة بالعود والانيسون المحمص والنواهض من الحمام بالابزار
القابضة وكذلك الدجاج والدراج والقبج والقنابر والعصافير واماراق الفراريج بالارز
الهندي وصفرة البيض المسلوق بالسماق او زر الورد مسحوقا وكزبره يابسة والجبن
العتيق المغسول عنه الملح اذا اشوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين في
الربوب او الاشربة القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح وكان بعض
مضرتها واكثر مضرته العطش فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصة او يستعمل
بعصارة الرجلة او يطبخ فيها والكعك بلا دهن مسحوقا ناعما ينفعهم وينشف رطوبتهم
وينفع الاسهال البلغمي وزلق الامعاء الرطوبي كل طعام مجفف كالاسوقة مثل سويق
الغبيرا او سويق حب الرمان وسويق الخرنوب الشامي وسويق النبق والكمثرى المقلوة
وسويق التفاح الحامض وسويق السفرجل القابض الحامض والسماق الملوح بالنار والبلوط
المحمص وبزر الحماض والزعرور الجبلي وسويق حب الآس وسويق الكمثرى القابض وسويق
الحنطة والشعير واللوز والبندق المقليين بقشرهما المسحوقين اذا اكلت كله ببعض الربوب
القابضة وكالجاورس المقشر والارز المقلو الغير المغسول خصوصا الاحمر منه اذا
اتخذ منه بشحم كلى الماعز والمطجنات والقلايا المتخذة من اللحمان الخفيفة والاجود ان تستعمل
امراقها في التزيد ويجتنب لحومها وان لم يكن بد من اللحم فالحبوب المخللة المبزرة المشوية
ويؤكل منها الجلود وما اشتد منه ويجتنب السمين والرطب ويصلح من البقول الكرفس
والكراث والكزبره والنعنع والفوتنج والرازيانج والشبث والسذاب وكل
ما يدر البول ومن الفواكه البسر والقسب وحب الآس والخرنوب النبطي والغبيرا
ومن الابازير السنبل والكمون والنانخواه والخردل والجوز المشوي وجملة تدبير هذا
النوع من الاسهال التجويع والتعطيش والزيادة في التعب والباقلا المنقوع مع الكمون
في الخل يعقل البطن وجميع الامراق لا يناسب المسهولين وانما يستعمل عند خوف
العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم بما قلت ويحترز
من الشرب في الاواني النحاس فانه يسهل واذا غذوت المسهول فلم يزد نبضه قوة
فلا تعالجه واذا لم يكن للمسهول ميل وهشاشة للطعام وكان ما يدفعه منتفخا جدا فالامر
صعب خبز يمسك الخلفة يؤخذ من البيض والسمن اجزاء سواء فيضرب وينثر عليه شيء
من ملح ويعجن بدقيق الحواري ويخبز ولكن عجينه عجينا يابسا ويؤكل حارا خبز بنوم ويمسك
الخلفة يؤخذ شحم كلى الماعز وكزبره يابسة فيدق ويخلط ويعجن بدقيق الحواري مع يسير
من الملح ويخبز رغفانا لا حروف لها وتؤكل حارة اسهال الدم يكون اما من الكبد
ويسمى الذوسنطاريا الكبدي وسببها امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد
او قطع عضو مثل اليد والرجل او اتفق انفصال يعرض للكبد عن ضربة او سقطة وربما
ادى الى خروج قطع من جرمها اللحمية لا تذوب على النار لان اللحم لا يذوب بالنار
بل يشوى ويحترق قال ابقراط من كان به اختلاف دم فخرج منه شيء يشبه قطع اللحم

فذلك من علامات الموت او لانفتاح عرق في الكبد او انشقاقه او انقطاعه فان
حدث بغتة ولم يكن في الامعاء الم دل على انشقاق عرق في الاحشاء او انقطاعه
ولاسيما ان كان ثمة علامة آفة للاحشاء والا فيدل على انفتاح افواه عروق في الامعاء
وخصوصا ان كان الدم قليلا او الخلط حادا اكالا فيمتزج مع التهاب وحدة وقوة
عطش واما من الامعاء ويسمى الدوسنطاريا المعوي على انه قد يطلق على كل ما كان
من نفس الامعاء سواء كان دما او مدة او خراطة فهو اما من انفتاح عرق فيها بلا سحج
وذلك اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل براز مع دم ثم ينزل براز بغير دم
ولا يكون معه علامة البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق
والقطر واما في الامعاء الدقاق وعلامته ان ينزل البراز اولا ثم الدم مزبدا رقيقا
مع رياح وقرقرة ولا يكون معه دلائل القيام الكبدي من الحمى والعطش والالتهاب
وتغير اللون والثقل في الكبد ودلائل السحج من الالم والمغص والخراطة والفرق بين
الدوسنطاريا الكبدي والمعوي ان الدم الخارج من المعوي يخالط خراطة ويكون
مقداره يسيرا لان ينفتح في المعاء عرق ويكون خروج الدم مختلطا ويتبع خروجه
الم والكبدي يخرج منها دم محض ويكون مقدارا كثيرا ويكون الخروج فيما بين اوقات
متباعدة فان احس العليل بالم في نواحي الكبد كان اوكد في الدلالة وقد يكون عن حبس
بواسير او قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد
فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن الاسهال الدموي ما يكون عن المعدة ويكون في الاكثر
لدم تدفعه الطبيعة اسهالا وهذا يكون بلا وجع وان كان اسهال الدم مع خراطة ولم يكن في الامعاء
سحج دل على ذلك خراطة المعدة ولاسيما ان احس بالم وحرقة في المعدة وقد يكون من انقطاع
عرق او انشقاقه في عضو آخر من الاعضاء وقد يكون عن انفتاح افواه العروق في البواسير
ونذكره في البواسير واسهال الدم اذا احدث بعد اسهال الصفراء والسحج وخروج الخراطة
وكان دما صرفا فهو ردي جدا لانه يدل على ان السحج بلغ الى قعر الامعاء وقد يجمد الدم في البطن
فيبرد الاطراف وينتفخ البطن ويحدث الغشي ومتى كان الشتاء باردا يابسا شماليا والربيع
بعده حارا ممطرا والصيف ممطرا ايضا يتولد اسهال الدم كثيرا ولاسيما للنساء وارباب الامزجة
الرطبة ومتى كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا والصيف كثير السحب ويمطر احيانا تحدث
النزلة كثيرا ومن النزلة الاسهال والسحج **العلاج** لا يجوز قطع الاسهال الكائن عن الامتلاء ودفع
الطبيعة الا اذا احس بضعف وكان ضرر الفصد اقوى من ضرر القطع وذلك ان تفصد ان كان
في الدم كثرة وفي القوة احتمال ثم يسقى الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم ورب الآس
والسفرجل والتفاح مجموعة ومفردة والادوية المغرية وان كان في الامعاء السفلى يفزع
مع ذلك الى الحقن اليابسة وانا قد ذكرت لك الادوية القاطعة في الدم ونفث الدم
وفيه وذكرت لك الاشربة والادوية القابضة في باب الاسهال فاستعمل منها
على حسب الحال **تدبير جيد** كتبه استادي رحمه الله للاسهال الدموي ونزف افواه العروق يؤخذ
شراب الجبار او فنجان يضرب فيه نصف قرص كهربا ودرهم من معجون الخبث وينطل

الموضع بوبا بماء قشور الخشخاش وبوبا بزر ورد الكرم وبوبا بقرص يمني وبوبا بالخطمي او يغلي
زرور وبافاعه وقشر خشخاش ومرسين وجلنار ولباب الكرم وخطمي بقشره وينطل
ويشنف بالنجلة **تدبير آخر** كتبه استادي رحمه الله لذلك يؤخذ معجون خبث وقشر خشخاش
مسحوق ويضرب في شراب لسان الحمل وايضا يؤخذ دارشيشعان وقرص كهربا ويجز
ويضرب في شراب الجبار او يؤخذ خرنوبان من دم الاخوين ويضرب في شراب
الجبار ويلعق **لعوق** من املاء استادي رحمه الله لذلك صندل مقاصيري وطباشير
ومصطكي ودم الاخوين اجزاء سواء يدق وينخل ويضرب في ورد مربي سكري ويلعق
والسندروس يحبس الدم والاسهال المزمن قال استادي رحمه الله اذا كان مع اسهال
الدم اعتقال الطبيعة يحتاج الى شيء يقطع الدم ويلين الطبيعة بالازلاق ومنه خطمية
مقشورة وبزر قطونة وبزر خبيز وبزر قثا وهندبا مرضوضين من كل واحد ثلاثة دراهم
قشر عرق الجبار او عرقه درهم عناب وسبستان من كل واحد اوقية زبيب منزوع العجم
خمسة دراهم يغلي ويصفى على شيرخشك عشرة دراهم يصفى ثانيا على سكر او قند ويجزئ
من الترنجبين فان فيه ادرارا للدم **اغذية للاسهال الدموي** هي اغذية الاسهال الحار
والسماق عادها فيه ويصلح كل مجفف مبرد ومثل الخبز المعجون دقيقه بالخل وهو اكل
القطونة ومثل العدس المطبوخ في مائين يصب ويطبخ في الثالث ويحمض حموضة
غير موذية بالسماق وحب الرمان ولا يحمض ومثل الصباغ المتخذ من الزبيب الذي
الى الحموضة والعفوصة اذا دق بعجمه مع حب الرمان واكل مع الكعك المجفف في التنور
او ما جفف ويبس فرطهره عند حزه وماء الشعير على هذه الصفة نافع من الاسهال الدموي
الكبدي خاصة وهو ان يحمض كشك ويجرش ويطبخ مع الانجبار اليابس وحب الرمان
الحامض والخرنوب النبطي ويلقى فيه صرة فيها طباشير وعصارة الامير باريس وقبل
ريوند كلها مجرشة ويطبخ القبج والدراج والطيهوج ونحوها في المزورات الحامضة
كالامير باريس وحب الرمان والسماق ويقتصر على امراقها عند عدم الحمى وينقع الخبز
في ماء الحصرم ثم يجفف ويحمص ويثرد في اللبن المطبوخ بالرضف او المائت المجفف
مائيته بالحصى والحديد المحميين واللحوم كلها رديئة للسحج واختلاف الدم فان لم يكن منها
بد فلحوم الطيور الخفيفة بعد ان يسلق ويصب ماؤها والاكارع والبطون والمصارين
اصوب لهم من اللحوم ولاسيما اذا طبخت بالخل الذي معه قبض ما واذا لم يكن بد من اللحم
فيجتنب الجداء المخلولة او لحم الدجاج او لحم الضأن كذلك ولكثر عليها من الكزبرة والقبج
الكردون المشرب ماء السماق حتى اذا كان بصباغ متخذ من حب الرمان والزبيب
عند عدم الحر والحمى فاما عند حرارة المزاج وسخونة الدم فلا شيء اضر من اللحوم وعند ذلك
ينتفع بالربوب المجموعة انتفاعا عظيما وهي رب الريباس ورب الحصرم ورب التفاح
ورب السفرجل ورب الليمو ورب تجاص يقتصر عليها وعلى ماء الشعير المذكور والمزورات
المتخذة من السماق وحب الرمان ونحوهما والمصوصات بالحموضات القابضة نافعة
اذا لم تكن حمى ويجتنب من الطين اللبن والاشياء الفاسدة ومن مالح وحريف

كالثوم والبصل اسهال المدة والقيح يكون من انفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر
ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو واما ما كان من دبيلة المعدة والكبد فقد ذكرنا علاجها
واما المدة التي تخرج من الامعاء فتكون اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج قد صار قرحة
واكثر ما يكون في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها ذلك والفرق بين المدة والبلغم
ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك بخلاف البلغم وعلاجها ان يحقن اولا
بالحقن الجلاءة ثم بالحقن المدملة ويستعمل ما ذكر في دبيلة المعدة وقروحها السحج انجراد سطح الامعاء
وتقرحها وسببه اما اسهال صفراوي والصفراء يقرح في اسبوعين وربما بلغت القرحة
ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان اجتمع الثفل في بطنه
حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واما اسهال سوداوي والسوداء
يقرح في اربعين يوما وهو قاتل وكذلك الاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض فانه
اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم المالح يقرح في الشهر واما ثفل يابس يخرج الامعاء
واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ واردؤها ما كان في الصائم لكثرة عروقه ورقته
وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وتعرف ان السحج في اي الامعاء بموضع
الوجع فانه في الدقاق اعلى عند السرة وفوقها وفي الامعاء الغلاظ يكون الوجع
اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم ينزل البراز وهذا اسلم ومن فوقه
فانه في الدقاق اقوى ومن القشور فانها ان كانت رقيقة ففي الاكثر من الدقاق
وان كانت غليظة ففي دائما من الغلاظ والجرادة والخراطة دليلان قاطعان على القروح
فان كانت منتنة الريح دلت على تاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم
يبرأ في الاكثر في رابوع فما دونه وقد يكون عقيب الامراض والحميات وهو ردي قليل
الافلاح وذلك لان المادة الساحجة تكون خبيثة والمحل ضعيف والقوة غير مساعدة
بل مائلة الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون السحج في الامعاء من مواد
فتولده هناك غير منصبة من غيرها واكثر ما يكون السحج البلغمي يعقب نوازل وزكام
العلاج ما كان من اسهال فقد اشرنا الى علاجه في باب الاسهال وان كان وجع في الامعاء
يؤخذ بزر قطونا وبزر ريحان وبزر لسان الحمل وبزر رمان اجزاء متساوية من كل واحد
ثلثة دراهم او اربعة ويلقى الكل في الماء ويخرج لعابها ثم يقطر عليها درهمان دهن الورد
ويسقى وان كانت القرحة ردية في الامعاء الدقاق يشرب لعاب بزر قطونا
ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر المرو ولعاب بزركتان مع سكر ليغسل القرحة
ويزيل حدة الخلط وان سقي الخيارشنبر بماء الهندبا او ماء عنب الثعلب قبل مزالزعفران
كان نافعا جدا ومن الادوية الجيدة اللبن المصفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقد يزاد
فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلو وقشور الخشخاش او الحقنة ولعقت بشراب الخيار
او تفاح او آس نفعت جدا حقنة جيدة شعير مقشر ارز مغسول محمص وزنه محمصة لسانه
لحم قشور الخشخاش جلنار زرورد وخطمي حب آس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بعفاصة
بيض مشوي محلول في دهن ورد او شحم كلى الماعز او هما معا او الصمغ العربي المحمص ودم الاخوين

والكهربا والبسد درهم درهم فاذا احتقن بالسمن مع ربا والكرم نفع الزحير وقروح
الامعاء فاذا احتقن بالنشا المقلو نفع السحج وكذلك الاذن يقطع السحج اذا احتقن
دواء جيد شعير محمص قشور الخشخاش زرورد وخطمي حب آس وورقه يطبخ ويصفى
ويحل بشراب الخيار او بشراب آس او تفاح وقد يسحب فيه زر بقية محمص وقدرا
من الزور ثلثة دراهم او من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا او صمغ عربي
وطباشير محمصة وان اخذ الخشخاش المحرق ويغلى في الماء ويحل فيه قليل من الصمغ
العربي والنشا المقلو واخذ منه حسوا كان صوابا فاذا كانت القرحة مع تاكل
ووسخ احتيج الى جلائها بمثل الجلاب او ماء الشعير ثم يستعمل هذه الادوية المذكورة
واذا شرب من المر مقدار باقلاء نفع الاسهال وقرحة الامعاء وكذلك اذا
احتقن بنصف درهم من دم الاخوين او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت
وان كان السحج عن احتباس ثفل فيلين الطبيعة بالمزلقات ولا يعطى من القابضات
شيء لئلا يهلك العليل بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثقال اليابسة وفي
الاصل في علاج السحج ان يخفف ثقل الغذاء عن الطبيعة والغذاء والقوى ويحفظ القوة
الغريزية بغذاء قليل الكمية كثير الكيفية مثل ماء اللحم لانه يقوي جميع الاعضاء ولا يسحج
ولا ينزل منه الى الامعاء شيء يعتد به فيثقل على الامعاء واذا كان الغذاء مثل هذا استغنى
الاعضاء من كثرة الغذاء وتكون القوة باقية فلا يعجز كل عضو عن امساك ما ينبغي ان
يمسك ودفع ما ينبغي ان يدفع وصفرة البيض قريب من ماء اللحم فيما قلنا ويجب ان تكون
الادوية ايضا خفيفة لطيفة وهو ان يؤخذ قوة الادوية بالحيل استغني عن تناول جرمها
ويسقى ذلك ايضا بالتدريج قليلا قليلا مثلا ان احتيج الى القابض يؤخذ مثل الجلنار
والخرنوب ونحوهما ويدق جريشا ويصير في صرة وينقع في ماء موافق ويمرس فيه
مرسا جيدا ثم يصفى ويضاف اليه لعاب بزر قطونا ولسان الحمل ويمزج الكل ويسقى
كما قلنا وفي ابتداء السحج ان يسقى اربعة دراهم من الصمغ العربي المحلول في الماء البارد
كان كافيا ومما ينفع شرب عصارة الورد الطري والاحتقان بها وكذا شراب التفاح
وشراب السفرجل وكذا الكشكاب الذي طبخ فيه حب الآس وحب البلوط وقشر
السفرجل وبزر الخشخاش مع الطين الارمني فاكل السمر قندي وقد وصف جميع الاطباء
السحج الذي من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي
مزلقة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها وفي استعمالها نظر فانه ربما تؤذي
الامعاء وتسحجها فيزيد السحج وتكتسب تلك الرطوبات منها ايضا فضل حدة فيحدث حرقا
قويا فليتامل ذلك وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر
والجبسين وعلامة كل واحد وعلاجه مذكور في باب السموم اغذية السحج الاغذية اللزجة
القابضة كالارز والجاورس بشحم كلى الجداء واللوز المقلو وانفع منه ان يتخذ بالسماق المقلو
وكالبيض النيمبرشت بالملح والمسلوق بالخل سلقا يرفع عن النيمبرشت ويحفظ عن تسننه
القوي والاكارع المطبوخة بالارز المقلو والحساء المتخذة من سويق الشعير والنشا المقلو

واللوز والخشخاش المسحوقين بماء ولبن قليل وشحم كلى الماعز وكزبرة يابسة مقلوة ويسير
من كمون مسقوع في الخل مقلوة وينفع من السحج كطل الطين اللزج الغير الرمل ويحذر فيه
من كل مالح وحريف وحاد قال القرشي ويحذر في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا
القوية الحمض كالسماق وقال استادي رحمه الله ما كان من الحوامض لطيفا حادا غواصا
كالخل يضر السحج وما كان كثيفا قابضا كالميرباريس والسماق لا يضره بل ربما ينفع بدباغ
الامعاء صفة حسو نافع يؤخذ السماق وينقع في ماء المطر يوما وليلة ثم يصفى وينقع
فيه الجاورس المقشر او الارز او نخالة السميد ويترك اربع ساعات ثم يصفى ويطبخ بالنقع
بشحم المعز وقليل من الصمغ العربي المسحوق وان لم يكن حمى طبخ بماء الكارع او يؤخذ الخرنوب
وحب الآس وينقعان في الماء ليلة ثم يعجن الدقيق به السحج الذي يصيب في الشتاء بعقب
الدواء يذاب الالية ويطرح عليها قطاع شراج كبد ولا يبالغ في الغلي ثم يبلع ودهنها
ويؤكل منها سبعة ايام لحار المزاج بشحم كلى الماعز زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام
في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما لبثور يخرج على السطح الداخل من الامعاء فتدفع
ما فيها غير منهضم وعلامته ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او قليل الهضم صديد رقيق
ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء وان يجد لهيبا يرتفع الى رأسه
ووجهه ويسكن عند شرب الماء البارد ساعة وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق
الشعير المقطر عليه دهن الورد الخالص والادوية المغرية والحقن المجردة وهجر الحوامض الحريفة
والاشربة والاغذية المطفئة واما لبثور في سطحها الخارج وعلامته ان يجد العليل دغدغة
ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بان لا صديد معه
ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يسرة ومرة يمنة وعلاجه
الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات وتضميد الاحشاء بالاضمدة الباردة الرطبة والسكون
في المواضع الباردة واما لرطوبات فاسدة تجتمع في الامعاء فيزلق الطعام ويخرج سريعا
وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم وقلة لبث الطعام في الامعاء
مع حسن حال المعدة ان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات
بالقيء والاسهال ثم يسقى السفوفات والاقراص القابضة واما لترهل الامعاء وسوء
مزاج رطب يعرض فيها فتضعف قوتها الماسكة وعلامته علامة زلق الامعاء الرطوبي
غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلفا بالطعام كما يكون هناك وعلاجه سقي الاقراص
والسفوفات القابضة والاشربة ودلك الاحشاء بدهن الورد واستعمال المبردات
فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما يخالف ذلك
يضرهم واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء وعلامته ان يخرج
مع الطعام لاذعا للمعدة وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل الصفراء
وبالقيء ثم يسقى الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء وقد يعرض الزلق من ضعف
الامعاء وذلك عندما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها
نفسها او ميل بها من الخلط او سقطة عرضت لمبادئها وعلامته علامات الفالج

فاذا لذع البثور الامعاء صح

وكذلك علاجه المغص هو وجع للامعاء لا يبلغ حد القولنج واكثر يكون في الامعاء
الدقاق سببه اما ريح محتقنة تمدد الامعاء وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد
بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وحدوث الريح اما من تناول اغذية نافخة
او كثيرة الكمية او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة واما من ضعف الامعاء
وبردها وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزورات الكاسرة لها مثل بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والكمون والنانخواه والجوارشنات الحادة وكان استادي
رحمه الله يأمر بسفوف الاصول والحالمي واكل الورد المربى المضروب فيه الانيسون
والمصطكي والعود وشراب الانيسون المسحوق في الماء بالسكر ومما هو نافع شرب
الشراب المسخن على الريق وشرب الماء الذي قد اغلي فيه المصطكي والعود وشرب الماء
الذي فيه قد اغلي الانيسون والصعتر والكمون واما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء
وعلامته الثقل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه
استفاف البزور اللينة الباردة كبزر قطونا وبزر لسان الحمل ونحوهما واستفاف بزر
الريحان فان قارنه اسهال مراري فبزر رجلة عاقبه بشراب النوفر او شراب الريباس
وينقع الاميرباريس او شراب لسان الحمل يضرب فيه قرص طباشير حامض وتضميد الفؤاد
بالصندل وماء الورد وعنب الثعلب واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل ايضا
وخروج بلغم في البراز واما خلط غليظ بلغمي مرتكب في الامعاء ولا يندفع واما خلط سوداوي
لاحج وعلامتهما الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وعلاجهما استفراغ الخلط الموذي
من فوق بالقيء ومن تحت بالحقن ثم يستعمل للبلغمي ما ذكرنا للريحي وللسوداوي ما ذكرنا في الصفراوي
واما سوء مزاج حار يعرض للامعاء وعلامته علامة المغص المراري سوى الثقل وخروج
المرار وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بماء الورد ونحوه
واما ثفل يحتبس في الامعاء وعلامته علامات القولنج السفلي وكذلك علاجه واما قرحة
وعلاجها ما تقدم في السحج واما ورم وسيجيء في القولنج بعلاماته وعلاجه واما حيات وحب
القرع ويجيء من بعد وقد يكون لغذاء يولد المغص وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا
ابيض البول في الامراض الحارة وقل ولم تكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا شيء في الاحشاء
وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاج
الا المراري فانه ان عولج به كان خطأ عظيما وقد يعرض للاطفال مغص فيتلوون ويبكون
فليكمد بطونهم في الماء الحار ويطلى بدهن مسخن محلل كدهن البابونج والسوسن ويسقون
شيئا من المصطكي والكندر مع لبن مرضعهم او شيئا من الحلتيت مع ذلك سقوط السرة
ويعرف بالقلندر مرض مشهور بين الناس كثير الوقوع شديد البأس يعرفه الخاص والعوام
ولم يذكره في الكتب الطبية احد من الاقوام وهو وجع في الجوف عند السرة ونواحيها
شبيه بوجع المغص وفي الاكثر يكون معه اختلاج قوي للسرة وغشي شديد وكلما شرب الماء
زاد الوجع ولم يسكن العطش وسببه احتباس مائية مع ريحية بين الثرب والصفاق وتلك
المائية تندفع الى السرة من الكبد كما قلنا في الاستسقاء الزقي واما احس تخضخضها وقرقرها

وحدوث العطش فيه لانسداد المجاري التي منها يصل الماء الى الاعضاء ولانسداد فوهات
الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولذلك اذا لزم وعتق يكون مؤديا الى الاستسقاء قال
ابقراط من كان به مغص واوجاع حوالي السرة ووجع في القطن دائم لا يتحلل بدواء مسهل ولا بغيره
فان امره يؤول الى الاستسقاء اليابس وعلاجه تحليل تلك المائية والريحية بالسفوفات
والمعاجين والجوارشات التي فيها تحليل وتفتيح كسفوف الاصول والحاكمي ومعجون قشر الاترج
ومعجون الفلاسفة والورد المربى المضروب فيه الانيسون والمصطكي والعود والكمون والرازيانج
وجوارش العود وشراب الاصول وشراب العود وشراب الخوخ الزهري وان احتيج الى المسهل
فجوارش الاسقف والسفرجل المسهل او دواء يتخذ من غاريقون مثقال تربد وراوند من كل
واحد درهم غافث نصف درهم اكشوث ربع درهم زنجبيل ومقل ازرق وورد سوسن والانيسون
من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بشراب اصول ويلعق والتضميد بالاضمدة المسخنة
المحللة والتدهين والدلك بالادهان التي لذلك والحجر المسخن وترك المائيات والتغذي
بالاغذية الناشفة الجيدة الجوهر السريعة الهضم ومن الناس من يتكئ على خشبة معدة لذلك فيحس
بانحدار مائية الى صوب الفخذين وينتفع بذلك ومنهم من يستعمل ما يسمى حجامة القدر وهي ان تؤخذ
قدر فيشعل فيها شيء كالقطنة فيوضع فمها على السرة فيحلل الريحية والمائية **القراقر** تكون اما
بسبب الاغذية مثل ان تكون نافخة او كثيرة الكمية او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة
واما من قبل ضعف الامعاء وبردها وتكون علامتها الاولية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية
وعلامتها الثانية حدوثها بلا سبب خارج مع جودة الغذاء وعلاجها تجويد الغذاء او تقليله
او اخذ الفلافل والكمون وفي الجملة بالتسخين والتحليل **القولنج** مرض معوي موجع يتعسر معه خروج
ما يخرج بالطبع والايلاوس وتأويله يارب ارحم نوع منه وهو ما كان منه في الامعاء الدقاق
ويدفع صاحبه ثفله بالقيء وهو مرض صعب خطر لا يكاد المريض يسلم منه لان الثفل المتين يصعد
الى المعدة ويخرج بقوة من الفم واذا قوي القولنج يقتل بخلاف الصداع واكثر وقوعه في المعا
قولون وسببه اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه يثقب بمثقب وكان الامعاء
او وجع مسلة ويكون الوجع متغيرا ويتقدمه القراقر والثقل من الاطعمة المنفخة او القوية البرد
او الفواكه الرطبة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز يطفو كاخثاء البقر واما سدة
من ريح في تجويف الامعاء غليظة ممددة فتكون مع خفة وانتقال من الوجع وهو في
موضع من البطن وانتفاع بالجشاء وخروج الريح من بلغم او سوداء ينصب الى البطن كنفخة
واما سدة من ثفل يابس لجففه حرارة مفرطة في الامعاء والكبد والكلى والبدن كله
او يبس او فرط تحلل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا او لفقدان المنبه للقوة الدافعة
كما في اليرقان السددي ويدل عليه ثقل وبياض لون البراز مع وجع ممدد للثفل او لاغذية
جافة كالشوي او القلايا واكثر القولنج عن ريح او ثفل وقد يكون عن خلط لزج كالبلغم
وربما كان من صفراء وهو نادر وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد يكون السدة من ضغط
ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فزاحم الامعاء ويسدها او في الامعاء نفسها
ويعرف ذلك بوجود الورم ويدل عليه وجع متمدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وقد

يكون من ورم حار يحدث في موضع الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح
ويلزمه حمى حارة وعطش شديد وفي امرار ودرور العروق والثقل والضربان والوجع
في موضع الورم وقد يكون حدوثه قليلا قليلا وقد يكون في النادر من ورم بلغمي ويكون
تلك الاعراض هادية وقد يكون من التواء الامعاء او زوالها من موضعها بفتق او غير
فتق ويكون الالتواء حادثا دفعة بعد حركة عنيفة او حمل ثقيل ويكون الوجع فيه شديدا
وكثيرا ما يحدث القولنج كالعلل الوبائية وينتقل من شخص الى شخص بل من بلدة الى بلدة
اخرى وشوهد ذلك وحكاه صاحب الاغراض وقد ينتقل القولنج بالبحران فيصير فالجا
وذلك لان مادة القولنج ترق وتنصب الى الاطراف ويمكن ان ينتقل الى اوجاع المفاصل
واوجاع الظهر بمثل ما قلت وسببه الادوية الحارة التي تنضج المادة وتذيبها فتنصب الى المفاصل
والاطراف ويمكن ان ينتقل القولنج الى الصرع او الماليخوليا وهو رديء وسببه الادوية الحارة
ايضا فانها تقوي الامعاء وتبدل امزجتها فترجع المادة من طريق الامعاء وتصعد
الى جانب الدماغ ويمكن ان يرجع القولنج الى الاستسقاء وذلك ان يتولد في الكبد اولا
سوء مزاج ثم يؤدي ذلك الى الاستسقاء ويمكن ان يحدث القولنج بعد الاسهال
الحاصل بالدواء او بالطبيعة وذلك لانه يخرج المادة اللطيفة ويبقى الغليظة ويصير سببا
للقولنج واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب
ثلثة لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب المعاء
ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل ينتفخ البطن وقيل
والقيء والفواق مع القولنج رديء لان سببهما صعود المادة الى المعدة فيصعد بخارها
الى الدماغ ويصير سببا لاختلاط العقل والتشنج ويقتل وعلامة القولنج قلة خروج ما يخرج
من الريح والبراز وكثرة الغثيان والتهوع والقيء وضعف الاستمراء وقلة الشهوة خصوصا
للحوم والدسم وكثرة المغص ووجع في الظهر والساقين وقوة الالم في الجوف وحمرة الماء
وشدة العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد فلا يحصل بالشرب ری
ويفرق بين القولنج وحصاة الكلى بان الوجع في الحصاة اصغر وكانه يبتدى من اعلا ويكون
اميل الى خلف ويكثر فيه الاقشعرار ووجع الساقين والظهر ويسبقها البول الرملي
ويشتد عند الجوع واما القولنج فيبتدى فيه الوجع في الاكثر من اسفل اليمين ويخف بالحقن
وعند الخوى وخروج الثفل والريح ومتى تأخرت نوبة البراز وكان الثفل يابسا وشهوة الطعام
ضعيفة او يميل الشخص الى الاشياء الحامضة والحادة الحريفة والمالحة ويحصل في البطن مغص
وفي الظهر والساقين وجع ويشرب العليل الماء الكثير فاعلم ان القولنج سيحدث **العلاج**
اما القولنج البارد فاول شيء يبدا فيه الحقن ويكون اولا لينة ثم حادة ويجرب الاشكال
عند الحقن من البروك والاستلقاء وغيرهما فايها تكون للحقنة معها اعمق احقن على ذلك الشكل
وانم عليه وقد يغلط بان يكون السبب السادّ في اعلى المعاء فاذا جذب بالحقن الى اسفلها
عظم الوجع وظن ان الحقنة ضارة فلا تفزع من ذلك بل عاود الحقنة وربما كفى جوارش السفرجل
المسهل او التمر هندي والاول مع القيء اولى او الكموني وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك

بعلي من سنا وبسفايج وتين منزوع الحجم من كل واحد ستة دراهم بر سياوشان حزمة لطيفة
عرق سوس ورازيانج وبزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى
والريحي يجب ان يقع في حقنته مثل السذاب والكمون واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس
والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند
قوة الوجع جدا ويستف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكراويا باى
بدع كان بالسكر وسفوف الاصول والجلنجبين وتكميد الفؤاد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة
والملح المسخن والخرق المسخنة ويدهن الجوف بدهن الورد وسنبل ومصطكى وعنبر او بدهن البابونج
مغلى فيه السذاب والكمون والجندبيدستر ويغسل البطن بالماء الحار والصابون في الحمام الحار
بعد خفة الوجع ويشد عليه مثانة مملوة ماء حارا واما الكائن عن بلغم غليظ فينبغي ان يقوى
حقنهم بمثل السفايج والغاريقون والزبد والبابونج واكليل الملك والحلبه والقنطوريون
وزبل الذئب وبزر الكتان والشبث ولا يعطون المخدرات الا للضرورة ويعطونها مصلحة
ويسقون هؤلاء الشراب في الابتداء فكثيرا ما نوقعهم في الاسترخاء وفي الصرع واذا قارب
مرضهم المنتهى اعطوا معجون المسك بشراب الحبر وربما دعت الضرورة الى اعطاء مثل
الترياق ويتنقلون بمثل جوارش الكمون والعود وقشر الاترج مقدارا يبلغ التحليل والانضاج
ولا يثقل وربما اضطر في مثل هذا القولنج الى اعطاء ثمن درهم من الحلتيت عند النوم وما
كان ثفليا فيجب ان يبدأ فيه بحقن مزلقة مثل بزر الخبازى والخطمي وبزر ؟ وبزر الكتان
والنخالة مع ماء السلق والخيارشنبر ويقدم اولا الفتائل دفعات ويجعل المبيت
بعد الحقنة على جلاب يتخذ من بزر هندبا اربعة دراهم خطمية ثلثة دراهم عرق سوس
نصف درهم شعير يابس مثقال يغلى ويصفى على ترنجبين عشرة دراهم سكر او فنيذ
ويستعمل فان اغنى والا اعيدت الحقنة وقويت بمثل زهر بنفسج وسنا مكى وبسفايج وقرطم
من كل واحد خمسة دراهم تين او فيه شبث حلقة واحدة ويعاود الجلاب المذكور
واذا امتنع المعا من الثفل فاسقه في رابع ليلة شيئا من الشراب العتيق فانه يحلل
بقاياه وما كان بسبب البلغم الغليظ والثفل اليابس يمتلى منه الاعور ثم القولون
وما لم ينظف الاعور لا يحصل البرء التام لكن اذا اطلق البطن يحصل الراحة ثم يعود
القولنج والوجع ولا يجوز سقي دواء مسهل من غير ان يطرق اولا بالشيافات والحقن
الا ان يكون الوجع فوق السرة وكان الريح يتحرك فح يجوز الاسهال بالادوية السريعة
الاسهال كالسفرجل والمرى ومعجون السهاريان او يغلى الجلنجبين والرازيانج في الماء ويصفى
ويلقى فيه مثقال تربد محكوك وخربوبتان محمودة ويشرب اما اذا كان الوجع الى زاوية السرة
ولا منفذ للرياح فلا يجوز الاسهال قبل التطريق واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات
والحقن وخروج الريح وما دونها المخففة حقن بالحقن المسخنة للامعاء ويطرح منها المسهلات
ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها ويسقى الكموني ونحوه مما يحلل الرياح حقنة للريحي
والثفلي بسفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل
واحد كف غاريقون ثلثة دراهم ويستعمل حارة من بين حقنة ماء العسل يستعمله من بعد وجع

القولنج يطبخ رطل عسل في ستة ارطال ماء وتنزع رغوته باستقصاء حتى يصير في قوام
الجلاب وتلقى فيه عند قرب الفراغ من الطبخ صرة فيها فلفل مسحوق صفة قرص
ايلاوس يقطع القي المفرط ويسكن الوجع بزر كرفس وانيسون من كل واحد خمسة عشر درهما
افسنتين رومي عشرة دراهم سنبلة عشرون درهما فلفل ومرزنجوش جندبيدستر وافيون من كل
واحد درهمان ونصف يجمع مسحوقة وتتخذ اقراصا كل قرص درهمان ونصف ويسقى واحد
منها عند الحاجة الاغذية يجب ان يهجر الطعام والشراب الى ان يتحلل القولنج وبعد التحلل
ايضا يصبر على ما قدر عليه واقل ذلك يوم بليلته ويبتدى بالامراق دون جرم اللحم
والخبز وقد يقتصر عليها وافضلها امراق الديوك العتيقة خصوصا ما كان الى السواد خصوصا
اذا اعدى حتى يسقط ولا يبقى له قوة ثم يذبح ويكسر عظامه او الدجاج ويلقى فيها السلق
والشبث والحمص الاسود مع الدارصيني والمصطكى والفلفل والزنجبيل ويوافقهم ان يجعل فيها
الثوم والكراث والصعتر والنانخواه والشونيز وان جعل فيها من البسفايج المرضوض
المصرور في خرقة لين الطبع واعان على تحليل الرياح وتفتيحها ويصلح لهم امراق الا
الاسفيدباجات الدسمة والمالحة من القنابر والعصافير والوراشين والفواخت ولحوم
الحجل وماء الحمص وماء اللحم بالتوابل وامراق الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة
قوية واذا طبخ لحم الهدهد بماء وشبث وسقي من مائه واطعم من لحمه نفع من القولنج والاحساء
المتخذة من النخالة والقرطم والفانيذ والحلبة موافقة لهم وكذلك النيمرشت والعسل والسمن
اذا جمعا وسخنا ويجرع المرق قبل الطعام واذا جاوز الامراق فيجب ان يكون خبزهم خشكارا
محكم غير فطير رخصا غير مكتنز مملوحا مبزرا بالكمون والنانخواه والكراويا والشونيز
ويوافقهم من الفواكه التين والجوز واللوز والتمر العلك والنارجيل وحبة الخضراء
ولوز الصنوبر والفانيذ والزبيب الابيض واكثر تولد القولنج عن اكل التفاح
والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار والسويق والارز والخبز الفطير والكثار
والعنب والقلقاس والبيض المسلوق والشراب الكثير المزج والمدافعة بالطبع
والريح وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركة عليها وخصوصا الجماع
وغذاء القولنج الثفلي ماء الحمص او مرق الديك العتيق السادج وان كان سوء
مزاج فماء الشعير ولا ينام من يعتاده القولنج حتى يعرض نفسه على الخلاء واما القولنج
الحار اليابس فيعالج بالحقن اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل
وبزر الكتان وماء السكر المطبوخ الاغذية الامراق التي دسومتها عذبة جيدة
مثل امراق اللحمان الرضع والخرفان والدجاج والفراريج المسمنة ودهن اللوز و
البنفسج وامراق البقول المزلقة الملينة كاسفاناخ واللبلاب والخبازي والقطف و
السلق والبقلة اليمانية والحرشف والهليون ونحوها ودهن البنفسج بالسكر
واما الورمي فان كان لورم عضو مجاور للامعاء فعلاجه علاج ورم تلك العضو
وان كان ورم حار في نفس المعاء فيعالج بالفصد ووضع المحاجم للمبرد على موضع
الوجع والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة على حسب شدة حرارة الورم وقلتها

والتنطيل بالمياه الحارة والمرخ بالادهان الفاترة والحقن بالحقن المبردة وباللتي فيها البنفسج
قبل للامعاء وقد مرس فيها فلوس خيارشنبر وسقي شراب البنفسج بماء الهندبا او بماء
عنب الثعلب او ماء ورق الخطمي مع فلوس الخيارشنبر وان احتيج الى الاحتقان يحقن بالكشكاب
والخيارشنبر والسبرخشت وان طبخ في الكشكاب البنفسج والسبستان كان صوابا وان مزج
به ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج كان اجود ويسقى المريض ماء الشعير بدهن اللوز وان كان
عن ورم بلغمي فالفصد فيه يعجل هلاك المريض الا ان يكون مع ذلك الدم غالبا جدا والحرارة
كثيرة وما كان عن ورم صلب فعلاجه علاج الورم السوداوي واما الالتواء فان دل على الوقوع
وعسر الوقوف وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المسوي للامعاء ويهز ويحرك
هزا مختلفا وينكس ساقاه شدا قويا وقد يعالج بوضع العليل في كساء ويحركه حركات مختلفة
ليعود الى شكله فان لم يرجع المعاء الى شكله سقي العليل زيبقا مغسولا غير مقتول اوقية
او اوقيتين ويمس ويغمز بطنه حتى يخرج الزيبق ويحتمي بعد خروجه بمرقة اسفيدباجة دسمة
ويقتصر عليها اياما فان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق فينكس ليخرج من مره

الادوية النافعة للقولنج بالخاصية مرقة الهدهد وجرمه والخراطين المجففة وخرء الذئب
الذي يكون عن اكل عظام وعلامته ان يكون ابيض لا خلط فيه من لون آخر وخصوصا
ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء ويسقى في شراب او ماء عسل او يلعق في عسل بعد ان يسحق
على الرسم او بطبيخ بلح وفلفل وشيء من الافاويه وان وجد في خرئه عظم لحامه فهو عجيب النفع
ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش تعلق
به الذئب وانفلت منه وجالينوس ممن يشهد بمنفعة تعليقه ولو في صحيفة فضة وقيل
ان حرم معاء الذئب اذا جفف وسحق ابلغ من زبله والعقارب المشوية شديدة النفع
من القولنج وقيل يسقى وزن ايل محرق عند شدة الوجع يسكنه من ساعته والجلوس
على جلد الذئب ينفع من القولنج **الديدان** تتولد من بلغم يسخن ويعفن ويستعد لقبول
صورة دودية فلا يتصور بها واصناف الصور واصنافها اربعة طوال وكبار وقد تبلغ قدر
الذراع تتولد في اعالي الامعاء وتسمى الحيات وسبب عظمها ان البلغم الذي هو مادتها
لم ينقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونة الفضل وعلامتها دغدغة فم المعدة ولذعها
ومغص وعسر بلع وينفر من الطعام وخصوصا الدسم وربما اوجب ضررا كالغشي والخفقان
وربما احدثت السعال وربما حدثت من حركتها المؤذية اعراض ردية شبيهة بالصرع
وربما صعدت الحيات الى المعدة وخرجت من الفم مع القذف او في النوم وتسند بره
وعراض متولد في القولون والاعور والعراض يسمى حب القرع وعلامتها كثرة الشهوة
في الاكثر لانها تخطف الغذاء وتحركها عند الجوع حركات منكرة فان بطنه مؤذية وقيل
ان اشكل الحال ولم يعلم انها هي الحيات او نوع آخر يدخل العليل الحمام ويصبر الى ان
تسخن اعضاؤه جدا ويعطش شديدا ثم يوضع شيء من الثلج على بطنه فان انتفخ فوق
سرته وظهرت فيها حركتها فالديدان طوال فان انتفخ تحت سرته وظهرت الحركة فيها
فهي حب القرع وصغارها والخل تتولد في المعاء المستقيم وعلامتها حركة المقعدة وحكتها

رؤيتها في البراز **العلامة المشتركة** للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا
وجفافها نهارا لانتشار الحرارة نهارا فتجذب الرطوبات الى الاطراف فتجوع الديدان
فتجذب من المعدة فتجففها فيجف السطح المتصل بها من الفم والشفة فيقلع صاحبها جلد
شفته بلسانه وضجره وتصرير اسنانه ليلا ووثوب في النوم وصياح وتململ وسوء خلق
على من يليه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب
ونتن برازه وان خرج في الحمى الحادة دود دل على ان الطبيعة تدفع المواد الردية ولا سيما
ان كان في انحطاط المرض لكن ان كان الدود الخارج ميتا فهو علامة ردية لانها تدل
على كثرة المواد الردية في المعدة وقيل ان حدث الحمى لصاحب الدود الطوال وحب
القرع فهو حال ردية لان العليل يعجز عن الغذاء وتحرك الديدان لاجل طلب الغذاء
ولاجل حرارة الحمى وتأخذ في مص الامعاء وترقى اكثرها الى الدماغ وتحصل الغثيان
والتهوع ولا يخرج شيء فيتسلب القرار عن العليل واعلم ان هذه العلة مما يستحكم
بعسر بروؤها فيجب المبادرة الى العلاج عند ظهور العلائم **والعلاج** استفراغ البلغم
وقتل الديدان بالاشياء المرة او بما له خاصية او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة
واخراجها بتليين الطبيعة واخراج الصغار بالحقن والفتل المتخذة من ادوية الدود
ومن الحيل الجيدة ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع جوعا شديدا وتخلط
الادوية القتالة باللبن على بعد لئلا تشمه حتى لا تحس الديدان رائحة الادوية فانها
تعافها ولا تقربها ثم تشمها دفعة ساد المخنجه فان امتص قبل شربه من اللحم المدقوق
المقلي من غير ابتلاع ولكن بغير ملح والكزبرة يكون اولى لان الديدان تميل اليه وتفتح
افواهها متلقمة لما يرد اليها وهذه الادوية هي الشيح وبذر الخوخ وماؤه و[illegible]
والثوم والترمس والسرخس والقطران والشونيز والنعنع والفوتنج والكبر والصعتر والسعد
والحاشا ومثل الافثيمون والافسنتين وشحم الحنظل والصبر وحب النيل والمحمودة والتربد
وقشر اصل التوت من المسهلات اذا لم يخرج بنفسها والحب الذي ذكرناه في القراباذين
واللعوق الذي عرفته في علاج الشهوة الكلبية وان شرب جزء من السقمونيا مع مثله
تربد بلبن حليب على الريق اخرج الدود صغارها وكبارها وهو عجيب في ذلك ومثل
الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض وورق لسان الحمل المجفف مع
عصارته فانه يضعف الديدان ويخدرها وتستعمل هذه القوابض ان اقترن مع الدود
اسهال وبزر البقلة فنافع وقيل ماء البطيخ يقتلها خاصة وخاصة خل العنصل مع
العسل قتل الدود الطوال ومما ينفعه قشر اصل الفجل يستعمل كما ذكرنا وبزر الكرنب مع
العسل وقد تستعمل الادوية اضمدة من خارج **ضماد جيد** ترمس برني وصبر وشحم حنظل
يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة يعجن
الادوية بماء السفرجل او الزبد او بخل العنصل في طبيخ الشيح ويطلى به او بخل الشونيز
المدقوق بطبيخ شحم الحنظل ويوضع على السرة او يؤخذ الافسنتين وشحم الحنظل والصبر والقطران
ويجعل بمرارة البقر او بالنفط الاسود والقطران ويوضع والترياق الكبير اجود الادوية

منخره

اذا احتبس صاحب الدود وحمل فتيلة ينفع ونفع ايضا ... الادوية وان شا ولصق اللاتحذاران

شربا وطلاء **صفة** دواء للدود ومسهل حب ايارج فيقرا وشحم وافسنتين من كل واحد
درهم ودانقان شحم الحنظل وكثيرا وملح هندي من كل واحد دانق ونصف وهذه شربة
واحدة **آخر** بلنج كابلي مقشر وتمر منزوع النوى ولب جوز من كل واحد دراهم
يدق ويعجن ويستعمل عند النوم **فتيلة** للديدان الصغار شحم الحنظل وقطرون وملح وينفع
من الديدان الصغار ان يحمل بقطنة زيت الانفاق او دهن نوى المشمش او دهن
نوى الخوخ وحده او بشيء من الصبر ومرارة البقر او نفط ابيض **حقنة** قنطوريون
وسرخس وافتيمون وبسفايج وقسط ومر وقشر اصل التوت يطبخ ويستعمل بزيت
اخرى للبخور وقشور شجر التوت وقشور شجر الرمان الحامض يطبخ في السكنجبين يوما
وليلة ويمزج به عصارة ورق الخوخ ويحقن به **اخرى** للمطلوب شحم حنظل ثلثة دراهم
قنطوريون دقيق عشرة دراهم افسنتين رومي عشرة دراهم يطبخ في من ونصف ماء الى ان
يبقى قدر عشرة اساتير منه ويصفى ويمزج به اربعون درهما من ماء المليح الذي ربي فيه
الزيتون وثلثون درهما من المري ويحقن به وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار
يؤذيهم واكثره في نواحي المقعدة وقد يتولد منهم الطوال ايضا واما العراض فقلما تتولد
والطوال يعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى ان
يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار فيجب
ان يؤخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء **الاغذية**
البايتة القليلة الفضول الكثيرة التوابل كالقلايا الناشفة والمطجنات بالمري وكامخ
الكبر والصعتر والانجذان ولحوم الصيد والنكسود والمقدد بالابازير ولحوم الحمام وماء
الحمص الكثير الملح وجميع الكوامخ والصحناة والكرنبية وكل غذاء ملطف وجميع البقول الحارة
الحريفة كالفجل والخردل والسذاب في جميع الابازير واللبوب الحارة كالكراويا والخل
الثقيف والمر والجوز والنارجيل خصوصا الزنجان خصوصا بانيسون وشرب الماء
المالح والماء الكبريتي والنحاسي وماء القرنفل بالانيسون المسحوق والديدان يقتلها كل
مالح ومر وحريف وينبغي ان يهجر الاغذية الباردة الرطبة الغليظة المولدة للبلغم والدسمة
والاسماك والالبان ولحوم البقر وما اشبهها **تدبير من دخلت الحية من فمه الى بطنه**
سقي اللبن والشراب والادوية المغثية مع الادوية الدودية والادوية الترياقية
الحافظة للروح المقوية للقلب فان تقيأ وخرجت بالقيء والا لزم الرياضة القوية والعدو
الشديد الى ان يسقط قوته ويقع في الكرب ويعلق منكوسا ويوضع قبالة فمه اللبن الحليب
الحار قبل ان ينقطع بخاره فانها تميل اليه وتخرج وان اغلي الخردل وذر عليه قليل
نوشادر مع قليل كبريت واحتقن به هربت الحية الى جانب الفم وسهل خروجها بالقيء
امراض المقعدة وهي عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع ولانها
موضوعة الى اسفل مقلوبة الى فوق وقوية الحس **شقاق المقعدة** اما لحرارة ويبس ويعرف والجفاف واما
بالتلهب او لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان وقوة الالم واما لثفل يابس فتنبسط
ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان

مفرط او لضربة او سقطة وقد يكون بعقب اسهال **العلاج** يعدل المزاج ويبدأ والورم
بالفصد وغيره ويعالج البواسير ويسكن حركة الدم ويلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج
المكرر ولعاب حب السفرجل **الاغذية** مثل الاكارع او مخ بيض نيمبرشت او اسفاناخ
او مزورة ملوخية او رشتا او فروج اسفيدباج ويحترز من الاطعمة الكثيرة ومن
الشراب والحلوا ومما ينفعهم تناول قلية الكراث بصفرة بيض الدجاج ودهن الورد
وسنام الجمل وتناول اللوز والجوز والفندق **الادوية الموضعية** مرهم المقل او مرهم
الشادنج او مخ بيض نيمبرشت ومقل ازرق او دهن الورد ومقل ازرق ودهن
نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ بهذه بقطنة فاترة او يوضع
القيروطي المتخذ بدهن ورد واسفيداج ومرتك ومرهم ابيض ويحترز من الماء البارد
ومن جميع الحوامض القوية الحموضة او القبض وتنفعهم الشحوم واللعابات والنشا
وغبار الرحى والكثيرا ومخ ساق البقر واعتقال الطبيعة ضار لهم **استرخاء المقعدة**
اما لبرد ويعرف ببرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مدة او رطوبة ويعرف
بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العضلة من ضربة او سقطة فيكون
دفعة ولا علاج له واسترخاء في العضل او العصب او تمدد فيكون مع صلابة **العلاج**
يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة **نطول**
جيد طراثيث وزرورد وخطمي وقشور رمان وورق آس وقرص وآس وقرظ
وقسط ومر واذخر وجلنار وعفص وجوز سرو وسنبل يطبخ ويجلس فيه اياما وبعد الجلوس فيه
ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزرورد ومقل ازرق وآس وكندر
واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى ويحتمل بالبورق والمر وحده او مع مقل
ازرق وقرص امير باريس راوندي وقيل استرخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح
بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المعلقة بالمقعدة بسبب فسخ او هتك العضلة الحائلة
اليها وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة او قطع ناصور ولا علاج له واما
برد تلك العضلة وترهلها المرطوبة وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج
وعلاجها علاج الفالج ومرخ الخرز السفلي من خرز الصلب والمقعدة بالادهان الحارة
والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط
والمر وجوز السرو ونحوها **خروج المقعدة** يكون لورم فيتعسر معه رجوعها او لاسترخاء
العضلة الممسكة وتدخل اذا دفعت باليد وكثيرا ما يقع خروج المقعدة بعد الاسهال الكثير
والزحير **العلاج** علاج الورم ويجلس في ماء طبخ فيه القوابض المذكورة بعد تدهينها بدهن
قسط او دهن ورد ويرفد بقطن ويعصب لترتفع فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات
ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش وبزر الخبازي ودهن البنفسج ودهن الورد
مع المقل الازرق ومما يدفع خروج المقعدة ان تمسح المقعدة بدهن ورد خام او بخل
او بشراب قابض ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوقة
كالغبار ويدخل ويشد ويجلس العليل في ماء القمقم الذي طبخ فيه قشور الرمان والعفص

ولجلنار والبلوط والآس ونحوها او ينقع الكحل في شراب عتيق يوما وليلة ويصفى ويجلس في
ذلك الشراب ساعة ثم ينشف الموضع وينظف ويدهن بدهن نوى المشمش المر ودهن الجوز
حكة المقعدة تكون اما لخلط بورقي او مراري ويعرف بخروجها او لقروح او لدود
وقد تكون مبدأ للبواسير **العلاج** ينقي البدن بمثل ماء الرمانين بالهليلج ان كان الخلط
مراري وبالكابلي والايارج والغاريقون ونطليها بالزبد ودهن البنفسج ان كان الخلط
بورقي وان كان لديدان صغار فلا علاج له كالزبد والصبر وينفع ذلك كله مسح المقعدة
بالخل ودهن الورد وحجامة العصعص وينفع منها ان يدهن الموضع بدهن نوى المشمش
المر المحلول فيه المقل ويوخذ من الشب اليماني المعجون بالقطران مقدار درهم ويجعل
على خرقة لينة ويحمل وان كانت الحكة لذاعة يوخذ البورق الارمني والزنجار وعظم
السمك وخرء الكلب والسنور والحمام والعصفور والعفص وحب الآس يجمع الجميع
ويدخن به **اورام المقعدة** اكثرها حادث عن دم صرف او دم صفراوي وقلما تكون مستلية
وفي الاكثر تكون عقب الشقاق او القروح او الحكة او البواسير **العلاج** الفصد ويلطخ
اولا بدهن الورد وشمع او مح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة
الوجع او مرهم الخل المحلول في دهن ورد او مرهم الاسفيداج فاذا جاوز الابتداء
فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات المحللة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر البنفسج
ويجب ان يبط قبل النضج لئلا يصير ناصورا وينفع منها ان يوخذ في ابتدائها الورد الاحمر
والعدس المقشر وورق عنب الثعلب ويطبخ الكل ويجعل مع دهن الورد كالمرهم ويوضع
على الموضع وان كان الورم باردا فيوضع عليه ورق الكرنب المطبوخ بشحم البقر وان
كان صلبا يوخذ المرداسنج المربى واسفيداج الاسرب والشمع وشحم البط وشحم الدجاج
من كل واحد اربعة دراهم زعفران درهم ونصف صفرة البيض المطبوخ ثنتان يسحق
الكل بدهن الخل فيجعل مرهما ويلين الطبع بحب المقل ومعجون الخيارشنبر وشراب البنفسج
ضماد يسكن الوجع والورم في المقعدة يسلق البصل الابيض ناعما ثم يدق بالسمن البقري
حتى يلين ويغمز ويوضع على المقعدة الوارمة فانه يسكن الوجع جدا **قروح المقعدة**
يعالج بالمجففات القوية مثل الآبار المحرق المغسول والمر واطراف السماق واطراف
الآس ونحوها وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا خذ **البواسير** زيادة
تنبت على افواه العروق التي في المقعدة وينقسم الى ثؤلولية صغار والى عنبية متعرضة
مدورة ارجوانية اللون والى توتية رخوة دموية ومنها نابتة خارج الشرج وهي احدها
وغائرة داخلة وهي اردؤها ومنتفخة سيالة وعميا لا يسيل منها شيء ويكون مؤلما
الماشرة بدا وقد لا يجد مددا من المواد فيبقى كما هو ولا يولم وقد يمتلئ ويولم والدامية
اذا انفتحت نفعها يولم ومن الدامية ما يخرج بادوار معلومة ومنها ما يخرج بادوار غير
معلومة **وسببه** سوداء او دم سوداوي وان تولدت عن بلغم كانت كنفخة
بطون السمك والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين
ولا بد فيها من انتفاخ عروق المقعدة ولون البواسير بين الصفرة والخضرة وقد يتغير

قطع م

لون شعورهم ويحدث حكة في اصول شعورهم **العلاج** فصد الباسليق ان كان عبلا
والا فيجب ان لا يتعهد بالفصد كثيرا ولا بالكلي ولا بفصد الصافن وعرق المابض
ويحجم مابين الوركين واستفراغ السوداء واصلاح الطحال والكبد وتليين الطبيعة
دائما باخذ الهليلج الهندي وبزر المر والمقل الازرق ولا يقطع سيلان دم البواسير
الا اذا احس الضعف وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امنا من الامراض
المذكورة في الكليات فاذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه شيء من ذلك
وخيف الاستسقاء والسل واذا احدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انقطع
به **الادوية الباسورية** منها مسقطات تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز
اسقاط كل البواسير لانه يحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلت من الامراض
وهي مثل الديك برديك والفربيون والزرانيخ وما اشبهها واذا اسودت ويوضع
عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط وبزر الزنجار يسقط
الثؤلولية ويجففها وقيل ان طلي بدهن العقرب المتخذ بالزيت على البواسير الظاهرة
جففها واسقطها ثم تجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص
والورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما
استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك ومنها مفتحات
تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع وح يدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن او
عرق المابض ثم يمرخ بادهان سنام الجمل ودهن نوى المشمش المر ودهن نوى الخوخ
والمقل افرادا ومجموعة ويمرهم الاسفيداج ان كانت الحرارة قوية ثم تستعمل المفتحات
حمولا وهي مثل ماء بصل العنصل وورق الحمام والقنة ومرارة البقر وبخور مريم وفصد
الصافن ربما فتحها وحده ومنها حوابس الدم فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها دون
ذلك كدم الاخوين والسد والجلنار والصبر وبزر الكرنب ونسج العنكبوت والاقاقيا
والعفص ويجب ان يدبر ويتدرج الى ان يحتم والانجبار وشرابه عظيم في قطع الدم من اي
عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع واستعمال حب المقل جيد وان لم ينقطع فمعجون الخبث
او شراب الصندلين ومعجون الخبث وقرص الكهربا ويتقي في علاجه الادوية المدرة
وشراب الابلج ينفع البواسير المزمنة وكذلك ان تستعمل بعض ما ذكرنا في الاسهال الدموي
ويبطل بالماء الحار اولا ثم بماء الكراث ولا يخلى بعد التنطيل رطبا بل ينشف بخرق خلقة
لا يمسح بها بل يحط عليها ويحترز كل الاحتراز عن الاستنجاء بالماء البارد لئلا يتحجر
رياح البواسير كذا سمعت من استاذي رحمه الله ومنها المدملات وهي مثل الادوية
القابضة وقد ذكرناها ومنها مسكنات الاوجاع وهي اما اشربة او اضمدة او نطولات
او بخورات وهي مثل الزبد والكافور لطوخا وطبيخ الخطمي والاكليل الملك والملوخيا
والخبازي يلقى عليه الشيرج الطري ويجلس فيه والضماد بصفرة البيض النقي من الحجب مسحوقا
مثل الغبار جيد ومما جرب هذا اللطوخ سورنجان درهمان مقل ازرق ودم الاخوين
من كل واحد درهم يعجن ويضرب في زبد طري ودهن بنفسج من كل واحد اوقية ويلطخ

ويغسل بالماء الفاتر او بطبيخ الخطمي المذكور والدهين بمرهم المقل والسنام او سنام الجمل
او بمخ ساق البقر جيد والغائرة منها يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى تظهر
ثم يعالج واقماع الباذنجان ومويزج صفرا عند ذنبه اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز
المر ودقا وعجنا بدهن البنفسج وطليت به البواسير ابراها مجرب والنعناع ينفع اصحاب
البواسير ضمادا او بورقه ومويزج دوا في ذلك والتبخير بورق الآس وجوز السرو واقماع
الباذنجان وقشر اصل الكبر وسلخ الحية وشحم الحنظل والمر والمقل والبصل حتى يذبل ويسقط
على طول الزمان جيد هذا اذا لم تكن دموية ولا مولمة فاما اذا امتلأت والمت ولم يسل
منها دم فينبغي ان يتحمل بالفتح افواهها ويسيل منها دم ويضمد باضمدة مسكنة للوجع مثل
الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران وبزر الكتان وصفرة البيض
وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة والبصل المخبص بالسمن او بمرهم الاسفيداج ان كانت
لحرارة قوية شديدة فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع او يوضع عليها الدواء الحاد
حتى يسقط **صفة بخور** يجفف البواسير مثل زرنيخ وراتينج وحرمل وقشر اصل الكبر اجزاء
متساوية يدق الجميع ويبخر في اجانة مثقوبة **آخر** زرنيخ غسل بلا درمنا وبان يتبخر
ويتبخر به **دهن** يسكن وجع البواسير دهن نوى المشمش عشرة دراهم ميعة سائلة ثلثة دراهم
مقل درهمان يحل فيه ويمسح به فانه عجيب **ضماد** يسكن الورم والوجع وينفع جميع الانواع يؤخذ
الكراث الغير المغسول ويقطع ويجعل في قدر حجارة على نار لينة ويغطى راس القدر لينطبخ ببخار
نفسه ثم يلقى عليه سمن البقر او دهن اللوز او دهن الجوز ويغلي بحيث لا يحترق ثم يجعل في الهاون
ويسحق الى ان يصير كالمرهم ويوضع على الموضع مفترا وان كان الوجع صعبا يؤخذ اكليل الملك
والبابونج من كل واحد خمسة عشر درهما زعفران درهم افيون درهمان حلبة وبزر كتان
من كل واحد استار مقل ثلثة دراهم يحل الافيون والمقل في الميبختج وتلقى الادوية عليه
مدقوقة منخولة ويضاف اليه صفرة بيض دجاجة فيجعل الكل في الهاون ويسحق الى ان يصير
كالمرهم ويجعل على خرقة بالية ويلطخ بدهن الورد ويوضع على الموضع مفترا **الشياف** يفتح
الباسور الممتلي شحم حنظل ثلثة دراهم لوز مر اربعة دراهم يدق ويشيف ويحمل كل ساعة
واحدة الى خمس ساعات وان اخذ عرطانيثا ومقل وقنبل مع خرء الحمام ويشيف ويحمل الفتح
سريعا ولا سيما ان حل المقل بمرارة البقر **اقراص** يقطع دم البواسير ودم الطمث هليلج
اسود وبليلج واملج وخبث الحديد وعفص وعذبة من كل واحد درهما صندل وكندر ودم
الاخوين وصمغ ولك وسندروس وطين ارمني ونشا من كل واحد درهم كمون وسنبل وسعد
وقرنفل ومصطكى من كل واحد نصف درهم بزرنيخ ثلثة دراهم افيون ربع درهم والشربة الوسطى
درهم ونصف بطبيخ الكزبرة اليابسة والسماق مقدار اوقيتين ولا يرخص لصاحب البواسير
باستعمال الحقن ما لم يكن ضرورة **الاغذية** اغذية اصحاب البواسير يجب ان يكون خلاف اغذية اصحاب
الديدان فينفعهم كل غذاء مرطب مسخن يولد دما غذائيا كالاسفيدباجات الدسمة باللحوم الرخصة
من الضأن والحملان والخرفان والدجاج والفراريج السمان وصفرة البيض النيمبرشت والجوزابات
الرقيقة والاسفاناخيات والملوكبات بدهن اللوز والشيرج والشحوم الفاضلة وينفعهم حامضة

الكراث المسلوق سلقتين اذا اتخذ منه نقلية باللحم السمين او عجة السمن اذا لم تكن بهم
حرارة وكذلك سمن البقر ودهن الجوز والفانيد والحلبة والبصل ينفع من البواسير والثوم
بقشره ومرقة الديك الهرم نافعة لهم وينفع لهم قلة شرب ماء بارد واذا كان بهم
استطلاق وسيلان مفرط الاشربة والرمانية تنفعهم بالزبيب ويمنعون كل غذاء
كثيف مولد للدم السوداوي او للدم البردي وكل محرق للدم كالابازير والتوابل
الحارة ولحوم الصيد والقديد وطيور الماء ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه و
ويجتنبون كل حامض لئلا يستحيل الى الرياح ويحترزون من السكر المتواتر ولا سيما
من الشراب القوي القوة ويستعملون الرياضة المعتدلة والدلك والحمام **واما ريح
البواسير** فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج وتصعد مرة
وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب **وعلامته** القراقر في السرة وقد تنزل الى المثانة
وقد يولد الزحير وقد يصعد الى الصدر والكتف والعنق وقد يسهل الدم وقد يحبس البطن
ويوجع بحيث يسبب القراقر ويورث وجع الركبة والمفاصل ويحدث صوتا من
المفاصل عند القيام ويضعف قوة الجماع ويعدم لذته وسببها الخلط السوداوي
ويحتله بالحرارة واستحالته الى رياح غليظة وعلاجها تنقية السوداء ويسقي ما يكسر
الرياح من الجوارشات وغيرها ويحترز من السكر المتواتر **النواصير** قروح غائرة تحدث
في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم يسيل منها صديد وهي اما نافذة واما غير نافذة وعلامة
النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة واذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا
في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا القطع بالحديد او وضع الدواء الحاد عليه حتى يفنى
اللحم الردي وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لكن ينبغي ان يترك ويتحمل اذاه
مدة العمر واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل
الى الجانب الآخر وعلاجها ان يعصر ويقطر فيها من شياف الغرب المتخذ من الشحم والكندر
والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جزء من الزنجار ثلث
قطرات كل يوم حتى تجف وان كانت النواصير قليلة الرشح يسيرة النتن فليست مكروهة
العاقبة وعلاجها باصلاح الغذاء والامتناع من الاغذية الردية واستعمال المراهم الملحمة المجففة
كمرهم الزفت والجلوس في المياه القابضة واما البرء التام فلا سبيل اليه الا بعلاج الحديد
وان كان الرشح الخارج من الناصور كثيرا منتنا لذاعا حادا فانه ردي عفن فيجب ان يهتم
بعلاجه اما بالادوية الحادة واما بالحديد بان يخرقه بالمنجل بعد ان يتبين لئلا يكون
بعيدا فان كان بعيدا فلا يتعرض له لان العلاج بالحديد يتبعه خروج الغائط بغير ارادة
لان العضلة تنقطع وان كان قريبا اقدم على علاجه فاذا عولج فيجب ان يحشى الموضع
بالدواء اليابس والقطن وبعده يعالج بالزبد والسمن وعند النقاء بالمراهم الملحمة **الزحير**
وجع تمددي او احتراقي في المعاء المستقيم مع حركة منكرة تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج
منه شيء او يخرج شيء يسير رطوبة مخاطية قد يخالطها دم وقد لا يخالطها وسواها باطل
وسببه ثقل يابس محتبس يولم الامعاء اخراجه بالعصر فيتاجر الامعاء فاوجب قيام

الاغراس وهي اللذوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك
خروج عصارة الثفل اسهال فيستعملون معه القوابض فيهلك العليل وعلامته
ان يعرض معه ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة وربما كان معه مغص دائم لا يزول لخروج
ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثفل يابس كالحمص او اكبر منه في حال
الزحير ويتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل وفي الجملة علاماته بعض علامات القولنج
الثفلي وعلاجه تليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل
او معجون بنفسج بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل واستفاف بزر المرو
وبزر قطونا بشراب نوفر او بشراب بنفسج مكرر فان خرجت البرود الثفل المتحجر والا
اعطي مثل الخيار شنبر بالمغلي المذكور ودهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يكفي
فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما احتيج الى لاخراج الثفل الى الحقن اللينة
وليجعل فيها مقل ازرق والغذاء مثل الملوخية او اسفاناخ او اسفيدباجه او خبازي
واما حق ويفرق بينه وبين الباطل بان يبلغ حبات من الجزبوت او الحلبة او حب
الرشاد او غيرها من البزور فان خرجت فهو حق اذ لا سدة والا فباطل وسببه اما
خلط لاذع صفراوي ويعرف ذلك بخروجه وبحرقة ولهيب في المقعدة او بلغم مالح
يسيل الى المعا المستقيم فيلذعه ويدعو الاشارة الى البراز ويستدل عليه بخروجه و
وعلاج كلا النوعين علاج نوعي الاسهال والسحج الصفراوي والبلغمي غير ان الانتفاع
ههنا بالشيافات والحقن اكثر فيستعمل الادوية النافعة القابضة للسحج مثل قرص الطباشير
الحامض او قرص الجلنار يسحق ويضرب في شراب الجبار ولسان الحمل او شراب سفرجل
خام او شراب الصندلين وغير ذلك ويحمل فتيلة زحير مطراة بدهن ورد زيتي وينطل
بماء يغلي فيه خطمية بقشرها ومما ينفع البلغمي ان يوخذ لب جوز المقل ثلثة دراهم نانخواه
درهم كندر نصف درهم يدق ويسقى بالماء الحار وان كان التقاضي دائما ولا يخرج شيء
يوخذ الكبريت وشحم المغريدفان ويعجنان ويدخن بهما ويوخذ سعد وكمون وانيسون
ونانخواه وينقع الكل في الماء ويترك ليلة ثم يصفى ويمزج به المينة والشراب العتيق
ويسقى ووجدت في بر الساعة لمحمد الرازي رحمه الله ان يوخذ حب الرشاد مثقال
ويطرح عليه ثلث مثقال كمون كرماني ويخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى بلبن امرأة واذا
سقي الكندر مع شيء من النانخواه ينفع الزحير البلغمي وبزر الرشاد ينفعه ايضا ويسكن
وجعه وطبيخ اصل الخطمي ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير وورام المقعدة
والنطول المتخذ من قشر الخشخاش والخطمي وزر الورد نافع وكذلك التدهين بدهن ورد مع
مقل ازرق ودخول الحمام على الريق وتغذي بالاغذية القابضة النافعة للسحج كالدجاج
واللحم المطجن اما ساذجا او مزورا بالسماق الحمص المدقوق والبيض المسلوق بالسماق والاغذية
المعرفة اللزجة مما ذكرنا في الاسهال والسحج ويتقى من الحوامض المذكورة كالزيرباج والسكباج
ومما يوافقهم اكل السفرجل المطبوخ او المشوي او برد اصاب الموضع فينقلص وتمدد المعاء
المستقيم ويعرف بتقدم وصول البرد الى الموضع وعلاجه تكميد وطي بدهن قسط وتمكث المقعدة

والفخذان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر
وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او على اجرة محماة او لبد محمي وكل شراب الصرف
الكمون ينفع عظيم نفعا ونطولا خصوصا القابض منه وان اغلي المرخ واخذ دهنه واضيف
الى كل خمسة عشر درهما من الدهن درهم من الافيون ويحل نفع جدا فان لم يتيسر دهن المرخ
فبدله الرازقي وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يستعمل ما ذكره الرازي
واما ورم حار يعرض للمعا المستقيم فيخيل العليل ان في امعائه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك
البراز وعلامته الضربان والثقل في المعا المستقيم وعلاجه الفصد وترك الغذاء يومين
ثلثة وعلاج الورم والتنطيل بمياه الادوية الملطفة والجلوس فيها واتخاذ الشيافات
من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزره وبزر الكتان وبزر الخباري والكليل الملك والبابونج
واما صلابة مركوب او قعود على شيء صلب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته وعلاجه
ان يدهن بدهن الورد والمقل الازرق ومخ البيض مفترا والارخاء بالقيروطي والحقن
بالشرج وقد يكون عن ريح ممددة وعلاجه تحليل الرياح وساير ما قلنا فيما تجذب من البرد
وقد يكون عن استرخاء العضل او البواسير او الشقاق وقد عرفت علاجها واكثر
الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره البارد وكلما يولد
خلطا غليظا

امراض الطحال والمرارة واليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما

اليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد او البهما يجذب ان الخلط الى الجلد وسببه
كثرة الصفراء والسوداء اما للاغذية تولد الصفراء والسوداء اما بذاتها او بسرعة استحالتها
واما لبرد بدني يجعل الدم سوداء او لحر يحيله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج
البدن كله او لسبب غريب كلسع الحية والعقرب الجرارة وضرب من الزنابير وشرب الادوية
السمية واما لافراط حر الهواء وبرده واما لامتناع استفراغ الصفراء والسوداء واما
لضعف جرم المرارة على الجذب او لضعف جاذبة الطحال واما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة
او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعة واما في مجرى الكبد
الى الطحال ومجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة
والسدة قد تكون لورم وقد تكون لغير ورم واليرقان السددي اذا كان من التحام او ثولول
او لحم زايد لم يرجى برؤه وقد يكون اليرقان على سبيل البحران بدفع طبيعي كما يكون
في الحميات ويكون في يوم باحوري فان كان قبل السابع فردي لانه يكون لاستعجال
الطبيعة وعدم تحليلها المادة لكثرتها وقد يكون اليرقان بحرانا لامراض الطحال فيوجد
عقيبه خفة ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى وكلما كان البول في اليرقان اصبغ
دل على سلامة الكبد اكثر وزبد البول في الاصفر يكون في الاكثر اخضر وفي الاسود اسود وهما
من العلامات المختصة باليرقان **العلاج** تعديل المزاج المولد للمادة ومداواة السم واصلاح
الورم وتفتيح السدد وما ذكر في امراض الكبد واستفراغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء
والتعريق في الحمام ودوام الجلوس في الابزن ورعاية مزاج الكبد فان كانت حارة اعطي ماء
عنب الذئب وماء الهندباء او ماء الرمان محلى بالسكر ويترفق في علاجه الى بعد الرابع وبعا

في البحران الطبيعة على الدفع بالدخول في الماء الحار وسقي السكنجبين **الاشربة** شراب قشر اصل
هندبا بماء هندبا وحده او ماء الكرفس او ماء الرازيانج او ماء ريباس او ماء خلاف او سكنجبين
فيه بزر رازيانج وبزر هندبا وبزر شاه من كل واحد ثلثة دراهم او شراب دينارى او ماء
الشعير بشراب الاصول للاسود السوداوي ويشرب السكنجبين المتخذ ببزر هندبا بماء الورد
ويستعمل ماء الاجاص وماء التمر الهندي بالجلاب فان زال المرض بذلك والا يعطى قرص
الكافور بالسكنجبين ويسقى ماء الهندبا ويبرد الكبد بالصندل وماء الورد وان توقفت الطبيعة
لينت بشراب الاجاص والبنفسج وحليب بزر هندبا والفتائل المسهلة والحقن اللينة **المستفرغات**
ان ظهرت علامات غلبة الصفراء اسهل بطبيخ الهليلج الاصفر والاجاص والتمر الهندي والخيارشنبر
وان دلت القارورة على غلظ المادة النضجت بمثل طبيخ اصل الهندبا وبزر الهندبا والخطمي
ولسان الثور وعود سوس وامبرباريس ويرمى فيه قبضة هندبا غير مغسولة واذا اعتدل
الماء اسهل بالراوند في ماء الهندبا ان كانت حرارة وان كانت ممتزجة ببلغم خلط فيه خيارشنبر
وغاريقون وكابلي ومحموده على حسب ما تراه من مقتضى نوع المادة والسن والفصل مما سلف
ذكره **مسهل جيد للصفراوي** ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة
اعداد وتمر هندي عشرون درهما بزر رازيانج وخيار وامبرباريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون
درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر ونصف درهم دهن لوز
ونصف درهم راوند **آخر** من املاء استادي رحمه الله راوند مثقال خشبة غافت نصف
درهم يهيا ويشرب بشراب هندبا اوقية **آخر** من املاء استادي رحمه الله للسوداوي
طبيخ الافتيمون بالاهليلج الاصفر او طبيخ الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والخيار
آخر افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم
يفرك بدهن لوز حلو ويعجن بعسل خيارشنبر وماء الجبن بالسكنجبين جيد وكان استادي رحمه الله
يأمر للبرقان ببزر هندبا وبزر شاه وبزر رازيانج من كل واحد درهم غافت نصف درهم الكشوث
ربع درهم يدق وينخل في ماء لسان الثور ثلث اواق يحلى بشراب سكنجبين بساذج اوقية **المفتحات**
فجل منقوع في سكنجبين ماء حار او عصارة الفجل بسكنجبين وملح ومما جرب ان يسقى اصول الكبر
ويقام في الشمس ثم ينتشي حتى يحمر ويعطش ثم يسقى مطبوخا برسياوشان وفوه ونعناع فانه يسقى
منه في الحال بعرق الاصول قال استادي رحمه الله اذا اقترن مع البرقان سعال فنحل احتياط
اذ البرقان يحتاج الى المفتحات والسعال نفرة المفتحات فينبغي ان يكون الطبيب على خبرة بمراعاة
الجانبين وينبغي ان يلبس صاحب البرقان الاصفر الثياب الصفر المزعفر من القميص وغيره
وينظر الى الاشياء الصفر ويعلق عليه الكهربا لتنجذب مع المادة الى الظاهر فيفتح السدة في الناظر
قال الطبري في خرزة البرقان انها صفراء معروفة تعلق على صاحب البرقان فينتفع بها
نفعا عظيما وهي توجد ايضا في احشاء الخطاطيف وفي كتاب حيوان القدماء انك اذا
اردت تحجير البرقان فصفر فراخ الخطاطيف بالزعفران فانها تظن انه حدث بفراخها
برقان فتطير وتجيء بحجر البرقان فتعلقه عليها فخذه وعلقه على صاحب البرقان فانه يبرأ
ومما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة يكتحل بهما بعد الدخول في الحمام ويشم الخل

الحامض واذا اكتحل بماء حماض الاترج ازال يرقان العين **الاغذية** اما في الابتداء فالمزاورة
كالحصرميات المبردة والخلبيات والزيرباجات المزورة ومزورة حب الرمان او هندبا
بخل وسكر او هندبا بالطحين بدهن لوز محمص بخل او غير محمص او حشن وخل او زبيب بخل
وماء الشعير بالسكر والسويق بالسكر والمزاوير المتخذة من الامبرباريس وحماض الاترج والحماض
البري والهندبا والحشن المسلوقين والطرخشقوق والكشوث الرطب واما بعد ظهور
النضج والاستفراغ فمرقة الفراريج المطبوخة بالرائب والخل مجموعين او بحب الرمان والزبيب
واللوز والخل او بالخل والهندبا ومرقة السمك والبيض النيمبرشت مطبوخة بالخل واكل تلك
السمكة والاكباب على بخارها عند الطبخ وكذلك ابتلاعها حبة والزيرباجات المزورة
والقريص المتخذة من السمك ومن الجداء والمصوص بلحم الدجاج والدراج والزبيب والتوت
الحامض والرمان الحامض والخوخ والقرع والخيار وعنب الثعلب وسكباج السمك
وبطون العجاجيل والاهال ولحم البقر عظيم النفع للبرقان وينفع البرقان السددي
الزيرباجات بالفراريج والبصل والحمص والكلاب والكزبرة وماء الحمص بالترمس
والسلق والفجل والكرنب ولحم القنفذ ينفعهم لادراره والخراطين مجففة سريعة الابراء
وينبغي ان يعالج بالقيء بعد التملي من هذه الاطعمة وبعد ان يشرب عليها السكنجبين وماء الفجل
ليصير الانزعاج بالقيء سببا لانفتاح السدة والاسفاناخ المطجن بالخل المسخن نافع
لهذا النوع من البرقان وللقطف خاصية في النفع من البرقان وكذلك الهندبا ويجب
ان يحترز من الاشياء الحارة والسريعة الفساد كالبطيخ واللبن ويترك في السددي
الخبز بالمدة **ورم الطحال ونفخته** ورم الطحال اكثره من السوداء وعلامته انتفاخ
البطن وصلابة شديدة مع الطحال وخروجه من موضعه بحيث يدرك بالحس ونفس منقطع
لمزاحمة الحجاب وتاذي بتدبير الطعام وتغير في اللون وفساد الهضم واختلال الطبيعة
وسرعة تحدث لنبض الشريانين الملتفين بالحلقوم حتى يظهر بحس البصر وهزال في البدن
على قدر عظم الطحال او من الدم وعلامته وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش
وحمى حادة تشتد ربعا وسواد في القارورة وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي
للطحال وقد يكون من صفراء وعلامته الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها يبثر سطح
الطحال والجلدة التي تحاذيه من البشرة ايضا والحمى الذي يشتد على ادوار الغب واصفرار
العينين واللسان ويخالطهما سواد يسير وربما ظهر معهما يرقان اسود او من بلغم
وعلامته زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع ويتغير لون الوجه في البياض وبياض اللسان
والعين وتهيج حمالق العين وبياض القارورة والنجو ويلوح منه سواد وربما
نادرا ان ونفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه ويقارن الورم النفخ
بان الورم يكون معه ثقل ويوجعه اللمس والنفخة يسكنها اللمس وربما ظهرت باللمس قرقرة
وسببها احتباس الرياح في المعاء المجاورة له لمزاحمته اياها ولهذا يعتريهم القولنج وربما
يعتريهم النوازل ويعرض للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى
الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة وان يبرد طرف انفه واذنه لرقة فيهما وسرعة

فبولها للبرد واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وربما ادى الى الاستسقاء
وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة ودقة الرقبة وتطاطأت وكلما كبر الطحال يجف البدن
وكلما صغر سمن البدن قال ابقراط اذا اصاب المطحول اختلاف دم وطال به وحدث
استسقاء وزلق الامعاء هلك واما اذا احدث به اختلاف دم ولم يطل ما ذكر فذلك
محمود والمطحول اقوى شهوة للطعام والشراب واعسر قبولا **العلاج** جميع آفات الطحال
يشبه علاجها علاج امراض الكبد الا ان الادوية الطحالية اقوى تنقيحا واشد تسخينا لغلظ
مادة الطحال ولانها تنكسر قوتها بمرورها للكبد ولان موضعه ابعد واذا اقترن بكبر
الطحال حرارة وورم وعرق فيجب ان يبدأ به الفصد من الباسليق او الاسيلم او الحجامة
تحت السرة ثم يستفرغ المادة الغالبة وينبغي ان يلازم المطحول قرص الغافث واسقولوقندريون ربون
في شراب فنز اصل هندبا او سكنجبين بزوري وقرص الكبر وقرص اميرباريس راوندي
وسفوف الاصول والحالكي والشراب الديناري وشراب الشاهترج وماء الرازيانج
والكرفس سكنجبين عنصلي فان كانت معه حرارة قوية فخلب بزر بقلة فان له خاصية
في تحليل الطحال وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر بالطحال
وقيل انه يصلح السكنجبين وربما دعت الضرورة في تحليل صلابة الطحال الى اخذ الترياق الكبير والمثرود بطوس
وخصوصا للنفخة وينبغي في نفخة الطحال ان يصابر على العطش ويبدل الماء بالشراب العتيق
وتقليل الطعام وتفريقه ووضع المحاجم بالنار على الطحال ودرهمان من كبد الثعلب وزبله
المجمعين ينفع المطحولين قال الشيخ واعلم ان الخل نافع جدا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل
جميع الادوية في علاجاتها به وقال مما جربناه برساوشان وقشور اصل الكبر وبزر البقلة وبزر
السذاب وبزر الفنجنكشت وزوفا اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم في السكنجبين او يسقي من خل
طبخ فيه الاهليلج وجوز السرو وطحاشيد حتى يبقى القليل ويشرب منها بقدر ويضمد بثفله
او يؤخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون وعنصل
مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء بقرص الشربة مثقالان بالسكنجبين او يؤخذ طحال حمار
الوحشي وطحال المهر مسحوقين يشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان الاكثار
بهذه الادوية اذا اسقيتها الخنازير اياما لم يوجد بها طحال في درهمين من الغاريقون مع اوقية
من السكنجبين ينفي الطحال وقيل ومما ينفع جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث
كفوف فيبرأ في قرب من عشرة ايام ولا يكتفي في صلابة الطحال بالشرب بل لابد مما يضمد به
الاضمدة ضماد جيد اشق واسقولوقندريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل بخل العنصل
بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وخلخلة الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة وربما
زيد فيه بورق وكبريت **ضماد جيد** من املاء استاذي رحمه الله تينا وفستان ينقع في خل
خمر يومين ويدق ويضاف اليه اسقولوقندريون وحلبة وافسنتين وقشر اصل كبر من كل واحد
ثلثة دراهم اشق اوقية يجمع بدهن بابونج مذاب فيه شمع احمر ويضمد به ليلة ولا ثلثة ليالي
بل يوضع عليه فقط ويطلى بكرة بعد غسل الموضع بالماء الحار او بماء يغلى فيه بزركتان وحلبة
والكليل الملك وبابونج وخطمية مغلو وزهر بنفسج وكمون ويدهن بعده بدهن قسط وقد يزاد

فيه دقيق بابونج والكليل الملك ودقيق ترمس ومقل ازرق ودقيق الفول والنخالة
المطبوخة بالخل والاسفنج المشرب خلا جيد ومما ينفع ان يضمد بالتين الاسود المنقع في خل خمر
المدقوق مع القسط واللوز المر وان يؤخذ قطعة كاغذ بقدر الورم ويطلى بالخل
ويذر عليه الخردل الغير المدقوق ويوضع على الطحال ويصبر مهما امكن ثم يرفع ويكمد
بالماء الحار **كماد للنفخة** ملح وجاورس ونخالة يسخن ويكمد بها وربما نفع التكميد بالجزر
المسخن وقيل ان يعلق بصل العنصل على المطحول يبرأ في احد واربعين يوما **الاغذية**
يجب ان يقلل الغذاء ويلطفه ويترك الخبز ما امكن ويجعل من الفراريج زيرباجا ويلزم
الدجاج المسمن وخصي الديوك ولحم الحولي من الضأن ويحترز من الاغذية المولدة
للسوداء كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان ولحم البقر وسائر اللحوم الغليظة
والاغذية المولدة للنفخ ويحذر التنقل بالقلويات ويتنقل بجوارش العود
والمصطكي والكمون وجوارش ويحترز عن كل مالح وحريف وحامض والخل في بعض
بالتين والزبيب او بالشمار فان الخل يلطف غلظ الطحال وللكبر خاصية عظيمة في النفع
فيه والهندبا المسلوقة والخس المسلوق ان لم يكن نفخ نافعان وحبة الخضراء وزيتون
الماء صالحان للطحال وكذلك الجمار والطلع والبسر الذي فيه ادنى مرارة والفجل
بالخل صالح له والخردل مع السلق واطراف الفنجنكشت اذا خلطت واطراف الكبر
والشلجم المخلل والباذنجان المخلل نافع للطحال الغليظ وبقلة الحمقاء والخبازي وبقلة الحماض
وقضبان الكرم المكبوسة في الخل عند حرارة المزاج وشرب الشراب الرقيق بعد الغذاء
بدل الماء وماء المطر افضل المياه للمطحول ومص ماء الهندبا ورمي ثفله جيد والسكنجبين
البزوري شديد المنفعة للطحال الغليظ الجاسي ويحترز في نفخة الطحال من اكثار شرب
الماء وخصوصا عقيب الطعام **خبز نافع** لاصحاب الطحال الغليظ يؤخذ من الدقيق من
واحد ومن الحرف ثمن من يدق ويخلط ويخبز ويؤكل بالخل **تفتيح الطحال** ان الورم
الصلب في الطحال ربما قاح في النادر وعلامة تفتحه ان يبول العليل كالدردي
مع رائحة متغيرة جدا او وجع ونخس في الطحال وربما قذف مثل ذلك وعلاجه ان
يشرب ماء البزور المنقية المدرة بلبن اللقاح او لبن الاتن او يشرب ماء
العسل على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المقلاة بالخل
مع الاشق **ضعف الطحال** علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة
بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فاما اذا ضعفت
قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال
وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية والرياضة والدلك باليد الا
ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة والماسكة من الرطوبة
فلتكن المداواة بحسب ذلك **سدد الطحال** علامتها الثقل في الطحال من غير علامة
الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد **الحجارة في الطحال** قد يتولد في النادر رمل
في الطحال وعلامته ان يخرج معه الدم عند الفصد او بالادرار او مع دم البواسير

مع نخس ووجع في الظهر وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول ونحوها مما يمكن ان يتولد
فيه الحصاة وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية والتين المخلل ونحوها **امراض الكلية
والمثانة** علامات احوال الكلى **علامات الحرارة** انصباغ البول وحرقه وسخونة
القطن بشهوة وعطش **علامات البرودة** بياض اللون والبول وضعف شهوة المباشرة
وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ **علامات هزالها** هزال البدن وسقوط شهوة
الباه وضعف الصلب ووجع لين **علامات رياحها** وجع وتمدد بلا ثقل وخفة
على الخوى وانتقال الوجع **علامات احوال المثانة علامة الحرارة** احساس
الحرارة في موضعها وجع زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية كله وتقدم المسخنات
علامة البرودة بياض اللون على الوجه الذي قلنا في الحرارة وكثرة الحاجة اليه
واحساس البرودة وتقدم المبردات **علامات اليبوسة** تقدم الامراض والاشياء
المجففة وقلة البول **علامات الرطوبة** سلس بول وغلظه والبارد ينفعه الحار
وعلى هذا القياس قال ابقراط وعلل الكلى والمثانة يعسر برؤها في المشايخ
ضعف الكلية سببه اما سوء مزاجها واما هزالها واما اتساع مجاريها وعلاماته
اكثار رسوب كثرة الجماع او كثرة استعمال المدرات او صدمة او تعب تصيبها
من السفر والركوب وعلامته بول مثل ماء اللحم مع وجع في الصلب احيانا وقلة
شهوة الباه وقلة البول والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج
والذي سببه سوء المزاج الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان
سببه سوء المزاج تبديل المزاج فان كان حارا اسادجا فالمبردات كبزرقطونا وبزر
رجلة بشراب نيلوفر ولعاب بزرقطونا وان كان ماديا او قارنه ورم فالفصد
واخذ ماء عنب الذئب شربا ويوضع خرقة مبلولة به وبماء الورد المحلول فيه الصندل
والاقاقيا او بماء الاس المحلول فيه المسك والرامك على القطن فان كفى الخطمي والا
مرس في ماء عنب الذئب فلوس الخيار شنبر واخذ ماء الشعير المدبر باللعابات وبزر الخيار
والخطر الى يخف المرض والاغذية اسفاناخ وخبازي وبعد الانحطاط فراريج بشعير
مقشور وان كان باردا فلعاب بزر كتان وطبيخ الراسن والانيسون والاغذية
ماء الحمص ويدهن حول الظهر بدهن البابونج ودهن الجوز والرحي يجلس فيه في الابزن
يلقى فيه البابونج والكليل الملك والحسك وفي البلغمي تلقى فيه الحلبه والفوتنج وان كان
سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع وهو الضعف الحقيقي منع
الاسباب ويجتنب الجماع والرياضة والاستحمام ويلازم الدعة ثم يقوى ويكثر بالاغذية
المغرية القابضة الملزجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل العدس بماء السماق
او بماء الحصرم مع لحم العجل والدراج والمصوص بماء السماق او بماء الحصرم والخبز المسح الذي صنع
بزر القنب وبزر الخيار وبزر الخشخاش وغيرها من الحبوب ومثل السويق والقسب والزعرور
والفرصل ونحوها والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى والبان النعاج لا نظير لها
في ضعف الكلية وسقي شراب الآس والورد ورب التفاح والسفرجل ويجتنب عن الاغذية

والادوية المسهلة وعن الماء المالحة والحريفة والمرة **هزال الكلية** قد يعرض للكليتين
ان يهزل ويقل شحمها لسوء مزاج او كثرة جماع او استفراغ وعلامته بياض البول ودرورة
ووجع في الصلب ونحافة البدن وقلة شهوة الباه وعلاجه التدبير المخصب واكل اللبوب
بالسكر مثل اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل الدجاج والاوز والبط
والخبز المسحم الحار والحقن المسمنة للكلى المتخذ من رؤس الضأن والحبوب وادهان اللبوب
والامخاخ ويسقى دواء الزنجبين واخذ حريره بقلب البندق والحمص المجوهر وقلب اللوز
والارز وقلب الفستق والابرسام مع اللبن والنشا والسكر والاغذية الارز باللبن والدجاج
السمين ويتفكهون بالكمثرى ويتنقلون بالخشخاش والسكر وقلب اللوز والجارو والطلع **ريح
الكلية** قد يتولد في الكلية ريح غليظ يمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات
حصاة الكلية ويكون فيه اسمال ما ويثقل على الخواء وعلى الهضم الجيد وعلاجه شرب المدرات
المحللة للرياح والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها والتكميد اليابس والتدهين بدهن القسط
والزنبق ونحوها **وجع الكلية** سببه اما ريح واما ضعف وقد ذكرا واما ورم وحصاة وقروح
وقد يجيء من بعد والابزنات شديد المنفعة في اوجاع الكلية خصوصا اذا طبخ فيها الادوية
الملينة والمسكنة للوجع وشراب البنفسج ينفع من وجع الكلى الحارة وبذر الصفراء **جرب
الكلية** قد يظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم يتقرح وعلامته علامات القروح
وخروج القشور مع مدة قليلة او حكة ودغدغة في موضع الكلية تخالطها نخس وربما
عظم معها الوجع وعلاجها تنقية البدن بالفصد والاسهال وحجامة القطن والاحتقان
بالحقن اللينة والقيء كل ثمنية ايام مرة ولا يشرب بعد القيء سوى ماء الورد المسخن
ثم تبديل المزاج وترطيبه بالاشربة كشراب البنفسج بلعاب بزرقطونا والبقول
المرطبة وسقي بنادق البزور مع الطين الارمني **والغذاء** اسفيدباج وشحم ولبن
واذا طالت المدة يغتذى بنحو سماق وحصرم لكن الاقوى الحموضة **حصاة الكلى والمثانة**
سببها المادي بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران والفاعل حرارة مجففة تنفذ
رطوبة المادة فتبقى شديدة الغلظة فتجف وتتحجر على طول المدة وخاصة ان كانت
المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم
فينفذ رقيق البول ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة
وينعقد منها شيء بعد شيء فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا والحصاة تكون اذا كانت
المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحتبس في الكلية في فضائها وارتكنت ولم تخرج
هناك ويضاف اليها شيء بعد شيء مثل ما يتولد في قدور الحمامات والحجارة الكلوية
تكثر في المشايخ والمثانية في الصبيان والشباب لان قواهم تقوى على دفع موادهم
الى اسفل الاعضاء والمشايخ قواهم ضعيفة مع غلظ اخلاطهم واكثر من في كليته حصاة
سمين لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى وعروقها الضعيفة وتكون مادة للحصاة
ومن به حصاة المثانة نحيف والناقه يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن
وقصرها وقلة تعاريجها ومن الناس من يكون وتتحجر وهي نوائب محفوظة ما بين ستة

اشهر لا سنة ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه كالقولنج والحصاة
مما يورث **علامات حصاة الكلية** ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء لمزاحمة
وبول احمر وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية وفي الرجل المحاذي لها مع خدر وذلك
لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب واذا كان الوجع في الكلية والالية ثم سكن
دل على ان الحصى نزلت الى المثانة ومتى كان البول غليظا لم يرق ويصفو دل على تولد
الحصى وكذا البول الاسود من غير وجع ولا مرض ولا سيما في سن الشيخوخة وتكون حصاة
الكلى حمراء لان مادتها اكثر دموية **علامات حصاة المثانة** حكة في اصل القضيب والعانة
ووجعها وانتشار القضيب عند انجذاب الرطوبات الى حواليه بسبب الحركة والوجع وذلك
للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به وخصوصا ان كان العليل صبيا
ويشتهي البول عقيب الفراغ منه وبالحقيقة المتقاضي لذلك هي الحصاة كما ان الثقل اليابس
في المعاء هو المتقاضي بالبراز عند الاندفاع فاذا تعسر البول يسهل بغمز العانة وتشيل الوركين
وادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة وبول فيه رمل رمادي ولا وجع لحصى المثانة الا
اذا وقع في فم المقعدة بمثانة وحبس البول لان موضعه متسع ويكون لون حصاة المثانة
من الرمادية والصفرة **العلاج** المشترك لهما قطع مادتهما وتنقية البدن منهما اولا بالقيء
واسهال البلغم بالمسهلات والحقن التي تقع فيها ادوية الحصاة وتلطيف الغذاء والادرار
في بعض الاوقات لئلا تجتمع شيء بقبل التخم والرياضة وتجديد الهضم واما عند هيجان الوجع
فينبغي ان يفصد ان كان الدم غالبا او يحقن او كان الدم بائنا ثم استعمال الادوية المفتتة
لها من الاقراص والمعاجين والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور وينبغي ان يقرن بها
ادوية مدرة توصلها اليه وذلك كبزر الكرفس والفوه لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي
ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة
وقوة الوجع وخصوصا الخصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي
ان يخلط بالقوى العضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحلل القوة فينبغي ان يخلط ما يسكن
الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس والخطمي واما بالحديد كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تستعمل
كل دواء فيما هو النوبة ويجلس في ابزن فيه طبيخ الحسك والخبيز والبابونج والخطمي والشبث
والكرفس والكرنب وكزبرة البئر والرطبة والقرطم والحلبة واصول الكبر وورق بزر قطونا
وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم ويضمد بها مسلوقة ايضا ويعطي الادوية المدرة
وهو في الابزن ويدهن القطن بعد الخروج بدهن الخيري والشبث او بدهن البنفسج على حسب
حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويؤمر بالنزول من الدرج فان نزلت الحصاة
وخرجت فذاك وان تعلقت بالمجاري وضعت المحجمة اسفل الحصاة ومصت حتى تنجذب
وتحقن باللعابات المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان تعلقت في مجرى
القضيب وضع القضيب في الماء الحار ويقطر فيه اللعابات والادهان ومسح عليه حتى تخرج
وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات وينبغي ان يدام
الابزن والتطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها فيسكن الوجع والقيء اجود

علاج لهم لانه يستاصل مادته ويردها على طريق الكلية والمثانة وشرب الماء البارد
احيانا بين الطعام وكذا على الريق احيانا مما ينفع وكذا النوم على فراش الكتان فان
ذلك يعدل حرارة الكلى ويمنع تولد الحصى والرمل وشرب المسهل المعتدل احيانا
وتليين الطبع فانه يرد المادة الى طريق الامعاء **الادوية المخصوصة** هي الحسك والنجير
والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون
وكزبرة البئر ورماد العقرب ودهنه عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم كالهباء
ورماده ورماد قشر البيض ساعة انفقائه على الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في اسفنج
والخنافس المجففة نافع وحجر اليهود اذا حك منه نصف درهم على المسن وبنفي بزر القثاء
والبطيخ والجلاب تنفع حصاة الكلى واذا اخذت قطعة من فجل وحفر فيها حفرة ووضع
فيها اربعة دراهم من بزر اللفت ورد عليها غطاؤها ولبس الكل بالعجين ثم دس في النار   وزن
الى ان ينضج العجين ثم يستخرج ويدق نضج فيرد قليلا ثم يطعم صاحب الحصاة فانه يفعل فعلا
عجيبا يفعل ذلك ثلثة ايام متوالية وادوية حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلوية
لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي والبزوري بماء الفجل
او بماء الكرفس او الرازيانج ولكن ان تركب من هذه الادوية مركبة تجب ما يقتضي رأيك
لكل شخص قال استادي رحمه الله والتمنطق بالخباصة ينفع صاحب الحصاة وكذلك طول
الوقوف على الرجل قال جالينوس ينبغي ان يكون في يد صاحب الحصاة خاتم من حديد
وفي رجله خف فيه مسامير الحديد فانه يفتت الحصاة قليلا قليلا حتى تخرج البتة ولا يتولد
بعد ذلك **دواء يسمى يد الله** لجلالته وهو ان يذبح تيس وله اربع سنين اول تلون
العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس
على منخل ويغطى بخرقة يسيرة من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الكرفس والفجل فعل فعلا
عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليديطوس وكانه المعروف بابي فصيل على ما
وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يسمى بصفراغون بالافرنجية يؤكل نيا ومطبوخا وملحا
فينفع الحصاة جدا **دواء** يستعمل لتفتيت الحصاة يؤخذ بزر البطيخ والخيارين من كل واحد
دراهم بزر الحسك وبزر الرازيانج وصمغ الاجاص وبرساوشان من كل واحد درهم اصل
قشور الكبر وبزر الكرفس وبزر الفجل وكمون كرماني وسعد من كل واحد نصف درهم والشربة
درهمان بسكنجبين او بماء قد اغلي فيه برساوشان فان كان ثمة حرارة يتوقى الادوية المسخنة
بل لا ينبغي ان يستعمل في الحصاة الادوية الشديدة التسخين **دواء اخر** لتفتيت الحصاة مجرب
نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم بزر جرجير درهمان يسحق الجميع ناعما ويشرب
منه كل يوم درهمان بماء بارد فانه يفتت الحصاة في وقته **دواء آخر** لتفتيت الحصاة وتنظيف
الالة من الرمل رماد الكرنب النبطي ورماد قشر البيض الذي خرج الفرخ منه وحجر اليهود
اجزاء سواء والشربة مثقال بماء الحسك او بالشراب العتيق **صفة دواء** ينفع سوء المزاج
الحار للكلية لب بزر الخيارين والقرع والبطيخ من كل واحد جزء وبزر الرازيانج نصف جزء
والشربة ثلثة دراهم بالسكنجبين المبرد وان اضيف الى ذلك نصف جزء من جوهر الزجاج

المحرق المسحوق جاز وتلين الطبيعة باقراص البنفسج والخيارشنبر والزبد وماء الرازيانج **صفة**
دواء آخر حب البلسان حماما حب القلب حجر الاسفنج بزر البطيخ اجزاء متساوية
والشربة ملعقة بالشراب الممزوج او ماء الفجل كل غداة اوقية ومما ينفع دهن العقرب وسقي
العقرب المحرق كل غدوة قيراطان بالخنديقون ومما ينقي المثانة ومعجون العقارب
نافع جدا ويتناول اوقية من بزر البطيخ بالسكر مجرب ينقي المثانة ويزرق في الاحليل
دهن العقرب ليفتت الحصاة واذا مرضت المثانة نفع نفعا عجيبا عاجلا وينفع منه الترياق
الكبير والمثروديطوس والسجرنيا وان كانت الحصاة صغيرة واندفعت الى القضيب يجذب
يزرق في الاحليل بعقب خروجها اشياف ابيض ولبن جارية ورقيق بيض وان كانت
عظيمة ملساء لا تجيء الى الثقب فينبغي ان يشق عنق المثانة فتخرج ويتأتى هذا الفصل في سن
الصبا واما بعده فكل خطر **صفة ابزن للحصا** حسك وبابونج واكليل الملك ومرزنجوش وكرفس
وكرنب وورق خطمي وبرسياوشان ونخالة وبزر كتان من كل واحد قبضة او قبضتان
يغلى ويجعل في ابزن ويقعد فيه ويعطى الادوية المزلقة للحصاة مثل قلوس الخيارشنبر بدهن
اللوز ودهن شراب البنفسج بلعاب بزرقطونا ويزعج الظهر بما يحركه بان يحمل او ينزل على الدرج
لشدة فان لم تنتقل الحصاة لعظمها عن موضع يوضع المحاجم على القطن تحت الموضع الذي يؤلم
فان لم تنتقل يحقن بالسبستان والبابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والحلبة ودهن البابونج
ودهن الشبث ويجلس في ماء الرياحين ويمرخ ظهره بشحم الدجاج والبط **الاغذية** الملطفات
مثل ماء الحمص ولا سيما الاسود منه وماء الباقلا والزيرباج والشورباج والكبرية والمطجن وزيتون
الماء والكبر المخلل والكامخ الكبر واللوز المر والحلو ولوز الصنوبر والفستق والفانيذ والسكر
والتين الاصفر والبطيخ ودهن بزرع والهليون والحرشف والشونيز والرازيانج والحلتيت
وحب المحلب وورق الفجل وماؤه والفجل نفسه خصوصا الربعي منه الدقيق والقنابر وطبيخ
لخطاطيف والعصافير والفراريج والدراريج والدجاج والقباج والحمامات البرية بالابازير
المدرات وبعض الادوية المذكورة تنفعهم ويقلل الغذاء وترك العشاء ما امكن وتجنب
كل ما يولد البلغم ومن كل الاطعمة الغليظة كالخبز الفطير والعصايد والهرايس والحلواء المعمول
من النشا وكل ما عمل من الدقيق والخبز الطري ولحم البقر واللبن والحلو خصوصا الشهوية وما يشبهها
والفواكه الرطبة المبلغمة وقد يحدث للاطفال بول رملي فينبغي ان تحتمي مرضعتهم من الاغذية
اللزجة الغليظة وتحلب من ثديها الى زبدة الصبي ان كان فيه وجع **طبيخ لخطاطيف** قد برأ به
خلق كثير من الحصاة وعسر البول يؤخذ فراخها الناهضة فتنظف في قدر صحاحا ويصب
عليها دهن لوز حلو وبصل وانزار وحمص مرضوض وملح ثم ينضج ثم يصب عليها ماء كرفس
معصور قدر نصفها ونصف سكرجة ثم يلقى فيها بعد ان ينضج كزبرة ودارصيني وخولنجان
فانه عجيب **قروح الكلى والمثانة** سببها في الاكثر سحج حصاة وقد يكون عن خلط لاذع او
انفجار دم او انقطاع عرق **علاماتها** خروج القيح والقشور في البول ويفرق بين
الكلوية والمثانية بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانية وتكون قروح الكلى مع سلس
البول والقشور يكون فيها حمرا وقروح المثانة مع عسر البول والقشور بيضاء وقروح

الكلى اقل وجعا واقل رداءة بخلاف المثانة لان العضو العصبي اشد حسا فيكون
اقوى وجعا ولان العضو العصبي اعسر برءا من قروح العضو اللحمي واذا انثقبت المثانة
يهلك العليل اللهم الا اذا كانت الجراح على اللحم واندملت **العلاج** فصد الباسليق من جانب
القرحة فان كانت القرحة في جانب الكليتين فمن اليدين ثم تنقية البدن بالقيء والحقن
والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية ولا يقرب الحريف
ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم النقه
كالرشتا وكذلك الشعير وماؤه والبقلة اليمانية والملوخية والاسفاناخ والقرع والرجلة
والماش بدهن اللوز او الشيرج ويقلل اللحم وان لم يكن بد فيكون الفراريج والدجاج المسمنة
بشعير مقشر او حنطة والبيض النيمبرشت والارز باللبن والجواذبات باللبن والهريسة
بلحوم الطيور وما يشبههم وجميع الحركات ردية خصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ما تيسر
مزورا وساذجا بسكر او جلاب او شراب البنفسج وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع
وذلك بمثل قرص الكاكنج وقرص الخشخاش او شراب اجاص او قراصيا وتحلب بزر بقلة
وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء ويزرق في الاحليل لبن الجارية
مع الشياف الابيض ان كان الوجع قويا وقد يحتاج لالحام القرحة ان يؤخذ الانزروت
المربى باللبن والنشا واسفيداج وكندر ويمزج الكل ويحلى في اللبن ويقطر واللبن الحليب
ينفع في جميع امراض آلات البول ولا سيما لبن الخيل والمعز ولبن الاتن بالسكر جيد
وقيل ان منفعة اللبن الحليب في هذا المرض جليلة لكن في اول العلة يسقى من لبن الاتن
قدر اربع اواق وفي اواسطه لبن المعز وفي اواخره لبن البقر مع العسل او السكر ويجب
تنقية المثانة من القيح اولا بماء العسل الذي طبخ فيه الادوية المدرة شربا وزرقا
في مجرى البول ثم الاقبال على مداواة القرحة بالاقراص والادوية المدملة للقروح مخلوطة
ببعض المغريات مثل النشا والصمغ والكثيراء وبالمدرات ليبذرقها ويوصلها الى موضع
القرحة وينفع تناول السفرجل والكمثرى واللوز **اورام الكلى** اما دموية واما صفراوية
واما بلغمية واما سوداوية صلبة اما مبتدأة او انتقالية من الدموية ويسرع انتقال
الدموية الى الصلابة وكيف والكلية منبت الحصاة والورم الحار تتبعه حمى لازمة ذات
فترات بلا انتظام واقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع وربما شاركها الدماغ فاختلط
الذهن فاذا صار دبيلة عظم الثقل والوجع والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض
للذع المادة وربما اوجبت حرارة ما لسخونتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع
سلامة الاحشاء والدماغ والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وان دامت الرقة
فالورم يجمع او يصلب والورم البلغمي يكثر فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم
الالتهاب وربما عرض ترهل والصلب يكون الوجع فيه اقل مع خدر في الحقوين والوركين
وضعف في الساقين والورم قد يكون عاما في الكليتين جميعا فتعم الآفة والوجع وقد يكون
في احدهما فان كان الوجع يقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان في اليسار او يقرب المثانة
فهو في اليسرى ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة واذا نام على الجانب الآخر يحس

يثقل معلقاً الى الجانب الآخر ايضاً فقد يكون الورم في جميع الاجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا وقد يكون بقرب الغشاء **اورام المثانة** يقل حدوث الورم في المثانة واكثر ما يكون حار عن دم او صفراء او من اختلاطهما وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها فلا يحدث البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يكون له ان يحدثه فيه تفرقا وكذلك السوداء اما ابتداء واما بسبب الحصاة لحدتها وايلامها **وعلامتها** ثقل في العانة وانتفاخ ووخز ونخس وضربان وعطش وبرد اطراف واحتباس بول خصوصا مضطجعا او بعسره ويكون اسهل عند القيام وقد يعظم حتى يحبس الطبع وان لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة رديئة مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس حتى البول والبراز ولا يكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض فهو ارجى ويعرف النضج بنضج البول والانفجار ببول القيح وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب سقطة او ضربة **العلاج المشترك** ان يبدأ اولا بالفصد في الباسليق من الجانب العليل واذا انقضى الابتداء يفصد الصافن والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة وان يجتنب كل حريف وحاد ومالح وحامض شديد الحموضة والمدرات القوية والمسهلة العنيفة لئلا تعظم النكاية بسبب خلط الكثير المنصب الى المعاء المجاور لها والحقنة تصل الى موضع العلة ولا تنزل اليه من فوق شيئا فهو اولى من المسهل ويحترز عن الاضمدة المفرطة التبريد لئلا يتحجر الورم وكذلك في اورام سائر الاعضاء العصبانية **الاشربة** الاشربة ماء الشعير المبزر بالسكر وشراب البنفسج والنيلوفر ولعاب حب السفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص وقراصيا وشراب الحسك والنخيل يحل فيه بنادق البزور فاذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر وشراب الهليون فاذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار وشراب قراصيا وقد يحوج الى السكنجبين فاذا لم تمكن قوية فماء الشعير ليجلو وينقي ثم البزور الحارة المدرة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء والبطيخ ثم يستعمل المندبات كالنشا والكثيراء والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر بقلة على شراب الفصيا **المسهلات** ماء الهندبا بلب الخيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزرقطونا وهندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز او نقوع حلو بالخيار شنبر ودهن لوز وانفع ما يستعمل في علاج الكلية الخيار شنبر وكذا ماء الجبن لانهما يصرفان المادة الى جانب الامعاء ويعالج العرق والثفل واسهالهما الا بعقب **الاغذية** اما في الابتداء فماء الشعير بسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى واسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن لوز واذا احتيج فتح في العروق المسوي ويقلل الشرب الماء البارد لئلا يصلب الورم ويمنع من النضج وان اضطر الى الشرب الماء فمن الخزف الجديد المترشح **الادوية الموضعية** اما في الابتداء فيطلى على القطن والخاصرة او على العانة من خبازي وخطمي وسميد شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ ويغسل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وبنفسج

ومن البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحلل والانحطاط واذا كان الوجع في اول الامر صعبا يؤخذ افيون ومثله زعفران يحلان في دهن بنفسج ويطلى وان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج فيزاد في الضمادات الاشياء المنضجة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن ويحرك والورم الصلب في الكلية علاجه عسر وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لان المادة ينصرف الى العروق مع الدم لضعف الكلية وقواها بسبب الورم من غير منه ويعالج على كل حال بتضمد الضمادات المحللة وتمريخ الادهان الملينة ومسح الظهر بالشمع والدهن ودهن الدجاج والبط ومخ ساق البقر مع المقل المحلول بماء حار يسحق الكل في هاون من الاسرب ويقطر عليه الدهن ثم يسحق ويبل به خرقة ويوضع على الموضع او يضمد بالقرطم والرطبة المطبوخة في الشيرج **صفة ضماد ملين** لب الخبز النقي والسمسم المقشر المدقوق والاذخر وان طبخ فيه الشلجم والحسك وورق الكرنب سكن الوجع وعلاج الورم الصلب الذي في المثانة علاج الورم الصلب الذي في الكلية وتخصه تقطير الادهان والادوية المحللة في الاحليل **جرب المثانة** علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وهزال البدن وربما سالت رطوبات او دم **وعلاجه** ما قلنا في القروح من سقي المغريات من اللعابات ونحوها وشرب ماء الشعير واللبن ودهن اللوز والامراق الدسمة وتقطير لعاب حب السفرجل ودهن اللوز في المثانة **جمود الدم في المثانة** وعلامته سبق بول الدم او ضربة او سقطة على المثانة وان يعرض بعد ذلك كرب وبرد الاطراف وصغر النفس والنبض والعرق البارد وربما كان معه نافض **وعلاجه** اخراجه بما ذكرناه في الحصاة **وربما** كفى السكنجبين العنصلي مفردا او مع شيء من رماد خشب التين او مطبوخا فيه المقطعات **ومما** هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في النطول او مزروقا في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او رماد القيصوم او رماد حطب التين او طبيخ السذاب وينفع منه ان يسقى كل يوم مثقال من المر مع اوقية من ماء الكرفس والسكنجبين الساذج او البزوري ودرهمان من حب البلسان او اظفار الطيب بالماء الحار او مثقال من القردمانا بماء الكرفس او مثقال من الغاريقون بماء الحمص ومثقال من الزراوند الطويل بالماء الحار او السكنجبين جيد **وجع المثانة** يكون اما بسبب الحصاة او الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الريح وقد يجيء اما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها اما من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة **وعلامته** الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة اللينة كحليب الفرفخ والخيار ونحوهما ووضع الاضمدة الباردة عليها والتنطيل بالادهان الباردة والزرق منها في الاحليل **واما** بسبب سوء مزاج بارد **وعلامته** ان يعرض بعقب شرب الادوية والاشربة الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الرياح الباردة **وعلاجه** سقي المدرات الحارة والتضميد والتكميد بما يسخن **ريح المثانة** سببها اغذية نافخة او ضعف الهضم او كثرة الرطوبة في المثانة **وعلامته** تمدد بلا ثقل وخصوصا

والصبر ودهن البنفسج ودهن الياسمين بعين الكمون(?)
ويجب قلع الاذخر طبخ بابونج وحلبة والبابونج وبزر الكتان

يحب تعريب الفرفخ بزر البقلة وبالتركية سمزاوتی وبلغة اهل مصر رجله

اذا انتقل العليل وعلاجها سقي دهن الخروع على ماء الاصول ودهن العانة بالادهان
الحارة العطرة المحللة كدهن السوسن مع الصوغ الحارة وتنطيلها وتضميدها بمثل السذاب
والفوتنج والشبث والتكميد بالنخالة المسخنة خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على
الظهر ويعرض عنه سلس البول او احتباسه وعلاجه ان يسقى خصى الارنب يابسة في شراب
ريحاني او جخجرة الذئب محرقة بماء فاتر والغالية جيدة حرقة البول سببها اما حدة البول
اوكثرة بورقيته لحرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغ او قروح في مجاري القضيب
فيخرج مع البول مدة واكثره لكثرة الجماع فيكون جفاف وعدم صبغ وعدم مدة العلاج ما
ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع
وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن ورد او بنفسج او لوز وسقي لعاب بزر قطونا
وشراب البنفسج والجلاب وشراب الحسك والنخيل وبنادق البزور وماء الشعير وما كان
لحدة البول او بورقيته او لفقدان الرطوبة المعدية تكفي فيه مثل ماء الرمان وحليب بزر
رجلة وطبيخ اصل الخطمي ينفع من حرقة البول ويترك كل حريف ومالح وحاد وحامض ويحتسي
البيض النيمبرشت ودهن اللوز وحليب الشعير وامراق الدجج المسمنة بكشك وقرع ويواكلهم
الارز باللبن واللبن الغليظ نفسه والقرعية والماشية والاسفاناخية والرجلية والبقلة
اليمانية والخبازية ونحوها اما بدهن اللوز او الشيرج والسكر واللوز وحليب الشعير وحليب
الحنطة والخشخاش والخبز السميذ بشحم الدجاج المسمن بول الدم يكون اما لانفتاح عروق في الكلى
او انشقاقه بسبب من الاسباب المذكورة في نفث الدم وعلامته ان يكون نقيا خالصا
بلا وجع ويكون كثير الغثة ويكون عقيب ضربة على موضع الكلية او عقيب اكل طعام حريف وربما
تولد من ذلك تمدد وكزاز قويين وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار كالذي يكون من المقعدة
ويعرض لصاحبه الم في القطن فاذا خرج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق
ان كان الدم كثيرا ويسقى اقراص يقطع بول الدم مثل قرص الكاكنج في شراب الحسك والنخيل وقرص الكهربا
بنقيع السماق والاقراص المذكورة لنفث الدم مضروبة في شراب الخبازى او شراب حسك او النخيل
ومما ينفع منه ان يؤخذ لبن حليب نصف رطل مغلي فيه كثيرا ابيضا درهم سكر نصف اوقية
دم الاخوين ربع درهم واما الضعف الكلى والكبد والمثانة وعلامته ان يكون غساليا والذي
من ضعف الكبد اشد بياضا والى غلظ والذي من ضعف الكلية اضرب الى الحمرة وارق واشبه
بالدم وقد ذكر علاجهما في باب ضعف الكلية والكبد واما لتاكل العروق وعلامته ان يكون
بعد قروح ويكون قيحا قليلا مع مدة ونتن رائحة وعلاجه علاج قروح الكلية وقد يكون
على سبيل البحران ونعقبه خفة ولا يجوز قطعه الا اذا افرط قال بقراط من كان في بوله شيء
وهو غليظ قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلك يخرج من كلاه اغذية بول الدم السمك
الطري المكبب والاكارع والعنص والفالوذج اذا لم يكن كثير الزعفرانية وكان بالسكر والرشتا
والرشتا والعصيدة بدقيق الارز ويحتز من كل حامض وحريف ومالح وبعد نقاء القارورة
وسلامتها من عهوده بصلح الفواكه التي معها مثل التفاحية والرمانية والحصرمية مع بعض تلك الاغذية
المعزية عسر البول واحتباسه سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي

او بدني واكثره البارد ولاسترخاء العضلة العاصرة لها او ضربة او حبس بول او ورم وعلاجه
ان لم يكن ورم ان تعان المثانة بالمدرات المعدلة للمزاج وفي الذي عن سوء مزاج خارجي
او بارد يستعمل المعاجين الحارة ويدهن المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ودهن
البان ونحوها من الجندبيدستر والفرفيون وفي الذي عن سوء مزاج حار يشرب الادوية
المبردة مثل بزر قطونا والجلاب وماء الشعير بدهن اللوز وماء بزر البقلة بالسكر ويبرد المثانة
بماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حي العالم والمدرات الحارة هي مثل الكرفس وبزره وبزر
الرازيانج والانيسون والكمون والفوه والشبث وبزره والفجل وكما الفجل تاثير قوي
في تسييل البول وادراره وماء الحمص خصوصا الاسود والماء الحار من جملة المدرات والبزور
المدرة الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء وبزر الرجلة ومثانة ابن عرس مجففة
يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني قبرسي وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري
محرقا بشراب ريحاني ومن قانصة الرخمة والملح الهندي من كل واحد نصف درهم يستعمل بماء حار
والملح الطبرزد واذا ادخل في المعدة لبن الطبع وادر وشرب حمصه الى نصف مثقال من حجر
اليهود وعظم سريع النجح والسكر اذا شرب بالسمن ينفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك
واذا ادخل في الاحليل شعرة الزعفران او قملة او بقة او قطعة بورق ادر في الحال
واذا امن من القروح فليشرب البزور بالسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها فليشرب فراصيا
او شراب الاصول واذا كان عسر البول مع تخشن وحرقة وحرارة فيستحلب بزر قثاء وبزر
خيار وبزر بطيخ خصوصا البطيخ المعروف بمصر بالعبدلاوي ويشرب بالسكر او يشرب
ماء البطيخ العبدلاوي او البطيخ الهندي خصوصا المعروف في الصيف بالسكر ويعالج الورم
بالاستفراغ والانضاج والادرار ويستعمل شراب الحسك والنخل محلولا فيه بنادق البزور
وسائر ما ذكر في علاج ورم الكلى والمثانة والضربة بالفصد والتمريخ بالادهان والجلوس
بالابزنات واما من المجرى وذلك اما اولي بالشركة والاولي اما بالسدة من ورم او نقص
عن جفاف من حرشديد كما يحدث في الحميات المحرقة او خلط او مدة او علقة او حصاة
او لقروح او لخلط حاد ينزل ويوجع فيمتنع البول ولو صبر عليه المجرى والذي بشاركه كما
يكون عن ورم مجاور او ثقل بابس مزاحم او ريح او زحير او حصاة ارتفعت الى المراق فربما
وعلاجه علاج هذه الاسباب وبحجر القروح بمثل اقراص الكاكنج ثم يعالج القروح وقد يكون
للحم نابت في مجرى البول وعلامته ان يكون بعقب القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا
منه فان كان فوق المثانة يدل عليه ثقل المثانة وتركزها وثقل في العانة ووجع
شديد وتمدد مفرط وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة السماة ناناطروسي
التي تدخل في الاحليل في المثانة لاخراج البول وان كان فوق ذلك فلا علاج له الا التكميد
بالابزنات والضمادات الملينة صفة ابزن مفتح للورم ملين لمجاري البول نافع
من عسر البول واحتباسه حسك وبابونج وشبث وكرفس واكليل الملك وبرنجاسف
ودوقو محلب وورق كرنب وخطمي وبزر كتان وحلبة وبنفسج ونخالة من كل واحد كف يغلى
ويجلس في مائها وقد يكون لتشنج في المثانة والمجاري ويكون معه علامات التشنج والعليل

الذي يخرج لخفة وعلاجه علاج التشنج وقد يكون لضعف حس المثانة فلا يحس بلذع البول وعلاجه
ما ذكر لسوء المزاج البارد والتمريخ بالادهان والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران
ودهن البلسان واستعمال الاضمدة المقوية المعطرة وسقي الترياق والمثرود يطوس **اغذيته** عسر البول
البارد ماء الحمص والهليون والجزر والبصل والثوم واللوز وحبة الخضراء والكرنبية واللفت يطبخ
اللفت الرطب بالورق كما يطبخ الكرنب باللحم السمين والنانخواه وبزر الكرفس **اغذيته** عسر البول
الحار ماء الشعير والاسفاناخ وصفرة البيض او فراريج بماء الرمان او سمك طري ومن الفواكه
الخيار والخس والبطيخ الهندي ويناسبه الاشياء الممسكة للبطن مثل حب الآس والسفرجل
والجاورس **سلس البول والبول في الفراش** سلس البول ان يخرج البول بغير ارادة
وسببه في الاكثر برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته
علامات سوء المزاج البارد وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة والقابضة
كالسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكمون والكندر وتؤخذ الادوية ويتخذ
منها التنقيد ويستعمل بورد مرتين سكري بكرة وعشية درهمين وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير
اذا لتت اخلاطه بسمن البقر وشويت وعجنت بالسكر بدل العسل ويتنقل بحب الصنوبر وحشيشة
والراسن مفردة ومجموعة ويستعمل نقيع البلوط والاهليلج بماء الورد القابض بالسكر ويسقى
الماء الذي اغلي فيه العود والمصطكي ويشرب الشراب الصرف العتيق ويستعمل السفوف المذكور
في الاقراباذين وقد جرب من يوثق به استعمال بزر الريحان مع عفصة خضراء فوجده
نافعا ويعطي المريض البلوط والفوتنج والسعد والكهربا والكمون الكرماني وحب الآس ويدهن
الموضع بالادهان الحارة كدهن البان والقسط والسوسن وقد فتق فيها المسك ويمرخ
العانة بالخمر والزيت ويطلي بالرياحين ويقلل من شرب الماء خصوصا في آخر النهار **والاغذية**
لحوم الصيد او لحم مقلي بالكزبرة اليابسة او سماقية او حصرمية بشرط ان يبزر بالابازير الحارة
وقد يكون من فرط حرارة حاذبة الى المثانة وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات
وصبغ البول وعلاجه بالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والجلنار والطين الارمني
والطباشير والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور تستعمل
مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض واللبن الحامض **الغذاء** سماقية او حصرمية وشراب
الجلاب ويجتنب كل مالح وحريف وقد يكون من ضغط من ورم مجاور او ثقل يابس او
زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعة ويعين على ذلك
في النوم كأنه غرق ولذلك يكثر بالصبيان وربما تخلت القوة النفسانية لتأذيها بحدة
البول حتى لا يحرك الدافعة الارادية الى البول كما اذا رأى نفسه في خلاء يبول وعلاج
علاج هذه الاسباب كما علمت مرارا وقد يكون بسبب استعمال المدرات كالشراب والبطيخ
وغيرهما وقد يكون على سبيل البحران فيجب ان لا يقطع بل يعان الطبيعة عليه بالمدرات
وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فتنقطع رباطات المثانة
وتسترخي لذلك المثانة فلا يضبط وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر وقد يكون بان
تزول تلك الفقارات زوالا لا ينقطع تلك الرباطات بل تحدث آفة في العضلة

العاصرة فلا يقدر ان يقبض بها ويعالج بما مر والفقارات ان امكن وينبغي لمن يبول
في الفراش ان يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام حتى لا يمتلي من الماء فيثقل نومه ويجتهد
في تخيل المكان الذي رأى في المنام انه يبول فيه مسجدا وما اشبهه من المواضع المحترمة
ليتذكر ذلك في نومه ودرهم من المرتشراب على الريق يبرئه وكذلك قرص من مخ
مجنونه فيه قليل من خرء الحمام بماء بارد ودباغ الارنب بشراب وكلية تدخل في ادوية
ذلك وينبغي ان يحترز من البول عقيب الجماع فانه من الاسباب الموقعة في سلس البول
ديابيطس هو ان يدوم العطش ويبول كل ما يشرب غير قادر على الحبس ونسبة هذا المرض
الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى الطعوم وسببه اما ضعف الكلية
واتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة فيجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه فلا يزال جذب
ودفع ولذلك سمي هذا المرض الدولاب وعلامته شدة العطش من غير حمى والبول الدائم
من غير حرقة وان يكون البول رقيقا ابيض شبيها بالماء وعلاجه جميع الربوب والفواكه
والادوية الباردة الحامضة كالرمان والسفرجل وما يشبههما والسكون في الهواء البارد
وجميع ما قلنا في سلس البول الحار وان احتمل السن والبلد والفصل اعطي معها اقراص
الكافور واحسا شعير مع قرص طباشير كافوري وماء السماق مع اقراص الصندل
عجب فيه وكذلك الورد والكزبرة اليابسة بماء الورد واذا اتخذت ثلث بيضات
قد نقعت في الخل يوما وليلة نفع جدا وكان استاذي رحمه الله يأمر ان يحسى بكرة كل يوم
بيضة نية كما هي ويستعمل الاشربة المطفئة المبردة والبقول الباردة مما لا يدر كالخس
والخنثى ويستعمل غبار الطين الارمني والعدس المقلو وشرب الماء بالرائب الحامض
وماء التفاح ويجتنب السفرجل لادراره ويمسك السماق في الفم فانه يقطع العطش وكان
استاذي رحمه الله يرسم ان يؤخذ من بنادق البزور مثقال يدق ويحلب في ماء
خطمية مقشورة وحبيرة الرمان اوقية ويصفى بكرة وعشية ودرهم من سنة دراهم
وسفات تفاح وينبغي ان يغتذي بمثل الحصرمية والرمانية والسماقية والسمك الصغير الطري
المحمض والغير المحمض والاكارع والقريص بالاكارع والرائب الحامض والمصل وماء الشعير
ولحم الجدي محمضا بالخل وينفع منه كل ما يقبض ويسدد ويغزر ويضمد القطن بقلة الحمقاء
وعنب الثعلب ولحم الخيار وجرادة القرع ايتها حضر مبردة او بالكسوتيق وبماغ لنج الكرم
ودهن السفرجل والرامك والآس والعفص والاقاقيا مفردة ومجموعة ويجلس في الماء البارد
وربما يؤثر فيه البرد ويسكن العطش وينفع كثرة شرب الماء البارد والنوم مستلقيا على
الرياحين الباردة كالبنفسج والنيلوفر والورد والتخريق اصل كبير في هذا الباب ان لم
يمنع مانع وقد يكون من برد يستولي على البدن او على الكلية من شرب ماء بارد او حصر شديد
من برد فارص وهو قليل نادر ويكون مع عطش اقل ولا يكون مع علامات الحرارة
وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن بالقي والحقن اللينة ومسح
الصلب بالادهان الحارة المقوية واخذ المصطكي بالسكر وشراب الراسن والخولنجان بالسكر
والبلوط والاهليلج وحقنتهما وقوانص الدجاج بالخمر والاسهال بحب الصبر ويستعمل سائر

ما قلنا في سلس البول البارد ويؤخذ سعد وكندر بالسوية يدق وينخل ويعجن بالزبيب
ويتناول فانه مجرب ومما ينفع شراب التين المقلو ويتناول القاقلي ومما ينفع لحم الثعلب
مقلوا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق
لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات واذا حدث بالكهول فانهم
ليوا لكادون يتخلصون منها لان الامراض المنطاولة الحادثة بالكهول عسرة الصلاح
كما قال ابقراط **تقطير البول** حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة في البول
بحرف المجرى فيكون استرساله مولما واجتماعه وثقله غير محتمل فيحصل التقطير وعلامته
لحرقة وصفرة البول وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة
واكثر ما يصيب ذلك للشباب وعلاجه سقي البزور الباردة وحليب بزر القرع
والخيارين وماء الشعير وشراب الحسك والنخيل واستعمال حليب بزر البطيخ العبدلاوي
واللبن الحليب بالسكر والتغذي بالملوخية والهندبا والخس والقرع وسائر علاج حدة البول
وينفع منه ايضا تقطير لبن البز ودهن بنفسج عراقي وشياف ابيض محلول بلبن البز
في الاحليل والجلوس في طبيخ النوفر والبنفسج والخطمي ووضع الزعفران الشعر في الاحليل
وكذا القمل الذي يوجد في ثياب الناس ويجب ان يحترز عن كل مالح وحريف وحامض
واما لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها واسترخاء العضلة المطيفة بها وهو الاكثر
فتضعف لها الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيتخلى عنه او تضعف
الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش
وبياض البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس
والاطريفل الكبير والصغير وجوارش الكندر مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط
وحب الاس ونحوهما وشرب ماء العسل بدل الماء وقد يطبخ فيه سعد وسليخة وسنبل
وقرنفل وبسباسه ويكمد بطبيخ هذه الادوية ويجلس العليل على الموضع الذي يحبس الناس
للبول ويدلك العانة باليد وان لم يخرج الماء يستعمل القاثاطير ويسقي درهمان من السرطان
النهري المشوي مع العسل او السكر ويسقي المثانة التي للغنم الهائج للجماع المحرقة المسحوقة مع شراب
السفرجل وخبث الحديد ينفع صاحب تقطير البول خصوصا اذا طبخ مع النبيذ العتيق
وينفع منه تقطير جند بيدستر ومسك مسحوق مع دهن السذاب في الاحليل وتقطير
مرارة اي حيوان كان والتقطر فيه بالماء والملح المرداد من الحمام وينفع اكل التين
اليابس والزبيب والتنقل بحب الصنوبر والادوم بدهن الجوز والاسفيدباجات
الكثيرة التوابل واكل الثوم والبصل والكراث وقد يكون من ضغط الورم او ثقل
او القروح او جرب او لفقدان حس كما يعرض للمبرسمين وعلاجه ازالة الضاغط
ومعالجة الورم والقروح والجرب والبرسام وان كان السبب ورما او قرحة ولم
يمكن استعمال القاثاطير فلا تدبير له الا الشق من الموضع الذي يخرج منه الحصاة مقدار ما
يخرج منه الماء ولا خطر فيه الا قدر امتداد الجراحة وبدا اولى من تسليم العليل الى الموت
وقد يكون هذه العلة بسبب مادة غليظة وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع والفقاح

البز هو الثدي

المحلل والادهان المحللة يقطر في الاحليل ويطبخ في ماء الاصول الوج والفوة والجوز
ويسقي ذلك مع السكنجبين وقد يكون لاجتماع القيح والقي ثم لحقنة اللبنة المتخذة من بزر
الخطمي والخبازي وبزر الكتان وكشك الشعير والخيارشنبر ونخالة الحنطة ودهن البابونج
وبعد ذلك يزاد على تلك الادوية الفانيد والبورق ويضمد بضماد متخذ من الكرنب
واطراف السلق والحلبة واكليل الملك والبصل المطبوخ ودقيق الباقلا ودقيق الحمص
والزيت وقليل مرخ الحمام ثم تسقى الادوية المنقية وبنادق البزور وقد يكون
من صدمة او جراحة او انتقال خرزة القطن عن موضعه او حصول آفة في النخاع
والخلاص منه عسر نادر ولا سيما ان بطل حس المثانة والافخاذ وينبغي ان يشتغل
بعلاجه حتى يخبر اولياء العليل بان المريض في خطر **والعلاج** فصد الباسليق ويسقى
الترياق والمثرود يطوس والتقطير في الاحليل من طبيخ البابونج والبنفسج واكليل
الملك والفودنج النهري والقيسوم والنخالة في المثانة قال بعضهم حدث هذا المرض
لشخص فسقاه طبيب بزر الرازيانج فهلك ذلك اليوم وحدث لشخص آخر فقلت
لذلك الطبيب ان اردت ان يموت العليل في يومين فاسقه بزر الرازيانج وان
اخذت الماء بالقاثاطير واخرجت البراز بالحقنة والشافات بعد اربعين فكان كذلك
ووقع ايضا لشخص آخر فتخلص بالعلاج لكن بقي رجله رخوا وبقي معه سلس البول الى
آخر الاجل وقد يتولد عن اسباب العسر التقطير فيتركبان ويكون مع التقطير وعلاجه
علاج عسر البول **امراض اعضاء التناسل** وهي القضيب والانثيان والرحم علامات
امزجتها اما الحارة فشدة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر
وظهورها وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال واما الباردة فاضداد ذلك
واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني
علامات المني المولد اعلم ان المني الصحيح هو الابيض اللزج البراق المعتدل القوام
والمقدار والمزاج الراسب في الماء الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه ورائحته كرائحة
الطلع والياسمين وما خالف ذلك فبالخلاف **نقصان الباه** يكون اما لضعف
الشهوة واما لاسترخاء الآلة فيكون اما لضعف البدن وقلة غذائه وعلامته الهزال
البدن ونحافته وضعفه وصفرة اللون وقلة تناول الطعام وعلاجه تقوية البدن
وتدبير الناقه بالاغذية الخفيفة والزيادة في الغذاء والنوم وتقوية القلب بالمفرحات
والسرور واللهو لينبعث الريح والروح وتقوية الكبد لتكثر مادة المني وتقوية الدماغ
ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم وترك تعرض الجماع
مدة واما لقلة المني وعلامته نزارة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان
سببه يبوسة آلات المني وهزالها ويستدل على ذلك بالانتفاع بالدخول في الماء
والحمام المرطب والاستكثار من الاغذية الرطبة عولج بالاغذية المرطبة وسقي دواء
الترنجبين وان كان سببه برودة آلات المني ويستدل على ذلك بجمود وعسر خروجه
والانتفاع بجميع ما يسخن عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني والمعجون

الحار الزائد في الجماع وجوارش المسك ويدهن الانثيان بدهن الزنبق وان كان بسبب حرارة
آلات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني وسهولة خروجه والانتفاع بالمبردات عولج
بما يسكن حرارتها مثل حليب بزر الرجلة واللبن والمحيض ويدهن الانثيان بدهن البنفسج
واياك وان تستعمل الادوية الحارة اليابسة فيما يكون سببه حرارة المزاج ويبسه فتنقطع مادة
المني بالجفيف بل يجب ان يكون كل جهدك حينئذ بالمرطبات البارجة وان كان بسببه
رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة المني وكثرته وضعف الانعاظ عولج بالادوية
اليابسة والاغذية الناشفة وبشرب المطبوخ فيه العود وان كان من اجتماع البرد واليبس
او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليه بتركيب العلامات عولج بعلاج
مركب مضاد لتلك الكيفيتين واما لسكون المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج
وعلامته كثرة المني وجموده وغلظه وعلاجه بما يسخن المني واما لترك الجماع ولنسيان النفس
له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اشتغال الطبيعة بتوليد المني كالاهتمام بتوليد اللبن الفاطمة
وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطوره على البال وعلاجه التدرج اليه وسماع احاديث
ذلك والنظر الى سفاد الحيوانات واستعمال المروخات والدلوكات والاغذية
الباهية واما لداء نفسي كالزهد والتعفف والتقشف او بغض المجامع او احتشامه او
سبق استشعار الى القلب ان لا ينتشر خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا وكلما
وقت المعاودة تمثل ذلك في الوهم وربما تعاضد ذلك امر آخر وهمي وهو ان يعتقد
انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع وعلاجه رفع تلك الاراء عن النفس وازالة
الوهم بلطف الحيل مثل ان يقال ان فلانا يكتب تعويذا مجربا في ذلك وتؤخذ منه التعويذة
ويعلق عليه واما لضعف القلب وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض او الحرارة
وعلامتها الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه واما لضعف المعدة
والكبد وعلامته قلة الشهوة والهضم وعلامات آفة المعدة والكبد وضعفهما وان كان لضعف
الكبد كان المني قليلا والشوق الى الجماع ضعيفا وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما
واما لضعف الدماغ وعلامته كدورة الحواس وعسر الحركات وبطوءها وانتفاء شهوة الجماع
ولذته ايضا وقد يكون لضعف الكلية وآفاتها العارضة لها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها
وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فتكون اما لضعف البدن ايضا وعلامته نحافة البدن
وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر واما لطول الامساك عن الجماع فتقلص العضو
وبعضه وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضأن والزفت وصب الماء عليه واما لقلة النفخ
والريح في اسافل البدن وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم النفخ والانتفاع
بالاغذية المنفخة وكثرة المني وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا فان كان عوز النفخ لعدم
الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار باستعمال المبردات عولج بالاغذية والنوافخ
عند الجوع والخفة من الطعام وعند الحركات واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتبخير والدلك
اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب والادوية المنفخة كالحمص
والبصل والزنجبيل والدارصيني وان كان بسبب افراط حرارة محللة ويستدل على ذلك بان يقوى

الانتشار باستعمال المبردات عولج بالاغذية والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلا
واللبن وان كان لعوز الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب الاكل
والشرب عولج بالترطيب وتناول ما ينفخ كالباقلا والحمص واللبن الحليب نفسه وارجيح
ونحوها من ادوية الباه الغير الحارة واما لبرد اعصاب القضيب او رطوبتها وشيء
من جنس الفالج والرخاوة وعلامته غزارة المني ورقته وسهولة خروجه من غير انتشار
وان يكون ضعيف الحس والحركة فان كان بها مزمنا جدا وقد دق العضو ونهك
او لم يتقلص في الماء البارد فلا علاج له وان لم يكن كذلك فعلاجه علاج الفالج والحقن
المسخنة للقضيب والحمولات المسخنة وشرب الخمر العتيق ودلك القضيب بدهن القسط
او دهن السعد دائما وبدهن جندبيدستر وعاقرقرحا بدهن الياسمين ويمرخ به فان كان
استرخاؤه من البرودة فيميل به الى المروخات المسخنة كالجندبيدستر والفرفيون والفلفل
والشيطرج وان كان بسبب الرطوبة فيميل به الى الاشياء التي لها قبض كالابهل والسعد
والوج والسرو ونحوها ويفرق بين هذين بان الذي من برودة يكون العضو فيه
قد نحل ونهك ويكون الاسترخاء في بعض الاوقات ويخف عند سخونة البدن
واما الذي من رطوبة اعصاب فانه يكون مسترخيا دائما في كل وقت بحالة واحدة
والعضو معه اعبل واغلظ واذا نقعت ثلثة دراهم من اصول الزرنج في لبن حليب
يوما وليلة ثم اخرجت وسحقت وطلي بها ذكر العنين دون رأسه وضمد اقامه وفعل
فعلا عجيبا **الاغذية الباهية** لحم الضأن بالحمص والبصل والحنطة والارشتا والباقلا مفردة
ومجموعة مبزرا بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل والباقلي المنبوت اذا
لم ينعم طبخه واكل مع اللحم وقليل نعنع وملح وهو حار ولحم الحملان والجدي الذكر السمين
والفراريج المسمنة وفراخ الحمام السمينة والعصافير اذا اخرج ما في بطونها وحشيت بالخشخاش
والسكر وقليت على الطابق بزيت والبط اذا علفت على الجوذابات المتخذة بزعفران
السميذ ولحم الاوز المسمن والهرائس خصوصا باللبن الحليب وماء النارجيل والعصائد
وخبز الحنطة القبيل المليح وخصية العصفور والديك وخصى الحمار الوحشي وقضيب الفحل
من البقر والضروع المطبوخة باللوز ودهنه والسكر الطبرزد والخشخاش واللوز
المقشر وادمغة الحيوانات وامخاخها خصوصا ادمغة العصافير والحجل والدجاج والبط
يستعمل بملح اسقنقور وكبد الدجاج والسكر والعسل مع سمن البقر والارز باللبن خصوصا
مع اللحم والهليون والبيض والكراث والبيض النيمبرشت وبيض العصافير وبيض الحمام
وبيض الحجل والسمك المشوي خصوصا اذا اكل حارا خصوصا مع البصل النيء والكباب الحار
والسرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب الحلو البالغ فان قوته اقوى من قوة
الجزر والشلجم وكالخيار والقثاء والقرع والخوخ والنعناع يقوي اوعية المني ويثير الشهوة
ولحم السرفانية ومنها الحمص والشلجم والجزر سيما المشوي في الرماد والبصل سيما المشوي
والحرشف والكماة والحلبة والسمسم المقشر والفلفلاس والهليون والفجل واللوبيا والفستق
والبندق والجوز والنارجيل واللوز الحلو وحب الزلم وحبة الخضراء وقلب الصنوبر والفانيد

والسمن والعسل والماست واللبن والجرجير والكراث ولباب القرطم وبياض البيض مكثر
للمني والعجة المتخذة بصفرة البيض وبيض السمك الكثيرة التوابل جيدة وينبغي ان يجعل ملح
الطبيخ كله من ملح الاسقنقور فان لم يحضر فليجعل في الملح ابدا زنجبيل قليل وان كان نقصان
الباه لحرارة المزاج كما يعرض بعد الامراض الحادة فينبغي في الاغذية الشديدة الحرارة ويستعمل
الاغذية المرطبة والبقول الرطبة حتى الخس والفواكه الرطبة حتى البطيخ الهندي والرمان
الامليسي وربما احتيج الى حليب بزر البقلة **فائدة** الاغذية اللائقة بهذا الباب يجب ان يكون مما
يجمع ثلث صفات الاولى ان تكون كثيرة التغذية الثانية ان تكون نفاخة الثالثة
ان تكون مائلة الى الحرارة فان لم تجتمع الصفات الثلاث في غذاء واحد تركب اغذية
شتى يتصف كل منها بصفة وان اجتمع الثلاث في واحد فلا مزيد عليه كالجوز ولب اللوبيا
والشلجم والجزر ونحوها والحمص اقوى وانفع في هذا الباب من جميع الاغذية فان تناول
الشخص منه كل يوم حفنة منقوعة في الماء حصل منه قوة تامة وان كان بارد المزاج
اتبعه بالزنجبيل واما الجامع لاثنين منها فكالباقلي فانه كثير الغذاء نفاخ لكن لا حرارة
فيه فان اضيف اليه شيء حار مثل الزنجبيل والدارفلفل والشقاقل كان تاما في المقصود
والبصل حار رطب نفاخ لكنه قليل الغذاء فان ضم اليه اللحم الحولي من الغنم حصل المقصود
واما صفرة البيض ومخ الدجاج والحجل والعصفور والمخ الكائن في العظام فكثيرة
الغذاء مرطبة وان كانت الامخاخ مائلة الى البرد لكن مخ العظام ومخ العصافير مائلة
الى حرارة ما فان ضم اليها النعنع وقليل من الزنجبيل والملح حصل المقصود من جميع
الصفات الثلث **اخرى** كل دواء او غذاء مولد للنفخ فتولده لذلك فتولده
اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة
اما ان يكون من شانه ان ينحل جميعه في المعدة او الامعاء او لا يكون كذلك بل يبقى
الى ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نعوظا والثاني
يوجب نعوظا كثيرا وتمديدا قويا للعروق ولا ينفخ البطن والباقي بين بين ويجب
ان تعلم ان النعوظ نوعان احدهما ما يحدث من بخار المني الريحي اذا امتلت منه الاعصاب
والعروق والقضيب ولا يسترخي القضيب الا حين خلوه من ذلك البخار بالجماع وثانيهما
ما يكون بسبب الريح الحاصل بعد هضم الغذاء في النوم وذلك لان الغذاء انما ينهضم جيدا
في النوم فترتقي منه ابخرة ريحية تنصرف مع الكيلوس الى الكبد ثم من الكبد الى الكلية
واوعية المني والاعصاب والعروق والقضيب فينوز القضيب وذلك كما يعرض
للصبيان ولا سيما في اخر الليل ولا اعتماد على ذلك فان الريح الذي هو سبب له تتحلل
بحركات اليقظة وان اشتغل الشخص بالجماع يتحلل سريعا ويمكن ان يسترخي القضيب
في اثناء العمل **لون** ينعظ انعاظا قويا ويكثر المني يؤخذ بصل ابيض ويطبخ جزء منه
مع جزئين من عسل بنار لينة الى ان يذهب ماء العسل ويؤخذ من ذلك العسل ملعقتان
عند النوم ولا يمنع ان يستعمل اذا كان حرارة واحدة **آخر** يؤخذ عصير بصل وفانيذ
سنجري جزء وجزء لبن بقر حليب مثنين جزء ان يطبخ الجميع حتى تغلظ ويشرب منه اوقية

وهذا اعدل من الاول واكثر توليدا للمني **آخر** يؤخذ الباقلي والحمص واللوبيا منبوتة كلها
والبصل ويجعل منها في القدر ساف ومن الملح المجرجع ساف ومن ادمغة العصافير
والحمام ساف وينثر عليها ملح الاسقنقور والدارصيني والقرنفل ويصب عليها ماء الجزر وحده
او مع شيء من الماء ويطبخ مغطاة ثم ينفض عليها صفرة البيض واجود الاغذية القلية الترجبية
المتخذة من العسل والجزر والكراث والحمص والملح مع الزنجبيل وصفرة البيض ومما ينفع
ان يؤخذ الحمص الاسود وينقع في ماء الجرجير بقدر ما يحتاج ان يصب عنه حتى يربو ويجفف
في الظل يفعل به ثلث مرات ثم يدق ويدق معه مثله فانيد ويعجن الكل بدهن حبة
الخضراء ويتناول منه بقدر جوزة ويشرب بعده ثلث اواق من النبيذ او يؤخذ الحسك
اليابس وينقع في الماء ويكرر فعله ثلث مرات او خمس مرار ويؤخذ من هذا الماء الاخير
ينقع فيه الحمص الاسود ثم يجفف ثلث مرات او خمس مرار ويؤخذ منه كل يوم غدوة نصف
اوقية مع اوقيتين من الفانيد ويغلى في اللبن الحليب ويلقى عليه قليل من الزنجبيل ويتناول
فانه نافع في العرض **الاشربة الباهية** جوزوجرجير الشراب الحديث الحلو والشراب الريحاني
والشراب الزبيبي وشراب التين وشراب الجرجير وشراب الحسك وشراب البلبوس
ويؤخذ جوز وجرجير وتين وشلجم يطبخ ويؤخذ من مائها جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى
بالسكر ويستعمل وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ حلو ظهر نفعه في الحال ومن ادمن
اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشر كثير المني وماء
العسل جيد وخصوصا ما طفي فيه الحديد مرارا وان شرب من القرنفل نصف درهم
مسحوقا مع شيء من لبن الحليب على الريق قوي على الجماع **صفة** الشراب العنبي لتقوية
الباه يؤخذ عصير العنب ويلقى في كل عشرة امناء منه مقدار عشرة استار من
الادوية المدقوقة المصرورة في خرقة ثم يطبخ ويترك ليصير شرابا وهي هذه الادوية
بزر الشلجم وبزر الجزر وبوزيدان وبهمن احمر وابيض وبزر هليون ولسان العصافير
وحب الفلفل واللعبة البربرية وبزر الجرجير اجزاء سواء يدق الكل ويصير في صرة
ويلقى في العصير ويمرس الصرة في كل يوم مرة ويعصر واذا بلغ الشراب تخرج الصرة
منه ويرمى بها **الادوية الباهية** بزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الفجل وبزر الهليون
وبزر الكتان والحلبة والكرفس وبزره وبزر الانجره وبزر الشلجم وبزر البطيخ وبزر
الرطبة الا ان الرطبة حارة جدا يبذر المني وبزر البصل والانيسون والخشخاش
ولب حب القطن ولب حب الرشاد ولباب القرطم والسمسم والقرفة والدارصيني
والبسباسة والدارفلفل والفلفل والسنبل والزعفران والعود الهندي واصل السوسن
والسنة العصافير والقردمانا والقاقلة وقشر الاترج والحسك والصعتر والكندر
فان شرب منه مثقال بالشراب عظم النفع للمبرودين والبهمنان والتودريان والقسط
والزرنباد وخصي الثعلب والشقاقل والزنجبيل خصوصا المربيان والخولنجان والسورنجان
والبوزيدان والمغاث والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه
وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وقدر حمصة من النفحة

الفصل بما فانه عظيم فان آذى اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم من الترنجبين
نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ومنها المثرود يطوس
ومعجون المسك وثلثة مثاقيل من جوارش البزور في ماء الجرجير ومعجون الفلاسفة ومعجون
الجوز بالغ وقد يؤخذ فستق وقلب صنوبر وبزر الجرجير وجوز يغلى بالسمن ويضاف اليه
من العسل الى مقدار الكفاية ويستعمل والخولنجان المنقوع في اللبن الحليب النفع غاية
وهذا مجرب صحيح **صفة دواء** يسرع بالانعاظ يعجن الحلتيت بالعسل ويؤخذ منه قبل الجماع بساعتين
مثقال باوقية شراب **المروخات** دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية
يدهن بهذه كلها او بعضها الشرج والعجانة والقطن والخواصر والعانة والمذاكير والقضيب
والانثيان ويمزج القدمين بهذه الادهان وسائر الادهان الحارة جيد فان ذلك
يقوى الكلية واوعية المني ويسخنها وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع
واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع **حقنة** رؤس واكارع وحنطة وافراخ الحمام جزء جزء
مغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرى
ويضاف اليه لبن وسمن وشحم الاسقنقور ودهن الناردين من كل جزء جزء ويحقن
بها مستلقيا وامثال هذه الحقن لابد ان يتقدمها حقن يغسل الامعاء ثم يحتقن بها بعد
ذلك ليكون اسرع فعلا وانجح نفعا **الاشياء المضرة للباه** التخمة وكثرة شرب الماء
البارد وكثرة الاستفراغ بالفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح كالسذاب
اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والاشياء الحامضة المجففة
كالخل والحريفة والمالحة والمخدرة كالخس والقوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر
وبزر قطونا **صفة** دواء يقطع الجماع بالكلية وهو من الخواص يؤخذ خصية الاسقنقور اليمنى
وتجفف وتسحق وتذاف بماء الشراب الرطب فمن شرب منه وزن قيراط انقطعت
شهوته ونسله والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية لان مادة المني
انما تكون من الاغذية بل ان كان المزاج باردا والمني جامدا يمكن ان يحرك الدواء الشهوة وتبديل
المزاج فتظهر القوة الباهية وملاك الامر في تقوية الباه تقوية الاعضاء الرئيسة ومما يعين
على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه ككتاب الالفية
والسلفية وحكاية الافعال من المجامعين واستماع الرفق من اصوات النساء ومن يحرم مجامعهن
وحلق العانة والنوم على الظهر يهيج الشهوة وينعظ لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني
وانجذاب الروح والدم والريح اليها **تدبير من استكثر من الجماع فاضر به** يستعمل النبيذ
وترطيبه وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر معين على الانتعاش والتقوية والشراب
الريحاني وماء اللحم جيد وشراب الحرير ومعجون المسك نافع ويستعمل من الاغذية الحسنة
ما يناسب مزاجه ويشم المسك ويحسى صفرة البيض النيمبرشت ومن عرض له من ذلك رعشة
دهن ومرخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج
وادخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب والجماع ينفع الاشخاص الذين قوتهم وحرارتهم
الغريزية شديدة وفي ابدانهم ابخرة دخانية لان الجماع يحلل البخار ويخفف الامتلاء ويكسر النفس

ويبرئ الماليخوليا والوقت الموافق له قبل النوم وبعد استعمال شيء من الطعام **كثرة الشهوة**
يكون اما من امتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وعدم
تضرره بالجماع والاحتلام وهي حالة مطلوبة لا يحتاج الى العلاج وانما يعالج اذا افرطت
جدا وكان من استفراغ المني مانع وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته
الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال
الدواء البارد المقلل للمني وتبريد الظهر بما يضمد وينام عليه والاجتناب عن الاغذية
والادوية الزائدة في قوة الباه واما من حدة المني وعلامته حدة المني وسرعة خروجه
مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب منه حرقة البول وعلاجه تناول الاشياء
الباردة الرطبة كالقرع والرجلة والخس واللبن والدخول في الماء البارد وشرب الرائب
الحامض واما من كثرة الرطوبات المهيئة لان تصير منيا وعلامته غزارة المني ورقته
وبياضه وكثرة النفخ وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني والاغذية والادوية الطاردة
للرياح كالشعير والسذاب والفوتنج والجوارش الكموني ونحوه واما لحكة وبثور في اوعية
المني كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع
يزيد في الشهوة وربما يتبع الجماع الم وعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج
والاستنقاع في الماء البارد جدا واما لكثرة النفخ كما يقع من القراقر التي لا يولم انعاظ
شديد وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات
والمزاج المنفخ كالسوداوي وعلاجه ان كان التبخر والنفخ من قوة الحرارة ينبغي المبردات
وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فينبغي المجففات المحللة للرياح وان كان من كثرة
السوداء فاستفراغ السوداء وقد يكون من قوة اعضاء المني مع ضعف الاعضاء الرئيسة
كما يعرض لمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له مني
كثير يفسد الدماغ ببخاره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمل تضرر عصبه ودماغه
فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المني فيهم ويحذر بمثل عصارة الخس والقضبة بزر النيلوفر
والتنطيل بمائه ويترك الاغذية الباهية ويستعمل الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها
ادوية باهية ليوصلها **دواء** يقلل الجماع والمني بزر الفند وبزر الفوتنج والسذاب خمسة
خمسة كمون سعد جلنار درهمان درهمان ليف غدوة وغبينة راحة راحة ويسمى قاطع
النسل **دواء** يقلل المني ويستعمل اذا كان من حرارة بزر الخس وبزر الرجلة من كل واحد
عشرة دراهم بزر قطونا كسفرة يابسة ثلثة ثلثة جلنار وبزر نيلوفر ورد احمر درهمان
درهمان يؤخذ منه ثلثة دراهم مع خروبة كافورا تاما **سفوف** يمنع سيلان المني والبول
بزر بنج درهمان بلوط بزرخس سعد من كل واحد ثلثة دراهم سكر درهم بزر بقلة عشرة
دراهم قشر هليلج كابلي والملح من كل واحد ثمانية دراهم يتخذ سفوفا وقد يعجن بعسل والشربة
خمسة دراهم **كثرة درور المني والودي والمذي** سيلان المني وخروجه من غير ارادة
يكون اما لكثرة المني واما لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني وعلامته كثرة ما يخرج
من المني عند الجماع واستواءه من غير استتباع ضعف الا ان يكون البدن ضعيفا واوعيته

المني قوية وعلاجه استفراغ المني وتقليل الغذاء واستعمال الدواء المقلل للمني على ان ذلك
لا يستمر واما لحدة المني وحرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس
بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب
السالفة وعلاجه استعمال الاشربة والاغذية الباردة الرطبة والدواء البارد المقلل
للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس وبزر قطونا والهندبا والكزبرة والنيلوفر والتغذي
بالرجلة والخس والقرع والقثاء والطحلب وماء الخس وماء عنب الثعلب والاضطجاع على
الفرش الوطيئة الباردة كالطري والكتان وشد صفائح الاسرب على الظهر
واما لرقة المني فعلاجه بالاغذية المغلظة كالهرايس ولحوم البقر واخذ العدس والكزبرة
اليابسة وبزر الخس واما لاسترخاء اوعية المني واتساعها وبرد مزاجها وضعف ماسكتها
وعلامته علامات برد المزاج وكون المني رقيقا وان ينزل بلا انعاظ وعلاجه سقي
الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبزر
السذاب والمر الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والميعة السائلة ونحوها واخذ
الكمون واستعمال البلوط والشاهبلوط منقوعا في ماورد والشعير وحصالبان واما
للتشنج وتمدد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني لعصرها بخلاف ما يعرض لعضل المقعدة
من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وتلك للعصر وعلامته ان ينزل
مع الانعاظ ويكون في الصرع وتوتر الذكر وعلاجه علاج التشنج واما لضعف الكلية
او سوء مزاجها الحار وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج
من المجامع بعد البول شيء كثير لزج يتعلق بالثوب ويبقى اثره بعد الغسل وهو رديء
منهك القوة والبدن وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها واما الفكر في الجماع او سماع من
حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وعلاجه
ترك حديث النفس والسماع من حديثه وتقوية القوة الماسكة بما يبقى وبما يمرخ به وهذه
الامراض قد يعرض للنساء واسبابها وعلاماتها ومعالجتها ما قلناه **كثرة الاحتلام**
اسبابها مثل اسباب كثرة درور المني وكذلك علاجها وينفع منها شد صفائح الاسرب
وينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الفراش المبرد بورق وعلى ورق الخلاف
والبنج والفنجنكشت ونحوها ومن الناس من يكثر له الاحتلام مع بطوء الانزال او عدمه
عند الجماع وضعف الشهوة والقدرة على الجماع وذلك لجمود منيهم فلا تهيج الشهوة ولا يتولد
النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني او يبطئ جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة
المني عند النوم وعلاجه بجميع الاغذية والاشربة والادوية المسخنة المذكورة وللادهان
المذكورة نفع بين **سرعة الانزال** سببها ضعف القوة الماسكة بسبب الرطوبة والبرودة
وعلامته ان يكون هناك علامات الحرارة ويكون المني كثيرا رقيقا وعلاجه استفراغ البدن
وتنقيته من الرطوبات بالاسهال والقيء وتمريخ العانة والعجان والخصية بدهن الزعفران
ودهن الآس والنرجس ودهن القسط واستعمال معجون الخبث وقد يكون من حدة المني
حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسك عند الهيجان والحركة فتندفع هي عن نفسها سريعا وعلامته

[illegible]

حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة والاغذية
وقد يكون من كثرة المني من طول العهد بالجماع وعلاجه استعمال الجماع وقد يكون من ضعف
الاعضاء الرئيسة وهذا يكون مع تقضي شهوة الباه وعلاجها تقويتها **فريسميوس** هو ان يشتد
الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة للجماع او مع شهوة وربما اخذ ينمو ويطول
وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها وربما قتل
وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين
وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب ومعه الم ومادة هذا
الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة وقد تعين على هذين السببين اعني المادي
والفاعلي تكاثف جلدة القضيب وتقدم الاسباب المتقدمة من الاغذية المولدة للبلغم
والمني والحارة والحريفة والنافخة وكثرة النوم على القفا فيذوب المني ريحا ويشد الحقو
شديدا فينسد افواه العروق وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني والريح
بقوة ويؤدي الى فريسميوس وعلاجه ان كان مع حرارة الفصد وسائر ما يقلل المني مما
قيل في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة وان كان ببياض اللون ورقة المني فالقيء بما
يخرج البلغم وتمريخ بالكلكلانج وسائر ما قيل في سيلان المني من الرطوبة **غافوناداريسطون**
هذه علة نادرة وهي اختلاج الذكر من الرجال وفم الرحم من النساء وسببه تمدد يعرض لاوعية
المني لورم حار فيها وانعاظ شديد ان لم يعالج هؤلاء تأدى الى خلع اوعية المني ومن عرض له
التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت وعلاجه الفصد
وتليين الطبيعة بالاشياء الباردة ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع وسقي ماء
الشعير وبقلة الحمقاء وعصي الراعي فان لم يكن فوضع المحاجم على القضيب مع شرط او ترسل
عليه العلق **العضبوط** ان لا يملك الانسان مقعدته ويبقى زبله عند الانزال وسببه استرخاء
عضل المقعدة لا سيما اذا كان شبقا كثير اللذة بالجماع مترهل البدن وعلاجه ان يجامع على الخوى
وبعد التبرز ويتناول الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة
المقوية للمقعدة ويتحمل شيافا متخذة من اقاقيا وجلنار وصمغ وكندر ويعني بتقوية قلبه
ودماغه ويكسر حدة منيه ويضمد بالاضمدة القابضة ويدهن بالادهان القابضة كدهن
الآس والسرو والابهل محلولا فيه اقاقيا وخبث الحديد ينفع العضبوط ويقوي الشرج
خصوصا اذا طبخ مع نبيذ عتيق وقد يكون لتخلل الارواح فينبغي ان يعطي مثل معجون المسك
وشراب الجبر **الابنة** علة تحدث لمن اعتاد ان يطأه الرجال وبه شهوة كثيرة وجمته
ومني كثير ساكن وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل فهو يشتهي الجماع ولا يقدر
عليه فيشتهي ان يرى مجامعه واقرب ذلك ما كان معه من فيتحرك شهوته حينئذ ولا بعد
ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم حكة يقال
لها غلمة لا تهدأ الا بالجماع او دود يتحرك عند الجوع فلا يسكن الا بانصباب المني او الغذاء
منه ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كثير النفس قويا على الجماع والمستكثر من اتيان زوجته
في الدبر لا يأمن من ولد ذي ابنة وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ تعتاد به المرأة التلذذ

به فيؤثر ذلك في الولد ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك العضو في الولد
على مذهب الاطباء **العلاج** اما القسم الاول فلا ينفعه الا الضرب والحبس والملامة والاهانة
والقاعه في هموم وغموم ومخاصمات ومحاكمات وتعييره وتخجيله عند من يستحيي منهم واما
ما كان من حكة ودود فعلاجه باستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان
بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وقتل الديدان واخراجها وربما كان
ذلك عن مزاج انثوي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كان
اعضاؤه اقرب الى اعضاء النساء ويكون برؤه اصعب واعذر بل ربما كان
ممتنعا **اورام الخصيتين والقضيب** وما يليهما من النزج ان كان الورم في الكيس دل
عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيض فهو اما حار وعلامته حرارة الموضع وحمرة
وحمى لربابة العضو وعظم الحجم والوجع والالتهاب وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الذي
فيه العضو الورم وان كانا جميعا وارمين فيفصد اولا من اليد اليسرى ثم يفصد في اليوم
الثاني من اليد اليمنى ويخرج منه الدم بحسب ما يقتضيه الحاجة وتساعد عليه القوة واستفراغ
الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج بماء الشعير وتبريده بالسكنجبين
وبامتصاص الرمان المز وتسقى ماء بزر رجلة واللعاب بالسكنجبين والجلاب ويوضع عليه دهن
ورد اولا وقيل حل بدقيق الباقلى والشعير او خل او ماورد وعصارة الهندبا والخس والكزبرة
الرطبة وعنب الثعلب والطحلب وماحي عالم والصندل ومما هو مجرب محمود بنفسج وباقلا
مدقوقان ناعما ثم يقبل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي المقشور وبزر الكتان والاكليل الملك
والكمون والحلبة والبنفسج من كل واحد ثلثة دراهم يبل بمائها ويضمد بثفلها وباوراقها مدقوقة
وقد يخلط بدهن الورد وصفرة البيض ومن الاضمدة المحللة ان يؤخذ دقيق الباقلى والخطمي
الابيض والبابونج ولعاب بزر الكتان ويعجن بالميبه ويضمد به ومما ينفع النضمية بدقيق الشعير
المعجون بماء العسل او ورق الكرنب المطبوخ مع دقيق الشعير وصفرة البيض ودهن الورد
وفي الاخر يضمد بالزبيب المنزوع العجم والكمون الكرماني المخبص بالعسل وينفع منه عند النضاج
ان يمسح الموضع بشمع ودهن ويدخل الحمام ويصب على الموضع الماء الفاتر واما بارد وبلغمي
وعلامته بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجه بعد القيء مرات بما يخرج البلغم
المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا بالشراب والكمون والبابونج والمقل الازرق والاكليل
الملك والسعتر ويمرخ العضو بدهن الياسمين او دهن البان ويومر بالاغتسال بماء الرماد
وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب **والغذاء** ماء الحمص فان لم يتحلل الورم والاضمدة بالكندر
ودقيق الباقلى والكمون مجبول بشحم الماعز المذوب وشمع واما صلب سوداوي وعلامته
الصلابة والكمودة وعلاجه استفراغ السوداء والقيء والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة من الامخاخ
والشحوم والصمغ بسكبينج والتضميد بدقيق الحمص والباقلا وبزر الكتان ورماد الكرنب وبنفسج
بابونج مجبول بشحم البط والماعز ودهن السوسن فان لم يتحلل الورم والاضمدة بالمقل والاشق
والميعة السائلة تحل الادوية بسكبينج ويلقى عليها دقيق الباقلى بمقدار ما يجتمع ويصب عليها
دهن السوسن ويضمد بها الموضع ويغسل بالماء الفاتر **ضماد** ينفع من الورم الغير الحار زبيب

صادق الحلاوة منزوع العجم وكمون مسحوق ودقيق الباقلى وشحم الدجاج وشحم كلى الماعز
واما ريحي ويعرف بالخفة وعلاجه التكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة وتقطير دهن
الياسمين الذي قد فتق فيه مسك وجندبيدستر في الاحليل نافع وقد ينتقل المادة
في ورم الخصية بالسعال الى الصدر وربما فند الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم نبت
كيس اصلب من الاول وكثيرا ما يحدث في الانثيين ورم ويزول به السعال المزمن
وقد يحدث للاطفال تورم خصاهم وتصلبها وانتفاخها فيكفي فيها التنطيل بمرقة الفول الحارة
والتضميد بثفله **عظم الخصيتين** قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على
سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين ويعالج بالادوية المبردة التي يعالج بها انداء
الابكار والنواهد لئلا يسقط بمثل البنج والسوكران وحكاكة حجر المسن بماء الكزبرة ومثل حكاكة
الاسرب وحكاكة حجر الرحى او يؤخذ ماء الكزبرة اليابسة ويسحق في هاون من اسرب
الى ان ينسحق من الاسرب شيء معه ثم يطلى به او يؤخذ طبيخ بزر البنج وطين قيموليا واسفيداج
الاسرب وسحق الكل ويطلى به ومما ينفع ان يؤخذ حجر الرحى وحجر المسن ويحك احدهما
بالاخر بماء الكزبرة او بماء الورد ويطلى به **قروح الذكر والخصية** قروح هذه المواضع ردية
لانها ممنوعة من الهواء وهي في اكثر الاوقات حارة لينة من العرق فلهذا تقبل
العفونة بسرعة وقد يتادى الحال الى قطع القضيب والانثيين لئلا تلحق القرحة عضوا
آخر فلا ينبغي ان يتهاون في علاجها اما الخارجة فيعالج بمرهم من مرتك واسفيداج
وخل ودهن ورد وحب رمان وينفع من الطرية منها الصبر والمرداسنج والاقليميا
المغسول بالشراب والتوتيا والنوشادر واللؤلؤ والودع المحرق والنحاس المحرق
والساذج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا **صفة دواء مركب** صبر وتوتيا وانزروت
وشاذنة وجلنار واقاقيا وكندر وقشور شجر الغرب محرق وقشر رماني وزاج
محرق وعفص ورمان حامض من كل واحد جزء زنجار جزء ونصف تجعل مرهما
بدهن الورد وينفع من المتقادمة منها دقاق الكندر والقرطاس المحرق وجلنار
شجر الصنوبر المحرق والمرد وهذا مع صلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب
واما اذا كانت القروح داخل القضيب فيعالج بما ذكرنا في قروح المثانة ويقطر في القضيب
لبن امراة ترضع جارية بدهن بنفسج وشياف ماميثا ويغتذى بما يولد غذاء غذائيا
لزجا كالحنطة والرشتا **وجع الانثيين والقضيب** يكون اما من سوء مزاج حار
وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة وربما
جعل فيها افيون واما سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه
التمريخ بالمروخات الحارة ودهن الخروع الذي قد فتق فيه فربيون واما من ريح والتضميد
وعلامته انتقال الوجع بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليها المغشية
للريح والتمريخ بالادهان الحارة التي قد اذيب فيها جندبيدستر ودهن الخروع الذي
قد فتق فيه فربيون واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة
اللينة الغير القابضة لئلا يولم مثل البنفسج والقرع والنيلوفر ونحوها **استرخاء الصفن**

فيبطل الصفن ويسترخي ويكون فيه ام سيج وعلاجه التنطيل بالمبردات المقبضة كجفت البلوط
والجلنار والعفص والتضميد بها **دوالي الصفن وصلابته** قد يعرض على الصفن وما يليه دوالي
ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج ويسمى القرو الدوالية وسببها
انصباب مواد غليظة الى هذه العروق ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة
ملتفة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان
حرارتها وكان لها عرق زائد انصبت اليها المواد وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين
وسيجيء علاج الاورام الصلبة في الانثيين **اعوجاج القضيب** سببه تمدد بعض القضيب
وعلاجه ان يلين بالملينات من الادهان والشحوم والامخاخ والشمع والراتينج ثم
يسوى **ارتفاع الخصية** وصغرها وتقلصها يكون لاستيلاء المزاج البارد وربما غابت
وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول ويرجع ويحدث تقطير البول واسترخاء الصفن
وطولها يكون من الحرارة المزاجية وعلاج الاول بالمروخات والاضمدة المسخنة ومداومة
الحمام والابزن والجلوس في المياه الكبريتية وعلاج الثاني بالتنطيل بالمبردات المقبضة
حكة القضيب تكون من مادة حارة تنصب اليه وعرق حار ينصب من نواحيه فيحكه وعلاجه
الفصد والاسهال ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل من ماء ميث وماء الكرفس المعصور
وغسله بالماء الحار ثم طليه ببياض البيض وان كان الاقوى ينبغي ان يحجم على الاربية ويرسل
عليها العلق ويطلى بالطلية المجرب **شقاق القضيب** يعالج بعلاج شقاق المقعدة
ومما يقرب نفعه من شقاق القضيب ان يؤخذ قيموليا وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها
مرهم بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض **السدة في مجرى القضيب** تكون من بثور
تخرج فيه وعلامتها حرقة البول وعسر خروجه وعلاجها فصد الباسليق وسقي لعاب
بزرقطونا وحليب بزر رطبة وان يزرق في الاحليل شياف ابيض بلبن جارية
ودهن ورد واما من خلط غليظ فلحج فيه وعلامته عسر البول وخروج الخلط الغليظ
وعلاجه سقي المدرات وتلطيف التدبير وان يطلى على القضيب بالمياه الملطفة ويزرق
الاحليل ايضا **الشيء الثابت في المجرى** ان كان قريبا يعالج بادخال المرود فيه فان
انضج المجرى يزرق فيه دهن زنبق بالبيض ودهن الورد واسفيداج الرصاص وان اشتد
الوجع يفصد الصافن وان كان بعيد الالة وكان صلبا فرذؤه عسر **الثاليل والتوث**
على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد
حطب الكرم فان لم ينجع يقطع ويذر عليها الزاج والزنجار **معظمات الذكر** الدلك
الكثير بالخرق المخشنة ثم التدهين بالادهان الحارة ثم الصاق الزفت عليه ليجذب
الدم فيحمر وان يؤخذ الخراطين او العلق ويغسل ويجفف ويسحق ويذاب بدهن
السمسم ويطلى به القضيب بعد الدلك ويترك ليلة ثم يغسل ويدلك فانه يعظم جدا
ويدلك القضيب حتى يحمر فاذا احمر مرخ بلبن الضان المغلي ويترك حتى يجف ساعة
ثم يؤخذ ايضا في خرقة ثم يفعل به ذلك طرفي النهار فانه يعظم والتنطيل بالماء الحار والطلي
بالزفت يعظم كل عضو وكثرة استعمال هذه العضو يعظمه وتعطيله وتركه يهزله ويذبله

واذا دلك القضيب باصل النرجس زاد في غلظه كثيرا وقيل حلق العانة يعظم الذكر
وحلق الرأس يعظم الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرور آلة الحلق بالعانة والرقبة
وما يليهما يجذب دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يغتذي به الشعر
عند الحلق يبقى عند منابته **معالجات امراض تختص بالنساء امراض الرحم علامات**
امزجتها اما الحارة فقلة الطمث والصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة
فيدل على الصفراء او الى السوداء مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على
السوداء والبرد وبياضه على البلغم وكثرة الشعر وجفاف الشفتين وسرعة النبض
وانصباغ البول في الاكثر **واما** البارد فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته او
سواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه **واما** الرطبة فرقة الحيض
وكثرة الرطوبات واسقاط الجنين لما يعظم **واما** اليابسة فالجفاف وقلة السيلان **في كيفية**
حدوث الحبل اذا اشتمل الرحم على المني فان اول الاحوال التي تحدث هناك زبدية
المني وهو من تحريك القوة المصورة لما في المني من الروح النفساني والطبيعي والحيواني
الى معدن كل واحد منها ليستقر فيه ويتخلق ذلك العضو منه ولذلك يوجد النفخ كله ينزع
الى وسط الرطوبة اعدادا لمكان القلب ثم تكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلى نفختان
كالمتنحيين منه بما سائر الى حين ثم يتميزان عنه ويتنحيان وتصير الاول علقة للقلب والايمن
علقة للكبد ويمتلئ الاخر من دم الى البياض وينفذ الى ظاهر الرطوبة المتكونة بعد تنحي زبدية
نبتة ليبال منه المدد من الرحم من الروح والدم ويتخلق السرة واول ما يتخلق يتبين الى ان
نفخات القلب والكبد والدماغ يتقدم لخلق السرة وان كان استتمام هذه الثلثة
يتأخر عن استتمام جوهر السرة وكما يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد الى الغور النفخي للقلب
يتولد الغشاء من حركة من مني الانثى الى مني الذكر ويكون منبتا لا يتعلق من الرحم الا
بالنفذ لجذب الغذاء وانما يغتذي الجنين بهذا الغشاء ما دام رقيقا وكانت الحاجة الى
قليل من الغذاء واما اذا صلب فيكون الاغتذاء بما تولد في مسامه من المنافذ الوانحة
العرقية ثم ينقسم بعد مدة اغشية وثالث الاحوال استحالة المني الى العلقة وبعدها
استحالته الى المضغة وهناك تكون الاعضاء الرئيسة فقد ظهر لها انفصال محسوس وقدر
محسوس وبعدها استحالته الى ان يتم تكون القلب والاعضاء الاول ويبتدئ وينحي بعضها
عن بعض وسببها الوشايج اي الوصايل المعلومة وتكون الاطراف قد تخلقت ولم ينفصل
تمام الانفصال واوعيتها ثم ان يتكون الاطراف فلكل استحالة او استحالتين معا مدة
موقوف عليها وليس ذلك بالا يختلف مع ذلك فانها تختلف في الذكران والاناث
من الاجنة فهي في الاناث ابطأ فالاكثر فيمن يولد في الاكثر اما مدة الرغوة فستة ايام
او سبعة وفي هذه الايام يتصرف الصورة في النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك
بتسعة وابتداء الخطوط والنقط بعد ثلثة ايام اخرى تكون تسعة ايام من الابتداء وقد
يتقدم يوما او يتأخر يوما ثم بعد ستة ايام اخر وهو الخامس عشر من العروق تنفذ الدم
في الجميع فتصير علقة وربما يتقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما

وقد تميزت الاعضاء الثلثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة بعض وامتدت
رطوبة النخاع وربما تقدم او تاخر يومين ثلثة ثم بعد سبعة ايام ينفصل الراس عن المنكبين
والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفى في بعضهم حتى يحس ذلك
باربعة ايام تكملة للاربعين ويتاخر في النادر الى خمسة واربعين يوما والاول
في ذلك ثلثون يوما والسبب في التوأم كثرة المني حتى يفيض الى بطني الرحم فيصا
بمنع كلا على حدة وربما اتفق لاختلاف تدفع الزرقين اذا وافى ذلك الاختلاف
حركة من الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعة يكون
يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكة تنفسا بعد تنفس لانها تدفع منيها الى قعر الرحم
دفعات كل دفعة تكون مع جذبة للمني من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين
وذلك شئ يحسه المتعقد من المجامعين ويعرفنه هن ايضا انفسهن وتلك الدفعات
والجذبات الافراد لما لا يكون صرفة بل اختلاجية كان كل واحد منهما مركبة من حركات
لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون ما
ثم يعود في مثل السكون الذي بين زرقات القضيب للمني ويكون كل ثانية اضعف قوة
واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلث او اربع فلذلك تتضاعف لذتهن
فانهن تلتذذن من حركة المني الذي لهن وتتلذذن من حركة مني الرجال في فم رحمهن
الى باطن الرحم بل تتلذذن بنفس الحركة التي تعرض للرحم ولا تصدق قول من يقول ان
لذتهن وتمامها متوقفان على انزال الرجال كانها ان لم ينزل الرجل لم تتلذذ بانزال
نفسها وان انزل الرجل ولم تحدث لرحمها هذه الحركات ولم يكن يكون للرجل ايضا
مثلها قبل حركة منيه شبيهة بالحكة والدغدغة الوذيبة ولا قول من يقول ان مني الرجل
اذا انصب على الرحم اطفأ حرارتها وسكن لهيبها كما ربما ديصب على ما حار يغلي فان
هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرنا وعند انزالها وبلعها مني الرجل كما ينزل وفي غير
ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقة ذكرية صبة انثوية فاختلط
وتلاها زرق فان مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المرأة بطون عدة اذ كل اختلاط
يحاز بنفسه وربما اختلط المنيان معا ثم تقطع او تقطع الواحدة السابقة بسبب رحمي
او اختلاجي او غير ذلك من الاسباب المفرقة فيحاز كل على حدة وربما كان ذلك بعد انتاج
الغشا فتكون كثيرة في شئ واحد وهذا لا يتم تكونه ولا تبلغ الحياة وربما كان قبل ذلك وما
يجري هذه المجرى فيشبه ان يكون قبل الافلاج وانما المفلج هو الذي دفع في الاصل متميزا
والمني الذكوري وحده يكون بعد تميز غزير ولا مال للرحم ولا واصل الى الجهات الاربع
حتى يتصل به مني الانثى من الزائدتين القرنيتين الشبيهتين بالنواة وكما تختلطان يكون العدد
المذكور ويخلق النفخ والغشا الاول ويتعلق المني كله حينئذ بالزائدتين القرنيتين وتجد
هناك ما يبقيه ما دام منيا الى ان ياخذ من دم الطمث من النقر التي تتصل بها الغشا الموعود
وعند جالينوس هذه الغشا كلطخ يتخلف مني الانثى عند انصبابه الى حيث ينصب اليه مني الذكر
وان لم تخالط معه فتتم اجزاء عند المني لطف وقد تقبل المرأة وتحمل منيا على مني وتلد هما جميعا

وسبب التوأم والحمل على الحمل كثرة المني وانقسامه الى اثنين فما بعده ووقوعه في التجويف
وسلامة ولدي المتوأم غير كثيرة وقلما يكون بين التوأمين ايام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع
واحد وفي القليل من تعلق جماع على حبل فان اعلق اعلق في نساء خصبات الابدان
كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتي ربما راين الدم في الحمل فلم يبلغ
لقوة منيهن وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انفتاح تام من فم الرحم
وربما حصن على الحبل عدة حيض اثنتين فما فوقها فان وقع حبل على حبل في غير القوية
جدا وفي التي انما حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف ان يكون المولود الاول
قد ضعف فيفسد الثاني وايضا في القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتزاحم
بين الولدين واكثر ما يؤدي الرحمي وتهيج الوجه وحدوث امراض الى ان تسقط احدهما
ومن علامات التوأم فما فوقه على ما قالوا وجرب ان يراعي لسرة المولود المنفصل المخبز
فان لم يكن فيها تعجير ولا عقد فليس غير المولود الاول ولد فان كان فيها تعجير فالحمل بعده

علامات الحبل واحكامه ان يتوافق زمان الانزالين انزال الرجل وانزال المرأة ويخرج
الى يبوسة كانما امتص ويضيق الفرج ويجف وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودة او يرتفع
الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره المرأة الجماع وخصوصا اذا كانت
حبلى بذكر ويعرض لها الم عند الجماع وقشعريرة بعده ولا تنزل مني وتنقطع الحيض او تقل
او يتاخر ويعرض لها الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة
عين وخفقان وغشيان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين ويزول بعد اربعة
اشهر ويكون البول ازرق وفي الاخير احمر وان حركت القارورة تتكدر ويعرض لها فساد
لون وصفرة عين او ميلها الى الزرقة ويظهر الكلف في السحنة وتصير عروق الثدي زرقا
كل ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا اعظم الجنين يغتذي بدم الحيض فتزول هذه الاعراض ومن
العلامات المجربة ان يؤخذ ماء المطر اوقية ويغلى في اوقيتين ويسقى المرأة عند ما تريد
النوم وقد اخذها النعاس فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك تبخر متزملة
بثياب مرفع او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور فليست بحامل
واذا اعتقلت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حارة او ورم
في الرحم او ضعف في المثانة وان ثقل الجنين ربما اورث شيئا في المثانة فتسلس البول
ولم تقدر على حبسه الى آخر العمر فلا عار على الطبيب في مثل هذه الضرورة ان يصف ادوية
تمنع الحبل ويدبر تدابير مانعة لذلك فمن التدبير في ذلك ان يترك عند الجماع الهيئة المحبلة
التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعة وتوثب المرأة ان تقوم كما فرغ
من الجماع وتثب الى خلف وثبات سبع او تسع فربما اخرج المني واما الطفر والوثب الى قدام
فربما سكن المني وان شرب الماء البارد وعقيب الجماع وقد تعين على زلاق المني ان تعطس
ومما يمنع الحبل ان تحتمل قبل الجماع وبعده القطران وان يمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان
والاسفيذاج بل مسح الذكر باي دهن كان يمنع الحبل وكذلك احتمال فقاح الكرنب وبزره
عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في هذا وخصوصا اذا جعل في قطران او غمس في الفودنج

واحتمال ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك معموسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل وخبث الحديد والكبريت وبزر رجلة وسقمونيا وبزر الكرنب اجزاء سواء تجمع بالقطران وتحمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفأر او زبل الفيل او عطيني او العليق او الفودنج او بزر الكراث او الباذروج وكذلك احتمال الملح حال الجماع واذا اسقيت من ماء الباذروج ثلث اواق منع الحبل وعصارة البصل اذا اطلي بها الذكر عند الجماع منع الحبل وان شربت المرأة من بزر ق البازي وزن دانقين لم تحمل ابدا وقيل ان اردت ان لا تحبل المرأة فتأخذ في كل يوم حبة قرنفل ذكر فتزدردها وشرب الانافخ يمنع الحبل **صفة دواء جيد** ان احتملته المرأة لم تحمل ابدا بزر الحندقوقي حزر الفيل خردل احمر حب الفلفل بزر الزعرور من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بمعه سائلة وتحمل المرأة بصوفة فانه يمنع الحبل وان كانت حاملة في اي شهر كانت اسقطت **سبب الاذكار** وعلامته غزارة مني الرجل وحرارته وغلظه وخروجه من اليمين لان الشق الايمن حار والايسر بارد وموافقة الجماع الفصل والبلد الباردين والريح الشمالي وسن الشباب دون سن الصبا والشيخوخة قال الرازي ان المرأة اذا جومعت وهي قائمة ان سالت رجله اليمنى اذكرت او اليسرى انثت وذكر انه جربت ذلك ثلث دفعات وقيل ان المني ان سال من يمين الرجل الى يمين المرأة اذكرت ومن يساره الى يسارها انثت ومن يمينه الى يسارها كان ذكرا مؤنثا ومن يساره الى يمينها كان انثى مذكرة والحبلى بذكر انشط واصح لونا وشهوة واسكن اعراضا وتحس بالثقل في اليمين ويعظم الثدي الايمن اولا وتحمر حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت وتعتمد على اليد اليمنى اذا قامت وتكون عينها اليمنى اذكى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى تتحرك بعد اربعة اشهر وتسود حلمة الثديين والمرأة تقدم الرجل اليسرى في الحركات وتحس بالثقل في الايسر وقيل ان اتفقت المباشرة في اليوم الذي تطهر عن الحيض يكون الولد ذكرا وهكذا الى خمسة ايام وبعد الخامس الى الثامن تكون انثى ومن التاسع الى خمسة عشر يوما يكون ذكرا وبعد ذلك يكون خنثى وقيل في بعض الحواشي هكذا اذا جومعت المرأة يوم غسلها حملت غلاما وفي الخامس جارية وفي السادس غلاما وفي السابع جارية وفي الثامن غلاما وفي التاسع جارية وفي العاشر غلاما وفي الحادي عشر جارية قال الشيخ فمن هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف او خفي والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم يأتي ويؤتى وقلت اصدق بهذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته وقيل الخنثى منه ان يظهر بين العانة في وسط جلد الخصى فيما بين الانثيين جسم شكله شكل رحم المرأة فيه الشعر ولا يسيل منه البول ومنه ما يكون كذلك ويسيل منه البول ومنه ان شاهد فوق الرحم جسم كثير على العانة كمن يكون فيه ثلثة اجسام نابتة الى الخارج احدها يشبه القضيب

والاخران للخصيتين وعلاج النوعين الاول والثالث يكون بالقطع وانتزاع اللحوم الزائدة ويعالج بعد ذلك الجراحات الى ان تبرأ والثاني لا علاج له ولا برء له لاجل خروج البول منه **علامات اسقام الجنين** كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها **الاسقاط** اما بادي كضربة او سقطة او وثبة شديدة خصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او طول مقام في الحمام او فرط حر الهواء او برده او شم رائحة مأكول من ان يطعم منه وذلك لميلها الشديد الى المأكولات الشهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا امتنعت منها انفعلت ارواحها وضعفت قواها وسقط الجنين لذلك واما بدني كالاسقام وفرط الخلو لفرط الجوع او فرط الاستفراغ او فرط الفصد والاسهال والتخمة او فرط جماع واما فلجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة واما بحال الرحم لسعة فمها او لكثرة رطوبة المزلقة او لرياح او لسوء مزاج حارة او باردة مجففة والمعتدلة للبدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون لنفس رحمها مخاط فلا تقدر على ضبط الطفل وعلامة الاسقاط ان تضمر الثديان دفعة فاذا ضمر احدهما فالحمل توأم يسقط الذي في جانب الضامر **العقر وعسر الحبل** يكون اما من سوء مزاج الرحم اما عن البرد المجمد للمني والمكثف فم الرحم الضام لافواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الى الرحم وعلامته رقة الطمث وقلة حمرة دمه وقلة شعره في العانة وقلة الحيض وبطوء زمانه وعلاجه تنقية البدن ان هناك امتلاء وسقي المسخنات من الجوارشات والمعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ومعجون المسك واستعمال الادهان الحارة كدهن القسط والياسمين والسوسن والناردين يحل فيه المسك والزعفران ويحتقن به في اواخر الحيض واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والكمون والساذج والفودمانا والشحوم وصفرة البيض بدهن الناردين وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة واللبنى وحب الغار ومما جرب هذه الفرزجة ورق بازي والنخة وزنجبيل من كل واحد درهم ادمغة عصافير مثقال خماما وفودمانا وسنبل وقرنفل ولسان العصافير من كل واحد نصف مثقال زعفران نصف درهم يدق الجميع ويضرب في ورد مربى ويطبخ بدهن بابونج ودهن ياسمين على نار لينة حتى ينعقد ويستعمل في اواخر الحيض بالقرب من النقاء وبعد الحمام تستعمل ادمغة العصافير بدهن ياسمين ويجامع بعده فانه مجرب او عن الحرارة المحرقة المفسدة للمني وعلامته نحافة المرأة وكثرة الشعر في الشفة ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة والاغذية والادوية واستعمال الادهان واللعابات الباردة الرطبة والجلوس في مثل طبيخ اللوز والبنفسج او عن اليبوسة المجففة فيكون ما يتولد منه في الرحم من المني غليظا عسرا منتنا لا ينعقد وعلامته ايضا نحافة المرأة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان تشبه الجلود اليابسة وعلاجه بالمرطبات واستعمال الحمام والادهان واللعابات المرطبة المعتدلة مثل شحم الدجاج والالية ولعاب حب السفرجل مع السكر او عن الرطوبة المزلقة المضعفة للقوة الماسكة

فتحدث منها ملاسة فتزلق المني وتخرج عنها وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان
حبلت يسقط اذا عظم الجنين وعلاجه تنقية البدن من البلغم واستعمال القيء وتناول
الاغذية الناشفة والمعاجين المجففة واستعمال الفرزجة المذكورة وقد يكون من انصباب
اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها
وتقوية الرحم وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين الجنين وبين متعلقه بالنفرة وعلامته
اللنة دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين وعلاجه سقي ماء الاصول
مع درهمين من دهن الخروع وشربها في وقت لا حبل واستعمال الكموني والشراب الصرف
وجميع ما يفش الرياح وما يعالج الرحم البارد من وضع المحاجم بالنار وغيره وقد يكون من افراط
سمن المرأة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم فلا يصل اليه مني الرجل ويضغط ايضا
مجاري المني ودم الطمث فلا يجري الا قليلا جدا ويكون قبل تلك المرأة ضيقا وان حبلت
اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلامته كثرة الشرب وانسبال البطن فوق
المقدار والبهر عند الحركة والتاذي بادنى ريح او نحو تجمع في البطن وعلاجه التهزيل بالاستفراغ
وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان
تجامع على هيئة الراكعة وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حملت في تلك الحال اسقطت قبل
ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يصل للجنين ما يغذوه
وعلاجه التسمين بالاغذية والادوية المسمنة وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل بان يكون حارا محرقا
او باردا جامدا او رطبا سيالا لا يثبت في الرحم او يابسا لا ينبسط في الرحم وعلامة حرارته علامات
المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته وعلامة برودته علامات المزاج البارد ورقة
المني وغزارته وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل الا ان يوافق زوجا مشكلا
وعلاجه تبديل المزاج بالادوية والاغذية واستبدال المرأة الموافقة بمزاجها لمزاج الرجل التي المزاج
بالمرأة التي يكون مزاجها ضد مزاجه وقد يكون لمرض آل في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم
ثؤلولي او رتقة او غير ذلك مما يمنع المني من الوصول الى الرحم وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما
يمكن لان تعرض مثل هذا العضو بالحديد او بالادوية الحادة خطر وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة
تحدث لاحد الشقين وتكاثف او تقبض او امتلاء في عروق احد الشقين او اخلاط غليظة لزجة
فيميل الرحم الى احد الجانبين فيزول فم الرحم عن المحاذاة وعلامته ان لا يكون فم الرحم محاذيا
للفرج ويحصل وجع عند المباضعة والقوابل يعرفن هل هو من صلابة او امتلاء او تمدد عروق
وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق
وتمددها وان كان بقبض تستعمل الملينات من الحقن والمروخات والحمولات والحمام وان
كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي
او بعض الشحوم وقد يكون لخلط طار بعد الاشتمال مثل سرعة القيام بعد الانزال او حركة عنيفة
من وثبة او عدوة او صدمة او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف
او البدنية من اسقام او جوع شديد او استفراغ خلط او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج
او كثرة استحمام مزلق مرخ مخرج للجنين الى هواء بارد وعلاجه التحفظ من تلك الاسباب

وقد يكون من اورام في الرحم او بواسير او قروح رديئة فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم
وعلاج ذلك يجيء من بعد وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين
وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لانضمام فم الرحم ويكون ظاهر اللمس وعلاجه استعمال
المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات وان يدخل فيه ميل من اسرب ويغلظ
كل يوم على التدريج ويستعمل الكمون والكرفس والانيسون ويكثر جماعها وقد يكون من
سدد الرحم ويعرف بعدم وصول رائحة البخور المبخر به للرحم بقمع وعدم الاحساس بطعم
الثومة المتحملة في الرحم ولرائحتها وعلاجه تفتيح السدد وتحمل دهن البلسان وقد يكون
لفساد آلات المني مثل الوجا وهو رض الخصية حتى لا يصلح لجريان المني فيه وتولده
وقد يكون من قصر القضيب اما في نفسه او بالنسبة الى المسافة التي الى الرحم كما اذا كان
الرجل او المرأة مفرطة السمن فلا يصل منه الا القليل او من فرط طوله فيبرد المني في المسافة
الطويلة وقد يكون لقصر رباط الكمرة فاذا خرج المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم
وعلامته ان تكون الكمرة منقوسة الى ناحية الخصي لا يزرق البول على استقامة
لكنه يزرق الى اسفل وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ
ونحوها ثم يمد ويسوى ويشد او يقطع قليلا ان لم ينفع وقد يكون من آفة في الصلب او
لضعف الدماغ او الهضم وعلاجه تقوية الدماغ والمعدة واصلاح الهضم واستعمال معجون
المسك وشراب الجبر اياما وان كان من جهة الكبد فوجبت مثل جوارش العود وقد يكون
من قلة المني او لكونه ممن ليس بصحيح او من سكران او من شيخ او من صبي او كثير الجماع او مأوف
الاعضاء فلو بدل الزوج علقت واكثر ما يقع العقم من المزاج البارد او الرطب وقد يكون
العقم من الرجل والمرأة لغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر
وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان في الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته ويصب البولان
على اصل الخس فايهما جففه فمنه التقصير وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير
وسبع من باقلا ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت فلا عقم
من جهته والعاقر اكثر امراضا واطول نسيانا والولود بالعكس **الادوية المعينة** على الحبل
نشارة العاج مثقال خاصرة النفع وبول الفيل عجيب يشرب عند الجماع او قبله وبزر البنج بر
جند مجرب واحتمال الانفحة وخاصة انفحة الارنب بعد الطهر تعين على الحبل وكذلك مرارة الخنزير
الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الاسد او الحمار او الذئب قدر دانقين والبضا فرزجة من مسك
وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن البان كل ذلك جيدة **فرزجة**
عجيبة تعين على الحبل اذا كان سوء مزاج بارد او رطب زعفران وحماما وسنبل الطيب
والكليل الملك من كل واحد ثلثة دراهم ساذج هندي وقردمانا من كل واحد اوقية شحم البط
والدجاج والمعز وصفرة البيض المشوية من كل واحد اوقيتان دهن الناردين درهم تدق
اليابسة وتذوب الرطبة ويخلط الجميع ويعجن وتحتمل منه المرأة بعد الطهر بصوفة لطيفة اياما
وتجامع فانها تحبل وتداوم على غسل الفرج بالماء الذي اغلي فيه شحم الحنظل ويؤخذ دار
شيشعان ووبر الارنب والانفحة والذباب اليابس يدق ويعجن بالشمع وتدخن به

بعد الطهر ويجب ان تكون المجامعة على الهيئة المحبلة بعد الطهر والاغتسال وفي اعتدال
من احوال البدن والنفس لا في حال الغضب ولا الهم ولا الحزن ولا السكر في ابهج مأوى
واعطر موضع وعلى اسرع حال ويحضر وهمه وخياله حين الانزال اقوم صورة واحسن هيئة
وان كان في مشاهدته كان اولى فان تصور الجنين يكون شبيها بتلك الصورة وينبغي ان يلزم
الرجل المرأة بعد الانزال ساعات ليستقر المني واذا قام عنها تبقى على حالها ضامة فخذيها
مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى **تدبير الاذكار** يجب ان يسخن الرجل والمرأة بالبخور
والعطر والاغذية وشرب الترياق والمثرودبطوس ويهجر الجماع مدة بحيث يصير المني ذا قوام
ولا يكون رقيقا فاذا علم ان المني صار غليظا صبرا اياما حتى يشتهي اشتهاء شائقا وبعد
ذلك يختار موضعا معطرا بالند والمسك والزعفران والعود الهندي الخام فيتفكر
عند الجماع الاقويا ويمثل بين عينيه صورة رجل على احسن خلقه واقوم جثة **اورام الرحم**
اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الحارة والورم الصلب ويحدث اما من ضربة او سقطة
على الرحم او احتباس طمث او نفاس او اسقاط جنين او عسر ولادة او كثرة جماع او خرق
من قابلة او ابتداء **علامة** الورم الحار الحمى الحادة والقشعريرة وسواد اللسان ووجع الراس
والثنة والقطن والخاصرتين وعسر البول والرجيع وتواتر النبض والنفس وربما شارك المعدة
فيحدث كرب وغشي وفواق واذا اخذ الى الدبيلة اشتدت الاعراض والحمى والورم
واما الورم الصلب فكثيرا يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة
سوداوية وسعة ميل الرحم الى جانب ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء وعلامته
الصلابة في موضع العانة والثقل واضطراب حركة الساقين والكسل عن الحركة ونحافة
البدن وتعسر خروج البول وقلما يكون معه وجع وربما عظم البطن حتى كانه مستسق وقد
يحدث فيه ورم بلغمي وعلامته الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به وتهيج الاطراف
والعانة ونواحيه ويكون العدم يمنع النوم على خلافه **العلاج** الفصد والاستفراغ بالفصد
اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الطمث ويمنع الغذاء ثلثة
ايام ويقتصر على الماء ولو امكن الترك فهو اولى ويشرب ماء الشعير وماء الرمان وماء بزر
البقلة بشراب البنفسج واللعاب بالخلاف وان تعذر الطبع عدل بالفلوس خيارشنبر
بشراب بنفسج وان عرضت حرقة في البول يقطر في الرحم بياض البيض ولبن جارية
واشياف ابيض ودهن الورد ويسير من الافيون ويكلف السهر كلما قدرت عليه
ويجلس اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ويجلس في
طبيخ النوفر وعنب الثعلب والخطمي وتضمد بزيت الانفاق وخشخاش فدهن بالطبيخ ثم
ينغمس الصوف مبلولا بماء فطبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وزرورد ولسان الثور والاكليل
الملك بعض القوابض ويقتصر على الملينات المحللة ودهن الحنا جيد وكذلك التمر المهري بالطبيخ
مع الشعير المقشور مع دهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم
الرحم فلتبط فان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ مع شيء
من اللعابات حتى تنضج وتنفجر وربما احتيج الى ان تنقيها باللبن والخردل وبعد ذلك

تسقى ماء العسل مرارا يفعل ذلك مرارا ثم تعالج بمعالج القروح واما البلغمي فليكن رادعه
اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الشحوم والامخاخ والادهان
الحارة الملينة والضمادات المحللة الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة ودهن الشبت وشحم
الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض والمقل الازرق ومرهم الرسل بالغ
جيد ونطولات فرالخطمي والخبازي والحلبة والبابونج وبورق الخطمي مدقوقا مع شحم
الاوز فاذا انفجرت يجعل في الرحم دهن ورد ولبن جارية فاذا نفث جرحا يعالج بمرهم
الداخليون محلولا بدهن ورد ويبرد نواحي العضو وان سالت المدة الى المثانة حقنت
بالادوية المبردة التي تدر البول لئلا تتقرح وان سالت الى الامعاء تحقن بالحقن
لئلا يحدث السحج **سرطان الرحم** اكثر ما يحدث السرطان في الرحم بعقب الورم الحار
اذا لم يتحلل او لم ينفجر وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان وربما كان السرطان مع تقرح
وعلامته الوجع الشديد في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر وكثيرا ما تسيل منه
رطوبة منتنة الى البياض او الى السواد او الى الحمرة ولا برء له ولكن يجب ان يداوى
بالمراهم الملينة واللعابات الباردة عند شدة الوجع والحرارة والضربان وعند سكون
الحرارة بالمراهم اللينة للتحليل وبالنطولات المسخنة برفق وفصد الباسليق واستفراغ
السوداء وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن ويحقن بال[illegible]
والافيون بلبن الاتن وسقي طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيارشنبر ودهن
اللوز **البثور في الرحم** حدوثها يكون عن اخلاط دموية وعن مواد مخالطة للدم واكثر
ما يعرض ذلك لفم الرحم والوقوف على ذلك لعلته فم الرحم والنظر فيه وبجاسة اللمس اذا لمس
بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين
قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد **قروح
الرحم** حدوثها اما من سبب خارج مثل الضربة التي تفسخ وتهتك واما من داخل
مثل عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت او خلط
حاد مراري يقطع ويأكل او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع وخروج ما يخرج
من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على جراح العجز وان كان دما
اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التأكل وان كان دما احمر يدل على فسخ
وهتك وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة وان كانت
مدة بيضا قليلة المقدار مع لذع وليس لها رائحة يدل على نقاء القرحة وعلاجها
ان كان فسخ وهتك تحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب
وقشور الرمان وجوز السرو وماء عصى الراعي وماء لسان الحمل والآس ويحقن بها ان
كان بعيد الغور ويضاف اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص ويسقى اقراص
كهربا وان كان عن انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن البنفسج وماء السكر حتى تنقى المدة
ويسكن الوجع ثم يحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد فان كان عن تأكل مدة غير
نقية او صديدة فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء الشعير والعسل ونحوها ثم يدمل بالادوية

المذكورة وان كان مع وجع شديد يستعمل الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية وان كانت
المدة شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء القابضة كالارز والعدس وقشر الرمان وجلنار
وحب الآس والعذبة وجفت البلوط مع دهن الورد فان صارت المدة الى المثانة
سقيت البزور المدة مع لخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيراء ورب السوس
على الربع منها والشربة ثلثة دراهم وان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس
والارز واقماع الرمان وطين ارمني ودهن الورد واسفيداج ودم الاخوين وصمغ
وصفرة البيض مسلوقة بخل خمر **شقاق الرحم** قد يعرض الشقاق للرحم ليبس عنيف يطرأ
عليه وخاصة عند الولادة وقد يعرض من شدة الطلق ولا يتبين في اول الامر لقرب
العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه ثم تحس بالالم قليلا قليلا وعلامته ان يدرك
بالحس وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع وعلاجه
استعمال المرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال
مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت
حكة الرحم قد تعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية او اكالة
سوداوية او مني حاد جدا وربما افرطت حتى سقطت القوة ويعرض لتلك المرأة ان
لا تشبع من الجماع وكلما جومعت ازدادت شوقها ويستدل على انها من اي الخلط فقد
يحدث من لون الطمث المجفف كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد واسهال
المادة المالحة بمثل البسفايج والغاريقون والسوداوية بمثل الهليلج الاسود والافيون والافتيمون
والصفراوية بطبيخ الهليلج الاسود ولخيار شنبر او التمر الهندي ولخيار شنبر والجلوس في ماء طبيخ
لخبازي ولخطمي والملوخية وزهر البنفسج ولطخ فم الرحم بالزبد ومرهم الكافور ومرهم الاسفيداج
وتقطير الادهان واللعابات الباردة في الرحم وكسر سورة المني بالادوية المذكورة في كسر
الشهوة **بواسير الرحم** حدوثها يكون من خلط سوداوي لحمي في المقعدة ومعرفتها تكون
بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفرج فانه تظهر مائية فان كانت في وقت هيجان الوجع كان
لونها احمر وان كان في وقت السكون يسيل منها رطوبة شبيهة بالوردي ولونها الى السواد
ما هو وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة والتمريخ
بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج
والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة فان كفى والا استعمل
القطع بالحديد **ناصور الرحم** علامته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لم تبرأ
بالمعالجات فطالت المدة وسالت الصديد ويعرف مكانه بالمرود وعلاجه علاج القروح
واستعمال الادوية المنقية المجففة ولا وجه لعلاجه بالحديد **سيلان الرحم** قد ذكر في العقر **سيلان
الرحم** قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض
للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية
التي فيها واما فضول تنصب اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية وتلك تكون
اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالب عليها الدم ويستدل على نوعها

بلونها عند السيلان وتكون الخرقة المحتملة بعد جفافها ويستدل على المني بلونه وقوامه
وعدم العفونة وصاحبة السيلان تغير نفسها وتسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها ويصيبها
نفخة وورم في العين وعلاجه نقص البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المليّنة
المنقية وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة واما سيلان المني فقد
ذكر **كثرة الطمث** ان للقمر تاثيرا في رطوبات الابدان فاذا اجتمعت وحصل التحريك من جهة
نور القمر نهضت الطبيعة لدفعها ولذلك اذا كانت قوة الانثى ضعيفة بعد خروج تلك الفضلة
وان خرجت لم تخرج بتمامها غير انه قبل الادراك تكون القوة مغمورة بالرطوبات فتكون
عاجزة عن دفع هذه الفضلة ولذلك صار درورها علامة الادراك وعند استيلاء الجفاف
على بدن الانثى يتناقص ولذلك كان مقدار الخارج من المرأة النحيفة قليلا جدا فان وقف
استيلاء الجفاف ضعف القوة انقطع بالكلية ولذلك صارت الانثى اذا اسنت انقطع
حيضها فالحيض المعتدل سبب لصحة ابدان النساء وهو ان يكون في كل شهر مرة فان تاخر
لم يكن طبيعيا واول وقت ظهور الحيض هو بعد عشر سنين وآخر وقت ظهوره اربعة عشر سنة
واول وقت انقطاعه هو بعد خمس وثلثين سنة وآخره بعد ستين سنة واقل ايام الحيض
يومان واكثره سبعة ايام وما زاد على ذلك فليس بطبيعي فان كثر ودام خروجه يسمى نزفا
وهو يحل القوة وربما احدث فساد المزاج وعدم انهضام الغذاء وتغير السحنة ولون الوجه
وتهيجه وقد يؤدي الى الاستسقاء ويمكن ان يغلب الصفراء ويحدث الحميات الصفراوية
لان رطوبة الدم هي التي تجعل الصفراء معتدلة ووجع الاعصاب والظهر لاجل حدوث التمدد
بسبب اليبوسة وبطلان شهوة الغذاء وذلك يكون اما من امتلاء البدن من الدم
ودفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه
قويا لا يضعف واللون بحاله لا يتغير ولا ينبغي ان يعجل في حبسه ما لم يظهر ضعف وتغير لون
وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين
ويؤخذ قرص كهربا ويسحق ويضرب في شراب الخبازا دفعتين ويشغل ويتناول عند النوم
ورد مربى سكري ستة دراهم وتحتمل الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار ورب
العفص وتكار الصاغة وقشور الكندر والاقاقيا وماء الآس ونحوها واما لرقة الدم
وحدوثه وعلامته ضعف البدن وتغير اللون الى الصفرة ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة
خروجه وصفرة لونه وعلاجه سقي الاشربة والربوب القابضة المبردة المغلظة
للدم وكذلك الاغذية وسائر ما قيل في النوع الاول الا الفصد وقد يكفي فيه الكثيراء بلبن
لحليب وحليب بزر الرجلة بشراب الريباس واخذ ماء الرمان وماء الامبرباريس وماء
لسان الحمل ورب التفاح والطباشير والطين الارمني وامتصاص الرمان المز والسفرجل
المز فان كفى وانقطع الدم والا يعطى اقراص الكهربا برب الريباس وتجلس في ماء طبخ فيه
الآس والجلنار والورد والآس والعفص وقشور الرمان وتضمد العانة بالاقاقيا
والصندل والورد والكافور والسماق وقشور الرمان والجلنار والورد والعفص بماء
الآس وتحتقن بماء لسان الحمل والطين المختوم وحضض واقاقيا وعصارة لحية التيس ودم

الاخوين وشادنج وقد يكون لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق او لغلبة
خلط السوداوي الحار المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحتمل
المرأة بالليل قطعة قطن ثم تنظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما بقي
عليها ذلك اللون ولو بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر التدبير
المذكور وقد يكون من بواسير في الرحم وعلامته ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض وعلاجه
عسر وان امكن فعلاج البواسير وقد يكون من قروح الرحم وشقاقها وقد ذكر علاجها
وينفع منه احتمال الفرزجة المتخذة بالادوية المجففة الملحمة مثل الصبر والكندر ودم الاخوين
والبسد والكهربا ومرو زعفران وشياف ماميثا ونشا واسفيداج الرصاص والمرتك
والانزروت والتوتيا ونحوها وكذلك المراهم والشياف المتخذة منها وتحل ببياض البيض
وتعجن وتوصل الى الموضع وقد يحدث عقيب عسر الولادة وبعقب اقتضاض الذكارة وعلاج
علاج القروح والتشقق في الرحم **اغذية النزف** الاشياء الباردة اليابسة مثل العدس
ولحم الماعز والدجاج حصرمية والاشياء الحامضة من غير حدة ولا حرارة فان جمعت
قبضا فانه احسن ما يكون واذا جمعت عفوصة وحموضة فهي خير ما يكون مثل الحصرم العفص
والسماق فان كانت حرارة فالعصارات والبوارد والا فلحوم الغنم والطيور وان
كانت القوة ضعيفة فلحوم الصيد والماعز قلايا والمطجنات بالابازير والكزبرة اليابسة
ومما يوافقهم الفراريج والدجاج بماء السماق وصفرة البيض المسلوق بالخل والشراب العفص
ينفعهن وان لم يكن قابضا من الاصل فلينقع عجم الزبيب المدقوق فيه فانه نافع جدا في مثل
هذه الاحوال وانفع ما يكون منه حتى انه قارب الدواء واذا نقع فيه مع عجم الزبيب خبث
الحديد وقشور الكندر والسك فيحبس الطمث ودم البواسير واكثر السيلانات ويحسن اللون
ويذهب الصفار وابتداء الاستسقاء وينفع المطحولين اذا شربوا منه على الريق **احتباس
الطمث**: ان الزمان الذي بين كل دورتين هو من عشرين يوما الى شهرين وما كان تأخيره
اكثر من ذلك فهو احتباس الطمث واذا ابطأ خروج الحيض ولها علل كثيرة كذهاب
الشهوة ورداءة الذهن او الغشي والجراحات ووجع الظهر وثقل في اسفل البطن ويكون
ذلك اما لقلة الدم في البدن وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب
والامراض والاستفراغ مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه
التوسع في الاغذية والدعة والحمام والنوم واما من غلظ الدم لبرودة او كثرة ما يخالطه
من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة الاوردة وكثرة البول
وبلغمية البراز وثقل النوم وعلاجه بطبيخ الاصول الواقع فيه بزر كرفس وكشوث وانيسون
ورازيانج بشراب الاصول ومغلي من فوة وزبيب واصول الكرفس وقشور كبر والجلوس
في طبيخ البابونج والحلبة والاكليل الملك وسقي الماء الذي قد طبخ فيه البرسياوشان مع السكر
وتعضد القوة بالمرق الذي طبخ فيه الكرنب والشبث وقيل ان الحلبة يدر الطمث وقرص
الامبرباريس في شراب الاصول جيد خصوصا اذا كانت شاركة الكبد وكذلك الجلنجبين بماء
الاصول والمسك طرامشيع والفوذنج معجونا بالعسل او مطبوخا وفي الجملة علاجه بان يغطي

الادوية المسخنة الملطفة وتقعد في مياه الادوية الملطفة وبالافاويه مثل السنبل
والسليخة وحب البلسان وعوده وجوزبوا وهيل وقسط ونحو ذلك بعد ان يدق كلها
ويطبخ ويصير في كيس وان يفصد الصافن وتحجم الساق قبل يوم النوبة بيومين واما لسدة
افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد
مجفف وعلامته بياض اللون وتفاوة النبض وبرد العروق وسائر علامات برد
المزاج او يبس يكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج
كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد الطبيخ والمغلي المذكوران واقراص المر
والادوية الملطفة المذكورة ومن الذي من الحر اصل ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب
بالسكر خصوصا اذا كانت شاركة الكبد وينفع من اليبس دهن السوسن والبابونج
ودهن اللوز وان كان مع حرارة فدهن البنفسج وشحم الدجاج والبط والاوز ومن ورم
في الرحم او ربق او قروح اندملت فسدت افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك
بالمزاحمة وعلاجه اما ما كان من ورم فقد عرفت علاجه واما ما كان من ربق او اندمال
قروح فهو كالمأيوس عنه ويعالج باخراج الدم لئلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة
واما ما كان افراط السمن فعلاجه التهزيل وفصد الصافن وسقي ما يدر عند قرب النوبة
وقد يكون لسيلان الرحم وقد ذكر في العقر **اغذية ادرار الطمث** مما يدر الطمث: اللوبيا
اذا نقع وشرب ماؤه واذا طبخ ذلك بالكرفس وبزر السذاب والخردل وماء الحمص
بالزيت اذا كان الحمص اسود على ان الابيض لا ينفع منه وطبيخ الحلبة مع التمر اذا شرب
والزنجبيل المربى **صفة دواء مركب** يدر الطمث: اذا احتبس من البرودة او من مخالطة الاخلاط
الغليظة للدم لوبيا احمر حلبة من كل واحد كف انيسون خمسة دراهم سذاب يابس ثلثة
فوة خمسة دراهم بزر الجرجير خمسة دراهم بزر كرفس جبلي سبعة دراهم يطبخ ويصفى ويجعل
فيه درهم ويسقى **نفخة الرحم** سببها سوء مزاج بارد مضعف للرحم يحيل ما يصل اليها من
الغذاء الى الرياح اما في عمق الرحم واما فيما بين اجزائها المتخلخلة ويعرض لمن به ذلك ورم
في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والى فم المعدة
والحجاب ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان
مصحوبا مغص وضربان وتنوء معه العانة وعلاجها القفص بالانارجات وسقي جوارش
الكموني والسجزنيا بماء الاصول والبزور واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات
المسخنة المشتتة للرياح **اختناق الرحم** علة شبيهة بالصرع والغشي يكون مبدؤها
من الرحم ويتأدى الى مشاركة القلب والدماغ اما يتأدى اليهما من البخار السمي بتوسط
الحجاب والشبكة والعروق الضاربة والساكنة ولهذه العلة ادوار ونوائب
وسببه احتباس طمث او مني يستحيل الى برد ويميل الى كيفية سمية فيختنق او لا الرحم
ويتحرك حركات مختلفة والطمثي اسلم واصعب اختناق الرحم ما لا يظهر فيه النفس
وعلاماته ان يعرض عند قرب النوبة عسر نفس وخفقان وربو وصداع ثم يحدث
سبات وحس او لا يبقى يصعد من الرحم والعانة وكسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون

ويمكن ان ينقطع النفس

ورطوبة في العينين ثم تختلط الذهن ويبطل الحس وينقطع الصوت ويموت العليل بغتة
والفرق بين هذه العلة وبين الصرع ان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها وتجد اذا افاقت
باكثر ما كان بها الا ان يكون الضرب عظيما جدا ولا يسيل من فمها زبد سيلانه في الصرع
وهذه العلة تحدث كثيرا للابكار اللواتي لا يخرج طمثهن على التمام لان عروق ارحامهن
يمتلي ويرجع الدم ويتفرق في الاعضاء وما يبقى منه في العروق الاوتر تنفع الابخرة الى الدماغ
والقلب فيتولد الصرع والغشي والحرارة وضيق الصدر ولان رباطات الرحم متصلة
بالحجاب يتولد ضيق النفس ويمكن ان ينقطع النفس ويموت العليل بغتة وعلاجه اما
في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور سوى شم الطيوب فانه في هذه العلة ينبغي ان يشم الطيوب
المنتنة مثل الجندبيدستر والكندر والقطران والنفط ونحوها ليحلل البخارات الباردة
ويلطفها وينزل بالرحم الى اسفل ويبسطها اذ من شان الرحم ان يهرب من الاشياء
المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ايضا ينبغي ان يمسح الرحم بالادهان
الحارة العطرة المنقوع فيها العنبر والمسك ويحقن بها ليرخي انقباضها ويذيب المني
الجامد الذي هناك وبدلك الثديان وتشد الساقان وتعلق المحاجم على الاربيتين وتصوت
في الاذن واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب والايارجات الكبار ثم تسقى
المثرود يطوس ونحوه ثم ينظر ان كانت المراة عولجت بالتزويج وتسقى الادوية الحارة
المقللة للمني وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم الرحم وتحمل التمام بدهن
الياسمين وان كرهت المراة التزويج تدلك المراة فم رحمها بالاصبع المغموسة بدهن الزنبق
والبان او دهن الخلوف الى ان تسيل منها رطوبة وتؤمر بتقليل الغذاء فانها تسكن بذلك
وان كانت محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث وان
عرضت هذه العلة لحامل فلا تفصد ولا تسقى بل يلطف غذاؤها وتنفع بالدلك بالادهان
والقيء الرجا حالة تشبه حال الحبالى من احتباس الطمث وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم
وتغير اللون وغير ذلك من اعراض الحبلى وربما كان مع صلابة وتحس بحركة كحركة الجنين وحجما كحجم الجنين ينتقل
بالغمز يمنة ويسرة وربما عرض طلق ولا يكون ولد بل ربما كان السبب مددا في اعضاء الطمث وربما
وضعت قطعة لحم لا صورة لها وربما كان ما يخرج ريحا او فضولا اجتمعت وهذه العلة ان لم تتدارك
تطاولت فاوجبت الاستسقاء وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة واما
ورم صلب يعرض للرحم او فمها او رياح غليظة والفرق بين الرجا والحبل الحق ان المتولد في
الرجا يتحرك وقتا ما ثم انه لا يتحرك بعد ذلك في الاكثر ويكون في الرجا شدة حب البطن وترهل
اليدين والرجلين ويتجاوز مدة الوضع تجاوزا مفرطا ويشبه ايضا بالاستسقاء ويفرق بينهما
بالجساوة والصلابة التي فيه وعدم علامات الاستسقاء وعلاجه سقي طبيخ الاصول بدهن
الخروع وشراب الاصول والطبيخ المذكور في القرابادين واستعمال الايارجات الكبار والترياق
الاربعة ودواء الكركم واستعمال ما يدر الحيض وما يحلل الرياح داخلا وخارجا وسفوف الاصول
والحاكمي وجوارش المصطكي وسكنجبين بزوري واقراص الورد وبمار الاصول وان كان معه صلابة
الرحم فيعالج بالاشياء الملينة مما ذكر في الورم الصلب في الرحم نتو الرحم حدوثه يكون اما

من اسباب من خارج او من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي او من سقوط
المراة من موضع على عجزها او لذع شديد عرض فيضعف او استرخاء في العضل فيزلق لذلك
الرحم ويخرج الى خارج واما من سبب داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة يزلق منها الرحم
وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في المقعدة والعانة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة
وخوف بلا سبب وتحس بشيء مستدير في العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل بين الحس وحصول
الكزاز فيه بسبب تمدد عضلات الزنوة من خروج الرحم لاتصالها بالرحم فيحصل الكزاز
واما الرعشة فلان الاعصاب اذا تمددت زاد طولها ونقص عرضها فلا ينفذ الروح
النفساني فيها تمام النفوذ فتحدث الرعشة واما الخوف فلاحتراق بعض الاخلاط من شدة
الحرارة الحادثة من الوجع الشديد المفرط وعلاجه ان كانت بسبب رطوبة ازلقت الرحم
وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق
المداف فيه شيء من الخلوف والغالية ثم رد الرحم الى موضعها للزوجة قد عجنت في ماء وقليل
من شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب واذيف فيه شيء من اقاقيا
ومسك ورامك والمراة شائلة الوركين وتضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك من الادوية
القابضة وشم الروائح الطيبة ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان يرجع
وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة
الرتق الرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع من الجماع من شيء زائد عضلي او غشائي
قوي او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما بين الفرج وفم الرحم على هذه الوجوه
باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء او التحام يعرض واما اشبه
ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا تجد الطمث
منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة وبلاء عظيم وعلاجه بالحديد لا غير وينبغي ان يدخل المعالج
الاصبع ويتفقد السدة ان كانت حادثة من التصاق وجب ان يستعين ذلك الالتصاق
بالعلاقة التي تعالج بها النواصير وبمبضع عريض وان كان الانسداد من قبل لحم زائد يعلق
الزائد بالصنارة في الوسط وكذا ان كان صفاق يغرز بالصنارة في وسطه ويمده الى الخارج
ويقطعه بالمبضع وبعد القطع يستعمل الدواء اليابس القاطع للدم بعد ذلك يعالج بالمراهم
الملحمة وقيل وقد يكون في طرف الفرج زيادة تسمى البظر وتقطع بالجفاف وقد يطول البظر حتى
يصير كقضيب ويمنع من ان تجامع المراة ويقصر في الشتاء وقد تختفي ويظهر في الصيف ويقال
له القرنا وقيل ان بعض النساء تجامع بعضا به مشهور ذلك جالينوس وانكره غيره تضييق
القبل عود وسعد وراسن وفلفل ورامك وقيل مسك يجعل في صوفة قابضة واقوى
منه عفص محرق ومخ حمار وفقاح الاذخر يحمل في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض حمول
مسخن يعيد البكر بكرا عفص وشب وسعد وفقاح الاذخر وورق الاس ينقع ويسحق
ويحل ويحمل او يطبخ في الماء وتجلس فيه اياما واذا اشتدت بكمية اخذت قطعة
من مصران رقيقة وتجعل فيها دم فرخ وتحمل مسكا وسكا وزعفران يعجن في شراب ريحاني ويجعل
بخرقة كتان وتحتمل به وهو مطيب مسخن والقرد ماء تجيبه في ذلك الملذذات

ربق من اخذ فى فمه الكبابة او الحلتيت او عسل الابلج او عسل بعجنه سقمونيا وفلفل وزنجبيل
او عسل برى فيه الزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير وان صب على الحلتيت دهن زنبق فرقا رده
وبترك ايام امانا يتمسح به فانه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة **امراض الصفاق** قد يطلق على الفتق
الفتق وهو نفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق وقد يطلق على اتساع المجرى بين الذى بين
فوق الانثيين والحرق ما بينهما فينفذ الى كيس انثيين اما ثرب واما مجاب واما معاء وخصوصا
الاعور او ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى ادرة الرحم
وقيل ان المريطا وهى المجرى الضيق الذى يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند
الاربيتين وفيه تدلهما الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما اذا انفتق حتى ينزل فيهما شىء
مما فوقهما الخصيتين تسمى قيلة وادرة وفتقا **وسبب** الانشقاق والاتساع اما رطوبة مرخية
او امساك متحرك او حبس ريح او ثقل او جماع على امتلاء او سبب بادى من حركة عنيفة او سقطة
او ضربة او صيحة او قىء عنيف او علو المرأة على الرجل فى الجماع او حمل شىء ثقيل وهذه العلة تكثر
بالصبيان لرطوبة امزجتهم وعلاماتها الصلابة المشتركة زيادة تظهر وازديادها عند
حصر النفس والمعوى يعود بسرعة عند الاستلقاء بخلاف الريحى ويكون مع قراقر والثربى اصغر
حجما وبلا قراقر والمائى يعرف باللمس والبريق وربما عرض المعوى وجع القولنج ويصير شىء من الثرب
اليه **العلاج** لا برء لهذه العلة الا ما يحدث فى الصبيان فى النادر لتولد الغشاء من المنى و
وكون الصبيان قريبين العهد بالمنى ويعالج على كل حال لئلا يزيد باجتناب الامتلاء
والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد
من الجماع فيعقد السرة بالرفادة المعروفة عندهم وهى شىء اتخذ من الكرباس او غيره مما
يشابهه فى اللين مثل شكل السنبوسة محشوا بالغزل ويخاط على كل زاوية منها ما يربط به
الرفادة ثم تربط على الفتق وترك الاغذية النفاخة من البقول والفواكه والحبوب
والاستكثار من شرب الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكلوا استلقوا ويكونوا
عند الجلوس والقيام مسرورى الفتق ويجتهد فى الحام الشق ان امكن والا فليتحفظ لئلا
يزيد وقيل ذلك برد نفذ فيه معاء كان او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع
مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرنا والادوية الملحمة
هى القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره وورق الاس وزر الورد والشب
اليمانى والسماق والعفص وقشور الرمان يعم هذه او بعضها مع المغرية كالانزروت
والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الاس والدبق وغراء السمك ويلصق
فانه ويترك ملصقة ثلثة ايام وقد يستعان بالكى على ان الكى اخر العمر والادوية المحللة
هى المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج فى الريحى والمائى الى مثل الزرنيخ
والمرزنجوش واستعمال سفوف الاصول وسفوف الكمونى والسجزنيا ومما جرب
لفتق الصبيان ان يسقوا ربع درهم من وبر الارنب مع قليل مسك وغسل
وقيل علاج القيلة المائية ان كان كبيرا ان يبزل ويكوى موضع البزل وان كان
صغيرا انتفع تلك المائية بالادوية المنشفة للماء المستعملة فى الاستسقاء ومثل رماد

قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلى بالزيت والسعد ودقيق الشعير واخثاء
البقر ومثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وتضميد
الانثيان بضماد صفته حب الغار ثلثة دراهم شمع اربعة دراهم زيت الانفاق اوقية
تدق الادوية ويلقى عليها الزفت والاشق المحلولان بخل يخلط بالجميع الشمع المذوب
بالدهن ويدلك حتى يستوى ويضمد بها الانثيان وان لم يتحلل الماء فيجب ان يبزل الموضع
ويخرج جميعه بالعصر الشديد وبعد اخراج الماء يذر عليه على الموضع الدواء اليابس ويشد
الان هذا العلاج لا يؤمن معه عود الماء ثانيا وتفتقر كل مدة الى البزل ولهذا السبب
يعالج الاطباء هذا المرض بالحديد بان يشق الموضع ويستخرج الماء ويقطع جزء من الصفاق
الذى يحوى البيضتين حتى لا يعود الماء ومنهم من يعالج الموضع بعد البط بالادوية الحادة
التى تاكل اللحم ويذيب الكيس الذى يجتمع فيه الماء ثم يلحمون الموضع بالكى واما القيلة اللحمية فعلاجها
بالحديد خطر لما يتبع العلاج من نزف الدم **فتق السرة** يكون اما من فتق الصفاق فى موضع السرة
وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة واما من ريح واما من
لحم ينبت هناك وربما كان من عروق تخرق ويخرج الدم منه الى تحت الجلد وعلامة ما كان
من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع يقرقر وما كان من رطوبة فانه
ملمسه رطب ولا يوجع عند الغمز ولا يرجع ولونه لون وعلامة ما كان من خرق عرق ان يكون
لون الموضع بنفسجيا او اسود وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص وما
كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة وعلاج الذى من الفتق علاج الفتق والذى
من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه قيلة الماء وقيلة الريح المذكورتين واما الذى من نبات
اللحم والذى من انتفاخ العرق فتركه احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر
عظيم قال الشيخ وربما احدث كثرة البكاء فى الصبيان فتق فى السرة واحدث شيئا من اسباب
الفتق وقد امر فى ذلك بان يسحق الناخواه وتعجن ببياض البيض ويغلى ويلطخ عليه بخرقة كتان
رفيعة او تبل خرقة بماء الراسن المربى ويشد عليه واقوى منه القوابض الحارة مثل المر
وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال فى باب الفتق وربما عرض لهم وخصوصا
عند قطع السرة ورم فيجب ان يؤخذ الشكار وعلك البطم يذابان فى دهن الخيرى ويضمد به
ويبقى منه الصبر ويطلى به **الحدبة ورياح الافرسة** الحدبة زوال الفقرات اما الى قدام
ويسمى التقعص واما الى خلف وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء
وسببها اما ورم حار يحدث فى العضلة التى تلى الفقار فيضغطه ويزيله عن موضعه
وعلامته تقدم اوجاع فى الصلب مع حميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة
والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى مدة يبقى وجع وثقل فى الظهر ويبدو تحدب
وعلاجه فصد الباسليق ووضع الاضمدة القوية التليين ويطلى بدهن حار ويخص بالادهان
الحارة التى قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمى وبزر الكتان ويسقى فلوس الخيار شنبر مع
دهن اللوز واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار وتزيله عن موضعه ويسمى هذا النوع رياح الافرسة
وعلامته ان يحدث بغتة وجع الظهر بلا حمى وعلاجه سقى ماء الاصول وسفوف الاصول

والبزور الطاردة للرياح كالكمون والانيسون بدهن الخروع والنفص بحب النوريجاز والتضميد
بالاضمدة القوية الحارة المغششة للرياح والتنطيل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة
كالمرزنجوش والقيصوم والنمام والجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والحلبة واكليل الملك
ويضم اليها الادوية المقوية القابضة كورق السرو واقاقيا والجلنار والابهل والراسن
والاشنة وورق الغار ودهن السذاب ودهن الفرفيون ووضع المحاجم بالنار على الموضع
الذي يريد ان ينقصع ضماد للحدبة الريحية مبعه يابسه وعسل لبنى وقسط ومر وقصب الذريره
وابهل من كل واحد اوقية فرفيون درهم تخلط الادوية بدهن الناردين او دهن الزنبق وشمع
واما من خلط غليظ لزج يمدد النخاع ويبل رباطات الفقرات ويزيلها عن مواضعها وهكذا
كثيرا ما يعرض للاطفال اذا اطعموا قبل الوقت فيتخم مواد هم وتتولد منها الرطوبات الغليظة
فتميل الى الفقرات وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة التاف الموضع الدهن الذي
يمرخ به وتقدم التبريد المرطب وعلاجه علاج رياح الا فرسة مع استفراغ الرطوبة المزلقة
بمثل حب المنتن وحب السكبينج وتعديل المزاج باستعمال الجلنجبين والمعاجين الحارة ورد الفقرات
واذا احدثت الحدبة للاطفال فيسقون تراب قشر اصل هندبا مع تراب الخوخ الزهري
ويدهن الموضع بدهن البابونج ويمنع المرضعة من الاغذية المولدة للرياح والاخلاط الغليظة
اللزجة وتناول الخبز والاغذية الغليظة وهكذا يدبر العليل نفسه ان كان كبيرا وفي الجملة
علاج الحدبة الحادثة من الرطوبات والرياح الغليظة كعلاج التشنج الامتلائي ضماد للحدبة
الحادثة من الرطوبة سنبل رومي وقسط وصبر من كل واحد مثقال ونصف درهم لاذن قصب
الذريره واقاقيا من كل واحد خمسة دراهم طين ارمني وورد من كل واحد عشرة دراهم
جوز السرو ستة دراهم تدق الادوية وتبل بماء الاس ويضمد بها الظهر فان لم ينجع فيجب
ان يكوى الموضع صليبا واما من سقطة وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد وبالمص
بالمحاجم ووضع محاجم النار عليه وطليه بالاطلية الجاذبة ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة
وقد تحدث لتشنج الرطوبات وهو قبل الوقوع شديد الثقل وعلامته علامات التشنج
وكذلك علاجه ويدق ساق صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وقال ابقراط
من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه
اذا كان كذلك لم يمكن للصدر اتساع بل لابد من ان تسوء النفس وتؤدي الى العصب وجع
الظهر وهو من اوجاع المفاصل وقيل محل مادته العضل والاوتار المطيفة بالصلب فان اصابت
اليد الوجع فالسبب في الخارجة منها والا ففي الداخلة وفي الجملة هو يكون اما من برد وبلغم
وعلامته الاشتداد عند السكون وفي الليل والشتاء وبرد الملمس واحساس البرودة ودوام
السكون عند المشي والرياضة واكثر والانتفاع بالمسخنات والتضرر بالمبردات وعلاجه
استفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقويا بشحم الحنظل او حب السورنجان والقيء والحقن المستفرغة
للبلغم المغششة للرياح واستعمال الجلنجبين العسلي وشرب الماء الذي قد اغلي فيه العود واستعمال
ماء الاصول بدهن اللوز المر او دهن الخروع وبنقيع الحمص الاسود كل يوم في الماء الحار ويتناول
ذلك الغذاء مع شيء من الوج ودهن اللوز والعسل فانه نافع لا سيما ان دام عليه مدة اسبوعين

والسحوج الصانافع الاشربة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين العنصلي
وشراب الاصول او ماء الكرفس بماء سكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود ووج وماء
حار مصفى على سكنجبين عنصلي واستعمال معجون الفلاسفة ومعجون النجاح ومعجون الوج
جيد الاغذية الفراريج والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود والهليون وان كانت
المادة كثيرة فليقتصر على مثل مرقة الحمص بالعسل او مزورة ربسنا حمير محلى الادهان دهن
القسط او السوسن او السذاب او البابونج او البلسان ويدلك الظهر بخرقة كتان خشنة
ويدهن ببعض الشحوم الحارة كشحم البلشون وشحم النعاج ومما هو جيد ان يؤخذ دهن القسط
ودهن الناردين ودهن الغار يداف جندبيدستر وكندر وبزر الجزر من كل واحد ثلثة دراهم
فرفيون مثقال ويمرخ به الظهر وان يؤخذ رطل زيت ويطبخ فيه ورق الدفلى ويمرخ به الظهر
لئلا يسخن غذاؤه فانه ينفع من وجع الظهر العتيق او يسلق ورق الدفلى ويدق بالجندبيدستر
ببعض الادهان الحارة ويضمد به او يؤخذ دهن زنبق فيذاف فيه فرفيون وجندبيدستر
ومعه مثلا لكل جزء من الادوية عشرة اجزاء من الدهن ويمرخ به ويلزم القيء بالفجل واما
من كثرة التعب من حمل ثقيل او كثير او حركة عنيفة وعلاجه الراحة والحمام والمرخ بدهن
الخيري ودهن البنفسج الممزوجين واستعمال ما عرفت في تدبير من استكثر الجماع فاضربه
واما من ضعف الكلى او علة فيها وعلامته ان يكون في القطن وان يضعف معه الجماع
وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض
عند احتباس الطمث او دم النفاس والمني لطول العهد بالجماع وعلامته تقدم السبب
وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء والضربان في الظهر مع حرارة فيه وعلاجه فصد
الباسليق فانه يبرئه في الحال او الجماع ان كان الاحتباس المني وشرب ماء الرمان والرجلة
في الماء البارد والنوم في المواضع الندية واما من احتباس الثفل لمزاحمة ويزول بزواله
وقد يكون من ورم في الظهر او وجع اضر وعلاجه ازالة السبب وجع الخاصرة هو قريب
من وجع الظهر واكثره بلغمي وريحي وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال
الشيافات المسخنة واستعمال الحقن المغششة للرياح المخرجة للبلغم امراض الاعضاء الطرفية
الدوالي اتساع عروق الساق والقدم لكثرة مواد نازلة اليها اما دم سوداوي وهو
الاكثر او دم بلغمي او بلغمي ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم واكثر
ما يعرض الدوالي للشيوخ والمشاة والحمالين والقائم بين يدي الملوك وعلاجه الحمية
عن كل ما يولد المادة والفصد من اليدين والقيء نافع واستفراغ السوداء والبلغم والماء
فيفرا بالحجر الارمني نافع في ذلك وكذلك طبيخ الافتيمون او حب ماء الجبن واللبن الحليب
وترك الاغذية الغليظة ويقلل اتعاب الرجلين بالحركة ودخول الحمام والراحة فان اضطر
الى المشي يربط من القدم الى اصل الفخذ بعصابة ويخطو على هينة ويترك الامتلاء فان
زال والا فصد تلك العروق ويمسح عليها فيندرج الدم فيها حتى يضمر وتعصر باليد حتى يخرج
جميع ما بقي فيهما من مادة العلة فان لم ينجع احتيج الى اخراج العروق المنتفخة وشقها طولا
لتسيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيهاثم استعمال الادوية القابضة كالورد والجلنار والاثر

العرق سار

لينبع تولدها مرة اخرى وربما يخاف من ذلك حدوث المالنخوليا والامراض السوداوية
فاذا استحكمت هذه العلة تقبل العلاج بعسر **داء الفيل** زيادة في القدم والساق
حتى يشبه رجل الفيل وعروضه على نحو ما يعرض الدوالي وسببه اما دم غليظ اسود
سوداوي او بلغم ينصب الى القدم وهو الاكثر وعلامته ان تكون معه حرارة في الملمس
وكمودة في اللون وشيء من التحجر وعلاجه ان يبدء بفصد الباسليق من اليد المقابلة
لرجل العليل واستفراغ السوداء بما قلت في الدوالي ثم استعمال الادوية القابضة
وهجر الاغذية السوداوية وترك اللحم ان امكن لئلا يزيد في المادة والاقتصار على المزاوير
واجتناب المشي واما خلط غليظ بلغمي وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون
ولا حرارة ملمس بل ربما كان باردا وعلاجه ادمان القيء في كل جمعة طريقان يوما على يوم
والتجويع واستفراغ البلغم واستعمال درهمين من الاطريفل الصغير كل يوم مع نصف
درهم كندر ونصف درهم زنجبيل وطلى رجليه بالصبر والمر واقاقيا والشراب القابض
وماء ورق السرو وجوزه وترك الحركة ودوار فلفل وقد يكون متقرحا ويخاف منه الاكلة
وقد يحتاج الى قطع العضو وهو اردأ من الدوالي والمستحكم فيه لا برء له لانه سرطاني والخفيف
يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي وينبغي ان لا يقوم الا مربوط الرجل واكثر عروضه
ايضا للطائفة المذكورة في الدوالي **اوجاع المفاصل سببها** المنفعل هو العضو القابل اما
لضعفه خلقة او لسوء مزاجه واكثره البارد واما الحارة لحادثة اذا عاضدها الوجع والحركة
واما لوضعه اسفل ليتحرك المواد اليه بالطبع وسعة مجاريه خلقة او لعارض اوكعروض مجاري
لم يكن بسبب الحركة والتخلخل او سخافة او التهلهل وسببها الفاعل سوء المزاج اما في البدن كله
او في العضو نفسه وهو اما الساذج او المادي ومادته اما خلط وذلك لخلط اما صفراء او بلغم
واما دم واما سوداء في النادر واما اثنان منها وقل ما يكون عن خلط بلغمي او سوداوي
وحده من غير اختلاط المدة الصفراوية فتبذرقه واما ريح واكثر هذه المواد من فضلة الهضم
الثاني او الثالث ومن جملة اسباب كثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يجتنب المواد وهي
كثيرة الحركة حصه المزاج ارد وها وكونها بعيدة عن المدبر الاولى ومن اسباب اجتماع المواد
الفضلية في المفاصل ان كل مفصل لا بد وان يخلق فيه رطوبة لينة لتكون حركته لحما ينبع ولا يجف
العظام ولا ييبس الوتر والرباط بسبب الحركة ولهذا اذا تحرك الانسان كثيرا تحلل تلك الرطوبة
قدر ما يتحرك ويجب ذلك تسخن المفاصل والاعياء والتعب عبارة عن تحلل شيء من تلك
الرطوبة وتكيفه السخونة على المفاصل ويوجب ذلك ثم ان طبيعة الحركة احدثت الحرارة ومن
شان الحرارة جذب الرطوبة فاذا سخن المفصل انجذب اليه من الرطوبات وصار سهل القبول
لها وايضا ليس للمفصل قوة هاضمة كسائر الاعضاء لان طبيعة اللحم حار رطب والهاضمة
تشتد من الحرارة والرطوبة وجوهر المفصل مركب من الوتر والرباط والغضروف والعظم وكلها
بارد فلهذا لا ينهضم في المفاصل فضلة اصلا وايضا المفاصل لا تقدر على دفع الفضلة عن انفسها
لان طبعها القبول لما ذكرنا وقد تحدث هذه العلة بسبب غضب عظيم لان الحرارة تذيب
الفضلة ويتفق حدوث حركة مضطربة في تلك الحال فتنصب الفضلة لاجلها في المفصل

٢٦٧

سبب

وتكثر المواد اما اغذية كثيرة او سوء هضم او تواتر سكر او ترك رياضة او رياضة على امتلاء
او كثرة جماع وخصوصا على الاكل او حبس المستفرغات المعتادة او الشرب على الريق او نزول
مادة النزلة من الرأس الى اعضاء البدن قال السمرقندي وسبب ازمان العلة معاودة نوبها
نواتب ان الناس وخاصة المترفين المتنعمين منهم ممدون بسبب هذا المرض اعني الامتلاء
من الاخلاط وضعف المفصل اما الامتلاء فلكثرة مطعومهم ومشروبهم وقلة رياضتهم واما
ضعفه فلكثرة مباشرتهم على امتلاء البدن من الاخلاط والطعام والشراب المسكر واقوى
اسباب هذه العلة المباشرة على السكر لانها في تلك الحالة تجمع سببيها اعني الامتلاء وضعف
المفاصل لان الشراب الغير المنهضم يصير بنفسها مادة ويحرك المواد الاخرى نفاذه الى فجع
البدن وحركة المباشرة معينة لفعلها مضعفة للمفصل لا من حيث انها حركة فحسب بل من
حيث انها حركة مخصوصة بالمفاصل والاعصاب ولا ايضا بمجرد انها حركة الاعصاب والمفاصل
بل لانها حركة المفاصل في وقت استرخاء المفاصل والرباطات وتأذيها بحدة الشراب
في ذلك الوقت لمعاونة اللذة العظيمة بتلك الحركة لان الطبيعة المسخرة المدبرة لتدبير
بدن الانسان شغلها بعض الواردات عن بعض كما يشغلها الواردات من جهة
البصر عما يكون من جهة السمع وكذلك واردات السمع عن البصر واللمس عن الذوق
والذوق عن اللمس وكذا مدركات الحواس الباطنة خصوصا فيما يلتفت اليها بكليتها فما
يلتفت عنه بكليتها واذا انصرفت الى غيره تخلت عنه فلم تنعها المدرك الناظر من
الانسان المتولي لمصالح بدنه مشغول في حال مباشرته بادراك اللذة المفرطة مستغرق
فيها ذاهل عما سواه فانصباب المواد الردية الى الاعضاء الضعيفة في هذه الحالة اشد
ولذلك يعرض لاضعاف القلوب في هذه الحالة خفقان وغشي وموت الفجأة لانصباب
المواد الردية الى قلوبهم واكثر من تعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع
المفاصل لكثرة الاخلاط وفي الخريف لردائتها ولتقدم الصيف المحلل وقد يبلغ احتباس الخلط
في المفصل الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا في حاري المزاج وانما تشتد هذه الاوجاع
وخصوصا في النقرس لضيق المفاصل فلا تسع المواد فتمددها تمددا شديدا ولان حسها
قوي لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة لصلابتها ولما في تجويفها
من الرطوبات ومن خواصها ان اورامها لا تجمع المدة ولا تنضج كسائر الاورام لان
موادها في اعضاء غير لحمية وهي غليظة مخاطية واذا كثرت ورقت حتى تبدل اللحم
الذي حول المفاصل احدثت اورا ما شبيهة باورام اصحاب الاستسقاء اللحمي وكثيرا ما
تنفذ مادة وجع المفصل وتحدث حكة وفتح ولذع وتأذي العليل بكل ما يلبسه حتى الثوب
الذي يلبسه ويمكن ان تصير المادة في الحدة والحرارة بحيث ينفذ في العظام ويفسدها ويفتتها
ويسمي الاطباء هذه العلة ريح الشوكة والفرق بين النقرس وريح الشوكة ان المادة في النقرس
في فضاء المفصل او في اللحم وفي ريح الشوكة في العظام ومن اوجاع المفاصل ما له اسم خاص
وهو عرق النساء وهو وجع يبتدي من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما يبلغ
الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها

ويهزل معه الرجل والفخذ ويحدث معه العرج ويصعب الانكباب والتسوية القائمة وربما انخلع
بسببه الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وغيرها العود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا
فانه يعود بسرعة واكثر ما تكون مادته في المفصل اولا ثم ينتقل الى العصبة الوريكية وقد يكون
فيها اولا ولا يجوز استعمال الروادع فيه لغور مادته **ووجع الورك** وهو ما يكون التوجع
ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويسمى وجع حقو الورك ويكون في الاكثر عن ضعف
الورك بسبب طول الجلوس على صلب او لضربة بلحقه او لطول الركوب واكثر عن خام
وقد يكون انتقال من اوجاع الرحم اذا طالت مدته عشرة اشهر ويكون مفصل الورك
مفصلا عميقا وعليه لحم كثير لا تظهر عليه علامة الاورام ظهورا بينا وعلاجه ايضا علاج
سائر اوجاع المفاصل وهوان الرادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة
عميقة والرادع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ويهيئ المفصل للخلع بل المرخي
في الابتداء اوفق منه لتسكين الوجع اللهم الا ان تكون المادة رقيقة وكثيرا ما يحصل لقلب
اوجاع الفخذ رمي يشفى به **والنقرس** وهو وجع يبتدي من الاصابع خاصة الابهام
وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ
وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج والخصيان
لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع لان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع
الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم والنقرس
يطول حل حصاه ولا يعرض للصبي ولا المراة الا ان ينقطع طمثها وقد ينصب المادة
في مفاصل الاصابع فينحني ويلتوي بعضها على بعض وقد يحدث في تضاعيف المفاصل لحم
زائد متولد من مادة الدم ووجع المفاصل يسمى مرض العمر وذلك لان المبتلى به لا يتخلص بالكلية
بل يقاسيه طول عمره او لان عمر صاحبه يكون طويلا لاندفاع المواد الردية عن الاعضاء
الرئيسة والشريفة الى الاطراف **علامات اوجاع المفاصل** اما الدموي فعلامته الحمرة
وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة
المخالفة فان كان في الرجلين فليفصد من اليدين والا فصل ان يؤخر يومين ثلثة لينضج المادة
قليلا وليلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج المكرر والاجاص والتمر الهندي وماء العناب وماء
الرمان وبالبقل وبالحقن الملينة ويستعمل الاشربة المذكورة في علاج الحمى الصفراوية **الاغذية**
في الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او بدهن اللوز او سويق بسكر فاذا اشتهت
الشهوة فاسفاناخ او بقلة اليمانية ورجلة او ملوخية او مزورة رشتا والقرع والعدسية
للصفراء وما يتخذ بالحصرم والسماق والريباس والرمان الحامض ونحوها والقوابض والاشل
وبخل بزيت ويجتنب اللحوم بالمرة الكلية وان كان ثمة حمى فالسويق **الادوية الموضعية**
يطلى بالادوية الرادعة التي فيها قبض مثل الصندلين والورد وماؤه وماء حي العالم وماء
عنب الثعلب وماء الخس وماء الهندباء والكزبرة وجرادة القرع وماء الخيار وطلي بماء الورد
والنوفر والماميثا والاقاقيا والحولان ونحوها بقليل خل ويضمد بالاضمدة المخدرة ان
اضطر اليها لشدة الوجع جدا مثل الافيون واليبروح وبزر البنج وغير ذلك بماء الحضر هذا

عند ابتداء المرض وتزيده واما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل
البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل اكليل الملك والبابونج **اما الصفراوي** فعلامته
صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة
وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المقدم ونحوه وقد يحدث الصفراء الصرفة
وفي الاكثر يكون عن ورم صفراوي ولذلك يجب ان يبدا في علاجه ايضا بالفصد
والاسهال بطبيخ الفاكهة مقويا بالسورنجان وبوزيدان وبالتضميد والطلاء بالاطلية
الباردة التي فيها قبض مثل بزرقطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم
وماء الخس وماء الكافور ويقتصر في المبادي على مثل ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة
وماء ورق القصب الفارسي عجيب النفع فيه وليتق في المبادي وقبل الاستفراغ الاطلية
المحللة ولا يفرط في استعمال الرادعات الباردة وربما ادت بافراطها الى الهلاك وقد
يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة واذا جاوز المريض الرابع عشر وسكنت الحدة
تطلى الاعضاء بطبيخ الخطمي وزهر بنفسج ونخالة وبابونج **الاغذية والاشربة** ما ذكرنا
في الدموي وما نذكره في الحمى الصفراوية والقطور والمبيت على شراب اجاص وبنفسج بلعاب
حب السفرجل او لعاب بزرقطونا حبة **المقيء** درهمان من اصول الطبيخ بسكنجبين
والمدرات من التدابير المفلحة واكثر ما ينتفعون بها ولا ينتفعون بالمسهلات فينبغي
ان يستعمل فيه بزر البطيخ العبدلاوي وبزر الخيار وبزر القثاء المستخب بشراب نوفر وربما
اغلي فيه كزبرة البير **واما البلغمي** فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب والورم والوجع
الذي يكون في عمق المفصل والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر
علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القيء والاسهال بعد النضج التام فان
انتظار النضج فيه واجب وخصوصا اذا كان غليظا **والاشربة** عسل حلو او بنفسج على سكر
او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب ليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او بسل الحرارة
او شراب اصول وسكنجبين عسلي او بزوري بماء عرق السوس او طبيخ الاصول بشراب
سكنجبين عسلي ويأخذ كل ليلة معجون الزبيب او معجون الورد او معجون الوج او معجون
الفلاسفة وفي بعض الليالي يستعمل من هذا السفوف كمافيطوس وكمادريوس وجنطيانا
وبزر سذاب اجزاء متساوية يستف منه درهمان فانه عجيب النفع بالادرار والتحليل **الاغذية**
معجون اللحوم الالمزورة ولحوم الطير والحملان والحيوان البري افضل من غيره وفي الايام الاول
ماء الحمص بالسكر او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده او مزورة رشتا حمير فاذا قويت
الشهوة فالهليون او مزورة الليمو بالعسل وانا معجون الزفر لانه يزيد في مادتهم غلظا
واذا جاوز المريض اياما واستفرغت المادة فيكون الغذاء فراخ الحمام مسلوقة بالحمص او مرقة
الديك بالابازير الحارة ويقلل الغذاء ما امكن ويتنقل بقلب الجوز وقلب الصنوبر **والسفرجات**
حب المقل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن وايارج فيقرا وحده مع معجون بالغاريقون
والتربد وان استعمل المغلي الحلو الواقع فيه الدهن والزبيب والتين والانيسون والقنا
قبل الاستفراغ اسبوعا فهو اولى ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو

الضعيف فلا بد مراعاتها والسورنجان يضعف الاسهال فبضاعة الطريق الى العضو لكنه ضار
بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب تقوم مقامه ولا يضر مضرته
المقيات بزر الفجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العسلي الادوية الموضعية مرزنجوش وورق
الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل بمائه الادهان والمروخات دهن الخضض ودهن القسط
ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وموميائي بالكلية والتمريخ
بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلشون نافع ضماد جيد واكليل الملك وبزر كتان
وكندر وزرنيخ يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا آخر حلبة يطبخ في الخل والعسل
حتى يتهرى وينفعهم الاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبث والخطمي والميعة
والمر والصبر والجندبيدستر والفرفيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا
وكذلك النطول المتخذة من البابونج واكليل الملك والحلبة ودقيق الفول والترمس والمرزنجوش
والاسطوخودوس وورق الغار والشبث والخطمي وبزر الكتان وبزر الرازيانج والانيسون
وورق الكرنب واذا نضد بطبيخ الاسطوخودوس سكن اوجاع المفاصل والصابون اذا خلط
بشيء حناء وطلى بهما على الركبة سكن وجعها قال جالينوس اتفق انه جاء في بعض الناس بجبن
حريف لكن لم يوجد فيه شيء من الدود ولم يأكل وجب بعض به وجع المفصل محمول في محفة لا يستطيع
التقلب ولا يقدر على الحركة فامرت بعض الخدم فجاني بساق خنزير ثم امرتهم بطبخه فطبخ
بماء طبخا بليغا وصفي ذلك المرق ثم امرت بذلك الجبن فقطع منه قطع كثيرة وجعل في صلاية
وصب عليه ذلك المرق وسحق سحقا ناعما حتى صار مثل المرهم وصبوه على مفاصل ذلك الرجل
فانتفع به منفعة عجيبة وذلك ان جلده تشقق من تلقاء نفسه وسال منه صديد مائي وخف
وجعه فلما رائى ذلك المريض منفعة وقد فني ما كان عندنا من الجبن حصل جبنا مثل ذلك في عتاقة
وحرافة ودام على استعماله حتى برا من علته ووجعه بعدة من المرضى بالكلية ووضعه لشدة
من المرض فمن كان به وجع المفصل فيعالجوا به مثل علاجه قال ابن البيطار هذا نص جالينوس
الاستحمامات يضرهم الحمامات الرطبة العذبة المياه واما الحمام المجفف مفرط التعريق اذا ابتلك
بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم واما الحمامات فنافعة فيؤخذ كبريت ونطرون وملح
وبورق وورق الغار والمرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير وينفعهم الابزن المتخذ
من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او بالزيت المطبوخ فيه الضبع او الحمار الوحشي او الارنب
او الثعلب او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى وليكن ذلك بعد تنقية البدن لئلا يجذب
بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفصل وان جذب شيئا كان قليلا وطبخ هذه الحيوانات خاصة
ابلغ في ذلك والنطرون يستحم بها ايضا يسكن وجع المفصل ويحلل مادته ويذهب تعقد المفاصل
وصل منها وكذلك التشطيب بمياهها والتمريخ بدهنها المذكورة قال السمرقندي والعضو في طبيخ
الضبع العرجاء والثعلب نافع وهي ان يطبخ كما هي لا يسلخ ولا يشق بطنها ويوضع في مرجل
كبير ويطبخ مع ماء وملح وشبث الى ان يتهرى ثم يصفى ويقعد فيها وهو فاتر يستعمل ثلثة ايام
متوالية غدوة وعشية ويمكث كل مرة ساعتين ثم يخرج ويغسل بماء حار ويمنع من الهواء البارد
ويدثر بالثياب يستعمل هذا في اول الشهر ثلثة ايام وفي وسطه ثلثة ايام وفي آخره كذلك والابزن

والحمار الوحشي يقوم مقام الضبع فان بقي الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق
النسا ان يجعل على العضو ملح كثير ويجعله بعجين ويلقى عليه المكاوي والزيبق الفاروقي
عظيم وكذلك ترياق الاربعة ومن لم يؤثر فيه علاج اصلا يسقى ثمانية ايام كل يوم غدوة
درهمان من النفط الابيض او مثقالا مع الشراب فانه يخلص واما السوداوي فعلامته
خفاء الوجع وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات
الرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد والاسهال بعد الانضاج
بطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل والاشربة جلاب بماء بارد وجاري
ان لم يكن عطش وخوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء شعير بسكر والاغذية
اغذية الصفراوي والدموي مع تسخينها بمثل العسل والسكر والابازير الفلفلية الحارة
الادوية الموضعية ويضمد بالاضمدة المحللة الملينة ويمرخ بالقيروطات والشحوم والادهان
الحارة الرطبة كشحم الدجاج والبط والشيرج ولعاب الحلبة وبزر الكتان وينطل بالمياه
المحللة ضماد جيد قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وخبازي
يطبخ وينطل بمائه ويضمد بثفله وعلامة المواد المركبة قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة
والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا بدواء آخر
يضاده وان تكون العلامات مركبة ومداواتها تكون بتركيب العلاج والعمدة فيه على
الاستفراغ واما الريح فعلامته انتقال الوجع ودوره وعروق القدم وعدم الثقل وعلاجه
علاج البلغم وقد يكون وجع المفصل من سوء مزاج ساذج فيكفي فيه التعديل وتبديل المزاج
بما ذكرنا في المبادي وربما احتيج في الحار الى الاستفراغ اليسير من الدم والصفراء وفي البارد
الى الاستفراغ اليسير من البلغم فوائد شتى اعلم ان القيء انفع لهم من الاسهال لان القيء
يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة وقطع
ومنع انصبابها لا يكون بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم نافع والحقن الواقعة فيها السورنجان
ينفعهم كثيرا وينبغي ان يقوى العضو بالروادع لئلا يقبل الزيادة اذا كانت المادة قليلة
واما اذا كانت كثيرة فالروادع توجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او حبسها
فيزيد الالم والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض
وانما يستعمل عند قوة الوجع جدا وينبغي ان يقع في الاضمدة لاوجاع المفاصل الحارة والباردة
وفي مسهلاتها السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع وتقويته المفاصل وتنقيتها
من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا تنصب اليها المواد مرة اخرى والسكنجبين لفرط
حموضته ولان الخل يضعف العصب ويلطف المادة الساكنة ويحركها فتنزح مع مادة
المرض وتنصب الى موضع غير موافق انما يستعمل بالكبر حموضته وكذا السكنجبين البزوري للحرارة
من البزور المسخنة مضر لانه يحرق مادة العلة ويخرج رطوبتها بالادرار ويبقي الباقي عسر الخروج
والخل والشراب الكثير عدو لهم لا يجوز استعمال الكثير منه الا بعد البرء التام باربع فصول
وجميع المحللات يخلط معها ملينات كالشحوم لئلا تحجر المادة لتسخين لطيفها وخصوصا في السوداوي
وينفع من وجع عرق النساء الاشق اذا ضمد بالعسل وعظام محرقة فيسحق ويشفى من النقرس

واوجاع المفاصل وتلاك الامر في هذه العلة تقليل الغذاء وترك اللحوم والالبان والحموضات
والفواكه الرطبة والجماع والتخمة والغوص في الماء البارد والجوز واللوز بل ان النقرس
ومما يجب ان يحترز منه في هذا المرض لبس الخفاف الضيقة والجلوس الطويل على الرجلين والركوب
الكثير والمشي السريع قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد
عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتنصب الى المفاصل تنصب
الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم تنجذب الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر
واذا اندورك اوجاع المفاصل في اول ما تحدث سهل علاجها فان تمكنت واعتادت
خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج بعض لم يسهل علاجها على التمام في الامر الاكثر
ضماد يجذب المادة الى الظاهر ويحلل بزر السذاب البري وحب الغار والحلتان والنطرون
وشحم ارمني وقردمانا وشحم الحنظل وتاخذ اجزاء منه وتر سذاب رطب وزفت رومي
واشق وموم من كل واحد خمسة استار جاوشير استار كندر ستة استار ونصف كبريت
استار يتخذ منها مرهم او يسحق الزفت والكبريت بعضه ببعض ويطلى على الكاغد ويوضع على العضو
ويترك الى ان يسقط بنفسه او يوخذ الخردل وخرء الحمام يسحقان ويعجنان بلبن التين ويضمد
الموضع الى ان يتقرح ويخرج منه الصديد ويترك اياما لتنظف المادة ومما يجذب المادة
الميويزج وعاقرقرحا وبورق وفرفيون مع الموم ودهن السذاب وقد يحصل في المفاصل
تعقد فينفعه تمريخ الموضع بدهن الخل وشحم البط والدجاج ولعاب الحلبة وبزر الكتان ولعاب
الخطمي او يسحق السمسم بماء المرزنجوش ناعما ويضمد به **المقالة الرابعة في الامراض التي لا تختص
بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها** المراد بالمرض العام ما يعم البدن
كله او لعروضه بجملته كالحميات او لحدوثه في اي عضو كان كالبثور والاورام وتفرق
الاتصال وهذه المقالة تشتمل على خمسة ابواب **الباب الاول في الحميات** الحمى
حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنتشر منه بواسطة الروح والدم في الشرايين والاوردة
وجميع البدن فتشتعل اشتعالا يضر بالافعال لا كحركة الغضب والتعب اذا لم يبلغ ان يضر
بالفعل وتنبث بالاعضاء وقولنا حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقولنا يضر بالافعال
يحترز به عن الحرارة الغضبية التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقولنا تشتعل بالقلب اعم من ان
يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط
ما يشتعل بالقلب والمراد بالافعال اعم من ان يكون كلها او بعضها وهي كشهوة الطعام
وهضمه وقوة القيام والقعود والنوم والمشي والنفس والاحساس وغيرها فان قيل هذا
التعريف لا يصدق على حمى ليغوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى ابيالوس
التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدها بما ذكرنا بان حدود
هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع كما يحد الماء بانه بارد رطب اي اذا خلي وطبعه
ولم يكن مانع وفي جميع هذه تبلغ الحرارة الى القلب وتنبعث في الشرايين وينتشر اي من شانها
الانتشار في جميع البدن لكن يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الحجر عليه
واما ان الحرارة تبلغ الى القلب اولا فلان الشريان من العضو الذي هو موقد الحرارة الثانية

او مما يجاوره من الاعضاء يسخن واذا سخن الشريان سخن القلب في اسرع ما يكون لان
الشريان جزء من القلب ولان القلب معدن الحرارة الغريزية ومنه يسخن الجسد باسره
فكما ان منه يتادى الحار الغريزي الى جملة البدن كذلك الحار الغريب لا يشتمل جملة البدن
ما لم يشتعل على القلب فيسخن القلب اولا ثم يسخن الجسد باسره وبحسب الحمى اما ان يكون
مرضا وهي حمى مرض او لا يكون وهي حمى عرض ولما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة
اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح فقياسها قياس حيطان الحمام
ورطوبات محوية فقياسها قياس مياه الحمام وارواح وابخرة مبثوثة فقياسها هواء الحمام
فالمشتغل بالحرارة الغريبة اشتغالا اوليا وهو ما يتعلق به الحرارة اولا هو الذي اذا طفي
برد ما يجاوره وان برد ما يجاوره يجب ان ينطفي هو بل يمكن ان يبقى ولن يعود فيسخن
ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلثة فان كان هو الارواح فالحمى حمى يوم وانما سميت
به لانها في الاكثر تحدث وتنقضي في يوم واحد وان كان هو الاخلاط فاما ان يسخن فقط
من غير عفونة وهي حمى سونوخوس او بان يتعفن فهي حمى العفونة وان كان هو الاعضاء
فهي حمى الدق ولنفسر الفاظا تستعمل في هذه المقالة النوبة عبارة عن زمان الاخذ
فقط والدور عبارة عن مجموع زماني الاخذ والترك معا والقشعريرة حالة يجد البدن فيها
اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر فكان التكسر ضعفا منها والبرد ان يحس
في الاعضاء ومتون العضل برد صرف والنافض ان لا يملك الاعضاء عن الاهتزاز والارتعاد
والحركات الغير الارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم
فالنافض مركب من شيئين احدهما الحركة الارتعادية والآخر البرد والفرق بين النافض
والقشعريرة في مقدار القوة وذلك ان النافض قشعريرة قوية كما ان القشعريرة نافض
ضعيف قال ابقراط اذا كان نعاد والنافض مرارا في حمى غير مفارقة لمن قد ضعف فذلك
من علامات الموت **لحميات اليومية** علاماتها تقدم اسباب وان يبتدي بلا نافض
ولا تكسر ولا تصاعد نبض وربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة وربما
قوي قليلا نافضا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانما هي حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة
هادية ونبض حسن ويبس كذلك وبول نضيج صحيح وعرق ندي كثير جدا وتكون نوبة واحدة
وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا وليس لها كثير خطر ولا رداءة غير انها ربما انقلبت
الى الحميات الضرورية ان اخطى وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فلتحفظ نوبته
والصواب ان لا يقيم في الحمام الا مقدار تميز الحمى ولا يمكث اكثر من ذلك فانه يمكن ان ينقلب
اليومي الى العفوني بسبب المكث في الحمام فان ذلك يحرك الاخلاط الساكنة ويعفنها
ويكون حدوثها عن اسباب بادية اما من غم مفرط يتحرك الروح الى داخل فيخنق فيه
فيسخن واما من هم قوي تعرض منه حركة عنيفة للروح مسخنة لها او فزع او فكر كثير في شيء
يعرض منه مثل ذلك وعلاجها اذهاب الغم والهم بضروب من الكلام والحيل والملاهي
ودخول الابزن عند الاختلاط والاستحمام بالماء العذب الفاتر والتمريخ بالادهان
العطرة واستعمال المروحات الباردة وتبريد القلب بالاطلية واما من غضب شديد

يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع والحكايات
الطيبة واللهو الغريب واللعب العجيب وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ
حتى تلين البشرة ويحترم الدخول في الماء البارد والخروج منه وصب ماء الورد على الرأس
والصدر وتضميد الصدر بالصندل والكافور وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب واما من فرح
شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج وعلاجه علاج الغضبية
واماتة السرور منه على النفس وتحقيره واما من سهر مفرط يسخن الروح وعلاجها التنويم
والترويح والاستحمام والتمريخ بما يرطب والتغذي بالاغذية الجيدة وسقي الجلاب وشراب
البنفسج والنيلوفر واما من تعب مسخن للروح وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة
والدلك الرقيق والغمز اللين والمرخ بدهن البنفسج والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة
وسقي مثل الجلاب واما من نوم طويل لاختناق الابخرة الحارة وعلاجها ترك النوم واستعمال
المبردات والمفتحات واما من اسهال قوي تعرض للروح منه حركة مفرطة لاضطراب
الاخلاط ويسخن من حرارة الدم المستفرغ واستفراغ الرطوبات او من حر شديد وعلاجها
حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية والتغذي بالاغذية الباردة
القابضة وعلاج الزحير واما من وجع شديد يسخن الروح حتى يشتعل الحمى وعلاجها تسكين
الوجع وقطع سببه ثم معالجتها بما يعالج به اليومية واما الغشي فيسخن فيه الروح لاضطراب
حركتها سخونة تنقلب حمى وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات
الطيبة المرطبة من الاشربة والاغذية وغيرها واما من جوع طويل او عطش شديد
يجتذبها البخارات في البدن وتنفذ ما يسكن حرارتها وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق
والاغذية الباردة الرطبة والماء البارد والربوب الباردة والاستحمام بالماء الفاتر
واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب باطن عن سبب بدني فيتحقن
البخارات ويسخن الروح وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام وزيادات اربعة ادوار
او سبعة وينتقل كثيرا الى حميات العفن وعلاماتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم وانها
تحدث لا عن سبب باد وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث وتزداد سرعة النبض
وصبغ القارورة كل يوم وعلاجها الفصد ان كان هناك غلبة الدم ثم تليين الطبيعة وتفتيح
السدد بمثل السكنجبين وشراب الليمون بماء الهندباء والغذاء ان كانت حاجة ماء الشعير
بالسكر او بشراب النيلوفر وقد يعمل فيها شعير عرق سوس قلب شمار اخضر ثم تستفرغ بما
تدعو اليه في الثالث بنقوع صفته اجاص وقراصيا وعناب وسبستان من كل واحد اوقية
زهر بنفسج خمسة دراهم سنا مكي وخطمية مقشور من كل واحد اربعة دراهم عود سوس
درهم شمار اخضر ثلثة قلوب بزر هندباء درهمان يغلى ويصفى على ترنجبين عشرة دراهم
ويحلى بسكر او فنيذ ويستعمل وينظر بعد ذلك اعلامها في الخامس والخلال السدة فان انحلت
واقلعت الحمى والا اعيد النقوع في السادس فان لم يقلع في السابع اعطى الراوند في الثامن
في ماء خيار شنبر من نصف درهم الى نصف مثقال بحسب القوة والسن واعطى بعده ماء
الفواكه ويسخن بالماء الفاتر وبعد ذلك منه واما من اكثار من الغذاء او مثل من اغذية سدة

او من تخمة وفساد طعام الى الدخانية تحدث منها الابخرة ردية تشتعل حرارة ملهب
الروح وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال وترك الغذاء
ذلك اليوم ثم الاستحمام والتغذي باغذية باردة غير ذات الغلف كالحصرمية والسماقية
والزماوردية واذا كانت الطبيعة منطلقة بكيفية تجرع الماء الحار ثم شرب الاشربة والاغذية
الباردة واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار وعلاجها
تليين الطبيعة واخذ ماء البطيخ والسكر والليمون وماء الرمان والسكنجبين ودخول الحمام والابزن
بعد الاختلاط والاغذية ان لم يكن امتلاء فراريج مسلوقة وان كان امتلاء وقويت
حرارة الحمى جعلت الاغذية مزاوير كالاحاصية والرجلة والاسفاناخ والخس والمزورات
الحامضة ولب القثاء وربما دعت الضرورة وان كان امتلاء على اخذ طبيخ
الفاكهة بالتمر هندي وجعل الغذاء مثل ماء الشعير واخذ حليب بزر قثاء وبزر
رجلة بشراب الاجاص والنيلوفر واما من ترك استحمام معتاد لاختناق البخارات
التي كانت تندفع من المسام وعلاجها دخول الحمام والتنطيل بالماء الفاتر والدلك
بالنخالة وبزر البطيخ وشيء من البورق او من استحصاف الجلد من البرد او الاغتسال
بالماء البارد وبالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية وعلاجها الدثار والتدهين للاطراف
بالزيت المفتر واخذ غذاء يسخن بالفعل مثل الرشتا والدلك والتدبير حتى يعرق ثم دخول
الحمام بعد الاختلاط والتعرق فيه والتدلك بما يجلو المسام والتدبير والتعرق بعد
ذلك ايضا واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها فيسخن الروح النفساني
والحيواني وعلاجها الايواء الى الخيوش والظلل ودهن الاطراف والانف والوجه بدهن
البنفسج والرأس بدهن الورد والخل وشراب ماء الليمون بالسكر وتبريد الهواء بمثل الصندل
والكافور وماء الورد والخل وشم النيلوفر وبسقي الماء البارد والسويق بالثلج والتغذية
بالقرع بماء الرمان واخذ حليب بزر رجلة وشراب نيلوفر او اجاص وماء نقيع الاجاص
بالسكر والاستحمام بعد الاختلاط وصب الماء الفاتر واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء
الظاهرة تتادى سخونتها الى القلب فان حمى الاورام الظاهرة كورم الحالب وغيره
حمى يوم لان تلك المادة تعفن لعدمها الترويح فاذا انتهت حرارة العفونة الى القلب
من غير ان يبعث اليه بخار العفونة ولرب حمى يوم وحمى الاورام الباطنة تكون حمى عفن
وعلاجها نقص مادة الورم بالفصد وتلطيف الغذاء واخذ ما يلين الطبيعة مثل شراب الاجاص
والنيلوفر ولعاب السفرجل او شراب البنفسج المكرر والتليين بمثل فتيلة او حقنة لينة
ان دعت الضرورة ومن الورم واما من زكام او نزلة او حرارة وعلاجها الفصد
والحجامة واطلاق الطبيعة بطبيخ خفيف وتسكين السعال ان كان ثم دخول الحمام بعد نضج
النزلة وخفة الحمى وفي الجملة علاج الحمى اليومية بمقابلة اسبابه والسكنجبين في اكثر انواعها
نافع وربما احتيج معه الى حليب بزر قثاء والتبريد والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة
والشموم والمسكن البارد ثم الحمام ويمكن ان ينقسم حمى اليوم الى ثلثة اقسام الاول ان يكون
بدو الحمى من الارواح النفسانية كالتي تحدث من السهر والنوم والفكر وغيرها والثاني

ان يكون بدؤها من الارواح الطبيعية كالتي تحدث من الاشياء التي تؤكل وتشرب
والثالث ان يكون بدؤها من الارواح الحيوانية كالتي تحدث من الغضب والهم
والغم ونحوها قال الشيخ وقد يصيب الاطفال حميات واكثرها يومية للطافة ارواحهم
وشدة تأذيهم بالاسباب البادية والاولى فيها اي في حمياتهم ان يدبر المرضعة
ويسقى هواى المرضع مثل ماء الرمان والسكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار
مع قليل كافور ثم يعرقون بان يعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة
والرجل فان هذا يعرقهم سونوخوس حمى تحدث عن سخونة الدم وغليانه بلا عفونة
وسببها سدة تحدث عن الدم الكثير فتختنق فيه الحرارة وقد تكون عن اسباب اخرى
ويكون اعراضها مثل الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من
العفنية وعلامتها حمرة العينين والوجه والاوردة والتمدد والثقل في الكسل وعظم
النبض وامتلاؤه وحمرة البول وغلظه والاحتكاك في الانف ومواضع المحاجم وسائر
علامات غلبة الدم وان يبتدي بلا نافض وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم
فان هذه تقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية بسقي
الاشربة والربوب القامعة للدم مثل شراب الريباس والحصرم ومثل حماض الاترج
والرمان المز والعناب في الماء الصادق البرد واقراص الكافور وتقليل الغذاء وهجر
اللحوم والاقتصار على المزورات الحامضة والتغذي بالعدس والخل وتليين الطبيعة وربما
احتيج الى اخراج الصفراء بمثل النقوع المقوى او بماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع
غلبة الدم صفراء او احتد الدم فحصل له مزاج صفراوي الحميات العفنة سبب العفونة
اما من الاغذية اذا كانت سريعة العفن بجوهرها كالسمك او سرعة استحالتها كاللبن او
لسوء ترتيبها او لكونها مانعة كالبطيخ والمشمش او غليظة تعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيقصر
الحار الغريب كالخيار والقثاء واما لسدد يمنع الترويح من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها
او حركة على الامتلاء واما من سبب خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآسن والجيف
والعفونة تكون اما من داخل العروق او خارج العروق فاذا عفنت المادة داخل العروق
حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تخلو بسبب كثافة جرم العروق ولان العفونة
تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة لاتصال بعض العروق
ببعض ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب فتدوم بهذه الاسباب ولا تقلع لكن بها
اشتدادات تعرض للنوائب التي تخص كل خلط منها فاذا عفنت خارج العروق
تحدث منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع
واحد فاذا اتت على طائفة منها الحرارة في هذه النوبة افنت رطوباتها واخرجتها من
البدن بالبخار والعرق وغيرها لانها غير محتقنة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل فيبقى
رمادها التي ليست مطيعة للحمى انما هي الرطوبة فتبطل الحمى الى ان تجتمع مرة اخرى الى موضع
العفونة وتستوقدها فتعفن ايضا بالحرارات التي بقيت من العفونة الاولى او بعلة التعفن
الاول في المادة الاولى فان الحرارة بعد رعي وجود الحرارة المتعفن تعفن ما وتحلل وتزيد

وتغذى

وتتعدى الى المجاور حتى ينقطع لحدة وتفنى المادة ولا تجد مجاورا آخر ويبقى بقية حتى
ينتظر مادة اخرى تجتمع الى موضعها والسبب في اختلاف زمان الحميات ان المادة الرطبة
اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع وان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة
ولهذا يكون الدموية مطبقة اي لازمة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كانت ضد
ذلك اعني قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فتنوب يوما وتخلو يومين
وقد تطول فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وستين ذلك واما ان كانت المادة باردة
رطبة كثيرة اوجبت البرد وبطوءا ما كما في البلغمية ففارقت لكن نابت كل يوم وان كانت
حارة كثيرة لكنها يابسة كانت البطوء متوسطا فنابت يوما ويوما لا واما العفن الذي يعرض
للحيوان والنبات وهو مصيرها ترابا فالكلام فيه غير مناسب ههنا وذكر جالينوس
ان مما يستدل على انه ستحدث حمى عفن الثقل الذي يوجد في البدن من غير علة ظاهرة وبطوء
الحركة وتخس في سطح البطن وتثاوب دائم وسيلان اللعاب واضطراب في النوم
فاذا بدت هذه الاعراض وعظم النبض واسرع من غير احصار ولا علة موجبة له فان
الحمى ستحضر وان تكاثف النبض فقد بدت النوبة وقد يوجد في بعض الحميات العفنة من الابتداء
عرق لان المادة في البدن غزيرة وقد توجد حميات عفنة مبتداة وتزيد الى ان يبلغ منتهاها
من غير ان يكون اختلاف محسوس وكلما كانت نوبة الحمى اقصر كان اقلاعها اسرع وكلما كانت
اطول كان اقلاعها ابطأ قال ابقراط من كان لحماه نوائب ففي اي ساعة كان تركها له اذا
اخذها له من غد ذلك اليوم في تلك الساعة فبحرانه يكون عسرا وقال ايضا من اصابته حمى
طويلة فانه يعرض له اما خراجات واما كلال في مفاصله والحمى العفنة اما بسيطة اي حادثة
عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد وهذا الاصطلاح
غير ما قيل في المرض المركب فان المرض المركب هو الذي يكون تحققه من عدة امراض بان يحصل
من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال
وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قالوا ليست كذلك والغب الغير الخالصة وان كانت مادتها
في الحقيقة مختلفة كما اذا كانت حدوثها عن عفونة الصفراء المحية معدودة في البسائط
لان امتزاج البلغم والصفراء فيها امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس بينهما فان الصفراء المحية
لا يقال انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحية وبهذا يفرق بين شطر الغب
والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان ممتازتان في محلين مختلفين ولذلك
هي من اقسام الحميات المركبة دون الغير الخالصة فاعلم ذلك فان ذلك قد اشتبه على كثير
ممن يتداول هذه الصنعة والحمى العفنة البسيطة اربعة اجناس احدها الدموية وانكرها
جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فتكون الحمى صفراوية لا دموية وفيه نظر
وعفونة الدم فيها اما داخل العروق او خارجها والحمى العفنة الدموية التي عفونة الدم
فيها داخل العروق ثلثة انواع متزايدة اي في الاشتداد وزيادة الاعراض الى انقضائها
ذلك حين يعفن من الدم اكثر مما يتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يعفن ومتساوية
لتساوي ما يتحلل لما يعفن وشرها المتزايدة وتوضيح ذلك ان الدم اذا كان كثيرا في البدن

وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه فكان المتعفن
اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن فهو لاء
ظاهر ان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متناقصة وان كانت متوسطة كانت متشابهة
واقفة وربما شابهت سبعة ايام ايضا ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتعفن اكثر
من المتحلل فكانت الحمى متزايدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت
متنقصة ومتى كانت متنقصة كانت واقفة وايضا القوة المدبرة للبدن ان كانت قوية
متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت ضعيفة كان الحمى متزايدة
واذا كانت متوسطة كانت واقفة علاماتها علامات سونوخوس واللهيب والقلق
وضيق النفس وعظمه وتواتره ويتقدمها حالة تسمى تمليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج وفيه
تكسر وكسل واختلاف نبض بلا نافض ولا يعرق الا عند البحران وتكون الحمى لازمة غير لذاعة
بل كانت حارة حمى ونحوانها في سبعة ايام فاذا خرج مع هذه الحمى براز اسود اللون او مايل
الى الخضرة فهو من علامات الموت وعلاجها ان يبتدى اولا بالفصد والقطف والتلطيف
للغذاء وتركه يومين ثلاثة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة الواقع فيها الشعير والفلوس المسهلة
وماء نقيع الاجاص في الثاني وكذلك في الثالث اخذ طبيخ اجاص وقراصيا وعناب وسبستان
وزهر بنفسج وسنا مكي وخطمية وبزرقطونا وسرخشك او ترنجبين **الاغذية** سويق شراب نوفر
او ماء شعير بشراب نوفر واستعمال نقيع التمر الهندي وماء الرمان المز المسحوم **الاشربة**
المطفية للدم والماء الصادق البرد واقراص الكافور واصلاح الهواء الواصل الى قلوبهم
فان لم يقلع بالتليين ورايت الحال متوقفة في القارورة حمراء غليظة والحدة شديدة وبلغ
المريض السابع والحالة فاعد هذه التليين والتدبير الى العاشر فاعط في العاشر الراوند
في شراب اجاص وغسل خيار شنبر ودهن اللوز ومقداره للصغير ربع درهم وللمراهق
نصف درهم وللشاب نصف مثقال واعط عقيبه مرقة الفراريج بشعير مقشور فان اقلعت
الحمى في الحادي عشر والا لينت الطبيعة بحقنة لينة في الثاني عشر فان لم ياذن المريض ومن يحضره
على الحقنة اعطي مستحلب زهر بنفسج وسنا مكي ونوفر شامي كل واحد جزء وعرق سوس ربع جزء
يستحلب بماء لسان الثور وماء نوفر ويحل فيه ترنجبين ثمنية اجزاء ويحلى بشراب اجاص ونوفر ويستعمل
واذا تعدى الرابع عشر ولم تقلع اعطيت الراوند والغاريقون في غسل خيار شنبر فان كان
نفخة في الفوا داعطي معه بزر كشوث **والغذاء** امراق الفراريج الى ان تقلع وقد يحتاج
الى النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج وليس من المعالجات من حيث انها
حمى دموية بل من حيث انها حمى عفنية وذلك اذا لم تكن دموية صرفة بل تختلط بالصفراء
وجل مداواة المحموم من اصلاح الهواء الواصل الى قلوبهم ويكون ذلك بالصندل وماء الورد والخل
والماء البارد واذا صادف وقته فنعم العلاج والحمى الحادثة عن عفونة الدم الخارجة العروق
حميات الاورام مثل الحميات الحادثة عن ورم غشائي من الدماغ والحادثة عن ورم
الة التنفس او ورم المعدة او الكبد او الطحال او غيرها من الاعضاء فان الدم الخارج عن
رعاية الطبيعي لم يبق دما لكنه يستحيل اما بالجمود كما يعرض له اذا صار الى المعدة او المثانة او الى

الهواء الخارج واما بالاستحالة الى العفونة كما يعرض في الاورام الدموية وذلك لان الورم
الدموي هو ان يصير الدم الى عضو من الاعضاء اكثر من المقدار الطبيعي حتى تمتلي فيه الاوعية
العظام ثم تمتلي الاوعية الصغار ثم يترشح منها الى الاوعية والتخلل التي فيما بين الاعضاء
المتشابهة الاجزاء حتى يصير الكل انتفاخا واحدا مدافعا للحس فيتعفن لانه لا يتروح بسبب انه
لا تبقى للحرارة متنفس بالامتلاء والتمدد وربما يعرض للطبيعة من العجز عن القيام على انضاج
ما يجب من نضجه وصرفه الى الاغتذاء واذا عفن الدم في العضو الوارم التهب في العضو
حرارة مادته وصارت الى القلب فتسخن العضو الوارم ما يجاوره من الاعضاء اولا فاولا
حتى يحصل الى القلب بواسطة الشرايين وتحدث الحمى العفنية وجميع ذلك ذكرنا عند
علاج اورام هذه الاعضاء وثانيها الحمى الصفراوية اما من تعفن الصفراء داخل العروق
وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى
الحمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب واما خارج العروق وهي الغب الدائرة
وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا
ممزوجا مغلظا وهي الغير الخالصة علاماتها الغب الدائرة تنوب يوما ويوما ويكون العطش
والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان
بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف ومرارة الفم وربما علا اللسان سواد والضجر وبعض الكلام
والضوء وقد تكون هذه الاعراض في الغب الدائرة ايضا والفرق بين الحمى المطبقة والحمى
المحرقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا تكون معها حمرة مفرطة في الوجه والعنبر
وتمدد في البدن وحالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما تكون في المطبقة ويبتدى نوبة الغب
بقشعريرة ثم نافض وسببها في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي
في العضل فينتفض الانسان عند حركتها ومرورها على الاعصاب والعضلات كما
ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده فان الخلط الحار او البارد اذا كان ساكنا فقد
الفه العضو الذي هو فيه مستعد قبل انفعاله عنه ولا يحس ببرد او حر فاذا تحرك او تبدد
قليلا او كثيرا بسبب حرارة متفرقة او غير ذلك انفعل عنه العضو الذي كان غير ملاق فيحصل
النافض وربما صار اول ما يلذع شيئا يهرب الحار الغريزي الى الباطن لحماية القلب
وهربا من الامر المؤذي ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد والنافض يكون
اولا واقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج ولا يدوم البرد مع قوته ولا يطول
النافض بل يسخن البدن سريعا بسخونة شديدة بلذع اليد وقد يختلط عقل العليل
في وقت اشتداد نوائبها اما لانه يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة نارية واما لان الحجاب
يسخن سخونة في الغاية فيسخن الدماغ بمشاركته اياه في كثرة العصب النازل اليه وكثيرا ما
يعرض الغشي في ابتداء نوائب الحميات المحرقة بمواد ينصب الى فم المعدة او بداخل جرمه
فان هذا العضو لفرط حسه يتأذى بالمرار اذى شديدا فيشاركه القلب في الالم لقرب
وضعه منه والغب الدائرة تفارق بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد تشتد ولا تظهر
فتراتها وقد تشتد غبا واذا تركبت غبان نابت كل يوم اي اذا كثرت الصفراء في البدن

وثانيها الحمى الصفراوية

وكانت قابلة للعفن تجيء حمّى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة
يحصل منها كثير في موضع عفونة لحمى المتعفنة ويكون سببا لحمى اخرى لوجود حمى العفونة في ذلك
الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كقعر المعدة والمرارة فلهذا لا نعتمد على النوب في الاستدلال
على نوع الحمى فمتى رايت حمى نائبة ذات اعراض مشاكلة للغب فاعلم انها غب واقعة غب
آخر ومتى رايت في احد اليومين الاعراض مختلطة وفي اليوم الآخر اعراض نائبة محضة فاعلم
انها غب واقعة نائبة فظهر ان المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراء اذا كان
كل يوم مركبة غير ما ذكرنا والا فالغب التي تجيء كل يوم ليست من الحميات المركبة اذ ليست حادثة عن عفونة
اكثر من خلط واحد وفي الاكثر يكون الطبع في الحمى الصفراوية معتقلا لان الصفراء تتحرك اما الى فوق
او الى ناحية الجلد والبول يكون حادا والريح نارية الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون
مائيا ابيض وحينئذ ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف ويكون عطش وقيء مرة وعلامة الخالصة ان عرقها يكون
اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثني عشر ساعات وبمقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن
الخلوص واكثر ما ينقضي في الدور الرابع واطول ما ينقضي في سبعة ادوار الا لخطأ وقد تقوم اللازمة
مقام النوبة فينقضي في سبعة ايام وربما تنقضي هذه الحمى ببول كثير يغلب عليه المرار واما غير الخالصة
فقد تطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما يكون غليظا واذا عرض الصداع
في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع وان عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع
او الحادي عشر لان المادة الصفراوية تشتد حركتها في الافراد في الحمى المحرقة ان كانت الحرارة
في الايام الازواج اقوى كان هذا علامة رديئة وكثيرا ما يقتل في السادس وينذر به الرابع
ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك والغب لقلة مكثها وقصر نوبتها وخفة مادتها ليس صاحبها
على خطر منها فعلاجها اسهال الصفراء وتعديل المزاج وتفتيح السدة ولا يجوز في هذه الحمى
الفصد ابتداء بل يمهل بعد تنقص الصفراء ويكون ذلك في الثاني بالحقن اللينة وبعد
غلبة الدم وحينئذ يرخص اخراج دم يسير الاشربة في الايام الاول شراب السكنجبين والنيلوفر
فان وجد عطش في الخالصة وفي الصيف فماء البطيخ الهندي بالسكر والسكنجبين جيد لانه مدر معرق
مسكن للحرارة والعطش ملين للطبيعة او حليب بزر رجلة وبزر يقطين وبزر قثاء ان كان
الجوف خاليا من نفخة لتفتيح السدد وبذر وبزر وبحل بشراب قراصيا واجاص او سكنجبين
وقيل الاولى ان يستعمل المدرات في الحميات بعد الرابع ثم شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما
مع شراب الاجاص وبزرقطونا او شراب ليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح
او شراب ليمو او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع
يومين ثلثة لمنة لان نقيع النقوع قوة اسهالية وان فيه ايضا غذائية او ماء الرمانين بشراب
بنفسج او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء اليقطين المشوي جيد والاولى
تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس ويلين طبيعته كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم يكتف
بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل يضاف الى الاشربة المدرات كحليب بزر
القثاء والخيار وخصوصا ان كان مع عطش وقد يحتاج الى الكافور فان كان هناك غثيان وقيء
فنقوع التمر الهندي يصفى من غير ان يمرس جيدا الثلا يغلظ ماء النقوع على سكر او شراب نيلوفر

او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمسين زهرات اشراب
التمر الهندي او شراب قراصيا او في وقت النوبة بجرع نقيع الاجاص والعناب محلى بشراب
النيلوفر وان كانت الطبيعة محتبسة جدا فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض المنعنع او
شراب السكنجبين الرماني وان اضيف الى مثل هذه الاشربة شراب الدينارى كان انفع
لانه مفتح للسدة ومسكن للعطش مقو للكبد وقد تستعمل هذه القوابض عند اعتقال الطبيعة
وتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة فان لم ينقطع القيء والغثيان فيؤخذ طباشير
وسماق وكزبرة يابسة وبزر ورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه كافور
ويجب ان يبالغ في الحمى المحرقة في سقي الاشربة القوية التبريد والماء الصادق البرد فان التواني
في التبريد وترك التلطفة في هذه الحمى خطر ومنهم من يامر بتبريد هواء البيت وتدفئة البدن
بالثياب ليصل النسيم البارد من البيت الى القلب ويتحلل الحرارة من طريق المسام ولا يرجع
الى داخل ولا تترك الطبيعة محتبسة لئلا يحدث البرسام واذا رايت العليل يهذي فينبغي
ان يحلق مقدم راسه ويبل خرقة كتان بالخل وماء الورد والصندلين ودهن الورد وتوضع
عليه مرة بعد اخرى وساعة بعد ساعة ويجب ان يتوقى عليهم افراط الرعاف فان ذلك
مما يعظم فيه الخطر من سقوط القوة واشتداد حدة الصفراء وشدة نكايتها ويكون ابدانهم
في مهب الشمال ويوضع حولهم اجانات خضر مملوءة ماء الاغذية يجب ان يؤخذ الغذاء يومين ثلثة
ويستعمل ماء الشعير او حليب بلباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق مغسول وخصوصا ان مع
اي هذه بالسكر او بشراب النيلوفر الا ان ترى في النبض ضعفا فمرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك
الضعف فيغذي بماء الشعير ونحوه فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب المنتهى
فيغذي بامراق الفراريج فيقف في المعدة لاشتغال الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن الغذاء فيكرب
ويشوش الذهن فلا يحصل بها القوة يعتد بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب
الرمان او اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية او خبازى
او قرع او رشتا ولتطيب ذلك بدهن اللوز الحلو او الحمص بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال
واذا جاوز صاحب الخالصة السابع اعطي مرق الفراريج وكذلك علامة صاحب المحرقة ان ظهر
الضعف في القوة وكذلك اللازمة وفي شطر الغب يؤخذ المرقة الى الحادي عشر وان كان القوة
قوية فالى الرابع عشر قال استاذي رحمه الله يجب ان يحترز ان يلقى المحموم النوبة والمعدة خالية
فيغذي قبل وقت النوبة بست ساعات لينهضم الغذاء الى وقت النوبة وتكون القوة قوية وقت
جهادها ولا يحتاج الى الاغتذاء في ذلك الوقت ثقة بما سلف وهكذا في سائر الحميات النائبة فان
وقع خطأ باخذ الغذاء بالقرب من النوبة فليقيء ولو باخذ الماء الفاتر المحلول فيه سكنجبين وبعد
القيء يسكنهم وينومهم ثم اعطهم شراب الليمو او النيلوفر او السكر وتاريخ قال ابقراط الاغذية الرطبة
توافق جميع المحمومين لاسيما الصبيان ومن اعتاد ان يغتذي بالغذاء الرطب يعني انها تضاد
الحمى التي هي حرارة نارية يابسة وبالكل رطب الحم من المحمومين بالطبع او بالعادة فيوافقهم
من وجهين المسهلات ينفي التحريك بالدواء في الثالث والخامس لانهما يوم النوبة وفي الرابع
يعطى طبيخ الفاكهة بالترنجبين او الشيرخشك فان اقلعت الى السابع والا اعيد المطبوخ في ال

بالخيارشنبر نصف درهم من الراوند الصيني فان عادت الحمى في الخامس عشر اعطى في السادس عشر
راوند وغاريقون وكابلي واصفر منزوعان من كل واحد نصف درهم فان كان المريض عسر
الانفعال فقوه بحز نوبتين محمودة ومن المسهلات الجيدة لهم المنقوع المسهل او ماء الرمان
بالهليلج او عسل خيارشنبر مع شراب الورد الصيني المكرر اربعين درهما او شراب البنفسج
المكرر ودهن لوز حلو او تمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيارشنبر والسكر ودهن اللوز
الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات الى ان تنضج المادة الا ان تكون الصفرا
متحركة مهياجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج اقل منه في غيرها ولا يستفرغ يوم النوبة خصوصا
يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما الرابع عشر
فيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران ردي فاذا اجتمع مع المسهل ففي الغالب يقتل فلا يستعمل
فيه المسهل الا اذا علم ان البحران لا يقع في ذلك اليوم لعدم العلامات الدالة عليه وينبغي ان تراعى
القوة في اللازمة والمحرقة ولا يستفرغ الا مع وثوق بثباتها فان وجدتهم يصيبهم غشي في القرب
من النوبة وتضعف قواهم عند اقلاعها ويخرط سحناتهم فلا يقدم على استفراغهم بل داوهم
وقويت قونهم **الادوية الموضعية** يسكن صداعهم وينومون ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر
مع الحرارة وترطب السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان ويجب ان لا تترك على لسانهم السواد
والاصعد الى الرأس بخارات خبيثة فاوقعت في البرسام ويبرد اكبادهم وحوالي قلوبهم
بالخرق المبلولة بماورد وماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور
وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ووضعها في ماء فاتر ينفعهم لتسكين صداعهم بعكس الابخرة المتصعدة
الى ادمغتهم ويجب ان يقيئوا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين ليخرج مادة الصفرا بذلك
وان لم يتيسر القي تتحرك الحرارة الغريزية بقوة التهوع ويذيب مادة الحمى فيمكن لاجل ذلك النضج
واذا انقضت الحمى سقي قليلا من الكشكاب ووقت قوة الحرارة نستعمل البزور مستحلبة على شراب
اجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يدثرهم بالسكنجبين بماء الطبيخ او ماء البارد ذلك الجلب
فنا ويسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه حارات المياه ويقرب اليهم
من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق
الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثيرو من
الازهار الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد
والخلاف وماء النيلوفر ويضاف اليها قليل خل الا ان يكون سهرا فلا يقرب الخل ولا يشموا
الكافور والمرسين في الليل لانه يسهرهم وقد ينفعهم الاحتقان بماء البطيخ او بماء الخيار وكثيرا
ما تبرد اطراف المحمومين لغور حرارتهم الى الباطن وبخار الحرارة الغائرة الى الرأس فليوضع
الاطراف في الماء الحار ويترك شرب الماء البارد وهكذا يعمل اذا كان ان فضي القشعريرة
ولا يدخل محموم حمى عفونة الحمام الا بعد اقلاع الحمى بيوم آخر باحوري مثله ان الحمى اذا اقلعت
في السابع يكون الحمام في الرابع عشر وفي الرابع عشر يكون الحمام في العشرين خصوصا اهل
الديار الحارة كالديار المصرية واذا نقه المحموم ويراعى تخفيف الغذا واصلاح كيفيته وانعاش
القوة وربما ضعف اكبادهم فيقوى بشراب قشر اصل هندبا وخميرة الورد ويتنقل بورد

مربى وشراب الليمو السفرجلي وثالثها الحمى البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة
وتسمى اللثقة او خارج العروق النائبة وتسمى المواظبة والحمى المواظبة النائبة كل يوم تكون
في الصيف قصيرة جدا وفي الخريف طويلة وعلامتها ان تكون حرارتها قليلة بخارية بلا لذع
اليد الا اذا اطبقت مدة لان في مبدأ النوبة تكون الحرارة مغمورة والفضول التي تعمل فيها
الحرارة باطنة وانفصال البخار الحار من البلغم لا يكون سريعا فاذا طال لبث الكف على البدن
ارتفعت الحرارة من عمق البدن ويظهر ظهورا بينا ويكون طويلا صادقا في الاطراف شبيهها (الظاهر ثم)
ببرودة الثلج ويأخذ بكسل وسبات وثقل ويعسر ازالة البرد فربما يسخن ثم عاد فيكون البول
قبل النضج بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمرت بسبب العفونة وذلك يدل على
انفتاح السدة وان كان غليظا كدرا ويكون فيها رصاصية البول وترهل البدن ويهيج الوجه
وضعف النبض وصغرته وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته ويكون العطش قليلا الا ان يكون
البلغم مالحا ولا يحلو فيضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء
النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوته وقلة عرق ولا يكون سابغا ومتى كانت
حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض وان كان عن البلغم الحامض كان برد قوي
وما كانت عن بلغم مالح فيتقدمها اقشعرار ولا يستلذ بردها وما كان عن بلغم حلو فقلما يتقدمه
كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض وربما يظهر في هذه الحمى في الاوائل حر شديد
وفي الاواخر يقل ذلك لان العفونة تسبق اولا الى الاجل والالطف والارق ثم الى الابرد
والاغلظ واكثر ادوارها يأخذ بالليل وفي ادبار النهار دون الغداة وانصاف النهار
وتركها في الاكثر ست ساعات ولا ينقى البدن نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكون النوبة
الثانية ونوبتها ثمانية عشر ساعة قيل واللازمة تشبه الدق اولا لين النبض وفيه بحث وهو
ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة والامتلاء ظاهرة
وفي الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة الا ان يقال ان هذا الاشتباه قد يكون
في اوائل الدق واوائل اللازمة البلغمية وقد يصلب النبض كما عند البحران المتمدد وهذه الحمى
طويلة بل مزمنة وربما بقيت اشهرا وهي مع ذلك خطر لان الطبيعة تتعب كل يوم ولا تستريح
يوما واحدا ومدة اخذها اطول من مدة الفترة ولان فم المعدة في هذه الحمى يكون الميه ضعيفا
على الاكثر فيحدث منها الامتناع من الطعام والفساد في الهضم وعلاجها انضاج البلغم واستفراغه (عه)
وتقوية فم المعدة والقي لا بد منه في كل يوم او اكثر النوب ويمنع في هذه الحمى الفصد ويكون جل
العناية لتلطيف البلغم واخراجه وتفتيح السدد ويكون الاقدام على التسخين في اللثقة بالملطفات
بتوق وتدريج اذ يخاف من الافراط فيها ان تلطف المادة وتصعد الى الدماغ ويحدث
البرسام لا سيما ان كان هناك صداع او يكون دماغ العليل ضعيفا ولذلك قيل الصواب
ان لا يتعدى بالسكر والسكنجبين الساذج او السكنجبين الذي قد طبخ فيه بزر الرازيانج على حسب
مشاهدة الاحوال **الاشربة** شراب السكنجبين وشراب الليمو او قشر اصل الهندبا والاجاص والنيلوفر
او سكنجبين بزوري والبزور مع تسكين اوعنصلي باجار او معلى من بزر رفا وخيار وهندبا
وامير باريس يصفى على سكنجبين ساذج او بزوري والبزور مع تسكينها للعطش وتبريد حرارة

فاذا بلغ الثاني عشر ورأيت الماء غليظا وقوامه
فاعلم ان الصفرا في مولا غير خالصة فاعطهم
مع المطبوخ بالخيارشنبر صح

الحمى بنضج البلغم بالجلاء وماء الليمو بالسكر نافع وشراب الرمان الحلو عند السعال جيد ويجرعون
عند العطش ماء عرق سوس محلى بشراب الليمو والسكنجبين الساذج وقد يستعمل مثل ماء العسل
حارا او جلاب عسل حارا بماء عرق سوس اذا لم تكن الحرارة قوية ويستعمل الجلنجبين بشراب الليمو
او السكنجبين البزوري او العنصلي يغلى من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وكزبرة بير
او بشراب ورد او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف ولا يقرب الاقراص
في شيء من انواع الحميات العفنية حتى يبلغ المريض عشرين يوما فاذا جاوز العشرين يوما ولم
تقلع اعطي مثل قرص الاميرباريس الراوندي في شراب فنتراصل هندبا او قرص الورد ولاقراص
الغافث فعل عجيب في هذه الحمى وطبيخ الغافث والشكاع والباذاورد والشاهترج والهندبا
والكشوث والخطمي مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية
مع ادوية ملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص
وحده والتمر الهندي وحده فضار لهم وينفع منها ان يسقى عشرة دراهم من الجلنجبين السكري
وثلثون درهما من السكنجبين وان يؤخذ الزبد والمصطكى والزنجبيل ويدق وينخل ويمزج بالسكر
وزن الجميع ويؤخذ منه من درهم الى مثقال والى درهمين فانه يلين الطبع وان شعرت في الكبد
ضعف فعليك بالشراب الديناري او بماء الهندبا المروق مع يسير من ماء السماق المروق
بسكر وحده او مع الراوند ان احتبس المعاء وكان القوة محتملة وينفع منها الادرار والتجويع
والدلك وتقوية فم المعدة الاغذية هذا المرض وان كانت مادته بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى
الغذاء اكثر من الصفراوية وليؤخر الفرق في هذه الحمى ما دام في القوة احتمال فان المرقة وان كانت
صديقة القوة فانها عدوتها من جهة انها صديقة عدوتها التي هي المادة ولان مادة هذه الحمى
بطيئة النضج سريعة الاستعداد لقبول العفن فلذلك ينبغي ان تؤخر المرقة فيها الى الرابع عشر
ان احتملت القوة وبعد الرابع عشر يستعمل امراق الفراريج بالمصطكى والدارصيني والشبث
او القرطم ويستعمل في الايام الاول ماء الحمص بالسكر او دهن اللوز او ماء الشعير بالسكر او بالعسل
او ماء الشعير المركب مع الملطفات مثل الحمص وقليل من بزر الرازيانج او ماء الشعير البزوري
وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكى وينبغي ان ينقع بالسكنجبين
البزوري او الساذج ليحدره ولباب الخبز مع شراب الليمو ومزورة رشتا خميز والزيرباج
ومزورة حب الرمان بخل وحليب اللوز بالسكر والصباغات المتخذة من الخل والمري والسلق
جيدة والتغذي بالاغذية النشفة والخل والزيت نافع وان جاءت النوبة في اول الليل
فترك العشاء واجب المستفرغات النقوع الحلو بالترنجبين وبعد السابع وظهور النضج في الماء يوضع
في مستفرغاتهم الغاريقون في المطبوخ او في الملعوق وان ابطأ النضج اعطوا السكنجبين البزوري
وسكنجبين الاصول فاذا ظهرت علامات النضج في الماء اعطوا في الدستور ملعوق نصف الغاريقون
وراوند وبزر كشوث وغافث من كل واحد نصف درهم كابلي منزوع درهم يشرب في شراب الاصول
او فيه ويلعق ومن المستفرغات الجيدة مطبوخ من سبستان ثلثون حبة بزر رفنا وهندبا وغاريقون
وعرق سوس واميرباريس من كل واحد درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي
اصفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على فلوس خيار شنبر وترنجبين وسكر من كل واحد عشر دراهم

مع راوند وتربد من كل واحد نصف درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب
اياريج واياريج فيقرا او حب مزراوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل
واحد ثلث درهم يعرك بدهن لوز حلو ويعجن بعسل خيار شنبر او لعوق خيار شنبر بقليل غاريقون
وان كانت القوة ضعيفة فلا يقدم على استفراغهم حتى ينعشوا ويقوى قوامهم ويلين طباعهم
ان توقفت براوند وسكنجبين وبفتايل مسهلة وحقن لينة يقع فيها السلق والملح والقرطم
والبسفايج والقنطوريون وان كان الوقت شتاء القى على عليها المري ويعتنى كل ليلة بادرارهم
بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ مستحلبة على سكنجبين ويلقى في نقوعهم مثل الزبيب والبسفايج مع زر
البنفسج ويلين الطبع بالجلنجبين المسهل وفي غير الديار المصرية يحمدون الاطباء الحمام بعد الرابع
والعشرين ويستعينون بها على انضاج المادة اللزجة واما اهل الديار المصرية فلا يجسرون
على ادخالهم الحمام الا بعد اقلاعها واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم
الزج واغلظ كان الدلك انفع القيئات بزر فجل سكنجبين وماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصل
بطيخ او عرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين او شمار اخضر مع الشبث وعرق سوس الادوية
الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكى ويضمد بزر ورد
وافسنتين بماء ورد قرنفل وربعها الحمى السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وهي
نادرة الحدوث او خارجها وهي الربع الدائرة وعلاماتها ان تكون في ابتدائها ان نبض ضعيفا
ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه يكسر العظام وبرد تصطك معه الاسنان وحرارة اقل
حدة من الصفراوية ولا يكون نداوتها مثل نداوة البلغمية ليبس مادتها واذا قوي النافض فهو
علامة جيدة لانه ينذر بلوغها ونضجها وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلطة طالت فردت الاخلاط
ويكون النبض الى صلابة وقوة اختلاف وقد تطول نوبتها الى احد وعشرين ساعة وتفارق
بعرق كثير والربع الدائرة تنوب يوما وتخلي يومين فان كانت السوداء عن احتراق البلغم
كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم وان كانت عن الصفراء
كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض قشعريرة وعطش والتهاب اشد وفي الجملة
اي خلط احترقت عنه السوداء لا بد من تقدم علامته والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة وذلك
لان هواء الصيف معين على تحلل المادة السوداوية وانضاجها وتحلخل مسام البدن مهيئ
للاندفاع وربما كفى فيها القيء وترك الغذاء يوم النوبة واخذ الاغذية الجيدة الجوهر في غير
النوبة والخريفية تكون طويلة لاسيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف عدو الربيع
وخصوصا آخره معين على تولد مادتها وزيادتها كما ان الربيع معين على نقصانها وكما
يوجد في الغب وجع الرأس وفي النائبة وجع المعدة كذلك يوجد في الاكثر مع الربع خصوصا
في الخريفية وجع وضربان في الطحال وتغير من حال الكبد وذلك انه يوجد على الاكثر الطحال مملوا
غليظة الدم لكثرة السوداء في البدن والوانهم تكون من اسربية وجلودهم سوداء يابسة
جافة وبرازهم ايضا شديد اليبوسة مائلا الى السواد والتي تمتد طويلا يؤدي الى الاستسقاء
في الاكثر وعلاجها الفصد ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية والافتصار بالاضعاف
وازالة ضد السوداء فيعسر نضجها والصواب ان ينظر في اول حدوثها فان كان جميع علامات

غلبة الدم ظاهرة فبادر الى الفصد من الباسليق او الاكحل من الجانب الايمن فان كان لون
الدم اسود عكرا فاخرج من الدم مقدارا كثيرا مساعدة القوة والسن والمزاج وان كان الدم
رقيقا مائيا فاقصد في الحال ولا تخرج منه شيئا ثم تستأصل السوداء بعد النضج التام **الاشربة**
ماء الشعير الساذج او الممزوج بالسكر او بشراب النيلوفر او جلاب باردا او حارا والسكنجبين في
بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال وغيره اما ساذجا او بزوريا وربما ان
كانت عن احتراق البلغم او شراب الحماض والنيلوفر والتفاح والشاهترج والليمو مع ماء
لسان ثور او نيلوفر او مغلي من بزرقطونا وهندبا وخيار وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم
عرق سوس وامير باريس من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصنع على سكنجبين او سكر
وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع اذا كانت السوداء صفراوية وقد يحتاج في آخر
معالجاتها الى اخذ الترياق الفاروق والمثروديطوس واخذ معجون المسك لتحلل وتقوية القلب
ولدرور المادة السوداوية ولكن يجب ان يحترز من اعطاء شيء من هذه الادوية والبدن
ممتلى لئلا يكون سببا لميل المادة الى عضو رئيس فان هذه الادوية انما تبلغ تفريق المادة
ولا تبلغ اذهابها ولذلك يحترز واذا انقضت ثلثة اسابيع اعطى اقراص الغافث واقراص
امير باريس راوندي ويتعهد استعمال الراوند في اوقات متفرقة والمنع من الماء البارد
في هذه الحمى اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية ومنعه في غير وقت النوبة اولى وذلك
لان حرارة النوبة يتدارك مضرة برده تداركا ما والادرار القوي ربما اخرج رقيق المادة
وخلف غليظها فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام **الاغذية** اما يوم النوبة فانه يوم صوم
الا ان تكون النوبة تاتي في اخر النهار وتشتد الجوع فالاولى ان تشغل المعدة بمثل ماء الشعير
بالسكر او بشراب النيلوفر او بمزورة ملوخيا او اسفاناخ او رجلة او رشتا او هندبا مطبخة
بدهن لوز حلو وقيل يحترز في يوم النوبة من الطعام والشراب خصوصا من الماء البارد
واما في غير يوم النوبة فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج السمين والحولي من الضان اسفيذباجا
او بحب الرمان والزبيب او بماء الليمو وفي البلغمية يكون الغذاء في تالي يوم النوبة مرقة اللحم
المطبوخ بالحمص والشبث وفي اليوم التالي لهذا اليوم بالحمص من غير لحم او الزيرباج بدهن
اللوز او بسمن البقر ويتنقل في يومي الفترة بالجلنجبين السكري معجونا بالسكنجبين وبعد ساعات
الكشكاب المطبوخ بالحمص ولا يلطف الغذاء في هذه الحمى في ابتدائها لان منتهاها بعيد ولا
تثبت القوة اذا لطف في الابتداء الى وقت الانتهاء فلذلك لا تترك امراق الفراريج
في غير ايام النوب قال السمرقندي الاغذية الحارة باعتدال الزائدة في الرطوبة نافعة جدا
لاصحاب الربع خصوصا اذا اريد تعديل حرارتهم في الابتداء فاما في آخرها فلا بد من الملطفات
المقطعة من الزيرباجات التي هي الى الحلاوة ومرقة الديك الهرم مما ينفعهم والاجود لهم
ولاصحاب الحميات ان ياكلوا المقطعات والملطفات والصباغات الحارة والاسفيذباجات
المتوبلة يوم يعزمون على العلاج وفي سائر الايام يغذون بالغذاء الحسن الكيموس مثل الجداء والحملان
والدجاج ونحوها اسفيذباجا وزيرباجا ومما يوافقهم من البقول والحبوب الجيدة الخلط
والابازير القابضة بقدر ما تطلب القدر والربع في الاكثر مرض سليم واذا اصح التدبير فربما

لم يزد على ستة اشهر بل ربما زال في اقل ما يمكن بالاستفراغ التام والعلاج اذا كان التدبير
بالغا جدا وقد شاهدنا ذلك كثيرا وربما امتدت اثنتي عشرة سنة والتي معها ورم الطحال
اطول وارداً اعراضا لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن لا محالة وربما
آلت الى الاستسقاء **المسهلات** ينبغي ان يستعمل المسهل قبل يوم النوبة بيوم ويراعى
المادة التي منها السوداء فالصفراوية بالراوند والشاهترج والهليلج الاصفر مع الافتيمون
والخيار شنبر في طبيخ الفاكهة والسوداوية بالهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والبسفايج
وحجر الارمني طبخا ومطبوخ الافتيمون وحبه وسفوف السوداء والبلغمية يقع في مسهلها
مثل الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون وربما احتيج الى شحم الحنظل وراتينج بالحجر
مع سفوف السوداء او مع الافتيمون لحما في الكائنة عن السوداء الصرفة وكذلك لما الشاهترج
وشراب الشاهترج المدبر وحده ومع الراوند فائدة والايارج لوغاذيا محمود ولا يقدم
في ابتداء الربع على استعمال الادوية القوية لانها تخرج لطيف المادة قبل النضج ويبقى
كثيفها ويجب ان يعاد الاستفراغ مدة بعد مدة حتى ينقى البدن **مطبوخ** عناب وسبستان
وتمرهندي واجاص من كل واحد عشرة سنا وبسفايج وشكاعي وباداورد وبزر الخيار
وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان ثور من كل واحد خمسة دراهم بزر
قثا وهندبا وامير باريس وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويقوى بخمسة عشر
درهما خيار شنبر وراوند ودهن لوز درهم حجر ارمني ولازورد ومقل ازرق وكثيرا
ومحمودة من كل واحد ربع درهم ويجب ان يتقيؤا في ابتداء النوب بالسكنجبين وبزر الحرشف
وعرق السوس وفي البلغمية بالفجل والسكنجبين ومغلي عرق سوس فان القيء يوم النوبة لاجل
خلط كان يخفف النوبة وفي غير النوبة يستعمل القيء قبل الغذاء وان كان بعده فهو اصوب
لكن بعض الناس لا يقدر على قيء الطعام وتكثر ضعف المعدة في الكائنة عن البلغم فينبغي
ان يعتني بتقويتها باخذ الورد المربى وشراب الليمو بعد القيء ويعتني بادرار البول ببزر القثا
والخيار والبطيخ وتليين طبيعتهم بمثل الفتل والحقن اللينة ان احتيج ويدخلون الحمام دائما
في ثاني يوم النوبة ان لم يكن مانع من حرارة قوية او ضعف قوة ويجلسون في الابزن العذب
ويستعملون الماء اكثر من الهواء ووقت ابتداء النوبة يعتبر الاعياء والوجع من اي مكان
هو ليعلم محل المادة ومستوقد العفونة ويدهن الموضع بدهن البابونج والملح ويدلك
الاطراف وتوضع في الماء الحار وتبخر بكزبرة بير **واما الحمى** الخمس والسدس وهلم جرا فهي
من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل ويجب
غلظ مادتها وقلتها يكون زيادة ايام دورها على ايام دور الربع فتارة تنوب يوما
وتخل خمسة ايام فيكون سبعا فقل هكذا واكثر ما يكون عن سوداء البلغم غليظة جدا قليلة
وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف والنقص بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما سمينا شرها
وربما يخرج السوداء ان كان بدنه نحيفا **الحميات المركبة** والتركيب اما مداخلة وهو ان تدخل
احديهما على الاخرى او مبادلة وهو ان تدخل احديهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركة وهو
ان تدخلا معا وتتركا معا ومن جملة المركبات التي لها اسم مخصوص **شطر الغب** قال القرشي

فى شرح القانون قد وقع فى هذا الاسم غلط فى النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب
ان يقال ان الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حمايين فيكون الغب شطرها اى نصفها
يعنى كانه فى الاصل غب شطر وسبب هذا ان لغة يونانية قد تقدم فيها المضاف اليه على المضاف
والنقلة نقلوا كل لفظة الى معناها وهى حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين واما لازمتين
واما صفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهى الخالصة واما بالعكس وقد تغلب الصفراء فتظهر علاماتها
وقد يتساويان فى القوة وتكون هذه الحمى فى احد اليومين اقوى اذ فيه تجتمع النوبتان قال
الشيخ اخص علامات شطر الغب واولها وان كان لا بد من قراين اخرى هو ان تكون مدة
هذه الحمى فى احد اليومين اطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة
واقل اعراضا وقد تكثر القشعريرة فى الاكثر مرارا لما يعرض من تصادم المادتين او دخول احديهما
على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد يسخن اعضاؤها والقشعريرة ثابتة
بعد وهذه التى هى شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها
شديد الاضطراب وخصوصا اذا كان تشارك او تداخل فى مثل ذلك الوقت وقد تكون
للقشعريرة عودات ويكون للمنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد يسخن والحمى تنتهى حدثت
قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة فى
الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى المرارية لان
الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا فى الاول وتشتد حدتها عند المنتهى واليوم الثالث
من هذه الحمى تشبه الاول والرابع الثانى وعلاجها متوسط فى التبريد والترطيب بين
الصفراوية والبلغمية المفردتين ويسقى السكنجبين اما ساذجا واما بزوريا على حسب شدة
الحرارة وقلتها وغلبة احدى الخلطين على الاخر ويسقى الجلنجبين السكرى واقراص الورد
واقراص الغافث وتكون العمدة على الاستفراغ اكثر وينبغى لصاحب هذه العلة ان يلزم الدعة
والراحة ليكون الخلط مستقرا فى موضعه الى ان ينضج فان الحركة والتعب يرقق الاخلاط
وينشرها فى العروق ويمتزج بالاخلاط الصالحة ويفسدها ويزيد فى مادة الحمى ولا يغفل عن
معالجة هذه العلة فانه يؤل سريعا الى السل والاستسقاء واذا تركبت غبان تركيب
مبادلة نابا كل يوم فان تركبت ربعان نابا يومين وتركا يومين وقد يكونان غبتين
وان تركبت خمسان نابا يومين وتركا يومين وقد يكونان غبتين واذا تركبت سدسان
نابا يومين وتركت ثلثة ايام والضابط فى ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة ويزيد ابدا
واحدا والحاصل يشتق اسم كل واحدة من تلك الحميات فيكون عددها بعدها والنوبة مثاله
حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت خمس حميات تسع وتسميته
ان الربع هى التى تاخذ اليوم رابعه والخمس هى التى تاخذ اليوم خامسه فيكون للخمس ثلثة ايام
راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والحمى خمس واما الحميات
المختلطة التى لا تحفظ ادوارها فهى من ورم بعض الاعضاء وعلاماتها وجود الورم وعلاجها
علاج الورم واما من سوء تدبير العليل فى المآكل والمشارب وغير ذلك فيكون الكرب
فى ادوارها وعوداتها عودات التدبير وادواره الادوار مواد تنصب وعوداتها

وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط وصيرورتها الى الرمد وعلاماتها ان لا يوجد
شئ من تلك الاسباب وتنتقل هذه الى الربع وعلاجها الاسهال جيدا والتطفئة جيدا ليمتنع
من استكمال الاحتراق وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التى ذكرت
تتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التى يقال لها
الانيالوس وهى التى يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحده ومنها يكون من بلغم زجاجى حاصل فى
الباطن والعفن برد حيث هو لكنه قد يعرض له العفونة فيبعث عنه بخار ما يتعفن وينفرق
ويلتهب فى الظاهر وما لم يتعفن يرد فى الباطن لتحريك ما يعفن له وازعاجه عن العضو الذى الفه
حتى يلاقى ما لم يالفه عن الاعضاء الباطنة ويحس هو برد وعلاجها علاج الحمى البلغمية والحمى التى
يقال لها ليفوريا وهى التى يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهذه الحمى اذا كانت قوية ومعها
سواد اللسان وعظم النفس وشدة العطش فهى علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذى
فى الباطن وان القوة والروح تنجذب اليها فيخلو الظاهر عن الحر واما اذا لم تكن تلك الشدة
وليس معها هذه الاعراض فهى تكون من بلغم يعفن ويسخن الباطن ولا يسخن الخارج بانتشار الحرارة
لسخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون فى الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنها بخار حار وفى الحرارة
واذا وصل ذلك البخار الى الجلد تزايلت عنه الحرارة مزايلتها لبخار الماء السخن وخصوصا اذا
صادفت هناك بلاغم فجة فيعود باردا ويبرد ظاهر البدن وهذا النوع فى الاكثر يكون نائبة
وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث غير هذا النوع من الحمى البضا عن مادة صفراوية غليظة
جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وعلامتها ان تكون لازمة وتجى على دور الغب وعلاجها
ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية وقد تحدث من البلغم حمى توجد فيها الحرارة
والبرودة معا فى الظاهر والباطن فى حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم يتعفن فى الظاهر
والباطن فيسخن البخار الحار الذى يرسل الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث هو وعلاجها علاج البلغمية
ومنها الحمى الغشية التى تحدث عنها الغشى وقت دورها وهى اما من كثرة الاخلاط النية
والبلاغم الفجة فتعرض فى ابتدائها ان تنصب من تلك الاخلاط شئ بارد الى القلب فيحدث الغشى
الغشى وفى الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا وعلامتها ان تدور على الاكثر دور
الحمى البلغمية ويترهل معها البدن ويهيج الوجه وان استفرغ اصحابها حدث عليهم الغشى لحركة تلك
المواد ووصولها الى القلب وان اعطوا الغذاء قويت الحمى وزادت المادة النابضة لثقلها
للقوة وان لم يغذوا سقطت قواهم وعلاجها ان يدلك ابدانهم دلكا معتدلا فى الشدة
ويبدأ بدلك الساق الى اسفل القدم ثم يدلك الفخذين الى اسفل ثم يدلك البدن الى ناحية
الاطراف ثم دلك الظهر والصدر ثم عاد عليهم الدلك على هذا النحو ثم يطيلون النوم ويديم
نصف اليوم فى الدلك ونصفه فى النوم ويسقون عند العطش سكنجبين وعند الجوع ماء
الشعير او الخبز مع السكر وان لم يحرز ذلك فغذاهم بعض اغذية اصحاب الحمى البلغمية وحقنهم
عند اعتقال الطبيعة بالحقن اللينة التى فيها ادنى حدة واما من كيموسات صفراوية شديدة
الرقة والغوص ردية لجوهر سمية قد تعرض لها التعفن وعلامتها ان تدور فى الاكثر غب
وان يحدث فى الابدان التى فى غاية حر المزاج ويبس وان يخرط منهم الوجه بسرعة ويذبل

الحمه ويسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او في نوبتين وعلاجها علاج الحمى الصفراوية والحمى المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة ممزوجا بماء الرمان المز واكل الفواكه الباردة والقثاء والقند مبردة بماء الثلج والتضميد بالصندل وماء الورد والخل والتجرع بماء الرمان المز ونحوه عند مفارقة النوبة والتجرع عند حدوث الغشي بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مدافا والنخارية فيه كعك وسائر تدبير الغشي ومنها حمى الوباء وعلاماتها ان تكون بادية الظاهر ملتهبة الباطن بتواتر النفس معها وبنتن ويلزمها الكرب والعطش والغشي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة ومن علاماتها ان تعم وتكثر وان تكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء وهي تعم كثيرا المستعدين لها وهم الممتلئون من الاخلاط الردية الواسعو المسام الضعاف الابدان وعلاجها مقصور على اصلاح فساد الهواء وقد تقدم ويجب ان يبادر اصحاب الحميات الوبائية الى الفصد ان كان الدم غالبا والاسهال ان احتيج اليه وسقي الماء البارد وربوب الفواكه الحامضة القابضة كالسفرجل والرمان المز وماء الحصرم واقراص الكافور ويضمد الصدر بالصندل والكافور والخل وماء الورد وتعدل الهواء المحيط ويحذر من الامتلاء والرياضة والحركات العنيفة والاعراض النفسانية وكل ما يحرك الاخلاط ويسخن البدن ويسقى ماء الشعير وفي الجملة يبرد التدبير ويمال الى الحامض والقابض واذا خفت الحمى وسكنت الحرارة فالغذاء فراريج محمضة بالحوامض المناسبة واذا ظهرت العلامات الردية كالتشنج في رؤوس الاضلاع وجلد البطن وبرد الاطراف وتصعد الصدر عند التنفس فلا حيلة سوى تعديل هواء البيت وتبريده ويدثر المريض بثوب القصب بالنفس وتجذب الحرارة الى ظاهر البدن بالتدثر وقد يؤدي الى الكزاز وقد يتفق ان لا تكون الحرارة قوية لا في الظاهر ولا في الباطن ولا يكون تغير النبض بعيدا عن الحالة الطبيعية ثم يهلك المريض سريعا ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضها يصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض وذلك اما طبيعي مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث حتى يصير دماؤهم امتن واقوى كما يسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولة حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك قيل ان الجدري لا بد وان يعرض لكل شخص غير ان تلك الفضلة تبقى في البدن الى ان يحصل محرك فتنهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك عندما لم تقو الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك المادة من مرة اخرى واما غير طبيعي من سبب خارج يثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ومادة الحصبة ارق واميل الى اليبوسة وحدوث الجدري يكون قليلا قليلا وحدوث الحصبة يكون دفعة لشدة رداءة مادتها لان حدوثها من الدم الرقيق المحتد جدا حتى صار مرة صفراء ومن علاماتها علامات الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العروق الموضوعة عليه واحتكاك في الانف وفزع في النوم ونخس في الجسد وثقل في البدن وقلق عظيم والاعياء والتمطي والتثاؤب والصداع وحمرة في الوجه والعين ودمعتها وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس وسعال ووجع

في الحلق والصدر واحتباس الصوت وعلاجها يذكر في علاجها **النافض بلا حرارة** وقد يعرض نافض بادوار السخن ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي منتشر في جميع البدن بلا عفونة وعلاجه تلطيف التدبير وتنقية البلغم والادرار والتعرق بالحمام والكمد والتعب والتمريخ بدهن القسط والسوسن والانكباب على بخار الماء الحار حتى يعرق وسقي الشراب الصرف مع فلفل فقيل يبطل النافض **حمى الدق** هي التي تتشبث بالاعضاء الاصلية وخصوصا القلب فهي لا محالة تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط والرطوبة الثانية التي لها اصناف اربعة كما عرفت في اول الكتاب فان افنت الحرارة الصنف الاول من الرطوبة الثانية وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاؤه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق واكثر ما يكون حمى الدق انتقالية لان الاعضاء الاصلية لا تسخن في الاكثر ابتداء كما تسخن الارواح والرطوبات بل تسخن احد هذين وتكتسب الاعضاء منه سوء مزاج يتمكن منها ثم يكون بعد ذلك معدنا للاسخان وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات واذا طالت مدتها وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها وهو الاكثر ومثل الاعراض المزمنة فانها تفعل في رطوبات البدن ما الادوية والافناء في المدة الطويلة ما يفعله الامراض الحارة في المدة القريبة ومثل الاعضاء حرارة في تلك المدة الطويلة ومثل ورم حار يحدث في الصدر فتادي حرارته الى القلب بالمجاورة فتنشف الرطوبة ورطوبة الشرايين حتى تجففها وتجفف الاعضاء الاصلية واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الغذاء لا سيما ان اتفق في سن الشباب او في الصيف لمن مزاجه حار وتدبيره بتدبير الحار فان اسرع الابدان وقوعا في الحميات على الجملة الابدان الحارة اليابسة وحمى الدق قد تكون مفردة وقد تكون مركبة مع حمى عفنية واردأ ما يتركب عنها حمى حمى وما كان من حمى الدق في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة وعلاجها سهل وكيف لا ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب قوة احتمال المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات هذا اذا لم تكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل ورم الرية والكبد ولا تكون مركبة مع حمى عفنية والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة وعلاجها صعب وعلاماتها ان تكون لازمة غير قوية الحرارة واللين لا تزال الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا ويكون النبض معها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وعظما مع عدم الاعراض التي توجد في الحميات الحارة كعظم النفس واللهيب وشدة القلق والكرب ويبس اللسان وسواده ولكنها لا تدوم بتلك الحالة لا يتعين لها مدة ونوبة ويوجد في الجلد قشف وجفاف وسخنة ويوجد النبض غير سكن بل متحركا حركة عنيفة فاذا حدثت لهذه الحال فهي دق ومنذر وتغير البدن لا يكون في اول الامر حارا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون معه وجع الشرايين وما حولها اللحم من جميع الاعضاء وليس ذلك يوجد في سائر الحميات الاخر ويزداد بيانا بان يدخل صاحبه في الحمام حتى يستحم بالماء الحار الى ان يتندى بدنه ويتحلل بعض حرارته فانه حين يخرج يلمس بدنه كله معتدل الحرارة خلا العروق الضوارب فانها توجد في تلك الحال الم

حرارتها بين وذلك لان القلب في هذه الحمى قبل حرارة نفذ الخلل اليها ومما يظهر به امرها ان يؤمر باطعام العليل في اوقات مختلفة فان وجدت حماه تتزايد دائما عقيب ذلك وتحمر وجهه ويعظم ويسرع نبضه فان الحمى لا محالة دق وذلك ان اعضاء البدن يوجد ممن به دق حادثة حارة كالحجارة المحماة فاذا مسها رطوبة الغذاء اعيدت منها وسخنت وازدادت الحرارة وتحمر الوجه ويعظم ويسرع النبض كما يسمو الشعلة وتشتد عند اصابة الدهن ولذلك لا توجد هذه الاعراض فيمن يشرب الماء وحده لان الماء لا يغذو ينفذ وحده فربما يغلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون واذا جاوزت هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صغرا وصلابة وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس ونتأت حروف الغضاريف من كل عظم وتصغر الاذن ويدق جرمها ويدق الرقبة وتنتو الحنجرة ويظهر عظام الصدر منه ويبرز اوتاره وعروقه لاضمحلال اللحم وفناؤه وهي مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء ويلطأ الصدغان ويمتد جلدة الجبهة ويذهب رونق الجبهة من الوجه ويعلوه شيء كالغبار ويقال رفع الحاجب ويظهر في القارورة صفائح ودهنية تطفو فوق البول يمتاز لونها عن لونه كما يطفو الدهن المصبوب على الماء عليه ويمتاز لونه وقد يكون مثل نسج العنكبوت ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويبرى بطنه قد محل ولصق ظهره وانجذبت معه جلدة الصدر وانجذب له الاطفار ثم يحدث له اسهال ذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت العلاج الغرض فيه مقصور على الترطيب والتبريد فان اعطوا مرطبا قرن به ما يبرد وان لم يكن مزاجه باردا وان اعطوا مبردا قرن به ما يرطب ان لم يكن مزاجه رطبا مثال ذلك ان الشراب مرطب لكنه غير مبرد لانه حار في مزاجه فينبغي ان يعطى منه القليل الكثير المزج ليرطب بنفوذه المائية وكذلك يراعى ما يعطون من المبردات بان يخلط ما فيه ترطيب او يكون هو في نفسها مرطبة مع تبريدها مثل بزر القثا ولب القرع المقشور ويدهنون الابزن ويمرخون بدهن البنفسج واللوز الحلو بعد ذلك ليحفظ ما اكتسبه بدنهم من الماء ويسقون ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالرجلة والملوخية والخس والقرع والماش وتجنب من جنبا المعدة فان ضر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن نحتاج الى تكثير الحلق ليقاوم فرط التحلل وكل دواء يجتمع فيه الرطوبة مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة منفعة واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجوا بما ينفعه مشترك وقد يسهلون برفق ليزول العفن فيسهل علاج الدق واذا قاربوا الذبول فيحتاج الى الغذاء القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر رجلة او حليب بزر قطونا بالسكنجبين او بالسكر ووزن شعيرة كافور والغرض من السكنجبين ان ينهى الاغذاء ويحفظ الاغذية من الاستحالة الى الصفراء ويجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام الامسي فاذا طلعت الشمس فقد وجب ماء شعير مبرد بسكر وبعده بساعتين يدخل ابزن من ماء طبخ فيه قرع وقثا ورجلة وخس وبطيخ وزهر بنفسج ونيلوفر وشعير مقشر اي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤسهم للهواء البارد ثم يعرقون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن اللوز الحلو والقرع ويقطر من ذلك في اذانهم ويسعطون

ويستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف ولحم الحولي من الضأن او الدجاج المسمن اسفيدباجا او رشتا او حنطة او بلبن حليب ان لم يخش العفن او سمك مشوي ان لم يستعملوا اللبن او مخ بيض نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم وتعرف اغذيتهم ولا يطعمون شبعهم دفعة واحدة فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بساعات كثير الماء جدا ويتنقلون باقراص الكافور وبزر الخيار والقثا وبزر البقلة وسكر او حلاوة من نشا وسكر ودهن لوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على فرش لهم على شباك موضوع على بركة ثم يعشون بالاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه في الفضاء البارد والكثير الهواء ويرش الماء البارد وماء الورد ووضع الجمد فيه ويفرش الفرش الكتان المصندلة والمخضوب ويدعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات ويكثر عندهم الغنا الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفواكه التفاح والخيار والقثا والكمثرى والخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويتفكهون بها ويكثر شم روائح الفواكه اللذيذة ويحترزون من كل يابس وحار وحريف ومالح ومن الجوع والغيظ والهم والغم والجماع وسائر المستفرغات ويحتال في نومهم الف حيلة ويدهن بدنهم دائما عند النوم بدهن البنفسج ودهن النيلوفر ويتنقلون بحلاوة من بقطين ولوز ويعطون في وسط النهار ماء البطيخ بالسكر ويجعل فطورهم على بزر قثا وبزر بقطين بشراب الرمان المز او ماء الرمان الحلو محلى بالسكر والبنفسج على شراب الرمان ونوفر او خشخاش بماء الخلاف وماء النوفر وماء الخطمي وان توقفت شهوتهم تنقلوا بمثل السفرجل واذا دخلوا الحمام وطي فرشهم ونقلوا الى الحمام على محفة يتخذ لهم من غير عنا ولا مشقة تلحقهم وان امكن يغسلهم في البيت الاول بماء معتدل فعل ويوضع لهم في ماء النيلوفر ويكثر لهم الخيار ويرطب لهم الهواء ويصب الماء على الارض فاذا اخرجوا من الحمام لا ينقلوا الى البيت حتى يعود لهم نفسهم الاول ويعطوا عقب الحمام لعاب بزر قطونا بشراب النوفر والرمان او ماء الرمان الحلو واذا اخشن طبعهم اعطوا من الاجاص او نقيع اليابس منه وفي الصيف ان كان قوامهم متخلخلة سقوا من الكافور شعيرين بماء البطيخ واذا لم يخش عفونة اعطوا اللبن الحليب او المخيض ولبن الاتان افضل منه لمن يقدر على استعماله فان اصابهم منه اسهال اعطوا وردمربي اياما حتى يعدل بطونهم ثم يعاد ماء الفاكهة المعلوفة مع قرص الطباشير الكافوري ويدهن بدنهم دائما بدهن اللوز ودهن النيلوفر ودهن القرع ويبرد هواهم دائما ويحتال على ترطيب امزجتهم وتبريدها ما امكن سفوف يعطى اصحاب الدق اذا لانت طبائعهم ورد احمر مطحون وطباشير من كل واحد خمسة دراهم طين ارمني وصمغ عربي وكثيراء منفعة لكل مقلوة بعد ذلك درهمان عصارة امير باريس وعصارة السماق وبزر حماض مقشر من كل واحد ثلثة دراهم جلنار ومقل مكي من كل واحد درهم ونصف يجمع مسحوقة ويعطى منه بالغذاء درهمان برب السفرجل او الرمان او الريباس الساذج وأما دق الشيخوخة ودق الهرم فهو استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وسببه اما برد مستولي مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية عن الفعل التام كما يكون

في اخر العمر واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتجمد الحرارة الغريزية وبعقب برد او يبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد يحدث عند الافراط في تدبير الحتاب وعلاماتها غلامات الذبول وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض اللون وعلاجها التدبير المسخن المرطب **الباب الثاني**

في الاورام والبثور والجذام الورم هو غلظ وانتفاخ يحدث في العضو من كل فضل بادم بمدده وتملاه والبثور ايضا من جنس الاورام فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكونه اسفل منه وكثرة المادة وسعة المجاري اوضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصاير اليه هضما تاما فيبقى فضلة وتتزايد قليلا قليلا وهذا يكون في الاورام البارده وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة اصابت العضو فينصب اليه الدم لتوران الحرارة فيه بسبب الوجع ويحدث الضعف فيه وارسال الطبيعة اليه الدم تقوية له واصلاحا له وكل ورم له مادة ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم المائي اما عام كالاستسقاء او خاص كالقيلة والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة ان كان الدم غالبا وحمرة فلغمونيا ان كانت الصفراء غالبة **علامة** الورم الدموي التمدد وحمرة اللون وحرارة الملمس والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم غائصا ومال الورم الدموي الى احد اربعة اشياء احدها ان يتحلل وآيته ذلك ان يقل وجع الورم ويتحلل اعراضه شيئا فشيئا الى ان يزول بالكلية وثانيها ان يتجمع ويتقيح وينصرح جراحا وآية ذلك ان يدوم التمدد والضربان وتشتد الحرارة والوجع اكثر مما كانت قبل ذلك بسبب الاشتعال الذي يحدث في المادة الصايرة الى التقيح وياخذ اعلاه ويتنوء ويحدد ويميل الى الرخاوة واللين شيئا فشيئا فاذا لان وسكن الوجع وتنداءت الجراح فقد نضج وكذلك اذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وثالثها الصلابة وذلك اذا انحلل ما فيه من الرطوبة وبقي الثخين وربما صلب وآية ذلك ان يسكن الوجع ويقل عظم الورم وتزداد صلابته وربما صار من الصلابة لا يبرأ ورابعها العفونة والفساد وذلك اذا لم يبادر بعلاجه حتى ينسد افواه العروق والمنافس التي في الجلد ويعدم العضو فيسرع اليه الفساد والتعفن وهذا هو الفساد المسمى غانغرانا وهو الذي يدعى الخبيثة وآيته ذلك ان ياخذ نضارة اللون في الذهاب والضربان في السكون لان الحس يحوز فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو ويسود ويتفتت ويلين ما حوله من الجلد فهو سفاقلوس **علامات الورم الصفراوي** ان يكون مشرقا يتافق ملمسها ناصع الحمرة تتنحى حمرته بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة ولا يكون في سطح الجلد غير غائص الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم ويكون تمدده اقل والحرقة والالتهاب واللذع اقوى والخالص من الحمرة يربوا ويسعى وفي الاكثر لا يكون ورم عن مادة مفردة بل يكون مركبة من المواد لان اكثر مواد العروق مختلفة وكل ورم ظاهر لا ضامن سعة ففي الاكثر يتقيح واذا كثرت مادة الورم وعظم وخبث فهو من جنس الطواعين ورجوع الاورام والبثرات الى الباطن ردي اللهم الا ان يحج ثانيا وعلامة الرجوع

الاربعين

للخروج قوة الطبيعة **العلاج المشترك** ما كان ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاذنين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فتقتل بل يستعمل فيها المرخيات لكثرة بالانجذاب فينقي الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس الا اذا كان ضرر الردع اقل من ضرر الانصباب كما في الخناق فانه اذا لم يستعمل الرادع فيه ربما قتل والمرخيات كالسمن والزبد والالية وربما كفى التنطيل بالماء الحار فان لم يتحلل وجمع فلا بد من تفجيرها بالادوية او بطها بالحديد وما ليس كذلك فان كان بسبب باد كضربة او سقطة فان كان البدن ممتليا استفرغ ويرد الدم بالاشربة الباردة كشراب العناب والسكنجبين والورد الطري واللمو والاغذية البارده مثل العنابية والعدسية والرجلة ثم حلل الحلل من غير استفراغ والردع فيهما لا يجوز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم الا ان يكون خفيفا جدا كدهن الورد مفترا وان كان بسببه بدنيا فلا بد من الردع وليكن مسكنة للوجع ككافور وطين منتقع ابيض ودهن ورد وكزبرة خضراء يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفي ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالروادع المنضجات الملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والشبث والكزبرة الرطبة والخطمي وبزر الكتان وبزر المرو ولحم الزبيب والتين والشمع الاحمر دون الابيض فانه مائل الى البرد ويستعمل ضمادا او ترفيقا او تنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد طحنها او يضمد بصفرة البيض وقليل بصل مشوي وسمن قديم وزعفران وخمير عجين وربما زيد فيه مثل زبل الحمام والكندر واذا كان الجلد غليظا وكره الفتح بالحديد وكان استادي رحمه الله يأمر ان يطلي الاورام الحارة والاورام الصلبة بعسل الخيار شنبر مع دهن اللوز الحلو فان فيه انضاجا وتليينا وتحليلا ومرهم الداخليون وحده في الانتهاء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من الاستفراغ بالفصد في الدموي والاسهال بطبيخ الفاكهة في الصفراوي وبالفصد ثم الاسهال في المركب من الصفراء والدم ثم بعد ذلك عند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خيف الاستحالة الى الصلابة اقتصرت على الملطفات المرخية وان خيف فساد العضو بما يرى من اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء ملح وليكن التبريد في الصفراوي اكثر ولا يحتاج في الصفراوية الصرفة الى الادوية المحللة ولا بد من سفافلس من استفراغ الدم الفاسد الغليظ بالشرط العميق ثم طليه بما يمنع التعفين مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه وان عسر نضجه يضمد بالسلق والشيرج فاترا وان انفجر والا فجر وعولج بالسمن والزبد واذا نقي ادمل **الادوية الرادعة** هي الادوية الباردة القابضة كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والهندبا هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا لان شدة الوجع يدل على كثرة التصلب وقلة التحلل والادوية الرادعة لا يقوى عند ذلك على الردع ويزيد الجلد تكاثفا مانعا من التحلل فيزداد الوجع فيصير سفاقلس فينبغي في تلك الحالة ان يطلي الروادع فوق موضع الورم بعد التنقية البالغة ليمنع التصلب **طلاء جيد**

للاورام الحارة كزبرة خضرا اومح بيض وخل وماورد **ضماد** يحلل المادة ولا يسخن الورم
ويمنعه من ان يتصلب ويحتاج اليه في الاورام العظيمة التي تكون مع ضربان وصفه
جالينوس يؤخذ دقيق الشعير ويطبخ بماء الكزبرة الرطبة والخل ويضمد به لكن لا في اول المرض
وان لم ينقص الوجع والضربان والحرارة يجب تنقية البدن من الاخلاط الردية ثم
انضاج الورم وارسال العلق ثم طلاؤه بخمسة دراهم شبرج ومثله دقيق شعير مطبوخا بخل
درهما الى ان يغلظ **الدبيلة والخراج** الدبيلة كل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة
والخراج ما كان مع ذلك خلط حار وعلامة الدبيلة ان يكون مغمزها اقل نظاما من
مغمز المادة والدم الى الصلابة ما هو واذا رايت مع الورم حرقا نا كثيرا او انغمازا تحت
الاصبع فهو الخراج ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر احس بشيء يتحرك باصبع اخرى توضع
تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملس البيض
المشابهة للاجزاء المتوسطة الرائحة اما ملاستها فلانها تدل على ان اجزاء المادة قبلت
بالاستحالة قبولا واحدا على التساوي واما بياضها فلانه يدل على ان القوة التي تفعل فيها ندوم
احالتها الى جوهر العضو واما توسط رائحتها فلانه يدل على قلة العفونة واسرع الخراج انفجارا
ما كان الخلط الفاعل له اشد سخونة واسلمه الذي ينفجر الى خارج وهو الذي يوجد لونه شبيهة
حمرة ونتو رمه يزداد ارتفاعا ووسطه ياخذ رنجه ويكون ما يتولد فيه مادة جيدة
واما اذا كان الخراج اعرض واقل حمرة فهو قليل النضج لانه يدل على ان المادة غليظة مائلة
الى البرد واذا استحال ما فيه الى القيح دل على ضعف الحرارة الغريزية وعلى غلظ المادة ورداءتها
العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يصعب الوجع والانفجار ثم استعمال المنضجات
المخففة كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين والحنطة الممضوغة او شمع وزيت
وكندر او زعفران وخطمي وبزركتان فانه لان الجلد وامكن التفجر بالادوية المفجرة فهو اولى
والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء العسل والدياخليون مع لعاب بزر الكتان
مفجر يغلي جميع ذلك في دهن السوسن والاقط واخثاء البقر اذا خلطت بالخل وضمدت
على الجراحات الحارة سكنها والحلتيت جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة ومن
مفتحات الخراج ومنضجه ان يؤخذ الصابون ويدق مع التين ويوضع ويؤخذ عسل
البلادر ومن الزفت ويلينان بالنار ويعجنان ويوضعان عليه فان ذلك يفقيه
في نصف يوم ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة تجمع بالجمع في العمق غائرا بعيدا
عن الجلد وهي في الاكثر قاتلة ولا تنضج البتة واذا ابطئت لم يخرج منها الا الدم الا اذا وصل
الى العظم فرايت مدة وعلاجها العلاج المذكور مع استقصاء في تعرق نضجها والمبالغة
في علاجها واذا اردت ان تبط خراجا فاحرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا
اخرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل والخل الممزوج والشراب الممزوج
ثم داو الخراج بالمنبتات والملحمات والمدملات والخواتم وينبغي ان تخرج ما في الدبيلة
والخراج في دفعات كثيرة اذا كانت كثيرة ثم ينظف ويدمل بالمراهم المدملة فان في
اخراج ما دتها دفعة خطرا عظيما وربما قتل لشدة الاضعاف لاستفراغ الروح الكثير

فان الاورام كما هي مخلوطة بالمواد الصالحة كذلك مخلوطة بالمواد الفاسدة واما ان كان
الخراج في الاربية او في الابط يعرض البدن ذهابا مع الاسهال وان كان في الراس فيقع الطول
او هلاليا ذهابا مع الاسرة والخطوط وان كان في الجنب ففي التوريب ذهابا مع خطوط
الجنب وان كان في العجز فبط هلاليا ايضا وكل خراج او قرحة بط يجب حفظه عن الدهن
والماء وعن الادوية التي فيها شحم وان حدثت بعد البط حرارة وحرقة فخفف بعضه
تضمد بضماد يتخذ من العدس المقشر وان لم يكن ذلك فالمرهم المدمل واذا بط الخراج وتخلف
من القيح يجب ان يلصق الجلد باللحم سريعا ويوضع عليه رفادة ويشد ليلتصق الجلد على
اللحم ولا يقع بينهما تجويف ولا ينفتح ما فيه مدة فيصير ناصورا قال استادي رحمه الله تعالى اذا
رايت اصحاب الاورام اورامهم تجمع فخلهم ياكلوا ويشربوا ما يشتهون ويخلطوا في الاغذية حتى تكثر
المادة وتجمع المدة واذا لم تجمع ولم تنفتح بل تحلل فلا يخلطوا ولا يخلطوا حتى لا تزيد المادة فيصعب
التحلل وقال ايضا لا يكثر من الامراق والفواكه الرطبة في القروح فتكثر المدة ولا يغلظ
الغذاء مرة واحدة فتحتبس المادة بل توسط الامر وقال ايضا لا يجوز استعمال المسهل بعدما
انفجر الورم ادارا والانفجار لان المادة ح تتوجه الى الخارج والمسهل يجذب الى الداخل
فيقع التعارض بين فعل الطبيعة وفعل المسهل فاذا احتبس طبائعهم تلين بالحقن اللينة لا بالادوية
المسهلة **الادوية المنبتة للحم** هي التي تجفف من غير لذع ولها ايضا جلاء مثل الراوند
والارسا والكندر والصبر واقليميا الفضة والتوتيا والكرسنة والانزروت والزفت
اليابس والعروق والمرداسنج واسفيذاج الرصاص **والملحمة** هي التي فيها غروية ولصوق تقيد
الدم الوارد قواما والتزاق مثل دم الاخوين والراتينج والقنة والمقل والمصطكي والاشق
وعلك البطم والجاوشير والصبر والكندر والمر **والمدملة** هي التي تصلب لحم القرحة وهي تجفف
باعتدال والخاتمة هي المجففة القوية تجفف سطحها الذي قد ساوى الجلد وتجعله كالجلد
في اليبوسة ولذلك سميت خاتمة والادوية التي تفعل هذين الفعلين كل دواء قابض قليل
القبض وكثيره مثل الجلنار والورد ونور الورد وقشر الرمان وورق السوسن والعفص والكندر
والقلقطار المحرق والكحل والزنجفر والنحاس المحرق المغسول والصبر والراسخت **واما
الاكالة** للحم الزائدة المجففة للقروح العتيقة فهي مثل الزنجار والنوشادر والزرنيخ
والنورة لحية اذا اتخذت مرهما ومثل الادوية المجففة من غير قبض كالمرداسنج والصدف
المحرق اذا استعملت ذرورا **الدماميل** بثور كبار صنوبرية الشكل حمر اللون مؤلمة في
ابتدائها وهي ايضا من جنس الجراحات واردؤها اغورها وسببها دم حار تخالطه رطوبة
غليظة فاسدة تتولد عن رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم وتحدث
في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء **العلاج** المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد
والاسهال ويسخن بدنه بكثرة الحمام ويقلل الغذاء ويهجر اللحوم والحلاوى ويسقى السكنجبين وما
قلت في الاورام الحارة ويوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام ومتى اردت
الجمع يوضع عليها بياض البيض ومتى جمعت يوضع عليها المنضجات ومن المنضجات لها التين
والعسل وبزر المر باللبن والحنطة الممضوغة وضماد الخبز امن ضماد الحنطة بسبب الخمير والتين

مع الحنظل بدهن السوسن والعلك المدقوق مع بزر المرو والعسل او عجين الحنطة بشيء من البورق
ودهن البزر فاذا انفجرت فقلما يحتاج الى البط الا ما كان منها مستديرا مفرطحا ويدل على
ذلك غلظ المادة وانها تنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ وهذا النوع ربما انفتح في
ثلثة مواضع واكثر ويحتاج الى المنضجات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة
لحبه مذاقه كلها فصفرة البيض والعسل وربما احتيج الى البط فاذا انفجرت وخرجت المدة
يعالج بالمراهم المنبتة والذرورات الخاتمة ان احتيج اليها **ذرور** ينبت اللحم ويلزق
الجراحات الطرية كندر صبر انزروت دم الاخوين اجزاء سواء يسحق ويذر على الجرح
ويشد ويحترز ان يقع بين شفتي الجرح غبار وغيره **الطاعون** هو بثور او ورم مع لهيب
شديد موذ جدا مجاوز المقدار في ذلك ويصير حوله اسود او اخضر او كمد وحدوثه يكون
من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه وتؤدي الى القلب كيفيتها من طريق الشرايين
فيحدث معه الغشي والقيء والخفقان وقد يتقرح سريعا وينبسط مع وجع شديد اما
التقرح فلرداءة المادة ونارية ها والانبساط لاجل العفونة والوجع لكثرة المادة الحادة
الممدودة ويترشح فيه دم اسود وقيح دموي والطاعون في الاكثر قتال والاحمر قد يفلت
منه الكبير والاصفر قاتل والاخضر والاسود لا يفلح منه احد واكثر ما يحدث في الاعضاء
الضعيفة وخاصة في المغابن واردؤها ما يحدث في الابط خصوصا في الجانب الايسر
وخلف الاذن لقربه من الاعضاء التي هي اشد رياسة وكذلك ما يحدث في الاكتاف
والصدر واعالي البدن وفي الجملة حيث تصل كيفيته الى القلب سريعا وقيل ان الطاعون
انما يحدث في اللحم الرخو مثل خلف الاذن والثدي والخصية واللحم الذي تحت اللسان
والابط والاربية واسلمها ما كان لونه احمر ناصعا ثم ما كان اصفر واكثر حدوثها في الوباء
وفي بلاد وخمة ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع
البدن قال استادي رحمة الله عليه لا يجوز استعمال الفصد والمسهل فيه وفي كل مادة ردية
تتوجه الى خارج البدن بعد خروجها حتى لا يقع العارض وكذا اذا خرجت بعض الخروج
فغابت واما في الابتداء قبل ظهورها فيجب الفصد واستعمال المسهل من المطابيخ والحقن
خصوصا اذا كانت المادة كثيرة مهتاجة لئلا تحتبس المادة المتعفنة في الباطن فتقتل وانا
اقول اذا رئي ان المادة كثيرة مهتاجة وقد انتشرت الى الاعضاء ومالت الى الانصباب
الى الروس فلا ارخص لترك الفصد والمسهل ولو بعد الخروج اذا كانت القوة محتملة لئلا
تقتل المادة الخبيثة المتحركة وقد شفي كثير من الناس بهذا التدبير وقد يؤمر في مثل هذه الحالة
بحجامة ما بين الكتفين في المكلفين وحجامة الساقين في الاطفال ويجب امالة التدبير الى
القبض والعطر وصرف العناية بتبريد القلب وتقويته بالاطلية والاشربة والطبوخ
والاغذية المبردة المغلظة للدم مثل العدس والرجلة والمصوص والقريص واستعمال مثل
شراب التفاح والورد الطري والصندل والحماض والليمو مطيبة بماء الورد والكافور وماء
النيلوفر وماء الرمان الحامض ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد بل ينبغي ان
يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار لئلا يجمد فيه الدم ومتى يحدث فيه الخفقان يغسل الموضع بالماء

الحار وطبيخ البابونج ليجذب المادة من جانب القلب الى موضع العلة ويحتال في
ثم يدبر الانضاج بعلاج الجراح والاكلة وان كانت في حوالي مجلس العيش ثم فيوضع
على الورم ما يمنع البرد من ان يصل اليه وكان استادي رحمه الله يرسم بان يشق الفراريج
الحمامي ويوضع سخنة على الطواعين بعد شرطها لتجذب المادة السمية ويقال انه ينفع
من الطواعين الكي بالنار وان يقطر فيه سمن عتيق ومرهم الرسل ومن الناس
من يطلي الموضع بالافيون مخلوطا بالزعفران لشدة الوجع خوفا من الهلاك لعدم
الاحتمال بها وذلك خطر لردع المادة واجماده الروح **اورام المغابن** قد تحدث
اورام المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين لكن لدفع الاعضاء
الرئيسة موادها اليه فيقبل تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها الضعف وينضج فيها
وربما جلبها قروح واورام اخرى على الاطراف تجري اليها مواد فتلك في طريقها
تلك اللحوم فتنشب بها وعلاجه التضميد بالمرخيات بعد تنقية البدن لئلا يجذب اليها
موادا كثيرة وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير واستعمال ما ذكرنا للاورام الحارة واذا
كانت شديدة الصلابة فالحمام او التنطيل بالماء الحار او يؤخذ مرهم الداخليون اوقية
دهن السوسن ثلثة دراهم زعفران درهم ويطلي بالدهن العتيق **الاكلة** تأكل وتعفن بعض
في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني وامتناعه عن الوصول الى الاعضاء وذلك
مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح ويعفن الموضع
ويحرقه ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح والضغط
العروق والشرايين ويمنعها من ترويح الحرارة الغريزية وعلامة الاكلة ان يعرض غبرة
او بثرة سواد او خضرة او تطوس ويبادر الى السعي والامتناع سريعا وعلاجها الكي بالنار
او بالدواء الحار فان لم ينفع وكانت في عضو يمكن قطعه فيجب ان يقطع لتسلم بقية البدن
من الآفة ان كان البدن نقيا من الخلط المولد للاكلة وان لم يكن نقيا فالعلاج ليس يحمد
ويجب تنقية البدن اولا من الاخلاط الحارة كالصفراء المحترقة او السوداء والحمية لحمية وغيرها
تولدها وان يطلي حواليها بالطين الارمني والخل ويوضع عليها الكرنب المسلوق بالسمنة
حتى يزيل السواد ويسقط ثم يعالج القروح ولابد فيها وسائر انواع الاورام الصفراوية
سنبر
كالجرب والنملة من استفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص والعناب
وان كانت مادتها خبيثة وبلغت الى ان صارت ذات نفاطات وضع عليها دهن
بنفسج ودهن برحنا وذر عليها برحنا يابس وزر ورد مسحوق وفي هؤلاء لا يجب تلطيف
الغذاء جدا بل يكون اغذيتهم في الابتداء المزاوير وبعد سكون الحرارة اللطيفة والبيض واكارع
العدس والفول والكشك وكل حريف ومالح وجلود السمك الغليظة وبعد النقاء
يعطون الترياق والمثرود يطوس ويلازمون الحمام فانه اصوب تدبيرهم ويؤمرون
بالقيام في الماء الكبريتي والشبي فانهم ينتفعون بذلك ويستعملون شراب الشاهترج وكمو
وما يطبخ بالحصرم ويشربون ماء الحصرم والسماق وماء حب الرمان والحرص على مداواة القرحة
بالمراهم المنشفة ومرهم الاسفيداج لئلا ينبسط ويعود ويفسد الاعضاء الباطنة ويجب ان لا يضجر

من تطاول هذا المرض لان الفصل المحدث عن الخلط غليظ **علامات الورم البلغمي**
بياض لونه وعدم الوجع وان يكون ملمسه باردا او الى حرارة قليلة وعلاجه استفراغ البدن
من الاخلاط والحمية عن كل ما يولده بلطف التدبير والاجتناب من التخم والاكثار من شرب
الماء البارد ولا يجب ترك الرفق في الورم البلغمي الا ان يكون سوء مزاج حار فلا بد في
علاجه من السكنجبين والاخذ في كل يوم شراب البنفسج والليمو والشراب الرقيق العتيق والردع
في الابتداء بما هو قليل البرد وفيه تجفيف كالاسفنجة تغمس في خل ثقيف ممزوج بماء
البورق وعصارة الآس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل وكلما زاد الخل كان احذق
فان اطفى والايدق ورق السوس ناعما ويضمد به بعد التكميد بالخل فانه عجيب ثم النطولات
والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون فانه محلل وكذلك الطلاء
بعكر الزيت والتكميد بالرمل المسخن والدخن المسخن مجفف له **الورم الرخو** هذا الورم
يسمى اوديما وهو ورم ابيض مسترخي لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة
رقيقة وعلامته ان يكون معه ادنى متانة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع ويبقى اثره فيه
وكلما كان اكثر رخاوة كان عن مادة ارق ولذلك يكون غوص الاصبع فيه اسهل وعلاجه
اسهال البلغم وهجر المرطبات والنضد بالخل والماء الممزوجين مع النطرون وان يدلك
بالزيت العتيق والملح ويوضع عليه خرقة مشربة بماء رماد البلوط والكرم او يطلى بطلاء البزر
السلع السلعة هي ورم غليظ متبرئ عن اللحم غير ملتصق به حتى يمكن ان يقبض عليه ويتحرك عند
التحريك في الجوانب كلها وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويه وتولدها
من بلغم غليظ ويكون فيها اللون كلون البدن بلا وجع وهي اصناف اربعة الشحمية والعسلية
والاردهاطية والشرازية اعني انها تحتوي على هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس
صاحبها بالم يسير عند اللمس واما الثلثة الاخر فيعمها لين الملمس وقلة الحس وعلاجها جميعا
تنقية البدن من البلغم الغليظ والزامها الاضمدة المحللة كالدياخليون وضماد **صفته** عشرة
دراهم حلتيت خمسة دراهم جاوشير سبعة دراهم فرفيون ثلثة دراهم مقل ازرق اربعة
دراهم سكبينج ثمنية دراهم يعجن بماء الكزبرة الخضرا بعد ان يحل الاشق ويضمد به ويغير في كل
ثلثة ايام فانه ينضجها وربما يفجرها ان كانت السلعة رخوة هذا اذا تلوحقت في الابتداء
فاما اذا اغلظت فليس فيها الا احد الامرين اما التعفين بالادوية المعفنة واما الشق طولا
وسلخ الجلد عنها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة وينوقي ان يبقى منه بقية لئلا
يعود ويوضع في المكان بعد القطع السمن واذا قاح المكان وضع عليه مرهم الجلا **وصفته** زنجار
ثلثة دراهم عدس مقشور درهمان حلاب اوقية دهن ورد شيرجي ستة دراهم واذا نقي
المكان مرهم الملحمات والنوع الذي يسمى الشحمية فلا ينجع فيه الادوية المحللة ولا المعفنة ولا دواء
له الا اخراجه **الغدد والعقد** الغدد منها طبيعي ومنها ما يجري مجرى الزوايد فاما غير
الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ وينعقد بالبرد والفرق بينها وبين
السلع انها لا تقبل الزيادة وليس فيها غلاف وانها غير لينة بل تكون صلبة وعلاجها
ان تضمد بالدياخليون او بعسل لحب رتنبر ودهن سوسن او دهن بابونج وبشد فوقها

قطعة اسرب شدا وثيقا وربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فتعالج
بعلاج السلع وان لم تجمع فلا يتعرض لها بالشق بالحديد فكثيرا ما يقع المبضع في الشريان
وينزف ويموت صاحبه ومن انواع الغدد نوع يسمى فوجشا فكانه يختص بهذا الاسم
ما يكون خلف الاذن وعلاجها علاج سائر الغدد وربما يخصه رماد الحلزون يسحق ويمزج
او رماد ابن عرس بقيروطي بدهن السوسن وقد يعرض ايضا بثور غدد به صغيرة وعلاجها
الشوح وعصر ما فيها ووضع الاسرب عليها واما العقد فاما ان يكون رخية تظهر في المواضع
المعراة من اللحم كالبندقة والجوزة وما دونها بتفرق وتغيب عند الغمز عليها وهي اما مع الم
واما بلا الم فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان يدلك ويدق بخشب حتى ينفرطح وينفرق ثم
يضمد بالحضض والاقاقيا وغار النشك ويوضع فوقها قطعة اسرب ويشد شدا وثيقا
واذا كان مع الم فينبغي ان يمرخ بالقيروطي وتطلى بالنطولات المحللة واما الشحمية وهي تحدث
في جميع الاعضاء صلبة المكس وتسمى التاليل المندفية وعلاجها اخراجها ان كانت اللحم
فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك يلين بالاضمدة وقد تنعقد الاعصاب
عند كد يلحقها وعقدها تشبه السلع وتفارقها بانها لا تزول من جهة والسلع تزول
يمنة ويسرة وعلاجها التمريخ بالادهان ايا ما ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد فيه وقد
يحدث من شق العصب وهتكه عند ما يرى صلابة وتحدث ايضا في الاعضاء بعد
انجبارها صلابات وزوائد وعلاجها التمريخ بالادهان والسحوم والمخوخ **الخنازير**
يشبه السلع وتفارقها بانها غير متبرئة تبري السلع بل هي متعلقة باللحم وصلابتها
اشد ويظهر في سطحها شبه بالعقد والعجر وانما سميت بالخنازير اما لانها تعرض للخنازير
كثيرا التهمها وكثرة لحمها واما لان شكلها شكل الخنازير وهي تحدث في اللحوم الرخوة
وخاصة في العنق وتكون في الاكثر جماعة وعدة يضمها كيس واحد وحدوثها يكون من
سوء الهضم والتخم وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل
الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخوا وترك الطعام بالليل ثم تحليلها بالاضمدة المحللة
كشحم البط والدجاج ومرهم الرسل ولمرهم الدياخليون خاصية عجيبة في تحليلها وخاصة
ان عجن مع الابرب المسحوق والزراوند المدحرج المسحوق فان تحللت والا عولجت
بالاضمدة المنضجة والمفجرة للقيح ثم يداوى كما يداوى القروح واكل احرف اللبوب ويحق
رمادها بالزيت ويطلى به الخنازير حللها واذابها مجرب صحيح واذا سحق الانزروت
مع شيء من النطرون بماء وطلي به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها
ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا ويتقرح فيكون صديدها
الثخين القيح اذا شق وهو شر انواع الخنازير وعلاجها قلعها بالحديد واستيصالها ويكوى
الموضع **علامات الورم السوداوي** الصلابة وكمودة لونه وكثرة السوداء في البدن
وعلاجه استفراغ السوداء والحمية عن الماكل المولدة للسوداء والنضد بالملينات كالشحوم
والامخاخ ودهن السوسن ودهن الحناء والزيت العتيق **مرهم** يحلل الصلابة في اسبوع ومادة
خردل وبزر اللخجة وكبريت وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وبر

السرطان ورم سوداوي يتولد من السوداء المحترقة عن مادة صفراوية احترقت معها ليس عن الصرف العكري واكثر ما يظهر السرطان في الاعضاء اللينة الرخوة المتخلخلة مثل ثدي النساء وارحامهن وخصية الرجال وفي الحلوق والاعناق والامعاء ايضا ويعسر معرفته في الابتداء واذا ظهر بحيث يعرف يصعب علاجه وعلامته ان يبتدئ ورما مثل اللوزة او اصغر ثم تتزايد على الايام على صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل وادنى حرارة في المجسة واذا اخذ يكبر تظهر عليه عروق خضر وحمر تشبه بارجل السرطان ويكون له اصل واغل في الجسم والمتقرح منه اسوء والقرحة غليظة الشفاه حمراء خضراء متقلبة الى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن وهو بالجملة داء عياء لا مطمع في برئه وانما المقصود من معالجته احد اعراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى تندمل قرحته وهذه الاعراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المذكورة في الاقرباذين بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط الكثيرة وابقراط يقول ان علاج السرطان بالحديد يهيج العلة ويكون سببا للهلاك العاجل واذا دبر بالادوية بقي زمانا طويلا **الورم الصلب** ويسمى سقيروس يكون اما من المرة السوداء بان تنصب الى عضو يتولد فيه واما من البلغم وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا بارد المجسة كمد اللون عادما للوجع او عادما للحس ايضا ان كان خالصا والذي من البلغم علامته ان يكون لونه لون البدن بارد المجسة ليس بصلابة السوداوي واكثر ما يحدث عقيب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة والعديم الحس الشديد الصلابة لا برء له واما الذي معه حس ما ولم تمكن تلك الصلابة ويكون مختلطا بغير السوداء فيعالج بالملينات المحللة مثل الدياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم ويلطخ اولا بالخبازي شنبر ودهن اللوز الحلو والشمع وان تحللت والا دبر فيه مثل دقيق الخطمي وبعده دقيق البابونج واكليل الملك والحلبة ويؤخذ دهن السوسن ودهن البابونج ويبطل بمغلي خطمية وبابونج واكليل الملك ونخالة باسفنجة فان آل الحال الى ان يحلل فيها ونغلت والا ان جمعت بطت وعولجت بما ذكرنا من علاج الجراحات واما السوداوية الصرفة المداخلة لجوهر العضو المتمكنة منه فالاجود ان لا يتعرض الى معالجتها فان ادوية الضعيفة لا تفي بتحليلها والقوية ربما نفرت الاعضاء منها وينفع لصلابة المفاصل النطول المتخذ بالبابونج واكليل الملك ودهن السوسن والبابونج وشحم البط والدجاج **الداحس** ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار مع وجع شديد وضربان قوي وتمدد وتسقط الاظفار وربما احدث الحمى وفيه خطر الصبع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاسهال وتعديل المزاج بماء الشعير ومما جرب للداحس في ابتدائه وقبل استحكامه ان يطلى الظفر عرضا في اماكن مختلفة بالعفص الاخضر والخل فانه يحلله قبل تكامله فان تكامل وضع على العضو زبيب منزوع

العجم فانه كثيرا ما ينضج فان برا والا وضع عليه قطرة من البنة الضان ويوضع عليه البصل المطبوخ حتى ينضج وينفجر وينحل واياك وان تقرب شيئا من المراهم ابتداء واذا انفجر جمعه مص الجلد ووضع عليه مرهم مناسب ومما ينفع ان يطلى في الابتداء العفص الاخضر والخل والاقاقيا وبزر قطونا والخل مبردا ويوضع في الثلج والماء حتى يخدر ويطلى بالبنج والافيون بالخل ان كان الوجع شديدا ويوضع عليه الشمع ودهن الورد وبزر قطونا ممضوغا بماء الورد فان سكن وبرا والا يوضع في الدهن المسخن بحيث يمكن ان يوضع فيه وكلما فتر يسخن فان لم يتحلل توضع عليه الاضمدة المنضجة حتى يجمع فيبط ويخرج ما فيه ويعالج بالزبد وبعده بالمرهم الابيض فيذر فيراعى الابتداء والوسط والانتهاء والانحطاط ويعالج في كل حال بما يليق به والداحس ان كان في اصل الظفر كله فان الظفر يسقط ولا ينبغي ان يعبس به ويحرك لئلا يكون بدله متعفنا **الورم الريحي** اما ان يكون مخالطا للنا عند الحس ويكون عن بخار محتبس وهو التهيج او مجتمعا معا وما للحس ويكون عن بخار ريحي ويسمى نفخة وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر وعلاجه بعد نضج المنفخات وتلطيف التدبير التنطيل بالماء المغلي فيه النخالة او مثل البابونج واكليل الملك والحلبة والتكميد بدقيق الشعير او بالنخالة ودرس او تضمد برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرف والابهل ووضع محجمة النار والتنطيل بالادهان التي طبخ فيها بزر الكرفس والرازيانج والكمون والشراب والنانخواه والشبث ان كان عن ريح غليظ واما التهيج فعلاجه الطبوخ بالجولان وماء عنب الذئب او ماء الكسفرة وتلطيف وان كان عن ضعف الكبد فقد تقدم علاجه في امراض الكبد والعلاج في جميع ذلك على اصلاح الاغذية وتلطيفها وبتوقي رداءة الهضوم **ابورسما** ورم يحدث عن دم وريح وحده من انخراق الشرايين اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد او جراحة تقع في موضع ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان مفتوحا لا يلتحم ولا ينبت عليه الدشبد وعلامة هذا الورم ان لون موضعه ابيض واذا اغمز عليه باليد ذهب اكثر الورم ويسمع له في بعض الاوقات صرير ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة لتصلب ذلك الموضع ويقوى ويشتد ليؤمن من انخراقه ويحذر ان يمسه شيء بحرقة فانه ينزف الدم كما ينزف من الشريان **البثور** البثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالشري الدموي ومنها مائية كالنفاطات ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشري البلغمي ومنها ريحية كالنفاخات **الشري** بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في الاكثر وتشتد بالليل ويكربها وغمها ليلا وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة وسببها بخار حار ويثور في البدن دفعة اما عن دم صفراوي وهو الاكثر وعلامته ان يكون اشد حرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار وعلاجه الفصد والاسهال الصفراوي بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين

بالهليلج واستعمال المنقوع الحلو والحامض والتغذي بالعدس والخل ومزورة حب الرمان والسماق والملوخية والحصرم والرجلة ويكثر في المنقوعات والطعام الكزبرة اليابسة وسقي اقراص الكافور وماء الحصرم والدوغ الحامض وامر استادي رحمه الله ان يؤخذ بزر رجلة وبزر خس من كل واحد ثلثة دراهم شعير مقشر نصف درهم ويدق ويسحق في ماء ويحلى بشراب النوفر ويشرب وان لحقه كرب فاسقه ماء بزر البقلة بالسكنجبين وبزر قطونا بالجلاب وسقي ماء الاجاص وماء الرمانين وماء التمر الهندي بالسكنجبين وان كانت الطبيعة لينة فرب السفرجل او شراب التفاح ويصب الماء الفاتر على البدن ويدلك بالنخالة والبطيخ او بزر مدقوق ويمزج بالخل وماء الورد ودهن الورد ويلبس العليل القميص الاحمر والثياب الحمر ويطلى البدن بماء عنب الثعلب والكسفرة والكاكنج وشيء من دقيق الشعير ويجلس العليل في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وان كان الشرى بابا فاجلس المريض في الماء الحار كل يوم ثلث مرات ورايت البقر ينفع من الشرى حارا اذا كان مع حرارة ولهيب وعن بلغم بورقي وعلامته ان يكون الى البياض ويهيج في الليل اكثر وعلاجه استفراغ البلغم بالايارج وبمطبوخ الهليلج ويكثر الهليلج الكابلي وربما زيد فيه التربد ويسقى السكنجبين العنصلي والسكنجبين العسلي ودخول الحمام والتعرق فيه والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل والتغذي بما ذكرنا مع بعض المسخنات القليلة السخن وبالقلايا والمطجنات والتنقل بالجلنجبين السكري واخذ نصف مثقال من الكبابة في اوقيتين من سكنجبين **الجمرة** بالجسم والنار الفارسية يقال لكل بثر اكال منفط محرق محدث للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه تقشر وتنفط ورطوبة ويكون صفراوي المادة والجمرة على السوداء وتنفخ من غير رطوبة لابد من الفصد اولا واستفراغ الصفراء بطبيخ الفاكهة ومراعاة السوداء وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة وينبغي ان يقبل بعد الاستفراغ على ما يرقق الدم ويرطبه ويزيد في مائيته كماء الشعير مبزرا بالعناب وبزر الخس وشراب النوفر واقتصر في تغذيته على المزاوير كالاجاصية والقراصية والملوخية وان عطشوا اجرعوا ماء الاجاص وماء الخيار وماء البطيخ الهندي وماء بزر قطونا ومنهم على شراب اجاص بحب بزر خس واذا اختلط المرض اعطوا الفراريج بالشعير المقشور واللحم الضعيف **الادوية الموضعية** لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا تحبس المادة او تدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة التقبيض ولا قوية التحليل لئلا يزيد في كيفية المادة بل يقتصر على الزبد وماء الكسفرة على موضع الجمع الى حين تتفتح ثم يوضع في فم القرحة يسير من زبد مع السمن ويوضع حواليه المكان الخرق المبلولة بماء ورد وماء كسفرة خضرا واذا انفتحت عولجت بالمراهم حتى يندمل المكان ويعضد بمرهم الاسفيداج ومرهم النورة ولا يترك ان يجمع ماء البتة وكثيرا ما يبقى في موضعها مدة بعد ودهنها حارة وتوضع عليه الخرق المبلولة بماء ورد والطين الارمني ويطلى بالعفص والكافور ولعاب بزر قطونا ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشقق ويطبخ في الخل

حتى يتهرى ويضمد بخرقة كتان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضمادة من لسان الحمل والعدس المقشر والخبز الكثير النخالة **النفاخات والنفاطات** قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق وتشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم وهي تحدث من رقة الدم وغليانه حتى يتميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيجد الجلد الكثيف مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية وعلاجها تنقية البدن بالفصد وتعديل المزاج وترك اللحوم واستعمال كل ما يطفي الدم ويغلظه من الاغذية والاشربة مثل شراب الكندر وشراب العناب وماء الرمان والعدس بالخل والعناب ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كثيرة فقئت ثم عولجت بالمجففات وتطلى البدن باسفيداج الرصاص والمرداسنج المربى بماء ورد وماء الآس ومرهم الاسفيداج **العرق المدني** سواء ان يحدث على البدن بثرة ما فتنفتح ثم تنتفط ثم تثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق لا يزال يطول وربما يلزمه حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية تحصل في العروق وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير في هيئة العرق لانها في جوف العروق فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فتصير الى بعض الشعب الدقاق فينفتح وينقلب الجلد لشدة اندفاعها واكثر ما تحدث في البلدان الحارة اليابسة وانما نسبت الى المدينة لكثرة حدوثها فيها وعلاجه استفراغ المادة فان كانت سوداوية فمثل شراب الشاهترج المدبر مع الزراوند وهليلج هندي والحجر الارمني والكائن عن مالح بلغم بخلط الغاريقون والكابلي وبشرب الصبر ثلثة ايام متتابعا من نصف درهم الى درهم ونصف وترطب اغذيتهم بان يعطوا الدجاج السمين والامراق الدهنية ويعطوا في مبيتهم حسا شعير ببزر خس ولب القطين بشراب الشاهترج ثم اذا برز طرفه الخارج ربط ويعمل صفارة من رصاص وزنه درهم واحد حتى ينجر ويخرج وينطل العضو في تلك الحال بالماء ويمرخ بالدهن ويمسح بالملح حتى يسهل خروجه ويلف عليها ما يخرج بالرفق ويتوقى ان ينقطع لئلا يكون سبب آفة عظيمة ويطلى حول المكان بالصندل او الكافور وماء الورد ولعاب بزر قطونا والادهان الباردة فان انقطع فلا بد من الشق حتى يستاصل ويعالج الموضع بعد ذلك بعلاج الجراحات **الثآليل** هي بثور صغار شديد الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها متعلقة ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤوس مدققة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال منكوسة متعفنة تسمى قرونا ومنها منفتحة يكون المدة تحتها وتسمى طرسيوس وسبب جميعها خلط غليظ يابس بلغمي او سوداوي او مركب منهما وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء وبعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز وترطيب المزاج بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر او الخرنوب او الآس او بالشونيز بالخل او بالملح والخل ويوضع عليها الحناء والجبن والخل والبورق بعد حكها بالحجر حتى تدمى ومما ينفع منها التدهين دائما بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالحديد او بالدواء الحاد

كالفلفل فوتز والديك برديك ويكوى موضعها بالآس المحرق او حراقة قرن ايل ودم
الفار يقلع الثاليل وقيل يذهب بالثاليل الاشق المحلول بخل او المقل المحلول به ومنها
ما يعرف بالعدسية والحنطية تحدث على الجبهة والوجه والعدسية صغيرة لاطية والحنطية
على شكل البر الى حمرة وسبب الاولى رطوبة تفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة
تفسد بالدم ويغلظ وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقيروطي وصمغ
البطم وصمغ الاجاص والمويزج والشيطرج او بالكندس والكبريت والبورق بالخل
البلخية هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة الرديئة
وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث وعلاجها علاج السعفة الرديئة وينفعها
خاصة ان يطلى بالطين الارمني والخل دائما حتى يجففها فيتقشر قشرا وينتهي الى اللحم الصحيح
او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج وزنجار واشق والمقل والخردل والزاج مع
دهن الحنطة والخل وقيل عسل **البطم** هي بثور سود كبار تعرض في الساق يسيل منها صديد
اسود وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا مغيضتين انحدرت الفضول اليها
من جميع البدن وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك وارسال العلق
على الساقين والشرط والمص بالقوارير وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد قيصوم ورماد
خشب الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحنا المحرق بالخل وشيرج
وزيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة **النوتة** بثرة متقرحة تأخذ في عمق الجلد والوجنة
وحد وشبهها من خلط غليظ فيه حدة وعلاجها ان تنقى بمرهم الزنجار والدواء الحاد او
بالحك ثم يعالج بالمرهم الاحمر والاسود والمنبت للحم **السعفة** قروح تحدث في الرأس
والوجه فمنها خشكريشية وهي تبتدي بثور صغار خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم
يتقرح قروحا خشكريشية تكون الى حمرة فمنها رطوبة يسيل منها صديد وتسمى السريج
وسببها فضلات عفنة ورطوبات فاسدة يجتنب الغليظ فيها دائما ويتنثر الرقوق
واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم وكثرة بخاراتهم وضعف اعضائهم وعلاجها
فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان
والاشياء الحريفة والمالحة والاقتصار على الاغذية النقية المحمودة ثم طليها بما يطلى السعفة
وينفع من المبتدئة فيها خاصة في ابدان الصبيان عروق وقشور الرمان والمرتك والحنا
بدهن ورد وخل وان كان المريض مراهقا ينفع الجماع ومنها يابسة نخالية شبيهة بالشوح
تتنثر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي يخالطه رطوبة حريفة تندفع الى الجلد
وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج ثم التنطيل بالماء الحار والالعبة والزوفا
والقيروطي والشحوم والادهان البارد وان كانت غليظة حكت حتى تدمى او يرسل عليها
العلق ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدية
وعلامتها ان ينثقب معها جلدة الرأس ثقبا دقيقا يرى الصديد في عيونها واقف
وقوف العسل في الشهدة وهي تفسد الاهاب وعلاجها ان يكوى بالزنجار بان يحشى
فيها بعد تنقيتها وينتف ما فيها ومنها نوع آخر يعرف بروس الابر وهي تظهر في اصول الشعر

في المسام النقيها وثقوبا دقيقة اقل من الثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء
اللحم يتورم المسام فيقوم شعر الرأس كانه ابره وعلاجها الاستفراغ والمص بالمحاجم حتى يخرج
منه شيء شبيه بالدهن وبعد تنقيته ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل حتى تقبض اصول الشعر
ثم يوضع عليها دهن الورد والمدبر بالخل ببعض ادوية السعفة ونوع آخر يعرف بالعجريشية
الدماميل يظهر صلبه ولا يتفتح ثم يتحلل ويظهر في مواضع اخرى وهي من بخارات غليظة
جدا وعلاجه التجويع وتلطيف الغذاء والتنطيل بماء الخشخاش المحلله ونوع يقال له التيني ونوع
يظهر بثورها صغارا حمرا شبيهة بحلمة الثدي يخرج منها رطوبة مائية الدم وتقرب هذان
النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء تحدث
في الرأس متى حلق شعر الرأس نبت جلدة الرأس حمرا مشبعة الحمرة يكاد يضرب الى السواد
يوجعها المس ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ وعلاجها الفصد والاسهال وقطع
اللحمان وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقيروطي المتخذ بدهن البنفسج المضروب بماء الخلاف
والخطمي والخبازي ونحوها الملقى عليها من زبد البحر والودع المحرق وبياض البيض وقد
تحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة والحجامة
الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام والانكباب على الماء الفاتر وان يطلى بطلاء
السعفة القوي واعلم انه لا يكفي في السعفة وفي سائر الامراض الجلدية الاستفراغ وتعديل المزاج
بل يحتاج مع ذلك الى ادوية موضعية فينبغي ان يبدا بفصد القيفال والاسهال وان كانت
صفراوية تعديل المزاج عقيب الاستفراغ بماء الشعير والفقوع الحامض ثم بعد ذلك ان كان
بثور متقرحة وضعف على الاعضاء ما يعدل مزاج العضو خاصة مثل دهن ورد وشيرج
ودهن تمرحنا وان كان ورم فمثل ماء لسان الحمل وماء نبات ومثل مرهم الكافور حول العضو
او طين ارمني وماورد ويخرق حوله ليمنع المادة عن الانصباب الى العضو وان كانت
بلغمية استفرغت العضو بعد ذلك بمثل دهن بنفسج ونوفر وخطمية وملوحة وان كانت غليظة
وضع عليها مثل البورق ومثل الملح والنطرون والشونيز ومما ينفع السعفة الرطبة الخل
والاشنان الاخضر يدلك به الرأس مرارا فانه يجففها ويذهبها والزرنيخ ايضا ينفع من
السعفة الرطبة ويجب ان تجردها على هذه القروح من الاوساخ والخشكريشة ويدهن
العضو بعد الجرد والغسل بدهن الورد ويلطخ بمثل مرهم الباسليقون او مرهم الاسفيداج
ونحوه وكل يوم الغسل والدهن وكان استادي رحمه الله يأمر لسعفة الصبيان ان يؤخذ
قرصا حامض اوقية ويغلى بدهن تمرحنا ثلثة اواق حتى يحترق ويدب في الهاون
ويلطخ به من عشية ويغسل بكرة بدقيق حمص وما يحن فيه ومما ينفع السعفة مرارة البقر و
لفا وخل خمر معمولة بدهن وشمع والسعفة اليابسة تعالج بالشمع والدهن وشحم البط
مما ينفع السعفة الرطبة واليابسة ان يؤخذ المبعر اليابسة وتغلى بالماء حتى يخرج قوتها
فان قوتها تخرج سريعا ويذوب فيها من الراتينج مقدار ما يحصل له قواما ويضاف اليه
مقدار عشرة دراهم من الراتينج ووزن درهم من الزنجار ويطلى على موضع السعفة بعد
غسلها بالصابون **طلاء** للسعفة الحديثة الرطبة نطرون اشق قرفيون كبريت اصفر وزرد

البن بالسوية يدق ويلطخ به بالخل **طلاء** للزمنة من السعفة الكائنة في الابدان المتقشفة اليابسة
المزاج ملح زاج محرق قار كبريت تراب الزيبق عفص عروق زراوند مرداسنج يطلى بخل خمر
ودهن ورد **طلاء** للسعفة الحمر الكائنة في الوجه يطلى بالصابون ويترك حتى يمتصه ثم يغسل
بماء حار مع غبيراء يحترق ويعاد عليه مرات والصابون اذا اغليت بدهن ورد وطلي
به على قروح روس الصبيان جففت رطوباتهم وابراها وينبغي ان يتوالى على ذلك حتى يبرا
واذا اطليت به قروح المتهدية وتركت سبعة ايام ثم يغسل بماء حار بعد ذلك فانه احق
دواء فيها والحنا اذا عجنت بزيت وقطران وحملت على الرأس انبت الشعر وحسنه
واذا سحقت مع الزفت الاسود وعجنت بزيت ودهن ورد وحملت على قروح روس
الصبيان جففها واذابها **دواء مجرب** للسعفة زرانبخ وجلنار بالسوية يسحقان ويداف
بخل ثقيف ودهن الورد ويطلى به الموضع اذ يوخذ زيت رطلان خل خمر مثله مرداسنج رطل
وربع نحاس محرق اوقيه زنجار ثمانية دراهم يطبخ الخل بالزيت الى ان يفنى الخل وتلقى عليه
الادوية وتطبخ حتى تثخن وتخمر وان كانت السعفة غليظة فلتحك بحديدة الى ان تدمى ثم
يذر عليه الدواء الحاد حتى يستاصلها ثم يعالج بهذا المرهم الذي بيناه آنفا **البثور الصغار**
حدوثها يكون عن رطوبات رديئة تندفع الى ظاهر الجلد وان كانت حادة كانت البثور
محددة الرؤوس وان كانت باردة او غليظة كانت عارضة منبسطة الرؤوس وعلاجها تنقية البدن
بحب الايارج والمطبوخ القوي التبريد وتكميدها بعد ذلك بالخرق المبلولة بالماء الحار
حتى يخرج وطليها بالدفلى والسذاب والمر بالخل قال الشيخ وقد يعرض للاطفال بثور في
البدن فما كان منها اسود فهو قتال واما الابيض فهو اسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان
قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا انتشر وربما كان في خروجها منافع كثيرة فعلى كل حال فيعالج
بالمجففات اللطيفة محلولة في ماء الذي يغلي مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة
المصطكى والطرفا وادهان هذه الاشياء ايضا والبثور السالمة تترك حتى تنضج ثم تعالج
وان تقرحت احتيج لمرهم الاسفيداج وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون
وكذلك القلاع وان احتيج الى ما هو اقوى فيغسل بماء البورق نفسه ممزوجا بالنبيذ
وان تنفطت لسد رهم حمراء بماء طبيخ الآس والورد وورق شجرة المصطكى هذا
كله مع اصلاح غذاء المرضع **النملة** بثرة او بثور مع التهاب واحتراق وورم مكثها
وربما يسرا او بدت ويسعى من موضع الى موضع كما تدب عنها النملة فمنها النملة الآكلة
التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الناروج وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق
الدقاق ولا تحتبس فيما دون ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها وعلاجها ان يبدا
اولا بالفصد ان وجد في الدم كثرة وباستفراغ الصفراء بمطبوخ الفاكهة المقوى بالمحمودة او بماء
الهليلج والتمر الهندي ثم استعمال الاطلية المجففة ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق
شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعما وماميثا واقاقيا وحضض بماء الهندبا والطين الارمني
بالخل وماء الورد نافع وتطلى الشاكلة باقراص انذروخورون بشراب قابض **الجاورسية**
بثور صغار صفر مثل الجاورس ببيض الروس حمر الاصول وربما كان معه لذع شديد وورم

وسيلان صديد وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة
والغلظ قليلة الحدة وذلك لما يخالطها شيء من البلغم وعلاجها الفصد وتنقية البدن بالطبيخ
فيها مثل الغاريقون والكابلي والشاهترج الاخضر وشراب الشاهترج المدبر واذا اعلم
نقاء البدن غسلت بماء طبخ فيه مويزج وبابونج وبورق ولطخت بالحنا المعجون بالخل وماء
الهندبا بعد الغسل بالمياه الكبريتية وتطلى بالكبريت والكندس والبورق والملح فينفع
منها ان يطلى بالعفص وقشر الرمان والصندل والعدس والطين بماورد وقليل خل
ولا يلطف الغذاء جدا بل يكون الغذاء من اللحوم اللطيفة ويعتبر سائر ما قلت في الاكلة
ويلازم الحمام فانه من انفع الاشياء لها **البثور اللبنية** قد تنتشر على صفحة الانف والوجه
بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرجت منها شيء شبيه بالجبن المنعقد وسببها
مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحتبس في المسام ولا تتحلل لغلظها
وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الراس ثم التضميد بالمجففات واخذ الترياق ومما جرب
فيها ان تعجن الشونيز والبورق بالخل والضماد بالتوث مسحوقا ودهن العضو بعد ذلك
بدهن ورد ودهن بمحن وابرات منها جماعة بهذا التدبير وينفع منها التضميد بالخرنوب
الابيض وبنصفه ابرسا يتخذ منه مطبوخ وبزر الكتان مع الورد فان لم يكف ذلك ضمد برماد
الكرم مذافا بالخل **بنات الليل** هي حكة وخشونة وبثور صغار تعرض في البرد والليل وسببها
احتباس ما يجب ان يتحلل لكثافة الجلد وضيق المسام في الاصل واذا كثرت البخارات عند
جودة الهضم في الليل وازدياد المسام ضيقا لبرد الهواء وغئور الحرارة حدثت هذه العلة
ولذلك يسمى بنات الليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها وتستلذ بدءا ثم تؤدي
الى وجع وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات
بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمام والمروخات والدلوكات وباقي علاجها
مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها **الحصف** بثور صغار شوكية
كالدخن واكثر ما تحدث في البلدان الحارة والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال
اذا صادفها الهواء البارد وسببه رطوبات رقيقة حارة كانها اثقال العرق المندفعة
على الرشح حارة غليظة اذا احتقنت وامتنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد
احتبست في سطح الجلد وتبثرت وربما تبثر بثورا ظاهرة بل حدثت خشونة مع حكة قليلة
ووجع يسير وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتلئا والا استحم
بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة واكليل الملك والمسح بعد ذلك بماء الورد والخل والتدلك
بالملح والحنا والخل والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد **البثور الغريبة** منها نوع يعرف
بذات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول مترققة الراس بالمدة قليلة الالم عسرة
النضج وهي اما ان تنقلب وتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وترشح مدة وهذا اشرها
وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق البلغم وعلاجها الفصد والاسهال بمطبوخ
الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة وتضميدها ببزر قطونا اولا ثم ببزر المرو ببزر قطونا
واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج ومنه نوع آخر حمر صغار صلبة تظهر بغير

الم ثم يخفى ثم تظهر وتبقى زمانا طويلا وسببها البخارات الدموية وعلاجها علاج الشرى الدموى
ومنها بثور تعرف بالشليم وهى تظهر فى الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم
وهى ردية تحدث من دم فاسد حريف وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات
فانه ربما يوجد هناك دم منعقد شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص
المحرق ثم مرهم الخل لئلا اثره ابيض ومنها بثور تعرف ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها
وهى كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا تنفتح بل تسترخى وترق فان بطت لم يخرج منها
شئ غير الدم الغليظ وفى الاكثر بيض وسببها خلط رطوبى غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها
فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلا والشعير والكرسنة معجونة
بالخل وماء الرازيانج وتمرخها بالقيروطى ومنها بثور العفا وهى شبيهة بهذه البثور الا
انها اكبر وتولم الما شديدا وقلما تتخلص من خرجت به تلك وسببها فضل دموى حاد تنزل
فى مجرى النخاع وعلاجها الفصد والتضميد بورق بزرقطونا ولسان الحمل الجدرى والحصبة
الحصبة بثور متفرقة حمر كحب الجاورس اذا ابتدائت تظهر وتكون كقرص البراغيث ثم تخبر
ولا تنهبج ولا تكون لها سمك فلا تجاوز الجلد وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته
صفراويا والجدرى بثور كبار حمر الى البياض ما هى تنفرش فى جميع البدن او فى اكثره
وربما حدث فى بعض الاعضاء دون بعض ويتقرح سريعا وسببه غليان الدم وتعفنه
بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة فى سن الطفولية ولهذا يحدث للصبيان كثيرا
ولاختلاف الفضول فى الغلظة والرقة والجودة والرداءة والقلة والكثرة يحدث
فى بعض الاطفال اسرع وفى بعضهم ابطاء وفى البعض اقل وفى البعض اكثر وفى البعض اخطر
وفى البعض اسلم واردؤها الاسود ثم البنفسجى ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض واسلمها
الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب والحمى قوية ثم الكثير العدد مع
باقى الصفات والمختلطة المتصلة حتى تاخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع
ردى وخصوصا عند حدوث الوباء وفساد الهواء وكذلك المضاعف الكبار حتى يعلو
واحد على آخر والحصبة التى ترشح دما ردية قاتلة وكذلك التى تختلف حالها فتارة تظهر
وتارة تبطن والحميف نوع من الجدرى وهى حبة كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات
من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا ونفسه قوية ولا تكون هناك حمى حتى يتوهم على هذا
النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا ولا ان يكون الجدرى والحصبة تبعا للحمى اولى
من العكس وان سكنت الحمى ثم ظهرت الجدرى ولم تنقلع الحمى فهو ردى والاجود
فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين واذا رايت المجدور والمحصوب تتابع
نفسه فيه ورم حجابى او سقوط قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد
والظاهر يبرد والجدرى والحصبة تخضر او تسود فالهلاك قريب واذا اخذ الجدرى
والحصبة تغور سيما البنفسجى منه فانه تغشى عن العليل واذا بال دما او بولا اسود
فهو هالك سيما اذا انضاف الى ذلك اختلاف احضر دموى او غالى مع سقوط
القوة واكثر من يموت بالجدرى يموت مختنقا وربما تنقل الى فلغمونى وماشرى

او الى دبيلة يجتمع المدة واكثر ما تحدث الحصبة والجدرى فى الربيع والبلاد الحارة
الرطبة وفى الصبيان والشبان ويندران فى المشايخ وعلاجهما ان يبادر الى اخراج
الدم بالفصد والحجامة قبل ظهورهما لتخف عن الطبيعة المادة الردية واما بعد
خروجهما فلا يجوز لانه يقع فى ذلك مضادة لفعل الطبيعة بل يعالج بما فيه نفوذ
مع ردع وتطفئة وتغليظ الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف عام
الى الاعضاء العالية ومن كان منهم طفلا وقد جاوز خمسة اشهر الحجم وخاصة ان
كان جسمه خصبا ولونه ابيض مشربا بالحمرة ويخرج الدم بحسب القوة والسن والزمان
وان كثر الجدرى فى البلد يجب فصد الاصحاء وحجامتهم والاحتراز عن اللحوم والحلاوات
وتليين الطبع بماء الفواكه المشروبات النفوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر
وشراب الكادى وشراب الطلع فانهما بالغان وشراب هندبا وشراب الند
وشراب خوخ زهرى ونقيع العناب وحب السوس وعرق السوس والنيلوفر
وربما احتيج الى بزر رجلة بالكافور وسقى اقراص الكافور بماء الرمان الحامض والاشربة
المبردة والربوب القابضة وتجرع الماء البارد وليعرق فتعاون الطبيعة
فى دفع المادة ويشم الصندل وماء الورد والكافور لئلا يسخن القلب وينشق
الخل والماورد ولئلا ينسد منفذ نسيم الهواء وان انسد الحلق تغرغر بشراب التوت
وماء الجمر لئلا يتولد الخناق وان كان هناك سعال فشراب الاجاص وان كانت الطبيعة
شديدة اليبوسة فيسقى شراب الاجاص اغذيتهم فى المبادى السويق بشراب النيلوفر
او بالسكر او ماء الشعير والعدس المقشر المطبوخ بالخل والسكر ودهن اللوز وماء الشعير
بالسكر ان كانت الحمى ساكنة ومزورة الرجل والقرع وقد يتخذ من العناب والطلع
مزورة فتنفع جدا وان كان خفيفا متفرقا اعطوا الفراريج فى الحادى عشر ويتوقوا
الحامض الشديد الحموضة والمالح واذا احتبس طبعهم سقوا من العسل المرسل بالسويق
وان تكاسل الجدرى والحصبة فى الخروج او خفت رجوعهما سقيت ماء الرازيانج بالسكر
او ماء الكرفس ومن كان نبضه سريعا عظيما متواترا ولا يكون ظاهر صدره فى غاية الحرارة
وبطؤ خروج الجدرى يسقى مرارا الماء الحار الذى طبخ فيه الرازيانج قليلا مع
السكر او الماء الذى طبخ فيه التين اليابس ان لم يكن عطش لتندفع المادة الى الظاهر
سريعا او يسقى العدس المقشر مع يسير من بزر رازيانج وقليل طباشير ويسقى قليلا من ماء
عنب الثعلب وماء الرمان ويجرع فى بعض الاوقات ماء باردا ويحترز من شرب المياه
الباردة بالثلج وان كانت المادة غليظة يلين البشرة ويفتح المسام ببخار الماء الحار
بان يوضع فى اناء كبير ويجعل تحت سريره ليلقى جسمه البخار الصاعد منه ويدثر بالثياب
لتبرز المادة الى ظاهر البدن وان كان العليل طفلا يرضع منعت مرضعته الحوامض والقابضة
للسبح وجعل غذاؤها لوز وسكر وان توقفت طبيعته حمل بالناطف او لعوق الحصف
من عسل مرسل وماء القرع وماء البطيخ الهندى وماء الخيار ولعاب بزرقطونا الف الحصبة
لما ان الرمان المز والحصرم اوفق للمجدور لاختلاف مادتى الحصبة والجدرى فى الرطوبة

والبيس والترنجبين ضار لهؤلاء لانه ربما يحرك الاخلاط الردية فتؤدي كيفيتها الى القلب فيهلك العليل وكذلك اللبلاب والبنفسج ولا يسقون الشيرخشك ولا يفرط عليهم في التبريد فانه يمنع ظهورها والصدق ان هذه الامراض يدهش الحذاق في معالجتها لانها ان تحركت برأسها مع الطبيعة ولم يتفرغ ولم تكن خيف من ارتقاء بعض المواد وحدوث السرسام وان عولجت بالتحريك والاستفراغ يؤدي الى الهلاك بسبب ما ذكرنا ويتنقلون بالرمان الحلو ويحفظ حلقهم بالتغرغر بماء الورد وماء السماق ويحفظ انفهم باستنشاق ماء الورد والخل في النهار مرارا ويقطر في اذانهم دهن الاس ويحفظ عينهم بان يقطر فيها ماء الكزبرة الرطبة وماء المطر والكافور بل يلازم تنشيف عيونهم منه ابتداء ظهورها الى ان يبعد واثنته اسابيع بالاثمد المحلول بماء الورد او ماء الورد المنقوع فيه السماق المصفى او ماء الكزبرة الرطبة بالاثمد ويطلى اجفانهم بحضض وشياف ماميثا وان كانت الحمرة في العين شديدة يكحل بالمري لئلا يخفى العضل ويعمل في راحة ايديهم وارجلهم ابتداء الحنا والزعفران والكافور وان خشن صوتهم يلعقوا كل ساعة من اللعوق المتخذة من بزر القرع واللوز والسكر والكثيرا ويسقوا لعاب بزر قطونا بالسكر ليحفظوا من السل ويحذر منهم المسهلات ذوات الكيفية الردية بل المسهلات مطلقا ويحفظ طبعهم من ان تلين فان لان طبعهم سقوا شراب الورد ورب السفرجل ليمنع الاسهال والزحير وشراب الصندل مع قبضة مقو للقلب مفرح وفي اخر العلة ان استطلقت بطونهم سقوا اقراص طباشير حامض او قرص طباشير كافوري برب الريباس واعطوا من سفوف الطين وان اشتد عطشهم اعطوا ماء بزر رجلة محمص وطباشير بشراب الرمان وماء الرمان المز والغذاء واما الشعير المتخذ من سويق الشعير او بماء الشعير المحمص وان كان سهر يلقى في ماء الشعير خشخاش واذا جاوز السابع غلظ تدبيرهم قليلا وقلل عنهم الحلو ليجف المادة وعولجوا بدهن الفستق والملح والنث وان خرج الجدري ولا يقل القلق والاضطراب ولا رجع النبض والنفس الى الحالة الطبيعية ويكون البثور ردية لا ينبغي ان تعان الطبيعة في الانضاج فان ظهرت علامات الخير يؤخذ البابونج والاكليل الملك او البنفسج والخطمي او نخالة الحنطة ويغلى في الماء ويوضع ذلك الماء تحت الذيل ليرتفع بخاره اليه فينضج البثور واذا خرج البثور بتمامها وعدت سبعة ايام فظهرت امارات النضج فما كان كبارا يثقب بابرة من ذهب ويعصر القيح منه ثم ان كان الزمان صيفا يدخن تحت ذيله ورق الورد الاحمر وورق الصندل وان كان شتاء فورق السوسن وخشب الطرفا وان تقرح مواضعها يذر عليها الورد الاحمر والصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين وان كانت البثور كثيرة ينوم العليل على الورد المسحوق او على الجاورس ودقيق الشعير والرمل اللين انفع وان ابطأ جفاف البثرات لم يكن بد من الملح والماء لكن لا يجوز ان يصل ذلك الى موضع الفجر بثرته وتخدش جلده ولا يعزب اليه الماء والملح الى ان ينفتح وينضج والصواب ان يطبخ بذلك الماء اعني الماء الذي سلق العدس المقشر وورق الورد الاحمر وجرادة خشب الطرفا ثم يلقى الملح عليه ويوضع منه في خرقة ويوضع الخرقة في الموضع الذي يراد اتصاله اليه وان كانت الحرارة قوية يؤخذ شيء

من الصندل والكافور المسحوقين ويجعل في هذا الماء وربما احتيج الى تجفيف الحصبة والجدري عند ابطاء جفافهما بان يؤخذ الورد الجوري او الابيض الذي لا يميل الى حمرة اصلا مقدار مائة درهم وشب يماني وملح اندراني من كل واحد عشرة دراهم يسحق الكل ويعجن بماء الورد ويطلى به ويصبر ساعتان ليجف ثم يغسل وليبعد الدهن عما يجب تجفيفها من البثرات الجدرية لكن يمزج الخشكريشة من الذي جف بدهن البنفسج وان انقلب الجدري قرحة يؤخذ القيروطي المتخذ من دهن الورد واسفيداج الرصاص واقليميا الفضة وقليل من الكافور ويجعل مرهما وينفع فيه المرهم الابيض محلولا فيه الكافور وان كان الجدري في الوجه يستعمل في القيروطي المذكور دهن الفستق بدل دهن الورد ولئلا تبقى اثاره في الوجه وان تدوت القرحة يقطر فيها ماء ورق الخوخ اما وحده او مذافا فيه الصبر واما قلع اثار الجدري العظام المحرقة واقوى من ذلك الزراوند واصول القصب مسحوقة وحب البان والقسط ومن الادهان دهن السوسن والفستق وشحم الحمار الوحش وشحم البط ومرارة البقر ومرارة المعز قال صاحب الحاوي ينبغي ان يتوقى الحلق والخياشيم والعين والرئة والامعاء من الجدري ونكايته اما الحلق فربما يحدث جفاف في المري وبثور يمنع البلع واما العين فربما ذهب نورها او عرض بها بياض واما الخياشيم فربما عرض فيها القروح يسد مجاري النسيم واما الرئة فربما حدث فيها بثور فاوقعت في السل واما الامعاء فربما يحدث فيها سحج بسبب البثور واما حفظ العين فان يقطر فيها ماء الكزبرة الرطبة وخصوصا فيها شيء من السماق وعصارة شحم الرمان واما حفظ الحلق فمص الرمان المز والتوت الشامي والغرغرة بمائه واما حفظ الخياشيم فبان يطلى عليه الصندل وشياف ماميثا مع ماء الورد والكزبرة واستنشاق الخل الثقيف واما حفظ الرئة فبان يسقى شراب الخشخاش واما حفظ الامعاء فبقرص الطباشير الحابس ورب الريباس

الجرب والحكة

الجرب بثور صغار يبتدي حمرا ومعها حكة شديدة فربما تقيحت وربما لم يتقيح واكثر ما يعرض الجرب في اليدين وربما يعرض في سائر البدن وسبب حدوثه فساد الدم ومخالطة السوداء والصفراء المحرقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة والكواميخ والمملحة والحلاوى والشراب والادوية الحارة مثل الفلفل والزنجبيل والاغذية الحريفة والسمك المملح والجبن العتيق والقديد والتكسد والجوز فيفسد الدم ويتولد منه تلك الاخلاط الغير الطبيعية في العروق الى ان يدفعها ويقبلها الجلد لضعفه فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا مدة ومنها الرطبة التي تسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود وربما يتولد منها حيوان مثل الصئبان وهي مختلفة الصور فالتي غلبت عليه الصفراء الحارة تكون حارة الرؤس حمرا شديدة الوجع والحكة والتي تغلب عليه السوداء تكون سوداء الاصول قليل الوجع طويل اللبث بطيء البرء والبلغمية تكون بيضا منبسطة منتشرة بالمدة والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها وبالضد وقد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة

لذاغة واخلاط حادة قليلة المقدار اما رقيقة لطيفة فتحدث فيها الحكة السريعة البرء
وغليظة تحدث منها الحكة المتطاولة وهي تعرض من اكل النمكسود والسمك المعفن
المملح والجبن والانبذة الحريفة والحلوة والمالحة والتوابل الحارة **العلاج المشترك**
الابتداء بالفصد واستفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او سفوف السوداء
بماء الجبن او الجبن بالافتيمون والسكر او باللبن بالافتيمون والسكر او ماء الشاهترج المنقوع
فيه الاهليلج الاصفر والاسود والكابلي من كل واحد اربعة دراهم وشراب الشاهترج
المدبر مع الزراوند وحجر ارمني واخذ الصبر والاصفر المنزوع من كل واحد مثقال بماء
الهندبا غاية في علاجهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر او ماء الشاهترج او شراب
الليمو وشراب شاهترج او نقوع حلو وحامض بالسكر وشراب السكنجبين العنصلي للبلغم
جيد والسفوف المبدل مع ماء الجبن جيد وهو ان يؤخذ طباشير ولحم امير باريس
وورد وبزر قطونا وخيار وقرع حلو مقشور وبزر بقلة وخشخاش ابيض وينبغي ان
يعدل مزاج الكبد الحار باخذ نقوع امير باريس واجاص مع الورد الطري والنيلوفر وربما
استحلب فيه بزر رجلة ويحلى بسكر ويستعمل وينفع ان يؤخذ ماء الشاهترج الرطب
وماء الهندبا بالسكر وربما نفع فيه مثل هليلج هندي ولسان ثور ومن المشروبات
القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم مائة وثلثون درهما شيرج مع نصفه سكنجبين
الا انه يضعف المعدة وينبغي **الاغذية** تكون من الاغذية التي دجة التفهه من البقول
البارده الرطبة مثل كشك الشعير والقرعية والرمانية والحصرمية والاجاصية والهندبائية
والعنابية والرجلية والاسفاناخية باللحم الصغير والفراريج اللطاف ولحم الجدي وتقليل
اللحم ما امكن ويتناول من الفواكه المزة مثل الرمان المز والتفاح الحامض والسفرجل والبطيخ
الهندي والخيار والقثاء ونحو ذلك ويحترز من اكل الخشن والهندبا بالخل والسكر ويجتنب
كل مالح وحلو وحاد وحريف وينفع الاشياء الدسمة والاسفيذباجات الساذجة
والاطعمة الحامضة والاكثار من الدسم ولا سيما من دهن السمسم واللوز والسمن ونحوها
مما ليس فيه كيفية حادة وكثرة الشرب من الماء العذب البارد ومما جرب ان يعجن
خبزهم بماء الشاهترج ويأكلوه بدهن اللوز وقلب البندق ولا علاج لهم افضل من الحمام
والتنظيف ودوام الغسل بدقيق الترمس والملح والليمو والادهان عقيبه بدهن البنفسج
ودهن نمرخينا والتدهين والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكزبرة
ويسير من البورق وبعد الخروج من الحمام يلبس الثياب الناعمة من الكتان النظاف وينبغي
ان يمنع من الجماع بمرة لان الجماع يحرك المادة الى خارج ويثير بخارا حارا عفنا يأتي ناحية
سطح الجلد فيعفن ما هناك وينتن رائحة البدن وكذلك امرنا بان لا تؤخر غسل الجنابة ويحترز الدلك
فيه وبعد الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد المحترقة يلطخ بالكبريت والكندس والزيبق
المقتول والاشق والزنجار والنوشادر احد هذه مع نصفه مرتك واسفيداج ومثله
مع اندراني ومثل الجميع حب زيت محمص ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماورد
وماء كسفرة خضرا وخل وربما احتيج الى الكافور من الادوية النافعة الزرنيخ وورق الدفلى

المدقوق والمبعة السائلة وخل خمر مفردة ومجموعة ومعجونة بالشيرج والقطران ينفع
الجرب لطوخا وينفع الاغتسال بماء البحر لانه يفتح المسام ويحلل الاخلاط والبخار [illegible]
او بماء الحمات والطلاء بدقيق الترمس ودقيق الباقلى ولب بزر البطيخ مذاف الادوية
ويبل بماورد وخل خمر ويطلى البدن ويدلك بلحم البطيخ ويطلى بالماء الفاتر الذي قد طبخ
فيه قشور الكرم والسلق والحلبة والنخالة وبزر الخبازي وينفع من الجرب ان يطلى بالحنظل
مع الخل الثقيف حارا وان كان الجرب يابسا يطلى البدن كل يوم وبعد الخروج من الحمام
بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن اللوز الحلو وان كانت حكة من غير جرب يؤخذ
بزر الخشخاش ويدق ناعما كالمرهم ويحل فيه الخل ويطلى به في الحمام فانه نافع جدا وقد
تحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم
وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتبسة تحت الجلد خاصة ان اكثروا من الاغذية التي
تولد كيموسا رديا حريفا ويعسر برؤها فيهم وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام
والتمريخ فيه بدهن الورد والخل وينبغي لصاحب الحكة الا يبادر الى الحك ويصبر عليه لئلا
يجذب المواد الردية بسبب الحك **الجذام** علة ردية تحدث من انتشار السوداء في البدن
كله فيفسد مزاج الاعضاء كلها وربما تفرق اتصالها في آخر الامر وذلك اذا كان
السوداء عن حرافة الصفراء قال القرشي والسوداء اذا انتشرت في البدن كله فان
اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود فان تراكمت
اوجبت الجذام وانت تعلم ان حدوث حمى الربع لا يحتاج الى انتشار السوداء في البدن
كله لا في الدائرة ولا في اللازمة وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن او برودتهما
فيحترق الدم واما برودتهما فيجمد انه سوداء الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب
السوداء ولا ينقي البدن عنها او فساد مزاج الهواء او كثرة التخم واذا كثرت السوداء
على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوان والى طبيعتها والجذام
منه متقرح ومنه غير متقرح والمتمكن منه لا يبرأ اذ هو كسرطان عام البدن والمبتدي قبل
الاقلاح وعلامة ابتداء الجذام احمرار اللون جدا واسوداده وظهور اخلاق سوداوية
والنبه والعجب واللجاج وظهور كمودة في العين الى حمرة ثقل وحصول ضيق النفس وبحة
في الصوت ونتن في العرق ثم يرق الشعر وربما سقط منه موضعه ويحس في النوم ثم
يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن ثم يموتون لضيق النفس اذا غلظ
دمهم في الغاية وعلاجه ان يتعاهد بالفصد ان خرج دمهم ثخينا اسود وفصد العود الصغير
بالغ في النفع واخراج السوداء بقوة ويبادر الى اصلاح مزاج الدم باخذ ماء الشاهترج
وماء الهندبا وماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب
باردا او ماء لسان الثور والسكر وشراب الليمو وشراب الشاهترج **والعمدة** في علاجهم
الاقبال على ترطيب المزاج وترك الاغذية المولدة للسوداء وكل مالح وحريف وحاد
فان وقع منهم خطاء باخذ شيء من ذلك فيجب ان يبادروا الى القيء ويجد في اسفيذباجة
او حنطة وصفرة البيض النيمبرشت والسمك الرضراض ويجب ان يتقيؤا بما ذكر

للخلط الغليظ وينقى ادمغتهم بالسعوطات والعطوسات ويكثروا من الحمام المرطب
ويدهن ابدانهم خصوصا بعد الحمام بدهن البنفسج والقرع واللوز والزنبق والكمون والحلبون
في ابدن من سمن مقشر ويجب في الربيع والخريف ان يعطوا مطبوخ الافتيمون او حبه
او ايارج لوغاذيا ويتقدم قبله باستعمال ماء الجبن اياما ويتعهدوا استعمال شراب ال[illegible]
المدبر مع الراوند والغاريقون ونحو ذلك ويرطب اغذيتهم وتجعل مسلوقة لحم ضان
ويشربون دهن الدجاج في الحمام عقيب الاستفراغات ويلازمون اخذ الافتيمون منقوعا
في ماء الجبن مع دهن اللوز او مع الشيرج الطري وينفع لهم لسان الثور والبندق
والكزبرة اليابسة والامير باريس والمرطبات ويشربون بالسكر في الصيف ومما ينفع
لهم ان يؤخذ حب نيل ثلث اواق يعجن قوتا وينفع في ماء لسان الثور من عشية الى بكرة
مدة ستة اشهر وزعم صاحب هذه التجربة انه برئ بها بهم وان لم يبروا به فلا يعالج بعده
وان احتملت قواهم بعد الاستفراغ اخذ مرق الافاعي او لحومها اسفيذباجا بعد قطع رؤوسها
واذنابها بقدر اربع اصابع بشبث وملح وجالينوس ذكر انه رأى من برئ من الجذام
بشربة من خمر قد ماتت فيها افعى وانه لما شرب ذلك تورم جسده ثم تقشر جلده
الظاهر ويعطون ايضا من ترياق من درهم الى مثقال وان كانت امزجتهم حارة
او جدهم منقرحا يرفق بهم في هذه الادوية وخصوصا اهل الديار المصرية ويجب
الاجتناب من التعب والفكر والغضب والغم والسهر والجماع والقعود في الشمس وعن
كل ما يحلل الرطوبة الغريزية وتؤثر اليبس وربما ينفعهم الرياضات القوية وركوب
السفن ورفع الصوت بانشاد وقراءة وينبغي ان يسعطوا بدهن اللوز ودهن البنفسج
ويدلك ارجلهم بدهن الحنظل الطري بعد غليها بالماء الحار وان سمن دجاجة بلب
القرطم واستخرج شحمها وقرر ودهن به اطراف المجذوم نفعه نفعا بليغا وشرب اللبن
الحليب بالسكر ينفعهم واما لب القرطم واستخرج شحمها والشراب فلا يقرب بالقرب
من شرب دواء ولا يقرب ايضا العتيق ولا الصرف بل انما يستعمل منه الكثير
المزج ويكون ذلك متباعدا ولا يدفق فانه يحصل باخلاطهم الى فساد ويكون مقداره
قليلا وينبغي ان ينقى الدماغ بالغراغر والسعوطات والعطوسات بعد الاستفراغ بالمسهل والاولى
في تدبيرهم ان لا يقربوا المعاجين الحارة والادوية القوية كالحلتيت ويدمنوا استعمالها
ويحذروا عن استعمال التمر والرطب والبسر والحلاوات واذا تمكن الجذام لم يحتج الفصد
ولا الاستفراغ لانهما يحركان المادة القوية ولا يقوى الطبيعة على دفعها فيقتل قال
القرشي ومن الادوية الفاضلة لهم البيش والبزرجل وافضل منها اسفيذباجة من لحوم
الافاعي بالخبز السميذ لا يزال يأكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله ويكف عنها ويقال
يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يدود ثم يؤخذ هو ودوده ويسقى من افرط به الجذام كل
يوم درهمين بشراب العسل فيبرأ وقال استادي رحمه الله قد ترك في هذا الزمان فصد
الوداجين واستعمال الدواء البيش والبزرجل قال جالينوس حمل السوداء مثل السرطان
والجذام لا يجزى بان يسهل السوداء مرة او مرتين بل مرارا كثيرة وقيل ولا شيء امنع من الخصي

للمجذوم لانه يبلغ من ترطيبه ما لا يبلغه بالتدبير الآخر وخاصة اذا ابتدأ به واذا وصل
مزاج الجذام الى الاعضاء الرئيسة يهلك العليل وقبل علاج المجذوم ان يبدأ بالفصد من
اليدين والرجلين والجبهة وخلف الاذنين والوداجين الظاهرين وقد يكون الجذام
في كل بدنه مثل اليافوخ وجميع شؤون الرأس والمقدم واصل الحنجرة والصدغين
والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وسائر المواضع مما هو مكتوب في كتاب الكلي
ومن يولد من اولاد المجذوم ومن غير مجذوم فانه يصيبه اذا بلغ الحلم **الباب الثالث
في الجراحات والقروح والشقوق والسحج والكسر والخلع والوثي والوهن والسقطة
والضربة والصدمة والشجاج** الجراحات تفرق اتصال بعض في اللحم اذا كانت
صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى وتكون مستوية الشفات غير غائرة يلتقي شفتاها
عند الربط وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان توضع رفادتان على جانبي
الشق وتشد برباط ذي رأسين ربطا جامعا للشفتين مبتدأ من الرأسين ويمنع من ان
يتخللها شيء من دهن او شعرة او غيرها وان لم تكن طرية بدمها وقد اتى عليه يومان
ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان تحك ببعض حتى تندى ثم تربط فاما اذا كانت جراحة
عظيمة غائرة فينبغي ان يذر عليها من الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
ويجذب اللحم والجلد ويضمد حواليها بالورد والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة ونحوه
على الرفائد الصندل اليابس ويفصد ان اوجب الحال ذلك وان كانت شفتاها
لا تجتمعان فينبغي ان تخاط وان كان فيها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها وعا
الى القعر ويقع بينهما فضاء يجتمع فيها رطوبة ووسخ فيحتاج لادوية فيها تجفف الرطوبة
المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة وفي جميع القروح هاهنا
الفضلتان لضعف عضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع ما قد اندفع قبل ذلك
غليظه وسحا على البدن الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام والادوية التي تفعل ذلك
باعتدال هي الكندر والصبر والزراوند والايرسا والاقليميا الفضة والتوتيا اذا
استعمل منثورا وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدأ من غورها ربطا اشد ثم
يرخى عند فمها ويشكل العضو بشكل يسيل فيها الصديد بسهولة ولا يحتبس فيه ويحشى
كل وقت بقطن خلق حتى ينقيها ثم يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وبعد
نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة كخاتمة لها مثل المرداسنج والشب المحرق وورق
السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها والادوية المجففة تجب
لين الابدان وصلابتها واما اذا كانت الجراحة مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج
البدن وامتلائه مثل الورم وكسر العظم وقطع العروق والعصب او مع اعراض مثل
شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ويبتدئ بالمزاج وتقصر
الامتلاء وتدبير الورم والكسر وقطع النزف وعلاج جراحة العصب وتسكين الوجع واخذ
اللحم الفاسد على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون في استعمال الضمادات المخدرة
كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع ان تؤخذ رمانة حلوة فتطبخ في الشراب

لحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا وعنب الثعلب
والخطمي والسمن ودهن البنفسج وبمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله وان كانت الجراحة
على الرأس فينبغي ان ينثر عليها الذرور الملح المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
والاقاقيا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان ترد وتخيط
الشق وان انتفخت الامعاء ولم تدخل فتكمد بالشراب المسخن حتى يذهب انتفاخها
ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى ينجذب ظهره وتدخل فليوسع الشق قليلا وترد وتخاط
واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان يسود ويخضر فيرد وان يتلاحق حتى يسود
فينبغي ان يقطع ما اسود منه بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه بخيط دقيق ثم يرد ويخاط
واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يمضي عليها ايام ويومن حدوث الاورام
فانها اذا ورمت يخاف منها ان تتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ وينبغي ان يصان
عن الهواء والماء الباردين ايضا وتكمد بالزيت المفتر ويوضع عليها القيروطي المتخذ
بزيت الانفاق او بدهن الورد والاس بقليل فرفيون او يذر عليها علك البطم بقليل
زيت واذا ورمت تضمد بتوبال النحاس والكندر والزيت والقنة والشمع والخل
وقليل زاج ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل وان عرض التشنج فينبغي ان تقطع العصب
المدة وتكمد بالدهن ثم بمخ الفقرات بدهن البنفسج وشحم الدجاج والبط وان كان مع الجراحة
عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوي على ما يأتي وان كانت فيها شظية عظمية يضمد بالزراوند
المدحرج حتى يخرج ثم يضمد بالكندر والمر بعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال وعرف
ذلك بفساد اللحم الذي عليه وترهله وترخيه ودخول المرود فيه بسهولة فينبغي ان ينقى
اللحم الفاسد او ينحت العظم او ينشر على ما يأتي في باب القروح واما اذا وقعت الجراحة على عرق
وحدث النزف فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل وماورد ويبرد ما فوقه تبريدا قويا ويشد
ويربط بصمغ البلوط او بتراب الجرار وبالراتينج او يضمد بدقاق الكندر والصبر والعفص
المدبر بان يدق ويصب عليه الخل حارا او الجبسين وغبار الرحى ودم الاخوين بياض البيض
ووبر الارنب ويشد ولا يحل اسبوعا فان لم ينقطع يحشى بالنورة والزاج ويشد او يسل
العرق ان امكن ويبتر ثم يحشى بما ذكرنا والا فليكو ان لم يمكن ذلك وليعلم ان بعض الاعضاء
لا تحتمل الجراحة ويندر الخلاص منها وهو الدماغ والكلية والمثانة والامعاء الدقاق وجراحة
الكبد وهذه لا تمهل وما يقع على العصب وطرف العضلة خطرة يسقط القوة ويورث
الغشي والتشنج واختلاط العقل وان لم يعقبه الخلاص فالاصوب ان يقطع العضلة بالمقراض
ويرضى ببطلان فعل العضو الذي فيه تلك العضلة وان كانت الجراحة في البطن وحدث
التهوع والفواق والاسهال هلك العليل **في نشوب الشوك والنصل وغير ذلك** اما النصل
فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر واما الشوك والزجاج ونحوهما مما نشبت
فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية مثل الاشق واصل النرجس واصول القصب معجونة
بعسل وباشياء جذابة كالزفت والخمير وعلك الانباط والراتينج والزراوند **في القروح**
تتولد عن الجراحات المنفجرة والجراحات عن البثور فان تفرق الاتصال اذا امتد وقاح

تسمى قرحة والغرض في مداواة القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى تمنع عن
الاندمال تجفيفها من الصديد وجلاؤها عن الوسخ الذين يتولدان في القرحة من الغذاء
الصاير اليها لضعف العضو عن هضمه ودفع فضلاته فيتغير رقيقه صديدا وغليظه وسخا وهو شيء
خاثر جامد ابيض او الى السواد كالدردي وقد يكون في تجفيف القروح وجلائها غسلها
بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فتندمل هي بنفسها ولا تحتاج
الى شيء آخر سوى ان يوضع عليها قطنة مدهنة بدهن الورد ويصغر مقدار القطنة
كل يوم قال استاذي رحمه الله القطن الخلق ينقي القروح وينبت اللحم ويدمل الجراح وربما
يحتاج الى استفراغ البدن اذا كان الوسخ والقيح كثيرا بمطبوخ الاهليلج او بمطبوخ الفاكهة
او بشراب الورد واقراص البنفسج بحسب ما يسيل من القرحة في الكمية والكيفية وبحسب
قوة المريض وضعفه ويحذر من الاغذية المرطبة والفواكه الرطبة والاستكثار من
الغذاء او يغتذي بالاغذية اللطيفة المجففة كالفراريج والطباهيج مشوية وربما احتيج
الى مراهم حالية مجففة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق والمربى بالخل والزيت
ومثل هذا المرهم اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن
ودبر من الزنجار اذا كانت الجراحة في ابدان صلبة ليردها الى حالها الاولى من التجفيف
والتصلب وان كان للجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ الى الذرورات والمراهم
الملحمة مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج
اذا طبخ معه ثلاثة اضعافه زيت وينثر عليه بعد ان يتخذ من الانزروت ودم الاخوين
والقنة والكندر والزفت وان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ويحفظ
ان لا يلتئم الفم والغور باق بان توضع فيها قطنة مدهنة واذا امدت القروح يضاف
الى دهن الورد الخلاف والقروح السوداوية لا يمكن ان يبرأ ويندمل اللحم ابدا ان يؤخذ
جميعها بالحديد بحيث ينظف اللحم والعظم من تلك المادة ثم تعالج الجراحة قال ابقراط
ما يعرض من القروح في ابدان اصحاب الاستسقاء ليس يسهل برؤه والقروح بعضها يكون
على الجلد في ظاهر البدن وبعضها ذا غور وهذا لن يصلب اللحم الذي حواليه وغلظت
شفته يسمى ناصورا ان كان غوره في اللحم وما لا يكون حواليه صلب يسمى كهفا ومخبأ والكهف
هو الذي يغور في اللحم ويميل الى جانب ولا يكون غوره مستقيما ويكون داخله اوسع والمخبأ
ما يكون غوره تحت الجلد ومدته بين الجلد واللحم والقروح الحارة تصير محدودة الرؤوس بسرعة
ويكون اصلها احمر لكنه لا ينبسط ويسرع نضجها والقروح الباردة بالعكس ينبسط اصلها
ولا يحمر شديدا ولا يكون محدودة الرؤوس وتنضج ببطء وما يميل الى الصلابة والخضرة او السواد
فهو ردي وما يكون مخالفا للون البدن ويكون ابيض او اصفر او رصاصيا او اسود
يدل على سوء مزاج الكبد وفساد الدم ولهذا يبطؤ اندمالها والقروح التي تظهر عقيب
الامراض وما ينتثر الشعر الذي حولها ردية والقروح التي تكون في نتوء البدن وكلما
يكون في البطن والجنبين وتكون كثيرة متصلة قد يرجع اورامها الى الباطن دفعة فان
كانت مائلة الى النصف الاسفل من الجسد يتوقع منه تولد الاسهال وما تكون مائلة

الى النصف الاعلى فيتولد اخلاط و ذات الجنب ونفث الدم واما القروح التى تكون معها
ورم يبدأ منها بعلاج الورم ولا يهمل امر القرحة فاذا زال الورم تشرع فى علاج القرحة
وان كان اللحم الذى حول القرحة اخضر او اسود يجب ان يشرط ويوضع عليه المحجمة ويخرج الدم
الفاسد ثم ينثر عليه اسفيداج الرصاص اليابس ويشد وينثر عليها الدواء المجفف وكثيرا
ما ينقى البدن من المادة الردية ويصير مزاج العضو معتدلا فتندمل القرحة ويجب ان يحترز
فى القروح عن تناول الاشياء الحامضة والمالحة والحريفة واذا حصل الدود فى القرحة
فطبيخ الافسنتين وطبيخ القنطوريون وطبيخ فراسيون ومما تقتل الدود ويمنع من تولده
فيجب ان تغسل القرحة بها ويؤخذ الافسنتين والقنطوريون ويسحقان مع الملح وينثر
على القرحة وان بل هذا الذرور بالشراب وطلى به كان صوابا وعصارة الفوتنج النهرى
وعصارة ورق الكبر مع الشراب او بالسقمونيا مما يقتل الدود واما القروح العسرة
الاندمال والخبيثة من جملتها وهى ما كان فى غاية الفساد والبعد عن الاندمال يعسر
برؤها تكون اما لقلة الدم فى البدن وعلامتها ان تكون القرحة وما حواليها قليلة الحمرة
سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك والتكميد
بالماء الحار وتغليظ تدبير العيش واستعمال المرهم الاسود واما ارداءة الدم فى البدن
حتى ان ما يأتى القرحة من الدم لما يستحيل لحما بل يستحيل دسما وصديدا وقيحا وعلامتها رداءة
لون اللون والسحنة اما الى بياض رصاصى او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج
الكبد الى سواد وكمودة ان كان السبب فيه سوء مزاج الطحال وعلاجها اخراج الدم الردى
والخلط الفاسد من البدن واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لسوء مزاج حار فى البدن
وعلامته حمرة اللون والموضع والتلهب والوجع الشديد وعلاجه الفصد واستعمال المبرد
المطفى والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق
واستعمال طلاء مبرد على حوالى القرحة والصندل المسحوق على الرفادة واما لسوء مزاج
بارد وعلامته كمودة اللون وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كحماء
اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم
الباسليقون واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد
ورخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالهليلج والتربد والتغذى بالاغذية المجففة واستعمال
المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق والزنجار
والشب والقلقطار مخلوطة كلها بالمرتك المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس
وعلامته ان تكون القرحة يابسة المحلة ناشفة وعلاجه ان تكمد القرحة بالماء الفاتر وبخر
بنفسج وتغذى صاحبها بالاغذية المرطبة وبالامراق الدسمة والبيض النيمبرشت وتداوى
القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الذرور المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة
واما لان على شفة القرحة او فى داخلها لحما صلبا ويتبين ذلك عند اللمس او عند ما يغمز
بطرف المجس وعلاجه ان يحك ويفنى بالدواء الحاد او يقطع ثم يعالج القرحة واما
لان فى قعر القرحة عظاما عفنا فاسدا وعلامته ان يندمل احيانا ثم ينكر ويعاود وينفتح
يسيل منها صديد رقيق منتن واذا دخل رأس المجس فى الجراحة نفذ بسهولة ووصل
الى العظم لاسترخائه وتزهله واخذه فى طريق الفساد وربما احس بخشخشة العظم وعلاجه
ان يبط حتى ينتهى الى العظم ويوضع عليها الدواء الحاد ثم يعالج بالذرور المنبت واما
لان القرحة عفنة خبيثة وعلامتها اسوداد القرحة وتوسعها وعلاجها ان تضمد بطراف
الهند باوراق الخطمى وعنب الثعلب وشئ من السمن ودهن البنفسج مع تسكين المزاج
وتنقية البدن من الخلط الردى ثم يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها ثم بالمراهم
المنبتة واما لان لحمها رهل ردى ويعالج بان تفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد وبالسمن
حتى يفضى الى اللحم الصحيح ثم تدمل واما لان فوقها دوالى تسقيها وعلاجها الفصد والاسهال
بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم بفصد الدوالى ويسيل دمها واما لعدم موافقة الادوية
والمراهم التى يعالج بها وذلك اما باسخانها فضل اسخان وتبريد ويميل الى كمودة وسواد وصلابة
فينبغى ان يعالج بالمرهم الاسود واما ان يقصر عما يجب من جلائها وآيته ذلك ان يكون
قصيره وسخة قد لصق بها لحوم ردية رهلة فيعالج ح بالمراهم القوية التنقية كالمرهم
الاخضر ونحوه واما ان يقصر عما يجب من تجفيفها وآيته ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة
الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها
بلذعها ويفنى لحمها وآيته ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة
كل يوم اوسع وينبغى ان ينقل الى المراهم اللينة واما لان ينصب ويسيل اليها مواد
وفضول وتسمى قرحة وضرة وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها
ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج وبلطف الغذاء ثم تعالج القرحة بادوية قوية
التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة ما كان
له غور وفمها ضيق وقعره اوسع وفيه لحم صلب ابيض ولا يكون معه كثرة وجع ويسيل
منه رطوبة دائما وانما تنقطع احيانا وتصير بابا فخلا وربما ينتهى الى العظم والعصب الى
اعضاء شريفة فيفسدها وتجويفه يكون مستويا وقد يكون منعوجا وربما كانت له افواه
كثيرة والناصور اذا انتهى الى العظم ينصب منه مدة رقيقة وماء اصفر وان انتهى الى رباط
ينصب منه ماء رقيق ايضا لكن مائلا الى البياض وان انتهى الى الامعاء ينصب منه دم صديد
وان انتهى الى الشريان فدم اشقر ناصع وحار وما يكون فى اللحم فمدة غليظة كدرة لزجة
وعلاجه ان يغسل بماء ورد قد انقع فيه زاج ذكرا او بماء البحر وماء الصابون مخلوطا بزنجار
ونوشادر ويكبس بقطن خلق مبلولا بشراب ملوثا بالزرور الاصفر فان لم ينجع هذه فينبغى
ان تبط وتفنى اللحم الردى ثم يدمل ومنها القروح الساعية وهى قروح ملس كما ينبغ
دائما وتعفن ما اصابه من الجلد الصحيح وتسيل منها رطوبة قد عفنت وسمت وعلاجها بعد الفصد
والاستفراغ ان يطلى بدردى الخمر مرارا ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق
والقليميا الفضة وتراب النحاس الذى يقوم عليه عند الذوب وتراب بوتقة النحاس
والماشرا ان تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن وعلامتها ان تحدث اولا منها بثور كبار ثم تنفج وتبسط
وتنفجر وتصير خشكريشة سوداء واكثر ما يعرض فى الوجه وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ

والمأبيرا

الافثيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف يقيء السوداء وارسال العلق حتى يمص
الدم المحترق ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد
تحدث في جلدة الرأس قروح مؤلمة جدا تمنع القراءة وهي في الابتداء يكون بثورا حمرا
مفرطحة وسببها بخارات مؤذية تسكن تحت الحجاب الذي على القحف تخرق الحجاب
عند الخروج منه فتولم الما مفرطا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد كاطراف
الهندبا المدقوقة المغلي بالشيرج وقد يطرح عليها دقيق الشعير والخطمي وان تداوي عليها
بالمرهم الكافوري **في شقوق الاطراف والوجه** سبب جميع الشقوق يبس الجلد
حتى تتشقق وذلك اما من سبب من خارج مثل حر مجفف وبرد مكثف واغتسال
بمياه قابضة واما من سبب داخل مثل سوء المزاج او اخلاط حارة مجففة وعلاج
ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطي والادهان والشحوم وينفع نقيع عظما
نخاع المعز مع الشيرج الطري وكذلك الزبد وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج
وترطيبه بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي ثم الطلي بعد ذلك واما
لشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل
ولشقاق اليدين بطحين السمسم وسحيق البنفسج والادهان والشحوم ولشقاق القدمين
بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار او بعلك البطم المحلول في الزيت
ولشقاق العقب بشحم الماعز المذاب فيه العفص والكثيرا وبدهن السندروس او بقنة
محلولة في دهن الاكارع او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من مرداسنج
وقد يعرض للبدن ان يتشقق ويترطب ويبيض من تحلب خلط رطوبي مالح
من الراس وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل الذي قد القي فيه
العفص والشب والطلاء بماء الرمان الحامض وماء السماق والكحل وقد يعرض تحت القدم
سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض ويعرف ذلك بنزول المادة
خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان تورم وجمع وخرجت المادة عنه ان يوسع فم
الجرح ويشد عليه الحنا والعفص معجونين بالخل ويكبس برماد البلوط معجونا بالشحم وان ابطأ
الانفجار لين الجلد بان يوضع ويشد **في سحوج الجلد** السحج انقشار يعرض في سطح الجلد
المماس لحركة عنيفة واسباب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها
والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا وضيق الخف وشراك النعال ومنها مد
الحبال على البدن بقوة ومنها ذوق العرق الحار اللذاع كما يكون في العانة والاليتين
وعلاجها الفصد ان حدث شيء عظيم وتبريد الموضع بالخرق المبردة ان لم تكن على اطراف
العضل ثم يوضع عليها المرداسنج المحلول بماء الورد والطين الارمني بماء الورد او يمسح
بدهن الورد ويذر عليها الورد والآس ودقيق العدس وينفع منها ان لم تحدث
ورم السماق اذا سحق وخلط مع عسل ووضع عليها او حشيش السعد اذا احرق وخلط
مع عسل ووضع عليها وينفع من عقر الخف ان يذر عليها رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف
لانه يمنع من الورم وان كان هناك ورم لم ينتفع به فاذا سكن الورم فهو نافع اذ

رماد بعر الماعز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع والقرح
المحرق عجيب فيه ويصلحه ان يوضع عليه الزبد الطري وخصوصا زبد الخيل او الارنب
او الخزف والعفص ويسحق ويذر عليه رماده والنفاخات التي تحدث من ضيق الخف
تنفقأ ثم يرش عليها ماء الورد البارد ثم تطلى بحضض واقاقيا وطين ارمني او
بعفص محلول بالماء ويدق الحلبة ناعما ويوضع عليها وينفع سحج مركب الخيل
اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج وقليل كافور وشحم الحمام اذا طلي به اثار
الخدوش ابرأها قال الشيخ وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه الآس
المسحوق او اصل السوسن المسحوق او الورد المسحوق او السعد او دقيق الشعير او دقيق
العدس **في حرق الماء الحار والنار والدهن وغيرها** وعلاجها المبادرة الى النقع
في الماء البارد وينثر الملح على العضو او يلطخ بالخبز المعجون من العفص والزاج ويلطخ
بماء الكسفرة او بياض البيض والزبد الطري والشيرج والاسفيداج والكافور وان
امكن فالفصد والا فالحجامة على الساقين وتوضع عليه الخرقة المبردة خصوصا خرقة
كتان مبردة بماء الورد والثلج والاطلية المبردة ساعة فساعة ويضمد بالعدس المطبوخ
والطين الارمني بالخل ويلطخ بماء الكسفرة وهذا تدبيرهم الى اسبوع واغذيتهم المزورات
كالعنابية والقراصيا والرجلة وشرابهم شراب الاجاص والنيلوفر وان اشتد الورم
وكان البدن ممتلئا استفرغ بطبيخ الفاكهة واذا جاوز الاسبوع الاول يطلى بالمغلي
خطمية وزهر بنفسج ونوفر وسفر ويلطخوا بالمرهم الابيض فان تقرحت وتنفطت
منهم مواضع عولجوا بمرهم الكافور ومرهم النورة او مرهم الاسفيداج او مرهم يتخذ من رماد
ارجل الدجاج ورماد الملح الاندراني ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض
ودهن البنفسج ومما يخص حرق النار خاصة يتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت
والاسفيداج وينبغي ان يصب على حرق الماء الحار قبل التنفط ماء الرمان وماء الزيتون
الملح ومما يخففه وكان يستعمله حارث بن كلدة طبيب النبي عليه السلام رماد الشعير مخضر
بصفرة البيض وان ضرب الحنا في خل خمر ووضع فوقه لا يسقط ولا ينسلخ ويبرأ لوقته
واذا خلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض الخشكريشة وقد يحدث
والتشيط عن نفخ الصواعق اذا وقعت على شيء قريب من الانسان وعلاجه علاج حرق
النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة يعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احرق
جلده عن البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ثم يداوى بمرهم الخل **في الكسر والخلع والوثي
والوهن** الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان مبدأ
حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو احديداب في جانب
وتقصع في آخر وبحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن عظيما مسرا فيوجد فيه عند
اللمس مواضع مختلفة وربما سمعت منه خشخشة عظيمة وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو
وتقويمه وتسوية العظم بارفق ما يمكن واقله ايجاعا وشده بعد ذلك برباط متوسط
في الشدة والرخاوة مبتدئا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفافة

على مع الكسر برباط آخر مبتدئا ايضا من موضع الالم متوجها بعد ثلث لفات او اربع
ولكن حاله في شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال الرباط الاول ثم تسوية الموضع
بالرفائد ليكون لئلا فيها موضع مرتفع وموضع منخفض ثم وضع الجبائر فوقها وشدها
بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشيء لين واستعمال التدبير اللطيف وتركهم الرفد
يومهم ذاك الى ما بعد الرابع ليؤمن بذلك حدوث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا
بالجلاب او المومياء الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط الا بعد يومين او ثلثة ايام اللهم الا ان يحدث
وجع شديد ويحمر ما دون فيحل وينقص من شدته او تعرض فيه حكة مؤذية فيحل ويصب عليه
ماء حار يسيلا حتى تسكن الحكة ولا بأس الجرح ويترك حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان تكميد
الاعصاب بماورد ودهن ورد وخل فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق
في عضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول ولا يحل الا في كل اربعة ايام
او خمسة فصاعدا ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا
وماء الآس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة لتولد الدشبد
مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهرائس وجلود الخراف والجدي
المشوية في اخر الامر عند اعتقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا ولا يحرك العضو
قبل الاشتداد والتصلب وعلامة الدشبد اذا ابتدا ينعقد ظهور الورم على الرفائد
والرباط وكذا يدل على ان الطبيعة ارسلت المادة الجيدة اليه فسخن عن المسام واما اذا
كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالزبد ولا يشد شدا رفيقا ويحل كل يوم وان حدث
معه رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة لئلا يؤول الامر فيها الى الاكلة والتعفن
وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا ولا يغطى فم الجرح بل يشد عصابة على
فم الجرح عند شفته العليا والاخرى عند شفته السفلى ويترك فم الجرح مكشوفا وفي كل
يوم او يومين يوضع على فم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد وامن من الورم وضع عليه مرهم
منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع مع الصبر والكندر ودم الاخوين والمر
وان كان في الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد
عليها فينبغي ان يسوى ذلك باليد ويشد ما لم يخش ولا يولم الما شديدا وان كانت تنخس
وتؤذي فينبغي ان يشق عنها فان كانت متبرية اخرجت وان لم تكن متبرية نشر الشيء الحاد
الناخس منها ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذي من شانه
ان ينعقد الدشبد فيه ويشد فيكون اما لكثرة حل الرباط او لكثرة الشطلات المفرطة
او للتحريكها كثيرا واما لكثرة الرفائد والعصائب المثقلة لها واما لقلة الغذاء ولطافته
حتى يهزل العضو ويدق وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه
بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته فاما التعقد
والعلل التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة فربما كانت مؤذية مانعة عن الحركة وخاصة
اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح فينبغي ان كانت قريبة العهد
يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص والادوية الشديدة القبض واما المستحكمة

منها فينبغي ان يلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطات وبالتنطيل
بالمياه الحارة والتضميد بالاضمدة الملينة المتخذة من الشحوم والادهان الحارة خصوصا عكرها
ومن اللبن والقنة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ وكذلك ينبغي ان تلين
وسائر العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها الخطأ وعرض في شكلها تعوج بعضه
فعلها بهذه الملينات واشباهها ثم يمد ويرد الى شكلها وقيل ان الكسر اذا وقع في
المفصل وانكسرت شعبة الحفرة التي تدخل فيها زائدة العظم الآخر فاذا انجبر الكسر يكون
ذلك المفصل رخوا لانه تظهر رشبد في كل العظم ويعسر بسببه حركة ذلك المفصل ويحتاج
الى مضي مدة ليلين والمفاصل القليلة السعة القريبة من العظام كمفصل القدم مثلا
اذا انكسرت وانجبرت تصير مقفلة وللعظام المنكسرة الانبت الا عظام الاطفال
لان قوة الطفولية انما تكون فيهم وعظام الفتيان والشيوخ وان انجبر الا انه لا
ولا يمكن يتبدل عظام عظم وفيه تماسك للعضو المنكسر به وعظم الكتف اعسر انجبارا
من سائر العظام ثم الساعد ثم الترقوة ويجبر الانف في عشرة ايام والجنب في عشرين
والساعد من ثلثين الى اربعين والفخذ في خمسين وقد يمتد الى ثلثة اشهر او اربعة وعظام
الصفراوين ابطأ انجبارا لان دمهم لا يكون غليظا ولا لزجا ويجب ان يجتهد عند المد
والشد لئلا يتألم العصب وكثيرا ما يموت العضو من الشد القوي وترك الحل في وقت الحاجة
واهمال الامر فيموت فيحتاج الى قطعه **واما الخلع والوثي** فالخلع هو خروج زائدة العظم
ع من حفرته المركب عليها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع
والوهن ايضا الم يعرض للعظم وما يحيط به كسقوط او ضربة تصيبه من غير ان يتفرق اتصاله
وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وظهور انخفاض
وغور في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل
ان يقاس اليد العليلة باختها في الطول والاستقامة والتمكن من الحركات الى ان يخلع
فصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما تعسر معرفته لان رأس العضد اذا انخلع
يدخل في الابط ولا يظهر وعلامته اللازمة له نتوء مستدير يحدث تحت الابط يحس بالاصابع
ولا يمكن ان يعرف تلك اليد من الاضلاع واما رأس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في الكزال
في الاربية والى ناحية الورك وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل
على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى ونتوء الركبة الى الخارج وظهور شيء
كالورم في الاربية لان رأس الورك قد اندرس فيها وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله
عند الاربية وعلامة خلعها الى خارج قصر الساق وتفصيع الاربية ولطوبتها وظهور نتوء
ورم فيما يحاذيها وميل الركبة الى داخل وان لا يقدر صاحبه على ان لا يثني ساقه وعلامة الخلع
الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه وان رام المشي لم يقدر على ذهاب الى قدام
يكون قطنه على العقب وربما يحتبس بوله ويرى اعفاجه منتفخة قبالة اللحم وعلامة الخلع
الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ان يثنيها قبل ثني الاربية وان يقصر الساق
ويسترخي الاربية ويظهر رأس الفخذ في موضع الاعفاج والمزمن خلع الورك لا يرجع ولا يبرا

البته وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل ويدخل في الحقة بعد ان يشكل العضو بشكل
موافق مثل ان ينخلع اذا كان الى داخل ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية ثم يدخل
ثم يرد عظم الفخذ الى الحقة وكذلك في جميع الخلع ينبغي ان تمد برفق وترد الى مواضعها
حتى تستوي اشكالها ثم يضمد بضماد قوي ويربط برباط الموافق لها ولا ينبغي ان يكون
ويدافع بذلك بل يبادر قبل حدوث الورم فان ترك ردها في حال الى ان تدم
او يبدأ الورم فلا ينبغي ان يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان مدت
في هذه الحال حدث على العليل تشنج في اكثر الامر بل ينبغي ان تبتدئ بتدبير الورم حتى
يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعها يسهل الارتداد بمد خفيف غير موجع
وكذلك اذا كانت مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها منذ اوله ثم تشتغل
برد الخلع من استعمال الرفق لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل تلك الحال اوجاع
واورام حارة في العصب والعضل وتمدد وحميات حارة خاصة في فصول المفصل
المرفق والركبة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك واما الوثي
فعلامته ان يرى في المفصل تقعر قليل وهو من جانب اخر مع ان بعض الحركة ممكن كما
ان في الوهن يمكن جميع الحركات من الجوانب كلها وعلاج الوثي الخفيف والوهن ان يمسح
الموضع بدهن ورد ويذر عليه اس مسحوق ويشد شدا معتدلا او يطلى بالمغاث والخطمي
مع صفرة البيض وان كان اقوى يضمد بدقيق الاثل والسرو والجلاب والسكر والورد والطين
الارمني والاقاقيا والخطمي والاس والاهل والصندل الاحمر وان كان معه ورم يضمد بالماش
والمغاث والجلنار والاقاقيا والنوفل ببياض البيض وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد
على طوله الطبيعي ويصير مستعدا الان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وبرطوبة
بالكثرة ما يجب وعلامته لم تمكن العضو كالمتعلق فاذا دغم يرجع الى قده الطبيعي من غير تكلف
واذا ترك عاد وحدث في المفصل غور وربما يدخل فيه الاصبع وعلاجه رد العظم المسترخي
الى داخل مستقره وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة مثل
ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شيء من القسط والاشنه او يقتصر
على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما يقع في ضماد الفتق

في السقطة والضربة

اذا
حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث معها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير
ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه بما يشده مثل الطين الارمني
والاقاقيا وورق السرو والماء المقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى
حارة فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا والفوفل
والصندل والاجود ان يفصد العليل ويلطف تدبيره ويغذى بالمزور والارز والحمص
والعدس ويسقى شيئا من المومياء الخالص ويؤخذ من الراوند وقوة الصبغ والكك المنقى
والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فان وقعت السقطة او الضربة على الراس فينبغي ان يمرن
الطبيعة بعد الفصد بحقنة لينة وبماء الفواكه ويوضع على الراس خل خمر مضروب بدهن الورد
ويضمد بورق الاس وقشور الرمان مطبوخة بالخل والماء مع قليل من عود وسك وشراب
قابض ومضب ذريرة ويعطى من ادمغة الدجاج بعد اليوم الثالث وان وقعت على
الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه فليعط كهربا وجلنار والطين الارمني
ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل من افيون وان وقعت على العضل وعرض لها
الفسخ فيضمد في الاول بما ذكر ثم يحلل الدم الميت المحقن في خلل الليف بمثل النطول والضماد
المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفودنج الجبلي بسويق الشعير وان وقعت
على العصب وعرض لها رض فيضمد بما يسكن الوجع وما يرخي ويحلل مثل الخطمي ونحوه ويمرخ
بالادهان الحارة وان وقعت على مفصل وعرض له وهن ووثي فيمسح بدهن الكور ويذر
عليه اس مسحوق ويشد ويوضع عليه الالية والتمر ويشد وان حدث منها التواء في
العصب فيضمد بالدياخليون او بالمقل والخطمي او بزر المرو المسيحج او بالاشق والفنه
والفرفيون بدردي الزيت واما المضروب بالسياط فينبغي ان يمس اعضاؤه بالية
او يداس بالرجل ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة ويبدل مني قربت او يطلى بمرهم
الاسفيداج والاجود ان يؤخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب
وان احتقن الدم تحت الجلد فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الفجل قال القرشي العلاج
المشترك لهذه الجملة يعني بها الكسر والوثي والخلع والسقطة والضربة والصدمة والشجاج
والسحج ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثير خوف من
ورم الا ان يكون قد حصل شيء فيكفي تليين الطبيعة بالفصل والحقن والراوند جيد مسهل
وقد لا يحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء
واذا احتيج الى مسهل فلا شيء كلعوق الخيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكر
ويسقى ويغذى بما يقوي الاعضاء وبماء عنب الثعلب بالسكر نفع وكذلك بماء لسان
الحمل بشراب تفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزوج ماش او صفار
بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب
الحلاوى والشراب اصلا وذلك لئلا تثور الاخلاط وينصب منها شيء الى المحل
الضعيف فان حصل مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من دهن
الورد وبزر الورد وكهربا واكل الملك جزء جزء سنبل ومصطكي وكندر وزعفران
وجوز السرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل وبقرص والشربة منه مثقال
وربما استعمل جلنجبين بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ولهب

الادوية الموضعية

اما السحج والشجاج فعدس وزرورد واس يستعمل وحدها او بدهن ورد واما الضربة
والسقطة فان كان معها وجع فيغرق بدهن الورد مفترا وان لم يكن معها وجع
فيما قلنا في السحج مع قليل اس مسحوق وطين ارمني وسك وزعفران بماء ورد مفتر
فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد نافع صندل وورد وبنفسج بابونج وشعير
وزعفران ويسير من الكافور بماء ورد ودهن ورد ويربط برفق وكان استادي
رحمه الله يأمر لمن ابتلي بشيء من هذه الجملة ان يسقى شراب ورد طري وشراب تفاح
وشراب فتراصل هندبا بماء لسان الثور

الباب الرابع في الزينة

والمراد

بالزينة منها اصلاح ظاهر البدن وحفظه على ما ينبغي **فساد اللون** اما من دفع الطبيعة
خلطاً مفسداً للون ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادوية
وبزر الفجل والابرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة
باللبن واما من غلبة الفضول مع البدن مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود
وعلاجه نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها من فساد الاحشاء
كالطحال والكبد والمعدة وعلامته ذلك آلامها وضعف افعالها واما من الشمس والريح
والبرد وعلاجها الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية
واما من سوء تدبير المأكل والمشرب مثل ما يحدث من صفرة اللون من كثرة اكل النانخواه
والكمون وادمان شرب المياه الراكدة والخل والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع
سدداً في فوهات العروق فلا يخلص الى الجلد دم صاف بل شيء من بخار الصفراء وعلاجه
اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاسات الامراض وفقدان الغذاء
والغموم وكثرة الجماع والاوجاع وشدة حر الهواء وعلاجه التقوية والتربية والتغذية
واستعمال ما يولد الدم الرقيق الكثير الجيد مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص والنبيذ
وما ينقي الدم وما ينشر الدم ويبسطه اذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم الى الخارج
من الاطلية والغمر المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ
والكندر والمصطكى معجونة بماء البلبوس واعلم انه كل ما يرقق الدم ويحركه ويحرك الارواح
الى خارج فانه يجعل للون رونقاً ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه
كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والتين وماء اللحم فانه يولد دماً متحركاً الى خارج
وكذلك المبشرة فانه يزيد حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى
واما بانه ينشر الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والنبيذ و
والكراث بخاصية فيه والقرنفل والسعد والزوفا وكذلك الغضب والجدال والسرور
والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمعشوقين والمسابقة والمصارعة
والهراش بالكلاب وسماع الاغاني فان اعانت هذه ما يجلو الجلد ويرققه كان
ابلغ وذلك كالترمس والحنطة والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض
والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر
القثاء والبطيخ والقرع وبزر الفجل والنشا واللوز تستعمل هذه مفردة ومجموعة وغسل الوجه
بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع وكذلك غسله بالترمس ومما يحسن اللون ويصفيه ويحمره
ويرققه ان يؤخذ دقيق الباقلى ودقيق الحمص ودقيق الشعير والسابج والكثيرا وبزر
الفجل وينقع في اللبن ويطلى على الوجه ليلاً ويغسل بالغداة بماء حار طبخ فيه النخالة والبنفسج
اليابس وقيل السكنى في بيت فيه كمون يصفر اللون والنانخواه ايضاً يضر باللون وكثرة
شمه بل النظر اليه فيما قيل يفسد اللون **الكلف والبرش والنمش والخيلان والدم الميت**
الكلف يغير لون الوجه الى السواد ويحدث آثاراً كمودة فيه قطعة سود الى حمرة مستديرة
تحدث في الجلد وربما عرضت حتى تصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبدن

نقط صغار سود واكثر ما يكون في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والخيلان
مثل هذه الاثار في اللون الا انها مجففة مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها
قد تكون مولودة مع الطفل ولا برء لها وقد تكون حادثة بعد الولادة واسبابها
قريبة بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق وبخارات الاخلاط
السوداوية ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم وللنساء الحوامل
لاجتماع الفضول الطمثية واما النمش والبرش فسببهما خروج الدم السوداوي البارد
من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقاناً في موضع يتأدى لونه ويتحلل
منه والفرق بين هذه والبهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة وسبب الخيلان
ايضاً خلط سوداوي او دم محترق يخرج عن العرق ويحتبس في الموضع لغلظه ويصير
صلباً مجسماً مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر وتصلب وتلزق بالموضع وعلاجه جميع الفصد
والاسهال للخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ونحوه
ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الفجل والكرفس
والدارصيني والقسط واللوز المر وتراب الزئبق وحب البان والابرسا وينبغي ان يخلط
بها في الاوائل بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية
الحارة ربما فتحت افواه العروق فيخرج منها الدم وتتزايد العلة والطلاء بالارز بماء البطيخ
على الكلف يجلوه واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى وينبغي ان تعالج
مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار والخيلان يحتاج ان تغرز فيها الابرة ثم يغسل بالخل
ويضمد بالقيروطي وبما ذكرنا ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت
الشامي فانه ربما كان متولداً في اطراف الشرايين فيؤدي التعرض له الى نزف الدم
طلا للكلف والبرش والنمش ودع كرجنه دراهم ينقع بماء الليمون حتى يتحلل ويضاف
اليه بزر فجل درهمان زرنيخ اصفر وخردل ابيض من كل واحد درهم يجمع ويعجن
ويلطخ به ويعاد ويبات ويغسل الوجه في النهار بدقيق الباقلى ودقيق الحمص ودقيق
العدس او دقيق الشعير واللبن الحامض ويدهن بعده بدهن الفستق **واما الخضرة التي**
تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة فعلاجها عند سكون الحرارة والالم فانه
يكيف غرز الموضع بالابرة ويسيح منه الدم وان كان دم جامد يشق واحداً ثم دلك
الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم واما الوسم المعمول بالنيل وغير ذلك فينبغي
ان يدلك بالنطرون او بالماء الحار ثم يوضع عليه علك البطم الى ان يتقلع فان لم يقلع
يوضع عليه عسل البلادر والادوية المقرحة والمرتك اذا خلط ببعض الشحوم يقلع
آثار الضرب والآثار السود **حفظ اللون** عن تأثير الشمس والريح والبرد بان يطلى الوجه
ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميذ معجوناً ببياض البيض او يؤخذ كثيرا ونشا وصمغ
ولعاب بزر قطونا مجفف ولعاب السفرجل ويجمع ببياض البيض او بماء الرجلة ويطلى به
الوجه حين السير ثم يغسل عند الراحة او ينقع الكعك بالماء حتى يتحلل ويطلى به الوجه
فاذا اخشن الوجه فينبغي ان يطلى بشمع ودهن وشحم الدجاج ودقيق الحمص **والبهق الابيض**

ويسمى الوضح هو بياض رقيق في ظاهر الجلد وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا
والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع هي لانها ارق مما يكون في البرص
وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق وتصير شبيهة بالغبار فتكون خفيفة لزوال
المائية عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صار الى شعبها خرجت من فوهاتها
ووقفت وانبسطت مستديرة في الجلد ولم يعفن لقلة مائيتها ولا يزال تنتشر الى ان
تفنى تلك المادة قال السمرقندي وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق
في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال رديع ولو من نهضة قوية وباطلية جالية
ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شيء كثير ولم يزل الا بطول المعالجة
وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون
غائصا في الجلد ايضا ولا المس السطح وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل فيكون الشعر النابت
فيه اسود او اشقر واذا غرز خرج منه الدم والبرص هو بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون
في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله
ابيض وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فتضعف
القوة المغيرة عن تمام التشبيه وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى
يصير لحمه كلحم الاصداف فيحيل الدم السائر اليه الى مزاجه ولونه وان كان ذلك الدم جيدا
في جوهره نقيا من البلغم جدا وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لضعف
العضو المحجوم منه بالجرح عن الكمال فعله ولما يجذب مع الدم من الرطوبات عند المص ويبقى
تحت الجلد ولا يخرج لغلظها وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براق املس غائصا في الجلد
واللحم الى العظم وان يكون الشعر النابت فيه ابيض وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد
تطامنا وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة بيضاء وان دلك لم يحمر
بالدلك وهو داء عياء عسر البرء لا يكاد يبرأ وخاصة المزمن منه والاخذ في الازدياد
والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر
الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة
وانسل عن اللحم وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة رديئة اللون العلاج
المشترك لا يسرع في الابتداء بالمعالجات القوية فربما كانت سببا لكثرتهما وفشوهما
لان الادوية القوية وان اخرجت الخلط المولد لهاتين العلتين لكنها تحلل الدم والروح
الذي يحتاج صاحب هاتين العلتين ان يتوفر عليه ويضعف القوى والهضم بل يؤخذ كل
ليلة بزر شقائق النعمان واطريلال من كل واحد ربع درهم ويترك تناول الالوان
البيض كالارزية والليمونية وكل ما يولد البلغم كالسمك واللبن والخس والرجلة ويقتصر
على الاحمر من اللحم ويهجر السمين واللحم الاحمر الضاني او فرخ لهم من الدجاج فان الدم المتولد
مايل الى البياض ويتعهد القيء بعرق السوس والشبث وقصب السكر خصوصا بعد اخذ المعاجين
في كل جمعة طريقين يوما على يوم ويتعهد اخذ الاطريفل الصغير دورا دوما ويقتصر في الاغذية
على القلايا واللحم المشوي وفراخ الحمام مبردة والقبج والدراج ولحوم الغزلان والوحش مطجنة

او مطبوخة بالتوابل الحارة وسقي الشراب العتيق ويترك الجماع ولا يشرب الماء الا مطبوخا
او ممزوجا وفي الربيع والخريف يعطوا المغلي المنضج من خطمي ولسان ثور وكسفرة بير وعود
قرح وزبيب وشيطرج ودوفه يؤخذ منه قدح مع شراب سكنجبين عنصلي ويدوم على
هذا اسبوعا ثم يستفرغون بايارج لوغاذيا وايارج جالينوس او المجموع من التربد
والغاريقون والزنجبيل واطريلال من كل واحد جزء وبورق ربع جزء شحم حنظل ثلث
جزء الشربة ثلثة دراهم الى اربعة دراهم ويتركون اياما ثم يعاودا استعمال المغلي المذكور
ويستفرغون ثانيا وفي الشتاء يستعملون المعاجين الحارة كمعجون الفلاسفة ومعجون النجاح
والترياق والمثروديطوس فاذا نقي البدن والمدر والقيء احتاج الى ان ينقص الفضول بالمسهل
الغليظة ويخرجها من الجلد وظاهر البدن وعند ما يستعمل لذلك لحوم الافاعي والفراريج
المتخذة منها ويستعمل اطريفل كبير كل ليلة عند النوم ويدمنون استعمال شراب الاصول
والسكنجبين العنصلي ويسف قبله بزر شقائق النعمان صحيح واطريلال من كل واحد درهم
وورق سذاب مجفف مسحوق ربع درهم ويطلى بالطلوخ صفته شيطرج هندي وفوة
وكبريت من كل واحد اربعة دراهم شقائق النعمان الطري بافه زرنيخ درهم كندس مثقال
يدق ويعجن بعسل ويحك الموضع بخرقة خشنة حتى يتغير لونه ويطلى به طلوخ من املاء استاذي
رحمه الله شيطرج هندي وفوة الصبغ وزرنيخ احمر وخردل ابيض من كل واحد مثقال تراب
الفلفل وزنجار عراقي واحد درهم بزر فجل ثلثة دراهم تدق الادوية وتعجن بخل خمر وعسل
من كل واحد اوقية ويطلى به عشية ويغسل بكرة بماء سخن ودقاق ترمس وينشف ويدهن بعده
بدهن فستق آخر شيطرج هندي وفوة الصبغ وخردل ابيض من كل واحد ثمنية دراهم
بزر فجل خمسة دراهم وودع بكر سبعة دراهم يدق وينقع بالليمون مستوى يخلط ويطلى منه
عشية ويغسل بكرة بدقاق ترمس وينشف ويدهن بدهن فستق وان سحق مرقشيثا بالخل
وطلي على البرص ابرأ الجلا مع القبض ولا يجوز استعمال الادوية المفرحة قبل التنقية لئلا
تحدث المادة فيزيد المرض وينبغي ان يستعمل دهن الفستق بعد استعمال الادوية الشديدة
الاسخان والمحمرة والجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربقين
والمويزج والكندس والنوشادر والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل العنصل والشيطرج والعاقر
قرحا والشونيز وقشور اصل الكبر وبعد استعمال الادوية المقشرة المقطعة المفرحة كالزرنيخ
بالخل وغسل البلادر والسنا والكبيكج وورق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفربيون
ليصلح السعط ودهن الباذنجان يصبغ البرص من سنة وهذا من الخواص العظيمة صبغ
البرص بلون الجلد سيرج ومر ودردي الخمر ومغرة وفوة وشب مسحوقة معجونة بالخل ويطلى
عليه مرات كثيرة الى ان يتعلق فانه يصبغ ويبقى عشرين يوما وقد يزاد فيه شيطرج و
الحديد والنيل والوسمة ويستعمل بعد ان يغسل بماء العفص ويغسل ايضا بعد غسلها عنه بماء
الزاج والشب وقيل اذا شويت كلى الماعز وذر عليها سحيق كبريت اصفر وحك بما سال
منها على البهق الابيض اذهبه صبغ البياض الذي يظهر في موضع الحجامة يطلى بالمرداسنج
المبيض بعد الفراغ من الحجامة ويطلى بفوة الصبغ بخل علاج العجائز للبرص يغرز موضع

البرص بالابرة كثيرا جدا في جميع اجزائه ويدلك بالملح ويترك حتى يندمل الجرح فان زال البرص والا يغرز ثانيا كما غرز اولا ويدلك بالخل فاذا اندمل الجرح زال البرص باذن الله تعالى **البهق الاسود** يغير لون الجلد الى السواد وما هو وحدوثه يكون من مخالطة المرة السوداء للدم وعلامته ان يضرب الجلد الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة ويبقى موضعه احمر ويحدث اكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج السوداء مثل مطبوخ الافتيمون مرات والاستحمام الكثير وترطيب المزاج والاحتراز عن الاغذية المولدة للسوداء كالعدس والكرنب ولحم البقر والاستكثار من الحلو وتعديل الغذاء وتجعل مرطبا كلحم الدجاج السمين والدراج السمين والحمل الصغير وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق واستعمال الاطلية الجالية منها ما افاده استادي رحمه الله وصفته ودع بكر خمسة دراهم ينقع بماء الليمون حتى يتحلل ويضاف اليه زرنيخ احمر وخردل ابيض من كل واحد خمسة دراهم عجين حامض وفيه يخلط ويلطخ به عشية ويغسل بكرة بهذا وسود قاق الترمس ودقيق فول وعدس وارز وماش من كل واحد نصف رطل وورق قصب فارسي ثلث رطل زبد البحر اوقية يعجن بماء الليمون ثم يغسل بماء سخن ويدهن عقيبه بدهن فستق او دهن لوز مر او يوخذ بزر فجل عشرة دراهم قسط وكندس من كل واحد وربما يطلى خمر ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو المحرق يعرض للجلد مع حكة وخشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك وسببه خلط سوداوي قد نشر به الجلد وما يليه شربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده ويسمى ايضا القوبا المتقشرة وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة الاسهال وزيادة في ترطيب المزاج **القوبا** خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مايلا الى السواد مرة والى الحمرة اخرى وحدوثها يكون من دم حاد لطيف تخالطه مرة سوداء وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح للدم وذلك يكون للقوابي المقشرة المزمنة التي يتقشر فيها الجلد وعلامتها ان تكون في قعر الجلد ويتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك وهي اشبه شيء بالسعفة اليابسة ومن القوبا نوع ساع خبيث ومنها واقف ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن بالافتيمون وسفوف السوداء ثم الطلي بعد ذلك اما المندية الرقيقة فيدهن الحنطة وسنخ اسنان الصائم وريقه وحماض الاترج ودهن الخضض ودهن اللوز المر وصمغ الاجاص والهليلج والخل والاشق والزبد والشمع والكثيرا والسمن وشحم الدجاج وشحم البط والحلتيت واذا وضعت الحنطة والشعير على قطعة حديدة محماة وسحقت وطلي برطوبتها القوابي ازالها واما المزمنة فيحتاج الى ارسال العلق والحل بعد تنقية البدن ثم استعمال الاطلية القوية والمطبوخ المذكور للبهق الاسود ومما ينفع القوبا العتيقة الاشق المحلولة بالخل وان رسخت الرطوبات يوخذ حضض وعفص وصمغ وكثيرا ومقل وشياف ماميثا ويحل ويطلى بها وان كانت القوبا حادثة في ابدان الصبيان فيكفيها ان يطلى بريق الصائم او بصمغ الاجاص والكثير من القوبا ينذر بالجذام **في الفصل**

ونتن الابط سبب تغير رائحة الجلد والمغابن وما بين اصابع القدمين وتحت الثديين وغيرها وهي النجو والبول والعرق وغيرها عفونة اخلاط البدن واختلاطها ويعين على ذلك الحركات المسعدة للاخلاط وخاصة حركة المباضعة وتاخر غسل الجنابة والجمعة وتناول ما من خاصته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلبة والكرفس والثوم والباذنجان والجوز والخردل ونحوها وعلاجه الفصد واستفراغ الفضول الرديئة العفنة وتسكين اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة والاغذية الملائمة والامتناع من الحركة في حر الهواء والغسل بالماء الحار والجلوس في الماء البارد وتعديل المزاج واجتناب ما يثير العرق كالحلبة واستعمال الذرور المتخذ من ورق السوسن واصله والتوتياء والجلنار والورد والآس وورق التفاح والطين الارمني والحنا والشب والصبر والمر والسك والمسك والسعد وقشور الرمان والكافور ان كان معه حرارة مفرطة والمرتك مفردة ومجموعة مسحوقة بالخل مجففة بعد ذلك لكن المرتك اذا طلي به تحت الابط والفخذ نفذ الى القلب ولذلك فلذلك ينبغي ان يخلط بدهن ورد فان تقرحت هذه المواضع غسلت بالخل واستعملت فيها مرهم عروق الصفر وينفع من ذلك كله نفوع المشمش وقد تحدث في جلدة الراس من عفونة خلط ودسم ولم يحصل هناك واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة وضعف الحرارة **كثرة العرق وعرق الدم** كثرة درور العرق اذا كان بغير سبب يوجب ذلك من كثرة حركة ونحوها وكان ذلك مع صحة القوة فهو لامتلاء البدن وذلك اما من الطعوم الوقتي كما قال ابقراط في الفصول وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة واما من امتلاء منفاد من اخلاط البدن وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وشدة اتساع المسام وعجز القوة عن الهضم الجيد ويتبع هذا النوع ضعف لا محالة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن الورد مع عفص مدقوق او مرسن من اسفيداج الرصاص او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص والالعبة البارزة او بماء الكرم والحصرم والصندل والكافور واما عرق الدم فهو من ضعف القوة واحتداد الدم ورقته بمخالطة الصفراء فيلطف العروق ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد والاسهال بقدر احتمال القوة ويسقى ما يسكن الدم مثل نقوع الامير باريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه ثم مسح البدن بالقوابض **في قشف الجلد وتقشره** قد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفدة وسببه خلط سوداوي تولده من رطوبة قد احترقت وصارت بالسنة رمادية تنفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت فيها حدة كان مع حكة وان لم يكن بلا حكة واما تقشع الجلد فسببه الخلط السوداوي المحرق ايضا الا انه حريف لذاع ولذلك لا يكون الا مع الحكة مقلقة وعلاجه تنقية بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج والتمريخ بالقيروطات والادهان البارده الرطبة واما تقشر القدمين بمثل الجلنار والبلوط والحنا وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة مقلاة بالخل وقد يعرض لجلدة الجبهة ان تتقشر عنها قشور رقاق مثل حوا

وار دابح فدحف على شئ وتكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة يدفعها الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ وغسل الجبهة بالماء الحار ومرنجها بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس والورد معجونا بالخل وبدقيق الكرسنة والباقلى والشعير مجموعها بماء الزوفا **في تشنج جلدة الرأس** قد يحدث لجلدة الرأس من فرط اليبس تشنج حتى صار فيها بينها طرايق كالأنهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما والتعصيب والتعميم بعمامة تسويها وقد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ونفرق ذلك بالفضون واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يرشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد ويحدث هناك استرسال واستمساك ويحدث التشنج الامتلائي وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي المشرب بماء القرع المطبوخ فيه الرباد والزوفا وبياض البيض **في علل الاظافير** عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان تصير طلقية اي شبيهة بالطلق بيضاء براق تتكسر بادنى سبب وسبب ذلك قلة الدم ونشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال فتتغذى بتلك الرطوبات فتنخرها وعلاجها استفراغ الاصول بالجلنجبين والسكنجبين ودهن اللوز الحلو ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثار النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم المعز ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص بيض وسبب ذلك لحجة الرطوبة الغليظة الفاسدة ووقوعها تحتها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب وعلك الانباط وربما دلك بالماء واصول القصب او بالزرنيخ والنفط والدارشيشعان والدبق بخل او بجوز السرو والترمس والخل او بالدردي المحرق والزاج والزرنيخ ومنها جذام الاظفار وتعفنها وهو ان تغلظ منها وتتكسر وخاصة اصولها وتصير كعظم رميم اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد والاسهال واصلاح الدم وتضميدها بالادهان والمخوخ والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما يتعفن الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعفن ويخرج على هيئة رديئة ويبقى على ذلك وعلاجه التليين بالشحوم ونحوها وبنقل الفقاع ثم التسوية بالسحج ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وبثرات منها شظايا بحارة تخس وتؤذي وتسمى اسنان الفار وسبب ذلك اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة او بالشراس والملح ودردي الخمر او دهن الخل ومنها تقلع الاظفار وتقصعها وذلك اما للاسترخاء في رؤس الاصابع لفرط الرطوبة وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم واذن الثعالج والاحدة الدم وتشنطر وعلامته ان يكون معه عدان والم مقلق وعلاجه فصد القافن وحجامة الساق وتسكين الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم تحت الظفر وسببه تفتح سفيه عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها وعلاجها

ان يضمد بالدقيق والزفت او بالبرطلة النهري مطبوخا بالزرنيخ الاحمر او بالقطران المعجون وبزر الكرفس والمينختج ومعه في كل يوم دفعات يزيل ذلك ومنها صفرة الاظفار وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير والخل ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك بورق الآس وورق الرمان او بدقيق الحنطة والزيت او بشحم المعز وشيء من الكرنب وما يحدث لها العثرة وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ازالته بحرفه وان فسد الظفر واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين والجاوشير ودهن اللوز المر وبالكبريت والزفت والزرنيخ او الزيت حتى ينقلع **في انتفاخ الاصابع** قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في ايام الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها وعلاجه غسلها بماء البحر وماء النخالة وطبيخ السلق والماء المغلي فيه التين المطبوخ في الشراب وتنطيلها بماء البحر ان لم تنجع هذه **في فساد الاطراف بالبرد** سبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحارة الى باطن ثم احتقانها فيه لاستحصاف الجلد فيحترق الاعضاء ويسود بعضها ويعفن هي وبعضها وعلاجه قد ذكر في تدبير المسافرين **في تقرح القطاة** قد تعرض للقطاة ان تحمر وتنقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء وينبغي اذا ابتدأت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن وتغمر عليها المرادع ويرش عليها ماء الخل والورد والمبرد ويقلب العليل في النوم مرات ويفرش تحته ورق الخلاف والجاورس ونحوها فان سقط وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج **في كيفية الهزال المفرط** سببه قلة الدم او كراهيته الى الطبيعة ولا يستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون الدم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى او لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال او اغتصابه الدم الكثير او اضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان تخطف الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل ولضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة وينبغي ان يعتني بتسمين الابدان الهزالة معرضة الآفات سريعة الانفعال عن اسباب الامراض وتغير الاهوية ومباشرة الحركات ونحو ذلك **العلاج** تعديل المزاج واستفراغ الخلط الحريف ومقابلة الاسباب كلها وتقوية القوة الجاذبة بالدلك عقب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذاء فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية الجاذبة والتدبير والتفريج وان يعدل بالحركة والسكون ويسكن الطبع ويسقى الماء البارد والمزاج لحديث ويعطي مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن والجبن الرطب والرودع الطري ويقوي القوة المتصرفة باخذ قرص الورد وقرص العود مع ورد مربى وشراب ليمون وسفرجل ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد دما رقيقا محللا ولحم البط سمين وكذا الطيور المسمنة والحمام عقب الاكل وان افرط سمنه لكن يخاف منه السدد فليحترز

ان الدم المتولد من الشراب رقيق
علة

عنها بالسكنجبين الساذج او الزوري وخصوصا اغذية المسمنين كلها غليظة ولهذا يتولد
منهم الحصاة والكائن بمزاجه الطبع يستعمل فيه اقراص الغافث والاسقولوقندريون في شراب
الاصول وما سلف ذكره في علاج المطحولين ومن الناس من يميل الى السمن خصوصا الشقراء
فينبغي ان يقصد لمن اراد ذلك امران ترطيب اغذيته وتقوية معدته **صفة** حريرة
يشرب اربعين يوما يسمن قلب لوز وقلب بندق وقلب فستق وحمص مجوهر مقشور
وفول مقلو مقشور من كل واحد سبعة دراهم ارز مغسول عشرة دراهم سورنجان
وبوزيدان من كل واحد خمسة دراهم كثيرا اربعة دراهم مصطكي نقي ثلثة دراهم نشا
عشرة دراهم يدق الجميع ويخلط ويؤخذ منه كل يوم عشرة دراهم يطبخ بلبن حليب
ويستعمل محلى بسكر ومن معالجتهم اخذ لباب الخبز عند النوم مع انيسون وايلج وعود
وسوسن ومصطكي وكراويا من كل واحد جزء ويشرب بشراب حماض مع دهن لوز
حلو والشراب في الحمام **دواء للمعتدلين** لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج
وحب الصنوبر ويعجن بالعسل وبندق كالجوز ويستعمل منه كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن
ويحسن **آخر** حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ
في ماء كثير الى ان يتهرى ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى وتضاف اليه فستق وبندق وشهدانج
وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب صنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد
نصف جزء بيخ وكمون وبهمن احمر وابيض وحب الزلم من كل واحد ربع جزء ودهن لوز
او سمن مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة
جدا اصول اللفاح تغلى في قدر وقد وضع عليها قدر ثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم
فاذا تهرى بالبخار المصعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة او حنطة او بهطة ويوكل ويسمن
في سبعة ايام لكن يسرع زواله وثافسيا ارزنجان تعجن بالخبز مع كثير من الانزروت حتى
يقع في كل اكلة قريب من خمسة دراهم ويزعمن انه يسمن قال صاحب الجامع ونسوان الديار
المصرية يشربن او فيه من الانزروت ويستعملن بعد الخروج من الحمام في جوف البطيخ الاصفر المعروف
عندهم بالعبدلاوي ويذكرن انهن يسمن عليه وحجر البقر كثيرا ما يستعمل للسمن بان يؤخذ منه
وزن حبتين في الحمام وبعد الخروج من الحمام بجلاب ثم يحسى في اثره مرق دجاجة سمينة
والابدان التي تهزل في زمان قصير تعاد الى الخصب في زمان قصير والتي في زمان طويل
واقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد **افراط السمن** وهو قيد للبدن على التصرف
معنق محل الروح فقد ينطفئ وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد وهم على خطر من انصداع عرق
قاتل بغتة او انصباب الدم في احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاءة وكثيرا ما
يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق ولم يكن
في العروق متسع لقبول الغذاء فيحدث ما ذكرنا والسمين في الخلقة يكون في الاكثر بارد المزاج
دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على الجوع ولا على العطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائه
الالمة الا بطول وكلفة **العلاج** تقليل الغذاء او جعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة
على الجوع والنوم والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكواميخ والجبن العتيق والعدس

والمحللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير تليين الطبع ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات
القوية لا التي تقوى على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراسالبون والزراوند
واما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة ويسقى اربعة دوانق
ونصف من السندروس بالسكنجبين الممزوج بالماء البارد فانه نافع في هذا الباب نفعا بينا
ليشد الاعضاء ويمنع السمن والخفقان والنوم تحت شجرة الجوز يهزل **احوال الشعر الادوية**
الحافظة للشعر هي الادوية التي فيها مرارة الطعم جذابة وقوة قابضة والتي فيها خواص
يفعل بها مثل الآس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والايلج والصبر والمر والمصطكي وكزبرة
البئر والسعد وورق شقايق النعمان وحراقة حشيشة الكتان اذا استعمل بعد تدهين الرأس
بدهن الآس يوما وليلة حفظ وسود والاجري والبابونج ورماد لحاء الصنوبر وبزر السلق
وبزر الكرفس والاقاقيا والعفص اذا اتخذت فيها ادهان ودهن بها ومما يحفظ صحة
الحواجب اصل الناشر او اصل الاشراس ورماد شجرة الصنوبر من كل واحد جزء بورق
جزآن يستعمل بدهن الآس ولقشور اصل العرب بالزيت حفظ شديد عجيب **قلة شعر**
الرأس وانتثاره وتساقطه وعدمه وعدم شعر اللحية والصلع لما كان تولد الشعر
من انعقاد البخار الدخاني اللزج في المسام ودوام اتصال المدد اليه اذا صادف منافذ
معتدلة فقلته وعدمه وتساقطه وقصره اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك
لا تنبت اللحية للنساء والخصيان او لكثرة الرطوبة فتقل الدخانية كما في الصبيان او ليبس مفرط
وقلة الدم الذي هو مادة البخار الدخاني فلا يجد الشعر غذاءه كما يعرض للناقهين من
الامراض الحارة ولاصحاب السل والدق من سقوط الشعر واما لضيق المنافذ جدا فلبرد
مزاج يكثف او يبس وتقشف او لرطوبة بلغمية غليظة مضيقة للمسام حتى ان البخار الذي
عنه يكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى الخارج وعادت الرطوبة فسدت
المسام وقطعت بين البخار الخارج والبخار الداخل فلم يصل بعضه ببعض واما لسعتها
جدا الحرارة مخلخلة حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يفنى ويبدد ولم يجتمع حدوث الشعر
او لرطوبة سحقة فلا تجتمع مادة الشعر واما لمانع من السكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ
بعد عند البخار ويستحيل الى كيفية غير ملائمة يكون الشعر كما في داء الحية وداء الثعلب
العلاج تعديل المزاج وتفتيح المسام المتخلخلة بكثرة الحمام وتدهين الموضع بدهن البابونج
والتعلق باللوز المر والشبح المحرق بدهن الزيت او بحبتها عند التنظيف بماء الآس
والتدهين بدهن الايلج والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا وبدهن الآس واللاذن
ولكثرة الدم وباستعمال الاغذية المولدة للدم واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط
الردي واستعمال الادوية المنبتة للشعر الحافظة وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح
فما كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الادهان
ولم يفسد المسام يعالج بالمنبتات المحللة كالخطمي والخبازي واللعاب والادهان
ونحوها وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بقلة الثعلب تصير فيها جلدة كانه جلد
طائر قد نتف ريشه وردت الشعر لينا كالزغب والحمرة والبشرة كانها قد تفضحت

وهذه كثيرا ما تحدث للنعامة وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة واحتدادها
وسخافتها ولذلك اكثر ما تعرض هذه العلة بعقب الامراض الحارة وعلاجها الحلق الدائم و
واستعمال دهن الآس والابلج وحب الغار **واما** الصلع فان عرض في غير وقته فسببه هذه
الاسباب المذكورة ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال
على الرأس وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يعرض لنقصان مادة
الشعر في تلك البقعة وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها ممدودة
على عظم وقد تتوجه اليها حرارة البدن باسرها ولتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا
يبقيه اياه وهو ملاق وذلك مما لا برء له انه طبيعي لا محيص عنه **الادوية المنبتة للشعر**
هي حافر الحمار محرق والقردن محرقة يطلى بالشيرج فانه قوي واللاذن جيد وكذلك دهن
صفرة البيض ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتساقطة وكذلك رماد الشونيز
بالزيت وخصوصا للحواجب والعضاية التي تكون في البيوت تجفف وتسحق ويطلى
بدهن ورد وينبغي ان يغسل الرأس بالخطمي وبزرقطونا وورق الخلاف وزهر البنفسج والنيلوفر
وماء الترمس وماء السلق ودقيق الحمص والبورق وماء الحنظل ومرارة الثور ويطلى بحضض
مسحوق في ماء الآس والشراب حتى ينحل ثم يطلى في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل على حسب
مزاج العليل ثم يستعمل الادوية المنبتة وينبغي ان يستعمل الحلق الدائم اذا كان الشعر النابت
كالزغب والحرير ويستعمل دهن الآس والابلج واللاذن وحب الغار والفلفل والشراب
الصرف يعين على انبات شعر اللحية والحاجب ومما ينبت الشعر ويحفظه ان يذاف ثلثة
دراهم لاذن في نصف اوقية شراب قابض ويخلط بدهن آس ويغلف به الرأس او يؤخذ
من الآس اليابس فيرض على النصف وينقع في شراب عشرة ايام ثم يطبخ ثم يصفى ويضاف
اليه قدر ثلثة دراهم خل ويطبخ ثانيا حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن **دواء لمسك**
الشعر المتناثر يؤخذ ابلج وورق آس فيطبخ في الماء حتى يحمر ثم يؤخذ من زيت انفاق رطل
ومن ماء الابلج والآس رطل فيطبخ حتى ينصف الماء ثم يطرح عليه اوقية لاذن يدلك به اصول
الشعر وقد يزاد فيه ورق شقائق النعمان وعفص وقشور الجوز والاقاقيا والرامك
فيسود الشعر **دهن** قوي ينفع ويسوده ورد شقائق وورق آس وبرسياوشان وسنبل
الطيب وسعد وبزر السلق وبزر الكرفس من كل واحد حفنة فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى
يصير الى رطل ثم يغلى ويصب رطل دهن جوزي ثم يطبخ حتى ينصف ثم يؤخذ اوقية اقاقيا
ومثله رماد لحاء الصنوبر فيلقى فيه ويرفع ويدهن به كل يوم **صفة** دواء يمنع الصلع ويتركه
المبتدي منه برسياوشان وورق الآس ولحاء الصنوبر وكندر بالسوية يسحق ويلقى معها
اللاذن والمر بالسوية ويطلى به الرأس ليلا ويغسل نهارا ويدهن عليه والهليلج الاسود يقوي
الشعر ويسوده **داء الثعلب وداء الحية** هاتان العلتان مما يمرط الشعر وانما اشتق
لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له كثيرا
ان يتساقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار
داء الحية يكون مع انسلاخ الجلد والفرق بين داء الثعلب وداء الحية ان داء الحية مع تقشر

فيه

فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه تحته وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية
اذا انسابت على التعاريج طويلا وقيل ايضا ان سبب ذلك صعود البخارات الحارة
وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن الا
ان اكثر حدوثهما يكون في الرأس واللحية والحاجب وحدوثهما يكون من مادة رديئة ساكنة
في الجلد في منابت اصول الشعر اكالة لها ومنعا للغذاء الجيد عنها ويعرف نوع الخلط
المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي الى الحمرة والبلغمي الى البياض
ويكون الجلد لين والصفراوي الى قليل صفرة ويكون الجلد قشف كقشف جلد طائر منتف
شعره والسوداوي الى كمودة ويكون الجلد فحلا شديد اليبس ويعرف سرعة قبوله
العلاج وبطوءه بانه اذا دلك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برأ بسرعة والا فلا
العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ وبالفصد واخراج الخلط الغالب واخذ ايارج
لوغاذيا ثم يغسل الموضع بالخطمي والنخالة ويحك الموضع بميزر خشن حتى يحمر ثم يشرط
ويوضع عليه المقرحات لينبعط فيسيل منه المادة الرديئة وذلك كبصل العنصل والثوم
ويدهن بعدها بدهن القسط ودهن الزنبق محلولا فيه اللاذن ويمرخ بالشحوم كشحم الاسد
وشحم البط والدجاج ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر والحافظة له وينبغي ان يحترز
من استعمال الادوية القوية الانبات المحرقة للجلد لئلا يحترق ولا يخرج فيه الشعر
فان كان لا بد منها كسرت حرارتها بالادهان المعتدلة التي تغلب عليها وبالمياه
يرفق بها ومن حق الادوية المقوية ان يقل ضررها ويكثر مزاجها ويسرع اخذ
ما طلي بها ومن حق الادوية الضعيفة ان تفعل بالضد وان كانت هاتان العلتان
من صفراء حادة تكمد الموضع بعد الاستفراغ بالخل المسخن ويدهن بعده ذلك بدهن الورد
ثم يدلك ويطلى بالكبريت والزيت والبندق المحرق بقشره مذافا بخل ثقيف والبندق
اذا احرق بقشره وسحق وخلط بالشحم العتيق من شحم الخنزير او البط ولطخ به داء الثعلب
فيه الشعر واذا احرق الذباب وطلي بالعسل على داء الثعلب انبت فيه الشعر واذا قليت
عقرب في زيت حتى تحترق وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر بحرز
وان دق لحم الافاعي ووضع على داء الثعلب نفع نفعا بليغا وخرء الفار ينفع من داء
الثعلب طلاء وكذلك اصول القصب المحرقة ورماد اليبروح الصنم قال الشيخ وانه مجرب
جيد بالغ واجوده الحديث والذي اتى عليه ثلث سنين ضعيف ثم تحرق الحرذون ورماد
الزراريح معجونا بالزفت الرطب او ميويزج مسحوقا بدهن الغار او لبن اليتوع ينفط به
وينفقا ليسيل ما تحته فاذا اطلع القشر طلع الشعر من تحته وايضا بعر الغنم محرقا ومر ودار
فلفل وورق التين والكندس وعروق وماميران وقطران وقد ينفع فيها مرارة الثور
وافضل الادهان التي المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحوم شحم الذئب
وخصوصا ما عتق ولطوخ قوي فربيون نافع دهن الغار من كل واحد مثقالان كبريت
وخربق اسود وابيض ايهما كان من كل واحد مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية
لتشقق الشعر وتقصفه سببه يبس مزاج او اغذية يابسة او سوداء او بلغم مالح ويدهن

وعلاجه بالمسهلات واستفراغ السوداء او البلغم المالح ولابد من مسح الشعر بالماء والدهن
المضروبين معاً فان كان والازيد في الراحة والطعام والشراب **افراط جعودة الشعر**
سببه اما سوء مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما الهواء بالتغلب
وهذا لا يتغير بتغير المزاج **العلاج** الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر
قطونا وحب سفرجل في دهن البنفسج ويسبط ايضا بالدهن دائما والماء والمطر وبين ويصب
الماء الحار عليه والغذاء حنطة بالكرع **الادوية المجعدة للشعر** رغوة الملح المر والسدر
والعفص والمزك ودقيق الحلبة والآس وورق السرو والعذبة **الادوية المرققة**
للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء
في دهن حتى يذهب الماء ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد
والصندل وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد
ويضمد بعده بعدس وزرور وصندل بماء ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج **صفة**
دواء يحلق الشعر يؤخذ صبر جزء نورة جزءان زرنيخ اصفر عشرة اجزاء ينقع الكل في الماء
ويترك ثلاثة ايام ثم يصفى ويلقى عليه مثل ربعه دهن ويغلى الى ان يذهب الماء ويبقى
الدهن ثم يطبخ النورة والربع ويجعله الى ان يبسط الريشة ثم يلقى عليه ذلك الدهن ويمرج
ويغلى الى ان يذهب الماء ويبقى الدهن **الادوية المانعة من نبات الشعر** جميع المخدرات
كالافيون والبنج والخل والشوكران والمسددات للمسام مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا
والشب ماء البنج او بدم الضفادع الاجامية او بدم السلحفات النهرية ودم الخفافيش وادمغتها
وكبدها ويطلى بها بعد النتف والحلق بالنورة وبيض النمل مسحوقا بالماء يمنع نبات الشعر
في البدن **تطويل الشعر** يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة ثم بالادوية التي
فيها لزوجة يؤخذ فيها الشعر الغذاء مثل ورق السمسم وورق القرع ودهن السوسن جيد ودهن
الآس مقو ومسود ومطول والادهان التي فيها قبض وحرارة اذا دهن بها بعد ان يغسل
الراس بماء السلق وشيء من الخردل طيب للشعر **مركب جيد** شعير مقشر ثلثون درهما
الملح خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى يأخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصف درهم بنفسج وثلثة
دراهم لاذن وورق الخطمي وصدف القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده
الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي والشيب الطبيعي يكون لاستحالة الغذاء المصار شعرا وهو
الذي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم فان الدم ما دام دسما يخنيا الزجاجا ذا
فالشعر يكون اسود واذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب وهو رأي ارسطاطاليس
وغير الطبيعي حسب افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا
يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة **الاشياء التي تبطئ بالشيب** الاطريفل
الكبير والصغير والهليلج المربى يؤكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع
اجتناب الامراق والثرائد والفواكه الرطبة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام
الماء العذب فان فعل ذلك فليتب برفقه والزام القيء على الطعام بالفجل او بزره
بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف واستعمال ما يميل الدم الى الحرارة ويغلظه

وبناصل البلغم والاجتناب عن ماء الورد والكافور وكطوخ الشعر بالقطران اربع
ساعات ثم دخول الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الخردل كل ذلك
يبطئ بالشيب وشرب الشراب العتيق قليلا صرفا وماء العسل يبطئ بالشيب وحجر البقر
اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر اسود **المسودات**
الحناء وورق النيل جيد معا وربما خلط بينهما وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق
او باللبن الحامض او بماء الجوز وكل ذلك يعين وربما زيد فيه مر تقل ليدفع ضرره
بالدماغ ويسوده جدا واذا دق قشور الجوز الاخضر والقي فيه خبث الحديد مكسورا
ويترك اسبوعا ويحرك كل يوم وخضب بعد ذلك الشعر يسوده وكان منه صبغ
عجيب واذا ملئ اناء مرجح بزيت وعفص وفضة به اصل شجرة الجوز ودفن بقرب
من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى قعره
ويستوثق منه ويغطى الاناء بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك
الى ان يكمل ورقه ويعقد ثمره ويكشف الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود
يخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبة الملوك واذا اخذ من [illegible]
النعناع رطل وجعل معه من قشور الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت
في زبل حار اسبوعين وخضب به الشعر يسوده واذا افصد القرع عند انتهائه وفتح في جوفه
فتحا وحشي بخبث الحديد حتى يمتلي ورد طابقه عليه ثم يترك بعد ذلك اربعين يوما
فاذا عجن بهذا الماء الحناء وخضب به الرأس يسوده وشيبه وحسنه وهو خضاب عجيب **دواء**
يسود الشعر تسويدا ثابتا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون
درهما وسنخ عشرة دراهم شب يماني درهمان ملح اندراني درهم **الحزاز والابرية**
اجسام صغار دقاق شبيه بالنخالة تقشر من جلدة الرأس من غير تقرح وحدوث ذلك
من بخارات بلغمية مالحة او من دم تخالطه مرة سوداء وهو اما خفيف بكيفية التدهين
والغسل ببعض الجلابات ماء السلق والبورق ومرارة البقر ومرارة الضأن ومرارة
المعز ودقيق الحمص بخل خمر ودقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزرقطونا ولب البطيخ
وبزره ودقيق الباقلي والنخالة واما قوي مزمن وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم ثم حلق
الراس والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص
والبورق والحلبة والزاج والخردل والمويزج والخل والتي لها لزوجة احرز مثل دهن البنفسج
وبزر الخطمي ويسحق ويجبل بالخل مع دقيق الحمص ويطلى في اصول الشعر ويصبر ساعة ثم يغسل
وان اضيف الى ذلك مرارة البقر وشحم الحنظل ازال الحزاز في اسرع **الدسومة** علة تظهر في
الشعر كانه قد مس بدهن زنخ نخبة يتلوث منه يوضع عليه او يلف فيه وسببه دسومة
غذاء الشعر وكثرته حتى يفضل عنه ويخرج مع البخارات وعلاجه تنقية المعدة والرأس
بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو كالنوشادر والنخالة وبمثل ماء طبخ فيه الآس
والبلوط وجوز السرو ويدهنه بزيت مضروب مع ماء الحصرم **في القمل والصئبان** القمل
يتولد من فضول رطبة ردية تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فلا تخرج عن المسام لغلظها

وتخالطها الاوساخ وتسخن وتعفن عفونة ما بسبب حرارة فتستعد للحيوة القملية فلا يحرم
ذلك من واهب الصور فيتولد عنها القمل ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم ولا ينظف
جلده من الوسخ ويكونه بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى تسقط الشعور وتصفر
اللون وقد يحدث دفعة وعلاجه اذا كثر تولده شرب الدواء المسهل وتنظيف البدن
من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب في كل قليل ولبس الحرير
والكتان واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل القمل **الادوية الموضعية** وورق الحنظل
واصل الخطمي والنمام والانيسون والزراوند الطويل وورق حشيشة الكتان وورق الدفلي
والميويزج وخبث الفضة واللوز المر والقسط والزرنيخ بالخل ودهن القرطم ينفع مفردة
ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق ومورديه وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة
وقد يؤخذ مرارة البقر ومرارة المعز والصبر ويعجن بالطين ويغسل بها الراس وتقتل القمل
وينقي الراس ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي منتشبة بالمسام غايصة فيه حتى يظن الانسان
اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تعرض قليلا فاذا حميت او اصابها الماء الفاتر اخرجت
روسها وعلاجه علاج النوع الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلي والمشمش والفلفل
الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض يتعلق بالشعر مستديرة منطوية عليه
ومما يقلعها يغسل بالصب والنوشادر اذا دلك بها محلولين بالخل **الباب الخامس في التحرز عنها**
كما يجب معرفة النافع من الادوية ليستعمل كذلك يجب معرفة الضار ليتحرز عنه
ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فانه يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب
والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل ولذلك يجب الاحتراز من كل ما تحت الاشجار والسقوف
ووقوع الحيوان الردي في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له واذا حضر المحترز منها فليترك
الاغذية القوية الطعوم والروايح فان اكثر ما يدس السم فيها ليخفي طعمه وريحه ولا يحضر على
جوع مفرط وعطش فيمنعه النهيم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو مجاري واما اذا
استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ او غمرت قوته وربما كان فيها ما يضاده ولا ينبغي
لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه ولا يدلك به جسده البتة ويجب لمن يخاف
ان يسقى سما ان يتعاهد الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شانها اذا تقدم في احد
ان يضعف عمل السموم ويوهنه منها المثرودبطوس وهوا قويها فعلا في ذلك ومنها
ترياق الطين المختوم يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار بالسوية ويعجن بالعسل بعد ان يحوز
ويلت بالسمن البقري ومنها دواء الجوز والتين يؤخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح
الجريش والسذاب والنوت اليابس من كل واحد سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن
به ومما يعجز السم اما بالاحراق والتلهب كالافرسون او بالاجماد والتخدير كالافيون
او بالتقطيع كالزجاج او بالتعفين كالبيش والمرارات التي ستذكرها وهذا الضعف اردا
الكل ويستدل على شرب السم برايحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا اخرج فيه وبما نشا من الاعراض
اللازمة **تدبير من شرب سما** يجب ان لا يؤخر بل يبادر كما يحس الى القيء بالماء الحار الكثير
والشيرج والزيت او طبيخ بزر الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام فعل ذلك

وان لم يقي السم تكثر عادته ومما يخرج السم لا محالة بالقيء ترياق الطين المختوم اذا سقي
اول الامر واذا تقيا استقصا يشرب اللبن الحليب ونفسه ايضا وان لم يحضر اللبن
الحليب فالزبد وسمن البقر المذاب يقوم مقامه وشحم البط المذاب في غاية النفع
ثم ينبغي ان يحقنه ان احس الاذى ينزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس المطيب
ويعطس وينفخ في فيه وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور
في المفردات فان اشكل ذلك نظر الى تاثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا
وتقطيعا واكالا في بعض المواضع من البطن علم انه حاد اكال فيسقي اللبن والزبد
ودهن اللوز واطعم الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز فان احدث التهابا
وعطشا وحمرة في الوجه وجفافا في الفم وصفرة في العين وكربا وغوثا علم انه حار فيسقي
ماء السويق بالثلج وماء الورد المبرد ودهن الورد واقراص الكافور وبزر قطونا
ومخيض البقر ومياه الفواكه الباردة كماء الرمان والتفاح واعطي جلاب بزر جلة
بشراب الرمان وغذي بالبقلة او خيار او وضع على نواحي الاعضاء الرئيسة
الخرق المبلولة بالصندل وماء الورد والكافور وفصد واسهل ان احتيج اليهما
وان حدث جمودا وخدرا او سباتا وثقلا في البدن والرجلين واللسان علم انه
بارد فيسقي الشراب العتيق والثوم والجوز ودواء الحلتيت المتخذ من المر والسذاب والقسط
والفوتنج والفلفل والعاقرقرحا والفوذنج اذا اخذت اجزاء متساوية وخلط معها
الحلتيت مثل ربع الجميع بالعسل ومنع النوم وعطش ودلك جسده واسخن بالتكميد وقيل
ان كزبرة البير اذا سحقت واستف منها نفعت وينفع منه ان يتقيا بالعسل مع الماء
الحار والماء المطبوخ فيه الشبث وقد حل فيه البورق والملح وان احدث السم انحلال
القوة وغشيا وذبولا وسقوط نبض علم انه من السموم القاتلة المضادة لمزاج الانسان
بجملة جوهرها فيؤمر واعطي الترياق الكبير والمثرودبطوس ودواء المسك وقوي
اللحم والشراب والطيوب وينبغي ان ينظر الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل
واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا بعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك
الاعضاء عن الانتهاك مثلا اذا احدث يرقانا علم انه اضر بالكبد واعطي ما يخص الكبد
من الادوية والاشربة او حدث خفقانا وغشي علم انه اضر بالقلب فيغذي بمقوية
او حدث تشنج علم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او حدث في عضو من الاعضاء
وموضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فيبرد بالطحلب ونحوه حتى يجذب وان حدث
فيه برد وسخن وان عظمت الحرارة واشتدت يبقي دهن الورد بالثلج ويقيد بذلك
وقيل ان يسقي خرء الديك قيا في الحال **العلاج المشترك** لذلك كل المفرحات الياقوتية
وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق الاربعة ومما يوجد ان يؤخذ الحزن واصله
درهم شيح ارمني وربما يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد يداف عرس يتخذ من البري
المنظف المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم قال الفرسي السموم منها
معدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبن والزنجار

وتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنوره والزاج والشب وماء الصابون
مركب معدنيا صرفا ومنها نباتية كالبيش وقد فر السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا
والمازريون والدفلى والدبق والبلادر والحربقين وخانق النمر وخانق الذئب وقشور
الارز والزبد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبون الكريه والافيون والفربيون
والبنج وجوز الماثل والشوكران والكماة والفطر الرديين ومنها حيوانية كالذراريح
والارنب البحري والوزغه والحردون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة
كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحربا واللبن المتجبن والدم
الجامد والشواء المغموم وقد ذكر كثير منها باعراضها وعلاجاتها بان لا يترك مكشوفا حتى يتعفن
بل يلف محكما بمنع خروج البخار في المفردات فلنذكر ههنا ما لم يذكر منها هناك مرارة
الافعى من سقي منها لا يكاد يتخلص ويتواتر عليه الغشي ودواه سقي السمن السخن والشيرج
والزبد والماء والتنقية بعد ذلك ثم يسقى الترياق والمثرود يطوس وانجاذ وماء
وماء اللحم وكذلك لحم الوزغه والحربا ايضا قتال وقيل بيض الحربا يسم ساعة مرارة
كلب الماء قيل قدر عدسة من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع وعلاجه
سقي السمن مع الخطبانا والدارصيني والانفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف
التدبير مرارة النمر يعرض من شربها في مرة صفراء وخضراء واصفرار العينين ومرارة
الفم الشديدة حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر وعلاج ذلك بعد القيء بالماء الحار
والسمن والدهن وسقي الترياق المخصوص به وهو دواء يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء
جزء ومن الانفحة الظبي اربعة اجزاء ومن بزر السذاب والمرنحف نصف يجمع ويعجن بالعسل
ويسقى قدر الجوزة وان تقيا اجود ويجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد ذلك بعلاج الهيضة
طرف ذنب الايل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي ووهم وهو سم قاتل وعلاجه
ان يستعمل القيء بعد سقي الكثير من السمن والعسل المفترين ثم يعطى البندق والفستق ويسقى
من الفيلوج وزن دانقين الى نصف درهم بشراب عرق الدابة قد يحدث منه
اصفرار الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن وعلاجه التنقية بماء
العسل ثم سقي المبنجنج ودهن الورد وسقي ترياق الطين المختوم او يسقى من الزراوند
والملح الاندراني من كل واحد نصف درهم بماء فاتر الفطر والكماة الاكثار منهما
يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيهما انواعا ردية قاتلة لا سيما من الفطر ويحدث
منهما الرحه وضيق النفس والاقشعرار والعرق والغشي وعلاجه التنقية بماء الفجل وعصير
الفودنج والمري والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك وسقي الشراب الصرف
او خرء الدجاج والسكنجبين العسلي او رماد خشب التين والكرم بالماء الحار مع قليل خل
وملح او ترياق الاربعة والسحرنيا والفلافل والكموني بالشراب او بماء السذاب ويضمد
المعدة بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الزيبق اما الحي منه فشربه لا يضر واما المقتول
فيعرض من سقيه وجع في البطن وورم الحد وعطش شديد وثقل اللسان واحتباس
البول وهو ردي جدا حاد وعلاجه ان ينقى الجوف منه بان يتقيا بماء العسل والبورق

ويحقن بها ثم يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن المطبوخ والدوغ والكنبة والارز ويحقن
بها ايضا واما الزيبق الحي فان صب في الاذن يعرض منه امراض ردية من الوجع الشديد
واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة وينبغي ان يخرج بالتحجل او
بتحريك الرأس ويصب الدهن المسخن في الاذن والذي يعرض عنها ما يعرض عن
الزيبق المقتول الان انه رديء جدا وعلاجهما مثل علاج الزيبق المقتول من شرب
القولنج والاسر وجفاف الفم والاختناق وثقل اللسان وورم البدن وعلاجه
ان يتقيا بطبيخ التين والشبت والبورق ويسهل بحوارش السفرجل ويحقن بالحقن
القوية وسقي الشراب الصرف والزنجبيل المربى ويعطى مثقالين من بزر الكرفس
والافسنتين واما اذا اتخذت اجزاء منه وتقيا وقبيه من الشراب او قيه من طبيخ
الكرفس النورة والزرنيخ يعرض من سقيهما مجموعا سحج وقروح الامعاء ومن سقي النورة
وحدها يعرض نتن الفم ووجع المعدة واسهال الدم ومن سقي الزرنيخ المصعد يعرض
ما يعرض من الزيبق وربما عرض عنه سعال مؤد وكذلك تعرض هذه الاعراض لمن سقي
ماء الصابون والزنجار او دخل في حلقه شيء كثير من غبار النوره فليسق الماء الحار
والحلاوات حتى يتغسل اكثرها ثم يسقى ماء الارز وماء الشعير واللبن واللعابات والمرقة
والدسومات كمرق الدجاج السمين بدهن اللوز اليتوعات يعرض من سقيها اذا جاوزت
الشربة لذع شديد واسهال مفرط فينبغي ان يكسر قوتها اولا باللبن والزبد والسمن
ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة وقد يعرض
منه ايضا اسهال ذريع وعلاجه مثل علاج اليتوعات بصل العنصل وبزر الانجره وذنب المليح
يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم الحارة ويقرب منها الجندبيدستر
الردي الدبق الاغبر الذي يضرب الى السواد فانه حاد ايضا يعرض منه اعراض
البرسام الحار وكذلك الادهان واللبوب الزنجة يعرض منها غثيان وغشي وكرب
لا سيما ان اكثر منها ونوع من العسل ردي وهو الحريف منه جدا الذي يحرك
العطاس اذا شم يعرض منه ما يعرض من بزر الانجره والعنصل وعلاج جميع ذلك التنطف
بالاشربة المبردة ومياه الفواكه البارده وبالاشربة اللعابية المغربة واما التنقية
فينبغي ان يشترك في سقي جميع السموم ومما يخص الجندبيدستر ماء التفاح الحامض فانه فادزهر له
الكندس والخلاهنك والغرطنيا اذا افرط في استعمالها حدثت لكثرة ما ينبعث من الاخلاط
الى المري وقد يحدث غشيا ما قويا وقيء يسقط القوة وربما حدث تشنجا باب الكثرة الاستفراغ
فليعالج العارض الاول بالحقنة ليميل بعض الخلط الى اسفل ويعالج الثاني بتواتر سقي
الماء الفاتر حتى يميل المعدة ويتقيا بسهولة ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان يحدث
التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس النوع الردي من عنب الثعلب يعرض من
تناوله كمودة اللون وجفاف اللسان وفواق وقيء دم كثير وتغير واختلاف سحج
مخاطي ويعرض منه في المذاق كطعم اللبن وعلاجه القيء وسقي الالبان والعسل مع السمن
وحدور الدجاج نافع فيه وكذلك الكوز المرسا لامندرا قيل انها هامة شبيهة بالعضاية

ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق وان طرحت في الاتون اطفأت نارها ويعرض من شربها اوجاع شديدة في المعدة وورم كالاستسقاء في البطن وكزاز واحتباس بول وعلاجها العلاج المشترك وسقي الترياق ومما يخصها ان يؤخذ الراتينج وعلك البطم ويسقى منهما او كلاهما مع المبيعة والحنظيانا **الدم الجامد** قد يحدث في الدم عند الجمود في اقضية البدن من المعدة والصدر والامعاء والمثانة كيفية سمية ويعرض منه اعراض ردية من صغر النبض والضعف والغشي المتواتر وبرد الاطراف والاحتباس وعلاجه علاج الدم الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصاة **اللبن الجامد** كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان له انفحة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والقابض وعلاجه ان يسقى من انفحة الارنب مثقالا باوقية من الخل الثقيف او قدر باقلا من الحلتيت او لبن التين المجفف ويسف من الحرف او يسقى ماء الفوتنج والسكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل ويقيأ **اللبن الفاسد** ان اللبن ربما استحال الى كيفية ردية ومال عن الحموضة الى التفه والرداءة ويعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة وعلاجه ان يقيأ بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع الجوارشن الفلافلي وتكمد معدته بدهن الناردين **الماء البارد والشراب** قد يحدث من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد والاستسقاء وعلاجه دواء الكركم والشراب الصرف ان يسقى على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا او اوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان الشراب حلوا وعلاجه تدبير المزاج بالماء البارد والرائب وماء الفواكه واقراص الكافور **ومما يعد من السموم** كسب الخروع ويعرض منه الهيضة ومنها الانزروت قيل ان شربه قتاله ردية للصدر والمعدة مكربة ومنها الكرم دانة ويعرض منها الحكة والورم ومنها الدادي ويعرض منه السدر ومنها قشور الارز ويعرض منه وجع وورم في الفم واللثة ومنها الزبد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود وتأثيرها شبيه تأثير الخربق ومنها عصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيز ردي ومنها ادوية مجهولة غير معروفة وعلاج جميع ذلك العلاج المشترك وليس ولا واحد منها مخصوص بعلاج خاص **سقمونيا** مهلك مطلقا لجميع الامزجة ذكره ارسطاطاليس يؤخذ الان الذي من وجهه نقط حمر وسود ويخنق ويترك يومين وليلتين ثم يعلق من رجليه ورأسه اسفل ويترك معلقا خمسة عشر يوما حتى ينتفخ ويخرج من منخريه شيء السمين فيجمع في انية زجاج ويغطى فم الانية بطين الحكمة ويدفن في زبل الفرس خمسة ايام ثم يخرج ويترك في الهواء خمسة ايام ثم يفتح وطريق استعماله ان يؤخذ سكين محدد ويدهن به ويقطع تفاح او غيره ويعطى العدو فانه اذا نزل الى بطنه يقطع احشاءه وان دهن المفصد وفصد بها العدو هلك في الحال وكذلك الالة التي يحجم بها النوره وان دهن النعل به من داخل فاذا عرق لابسه او خرج من الحمام ولبسه مات وان دهن الحمام فعرق فيه داخله وسرى في بدنه مات **في الاحتراز عن الحيوانات الردية وعلاج نهوشها اصناف**

الحيوانات بحسب قوة سمها وضعفه ثلثة احدها قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج له الا قطع العضو في الحال وربما لا ينفع كما في الحية المسماة بالمكللة وهي حية مكللة الرأس طولها شبران الى ثلثة رأسها حاد وقيل هي الصل وهي شديدة الزرقة يحرق كل ما تدب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طائر سقط سقط لا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت وقيل بصفيرها الى فلق ومن وضع عليه بصرها ولو بعد مات ومن نهشه ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل من يقرب منه من الحيوان وقلما يتخلص من ضربها الهارب وقيل قد مستها فارس برمحه فمات هو وفارسه ولسعت جحفلة فرس فمات هو وراكبه وهذه تكثر في بلاد الترك وثانيها متوسطة السم فمنها ما يقتل في سبع ساعات ومنه ضعيف السم فلا يقتل وثالثها ما ليس له ضربة به لا بالجراحة كالسبر ونحوها من لسا رحث وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع كوجع الجراحة فقط ومن الحيات المفرطة والباعثة للدم يعرض من لسعها انفجار الدم من المنافذ والمسام ومنها الطفارة الوثابة ترمي بنفسها الى من يدنيها ومنها الزرافة تلحق مرافقها وتورمه وتعصر اسنانها بعضها على بعض فيفصل مرافقها رائحة مرافقها ومنها الدساسة التي تدس نفسها في الرمل وتسبح تشبه سباحة السمك في الماء ومن الحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا تحصى كثرة ورداءة فينبغي ان يتوقى العاقل جهده منها ولا يتجاسر عليها ولا يسترسل اليها ولا الى حيوان لا يعرف بل يهرب منها اشد الهرب وسم الافاعي يقتل بالمضادة والدليل عليه ان ريق الصائم يقتل الافاعي اذا سقي في فمها قريبا مما يفعله سمها في البدن اذا اصابه وذلك صار ابن لا يعود واحد الترياق والمثرود يطوس كل يوم صار اذا لدغتهم العقرب هلك العقرب ولا يناله منها سوء اصلا بل لذلك لما داوم مثرداطيس الملك على اخذ معجون المثرود يطوس ثم رام ان يقتل نفسه بالسم لم يفعل فيه شيء من السموم اصلا حتى قتل نفسه بالسيف وذلك ان طبيعته صارت من القوة بحيث تقوى على السم والسم لا يقوى على قهرها وعلامة لسع الافاعي ان يخرج من موضع اللسعة رطوبة منتنة تشبه بالزيت الاخضر ويظهر ورم حار احمر وبثور ونفاطات تحرق انها تحصر الورم ويظهر في الاحشاء التهاب وفي البدن حمى مع نافض وعرق بارد ويضرب لون الى الخضرة وتواتر نفس وغشي وفواق مرى مرة واكثرها تهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع وعلاج لسع الافاعي ان يبادر الى قطع العضو الذي وقع النهش ان امكن والا شرط وقرح ويسقى المنهوش اللبن والقيء بالغ واعطى الترياق الفاروق او المثرود يطوس في الشراب وشراب الحماض او اقراص الكرسنة المتخذة من السذاب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الخندقوقي بالشربة معجونة بالخل مقدار مثقال او باوقية شراب عتيق او يسقى مثقالين من الحلتيت باوقية شراب ولا يؤخر اعطاء هذه الاشياء فانه ان تأخر قلما ينفع واطعم الثوم الكثير والجزر والطعام الدسم والسرطانات النهرية المشوية والعسل والجلوز والبندق والزبيب ولعق النوشادر واطعم السذاب والاسكنجبار من الثوم والشراب

يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل
ان ذكر الابل سويا ينفع في الحال وفي الثالث يعطي من المخلصة وهي احسن ترياق السموم كلها
نصف درهم وعند عطشهم ينفع لهم الاجاص ويجرعون ماءه بالسكر ويدق لهم البندق والبندا
ويعصر عليه الليمو او يصب عليه الزيت ويأكلون منه ويلعقون الفادزهر وينبغي ان يشد فوق
النهش شدا محكما ويوضع على موضع النهشة المحاجم ويمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع الدم
وينعصر ويستفرغ بذلك السم ويوضع عليه الادوية الجذابة مثل الزفت والفربيون والجاوشير
وحب الغار والبابونج وبصل العنصل والثوم والسذاب وينفع التضميد بالدجاج والخبز
العتيق والابهل والكرسنة ودهن الغار وينفع ايضا التضميد بالدجاج المشوي او بلحم
الافاعي والفصد نافع للسليم ولكن بعد انتشار السم في البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما
قبل ذلك فلا لئلا ينتشر السم وينبغي ان ينظر اي الامرين اعظم الاشياء العارضة في موضع
النهشة ام العارضة في جميع البدن من الغشي والاستيقاظ ونحوه فان كانت الثانية اقوى
استعمل الترياق وان كانت الاولى ترك الترياقات والادوية الحارة واقبل على الموضع
فيه ما ذكرت في باب القروح الخبيثة الساعية والعلاج انما ينجح غالبا في لذع الاراقم والاحناش
القتالة فانما ينجح فيها علاج واما التنين فهي حية كبيرة اصغرها حجمة اذرع واكبرها ثلثون
ذراعا او اكثر وعلاج لسعها علاج القروح الردية **في لذع العقارب** يعرض من لسعها ورم
الموضع وربما صلب احمر ويحس الملسوع من بدنه حالتين مختلفين بردا في وقت وحرارة في وقت
آخر وكربا وضعفا في الفؤاد وعرقا باردا وكثيرا واستفراغا وعلاجه ان يشد فوق الموضع الملذوع
بعصابة قوية ويدق العقرب ويضمد به او يضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر ويدلك البطم
او يمرخ بدهن الزنبق والفربيون ويدلك به دلكا جيدا مرات ويكمد بالنار والماء الحار
ويعطي ترياق الاربعة والترياق المخصوص به او يسقى الشراب والثوم ويضمد بالثوم ايضا وان دهن
مقعدته بدهن نفع نفعا بينا وقد لسع العقرب رجلا من العرب فاستعمل الخضض الرطب وزن
درهم فبرئ في الحال ويجتنب الاشياء المفتحة للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب
ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب تجر اذنابها تكون ببلاد لحور سنان وخاصة
بعسكر مكرم وسمومها حارة ردية فقلما سلم الملذوغ منها ولا يعرض من لسعها في اول الامر
وجع يعتد ولكن بعد يوم ويومين تتقرح اللسعة ويعرض اعراض ردية فرم اللسان ويعرض
بول الدم والغشي والخفقان وربما يعرض اليرقان وربما احتبست الطبيعة وعلاجه وضع المحاجم
على موضع اللسعة والمص الشديد وجذب السم بما ذكر واحراقه بالكي ثم بالفصد وسقي الربوب
والفواكه الحامضة خاصة التفاح الحامض والسويق بالماء البارد والطرخشقوق والهندبا
وماء الشعير واما الخيار والقرع واقراص الكافور ويسلك في علاجه على طريق التطفية وتسكين
الدم ويعطي الترياق المتخذ من الطرخشقوق اليابس وورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة
اجزاء سواء ويسف منه ثلث راحات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا احدثت امراضها
بذاتها **في نهش الرتيلا والعناكب** الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية التي تشبه الذباب
الذي يطير حول السراج ومنها ليس له كثير نكاية ويعرض في جميعها تورم موضع اللسعة وربما

احمر في الافق وفي الاكثر كمد الاخضر وللسعة كل نوع واحد منها اعراض خاصة فالحمراء منها
يعرض من نهشها وجع يسير وحكة تسكن سريعا واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع للسعها
مع برد في البدن ورعشة والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن
والكوكبية التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها خدر واسترخاء البدن واما
الصفراء الزغباء فهي التي اذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة فيعرض عن نهشها
وجع شديد ورعشة جدا وعرق وانتفاخ البطن وربما قتلت ومنها انواع اخر يقرب
اعراض لسعها من تلك وعلاج جميع ذلك بعد المص لموضع اللسعة وجذب السم الانغماس
في الماء الحار والتنطيل بالماء والملح والاندفان في الرمل الحار ويضمد موضع اللسعة بالمر
والملح او برماد خشب التين والنورة والقلي معجونة بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس
وسقي دواء الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلا فاما العنكبوت فان منها ما يعرض من نهشه
اعراض ردية حتى تبرد الاطراف ويقشعر البدن وينتشر القضيب ويمتد ويمتلي البطن رياحا
وعلاجه ان يسقى السذاب المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي ويعرق
في الحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف بالقنذب فهو عنكبوت اسود قصير الارجل
يلطأ بالارض واذا قدم اليه خلال قتل بدنه ويعرض من لسعه حكة في الموضع واسوداد
ويعرض للملسوع لحمى المطبقة وسمه حار بخلاف سائر العناكب وعلاجه الفصد ودفع
وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير والمزورات واخذ الفاسد من موضع اللسعة
بالحديد وتدبيره بما يدبر به القروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب
على الذباب ويصيده كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغار الارجل ابيض منقط
بسواد وهو سليم ويعرض من لسعه الحكاك وعلاجه الكرفس واما النسج فهو العنكبوت الكبير
القوايم الطوال ويعرض من لسعه وجع المعدة وفي روعسر بول وعسر براز ويورد في قائل
وعلاجه علاج الرتيلا **في لسع الزنابير والنحل** الزنابير منها كبار ومنها صغار ومن الكبار
جنس اسود الرأس عليها ذوائب وهي قتالة وجنس آخر منها اعني من الكبار يسمى الباري
لجد نهاو جثتها وشابهة لونها بلون البازي وهي ردية ايضا تولم اذا لسعت الما شديدا
وتأكل اللحم ومن خاصيتها اذا وقعت على الفار الميت ثم لسعت انسانا قتلت من يومه
ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة وورم وعلاجه ان ينفخ موضع اللسعة بابرة او براس
مبضع ويمص مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل او الكافور بالخل او الطحلب بالخل او يضمد
بالخبازي وبقلة الرجلة وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلي والضماد خرق مبردة بالثلج
ويبدل منه متى قرب او يصيرت عليه ماء الثلج الى ان يخدر او يدلك بورق الباذروج
ويجعل قطعه من الجليد في الديب ويعطي الربوب القابضة والبزرقطونا والسكنجبين الحامض
وماء الرمان الحامض والخيار والهندبا والخس ويسف كزبرة مدقوقة بماء بارد وسكر ويفصد
ان كانت اللسعة من الزنابير الكبار الردية واما النحل فهو قريب من الزنبور الا انه يترك ابرته
في اللسعة وعلاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار في الجملة **في لسع نملة النسر** وهذه
هامة كالقملة او كاصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا ينجو منها ولا يكاد يبصر لسعتها وقال

روفس هو حيوان قال يسقط من النسر تشبه القلة وهو مما يخرج الدم من جميع المجاري حتى من العين
واصول الاسنان وعلاجه علاج لسع الجراره ويطلى اللسعة بالقاذ زهرو عصارة الحنظل وشيء
من بزر قطونا بماء الخيار او بماء القرع وسائر المطفئات وقيل انها تغوص في الجلد وتدب في المواضع
اللحمية من البدن وتقرح قروحا صغارا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب
ويخرج بالآلة ان وجدت وان لم توجد غرق الموضع بالزيت ووضعت عليه قطنة وقيل مما
يخرجه السفرجل المدقوق والطين الذي يؤخذ من اصل شجر السفرجل وحلب المغلي في الشراب
في عضة الاربعة والاربعين وهو الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان في طول شبر
وله في كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشي قداما وقد ينكص بحاله وله حمتان منكستان
الى راسه وهو اذا لسع عض اولا ثم قلب سمه فغوصها في موضع العضة ثم تقلع وتسقط كالمغشى عليه
ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة شبيهة بالهوس وضيق الصدر ويشهو شيء حلو وعلاجه
ان يدق هذا الحيوان ويشد على عضته ويعطى من الزراوند الطويل والحلتيتا وقشور اصل الكبر
ودقيق الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بماء العسل وزهرة الخنثى من ترياقاته وربما كفى فيه استعمال
الملح والخل على موضع اللسعة في نهش العضاية وسام ابرص هذه اذا نهشت خلت اسنانها
في مواضع النهشة فيدوم كذلك الوجع الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى
يخرج او يذر عليها ابرسم او قز حتى تنفرغ ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد به الموضع فان دام الوجع فليغمر
الموضع مصا جيدا وينطل عليه الماء الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والطر
والطرخشقوق نافع من عضته واما سام ابرص فهو نوع من الوزغ صغير القد منقط بالسواد
يكون في المواضع الخربة وهو ايضا يترك اسنانه كلها في العضة لضعف اصولها لانها معوجة
الشكل ويعرض للمعضوض حمى مطبقة ينفض فيها ويعرض له من القلق ما يعرض عند لسع الحيات
وكثيرا ما يقتل لفرط الالم ويخضر موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة وعلاجه
ان يخرج اسنانه بان يلف القز على السكين لفا كثيرا او يمر على عضته يمنة ويسرة الى قدام والى خلف
او يقطع الصوف قطعا صغارا ويضرب مع بزر القطونا في الماء الذي قد حل فيه الصمغ ويضمد به
ويترك يوما ثم يقلع بالدفق حتى يخرج اسنانه وعلامة خروجها زوال الحمرة وخضرة الموضع
وانقطاع سيلان الصديد وبعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات في عض الضفادع اما الضفادع
البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تنفر اليها من البعد لعضها
وان لم يتمكن من العض تنفخ نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية
والنهرية فسليمة لا يعرض من عضها شيء من الاعراض التي تعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم
العضو المعضوض كله وربما رخوا وعلاجها علاج السموم الباردة في عض سيلامندرا
يعرض من عضته وجع شديد والتهاب في البدن وورم واعتقال في اللسان وحدة
وخدر وكثيرا ما يعرض اسوداد عضو على شكل سندر وسقوط وعلاجه علاج من سقي الذراريح
وسقي الرباج مع العسل وطبيخ السوس مع ورق الانجره والزيت في نهش الهوام المجهولة
علاج نهش الهوام ولذعها اذا جهلت ماهي ان يشد ما فوق الموضع ساعة نفع اللذعة
ويمص مصا جيدا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص

ثم يربط

ممن اكل الاسنان ولا صائما وبعد ذلك توضع عليه المحاجم بالنار ربما شرط او مع شرط
ثم يشق قرانيج ويضمد بها حارة فان وجد العليل الوجع كانه قد امسك عن الامعاء والتوى
الى قعر المعدة فذاك والا فليضمد ببعض الادوية الجاذبة مثل زبل الحمام والودج والكبريت
والبول وربما دالكرم وشجر التين بالخل او بصل الفار والثوم البري او بالبصل الماكول او بمرهم
متخذ من الكرنب والفوتنج وحلب والسكنجبين وزبل الحمام ومن قطراسيع اذا جمعت اجزاء
سواء وعجنت بزيت في زفت وطليت ويمنع الجرح من الاندمال ويسقى ترياق الاربعة
في عضة الانسان وذوات الاربع ان عضة الانسان اذا كان صائما عظيمة الضرر
فينبغي ان يبادر ويطلى بالزيت ويضمد برماد خشب الكرم والخل او بالابرسا والخل او بقشور
اصل الرازيانج والعسل او بدقيق الباقلي والماء والخل ودهن الورد او بالبصل والملح والعسل
او بالمرهم المتخذ من الشحم والزيت والشمع والقنة فانه اجود المراهم للعض والشق بالمخلب
وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج واما عضة الكلب فيطلى بما ذكر وخاصة بالبصل والعسل
والملح او بالنطرون والخل او بالملح والبصل والسذاب والباقلي واللوز المر والعسل ويوضع
على العضة صوف مبلول بخل وزيت واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد وجراحة
مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان انياب هذه الحيوانات ومخالبها لا تخلو ايضا عن
طبائع سمية فيضمد بالضماد المتخذ من الزراوند والابرسا والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليه
مرهم متخذ من قشور الخشخاش والزنجار والابرسا وخبث الفضة واما عضة كلب الماء والنمس
والسمكة السوداء المعروفة بالكوسج فلا يخلو ايضا عن سمية ما وينبغي ان يعالج اولا بالجواذب والجالبات
ويحشى بالملح والقطن والنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن واما عض السنور فربما
عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجه كعلاج العام وضماد البصل والفوتنج البري واما
عضة ابن عرس والوجع فانها سريعة الفشو الوجع ويكون لونها الى الكمودة وينبغي ان يضمد
بالبصل والثوم ويؤمر باكلها ويشرب الشراب الصرف والتضميد به مسلوخا نافع من عضته
واما عض الورل فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكرت القدماء هوام كثيرة ردية مخصوصة
ببعض المساكن والبقاع يعرض من لسعها اعراض ردية وعلاج جميع ذلك بعد العلاج العام
من جذب السم وتنقيته وسقي الترياق تدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت
خلاص العليل من غائلة السم في عضة الكلب الكلب الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب
والذئب والضبع والنمر وابن اوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل واستحالة مزاجه
الى السوداوية خبيثة سمية فتحدث في لعابه السمية وتحمر عيناه ويسترخي اذناه ويدلع لسانه
ويكثر خروج اللعاب والزبد من فيه وسيلان انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج
عليه ويدس ذنبه بين رجليه ويخبط في حركاته كالسكران ويعدو دائما وقد يتمرط شعره وتظهر
فيه صفائح من الجرب فيمشي خائفا مغموما ويجوع ولا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع
من الماء وربما ارتعد منه وربما امتنع خوفا يعثر عند كل خطوة واذا لاح له شيء حمل عليه من غير
تميز كان خلفه شيء والكلاب تهرب منه واذا دنا منه على غفلة تبصبص له وخشعت بين
يديه والكلب يكلب في الاكثر في الصيف لاحتراق الاخلاط وربما كلب في الشتاء لجمود دمه او تعرض

هذه العلة والاستحالة الى السوداوية للكلب اما من الهواء والاغذية والاشربة اما من الهواء
بان يحرق الحر الشديد او يجمد البرد الشديد اخلاطه واما من الاغذية والاشربة فانه يلغ
في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الى السوداء
فيعرض الكلب ان يشوش حتى يعرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما استحال الى الرمادية
ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من الوحدة
وكراهية الوضوء والفكر الفاسد وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا نجاحه وربما احب التمرغ
في التراب ثم يتشنج ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما تخيل فيها كلبا فيموت
بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا لانه يفزع من الماء والرطوبات وربما لم يفزع
منه بل يستقذره ولم يشربه وقد يعرض الفزع من الماء بعد اسبوع واسبوع الى اربعين يوما
وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهؤلاء هم اصحاب الامزجة الرطبة جدا وربما ينبح كالكلب
ويبح صوته انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ما عرض لذلك
وكذلك سؤر مائه وفضلة طعامه يعلان من تناولها كذلك وقبل الفزع من الماء علاجه قريب
واذا لم يعرف وجهه في المرائي فلا يطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى
سبع سنين وهو بعيد والغالب انه يقتل في اربعين يوما ويفرق بين عضة الكلب الكلب
وعضة الكلب اذا لم يوقف على حقيقته بان يدلك الجرح بقلب الجوز او الشاهبلوط ويطعم
الدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة
من دم او غيره ويرمى للكلب فان عافته فكلب **العلاج** يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين
يوما ويمص بالمحاجم فان التحم لحطا فرحت في الايام الاول بالثوم والبصل والملح ولب الجوز وزيت
والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالشلد فيون ثم يسقى بالسمن ووضع الحنطة المدقوقة نافع
وشرط ما حوله ويمص واما ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب بل يقبل على استفراغ
السوداء **دواء مشهور** هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف
مع هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة مجيبا مثقالين ويستعمل بكرة
ماء الشعير الفروج او المزور بالسكر ويسهل في كل ثلثة ايام بما ذكرنا او بماء الجبن وسفوف
السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة ويتدرج الى اربعة ملاعق وان تأخر
ابدا ما ضعفت ما سقيته من ذلك وصنعته ان يؤخذ سرطانات نهرية فتحرق في تنور فخار قدر
ولا يفرط في احراقها ثم يؤخذ منها بعد سحقها عشرة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر
جزء واحد فيعمم سحقها ويرفع ويسقى العليل منه كل يوم درهمين غدوة ودرهمين عشية بماء بارد
ابدا ما كثيرة فان جالينوس يزعم انه لم ير احدا يسقى هذا الدواء ممن عضه كلب كلب وفزع من الماء
والترياق لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويسقى دواء الذراريح وصفته
يؤخذ الذراريح الكبار السمان وتقطع رؤوسها وارجلها واجنحتها ثم يؤخذ منها جزء وعدس
مقشر جزء وزعفران وسنبل وقرفة وقرنفل ودارصيني من كل واحد سدس جزء يدق
ويخل ويعجن ويقرص كل قرص دانقان والشربة غدوة قرصة ويجلس في الابزن ليبول فيه فاذا
بال بعد سقي الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء وربما بال الدم بعد سقي دواء الذراريح

اشياء لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ويحترز من البرد والحمام الى ان ينقى في الحمام وربما احتيج
الى فصد ان كانت في الدم كثرة ولا يمكن من النظر الى دمه والا فزع من الماء فلا يحتبس عن علاجه
فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن عضهما انثى كلب كلب وان احتيج الى رطبه
او كراهته عن شرب الماء فعله ونضمد معدته بالمبردات وقد جرب التراب الممزوج
بالماء ضماضه ومن العجيب قالوا اذا كان الماء في انية من جلد ضبع او جلد كلب او جعل
تحت الاناء او فوقه خرقة مسح بها شرب وخصوصا من خشب الطرفا وقد يتخذ لهما
اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملأ ماء ويأمر بلعها وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب
يدخل في حلقهم ويصب فيها الماء من بعيد ويستر كيلا يراه وكبد الكلب الكلب يسقى
المعضوضة ويؤمن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة قال الشيخ لا يجب ان يبادر
اولا الى الاستفراغات بل يستعمل الجذب الى خارج لانها يجذب الاخلاط الى داخل
فينجذب معها السم ويجب ان يكون غذاؤه بعد الاسهال بماء يتخذ من الفراريج والدراريج
السمينة ويستعمل بعد المسهل والمدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاب
شديد المنفعة وكذلك اللبن والادوية المشروبة اما البسيطة فالحضض والحلتيت والافتيمون
والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز عجيب في هذا حتى ان اسمه في الترياقية مشتق من النفع
في عضة الكلب الكلب دائم جيد فيهم شربا وضمادا وقالوا الادوية له خير من جنطيانا وكما
والكادريوس ايضا ويحكى ايضا ان عيون السرطان اذا شربت كانت انفع الاشياء في ذلك
طرد الحيوانات من البيت والاحتراز منها ينبغي ان يمسك في البيت السنانير والقنافذ
والطواويس وطيور الماء والقنابر والابابيل والنموس الحيلة وبنات العرس والسلاحف
فان الهوام تفزع عنها وتهرب فان ظهرت قتلتها ويوضع السرج والمصابيح في الليل في المواضع
البعيدة من المرقد لتميل هي اليها ويدار حول المرقد رسن يطلى بقطران وحلتيت ومن دلك
بالخطمي او عصارة الخبازي بالزيت لم يقربه زنبور فاذا لسع الزنبور الصغير عاضا لم
لم يؤذه اللسعة ومن تدلك باصل اللوف لم تلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل
والزيت والمبعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او تفاح البرو
او حب الغرغر او ورق العكت او اصول الانجدان او الدوقو واصل الحرف كل
ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخر باصل الرتم
وقضبانه واصل السوسن الاسمانجوني والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والحلتيت وورق
الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخر بالفنجكشت واقرانه ورماد الصنوبر وخصوصا مع
القنة والشونيز ومركبات من هذه **طرد الحيات** الكبريت والنوشادر يدخن بهما والحرف
يقتلها واذا وضعت على مسكنها هربت منه وقيل ان جلد النمر لا تقربه الحية ومما يطرد الحيات
التبخير باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعور الناس والسكبينج والزفت والمقل
والقنة ورش البيت بطبيخ الحسك وماء النوشادر ورشه بالترنجبين والفنجكشت والحرف
طرد العقارب بالبصل المشدوخ وعصارته اذا امسكت وورقه وان وضع بطعمه
من البصل على ثقبها لم يتجاسر على الخروج والبادروج ونقل الصايم يقتل الحيات والعقارب

والتبخر بالعقرب يقتل يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ الاصفر والكبريت وحافر الحمار
والقنة وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول وقيل يؤخذ بعر الغنم والميعة
والزرنيخ وشحم الماعز اجزاء سواء يذاب الشحم ويعجن باقي الادوية ويبخر به قريبا من بيت
العقرب **طرد براغيث** اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه وطبيخ الحسك وماء البذر
وطبيخ ورق الدفلى وطبيخ الخرنوب تماوتت البراغيث وتهاربت وكذلك العليق والخرنوب
ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليه البراغيث وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ
وريح الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث المسماة بالكيكواشه تخدرها الى ان تموت
طرد البعوض والبق بالتدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالشونيز ومجموعهما اجود وبالآس
اليابس او بالكبريت او بالتين او بروث البقر وبالزاج والحرمل او بورق السرو وجوزه
ورش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس او الكراث او الافسنتين وان دهن الوجه بالزيت
ودهن الفجل كانت نحا بهلن اقل ولا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون **طرد الفار**
وقتلها بالمرتك والخربق والبنج واصل الكرنب وخبث الحديد وبصل الفار وسم الفار
وهي يتداوى منه بالسباحة في الماء فان لم تجده ماتت واذا سلخ الفارة الذكر
وقطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى وان وضع المقناطيس
ومن دخان الكبريت ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها
يهربها **طرد النمل** بقتله الزرنيخ الاصفر وحده او باللبن اذا نقع فيه وسقط عليه الذباب
ودخانه والكندس ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود **طرد الذباب** بخار الكبريت
والثوم ولا تقرب من يلطخ بالكبريت بدخان السذاب وورقه ودخان الطرفاء وورق
الحنا **طرد الزنابير** يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين باعضائه ورش الفونج
طرد الخنافس بالسوسن والافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب **طرد**
الارضة يطرده ريح السذاب **طرد السوس** الزعفران اذا جعل في البيت هرب منه
طرد ابن عرس الخربق يقتل الدب والكلاب والخنازير واكثر السباع وخانق النمر
وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق
الازاد درخت يقتل البهائم ويقال ان الاسد ينفر عن الديك الابيض قال ابن البيطار
الاسد لا يفترس المرأة الحائض وان اضر به الجوع والجبن ان وقع بصره على سهيل مات
لوقته والنعاج يموت اذا سمع صوت الاسد وقيل ان الفيل يهرب عن الايل
والقادة والذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يهرب من شجرة المرار والسنانير
والنزلق يهربان من ريح السذاب وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد **تذنيب**
ذكر في خواص معتبرة ينقطع بها في ما تقدم **الوباء** ينفع منه تعليق الياقوت **حمى الربع**
ينفع منها اكل لحم الجزور في يوم الراحة اربعة ادوار ولبس ثياب نقية لم تغسل وتعليق
جوزة الطيب او بندقة هندية او شعرات من لحية التيس او قرن حية والتبخر بحب
الاترج او ذنب القندس او جلد القنفذ **حمى الغب** ينفع تعليق عين السرطان النهري
وامتصاص عرق البادزهر المعدني **الحمى النائبة** ينفع منها تعليق عين الدب اليمنى

وينفع من الحمى المركبة تعليق عين الديك اليمنى ودود الخز والتبخر بناب الفيل او بطرف
القنفذ اليمنى **السموم** ينفع منها شرب وزن نصف درهم من البادزهر المعدني او الحيواني
او الطين المختوم او الزمرد او مثقال من انفحة الذئب او بول انسان او ثلاثة دراهم من لب
حب الاترج ومما يخص الافعى المعروفة بالفعاجه شرب عشر بيضات من بيض الدجاج نيئة
ومن علق عليه ثلاث بندقات لم تلسعه عقرب وابن عرس اذا رأى طعاما مسموما ينفشع
وينتفش شعره والطاوس اذا رأى طعاما مسموما ينفر عنه ويصيح صياحا منكرا **الرأس** لولو
محلول اذا سعط به المصروع ابرأ من نوبة واحدة واذا وضع حمص ورق خس تحت
وسادة مريض بغير علمه ورؤسها الى جهة رأسه نام نوما حسنا وقرن عنز بيضاء اذا لف
في منديل ووضع تحت الوسادة جلب النوم وكذلك رماده واذا اكل من حب الكاكنج
ثلاث حبات او خمس حبات نام نوما لذيذا واذا وضع الشب اليماني تحت الوسادة دفع
الفزع في النوم وان اضيف اليه برادة الحديد منع الحديد ومن وضع تفله الحجف تحت وسادة
لم يحتلم ومن اخذ عودا من الدار شيشعان ولفه في خرقة حرير صفراء ووضعه تحت وسادته
ليلة البدر رأى في نومه ما يريد وكذلك المرقشيت الذهبية ومن وضع رأس البوم على
رأسه في نومه وكذلك من اكتحل بمرارة الغراب ومن ابتلع قلب هدهد حين يخرج من صدره
ولسانه قوى نسيانه ومن تختم بحافر حمار وحش من يده اليمنى لم يصدع وكذلك من علق عليه
الحجران الموجودان في جوف فرخ الخطاف في زيادة الهلال اذا علقها في جلد ايل قبل
وضعهما على الارض واذا علق على صاحب الرعشة البندق الهندي او البلور او ثمره كان نافعا
واذا شرب العاشق اربع شعرات نيل هندي بالماء قبل ان يتمكن منه العشق يسلي عشقه وكذلك
طبيخ الحرمل او تعليق حجر السلوان واكل الطيور الطيبة الاصوات يورث العشق قال ابن البيطار
ربط قرادة الجمل في كم العاشق يبطل عشقه **العين** اذا ابتلع من الجلبان بعد الحمص سبع حبات
يوم الاحد الاول من نيسان الرومي قبل طلوع الشمس دفع الرمد واذا ارضعت سوداء بيضاء
زرقاء اسودت عينها وكذلك اذا طلي يافوخ الطفل الازرق العين بندق مجوف بدهن زيت
الاذن اسنان الثعلب يبرأ وجع الاذن تعليقه **الانف** اذا خضب المرعوف
يديه الى نصف معصميه بعشرين درهما حنا وعشرة دراهم حنطيانا الرومي انقطع الرعاف
الفم واللسان والاسنان اذا خلط رماد شعر الانسان بدهن ورد وقطر في الاذن
نفع وجع الاسنان ومن مضغ البادروج يوم نزول الشمس الحمل لم توجعه اسنانه عامه ذلك
ومن قال عند رؤية الهلال اول ليلة من الشهر نذرت لله تعالى ان لا اكل في هذا
الشهر هندبا ولا لحم قبرة وفعل ذلك لم توجعه اسنانه عامه ذلك **الحلق** اذا قطر دهن
لوز حلو في الاذن نفع الخناق ووجع الحلق واذا حلق اليافوخ وطلي بعفص مطبوخ
بخل ابرأ اللهاة المسترخية والوارمة واذا حلق وسط الرأس وطلي بقطران اسقط
العلق الناشب في الحلق **القلب والصدر** التختم بالياقوت او الفيروزج يفرح وكذلك
الشرب في الفضة وتعليق الذهب الخالص او الكهربا او العقيق او حجر البد يقوي القلب
وينفع الخفقان ومن نظر الى شجرة الزيتون كل يوم ذهبت همومه واحزانه وطابت نفسه

ومن نظر الى ورد الخطمي على شجرته وادار حولها سبع مرات حدث له سرور وزوال الغم
واذا علق البهمن في خرقة صوف حمراء على من ينفث الدم بحيث لا ينظر اليه نفعه واذا علق
حجر الاسفنج او رجل الغراب الزرعي او النبات المعروف بساق الحمام على صبي يسعل قطع
سعاله **المعدة** اذا علك النحاس الخالص وشمه صاحب الفواق سكنه **الكبد** الحجر
الموجود في كبد الثور الوحشي ينفع وجع الكبد تعليقا **المرارة** اذا بلع صاحب اليرقان
ثلث سمكات صغار حية على الريق ابرأ ومن اراد ان يمنع اليرقان والصفار فلا يدخل
بيتا في الصيف عند فتح بابه ولا يخرج من بيت في الشتاء عند فتح بابه بالغداة **الطحال**
من تقلد من المرجان قلادة ولا يخرج يصل الى طحاله ذهبت صلابته عشرين يوما
الزمرد ينفع اسهال الدم شربا وتعليقا على السرة واذا اخذ سرة صبي تحت فص خاتم
لا يعرض له قولنج **الكلى** حجر اليهود يفتت حصاة الكلى تعليقا فان طرح في ماء وشرب
حل عسر البول واذا علقت حصاة الكلى على من خرجت منه لم تتولد فيه حصاة **المثانة**
من اراد ان لا تشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته ولا بد من اكل الكلى من الغنم
واجوافها فانه يعكر المثانة **الحالب** اذا عمل من قضيب الآس حلقة كالخاتم وتختم بها في الخنصر
ابرأ وجع الحالب **المقعدة** حجر اليشب ينفع سيلان الدم من البواسير تعليقا ويمنعك البواسير
ومن جاء غدا الى شجرة وقال لها انت بواسير فلان ابن فلانة ثم جاء سحرا فقال
كذلك ثم جاء غدا فقال كذلك وقلعها بغير حديد انقلعت البواسير من ذلك الشخص
الات التناسل الحجر الموجود في قانصة الديك مقوي الباه تعليقا واذا خضبت المستحاضة
يديها الى النصف معصمين بعشرين درهما حناء وعشرة دراهم حنظبا ناروما ثلث ليال
متواليات قطع النزف وعشرة دراهم زعفران خالص يسهل الولادة تعليقا على الفخذ
المفاصل حجر المغناطيس ينفع وجع المفاصل امساكا باليد وكذلك الحجر الارمني وشعر صبي
عمره من اربعين يوما الى ثلثة اشهر ينفع النقرس تعليقا **ظاهر البدن** من علق في رقبة كلب
سبع عفصات زالت عنه الدماميل ولم تخرج في بدنه واذا اطليت الثاليل بلبن وجه ضها
سنور ذهبت وكذلك اذا اطليت بالنوره وكذلك اذا تختم صاحب الداحس بالذهب
نفعه وحجر اليشب من حمله او تمنطق كان مظفرا منصورا وكذلك من حمل ريش الهدهد
وريش الطاووس من حمله دفع عنه شر العين والياقوت من حمله كان وجيها عند الناس
وكذلك المرقشيثا الذهبي وكذلك ثلاث ريشات كاملات من ريش الطاووس
ومن اتخذ من شجرة الفنجنكشت عصا وسافر لم يحصل له ضلالة في الطريق **تدبير يحفظ به**
جثة الميت ينبغي ان يحشى بشحم الحنظل والبورق وهو منكوس ويكثر تحويله ثم يستوي
ويعصر بطنه وتغسل الجثة حتى يخرج الثفل كله ويخرج ما بجوفه صافيا ثم ياخذ الصبر والمر
والاقاقيا والرامك والكافور ويحل في ماء ورد ويحشى به ويسد الدبر بقطنة قد غمست
بهذا الدواء وقد ينقع في الخل وماء الورد واللذين قد جعل فيهما شيء من الملح ويسعط بالزيبق
الخالص ويسد منافذه كلها بما ذكرنا ويحفظ بالصبر والمر والملح والشب بالسوية وان يطلى
وجهه لم ينتفخ وان اسعط بالزيبق لم يبس دماغه ومما يحفظ جثة الميت ان ينقع ان يطلى

بالقطران او العسل **وصية** اعلم انه يجب على كل معالج وطبيب بل على كل عاقل ولبيب
ان يكون صحيح الاعتقاد وللامور الشرعية صالحا للاعتقاد في الامور الدينية عارفا بالامور
الالهية متقنا للنواميس النبوية صادق اللهجة كريم المهجة حسن الخلق رحيم القلب لجميع
الحيوانات محسنا للخلق راغبا في اكتساب الاجر والحسنات غاض العين عن محارم الناس من
الجواري والغلمان ساكن النفس قانعا لما تقدم بين يديه من الاحسان متناقض النفس في المأكول
والمشروب حافظا لاسرار المرضى من العيوب طيب الرائحة نظيف الثياب بشوش الوجه
لطيف الخطاب لا يظهر الاشتغال بالشراب ولا يطلب حال القلق والاضطراب فان دعته
الضرورة الى ذلك يقلله بحال وكثرة العيال ويجعله تعريضا باحسن اللفظ واجمل المقال
ويكون مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا فان لم يتيسر الحضور عند
حالة فليجتهد في تطبيب ناله بذكر الجواب عن سؤاله ولا يجالس العامة والجهال ولا يناظر
اصحاب الشرايع في الاحوال والافعال ولا يعول فلا يعيش او يموت جزما ويقف لا منتهى
المرض وقت وحينه ويهتم في امر كل مريض كما يهتم في حال نفسه وحبوبته ليلا يؤدي تقصيره
الى هلاكه وحماته ويقول الحق في كل من يسال عن حاله من الناس ويحترز فيما يقوله او يكتبه من
الاشتباه والالتباس والله ولي التوفيق وبالاعانة جدير وحقيق ولكن هذا آخر ما اردنا جمعه
من الفوائد العجيبة ونظمه من الفرائد الغريبة والشكر لله تعالى على ان وفقنا للاتمام وحقق لنا
الفوز بهذا المرام واياك ان تظن بهذا الكتاب عن اهله او تصرفه الى غير محله فمن منح
الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم والله الهادي للسداد ومنه
المبدأ واليه المعاد تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب والصلوة
على نبيه المصطفى ورسوله المجتبى وعلى آله واصحابه ارباب التقى
في شهر صفر الخير وقت الضحى من سنة خمس واربعين
بعد المائة والالف من هجرة من له العز
والشرف
م